قاضي شرح البخاري
نمره ١٩

قد وقف هذه النسخة الجليلة سلطاننا الأعظم والخاقان المعظم
مالك البرين والبحرين خادم الحرمين الشريفين
السلطان ابن السلطان السلطان الغازي محمود خان وقفا صحيحا شرعيا
لمن طالع وتلى أكرمه الله تعالى بالرضا الحسنى
حرره الفقير أحمد شيخ زاده المفتش
بأوقاف الحرمين
الشريفين غفر لهما

(١٠٥)

بسم [illegible] الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم

كتاب بدء الخلق

بدء الخلق البدا بالهمز الابتداء قوله الربيع بفتح الراء ضد الخريف
ابن خيثم بضم المعجمة وفتح المثلثة وسكون التحتانية ابو يزيد من الزيادة الثوري بالمثلثة كان ورعا قانتا
مات سنة بضع وستين [illegible] اى سهل وشدد الياء وخففها لغتان كميت وميت واخوانه
وغوضه ان اهون بمعنى [illegible] لا تفاوت عند الله بين الابتداء والاعادة كلاهما على السواء فى
السهولة قوله افعيينا بالخلق [illegible] معناه فاعيا علينا يعنى ما اعجزنا الخلق الاول حين انشاكم
وانسانا خلقكم وعدل عن التكلم الى الغيبة التفاتا او الظاهر ان لفظ حين انشاكم اشارة اية اخرى
مستقلة وانشاء خلقكم الى نفسه [illegible] تع اذ انشاكم من الارض وبعل البخارى بالمعنى حيث
قال حين انشاكم بدل اذ انشاكم [illegible] محذوف فى اللفظ واكتفى بالمفسر عن المفسر قوله لغوب
اى فى قوله تع ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما فى ستة ايام وما مسنا من لغوب
وقال فى الكشاف اللغوب [illegible] اطوارا قال تع وقد خلقكم اطوارا اطوارا نطفة وطورا
علقة واخرى مضغة ونحوها [illegible] عدا طوره اذا جاوز قدره واعلم ان عادة البخارى انه اذا
ذكر اية اوحديثا فى الترجمة [illegible] ذكر الفاظا التبعية على سبيل الاستطراد ماله ادنى ملابسة
بها تكثيرا للفائدة قوله محمد بن [illegible] يوسف القلل وسفيان اى الثورى وجامع بالجيم ابن شداد بفتح
المعجمة وتشديد المهملة الاولى تقدموا فى كتاب العلم وصفوان بن محرز بضم الميم وسكون المهملة
وكسر الراء وبالزاى المازنى البصرى مات سنة اربع وسبعين وعمران بن حصين بضم المهملة
الاولى وفتح الثانية واسكان التحتانية وبالنون مر فى التيمم وكان يسلم عليه الملائكة قوله نفر اى
عدة رجال من ثلاثة الى عشرة ابشروا من الابشار وجاء بشرت الرجل ابشره بالضم بمعناه اى
بشرهم رسول الله [illegible] بما يقتضى دخول الجنة حيث عرفهم اصول العقائد والتى هى المبداء صلى الله عليه وسلم

والمعاد وما بينهما قوله فاعطنا اى من المال واقبلوا من القبول و[illegible] الناقة التى تصلح لان
ترحل والمركب ايضا من الابل ذكرا كان او انثى وتقلت بالتاء تنوهت وهى بالرفع والنصب
اى ادركت راحلتك وقال عمران ليتنى لم اقم عن مجلس رسول الله حتى لم يفت منى سماع كلامه صلى الله عليه وسلم
والاخر قضيه وابقى قوله عمر بن حفص بالمهملتين وسكون الفاء [illegible] ابن غياث بكسر المعجمة وخفة
التحتانية وبالمثلثة مر فى الغسل والاعمش اى سليمان بن مهران الكوفى قوله اخلايقبلها وفى
بعضها ان لم يقبلها بفتح الهمزة وكسرها وهذا الامر اى الذى [illegible] شرتنا به من بيان الاعتقادات
فى الاولى والاخرة قوله على الماء اى لم يكن تحته الا الماء وفيه دليل على ان العرش والماء كانا
مخلوقين قبل السماء والارض فان قلت [illegible] بين هذه الجملة [illegible] فلها ساما ه ظاهرة ادعيه يدل
على وجود العرش والماء والاولى على انه لم يكن شى قلت [illegible] الاخبار عن حصول
الجلس مطلقا او الواو بمعنى ثم وكتب اى قدر كل الكائنات و[illegible] فى محل الذكر اى اللوح المحفوظ
ونحوه قوله تقطع بلفظ الماضى من التقطع وبالمضارع من [illegible] السراب ماعله وهو الذى يراه
نصف النهار كانه ماء ومعناه فاذا انتهى السراب عنده [illegible] تركتها فلا اعرف منه سماع كلام
رسول الله وعيسى هو ابن موسى البخارى باعجام الخاء المعروف [illegible] تنجار بالمعجمة والنون والجيم والراء صلى الله عليه وسلم
قبل سمى به لاحمرار خديه كان من اعبد الناس ورقبة بفتح الراء [illegible] القاف والموحدة ابن مصقلة
بالمهملة والقاف العبدى الكوفى قال الغشانى ما لوا الصواب عيسى عن ابى حمزة بالمهملة و
الزاى اليشكرى عن رقبة يعنى سقط ابو حمزة بينهما قوله قيس بن مسلم بلفظ الفاعل من الاسلام
وطارق بالمهملة والراء ابن شهاب تقدما فى الايمان وحتى غاية للبدء او للاخبار اى حتى اخبر
عن دخول اهل الجنة والغرض انه اخبر عن المبداء والمعاش والمعاد جميعا قوله عبد الله بن محمد بن
ابى شيبة ضد الشباب مر فى الصوم وابو احمد محمد بن عبد الله بن الزبير الجبان كان يصوم

الدهر في الصلوة وابو الزناد بكسر الزاي وخفة النون عبد الله بن ذكوان والاعرج هو عبد الرحمن
بن هرمز مر في الايمان قوله يشتمني الشتم توصيف الشيء بما هو ازراء ونقص فيه لاسيما فيما يتعلق بالغيرة واثبات
الولد كذلك لانه يستلزم الامكان المتداعي للحدوث قالوا ان هذا الحديث كلام قدسي اي نص
الهي في الدرجة الثانية لان الله تع اخبر نبيه معناه بالالهام واخبر النبي صلى الله عليه وسلم عنه امته
بعبارة نفسه ومر تحقيقه في كتاب الصوم قوله معيرة بضم الميم وكسرها مر في اول الاستسقاء قضى
الله اي خلق الله وكتابه اي اللوح المحفوظ والمكتوب هو ان رحمتي غلبت غضبي فهو اي الكتاب
والعندية ليست مكانية بل هو اشارة الى كمال كونه مكنونا عن الخلق مرفوعا عن حيز ادراكهم
وفي بعضها بدل غلبت سبقت فان قلت الغضب هو غليان دم القلب لارادة الانتقام
فكيف يصح على الله قلت المراد لازمه وهو ارادة ايصال العقاب فان قلت صفات الله
قديمة فكيف يتصور سبق بعضها قلت السبق باعتبار التعلق اي تعلق الرحمة سابق على تعلق الغضب لان
الرحمة مقتضى ذاته تعالى بخلاف الغضب فانه يتوقف على سابقة عمل من العبد او الرحمة والغضب
ليستا صفتين لله تعالى بل فعلان له وجاز تقدم بعض الافعال على بعضها الخطابي فوق العرش
قال بعضهم معناه دون العرش استعظاما ان يكون شيء من الخلق فوق عرش الله كما قال في قوله تعالى
بعوضة فما فوقها اي اصغر منها وبعضهم ان لفظ الفوق زائد كقوله تعالى فان كن نساء فوق اثنتين
اذ الثنتان ترثان الثلثين والاحسن ان يقال المراد بالكتاب احد شيئين اما القضاء الذي قضاه
واوجبه ومعناه فعلم ذلك عنده فوق العرش قال علمها عند ربي في كتاب واما اللوح المحفوظ الذي
فيه ذكر الخلائق واحوالهم في سبع ارضين العرش هذا مع انه لا محذور ان يكون كتاب فوق
العرش والله اعلم باب ما جاء قوله والسقف المرفوع بالرفع والجر حكاية عما في
سورة الطور السماء وقال تعالى رفع سمكها اي بناءها وقال السماء ذات الحبك اي ذات

الاستواء والحسن معناه مذكوره عنده فوق وقال واذنت لربها سمعت واذا الارض مدت والقت ما فيها
وتخلت اذنت اي سمعت واطاعت والقت اي اخرجت ما فيها من الموتى وتخلت عنهم وفي بعضها
سه قال تعالى والارض وما طحاها اي دحاها وقال تعالى فاذا هم بالساهرة اي وجه الارض ولعله
سمي بها لان نوم الحيوان وسهرهم فيها قوله ابن علية بضم المهملة وفتح اللام وشدة التحتانية هو اسمعيل يحيى بن
ابي كثير ضد القليل ومحمد بن ابرهيم بن الحارث التيمي مر في اول الوحي وابو سلمة بفتح المهملة واللام
ابن عبد الرحمن بن عوف قوله قيد بكسر القاف هو المقدار ومعنى التطويق ان يخسف الله تعالى
به الارض فيصير البقعة المغصوبة منها في عنقه كالطوق وقيل هو ان يطوق حملها يوم القيمة
اي يكلف فيكون من طوق التكليف لا من طوق التقليد بل هو من طوق التكليف ومر تحقيقه في كتاب المظالم
في باب اثم من ظلم قوله بشر بالموحدة المكسورة وموسى بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف وشيئا
في بعضها شبرا وفيه ان الارض سبع طبقات وان تحت ملك الشخص له بالغا ما بلغ قوله محمد بن
المثنى بلفظ المفعول من التثنية ضد الافراد ومحمد اي ابن سيرين وابن ابي بكرة هو عبد الرحمن
بن نفيع مصغر النفع بالفاء تقدم قوله كهيئته الكاف صفة مصدر محذوف اي استدار استدارة
مثل حالته يوم خلق السماء والارض والزمان اسم لقليل الوقت وكثيره واراد به ههنا السنة فان
قلت القياس ان يقال ثلثة لان مميز الشهر قلت ذكر باعتبار العدة او الليلة مع ان
العدد الذي لم يذكر معه المميز جاز فيه التذكير والتانيث وهذه الاشهر الثلثة سرد والرابعة
فرد قوله مضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء القبيلة المشهورة وانما اضافه اليهم لانهم كانوا يحافظون
على تحريمه اشد من محافظة سائر العرب ووصفه بالذي بين جمادى وشعبان تاكيدا وازاحة
للريب الحادث فيه من النسيء قال في الكشاف النسيء تاخير حرمة الشهر الى شهر آخر كانوا
يحلون الشهر الحرام ويحرمون مكانه شهرا آخر حتى رفضوا خصوص الاشهر الحرام

للحرم وكانوا يحرمون من شهور العام اربعة اشهر مطلقا او بما زادوا في الشهور يجعلونها ثلثة عشر
او اربعة عشر قال والمعنى رجعت الاشهر الى ما كانت عليه وعاد الحج الى ذي الحجة وبطل النسيء الذي
كان في الجاهلية ووقعت حجة الوداع في ذي الحجة وكانت حجة ابي بكر رضي الله عنه قبلها في ذي
القعدة قوله عبيد مصغر ضد الفرض العدوي احد العشرة وادوى بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح
الواو وبالقصر بنت ابي اويس مصغر اوس بالمهملة ادعت ان سعيدا اغتصبها ارضا قال ابن الاثير
لم اتحقق انها صحابية او تابعية والى مروان متعلق بقوله خاصمته اي رافعا اليه وهو كان يومئذ واليا
على المدينة وقد ترك سعيد الحق لها ودعا عليها واستجاب الله ومر القصة في كتاب المظالم قوله ابن
ابي الزناد بكسر الزاي وخفة النون هو عبد الرحمن بن عبد الله مفتي بغداد ومر في الاستسقاء قوله
هشيما قال الله تعالى فاصبح هشيما تذروه الرياح وقال وحدائق غلبا وفاكهة وابا والغلب جمع
الغلباء اي الملتفة والاب ما يأكل الانعام من المرعى وقال تع والارض وضعها للانام اي الخلق
للخلق وقال وبينهما برزخ لا يبغيان اي حاجز وفي بعضها حاجب وقال وجنات الفافا اي ملتفة
وقال وهو الذي جعل لكم الارض فراشا اي مهادا وقال والذي خبث لا يخرج الا نكدا اي قليلا
قوله يهتدى بها هو من قوله تعالى وعلامات وبالنجم هم يهتدون قوله الحسبان الرحى يا دانها يجريان
على حسب الحركة الرحوية الدورية وعلى وضعها ولا يعدوانها لا يتجاوزانها والجماعة اي الجمع الاصطلاحي
وضحاها اي التي في قوله تع والشمس وضحاها هو ضوءها وقال الله تعالى لا الشمس ينبغي لها ان تدرك
القمر ولا الليل سابق النهار اي يتطالبان حثيثين وقال تعالى يطلبه حثيثا اي سريعا وقال
نسلخ منه النهار من الليل ولما كان حكم العكس ايضا كذلك عمم المجاري وقال بلفظ احدهما وقال
تعالى وانشقت السماء فهي يومئذ واهية والملك على ارجائها والوهي التشقق والارجاء مقصورا ناحية
البئر والرجوان حافتا البئر والحافة بتخفيف الفاء الجانب وحافتا البئر جانباه وقال تعالى

اغطش ليلها وقال فلما جن عليه الليل ومما جاء اشعدس ولا زمين وكذلك اظلم وقال الحسن
كورت في قوله تعالى اذا الشمس كورت يعني تكور اي تلف حتى يذهب ضوءها قال الله تعالى
والليل وما وسق والقمر اذا اتسق وسق اي جمع واتسق اي استوى وقال تبارك الذي جعل
في السماء بروجا فان قلت كيف فسر البروج بالمنازل وهي اثنا عشر الحمل والثور الى اخره
والمنازل ثمانية وعشرون وهو الشرطين والبطين الى اخرها قلت كل برج عبارة عن منزلين
وثلث منها فهي في بعينها او اراد بالمنازل معناها اللغوي لا التي عليها اصطلاح اهل النجم وقال
الله تعالى ولا الظل ولا الحرور وقال تعالى ووقانا عذاب السموم ورؤبة بضم الراء وسكون
الهمزة وبالموحدة ابن العجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى السعدي نعالى اشعر الناس العجا
جان رؤبة وابوه وقال تعالى يولج الليل في النهار اي تكور وقال تعالى ام حسبتم ان تتركوا
ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة وهي
عبارة عن كل شي اوخلته في شي واعلم ان هذه اللغات وتفاسيرها لم يوجد في بعض النسخ ه
باب صفة الشمس والقمر قوله ابرهيم بن يزيد من الزيادة ابن شريك التيمي الكوفي
وابو ذر بتشديد الراء اسمه جندب الغفاري فان قلت ما المراد بالسجود اذ لا جبهة لها والانقياد
حاصل دائما قلت الغرض تشبيهها بالساجد عند الغروب فان قلت ما معنى الاستيذان
قلت يمكن ان يخلق الله فيه الحياة والكلام ونحوهما فان قلت مم يستاذن قلت الظاهر
انه في طلوع من المشرق والله اعلم بحقيقة الحال قوله عبد العزيز بن المختار ضد المكره مر في
الصلوة وعبد الله بن فيروز الداناج وتعالى بدون الجيم ايضا وهي فارسية معناه العالم البصري
قوله مكوران اي مطويان ملفوفان ذاهبا الضوء قوله ابن وهب اي عبد الله وعمرو هو
ابن الحارث المصري وصلوا اي صلوة الكسوف مر مشروحا في كتاب الكسوف قوله عطا بن

يسار صد اليمن ويحيى بن عبد الله بن بكير مصغر البكر بالموحده وعقيل بضم المهمله وفتح
القاف وافزعوا اى التجاؤا الى الصلوة وذكر الله وابو مسعود هو عقبه بالمضمومه المهمله
واسكان القاف ابن عمرو البدرى وفى بعضها ابن مسعود اى عبد الله وهذا وان كان
صحيحا من جهه ان قيس بن ابى حازم بالمهمله والزاى يروى عنه ايضا لكن الروايات كلها
متعاضده على ان الحديث من مسانيد عقبه لا عبد الله رضى الله عنه قوله قاصفا قال تعالى
فيرسل عليكم قاصفا من الريح اى كاسرا وقال وارسلنا الرياح لواقح اى ملاقح جمع الملقحه
وهو من النوادر اذ يقال القحو الفحل الناقة والريح السحاب ورياح لواقح وقال تعالى ريح
فيها صر وهو برد يضرب النبات والحرث قال تعالى فاصابها اعصار فيه نار قوله الحكم هو ابن
عتيبه مصغر العتبه فناء الدار والصبا هى الريح الشرقيه والدبور الغربيه وعاد قوم هود عليه
السلام وروى ان الاحزاب لما حاصروا المدينه يوم الخندق هبت الصبا شديدة فقلعت
خيامهم والقى الله فى قلوبهم الرعب فهزموا بعدهم فى آخر الاستسقاء قوله المكى كالمنسوب
الى مكه ابن ابرهيم وعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج بضم الجيم الاولى والمخيله بفتح الميم وبالمعجمه
السحابه التى يخال بها المطر وتغير وجهه خوفا ان تصيب امته عقوبة ذنب العامه كما اصاب
الذين قالوا هذا عارض ممطرنا الايه وسرى بلفظ المجهول من التسريه اى كشف عنه ما
خالطه من الوجل وعرفته من التعريف باب ذكر الملائكه جمع الملاك
واصله مالك فقدم اللام واخر الهمزة فوزنه معفل من الالوكه وهى الرساله ثم تركت همزته لكثرة
الاستعمال فقيل ملك فلما جمعوه ردوه الى اصله فقالوا ملائك فزيد التاء للمبالغه او لتانيث
الجمع وقال ابن كيسان فعائل من الملك وابو عبيده مفعل من لاك اذا ارسل قوله عبد
الله بن سلام بتخفيف اللام الاسرائيلى الموسى الخزرجى المدنى مات سنه ثلاث واربعين

وهدية بضم الهاء وسكون المهمله وبالموحده ابن خالد مر فى الصلوة وهمام هو ابن يحيى العوذى.
بفتح المهمله وبالمعجمه فى الوضوء وكلمة ح اشارة الى التحول من اسناد الى اسناد اخر قبل ذكر الحديث
وقيل الى الحائل او الحديث او صح وبعدم تحقيقه قوله وقال انما ذكره بلفظ قال ولم يقل حدثنى
اشعارا بانه سمع منه عند المذاكره لا على طريق التحميل والتبليغ وخليفة بفتح المعجمه وبالفاء ابن
خياط بالمعجمه والتحتانيه العصفرى الحافظ مر فى باب الميت يسمع خفق نعالهم ويزيد من
الزياده ابن زريع مصغر الزرع اى الحرث وسعيد اى ابن ابى عروبه وهشام اى الدستوا
ئى ومالك بن صعصعه بفتح المهملتين وسكون العين المهمله الاولى الانصارى الخزرجى البصرى
روى له خمسة احاديث للبخارى منها هذا الحديث قوله البيت اى الكعبه فان قلت سبق فى
اول كتاب الصلوه انه قال فرج عن سقف بيتى قلت الاصح انه كان لرسول الله صلى
الله عليه وسلم معراجان اوله دخل بيته ثم عرج قوله بين النائم واليقظان فان قلت ظاهر ما تقدم
فى الصلوة انه كان فى اليقظ اذ هو الاطلاق وهو المطابق لما فى مسند الامام احمد عن ابن
عباس انه كان فى اليقظة راه بعينه وصح عن روايه شريك عن انس كما ذكره البخارى فى
كتاب التوحيد او اخر الكتاب انه كان نائما فما وجهه قلت اختلف العلما فى تعدد
الاسرا فان قلنا بتعدده مرتين او اكثر فلا اشكال فيه وان قلنا بوحدته فالحق انه كان
فى اليقظه بجسده لانه قد انكرته قريش وانما تنكر اذا كان فى اليقظه اذ الرويا لا تنكر ولو ما
بعد منه القاضى عياض اختلفوا فى الاسراء الى السموات فقيل انه فى المنام والحق الذى
عليه الجمهور انه اسرى بجسده فان قيل بين النائم واليقظان يدل على انه رويا نوم قلنا لا
حجه فيه اذ قد يكون ذلك حاله اول وصول الملك اليه وليس فيه ما يدل على كونه نائما فى
القصه كلها وقال الحافظ عبد الحق فى جمع بين الصحيحين وما روى شريك عن انس

انه كان نائما فهو زياده مجهوله وقد روى الحفاظ المتقنون والائمه المشهورون كانس شهاب
وثابت البناني وقتاده عن انس ولم يات احد منهم بها وشريك ليس بالحافظ عند اهل
الحديث قوله ذكر اي رسول الله صلى الله عليه وسلم رجال وهم الملائكه تصوروا بصورة الانسان
والطست مؤنثه وجاء بكسر الطاء والطس بتشديد السين وملى لفظ مجهول الماضي ولفظ
الاسم نحو السكرى والتذكير باعتبار الاناء فان قلت هما معنيان والافراغ للاجسام قلت
كان في الطست شي يحصل به كمال الايمان والحكمة وزيادتها فسمي ايمانا وحكمة لكونه سببا لهما
او انه من باب التمثيل قوله مراق بفتح الميم وخفة الراء وشد [illegible] ف هو ما سفل من البطن ورق
من جلده وهو جمع مرق موضع رقه الجلد وهذا الشق غير شرح الصدر الذي كان في زمن
صغره صلى الله عليه وسلم فعلم انه كان مرتين قوله البراق هو اسم الدابه التي ركبها رسول
الله صلى الله عليه وسلم تلك الليله وبالنظر الى لفظ البراق لم يقل دابة بيضا قال ابن دريد
اشتقاقه من البرق ان شا الله لسرعته وقيل سمي به لشده صفائه وتلالؤ لونه ويقال
شاة برقاء اذا كان خلال صوفها طاقات سود فيحتمل المحلي التشبيه به لكونه ذا لونين قوله نعم
المجيء جاء قال المالكي فيه شاهد على جواز الاستغنا بالصلة عن الموصول في باب نعم اذ التقدير
نعم الذي جاء قوله مرحبا فان قلت قال اهل التواريخ ان ادريس جد لنوح وكان المناسب
ان يقول بالابن قلت لعله قاله تلطفا وتادبا والانبياء اخوة قوله هذا الغلام الخطابي يحتمل
من هذا الحديث بكا موسى عليه السلم ولفظ هذا الغلام اذ لا يجوز ان يكون البكاء على معنى الحاسده
والمنافسه فيما اعطيه من الكرامه بل لما كان لنفسه حظ امته او نقصان عددهم عن عدد
امة محمد صلى الله عليه وسلم وذلك من جهة الشفقة على قومه وبغى الخير لهم والبكاء يكون على
ضروب مره من الحزن والالم ومره من الاستكثار والتعجب واخرى من سرور وطرب

واما قوله الغلام فليس على معنى الازدراء والاستصغار بشانه بل هو على تعظيم منة الله عليه بما ناله
من النعم ولحقه له من الكرامه من غير طول عمر افناه مجتهدا في طاعته وقد يسمي العرب الرجل
المستجمع السن غلاما ما دام فيه من القوه وذلك في لغتهم مشهور قوله السماء السابعه فان قلت
مر في الصلوة ان ابرهيم في السادسه قلت لعله وجده في السادسه ثم ارتقى هو ايضا الى السابعه
قوله رفع اي كشف لي وقرب مني والرفع التقريب والعرض والبيت المعمور بيت في
السماء حيال الكعبه اسمه الضراح بضم المعجمه وخفة الراء والمهمله وعمرانه كثرة غاشيته من
الملائكه قوله لم يعودوا وفي بعضها لم يعتدوا واما الاخر فقال صاحب المطالع وبناه بالرفع والنصب
فالنصب على الظرف والرفع على تقدير ذلك اخر ما عليهم من دخوله قال والرفع اوجه قوله
سدرة المنتهى في بعضها السدره بالالف واللام وسميت بها لان علم الملائكه ينتهي اليها ولم
يجاوزها احد الا رسول الله صلى الله عليه وسلم والنبق بكسر الموحده وسكونها حمل السدر
والقلال جمع القلة وهي جره عظيمه تسع قربتين او اكثر والنهر بسكون الهاء وفتحها والباطنان
مثل هما السلسبيل والكوثر واما الفرات فهو الذي في العراق والنيل هو الذي في مصر وعالجت
اي مارستهم ولقيت منهم الشده وتم مثل معناه ثم قال موسى مثله والى ربك اي الى
الموضع الذي ناجيت ربك فيه وفي الحديث ان للسما ابوابا حقيقه وحفظه موكلين بها
واثبات الاستئذان ووقوع النسخ قبل التمكن من الفعل [illegible] اخرى تقدمت في
الصلوة قوله الحسن اي البصري قال يحيى بن معين لم يصح للحسن سماع من ابي هريره وقيل
ليحيى قد جاء في بعض الاحاديث عن الحسن قال حدثنا ابو هريره قال ليس بشي قوله
الحسن هذا روى عنه بلفظ عن فيحتمل ان يكون بالواسطه والله اعلم قوله الحسن بن الربيع
ضد الخريف البجلي الكوفي النور اي بضم الموحده وسكون الواو وبالراء مالك ابن المبارك

ما عرفتك قلت انو رانى لى علمان يصعدون الدوارى قال لو لم يكن للصناعة ما صحبنى وقال
ابو حاتم كنت احسب ان الحسن مكسور العنق لانحنائه حتى قيل انه لا ينظر الى السماء حياء من الله
تعالى وابو الاحوص بالمهملتين سلام بتشديد اللام مر فى العيد قوله المصدوق اى من جهة جبريل
عليه السلام او المصدق ويجمع بلفظ المجهول والواو معنى الجمع ان النطفة اذا وقعت فى الرحم واراد
الله ان يخلق منها انتشرت فى اطراف المراة تحت كل شعر وظفر فتمكث اربعين ليلة ثم
تنزل دما فى الرحم فذلك هو جمعها قوله كتابه اى الذى كتب عليه الخطابى فيه ان ظاهر
الاعمال من الحسنات والسيات ليست بموجبات وان مصير الامور فى العاقبة الى ما
سبق به القضاء وجرى به القدر مر فى الحيض قوله ابن سلام باللام المشددة محمد مر فى
الايمان ومخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة ابن يزيد من الزيادة فى الجمعة ويوضع له القبول
اى يلقى فى قلوب اهلها محبة مادحين له مثنين عليه مر بدون اتصال الحمو وفيه ان كل
من هو محبوب القلوب فهو محبوب الله بحكم عكس القضية قوله محمد قال الغسانى هو محمد بن
يحيى الذهلى وابن ابى مريم هو سعيد وابن ابى جعفر هو عبيد الله المصرى مر فى الغسل
قوله العنان بفتح المهملة وخفة النون الاولى السحاب وبذكر اى الملئكة الامر الذى قضى
فى السماء وجوده وعدمه ويسترق به   من السرقة اى يسمع سرقة تعالى استرق السمع
اى استرق مستخفيا قوله ابو سلمة بفتح اللام والاغر بالمعجمة وشدة الراء هو ابو عبد الله
سلمان الجهنى مر فى الجمعة وفى بعضها الاعرج بالمهملة وبالجيم بدله قال الغسانى الحديث
مشهور بالاغر وهو الصحيح لا الاعرج قوله حسان بن ثابت الانصارى عاش مائة
وعشرين سنة وأجب اى قل جواب الكفار عن جهتى وروح القدس هو جبريل
مر فى باب الشعر فى المسجد قوله موسى اى ابن اسمعيل وجرير بفتح الجيم وكسر الراء

الاولى ابن حازم بالمهملة وبالزاى واسحق اى ابن ابرهيم وحميد بضم المهملة قوله وفى بعضها
موكب بالواو وهو نوع من السير ويقال للقوم الركوب على الابل للزينة موكب وكذلك
جماعة الفرسان قوله فرده بفتح الفاء وسكون الراء مر فى الجنائز وعلى بن مسهر بلفظ الفاعل
من الاسهار بالمهملة فى باب مباشرة الحائض ويفصم اى ينقطع مر فى اول الصحيح قوله
زوجين اى درهمين او دينارين وقيل بضم الفاء وفتح اللام وضمها اى يا فلان والتوى
بفتح الفوقانية والواو الهلاك وقيل الضياع وتقدم الحديث فى الجهاد فى باب فضل النفقة
قوله هذا جبريل فيه ان الرؤية حالة يخلقها الله ولا يلزم من حصول المرئى واجتماع سائر
الشرائط الرؤية كما لا يلزم من عدمها عدمها قوله عمر بن ذر بفتح المعجمة وشدة الراء ابن
عبد الله مات سنة ست وخمسين ومائة وتقدم ذكر النجم فى باب هل يتخذ فيها قوله سبعة
احرف اى سبع لغات وقيل الحروف الاعراب وقيل الكيفيات وقيل المراد منه التوسعة
لا الحصر فيها حقيقة ومر تحقيقه فى كتاب الخصومات وعروة اى ابن الزبير وامام بكسر
الهمزة وفتحها وبشر بكسر الموحدة ضد البذر ابن ابى مسعود عقبة بضم المهملة وسكون القاف
مر فى اول كتاب مواقيت الصلوة قوله ابن ابى عدى بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية
هو محمد بن ابى عدى القسملى مر فى الغسل وحبيب ضد العدو فى الصوم قوله دخل الجنة
الخطابى فيه اثبات دخول ونفى دخول وكل واحد منهما متميز عن الاخر بوصف او وقت
والمعنى ان من مات على التوحيد فان مصيره الى الجنة وان ناله قبل ذلك من العقوبة
ما ناله واما قوله لم يدخل النار فمعناه لم يدخل دخولا يخلد فيها ويجب التاويل ليجمع بين
الايات والاحاديث قوله فان هذا دليل جواز حذف فعل الشرط والاكتفاء بحرفه ومر
الحديث فى الجنائز قوله يتعاقبون اى يأتى بعضهم عقيب بعض بحيث اذا نزل طائفة صعدت

الاخرى وفيه مباحث شريفة تقدمت فى كتاب مواقيت الصلوة باب
اذا قال احدكم امين مقصودًا او ممدودًا ومعناه استجب واعلم ان هذا الباب لم يوجد فى بعض
النسخ وهو اولى او لا تعلق لاكثر الاحاديث التى فيه بهذه الترجمة قوله احداهما اى احدى
كلمتى امين ومحمد هو ابن سلام ومخلد بفتح الميم واللام واسمعيل بن امية بضم الهمزة وخفة
الميم وشدة التحتانية والتماثيل جمع التمثال وهو وان كان فى الاصل للصورة المطلقة فالمراد
منه ههنا صورة الحيوان ولفظ كانها عرفة للراوى عن عائشة ويقول اى الله وفى بعضها
فيقال وخلقتم اى صورتم وقدرتم اى اجعلوه ذا روح وهو امر تعجيز فان قلت الصورة
فى الوسادة ونحوها مما يمتهن ليست بحرام قلت لكن يمنع دخول الملئكة مع ان بعضهم
قالوا النهى فى الصورة على العموم مر فى باب التجارة فيما يكره قوله صورة تماثيل باضافة العام
الى الخاص وفى بعضها بالصفة واحمد هو ابن صالح المصرى او ابن عيسى التسترى وبكير
مصغر البكر بالموحدة ابن الاشج بالمعجمة وبالجيم مر فى الوضوء وبسر بضم الموحدة وسكون
المهملة فى الصلوة وزيد الجهنى بضم الجيم وفتح الهاء وبالنون وعبيد الله الخولانى بفتح المعجمة
وسكون الواو وبالنون فى باب من بنى مسجدا قوله رقم اصل الرقم الكتابة والصورة غير
الرقم وعمر هو ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب وجبريلُ بالرفع وَعَدَ النبى
فلم ينزل فساله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السبب امتناع الملائكة من بيت فيه
الصورة كونها معصية فاحشة فيها مضاهاة لخلق الله وبعضها فى صورة ما يُعبد من
دون الله واما من الكلب فلكثرة اكله النجاساتِ ولان بعضها شيطان والملك ضد
الشيطان ولقبح رائحة الكلب والملئكة تكره الرائحة الكريهة وهؤلاء هم ملائكة يطوفون بالرحمة
والتبريك والاستغفار واما الحفظة فلا يفارقون بنى ادم فى حال لانهم مامورون

بضبط اعمالهم قوله سمى بضم المهملة وفتح الميم وشدة التحتانية ومر الحديث فى باب جهر الامام بالتامين
ومحمد بن فليح بضم الفاء وفتح اللام واسكان التحتانية وبالمهملة ومن صلوته اى موضع صلوته او من
صلوته الجارية المذكورة فيما قال احدكم فى صلوة ومن فى باب الحدث فى المسجد ويعلى بفتح التحتانية
واللام وسكون المهملة بينهما وبالقصر ابن امية التميمى ولفظ مال مرخم مالك خازن النار وجاز
فى مثله الضم والكسر والعقبة التى ينسب اليها جمرة العقبة وهى بمنًى وابن عبد ياليل بالتحتانيتين
وكسر اللام الاولى غير منصرف وابن عبد كلال بضم الكاف وخفة اللام الاولى اسمه كنانة بكسر
الكاف وبالنونين الثقفى كان من اشراف اهل الطائف اراد منهم الايواء والنصر فلم يقبلوه
ورَضخوه بالاحجار حتى ادموا رجله والاكثر على انه اسلم بعد انصراف رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قتال الطائف قوله على وجهى متعلق بقوله انطلقت اى على الجهة المواجهة لى وقرن الثعالب
جمع الثعلب الحيوان المشهور موضع بقرب مكة قال النووى هو ميقات اهل نجد ويقال له
ايضا قرن المنازل بفتح الميم وملك الجبال هو الملك الذى سخر الجبال له وبيده امرها وذلك
هو مبتدا وخبره محذوف اى ذلك كما قال جبريل او كما سمعت منه او المبتدا محذوف اى الامر
ذلك وما فى ماشئت استفهامية وجزاؤه ان شئت مقدر اى لفعلت والاخشبان هما جبلا
مكة ابو قبيس وثور وسميا به لصلابتهما وغلظ احجارهما ورجل اخشب اذا كان صلب العظام
عارى اللحم قوله زر بكسر الزاى وشدة الراء ابن حبيش بضم المهملة وفتح الموحدة واسكان
التحتانية وبالمعجمة الاسدى الكوفى فى باب سنة اثنين وثمانين والرفرف هو بساط خضر يبسط
ويحتمل ان يراد بالرفرف اجنحة جبريل بسطها كما يبسط الثياب قوله ابن عون بفتح المهملة
وبالنون عبد الله واعظم اى دخل فى امر عظيم او مفعوله محذوف وذكر بان اى زائدة من
الزيادة وسعد بن الاشوع بالمعجمة وفتح الواو وبالمهملة فان قلت ما معنى الفاء فى لفظ

فان قلت معناه اذا انكرت رؤيته فما وجه قوله تعالى ثم دنى فتدلى فقالت المراد
به قربه من جبريل فان قلت ملاقاة جبريل كانت دائما كذلك قلت لجبريل صورة خاصة
خلق عليها لم يره رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك الصورة الخلقية الا هذه المرة الاخرى ايضا
واما في غير هذه فكان يتشكل بصورة دحية الكلبي وغيرها قوله ابو رجاء ضد الخوف
عمران العطاردي وسمرة بفتح المهملة ابن جندب مر في الحيض واما الحديث بطوله
مر اخر الجنائز وابو حازم بالمهملة وبالزاي سلمان الاشجعي وابو حمزة بالمهملة محمد بن ميمون
السكري وعبد الله بن داود الهمداني الخريبي بضم المعجمة مر في اخر العلم وابو معوية محمد بن
خازم بالمعجمة قوله فجئثت بلفظ المجهول من الجأث بالجيم والهمزة والمثلثة اي رعبت
وفيه لغة اخرى جُثِثت بمثلثتين بمعناه ومَوّيت اي سقطت ومر الحديث في اول
الصحيح قوله قوله سعيد اي ابن ابي عروبة واعلم ان في الاسناد الاول شعبة روى
عن قتادة وفي الثاني سعيد عن قتادة فلا تصحف وكذا لا يشتبه عليك ابو العالية بالمهملة
من العلق فانهما اثنان يرويان عن ابن عباس رفيع مصغر ضد الخفض الرياحي جمع الريح
اي الهواء ونياد من الزيادة البراء التشديد فان المراد به هنا هو الاول قوله طوال انضم
الطاء وتخفيف الواو اي طويلا وجعدا اي غير سبط الشعر وشنوءة بفتح المعجمة وضم
النون وبالواو وبالهمزة اسم قبيلة بطن من الازد طوال القامات ومربوعا اي لا قصيرا ولا
طويلا وفي بعضها مربوع الخلق بفتح الخاء اي معتدل الخلقة مائلا الى الحمرة والبياض
وسَبِط بكسر الموحدة وسكونها مسترسل الشعر قال النواوي فتحها وكسرها لغتان مشهورتان
ويجوز اسكانها مع كسر السين ومع فتحها على التخفيف كما في الكتف وقال واما الجعد
في صفة موسى فالاولى ان يحمل على جعودة الجسم وهي اكتنازه واجتماعه لا جعودة الشعر

لانه جاء في رواية ابي هريرة انه رجل الشعر وقال واما لفظ فلا تك في مرية من لقائه فهو
استشهاد من بعض الرواة على انه صلى الله عليه وسلم لقي موسى عليه الصلوة والسلام اقول والظاهر
انه كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم والضمير راجع الى الدجال والخطاب لكل واحد من
المسلمين باب ما جاء في صفة الجنة وانها مخلوقة قال اهل السنة والجماعة
الجنة والنار مخلوقتان اليوم والمعتزلة تخلقان يوم القيمة قوله مطهرة اي فيما قال تعالى في
صفة اهل الجنة ولهم فيها ازواج مطهرة فان قلت من اين استفاد البكر وحتى قال ثم اتوا
بآخر قلت من لفظ كلما فان قلت كيف فسر القطوف بيقطفون قلت جعل قطوفها
دانية جملة حالية واخذ لازمها وقال الحسن البصري قوله تعالى ولقاهم نضرة وسرورا
النضرة في الوجه والسرور في القلب وقال تعالى لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون الغول
وجع البطن والنزف ذهاب العقل وقال وكواعب اترابا وكاسا دهاقا والكاعبة
الناهدة والدهاق الممتلي وقال رحيق مختوم ختامه مسك والختام هو الطين الذي
يختم به وقال ومزاجه من تسنيم اي شيء يعلو شرابهم الجوهري اسم ماء في الجنة سمي بذلك
لانه يجري فوق الغرف والقصور وقال تعالى فيهما عينان نضاختان اي فياضتان
فوارتان ومدهامتان اي سوداوان من الري وقال على سرر موضونة اي منسوجة بالجواهر
ومنه وضين الناقة وهو كالحزام للسرج وقال باكواب واباريق جمع الكوب والابريق
وقال فجعلناهن ابكارا عربا اترابا وعُرُبا مثقلة اي مضمومة الراء واحدها عروب وهي
المتحببة الى الزوج الحسنة التبعل وقرئ عربا بسكون الراء ايضا والعربة بكسر الراء والغنجة
بفتح المعجمة وكسر النون وبالجيم والشكلة بفتح الشين وكسر الكاف وقال تعالى في سدر
مخضود وطلح منضود وظل ممدود وماء مسكوب وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة وفرش

مرفوعه والطلح المنضود هو شجر الموز وعن السدى هو شجر يشبه طلح الدنيا لكن له ثمر احلى
من العسل والمسكوب الجارى الذى لا ينقطع جريانه وقيل الجارى فى غير الاخدود وقال
تعالى لا يسمعون فيها لغوا ولا تاثيما واللغو الباطل والتاثيم الكذب وقال تعالى ذواتا افنان
اى اغصان قوله فمن اهل الجنة فان قلت الشرط والجزاء متحدان فما وجهه قلت معناه
ان كان من اهل الجنة فيعرض عليه مقعد من مقاعد اهل الجنة قوله سَلْم بفتح المهملة وسكون
اللام ابن زرير بفتح الزاى وكسر الراء الاولى وسكون التحتانية العطاردى البصرى وابو
رجاء ضد الخوف عمران العطاردى ايضا وعمران بن حصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية
واسكان التحتانية قوله تتوضأ من الوضاءة وهى الحسن والنظافة ويحتمل ان يكون من
الوضوء والغيرة بالفتح مصدر من قولك غار الرجل على اهله قوله ابا عمران عبد الملك بن حبيب
الجونى بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون وابو عبد الصمد اسمه عبد العزيز فى اخر الصلوة
فى باب من سمى قوما والحارث بن عبيد مصغر ضد الحر ابو قدامة بضم القاف وخفة المهملة الا
يادى بفتح الهمزة وخفة التحتانية وبالمهملة واما الخيمة فهى اشارة الى قوله تعالى حور مقصورات
فى الخيام قوله لا يبصقون من البصاق ويمتخطون من المخاط ويتغوطون من الغائط وهو كناية
عن الخارج من السبيلين جميعا والالوة بضم الهمزة وفتحها وضم اللام وتشديد الواو العود
الذى يتبخر به وروى بكسر اللام ايضا وهو فارسى معرب فان قلت المجامر جمع والالوة مفرد
فلا مطابقة بين الخبر والمبتدا قلت الالوة جنس فان قلت مجامر الدنيا كلها كذلك قلت
لا اذ فى الجنة نفس المجمرة هى العود قوله رشحهم اى عرقهم كالمسك فى طيب الرائحة والزوجتان
بالتاء الاشهر حذفها فان قلت ما وجه التثنية وقد يكون اكثر قلت قد يكون التثنية نظرا
الى ما ورد من قوله تعالى جنتان وعينان ومدهامتان او يراد به تثنية التكرير نحو لبيك

سعديك او هو باعتبار الصنفين نحو واحدة طويلة والاخرى قصيرة او احداهما كبيرة والاخرى
صغيرة قوله قلب واحدٍ بالاضافة والصفة فان قلت التسبيح انما يكون فى دار التكليف
والجنة دار الجزاء قلت انما هو للتلذذ فان قلت لا بكرة ثمة ولا عشية اذ لا طلوع ولا غروب
قلت المراد مقدارهما او دائما يلذذون به قوله وقود بفتح الواو والخطابى كانه اراد به الجمر الذى
تطرح عليه البخور تم كلامه فان قلت هل فيه نوع منافاة لما تقدم فى الرواية السابقة ان
مجامرهم الالوة قلت لا ينافى كون نفس المجمر عودا ان يكون جمرها ايضا عودا فان قلت
قال ثمة انيتهم الذهب وههنا قال انيتهم الذهب والفضة وقال فى الامشاط بعكس ذلك
قلت المعنى فى الموضعين يذكر احدهما كقوله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة ولا
ينفقونها فى سبيل الله وخصص الذهب لانه لعله اكثر من الفضة حسا او جنسا او لان الذهب
اشرف او ان ذلك بيان حال الزمرة الاولى خاصة وانيتهم كلها من الذهب اشرفهم وهذا
اعم منهم فتفاوت الاوانى بحسب تفاوت اصحابها واما الامشاط فلا تفاوت بينهم فيها ولم
يذكر الفضة ههنا الماعلم ان فى انية الزمرة الاولى قد تكون الفضة فعبرهم بالطريق الاولى
وحقيقة هذه الاحوال لا يعلمها الا الله تعالى قوله اراه اى اظنه ومن جملة معترضة يعنى منها
العَشِى معلوم واخره مطوى ومحمد المقدمى بفتح الدال وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة
والوحازم بالمهملة اسمه سلمة فان قلت لا يدخل اخرهم اسما حتى يدخل اولهم والاول يكون
الاخر اخر فيلزم منه الدور قلت هذا دور معية وانما المحال دور التقدم والغرض منه
انهم يدخلون كلهم معا صفا واحدا اوله افضل اى اشرف ومر الحديث بالاسناد فى باب
قبول الهدية من المشركين بلطائف لو تاملها لاستحسنتها قوله روح بفتح الراء او بامال
للحا ابن عبد المومن الهذلى البصرى المُقرِئ ومحمد بن سنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى

مر في العلم وعبد الرحمن بن ابي عمرو بفتح المهملة في كتاب الشرب قوله درى فيه لغات ضم الدال
وشده الراء والتحتانية بلا همز والثانية بالهمز والثالثة بكسر الدال مهموزا ايضا وهو الكوكب العظيم
البراق وسمي به لبياضه كالدر وقيل لضوئه وقيل التشبيه بالدر في كونه ارفع النجوم كما ان الدر
ارفع الجواهر قوله مرضعا فان قلت لم حذفت التاء منه قلت لان المراد التي من شانها الارضاع
اعم من ان يكون في حالة الارضاع مر في الجنائز في باب اولاد المسلمين قوله صفوان بن سليم
بضم المهملة وفتح اللام وسكون التحتانية فان قلت لم لا يبقى في غير الغرف احد لان اهل
كلهم مؤمنون مصدقون قلت المصدقون المدني في الصلوه والغابر بالمعجمة والموحدة اي
الذاهب الماضي اي الذي تدلى للغروب وبعد عن العيون وفي بعضها الغائر من الغور
قوله بلى اي يسكنها المؤمنون المصدقون بجميع الرسل وليسوا الا امة محمد فيبقى مؤمنو سائر
الامم فيها قوله محمد بن مطرف بضم الميم وفتح المهملة وكسر الراء المشددة مر في الصلوة والحديث
في الصوم وعباده بضم المهملة وخفة الموحدة ابن الصامت مر في الايمان باب
صفة النار قوله غساقا اي في قوله تعالى الا حميما وغساقا الجوهري غسقت عينه اذا اظلمت
وغسق الجرح اذا سال منه ماء اصفر والغساق الماء البارد المنتن يخفف ويشدد قرأ ابو
عمرو الا حميما وغساقا بالتخفيف والكسائي بالتشديد وقال تعالى ولا طعام الا من غسلين
فهو اي ما يسيل من الدبر والمنبوخ من الجراحة وقال انكم وما تعبدون من دون الله حصب
جهنم اي الحطب باللغة الحبشية وقال تعالى انا ارسلنا عليهم حاصبا اي الريح العاصفة الشديدة
التي تثير الحصباء وهم حصبها اي هم وقودها حصب جهنم وقال من ماء صديد اي قيح ودم
وقال كلما خبت اي طفئت وقال افرايتم النار التي تورون اي تستخرجون والايراء الايقاد
وقال تذكرة ومتاعا للمقوين اي للمسافرين القي بكسر القاف وشده التحتانية القفر اي

المفازة التي لا نبات فيها وقال فاهدوهم الى صراط الجحيم وقال ثم ان لهم عليها لشوبا اي مخلوطا
والشوب خلط الشيء بعضه ببعض ومنه المشوب وقال لهم فيها زفير وشهيق الجوهري
الزفير اول صوت الحمار والشهيق اخره لان الزفير ادخال النفس والشهيق اخراجه وقال
ونسوق المجرمين الى جهنم وردا اي عطاشا الذين يردون الماء وقال فسوف يلقون غيا اي
خسرانا وقال ثم في النار يسجرون اي توقد بهم النار وقال يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس
اي صفر يصب على رؤسهم وقال قيل لهم ذوقوا عذاب الحريق وغرضه ان الذوق بمعنى
المباشرة والتجربة لا بمعنى ذوق الفم وهو مستعمل في كلام العرب ذوقوا بمعنى باشروا وجربوا
وقال تعالى خلق الجان من مارج اي خالص وخلاهم اي ترك الامير رعيته يظلم بعضهم
على بعض وقال تعالى في امر مريج اي ملتبس مختلط الجوهري مرج الدابة يمرج اذا ارسلها
ومرج البحرين اي خلاهما ومرج بكسر بالكسر اختلط وفسد اقول فمرج الامير بالفتح ومرج
امر الناس بالكسر واعلم ان النسفي لم يرو هذه اللغات ولم يوجد في نسخته شيء من
ذلك وامثال هذه مما سمعها الفربري عن البخاري عند سماع الكتاب والحقها به
والاولى بوضع هذا الجامع فقد انها لا وجدنا لها موضوعه رسول الله صلى الله عليه وسلم
من جهة اقواله وافعاله واحواله فينبغي ان لا يتجاوز البحث فيه عن ذلك قوله مهاجر
بلفظ الفاعل ابو الحسن مر في الصلوة مع شرح الحديث في باب الابراد بالظهر وفاء
الفيء يعني وقع الظل تحت التلول وذكوان بفتح المعجمة وسكون الكاف ابو صالح واشتكت
مبتدا خبره محذوف وتقدم مثله وابو عامر عبد الملك العقدي بالمهملة والقاف المفتوحتين
وبالمهملة وابو جمرة بفتح الجيم عمران الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة وابو رها بضم الراء وكسرها
وعمرو بن عباس بالمهملة وشده الموحدة الاهوازي وعبد الرحمن بن مهدي وسفيان

اى الثورى وابوه اى سعيد بن مسروق مر فى الشركة وعباية بفتح المهملة وتخفيف الموحدة
ورافع ابن رفاعة بكسر الراء وخفة الفاء وبالمهملة ابن خديج بفتح المعجمة وكسر المهملة وبالجيم
وفورة الحر شدته وفار اى جاش للخطابى لا ابراد ان يفيء الافياء وتنكسر وهج الحر ويسمى ذلك
بردا اما لا اضافة الى الحر الظهيرة وفيح جهنم سطوع حرها وارتفاع لهبها وقد يحتمل ان يراد به
المثل فيشبه بحر جهنم حذرهم اذاه يقول كما تحذرون فيح جهنم فاحذروا حر الظهيرة
واذاها قوله ان كانت ان مخففة من الثقيلة اى ان نار الدنيا كانت كافية لتعذيب الجهنميين
وعليهن اى على نيران الدنيا وفى بعضها عليها ومالك هو خازن النار الطيبى فان قلت
كيف طابق لفظ فضلت عليهن جوابا وقد علم هذا التفضيل من كلامه السابق قلت
معناه المنع من الكفاية اى لا بد من التفضيل ليتميز عذاب الله من عذاب الخلق قوله اسامة
بضم الهمزة ابن زيد بن حارثة ولو اتيت جزاؤه محذوف او هو للتمنى وفلان قيل المراد به امير
المؤمنين عثمان رضى الله عنه وكلمته اى فيما وقع من الفتنة بين الناس والسعى فى اطفائها
نارها والا اسمعكم اى اتظنون انى لا اكلمه الا بحضوركم وفى بعضها بلفظ المصدر اى الا
وقت سمعكم وانى اكلمه سرا دون ان افتح بابا اى من ابواب الفتن اى اكلمه طلبا للمصلحة
لا تهييجا للفتنة وغرضه انه لا يريد المجاهرة بالانكار على الامراء وفيه الادب معهم وتبليغهم
ما يقول الناس فيهم وان كان بفتح الهمزة اى لان كان والاندلاق بالنون والمهملة والقاف
الخروج بالسرعة والاقتاب بالقاف والفوقانية الامعاء اندلق السيف من غمده اذا
خرج من غير ان يسل باب ____ صفة ابليس قال تعالى ويقذفون من
كل جانب دحورا ولهم عذاب واصب وفسر البخارى دحورا بمطرودين كانه جعل
المصدر بمعنى المفعول جمعا وقال فيلقى فى جهنم ملوما مدحورا وقال وان يدعون

الا شيطانا مريدا وقال لامرنهم فليبتكن اذان الانعام اى ليقطعن وقال واستفزز من
استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجلك وقال لاحتنكن ذريته الا قليلا
وقال فهو له قرين قوله عيسى اى ابن يونس بن ابى اسحق السبيعى ويخيل بلفظ المجهول
وانما فى بعضها انبئنى اى اخبرنى ومطبوب اى مسحور والطب جاء بمعنى السحر
ولبيد بفتح اللام وكسر الموحدة ابن الاعصم بالمهملتين اليهودى والمشط بلغات
ضم الميم واسكان الشين وضمها وكسر الميم باسكانها والمشاقة بالضم وخفة المعجمة والقاف
ما ينزل من الكتان وفى بعضها المشاطة ما يخرج من الشعر بالمشط الجف بضم الجيم
وبالفاء المشهور بالاعراب فى الايمان وذكر الحديث ومر شرحه مر فى كتاب الوكالة قوله
فليستعذ بالله بالاعراض عن الشبهات الواهية الشيطانية ولينته باثبات البراهين
القاطعة الحاسمة على ان لا خالق له بابطال التسلسل ونحوه الطيبى لينته اى ليترك
النظر فى هذا الخاطر وليستعذ بالله من وسوسة الشيطان وان لم يزل التفكر بالاستعاذة
فليقم وليشتغل بامر اخر وانما امر بذلك ولم يامره بالتامل والاحتجاج لان العلم باستغنائه
عن الموجد امر ضرورى لا يقبل المناظرة له وعليه ولان السبب فى مثله احتباس المرء
فى عالم الحس وما دام هو كذلك لا يزيد فكره الا زيغا عن الحق ومن كان هذا حاله فلا
علاج له الا الالتجاء الى الله والاعتصام بحوله وقوته قوله ابن ابى انس هو ابو سهيل
نافع بن مالك التيمى بفتح الفوقانية وسكون التحتانية مر فى الايمان والحديث فى اول
الصوم قوله امر الله فى بعضها امر الله بدون الضمير فان قلت ما الغرض فى ذكره
وقد علم هذا من القران قلت المقصود الجملة الاخيرة وفى بعضها بعد لفظ ابن
عباس ان نوفا زعم ان موسى بنى اسرائيل ليس صاحب الخضر فقال كذب حدثنا ابى

قوله هامو حرف التنبيه والغرض ان منشاء الفتن موجه المشرق وقد كان كما اخبر
صلى الله عليه وسلم قوله يحيى بن جعفر هو البيكندي والحنج بضم الجيم وكسرها الغتان وهو
ظلامه يقال جنح الليل اى اقبل ظلامه وكذا استجنح واصل الجنوح الميل وكفوا صبيانكم
اى امنعوهم من الخروج ذلك الوقت لانهم يخاف عليهم من ايذا الشياطين لكثرتهم وانتشارهم
قوله اغلق فان قلت كفوا جمع وهذا مفرد فما وجهه قلت المراد به الخطاب لكل احد فهو
عام بحسب المعنى او هو فى معنى المفرد اذ مقابلة الجمع بالجمع يفيد التوزيع وكانه قال
كف ابن صبيك والتخمير التغطية وتعرض بضم الراء وكسرها ومعناه ان لم تقدر ان
تطيقه بغطا فلا اقل من ان تعرض عليه عودا اى تضعه عليه بالعرض وتمده عليه عرضا
اى خلاف الطول وفيه فوايد صيانته من الشيطان ومن النجاسات ومن الحشرات
ومن الوبا الذى ينزل من السماء فى بعض ليالى السنة وفى الحديث الحث على ذكر اسم
الله وفيه انه جعل الله هذه الاشيا اسبابا للسلامة قوله على رسلكما بكسر الراء وفتحها اى اتئدا
واذهبا على الهينة فما هى شى تكرهانه واما جريان الشيطان فقيل هو على ظاهره وان الله
جعل له قوة وقدرة على الجرى فى باطن الانسان مجرى الدم وقيل استعارة لكثرة وسوسته
وكانه لا يفارقه كما لا يفارق دمه وقيل انه يلقى وسوسته فى مسام لطيفة من البدن
بحيث يصل الى القلب وفيه التحرز عن سوء الظن بالناس وكمال شفقته على امته لانه خاف
ان يلقى الشيطان فى قلوبهما شيا فيهلكان فان ظن السوء بالانبيا كفر ومن الحديث
قوله ابو حمزة بالمهملة والزاى محمد السكرى وسليمان بن صرد بضم المهملة وفتح الراء الخزاعى
مر فى الغسل والودج عرق فى العنق وهذا كناية عن شدة الغضب قوله هل لى جنون
قال النووى هذا كلام من لم يفقه فى دين الله ولم يتهذب بانوار الشريعة المكرمة وتوهم ان

الاستعاذة مختصة بالمجانين ولم يعلم ان الغضب من نزغات الشيطان ويحتمل انه كان من
المنافقين او من جفاة الاعراب وفيه انه ينبغى لصاحب الغضب ان يستعيذ بالكلمة الشريفة
وانه سبب لزوال الغضب قوله اى شعبة وحدثنا الاعمش فان قلت ما معنى لم يضره الشيطان
ولا بد من وسوسته قلت الغرض انه لم يسلط عليه بالكلية بحيث لا يكون له عمل صالح قوله
شبابة بفتح المعجمة وخفة الموحدة الاولى الفزارى مر فى اخر الحيض ومحمد بن زياد بكسر
وخفة التحتانية الجمحى وذكره اى الحديث تمامه هو واردت ان اربطه الى سارية من
سوارى المسجد حتى تصبحوا وتنظروا اليه فذكرت قول اخى سليمان هب لى ملكا لا ينبغى
لاحد من بعدى فرده الله خاسئا مر فى الموضوء قوله قضى اى فرغ عنه وثوب اى اقيم للصلوة
ومر تحقيق معنى الحديث فى اول الاذان قوله يطعن تعالى بالرمح وباصبعه يطعن بالضم
وطعن فى العرض والنسب يطعن بالفتح على المشهور وقيل بالعكس فيهما والحجاب هو
الجلدة التى فيها الجنين او الثوب الملفوف على الطفل قوله اسرائيل اى ابن يونس والمغيرة اى
معسم
ابن مقسم الضبى وابراهيم اى النخعى وعلقمة اى ابن قيس النخعى الكوفى واجاره اى منعه
وحماه وهو عمار بن ياسر من السابقين فى الاسلام المنزل فيه وقلبه مطمئن بالايمان وقد
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم له مرحبا بالطيب المطيب وسكن اى فى العراق قوله
خالد بن يزيد من الزيادة السكسكى الفقيه مر فى الوضوء وسعيد بن ابى هلال الليثى
المدنى فيه ايضا وابو الاسود محمد بن عبد الرحمن فى الغسل والعنان بفتح المهملة
وخفة النون الاولى السحاب وتقر بضم القاف وشدة الراء وفى بعضها من الافراد
الخطابى يقال قر الكلام فى اذن الاصم اذا وضع فمه على صماخه فيقذفه فيه ويريد
بقوله كما تقر القارورة تطبيق راس القارورة براس الوعاء الذى يفرغ منه فيها وقال

اهل اللغة القّر ترديد الكلام في اذن الحاطب حتى يفهمه والقر ايضا الصوت وقال
القابسي معناه يكون لما يلقيه الى الكاهن حس كحس القارورة عند تحريكها مع اليد او على
الصفا قوله تثاءب بالمد والتخفيف وفي بعضها بالواو وقال بعضهم لا تثاوب مجمعا لا تثاءب
بتشديد الهمزة والجوهري لا يقال تثاوب بالواو واما حد التثاءب فهو التنفس الذي ينفتح
منه الفم لدفع البخارات المختنقة في عضلات الفك وهو انما ينشا من امتلاء المعدة وثقل
البدن ويورث الكسل وسوء الفهم والغفلة قوله فليرده اي ليكظم وليضع يده على الفم لئلا يسلع
الشيطان مراده من تشويه صورته ودخوله فيه وضحكه منه وكلمة ها حكاية صوت المتثائب
وفيه ذم الاستكثار من الاكل الخطابي معناه التحذير من السبب الذي يتولد منه التثاؤب
وهو التوسع في المطاعم وانما قال من الشيطان واضاف اليه لانه هو الذي يدعو
الانسان الى اعطاء النفس شهوتها من الطعام ويزين له ذلك واذا قال ها يعني اذا بالغ
في التثاءب ضحك الشيطان فرحا بذلك وقيل لم يتثاءب نبي قط قوله اخراكم اي
الطائفة المتاخرة اي يا عباد الله احذروا الذين من وراءكم متاخرين عنكم او اقتلوهم
والخطاب للمسلمين اراد ابليس تغليطهم ليقاتل المسلمون بعضهم بعضا فرجعت الطائفة
المتقدمة قاصدين لقتال الاخرى ظانين انهم من المشركين فتجالدا اي تضارب الطائفتان
ويحتمل ان يكون الخطاب للكافرين اي قاتلوا اخراكم فراجعت اولاهم فتجالدا اولى
الكفار اخرى المسلمين قوله اليمان بتخفيف الميم وبالنون بلا ياء بعدها وهو لقب واسمه
حسيل مصغر الحسل بالمهملتين ابن جابر العبسي بالموحدة بين المهملتين اسلم مع حذيفة
وهاجر الى المدينة وشهد احدا واصابه المسلمون في المعركة فقتلوه يظنونه من المشركين
وتصدق حذيفة بديته على من اصابه ويقال ان الذي قتله هو عتبة بن مسعود فعفا عنه قوله بقية خير
وصد نفه بصح ونقول هو اي لا تقتلوه ولم يسمع منه قوله احتجزوا اي امتنعوا منه وتصدق

حذيفة بديته على من اصابه ويقال ان الذي قتله هو عتبة بن مسعود فعفا عنه قوله بقية خير
اي بقية دعاء واستغفار لقاتل اليمان حتى مات قال البرني معناه ما زال في حذيفة بقية حزن
على ابيه من قتل المسلمين اياه قوله الحسن بن الربيع ضد الخريف وابو الاحوص بالمهملتين
سلام بالتشديد بعد ما مر في باب ذكر الملائكة واشعث بالمعجمة ثم المهملة ثم المثلثة ابن ابي الشعثاء
مر في باب الالتفات في الصلوة قوله ابو المغيرة هو عبد القدوس بن الحجاج الالتفات؟
في باب يروح المحرم والاوزاعي هو عبد الرحمن والوليد هو ابن مسلم والصالحة اما صفة
موضحة للرؤيا لان غير الصالحة يسمى بالحلم او مخصصة والصلاح اما باعتبار تعبيرها او بمآلها
لها ايضا الرؤيا الصادقة والرؤيا الحسنة والحلم هو ضدها اي الغير الصالحة او الكاذبة
او السيئة وحلم بفتح اللام اي راى في المنام ما يكره الخطابي يريد ان الصالحة بشارة من الله
يبشر بها عبده ليحسن بها ظنه ويكثر عليها شكره وان الكاذبة هي التي يريها الشيطان الانسان
ليحزنه وليسوء ظنه بربه ويقل حظه من شكره وكذلك امره ان يبصق ويتعوذ من شره
كانه يقصد به طرد الشيطان قوله يعمي بضم المهملة وفتح الميم عدل اي مثل ثواب اعتاق
عشر رقاب والحرز بكسر المهملة الموضع الحصين وسمي التعويذ حرزا قوله عبد الحميد بن
عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب وزيد هو اخو عمر رضي الله عنه ومحمد هو ابن سعد بن
ابي وقاص احد العشرة المبشرة تقدم الحجاج قوله اضحك الله سنك قلت هذا دعاء بكثرة
الضحك وقد قال تعالى فليضحكوا قليلا قلت ليس دعاء بكثرته اذ المراد لازمه وهو
السرور او الانه ليس عامة شاملة له صلى الله عليه وسلم قوله يهبن بفتح الهاء الهيبة قال
قلت الافظ والاغلظ يقتضي الشركة في اصل فيلزم ان يكون رسول الله صلى الله عليه
وسلم فظا غليظا وقد نفى الله عنه بقوله ولو كنت فظا غليظ القلب قلت لا يلزم ضد الافعل

المتغايظه والمغلظه وهو اعم من كونه فظا غليظا لانهما صفتا مشبهة يدلان على الثبوت
والعام لا يستلزم الخاص او الافعل ليس بمعنى الزياده كقوله هو اعلم بكم اذ انشاكم من الارض
او هو معارض بقوله تعالى لا تاخذكم بهما رافة في دين الله اذ لا ندس التغليظ في اجرا الحدود
واقامتها قوله نجا اي طريقا واسعا فان قلت فيلزم ان يكون افضل من ايوب النبي وجوه
اذ قال مسني الشيطان بنصب وعذاب قلت لا اذ التركيب لم يدل الا على الزمان الماضي
وذلك ايضا مخصوص بحال الاسلام فليس على ظاهره وايضا عليه السلام هو مقيد بحال
سلوك الطريق فجاز ان تلقاه في غير تلك الحاله قوله ابرهيم بن حمزه بالمهمله والزاي وعبد
العزيز بن ابي حازم ايضا كذلك ومات فجاة يوم الجمعه في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويزيد من الزياده المشهور بابن الهاد والخيشوم اقصى الانف والاستنثار استخراج الماء
الانف بعد الاستنشاق مع ما في الانف من الغبار ونحوه مر في باب الاستنثار في
الوضوء باب ———— ذكر الجن وثوابهم وعقابهم انما ذكر الثواب والعقاب
اشاره الى ان الصحيح في الجن ان المطيع منهم يثاب كما ان العاصي منهم يعاقب وقد جرى
بين الامامين ابي حنيفه ومالك رضي الله عنهما في المسجد الحرام مناظرة فيه فقال ابو حنيفه
ثوابهم السلامه عن العذاب متمسكا بقوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب اليم
وقال مالك لهم الكرامه بالجنه وحكم الثقلين واحد قال تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان
وقال لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان واستدل البخاري عليه بقوله تعالى الم ياتكم رسل منكم
الايه فان قلت ———— كيف وجه دلالتها قلت ———— اما على العقاب فقوله تعالى سندرونكم
واما على الثواب فقوله ولكل درجات مما عملوا وقال تعالى فمن يومن بربه فلا يخاف بخسا
ولا رهقا والبخس النقص من الثواب وغيره وقال مجاهد في تفسير قوله تعالى وجعلوا

بينه وبين الجنه نسبا ان كفار قريش قالوا الملائكه بنات الله وامهات الملائكه هي بنات
سروات الجن اي ساداتهم وقال تعالى جند محضرون وهذا في اخر سورة يس ولا تعلق له
بالجن لكن ذكره لمناسبه الاحضار للحساب ويحتمل ان يقال لفظ الالهه في الايه متناول
للجن لانهم ايضا اتخذهم معابيد والله اعلم قوله عبد الله بن ابي صعصعه بالمهملات المفتوحات
والثانيه ساكنه مر مع الحديث في اول الاذان قوله صرفنا اي وجهنا وعدلنا وقال تعالى
لم نجد عنها مصرفا اي معدلا وقال تعالى فاذا هي ثعبان مبين الجوهري هو ضرب من
الحيات طوال والجان الحيه البيضا والافعى حيه والافعوان ذكر الافاعي والاسود
العظيم من الحيات وفيه سواد والجمع الاساود وقال تعالى وما من دابة الا هو اخذ بناصيتها
اي في ملكه وسلطانه وقال اولم يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن اي باسطات اجنحتهن
ضاربات بها قوله ذا الطفيتين مثنى الطفيه بضم المهمله وسكون الفاء وبالتحتانيه وهي الخوصه
التي في ظهرها خطان ابيضان كالخوصتين والطفيه خوصه المقل والابتر الحيه القصير
الذنب وهما من شرار الحيات اذا الحظت الحامل سقطت الحمل غالبا واذا وقع نظرها على
بصر الانسان يطمسه اي يعميه جعل ما يفعل بالخاصيه كانه يفعل بالقصد وقال النضر بن
شميل الابتر هو صنف من الحيات ازرق مقطوع الذنب لا ينظر اليه حامل الا القت ما
في بطنها وقال بعضهم وفي الحيات نوع يسمى الناظر اذا وقع نظره على عين انسان مات من
ساعته وبعضهم معنى الطمس قصدها النظر بالنسع والنهش قوله اطارد اي اطلبها واتبعها
لاقتلها وابو لبابه بضم اللام وخفه الموحده الاولى اسمه رفاعه على الاصح بكسر الراء وبالفاء
والمهمله ابن عبد المنذر الاوسي النقيب قوله ذوات البيوت اي الساكنات فيها ويقال لها
العوامر وهي حيات طوال بيض قلما تضر ويقال لها العوامر سميت بها لطول عمرها الجوهري

عمار البيوت سكانها من الجن وفي صحيح مسلم ان بالمدينة جنا قد اسلموا فاذا رايتم منهم شيئا فاذنوه
ثلثة ايام فان بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه فانما هو شيطان فقال بعضهم الايذان هو مختص بحيات
المدينة وقيل بعمومه في حيات بيوت جميع البلاد وهو بالاتفاق مخصوص بالابتر وذي الطفيتين
فانه يقتل على كل حال بالمدينة وغيرها في البيوت والصحارى قوله زيد بن الخطاب هو اخو عمر
اسلم قبل على كل حالى بالمدينة وقيل بعمومه في حيات عمر وكان اسن منه واستشهد باليمامة
والزبيدي بضم الزاي وفتح الموحدة وسكون التحتانية وبالمهملة محمد بن الوليد مر في العلم هو
لا الاربعة تابعوا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري في الرواية عن ابي لبابة وزيد وصالح هو
ابن كيسان المدني في اخر قصة هرقل ومحمد بن ابي حفصة بالمهملتين والفا البصري في
الحج ويعقوب بن مجمع بكسر الميم الثانية المشددة وفي بعضها ابا الفتح الانصاري وهؤلاء الثلثة
رووا عن الزهري بواو الجمع فالاول جزم بابي لبابة والثاني شك فيهما والثالث جمع بينهما
قوله خير مال المسلم غنم روي بنصب خير ورفع غنم وبرفعهما وبرفع الخير ونصب الغنم
والشعف بالمعجمة والمهملة المفتوحتين ومواقع القطر يعني الاودية والصحارى مر في
كتاب الايمان قوله نحو المشرق اي اكثر الكفرة من المشرق واعظم اسباب الكفر منشاه هنالك
ومنه خروج الدجال والخيلاء اي الكبر الخطابي الفدادون يفسر على وجهين ان يكون جمعا للفداد
وهو الشديد الصوت من الفديد وذلك من داب اصحاب الابل وهذا اذا رويته بتشديد
الدال من فد يفد اذا رفع صوته والوجه الاخر انه جمع الفدان وهو آلة الحرث وذلك اذا رويته
بالتخفيف يريد اهل الحرث وانما ذم ذلك وكرهه لانه يشغل عن امر الدين ويلهي عن الاخرة
ويكون معها قساوة القلب ونحوها قوله اهل الوبر طوبيان للفدادين والمراد منه ضد
اهل المدر فهو كناية عن سكان الصحارى فان اريد منه الوجه الاول من الوجهين فهو تعميم

بعد تخصيص قوله عقبة بضم المهملة وسكون القاف ابن عمرو المكنى بابي مسعود البدري مر في
كتاب المواقيت والايمان يمان لان مبدا الايمان من مكة وهي تهامية والاحسن ان الغرض
وصف اهل اليمن بكمال الايمان لان من قوي قيامه بشيء نسب ذلك الشيء اليه والفدادون
اي المصوتون عند ادبار الابل وهو في جهة المشرق حيث هو مسكن القبيلتين ربيعة بفتح
الراء ومضر بضم الميم وفتح المعجمة ويحتمل ان يكون في ربيعة ومضر بدلا من الفدادين وغرض
المشرق بقوله حيث يطلع قرنا الشيطان وذلك ان الشيطان ينتصب في محاذاة مطلع
الشمس حتى اذا طلعت كانت بين قرني راسه اي جانبيه فيقع السجدة له حين يسجد عبدة
الشمس لها الجوهري في الحديث الجفاء والقسوة في الفدادين بالتشديد وهم الذين تعلو اصواتهم
في حروثهم ومواشيهم واما الفدادين بالتخفيف فهي البقر التي تحرث واحدها الفدان بالتشديد
قوله الديكة بفتح التحتانية جمع الديك نحو قرد وقردة وقيل سببه رويتها من الملائكة على الدعاء و
استغفارهم وشهادتهم له بالتضرع والاخلاص وفيه استحباب الدعاء عند حضور الصالحين
قوله اسحق اي ابن منصور وروح بفتح الراء اي ابن عبادة والجن بكسر الجيم وضمها ومر الحديث
قريبا قوله واخبرني اي قال ابن جريج واخبرني عمرو ايضا ووهيب مصغر الوهب
وخالد اي الحذاء ومحمد اي ابن سيرين وامة اي طائفة منهم فقدوا لا ندري ما فعل بهم ولا
اظنهم مسخهم الله تعالى الفيران والدليل عليه ان بني اسرائيل لم يكونوا يشربون البان الابل
والفار ايضا كذلك لا تشربها قال الترمذي في تفسير سورة يوسف باسناده قال اليهود
لرسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا عما حرم اسرائيل على نفسه قال اشتكى عرق النسا فلم يجد
شيئا يلائمه الا لحوم الابل والبانها فلذلك حرمها قالوا صدقت وكعب هو ابن ماتع بكسر
الفوقانية المشهور بكعب الاحبار باهمال الحاء اسلم في خلافة الصديق ومات في خلافة

عثمان رضي الله عنهم قوله قال مرارًا اي كرر السؤال وفي فأتوا التوراة تعريض بكعب لانه كان
قبل الاسلام على دين اليهود يعني لا اقول الامن السماع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله
سعيد بن عفير بضم المهملة وفتح الفاء وسكون التحتانية وبالراء من في العلم والوزغ بالزاي والمعجمة جمع
الوزغة وهي دويبة معروفة وكان ينفخ على نار ابرهيم عليه الصلوة والسلام ودعمراي قال وعبد
الحميد بن جبير مصغر ضد الكسر ابن ضد الشباب مر في الصوم وام شريك اسمها غزية
بفتح المعجمة وكسر الزاي وشدة التحتانية العامرية الانصارية وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه
وسلم وطلقها قبل ان يدخل بها قوله عبيد مصغر ضد الحر وتلتمس اي تطلب البصر لتاخذه
وتطمسه اي تعميه ومحمد بن ابرهيم بن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وابو يونس هو حاتم بن
مسلم البصري القشيري بضم القاف وفتح المعجمة وسكون التحتانية وهو مشهور بابن ابي
صغيرة بفتح المهملة ضد الكبيرة وهو زوج ام حاتم قوله سلخ اي خلع يقال انسلخ الشهر من
سنته والحية من قشرها والجنان جمع الجان وهي الحية البيضا او الصغيرة او الرقيقة او
الخفيفة فان قلت تقدم آنفا اقتلوا ذا الطفيتين والابتر بالواو واشاره الى انهما صنفان
وهذا دل على انه صنف واحد قلت الواو للجمع بين الوصفين لا بين الذاتين فمعناه اقتلوا
الحية الجامعة بين وصف الابتر وكونها ذات الطفيتين كقولهم مررت بالرجل الكريم والنسمة
المباركة وايضا لا منافاة بين ان يراد الابتر يقتل ما اتصف باحدى الصفتين ويقتل ما اتصف
بهما معا لان الصفتين قد يجتمعان فيها وقد يفترقان وجرير بفتح الجيم ابن حازم بالمهملة
والزاي باب خمس من الدواب يقتل في الحرم وعلم منه ان
جواز قتلها في غير الحرم بالطريق الاولى قوله فواسق اصل الفسق الخروج عن الطريق
المستقيم وهذه الخمسة خرجن عن طريق معظم الحشرات بزيادة الضرر والاذى

قوله الحدا يا معشر الحداة على دون العنبة مقياسه الحدبة فزيد الالف للاشباع اللهم الا
ان يثبت الحداء بوزن الحمارة او هو لفظ موضوع على صيغة الصغير وهو سرح الحديث
في باب جزاء الصيد في الحج قوله كسر ضد القليل ابن شنظير بكسر المعجمة وسكون النون
وكسر المعجمة وسكون التحتانية والراء مر في استعانة اليد في الصلوة وانما قال رفعه اي
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه اعم من ان يكون بالواسطة او بدونها وان يكون
الرفع مقارنا للرواية الحديث ام لا فاراد الاشارة اليه قوله خمروا الى غطوا واجيفوا
بالجيم والفاء من الاجافة يقال اجفت الباب اي رددته والكفت الضم يقول كفت الشي
اكفته اذا ضممته الى نفسك والفويسقة اي الفارة والتصغير للتحقير قوله حسب ضد
العدو المعلم مر في جزاء الصيد قال قلت ما التوفيق بين رواية الجن ورواية الشياطين
قلت لا محذور في القول بانتشار الصنفين وقال بعضهم هما حقيقة واحدة يختلفان
بالصفات قوله عبدة ضد الحرة ابن عبد الله الصفار مر في العلم قال قلت قتلهم لها
خير لانه مامور به قلت هو شر بالنسبة لها والخير والشر من الامور الاضافية
قوله رطبة اي غضا طريا لانه كان اول زمان نزولها اي قبل ان يجف ريق رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن ذلك ومر في جزاء الصيد وابو عوانة اسمه الوضاح والمغيرة
هو ابن مقسم بكسر الميم وحفص هو ابن غياث وابو معوية محمد الضرير وسليمان بن
قرم بفتح القاف وسكون الراء الضبي ونضر بسكون المهملة الحافظ الجهضمي طلبه المستعين
للقضا فقال استخير فصلى ركعتين ودعا ونام فقبض سنة خمسين ومائتين قوله حشاش
بكسر المعجمة وفتحها وبالمعجمتين حشرات الارض مر في باب ما يقول بعد التكبير قوله
جهازه بفتح الجيم وكسرها النووي هذا محمول على ان شرع ذلك النبي كان فيه جواز قتل

النمل والاخراق بالنار لانه لم يعاتب عليه فى القتل والاحراق بل فى الزيادة على نملة واحدة
واما فى شرعنا فلا يجوز احراق الحيوان نملا او قملا وغيرهما قوله خالد بن مخلد بفتح الميم واللام
واسكان المعجمة وبالمهملة وعتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية ابن مسلم بلفظ الفاعل من
الاسلام وعبيد مصغر العبد ابن حنين بضم المهملة وفتح النون الاولى مر فى الصلوة قوله
احد جناحيه فى بعضها احدى جناحيه الجوهرى جناح الطائر يده فانث باعتبار
اليد وروى فى تمام الحديث وانه يتقدم السم ويؤخر الشفاء واعلم ان مثله فى مخلوقات
الله كثير كما ان النحلة يخرج من بطنها العسل ومن ابرتها السم والعقرب تهيج الداء بابرتها
ويداوى من ذلك بجرمها وكذلك الافعى والترياق قوله اسحق اى ابن يوسف الازرق
الواسطى مات سنة ست وتسعين ومائة وعوف بفتح المهملة وبالفاء المشهور بالاعرابى والمومسة
الفاجرة والركى البئر ولا منافاة بينه وبين ما سبق فى كتاب الشرب انه كان رجلا لاحتمال
وقوعهما وحصوله مرتين قوله كما انك ها هنا يعنى كما لا شك فى كونك فى هذا المكان كذلك
لا شك فى حفظى منه وقال بعضهم يقتضى عموم لفظ كلب وخصصه آخرون بغير ما هو
للحاجة ككلب الزرع وكذلك الصورة خصصها بعضهم بالصورة المحرمة اى صورة الحيوة
واما الملائكة فبالاتفاق مخصوص بكرام الكاتبين والقيراط ها هنا مقدار معلوم عند الله اى
جزء عمله فالو وسببه امتناع الملائكة من دخول بيته او ما يلحق المارين من الاذى او عقوبة
لهم لاتخاذهم ما نهى عنه او ولوغه فى الاوانى عند غفلة صاحبه قوله يزيد من الزيادة ابن خصيفة
بضم المعجمة وفتح المهملة وسكون التحتانية وبالفاء مر فى باب دفع الصوت فى المسجد والسائب
فاعل من السيب بالمهملة وبالتحتانية والموحدة ابن يزيد بالزاى فى الوضوء وسفيان بن
ابى زهير مصغر الزهر الشنائى بفتح المعجمة والنون وبالهمز الازدى من حراء الصدو لا

يغنى عنه زرعا اى لا ينفعه من جهة الزرع فان قلت لا تعلق لبعض هذه الاحاديث بترجمة
الباب قلت هذا آخر كتاب بدء الخلق فذكر فيه ما ثبت عنده مما يتعلق ببعض المخلوقات
والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وآله وسلم كتاب الانبياء باب
خلق آدم عليه السلام وذريته قال تعالى خلق الانسان من صلصال كالفخار الصلصال
هو طين خلط بالرمل ويتصلصل اى يصوت والفخار هو المطبوخ بالنار اى الخزف واصل
صلصل صلّ فضوعف فاء الفعل نحو صرصر وكبكب وقال تعالى فمرت به اى استمر بها الحمل
حتى وضعته وقال لما عليها حافظ اى الا عليها اى لما فى معنى حرف الاستثناء وقال
لقد خلقنا الانسان فى كبد اى شدة خلق وقال قد انزلنا عليكم لباسا يوارى سواتكم وريشا
اى مالا وقال افرايتم ما تمنون اى النطفة فى الارحام وقال انه على رجعه لقادر اى رجع المنى
اى النطفة الى الاحليل وقال وخلق الزوجين الذكر والانثى وقال ومن كل شئ خلقنا زوجين
اى كل شئ خلقه الله فهو شفع والخالق هو الوتر وحده لا شريك له فان قلت السماء
ليس بشفع بل وتر قلت معناه شفع الارض كما ان الحار زوج للبارد مثلا وقال ان
الانسان لفى خسر اى ضلال وخسر الا الذين امنوا بقوله الا من آمن وامثال هذه تكثر
لحجم الكتاب لا تكثر للفوائد والله اعلم بمقصوده وقال انا خلقناهم من طين لازب اى
لازم وقال وننشئكم فيما لا تعلمون اى فى اى خلق نشاء وقال فانظر الى طعامك وشرابك
لم يتسنه اى لم يتغير فان قلت ما وجه تعلقه بقصة آدم قلت ذكر تبعية المسنون
لانه قد يقال بأنه مشتق منه وقال من حما مسنون اى طين متغير وقال وبدت لهما سوآتهما
وطفقا يخصفان اى يلزقان بعضه ببعض ليستراه عورتهما يقال خصفت النعل اى
خرزتها وقال ولكم فى الارض مستقر ومتاع الى حين والمراد فى هذه الآية يوم القيامة وقال

انه يراكم هو وقبيله اى جيله اى جماعته قوله ما يحبويك من التحيه وفى بعضها ما يحيونك من
الاجابه وينقص اى من طوله وجر بفتح الجيم وعاره بضم المهملة وخفة الميم والوردعه بضم
الزاى واسكان الراء وبالمهملة ولا يتفلون بضم الفاء وكسرها لا يبصقون والالوه بفتح الهمزه و
ضمها وضم اللام وشدة الواو وكذا الالنجوج بفتح الهمزة واللام وسكون النون وبالجيمين
معناها عود يتبخر به وفيه لعتاب الحرتان آلنجح وبلحح فلفظ الالنجوج تفسير الالوه وعود
الطيب تفسير التفسير قوله على خلق بضم المعجمه وفتحها وهو خبر مبتدا محذوف وان قلت
كيف يكونون على صورة القمر وعلى صورة ادم قلت هم الزمرة الاولى وهو لا عرهم او
الكل على صورة ادم فى الطول والخلقه وبعضهم فى الحسن بل صورة القمر نورا واشراقا
قوله فيما يشبه اى لولا ان لها نطفه وماء فما اى سبب شبهها ولدها من فى اخر العلم قوله
الفزارى بفتح الفاء وخفة الزاى وبالراء مروان مر فى الصلوة قوله مقدم اى سمع عبدُ
الله بن سلام بخفيف اللام قُدومَ رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينه وينزع الولد الى امه
اى شبه اباه ويذهب اليه وزيادة الكبد هى القطعه المنفرد المتعلقه بالكبد وهى اطيبها وهو
فى غاية اللذه وقيل هى هنا طعام وامْرَأةٌ وغَشِىَ المرأة اى جامعها قوله بهتٌ بضم الموحده و
الهاء وسكو بها جمع البَهُوتُ وهو كثير البهتان ولفظ اَخْيَرنَا دليل لمن قال ان افعل التفضيل
بلفظ الاخير مستعمل وقد حااتصا صغرا ها فان قلت ما وجه تعلق هذا الحديث وبجوه
نقصه ادم قلت الرحمه فى حلول دم وذريتهٌ ايضا قوله بسر بالموحده المكسوره وسكون
المعجمه وفتح النون وبالزاى لم ينتن قيل كانوا يتحرون بدا النحو السبت وعيره فانتن
وقيل كان سبب انهم اُمِروا بترك ادخار السلوى فادخروه حتى انتن فاستمر نتن
اللحوم من ذلك الوقت او لما صار المأ فى افواههم دما وانْتَنُوا بذلك سرى النتن الى

اللحم وغيره قال القاضى البيضاوى لولا ان بنى اسرائيل سنوا ادخار اللحم حتى خَنَزَ لما ادخر فلم
يخنز حتى منع بنو اسرائيل عن ادخاره فلم ينتهوا عنه فاخنز ما ادخروه عقوبه لهم قوله لم يخن ولعل
ذلك لان حوا هى رغبت ادم فى اكل الشجره بعد وسوسه ابليس فسرى فى اولادها مثل ذلك
والله اعلم قوله ابو كريب مصغر ضد القرب محمد ابن العلاء مر فى العلم وموسى بن حزام بكسر
المهملة وخفة الزاى العابد الترمذى وحُسَين بن على الجعفى الكوفى وزائده فاعله من الزياده
ابن قدامه بضم القاف وخفيف المهملة مر فى الغسل وميسرة ضد الميمنه ابن عمار الاشجعى
الكوفى والو حازم بالمهملة والزاى سلمان قوله استوصوا اى تواصوا ايتها الرجال فى حق
النساء الخير ويجوز ان يكون الباء للتعديه والاستفعال بمعنى الافعال نحو الاستجابة بمعنى
الاجابه والضِلَع بكسر الضاد وفتح اللام مفرد الضلوع وتسكين اللام جائز واعوج بنى هو
افعل التفضيل على سبيل الشذوذ لانه من العيوب وفائدة هذه المقدمه بيان انها خلقت
من الضلع الاعوج وهو الذى فى اعلى الضلوع او بيان انها لا تقبل الاقامه لان الاصل
فى التقويم هو اعلى الضلع لا اسفله وهو فى غاية الاعوجاج قال البيضاوى الاستيصاء
قبول الوصيه اى اوصيكم بهن خيرا فاقبلوا وصيتى فيهن لانهن خلقن خلقا فيه اعوجاج
كانهن خلقن من اصل معوج كالضلع مثلا فلا يتهيا الانتفاع بهن الا بالصبر على اعوجاجهن
وقيل اراد به ان اول النساء وهى حوا خلقت من ضلع من اضلاع ادم الطيبى السين
للطلب مبالغه اى اطلبوا الوصيه من انفسكم فى حقهن بخير وفيه الحث على الرفق بهن
والاحسان والصبر على اخلاقهن وانه لا مطمع فى استقامتهن قوله زيد بن وهب الجهنى
هاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يدركه مات سنه ست وتسعين والكتاب
اى ما قدر الله فى الازل وكتبه قوله يخلقُهُا اى يصوِّرها مر الحديث فى الحيض فان

قلت لما ادالم يذكر العمل فى هذه الرواية قلت علم ذلك التزاما من ذكر السعادة والشقاوة
فان قلت الملك اذا كان موكلا بالرحم فما معنى البعث قلت يكون ملكا اخر والمراد
بالبعث الامر بها فان قلت فعلى الله ازلى فما وجه الكتابة حينئذ قلت معنى يكتب يظهر
الله ذلك للملك ويامره بانفاذه وكتابته وقالوا المراد بالذراع التمثيل للقرب من موته ومن
لطف الله ان انقلاب الحال من الشر الى الخير كثير واما العكس فهو فى غاية القلة لان
رحمته سبقت غضبه قوله قيس بن حفص بالمهملتين وابو عمران عبد الملك بن حبيب
ضد العدو والجونى بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون ويرفعه اى يرفع انس الحديث
الى الرسول صلى الله عليه وسلم وعمر بن حفص ايضا بالمهملتين وعبد الله بن مرة بضم الميم
وشدة الراء والكفل النصيب والمراد به قابيل حيث قتل هابيل وهو اول مقتول على وجه
الارض فان قلت لا تزر وازرة وزر اخرى قلت هذا جزاء التاسيس وهو فعل
نفسه قوله عمرة بفتح المهملة ومجندة قال النووى معناه جموع مجتمعة وانواع مختلفة واما تعارفها
فقيل انه موافقة صفاتها التى خلقها الله عليها وتناسبها فى اخلاقها وقيل انها خلقت مجتمعة
ثم فرقت فى اجسادها فمن وافق بصفته الفه ومن باعده نافره الخطابى فيه وجهان
احدهما ان يكون اشارة الى معنى التشاكل فى الخير والشر وان الخير من الناس يحن
الى شكله والشرير يميل الى نظيره فالارواح انما تتعارف بضرائب طباعها التى جبلت
عليها من الخير والشر فاذا اتفقت الاشكال تعارفت وتالفت واذا اختلفت تنافرت و
تناكرت والاخر انه روى ان الله خلق الارواح قبل الاجساد وكانت تلتقى فلما التبست
بالاجسام تعارفت بالذكر الاول فصار كل منها انما يعرف وينكر على ما سبق له من العهد
المتقدم فان قلت ما مناسبة هذا الباب بكتاب الانبياء قلت لعله للاشارة الى

ان ادم واولاده مركب من البدن والروح باب قول الله ولقد ارسلنا نوحا قوله
قال تعالى وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادى الراى اى ما ظهر لنا اول النظر
قبل التامل وقال ويا سماء اقلعى والاقلاع عن الامر الكف ولفظ التنور مما توافق فيه
اللغات كلها وقال واستوت على الجودى هو جبل بالجزيرة وهى ما بين دجلة والفرات
وقال تعالى مثل داب قوم نوح والداب الحال والعادة قوله لقد انذر نوح قومه فان
قلت فما وجه التخصيص به وقد عم اولا حيث قال ما من نبى قلت اما لانه هو اول
من انذر وهو دونه بخلاف من سبق عليه وانهم كانوا فى الارشاد مثل تربية الاباء الاولاد
واما لانه اول الرسل المشرع بعين شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا ولانه ابو البشر الثانى
وذريته هم الباقون فى الدنيا لا غيرهم قوله تمثال اى صورة وفى بعضها بمثال بحرف الجر و
لفظ المثال وكما انذر وجه التشبيه فيه الانذار المقيد بمجى المثال فى صحبته والا فالانذار
لا يختص به قوله عبد الواحد بن زياد بكسر الزاى وخفة التحتانية واسحق بن نصر بسكون
المهملة ومحمد بن عبيد مصغر ضد الحر الطنافسى الحنفى الكوفى الاحدب مات سنة اربع
ومائتين وابو حيان بفتح المهملة وشدة التحتانية يحيى بن سعيد التيمى وابو زرعة بضم الزاى
وسكون الراء وبالمهملة اسمه هرم مر فى باب الجهاد من الايمان قوله دعوة اى ضيافة
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الذراع لنضجها وسرعة استمرائها مع لذتها
وحلاوة مذاقها والنهس بالمهملة الاخذ باطراف الاسنان وبالمعجمة الاخذ بالاضراس
وتقييد سيادته بيوم القيمة لا ينافى السيادة فى الدنيا وانما خصصه به لان هذه القصة
يوم القيمة قوله فى صعيد اى ارض واسعة مستوية وينفذهم الناظر اى يحيط بهم بصر
الناظر لا يخفى عليه منهم شى لاستواء الارض وعدم الحجاب ولفظ الى ما بلغكم بدل قوله

روحه الاضافه الى الله لتعظيم المضاف وتشريفه كقولهم عبد الخليفه كذا والمراد من الغضب لازمه
وهو اراده ايصال الشر الى من يغضب عليه والمراد بغضب الله بطهر من اشفاه فيمن عصاه وما يشاهده اهل
الجمع من الاهوال التى لم يكن ولا يكون مثلها ولا شك انه لم يتقدم قبل ذلك اليوم مثله ولا يكون
بعده مثله قوله نفسى نفسى اى هى التى تستحق ان يشفع لها اذ المبتدا والخبر اذا كانا متحدين فالمراد
بعض لوازمه او المبتدا او الخبر محذوف وانما قال والله انت اول الرسل لانه ادم ثان او لانه اول
رسول هلك قومه او لان ادم ونحوه خرج بقوله الى اهل الارض لانها لم تكن لها اهل حينئذ
او لان رسالته كانت بمنزلة التربية للاولاد وقال ابن بطال آدم ليس برسول قوله تشفع من
التشفيع وهو قبول الشفاعة وسائره اى باقى الحديث لانه مطول علم من سائر الروايات قوله
نصر بن على بن نصر بسكون المهملة فيهما ابو احمد هو محمد بن عبيد بن عبد الله الزهرى
بضم الزاى والاسود بن يزيد من الزيادة النخعى قوله قراءة العامة يعنى قرأ رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالادغام وباهمال الدال كما هو القراءة المشهورة التى قرأها القراء السبعة لا بفك
الادغام ولا بالمعجمة كما قرأ الشواذ ناسـ وان الناس لمن المرسلين الياس هو
بكسر الهمزة قطعا ووصلا قيل من ولد هرون اخى موسى وجاء بزيادة الياء والنون فى اخره
على صورة الجمع وقال فى الكشاف واما من قرأ على آل ياسين فعلى ان ياسين اسم ابى الياس
اضيف اليه الآل قوله يذكر مثل هذا التعليق يسمى بالتعليق الممرض وعنبسة بفتح المهملة
وسكون النون وفتح الموحدة وبالمهملة خالد سمع عمه يونس الايلى قوله اسوده جمع السواد وهو
الشخص والنسم النفس وابن حزم بفتح المهملة وسكون الزاى وابا حبة بفتح الواو اى صعدنا
وتصريف الاقلام تصويتها حال الكتابة والجنابذ جمع الجنبذ وهو القبة مر الحديث بشرحه
مستوفى فى اول كتاب الصلوة قوله بالاحقاف جمع الحقف وهو المعوج من الرمل والمراد

به هنا مساكن عاد وقال سعيد بن عيسى قد عتت الريح يوم هلاكهم على الخزان اى حراس الرياح
فخرجت بلا كيل ووزن وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ارسل الله سفينة ريح الا
بمكيال الا يوم عاد طغى على الخزان فلم يكن لهم عليها سبيل قوله اصولها هو بفسر الاعجاز ومحمد بن
عرعرة بفتح المهملتين وسكون الراء الاولى والحكم بالمفتوحتين ابن عتيبة مصغر
العتبة قراءة الدار ومحمد بن كثير ضد القليل وسفيان هو ابن سعيد بن مسروق الثورى
وعبد الرحمن بن ابى نعم بضم النون وسكون المهملة البجلى والاقرع بالقاف والراء والمهملة ابن
حابس بالمهملة والموحدة الحنظلى ثم المجاشعى بضم الميم وخفة الجيم وكسر المعجمة وبالمهملة وعيينة
بضم المهملة وفتح الاولى وبالنون ابن بدر الفزارى بفتح الفاء وتخفيف الزاى وبالراء وزيد
مهلهل بضم الميم وفتح الهاء الاولى وكسر الثانية الطائى ثم النبهانى بفتح النون واسكان الموحدة
وبالنون وعلقمة بفتح المهملة وسكون اللام وفتح القاف ابن علاثة بضم المهملة وخفة اللام
وبالمثلثة الكلابى بكسر الكاف والاربعة كانوا من نجد ومن المؤلفة قلوبهم وسادات
اقوامهم قوله غائر العينين اى داخلتين فى الراس لاصقتين بقعر الحدقة ومشرف الوجنتين
اى غليظهما وناتئ الجبين اى مرتفعه وكث اللحية اى كثير شعرها ومحلوق اى محلوق
الراس والضئضئ بكسر المعجمتين وسكون الهمزة الاولى الاصل والرمية الرافعيلة من
الرمى بمعنى المفعول وقتل عاد اضافة الى المفعول فان قلت ما المراد بقتلهم وهم اهلكوا
بريح صرصر قلت الغرض منه الاستيصال بالكلية ويحتمل ان يكون من الاضافة الى
الفاعل ويراد به القتل الشديد القوى لانهم مشهورون بالشدة والقوة للخطابى الذهيبة
انها تانيثها على نية القطعة من الذهب وقد يؤنث الذهب فى بعض اللغات والصناديد
الرؤسا والضئضئ هنا النسل ولا يجاوز حناجرهم اى لا يرتفع فى الاعمال الصالحة والمروق

الحماسة ع

النفوذ حتى يخرج من الطرف الآخر والذين هنا الطاعة يريد انهم يخرجون من طاعة الائمة و
وهذا نعت للخوارج الذين لا يدينون للائمة ويخرجون عليهم فان قيل الذين قد قال ليس
ادركتهم لاقتلنهم قتل عاد فكيف لم يدع حال الدال بقتل وعد ادركه قلنا انما اراد به ادراك زمان
خروجهم اذا كثروا واعترضوا الناس بالسيف ولم تكن هذه المعاني مجتمعة اذ ذاك فيوجد
الشرط الذي علق به الحكم وانما اراد صلى الله عليه وسلم ان سيكون ذلك في الزمان المستقبل
وقد كان كما قال صلى الله عليه وسلم فاول ما نجم هو في ايام علي رضي الله عنه قوله خالد بن يزيد
من الزيادة ابو الهيثم المعري الكاهلي الكوفي مات في بضع عشرة ومائتين ومذكراي بالمال
الدال قوله ذي القرنين هو الاسكندر الذي ملك الدنيا وسمي به لانه طاف قرني الدنيا يعني
شرقها وغربها او لانه كان له ضفيرتين او لانه انقرض في وقته قرنان من الناس وقيل كانت
صفحتا راسه من نحاس وقيل كان على راسه ما يشبه القرنين قوله الصدفين بضمتين وفتحتين
وضمة وسكون وفتحة وضمة والسد بالضم والفتح وقيل ما كان من خلق الله فهو مضموم وما
كان من عمل العباد فهو مفتوح والرصاص بفتح وكسرها والصفر بالضم والكسر قوله اسطاع
اصله استفعل فحذف التاء منه ولذلك يفتح حرف المضارعة من يستطيع اذ لو كان افعل
من الاطاعة وزيد فيه السين لكان مضارعه يستطيع بضم حرف المضارعة وقال بعضهم
استطاع بفتح الهمزة يستطيع بضم الياء قوله سلة اي الملزق بالارض المستوي بها الجوهري الكدا كـ
من الرمل ما التبد منه بالارض ولم يرتفع قوله ياجوج وماجوج مهموزين وغير مهموزين
والحبر بالمهملة اي خط ابيض وخط اسود او احمر فقال صلى الله عليه وسلم بانه صحيحا يعني
انت صادق في ذلك وزينب بنت ابي سلمة بفتح اللام صحابية وكذلك ام حبيبة ضد العدوة
وزينب بنت جحش بفتح الجيم وسكون المهملة وهذا من النوادر حيث اجتمع في الاسناد

صحابيات بلى قوله للعرب انما خصص بهم لان معظم مفسديهم راجع اليهم وقد وقع بعض ما
اخبر به صلى الله عليه وسلم حيث قال الان ياجوج هو الترك وقد اهلك الخليفة المستعصم وجرى
ما جرى ببغداد قوله ردم اي سد تقول ردمت الثلمة اي سددتها قوله نهلك بكسر اللام وحكي فتحها
والخبث بفتح الخاء المعجمة والموحدة فسره الجمهور بالفسوق والفجور وقيل المراد الزنا خاصة
وقيل اولاد الزنا والظاهر انه المعاصي مطلقا ومعناه ان الخبث اذا كثر فقد يحصل الهلاك
العام وان كان هناك صالحون قوله اسحق بن نصر بسكون المهملة والبعث اي المبعوث
اي اخرج من بين الناس الذي هو من اهل النار وميزهم وابعث اليها وتسعة بالنصب
والرفع فان قلت لوم الفقيه ليس فيه حمل ولا وضع قلت اختلفوا في وقت ذلك
فقيل هو عند زلزلة الساعة قبل خروجهم من الدنيا فهو حقيقة وقيل هو مجاز عن الهول
والشدة يعني لو تصورت الحوامل هناك لوضعن حملها كما تقول العرب اصابنا امر يشيب
منه الولدان قوله الفا وفي بعضها الف بالرفع بالابتداء وكذلك رجل وفي اتى تقدير
ضمير الشان محذوفا وكبرنا اي عظمنا ذلك او قلنا الله اكبر للسرور بهذه البشارة العظيمة ولم
نقل ولا نصف اهل الجنة لان ذلك اوقع في نفوسهم وابلغ في اكرامهم فان اعطاء الانسان مرة
بعد اخرى دليل على الاعتناء به وفيه ايضا حملهم على تجديد شكر الله وتكبيره وحمده على كثرة
نعمه قوله او كشعرة بيضاء شك من رسول الله صلى الله عليه وسلم او شك من الراوي وجاء بسكون
العين وفتحها فان قلت اذا كانوا كالشعرة فكيف يكونون نصف اهل الجنة قلت فيه
دلالة على كثرة اهل النار ولا نسبة لها الى اهل الجنة لان الله يرحم جليلا قوله ابو ميسرة ضد الميمنة
عمرو بن شرحبيل الهمداني كان فاضلا عابدا قال الحليمي معناه الرحم وفي بعضها الاواه معناه
الرحيم قوله محمد بن كثير ضد القليل والمغيرة من النعمان النخعي الكوفي والحفاة جمع الحافي

ناهال الحال والغول بضم المعجمة وسكون الراء جمع الاغزل وهو الاقلف اى الذى لم يختن و
نفيت معه غرلتنا والغرلة ما تقطعه الختان من ذكر الصبى وهى المقلفة والمقصود انهم يحشرون
كما خلقوا لا ينقص معهم ولا يفقد منهم شئ حتى الغرلة تكون معهم قوله من يكسى ح بعضها ما
يكسى وكلها اعم وذات الشمال بكسر الشين ضد اليمين ويراد بها جهة النار واصحابى خبر
مبتدا محذوف فان قلت هذا يدل على ان ابرهيم افضل قلت لا يلزم من اختصاص الشخص
بفضيلة كونه افضل مطلقا او المراد غير المتكلم بذلك الخطاب لو يرد بقوله مرتدين الردة عن
عن الاسلام ولذلك قيده بقوله على اعقابهم وانما يعنيهم من الارتداد الكفر اذا اطلق من غير تقييد
ومعناه التخلف عن الحقوق الواجبة كقولك ارتد فلان على عقبه اذا تراجع الى وراء ولم
يرتد بحمد الله احد من اصحابه وانما ارتد قوم من جفاة العرب الذين دخلوا فى الاسلام رغبة
ورهبة كعيينة بن حصين ونحوه قال وانما صغر اصحابى ليدل على قلة عدد من هذا وصفهم
العاصى عياض هو لا صنفان احدهما عصاة مرتدون عن الاستقامة لا عن الاسلام يبدلون
الاعمال الصالحة بالسيئة والثانى مرتدون عن الدين الى الكفر ناكصون على اعقابهم قوله
قترة اى سواد الدخان وغبرة اى غبار ولا ترى اوحش من اجتماع الغبرة والسواد فى الوجه
واما قال بافعل التفضيل لان الفاسق بعيد والكافر ابعد منه وقيل هو بمعنى الباعد اى
الهالك وعلى المعنيين المضاف محذوف اى من خزى ابى الابعد والذيخ بكسر المعجمة وسكون
التحتانية وبالمعجمة ذكر الضبع الكثير الشعر ومتلطخ اى بالرجيع او بالطين او بالدم وبكر مصغر
البكر ابن عبد الله بن الاشج والبيت اى الكعبة وهم اى قريش وهذا ابرهيم فما لشأنه الازلام
يستقسم بها وهو كان معصوما منه فان قلت ابن قسيم اما قلت وهذا ابرهيم قسيمه او
هو محذوف نحو واما هو فى مريم فكذا وذاى ابراهيم اى صورته وقاتلهم الله اى لعنهم الله وان

استقسما اى واستقسما والازلام القداح والاستقسام بها طلب معرفة ما قسم له ما لم يقسم له
بالازلام كان احدهم اذا اراد سفرا او امرا من معاظم الامور ضرب بالقداح وكان مكتوبا
على بعضها نهانى ربى وبعضها مهمل فان خرج الامر شغل به وان خرج الناهى امسك عنه
وان خرج المهمل كذا اجالها عودا او انما حرم ذلك لانه دخول فى علم الغيب وفيه اعتقاد انه
طريق الى الحق وفيه افتراء على الله اذ لم يامر بذلك وقيل الاستقسام بالازلام هو الميسر وقسمهم
الجزور على الانصبا المعلومة قوله اتقاهم قال تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم ومعادن العرب اى
اصولهم التى ينسبون اليها ويتفاخرون بها وانما جعلت معادن لما فيها من الاستعدادات
المتفاوتة فمنها قابلة لفيض الله على مراتب المعدنيات ومنها غير قابلة له وشبههم بالمعادن
لانهم اوعية العلوم كما ان المعادن اوعية الجواهر النفيسة فان قلت لم قيد بقوله اذا فقهوا
وكل من اسلم وكان شريفا فى الجاهلية فهو خير من الذى لم يكن له الشرف فيها قلت ليس كذلك
فان الوضيع العالم خير من الشريف الجاهل والعلم يرفع كل من لم يرفع قوله معتمر اخو الحاج
والفرق بين الطريقين لان فى الاول روى سعيد عن ابى هريرة بواسطة الاب وفى الثانى
بدون الواسطة قوله موصل بلفظ المفعول من التاصيل وعوف بفتح المهملة وبالفاء ابو رجاء
ضد الخوف اسمه عمران العطاردى وسمرة بفتح المهملة وضم الميم وسكونها واتينا اى فاذهبا
حتى ينتهيا قوله بيان بفتح الموحدة وخفة التحتانية من فى صلوة التطوع والنضر بفتح النون
وسكون المعجمة ابن شميل مصغر الشمل بالمعجمة فى كتاب الوضوء وعبد الله بن عون بفتح
المهملة والنون فى العلم قوله ك ف ر اى ما لم يكتب بين عينيه هذه الحروف التى هى اشارة
الى الكفر والصحيح الذى عليه المحققون ان هذه الكتابة على ظاهرها وانها كتابة حقيقة جعلها
الله علامة قطعية على بطلانه ويظهرها لكل مؤمن كاتبا او غير كاتب قوله صاحكم يريد به

رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه وجعد قال صاحب التحرير يحتمل معنيين احدهما ان يراد به جعودة الشعر ضد السبوطة والثاني جعودة الجسم وهو اجتماعه واكتنازه وهذا اصح لانه جاء في بعض الروايات انه رجل الشعر والخلبة بضم المعجمة وسكون اللام وضمها وبالموحدة الليفة ومر الحديث في الحج والقدوم روي بتخفيف الدال وتشديدها فقالوا آلة النجار يقال لها القدوم بالتخفيف لا غير واما القدوم الذي هو مكان بالشام ففيه التشديد والتخفيف فمن رواه بالتشديد اراد القرية وما روي بالتخفيف يحتمل القرية والالة والاكثرون على التخفيف وارادة الالة وعجلان بفتح المهملة وسكون الجيم وسعد بن تليد بفتح الفوقانية وكسر اللام وسكون التحتانية وبالمهملة الرعيني بضم الراء وفتح المهملة واسكان التحتانية وبالنون ابو عثمان المصري مات سنة تسع عشرة ومائتين ومحمد بن محبوب ضد المبغوض وسارة بتخفيف الراء اسحق والجبار قيل هو ملك حران بفتح المهملة وشدة الراء واخذ بلفظ المجهول اي اختنق حتى ركض برجله كانه مصروع ومر الحديث في اخر كتاب البيع قوله آخدمها اي وهب لها خادما اسمها هاجر ويقال اجر بالهمز بدل الهاء وهي ام اسمعيل ومهيم بفتح الميم والتحتانية وسكون الهاء بينهما وبالميم الساكنة كلمة يستفهم بها معناها ما حالك وما شانك وفي بعضها مهين بالنون وفي بعضها مهيا بالالف وبني ماء السماء العرب لانهم يعيشون بالمطر ويتبعون مواقع القطر في البوادي لاجل المواشي ويقال اراد به ماء زمزم اذ انبطها الله لهاجر فعاشوا به فصاروا كانهم اولادها فان قلت ما فائدة القول بانها اخته اذ الظالم يريدها اختا او زوجة قلت كان من عادة هذا الجبار ان لا يتعرض الا لذوات الازواج فان قلت الكذبة التي في شان سارة هي ايضا في ذات الله لانها سبب دفع كافر ظالم عن مواقعة فاحشة عظيمة قلت انما خص الثنتين بانهما في ذات الله لكون الثالثة تضمنت نفعا

وحظا له قال المازري اما الكذب فيما طريقه البلاغ عن الله فالانبياء معصومون منه واما في غيره فالصحيح امتناعه فيأول ذلك بانه كذب بالنسبة الى فهم السامعين اما في نفس الامر فلا اذ معنى سقيم اني سأسقم لان الانسان غرض للاسقام او سقيم بما قدر علي من الموت او كانت باخذه الحمى في ذلك الوقت واما فعله كبيرهم فيأول بانه اسند اليه لانه هو السبب كذلك او هو مشروط بقوله ان كانوا ينطقون او يوقف عند لفظ فعله اي فعله فاعله وكبيرهم هو ابتداء الكلام واما سارة فهي اخته في الاسلام واتفق الفقهاء على ان الكذب جائز بل واجب في بعض المقامات كما انه لو طلب ظالم وديعة ليأخذها غصبا وجب على المودع عنده ان يكذب بمثل انه لا يعلم موضعها بل يحلف عليه قوله ابن سلام هو محمد وعبد الحميد بن جبير مصغر الجبر ضد الكسر وام شريك ضد الوحيد تعددت مع الحديث قريبا وعلى ابرهيم اي على نار ابراهيم وعمر بن حفص بالمهملتين ابن غياث بكسر المعجمة وخفة التحتانية وبالمثلثة فان قلت ما وجه مناسبة هذا الحديث بقصة ابراهيم قلت اتصال هذه الاية بقوله وتلك حجتنا آتيناها ابرهيم على قومه باب قال تعالى فاقبلوا اليه يزفون والرفيف التسريع وزف القوم في مشيهم اي اسرعوا والنسلان الاسراع قوله ابو حيان بفتح المهملة وشدة التحتانية التيمي وابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء اسمه هرم تقدما في الايمان ويسمعهم رواه الاكثرون بفتح الياء وبعضهم بالضم يقال نفذني بصره اذا بلغني وجاوزني ويقال انفذت القوم اذا اخترتهم ومعناه انه يحيط بهم بصر الناظر لا يخفى عليه منهم شيء لاستواء الارض وابو حاتم اصحاب الحديث يروونه بالدال المعجمة وانما هو بالمهملة اي يبلغ اولهم واخرهم حتى يراهم كلهم ويستوعبهم من نفد الشيء وانفدته وحصل الخلاف في فتح الفاء وضمها واعجام الدال واما الهاقوله معينا بفتح الميم اي جاريا سائلا وكثيرين كثير ضد

العلل في اللغطس اي المطلب بسدبد المهملة المفتوحة وكسر اللام ابن ابي وداعة بفتح
الواو وخفة المهملة الاولى السهمي بعرف كتاب الشرب والمِنطق بكسر الميم ما يشد به الوسط اي
اتخذ ام اسمعيل منطقا وكان اول الاتخاد من حسبها ومعناه انها تزينت بزي الخدم اشعارا بانها
خادمها لتستميل خاطرها وتجبر قلبها وتُصلح ما فسد بعال عفى على ما كان منه اذا اصلح بعد الفساد
والدوحة بالمهملتين الشجرة العظيمة وقفّى من التقفية وهي الاعراض والتولي يتلوّى اي يتقلب
ظهر البطن وعماوسما لا وبتلبّط بالهال الطا اي يمرغ ويضرب نفسه على الارض من لبط به اذا
صرع ودرع المراة قميصها وصه يعني لما سمعت قالت لنفسها صه اي اسكتي وغواث بفتح
العين المعجمة وضمها وتخفيف الواو ومشتق من الغوث وجزاء الشرط محذوف ومعنى قال
بجناحه اشار به ولا تخافي وفي بعضها الاعاهوا وهي ان الملك يتكلم مع غير الانبيا والرابية ما ارتفع
من الارض وجُرهم بضم الجيم والهاجي من اليمن والعائف هو الذي يتردد على الماء ويحوم حوله
وبهذا الوادي ظرف مستقر لا لغو والجري بفتح الجيم الاجير او الرسول او الوكيل وسمي به لانه
يجري مجرى موكله قوله فالفى اي وجد ذلك الحي الجرهمي ام اسمعيل محبة للموانسة بالناس وانفسهم
بلفظ الماضي اي رغبهم فيه وفي مصاهرته تقال النفس فلان في كذا اي رغبني فيه واعجبهم اي
عجبهم قوله فجا ابرهيم بعد ما تزوج اسمعيل فان قلت هذا مشعر بان الذبيح غير اسمعيل
لان الذبح كان في الصغر حياة امه قبل التزوج وابرهيم تركه رضيعا وعاد اليه وهو متزوج
قلت لعل فيه نفي مجيه مرة اخرى قبل موتها وتزوجه والتركة بسكون الراء وكسرها المتروكة
والمراد بها اهله والمطالعة النظر في احوالها قوله لا يخلو عليهما اي لا يعتدهما والغرض ان
المداومة على اللحم والماء لا توافق الامرجة ويحرف المزاج عنها الا في مكة فانهما توافقانه وهذا
من جملة بركاتها واثر دعا ابرهيم عليه السلام والنبل هو السهام العربية ولفظ على ما حولها متعلق

بقوله ابني وهذا الحجر هو الحجر المشهور الذي عليه مقام ابرهيم صلوات الله عليه الرحمن قوله ابرهيم
بن نافع المخزومي المكي وكثير بن كثير ضد القليل فيهما وما كان اي من جنس الخصومة التي هي
معتادة بين الضرائر وحتى لما بلغوا اي حتى نادته حين البلوغ والشوط الطلق والنشغ بالنون
وبالمعجمتين الشهيق من الصدر حتى كاد يبلغ به الغشي اي يعلو نفسه كانه شهيق من شدة ما يرد
عليه ولم يقرها من الاقرار في المكان ونفسها مرفوع بانه فاعل ومعنى قال بعقبه اشار به وابثق
بالنون والموحدة والمثلثة والعاف اي انخرق وتخفض بالمهملة والفا والنون اي تملا الكفين
وفي بعضها بالراء والقاف فلح فاه فصيحه اي فادنت فكان كذا فلح قوله بركة خبر المبتداء
المحذوف او بالعكس اي زمزم بركة او في طعام مكة وشرابها بركة والسياق يدل عليه قوله
اول بالضم مبنيا وبالفتح غير منصرف وبالنصب منصرفا وفصله بسكون الها لانها للسكت
فان قلت قال تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة والمسجد الاقصى بناه داود
عليه السلام فبينهما اكثر من اربعين سنة قلت لعله بني جسده ثم خرب ثم عمره داود لمطالبي
تشبه ان يكون الاقصى بناه بعض اوليا الله قبل داود وسليمان ثم انهما ادامه ووسعاه فاضيف
اليهما بناوه ولان المسجد الحرام بناه ابرهيم وبينه وبين سليمان مدة متطاولة وتقدست هذه
المسجد الي بكيا فالله اعلم اهو اسم من ابناه او غيره قوله ابن مسلمة بفتح الميم واللام وعمرو
ومولى المطلب بن عبد الله المخزومي مر في العلم وطلع اي ظهر ويحبنا اما حقيقة واما
من باب الاضمار اي يحبنا اهله والملابة بتخفيف الموحدة الحرة وتقدم الحديث قوله ابن
ابي اويس ابن اخت مالك بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بفتح المهملة واسكان الراء وقال
اسمعيل بن ابي اويس ابن اخت مالك هو عبد الله بن محمد بن ابي بكر بتقديم محمد على ابي بكر
والحدثان بكسر الحاء وسكون الدال وبفتحها اي لولا قرب عهدهم بالكفر لاثبت الردد الي البيت

الشهيق
ابي بكر اي عبد الله بن ابي ع

الى قواعد ابرهيم وجواب لو محذوف جوازا وخبر المبتدا محذوف وجوبا والحجر بكسر الحا
هو ما حوله الحطيم من جانب شمال الكعبة وان البيت اى لان البيت قوله عمرو بن سلم
بضم المهملة واسكان اللام الزرقى بضم الزاى وفتح الراء وبالقاف مر فى الصلوة وابو
حميد بالمهملة المضمومة عبد الرحمن الساعدى بالمهملات فان قلت السياق يقتضى
ان يقال على ابراهيم بدون لفظ الال قلت الال مقحم او ابرهيم داخل فى الال عرفا
او هو مراد بالطريق الاولى وقد مر معنا ما فى قوله تعالى رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت
انه حميد مجيد قوله قيس بن حفص بالمهملتين وعبد الواحد بن زياد بكسر الزاى وخفة
التحتانية وابو فروة بفتح الفاء وسكون الراء ومسلم بلفظ فاعل الاسلام الهمدانى بسكون الميم
وبالمهملة الدال قال الغسانى يروى عن احداث اسم ابى فروة عروة لا مسلم قوله عبد الله
بن عيسى بن عبد الرحمن بن ابى ليلى بفتح اللامين سمع جده وكعب بن المهملة وسكون الجيم
وبالراء واهل البيت منصوب على الاختصاص فان قلت اين علمنا الله قلت فى التشهد
وهو قولنا السلام عليك ايها النبى ورحمة الله وبركاته قوله جرير بفتح الجيم وكسر الراء المكررة
والمنهال بكسر الميم وسكون النون وباللام ابن عمرو الاسدى الكوفى ويقال اعوذ
غيرى بمعنى عوذ به بمعنى والمراد بقوله ابا كما ابراهيم واضيف اليهما لانهما من نسله وكلمات
الله اما باقية على عمومها فالمقصود منها كل كلمات الله واما مخصوصة بنحو المعوذتين
والتامة صفة لازمة اذ كل كلماته تامة والهامة مفرد الهوام ولا يقع هذا الاسم الا على المخوف
من الحشرات والعين اللامة هى التى تصيب بسوء فعيل اللامة بمعنى الملمة واما اتى بها على
فاعلة للمزاوجة نحو ان تكون على ظاهرها بمعنى جامعة للشر على المعيون من لمه اذا جمعه
وقال الخطابى الهامة ذوات السموم واللامة كل آفة تلم بالانسان من جنون ونحوه

وكلمات الله تمامها انما هو فضلها وبركتها قوله نحن احق بالشك اى فى كيفية الاحياء لا فى
نفسه ونحن احق بالشك ولا شك عندنا فلا شك عنده بالطريق الاولى قوله يرحم الله قال
تعالى قال لو ان لى بكم قوة او اوى الى ركن شديد قال الطيبى قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذلك لان كلامه يدل على قنوط كلى ويأس شديد من ان يكون له ناصر ينصره وكانه
صلى الله عليه وسلم استغرب ذلك القول وعده نادرة منه اذ لا ركن اشد من الركن الذى كان
ياوى اليه وقال صاحب الكشاف معناه المتقوى اسند اليه وامتنع به فيحميني منكم شبه القوى
العزيز بالركن من الجبل فى شدته ومنعته وروى انه اغلق بابه حين جاؤا وجعل يرادهم
ويجادلهم اى من وراء الحجاب يحمل تارة على التشبيه واخرى على ظاهره قال النووى نحو انه نسى
الالتجاء الى الله فى حمايته الاضياف او انه التجا الى الله فيما بينه وبين الله واظهر للاضياف العذر
وضيق الصدر قوله لاجبت الداعى لاسرعت الى الاجابة الى الخروج عن السجن ولما قدمت
العذر قال تعالى فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك الاية ووصفه صلى الله عليه وسلم بالصبر
حيث لم يبادر الى الخروج وقال ذلك تواضعا الا انه كان فى الامر منه مبادرة وعجلة لو كان
مكان يوسف والتواضع لا يصغر كبيرا بل يوجبه جلالا وقدرا صلى الله عليه وسلم باب
قول الله تعالى واذكر فى الكتاب اسمعيل قوله حاتم بالمهملة والفوقانية ابن اسمعيل الكوفى مر فى
الوضوء ويزيد من الزيادة ابن ابى عبيد مصغر ضد الحر واسلم بلفظ افعل التفضيل قبيلة
والانتضال المراماة على سبيل المسابقة وبنى اسمعيل منصوب على النداء واباكم اى اسمعيل
واطلق الاب مجازا لانه جدهم الابعد قوله كلكم فان قلت يلزم ان يكون صلى الله عليه
وسلم ساتقا مسبوقا اذ احد الفريقين غالب والاخر مغلوب قلت معنى المعية المساعدة
بالهمة والنية لا المعية فى الرهن والمال والغلبة قوله فيه اى فى الباب يعنى روى ابن عمر فى

حق اسحق وعضد حدثنا اما سار البخاري اليه اجمالا ولم يذكره بعينه لانه لم يكن بشرطه قوله حيا ذكم
جمع الحير فيحتمل ان يكون بمعنى افعل التفضيل ومن الحدث قوله ان كان اي انه كان وقال
تعالى فتولى بركنه اي بقومه وقال فلما راى ايديهم لا تصل اليه نكرهم وقال وجاءه قومه
يهرعون اليه وقضينا اليه ذلك الامر ان دابر هؤلاء مقطوع وقال ارسلنا عليهم صيحة واحدة
وقال ان في ذلك لايات للمتوسمين وانها لبسبيل مقيم قوله ابو احمد محمد بن عبد الله
الزهري وهل من مدكر بالمهملة الذال وقال تعالى ولقد كذب اصحاب الحجر المرسلين وهي
منازل ثمود ناحية الشام عند وادي القرى واما قوله تعالى وقالوا هذه انعام وحرث
حجر فمعناه حرام وحذف البخاري الفاعل جواب اتاه وهو جائز وقال ويقولون حجرا محجورا
اي حراما محرما ومحطوم اي مكسور وكان الحطيم سمي به لانه كان في الاصل داخل
الكعبة فانكسر باخراجه منها والحجر العقل قال تعالى قسم لذي حجر والحجا بكسر الحاء وبالجيم
ايضا العقل وحجر اليمامة بفتح المهملة وسكون الجيم قصبة اليمامة [illegible] قوله عبد الله
بن زمعة بفتح الزاي وسكون الميم وفتحها ابن الاسود العرشي الاسدي والناقة ناقة صالح وبقا
انبعث لامر فاسرع له اي دعاه له واجاب والمنعة بفتح الميم والنون وقيل بسكونها القوة وما
يمنع به الخصم وابو زمعة هو الاسود بن المطلب بن اسد وهو كان داعرا وسعه في قومه كعاقر
الناقة وهو احد المستهزئين الذين قال تعالى فيهم انا كفيناك المستهزئين قوله يحيى بن
حسان مصروف وغير مصروف وكذلك حبان بتشديد الموحدة ابو زكريا التنيسي في الحاضر
قوله الحجر اي منازل ثمود وهو بفتح الهاء وسكونها وسبرة بفتح المهملة وسكون الموحدة
وبالراء ابن معبد بفتح الميم والموحدة وبالمهملة الجهني الصحابي المكنى بابي ثرية بضم
المثلثة وفتح الراء وشدة التحتانية سكن المدينة وابو الشموس بفتح المعجمة وبالمهملة والاخر

البلوي بفتح الموحدة واللام ومن اعجن اي امر من اعجن بالالقاء قوله انس بن عياض بكسر
المهملة وبخفة التحتانية وبالمعجمة والحمر بالنصب على المفعولية فان قلت تقدم انه امر بالطرح
وههنا قال بالعلف قلت المراد بالطرح ترك الاكل والطرح عند الدواب قوله
يصيبكم اي كراهة الاصابة فان قلت كيف يصيب عذاب الظالمين غيرهم ولا تزر وازرة
وزر اخرى قلت لا نسلم امتناع الاصابة الى غير الظالم قال تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين
ظلموا منكم خاصة واما الاية الاولى فمحمولة على عذاب يوم القيمة ثم لا نسلم ان الذي يدخل موضعهم
ولا يتضرع ليس بظالم لان ترك التضرع في موضع يجب التضرع ظلم الخطابي معنى هذا الكلام
ان الداخل في ديار القوم الذين اهلكوا بخسف وعذاب اذا دخلها فلم يجلب عليه ما يرى من اثار
ما نزل بهم بكاء ولم يبعث عليه حزنا اما شفقة عليهم واما خوفا من حلول مثلها به فهو قاس
لقلبه قليل الخشوع غير مستشعر للخوف والوجل فلا يامن اذا كان هذا حاله ان يصيبه ما اصابهم
وفيه دليل على ان ديار هؤلاء لا تسكن بعدهم ولا تتخذ وطنا لان المقيم المستوطن لا يمكنه ان يكون
دهره باكيا ابدا وقد نهي ان يدخل دورهم الا بهذه الصفة وفيه المنع من المقام بها والاستيطان
قال ابن بطال هذا انما هو من جهة التشاؤم بالبقعة التي نزل بها سخط الله يدل عليه قوله تعالى
وسكنتم في مساكن الذين ظلموا في مقام التوبيخ على السكون فيها وقد تشاءم صلى الله عليه وسلم بالبقعة
التي نام فيها عن الصلوة ورحل عنها ثم صلى فكراهة الصلوة في موضع الخسف اولى الا ان اباحته
صلى الله عليه وسلم الدخول فيه على وجه البكاء والاعتبار يدل على ان من صلى هناك لا تفسد
صلوته لان الصلوة موضع بكاء واعتبار وزعم الظاهرية ان من صلى في بلاد ثمود وهو
غير باك فعليه سجدة السهو ان كان ساهيا وان تعمد ذلك بطلت صلوته قال وهذا خلف
من القول اذ ليس في الحديث ما يدل على فساد صلوته من لم يك داعيا وانما فيه خوف ف

نزول العذاب به صح نفع وهو صاحب الحديث فى باب الصلوة فى مواضع الخسف
ونقع اى نستر والرحل اى رحل البعير وهو اصغر من القتب الخطابى اضمر فيه الحذر
اى حذرا ان يصيبكم كقولك لا تقرب الاسد ان يفترسك واراد بالذين ظلموا ثمود ومن
فى معناهم من سائر الامم الذين نزل بهم مثلات الله تعالى قوله وهب اى ابن جرير بفتح الجيم
ابن حازم بالمهملة والزاى والكريم ضد اللئيم وكل نفس كريم وهو متناول للصالح المجتهد دينا
ودنيا وكونه موزونا مقفى لا ينافى وما علمناه الشعر اذ لم يكن هذا بالقصد بل وقع بالاتفاق
او المراد به صنعة الشعر النووى يوسف فيه ستة اوجه ضم السين وكسرها وفتحها مع الهمز
وتركه واصل الكرم كثرة الخير وقد جمع يوسف مكارم الاخلاق مع شرف النبوة وكونه ابن
ثلثة انبياء متناسلين ومع شرف رياسة الدنيا وملكها بالعدل والاحسان قوله عبدة مصغر
ضد الحر والعلى اسالوا من اكرم الناس اجمعوا اكمل الكرم فقال اتقاهم لان المتقى كثير الخير
فى الاخرة فلما قالوا لا نسألك عنه فقال يوسف الذى جمع بين خير الدنيا والاخرة فلما
قالوا اما قالوا فهم ان مرادهم قبائل العرب واصولهم وفقهوا بضم القاف وحكى كسرها قوله
عبدة ضد الحر ابن سليمان مر فى الصلوة وبدل بفتح الموحدة والمهملة ابن المحبر بضم الميم وبالموحدة
المشددة وبالراء اليربوعى والاسيف السريع الحزن الرقيق والوسع ضد الحريف ابن يحيى
ابو الفضل البصرى مات سنة اربع وعشرين ومائتين وزائدة من الزيادة ابن قدامة الكوفى
وعبد الملك بن عمير مصغر عمر القبطى مر مع الحديث فى الصلوة والحسين هو ابن على الجعفى
وعياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة ابن ابى ربيعة بفتح الراء وسلمة بفتح المهملة واللام
والوليد بفتح الواو والوطأة الضغطة ومضر بضم الميم وفتح المعجمة اسم قبيلة مر الحديث
فى باب يهوى بالتكبير حين يسجد وجويرية مصغر الجارية بالجيم وهو من الاعلام المشتركة

بين الذكور والاناث ابن اسماء بوزن حمراء الضبعى وابو عبيد مصغرا هو سعيد بن عبيد مولى
عبد الرحمن بن الازهر مر فى الصوم ومحمد بن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة فى الايمان وحصين
بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وخفة التحتانية ابن عبد الرحمن الهذلى وشقيق بفتح المعجمة و
كسر القاف الاولى المشهور بابى وائل بالهمز بعد الالف وام رومان بضم الراء وقيل بفتحها قال
الواقدى ماتت سنة ست ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قبرها فقال الكلاباذى
ان كان ما قاله حقا فمسروق لم يسمع منها وقال الخطيب صوابه ان يقرأ سئلت بلفظ المجهول
وبعضهم يكتبه بالالف قوله لا اسمعه هذا العذر لما جاء فى حديث الافك فى المغازى قال
مسروق حدثتنى ام رومان قوله نمى من التنمية وهى التزيين والرفع ويراد بالحديث
حديث الافك ونافض اى ملتبسة بارتعاد والنافض من الحمى هى ذات الرعدة و
النفض التحريك ومثلى اى صفتى كصفة يعقوب حيث صبر صبرا جميلا وقال والله
المستعان قوله ارأيت اى اخبرنى ان كذبوا بالتخفيف او بالتشديد وما هو بالظن
اى ملتبسين به فصدقته عائشة رضى الله عنها فيه فقالت لقد استيقنوا به كما تقول يا
عرية وانما صغرته تصغير المحبة والشفقة والدلال فقال لعلها او كذبوا بالتخفيف اى من
عند ربهم فقالت لا بل من جهة اتباعهم المصدقين اى ظن الرسل ان اتباعهم لم يكونوا
صادقين فى دعوى ايمانهم وجواب اما محذوف اى فالمراد من الكاذبين فيها هم الاتباع
وكذبوهم هو بالتخفيف ويحتمل التشديد فارادت عائشة رضى الله عنها انهم استيقنوا
التكذيب من غير المصدقين وظنوا التكذيب اخرا من المصدقين اولا قال فى
الكشاف وقيل معناه وظن المرسل اليهم ان الرسل قد كذبوا اى اخلفوا بلفظ المجهول
او وظن المرسل اليهم انهم كذبوا من جهة الرسل اى لم يصدقهم الرسل فى انهم ينصرون قوله

عبدة بفتح المهملتين وسكون الموحدة ابن عبد الله الصفار واستيأسوا استفعلوا وفي بعضها
افتعلوا وعرضه بيان المعنى وان الطلب ليس مقصودا فيه لا بيان الوزن والاشتقاق
باب قول الله عز وجل وايوب اذ نادى ربه قوله عبد الله الجعفي بضم الجيم
وسكون المهملة وبالفاء ورِجْل جراد اي جماعة من الجراد كما يقال سِرب من الظبا وعانة من الحمر وهو
من اسماء الجماعات التي لا واحد لها من لفظها وفيه دليل على ان من نثر عليه دراهم او نحوه في الاملاك
وغيره كان احق بما نثر عليه ان شا اخذها لنفسه وان شا جعلها العبره ومر الحديث في باب
من اغتسل عريانا قوله ركض اي من عار حراء وورقه بالواو والراء والقاف المفتوحات ابن نوفل
بفتح النون والفاء وهو تزرا بتشديد الزاي من الازر وهو القوه اي قويا للعامر في اول الصحيح مبسوطا
قال تعالى سنعيدها سيرتها الاولى اي حالتها وقال ان في ذلك لآيات لاولي النهى اي التقى
وقال ما اخلفنا موعدك بملكنا وقال من يحلل عليه غضبي فقد هوى وقال واصبح فؤاد ام
موسى فارغا اي الامن ذكر موسى وقال فارسله معي ردا اي معينا بالمهملة والنون او بالمعجمة
والمثلثة وقال فلما ان اراد ان يبطش بضم الطا وكسرها وقال ائتيكم منها بخبر او جذوة من النار
وقال سنشد عضدك باخيك وقال عقدة ابن عباس اي في تفسير قوله تعالى واحلل عقدة
من لساني والتمتمة هي التردد في حرف التا الثناة الفوقانيه واحراق اللسان التها عند الكلم
والفاء فاه التردد في الفاء عنده وقال اشدد به ازري اي ظهري وقال لا تفتروا على الله كذبا
فيسحتكم وقال فيذهبا بطريقتكم المثلى اي بدسكم الافضل والمثلى مونث الافضل وقال فاوجس
في نفسه خيفه كان اصله خوفه فذهبت الواو يعني قلبت الواو لسكونها وانكسار ما قبلها
وذكر امثال هذا في هذا الكتاب العظيم الشان اشتغال بما لا يعنيه وقال لاصلبنكم في
جذوع النخل يعني ان الكلمة الظرفيه استعيرت للاستعلا لبيان شدة التمكن كالمظروف في

الظرف وقال فما خطبك يا سامري اي ما بالك وما حالك وقال فان لك في الحيوة ان تقول لا مساس
وقال موعدكم يوم الزينة وان يحشر الناس ضحى وقال لاخته قصيه فبصرت به عن جنب اي
لفظ قصيه اما مشتق من القص وهو اتباع الاثر او من قصص الكلام كقوله تعالى نحن نقص عليك
ولفظ الجنب والجنابه والاجتناب كلها بمعنى البعد وقال ثم جئت على قدر يا موسى وقال اذهب
انت واخوك بآياتي ولا تنيا في ذكري اي لا تضعفا وقال لا نخلفه نحن ولا انت مكانا سوى
اي منتصف بينهم وقال طريقا يبسا اي يابسا وقال حملنا اوزارا من زينة القوم فقذفناها
فكذلك القى السامري اي صنع وقال فقالوا هذا الهكم واله موسى فنسي افلا يرون الا يرجع
اليهم قولا فقال البخاري هم اي قوم السامري يقولون نسي ومعناه اخطا موسى الرب حيث
تركه ههنا وذهب الى الطور يطلبه ثمة قوله هدبة بضم الهاء وسكون المهملة وبالموحدة ابن
خالد القيسي مر في الصلوة ومالك بن صعصعة بفتح الصادين المهملتين وسكون العين المهملة
الاولى وثابت اي البناني بضم الموحدة وبالنونين وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن
ابي علي بفتح المهملة قوله ضرب بسكون الراء الخفيف اللحم والرجل الاول ضد المراه والثاني
ضد الجعد يقال رجل شعره اي سرحه واسترسل وهذا بكسر الجيم قال ابن السكيت شعر
رجل اي بكسرها وفتحها اذا لم يكن شديد الجعوده ولا سبطا وشنوءه بفتح المعجمة وضم النون
وبالهمزة حي من اليمن والمربوعه بسكون الموحده ونحو فتحها الا طويل ولا قصير وقيل انت
تناويل النفس والديماس بكسر المهملة وسكون التحتانيه وبالمهملة السرب وقيل الحمام وقيل
الكن اي كانه مخدر لم ير شمسا وهو في غاية الاشراق والنضارة قوله وانا شبه اي باثرهم
والفطرة اي الاستقامه اي اخترت علامة الاسلام وجعل اللبن علامة لكونه سهلا طيبا
طاهرا نافعا للشارب سليم العاقبه واما الخمر فانها ام الخبائث وجالبه لانواع الشرور في

للحال والمال وفيه ان الأمة تباع لك وحيث قد أصبت الفطرة فهم يكونون عليها قوله
غندر بضم المعجمة وسكون النون وفتح المهملة على الاصح وبالراء محمد بن جعفر وابو العالية من العلو بالمهملة رفيع مصغر الرفع ضد الخفض قوله يونس فيه ستة اوجه ومتّى بفتح الميم وتشديد الفوقانية وبالالف اسم ابيه قال في جامع الاصول قيل هو اسم امه وهو ذو النون ارسله الله الى اهل الموصل وذهب قوم الى ان نبوته كانت بعد خروجه من بطن الحوت الخطابي يعني ليس لاحد ان يفضّل نفسه على يونس ويحتمل ان يراد ليس لاحد ان يفضلني عليه قال وهذا منه صلى الله عليه وسلم على مذهب التواضع والهضم من النفس وليس مخالفا لقوله انا سيد ولد ادم لانه لم يقل ذلك مفتخرا ولا متطاولا به على الخلق وانما قال ذاكرا النعمة ومعترفا بالمنة واراد بالسيادة ما يكرم به في القيامة واقول او قال ذلك قبل الوحي اليه بانه سيد الكل وخيرهم وافضلهم او قاله زجرا عن توهم حط مرتبته لما في القران من قوله تعالى ولا تكن كصاحب الحوت وهذا هو السبب في تخصيص يونس بالذكر من بين سائر الانبياء صلوات الله عليهم قوله ادم اي اسمر وطوال بضم الطاء وتخفيف الواو اي طويل وجعد الشعر والجعودة ضد السبوطة ومربوع اي متوسط القامة قوله السختيانى لفظ فارسي ومعناه بيّاع الجلود ووجدهم اي اليهود ومر الحديث في آخر باب الصوم قوله دكه تعالى دككه السواد اصربته وكسرته حتى سويته بالارض وقال تعالى وحملت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة اي فدككن وعرضه ان الجبال جمع والارض في حكم الجمع فكان القياس ان يقال دككن فجعل كل جمع منها كواحدة فلهذا اتى بلفظ التثنية وقال كانتا رتقا اي ملتصقتين ويصعقون من صعق الرجل اي غشي عليه وصعق من في السموات ومن في الارض اي مات ولا يلزم افاقة موسى قبل محمد صلى الله عليه وسلم كونه افضل منه مطلقا ومرّ ا

٣٠ قريبا قوله لم يخنز بالمعجمة وفتح النون وبالزاي لم ينتن ومر الحديث في اول كتاب الانبياء قوله القُمّل بضم القاف وتشديد الميم دويبة من جنس القردان الا انها اصغر منها تركب البعير عند الهزال والحمنان بفتح المهملة وسكون الميم وبالنون قراد شبه صغار الحَلَم بفتح المهملة واللام وهو جمع الحلمة اي القراد العظيم وقال تعالى ولما سقط في ايديهم قوله الخرص ضد الغبد القرادي بفتح الفاء وتخفيف الزاي وبالراء وماريت اي جادلت ونوف بفتح النون وبالفاء منصرفا وغير منصرف البكالي بكسر الموحدة وخفة الكاف وباللام وهو المشهور وقد يقال بفتح الموحدة وتشديد الكاف واطلاق عدو الله عليه على سبيل التغليظ لا على قصد ارادة الحقيقة واعلم انه وقع في القصة نزاعان الاول في صاحب موسى اهو الخضر ام لا والثاني في نفس موسى اهو ابن عمران كليم الله او غيره ومر في باب ما ذكر في ذهاب موسى في كتاب العلم قوله من يدلني من يكفل لي برؤيته والمكتل بكسر الميم الزنبيل وثم قد يلحق به الها عند الوقف السمي تعالى عم وعمه كما تعالى رُبّت ورُبّتَ اي بالفوقانية ونوسع بالسين المعجمة والمهملة ابن نون مرادف الحوت وانى هو الاستفهام اي من اين السلام في هذه الارض التي انت فيها اذ اهلها لا يعرفون السلام والنول الاجر ولمن ما معنى نقص اذ نسبة النقرة الى البحر نسبة المتناهي ونسبة علمها الى علم الله نسبة المتناهي الى غير المتناهي فالنقرة الى البحر نسبة بخلاف علمها قلت المقصود منه التشبيه في القلة والحقارة لا المماثلة من كل الوجوه وقيل هذا نسبة على التقريب الى الافهام لا على التحقيق وقال بعضهم نقص بمعنى اخذ لان النقص اخذ خاص ومر في باب ما يستحب للعالم في كتاب العلم قوله فلم يتجاوز بالحيم واسم الملك الغاصب الذي وراءهم هدد بفتح الهاء ابن بدد بفتح الدالين المهملتين الاولين وقيل بضم الهاء والموحدة واسم الغلام الذي قتله الخضر جيسون بفتح الجيم وسكون التحتانية وضم المهملة وبالنون وقال الداودي

وطى بالواو بدل النون قوله امامهم اى بدل وراءهم وبزيادة لفظ صالحة وزيادة وهو كان كافرا
او يحفظه شك من على بن عبد الله يعنى قيل لسفيان حفظته او يحفظه من انسان قال ان سمعه
من عمرو ولفظ رواه بهمزة الاستفهام منه محذوف فيه قوله محمد بن الاصفهانى بكسر الهمزة وفتحها وبالموحدة
وفى بعضها بالفاء مات سنة عشرين ومائتين والفروة قطعة من جلدة وجه الارض جلس عليها فانبتت
وهى صارت خضرا بعد ان كانت جرداء او هى الارض اليابسة من نبات الارض اخضر بعد يبسه
وبياضه وكان اسمه بليا بموحدة مفتوحة ولام ساكنة وبالتحتانية مقصورا وكنيته ابو العباس ويقال
فى الخضر اسكان الضاد مع فتح الخاء وكسرها واختلف فى نبوته قال الثعلبى كان فى زمن ابرهيم الخليل
وقال الاكثرون انه حى موجود اليوم ويقتله الدجال ومر شرحه فى كتاب العلم باب ——
قوله اسحق بن نصر بسكون المهملة وهمام بفتح الهاء وشدة الميم ابن منبه بكسر الموحدة الشديدة
وينحفون بالمهملة اى يدنون والاستاه جمع السته وهى الاست والحبة بفتح الموحدة والشعرة المهملة وشدة ح
بسكون المهملة وفتحها وهذا كلام مهمل وغرضهم فيه مخالفة ما امروا به من الكلام المستلزم للاستغفار
وطلب حط الخطيئة منهم وروح بفتح الراء وبالمهملة ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة
وعوف بفتح المهملة وبالفاء والحسن اى البصرى واختلفوا فى سماعه من ابى هريرة ومحمد اى ابن
سيرين وخلاس بكسر المعجمة وتخفيف اللام وبالمهملة الهجرى والادرة انتفاخ الخصية وعطف
الآفة عليها من باب عطف العام على الخاص وثوبى يا حجر معناه رد ثوبى يا حجر وضربا اى
يضرب ضربا والندب بالنون والمهملة المفتوحتين اثر الجرح اذا لم يرتفع عن الجلد ومر فى
باب من اغتسل عريانا قوله فاخبرته فيه جواز الاخبار بما قيل فى حق الامام وكمال
عفو رسول الله صلى الله عليه وسلم ومر فى باب ما كان يعطى المؤلفة قوله متبر اى خاسر
والتبار الخسران قال تعالى ان هولاء متبر وهو من التتبير وقال تعالى تبرنا تتبيرا اى كسرنا واهلكنا

وقال تعالى وليتبروا ما علوا تتبيرا قوله الكباث بفتح الكاف وخفة الموحدة وبالمثلثة النضيج
من ثمر الاراك فان قلت ما وجه مناسبته للترجمة قلت لعل المناسبة من جهة ان بنى اسرائيل
كانوا مستضعفين جدا فافضلهم الله على العالمين وسياق الاية دليل عليه الخطابى يريد ان
الله تعالى لم يضع النبوة فى ابناء الدنيا والمترفين منهم وانما جعلها فى رعاة الشاء واهل التواضع
من اصحاب الحرف كما روى ان ايوب كان خياطا وزكريا كان نجارا والله اعلم حيث يجعل
رسالته النووى فيه فضيلة رعاية الغنم قالوا والحكمة فى رعاية الانبياء لها ليأخذوا انفسهم
بالتواضع ويصفى قلوبهم بالخلوة ويترقوا من سياستها الى سياسة اممهم والله اعلم ومر شرح
الحديث فى كتاب الاجارة قوله ابو العالية من العلو بالمهملة قال تعالى لا فارض ولا بكر
عوان بين ذلك والنصف بفتح النون والصاد وقال لا ذلول تثير الارض ولا تسقى
الحرث مسلمة لا شية فيها قوله صفراء ان شئت سوداء غرضه ان الصفرة يحمل حالها
على معناها المشهور وعلى معنى السواد كما فى قوله تعالى جمالات صفر فانه قد يفسر بسود
يضرب الى الصفرة فاحمل على ايهما شئت قال الحسن صفراء فاقع اى سوداء شديدة السواد
ولعله مستعار من صفة الابل ان سوادها تعلوه صفرة وبه فسر جمالات صفر وقال تعالى
واذ قتلتم نفسا فادارأتم اى اختلفتم وتدافعتم قوله صكه اى ضربه ومر شرحه فى باب
من احب الدفن فى الارض المقدسة فى كتاب الجنائز قوله ممن استثنى الله اى فى قوله
تعالى فصعق من فى السموات ومن فى الارض الا من شاء الله قال فان قلت سبق آنفا انه قال
فلا ادرى افاق قبلى ام جوزى بصعقة الطور فما وجه التوفيق بينهما قلت لا منافاة
بينهما اذ من شاء الله عام والمجازى بالصعقة الطورية داخل تحت عمومه ومر فى اول
كتاب الخصومات قوله خطيئتك اى الاكل من الشجرة المنهى عنها بقوله لا تقربا هذه

السحرة مجاز فى مثله اخرجتنا واخرجته بالخطاب والغيبة كقوله انا الذى سمتنى امى حيدره ولفظ

مرتين معلق بقال وآدم بالرفع باتفاق الرواه اى غلبه بالحجة وظهر عليه بها الخطابى انما حجه ادم

فى دفع اللوم اذ ليس لاحد من الادميين ان يلوم احدا به واما الحكم الذى تنازعاه فانما هما فى ذلك

على سواء اذ لا يقدر احد ان يسقط الاصل الذى هو القدر ولا ان يبطل الكسب الذى هو

السبب ومن فعل واحدا منهما خرج عن القصد الى احد الطرفين مذهب القدر او الجبر وفى قول

ادم استصغار لعلم موسى يعنى اذ جعلك الله بالصفة التى انت فيها من الاصطفاء بالرساله والكلام

فكيف يسعك ان تلومنى على القدر الذى لا مدفع له وحقيقته انه دفع حجه موسى الذى الزمه

بها اللوم وذلك ان الاعتراض والابتداء بالمسله كان من موسى وعارضه ادم بامر دفع اللوم

فكان هو الغالب النووى معناه انك تعلم انه مقدر فلا تلمنى وايضا اللوم شرعى لا عقلى

واذ تاب الله عليه وغفر له زال عنه اللوم فمن لامه كان محجوجا بالشرع فان قيل فالعاصى منا لو

قال هذه المعصية كانت بقدر الله لم يسقط عنه الملامه قلنا هو باق فى دار التكليف جار

عليه احكام المكلفين وفى لومه زجر له ولغيره عنها وادم فيت خارج عن هذه الدار وعن

الحاجه الى زجر فلم يكن فى هذا القول فائده سوى التخجيل ونحوه بهذا وقال بعضهم التقت

ارواحهما فى السماء فوقع الحجاج بينهما وقال القاضى يحمل انه على ظاهره وانهما اجتمعا باشخاصهما

ولا يبعد ان الله احياهما كما ثبت فى حديث الاسرا انه صلى الله عليه وسلم احتج بالانبياء فى بيت

المقدس وصلى بهم ويحتمل ان ذلك جرى فى حيوة موسى سال الله ان يريه ادم فحاجه وفيه ان

الجنة مخلوقه وان المحاجه جائزه وان الكسب حق وانه لا جبر ولا قدر ولكن امر بين بضم

النون مصغر النمر الواسطى وشيخه حفص بن عبد الرحمن ايضا مثله شيبان وعمرو بن مره

بضم الميم وشدة الراء مر فى الصلوة وكذلك شيخه مثله الهمدانى بسكون الميم وبالمهمله كان يصلى

كل يوم الف ركعه ولما كبر كان له وتر يعتمد عليه قوله كمل بفتح الميم وضمها وكسرها ثلث لغات ولا

يلزم من لفظ الكمال نبوتهما اذ هو يطلق لتمام الشئ وتناهيه فى بابه فالمراد تناهيهما فى جميع الفضائل

التى للنساء وقد نقل الاجماع على عدم النبوة لهن قوله آسية بالمد وكسر المهمله وخفة التحتانيه

كانت مؤمنة تخفى ايمانها قال تعالى اذ قالت امراة فرعون رب ابن لى عندك بيتا فى الجنة

ومريم ام المسيح حملت به ولها ثلث عشرة سنه وعاشت بعد ما رفع ستا وستين سنه وما

ت ولها مايه واثنتا عشرة سنه وفيه اختلاف فان قلت هل لزم منه ان يكونا اكمل من

عايشة قلت لا يلزم لان كمل ولم يكمل فعلان ماضيان قوله الثريد لانه افضل طعام

العرب قال الشاعر اذا ما الخبز تادمه بلحم فذلك امانة الله الثريد النووى الثريد من كل طعام

افضل من المرق فثريد اللحم افضل من مرقه بلا ثريد والمراد بالفضيلة نفعه والشبع منه وسهولة

مساغه والالتذاذ به وتيسير تناوله وتمكن الانسان من اخذ كفايته منه بسرعه وليس فيه

تصريح بتفضيل عائشة عليهما لان المقصود تفضيلها على نساء هذه الامه وفيه اشاره الى كونها

ايضا جامعه لحسن الخلق وحلاوة المنطق وجودة القريحه وفصاحه اللهجه ونحوها من

حسن التبعل وغيره قوله قال تعالى ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولى القوة وقال ان الله لا

يحب الفرحين وقال يقولون ويكان الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر

قال واحدتنوء وراءكم ظهريا وهو منسوب الى الظهر والكسر من تغييرات النسب

كما تقول فى الامس امسى بكسر الهمزه وظهرت بفتح الهاء ومعناه نسيت وتركت وراء ظهرك

وقال تعالى ويا قوم اعملوا على مكانتكم اى مكانكم وقال كان لم يغنوا فيها اى لم يعيشوا ولم

يقيموا بها وقال لا تاس على القوم الكافرين وليس هذا فى قصة شعيب وانما ذكره لمناسبة

قوله تعالى فكيف آسى على قوم كافرين وقال انك لانت الحليم الرشيد قال الحسن انهم فى

قولهم هذا لتستهزئون به يعني انهم عكسوا على سبيل الاستعارة التهكمية اذ غرضهم ان السفيه الغوي لا
الحليم الرشيد وقال كذب اصحاب الايكة المرسلين وقرا بعضهم ليكة بوزن ليلة قال مجاهد هي غيضة الايكة
محفف بها وقال واخذهم عذاب يوم الظلة يروى انه حبس عنهم الريح وسلط عليهم الحر فاخذ بانفاسهم
فاضطروا الى ان خرجوا الى البرية فاظلتهم سحابة وجدوا لها بردا ونسيما فاجتمعوا تحتها فامطرت
عليهم نارا فاحترقوا وكان شعيب مبعوثا الى اصحاب مدين واصحاب الايكة فاهلكت مدين
بصيحة جبريل واصحاب الايكة بعذاب يوم الظلة باب ـــــــ قول الله عز وجل وان
يونس لمن المرسلين قوله وهو مليم من الام الرجل اذا اتى بما يلام عليه ولهذا قال مجاهد اي مذنب
وقال تعالى اذ ابق الى الفلك المشحون اي الموقر والرتاء بدل او بيان واليقطين ما لا ساق له من
النبات كشجر القرع ونحوه قوله اني خير عمل وحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم او ان
احدكم ومر فرسا وعبد العزيز بن ابي سلمة بفتح اللام وعبد الله بن الفضل بسكون المعجمة الهاشمي
المدني ويعرض اي يبرز متاعه للناس ليرغبوا في شرائه فاعطي له به [illegible] قوله بين اظهر
بلفظ الاظهر مقحم وقد يوجه عدم اقحامه وقال ذمته وعهده اي مع المسلمين فلم اخفر ذمتي ونقض
عهدي باللطم فان قلت نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التفضيل وقد فضل هو
بنفسه موسى قلت لم يفضل اذ معناه لا ادري ان هذا البعث فضيلة له ام لا او جزاء له بما لم
يجز لغيره فان قلت قد ثبت ان بعض الانبياء افضل من بعض قال تعالى تلك الرسل فضلنا
بعضهم قلت معناه لا تفضلوا بعضا بحيث يلزم منه نقص المفضول او يؤدي الى الخصومة والنزاع
او لا تفضلوا بجميع انواع الفضائل وان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل منهم مطلقا اذ الامام
افضل من المؤذن مطلقا وان كان فضيلة التاذين غير موجودة فيه او من تلقاء انفسكم وآرائكم
وكذا لا اقول انه خير من يونس بن متى اي من عند نفسي وقاله رسول الله صلى الله عليه وسلم تواضعا

وهضما للنفس وقيل النهي عما هو في نفس النبوة كقوله تعالى لا نفرق بين احد من رسله او كان هذا قبل
الوحي اليه بالافضلية فان قلت السابق يقتضي تفضيل موسى على سيدنا صلى الله عليه وسلم
قلت ليس مسلما لا يقتضي الا تفضيلا بهذا الوجه وهذا لا ينافي كونه افضل مطلقا من موسى
صلوات الله عليهما فان قلت ان موسى قد مات فكيف يدركه الصعقة وانها قد ورد
النص واجمعوا ايضا على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو اول من ينشق عنه الارض يوم
القيمة قلت المراد من البعث الافاقة بقرينة الروايات الاخر حيث قال افاق قبلي وهذه
الصعقة هي غشية بعد البعث عند نفخة الفزع الاكبر قوله واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس
اي شديد والسرد اسم جامع للدروع والسرد ايضا تداخل الحلق بعضها في بعض ويسلس
اي يسهل يقال فلان سلس البول اذا كان لا يستمسكه وفي بعضها يتسلسل يقال تسلسل
الماء في الحوض اي جرى وماء سلسال سهل الدخول في الحلق وينفصم اي ينكسر وينقلع قوله
القران اي التورية او الزبور التوربشتي وانما اطلق القران لانه قصد به اعجازه من طريق القراءة
وقد دل الحديث على ان الله يطوي الزمان لمن يشاء من عباده كما يطوي المكان وهذا لا سبيل
الى ادراكه الا بالفيض الرباني قال صاحب النهاية الاصل في هذه اللفظة الجمع وكل شيء جمعته
فقد قراته وسمي القرآن قرآنا لانه جمع الامر والنهي وغيرهما وقد يطلق القرآن على القراءة قوله
موسى بن عقبة بسكون القاف وعطاء بن يسار ضد اليمين ولا افضل من ذلك اذ فيه زيادة
المشقة وافضل العبادات اشقها بخلاف الصوم الدائم مثلا فان الطبيعة اعتادت بذلك
فسهل عليها قوله خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام وبالمهملة ومسعر بكسر الميم وسكون المهملة الاولى
وفتح الثانية وحبيب ضد العدو وابو العباس بالموحدة اسمه السائب بالمهملة والتحتانية وبالموحدة من السبب ح
وهو المشهور بالشاعر وهجمت اي غارت قال الاصمعي هجمت ما في الضرع اذا حلبت كل ما فيه

وَنَهِكَتْ بكسر الهاء اى ضعفت ونعبت وهو فى كتاب التهجد قال قلت ما وجه مناسبة علم القرآن
عند ملاقاة العدو فى الجهاد قلت بيان ان صومه ما كان يضعفه عن الحرب قوله عمرو الاول
هو ابن دينار والثانى ابن اوس بفتح الهمزة وبالمهملة الثقفى بفتح المثلثة والقاف وبالفاء قال مجاهد
معنى فصل الخطاب الفهم فى الحكومة والفصل فى الخصومات واكفلنيها اى ضم نعجتك الى نعاجى
وعزنى فى الخطاب اى غلبنى فى المحاورة بالمهملة قوله محمد هو اما ابن سلام واما ابن المثنى واما
ابن يسار على ما اصطلحوا عليه والعوام بفتح المهملة وشدة الواو وابن حوشب بفتح المهملة والمعجمة وسكون
الواو بينهما وبالموحدة مر فى البيع قوله امر بلفظ المجهول وفى هذا الاستدلال مناقشة اذ الرسول
مامور بالاقتداء بهم فى اصول الدين لا فى فروعه لانها هى المتفق عليها من الانبياء دون المختلفات لا يمكن
اقتداء الرسول صلى الله عليه وسلم بكلهم والا يلزم التناقض قوله عزائم السجود اى السجدات
المامور بها لكن كان سجدة موافقة لداود وشكر القبول توبته فانه روى انه صلى الله عليه وسلم قال
سجدها اخى داود توبة ونحن نسجدها شكرا قوله محاريب قال مجاهد هى بنيان دون القصور
والجوابِ جمع الجابية وهى الحوض الذى يجبى فيه الماء للابل وقال ابن عباس الجفنة اى القصعة
الكبيرة هى كالجوبة من الارض وهى موضع ينكشف فى الحرة وينقطع عنها والارضة دويبة
تاكل الخشبة والمِنْسَأَةُ هى العصا والاعراف جمع العرف وهو شعر عنق الخيل والعرقوب
العصب الغليظ عند عقب الانسان والاصفاد جمع الصفد وهو الوثاق يقال صفده اى
شده واوثقه قوله محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة ومحمد بن زياد بكسر الزاى وخفة التحتانية
وتفلّت اى تعرض فجاءة وخاسئا اى مطرودا متحيرا ومر الحديث فى باب الاسير يربط فى
المسجد قوله عفريت بسكون التحتانية وقيل بفتحها ايضا والزبانية عند العرب الشرط وسمى
بذلك بعض الملائكة لدفعهم اهل النار اليها وهو مشتق من الزبن وهو الدفع وقيل مفرده زبانى

او زبنية مثل عفرية والعرب لا تكاد تعرفه وتجعله من الجمع الذى لا واحد له مثل ابابيل وقيل
واحده زبنى كانه نسب الى الزبن ثم النسبة كقولهم امسى بكسر الهمزة قوله صاحبه اى الملك والا
لحدا اى ولدا او لحدا ساقطا احد شقيه وابن ابى الزناد بكسر الزاى وخفة النون هو عبد الرحمن
بن عبد الله بن ذكوان مر فى الاستسقاء وتسعين اى مكان سبعين وقال البخارى الاول اى سبعين
اصح قوله اربعون ومر قريبا فى باب ابرهيم اربعون سنة بزيادة لفظ سنة والمطلق يحمل على المقيد
قوله مثلى بفتح الميم اى صفتى والفراش جمع الفراشة وهى التى تطير وتتهافت فى السراج وعامر
الحديث يقعن فيها وجعل يحجزهن ويغلبنه فيقتحمن فيها فذلك مثلى ومثلكم انا اخذ بحجزكم عن النار
فتغلبونى وتقتحمون فيها فان قلت ما وجه تعلق هذا الحديث بقصة داود قلت المقصود
ما بعده لكن ذكر الراوى هذا معه كما سمعه او ان متابعة الانبياء موجبة الخلاص كما ان فى هذا
الحاكم خلاص الكبرى من تلبسها بالباطل ووباله فى الآخرة وخلاص الصغرى من الم فراق ولدها
وخلاص الابن من القتل قوله للكبرى اى للمراة الكبرى فان قلت كيف نقض سليمان حكم
داود ولا يقال ان الاول كان خطا اذ لا يقر على النبى الحكم بالخطا قلت قالوا انهما حكما بالوحى
فحكومة سليمان ناسخة لحكومة داود او بالاجتهاد واجتهاد سليمان اصوب وان كانا على
الصواب على ان الضمير فى فقضى يحتمل ان يكون راجعا الى داود وجاز النقض لدليل قوى
وقيل الصغائر جائزة عليه لا سيما السهويات قلت لما اعترف الخصم بان الحق لصاحبه كيف
جاز للقاضى ان يحكم بخلاف اعترافه قلت لعله علم بالقرينة انه لا يريد حقيقة الاقرار وكانها
اوقفت ذلك على تقدير الشق وهذا كما قال الفقهاء اذا قال المقر للمقر له اجعله فى الصندوق او
خذه او زنه ونحوه فانه لا يكون اقرارا فان قلت كيف حكم للصغرى قلت يمكن انه ثبت
عنده بما يقتضى الحكم واما ان القرينة فى دينه كالبينة النووى استدل سليمان بشفقة الصغرى

على انها امه واما الكبرى فما كرهت ذلك بل ارادته لتشاركها صاحبتها في المصيبه بولدها ولداود
فيحتمل انه قضى للكبرى لشبه رآه فيها او انه كان في شريعته الترجيح بالكبر او لكونه كان في يدها وكان
ذلك مرجحا في شرعه واما سليمان فتوصل بطريق من الملاطفه الى معرفه باطن القضيه فاوهمها
انه يريد قطعه ليعرف من يشق قطعه عليها فلما قالت الصغرى ما قالت عرف انها امه ولم
يكن مراده ان يقطعه حقيقة ولعله استقر الكبرى فاقرت بعد ذلك به للصغرى فحكم به لها
باقرار صاحبتها لا بمجرد الشفقه فان قيل المجتهد لا ينقض حكم المجتهد فما وجهه فالجواب ان ذلك
سوى من داود ذلك حكما او لعل في شرعهم جواز النقض والفسخ او ان سليمان فعل ذلك توسلا الى
اظهار الحق فلما اقرت به الكبرى عمل باقرارها وان كان بعد الحكم كما اذا اعترف المحكوم له
بعد الحكم ان الحق لصاحبه قوله المديه بضم الميم وكسرها وفتحها سميت به لانها تقطع مدى حيوة
الحيوان والسكين به لانها تسكن حركته وهو يذكر ويونث باب قول الله عز وجل
ولقد اتينا لقمان الحكمة قوله الاعراض يعني هو معنى التصعير المستفاد من ولا تصعر وانما هو
الشرك اي الظلم المذكور في تلك الآية هو الشرك قال تعالى ان الشرك لظلم عظيم وحاصله ان
الظلم لفظ عام للشرك وغيره وقد خص في الآيه بالشرك فان قلت كيف صح اختلاط
الايمان بالكفر قلت التصديق بالله لا ينافي جعل الاصنام الهه قال وما يؤمن اكثرهم بالله
الا وهم مشركون مر في باب ظلم دون ظلم في كتاب الايمان قوله مثلا تفسير لسميا يعني حاملا ورضيا
هو فعيل بمعنى مفعول وقال تعالى بلغت من الكبر عتيا قال في الكشاف اي بلغت عتيا وهو
اليبس في المفاصل والعظام يقال عسا العود وعتيا من اجل الكبر والطعن في السن العاليه وقرا
حمزه والكسائي بكسر العين وابن مسعود بفتحها وقرا مجاهد عسيا اي بالسين الجوهري عتا
الشيخ يعتو عتيا بضم العين وكسرها كبر وولى قال الاصمعي عسا الشيخ يعسو عسيا ولى وكبر

مثل عتا وقال تعالى انه كان بي حفيا اي لطيفا وقال وامراتي عاقرا يقال رجل عاقر ايضا قوله
هو بضم الهاء وسكون المهمله والموحده وخلصت اي للصعود الى السماء الثانيه ووصلت
اليها وهما اي يحيى وعيسى كل واحد منهما ابن خالة الآخر ولعل هذه القرابه هي سبب كونهما في
سما واحد مجتمعين واسم ام عيسى مريم وام يحيى ايشاع بالهمزه والتحتانيه والمعجمه والمهمله وامهما حنه
بفتح المهمله وشده النون قوله وآل عمران هم المومنون فان قلت ما حاصل هذا الكلام وآل
عمران كيف يكون بعض آل عمران وكذا كيف يكون بعض آل ابرهيم وآل محمد وبينهم مدد متطاوله
قلت حاصله ان المومنين هم آلهم ثم ان الكل يتناسلون ينشعب بعضهم من بعض كما قال
تعالى ذريه بعضها من بعض والمراد بالياس هو المذكور في قوله تعالى وان الياس لمن المرسلين
وقيل هو ادريس وقيل غيره والآل اصله الاهل فقلبت الهاء همزه بدليل ان التصغير يرد الاشيا
الى اصلها وتصغيره أُهيل قوله يستهل يقال استهل الصبي اذا صاح عند الولاده فان قلت
مر في باب صفه ابليس وقال غير عيسى ولم يذكر امه فثمه حصر عليه وههنا ابطل الحصر بزياده
الام قلت ذلك بالنسبه الى الطعن بالاصبع في الجنب وهذا بالنسبه الى المس وهما حالتان
مختلفان او العطف تفسيري والمقصود الابن كقولهم اعجبني زيد وكرمه او ذلك قبل الوحي
اليه بان حكم امه ايضا حكمه في ذلك قوله كفل مخففه اي بغير التشديد بمعنى ضم واحمد بن ابي
رجا ضد الخوف والنضر بسكون المعجمه فان قلت ما مرجع الضمير في نسائها وكيف يكون
الخبر متعددا قلت نقلوا ان وكيعا فسر الضمير بالارض وقال النووي اي خير نساء الارض
في عصرها واما الفاضل اي من خير نساء الارض واقول ويحتمل ان يراد بالاول نساء بني اسرائيل
وبالثاني نساء العرب او تلك الامه وهذه الامه فان قلت كيف يجمع بينه وبين الحديث
السابق ان فضل عائشه كفضل الثريد قلت يقيد لفظ النساء في الحديثين بنساء عصرها قوله

الصدّيق بكسر الصاد وابرهيم من النخعي ونساء ركبن الابل هو كناية عن نساء العرب واحناه اي اشفقه
واعطفه والحانية على ولدها هي التي تقوم عليه بعد اليتم فلا تتزوج وكان العباس اخناهن لكن
قالوا العرب في مثله لا يتكلمون به الا مفردًا وذات يده اي ماله المضاف اليه وفيه فضيلة نساء
قريش وفضل هذه الخصال وهي الحنو على الاولاد والشفقة عليهم وحسن تربيتهم ومراعاة حق الزوج
في ماله وحفظه والامانة فيه وحسن تدبيره في النفقة وغيرها قوله ابن اخي الزهري هو محمد بن
عبد الله بن مسلم مر وابو عبيد مصغر ضد الحر وعمر مصغر عُمَر ابن هانئ بالنون بعد الالف مر في
التهجد وكذلك جنادة بضم الجيم وخفة النون وبالمهملة ابن ابي امية بضم الهمزة وتخفيف الميم
وعبادة بضم المهملة وتخفيف الموحدة قوله على ما كان اي من شهد بالمبدأ والمعاد وما يتعلق
بالمعاش من النبوات ادخله الله الجنة على حسب اعماله الى الدرجات قوله الوليد هو ابن مسلم
مر في وقت المغرب في كتاب الصلوة وعبد الرحمن بن يزيد من الزيادة ابن جابر الشامي في الصوم
قوله اجاء من مزيد جاء ومعناه لحا الكشاف اجاء منقول من جاء الا ان استعماله قد تغير بعد
النقل الى معنى الالجاء وقال تعالى كنت نسيا منسيا قال ابن عباس اي لم اكن شيئا وقيل اي الحقير
واصله ما من شانه ان يطرح وينسى كخرقة الطامث ونحوها وابو وائل بالهمز بعد الالف واسمه
شقيق والنهيه بضم النون وقد يفتح وهي العقل لانه ينهى صاحبه عن القبيح قوله جريج بضم الجيم
الاولى وفتح الراء وسكون التحتانية تقدم قصته في باب اذا دعت الام ولدها في الصلوة وقال
اي تردد في نفسه انه يجيبه او يتم الصلوة والمومسات من الزانيات وشبوه بتشديد الموحدة
والشارة بالمعجمة وبالراء اللباس والهيئة الحسنة ولفظ مرّ على صيغة المجهول وقال المراة للرضيع
في ذلك فقال الرضيع الراكب جبار فلهذا لا اريد ان اكون مثله والامة امراة صالحة بريه من
المعصية مثابة بما قيل فيها خلاف الواقع فان قلت تكلم في المهد غير هولاء الثلاث قال تعالى

وشهد شاهد من اهلها وفسر بانه كان ابن خال زليخا صبيا في المهد وقال في الكشاف عن
النبي صلى الله عليه وسلم تكلم اربعة وهم صغار ابن ماشطة فرعون وشاهد يوسف وصاحب
جريج وعيسى وقال ابن الجوزي اَخْبَرَتْ بنتُ فرعون اباها ان ماشطتها اسلمت فامر بالقائها
والقاء اولادها في النار فلما بلغت النوبة الى آخر ولدها وكان مُرضعا قال اصبري يا اماه فانكِ
على الحق فالقيتَ مع ولدها قلت قول بعض المفسرين ليس بحجة نعم لو اجمعوا عليه لقام
الحجة واما حكاية الماشطة فلم ينقل ايضا نقلا تقوم به الحجة ثم لعل تكلمها لم يكن في المهد او كان
ذلك قبل علم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالزائد على الثلاثة وكانه قال لم يتكلم الا ثلاثة على ما اوحي اليه
قوله فنعتَه اي وصفه ومضطرب اي خفيف اللحم وقيل الطويل ورجل الراس اي مسترسل
الشَّعَر ومر الحديث قريبا قوله محمد بن كثير ضد القليل واسرائيل هو السبيعي وعثمان بن
المغيرة الاعشى الثَقَفِي الكوفي قال الغساني وقيل قد اخطا البخاري فيما قال عن مجاهد عن
ابن عمر والصواب عن مجاهد عن ابن عباس وهو مثله في قصة ابرهيم صلوات الله عليه قال
النبي والبعض لا ادري اهكذا حدث به البخاري او غلط فيه الفربري لان المحفوظ رواية ابن
كثير عن مجاهد عن ابن عباس وقال ايضا وكان بعض لفظ الحديث دخل في بعض لان الجسيم
انما ورد في صفة الدجال لا في صفة موسى والزط بضم الزاي وتشديد المهملة قوم سود قيل هو نوع
من الهنود قوله سَبِط بفتح الموحدة وكسرها وسكونها قال قلت تقدم في صفة موسى انه ضرب
اي خفيف اللحم وكذا قال انفا انه مضطرب فما وجه الجمع بينه وبين جسيم قلت الجسامة كما يكون
في الشخص باعتبار السمن يكون ايضا باعتبار الطول فمعناه طُوال وقد صرح به في بعض الروايات
المتقدمة قوله ابو ضمرة بفتح المعجمة وسكون الميم انس بن عياض وموسى هو ابن عقبة وطهر
اي قيل انه لفظ مفخم وطافية بالهمز اي ذاهب ضوءها وبدونه الهمز اي ناتية بارزة وجاء في اخر صحيح

مسلم في رواية اعور العين اليسرى فقيل الاعور من كل شي المختل المعيب وكلا عيني الدجال معيبة
احداهما بذهابها والاخرى بعيبها الخطابي العنبة الطافية هي الحبة الكبيرة التي خرجت عن حد
اخواتها قوله اللمة بكسر اللام وتشديد الميم الشعر المتدلي الذي جاوز شحمة الاذن فاذا بلغ
المنكبين فهو جمة قوله رجلا لشعر فان قلت سبق انفا ان عيسى جعد قلت المراد به جعودة
الجسم وهي اجتماعه واكتنازه لا جعودة الشعر وبقطر اي بالماء الذي رجلها به لقرب ترجله او هو
استعارة من نضارته وجماله وقطط بفتح القاف والمهملة الاولى شديد الجعودة قالوا الجعد في
صفة عيسى مدح وفي صفة الدجال ذم وعين اليمنى من اضافة الموصوف الى صفته وهو عند
الكوفيين ظاهر وعند البصريين تقديره عين صفحة وجهه اليمنى ورايت بضم اليا وفتحها وابن
قطن بفتح القاف والمطاء اسمه عبد العزى الجاهلي الخزاعي بضم المعجمة وتخفيف الزاي وبالمهملة فان
قلت يحرم على الدجال دخول مكة قلت انما هو في زمن خروجه على الناس ودعواه
الباطلة وايضا لفظ الحديث انه لا يدخل وليس فيه نفي الدخول في الماضي قوله ادم هذا مويد
لما تقدم ان مجاهدا يروي عن ابن عباس لا عن ابن عمر لما صرح فيه بانه احمر فان قلت كيف
طعن في رواية احمر قلت غرضه انه اشتبه على الراوي فان قلت كيف جزم بانه ما قال
وحلف وهل تعرب من شهادة النفي قلت بنا على انه سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعا
يقينا انه ادم وليس غيره ونحو ذلك يا قال ويجمع بينهما بانه ليس احمر صرفا بل هو مايل الى الادمة
قوله يهادى اي يمشي متمايلا الى احد الطرفين متكئا على رجلين وينطف بضم الطا وكسرها
ويهراق بضم اليا وفتح الها وقيل بسكونها قوله اولى اي اقرب وقيل اخص اذ لا نبي بينهما وانه
مبشر بانه ياتي بعده واسمه احمد وفي اخر الزمان بعد نزوله متابع لشريعتنا ناصر لدينه فان
قلت ما النوع منه وبين قوله تعالى ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي قلت

الحديث وارد في كونه صلى الله عليه وسلم متبوعا والقران في كونه تابعا وله الفضل تابعا ومتبوعا وعلم منه
ان ما يقال ان بينهما خالد بن سنان لا اعتبار له وعلات بفتح المهملة وشدة اللام وبالفوقانية هم الاخوة لاب
من امهات شتى كما ان الاخوة من الام فقط اولاد اخياف والاخوة من الابوين اولاد اعيان ومعناه
ان اصولهم واحدة وفروعهم مختلفة يعني انهم متفقون فيما يتعلق بالاعتقاديات المسماة باصول الديانات
كالتوحيد وساير مسايل علم الكلام مختلفون فيما يتعلق بالعمليات وهي الفقهيات قوله محمد بن سنان بكسر
المهملة وخفة النون الاولى وفليح بضم الفا وسكون التحتانية وبالمهملة ودينهم اي اصول الدين او
اصول الطاعة واحد والكيفيات والكميات في الطاعة مختلفة قوله ابرهيم بن طهمان بفتح المهملة
واسكان الها وصفوان بن سليم بضم المهملة وعطا بن يسار ضد اليمين قوله امنت بالله قال القاضي
ظاهره صدقت من حلف بالله وكذبت ما ظهر لي من ظاهر سرقته فلعله اخذ ماله فيه حق او لم يقصد
الغصب او ظهر له من مديده انه اخذ شيا فلما حلف له اسقط ظنه ورجع عنه اقول يجعل لفظ
بالله متعلقا بمحذوف ولا حاجة اليه لاحتمال ان يتعلق بلفظ امنت قوله لا تطروني الخطابي
الاطرا المدح بالباطل وذلك انهم اتخذوه الها حيث قالوا ثالث ثلاثة وادعوه ولدا له حيث قالوا
المسيح ابن الله سبحانه وتعالى عما يشركون وذلك من افراطهم في مدحه ولهذا المعنى والله اعلم
هضم نفسه في نحو قوله صلى الله عليه وسلم لا تفضلوني على يونس بن متى شفقا ان يطروه ويقولوا فيه
باطلا قوله صالح بن حي ضد الميت هو صالح بن صالح بن مسلم بن حيان الهمداني مر مع الحديث
في كتاب العلم في باب تعليم الرجل امته وخراسان الاقليم المعظم المعروف موطن الكثير من
علما المسلمين قوله المغيرة بن النعمان النخعي الكوفي الغرل جمع الاغرل وهو الاقلف اي غير
المختونين تقدم في قصة ابرهيم صلوات الله عليه وسلم قوله اصحابي اي هولاء اصحابي وهو اشارة
الى الذين هم في جهة الشمال اي طريق جهنم او معناه انهم يوخذون من الطرفين ويشدون من

جهة الشمس والشمال بحيث لا تحركوا عينا ولا اسما الا بابه ـــــــ نزول عيسى عليه السلام اى من
السماء الى الارض قوله حكما اى حاكما والمراد بكسر الصليب ابطال النصرانية ومر الحديث فى اخر
البيع والجزية فى بعضها الحرب ويفيض بفتح اليا وبالفا اى يكثر فان قلت السجدة الواحدة
دائما خير من الدنيا وما فيها لان الاخرة خير وابقى قلت عرضه انها خير من كل مال الدنيا
اذ لا يمكن التقرب الى الله تعالى بالمال التوربشتى يعنى ان الناس يرغبون عن الدنيا حتى يكون
السجدة الواحدة احب اليهم من الدنيا وما فيها الخطابى معنى قتل الخنزير تحريم اقتنائه واكله وفيه
انه نجس وان سؤره حرام والشئ المنتفع به الطاهر لا يؤمر باتلافه ومعنى وضع الحرب ان تكون
الاديان كلها واحدة ووضع الجزية ان الدين يصير واحدا فلا يبقى ذمى يؤدى الجزية وقد قيل معناه
ان المال يكثر حتى لا يبقى فقير يكون مصرف الجزية فيوضع الجزية استغناء عنها قوله امامكم منكم يعنى
يحكم بينكم بالقران لا بالانجيل او انه يصلى معكم بالجماعة والامام من هذه الامة او وضع المظهر موضع
المضمر تعظيما له وتزيد المهابة يعنى هو منكم والغرض انه خليفتكم وهو على دينكم كما تقول لولد زيد هو
والدك يامرك بكذا ولا تقول هو او فلان يامرك الطيبى اى يؤمكم عيسى حال كونه فى دينكم قوله
ربعى بكسر الراء وسكون الموحدة وكسر المهملة وشدة التحتانية ابن حراش بكسر المهملة وتخفيف
الراء وبالمعجمة مر فى العلم وعقبة بضم المهملة وسكون القاف ابن عمرو ابو مسعود البدرى قوله يرى
بفتح الياء وضمها قالوا هذا من جملة فتنته امتحن الله بها عباده فيحق الحق ويبطل الباطل ثم يفضحه
ويظهر للناس عجزه قوله اجانهم اى انقاضاهم الحق والمتجاوز المتقاضى بعال تجازيت دينى
عن فلان اذا تقاضيته مر فى البيع وامتحشت بفتح المهملة من الامتحاش وهو الاحتراق قوله
يوما راحا الجوهرى يوم راح اى شديد الريح واذا كان طيب الريح يقال ريح بالتشديد الخطابى
يوم راح اى ذو ريح كما يقال رجل مال اى ذو مال وكان اى الرجل الموصى نباشا للاكفان قوله

بسر بالموحدة المكسورة وبالمعجمة مر فى الوحى ونزل اى مرض الموت والخميصة الكساء المعلم مر فى الجنائز و
وراب بضم الفاء وتخفيف الراء وبالموحدة ابن ابى عبد الرحمن القزاز بفتح القاف وشدة الزاى الاولى
البصرى ثم الكوفى وابو حازم بالمهملة والزاى اسمه سلمان واعطوهم حقهم اى اطيعوهم وعاشروهم
بالسمع والطاعة فان الله محاسبهم بالخير والشر عن حال رعيتهم قوله ابو غسان بفتح المعجمة وشدة
المهملة وبالنون محمد بن مطرف مر فى الصلوة والسنن
بفتح المهملة والنون الاولى الطريقة وفى بعضها بضم السين قوله عمران بن ميسرة ضد الميمنة وابو
قلابة بكسر القاف وتخفيف اللام وبالموحدة عبد الله بن زيد مر الحديث فى الاذان وابو
الضحى بضم المعجمة مقصورا اسمه مسلم والخاصرة الشاكلة وهذا مطلق وقد تقيد بحال الصلوة واجلكم
اى زمانكم وخلا اى مضى ومر الحديث فى كتاب مواقيت الصلوة وقاتل الله اى لعن الله واخزاه
وجملوها بالجيم اى اذابوها ومنه ان الحيلة محرمة مر فى البيع قوله الضحاك بن مخلد بفتح الميم واللام
وحسان بن عطية بفتح المهملة الاولى وكسر التحتانية الشامى فى الهبة وابو كبشة بفتح الكاف وسكون
الموحدة وبالمعجمة السلولى بفتح المهملة وضم اللام الاولى واسمه كنيته قوله ولو آية اى علامة ظاهرة
فهو بسم وبالغدا اى ولو كان المبلغ فعلا او اشارة ونحوها قال القاضى البيضاوى انما قال آية
اى من القران ولم يقل حديثا فان الايات مع تكفل الله بحفظها واجبة التبليغ فتبليغ الحديث
يفهم منه بالطريق الاولى قوله حدثوا الامر للاباحة اذ لا وجوب ولا ندب فيه بالاجماع اى اذا
بلغك عنهم حديث فلا حرج فى ادائه لانه يجوز الافتراء عليهم بخلاف حديث الرسول صلى الله
عليه وسلم فانه لا يجوز البلاغ الا بالاسناد عن الثقات الخطابى ليس معناه اباحة الكذب
عليهم وانما معناه انك اذا حدثت عنهم على البلاغ حقا او غير حق لم يكن حرج عليك لان شرعهم
لا يلزمنا واما الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يجوز ان يحدث عنه الا بعد

ان يكون من ثقة ليوس به الكذب على الرسول عليه السلام قوله لا يصبغون بفتح الموحدة
وضمها الى الفوهم اى اصبغوا انتم خالفوهم قال الشافعية يستحب خضاب الشيب للرجل والمراة
بالحمرة الصفرة كالحناء والزعفران قوله محمد قال ابو عبدالله الحاكم هو ابن يحيى الذهلي وقيل
هو محمد بن معمر وعليه الاكثر وجندب بضم الجيم وسكون النون وفتح المهملة على الاصح وهذا
المسجد اى مسجد البصرة وذكر وصل هذه العقود للاشعار بحسن الضبط وكمال الحفظ وحزاى
قطع ورقاه بالهم اى سكن وانقطع وارقا الله دمعه اى اسكنه واما تحريم الجنة عليه فاما التغليظ
عليه واما تحريم في اول الامر لا في اخره باب ـــــ حديث ابرص واقرع اى الذى
ذهب شعر راسه من آفة قوله احمد بن اسحق السرماري بالمهملة وسكون الراء الاولى وعمرو بن
عاصم الكلابي القيسي مات سنة ثلث عشرة وماتين ومحمد قال الغساني لعله محمد بن يحيى
الذهلي وعبدالله بن رجاء صاحب الحنوى روى عنه البخاري في اللقطة بلا واسطة قوله بدا لله
بالمهموز رفع كلمة الله اى حكم الله او اراد الله الخطابي معناه قضى الله ان يبتليهم لان القضاء
سابق وليس ذلك من البداء لانه على الله ممتنع وقد روى بعضهم بدا الله وهو غلط قوله قذرني
بكسر الدال وفي بعضها قذروني بلفظ الجمع نحو اكلوني البراغيث ونحو الموافق لما في الكتب
كشرح صحيح مسلم ان العشراء الحامل التى اتى على حملها عشرة اشهر الجوهري
شاة والد اى حامل وقال الشاة من الغنم يذكر ويؤنث يقال فلان كثير الشاء وهو في معنى
الجمع وهنا اى الابل والبقر وراعى عرف الاستعمال حيث قال فيها انتج وفي الشاة ولد
والحبال بالمهملة جمع الحبل وهو الوصال كالرسن وقيل العقبات وفي بعضها الجيم والبلاغ
الكفاية وابتلغ من البلغة وهي الكفاية يقال تبلغ بكذا اى اكتفى به قوله يقذرك بفتح الدال وكابرا
عن كابر اى كبيرا عن كبير في العز والشرف قوله لم دخل الفاء في الجزاء وهو فعل ماض

قلت هو دعاء قوله لا اجهدك اى لا ابلغك غاية يعني لك كل ما تريد او لا اشق عليك ولا اشدد
وفي بعضها لا احمدك من الحمد واللام في بعضها لا احمدك بلا النافية ولعله من قولهم فلان يتحمد
بمن يقال من انعم ماله على نفسه فلا يتحمد به على الناس النووي لا احمدك بترك شي تحتاج اليه
فيكون لفظه الترك محذوفة كما قال الشاعر ليس على طول الحياة ندم اى فوات طولها قوله رضي
بلفظ المجهول وكان هو خير الثلاث ولا شك ان مزاجه كان اقرب الى السلامة من مزاجهما
لان البرص مرض لا يحصل الا من فساد المزاج وخلل في الطبيعة وكذلك ذهاب الشعر ايضا
بخلاف العمى فانه لا يستلزم فساده وقد يكون من امر خارجي قوله تعالى كلبهم باسط ذراعيه
بالوصيد وقال تعالى انها عليهم مؤصدة يقال اوصدت الباب وآصدته اذا اغلقته وقال غليظ
ايها ازكى طعاما اى اكثر ريعا اى نماء وزيادة وقال فضربنا على اذانهم اى ضربنا عليها حجابا من
ان تسمع يعني انمناهم انامة لا يسمعون الاصوات وقال البخاري فضرب الله اى فناموا فاخذ لازم
لفظ القران وفسره ايضا بلازمه اذ ليس ذلك لفظ القران ولا ذلك معناه قوله اسمعيل بن
خليل بفتح المعجمة وعلي بن مسهر بلفظ الفاعل من الاسهار بالمهملة والراء واطلق اى باب الغار
قلت هم كانوا جازمين بان الله عالم بذلك فلم قالوا ان كنت تعلم او هو كلمة الشك قلت
هو على خلاف مقتضى الظاهر او يقال انهم لم يكونوا عالمين بان لاعمالهم اعتبارا عند الله ولا
جازمين به فقالوا ان كنت تعلم ان لها اعتبارا فافرج عنا قوله فرق بفتح الفاء والراء و
سكونها ظرف يسع ثلاثة آصع فان قلت فيه صحة بيع الفضولي قلت هذا شرع
من قبلنا ليس فيه ان الفرق كان معينا ولم يكن في الذمة وقبضه الاجير ودخل في ملكه
بل كان هذا تبرعا منه له قوله انساحت الشيء انساح اى جرى واما انساخ باعجام الخاء فما
غايب ويمكن ان تكون السين بدلا من الصاد يقال انصاح البرق اذا انصدع الخطابي

روى بالمهملة وبالخاء المعجمة وابا مى بامها لها واصله انضاحت اى انشقت قوله يتضاغون
بالمعجمتين يتصايحون وقيل يستغيثون من الجوع ويستكينا اى يضعفا الشربتهما التى فاتت
عنهما وفى بعضها يستكنا اى يلبثا فى كنهما منتظرين لشربهما ومر الحديث فى اخر كتاب البيع
فان قلت ثمة الفرق من الذرة لا الارز قلت لعله كان مخلوطا من النوعين او اطلق كلا
منهما على الاخر لادنى مشابهة بينهما باب قوله مرّ بامرأة بلفظ المجهول وتجرّ بالراء
وفى بعضها تجُرّ بعدم الحديث اما فى قصة عيسى عليه السلام وسعيد بن تليد بفتح الفوقانية وكسر
اللام وبالمهملة فى بناء الحانق ويطيف اى يطوف ويحيط والركية بفتح الرا البير والبغى الزانية والجمع
البغايا والموق الخف الجوهرى هو الذى يلبس فوق الخف وهو فارسى معرب والمنبر اى منبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم والقُصّة بضم القاف وشدة المهملة شعر الناصية وههنا المراد منه
قطعة من قصصت الشعر اى قطعته والحرس هم الذين يحرسون السلطان والواحد حرسى
لانه قد صار اسم جنس فنسب اليه ولا تقل حارس الا ان تذهب به الى معنى الحراسة دون
الجنس ويطلق الحرسى ويراد به الجندى قوله اين علماءكم هذا السؤال للانكار عليهم بامهالهم
انكار مثل هذا المنكر وغفلتهم عن تغييره وفى هذا اعتناء الولاة بازالة المنكرات وتوبيخ من
اهمله قوله مثل هذه اى القُصّة والغرض النهى عن تزيين الشعر بها ولف البعض على
البعض والوصل به قال القاضى يحتمل انه كان محرما على بنى اسرائيل فعوقبوا باستعماله وهلكوا
بسببه ويحتمل ان الهلاك كان به وبغيره من المعاصى وعند ظهور ذلك فيهم هلكوا وفيه
معاقبة العامة بظهور المنكر قوله محدثون بفتح المهملة المشددة الخطابى المحدث الملهم يلقى
الشئ فى روعه وكانه قد حدث به يظن فيصيب ويخطر الشئ بباله فيكون وهو منزلة
جليلة من منازل الاولياء وقال بعضهم هو من يجرى الصواب على لسانه وقيل من يكلم وفيه

اثبات الكرامات وفضيلة عمر وقصته فيما قال يا سارية الجبل مشهورة قوله ابو الصديق بكسر المهملتين
وشدة التانية بكر بن قيس او بكر بن عمرو الناجى بالنون وتخفيف الجيم وتشديد اليا قوله تسال
اى عن التوبة والاستغفار والراهب واحد رهبان النصارى وهو الخائف والمتعبد وادركه
الموت اى فى الطريق والعاتى وادركه صحيح والمراد ادراك امارات الموت وناى بتقديم
الهمزة على الالف وعكسه اى نهض بصدره مائلا الى ناحية تلك القرية التى يتوجه اليها للتوبة والعبادة
والمراد بهذه اولا القرية القريبة المتوجه اليها وبهذه ثانيا القرية المتوجه منها وقال اى الله
تعالى وبهذه ثالثا المتوجه اليها ايضا وتقربى اى الى الميت وتباعدى اى عنه فان قلت
حقوق الادميين لا تسقط بالتوبة بل لا بد من الاسترضاء قلت ان الله اذا قبل توبته
يرضى خصمه قوله ابو سلمة بفتح اللام لم يوجد هذا فى بعض النسخ والنسختان صحيحتان لان الاعرج
هو عبد الرحمن بن هرمز يروى عن ابى هريرة وعن ابى سلمة عن ابى هريرة كليهما قوله هذا اى
هذا الرجل استنقذها وفى بعضها استنقذت فهذا اشارة الى الذئب قوله يوم السبع بضم
البا الموحدة وسكونها اى من لها عند الفتن حين يتركها الناس هملا لا راعى لها نهبة للسباع
يبقى لها السبع راعيا لها وقيل هو يوم عيد كان لهم فى الجاهلية وله وجوه اخر تقدمت فى كتاب
الحرث قوله عقارا بفتح العين الارض والضياع والنخل وجارية اى بنتا مراهقة وفيه كمال
تورعهم واحتياطهم على اهل زمانى يحفظه الامين عصمه الله وفى الحديث فوائد فعليك
استخراجها قوله محمد بن المنكدر بلفظ الفاعل من الانكدار وابو النضر بسكون المعجمة اسمه
سالم والطاعون الموت الكثير وقيل هو بثر وورم مولم جدا يخرج مع لهب ويسود ما
حوله او يخضر ويحصل معه خفقان القلب والقئ ويخرج فى المرافق والاباط غالبا والرجس
القذر ولا تعدموا بفتح الدال فان قلت ما وجه الجمع بين لا تخرجوا الا فرارا ولا تخرجوا منكم

الاقرار وظاهرهما متناقض قلت عرضه انّ انا النضر فسر لا تخرجوا فرارا بان المراد منه
الحصر يعنى الخروج المنهى هو الذى يكون لمجرد الفرار لا لغرض آخر فهو تفسير لعلل المنهى لا للنهى
او انه زاد بعض رواية لا تخرجوا فرارًا الا يخرجكم الا فرار فيكون ايضا تفسيره نقلا من رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا من تلقا نفسه ولو سند اداه الا فى كلام العرب فوجه ظاهر قال النووى روى
لا يخرجكم الا فرار بالرفع والنصب وكلاهما مشكل لان ظاهره المنع من الخروج لكل سبب
الا للفرار وهو ضد المراد قال بعضهم لفظه الا هنا غلط من الراوى وصوابه حذفها كما هو
المعروف فى الروايات ووجه طايفة النصب فقالوا هو حال وكلمة الا للايجاب لا للاستثنا
وتقديره لا تخرجوا اذا لم يكن خروجكم الا فرارًا منه وفيه التسليم لقضاء الله ومنع القدوم
على بلد الطاعون ومنع الخروج منه فرارًا من ذلك واما الخروج لعارض فلا باس به قوله
داود بن ابى الفرات بضم الفاء وتخفيف الراء وبالفوقانية المروزى ثم البصرى مات سنة سبع
وستين ومائة وعبد الله بن بريدة مصغر البردة بالراء وبالمهملة ابن الحصيب بالمهملتين قاضى
مرو وتقدم فى الحيض ويحيى بن يعمر بفتح التحتانية والميم وسكون المهملة وبالراء البصرى
النحوى القاضى ايضا بمرو والتابعى الجليل قوله من احد من رابطه والا كان استثنا منه وفى
الحديث بيان عناية الله تعالى بهذه الامة حيث جعل ما هو عذاب لغيرهم رحمة لهم
قوله المخزومية بالمعجمة والزاى واسمها فاطمة بنت الاسود وحب بكسر المهملة المحبوب وهمزة
ايم الله للوصل وفيه النهى عن الشفاعة فى الحدود ولكن ذلك بعد بلوغه الى الامام ويجترى
اى يتجاسر عليه بطريق الادلال وفيه منقبة ظاهرة لاسامة رضى الله عنه قوله عبد الملك بن
ميسرة ضد الميمنة والنزال بفتح النون وشدة الزاى وباللام سبق مع الحديث فى كتاب
الخصومات حذر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اختلاف تودى الى الكفر والبدعة

مثل الاختلاف فى نفس القرآن وفيما جاز قراءته على وجهين مثلا وفيما يوقع فى الفتنة او شبهة فاما
الاختلاف فى فروع الدين ومناظرات العلما لاظهار الحق فهو مامور به وشقيق بفتح المعجمة وكسر
القاف الاولى فان قلت فما الوجه ممن قال لا تذر على الارض من الكافرين ديارا قلت
المقامات مختلفة فالاستغفار هو حيث يتوقع منهم الاعتاب وطلب الهلاك حيث علم انه لن يومن
من قومه الا من قد امن مثل ذلك قوله عقبة بضم المهملة وسكون القاف بن عبد الغافر بن عاق او الطا
الوكالة ورغش بالراء وفتح المعجمة وبالمهملة اى اعطى وانمى وقيل اى اكثر له وبارك فيه وفى رواية
مسلم راشه الله بالراء والمعجمة من الريش وهو المال ولفظ خصر بصيغة المجهول وما حملك اى
على هذه الوصية وربعى بكسر الراء ابن حراش بكسر المهملة وعقبة اى ابن عمرو ابو مسعود البدرى
وهو غير عقبة بن عبد الغافر المذكور انفا فلا يلبس عليك وخشيتك مرفوع بانه مسند المحذوف
الخبر او بالعكس وفى بعضها بالنصب على نزع الخافض اى لخشيتك وفى بعضها بلفظ
الفضل وانا سمعته اى سمعت حذيفة يقول ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويوم
راح اى كثير الريح وشديدها وعبيد الله بن عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وقتادة اى
صاحبه الذى يقضى حوائجه ويسرف من الاسراف وهو مجاوزة الحد اى بالغ فى المعاصى
وغيره اى غير ابى هريرة فان قلت ان كان مومنا فلم شك فى قدرة الله وان لم يكن
فكيف غفر له قلت كان مومنا بدليل الخشية ومعنى قدر مخففا ومشددا حكم وقضى او
ضيق النووى وقيل ايضا انه على ظاهره ولكن قاله وهو ضابط لنفسه وقاصد لحقيقة معناه
بل قاله فى حالة غلب عليه فيها الدهش والخوف بحيث ذهب تدبره فيما يقوله فصار كالغافل
والناسى لا يواخذ عليها او انه جهل صفة من صفات الله وجاهل الصفة كفره مختلف
فيه او انه كان فى زمان ينفعه مجرد التوحيد او كان فى شرعهم جواز العفو عن الكافر

الخطابى فان قلت كيف يغفر له وهو منكر للقدرة على الاحيا قلت ليس منكرا انما هو رجل
جاهل ظن انه اذا فعل به هذا الصنع ترك فلم ينشر ولم يعذب وحيث قال من خشيتك علم منه انه
رجل مؤمن فعل خشية من الله وللجهل حسب ان هذه الحيلة تنجيه مما خافه قوله حويرية مصغر الجارية
بالجيم ابن اسما على وزن حمرا وفيها اى بسببها او قد جاء فى السببية نحو فى النفس المؤمنة مائة ابل و
الخشاش بفتح المعجمة وبخفف المعجمة الاولى حشرات الارض وهوامها مر الحديث فى باب
ما يقعل بعد التكبير قوله الناس بالرفع والنصب اى مما ادركه الناس او مما بلغ الناس ومن
كلام النبوة الاولى اى مما اتفق الانبيا عليه اى ما من نبى الا وقد ندب اليه ولم ينسخ فيما نسخ من
شرائعهم وذلك لانه امر اطبقت العقول على حسنه والجملة الشرطية اسم ان على تقدير القول او
خبره على تاويل من التبعيضية بلفظ البعض ولفظ اصنع اما امر بمعنى الخبر او امر تهديد اى
اصنع ما شئت فان الله مجزيك او معناه انظر الى ما تريد ان تفعله فان كان مما لا يستحى
منه فافعله وان كان مما يستحى منه فدعه او انك اذا لم تستحى من الله بان ذلك الشئ مما يجب ان لا
يستحى منه بحسب الدين فافعل ولا تبال بالخلق او هو لبيان فضيلة الحياء يعنى لما لم يجز صنع ما
شئت لم يجز ترك الاستحيا كما قال الحيا من الايمان قوله الحيلا التكبر افضيل تراءيت للانسان
من نفسه ويتخلجل بالجيم اى يتزيل مضطربا متنازفا وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمى
بالفاء المصرى قوله الاخرون اى فى الدنيا السابقون فى الاخرة وبيد بفتح الموحدة
وسكون التحتانية وبفتح المهملة قيل معنى الاختلاف فيه انه فرض يوم الجمع للعبادة ووكل الى
اختيارهم فقالت اليهود الى السبت والنصارى الى الاحد وهدانا الله يوم الجمعة الذى
هو افضل الايام ومر تحقيقه فى اول كتاب الجمعة الخطابى كانه استثنى لهم هذه الفضيلة الخاصة
وهى اتيا الكتاب لهم اولا قوله عمرو بن مرة بضم الميم وشدة الراء والكبة بضم الكاف والزورا

لكذب والترس بالباطل ولا شك ان وصل الشعر منه وهو شبا بالـــــــــ قوله الله
يا ايها الناس انا خلقناكم قوله دعوى الجاهلية اى الندبة على الميت والنياحة او قولهم يا لفلان
ونحوه والمناسب للمقام ان يراد بها الانتساب الى غير ابيه وخالد بن يزيد من الزيادة مر فى بدو
الخلق ابو بكر اى ابن عياش بالتحتانية والمعجمة فى اخر الحيا وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر
الثانية عثمان بن عاصم فى الجهاد والشعوب جمع الشعب بفتح الشين وهو من العشائر اولها
اى اكثرها واجمعها ثم القبيلة ثم الفصيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ قال فى الكشاف الشعب
تجمعه القبائل ثم القبيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ ثم الفصيلة فخزيمة شعب وكنانة قبيلة وقريش
عمارة وقصى بطن وهاشم فخذ والعباس فصيلة قوله كليب مصغر الكلب ابن وائل
بالهمزة بعد الالف التيمى الكوفى البكرى وارايت اى اخبرنى ومضر بضم الميم وفتح المعجمة ابن
نزار بن معد بن عدنان والا من مضر استثنا منقطع اى لكن كان من مضر او الاستثناء
من محذوف اى لم يكن الا من مضر والهمزة محذوفة من كان وهو كلمة مستقلة او الاستفهام
للانكار وانما يقال له مضر الحمراء ولاخيه ربيعة الفرس والنضر بسكون المعجمة ابن كنانة بكسر
الكاف ابن خزيمة مصغرا ابن مدركة بلفظ الفاعل ابن الياس بن مضر وهذا بيان له
لان مضر قبائل وهذا بطن منه قوله معادن اى كمعادن وهذا الشان اى الامارة فان
قلت كيف يصح حصر جميع الناس مع ذكر اهتدائه قلت المراد اذا تساووا فى سائر
الفضائل او يراد من الناس الامرا او معناه من خيرهم بقرينة الحديث الذى بعده قوله
ذا الوجهين اى المنافق قال تعالى مذبذبين بين ذلك لا الى هولاء ولا الى هولاء الخطابى
يريد بقوله تبع لقريش تفضيلهم على سائر العرب وتقديمها فى الامارة والامامة وبقوله
مسلمهم الامر طاعتهم اى من كان مسلما فليتبعهم ولا يخرج عليهم واما معنى كافرهم تبع لكافرهم

فهو اخبار عن حالهم في متقدم الزمان يعني انهم لم يزالوا متبوعين في زمان الكفر وكانت العرب
تقدم قريشا وتعظمهم وكانت دارهم موسما ولهم السدانة والسقاية والرفادة يسقون الحجيج ويطعمونهم
فحازوا به الشرف والرياسة عليهم ويريد بقوله خيارهم اذا فقهوا ان من كانت له ماثرة وشرف
في الجاهلية فاسلم وفقه في الدين فقد احرز ماثرته القديمة وشرفه الثابت الى ما استفاده من المزيد
من الدين ومن لم يسلم فقد هدم شرفه وضيع قديمه ثم اخبر ان خيار الناس هم الذين يحذرون الامارة
ويكرهون الولاية حتى يقعوا فيها وهذا عمل وجهين احدهما انهم اذا وقعوا فيها على رغبة وحرص
عليها زالت عنهم حسن الاختيار الى صفة الخيرية كقول من ولى واصبا فقد ذبح بغير سكين و
الاخر ان اخيار الناس هم الذين يكرهون الامارة حتى يقعوا فيها فاذا وقعوا فيها وتقلدوها زال
معنى الكراهة فلم يجز لهم ان يكرهوها ولم يقوموا بالواجب من امورها اى اذا وقعوا فعليهم ان يجتهدوا
في القيام بحقها عمل الراغب فيها غير كاره لها قوله الا ان تصلوا اى الا ان تصلوا الارحام اى لا
اسالكم اجرا الا ان تودوا اهل قرابتي وتصلوا ارحامهم فان قلت هذا لم ينزل قلت
نزل معناه وهو قوله تعالى الا المودة في القربى وتقديره الا المودة ثابتة في اهل القربى وضمير
نزلت راجع الى الاية التي فيها الا المودة في القربى ولفظ الا ان تصلوا تفسير لها قوله ابو
مسعود عقبة بن عمرو الانصاري البدري وقال يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم لانه اعم من
انه سمع من النبي صلى الله عليه وسلم او من غيره عنه قوله نحو المشرق موضعان او بدل لههنا
والفدادون بالتشديد هم الذين تعلو اصواتهم في حروثهم ومواشيهم وبالتخفيف هي البقر التي تحرث واحدها
فدان مشددا وربيعة ومضر قبيلتان وهو بدل عن الفدادين وبيان اصله يعني بحذف احدى
النونين على الاصح ومر شرح الحديث في باب ذكر الجن فان قلت ما وجه مناسبتهما بالترجمة قلت
صيرورة الناس باعتبار الصفات كالقبائل وكون الاتقى منهم فيها الاكرم باب

مناف قريش وهم ولد النضر بن كنانة واختلف في سبب تسميتهم قريشا فقيل من التقرش وهو
التكسب والجمع وقيل سموا باسم دابة في البحر من اقوى دوابه لقوتهم قالوا هي تاكل ولا توكل وتعلو
ولا تعلى والتصغير للتعظيم وان اردت به الحي صرفته وان اردت القبيلة لم تصرفه والصحيح الصرف
قوله محمد بن جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم بلفظ الفاعل وقحطان بفتح القاف واسكان المهملة
الاولى ابو اليمن ولا يؤثر اى لا يروى والاماني جمع الامنية وهي المتمناة والامر اى الملك ولفظ كبت
من النوادر اذ الثلاثي متعد والمزيد فيه وهو اكب لازم وجهينة بضم الجيم وفتح الهاء وسكون التحتانية
وبالنون قبيلة ومزينة مصغر المزنة بالزاي والنون قبيلة من مضر واسلم بلفظ افعل التفضيل ضد
قبيلة واشجع بالمعجمتين ثم المهملة قبيلة من غطفان وغفار بكسر المعجمة وتخفيف الفاء وبالراء رهط
ابي ذر الغفاري من كنانة ومر الى اى انصاري والمخصوص بي والمولى وان كان له معان
كثيرة لكن المناسب ههنا الناصر والولي والمتكفل بمصالحهم والمتولي لامورهم قوله الامر اى
الخلافة فان قلت فما قولك في زماننا حيث ليس الحكومة لقريش قلت في بلاد المغرب
الخلافة فيهم وكذا في مصر خليفة قوله تركتنا اى ما اعطيتنا وبمنزلة واحدة في كون كلهم اولاد
عم جد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لعبد مناف اربعة ابناء عبد شمس ونوفل والمطلب
وهاشم وعثمان هو ابن عفان بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف ومطعم هو ابن
عدي بن نوفل بن عبد مناف قوله شيء واحد اى سواء وكان بينهما اتفاق في الكفر والاسلام
ولهذا لما كتب الكفار الصحيفة المشهورة حين حصروا الهاشمية في الشعب ذكروا فيها المطلبية
ايضا ولم يذكروا النوفلية والعبشمية ومر الحديث في كتاب الخمس قوله بني زهرة بضم الزاي وسكون
الهاء ابن كلاب اخو قصي بن كلاب وقرابتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة ان امه آمنة
كانت منهم لانها بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة قوله تصدقت حال او استئناف وفي

بعضها الا تصدقت ويوجد على يديها اى بسببه ويجر عليها وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث
بفتح التحتانية وبخفيف المعجمة وبالمهملة القرشي الزهري الحجازي ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم
وتابعي مشهور والمسور بكسر الميم ابن مخرمة بفتح الميم والراء الزهري مر مرارا او اقحم في الامور ادارى
بنفسه فيهما من عمر دونه وفيه ان من قال ان فعلت كذا فلله على نذر ان كفارته كفارة اليمين
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كفارة النذر كفارة اليمين وهو مذهب الشافعي قوله
افرغ بالرفع والنصب لان الوداده فيها معنى التمني فان قلت ما حاصل هذا الكلام قلت
حاصله انها تمنت لو كان بدل قولها على نذر على اعتاق رقبة او على صوم شهر ونحوه من الاعمال
المعينة حتى يكون كفارتها معلومة معينة ويفرغ منها بالاتيان به بخلاف لفظ على نذر فانه مبهم
لم تطمئن قلبها باعتاق رقبة او رقبتين وارادت الزيادة عليه في كفارته وتمنت ان يدوم
لها العمل الذى عملته للكفارة يعنى الكون ممن اعتق العبيد لها ونحوه او تمنت انها باليتها كفرت
حين حلفت ولم يقع الهجرة والمفارقة في هذه المدة قوله القرشيين هم عبد الله وسعيد وعبد
الرحمن واما زيد فهو ليس بقرشي بل انصاري خزرجي قوله اليمن اى واسم بلفظ افعل التفضيل
ابن اقصى بفتح الهمزة وسكون القاف وبالمهملة مقصورا ابن حارثة بالمهملة وهو من خزاعة بضم المعجمة
وتخفيف الزاى وبالمهملة وفي بعضها عامر بن خزاعة وهو سهو قوله يزيد من الزيادة ابن
عبيد مصغر العبد وسلمة بفتح اللام ابن الاكوع ويناضلون اى يترامون في السوق مر في قصة
اسمعيل قوله ابن معمر بفتح الميمين والحسين اى المكتب وعبد الله بن بريدة مصغر البردة بالموحدة
مر في الحيض ويحيى بن يعمر بفتح التحتانية وسكون المهملة وفتح الميم وضمها وبالراء البصرى و
ابو الاسود اسمه ظالم الديلي بكسر الدال المهملة وسكون التحتانية وفتح الهمزة والدؤلي بضم المهملة
واسكان الواو وفتح الهمزة اربع لغات اول من تكلم في النحو مر في الجنائز وهولاء الثلاثة تابعيون

قوله ادعى اى انتسب اليه واتخذه ابا وهو يعلمه تقييد لا بد منه فان الاثم يتبع العلم فان
قلت العبد لا يكفر بالمعاصي قلت اولوه بانه في حق المستحل او بكفران النعمة والحق
حق الله وحق ابيه او هو التغليظ نحو قوله تعالى ومن كفر فان الله غني عن العالمين قوله
ومن ادعى اى من انتسب الى قوم ليس له فيهم شئ من قرابة ونحوها فليتبوأ مقعده من
النار اى لينزل منزله منها او فليتخذ منزلا بها وهو اما دعاء واما خبر بلفظ الامر ومعناه هذا
جزاؤه فقد يجازى وقد يعفى عنه وقد يتوب فيسقط عنه قوله على بن عياش بفتح المهملة
وشدة التحتانية وبالمعجمة مر في الصلوة وحريز بفتح المهملة وكسر الراء وبالزاى ابن عثمان
الحمصي مات سنة ثلاث وستين ومائة وعبد الواحد النصري بفتح النون واسكان المهملة
كان والى المدينة وواثلة بكسر المثلثة ابن الاسقع بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح القاف
وبالمهملة الكناني المقدسي مات سنة خمس وثمانين والفرى جمع الفرية وهو الكذب المختلق
ويري من باب الافعال اى ينسب الرؤية الى عينه بان يكذب في الرؤيا بان يقول
رأيت كذا ولم يره فان قلت ان كذبه لا يزيد على الكذب في يقظته فلم زادت عقوبته
قلت لان الرؤيا جزء من النبوة والنبوة لا تكون الا وحيا والكاذب في الرؤيا يدعى
ان الله اراه ما لم يره واعطاه جزءا من النبوة لم يعطه والكاذب على الله اعظم فرية ممن كذب
على غيره وتقول اى افترى وابو جمرة بفتح الجيم قوله شهادة فان قلت هذه خمسة لا اربعة
قلت سبق له اجوبة في باب اداء الخمس من الايمان ومن الشيطان يحتمل حمله على الحقيقة
وعلى المجاز باب ——— ذكر اسلم وغفار بكسر المعجمة وتخفيف الراء ينصرف باعتبار
الحي ولا ينصرف باعتبار القبيلة قوله محمد بن غرير بضم المعجمة وفتح الراء الاولى وسكون
التحتانية الزهري مر في العلم وسالمها الله من المسالمة وترك الحرب قيل هو دعاء وقيل

هو خبر وهو من حسن الكلام كانه دعا لهم بان يصنع الله بهم ما يوافقهم او سالمها بمعنى سلمها نحو
قاتله الله بمعنى قتله وعصية بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وشدة التحتانية قبيلة الخطابي تعال
ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا لهاتين القبيلتين لان دخولهما في الاسلام كان سلما من
غير حرب وكانت غفار يتهم بسرقة الحاج فاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمحو
عنهم تلك المسبة وان يعلم ان ما سلف منها مغفور لهم واما عصية فهم الذين قتلوا القراء ببئر
معونة بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فقتلوهم وكان يقنت عليهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم في صلوته ويلعن رعلا وذكوان ويقول عصية عصت الله ورسوله
قوله عبد الله بن غطفان بالمعجمة والمهملة المفتوحتين وبالفاء هو عبد العزى فسماه النبي صلى
الله عليه وسلم عبد الله وسمتهم العرب بنو محول له التحويل اسم ابيهم وعامر بن صعصعة بالمهملات
المفتوحة الا الثانية فانها ساكنة ومحمد بن عبد الله بن ابي يعقوب البصري قيل انه ضبي من
بني ضبة بفتح المعجمة وهو سيد بني تميم وابو بكرة اسمه نفيع مصغر النفع بالفاء والاقرع بالقاف
ابن حابس بالمهملتين والموحدة التميمي قوله فقال اي الاقرع خابوا وفي بعضها لم يوجد
لفظ فقال فهو مقدر كما ان الجزاء مقدر والسياق يدل عليه قوله لاخير وهو لغة قليلة
الاستعمال والمشهور خير واما خيرتهم فلسبقتهم الى الاسلام واثارهم فيه قوله او يزيده
اي قال شيئا او قال اما من هذا واما من ذلك يعني شك في انه جمع بينهما او اقتصر على
احدهما قوله ثور بلفظ الحيوان المعروف ابن زيد الديلي المدني مر في الجمعة وابو الغيث اي
المطر واسمه سالم في الاستقراض وقحطان هو ابو اليمن ويسوق الناس بعصاه عبارة
عن تسخير الناس واسترعائهم كسوق الراعي الغنم بعصاه قوله مخلد بفتح الميم واللام ابن يزيد
من الزيادة وثاب الناس اي اجتمعوا والكسع ضرب مؤخر الانسان بمقدم الرجل و
وتداعوا اي قالوا يا لفلان واللام في للانصار للاستغاثة وهذا يسمى بدعوى اهل الجاهلية
ودعوها اي اتركوا هذه الدعوى ولعبد الله متعلق بقال اي قال لاجل عبد الله او اللام للبيان
نحو هيت لك وفي بعضها يعني عبد الله قوله لا اي لا يقتل بتحدث الناس الخطابي فيه باب
عظيم من سياسة امر الدين والنظر في العواقب وذلك ان الناس انما يدخلون في الدين
ظاهرا ولا سبيل الى معرفة ما في نفوسهم فلو عوقب المنافق على باطن كفره لوجد اعداء الدين
سبيلا الى تنفير الناس عن الدخول فيه بان يقولوا لاخوانهم ما يؤمنكم اذا دخلتم في دينه
ان يدعى عليكم كفر الباطن فيستبيح بذلك دماءكم واموالكم فلا تسلموا انفسكم للهلاك فيكون
ذلك سببا لنفور الناس عن الدين الكشاف روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
لقي بني المصطلق على المريسيع وهزمهم ازدحم على الماء جهجاه بالجيمين ابن سعيد اجير لعمر يقود
فرسه وسنان الجهني حليف لابن سلول واقتتلا فصرخ جهجاه يا للمهاجرين وسنان يا للانصار
فاعان جعال بكسر الجيم وخفة المهملة جهجاها ولطم سنانا فقال ابن سلول اما والله لئن رجعنا
الى المدينة الاية قوله زبيد بضم الزاي وفتح الموحدة واسكان التحتانية وبالمهملة اليامي بالتحتانية
مر في كتاب الايمان وليس منا اي ليس مقتديا بنا ولا مستنا بسنتنا او هو للتغليظ الا ان
يفسر دعوى الجاهلية بما يوجب الكفر نحو تحليل الحرام وعدم التسليم لقضاء الله والتكلم بكلمة الكفر
عند النياحة والندبة على الميت قوله خزاعة بضم المعجمة وخفة الزاي وبالمهملة وعمرو بن لحي
بضم اللام وفتح المهملة وشدة الياء قمعة بفتح القاف والميم وتخفيفها وباهمال العين وقيل
بكسر القاف وشدة الميم وفتحها وكسرها وقيل بفتحها وسكون الميم ابن خندف بكسر المعجمة وسكون
النون وكسر المهملة وفتحها وبالفاء وهي ام القبيلة فلا ينصرف وصفه منسوب الى الام والاما ابوه
اسمه الياس بن مضر قال قاتلهم امه بني خندف والياس الى وابو خزاعة اي ابو الحي من الازد

قوله البحيرة كان اهل الجاهلية اذا نتجت الناقة خمسة ابطن اخرها ذكر بحروا اذنها اى شقوها وحرموا
ركوبها ودرها ولا تطرد عن ماء ولا مرعى لتعظيم الطواغيت والطاغوت الشيطان وكل راس
فى الضلال وسميت بحيرة واما السائبة فقضيتها ان الرجل منهم كان يقول اذا قدمت من
سفرى او برئت من مرضى فناقتى سائبة وجعلها كالبحيرة فى تحريم الانتفاع منها هذا هو المشهور
وقد خصصه البخارى قوله عمرو بن عامر فان قلت هو من اعمام ابن قمعة والقصب بضم القاف وسكون
المهملة الامعاء فان قلت تقدم فى باب اذا انفلتت الدابة فى الصلوة ورايت فيها عمرو بن لحى
وهو الذى سيب السوائب وفى صحيح مسلم رايت عمرو بن لحى يجر قصبه وفى رواية منه رايت
عمرو بن عامر يجر قصبه قلت لعلهما واحد فعامر اسم ولحى لقب او واحدهما اسم ابيه والاخر
اسم جد من اجداده وقال ابن قتيبة اما قمعة فيذكر بعض النساب ان خزاعة من ولده وعن
قوم انهم من اليمن من ولد عمرو بن عامر باب قصة زمزم قوله زيد بن اخزم
بسكون المعجمة وفتح الزاى ابو طالب الحافظ البصرى الطائى قتلته الزنج زمان خروجهم
فى البصرة سنة سبع وخمسين ومائتين وسلم بفتح المهملة وسكون اللام ابن قتيبة مصغر
القتبة بالقاف والفوقانية والموحدة مر فى الجمعة ومثنى ضد المفرد ابن سعيد القصير ضد
الطويل القسام الضبعى بضم المعجمة وفتح الموحدة وبالمهملة البصرى وابو جمرة بفتح الجيم اسمه نصر
بسكون المهملة والورد بتشديد الراء اسمه جندب بضم الجيم وسكون النون وضم المهملة وفتحها ه
الغفارى وهو اول من حيا رسول الله صلى الله عليه وسلم بتحية الاسلام وهو خامس خمسة فى الاسلام
وكان يتعبد الله قبل البعثة مر فى كتاب الايمان واسم اخيه انيس مصغرا اسلم مع ابى ذر و
اسلمت امهما وكان شاعرا ولم تشفنى من الشفا اى لم تجئ بجواب تشفينى من مرض الجهل واشرب
بالرفع لا بالنصب قوله اما نال للرجل يقال ما نال له اى ما ان له وفى بعضها اما انى وفى بعضها

اآن اى حان وفى بعضها بدون همزة الاستفهام فى اللفظ اى اما جاء الوقت الذى تعرف به
منزل الرجل بان يكون له مسكن معين يسكنه وفى بعضها يعرف بلفظ المبنى للفاعل ويحتمل ان
يريد على رضى الله عنه بهذا القول دعوته الى بيته للضيافة ويكون اضافة المنزل اليه ملابسته
اضافته له فيه كما قال الشاعر اذا قال قدنى قلت بالله حلفة لتغنى عنى ذا انائك اجمعا او
يريد ارشاده الى ما قدم بذلك وقصده يعنى اما جاء وقت اظهار المقصود والاشتغال به كالاجتماع ع
برسول الله صلى الله عليه وسلم مثلا وكلاهما حول فى منزله ونحوه وانما قال لا على التقدير الاول
اذ لم يكن قصده التوطن ثمه وعلى الثانى اذ كان عنده امر اهم من ذلك وهو التفتيش عن مقصوده
وعلى الثالث اذ خاف عن الاظهار فان قلت ما فاعل نال قلت تعرف فى تقدير المصدر
عن تسمع بالمعيدى خير من ان تراه قوله رشدت بفتح الشين وكسرها فان قلت كيف اسلم
فى الحال ولم ير ما يدل على نبوته من المعجزات قلت الروايات الاخر دلت على انه كان
بعد ظهور المعجزات له قوله لاصرخن اى لارفعن صوتى به فان قلت لم خالف امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت علم بالقرائن انه ليس للايجاب ولهذا لما قال ذلك
سكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يمنعه منه قوله الصابى صبوة اذا مال الى الجهل والحلم من صباء
واقلعوا من الاقلاع عن الامر وهو الكف ابو النعمان محمد بن الفضل وابو عوانة بتخفيف عنه باب جهل العرب قوله ع
الواو وبالنون الوضاح وابو بشر بالموحدة المكسورة جعفر قوله بنى فهر بكسر الفاء وسكون
الهاء وبالراء ابن مالك بن النضر بن كنانة بطن من قريش وكذا بنو عدى بفتح المهملة الاولى
الى كعب بن لؤى بن غالب بن فهر رهط عمر رضى الله عنه قوله قبيصة بفتح القاف وحبيب
ضد العدو فان قلت ما معنى الاشتراء وهم البائعون قال الله تعالى ان الله اشترى من
المؤمنين انفسهم قلت العبد مشتر للنفس باعتبار تخليص العذاب بائع باعتبار تحصيل

الثواب قوله عمة امها صفية بنت عبد المطلب والمولى اما المعتق واما الحليف فان قلت
من اين يعلم من الحديث حكمه قلت بالقياس على ابن الاخت او الغرض من ذكره انه لم يجد حديثا يدل
على شرطه واراد ان يذكره ولم يتفق له وبنو ارفدة بفتح الهمزة واسكان الراء وفتح الفاء وكسرها
وبالمهملة جنس من الحبشة يرقصون ودعهم اى اتركهم آمنين او هو مفعول مطلق اى امنوا امنا ليس
لاحدان يمنعكم ونحوه فان قلت ما الغرض من لفظ يعنى من الامن قلت بيان انه مشتق من
الامن الذى هو ضد الخوف لا من الايمان اوان التنوين فيه للتبعيض وانه منصوب بانه مفعول له
او بنزع الخافض او انه مشتق من الامن مصدر يعنى انه جمع آمن كصحب وصاحب ومر الحديث
فى آخر العيد قوله لاسلنك اى لاتلطفن فى تخليص نسبك من هجوهم بحيث لا يبقى جزء من نسبك
فيما ناله الهجو كما ان الشعر اذا سل من الخمير لا يبقى فيها شىء بخلاف ما لو سلت من شىء صلب
فانه ربما انقطع وبقى منها شىء قوله اسب يعنى بسبب ما وافق اهل الافك وينافح بالمهملة
والحاء اى يدافع تعالى نافحت عن فلان اى خاصمت عنه باب فى اسماء رسول الله
صلى الله عليه وسلم قوله معن بفتح الميم وسكون المهملة وبالنون ابن عيسى القزاز مر فى الوضوء ومحو
الكفر اما عن بلاد العرب ونحوها او بمعنى الغلبة بالحجة وظهور دليله كقوله ليظهره على الدين كله
وعلى قدمى معناه على اثرى كما جاء فى بعض الروايات على عقبى او معناه على زمانى ووقت قيامى
على القدم بظهور علامات الحشر فيه او بانه لا نبى بعده وضبطوه بتخفيف الياء وتشديدها مفردا
ومثنى ويحتمل ان يريد به وانا اكون اول المحشورين كقوله انا اول من ينشق عنه الارض واما العاقب
ففسره بانه ليس بعده نبى اى جاء عقبهم والعاقب لغة هو الذى يخلف فى الخير من كان قبله فان
قلت الماحى ونحوه صفة لا اسم قلت يطلق الاسم على الصفة كثيرا فان قلت صفاته
اكثر من الخمسة اذ هو خاتم النبيين نبى الرحمة ونحوها حتى قال ابو بكر ابن العربى فى كتابه الاحوذى

فى شرح الترمذى عن بعضهم ان لله الف اسم وكذا الرسول الله صلى الله عليه وسلم قلت مفهوم
العدد لا اعتبار له فلا ينفى الزيادة وقيل انما اقتصر عليها لانها موجودة فى الكتب القديمة ومعلومة للامم
السالفة قوله محمد اى كثير الخصال الحميدة والهم الله اهله بتسميته به لما علم من حميد صفاته وفى المثل
المنهى الالقاب تنزل من السماء وكانت العوراء زوجة ابى لهب تقول مذمم قلينا ودينه ابينا وامره
عصينا قوله سليم بفتح المهملة وكسر اللام ابن حيان بفتح المهملة وشدة التحتانية وسعيد بن ميناء بكسر
الميم وسكون التحتانية وبالنون وبالمد والقصر كلاهما مر فى التكبير على الجنائز واللبنة بفتح اللام وكسر
الموحدة وجاز اسكانها مع فتح اللام وكسرها وروى برفع الموضع ويكون مبتدأ وخبره محذوف نحو
لولا زيد لكان كذا ولولا تخصيصية لا امتناعية وفعله محذوف اى لولا ترك موضع اللبنة او يروى
بالنصب اى لولا تركت ايها الرجل موضعها ونحوه فان قلت المشبه به رجل واحد والمشبه متعدد
فكيف صح التشبيه قلت جعل الانبياء كلهم كواحد فيما قصد فى التشبيه وهو ان المقصود من
بعثتهم ما تم الا باعتبار الكل وكذلك الدار لم يتم الا بجميع اللبنات او ان التشبيه وهو ان المقصود
ليس من باب تشبيه المفرد بالمفرد بل هو تشبيه تمثيلى فيؤخذ وصف من جميع احوال المشبه ويشبه
بمثله من احوال المشبه به فيقال شبه الانبياء وما بعثوا به من ارشاد الناس الى مكارم الاخلاق
بدار اسست قواعده ورفع بنيانه وبقى موضع لبنة فنبينا صلى الله عليه وسلم بعث لتتميم مكارم
الاخلاق كانه هو تلك اللبنة التى بها اصلاح ما بقى من الدار قوله سعيد ومن تابعه فهو اما روى
مرسلا واما روى عن عائشة رضى الله عنها وتسموا بلفظ الامر قالوا ان كان العلم مصدرا بنحو الاب
والام فهو كنية والا فان كان مشعرا بمدح او ذم فهو لقب والا فهو اسم ومر الحديث بالمذاهب التى
فى التسمية فى كتاب العلم فى باب اثم من كذب قوله الفضل بسكون المعجمة والجعيد مصغر الجعد بالمهملتين
ويقال له الجعد ايضا بفتح الجيم والسائب بلفظ الفاعل من السيب بالمهملة والتحتانية ابن يزيد

من الزيادة ومعتدلا اى معتدل القامة مع كونه مميزا فى العشرة العاشره ولفظ سمعى يدل من الصمير وقع
بلفظ الماضى اى وقع فى المرض وفى بعضها وَقِعٌ بكسر القاف وبالتنوين اى وجع وزر بكسر الزاى
وشدة الراء واحد ازرار القميص والحجلة بالمهملة والجيم المفتوحتين بيت للعروس كالقبة تزين بالثياب
والاسرة والستور ولها ازرار كبار وقال بعضهم المراد بالحجلة القبجة اى الطائر المعروف وزرُّها
بيضها مر فى باب استعمال فضل الوضوء وقد روى ايضا بتقديم الراء على الزاى ويكون المراد منه
البيض يقال أَرَزَّت الجرادة اذا ادخلت ذنبها فى الارض فباضت وقال البخارى هذا هو الصحيح
وهو رواية ابرهيم بن حمزة بالمهملة والزاى الاسدى للخطابى روى ابرهيم رز يعنى الراء قبل الزاى وقال
ولست ادرى معنى الكلام الذى ذكره ابو عبد الله فى تفسير الحجلة وما الفرس وما بين عينيه
من ذلك اقول وفى بعضها روايته كما هو المشهور وفايده ذكره الاشعار بانه روى هذه الكلمة لاجل بن
عبيد الله فانه لم يروها وعليه اكثر النسخ باب صفة النبى صلى الله عليه وسلم قوله
عقبة بضم المهملة وسكون القاف مر فى العلم فى باب الرحلة ولفظ بابى قسم وابو جحيفة بضم الجيم
وفتح المهملة وسكون التحتانية وبالفاء اسمه وهب بن عبد الله مر فى كتابة العلم وابن فضيل مصغر
الفضل بسكون المعجمة محمد مر فى الايمان وشمط بكسر الميم اى اختلط سواد شعر راسه بالبياض
والقَلُوص بفتح القاف وبالمهملة الناقة الشابة وعبد الله بن رجاء ضد الخوف ووهب بفتح الواو
واسكان الهاء ابو جحيفة السوائى بضم المهملة وبالواو وبالهمز بعد الالف وعصام بكسر المهملة
الاولى ابن خالد ابو اسحق الحضرمى الحمصى مات سنة بضع عشره ومائتين وحريز بفتح المهملة
وكسر الراء وسكون التحتانية وبالزاى ابن عثمان الشامى مات سنة ثلاث وسبعين ومايه
وعبد الله بن بسر بضم الموحدة واسكان المهملة ابو صفوان المازنى مات سنة ثمان وثمانين وهو
آخر من مات من الصحابة بالشام قوله شعرات من جمع القلة فلا يكون زايدا على عشره وهذا

هو الثالث عشر من الثلاثيات قوله ابن بكير بضم الموحدة يحيى وربيعة بفتح الراء المشهور بربيعة
الراى مر فى العلم والربعة بسكون الموحدة اى مربوع الخلق لا طويل ولا قصير قيل انث باعتبار
النفس الجوهرى يقال رجل ربعة وامراة ربعة قوله امهق اى ابيض لا فى الغاية وهو معنى ليس
بابيض وقال رؤبة المهق خضرة الماء ولم يوجد لفظ امهق فى بعض النسخ وهو الاظهر والقطط شديد
الجعودة والسبوطة ضدها والرجل بكسر الجيم وقيل بفتحها المسترسل وسالت اى انشاوالبائن اى
المفرط يقال بين البينونة اذا كانت بعيدة العمق واسعة فان قلت تقدم انه امهق فما التوفيق
منه وبين قوله ولا بالابيض الامهق قلت المشهور فى وصفه صلى الله عليه وسلم انه ليس
بالامهق فحيث قال امهق ليس بابيض لا شديد البياض وحيث قال لا بالابيض الامهق نفى
ايضا شدة البياض قوله خلق الاصح فيه فتح الخاء وفى بعضها احسنهم والصدغ ما بين الاذن
والعين ويسمى ايضا الشعر المتدلى عليه صدغا فان قلت روى ابن عمر فى الصحيحين انه
راى النبى صلى الله عليه وسلم يصبغ بالصفرة قلت صبغ فى وقت وتركه فى معظم الاوقات
فاخبر كل بما راى وكلاهما صادق ولفظ شىء معناه شىء من الشيب يريد انه لم يبلغ الخضاب لانه
لم يكن من الشيب له الا قليلا فى صدغيه لم يحتج الى التخضيب قوله يوسف بن اسحق ابن ابى اسحق
السبيعى روى عن جده عن البراء بزيادة لفظ الى منكبيه اى يبلغ الجمة الى منكبيه واطلق
الاب واراد الجد تجاوزا والضمير فى ابيه راجع الى اسحق لا الى يوسف لان يوسف لا يروى
الا عن الجد قوله الحسن بن منصور ابو على الصوفى البغدادى وحجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى
والمصيصة بكسر الميم وبتشديد المهملة الاولى وفتح الميم وتخفيفها والحكم بفتح الكاف والعنزة بالتحريك
اطول من العصا واقصر من الرمح وفيه زج والهاجرة نصف النهار عند اشتداد الحر والبطحاء
المسيل الواسع الذى فيه دقاق الحصى وعون بفتح المهملة وبالنون ابن وهب ابى جحيفة وما وقع

في بعض النسخ عون عن الله عن ابي جحيفة سهو لان عونا هو ابن ابي جحيفة كما ان في بعضها زهير عن ابن
ابي اسحق بزيادة لفظ الابن وكما في بعضها يوسف بن ابي اسحق بزيادة الاب والصواب نقصهما قوله
المرسلة بفتح السين من الحديث في كتاب الوحي ويحيى هو اما ابن موسى الختي بفتح المعجمة وشدة الفوقانية
واما ابن جعفر بن اعين البيكندي والاسارير جمع الاسرار وهو جمع السرر وهي الخطوط التي في الجبين
وتبرق بضم الراء يضيء ويستنير من الفرح والمدلجي بضم الميم واسكان المهملة وكسر اللام وبالجيم اسمه
مجزز بفتح الجيم وكسر الزاي الاولى المشددة كان الجاهلية
تقدح في نسب اسامة بن زيد لكونه اسود وزيد ابيض فمر بهما مجزز وهما تحت قطيفة
وقد بدت من تحتها اقدامهما فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض فلما قضى هذا
القائف بالحاق نسبه وكان العرب تعتمد قول القائف ويعترفون بحقية القيافة
فرح رسول الله صلى الله عليه وسلم لكونه زاجرا لهم عن الطعن في النسب وكان ام
اسامة اسمها بركة حبشية سوداء واختلفوا العمل بقول القائف فاثبته الشافعي لانه صلى
الله عليه وسلم لا يظهر الفرح ولا يقرره الا فيما كان حقا ونفاه ابو حنيفة والمشهور عن
مالك اثباته في الاماء ونفيه في الحرائر قوله فلما سلمت جوابه محذوف وهو قال ر
سول الله صلى الله عليه وسلم ابشر ويحيى في غزوة تبوك وعمر وهو ابن ميسرة ضد
الميمنة المجزوم هي المدني المهذلي ومن في العلم وقرنا فقرنا اي بعثت من خير القرون اذا
فصلتها واعتبرت قرنا فقرنا من اوله الى اخره فهو حال للتفصيل لخير القرون قرنه ثم
قرن التابعين قوله تسدل بضم الدال وكسرها وسدل الشعر اي ارساله النووي
المراد به عند العلماء ارساله على الجبين واتخاذه كالقصة ويقال سدل شعره اذا ارسله ولم
يضم جوانبه واما الفرق فهو فرق الشعر بعضه من بعض وموافقة اهل الكتاب لانهم

اقرب الى الحق من عبدة الاوثان او انه كان مامورا باتباع شريعتهم فيما لم يوح اليه شي فيه
واحتج بعضهم به على ان شرع من قبلنا شرع لنا وهو ضعيف لانه قال كان يحب من الحجة
لو كان شرعهم شرعه لكان الموافقة واجبة قوله ابو حمزة بالمهملة وبالزاي واصل الفحش
الزيادة بالخروج عن الحد والمتفحش المتكلف فيه اي لم يكن الفحش له لا جبليا ولا كسبيا و
والخلق ملكة يصدر بها الافعال بسهولة من غير روية وحسن الخلق اختيار الفضائل
منه وترك الرذائل وامهاته داخلة تحت قوله تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض
عن الجاهلين وهو صفة الانبياء والاولياء قوله ايسرهما اي اسهلهما فان قلت
كيف يخير رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرين احدهما اثم قلت التخيير ان كان
من الكفار فظاهر وان كان من الله او المسلمين فمعناه ما لم يؤد الى الاثم كالتخيير في
المجاهدة في العبادة والاقتصاد فيها فان المجاهدة بحيث تنجر الى الهلاك لا يجوز واما انتهاك
حرمة الله فهو ارتكاب ما حرمه وهو استثناء منقطع اي لكن اذا انتهك حرمة انتصر
لله وانتقم ممن ارتكب ذلك وفيه الاخذ بالاسهل والحث على العفو والانتصار للدين
وانه يستحب للحكام التحلي بهذا الخلق الكريم فلا ينتقم لنفسه ولا يهمل حق الله تعالى قوله
شممت بكسر الميم وفتحها والعرف بفتح العين الريح ولفظ ريح بدون التنوين لانه في حكم
المضاف لقول الشاعر بين ذراعي وجبهة الاسد قوله عبد الله بن ابي عتبة بضم المهملة
واسكان الفوقانية مولى انس بن مالك مر في الحج والعذراء هي البكر لان عذرتها
وهي جلدة البكارة باقية والخدر ستر يجعل للبكر في جنب البيت قوله علي بن الجعد
بفتح الجيم واسكان المهملة الاولى وابو حازم بالمهملة والزاي اسمه سلمان وبكر بن مضر
بضم الميم وفتح المعجمة القرشي المصري مر في الصلوة وعبد الله بن مالك ابن بحينة بضم

الموحده وفتح المهمله واسكان التحتانيه وبالنون وهى اسم ام عبد الله فجمع فى نسبه بين
الاب والام فابن بحينه صفة لعبد الله لا لمالك والاسدى بسكون السين لانه الازدى قوله
لم يرفع ظاهره انه لم يرفع الا فى الاستسقاء وليس كذلك بل قد ثبت الرفع فى الدعاء فى
مواطن فيأول على انه لم يرفع الرفع البليغ والسياق يدل عليه ومر فى الاستسقاء قوله
الحسن بن الصباح بتشديد الموحده البزار بتشديد الزاى وبالراء الوسطى فى الايمان ومحمد بن
سابق او الفضل بن يعقوب عنه ومالك بن مغول بكسر الميم وسكون المعجمه وفتح الواو
وباللام البجلى الكوفى مات سنه سبع وخمسين ومايه قوله دُفِعتُ بلفظ المجهول وكان
بالهاجرة استيناف او حال والوبيص بالمهمله الصاد البريق واللمعان وهو مرارا قوله لو
عده العادّ لاحصاه فان قلت الشرط والجزاء متحدان قلت هو كقوله تعالى ان
تعدّوا نعمه الله لا تحصوها وقد فسر بلا تطيقوا عدها وبلوغ اخرها قوله ابو فلان
وفى بعضها ابا فلان وهذا صحيح على لغه من جوز ان يقال نحو ولو ضربه بابا قبيس
ويقال المراد به ابو هريره واُسبّح اِمّا محمول على حقيقته واما مجاز عن الصلوه ويَسْرُد
اى يتابع الحديث بحديث استعجالا وسَرْد الصَّوْم تواليه اى يتكلم بكلام واضح
مفهوم على سبيل التأنى قوله اتنام قبل ان توتر فان قلت هذا مشعر بان الاحدى
عشر هو غير الوتر قلت الفاء فى فقلت لتعقيب هذا الاخبار عن الاخبار بالخبر
السابق ومر الحديث فى باب قيام النبى صلى الله عليه وسلم فى كتاب التهجد قوله
اخى اى عبد الحميد وشريك بفتح المعجمه ابن عبد الله ابن ابى نمر بلفظ الحيوان المعروف
وجَنوا اى لاجل ان يعرج به الى السماء فان قلت من ضم الذين كانوا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم قلت قيل انهما جعفر وحمزه والله اعلم وكانت اى القصه

تلك الحكايه لم يقع شى اخر فان قلت ثبت انه فى اليقظه فى الروايات الاخر
قلت ان قلنا بتعدده فظاهر وان قلنا باتحاده فيمكن ان يقال كان ذلك اول وصول
الملك اليه وليس فيه ما يدل على كونه نائما فى القصه كلها قال القاضى قد جاء فى روايه
شريك اوهام انكرها العلماء منها انه قال قبل ان يوحى اليه وهو غلط لم يوافق عليه وشريك
ليس بالحافظ وهو متفرد به عن انس وسائر الحفاظ لم يرووا عنه كذلك باب
علامات النبوه اى المعجزات الداله على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم الظاهره فى زمان الاسلام
قوله سلم بفتح المهمله وسكون اللام ابن زرير بفتح الزاى وكسر الراء الاولى تقدم فى بدء
الخلق وابو رجاء ضد الخوف عمران وشيخه عمران بن حصين بضم المهمله الاولى وادلج القوم
اذا ساروا اول الليل واذا ساروا فى اخر الليل فقد ادّلجوا بتشديد الدال والتعريس
نزول القوم آخر الليل يقعون فيه وقعة للاستراحة قوله يكبّر فان قلت تقدم فى كتاب
التيمم ان عمر هو الذى يكبّر ويرفع صوته حتى استيقظ النبى صلى الله عليه وسلم قلت
لا منافاة اذ لا منع للجمع بينهما لاحتمال ان كلا منهما فعل ذلك والركوب بالضم جمع الراكب
وبفتحها ما يركب والسادله المرسلة يقال سدل ثوبه اذا ارخاه والمزادة بفتح الميم وبخفيف
الزاى الراويه وسميت بها لانه يزاد فيها جلد آخر من غيرها ولهذا قيل انها اكبر من القربة قوله
ايه بلفظ الحرف المشبه بالفعل وفى بعضها ايْهاتَ على وزن هيهات ومعناه وفى بعضها
ايها قال الجوهرى ومن العرب من يقول ايْها بفتح الهمزة بمعنى هيهات النووى ومنهم
من يقول ايها بلا تنوين وبحذف التاء من ايهات قوله موتمه يقال ايتمت المراه فهى موتمه
اذا صار اولادها ايتاما وفى بعضها موتمه بفتح الفوقانيه والعزلاء بفتح المهمله واسكان الزاى
فم المزاده الاسفل ورَوينا بكسر الواو نحو رضينا وعطاشا حال واربعين بيان لنا وتنضرج

مشتق من مضاعف باب الانفعال اى تتقطع يقال ضربته فانضرّ وفى بعضها تبض بالنون
وبالمعجمه وفى بعضها بالموحده والمعجمه ومعناها تسيل وتجرى ورواه مسلم تنضرج بالمعجمه والراء
والجيم اى تنشق والصِرم بكسر المهمله ابيات مجتمعه نزول على الماء ومر فى التيمم الخطابى فيه
ان انية اهل الشرك طاهره وان الضروره تبيح الماء المملوك لغيره على عوض وفيه بركة دعاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله الزوراء بفتح الزاى وسكون الواو وبالراء وبالمد موضع
بسوق المدينه والزُهاء بضم الزاى ممدودًا المقدارُ قوله من عند اخرهم كلمةُ من
ها هنا بمعنى الى وهى لغه والكوفيون يجوّزون مطلقا وضع حرف الجر بعضها مقام
بعض وينبع بضم الباء وفتحها وكسرها والماء اما انه تخرج من نفس الاصبع وينبع من
ذاتها واما انه يكثر فى ذاته فيفور من بين الاصابع وهو اعظم فى الاعجاز من نبعه من
الحجر قوله حزم بفتح المهمله وسكون الزاى ابن ابى حزم مهران القطعى مات
سنه خمس وسبعين ومائه وعبدالله بن منير بضم الميم وكسر النون المروزى ويزيد
من الزياده ابن هارون والمِخضَب بكسر الميم وبالمعجمتين مِركن ومر فى باب الوضوء
الوضوء فى المخضب وحصين بضم المهمله الاولى وسالم بن ابى الجعد بفتح الجيم وسكون
المهمله الاولى وجهش من الجهش وهو ان يفزع الانسان الى غيره ويريد البكاء كالصبى
يفزع الى امه وقد تهيّأ للبكاء ويثور بالمثلثه وفى بعضها بالفاء والشفير الحد والطرف
وروينا بكسر الواو وصدرنا اى رجعنا والركاب الابل التى تحصِل القوم وكان
القياس ان يقال الماء وارعمائه لكن قد يستعمل بتركِ الالف واعتبار المناسب
ايضا قوله ام سليم بضم السين هى ام انس واسمها سهله او غيرها على اختلاف فيه
ويقال دسست الشى اى اخفيته ولاث العمامه على راسه اى عصبها والالتياث

الالتفاف واللوث اللف ومنه لاث به الناس اذا استداروا حوله والعكه
بضم المهمله وشدة الكاف انيه السمن وادمته اى جعلته اداما للفتوت تقول ادم
فلان الخبز باللحم يادمه بالكسر الخطابى ادمته اى اصلحته بالادام قوله ائذن اى
بالدخول وانما اذِن لعشرة عشرة ليكون ارفق بهم وابو احمد الزبيرى بضم الزاى
وفتح الموحده محمد بن عبدالله بن الزبير الاسدى الكوفى مر فى الصلوة والايات
اى الامور الخارقه للعاده وتخويفا اى من الله لعاده كما قال وما نرسل بالايات
الا تخويفا والحق ان بعضها بركة كشبع الخلق الكثير من الطعام القليل وبعضها
تخويف كالخسف فى الارض ونحوه ويريد بحى هلم واقبل عليه قوله وهو اسم لفعل
الامر نحو حىَّ على الثريد والطَهُور بالفتح الماء والبركه مبتدا وخبره من الله قوله
سنتين بلفظ التثنيه وفى بعضها بلفظ الجمع ومر الحديث مرارا ومعتمر اخو الحاج
بن سليمان وابو عثمان هو عبدالرحمن النهدى بالنون فان قلت لم كرر
وابو بكر بثلاثه قلت الغرض من الاول الاخبار بان ابا بكر كان من المكثرين
ممن عنده طعام اربعه واكثر واما الثانى فهو ما تقتضى سوق الكلام على ترتيب القصه
ذكره قوله فهو اى فالشان انا وابى وامّى فى الدار والمقصود بيان ان فى منزله
هولا فلا بد ان يكون عنده طعامهم فان قلت هذا يشعر بان التعشى عند النبى
صلى الله عليه وسلم كان بعد الرجوع اليه وما تقدم بانه كان قبله قلت الاول
بيان حال ابى بكر فى عدم احتياجه الى الطعام عند اهله والثانى هو سوق القصه
على الترتيب الواقع او الاول تعشى الصديق والثانى تعشى الرسول صلى الله عليه
وسلم او الاول من العشاء بكسر المهمله والثانى منه بفتحها وغُنثر بضم المعجمه وسكون

النون وفتح المثلثة وبالراء الخامل او الذباب وجدت اى دعا بقطع الانف والداسى اى
فادا موسى كما كان وفى بعضها اداسى اى القد او الاطعمة واخت بنى فراس بكسر الفا وتخفيف
الراء وبالمهملة اى قال يا واحده منهم وهى ام رومان ما هذه الحالة فقالت لا اعلم وتعرفت
ماعند فلان اى تطلبت حتى عرفتُ ويعرّفتُ القوم اى صرت عريفهم وقمتُ بقضا حوائجهم
وتعرف احوالهم واثنا عشر اى هم اثنا عشر رجلا وبعث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
معهم نصيب اصحابهم اليهم وان قلت الترجمة فى علامات النبوة وهذا كرامة للصديق
قلت جاز اظهار المعجزة على يد الغير او استفيد الاعجاز من اخره حيث قال اكلوا منها
اجمعون ومر شرح الحديث فى كتاب مواقيت الصلوة قوله الكراع اسم للخيل وكتل
الزجاجة اى فى الصفا عن الكدورات والعزلا بالمهملة والزاى فم المزادة والجمع العزالى اخرج
بكسر اللام وان شئت فتحت مثل الصحارى والصحارى والاكليل التاج والعصابة والسحاب
الذى تراه كان غيثا البسة مر فى الاستسقا قوله على بن كسوصدا الفلس ابن درهم ابو
غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة العنبرى بسكون النون البصرى مات بعد المائتين
والوحفص بالمهملتين عمرو بن العلا بن عمارة البصرى المازنى اخو ابى عمرو بن العلا قال صاحب
الكاشف الاصح انه معاذ بن العلا لا عمرو قوله الى جذع اى مستندا اليه ومعاذ بضم
الميم ابن العلا بالمد المازنى اخو ابى عمرو واما عبد العزيز بن ابى روّاد فهو بفتح الراء وشدة الواو
وبالمهملة واسمه ميمون المروزى وعبد الواحد بن ايمن ضد الايسر ويوم الجمعة اى وقت
الخطبة والعِشار جمع العشراء وهى الناقة التى اتت عليها من يوم ارسل فيها الفحل عشرة
اشهر وتقدم الحديث قوله بشر بكسر الموحدة وعلم اى عمر الباب اى علم انه يستشهد وبعد
ذلك لا يسكن الفتنة وساله اى مسروق حذيفة مر فى اول المواقيت قوله ذلف جمع

الاذلف بالمعجمة وروى بالمهملة ايضا وهو صغير الانف مستوى الارنبة والمجان جمع المجن وهو
الترس والمطرقة ما كانت طبقة فوق طبقة كالنعل المخصوفة ومر فى باب قتال الترك وهذا
الامراى الامارة والحكومة ويحيى اما ابن موسى الختى واما ابن جعفر السكندى وخوز بضم
المعجمة وبالزاى هو بلاد الاهواز وتستر وكرمان بفتح الكاف وكسرها وهذا هو المستعمل عند
اهلها هو بين خراسان وبحر الهند وبين عراق العجم وسجستان والفطس جمع الافطس
والفطوسة تطامن قصبة الانف وانتشارها فان قلت اهل هذين الاقليمين ليسوا
على هذه الصفات قلت اما ان بعضهم كانوا بهذه الاوصاف فى ذلك الوقت او سيصيرون
كذلك فيما بعد واما انهم بالنسبة الى العرب كالتوابع للترك وقيل ان بلادهم فيها موضع اسمه
كرمان وقيل ذلك لانهم سيتوجهون من هاتين الجهتين الطى ولعل المراد بهما صنفان من
الترك كان احد اصول احدهما من خوز واحد اصول الآخر من كرمان قوله فى سنى بالاضافة
جمع السنة الى ياء المتكلم اى لم اكن فى مدة عمرى احرص على حفظ الحديث منى فى هذه
السنين الثلاث والمفضل عليه والمفضل كلاهما هو ابو هريرة فهو مفضل باعتبار الثلاثة
مفضل عليه باعتبار باقى سنى عمره والبارز بتقديم الراى فقيل المراد به ارض فارس وقيل
اهل البارز هم الاكراد الذين يسكنون فى البارز اى الصحرا ويحتمل ان يراد به الجبل لانه
بارز عن وجه الارض قوله عمرو بن تغلب بفتح الفوقانية وسكون المعجمة وكسر اللام
وبالموحدة مر فى الجمعة والمطرقة بلفظ المفعول من الاطراق او التطريق والحكم بفتح
الكاف وراسى اخبنى خلفى ومحمد بن الحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين ابو عبد الله المروزى
الاحول والنضر بسكون المعجمة ابن شميل مر فى الوضوء واسرائيل بن يونس بن ابى اسحق اسحق
السبيعى وسعد الطائى ابو مجاهد ومحل بضم الميم وكسر الحاء المهملة وشدة اللام ابن خليفة

بفتح المعجمة وبالفاء الطائي وعدي اصطاسي بهدموفي كتاب الزكوة في باب الصدقة
قبل الرد والفاقة الفقر والحاجة والحيرة بكسر المهملة وسكون التحتانية وبالراء مدينة معروفة
عند الكوفة وهي مدينة النعمان والظعينة الهودج والمراة في الهودج والدعار بالمهملتين
جمع الداعر وهو الخبيث الفاسق وسعروا اي اوقدوها بالسعر اي بنار الشر والفتنة وكسرى
بفتح الكاف وكسرها ابن هرمز بضم الهاء والميم ملك الفرس وافضل اي ولم افضل من
الافضال وسعدان بن بشر بالموحدة المكسورة مر مع الحديث في الزكوة قوله سعيد بن
شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراء وسكون المهملة وكسر الموحدة الكندي مات سنة ثنتي
عشرة ومائتين وبريد من الزيادة وابو الخير ضد الشر وعقبة بسكون القاف ابن عامر والفرط هو
الذي يتقدم الواردة فيهيئ لهم الارسان والدلاء ونحوها ومفاتيح خزائن الارض وفي
بعضها خزائن مفاتيح الارض والاول اظهر مر الحديث في كتاب الجنائز في باب الصلوة
على الشهيد والاطم بخفف ويثقل والجمع آطام وهي حصون لاهل المدينة والتشبيه
بمواقع القطر في الكثرة والعموم اي انها كثيرة وتعم الناس لا تختص بها طائفة وهذا اشارة
الى الحروب الحادثة فيها كوقعة الحرة وغيرها وزينب بنت جحش بفتح الجيم وسكون
المهملة وفيه ثلث صحابيات وباصبعه اي الابهام وقد صرح به في كتاب الانبياء في
باب ويسألونك عن ذي القرنين وفي صحيح مسلم روى الحديث زينب عن حبيبة عن
امها عن زينب فاجتمع فيه اربع صحابيات قوله عبد العزيز بن ابي سلمة بفتح اللام الما
جشون بكسر الجيم وفي بعضها بضمها وقال في جامع الاصول بفتحها مر في العلم وفي
بعضها ابن الماجشون بزيادة لفظ الابن لعله ابي سلمة والصواب عدمه وجاز فيه
ضم النون صفة لعبد العزيز وكسرها صفة لابي سلمة والرعام بضم الراء وخفة المهملة

المخاط يقال شاة رعوم بها داء يسيل من انفها الرعام اي نخ الرعام مسحها وفي بعضها رعاتها
جمع الراعي نحو القضاة والقاضي والشعف جمع الشعفة وهي راس الجبل ولفظ او شعف
الجبل الشك منه اما في حركة العين وسكونها واما في الشين المعجمة او المهملة وهي
غصن النخل وفرج يخرج في راس الغصن اي قطعة من راس الجبل مر في كتاب الايمان
قوله تشرف بلفظ الماضي من التفعل والمضارع من الافعال وهو الانتصاب للسعي
والتطلع اليه والتعرض له وتستشرفه اي تغلبه وتصرعه وقيل هو من الاشراف على الهلاك
اي تستهلكه وقيل يريد من طلع لها بشخصه قابلته بشرها وملجا اي موضعا يلتجي اليه فليعذ
اي فليعتزل فيه وفيه الحث على تجنب الفتن والهرب منها وان شرها يكون بحسب
التعلق بها قوله ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث المشهور براهب قريش مر في الصلوة
وعبد الرحمن بن مطيع بن الاسود العدوي ونوفل بفتح النون والفاء ابن معوية بن عروة
الدولي الكناني الصحابي مات بالمدينة سنة نصف وستين وكان ابو بكر بن عبد الحارث
يزيد في الحديث من الصلوة الى اخره والمراد بها صلوة العصر بقرينة ما مر في باب اثم
من فاته العصر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي تفوته صلوة العصر كانما
وتر اهله وماله بسلب الاهل و[illegible] وتره حقه اي نقصه قوله اثرة بالمفتوحتين
وبضم الهمزة وسكونها اي استبداد واختصاص بالاموال فيما حقه الاشتراك ومحمد بن
عبد الرحيم الملقب بصاعقة مر في الوضوء وابو معمر بفتح الميمين اسمعيل بن ابرهيم الهذلي
المروزي البغدادي مات سنة ست وثلثين ومائتين وكثيرا ما يروي البخاري عنه بدون
الواسطة والواسطة منه اسمه حماد وابو التياح بفتح الفوقانية وشدة التحتانية وبالمهملة
يزيد من الزيادة وابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء هرم والناس بالنصب والجر

بالوضع يعني بسبب وقوع الفتن والحروب بينهم يختلط احوال الناس ولوان الناس حرا ومحذوف
اوبنو التميمي وابو داود هو سليمان الطيالسي والمصدوق اي من عند الله او المصدقُ من عند
الناس قوله غِلمة جمع الغلام وهو من اوزان جمع القلة واستعجب مروان من لفظ غلمة فقال
ابو هريرة ان شئت ان اصرح باسمائهم افعله واقول بني ابن فلان والمراد من الهلاك تلبّسهم
بالامور التي وقعت بعد قتل عثمان من بني امية وعن هم قوله بخي اي الخير بفتح المعجمة وشدة
الفوقانية والوليد ابن مسلم وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر مر في الصوم وبُسر اخو الرطيب
ابن عبيد الله الحضرمي بفتح المهملة وسكون المعجمة في الجزية وابو ادريس عائذ الله من العوذ
بالمهملة ثم المعجمة بن عبد الله الخولاني بفتح المعجمة وسكون الواو وبالنون في الايمان وهو
لا الاربعة شاميون قوله دخن بفتح المهملة والمعجمة دخان اي ليس خيرا خالصا ولكن
يكون معه شوب وكدورة بمنزلة الدخان في النار والهدى بفتح الهاء والهيئة والسيرةُ
والطريقة وجِلدتنا اي من العرب والخطاب اي انفسنا وقومنا والجلد غشاء البدن و
اللون اما يظهر فيه النووي المراد من الدخن ان لا تصفو القلوب بعضها لبعض ولا يرجع
الى ما كانت عليه من الصفا وقال القاضي الخير بعد الشر ايام عمر بن عبد العزيز والذين
تعرف منهم وتنكر الامراء بعده ومنهم من يدعو الى بدعة او ضلال كالخوارج ونحوهم قوله
لو ان تعض اي ولو كان الاعتزال بان تعض وفيه لزوم جماعة المسلمين ومطاوعة
امامهم وان فسق في عمل المعاصي وفيه معجزات قوله دعواهما واحدة اي يدعي كل واحد
منهما على انه على الحق وحجته مبطل ولا بد ان يكون احدهما مصيبا والاخر مخطئا
كما كان بين علي ومعوية رضي الله عنهما وكان علي هو المصيب ومخالفه مخطئ معذور
في الخطاء لانه بالاجتهاد والمجتهد اذا اخطأ لا اثم عليه وقال عليه الصلوة والسلام اذا اصاب

فله اجران واذا اخطأ فله اجر قوله يبعث اي يخرج ويظهر وسمي بالدجال لتمويهه من
الدجل وهو التمويه والتغطية دجل الحق اي غطاه بالباطل وقد وجد منهم كثير اهلكهم الله و
قلع آثارهم وكذلك يفعل عن بقي منهم والدجال الاعظم خارج عن هذا العدد وهو يدعي
الالهية نعوذ بالله من فتنة المسيح الدجال قوله ذو الخويصرة بضم المعجمة وفتح الواو وسكون
التحتانية وبالمهملة المكسورة وبالراء وتقدم وصفه في باب قوله تعالى والى عاد اخاهم
هودا انه غائر العينين مخلوق كث اللحية قوله خبت بلفظ التكلم والخطاب اي خبت
انت لكونك تابعا ومقتديا لمن لا تعدل والفتح اشهر فان قلت قال في ذلك الباب
فقال خالد بن الوليد ائذن لي في قتله قلت لم يقطع به بل قال احسبه مع احتمال ان
كلاهما استاذن في ذلك فان قلت التعليل بان له اصحابا يكف يقتضي ترك القتل
ان استحق القتل قلت ليس تعليلا بل الفا التعقيب الاخبار اي قال دعه ثم عقب مقالته
بقصتهم وعلته ما في الباب ان حكمه حكم المنافق وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
يقتلهم لئلا يقال ان محمدا يقتل اصحابه قوله لا يجاوز له تاويلان احدهما انه يفقهه قلوبهم
ولا ينتفعون بما تلوه منه والثاني لا تصعد تلاوتهم في جملة الكلم الطيب الى الله تعالى
قوله الدين اي الاسلام وبه تمسك من كفر الخوارج الخطابي الدين الطاعة اي طاعة
الامام قوله الرمية بفتح الراء فعيلة يعني مفعولة وهو الصيد المرمي والنصل هو حديد
السهم والرصاف بكسر الراء وبالمهملة الرصفة وهي العصب الذي يلوى فوق مدخل النصل صح صح
في السهم والنضي بفتح النون وكسر المعجمة على وزن فعيل القدح بالكسر اي العود اول
ما يكون قبل ان يعمل وقيل هو ما بين الريش والنصل والقذذ بضم القاف وفتح المعجمة
الاولى جمع القذة وهي ريش السهم والفرث السرجين ما دام في الكرش اي سبق

السهم بحيث لم يتعلق به شيء منهما ولم يظهر اثرهما فيه القاصي نفذ السهم الصيد من جهة اخرى
ولم يتعلق شيء منه به قوله ايتهم اي علامتهم والبضعة بفتح الموحدة القطعة من اللحم
وبدر در بالمهملتين وتكرار الراء يضطرب يجيء ويذهب وحين فرقة اي زمان افتراق
الامة وفي بعضها خير فرقة اي افضل طائفة القاصي هم علي رضي الله عنه واصحابه او خير
القرون وهو الصدر الاول هذا فيه معجزات اذ الامة افترقوا فرقتين ووقع القتال وكان
فيهم الرجل الموصوف ونحوه قوله خيثمة بفتح المعجمة واسكان التحتانية وفتح المثلثة ابن عبد
الرحمن الجعفي الكوفي ورث مائتي الف فانفقها على اهل العلم وسويد بضم المهملة وفتح الواو وسكون
التحتانية ابن غفلة بالمعجمة والفاء المفتوحتين مر في اول كتاب في الحرث الملقطة
قوله خدعة بفتح الخاء وضمها وكسرها والظاهر اباحة حقيقة الكذب في الحرب لكن
الاقتصار على التعريض افضل قوله حدثاء الاسنان اي صغارها وقد يعبر بالسن عن
العمر وسفهاء الاحلام اي ضعفاء العقول ومن قول خير البرية اي من السنة وهو قول محمد
صلى الله عليه وسلم خير الخليقة وفي بعضها خير قول البرية اي من القران ويحتمل ان
تكون الاضافة من باب ما يكون المضاف داخلا في المضاف اليه وحينئذ يراد به
السنة لا القران وهو كما قال الخوارج لا حكم الا الله في قضية التحكيم وكان كلمة حق
لكن ارادوا بها باطلا قوله اجرا في بعضها اجر ملا بد من تقدير ضمير الشان وفيه
اعجاب قتال الخوارج على الائمة باب قوله محمد بن المثنى ضد
المفرد وخباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى ابن الارت بفتح الهمزة والراء والفوقانية
كان سادس ستة في الاسلام ومات بالكوفة والمنشار بالنون آلة قطع الخشبة ويقال
ايضا لها الميشار بالهمزة من اشرت الخشبة اذا قطعتها وما دون لحمه اي تحت لحمه

او عند لحمه والامر اي امر الاسلام وصنعاء بفتح المهملة وسكون النون وبالمد قاعدة اليمن
ومدينته العظمى وحضرموت بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الراء والميم بلدة ايضا باليمن
وجاز في مثله بناء الاسمين وبناء الاول واعراب الثاني فان قلت لا مبالغة فيه لانهما بلدان
متقاربان قلت الغرض بيان انتفاء الخوف عن الكفار على المسلمين ويحتمل ان يراد بها
صنعاء الروم او صنعاء دمشق قرية في جانبها الغربي في ناحية الربوة الجوهري حضر
موت اسم قبيلة ايضا والذئب عطف على الله وان احتمل ان يعطف على المستثنى منه
المقدر والمعنيان متعاكسان قوله ازهر بن سعد السمان البصري مات سنة ثلث وما
تين وعبد الله بن عون بفتح المهملة وبالنون مر في العلم وفيه ضبط عظيم حيث قال
اولا حدثنا وثانيا اخبرنا وثالثا انبانا وموسى بن انس بن مالك الانصاري البصري
وثابت بن قيس الخزرجي خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي انفذ وصيته التي
اوصى بها بعد الموت في المنام وهو كلمة الا للتنبيه او الهمزة للاستفهام وفي بعضها انا اعلم
لك اي لاجلك وحبط اي بطل قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق
صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم فان قلت
فعدد المبشرين بالجنة زائد على العشرة قلت نعم والتخصيص بالعدد لا يدل على نفي
الزائد او المراد بالعشرة الذين بشروا بها دفعة واحدة او بلفظ البشارة وكيف لا و
الحسن والحسين وازواج الرسول صلى الله عليه وسلم وعليهم من اهل الجنة قطعا ونحوهم
قوله فسلم اي دعا بالسلامة كما يقال اللهم سلم او فوض الامر الى الله ورضي بحكمه او قال
سلام عليكم والضبابة سحابة تغشى الارض كالدخان والسكينة اختلفوا في معناها والمختار
منها انها شيء من مخلوقات الله فيه طمانينة ورحمة ومعه الملائكة يستمعون القراءة وامرا

يا فلان معناه كان سعى ان نستمر على القرآن ونغتنم ما حصل لك من نزول الرحمة ونستكثر
من القراءة قوله احمد بن يزيد من الزيادة ابو الحسن الحراني بفتح المهملة وشدة الراء وبالنون
درهم مصغر الزهر والرحل اصغر من القتب واشتراه بثلثة عشر درهما وينتقد ثمنه اى
يستوفيه وسرى واسرى لغتان بمعنى السير فى الليل ومن الغد اى بعض الغد وهو من باب
غلفته تبنا وماء باردا والاسرا انما يكون بالليل وقائم الظهيرة نصف النهار وهو استواء
حال الشمس وسمى قائما لان الظل لا يظهر حينئذ فكانه قائم واقف ورفعت لنا صخرة
اى ظهرت لابصارنا والفروة الجلد الذى يلبس وقيل المراد بها قطعة حشيش مجتمعة
وانفض لى حولك وادفع منك واطوف هل ارى احدا او شيئا يخبر زمنه والنفضة
قوم يبعثون فى الارض ينظرون هل بها عدو او خوف والمدينة مكة اذ تسميته يثرب
بالمدينة بعد قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم اليها ولم يكن حينئذ يسمى بالمدينة
ويحتمل ان الراعى قال يثرب وابو بكر رضى الله عنه عبر عنها بالمدينة او فى حين الحكاية
كان اسمها المدينة واللبن بفتح اللام وروى بضمها وسكون الموحدة اى شاة ذوات
اللبن والعقب القدح من الخشب والكثبة بضم الكاف واسكان المثلثة قدر حلبة
وقيل ملء القدح ويرتوى اى يستقى وحين استيقظ اى وافق اتيانى وقت استيقاظه
وفى بعضها حتى اى تانيت به حتى استيقظ وبرد بفتح الراء وقال الجوهرى بضمها فان
قلت كيف شربوا اللبن من الغلام ولم يكن هو مالكه قلت انه على عادة العرب
انهم ياذنون للرعاة اذا مر بهم ضيف ان يسقوه او كان ذلك لصديق لهم او انه
مال حربى لا امان له او لعلهم كانوا مضطرين قوله المرتحل اى المرتحل وقت
الارتحال وسراقة بضم المهملة وتخفيف الراء وبالقاف ابن مالك المدلجى اسلم بالجعرانة .

حين انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من حنين والطائف وقال له كيف بك اذا
لبست سوارى كسرى ولما اتى عمر بسواريه البسه وقال ارفع يديك وقل الله اكبر الحمد
لله الذى سلبهما كسرى والبسهما سراقة واتينا بلفظ المجهول وارتطمت بالمهملة اى
غاصت قوائمها فى تلك الارض الصلبة وارتطم فى الوحل اى دخل فيه واحتبس والجلد
بفتح الجيم واللام الصلب من الارض المستوى واردى اى اظن وهذا لفظ زهير والله بالرفع
مبتدا وخبره لكما اى ناصر لكما وان ارد اى ادعوا لان ارد فهو علة الدعاء وفى بعضها
بالنصب والجر اى اقسم بالله لان ارد عنكما الطلب فاللام المقدرة فى تقدير الرفع بالكسر
وفى الاخرين بالفتح وقيل تقديره فادعوا الى على ان ارد طلبكما او فالله اشهد لاجلكما
ان ارد وفى شرح السنة اقسم بالله لكما على الرد قوله الطلب جمع الطالب وفيه معجزة
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفضيلة ابى بكر رضى الله عنه وخدمة التابع للمتبوع
واستصحاب الركوة فى السفر وفضل التوكل على الله وان الرجل الجليل اذا نام يدافع عنه
الخطابى استدل به بعض شيوخ السوء من المحدثين على الاخذ على الحديث لان عازبا
بالمحتمل الرحل حتى حدثه ابو بكر بالقصة وليس الاستدلال صحيحا لان هولاء اتخذوا
الحديث بضاعة يبيعونها وياخذون عليها اجرا واما هو السمسرة ابو بكر من تحميل
الرحل فهو من باب المعروف والعادة المقررة ان تلامذة التجار يحملون الاثقال الى
بيت المشترى ولو لم يكن ذلك لكان لا يمنعه ابو بكر افادة القصة والقدوة فيه قوله
تعالى اتبعوا من لا يسالكم اجرا وهم مهتدون قوله عبد العزيز بن المختار بسكون
المعجمة الانصارى الدباغ مر فى الصلوة قوله بلفظ الخطاب وتزيد من ازاده اذا
حمله على الزيادة فان قلت فما وجه تعلق هذا بكتاب المحراب قلت حيث

انه مات على وفق ما اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم به بقوله فنعم قوله عبد
العزيز اى ابن صهيب ولفظة اى رمته الارض من القبر الى الخارج وجابر بن سمرة بفتح
المهملة وضم الميم وسكونها مع الحديث فى باب قول النبى صلى الله عليه وسلم احلت لكم الغنائم
ورفعه اى الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن عبد الرحمن بن ابى حسين
النوفلى مر فى السمع ونافع بن جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم فى الوضوء ومسيلمة مصغر المسلمة ابن
حبيب ضد العدو والحنفى اليمامى عدو الله وعدو رسوله وكان صاحب نيرنجات وهو اول
من ادخل البيضة فى القارورة وبذلك اغتر قومه قتله وحشى قاتل حمزة فى خلافة الصديق
وثابت من قيس بن شماس بفتح المعجمة وشدة الميم وبالمهملة خطيب رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يجاوب الوفود عن خطبهم ولن تعدو امر الله اى خيبتك فيما املته من النبوة و
هلاكك دون ذلك وفيما سبق من قضاء الله وقدره فى شقاوتك وفى بعضها لن تعد بحذف
الواو والجزم بلن لغة حكاها الكسائى قالوا انما جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم تألفا له
ولقومه رجاء اسلامهم وليبلغ ما انزل اليه القاضى عياض يحتمل ان سبب مجيئه ان مسيلمة قصده
من بلده للقائه فجاءه مكافاة له قال وكان مسيلمة حينئذ يظهر الاسلام وانما اظهر كفره بعد ذلك قوله لئن ادبرت صح
اى عن طاعتى ليقتلنك الله وليهلكنك واصله من عقر الابل وهو ان يضرب قوائمها بالسيف
ويجرحها وكان كذلك فقتله الله يوم اليمامة قوله لاراك اى لاظنك الشخص الذى اريت
فى المنام فى حقك ما رايته وانفخهما بالمعجمة وفيه دليل على اضمحلال امرهما وكان كذلك ويخرجان
اى يظهر ان شوكتهما ودعواهما النبوة والا فقد كانا فى زمنه او المراد بعد دعوى النبوة او
بعد ثبوت نبوتى والعنسى بفتح المهملة وسكون النون وبالمهملة اسمه الاسود الصنعاوى
ادعى النبوة وقيل اسمه عبهلة بفتح المهملة وسكون الموحدة ابن كعب وكان يقال

له ذو الخمار بكسر المعجمة لانه زعم ان الذى ياتيه ذو خمار قتله فيروز الديلمى الصحابى بصنعاء دخل
عليه فحز عنقه وهذا كان فى حيوة رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبر الصحابة بذلك ثم بعده صلى الله
عليه وسلم حمل راسه اليه وقيل كان ذلك زمان الصديق رضى الله عنه واليمامة بفتح التحتانية
وتخفيف الميم مدينة باليمن على اربع مراحل من مكة شرفها الله تعالى وابو بريد بضم الموحدة ابن
عبد الله بن ابى بردة بالموحدة المضمومة الاشعرى وهجر بفتح الهاء والجيم وبالراء ومحمد بن
معروف قاعدة البحرين وهو منصرف فان قلت قد ورد النهى عن تسميتها يثرب
قلت هذا قبل النهى وبيان ان النهى للتنزيه او خوطب بها من لا يعرفها ولهذا جمع
بين الاسمين فقال المدينة يثرب والفتح لما فتح مكة او هو مجاز عن اجتماع المومنين و
اصلاح حالهم قوله بقرا النووى قد جاء فى بعض الروايات هكذا رايت بقرا تنحر وبهذه
الزيادة يتم تاويل الرويا اذ نحر البقر هو قتل الصحابة باحد رضى الله عنهم وقال القاضى
ضبطناه والله خير برفع الهاء والراء على المبتدا والخبر وبعد يوم بدر بضم الدال نعيد وبنصب
يوم قال وروى بنصب الدال ومعناه ما جاء الله به بعد بدر الثانية من تثبيت قلوب
المومنين لان الناس جمعوا لهم وخوفوهم فزادهم ذلك ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل
وتفرق العدو عنهم هيبة لهم قال وقالوا معنى والله خير ثواب الله خير اى صنع الله بالمقتولين
خير لهم من بقائهم فى الدنيا قال والاولى قول من قال انه من جملة الرويا وانها كلمة سمعها فى
الرويا عند رؤياه البقر بدليل تاويله لها بقوله صلى الله عليه وسلم فاذا الخير ما جاء الله به
قوله فراس بكسر الفاء وخفة الراء وبالمهملة ابن يحيى المكتب مر فى الركوع واقوب اى كان
الفرح عقيب الحزن وحتى قبض متعلق بقوله اى لم تقل وفيه ان فاطمة سيدة نساء اهل
الجنة فان قلت فهى افضل من خديجة وعائشة قلت المسئلة مختلف فيها لكن

لم يرد الذكر لولا وهم على الاولى والثانى ولم يشر رسول الله عليه السلام

اللازم من الحديث ذلك الا ان يقال ان الرواية بالشك والمتبادر الى الذهن من لفظ
المؤمنين غير النبي صلى الله عليه وسلم عرفا وايضا دخول المتكلم في عموم كلامه مختلف فيه عند
الاصوليين قوله يحيى بن قزعة بالقاف والزاى والمهملة المفتوحات فان قلت جعل
الاولية في اللحوق في الحديث السابق علة للبكاء ومستعقبا له وهاهنا علة للضحك
ومستعقبا له قلت الكاء مترتب على المركب من حضور الاجل واوليه اللحوق او على الجزء الاول
منه فان قلت الضحك هاهنا متعقب على كونها اول اللاحقات وثمة على كونها سيدة
النساء قلت قد يترتب الضحك على الامرين جميعا وعلى كل واحد منهما وفيه ايثارهم
الاخرة وسرورهم بالانتقال اليها والخلاص من الدنيا وفيه معجزات الاخبار ببقائها بعده
وبانها اول اهله لحوقا به وقد جعفر اليشكري ومثله اى في العمر وغرضه انه شيخ
وهو شاب فلم تقدمه علينا وتقربه من نفسك فقال لقومه واقدمه من جهة علمه والعلم يرفع
كل من لم يرفع قوله اجل اى مجى النصر والفتح ودخول الناس في الدين علامه وفاة رسول
الله صلى الله عليه وسلم اخبر الله رسوله صلى الله عليه وسلم بذلك قوله عبد الرحمن بن سليمان
بن عبد الله بن حنظلة بفتح المهملة والمعجمة وسكون النون بينهما ابن ابى عامر الراهب مر في
الجمعة وحنظلة هو من سادات الصحابة وهو المعروف بغسيل الملائكة قالوا لما استشهد
باحد قال النبي صلى الله عليه وسلم ما شأن حنظلة وانه غسلته الملائكة فسالوا امراته
فقالت سمع الهيعة وهو جنب فلم يتاخر للاغتسال وفي بعضها حنظلة ابن الغسيل من
بزيادة لفظ الابن وهو صحيح لكن بشرط ان يرفع الابن على انه صفة لعبد الرحمن فهو مشهور
بابن الغسيل قوله بعصابة دسماء الخطابى اى بعمامة سوداء قوله الملح وجه التشبيه
الى سائر اجزاء الاصلاح بالقليل دون الافساد بالكثير كما في قولهم النحو في الكلام

كالملح في الطعام او كونه قليلا بالنسبة الطعام قوله حسين الجعفي بضم الجيم وسكون المهملة
وبالفاء مر في الصلوة وابو موسى اسرائيل بن موسى البصري نزل الهند والحسن اى البصري
وفي لفظ ابني دليل على ان ابن البنت يطلق عليه الابن ولا اعتبار بقول الشاعر بنونا
بنو ابنائنا وبناتنا بنوهن ابناء الرجال الاباعد قوله فئتين اى طائفتين وقد كان كذلك
اذ بسبب صلحه مع معوية انصلح حال طائفته وطائفة معوية جميعا وبقوا كلهم سالمين
قوله حميد بضم المهملة وجعفر هو ابن ابى طالب الملقب بذى الجناحين وزيد هو ابن
حارثة حب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومولاه وتذرفان بالمعجمة وكسر الراء تسيلان
دمعا وعمرو بن عباس بالمهملتين وشدة الموحدة مر في باب استقبال القبلة وابن مهدى هو
عبد الرحمن والانماط جمع النمط وهو ضرب من البسط وانا اى قال جابر انا اقول لامراتى اود
عنها اى اتركها كالها مفروشة قوله امية بضم الهمزة وتخفيف الميم وتشديد التحتانية ابن خلف
بالمعجمة واللام المفتوحتين الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة وابو الحكم بفتح المهملة والكاف هو
عدو الله كناه رسول الله صلى الله عليه وسلم بابى جهل واسمه عمرو بن هشام المخزومي ونالا
حيا بالمهملة اى تخاصما ولا تطعن وكان قادرا على ذلك لانه كان سيد قبيلة الاوس ومن
اعاظم الانصار فانه اى ان ابا جهل قاتل وامية واخوه الشرطى هو سعد بن معاذ المدنى
والاخوة بينهما كانت بحسب المودة والصداقة لا بالنسب ولا بالدين والصريخ فعيل من الصراخ
وهو صوت المستصرخ اى المستغيث وقالت له اى لامية لا تخرج الى الحرب ولا تكن
مع ابى جهل واذكر ما قال سعد فبالغ ابو جهل حتى حضر بدرا فقتله المسلمون فان قلت
واين ما اخبر به سعد من كون ابى جهل قاتله قلت ابو جهل كان السبب في خروجه
وكانه قتله اذ القتل كما تكون مباشرة قد تكون تسببا قوله عباس بشدة الموحدة ابن

الوليد النرسي بفتح النون وسكون الراء وبالمهملة وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي وانبت
اى لخبريه وهذا مرسل لكن صار مسندا متصلا حيث قال فى اخر الحديث سمعته من
اسامه ودحيه بكسر الدال المهملة وفتحها وسكون المهملة ابن خليفة الكلبى الصحابى وكان
من اجمل الناس وعبد الرحمن بن عبد الملك بن محمد بن شيبه ضد الشباب الحزامى بكسر
المهملة وتخفيف الزاى وعبد الرحمن بن المغيرة بن عبد الرحمن الحزامى ايضا والمغيرة تقدم
فى الاستسقاء والذنوب بفتح المعجمة الدلو الملى ماء والنزع الاستسقاء والضعف بالضم
والفتح لغتان واستحالت اى تحولت من الصغر الى الكبر والعبقرى الحاذق فى عمله وهذا
عبقرى قومه اى سيدهم وقيل اصل هذا من عبقر وهى ارض تسكنها الجن فصار مثلا لكل منسوب
الى شى غريب فى جوده صنعته وكمال رفعته ويفرى بكسر الراء فريه روى بوجهين اسكان
الراء وتخفيف اليا وكسر الراء وتشديد اليا اى يعمل عمله مصلحا ويقطع قطعه مجيدا يقال
فلان يفرى فريه اذا كان ياتى بالعجب فى عمله والعطن مبرك الابل حول موردها ليشرب
علا بعد نهل ويستريح منه النووى قال واهل العلم هذا المنام مثال لما جرى للخليفتين من ظهور اثارهما
وانتفاع الناس بهما وكل ذلك ماخوذ من النبى صلى الله عليه وسلم اذ هو صاحب الامر فقام به
اكمل قيام وقرر القواعد ثم خلفه ابو بكر سنتين وقاتل اهل الرده وقطع دابرهم ثم خلفه عمر
رضى الله عنه فاتسع الاسلام فى زمنه فقد شبه امر المسلمين بقليب فيه الما الذى به حياتهم و
صلاحهم واميرهم بالمستقى لهم منها وسقيه هو قيامه بمصالحهم واما ما قال وفى نزعه ضعف
فليس فيه حط من فضيلة ابى بكر وانما هو اخبار عن حال ولايتهما وقد كثر انتفاع الناس
فى ولاية عمر لطولها واتساع الاسلام وبلاده والفتوحات ومصر الامصار ودون الدواوين
واما والله يغفر له فليس فيه نقص له ولا اشارة الى ذنب وانما هى كلمة كانوا يدعمون بها

كلامهم ونعمت الدعامه قال وفيه اعلام بخلافتهما وصحة ولايتهما وكثرة انتفاع المسلمين بهما
قال القاضى ظاهر لفظ حتى ضرب الناس بعطن عائد الى خلافه عمر رضى الله عنه وقيل يعود الى
خلافتهما لان بتدبيرهما وقيامهما بمصالح المسلمين تم هذا الامر لان ابا بكر جمع شملهم وابتداء
الفتوح وتكامل فى زمن عمر رضى الله عنهما قوله ذنوبين اى قطع به بلا شك حيث لم يذكر
ذنوبا وهو اشد مطابقة لمدة السنتين هى زمان خلافة الصديق رضى الله عنه باب
قول الله عز وجل يعرفونه كما يعرفون ابناءهم قوله عبد الله بن سلام بتخفيف اللام الخزرجى من
ولد يوسف بن يعقوب عليهما الصلوة والسلام قوله يحنى الخطابى هو بالمهملة من حنت الشى
احنيه اذا عطفته والمحفوظ بالجيم والهمزة من جنا الرجل على الشى يجنا اذا اكب عليه ثم كلامه
وتمسك بالحديث من قال انه صلى الله عليه وسلم متعبد بشرع موسى فيما لم ينسخ منه قوله عبد الله
بن ابى نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة مر فى العلم وابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن سخبرة بفتح المهملة
والموحدة وسكون المعجمة بينهما مر بالراى فى الصلوة واشهدوا من الشهادة وانما قال ذلك لانه
معجزة عظيمة محسوسة خارقة عن عادة المعجزات وخلف بالمعجمة واللام المفتوحتين ابن
خالد القرشى المصرى وبكر بن مضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء وجعفر بن ربيعة بفتح الراء
وعراك بكسر المهملة وتخفيف الراء وبالكاف ابن مالك الغفارى مر فى الصلوة وعبد الله
بن عبد الله بن عتبه بن مسعود فى الوحى الخطابى انشقاق القمر انه عظيمة لا تعادلها شى
من ايات الانبياء لانه ظهر فى ملكوت السماء والخطب فيه اعظم والبرهان به اظهر لانه
خارج من جملة طباع ما فى هذا العالم المركب من العناصر وقد انكر بعضهم هذا الخبر فقالوا لو كان
له حقيقة لم يخف امره على عوام الناس ولتواترت به الاخبار لانه امر محسوس مشاهد و
الناس فيه شركا وللنفوس دواع على نقل الامر العجيب والخبر الغريب ولو كان له اصل

لذكروا الكسف ودون فى الصحف ولمكان اهل التنجيم والسير والتواريخ عارفين به اذ لا
يجوز اطباقهم على اغفاله مع جلالة شانه وجلا امره والجواب ان الامر فيه خارج عما اسسوا
المه لا به طلبه قوم خاص من اهل مكه وكان ذلك ليلا واكثر الناس فيه نيام ومستكنون
بالحجب والابنية والايقاظ البارزون فى الصحارى لهم مشاغيل عن ذلك وكيف ولم
يكونوا رافعين روسهم الى السماء مترصدين مركز القمر من الفلك لا يغفلون عنه حتى اذا
حدث بجرم القمر ما حدث من الانشقاق ابصروه وكثيرا ما يقع له الكسوف فلا يشعر
له الناس حتى يخبرهم الاحاد منهم مع طول زمانه وهذا انما كان فى قدر اللحظة التى
هى مدرك البصر ولو احب الله ان يكون معجزات نبيه امورا واقعه بحسب الحس
بحيث يشترك فيه الكل لفعل ذلك والله سبحانه جرت سنته باستيصال الامه التى اتاها
نبيها بالآية العامه التى تدرك بالحس ولم يومنوا بها وخص هذه الامه بالرحمه فجعل
آية نبيهم عقلية وذلك لما اوتوه من فضل العقول وزيادة الافهام ولئلا يكون سبيلهم
سبيل من هلك من الامم المسخوط عليهم المقطوع دابرهم فلم يبق لهم عين ولا اثر والحمد لله
على لطفه بنا وحسن نظره الينا وصلى الله على نبينا المصطفى واله وسلم كثيرا قوله معاذ بضم
الميم ابن هشام الدستوائى مر الحديث بهذا الاسناد فى كتاب المسجد والرجلان هما عباد
بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن بشر كان من فضلا الصحابه وقتل يوم اليمامه واسيد
مصغر الاسد ابن حضير مصغر ضد السفر قوله عبد الله بن محمد بن ابى الاسود البصرى
مر فى الصلوة ويحيى اى القطان وظاهرين من ظهرت اى علوت وغلبت واحتج الحنابله
على انه لا يجوز خلو الزمان عن المجتهد قوله الحميدى بضم المهملة عبد الله وابن رجاء عبد
الرحمن بن يزيد من الزياده ابن جابر وعمير مصغر عمرو ابن هانى بالنون بعد الالف مر

فى التهجد ومالك بن يخامر بضم التحتانيه وبالمعجمه وكسر الميم وبالراء واخامر بقلب الياء همزة و
اخيمر مصغر الاخمر السامى قيل انه صحابى ومعاذ هو ابن جبل الصحابى الكبير الخزرجى وهم اى
الامه القائمه بامر الله مستقرون بالشام قوله شبيب بفتح المعجمه وكسر الموحده الاولى ابن
غرقده بفتح المعجمه والقاف وسكون الراء وباهمال الدال السلمى بضم المهمله الكوفى والحى اى القبيله
التى انا فيهما وعروة البارقى بالموحده وكسر الراء وبالقاف والحسن بن عمارة بضم المهمله وخفة
الميم الكوفى وكان قاضيا ببغداد للمنصور مات سنه ثلث وخمسين ومايه وعنه اى عن
شبيب فان قلت الحديث من رواية المجاهيل اذ الحى مجهول قلت اذا علم ان
شبيبا لا يروى الا عن عدل فلا باس به اولا كان ذلك ثانيا الطريق المعين المعلوم اعتمد
على ذلك فلم يبال بهذا الابهام او اراد نقله بوجه اكد اذ فيه اشعار بانه لم يسمع من رجل واحد
فقط بل من جماعه متعدده ربما يفيد خبرهم القطع به فان قلت الحسن بن عمارة كاذب
مكذب بفتح الذال فكيف جاز النقل عنه قلت ما اثبت شى بقوله من هذا الحديث مع
احتمال انه قال ذلك بناء على ظنه قوله داره اى دار عروة وله اى لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وتمسك بالحديث من جوز بيع الفضولى لان عروة لم يكن وكيلا الا فى الشرى والجواب منعه
لاحتمال ان يكون وكيلا مطلقا فى البيع والشرى لحطالى امر الوكاله مبنى على النظر للموكل
فيما وكل فيه واما بيعه احدى الشاتين فيحتمل ان يكون صلى الله عليه وسلم وكله به وان لم يكن
مذكورا فى الخبر قوله ابو التياح بفتح الفوقانيه وشدة التحتانيه وبالمهمله مر الحديث فى كتاب
الجهاد وعبد الله بن مسلمه بفتح الميم واللام والمرج الموضع الذى يرعى فيه الدواب وطيلها
بكسر الطاء وفتح التحتانيه الحبل الذى يطول للدابه فترعى فيه والاستنان العدو والشرف
الشوط واصله المكان العالى وتقدم الحديث فى كتاب الشرب وثمه كانت اثارها دل

اروانها في الجهاد في باب الحل الثلاثه وعه جمع من اثارها واد وانها مع والنواء المناواه اى
المعاداه والخميس جمع الحمار وكسر الشحفون بالخمر بالمعجمه اى في صدقه الخمر قوله الخميس اى الجيش
وسميت به لانه خمسه اقسام الميمنه والميسره والمقدمه والساقه والقلب واحالوا انا المهمله
اى اقبلوا وبالحم من الحولان ومر مرارا وقال البخارى لفظ فرفع النبى صلى الله عليه وسلم يديه
غريب اخشى ان لا يكون محفوظا قوله محمد بن اسمعيل بن ابى فديك بضم الفا وفتح المهمله وسكون
التحتانيه وبالكاف ومحمد بن عبد الرحمن بن المغيره بن الحارث بن ابى ذئب الحيوان المشهور
تقدما في باب حفظ العلم مع الحديث مسروحا وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على محمد وآله وسلم تسليما باب فضائل اصحاب
النبى صلى الله عليه وسلم قوله ومن صحب النبى صلى الله عليه وسلم او رآه يعنى الصحابى مسلم
صحب النبى صلى الله عليه وسلم او رآه وضمير المفعول للنبى والفاعل للمسلم على المشهور الصحيح
ويحتمل العكس لانهما متلازمان عرفا فان قلت الترديد ينافى التعريف قلت
الترديد في اقسام المحدود يعنى الصحابى قسمان لكل منهما تعريف فان قلت اذا
صحبه بعد راه قلت لا يلزم اذ عمرو بن ام مكتوم صحابى اتفاقا مع انه لم يره لانه اعمى
فان قلت ما وجه قول من اكتفى بالروية قلت لعله جعل الروية عرفية اذ من صحب
دائما وان كان اعمى يقال انه راه عرفا فان قلت من راه بعد وفاته صلى الله عليه وسلم
قبل دفنه هل يسمى صحابيا قلت نعم فان قلت من راه في المنام بعد راه حقا فهل يكون صحابيا
قلت المتبادر الى الذهن الروية في اليقظه قوله فئام بكسر الفاء الجماعة من الناس لا
واحد له من لفظه والعامة تقول فيام بلا همز والطبقه الثانيه تسمى التابعى وهو مسلم راى صحابيا
والطبقه الثالثه يتبع التابعى وهو مسلم راى تابعيا قوله اسحق اما ابن ابرهيم واما ابن منصور

٦٠ والنضر بفتح النون وسكون المعجمه ابن شميل مصغر الشمل بالمعجمه مر في الوضوء وابو جمره بفتح الجيم وسكون
الميم وبالراء نصر بالمهمله ابن عمران الضبعى في احر الايمان وزهدم بفتح الزاى والمهمله وسكون
الهاء بينهما ابن مضرب بلفظ الفاعل من التضريب بالمعجمه الجرمى بفتح الجيم وعمران بن حصين بضم
المهمله الاولى ويخونون اى خيانه ظاهره بحيث لا يبقى معها اعتماد الناس عليه وينذرون بكسر
الذال وضمها ويظهر السمن فيهم اى يتكثرون بما ليس فيهم من الشرف او يجمعون الاموال او
يغفلون عن امر الدين ويقللون الاهتمام به لان الغالب على السمين ان لا يهتم بالرياضه والظاهر
انه حقيقه في معناه وقالوا المذموم منه ما يكتسبه واما الخلقى فلا ومر هذا الحديث والذى بعده
مع الاسناد في اوائل كتاب الشهادات قوله وعنه شهادته فان قلت هذا دور قلت
المراد بيان حرصهم على الشهادة وترويجها يحلفون على ما يشهدون به فتارة يحلفون قبل ان
ياتوا بالشهاده وتارة يعكسون او هو مثل في سرعه الشهاده واليمين وحرص الرجل عليهما
حتى لا يدرى بايهما يبتدئ فكانهما يتسابقان لقلة مبالاته بالدين قوله يضربوننا اى ضرب
التاديب او يضربون رجالنا على الحرص على الشهاده واليمين يعنى يامروننا بالانكفاف عنهما
والاحتياط فيهما وعدم الاستعجال بهما قال المهلب على الشهاده اى على قول الرجل اشهد
بالله ما كان كذا على معنى الحلف فكره ذلك كما كره الحلف وان كان صادقا ونحن
صغار اى قال ابرهيم النخعى كانوا ينهوننا ونحن غلمان ان نحلف بالشهاده والعهد مر
في كتاب الشهادات وقال بعضهم معناه يضربوننا على الجمع بين اليمين والشهاده قوله
مناقب المهاجرين المنقبه ضد المثلبه والمهاجرون هم الذين هاجروا من مكة الى المدينه
الله تعالى وابو قحافه بضم القاف وتخفيف المهمله وبالفاء التميمى بفتح الفوقانيه وسكون التحتانيه
وعبد الله بن رجا ضد الخوف وعازب بالمهمله والزاى ابو البراء بتخفيف الراء وبالمد قال النووى

البراء بن عازب صحابي ذكر محمد بن سعد في الطبقات انه اسلم اولا فظاهر كلامه هنا حيث
قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم يدل على اسلامه واظهرنا اي دخلنا في الظهر وقام قائم الظهيرة
اي استد الحر والطالب والكثبة بضم الكاف ملأ القدح وقيل قدر حلبة والرحل اي الار
تحال قال وقلت سبق تورقه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الم يأن للرحيل وقلت
لا منافاة لجواز اجتماعهما وسراقة بضم المهملة وخفة الراء وبالقاف ابن مالك بن جعشم بضم
الجيم والمعجمة وسكون المهملة بينهما ومر الحديث بطوله قريبا قوله محمد بن سليمان بكسر
المهملة وخفة النون الاولى وابو عامر هو عبد الملك العقدي مر في الايمان وابو النضر بسكون
المعجمة وبُسر اخو الرطب مر مع الحديث في باب الخوخة في المسجد واعلمنا حيث فهم ان المراد
به رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه اختار الآخرة وقرب اجله وامنّ الناس من المن بمعنى
المسامحة لا بمعنى المنة التي تبطل الصنيعة وفي بعضها ابو بكر فهو اما على تقدير ضمير الشان او
على مذهب من جوز ان يقال على بن ابو طالب او ان بمعنى نعم او من زائدة وخليلا اي الذي
ينقطع اليه بالكلية والاخوّة مبتدأ وخبره محذوف نحو افضل من كل مودة لغير الاسلام
قوله نخير اي نقول انه خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وموسى هو ابن اسمعيل
التبوذكي بفتح الفوقانية وضم الموحدة وفتح المعجمة وبالكاف وفي بعضها التنوخي وهو
سهو من الناسخ والرواية على الاولى قوله في الجد اي في مسئلة الجد وميراثه ولاتخذته اي
لاتخذت ابا بكر خليلا وانزله اي انزل ابو بكر الجد منزلة الاب في الارث وحاصله انه قال
في جوابهم اما الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حقه لو كنت متخذا خليلا
لاتخذته جعل الجد كالاب وانزله منزلته في استحقاق الميراث وسيأتي في كتاب
الفرائض والفاء في جواب اما محذوف اي فانزله قوله ارأيت اي اخبرني ان لم
اجدك كيف اعمل كانها كنّت عن موت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد احتُجّ به على ان الخلافة
بعده له والحميدي اي الطيب اسمه سليمان المروزي البغدادي واسمعيل بن مجالد بالجيم وكسر
اللام الصنعاني الكوفي وبيان بفتح الموحدة وخفة التحتانية وبالنون ابن بشر بالموحدة المكسورة
المعلم الاحمسي بالمهملتين التابعي المشهور ووبرة بفتح الواو وسكون الموحدة وفتحها ابن عبد
الرحمن الحارثي مر في الحج وهمام بن الحارث النخعي الكوفي مر في الصلوة وفي الحديث ان ابا
بكر اول المسلمين من الرجال الاحرار وهشام بن عمار الدمشقي مر في البيع وصدقة بن
خالد ابو العباس مولى الامويين الدمشقي ايضا وزيد بن واقد بكسر القاف وبالمهملة القرشي
دمشقي ايضا مات سنة ثمان وثلاثين ومائة وبسر اخو الرطب ابن عبيد الله الحضرمي الشامي
وعائذ الله من العوذ بالمهملة والمعجمة ابن عبد الله الخولاني بفتح المعجمة وبالنون شامي ايضا
مر في الايمان وابو الدرداء اسمه عويمر الانصاري فالحديث مسلسل بالشاميين قوله
غامر بالمعجمة اي خاصم ولابس الخصومة ونحوها من الامور وان قلت اين قسيم اما
قلت محذوف نحو واما غيره فلا اعلم وتمعّر بفتح المهملة المشددة وبالراء اي تغير لونه
من الضجر حتى خاف ابو بكر فجثى بالجيم والمثلثة ومر بين طوق لقالوا وكتب ولم فصل
بين المضاف والمضاف اليه بالجار والمجرور رعاية لتقديم لفظ الاختصاص وذلك
جائز كقول الشاعر فرشني بخير لا اكونن ومدحتي كناحت يوما صخرة بعسيل وفي بعضها
تاركو لي بالنون وانما جمع بين الاضافتين الى نفسه للاختصاص والتعظيم قوله
ذات السلاسل بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية موضع قبل الشام سمي بذلك لانهم كانوا
مبعوثين الى ارض بها رمل ينعقد بعضه على بعض كالسلسلة وقال ابن الاثير في
النهاية بضم المهملة الاولى ثانيه وهو بمعنى السلسال اي السهل قوله يوم السبع بضم الموحدة

وروى بالسكون وضروه لوجوه ستة اظهرها من لها عند الفتن حين تتركها الناس هملا
لا راعي لها فيبقى لها السباع راعيا اي منفردا بها مر في كتاب الحرث قوله قليب الخطابي اي
بئر يحفر فيقلب ترابها قبل ان تطوى والغرب الدلو اكبر من الذنوب في العبقري كل شيء
بلغ النهاية والعطن مناخ الابل وهذا مثل ضربه في ولاية ابي بكر وعمر بعد رسول الله صلى
الله عليه وسلم والذنوبان اشارة الى سنتين وليهما ابو بكر وضعف نزعه اشارة الى اشتغاله بقتال
اهل الردة فلم يفرغ لفتح الامصار وجباية الاموال واما عمر وطال زمانه وكثرت فتوحات
الممالك وحسنت احوال المسلمين فيه ومر في مناقبه قوله خيلاء اي كبرا وتجبرا ولا ينظر
الله اليه اي لا يرحمه والنظر هنا مجاز عن الرحمة واما اذا استعمل في المخلوق كما يقال لا ينظر
اليه فهو كناية قوله يسترخي لعل عادته انه عند المشي يميل الى احد الطرفين الا ان
يحفظ نفسه عن ذلك قوله باب الريان بدل او بيان عما قبله مر في كتاب الصوم
بلطائف كثيرة ومن تلك الابواب اي من احد تلك الابواب ففيه اضمار او هو من
باب توزيع الافراد على الافراد لان الجمع والموصول كلاهما عامان وما للنفي والضرورة
من الضرر والمقصود دخول الجنة فلا ضرر لمن دخل باي باب دخلها قوله السنح بضم
المهملة وسكون النون وبالمهملة موضع من عوالي المدينة وذلك اي عدم الموت وبالي اي
مفدى بابي فان قلت مذهب اهل السنة ان في القبر حياة موتا فلا بد من ذوق الموتتين
قلت المراد منه نفي الموت اللازم من الذي اثبته عمر رضي الله عنه بقوله ليبعثه الله في
الدنيا القطع ايدي القائلين بموته فليس فيه نفي موت عالم البرزخ ومر في اول كتاب الجنائز
ويحتمل ان يراد ان حياتك في القبر لا يعقبها موت فلا تذوق مشقة الموت مرتين بخلاف
سائر الخلق فانهم يموتون في القبر ثم يحيون يوم القيمة والله اعلم فان قلت كيف

لعمر صح
اجتهاده صح

جاز لهم ان يتخلف علي مثل هذا الامر قلت بناء على ظنه حيث ادى اجتهادهم اليه وفيه فضيلة
عظيمة لابي بكر ورجحان علمه على علم عمر وغيره قوله على رسلك بكسر الراء اي اتئد في الحلف
او كن على رسلك اي التؤدة ولا تستعجل ونشج بالنون والمعجمة والجيم يقال نشج الباكي اذا غص
في حلقه بالبكاء وقيل النشج بكاء معه صوت وسعد بن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة الخز
رجي الساعدي كان نقيب بني ساعدة بكسر المهملة الوسطى وصاحب راية الانصار في
المشاهد كلها وكان سيدا جوادا غيورا وجيها في الانصار ذا رياسة وسيادة وكرم والسقيفة
موضع مسقف كالساباط كان مجتمع الانصار ودار ندوتهم وابو عبيدة بضم المهملة وفتح الموحدة
وسكون التحتانية عامر بن عبد الله بن الجراح وحباب بضم المهملة وخفة الموحدة الاولى بن
المنذر بلفظ الفاعل من الانذار ضد الابشار الانصاري السلمي كان يقال له ذو الراي وهو الذي
اشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينزل يوم بدر على مائه للقاء القوم فنزل جبريل فقال
الراي ما اشاره حباب مات في خلافة عمر رضي الله عنهما قوله هم اي قريش اشرف قبيلة
واعربهم اي فضائلهم اشبه بفضائل العرب الخطابي هم اوسط اراد به سطة النسب اي شرفه
ومعنى الدار القبيلة ومنه خير دور الانصار بنو النجار اي خير قبائلهم واعربهم احسابا انهم
اشبه شمائل وافعالا بالعرب ويقال النسب للآباء والحسب للافعال وقول الانصار منا
امير كان على عادة العرب الجارية بينهم ان لا يسود القبيلة الا رجل منهم ولما سمعوا
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الخلافة في قريش اذعنوا له وبايعوا ابا بكر رضي الله عنه قوله
فبايعوا بلفظ الامر فان قلت ما معنى قتلتم وهو كان حيا قلت كناية عن الاعراض
والخذلان قلت ما وجه قول عمر قتله الله قلت هو اما اخبار عما قدره الله من اهماله
وعدم صيرورته خليفة واما دعاء صدر عنه عليه في مقابلة اهماله وعدم نصرته للحق اذ روي

انه تخلف عن البيعة وخرج من المدينة ولم ينصرف اليها الى ان مات بالشام في ولاية عمر قالوا
وجد ميتا في مغتسله وقد اخضر جسده ولم يشعروا بموته حتى سمعوا قائلا يقول ولا يرون
شخصه قد قتلنا سيد الخزرج سعد بن عُباده فرميناه بسهمين ولم نخط فؤاده قوله عبد الله
بن سالم ابو يوسف الاشعري الشامي مات سنة تسع وتسعين ومائة ومحمد بن الوليد الزبيدي
بضم الزاي وفتح الموحدة واسكان التحتانية وبالمهملة وعبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن
ابي بكر الصديق وشخص بالفتح اذا ارتفع قوله في الرفيق الاعلى المحذوف يدل عليه السياق
نحو ادخلني فيهم يريد به الملا الاعلى ذلك وقال حين خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين
الموت والحياة فاختار الموت وكلمة من النائبة زائدة والاولى تبعيضية او بيانية ففائدة
خطبة عمر ونفعها انه خوف الناس بقوله ليقطعن ايدي رجال وعاد من كان فيه زيغ
الى الحق بسبب ذلك وفائدة خطبة ابي بكر تبصير الهُدى وتعريف الحق قوله جامع بالجيم
والمهملة ابن ابي راشد ضد الضال الصيرفي الكوفي وابو يعلى بفتح التحتانية وسكون المهملة
وفتح اللام وبالقصر منذر بلفظ الفاعل من الانذار ضد الابشار ومحمد بن الحنفية منسوب
الى امه وهو ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنه مر في العلم فان قلت لم خشي من الحق قلت
لعل عنده بناء على ظنه ان عليا خير منه فخاف ان عليا يقول عثمان حتى هي ويكون ذلك
القول منه على سبيل الهضم والتواضع ويفهم منه بيان الواقع فيضطرب حال الاعتقاد فيه
قوله بالبيداء هي في الاصل المفازة والمراد به هاهنا موضع خاص قريب المدينة وكذلك
ذات الجيش بالجيم والتحتانية والمعجمة ويطعنني بضم العين والخاصرة الشاكلة واسيد
مصغر الاسد بالمهملة ابن حضير مصغر ضد السفر مر الحديث في اول التيمم قوله ذكوان
بفتح المعجمة وسكون الكاف ابو صالح السمان واحد هو جبل المدينة ومالقع اى فى

الثواب قال تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح والنَصيف بفتح النون النصف وبضمها
مصغره فان قلت لمن الخطاب في لفظ لا تسبوا والصحابة هم الحاضرون قلت
لغيرهم من المسلمين المفروضين في العقل جعل من سيوجد كالموجود الحاضر لتحقق وجودهم
المعروف الخطابي يعني ان المُدّ من التمر يتصدق به الواحد من الصحابة مع الحاجة اليه افضل
من الكثير الذي ينفقه غيرهم مع السعة وقد يروى مَدّ احدهم بفتح الميم يريد الطول والفَضل
قوله جرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن عبد الحميد وعبد الله بن داود هو الهمداني مر في العلم
وابو معوية محمد بن خازم بالمعجمة والزاي الضرير عمي الاعيان ومحاضر بلفظ الفاعل ضد المسافر
ابن المورع بالراء المكسورة والمهملة في اخر الحج ويحيى بن حسان منصرفا وغير منصرف
في الجنائز وسليمان هو ابن بلال وشريك ضد الفريد ابن ابي نمر بلفظ الحيوان المشهور
قوله وجه اي توجه او وجه نفسه وفي بعضها وجه بلفظ الاسم اي قصد هذه الجهة وفي
بعضها وجهه وهو مبتدا وههنا خبره واريس بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون التحتانية و
بالمهملة بستان بالمدينة وهو منصرف وان جعلته اسما لتلك البقعة فهو غير منصرف والقف
بضم القاف وشدة الفاء الدكة التي حول البئر واصله ما ارتفع من متون الارض ودلاهما اي
ارسلهما وعلى رسلك بكسر الراء اي على هينتك وهو من اسماء الافعال فهو بمعنى اتئد وفلان
المراد اخوه وبلوى هو البلية التي بها صار شهيد الدار والوجاه بضم الواو وكسرها
المقابل والتاويل بالمقبور من جهة كون الشيخين مصاحبين له عند الحفرة المباركة المنورة
لا من جهة ان احدهما في اليمين والاخر في اليسار واما عثمان فهو في البقيع مقابلا لهم وهذا
من الفراسة الصادقة قوله ابن بشار بفتح المعجمة المشددة محمد واحد هو منادى وندائه
وخطابه كما في قوله تعالى يا ارض ابلعي ماءك يحتمل المجاز لكن الظاهر الحقيقة والله على شي

قد بوقوله صحر بفتح المهملة وسكون المعجمة اي الحويريه بالحجم من في الوضوء وروينا بكسر الواو

نعول معو حتى ضرب الناس بعطن حتى رويت الابل واما ما اخذ القاضي البيضاوي البئر

اشارة الى الدين الذي هو منبع ماء به حياة النفوس ويتم امر المعاش والمعاد ونزع الماء الى

ابتاع امره واجرا احكامه ويغفر له الى ان ضعفه عمر وادح صه والضعف اشارة الى ما

كان في زمانه من الارتداد واختلاف الكلمة او الى لين جانبه والمداراة مع الناس قوله

الوليد بفتح الواو ابن صالح الفلسطيني النحاس ويرحمك الله الخطاب لعمر واللام في لاحجوا

هي الفارقة بين ان المخففة والنافية وابو بكر عطف على المرفوع المتصل بدون التاكيد قوله

محمد بن يزيد من الزيادة البزاز بسنده الراي الاولى الكوفي والوليد اي ابن مسلم والاوزاعي هو

عبد الرحمن وابن ابي كثير ضد القليل وعقبة بضم المهملة وسكون القاف ابن ابي معيط

بضم الميم وفتح المهملة الاولى واسكان التحتانية الاموي قتل يوم بدر كافرا وبعد انصرافه

صلى الله عليه وسلم منه يوم وفيه منقبة عظيمة لابي بكر رضي الله عنه باب ـــــــ

مناقب عمر رضي الله عنه ابي حفص بالمهملتين ابن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح

بالمثناة التحتانية بن عبد الله بن قرط بضم القاف وبالطاء المهملة بن رزاح بالراء المفتوحة ثم بالزاي

وبالحاء المهملة بن عدي بن كعب القرشي العدوي بفتح المهملتين اي فضائله ومحاسنه قوله

حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم وسكون النون مر في اخر الايمان

وعبد العزيز هو الماجشون في بعضها بزيادة لفظ الابن والاول هو الاولى مر في مواقيت

قال في جامع الاصول هو بفتح الجيم ومحمد بن المنكدر بلفظ الفاعل من الانفعال ورايتني

بالضمير للمتكلم وهو من خصائص افعال القلوب والرميصاء مصغر مؤنث الارمص

بالراء والمهملة بنت ملحان بكسر الميم وبالمهملة زوجة ابي طلحة الانصاري ام انس بن مالك

خالة رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة الرضاعة والخشفة بفتح المعجمة الاولى وسكون

النون الحس والحركة وقيل حركة وقع القدم وبابي اي انت مفدى بابي والغيرة بالفتح مصدر

قولك غار الرجل على اهله غيرة فان قلت ـــــ قال القياس ان يقال امنك او منك اغار عليها قلت

لفظ عليك ليس متعلقا بقوله اغار بل معناه او مستعليا عليك اغار عليها مع ان القياس

في ذلك ممنوع ولا يجوز دخوله وفي الحديث منقبة للرميصاء ولبلال وفيه ان الجنة مخلوقة

وتتوضا امام وضاءة الوجه واما من الوضوء فان قلت ـــــ الجنة ليست دار التكليف

فما هذا الوضوء قلت ـــــ لا يكون على وجه التكليف ولفظ فبكى عطف على قال فتامل

قوله محمد الصلت بفتح المهملة وسكون اللام وبالفوقانية الاسدي الكوفي مات سنة

سبع عشرة ومائتين وحمزة بالمهملة وبالزاي ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب ومر مع

الحديث في باب فضل العلم ومحمد بن عبد الله بن نمير بضم النون في باب ما ينهى عن

الكلام في الصلوة ومحمد بن بشر بالموحدة المكسورة وبالمعجمة العبدي في العتق وابو بكر بن

سالم بن عبد الله بن عمر قال صاحب الكاشف روى عنه عبيد الله فقط او محمد بن

لا يكون على شرط البخاري ومر الحديث وفي بعضها وقال ابن جبير العبقري عتاق

الزرابي وفي بعضها ابن نمير وهذا اولى اذ هو الراوي له وهو جمع الزربية وهي البساط

العريض الفاخر وقيل النمرقة وقال يحيى اي القطان اذ هو ايضا راوي هذا الحديث

كما مر انفا في اخر مناقب ابي بكر رضي الله عنه والخلل بفتح المعجمة الحديبة هذا هو

بحسب اصل اللغة لكن المراد ههنا سيد القوم قوله تهبن بفتح الهاء اي توقرني ولا

يوقرن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومر في باب ذكر الجن وانه بكسر الهمزة اسم الفعل

يقول للرجل اذا استزدته من حديث او عمل ايه بكسر الهاء اي هات وان وصلت

نوتنت رسول الله صلى الله عليه وسلم استزاده توقيرا جانبه صلى الله عليه وسلم ولذلك عقبه
بما يمدحه رضًا منه بفعاله كلها لا سيما هذه الفعلة قال النووي يستكثرنه اي يطلبن كثيرا
من كلامه وجوابه لحوائجهن وفتاويهن واما علو الصوت فاما انه قبل نزول لا ترفعوا
اصواتكم واما انه كان لاجتماع الاصوات لا ان كلام كل واحدة منهن بانفراده اعلى من صوته
والافظ اما المعنى الفظ واما باعتبار القدر الذي في النبي صلى الله عليه وسلم من اغلاظ على
الكفار وعلى المنتهكين لحرمات الله تعالى ومنه ان الشيطان متى راى عمر ذهب في طريق اخر
لشدة باسه من خوف ان يفعل عمر فيه شيئا ويحتمل انه مثل لبعد الشيطان عنه وانه في جميع
اموره سالك طريق السداد قال وفي اسناده اربعة تابعيون صالح والزهري وعبد الحميد
ومحمد قوله عبد الله بن اي ابن مسعود وما كان الصحابة يستطيعون ان يصلوا الى المسجد
الحرام حتى اسلم عمر فلما اسلم قاتلهم حتى تركونا فصلينا فيه ظاهرا وتكتفه الناس اي احاطوا
انه ولم يرعني بضم الراء اي لم يفزعني ولم يخافني واحب بالنصب والرفع واني بالفتح والكسر
على طريق الاستيناف التعليلي اي كان علة حسباني الجعل معا هي قوله رسول الله صلى الله عليه
وسلم قوله محمد بن سواء بفتح المهملة وخفيف الواو وبالمد البصري السدوسي مات سنة سبع
وثمانين ومائة وكهمس بفتح الكاف وسكون الهاء وفتح الميم وبالمهملة سد وسعيد ايضا فان قلت
الظاهر يقتضي ان يقال شهيدان قلت معناه ما عليك غير نبي الا الاجناس اي لا تخلو
عنهم او الفعيل يستوي فيه المثنى والجمع فان قلت لم قال وصديق بالواو وشهيد
بأو قلت تغيير الاسلوب للاشعار بمغايرة حالها لان النبوة والصديقية حاصلتان
حينئذ بخلاف الشهادة والاولان حقيقة والثالث مجاز وفي بعضها بلفظ او فيهما وقيل
او بمعنى الواو وقوله اسلم بلفظ افعل التفضيل البجاوي بفتح الموحدة وخفة الجيم وبالواو

مولى عمر اشتراه بمكة مر في الزكوة وبعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اي بعده في هذه الخصال
او بعد وفاته واجد من الجد في الامور واجود من الجود وحتى انتهى اي الى اخر عمره قوله
معهم قال قلت درجات الجنة متفاوتة فكيف يكون انس في درجة النبي صلى الله عليه
وسلم ومعه قلت المراد المعية في الجنة اي ادخل ان الكون في دار الثواب لا العقاب ونحن
اصحابهم ونرجو ذلك من الله الكريم قوله يحيى بن قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات
والمحدث بفتح الدال المشددة الرجل الصادق الظن ومر زكريا بن ابي زائدة من الزيادة
مر في الايمان ويكلمون اي يكلمهم الملائكة النووي اختلفوا في المحدثون فقال ابن وهب
ملهمون وقيل مصيبون اذا ظنوا وكانهم حدثوا بشيء فظنوه وقيل يكلمهم الملك وقيل
يجري الصواب على السنتهم ولفظ فان يك ليس للشك فان امته افضل الامم واذا كان
موجودا فيهم فبالاولى ان يكون في هذه الامة بل للتاكيد كقول الاجير ان عملت
لك فوفني حقي قوله الثدي بفتح المثلثة واسكان المهملة مفردا وبضم المثلثة وكسر الدال
وشدة التحتانية جمعا وابو امامة بضم الهمزة سعد ابن سهل بن حنيف بضم المهملة وفتح
النون واسكان التحتانية مر الحديث في كتاب الايمان قوله الصلت بفتح المهملة
وسكون اللام وبالفوقانية بن محمد الخاركي بالمعجمة والراء في الصلوة والمسور بكسر
الميم واسكان المهملة وفتح الواو ابن مخرمة بفتح الميم والراء وسكون المعجمة بينهما ويجزعه
اي يسلب عنه الجزع ويزيله ولا كان ذلك دعاء اي لا يكون ما يخاف منه من العذاب
ونحوه ولا يكون الموت بهذه الطعنة وفي بعضها لئن كان ذلك وفي بعض روايات
غير البخاري ولا كل ذلك اي ولا تبالغ فيما انت فيه من الجزع فقال لا حال اصحابك لما
شعر من فتن تقع بعده بسهم وطلاع بكسر الطاء وتخفيف اللام المملوء قوله عثمان بن

عياث بكسر المعجمة وخفة التحتانية وبالمثلثة الراسبي بالراء المهملة المكسورة وبالموحدة
والمستعان اسم المفعول ومر قوله حيوة بفتح المهملة وسكون التحتانية وفتح الواو ابن شريح
بضم المعجمة وبالمهملة المصري ابو زرعة الحضرمي مات سنة تسع وخمسين ومائة وابو عقيل
بفتح المهملة وكسر القاف وسكون التحتانية زهرة بضم الزاي على المشهور وقيل بفتحها و
اسكان الهاء ابن معبد بفتح الميم القرشي المصري مر في الشركة والاخذ باليد دليل على غاية
المحبة وكمال المودة والاتحاد رضي الله عنه باب ——— مناقب عثمان
بن عفان رضي الله عنه قوله رومة بضم الراء وسكون الواو وخفة الميم والتجهيز تهيئة
الاسباب لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وليس بها ماء يستعذب غير
بئر رومة فقال من اشترى بئر رومة او قال من حفرها فله الجنة فحفرها او اشتراها
بعشرين الف درهم وسبلها على المسلمين وقال من جهز جيش العُسْرَة ضد اليسرة اي
جيش غزوة تبوك فله الجنة وسميت بها لانها كانت في زمان شدة الحر وجدب البلاد
وفي شُقة بعيدة وعدو كثير فجهز عثمان بتسعمائة وخمسين بعيرا وخمسين فرسا وجاء
الى النبي صلى الله عليه وسلم بالف دينار قوله امرني لامنا فاه سه ومر ما تقدم انه قال
جلست وقلت اكونن اليوم بواب رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت المشهور
انه لم يكن لرسول الله صلى الله عليه وسلم بواب قلت اي لم يكن احد معينا له على
الدوام قوله هُنَيْهَة الهنة كناية عن الشيء من نحو الزمان وغيره واصلها هنوة وتصغيرها
هنية وقد يبدل من الياء الثانية هاء فيقال هنيهة قوله علي بن الحكم بالمفتوحتين مر في
الاجارة في باب عَسْب الفحل وفيه دليل على ان الركبة ليست عورة فان قلت
لم غطاها قلت كان عثمان مشهورا بكثرة الحياء فاستعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم

معه ما يقتضي الحياء وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا استحيي من رجل تستحيي منه الملائكة
قوله احمد بن شبيب بفتح المعجمة وكسر الموحدة الاولى مر في الاستقراض وعبيد الله بن عدي
بفتح المهملة الاولى ابن الخيار بكسر المعجمة النوفلي الفقيه والمسور بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الواو
ابن مخرمة بفتح الميم والراء وسكون المعجمة بينهما وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث بلفظ الفعل
المشهور قوله الوليد بفتح الواو ابن عقبة بن ابي معيط بضم الميم وفتح المهملة الاولى وسكون
التحتانية اخو عثمان لامه ولاه عثمان الكوفة بعد ان عزل منها سعد بن ابي وقاص فصلى الوليد
باهل الكوفة صلاة الصبح اربع ركعات ثم التفت اليهم فقال ازيدكم وكان سكران فتقدم
على عثمان رجلان فشهدا عليه بشرب الخمر وانه صلى الغداة ثم اربعا ثم قال ازيدكم قال احدهما
رايته يشرب الخمر وقال الاخر رايته يتقيؤها فقال عثمان انه لم يتقيأها حتى شربها فقال لعلي اقم
عليه الحد فقال علي لابن اخيه عبد الله بن جعفر اقم انت عليه فاخذ السوط فجلده وعلي يعده
فلما بلغ اربعين قال علي امسك هذا هو الرواية المشهورة فان قلت فما وجه رواية البخاري
قلت لعله ثبت عنده ذلك او تجوز الراوي فيه باعتبار انه العادة وفي ثمانين بما روى ابن
عيينة ان عليا جلده اربعين جلدة بسوط له طرفان فجعل كل طرف بجلدة قال في الاستيعاب
اضاف الجَلْدَ الى علي لانه امر به ابن جعفر قوله منك اي اعوذ بالله منك والهجرتين اي
من مكة الى الحبشة ثم الى المدينة والهَدْيُ بفتح الهاء السيرة والطريقة قوله لا اي ما ر
اسه لانه ادرك زمانه والعذراء البكر فان قلت ما وجه التشبيه قلت بيان
حال وصول علم رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه يعني كما وصل علم الشريعة اليها من
وراء الحجاب فوصوله اليه بالطريق الاولى وعشيته بالفتح وهذه الاحاديث مثل
انه لم عزل سعدا ولم نصب فلانا ونحوه قوله محمد بن حاتم بالمهملة والفوقانية ابن بزيع

بفتح الموحدة وكسر الزاي وسكون التحتانية وبالمهملة وشاذان بالمعجمتين وبالنون اسم الاسود
مر في الصوم والماجشون بضم النون صفة لعبد العزيز وبكسرها صفة لابي سلمة لان كلا منهما
يلقب به قوله لا نفاضل فان قلت وعلي افضل بعدهم ثم تمام العشرة المبشرة ثم اهل
بدر وهلم جرا قلت قال الخطابي وجهه انه اراد به الشيوخ وذوي الاسنان منهم
الذين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر شاورهم وكان علي رضي الله عنه في زمانه
حديث السن ولم يرد ابن عمر الازراء بعلي ولا تاخيره عن الفضيلة بعد عثمان لان فضله
مشهور لا ينكره ابن عمر ولا غيره من الصحابة وقال غيره لا بد من نحو هذا التاويل والا يلزم عليه
نقض كثير من القواعد المقررة من عدم تقدم بقية العشرة على غيرهم واهل بدر وبيعة الرضوان
واصحاب الهجرتين ونحوهم على سائرهم واقول لا حجة في لفظ كتاب ترك واما اختلاف
الاصوليين فهو في نحو كنا نفعل لا في كنا نفعل لا سيما في الاعتقاديات لينصرف الى تقرير
الرسول اياهم عليه مع ان الكثير على انه ايضا ليس بحجة ثم لو كان حجة فهو ظاهر ومثله
ليس من العمليات حتى يكفي فيه الظن ولئن سلمنا انه يكفي فقد عارضه دلائل اقوى منها
على افضليته ولئن سلمنا مساواته فهو لا يدل على انه كان ذلك في جميع ازمنة حيوة الرسول
صلى الله عليه وسلم ولعله كان في اولها وقد ظهر في آخرها فضله عليهم ولئن سلمنا عمومه
لكن انعقد الاجماع على افضليته بعد عثمان قوله عثمان هو ابن عبد الله بن موهب
بفتح الميم والهاء من جراء الصيد قال قلت من ابن عمر ان الله عفا عنه قلت
مما قال الله ولقد عفا الله عنهم ان الله غفور حليم واما انت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فهي رقية بضم الراء وفتح القاف وعلى يده اي اليسرى وحاصله انه لا نقص لعثمان
في هذه الامور لان الاولى قد عفا الله عنه والثانية فقد حصل له اجر الحضور وان

كان غائبا فكانه لترتب المقصود من الحضور وهو الثواب والمساوي وهو السهم عليه
والثالثة وان قد كانت افضل له لان يد رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان خير من
يده لنفسه باب قصة البيعة والاتفاق على عثمان رضي الله عنه قوله حصين
بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وسكون التحتانية وبالنون ابن عبد الرحمن الكوفي وعثمان
بن حنيف مصغر الحنف بالمهملة وبالنون الصحابي ولاه عمر مساحة سواد العراق كما كان
حذيفة واليا على اهلها قوله اتخافان وفي بعضها اتخافا بحذف النون تخفيفا وذلك
جائز بلا ناصب وجازم والارض اي ارض العراق اي حملتماها من الخراج ما لا تطيق
لا تسعها وانظرا اي في التحميل وهو مجاز عن الحذر لانه مستلزم للنظر ورابعة اي صبيحة
رابعة وفي بعضها اربعة اي اربعة ايام واصيب اي طعن بالسكين والكلب هو
ابو لولوة واسمه فيروز غلام المغيرة بن شعبة والعلج بكسر العين وسكون اللام وبالجيم
الرجل من كفار العجم والعير ايضا وهذا كان في اربع بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين
والبرنس بضم الموحدة والنون قلنسوة طويلة وقيل كساء يجعل الرجل في راسه رمى
رجل من اهل العراق برنسه عليه وترك على راسه فلما علم انه لا يستطيع ان يتحرك قتل نفسه
قوله الصنع بفتح الصاد والنون اي الصانع ويحتمل ان يكون مقصور الصانع كما قرا
النخعي وثلث وربع بقصر الالف منهما وكان نجارا وقيل نحاتا للاحجار واما امره
بالمعروف وكان قصته ان عمر رضي الله عنه كان يمر بالسوق فلقيه ابو لولوة فقال
الا تكلم مولاي يضع عني من خراجي قال كم خراجك قال دينار قال ما ارى ان افعل
انك لعامل محسن وما هذا بكثير ثم قال له عمر الا تعمل لي رحى قال بلى فلما ولى عمر قال ابو
لولوة لاعملن لك رحى يتحدث بها ما بين المشرق والمغرب وكان مجوسيا وقيل نصرانيا

قوله ثم اتى تليس وذلك لانه لما حرج النبيذ قال الناس هذا دم هذا صديد كان قد صوبه طعنات اقطعهن ما كان يحسه مرته ومن قتله فان قلت فيه حل النبيذ قلت كانوا ينبذون التمرات فى الماء وينقعونها فيه حتى تزول ملوحة الماء فيشربونها ولم يكن منها اشتداد ولا قذف زبد ولا اسكار قوله ما علمت مبتدا ولك خبره وقدم بفتح القاف اى سابقه و يقال لفلان قدم صدق اى اثرة حسنة الجوهرى القدم السابقة فى الامر وشهادةٌ بالرفع عطف على ما علمت وبالجر على صحبة وبالنصب على انه مفعول مطلق بفعل محذوف قوله لا على ولا لى اى رضيت سواء سواء بحسب بكف الشرعى لا عقابه على ولا ثوابه لى وعتق بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية منو لحد الاعلى لعمر ابو قبيلته وهم العدويون ولا تقدموا اى لا تنتجاوزعهم قوله داخلا اى مدخلا كان لاهلها ومن الداخل اى من الشخص الداخل ومن المدخل وسعد اى ابن وقاص فان قلت سعد وابو عبيدة ايضا من العشرة المبشرة وتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهما راض ايضا قلت اما ابو عبيدة فمات قبل ذلك واما سعيد فهو ابن عم عمر رضى الله عنهما فلعله لم يذكره لذلك اولانه لم يره اهلا لها بسبب من الاسباب والله اعلم بذلك قوله كهيئة التعزية كلام الراوى لا كلام عمر رضى الله عنه ولم اعزله اى من الكوفة عن عجز عن خيانة فى المال فانه قوى امين قال تعالى ان خير من استاجرت القوى الامين قوله المهاجرين الاولين قال الشعبى هم من ادرك بيعة الرضوان وقال ابن المسيب من صلى القبلتين والرد العون وغيظ العدو اى يغيظون العدو بكثرتهم والافضلهم اى الا ما فضل عنهم وحواشى اموالهم هى التى ليست بخيار ولا كرام وبذمة الله اى باهل الذمة وان يقاتل من وراءهم اى ان قصدهم عدو قوتل عدوهم ودفع عنهم مضرتهم استوفى الوصية بالكل لان الموصى له اما ذمى او مسلم وهو اما مهاجرى او انصارى ثم انه اما

بدوى وهو ساكن البوادى واما بلدى ساكن الامصار قوله والله عليه اى رقيب مهيمن عليه وكذلك الاسلام ولينظرن بلفظ الامر الغائب وافضلهم بالنصب اى ليتفكر كل واحد منهما فى نفسه ايهما افضل وفى بعضها بفتح اللام جوابا للقسم المقدر واسكت بمعنى سكت وفى بعضها بلفظ المجهول والله شاهد رقيب على فى ان لا اقصر عن افضلكم وما قد علمت صفة او بدل عن القدم واهل الدار اى اهل المدينة وفى الحديث شفقة عمر على المسلمين حيث خاف تثقيل الخراج والنصيحة لهم حيث اراد ترفيه ارامل العراق واقامة السنة فى تسوية الصفوف واهتمامه بامر الصلوة اكثر من معالجة نفسه وملازمة الامر بالمعروف على كل حال والوصية باداء الدين وغيره والاعتناء بالدفن عند الاكابر والمشورة فى نصب الامام وتقدم الافضل وان الامامة تحصل بالبيعة

باب مناقب على بن ابى طالب رضى الله عنه قوله انت منى يعنى هذه من الاتصال به وابو حازم بالمهملة والزاى اسمه سلمة والراية العلم ويدوكون بالمهملة والكاف يقال بات القوم يدوكون دوكا اذا باتوا فى اختلاط ودوران وقيل اى يخوضون ويتحدثون فى ذلك وفى بعضها يذكرون من الذكر وانفذ بضم الفاء اى امض تقال فلان بان فى امره اى امض وعلى رسلك اى تؤده ورفق والابل الحمر هى احسن اموال العرب يضربون بها المثل فى نفاسة الشئ وليس عندهم شئ اعظم منه وتشبيه امور الاخرة باعراض الدنيا انما هو للتقريب الى الفهم والا فذرة من الاخرة خير من الارض وما فيها باسرها وامثالها معها وفيه معجزة قولية وهو اعلام بان الله يفتح على يديه فكان كذلك وفعلية وهو البصق فى عينه بحيث برا من ساعته فى الساعة وفيه فضيلة على رضى الله عنه وشجاعته وحبه لله ولرسوله ومر مباحث الحديث فى كتاب الجهاد فى باب فضل من اسلم على يديه رجل قوله حازم بالمهملة والصوفاسه ويريد من الزيادة ابن عبيد مصغر العبد وما نوحوه اى لم تكن نرجو قدومه ولا مير المدينة اى

كنى بفلان عن امير المدينة الامير يراد بالكنية ويطلق السهد على الكنية واستطعمت اى طلبت
من سهل الحديث ولعام القصة وابو عباس بشدة الموحدة وبالمهملتين كنية سهل ومرتين ظرف
ليقول وفيه جواز النوم في المسجد واستحباب ملاطفة الغضبان والمشي اليه لاسترضائه وتمه
الحديث مذكورة في سائر الروايات قوله محمد بن رافع ضد الخافض وحسن اى الجعفي وزائدة
من الزيادة وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الصاد اسمه عثمان الاسدى وسعد بن عبيدة بالرغام
اى اهانه واذله واجهدك اى ابلغ غايتك في هذا الامر واعمل في حقى ما تستطيع وتقدر
عليه ومحمد بن بشار بفتح الموحدة وشدة المعجمة والحكم بالمفتوحتين ابن عتيبة بالفوقانية والموحدة
والمد في جامع الاصول اذا اطلق المحدثون ابن ابى ليلى فانما يعنون عبد الرحمن بن ابى ليلى
واذا اطلقه الفقهاء يعنون به محمد بن عبد الرحمن قوله على مكانكما اى الزما مكانكما ولا تفارقا
قاة وفي بعضها بلفظ الامر وفي بعضها بلفظ المضارع بحذف النون منه اما للتخفيف واما لان
اذا جازمه على شذوذ ومر الحديث في ابواب الخمس من كتاب الجهاد قوله على بن الجعد بفتح
الجيم وسكون المهملة الاولى وعبيدة بفتح المهملة السلماني فان قلت اختلاف الامة رحمة
فلم كرهه قلت المكروه الاختلاف الذي يودى الى النزاع والفتنة فان قلت الامران
مطلوبان فلم قال او اموت قلت لا ينافي الجمع بينهما وعامة اى اكثر ما يرويه الرافضة
عنه كذب قوله ان تكون مني اى نازلا مني منزلة هارون وهذا الحديث تعلق به الروافض في
خلافة على رضى الله عنه الخطابى هذا انما قاله لعلى حين خرج الى تبوك ولم يستصحبه فقال
اتخلفني مع الذرية فقال اما ترضى ان تكون مني فضرب له المثل باستخلاف موسى على بنى اسرائيل
حين خرج الى الطور ولم يرد به الخلافة بعد الموت فان المشبه وهو هرون كان وفاته
قبل وفات موسى وانما كان خليفته في حياته في وقت خاص فليكن كذلك الامر ههنا

مصغر العبيدة ابو حمزة بالزاى [illegible]

ضرب المثل به باب مناقب جعفر بن ابى طالب وهو اسن من على بعشر سنين
وكنيته ابو عبد الله الطيار ذو الجناحين وذو الهجرتين الشجاع الجواد كان متقدم الاسلام هاجر
الى الحبشة وكان هو سبب اسلام النجاشي ثم هاجر الى المدينة ثم امره رسول الله صلى الله عليه
وسلم على جيش غزوة مؤتة بضم الميم وبالفوقانية بعد زيد بن حارثة واستشهد فيها سنة ثمان
من الهجرة ووجدوا انه وجد به بضعا وتسعين طعنة ورمية في مقدمه وقال صلى الله
عليه وسلم رايت جعفرا يطير في الجنة مع الملائكة وقال ايضا حين قطعت يداه في غزاة
موته جعل الله له جناحين يطير بهما رضى الله عنه قوله ابن ابى ذئب بلفظ الحيوان
المشهور وهو محمد مر الاسناد في باب حفظ العلم والكثرة اى رواية الحديث والخمير الخبز
الذى خمر وجعل في عجينه الخميرة وفي بعضها الخبير اى الخبز المأدوم والحبرة بضم
المعجمة وسكون الموحدة وبالزاى الادام والحبير بفتح المهملة الحرير والحسن ومثل الثوب
المحبر كالبرود اليمانية وفي بعضها الحرير وفائدة الصاق البطن بالحصباء انكسار
حرارة شدة الجوع ببرودة الحجر واستقرئ اى اطلب منه ان يقرئنيها وهي اى
الاية معي اى كنت احفظها وخير الناس في بعضها اخير وهي لغة فصيحة وكان
يسمى جعفر ابا المساكين والعكة بضم المهملة آنية السمن قوله عمرو بالواو زيد من الزيادة
وابن جعفر هو عبد الله الصحابي ابن الصحابة قيل لم يكن في الاسلام اسخى منه مات
سنة ثمانين على الاصح باب مناقب عباس رضى الله عنه قوله الحسن
ابن محمد بن الصباح الزعفراني وعبد الله بن المثنى ضد المفرد وثمامة بضم المثلثة و
تخفيف الميم وفيه استحباب الاستشفاع باقارب رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله
تطلب صدقة فان قلت كيف تطلب الصدقة وهي لجميع المؤمنين قلت

معناه نطلب ما هي صدقة في الواقع ملكا لرسول الله صلى الله عليه وسلم بحسب اعتقادها
فلفظ الصدقة انما هو لفظ الراوي وهو قصة الاملاك التي كانت له صلى الله عليه وسلم بالمدينة
وبفدك وبخيبر في كتاب الجهاد في باب فرض الخمس قوله واقد بكسر القاف وبالمهملة ابن
محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر رضي الله عنه مر في الايمان واهل بيته فاطمة وعلي والحسن لانه
والحسين لانه صلى الله عليه وسلم كف عليهم كساء وقال هؤلاء اهل بيتي او هم مع ازواجه لانه
هو المتبادر الى الذهن عند الاطلاق باب مناقب الزبير بضم الزاي ابن العوام
بتشديد الواو القرشي الاسدي احد العشرة رابع الاسلام واول من سل سيفا في سبيل الله ترك
القتال يوم الجمل فلحقه جماعة من الغواة فقتلوه بوادي السباع بناحية البصرة سنة ست
وثلثين والحواري بتخفيف الواو وشدة الياء لفظ مفرد وهو الناصر وقيل الخالص الصافي
فان قلت الصحابة كلهم انصار رسول الله صلى الله عليه وسلم خلصا له فما وجه التخصيص
به قلت هذا قاله حين قال يوم الاحزاب من ياتيني بخبر القوم فقال الزبير انا ثم قال من ياتيني
قال من ياتيني بخبر القوم فقال انا وهكذا مرة ثالثة ولا شك ان في ذلك الوقت هو نصرة
زائدة على غيره قوله خالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما وعلي بن مسهر بلفظ
الفاعل من الاسهار بالمهملة والراء وسنة الرعاف سنة كان فيها للناس رعاف والحارث الظاهر
انه هو ابن الحكم بن ابي العاص الاموي اخو مروان وما علمت ما موصولة وهو خبر مبتدا
محذوف او مصدرية اي في علمي ولاخيرهم وفي بعضها بدون اللام الفارقة وهو لغة قوله
عبيد مصغر العبد وذلك اي انه يموت فعليه ان يستخلف وحواري الزبير ضبطه جماعة
بفتح الياء كمصرخي والكرماني بكسرها فقيل استثقلوا الكسرتين وثلث ياءات فحذفوا ياء المتكلم
وابدلوا من الكسرة على الياء فتحة كراهة لثقل الكسرة على الياء وقيل المحذوف احدى ياي

النسبة ومر في باب فضل الطليعة قوله يوم الاحزاب هو يوم الخندق وعمر بن ابي سلمة بفتح اللام
الصحابي القرشي المخزومي ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم مات سنة ثلاث وثمانين وبنو قريظة
بضم القاف وفتح الراء وسكون التحتانية بالمعجمة قبيلة من اليهود ويختلف اي يجيء ويذهب
قوله علي بن حفص بالمهملتين وابن المبارك هو علي لا عبد الله واليرموك بفتح التحتانية وسكون
الراء وضم الميم وبالكاف موضع بناحية الشام جرى فيه في خلافة عمر بين المسلمين والروم محاربة
وكانت الدولة للمسلمين والشد في الحرب الحملة والجولة قوله طلحة بن عبيد الله القرشي التيمي
احد العشرة والثمانية السابقين الى الاسلام قتل يوم الجمل سنة ست وثلثين وقبره بالبصرة
قوله محمد المقدمي بفتح المهملة الشديدة وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون وعن
حديثهما اي قال عثمان عن قولهما او عن حالهما قوله خالد اي ابن عبد الله الواسطي وابن
ابي خالد هو اسمعيل وقيس بن ابي حازم بالمهملة والزاي وقصة اليد هي ان طلحة ثبت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم احد وجعل نفسه وقاية له حتى اصيب ببضع وثمانين جراحة
ووقاه بيده ضربة قصد بها فشلت يده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوجب طلحة
الجنة باب مناقب سعد بن ابي وقاص بتشديد القاف وبالمهملة الزهري بضم
الزاي وسكون الهاء وجمع اي في التفدية بان قال فداك ابي وامي وهاشم هو ابن هاشم بن عتبة
بن ابي وقاص وعتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية هو اخو سعد بن ابي وقاص مر في الوصايا
قوله وانا ثلث الاسلام فان قلت قال في الاستيعاب هو سابع سبعة في الاسلام قلت
لعله اراد ثلث الرجال وهذا اذا عم منهم وهو احد العشرة وهو فتح مدائن كسرى وكوف
الكوفة قوله ابن ابي زائدة من الزيادة هو يحيى ابو سعيد الكوفي مات سنة ثلاث وثمانين
ومائة قوله عمرو بالواو ابن عون بفتح المهملة وبالنون مر في الصلوة وروى البخاري عنه

هٰهنا بدون الواسطة وفي بعض المواضع يروي عنه بواسطة عبد الله بن محمد المسندي
قوله رمى وذلك انه كان في سرية عُبَيْدَة بضم المهملة وفتح الموحدة ابن الحارث بن عبد
مناف بن قصي القرشي كان اسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشر سنين بعثه رسول الله
صلى الله عليه وسلم في ستين راكبا من المهاجرين وفيهم سعد وعُقِدَ له اللواء وهو اول لواء
اعقده رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتقى عُبَيْدَة وابو سفيان الاموي وكان هو على المشركين
وهذا اول قتال جرى في الاسلام واول من رمى اليهم هو سعد وفيه قال الا هل جاء رسول
الله صلى الله عليه وسلم اني حميت صحابتي بصدور نبلي فما يعتد رامٍ من معد بسهم مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم قبلي قوله كما تضع اي عند قضاء الحاجة اي يخرج منهم مثل
البعر ليبسه وعدم الغذاء المألوف ماله خلط اي لا يختلط بعضه ببعض لجفافه قوله
تعزرني على الاسلام اي تعلمني الصلوة وتعيرني باني لا احسنها او قيل يؤدبني من التاديب
وخبت من الخيبة اي ان كنت محتاجا الى تعليمهم فقد ضل عملي فيما مضى حاشا من ذلك وكانوا
اي بنو اسد عابوه الى عمر في صلوته ومر قصته في باب وجوب القراءة للامام قوله اصهار وهم
اهل بيت المراة ومن العرب من يجعل الصهر من الاحماء والاختان جميعا وابو العاص اسمه
مقسم بكسر الميم ابن الربيع بفتح الراء ابن العزى بن عبد شمس مر في باب اذا حمل جارية
قبيل مواقيت الصلوة كان زوج بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب وهاجر الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم مصافيا مخلصا مواخيا له استشهد يوم اليمامة والصعبة بفتح
الميم والخطبة بكسر الخاء اي خطبة بنت ابي جهل جويرية بالجيم ومر في باب ما ذكر في درع
النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب الجهاد ومحمد بن عمرو بن حلحلة بفتح المهملتين وسكون
اللام الاولى الدئلي في الصلوة باب ______ مناقب زيد بن حارثة بالمهملة القضاعي

بضم القاف وتخفيف المعجمة وبالمهملة خرجت به امه تَزُورُ قومها فاتفق غارة فيهم فاحتملوا
زيدا وهو ابن ثمان سنين ووفدوا به الى سوق عكاظ فعرضوه على البيع فاشتراه حكيم بن
حزام بالزاي لخديجة باربعمائة درهم فلما تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهبته له ثم
انّ خبره اتصل باهله فحضر ابوه حارثة في فدائه فخيره النبي صلى الله عليه وسلم بين المقام عنده
والرجوع اليهم فاختار رسول الله صلى الله عليه وسلم على اهله وتبناه رسول الله صلى الله عليه
وسلم وزوجه حاضنته ام ايمن ضدّ الايسر فولدت اسامة ومن فضله ان الله سماه في
القران قتل في غزوة مؤتة بضم الميم وبالفوقانية امير الجيش رضي الله عنه قوله خالد بن
مخلد بفتح الميم واللام والبعث السرية وتطعنون بفتح العين وفي اليد يطعن بالضم وطعن
في العرض والنسب يطعن بالفتح وقيل هما لغتان فيهما وان كان اي ان زيدا كان حقيقا
بالامارة يعني انهم طعنوا في امارة زيد وظهر في الاخرة انه كان جديرا لائقا بها فكذلك
حال اسامة وفيه جواز امارة الموالي وتولية الصغير على الكبار والمفضول على الفاضل للمصلحة
والاحب بمعنى المحبوب قوله يحيى بن قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات والقائف
هو الذي يلحق الفروع بالاصول بالشبه والعلامات ويراد به هٰهنا مجزز بالجيم وشدة الزاي
الاولى المدلجي واسامة وزيد مضطجعان تحت كساء واقدامهما ظاهرة ومر في باب صفة النبي
صلى الله عليه وسلم فان قلت لم قال ذكر اسامة ولم يقل مناقب اسامة كما قال فيما
تقدم قلت لان المذكور في الباب اعم من المناقب كالحديث الثاني والمخزومية
بالمعجمة وبالزاي اي السارقة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم لقطعتها امر
قبيل مناقب قريش قوله يحيى بن عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة وكذا كنية الضُّبَعي
البصري مات سنة ثمان وتسعين ومائة والماجشون بفتح الجيم وكسرها عبد العزيز

[illegible]

وطاطا اى اطرق ولاحته انما حكم ابن عمر بهذا قياسا على ابيه وعلى جدّه فانهما كانا محبوبين
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ونعيم بضم النون ومولى اسامه اسمه حرمله بفتح المهمله وسكون
الراء وفتح الميم والحجاج بفتح المهمله وشده الجيم الاولى ابن ايمن ضد الايسر ابن عبيد مصغر العبد
الخزرجى الانصارى وقال ابن عبد البر هو ابن عبيد الحبشى واسم ام ايمن بركه بفتح الموحده
حاضنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مولاه لابيه عبد الله بن عبد المطلب وابن
كان على مطهرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصحابى الجليل المشهور ونسب الى
امه لانها كانت اشهر من ابيه ولها الشرف العظيم من جهه حضانتها لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فان قلت ما هذه الفا اى فى فراه ابن عمر قلت عطف على مقدر اى راه
فراه كذا وكذا قوله الوليد بفتح الواو اى ابن مسلم وعبد الرحمن بن نمر بلفظ الحيوان المعروف
اليحصبى بلفظ مضارع حصب بالمهملتين مر فى الكسوف قوله ذكر حبّه اى حبّه ابن وابن
ام ايمن والفاعل محذوف اى رسول الله صلى الله عليه وسلم او حب الرسول صلى الله عليه
وسلم لها مقرونا باولادها فهو مضاف الى الفاعل فان قلت لفظ بعض الاصحاب
مجهول فكيف حكمه قلت لا باس به اذ معلوم ان البخارى لا يروى الا عن العدل
باب مناقب عبد الله بن عمر رضى الله عنه كان من علما الصحابه وزهادهم
والمكثرين روايه من رسول الله صلى الله عليه وسلم مات بمكة سنة ثلاث وسبعين واسحق
بن نصر بسكون المهمله ورويا بدون التنوين مختص بالمنام كالرويه باليقظه فهو اسمها
محو فى الناس اى الالف المقصوره والياء والغرب هو الدلو لا اهل له وفى بعضها
اعرف والقرنان الطرفان ولم تراع بمعنى لا تروع وفى بعضها لن والحوم بلن لغه
حكاها الكسائى مر الحديث فى باب فضل قيام الليل قوله عمار بفتح المهمله وشدّ

الميم ابن ياسر ضد العاسر العنسى بفتح المهمله وسكون النون وبالمهمله اسلم قديما وكان من
المستضعفين الذين عذبوا بمكه ليرجعوا عن الاسلام وهاجر الهجرتين وصلى الى القبلتين
قتل بصفين سنه سبع وثلثين واما ذكر حديثه فسيأتى قريبا وابو الدرداء بفتح المهملتين
وسكون الراء بينهما عويمر بن عامر الانصارى الخزرجى الفقيه الحكيم مات بدمشق
سنه اثنين وثلثين وابن ام عبد ضد الحر هو عبد الله بن مسعود الهذلى سادس الاسلام
صاحب نعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ووساده ومطهرته مات بالمدينه سنه اثنين
وثلثين انصارى والذى اجاره الله من الشيطان هو عمار ولهذا سماه النبى صلى الله عليه وسلم
بالطيب المطيب وصاحب السر هو حذيفه اطلعه رسول الله صلى الله عليه وسلم على
المنافقين وكان عمر رضى الله عنه اذا مات واحد منهم يتبع حذيفه فان صلى ايضا صلى
عليه والا فلا وهو ان كان بالمداين لكن المراد من لفظ الكوفه هى ونواحيها يعنى العراق
وعبد الله يعنى ابن مسعود والذكر والانثى اى بدون ما خلق واقرانيها اى كما قرأ عبد الله وهو
خلاف المتواتره المشهوره قوله صاحب السواك والسواد بكسر المهمله اى ابن مسعود
والسواد السرار يقول ساودته سوادا اى ساررته اذنك على ان ترفع سرار واصله ادناء
سوادك من سواده وهو الشخص وقال له النبى صلى الله عليه وسلم اذنك على ان ترفع
الحجاب وتستمع سوادى حتى انهاك وهذه خاصّته وخصّصه رسول الله صلى الله عليه
وسلم بنفسه اختصاصا شديدا كان لا يحجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء لا
يخفى عنه سره وكان يلج عليه ويلبسه نعليه ويستره اذا اغتسل ويوقظه اذا نام وكان
يعرف فى الصحابه بصاحب السواد والسواك واما الوساد يعنى المخدّة فتفسيره مشهور
باب مناقب ابى عبيده بضم المهمله وفتح الموحده عامر بن عبد الله بن الجراح

بالجيم وسده الموا و وبالمهملة الفهرى القرشى شهد المشاهد كلها وثبت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم احد ونزع الخلقتين اللتين دخلتا فى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلق
المغفر فيه فوقعت ثنيتاه مات بالشام سنة ثمان عشرة قال قلت لم اخرج عن عامر ونحوه
وهو من العشرة المبشرة قلت الظاهر ان البخارى اثبت هذه الاحاديث فى هذا الجامع
كيفما اتفق ويحتمل انه كما راعى الافضلية فى بعضهم راعى فى غيرهم التقدم فى الاسلام او اظهاره
او القوة فى نفس الفضيلة فى بعضهم او العلو فى الاسناد او غيره قوله ابو قلابة بكسر القاف وتخفيف
اللام عبد الله الجرمى بالجيم وايتها الامة صورته صورة النداء لكن المراد منه الاختصاص اى
امينا مخصوصين من بين الامم ابو عبيدة قال قلت جميع الصحابة امناء قلت المقصود منه
رمادية قال العاصى هو بالرفع على النداء والاصح ان يكون منصوبا على الاختصاص والامين هو
الثقة المرضى والامانة وان كانت مشتركة بين الكل لكن النبى صلى الله عليه وسلم خص بعضهم بصفات
غلبت عليهم وكانوا بها احق اى كالحيا لعثمان قوله صلة بكسر المهملة وخفة اللام ابن زفر الكوفى
ونجران بفتح النون وسكون الجيم وبالراء بلد باليمن واشرف اصحابه اى تطلعوا الى الولاية
ورغبوا فيها حرصا على ان يكون هو الامين الموعود فى الحديث لا حرصا على الولاية من حيث
هى باب مناقب الحسن والحسين رضى الله عنهما فضائلهما لا تعد ومناقبهما
لا تحد قاسم الله الحسن ماله ثلث مرات حتى كان يتصدق بنعل ويمسك نعلا وترك الخلافة
لله لا لعلة ولا لذلة ولا لقلة وكان ذلك تحقيقا لمعجزة رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث
قال يصلح الله به بين طائفتين ومما طائفته وطائفة معوية مات بالمدينة مسموما سنة
تسع واربعين ولم يكن بين ولادته وحمل الحسين الا طهر واحد واما الحسين فقتله سنان
بكسر المهملة وبالنونين ابن انس النخعى يوم الجمعة يوم عاشورا سنة احدى وستين بكربلا

من ارض العراق قوله نافع بن خسرو مصغرا ابن مطعم مر فى الوضوء قوله ابو موسى هو اسرائيل بن
موسى البصرى الهندى مر فى الاصلاح والحسن اى البصرى وابو بكرة اى نفيع بالفاء مصغرا وابو عثمان
اى النهدى بالنون ومحمد بن الحسين بن ابراهيم البغدادى العامرى مات سنة احدى وستين
ومائتين وعبيد الله بن زياد بكسر الزاى وخفة التحتانية هو الذى سير الجيش لقتال الحسين وهو
يومئذ امير الكوفة ليزيد بن معوية قتل بالموصل على يد ابراهيم بن الاشتر النخعى فى ايام المختار سنة
ست وستين وزياد هو الذى ادعاه معاوية اخا لابيه فالحقه بنسبه وهو الذى يقال له زياد ابن
ابيه ويقال له زياد بن سمية بضم المهملة وهى امه مولاة الحرث والداني بكرة نفيع مصغر التقع بالنون
والفاء كان من اصحاب على رضى الله عنه فلما استخلفه معوية صار من اشد الناس بغضا لعلى
واولاده وينكت اى يضرب بقضيب على الارض فيوثر فيها وكان اى شعر راسه ولحيته
مخضوبا بالوسمة بسكون المهملة وكسرها نبت يختضب به قوله عدى بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية
ابن ثابت الانصارى مر فى الايمان وعقبة بضم المهملة وسكون القاف فى العلم قوله بابى اى هو
مفدى بابى وهو قسم وتقديره لهو شبيه او انه شبيه وليس شبيها فى بعضها شبيه بالرفع فيأول
بان ليس بمعنى لا العاطفة قال المالكى اصله ليسه شبيه كما مر فى خطبة يوم النحر اليس ذو الحجة
من حذف الضمير المتصل خبر الكان ونحوه قوله يحيى بن معين بفتح الميم وكسر المهملة وبالنون البغدادى
مات بالمدينة سنة ثلاث وثلثين ومائتين وواقد بكسر القاف وبالمهملة ابن محمد بن زيد بن
عبد الله بن عمر بن الخطاب ومحمد بن عبد الله بن ابى يعقوب الضبى البصرى وعبد الرحمن
بن ابى نعم بضم النون وسكون المهملة ابو الحكم الزاهد البجلى الكوفى كان يحرم من السنة الى
السنة ويقول لبيك لو كان رياء لاضمحل قوله المحرم اى بالحج او العمرة يعنى سال رجل ابن عمر
عن حال المحرم يقتل الذباب حال الاحرام فتعجب ابن عمر من هذا السوال الذى ساله الرجل

العراقي فقال ان اهل مكة يسألون عن قتل الذباب حال الاحرام ويتنكرون فيه وقد
كانوا اجترأوا على قتل الحسين بن علي رضي الله عنهما قوله ريحانتاي وفي بعضها ريحانتي و
تقديره هما كالمار ريحانتي او منصوب على الاختصاص والمدح والريحان الورق او المشموم
لان الاولاد يشمون ويقبلون وكانهم من جملة الرياحين باب مناقب بلال
بن رباح بفتح الراء وخفيف الموحدة وبالمهملة وامه حمامة بفتح المهملة وخفة الميم وهو من
مولدي السراة وهو اول من اظهر اسلامه بمكة مات بدمشق سنة عشرين والدف بالمهملة
وشدة الفاء السير اللين والخطاب لبلال وفيه دليل على ان الجنة مخلوقة والسيد الاول
حقيقة لانه بيان الواقع والثاني مجاز لانه قاله تواضعا قوله ابن نمير مصغر النمر الحيوان
المشهور هو محمد بن عبد الله بن نمير ومحمد بن عبيد مصغر العبد الطنافسي الكوفي مر في بدء
الخلق وعمل الله في بعضها عمل لله وقال هذا الكلام حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
واراد ان يهاجر من المدينة فمنعه ابو بكر واراده ان يؤذن على القرار في مسجد رسول الله صلى
الله عليه وسلم خاليا عنه قوله علمه الحكمة هي العلم وقيل اتقان الامور وقيل العلم الوافي
والعمل الكافي وقيل العلم بالسنة وقال البخاري هي الاصابة من غير النبوة والكتاب هو
القران صار فيه حقيقة عرفية ووهيب بضم الواو قوله خالد بن الوليد المخزومي القرشي
احد اشراف قريش في الجاهلية مات من ارطاة بحمص سنة احدى وعشرين واحمد بن ملك
بن واقد بكسر القاف وبالمهملة نسبة الى جده مر في باب الخدم للمسجد وحميد بضم المهملة وسكون
التحتانية العدوي البصري وزيد هو ابن حارثة وجعفر هو ابن ابي طالب وابن رواحة بفتح
الراء وخفة الواو وبالمهملة عبد الله وتذرفان بالاعجام الذال تسيلان دمعا وسيف الله
هو خالد مر الحديث في الجنائز في باب الرجل ينعى قوله سالم هو ابن معقل بفتح الميم

واسكان المهملة وكسر القاف مولى ابي حذيفة مصغر الحذفة بالمهملة والمعجمة والفاء ابن عتبة بسكون
الفوقانية ابن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف كان من اهل فارس ومن فضلاء الموالي وهو معدود
في المهاجرين لانه هاجر الى المدينة وفي الانصار لانه كان مولى لامراة ابي حذيفة الانصارية
وفي قريش وفي العجم وفي الموالي وفي القراء قتل يوم اليمامة قوله سليمان بن حرب ضد الصلح وعمرو
بن مرة بضم الميم وشدة الراء وعبد الله اي ابن مسعود ولا ادري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قدم ابيا على معاذ او بالعكس فان قلت ما وجه تخصيص هذه الاربعة قلت لانهم اكثر
ضبطا للفظ القران واتقن لادائه وان كان غيرهم افقه في معانيه منهم او لانهم تفرغوا للاخذ
منه مشافهة او لان يؤخذ منهم او انه صلى الله عليه وسلم اراد الاعلام بما يكون بعده قوله ابو
وائل من الوبل بالتحتانية اسمه شقيق بالمعجمة والقافين وفاحشا اي متكلما بالفحش ولا متكلفا
للتكلم به وابو سلم اي المخدة والمشهور بدله السواد وهو عبد الله بن مسعود والمجار بالجيم والراء
هو عمار وصاحب سر المنافقين حذيفة عرفه رسول الله صلى الله عليه وسلم اسماءهم وابن ام
عبد هو ابن مسعود ويردونني اي من قراءة والذكر والانثى الى قراءة وما خلق الذكر والانثى
وعبد الرحمن بن يزيد من الزيادة النخعي مر في التقصير والسمت حسن الهيئة والهدي بفتح الهاء
وسكون المهملة الطريقة والمذهب والدل بفتح المهملة وشدة اللام السكل والشمائل والاسود
بن يزيد بالزاي نخعي ايضا مر في العلم قوله معوية هو ابن ابي سفيان صخر بفتح المهملة وسكون المعجمة
ابن حرب ضد الصلح ابن امية بن عبد شمس الاموي اسلم في فتح مكة احد كتاب الوحي و
لما بعث ابو بكر الجيش الى الشام سار معه مع اخيه يزيد فلما مات يزيد استخلفه على
عمله فاقره عمر ثم عثمان وكان فيها انقضاء زمان خلافة علي ثم سلم اليه الحسن الامر حتى مات
بدمشق سنة ستين قوله الحسن بن بشر بالموحدة المكسورة وسكون المعجمة مر في الاستسقا

والمعافى بلفظ المفعول من المعافاه بالمهملة والفا ابن عمران الموصلى احد الاعلام وهو يا قوتة العلما
وعثمان بن الاسود الجمحى مر فى الشركة قوله فقال العافيه فضحه اى يحكى ايتار معوية بركعه قال
دعه فانه عارف بالفقه لانه صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعلم منه وابن ابى مريم هو
سعيد بن محمد المصرى ونافع بن عمر بن عبد الله الجمحى بعدما فى العلم وهل لك اى كلام فى شان
معوية حيث اوتر بركعه واحده قوله عمرو بن عباس بفتح المهملة وشده الموحده البصرى وابو
التياح بفتح الفوقانيه وشده التحتانيه اسمه يزيد ضد الزيادة وحمران بضم المهملة وسكون الميم
وبالواو والنون ابن ابان بفتح الهمزه وتخفيف الموحده مولى عثمان رضى الله عنه مر فى الوضو

باب مناقب فاطمه رضى الله عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم

اصغر بناته سنا انكحها رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وهى ابنة خمس عشرة سنه بعد وقعه
احد ماتت فى رمضان سنه احدى عشرة وغسلها علىٌّ وصلى عليها ودفنها ليلا بوصيتها قوله
بضعة الجوهرى بفتح البا النووى بضمها كالمضغه قال صاحب النهايه هى بالفتح وقد
تكسر واختلفوا فى فاطمه وعايشه ايتهما افضل قوله عايش بحذف التا ترخيما وجاز فتح
الشين وضمها وبقريك السلام اى يسلم عليك وفيه استحباب بعث السلام وبعث الاجنبى
السلام الى الاجنبيه الصالحه اذا لم يخف مفسدةً وقالوا ان رده واجب على الفور وكذا لو
بلغه سلام فى ورقه من غائب لزمه ان يرد عليه السلام باللفظ اذا قراه فان قلت لم
قال ذكر معاوية ومناقب فاطمة وفضل عايشة قلت اراد البخارى بذكر الفضل مراعاة
لفظ الحديث فى حقها واما ذكر هو اعم من المناقب قوله عمرو هو ابن مرزوق الباهلى مات
سنة اربع وعشرين ومائتين ومر فى الجهاد ومره بضم الميم وشده الراء الهمدانى الكوفى كان يصلى
كل يوم الف ركعة فلما كبر كان له وتد يعتمد عليه قوله كمل بضم الميم وفتحها وكسرها ولم يكمل

اى من نسا عصرها واسية فاعلة من الاسود مر شرح الحديث فى قصه موسى فى كتاب
الانبيا قوله ابن عون بفتح المهملة وبالنون عبد الله واشتكت اى مرضت وتقدمين بفتح
الدال والفرط بفتح الراء اى السابق الى الما والمنزل والصدق اى الصادق وهو عباده عن
الحسن كقوله فى مقعد صدق وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بدل منه بتكرار العامل قوله
ليستنفرهم اى لطلب الحسن خروجهم الى علىٍّ والى نصرته فى مقابلة كاسر بين عايشه
بالبصره وسمى يوم الجمل بالجيم قوله انها اى عايشه زوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وتتبعوه
اى عليا او اياها اى عايشة قوله اسماء بالمد اخت عايشه واسيد مصغر الاسد ابن حضير مصغر
ضد السفر مر الحديث فى اول التيمم قوله ابيه اى عروة والحديث مرسل لانه تابعى وقالت
عايشة لما كان يومى اى نوبتى وفى بيتى سكن اى مات او سكت عن هذا القول ويتحرون
اى يقصدون ويجتهدون وام سلمةَ بفتح اللام اسمها هند المخزومية امّ المومنين وفقلن
فى بعضها فقالوا وموى اى قولى وبه يستدل على ان العلو والاستعلاء لا يشترط فى الامر
واللحاف اسم ما يتغطى به والمعتنون بهذا الكتاب من الشيوخ رضى الله عنهم ضبطوه وقالوا
ههنا منتصف الكتاب ومن مناقب الانصار هو ابتداء النصف الاخير منه وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين باب مناقب الانصار وهم اهل المدينه الذين
اووا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونصروه فان قلت كيف تبوءوا الايمان قلت من
قبيل علفتها تبنا وماء باردا قوله غيلان بفتح المعجمه واسكان التحتانيه وبالنون ابن جرير
بفتح الجيم الازدى مر فى الوضو وارايتم اى اخبرونى انكم قبل القران كنتم تسمون بالانصار
ام لا وسماهم الله اى كما فى قوله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار قوله
بُعاث بضم الموحده وتخفيف المهملة وبالمثلثه اسم بقعه بقرب المدينه وقع فيها حرب

الفارط اى صح

بين الاوس والخزرج والملا الملا الجماعه والاشراف والسروات جمع السراه وهى جمع السرى
بفتح السين وهو السيد الكريم الشريف وقدمه الله لرسوله اذ لو كان اشرافهم احياء لاستكبروا
عن متابعه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولمنع حب رياستهم عن دخول رئيس عليهم وكان ذلك
من جمله مقدمات الخير له قوله سيوفنا تقطر من دمائهم من باب القلب نحو عرضت الناقه
على الحوض وسلكت اراد بذلك حسن موافقته اياهم ونصحهم فى ذلك على غيرهم لما شاهدهم
من حسن الجوار والوفا بالعهد لا متابعته لهم لانه هو المتبوع المطاع المفترض المتابعه والمطاوعه
على كل مومن ومومنه قوله لولا الهجره قال محى السنه ليس المراد منه الانتقال عن النسب الولادى
لانه حرام مع انه افضل الانساب وانما اراد النسب البلادى ومعناه لولا ان الهجره امر
دينى وعبادة مامور بها لانتسبت الى داركم والغرض منه التعريض بان لا فضيله اعلى من النصره
بعد الهجرة وبيان انهم بلغوا من الكرامه مبلغا لولا انه من المهاجرين لعد نفسه من الانصار
وتلخيصه لولا فضل على الانصار بالهجره لكنت واحدا منهم وفيه ان المهاجرين افضل من الانصار
قوله ما ظلم اى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هذا القول حاله كونه مفديا بابى وامى لا سيما
والمراد لازمه وهو الرضا اى مرضيا وكلمة اخرى هى نحو وساعدوه بالمال ومحمد بن زياد بكسر
الزاى وتخفيف التحتانيه ابو الحرث مولى عثمان بن مظعون باعجام الظا القرشى مر فى الوضو
قوله ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وسعد بن الربيع بفتح الراء ضد
الخريف الخزرجى الانصارى العقبى النقيب البدرى استشهد يوم احد رضى الله عنه و
لكم قينقاع بفتح القافين وسكون التحتانيه وضم النون وبالمهمله والغدو الغدوات كقوله
تعالى بالغدو والاصال اى فصل شئ فى كل صبيحه يوم ومهيم بفتح الميم والتحتانيه وسكون
الها اى ما حالك وما شانك وما الخبر والنواة هى خمسة دراهم او افضل اى ربح والوضر

بفتح المعجمه وبالراء اللطخ من الطيب ونحوه وفى الحديث مباحث تقدمت فى اول البيع قوله
الصلت بفتح المهمله وسكون اللام وبالفوقانيه ابو همام بفتح الهاء وشده الميم وفى الثمر فى بعضها
فى الامراى الحاصل الذى كثر منه من قولهم امر ماله بالكسر اى كثر ومامورة اى كثيره ومر شرحه فى
كتاب الحرث وعبد الله بن عبد الله بن جبر ضد الكسر فى اول الايمان مع الحديث والايه العلامه
وانهم تبوؤا الدار والايمان وجعلوا المدينه مستقر الله ولاصحابه فمن احبهم فلا شك انه من كمال ايمانه
ومثلا بلفظ الفاعل من الافعال والتفعيل اى منتصبا قائما مثل من مثولا اذا انتصب قائما وذكر فى
كتاب النكاح ممتنا بالفوقانيه وبالنون من المنه اى متفضلا عليهم قوله يعقوب بن ابراهيم بن كثير
ضد القليل الدورقى وبهز بفتح الموحده واسكان الهاء وبالزاى العمى بفتح المهمله وشده الميم البصرى
مر فى الصلوة وهشام بن زيد بن انس بن مالك مر فى الهبه وابو حمزة بالمهمله وبالزاى طلحة بن يزيد
من الزياده مولى قرظه بن كعب الانصارى الكوفى وزيد بن ارقم بالراء وبالقاف الانصارى البخارى
الخزرجى الكوفى مات سنه ثمان وستين وهبت اى رفعت ونقلته وحدثت به وابن ابى ليلى هو
عبد الرحمن والنامى هو عمرو اى مال وبجعل اتباعا منا اى يجعل لهم ما جعل لنا من العز والشرف
او متصلين بنا مقتفين اثارنا باحسان وابو اسيد مصغر الاسد مالك بن ربيعه الانصارى
الساعدى وبنو النجار بفتح النون وشده الجيم اى دور بنى النجار كانت كل قبيلة منهم يسكن محله
سمى تلك المحله دارا والمراد خير قبائل الانصار القبيله النجاريه وهذا من باب اطلاق المحل واراده
الحال اذ ضيرينها بسبب خربة اهلها والخزرج بفتح المعجمه وسكون الزاى وبالراء وبالجيم
وساعدة بكسر المهمله الوسطانيه وسعد اى ابن عباده بضم المهمله وخفة الموحده الساعدى
وكثير اى من القبائل العشر المذكوره من الانصار وقال اى صرح بان سعدا هو ابن عباده قوله
عباس بشده الموحده وبالمهمله ابن سهل بن سعد بن مالك الخزرجى الساعدى وابو حميد

هو عبد الرحمن بن سعد بن مالك الساعدي ولحقنا بلفظ المتكلم وخير اي فضل بعض
الانصار على بعض الخيار جمع الخير بمعنى افضل التفضيل وهو تفضيلهم على باقي القبائل قولا
بمعناه وذلك ظاهر واما تفضيل القبائل بحسب التفضيل المذكور فهو على قدر سبقهم
الى الاسلام ومساعيهم في اعلا كلمته وما آثرهم فيه قوله اسيد مصغرا وكذا حضير حضير
والاثرة بالمثلثة المفتوحة الاستيثار لنفسه والاستقلال والاختصاص بمعنى ان الامر
يخصصون الاموال بانفسهم ولا يشركونكم فيها والحرص اي الكوثر وهو مرارا ويحيى بن
سعيد اي الانصاري والوليد هو ابن عبد الملك بن مروان ولاقطاع اعطاء الامام قطعه
من الارض وغيرها والبحرين اسم بلد بساحل بحر الهند واما الا فاصله ان ما لا تزيدوا ولا تقبلوا
فادغم النون في الميم وحذف فعل الشرط وقد يمال كلمة لا وقد يروى بفتح همزة اما وابو اياس
بكسر الهمزة وتخفيف التحتانية وبالمهملة معوية بن قرة بضم القاف وشدة الراء المزني البصري
مات سنة ثلاث عشرة ومائة وفي رواية قتادة بدل اصلح اغفر وبدل الانصار للانصار
بلام الجر وعبد العزيز اي ابن ابي حازم بالمهملة وبالزاي اسمه سلمة بن دينار والاكناد جمع
الكتد بالفوقانية والمهملة ما بين الكاهل الى الظهر وفي بعضها بالموحدة قوله عبد الله بن
داود الهمداني مر في العلم وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن غزوان بفتح المعجمة وسكون
الزاي في الصلوة وابو حازم بالمهملة ايضا وبالزاي لكن اسمه سلمان فلا تشتبه عليك بابي
حازم المذكور آنفا قوله من يضم اي من يجمعه الى نفسه في الاكل وطاويين اي جائعين
فان قلت الضحك لا يصح على الله فما معناه قلت هو ادى الى ما لا هو لوازمها كان المراد من
الضحك لازمه وهو الرضا بذلك والفعال بفتح الفاء الفعلة حسنة او قبيحة والكرم
والخصاصة الخلة والفقر قوله محمد بن يحيى ابو علي الصائغ بالغين المعجمة المروزي مات

سنة اثنتين وخمسين ومائتين وشاذان بالمعجمتين وبالنون هو عبد العزيز بن عثمان بن جبلة
بالجيم والموحدة المفتوحتين اخو عبدان بفتح المهملة وسكون الموحدة المروزي توفي سنة تسع
وعشرين ومائتين قوله كرشي بفتح الكاف وكسر الراء وعيبتي بفتح المهملة وسكون التحتانية
وبالموحدة والكرش لكل مجتر بمنزلة المعدة للانسان والعيبة مستودع الثياب والاول
امر باطن والثاني ظاهر ويحتمل انه ضرب المثل بهما في ارادة اختصاصهم في اموره الظاهرة
والباطنة الخطابي يريد انهم بطانتي وخاصتي ومثله بالكرش لانه مستقر غذاء الحيوان الذي
به نماؤه وقد يكون الكرش اهل الرجل وعياله وبالعيبة وهي التي يحرز فيها الرجل ثيابه
اي انهم موضع سره وامانته وقال المتعطف المتردي والعطاف الرداء والدسماء السوداء قوله
ابن الغسيل هو عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة مر قبيل كتاب
فضائل الصحابة مع الحديث ومحمد بن بشار باعجام الشين المشددة ويتجاوزون اي الانصار
والتجاوز عن المسيء مخصوص بغير الحدود قوله مناقب سعد بن معاذ بضم
الميم وباعجام الذال الاوسي سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الانصار واما تخصيص
سعد به فلعله كان يحب ذلك الجنس من الثوب او كان اللامسون المتعجبون من الانصار
فقال مناديل سعد لكم خير منها ومر في باب قبول هدية المشركين وذكر ثمة انه جبة سندس
واهداها اكيدر دومة قوله فضل بسكون المعجمة ابن مساور بلفظ فاعل المساورة بالمهملة
وبالراء البصري والختن كل من كان من قبل المراة مثل الاخ والاب واما العامة فختن الرجل
عندهم زوج ابنته وابو سفين طلحة بن نافع المكي الواسطي وابو صالح ذكوان السمان شهد
الدار وكان من الائمة الثقات والبراء بخفيف الراء وبالمد ابن عازب بالمهملة وبالزاي
الخزرجي والحيان هما الاوس والخزرج والضغائن جمع الضغينة وهي الحقد الخطابي

اذا دجا بو بقوله كان بينهما ضغائن ان سعدا كان من الاوس والخزرج لا تقر لهم بالفضيلة و
الرياسة فخرجي قال وان كان المراد به السرير الذي حمل فمعنى الاهتزاز الحركة والاضطراب وذلك
فضيلة له كما كان تجفَّف جَبَل أُحُد فضيلة لمن كان عليه فهو رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه وان كان عرش الله فيراد منه حملته ومعنى الاهتزاز السرور والاستبشار بقدومه اهتزاز
النبات اذا حسن واخضر اقول ويحتمل ان يكون اهتزاز نفس العرش حقيقة والله على كل شيء قدير
وذلك للاستبشار بقدوم روحه وان يكون مجازا عن تعظيم حاله وقيلا لكرامة عند الله
فان قلت كيف جوز جابر على البراء ان يقول ما نسب فيه الى غرض النفس والعداوة قلت
حمل لفظ العرش على معنى يحتمله اذ كسر انطاق و يراد به السرير ولا يلزم من ذلك قدح في عدالة
كما لا يلزم بذلك القول قدح في عدالة جابر قوله محمد بن عرعرة بفتح المهملتين واسكان الراء
الاولى وابو امامة بضم الهمزة اسعد بن سهل بن حنيف بضم المهملة وفتح النون وسكون التحتانية
الانصاري وناسا اي بني قريظة به لوا من حصنهم بحكم سعد معتمدين على رايه فارسل الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم يطلبه وخيركم لو كان الخطاب للانصار فظاهر لانه سيد الانصار وان
كان اعم منهم فاما ان لم يكن في المجلس من هو خير منه واما ان يراد به السيادة الخاصة اي
من جهة تحكمه في هذه القضية ونحوها وفيه استحباب القيام للسادات والذراري بتخفيف
الياء وتشديدها تطلق على النساء والصبيان والملك بكسر اللام وفتحها الخطابي يريد به الله
الذي له الملك والملكوت وهو الانسب بالصواب وان له الحكم وله الخلق والامر والملك
الذي نزل بالوحي في امرهم اي جبريل العاصي لفظ قريبا من المسجد اراه وهما الا ان سعد لحاص
المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم نازلا على بني قريظة ومن هناك ارسل الى سعد لياتيه
من المسجد اللهم الا ان يراد مسجد اختطه النبي صلى الله عليه وسلم هناك وكان يصلي فيه مدة

مقامه قوله اسيد مصغر الاسد ابن حضير مصغر ضد السفر الاشهلي الانصاري شهد مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم احد حين انكشف الناس مات سنة عشرين وحمل عمر بنفسه حتى وضعه
بالبقيع وصلى عليه وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن بشر بسكون المعجمة الاشهلي قتل يوم اليمامة
قوله علي بن مسلم الطوسي البغدادي مر في الركوع وحبان بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن هلال
الباهلي في التقصير ومر الحديث في ابواب المسجد قوله معاذ بضم الميم وبالذال المعجمة ابن رجل الحكم
والموحدة المفتوحتين الانصاري الخزرجي العقبي القاضي بالعمرات في طاعون عمواس وسعد بن
عبادة بضم المهملة وتخفيف الموحدة الساعدي النقيب مات بالشام سنة خمس عشرة وقصة
مشهورة مع الجن وقولهم قد قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة ورميناه بسهمين ولم نخط فؤاده
قوله قبل ذلك اي قبل حديث الافك وابو اسيد مصغر الاسد مالك الانصاري واذا قدم
بكسر القاف اي تقدم وبفتحها اي سابقة وفضل قوله ابي بضم الهمزة وفتح الموحدة وشدة
التحتانية ابن كعب الخزرجي كاتب الوحي سماه عمر سيد المسلمين مات سنة عشرين وله منقبة عظيمة
لم يشاركه فيها احد من الناس وهي قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم القران عليه واما بكاؤه
فهو بكاء سرور واستصغار لنفسه عن تاهيله لهذه النعمة او بكاء خوف من تقصيره في شكر هذه
النعمة واما سماني فمعناه انه نص على تعييني او قال اقرا على واحد من اصحابك واما تخصيص هذه
السورة فلانها مع وجازتها جامعة لاصول وقواعد ومهمات عظيمة وكان الحال يقتضي
الاختصار واما الحكمة في امره بالقراءة فهي ان يتعلم ابي الفاظه وكيفية ادائه ومواضع الوقوف
وكانت القراءة عليه ليتعلم لا ليتعلم منه او ان يسن عرض القرآن على حفاظه المجودين لادائه
وان كانوا دونه في النسب والدين والفضيلة ونحو ذلك او ان ينبه الناس على فضيلة
ابي ويحثهم على الاخذ عنه وتقديمه في ذلك وكان كذلك صار بعد النبي صلى الله عليه وسلم

واساوا اماما ومشهورا فيه قوله زيد بن ثابت الانصاري احد الكتاب للوحي والفقها الجلة
مات بالمدينة سنة خمس واربعين وابو زيد هو سعد بن عبيد مصغر العبد الاوسي البدري
يعرف بسعد القاري استشهد بالقادسية سنة خمس عشرة قاله طائفة منهم محمد بن عمر
مصغر الحيوان المشهور وقال الواقدي هو قيس بن السكن بن قيس بن زعورا بفتح الزاي
وبالمهملة وبالراء ابن حرام ضد الحلال النجاري الخزرجي وقوله انس احد عمومتي يدل عليه
لانه انس بن مالك بن النضر بن ضمضم بالمعجمتين ابن زيد بن حرام وقال في الاستيعاب
افتخر الحيان فقال الاوس منا غسيل الملائكة حنظلة والذي حمته الدبر عاصم والذي اهتز عرش
الرحمن له سعد بن معاذ ومن شهادته بشهادة رجلين خزيمة فقال الخزرج منا اربعة جمعوا
القران على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ وابي وزيد وابو زيد وقال يحيى بن معين
هو ثابت بن زيد بن مالك الاشهلي قوله عمومتي اي اعمامي فان قلت جمع غيرهم ايضا مثل
الخلفاء الاربعة قلت مفهوم العدد لا ينفي الزائد او جمعوه حفظا من ظهر القلب فان قلت
كيف جمعوا كله وقد نزل بعضه بقرب وفاته قلت حفظوا ذلك المنقص ايضا مثل الرواة
الماروي تعلق به بعض الملاحدة في تواتر القران والجواب ليس فيه تصريح بان غير الاربعة
لم يجمعه فقد يكون مراده انه من الانصار اربعة ولو ثبت ايضا انه ما جمعه الا الاربعة لا يقدح
في تواتره فان اجزاءه حفظ كل جزء منها خلائق لا يحصون يحصل التواتر ببعضهم وليس من
شرط التواتر ان ينقل جميعهم جميعه بل اذا نقل كل جزء عدد التواتر صارت الجملة متواترة
باب مناقب ابي طلحة زيد بن سهل النجاري الانصاري النقيب شهد
المشاهد كلها مات سنة اثنتين بالمدينة وقيل بالبحر وعن النبي صلى الله عليه وسلم اي   وثلثين صح
منكشفا عنه ومحبوب اي متترس والجوب الترس والحجفة بالمهملة والجيم والفاء الترس

وذلك اذا كان من جلود ليس فيها خشب وشديد القد اي النزع في القوس والمد وفي بعضها
شديد اليد وفي بعضها شديدا القد بكسر وبحرف النوع الخطابي ويحتمل ان يكون الرواية
القد بالكسر ويراد به وتر القوس وانثرها في بعضها انثرها بالمثلثة والاشراف الاطلاع من
فوق فيصيبك في بعضها يصبك بالجزم نحو لا تدنن من الاسد يأكلك والنحر الصدر اي عند
صدرك اي اقف انا بحيث يكون صدري كالترس لصدرك وام سليم بضم المهملة وفتح اللام
وسكون التحتانية واختلف في اسمها فقيل سهلة وهي زوجة ابي طلحة وام انس وخالة رسول
الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة ومشمرتان اي رافعتان ثيابهما متهيئتان للسعي والخدم بالمعجمة
والمهملة المفتوحتين جمع الخدمة وهي الخلخال والسوق جمع الساق وهذا كان قبل نزول آية
الحجاب وتنقزان بالنون والقاف والزاي من النقز وهو الوثوب وهو لازم والقرب منصوب
بنزع الخافض اي بالقرب ويراد بذلك حكاية تحرك القرب على متونهما وذلك اما لعادتهما حمل
القرب واما السرعة مشيهما او لثقلهما او مرفوع بالابتداء وعلى متونهما خبر الخطابي انما هو تزفران
القرب واما تنقزان فلو روي بالتشديد لكان اقرب يقال تنقزا دونه وتنقزته انا ومر الحديث
في باب غزوة النسا قوله عبد الله بن سلام بتخفيف اللام الاسرائيلي اليوسفي ثم الانصاري
مات سنة ثلاث واربعين بالمدينة وابو النضر بسكون المعجمة سالم فان قلت المبشرون
بالجنة عشرة فما وجهه قلت لفظ ما سمعت لم ينف اصل الاخبار بالجنة لغيره ثم ان التخصيص
بالعدد لا يدل على نفي الزائد او المراد بالعشرة الذين جاء فيهم لفظ البشارة او المبشرون بها في مجلس
واحد او لم يقل لاحد غيره حال مشيه على الارض ولا بد من التاويل وكيف كان الحسنان و
ازواج الرسول صلى الله عليه وسلم بل اهل بدر ونحوهم من اهل الجنة قطعا قوله قال اي عبد
الله بن يوسف لا ادري قال مالك الاية عند الرواية او كان هذه الكلمة مذكورة في حمله الحديث

فلا يكون خاصا بالك قوله ازهر بسكون الزاى وفتح الها ابن سعد السمان بتشديد الميم البصرى
الباهلى مات سنة ثلث ومائتين عون بفتح المهملة وبالنون عبد الله ومحمد اى ابن سيرين وقيس
بن عباد بضم المهملة وتخفيف الموحدة البصرى قتله الحجاج صبرا وتجوز اى خفف وتكلف
الجواز قوله ما ينبغى هذا انكار من ابن سلام عليهم حيث قطعوا له بالجنة فيحتمل انه ما علم حديث
سعد انه من اهل الجنة ولم يتسع سوى ذلك او انه كره الثناء عليه بذلك تواضعا او غرضه انى رايت
رويا على عهده صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك وهذا لا يدل على النص بقطع
رسول الله صلى الله عليه وسلم على انى من اهل الجنة فهذا كان محل الانكار قوله ذكر اى عبد الله
بعض سعتها ولونق فى بعضها ارفقها السكب والمنصف بكسر الميم الخادم ويقال الفتح اصاو
رقيت بكسر القاف على المشهور وحكى فتحها فان قلت اكان العروة بعد الاستيقاظ
فى يده قلت المراد انه بعد الاخذ استيقظ فى الحال قبل الترك لها يعنى استيقظت حال
الاخذ من غير وقوع فاصلة بينهما او ان اثرها فى يدى كان بيده بعد الاستيقاظ كانت مقبوضة
بعد كانها تمسك شيأ مع انه لا محذور فى التزام كون العروة فى يده عند الاستيقاظ
لشمول قدرة الله لنحوه فان قلت ما عمود الاسلام وما العروة الوثقى قلت يريد
بالاسلام جميع ما يتعلق بالدين وبالعمود الاركان الخمسة او كلمة الشهادة وحدها وبالعروة
الوثقى قوله خليفة بفتح المعجمة وبالفاء ابن خياط بتشديد التحتانية العصفرى ومعاذ بضم
الميم وباعجام الذال والوصيف بكسر المهملة الخادم غلاما كان او جارية وابو بردة بضم
الموحدة وسكون الراء عامر بن ابى موسى الاشعرى قاضى الكوفة مات سنة ثلاث ومائة
وسواء بيت وتاسن والسوى فى بيت المعظم اى بيت عظيم مشرف بدخول رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيه وارض اى بالعراق وفاش اى شائع كسر والقت بفتح القاف

الاثار قال تعالى ومن يكفر بالطاغوت ويومن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى

وشده الفوقانية ضرب من علف الدواب فان قلت اذا اهدى المستقرض شيأ
بغير الشرط جاز اخذه قلت لعل مذهبه ان عرف البلد قائم مقام الشرط فان قلت
ما وجه هذا الحديث هنا من عبد الله قلت من جهة انه علم منه ان رسول الله صلى الله
دخل داره قوله النضر بسكون المعجمة ابن شميل وابو داود هو سليمان الطيالسى
باب تزوج فى بعضها تزويج ووجهه ان التفعل يجئ بمعنى التفعيل ولهذا
يقال المقدمة بمعنى المتقدمة او المراد تزويج النبى صلى الله عليه وسلم خديجة من نفسه
او هو مضاف الى المفعول الاول قوله عنده صدقة حره ابن سليمان وصدقه اخت
الزكوة ونسابها اى الارض وسعد بن عفير مصغر العفر بالمهملة وبالفاء وبالراء والقضب
قال الجوهرى هو انابيب من جوهر والنووى المراد به قصب من ذهب منظوم
بالجوهر اقول اصطلاح الجوهريين ان يقال قصب من الدار ومن كذا لخيط منه وقيل
هذا من باب المشاكلة لقصب سبقها الى الاسلام والحلائل جمع الحليلة وهى الصديقة
ويسعهن فى بعضها يسعهن اى ما يتسع لهن وتزوجنى اى دخل بى اذ العقد كان
بالتوس ثلاث وعمر بن محمد بن حسن المعروف بابن التل بالفوقانية وشده اللام
مر فى الزكوة ولا صخب بالمهملة والمعجمة المفتوحتين الصوت المختلط المرتفع والنصب
المشقة والتعب وعلى بن مسهر بلفظ الفاعل من الاسهار بالمهملة والراء ومحمد بن فضيل
مصغر الفضل بالمعجمة وعمارة بضم المهملة وتخفيف الميم وابو زرعة بضم الزاى وسكون
الراء بالمهملة واتت اى توجهت اليك واتتك اى وصلتك فاقرا عليها السلام اى
سلم عليها من ربها ومن كانه حين يبلغ سلامه يحمله على ان يقرا السلام والحديث من
مراسيل الصحابة لان ابا هريرة لم يدرك خديجة رضى الله عنها واباها قوله هاله

بنت خويلد مصغر الخالد بالمعجمة وبالمهملة القرشية وعرفت اى تذكرت وهو اضافة الى
المصدر اى استيذانها من خديجة وارتاع اى تفزع والمراد لازمه اى تغير لانه اعتد وفى
بعض الروايات ارتاح بالحاء المهملة اى هش لمجيئها وسر به لتذكره بها خديجة واحوالها قال
فى جامع الاصول كانه طار لبه لما سمع صوتها انتهى وهالة خبر المبتدا المحذوف وفيه
دليل لحسن العهد وحفظ الود ورعاية حرمة الصاحب فى حياته ومماته والشدق
جانب الفم اى عجوز كبيرة جدا قد سقطت اسنانها من الكبر ولم يبق بشدقها بياض من
الاسنان انما بقى فيه حمرة اللثات وخيرا اى زوجا خيرا منها تعنى عائشة نفسها قالوا
الغيرة مسامح فيها للنساء لا عقوبة عليهن فيها لما جبلن عليه من ذلك ولهذا لم يزجر صلى الله
عليه وسلم عائشة عنها قال القاضى لعل هذا جرى منها فى صغر سنها واول شبيبتها ولم
تكن بلغت حينئذ والله اعلم فان قلت ليس فى الباب ما يدل على الترجمة وهو التزويج
قلت يلزم منه ذلك المراد من الترجمة لفظا وفضلها كما تقول اعطى زيد وكرمه وتريد
اعطى كرم زيد باب ذكر جرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن عبد الله البجلى
بالموحدة والجيم المفتوحتين وباللام الاحمسى بالمهملتين الكوفى توفى هذه الايام
سنة احدى وخمسين قوله بيان بفتح الموحدة وخفة التحتانية ابن بشر بالموحدة المكسورة
الاحمسى المعلم وقيس هو ابن ابى حازم بالمهملة وبالزاى قوله ما حجبنى اى ما منعنى الدخول
عليه فى وقت من الاوقات وهو من خواصه وضحك اى تبسم وذلك كان اكراما له
ولطفا وبشاشة به قوله ذو الخلصة بالمعجمة واللام والمهملة المفتوحات وبيت
اى لخثعم بفتح المعجمة والمهملة وسكون المثلثة بينهما كان فى اليمن وكان فيه صنم يدعى
بالخلصة وحكى بسكون اللام واليمانية بتخفيف الياء على الاصح النووى فيه اشكال

اذ كانوا يسمونها بالكعبة اليمانية فقط واما الكعبة الشامية فهى الكعبة المكرمة التى بمكة شرفها
الله تعالى وفرقوا بينهما بالوصف للتمييز ولا بد من تاويل اللفظ بان يقال كان يقال له الكعبة
اليمانية وللتى بمكة الكعبة الشامية وقد يروى بدون الواو ومعناه كان يقال هذان اللفظان
احدهما للموضع والاخر للآخر وقال القاضى ذكر الشامية غلط من الرواة والصواب حذفه
اقول الضمير له راجع الى بيت والمراد به بيت الصنم يعنى كان يقال لبيت الصنم الكعبة اليمانية
والكعبة الشامية فلا غلط ولا حاجة الى التاويل بالعدول عن الظاهر قوله تريحنى من الاراحة
بالراء والمهملة واحمس بالمهملتين قبيلة ويسمى فرس وكيانه حسان الحديث فى باب
البشارة فى الفتوح فى كتاب الجهاد قوله حذيفة بضم المهملة وفتح المعجمة واسكان التحتانية
والفاء ابن اليمان بتخفيف الميم العبسى بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالمهملة اليمنى ثم الانصارى
صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم مات بالمدائن سنة ست وثلثين واسمعيل بن
خليل بفتح المعجمة وسلمة بفتح اللام ابن رجاء ضد الخوف ابو عبد الرحمن الكوفى قوله هزم
بلفظ المجهول واخراكم اى اقتلوا اخراكم او انصروا اخراكم ومر التوجيهان فى باب
صفة ابليس وانه قال ذلك تغليطا وتلبيسا او الخطاب للمسلمين او المشركين واحتجوا
اى اجتمعوا كان المسلمون يوم قتلوا اباه حذيفة خطا وقال اى هشام قال عروة والله
قوله هند بنت عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة ابن ربيعة بفتح الراء ابن عبد
شمس القرشية ام معوية اسلمت وقت الفتح وماتت اول خلافة عمر قوله اهل خبا
وهى الخيمة التى من الوبر او الصوف على عمودين او ثلاثة ويحتمل ان يريد به نفسه صلى الله
عليه وسلم فكنت عنه بذلك احلالا له او اهل بيته والخبا يعبر به عن مسكن الرجل وداره
قوله وايضا اى ستزيدين من ذلك ويتمكن الايمان فى قلبك فيزيد حبك لرسول الله صلى

الله عليه وسلم ونهوى رجوعك عن بغضه وقال بعضهم معناه وانا ايضا بالنسبة اليك مثل
ذلك والاول اولى قوله مسيك بفتح الميم وتخفيف السين وبكسر الميم وتشديدها اى
بخيل شحيح وان اطعم بفتح ان وكسرها ولا اى لا حرج وبالمعروف اى اطعم بالمعروف وفيه وجوب
نفقة الاولاد الفقراء الصغار وجواز ذكر الانسان بما يكره عند الحاجة واخذ المال مقدار الحق
بغير اذن صاحبه واحتج به على جواز الحكم على الغائب والحق انه كان افتاء لا حكما قوله زيد بن
عمرو بن نفيل مصغر ضد الفوص القرشي العدوي والد سعيد احد العشرة المبشرة كان
متعبدا في الجاهلية على دين ابرهيم ويوحد الله واجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم قبل البعثة ومات
قبلها قوله بلدح بفتح الموحدة وسكون اللام وفتح المهملة وبالمهملة الحاء موضع واتى اى
زيد والانصاب جمع النصب وهو ما نصب فعبد من دون الله فان قلت هل اكل رسول
الله صلى الله عليه وسلم منها قلت جعله في سفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدل على
انه كان ياكله منها بل ياكل من معه واما امتناع الرسول صلى الله عليه وسلم من معه من اكله لانه لم يوح
اليه بعد ولم يؤمر بتبليغ شيء بحرمتها وكيلا حسب الخطابي امتناع زيد من اكل ما في السفرة انما هو من اجل
خوفه وان يكون اللحم الذي فيها مما ذبح على الانصاب وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا
لا ياكل من ذبائحهم التي كانوا يذبحونها لاصنامهم واما ذبائحهم لماكلهم فلم نجد في الحديث انه كان
يتنزه منها وقد كان بين ظهرانيهم مقيما ولم يذكر انه كان يتميز عنهم الا في اكل الميتة لانه ربما
كانوا يتنزهون ايضا في الجاهلية من الميتة مع انه قد اباح الله لنا طعام اهل الكتاب والنصارى
يذبحون ويشركون في ذلك بالله تعالى قوله اخبرني اى عن حال دينكم وكيفيته وانا استطيع
اى والحال اني لي قدرة على عدم الحمل وغضب الله هو ارادة ايصال العذاب ولعنة الله هي
البعد عن الرحمة فان قلت ما وجه تخصيص الغضب باليهود واللعنة بالنصارى فائدة

قلت الغضب اشد من اللعنة واشق فكان اليهود احق به لانهم اشد عداوة لاهل
الحق والاحيا مجاز عن الاتقاء ودفع الهلاك كان المراد من الموؤدة من قصد وادها وترعر
عت بالراء والمهملتين بينهما اى تحركت ونشات باب بنيان الكعبة قوله من
الحجارة اى من جهة الحجارة ودفع مضرتها او في بعضها نقيك وعن الحجارة تجعل الازار على عاتقه
فانكشف عورته فخر الى الارض مغشيا عليه ثم افاق فقال اعطوني ازاري فاخذ فستر عورته
وهذه القصة كانت قبل النبوة بخمس سنين او بخمس عشرة سنة ومر الحديث في اوائل كتاب
الصلوة قال العلماء بني البيت خمس مرات بنته الملائكة وقيل آدم ثم ابرهيم ثم قريش في الجاهلية وحضر النبي
صلى الله عليه وسلم هذا البناء وفيه وقع ازاره ثم بناه عبد الله بن الزبير ثم الحجاج بن يوسف واستمر الى
الان على بناء الحجاج وقيل قد بني البيت مرتين اخريين او ثلاثا والله اعلم قوله ابو النعمان هو محمد بن
الفضل وعبيد الله بن ابي يزيد من الزيادة مرتى للوصول هو وابن دينار كلاهما تابعيان لم يدركا عهد
النبي صلى الله عليه وسلم فهو من باب الارسال وكان عمر اى كان زمان خلافته وجدره جمع الجدار وبناه
اى عبد الله الجدار من تفعاطو بلا وفي بعضها جدره بفتح الجيم بلفظ المفرد منصوبا فقصيرة حال اى بنى
عمر رضي الله عنه جدره قصيرة له قوله ايام الجاهلية هي مدة الفترة التي كانت بين عيسى ورسول الله
صلى الله عليه وسلم وسميت بها لكثرة جهالاتهم وامر بصيامه اى اوجب صيامه ومر في اخر كتاب الصوم وابن
طاوس اسمه عبد الله مر في الحيض قوله يسمون اى يجعلونه مكانه في الحرمة وذلك هو النسئ
المشهور منهم كانوا يؤخرون ذا الحجة الى المحرم وهلم جرا ولهم تصرفات اخر واذا برا الدبر اى
اذا انصلح الدبر الذي على ظهر الابل من الجراحة ونحوها من اثار السفر وفي بعضها اذا ادبر الدبر
اى اذا ذهب وعفا الاثر اى انمحى اثر الدبر وكان البرء والعفو غالبا بعد انسلاخ صفر وجاء في
بعض الروايات صريحا وانسلخ صفر قوله رابعة اى صبيحة رابعة من شهر ذي الحجة او ليلة.

رابعة واى الحل اى شئ من الاشياء يحل علينا الآن قال لهم اعتمروا واحلوا فاجيب بالحل كله اى يحل فيه
جميع ما يحرم على المحرم حتى الجماع وفي الحديث مباحث كثيرة تقدمت في باب التمتع في الحج قوله سعيد بن
المسيب بن حزن بفتح المهملة وسكون الزاى وبالنون ابن عمرو المخزومي والقرشي قال النبي صلى الله عليه
وسلم لجده وقد اسلم يوم الفتح ما اسمك قال حزن قال بل انت سهل قال لا اغير اسما سمانيه ابي وكان سعيد
يقول فما زالت الحزونة فينا بعد قال النووي قال الحفاظ لم يرو عن المسيب الا ابنه سعيد قال وفيه
رد على الحاكم ابي عبد الله الحافظ فيما قال لم يخرج البخاري عن احد ممن لم يرو عنه الا راو واحد و
قال ولعله اراد من غير الصحابة قوله الجبلين اى جبلي مكة المشرفين عليها ويقول اى عمرو شأن
اى قصة طويلة قال قلت ما الحكمة في ان حفظ البيت في طوفان نوح من الغرق ورفع الى
السماء وفي هذا السيل قد غرق قلت والله اعلم لعله لان ذلك كان عذابا وهنا لم يكن للعذاب
قوله بيان بفتح الموحدة وخفة التحتانية وبالنون ابن ابي بشر بالموحدة المكسورة الاحمسي
وابن ابي حازم بالمهملة وبالزاى والاحمسي بالمهملتين وفتح الميم قبيلة ومصمتة بلفظ الفاعل
يعني صامتة اى ساكتة ولعلها نذرت ان تحج ولا تتكلم فيه ولا تحل اذ لم يشرع ذلك وفيه التشبه
باهل الجاهلية وسؤول اى كثير السؤال قال قلت لم لم تؤنث قلت لان الفعول
يستوي فيه المذكر والمؤنث ويعلم منه انها كانت عاقلة حيث عرفت من نفسها انها معودة
بكثرة الكلام وان المرام السكوت اصلح لها والامر الصالح اى الاسلام ووقت البقا الاستقا
اذ استقامتهم تمام الحدود وتاخذ الحقوق ووضع كل شئ في موضعه قوله فروة بفتح الفاء وسكون
الواو ابن ابي المغراء بفتح الميم واسكان المعجمة وبالراء وبالمد ثم في آخر الحائر والحفش بكسر المهملة
وسكون الفاء وبالمعجمة الجوهري وعاء المغازل والبيت الصغير والحدية مصغر الحداة بوزن
العنبة ووازنت اى حاذت وفي بعضها ازت ومر تمام قصتها في باب نوم المراة في المسجد قوله

كنت في اهلك ما انت قال قلت ما معنى هذا التركيب قلت ما موصولة وبعض صلته محذوف اى
الذي انت فيه كنت في الجاهلية مثله ان خيرا فخير وان شرا فشر وذلك مما كانوا يدعون من ان روح
الانسان يصير طائرا مثله وهو المشهور عندهم بالصدى والهام واستفهامه اى كنت في اهلك شريفا
مثلا فاى شئ انت الان او ما بانه ولفظ مرتين من تتمة المقول اى كنت مرة في القوم ولست تكون فيهم مرة
اخرى كما هو معتقد الكفار حسب قالوا ما هي الا حياتنا قوله عمرو بن عباس بالموحدة والمهملة وعبد الرحمن
اى ابن مهدي وجمع اى المزدلفة وثبير بفتح المثلثة وكسر الموحدة وبالراء جبل بمكة ويحيى بن المهلب
بضم الميم وفتح الهاء وشدة اللام المفتوحة وبالموحدة البجلي الكوفي قال الكلاباذي روى عنه ابو اسامة
حديثا موقوفا في ايام الجاهلية قوله حصين بضم المهملة وفتح الصاد وسكون التحتانية وبالنون ادهقت
الكاس اى ملاتها ولبيد بفتح اللام وكسر الموحدة الشاعر الصحابي ابو عقيل بفتح العين ابن ربيعة
بفتح الراء العامري كان من فحول شعراء الجاهلية فاسلم ولم يقل شعرا بعد اسلامه وكان يقول ابدلني الله به
القرآن وكان من المعمرين عاش مائة واربعا وخمسين سنة مات بالكوفة في خلافة عثمان على الاصح
قال قلت الحكم بالبطلان ليس كليا اذ في الدنيا طاعة العبد ليست باطلة وفي الآخرة الثواب
ليس باطلا قلت باطل اى فان عرضه ثابت فهو كقوله تعالى كل شئ هالك الا وجهه قوله امية بضم
الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية ابن ابي الصلت بفتح المهملة وسكون اللام وبالفوقانية عبد
الله الثقفي كان متعبدا في الجاهلية ويؤمن بالبعث وادرك الاسلام ولم يسلم وفي صحيح مسلم الهمزة
عن الشريد بفتح المعجمة ابن سويد بضم المهملة قال ردفت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال هل معك
من شعر ابن ابي الصلت شئ قلت نعم قال هيه فانشدته بيتا فقال هيه حتى انشدته مائة بيت فقال
لقد كاد يسلم في شعره قوله يخرج من التخريج اى يعطي كل يوم لسيده خراجا عند السيد وضرب
عليه وانما قاء ابو بكر رضي الله عنه لان حلوان الكاهن منهي عنه والمحصل من المال بطريق الحرام حرام

قوله حل الحله بالمهمله والموحده المفتوحتين مرفى باب سع العروقوله عملان بفتح المعجمه وسكون
المحانيه وبالنون ابن خوبو بفتح الجيم وكسر الواو الاولى الازدى البصرى وهو ملك اى ازديات
القسامه هى اقسام المتهمين بالقتل على نفى القتل عنهم وقيل هى قسمه اليمين عليهم وعند الشافعيه قسمه
اوليا الدم الايمان على انفسهم بحسب استحقاقهم الدم او اقسامهم ولا يلزم عليهم تحليف اهل الجاهليه
المدعى عليهم اذ لا حجه فى فعلهم ومر مباحث القسامه فى اخر كتاب الجهاد فى باب الموادعه مع اهل
المشركين قوله قطن بالقاف والمهمله المفتوحتين وبالنون ابن كعب ابو الهيثم بفتح الهاء والمثلثه
وسكون التحتانيه بينهما القطعى بضم القاف وفتح المهمله الاولى البصرى وابو يزيد من الزياده المدنى وبنى
هاشم منصوب على الاختصاص وجاز ان يكون بدلا من الضمير المجرور على الصحيح وابساحره وفى بعضها
حذف المفعول به والفخذ اقل من البطن الافل من العماره الاقل من الفضيله الاقل من القبيله
والجوالق بضم الجيم وكسر اللام الوعا والجمع الجوالق والجواليق والعقال بكسر المهمله الحبل وحذفه
باهمال الحا وفى بعضها باعجامها وهو الرمى بالاصابع والموسم اى موسم الحاج ومجمعهم وهو من
الدهر اى وهما من الاوقات قوله وكتب من الكتابه وفى بعضها بلفظ الخطاب من الكون والقرشى
وفى بعضها القرشى بلام الاستغاثه ولست بكسر اللام واهل بالنصب ووافى الموسم اى اتاه وقتله
فى بعضها فتكه بالفا والكاف ويودى فى بعضها ان يودى والفا فى فانك للسببيه وحلف
فعل ماضى ومفعول التثنيه محذوف والباء فى برجل للمقابله اى بدل رجل قال صاحب جامع
الاصول الخبير ان كان بالراء فمعناه توءمنه من اليمين وان كان بالزاى فمعناه ياذن له فى ترك
اليمين ويمين الصبر هى التى يلزمها المامور بها ويكره عليها ويحكم عليه بها الجوهرى صبرت الرجل
اذا حلفته صبرا وحلف صبرا اذا حبس على اليمين حتى يحلف والمصبورة هى اليمين ويقال
طرف بصره يطرف اذا اطبق احد جفنيه على الاخر الخطابى معنى الصبر فى الايمان الالزام

حتى لا يسعه ان لا يحلف وفى الخبر ان دية النفس كانت قد عاما مائة من الابل وفيه ردع للظالمين وتسلية
للمظلومين ووجه الحكمة فى هلاكهم كلهم ان يتمانعوا من الظلم اذ لم يكن فيهم اذ ذاك نبى ولا كتاب ولا
كانوا يومنون بالبعث فلو تركوا مع ذلك هملا لاكل القوى الضعيف ولا هتضم الظالم المظلوم قوله
بعاث بضم الموحده وخفة المهمله وبالمثلثه يوم محاربة الاوس والخزرج والملا الاشراف والسروات
السادات وجرحوا من الجرح ومر الحديث وبكر مصغر البكر بالموحده بن الاشج بفتح المعجمه وشدة الجيم فى
الوضوء وكريب بضم الكاف وفتح الراء وسكون التحتانيه قوله سنه فان قلت السعى ركن من اركان الحج
وهو طريقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنته فكيف قال ليس بسنه قلت المراد من السعى معناه اللغوى
وهو العدو اى ليس الاسراع فى السعى مستحبا وقال عامة الفقها باستحبابه فى بطن المسيل وهو قدر معروف
وهو قبل وصوله الى الميل الاخضر الى محاذاة الميلين الاخضرين وخالفهم ابن عباس فى ذلك كما فى الرمل فى
الثلث الاول من الطواف قوله لا يخبر تعالى اجزيه اى خلقته وقطعته اى لا ينقطع النطحا الا بقوه وسرعه
وفى بعضها الاجوز قوله عبد الله الجعفى بضم الجيم وسكون المهمله ومطرف بضم الميم وفتح المهمله وشدة الراء
المكسوره ابن طريف بالمهمله المفتوحه الحارثى مر فى العلم وابو السفر بالمهمله والفاء المفتوحتين سعيد
الهمدانى واسمعوا الى سماع ضبط واتقان وتقولوا قال ابن عباس كذا من عير ان تضبطوا قولى الحجر بكسر المهملة
وهو المحوط الذى تحت الميزاب ولا تسمونه بالحطيم فانه من اوضاع الجاهليه كان عادتهم اذا كانوا تحالفوا
سهم كانوا يحطمون اى يدفعون نعلا او سوطا او قوسا الى الحجر علامة لعقد حلفهم فسموه به لذلك
وقال بعض العلما انما قيل له الحطيم لما حطم من جداره فلم يسوى ببنا البيت وترك خارجا منه وقال الازرقى
بسنده الواى على الواء الحطيم هو ما بين الركن الاسود والمقام وزمزم والحجر وسمى حطيما لان الناس يزد
حمون على الدعاء فيه ويحطم بعضهم بعضا وقيل من حلف هناك عجلت عقوبته قوله نعيم مصغر النعم بالنون
والمهمله ابن حماد بالمهمله وشدة الميم الرفا بالفا المشدده الفرضى مر فى باب استقبال القبله حمل من مصر

الى العراق فى القول بخلق القران مع البويطى مقيدين بالسلاسل وهشيم مصغر الهشم ابن ابى خازم بالمعجمة
وبالزاى وحصين مصغر الحِصن بالمهملتين وعمرو بن ميمون الاودى بفتح الهمزة وسكون الواو الكوفى ادرك
الجاهلية واسلم فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم ولم يره حج ستين حجة مات سنة خمس وسبعين قال ابن عبد
البر اضافة الزنا الى غير المكلف واقامة الحدود فى البهائم عند جماعة من اهل العلم منكر ولو صح لكانوا من
الجن لان العبادات فى الجن والانس دون غيرهما اقول ويحتمل ان يقال كانوا من الانس مسخوا قردة و
تغيروا عن الصورة الانسانية فقط او كان صورته صورة الزنا والرجم ولم يكن ثمة تكليف ولا حد وانما
هو ظنه الذى ظن فى الجاهلية مع ان هذه الحكاية لم يوجد فى بعض نسخ البخارى واما تمام القصة فقد حكى
لنا بعض شيوخ المدينة الطيبة صلوات الله على صاحبها باسناده الى عمرو انه قال كنت فى جبال اليمن
اذ رايت قردين اجتمعا وبعد الفراغ ناما وكان يد الانثى تحت راس الذكر فجا قرد اخر على النوبة وغمز
الانثى فسلت يدها من تحت راس الذكر سلا رفيقا ومشت اليه واجتمعا فلما رجعت نبهت الذكر فاشتم
رايحتها فصاح فاجتمع القرود فاشتموا وطلبوا القرد الزانى واخذوه مع الانثى فرجموهما قوله
خلال اى خصال ثلاث والطعن فى الانساب كطعنهم فى نسب اسامة والانواء جمع النوء وهو منزل
القمر كانوا يقولون مطرنا بنوء كذا وسقينا بنوء كذا باب ———— مبعث النبى صلى الله عليه وسلم
محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بفتح الميم وتخفيف النون ابن قصى بضم القاف
وفتح المهملة وشدة التحتانية ابن كلاب بكسر الكاف وخفة اللام ابن مرة بضم الميم وشدة الراء ابن كعب
بن لؤى بضم اللام وبفتح الواو والهمزة وشدة اليا ابن غالب بالمعجمة وكسر اللام ابن فهر بكسر الفا وسكون
الها وبالراء ابن مالك بن النضر بفتح النون وسكون المعجمة ابن كنانة بكسر الكاف وتخفيف النون الاولى
ابن خزيمة مصغر الخزمة بالمعجمة والزاى ابن مدركة بلفظ الفاعل من الادراك باهمال الدال ابن الياس
بهمزة الوصل وقيل بالقطع وسكون اللام وبالتحتانية والمهملة ابن مضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء

ابن نزار بكسر النون وتخفيف الزاى وبالراء ابن معد بفتح الميم والمهملة وتشديد المهملة ابن عدنان بفتح
المهملة الاولى وسكون الثانية وبالنونين قوله احمد بن ابى رجاء ضد الخوف مر فى الحيض والنضر بفتح النون
وسكون المعجمة ابن شميل وهشام بن حسان القردوسى بضم القاف واسكان الراء وضم المهملة وباهمال
السين قوله انزل اليه الوحى وهو ابن اربعين سنة وانزل بلفظ المجهول وفيه ان عمر رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان ثلثا وستين سنة قوله بيان بفتح الموحدة وتخفيف التحتانية وبالنون ابن بشر بالمعجمة
واسمعيل بن ابى خالد الاحمسيان وخباب بالمعجمة المفتوحة وشدة الموحدة الاولى ابن الارت بفتح
الهمزة والراء وتشديد الفوقانية وبامشاط فى بعضها امشاط وهو جمع المشط والمنشار بالنون
وفى بعضها بالهمزة وهما بمعنى والامر الاسلام ومر الحديث فى باب علامات النبوة والذئب
بالنصب عطفا على المستثنى منه لا على المستثنى قوله رجل هو امية بن خلف وقيل الوليد
المغيرة وبعداى بعد ذلك مر فى باب سجود القران وعقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة
ابن ابى معيط بضم الميم وفتح المهملة وسكون التحتانية وبالمهملة والسلا مقصور الجلدة الرقيقة
التى يكون فيها الولد من المواشى وعليك الملا اى الزم جماعتهم واشرافهم اى املكهم وعتبة بضم
المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة ابن ربيعة بفتح الراء وشيبة الشباب وامية بضم الهمزة ضد م
وتخفيف الميم وتشديد التحتانية ابن خلف بالمعجمة واللام المفتوحتين وابى بالهمزة المضمومة
وفتح الموحدة وشدة اليا مر فى احمر كتاب الوضوء قوله عثمان بن ابى شيبة ضد الشباب
والحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين قال منصور حدثنى سعيد او الحكم عن سعيد وعبد الرحمن
بن ابزى بفتح الهمزة واسكان الموحدة وبالزاى مقصورا مر فى التيمم قوله ما امرهما اى التوفيق
بينهما حيث دل الاولى على العفو عند التوبة والثانية على وجوب الجزاء مطلقا فاجاب ابن
عباس بان التى فى سورة الفرقان وهى الاولى فى حق الكفار والتى فى سورة النساء وهى الثانية

فى حق المسلمين فان قلت والمفهوم منه ان المسلم لا يعفى عنه وان تاب لكن حق الله معفو بالتوبة قلت

مفهومه ان جزاء ذلك لكن لا يفهم منه انه يقع البتة فقد يعفو الله عنه وصح ان يقول جزاؤه القتل لكن

يعفو عنه فان قلت فما حاصل الفرق بينهما قلت حاصله ان الكافر اذا تاب يغفر له قطعا

واما المسلم التائب فهو فى مشية الله ان شا جازاه وان شا عفا عنه قوله فذكرته اى قال عبد الرحمن

ذكرت الحديث لمجاهد حين قال الا من تاب مطلق مقيد بقوله الا من ندم اى من تاب حملا

للمطلق على المقيد قوله عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة ابن الوليد بفتح الواو ومر الحديث

مع الرجال فى مناقب ابى بكر رضى الله عنه قوله ابن اسحق محمد شيخه ويحيى هو ابن عروة بن الزبير بن

العوام سقط عن السطح ووقع تحت ارجل الدواب فهلك زمان الوليد بن عبد الملك وعبدة بفتح المهملة

وسكون الموحدة وبالمهملة وهشام هو ابن عروة ومحمد هو ابن عمرو بن علقمة الليثى المدنى وابو سلمة

بفتح اللام ابن عبد الرحمن بن عوف وغرض البخارى ان عياشا وابن اسحق قالا عبد الله بن عمرو بن

العاص لا عبد الله باب ـــــــــ اسلام ابى بكر رضى الله عنه قوله عبد الله قيل هو ابن محمد

المسندى وقيل هو عبد الله بن حماد الاملى بضم الميم ويحيى بن معين بفتح الميم وكسر المهملة البغدادى واسماعيل

بن مجالد بضم الميم وبالجيم وكسر اللام وبالمهملة ووبرة بفتح الواو والموحدة والراء فان قلت كان اسلام على

متقدما على اسلامه وايضا قال النووى فى تهذيب الاسماء انه اسلم بعد بضعة وثلثين رجلا قلت

لا يلزم من رؤيته كذلك ان لا يكون ثمه غيره او انه حكى عن رؤيته له قبل اسلامه قوله هاشم هو ابن هاشم

بن عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية ابن ابى وقاص مر فى الوصية فان قلت قد اسلم قبله كثير ابو بكر

وعلى وخديجة وزيد ونحوهم قلت لعلهم اسلموا اول النهار وهو اخره فان قلت كيف يكون ثلث

الاسلام وقد اسلم متقدما عليه اكثر من ثلث قلت قال ذلك نظرا الى اسلام الرجال البالغين قوله

مسعر بكسر الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية ومعن بفتح الميم وسكون المهملة وبالنون وابوه هو

عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلى الكوفى وابوك يعنى عبد الله بن مسعود اذنت اى اعلمت

بشجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الجن حضروا يستمعون القرآن قوله ابغنى اى اطلب لى احجارا مر الحديث

فى الاستنجا بالحجارة او نصيبين بفتح النون وكسر المهملة وبسكون التحتانيتين وبالموحدة المكسورة بينهما

وبالنون بلد بين الشام والعراق وفيه مذهبان منهم من يجعله اسما واحدا ويلزمه الاعراب كالاسما

الغير المنصرفة ومنهم من يجريه مجرى الجمع وطعاما فى بعضها طعاما قيل العظم لانفسهم والروث لدوابهم قوله

ابو ذر بتشديد الراء الغفارى بكسر المعجمة وتخفيف الفاء وبالراء وعمرو بن عباس بفتح المهملة وشدة الموحدة

وبالمهملة والمثنى ضد المفرد ابن سعيد الضبعى بضم المعجمة وفتح الموحدة وبالمهملة البصرى القسام القصير

وابو جمرة بفتح الجيم وبالراء والوادى اى مكة ولى اى لاجلى قوله وكلاما عطف على الضمير المنصوب فان

قلت كيف يكون الكلام مرئيا قلت هو من قبيل علفته تبنا وماء باردا وفيه الوجهان الاضمار والمجاز اى

وسقيته ماء او التعليق بمعنى الاعطا قوله اما ان اى اما حان وفى بعضها انى وهو ايضا بمعناه ومر شرح

الحديث فى قصة زمزم قوله سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بضم النون ضد الفرض ابن عم عمر رضى الله عنهما

احد العشرة المبشرة ولموثقى اى كان يوثقنى على الثبات على الاسلام ويشددنى ويثبتنى عليه واحد بضم

الهمزة جبل المدينة وارفض من الارفضاض الخطابى يعنى زال عن مكانه وتفرقت اجزاؤه ولذلك نفض

قال تعالى لانفضوا من حولك قال وان روّاه راو انقض بالقاف فان معناه تقطع وتكسر قوله

لكان اى حقيقا بالارفضاض وغرضه ان فى الزمن الاول كان المخالفون فى الدين يرغمون

المسلمين على الخير وفى هذا الزمان الموافقون يعملون الشر باصحابهم ويرغبون عليه قوله محمد بن

كثير ضد القليل وعمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب فان قلت ما هذه الواو فى

واخبرنى قلت العاطفة وفائدتها الاشعار بانه اخبره ايضا بغير هذا الحديث كانه قال قال

كذا واخبرنى كذا قوله جاءه اى عمرو العاص بضم الصاد اجوفيا وبكسرها بتخفيف العاصى ناقصيا

وهو ابن وائل بالهمزة بعد الالف السهمي بفتح المهملة وسكون الهاء والد عمرو بن العاص وهو جاهلي
ادرك الاسلام ولم يسلم والحبرة مثل العنبة برد يمان والجمع حبر وكفة الثوب حاشيته وكففت
الثوب اى خطت حاشيته قوله امنت بلفظ المتكلم من الامان اى زال خوفي لان العاص كان مطاعا
في قومه والضمير في قالها للكلمة التي هي عبارة عن لا سبيل اليك وهذه الجملة مقول ابن عمر وكر اي رجع
قوله فما ذاك اى فلا باس ولا قتل ولا تعرض له والجار الذي اجرته من ان يظلمه ظالم وتصدعوا اى
تفرقوا عنه قوله عمر اى ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر قال الكلاباذي هو عمر وبالواو بن الحرث
وكان كما يظن لانه كان من المحدثين وقال الشاعر الالمعي الذي يظن بك الظن كان قد راى وقد
سمعا وظني اي في كونه على الجاهلية بان صار مسلما ولقد كان قوله علي الرجل اى قربه مني وقيل اسمه
الاسود بن قارب الدوسي تقول على زيدا اى اعطني زيدا او رجلا مفعول رايت واستقبل بلفظ
المجهول والا اما اخبرتني اي والله لا اطلب منك الا اخبارك وما اعجب برفع اعجب وما استفهامية
والجني بالنسبة كالرومي بالنسبة الى الروم والمراد منه واحد من النوع فانه تحقير له قوله ابلاسها اى
انكسارها وياسها وصيرورتها كالملس والانساك جمع النسك وهو العبادة ولحوقها بالنصب
والقلاص جمع القلص بالضمتين جمع القلوص وهي الناقة الشابة والاحلاس جمع الحلس وهو كساء
رقيق يكون تحت البردعة فان قلت ما الغرض منه وهل الحس قلوص واحلاس قلت الظاهر
والله اعلم ان الغرض منه بيان ظهور النبي العربي صلى الله عليه وسلم ومتابعة الجن للعرب ولحوقهم بهم
في الدين ادعى رسول الثقلين صلى الله عليه وسلم واخر القصة وهو ما نشبنا ان قيل هذا نبي يشعر به
ويراد بالقلوص اهل القلوص وهم العرب على طريق الكناية قوله عجل اى ولد البقر والجليح بفتح
الجيم وكسر اللام وبالمهملة الوقح المكافح المكاشف بالعداوة والنجاح هو الظفر بالحوائج وفصيح
من بعضها ببعض ونشبنا بكسر المعجمة اى ما مكثنا وتعلقنا بشيء اذ ظهر القول بين الناس بخروج النبي

ظ الا يحب

صلى الله عليه وسلم ابن الاسر يعلل انسا لها شبها انكاسها قال اى نفلانها عن امرها وقال الجليح هو
اسم رجل قوله عمر بالرفع وهو نقيض مضاف الى المفعول واخته بالنصب وهي فاطمة بنت الخطاب
اسلمت هي وزوجها سعيد قبل عمر رضي الله عنهم باب انشقاق القمر هو من امهات
معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم واياته النيرة التي اختصت به اذ كان معجزات سائر
الانبياء صلوات الله عليهم لم يتجاوز عن الارضيات الى السماويات وقد نطق القران به قال
تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر فان قلت ما جوابك عما قال بعض الفلاسفة ان الفلكيات
لا تقبل الخرق والالتيام قلت بيان فساد قولهم في الكواشف وشرح المواقف والقمر مخلوق لله
تفعل فيه ما يشاء كما يفنيه ويكوره في اخر امره وقال بعضهم لو وقع هذا الامر الغريب لاشترك
اهل الارض كلهم في معرفته لم يختص بها اهل مكة واجيب بان هذا الانشقاق حصل في الليل ومعظم
الناس نيام غافلون والابواب مغلقة والستر دجاجية وكيف ينكر هذه الغفلة والخسوف
الذي هو معتاد مشهور وكذلك الشهب العظام وغير ذلك مما يحدث في الليل يقع كثيرا ولا
يتحدث بها الا احاد الناس وايضا قد يكون القمر حينئذ في بعض المنازل التي تظهر لبعض اهل
الافاق دون بعض كما يكون ظاهرا لقوم غائبا عن الاخرين كما يجد الخسوف اهل بلد دون بلد
قوله بشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل بتشديد المعجمة المفتوحة وسعيد بن ابي عروبة بفتح
المهملة وتخفيف الراء وبالموحدة وحراء بكسر الحاء المهملة وبالمد جبل على يسار السائر من مكة الى
منى عبدان بفتح المهملتين وسكون الموحدة بينهما وابو حمزة بالمهملة وبالزاى محمد بن ميمون
السكري وابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن سخبرة بفتح المهملة والموحدة وسكون المعجمة بينهما
قوله ذهبت فرقة اى قطعة في ناحية جبل حراء وبقيت قطعة في مكانه والمشهور انهما التئما
في الحال لا بعد الغروب فان قلت ما التوفيق بينه وبين ما قال راوا حراء بينهما قلت

اذا نزلت قطعة تحت حرا وبقيت فوقه قطعة منه فهو بينهما وكذا اذا ذهبت القرصة عن نفس
حرا وشماله او ان الانشقاق كان مرتين روى في الكشاف انه مرتان قوله ابو الضحى بضم المعجمة
هو مسلم الكوفي وعبد الله بن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة المكي وعثمان بن صالح السهمي
المصري وبكر بفتح الموحدة ابن مضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء وجعفر بن ربيعة بفتح الراء وعراك
بكسر المهملة وخفة الراء وبالكاف ابن مالك التابعي فان قلت الانشقاق كان قبل الهجرة وابن
عباس كان حينئذ طفلا ابن سنتين وثلاث وكذلك انس في ذلك الوقت بمكة فما حكم هذه لم يكن صح
الرواية قلت هو من مراسيل الصحابة قوله اريت بضم الهمزة واللابة بتخفيف الموحدة الحرة
ذات حجارة سود يعني المدينة وقيل بكسر القاف الحجة قوله هشام هو ابن يوسف الصنعاني
وعبيد الله ابن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وتشديد التحتانية ابن الخيار بكسر المعجمة
وخفة التحتانية والمسور بكسر الميم ابن مخرمة بفتح الميم والراء واسكان المعجمة بينهما وعبد الرحمن
بن الاسود بن عبد يغوث بفتح التحتانية وضم المعجمة وبالمثلثة والوليد بفتح الواو ابن عقبة بضم المهملة
وسكون القاف وهو اخو عثمان لامه قوله فعل اي عثمان به من تفويته في الامور واهماله حد
الشرب والهجرتين الاوليين اي هجرة المدينة والحبشة واما قال الطريقة والسيرة قوله اخي
هو الصواب لانه كان خاله في بعضها اخي وهو سهو الا ان يقال انه تكلم به على ما هو عادة
العرب من قولهم يا ابن عمي ويا اخي والعذراء البكر اي علم الشريعة وصل الى كما وصل الى المخدرات
بل وصوله الى بالطريق الاولى وهو شرح الحديث في مناقب عثمان رضي الله عنه فان قلت
مر ثمة انه جلد ثمانين قلت التخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزائد وقال بعض العلما كان لسوطه
سوط له طرفان فمن اعتبر الطرفين عده ثمانين ومن اعتبر نفس السوط اعتبر اربعين قوله
ابن اخي الزهري هو محمد بن عبد الله بن مسلم والنعم اي فهو النعم لان البلا من الاضداد اذ

هو بمعنى النعم والنقمة وهي اي هذه الكلمة من الافعال الدال البلاء الله بلاء حسنا وابتليته معروفا
وتلك اي التي بمعنى المحنة من الافتعال اي الابتلاء بالمصيبات قوله ام سلمة بفتح المهملة واللام هند وام
حبيبة ضد العدوة اسمها رملة زوجتا رسول الله صلى الله عليه وسلم مر مع الحديث في كتاب المسجد في باب
هل ينبش قبور المشركين ويتخذ مساجد قوله الحميدي بضم المهملة واسحق بن سعيد بن العاص الاموي مر عمرو بن سعيد بن صح
في العبد وام خالد اسمها امة بفتح الهمزة وبالميم وبالهاء فان قلت كيف تكون ام خالد وبنت خالد سناه
بفتح المهملة وتخفيف النون كلمة حبشية معناها حسن مر في باب من تكلم بالفارسية في كتاب الجهاد قال
قلت فالمناسبة انيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ابي وعلي قميص اصفر فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم سنه قلت لا منافاة بينهما لجواز اجتماع الامرين او كانت القصة مكررة قوله يحيى
بن حماد الشيباني البصري روى البخاري عنه بالواسطة في اخر الحيض والنجاشي هو بفتح النون وخفة
الجيم وكسر المعجمة وتشديد اليا وتخفيفها وشغلا اي بالله علم وقال سليمان الاعمش قلت لابرهيم النخعي
ويزيد بضم الموحدة وفتح الراء وسكون التحتانية وبالمهملة وابو الربيع بفتح الراء هو سليمان بن داود
وابن عيينة اي سفيان وابن جريج اي عبد الملك واصحمة بفتح الهمزة واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية
اسم النجاشي ملك الحبشة آمن برسول الله صلى الله عليه وسلم على غيبة ويزيد من الزيادة ابن هارون و
سليم بفتح المهملة وكسر اللام ابن حيان من الحياة ضد الموت وسعيد بن مينا بكسر الميم ممدودا و
مقصورا وعبد الصمد ابن عبد الوارث وزهير مصغرا ابن حرب ضد الصلح وفيه معجزة لرسول الله
صلى الله عليه وسلم وجواز الصلوة على الغائب تقدم مكررا في كتاب الجنائز باب تقاسم
المشركين قوله اراد حنينا اي قصد غزوة حنين والخيف ما انحدر عن غلظ الجبل وارتفع عن
مسيل الماء ومنه مسجد الخيف وتقاسموا اي تحالفوا على اخراج بني هاشم والمطلب من مكة الى خيف
بني كنانة وكتبوا بينهم الصحيفة المشهورة ومر قصته في الحج في باب نزول النبي صلى الله عليه وسلم

مكة قوله ابو طالب اسمه عبد مناف بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم مات قبل
الهجرة ولرسول الله صلى الله عليه وسلم خمسون سنة الاثلاثة اشهر وايام قول عبد الملك اى
القطى وعبد الله بن الحرث بالمثلثة المصرى حتى ابن سيرين وما اغنيت عن عمك اى اى شى
دفعته عنه وما انفعته ويحوطك من حاطه اذا صانه وحفظه وذب عنه ونصر على مصالحه
والضحضاح بفتح الضادين المعجمتين وسكون الحا المهملة الاولى قريب القعر وضحضح الشراب
اذا رق والدرك بفتح الرا واسكانها وفيه تصريح بتفاوت عذاب اهل النار فان قلت
اعمال الكفرة هباء منثور لا فائده فيها قلت هذا النفع هو من بركة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وخصائصه قوله ابن المسيب اى سعيد فان قلت قال الحفاظ لم يرو عن المسيب الا سعيد
فهو على خلاف المشهور من شرط البخارى انه لم يرو عمن له راو واحد قلت لعله اراد من
غير الصحابه قوله حضرته اى قربت وفاته وحضرت علاماتها وذلك قبل النزع
والغرغره وابو جهل هو عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومى عدو الله فرعون هذه الامه وعبد الله
بن ابى اميه بضم الهمزة وفتح الميم وتشديد التحتانيه ابن المغيره المذكور اخو ام سلمة زوج رسول الله
صلى الله عليه وسلم لكنه اسلم قبل الفتح واستشهد يوم الطائف قوله يكلمانه فى بعضها يكلماه
وحذف النون بغير موجب جائز تخفيفا وعليه خبر مبتدا محذوف اى انا عليها قوله ابن الهاد بكسر
الدال هو يزيد من الزيادة ابن عبد الله بن اسامه بن الهادى الليثى وعبد الله بن خباب بفتح المعجمة
وشدة الموحدة الاولى الانصارى التابعى وابرهيم بن حمزة بالمهملة والزاى وعبد العزيز بن ابى حازم
بالمهملة والزاى وعبد العزيز بن محمد الدراوردى بفتح المهملة والراء وفتح الواو وسكون
الراء وبالمهملة ويزيد هو ابن الهاد وام دماغه اى اصل دماغه قوله كذبنى اى فى الاسراء من المسجد
الحرام الى المسجد الاقصى والحجر بكسر الحا تحت ميزاب الكعبة وهو من جهة الشام وايا اته اى

قال شيخنا [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم

علاماته واوضاعه واحواله وفيه ان الرويه لا يشترط فيها قرب المسافه والارتفاع الحائل ولا
غير ذلك قوله هدبه بضم الها وسكون المهملة وبالموحده ابن خالد القيسى ومالك بن صعصعة بفتح
الصادين المهملتين وسكون العين المهملة الاولى المدنى البصرى والحطيم بفتح المهملة الاولى هو
الحجر على الاصح وسمى به لانه حطيم من جداره فلم يستو بينا الكعبة وقد اى قطع وشق والجارود بالجيم وضم
الراء وبالمهملة ابن ابى سبرة بفتح المهملة وسكون الموحده وبالرا الهذلى التابعى لى قال هاده فقلت
للجارود والثغره بضم المثلثة وسكون المعجمة نقرة النحر التى بين الترقوتين والشعرة بالكسر شعر العانة
والركبه والقص بفتح القاف وشدة المهملة راس الصدر وفى بعضها بدل الشعره الثنه بالمثلثة والنون
حى ما بين السره والعانة وقد بوب الطست باعتبار الانيه وابو حمزه بالمهملة والزاى كنية انس قوله
انكى اما بكى حزنا على قومه وقصور عددهم وعلى فوات الفضل العظيم منهم وذلك البكاء ليس للحسد
والاستصغار به بل انما هو لتعظيم منة الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير طول العمر قوله فاذا
ابراهيم فان قلت تقدم فى اول كتاب الصلوة انه فى السما السادسة قلت لا منافاة لاحتمال ان
يكون فى السادسه وصعد قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السابعه ويحمل انه جا الى السادسه
لا ستقباله وهو فى السابعه على سبيل التوطن قوله نبقها النبق بتخفيف الموحدة بكسر البا وهو حمل السدر
الواحده نبقة والقلال جمع القلة وهى جرة عظيمة تسع قربتين واكثر وهجر اسم بلد مذكر منصرف
وهو بقرب مدينه النبى صلى الله عليه وسلم وهو غير هجر البحرين والفيلة بكسر الفا وفتح اليا جمع
الفيل ونهران فى الجنة قيل هما الكوثر والسلسبيل والنيل نهر مصر والفرات نهر بغداد بالجانب
الغربى منه وهو بالتا الممدودة فى الخط حالتى الوصل والوقف قوله واناء من عسل هذا زائد على
ما فى الروايات الاخر وهى الفطره اى هى علامه الاسلام وجعل اللبن علامه لكونه سهلا طيبا طاهرا
سليم العاقبه سائغا للشاربين ومر شرح الحديث مرارا الخطابى يشبه ان يكون الامر الاول غير

مفروض حتما ولو كان عزيمة لم يكن لهما في ذلك مراجعة وقد كان لموسى عليه السلام من المعرفة
بامور المتعبدين ما لم يكن لنبينا صلى الله عليه وسلم فخشي من جهة الشفقة ما ارشده اليه من طلب التخفيف
والله جواد كريم حيث خفف وجرى بعشر امثالها فالصلوات خمس عددا وخمسون اجرا والحمد لله
على احسانه قوله عين اعاقبه للاستعار بان الرويا بمعنى الرويه في اليقظه الكشاف تعلق بهذه الاية
من يقول كان الاسرا في المنام ومن قال كان في اليقظه فسر الرويا بالرويه باب ـــــ وفود
الانصار وبيعة العقبة اي التي بسبب المهاجرة العقبيه وهي حين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعرض نفسه على القبائل في كل موسم فبينا هو عند العقبة اذ لقي رهطا من الخزرج فدعاهم الى الله فاجابوه
فجاء في العام المقبل اثنا عشر رجلا الى الموسم من الانصار احدهم عبادة بن الصامت فاجتمعوا برسول
الله صلى الله عليه وسلم في العقبة وبايعوه وهي بيعة العقبة الاولى فخرج في العام الاخر سبعون الى
الحج فواعدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم العقبة فلما اجتمعوا اخرجوا من كل فرقة نقيبا
فبايعوه ثمة ليلا وهي البيعة الثانية قوله عنبسة بفتح المهملة وسكون النون وفتح الموحدة
وبالمهملة ابن خالد بن يزيد الايلي ويونس عمه قوله ولقد شهدت اي قال كعب حضرت العقبة
الثانية وبها اي بدلها وفي مقابلتها وما احب لان هذه البيعة كانت في اول الاسلام ومنها فشا
الاسلام وكذا ساسه واذكر افعل التفضيل بمعنى المذكور اي اكثر شهرة وذكرا بين الناس قوله البراء
بتخفيف الراء وبالمد ابن معرور بفتح الميم واسكان المهملة وضم الراء الاولى الغنمي الكعبي السلمي الخزرجي
اول من بايع ليلة العقبة الثانية وكان سيد الانصار حسد مات قبل قدوم النبي صلى الله عليه
وسلم المدينة بشهر قال بعضهم هذا وهم من سفين بن عيينة البراء ليس خالا لجابر اذ امه نسيبة
بضم النون بنت عقبة بضم المهملة وسكون القاف اقول يحتمل انه اطلق الخال عليه باعتبار ان
عقبة هو ايضا غنمي كعبي سلمي خزرجي او هو خال رضاعي او من جهة الام فقط قوله وخالاي

وفي بعضها خالي بلفظ المفرد وفي بعضها خاليّ بتشديد الياء اي مع خالي قوله عائذ الله بصيغة
الفاعل من العوذ بالمهملة والمعجمة وعبادة بضم المهملة وخفة الموحدة وهو كان من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة نقيبا من نقباء الانصار مر مع الحديث في اول كتاب الايمان قوله
يزيد من الزيادة ابن ابي حبيب ضد العدو وابو الخير ضد الشر اسمه مرثد بفتح الميم والمثلثة واسكان
الراء بينهما وبالمهملة والصنابحي بضم المهملة وخفيف النون وكسر الموحدة وبالمهملة عبد الرحمن بن عسيلة
مصغر العسلة بالمهملتين التابعي واصله من اليمن خرج منها مهاجرا الى النبي صلى الله عليه وسلم فمات
صلى الله عليه وسلم وهو في الطريق قوله ولا نعصي اي بالمعروف واما لفظ بالجنة فهو متعلق بقوله
بايعناه وفي بعضها فالجنة بالفاء غشيت (غشينا) روي بلفظ الغائب والمتكلم بالرفع والنصب والقضاء اي
الحكم اي ان شاء الله عاقب وان شاء عفى اللهم اعف عنا قوله تزوج وفي بعضها تزويج فهو بمعنى التفعل
نحو التقدم بمعنى التقدم او المراد يزوجه لنفسه اما الجوهري قال بنى على اهله اي زفها والعامة تقول
بنى باهله وهو خطأ وكان الاصل فيه ان الداخل على اهله يضرب عليها قبة ليلة الدخول فقيل لكل داخل
باهله بان قوله فروة بفتح الفاء وسكون الراء ابن ابي المغراء بفتح الميم واسكان المعجمة وبالراء وبالمد
وابن مسهر بلفظ الفاعل ووعكت بضم الواو اي حممت والوعك الحمى وتمرق بالراء اي سقط شعري
من علة يقال مرقت الاهاب اذا خلعت عنه صوفه وفي بعضها تمزق بالزاي والجميمة مصغر
الجمة وهي مجتمع شعر الراس والجم الكثير ووفى اذا كثر وام رومان بضم الراء وفتحها وبالنون اسمها
زينب الفراسية والارجوحة بضم الهمزة واسكان الراء وضم الجيم وبالمهملة نوع لعب للصبيان بين الجذعين
حبل ونحوه وانهج بلفظ المجهول يقال انهج الرجل اذا غلبه النفس من الاعيا ونحوه والنهج تتابع النفس
وعلى خير طائر اي قدمت على خير فال ولم يرعني اي لم يفاجئني وانما يقال ذلك في الشيء لا يتوقعه
فيهجم عليك في غير زمانه او مكانه قوله معلى بلفظ المفعول من باب التفعيل من العلو بالمهملة

ووهيب مصغر او السرقه بفتح المهمله وبالراء القطعه من الحرير واصلها بالفارسيه سره اى جيد فعربوه
كما عرب استبرق ونحوه وعبيد مصغر العبد ضد الحر قوله بثلث فان قلت كيف يصح ذلك
وخديجه ماتت قبل الهجره بثلث سنين فاذا نكحها بعد ذلك بثلاث كان نكاحها حال الهجره او
بعدها وهو خلاف ما اتفقوا عليه قلت قد نقل ايضا انها توفيت قبل الهجره بخمس سنين وقد قال
او قريبا من ذلك ولا يخفى عليك ان الحديث مرسل باب هجرة النبى صلى الله عليه
وسلم قوله وهلى بفتح الواو والهاء وسكونها اى وهمى واليمامه مدينه من اليمن على مرحلتين من
الطائف والهجر قريه تقرب المدينه وهى اكثرها بدون الالف واللام والحديث معلق بصيغه
الجزم ويثرب اسم مدينه النبى صلى الله عليه وسلم وهو غير منصرف قوله اباوائل بلفظ الفاعل
من الويل بالتحتانيه اسمه شقيق وخبابا بفتح المعجمه وشدة الموحده الاولى ومصعب بصيغه
المفعول من الافعال ابن عمير مصغر عمر القرشى العبدرى بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد
العقبه الثانيه الى المدينه يقرئهم القران وكان يدعى بالانصار ويدعوهم الى الاسلام فيسلم الرجل
والرجلان حتى فشا الاسلام فيهم فكتب الى النبى صلى الله عليه وسلم يستاذنه ان يجمع بهم فاذن له
وقتل يوم احد شهيدا واينعت اى نضجت ويهدبها اى يجتنيها من هدب الثمره اذا اجتناها
مر الحديث فى الجنائز فى باب الكفن والمراد من الاجر اعم من خير الاجره اذ مصعب لم ياخذ من
الدنيا شيا واما الاخره فانها معده له قوله علقمه بفتح المهمله والقاف وسكون اللام ابن وقاص
بفتح الواو وشدة القاف وبالمهمله مر مع الحديث فى اول الصحيح قوله اسحق بن ابرهيم بن يزيد
من الزياده الدمشقى بفتح الميم وكسرها فهو منسوب الى جده مر فى الزكوه ويحيى بن حمزه بالمهمله
والزاى قاضى دمشق فى الصوم وعبده ضد الحره ابن ابى لبابه بضم اللام وتخفيف الموحده
الاولى الاسدى الكوفى سكن الشام ومجاهد بن جبر ضد الكسر القارى المفسر وعطا بن

ابى رباح بفتح الراء وتخفيف الموحده وبالمهمله وعبيد مصغر ابن عمير مصغرا ايضا الليثى صغير ادرك
الاسدى فى التهجد قوله ونيتها اى ثواب النيه فى الهجره او فى الجهاد تقدم فى اول كتاب
الجهاد وابن نمير بضم النون عبد الله وسعد هو ابن معاذ الانصارى الاوسى مات بعد حكمه فى
بنى قريظه سنه خمس وابان بفتح الهمزه وتخفيف الموحده وبالنون ابن يزيد من الزياده العطار
البصرى وهو يبدل لفظه الرسول بالنبى وراد من قريش قوله مطر بفتح الميم والمهمله ابن الفضل
بسكون المعجمه المروزى مات بفربر بفتح الفاء وكسرها وفتح الراء الاولى وروح بفتح الراء وسكون
الواو وبالمهمله ابن عباده بضم المهمله وخفة الموحده وهشام هو ابن حسان القردوسى بضم القاف
وبالمهمله وسكون الراء بينهما وابو النضر بسكون المعجمه اسمه سالم وعبيد مصغر ابن حنين بالمهمله
المضمومه وفتح النون الاولى مولى زيد بن الخطاب القرشى قوله انظروا يعنى كانوا يتعجبون من تنديقه
اذ لم يفهموا المناسبه بين الكلامين والمخير بفتح التحتانيه اى خير الله رسوله بين بقائه فى الدنيا
ورحلته الى الاخره ولا الاستثناء فى الا خله الاسلام منقطع اى لكن خله الاسلام افضل والخوخه بفتح
المعجمه الاولى الباب الصغير مر الحديث فى باب الخوخه فى المسجد قوله الدين اى دين الاسلام و
ابتلى المسلمون اى بايذاء الكفار لهم وبرك الغماد هو بكسر الموحده وفتحها واسكان الراء والغماد بكسر
المعجمه وبالدال المهمله اسم موضع بينه وبين مكه خمس ليال مما يلى ساحل البحر الحموى البرك بئر الفرد
موضع بناحيه اليمن وابن الدغنه بفتح المهمله وكسر المعجمه وبالنون المخففه وقيل بضمهما وشدة النون
قال ابن اسحق اسمه ربيعه بفتح الراء واما الدغنه فهو اسم امه والقاره بالقاف وتخفيف الراء قبيله
وتكسب المعدوم له توجيهات تقدمت فى اول الكتاب والكل ما يثقل حمله من القيام بالعيال ونحوه
ممن لا يقوم بامر نفسه والجار الناصر الحامى المانع المدافع ولم تكذب يعنى لم ترد جواره وكل من
كذب بشى فقد رده فاطلق التكذيب واراد لازمه ويتقصف بالمهمله اى يزدحم عليه حتى

يسقط بعضهم على بعض وبكسر الخطابى هذا هو المحفوظ واما يتقذف فلا وجه له ههنا الا ان يجعل
من القذف اى يتداعون فيقذف بعضهم بعضا ويتساقطون عليه قوله اَجَزَّ بالقصر الهمزة والذمه
العهد ومعنى كرهنا ان ننقض ذمتك يقال خفرت الرجل اذا اجرته وحفظته واخفرته اذا نقضت
عهده واللام بتصحيف الموحده الحرة وهى شبه الجبل من حجارة سود يريد المدينة وهى بين حرتين
وقِبَل بكسر القاف وعلى رِسْلك بكسر الراء اى على هينتك اى لا تستعجل والسمر بضم الميم شجر الطلح و
الخبط بفتح المعجمة والموحدة اى الورق المضروب بالعصا الساقط من الشجر ونحر الظهيرة اى اول وقت
الحرارة وهو الهاجرة ومتقنّعا اى متغطيا راسه والصحابة بالنصب اى اريد المصاحبة او اطلبها
والحثيث المسرع الحريص والاحث افعل التفضيل منه والجهاز بفتح الجيم وكسرها ما يحتاج اليه
فى السفر ونحوه والثور بلفظ الحيوان المشهور وكمنا من الكُمُون ضد البروز وفى بعضها فمكثنا من
المكث وعبد الله فى بعضها عبد الرحمن والاول هو الصحيح على المشهور والثقف بكسر القاف واسكا[نها]
وبفتحها الحاذق الفطن واللَّقِن بكسرها سريع الفهم وقيل الثقافة حسن التلقى للادب واللَّقَن حسن
التلقى لما يعلمه ويسمعه ويُدلج اى يخرج فى ذلك الوقت منصرفا الى مكة يقال ادلج الرجل اذا سار
الليل كله وقيل فى اوله وادّلج بتشديد الدال اذا سار من اخره وكبائت اى كمن بات بمكة يظهر
ذلك الكفار ويُكادان من قولهم كدت الرجل اذا طلبت له الغوائل ومكرت به وفى بعضها من
باب الافتعال والوعى الحفظ وعامر بن فهيرة بضم الفاء وفتح الهاء وسكون التحتانية وبالراء والمنحة
بكسر الميم هى فى الاصل الشاة التى يجعل الرجل لبنها لغيره ثم تقع على كل شاة والرسل بكسر الراء اللبن
والرضيف بفتح الراء وكسر المعجمة اللبن الذى جعل فيه الرَّضْفَة وهى الحجارة المحماة التزول
وحامنه ونقله وقيل الرضيف الناقة المحلوبة فهو بالجر وعلى الاول بالرفع وينعق من النعيق بالمهملة
وهو صوت الراعى يقال نعق الراعى بغنمه ينعق بالكسر اى صاح بها وزجرها وبها اى بالمنحة او

بالغنم وفى بعضها بهما بلفظ التثنيه والديل بكسر المهمله وسكون التحتانيه وعدى بفتح المهمله الاولى
وكسر الثانيه وشدة التحتانيه والخريت بكسر المعجمه والراء المشدده والحليف بكسر الحاء واسكان
اللام يريد انه كان حليفا لهم واخذا بنصيب من عقدهم وكانوا اذا تحالفوا غمسوا ايمانهم فى دم او فى
خلوق او نحوه مما من شى فيه تلوين فيكون ذلك تاكيدا للحلف ووائل بالهمز بعد الالف والسهمى
بفتح المهمله وسكون الهاء وامِنَاه بقصر الهمزه وامنته على كذا وائتمنته بمعنى قوله عبد الرحمن بن مالك
بن جعشم بضم الجيم والمعجمه وسكون المهمله بينهما وحكى فتح الجيم ايضا المدلجى بضم الميم واسكان المهمله
وكسر اللام وبالجيم وسراقه بضم المهمله وتخفيف الراء وبالقاف ابن جعشم وفى بعضها سراقه بن
مالك بن جُعْشم والاول هو الموافق لكونه ابن اخيه لكن المشهور هو الثانى كما فى كتاب الاستيعاب
ونحوه قوله اَسْوِدة اى اشخاصا وانطلقوا بلفظ الماضى باعيننا اى فى نظرنا ومعاينته والاكمة الرابيه
المرتفعة عن الارض وخَطَطْتُ باعجام الخاء وفى بعضها باهمالها والزُّج بضم الزاى الحديد
الذى فى اسفل الرمح ورفعتها اى اسرعت بها السير والتقريب السير دون العدو وفوق
العادة الاصمعى هو ان يرفع الفرس يديه معا ويضعهما معا واهويت يدى اى بسطتها اليها لاخذ
والكنانه الخريطه المستطيله من جلود يجعل فيها السهام وهى الجعبه والازلام اى القداح وهى
السهام التى لا ريش لها ولا نصل وكان لهم فى الجاهليه هذه الازلام مكتوبا عليها لا او نعم فاذا اتفق
لهم امر من غير قصد كانوا يخرجونها فان خرج ما عليه نعم مضى على عزمه وان خرج لا انصرف
عنه والاستقسام طلب معرفه النفع والضر بالازلام اى التفال بها وساخت بالمهمله ثم
المعجمه تسيخ وتسوخ دخلت وغابت وغاصت واذا هى للمفاجاه وعثار مثله والحار والمحرور
حمر وفى بعضها عثان بالمهمله والمثلثه والنون هو الدخان والاولى هى الاصح والساطع
المرتفع المنتشر الظاهر وسيظهر بالرفع وما يريد الناس اى الكفار من قتلهم واسرهم وجعل

الدين لمن يصدى لذلك ولم يرزآني اى لم ياخذ امنى شيا ولم ينقصا من مالى ومر قصته ابن الدغنة
فى كتاب الحواله ومن لفظ قال ابن شهاب الى قوله بالثمن فى البيع فى باب اذا اشترى متاعا
فوضعه عند البائع وحكايه الحطاب فى الجهاد فى باب حمل الزاد ومن استاجر الى لفظ السواحل
فى كتاب الاجاره وبعض قصه سراقة فى باب علامات النبوه قوله كسا الزبير هو ابن العوام
احد العشرة المبشره وقيل الصحيح ان الذى كسا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر رضى الله
عنه هو طلحه رضى الله عنه لا الزبير رضى الله عنه واوفى اى اشرف والاطم بضمتين شا معمول
بالحجارة كالقصر ومبيضين اى لابسين الثياب البيض ويزول بهم السراب اى يزول السراب
عن النظر بسبب عرضهم له قال فى جامع الاصول اى ظهرت حركتهم فيه للعين وجدكم اى
حظكم ودولتكم الذى تتوقعونه ويحيى اى يسلم عليه ويرحبه وفى بعضها يحيى بالجيم والمسجد
الذى اسس على التقوى هو مسجد قباء والمربد بكسر الميم وفتح الموحده البيدر الذى يوضع
فيه التمر ويسهل يصعر ويسهل البناء رافع ضد الخافض البخارى وهما اليتيمان اللذان كان لهما
المربد وسعد بن زراره بضم الزاى وخفه الراء الاولى الانصارى الخزرجى والمشهور انهما كالحجر ع
سعد واسمه الاسعد ابو امامه قال فى الاستيعاب انه اسعد لا سعد قوله الحمال بالمهملة
المكسوره اى هذا المحمول من اللبن ابر عبد الله اى اتقى ذخرا واكثر ثوابا وادوم منفعه
واطهر من الملوثات لا احمال خيبر من التمر والزبيب وفى بعضها بالجيم وربنا منادى مضاف
وفى بعضها مكانه دينا وهذا كله مرسل لان عروة تابعى لا صحابى وشعر رجل يحتمل ان
يراد به الشعر المذكور وان يراد شعرا اخر قوله فاطمه هى زوجة هشام واسما جدتها
واربطها وفى بعضها اربطه فالتذكير اما باعتبار الظرف او على تقدير حذف المضاف
اى راس السفره ومحمد بن يسار بالسين المعجمه وسراقه بتخفيف الراء بن مالك فان قلت

تقدم انفا ان سراقة بن جعشم قلت لعل ذلك لانه مختلف فيه عبد الساس وساخت بالمهملة
ثم المعجمه اى غاصت والكثبه بضم الكاف قدر حلبه وقبل ملؤ القدح قوله متم اى مده الحمل تمام
الشهر التاسع والحجر بفتح الحاء وكسرها وتقل بالفوقانيه والفاء اى بزق وحنكت الصبى اذا مضغت
تمرا وغيره ثم دلكته حنكه وبرك اى دعا بالبركه عليه وكان اول مولود ولد فى الاسلام اى
بالمدينه لا مطلقا قوله خالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمه بينهما ولا لها اى وضعها
وشيخ اى فى الصوره لان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اسن من ابى بكر على الصحيح لكن كان
شعر ابى بكر ابيض او كان اكثر بياضا من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحسب اى يظن
ويحمهم من الحمحمه بالمهملة وهى صوت الفرس ولا يترك احد اللحوق بنا هو كقولهم لا ارينك هنا
الاسديه هلك وهو ظاهر على مذهب الكسائى والمسلحه بفتح الميم صاحب السلاح وعبد الله بن
سلام بتخفيف اللام الاسرائيلى ويخترف بالمعجمه اى يجتنى النخل وهو اى الذى اجتناه معه وفى
بعضها وهى اى الثمره ومقيلا اى مكان القيلوله وهو حكايه اسولته عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فى اول كتاب الانبياء قوله ابرهيم هو الرازى الفراء الصغير وهشام هو ابن يوسف
الصنعانى واما نافع عن عمر فهو مرسل لانه لم يدرك عمر وفى بعضها نافع عن عبد الله بن
عمر بن الخطاب وفرض اى عين عمر رضى الله عنه من مال بيت لا عال والمهاجرون الاولون هم
الذين صلوا الى القبلتين وقيل هم الذين شهدوا بدرا وفى بعضها اربعه الاف فى اربعه بزياده
لفظ فى اربعه ولعل فايدة ذكرها التوزيع وبيان ان لكل منها اربعه الاف او المراد فى اربعه
فصول قوله شقيق بفتح المعجمه وكسر القاف الاولى ابن سلمه بفتح اللام ابو وايل وخباب بفتح
المعجمه وشده الموحده الاولى ابن الارت بتشديد الفوقانيه ووجب اى ثبت او هو على سبيل
التشبيه بالواجب والنمره الكساء فان قلت سبق فى كتاب الجنايز انها برده قلت

لا اشاه اذ البردة كساء اسود مربع وقيل النمرة هي بردة من صوف يلبسها الاعراب وانبعثت
بالتحتانية ثم النون اي نضحت وينهد بكسر المهملة وضمها قوله يحيى بن بشر بالموحدة المكسورة
البلخي مر في الحج ورد وبفتح الواو وبالمهملة ابن عبادة بضم المهملة وعوف بالفاء الاعرابي ومعاوية
بن قرة بضم القاف وشدة الراء وابو بردة بضم الموحدة وبرد بلفظ الماضي اي ثبت وسلم لنا
يقال برد لي على الغريم حق اي ثبت وكفافا اي لا لي ولا علي لا موجبا للثواب ولا للعقاب
فان قلت لم يطع عمر الرجاء عن خيراته بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لعله
قاله هضما لنفسه او لما راى ان الانسان لا يخلو عن تقصير ما في كل خير يعمله اراد ان يقع
التقاص بينهما وسعى في البين سالما قوله محمد بن الصباح بتشديد الموحدة الدولابي البغدادي
واسمعيل بن زكريا الخلقاني بضم المعجمة وكان البخاري شاكا حيث قال او بلغني عنه وهو نوع
من الرواية عن المجهول وعاصم بن الاحول و يغضب اي يتكلم بكلام الغضبان وقاتلا من
المقاتلة والهرولة ضرب من السير بين المشي والعدو وغرضه انه لما كان يعنه بتقدمه
على بيعة ابيه ظن الناس ان هجرته كانت متقدمة قوله شريح بضم المعجمة وبالمهملة ابن مسلمة بفتح
الميم وسكون المهملة وباللام الكوفي مر في الوضوء وعازب بالمهملة والزاي مر ابو البراء والرصد
اي الترقب او جمع راصد وحرضا اي من العادة ورفعت اي ظهر وانفض بالفاء والمعجمة
اي دفع ورقاتها اي جعلت فيها الماء لرسول الله صلى الله عليه وسلم والطلب جمع الطالب
والاثر بفتحتين وبكسر الهمزة واسكان المثلثة وهو الحديث مرارا وبابه من الرواية وفي
بعضها بالموحدة من قولهم رابني فلان اذا رايت منه ما تكرهه قوله محمد بن حمير بكسر المهملة
وسكون الميم وفتح التحتانية وبالراء الحمصي مات سنة مائتين وابراهيم بن ابي عبلة بفتح
المهملة واسكان الموحدة ابن يقظان ضد النائم ابن المرتحل ضد المقيم الشامي التابعي مات

اثنتين وخمسين ومائة وعقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة ابن وشاج بفتح الواو
وتشديد المهملة وبالجيم المصري ساكن الشام قتل سنة اثنتين وثمانين والشمط بياض شعر الراس
يخالط سواده وغلفها اي غطاها والصبغ للحية والكتم بفتح الفوقانية هي الوسمة وقيل نبت يخلط
بالوسمة يختضب به قوله دحيم مصغر الرحم بالمهملتين عبد الرحمن بن ابراهيم الدمشقي الحافظ
قال ابو داود لم يكن في زمانه مثله مات سنة خمس واربعين ومائتين وابو عبيد مصغر العبد ضد
الحر اسمه حيي بضم المهملة وتخفيف التحتانية الاولى وتشديد الثانية وقال بعضهم هو حي بلفظ
ضد الميت ويقال له ابو عبيد بن ابي عمرو وكان صاحب سليمان بن عبد الملك ومولاه قوله
قنا بفتح القاف والنون وبالهمز اي اشتد حمرتها قوله اصبغ بفتح الهمزة وباعجام الغين و
قليب بدر بئر القى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها جيف صناديد قريش الذين قتلوا يوم بدر
فقال الشاعر هذه الابيات في مرثيتهم والشيزى بكسر المعجمة وسكون التحتانية وفتح الزاي وبالقصر
شجر يتخذ منه الجفان فاراد بالشيزى ما يتخذ منه اي الجفنة وبالجفنة صاحبها كناية قال ماذا بقليب
بدر من اجل اصحاب الجفان المزينة بلحوم اسنمة الابال وقيل كانوا يسمون الرجل المطعام جفنة
لانه يطعم الناس فيها والقينات جمع القينة وهي المغنية وفي بعضها الفتيات بالفاء والشرب
جمع الشارب ويحيى بلفظ مضارع التثقيل معروفا ومجهولا والسلامة هي السلام والاصداء جمع
الصدى وهو ذكر البوم والهامة الصدى والجمع هام والعطف من باب العطف التفسيري
وقيل الصدى هو الطائر الذي يطير بالليل وقيل الهامة جمجمة الراس والصدى يخرج منها
فان قلت ما معنى هذا الكلام قلت معناه ان الانسان الذي صار هذا الطائر كيف
يصير مرة اخرى انسانا وغرضه نفي البعث اصلا وهذا من ترهات الجاهلية وانا طلع الجوهري
كانت العرب تزعم ان روح القتيل الذي لا يدرك بثاره تصير هامة فيزقو اسقوني اسقوني

استقولی واذا ادرکک بشارة طارت قوله طاطا بصره ای طامنه وامال له المحب و
اثنان خبر مبتدا محذوف ای نحن اثنان قلت كل اسن الله بالنهما قلت المراد انهما فی
حصول مرادهما ومعاونتهما كقوله تعالى لا تحزن ان الله معنا ای ان الله ناصرنا قوله الوليد
بفتح الواو ابن مسلم ضد الكافر وعطاء ابن يزيد من الزيادة الليثي مرادف الاسدی وتمنح
نهنا ای نعطيها الغير ليحلب فيها وينتفع بها والورد بكسر الواو ای يوم ورودها على الماء وشربها
وانما قيل الحلب بيوم الشرب لانه ارفق للابل وللمساكين ولن يترك من الوتر وهو المنقص
ای لن ينقصك اذا اديت الحقوق ولا عليك في اقامتك في وطنك ومر الحديث في باب زكوة
الابل باب مقدم النبي صلى الله عليه وسلم قوله انبانا ای اخبرنا قال بعضهم يجوز
ان يقال انبانا عند الاجازة لانها اشاء عرفا فعلى هذا يكون الانباء اعم من الاخبار ومصعب بضم الميم
وفتح المهملة الثانية ابن عمير مصغر عمر وابن ام مكتوم هو عمرو بن قيس بن زائدة على الاصح العامری
القرشي الاعمى موذن النبي صلى الله عليه وسلم واسم الام عاتكة بالمهملة والفوقانية المخزومية قتل بالقادسية
وقال بعضهم رجع منها الى المدينة ومات بها وعمار بفتح المهملة وشدة الميم ابن ياسر ضد عاسر
وسعد هو ابن ابی وقاص احد العشرة المبشرة والسور المفصل هو السبع الاخير من القران قوله
وعك ای حم وتجدك ای تجد نفسك والشراك بكسر المعجمة هو احد سيور النعل التي يكون على
وجهها واقلع ای انكشف وانجلى وبلال والعقيرة بفتح المهملة وكسر القاف الصوت والجليل بفتح
الجيم الثمام وهو نبت ضعيف يحشى به خصاص البيت واردن هو متكلم المضارع بنون التاكيد
الخفيفة والمجنة بفتح الميم والجيم والنون اسم موضع على اميال من مكة وكان سوقا في الجاهلية وبدو
ای يظهر والشامة بالمعجمة وبتخفيف الميم والطفيل بفتح المهملة وكسر الفاء جبلان بقرب مكة وقال
الصغاني صوابه شابة بالموحدة قوله في صاعنا في بعضها صاعها والجحفة بضم الجيم وسكون المهملة

على سبع مراحل من المدينة وبينه وبين البحر ستة اميال وهو ميقات اهل مصر الان وانما في ذلك
الوقت كان مسكن اليهود قوله عبيد الله بن عدی بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وشدة
التحتانية ابن الخيار بكسر المعجمة النوفلي ادرك من النبي صلى الله عليه وسلم لكن لم يثبت رؤيته وروايته
عنه وبشر بالموحدة المكسورة ابن شعيب الاموی الحمصي والهجرتان هما هجرة الحبشة وهجرة المدينة
وصهر ای الاتصال برسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة القرابة السببية ای التزوج بابنتيه ولهذا
سمي بذی النورين ومر الحديث في باب مناقب عثمان رضي الله عنه قوله واخبرني يونس ای
قال عبد الله بن وهب حدثنا مالك واخبرني يونس والموسم ای موسم الحج وهو مجمع الناس
وسمي به لانه معلم يجمع الناس والرعاع بفتح الراء وتخفيف المهملة الاولى الاسقاط والسفلة وقصته
ان رجلا قال لعمر عساه لك في فلان يقول لو مات عمر لقد بايعت فلانا فغضب عمر فقال
انی ان شاء الله لقائم العشية في الناس فمحذرهم هولاء الذين يريدون ان يغصبوهم امورهم
فقال عبد الرحمن ما ذكره وتمامها سياتي ان شاء الله في كتاب المحاربين قوله خارجة بالمعجمة
ضد الداخل ام العلاء قال ابو عيسى الترمذی هی والدة خارجة ومر الحديث في الجنائز ونسائهم
ای نساء الانصار وعثمان بن مظعون باعجام الظاء واهمال العين وطار لهم ای وقع وقرعت قيل
صوابه اقرعت وابو السائب من التسبيب بالمهملة والتحتانية وبالموحدة كنية عثمان قوله بعاث
بضم الموحدة وتخفيف المهملة وبالمثلثة يوم حرب بين الاوس والخزرج فيه قتال والملا الاشراف
والسروات السادات وكذا السراة بدون الواو وروی بها ولم يطمع جرحهم يتعلق بقوله
قدمه الله تعالى لو كان صناديدهم احياء لما انقادوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم حتى الربانه
والقينة بفتح القاف المغنية وتقاذفت بالمهملة والزای والمعازف الملاهي والمعازف اللاعب
بها الخطابی يحتمل ان يكون من عزف اللهو وضرب المعازف على تلك الاشعار المحرضة على

القتال وان يكون من العرف وهو اصوات الوغى كعزيف الرياح وهو ما يسمع من دويها قوله
ابي هو عبد الوارث المذكور في الاسناد الاول وابو التياح بفتح الفوقانية وشدة التحتانية وبالمهملة
يزيد من الزيادة ابن حميد مصغرا الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة وبالمهملة وبنو النجار بفتح النون
وشدة الجيم والمرابض للغنم كالمعاطن للابل وربض الغنم بالمعجمة مأواها وعضادتا الباب ما اخشبتاه
من جانبيه تقدم الحديث في كتاب الصلوة في ابواب المساجد في باب هل ينبش قبور المشركين
باب ـــــ اقامة المهاجر قوله ابراهيم بن حمزة بالمهملة والزاي القرشي المدني وحاتم بن اسمعيل
الكوفي وعبد الرحمن بن حميد مصغر الحاء عبد الرحمن بن عوف الزهري والسائب بالمهملة والهمز بعد
الالف وبالموحدة ابن يزيد من الزيادة ابن اخت النمر بلفظ الحيوان المعروف الكندي على المشهور
والعلاء بن الحضرمي بفتح المهملة وسكون المعجمة وبالراء عامل النبي صلى الله عليه وسلم بعده قوله
يلبث اي يلبث ثلاثا والصدر بالتحريك اي بعد الرجوع من منى كان الاقامة بمكة حراما على الذين
هاجروا منها قبل الفتح الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ابيح لهم اذا وصلوها بحج او عمرة
ان يقيموا بعد قضاء نسكهم ثلثة ايام ولا يزيدوا عليها وفيه ان اقامة ثلثة ليس لها حكم الاقامة
وصاحبها في حكم المسافر قوله مقدمه اي قدومه وذلك لان وقت البعث كان مختلفا فيه بحسب
دعوته للخلق ودخول الرؤيا فيه وعدمها وهل كان اقامته بمكة بعد البعثة عشر سنين او اكثر و
كذلك مولده ولم يريدوا ان يجعلوا وقت وفاته مبدأ حساب اراءهم وامورهم واحوالهم لاسيما
وذكره موجب للوحشة فان قلت قدومه المدينة كان في ربيع الاول فلم جعلوا ابتداءه
من المحرم قلت لانه اول السنة او لان الهجرة من مكة كانت فيه قوله تركت فان قلت
فلا تجوز الاتمام في السفر قلت لا دلالة للحديث عليه اذ معناه تركت على ما كانت عليه
من عدم وجوب الزائد بخلاف صلوة الحضر فانها لم تترك على عدمه بل فرض ركعتان

اخريان قال النووي ثبت ان اكثر فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه كان القصر فلا بد من
تأويله بان يقال زيد في الحضر ركعتان على سبيل التحتم واقرت صلوة السفر على جواز الاتمام جمعا بين
الادلة قوله مرثية بتخفيف التحتانية عطف على قول النبي صلى الله عليه وسلم يقال رثيت للميت اذا رققت
له ورثيته اذا بكيته وعددت محاسنه ويحيى بن قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات
واشفيت اي اشرفت من الوجع وان تذر بفتح ان وفي بعضها بكسرها وجزاؤه خير مقدر فهو
خبر والعالة جمع العائل وهو الفقير ويتكففون اي يبسطون الكف الى الناس للسؤال ونافق تستعمل
بمعنى تنفق وفي بعضها انفق وهو الاولى واخرك بفتح الهمزة واخلف اي في مكة او في الدنيا
وامض من الامضاء اي بعدها وتممها لهم ولا تنقصها عليهم والبائس شديد الحاجة والفقير و
سعد بن خولة بفتح المعجمة وسكون الواو وباللام العامري المهاجري البدري مات بمكة في حجة
الوداع ويرثي له كلام لسعد بن ابي وقاص والاكثر على انه للزهري وموسى اي ابن اسمعيل المنقري
وابوهم اي ابن سعد المذكور اول الاسناد والفرق بين هذا الطريق وما قبله انه بلفظ الذرية
وهذا بالورثة وانه بفتح ان وهذا بكسرها او بالعكس مر الحديث في الجنائز قوله سعد بن الوسع
ضد الخريف وابو جحيفة بضم الجيم وفتح المهملة واسكان التحتانية وبالفاء اسمه وهب وفرج الفاء
فصيحة اي فذلة فذهب فاتجر فربح والوضر بفتح المعجمة اللطخ من الخلوق وطيب له لون وقيم اللطخ
بفتح الميم والتحتانية اي ما الخبر والنواة وزن خمسة دراهم مر في اول البيع قوله حامد بن عمر المنقري
البصري قاضي بلدتنا كرمان مر في العيد وبشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل بفتح المعجمة المشددة
في العلم ونزع بالزاي المكسورة اي تشبه اباه ويذهب اليه وزيادة الكبد هي القطعة المنفردة المتعلقة
بالكبد وهي اطيبها وامنأ الاطعمة وبهت بضم الموحدة جمع البهوت وهو كثير البهتان مر في
اول كتاب الانبياء قوله ابو المنهال بكسر الميم وسكون النون عبد الرحمن بن مطعم بلفظ الفاعل

من الاطعام وزيد بن ارقم بفتح الهمزة والقاف ومشددا اي مثل قول البراء اي اسلاما في سمع الدراهم من
النقاض في المجالس والحاول مرى مات سمع الورق قوله قرة بضم القاف وشدة الراء ابن خالد
السدوسي ومحمد هو ابن سيرين واليهود اي كلهم فان قلت ما وجه صحة هذه الملازمة وقد امن
من اليهود عشرة واكثر منها اضعافا مضاعفة ولم يؤمن الجميع قلت لو للمضي بمعناه لو امن في الزمان
الماضي كقبل قدوم رسول الله صلى الله عليه المدينة وعقيب قدومه مثلا عشرة لتابعهم الكل لكن
لم يؤمنوا حسدا فلم يتابعهم الكل قوله احمد او محمد شك البخاري في اسمه هاهنا لكن ذكره في التاريخ انه
احمد ولم يشك فيه وهو ابن عبيد الله مصغرا وفي بعضها مكبرا والمصغر اصح واشهر ابن سهيل
الغداني بضم المعجمة وخفيف المهملة وبالنون البصري مات سنة سبع او اربع وعشرين ومائتين
وابو عميس مصغر العمس بالمهملتين عقبة بضم المهملة وسكون القاف ابن المصلى وطارق بن شهاب
الصحابي تقدم في باب زيادة الايمان والحديث في اخر الصوم وزياد بكسر الزاي وخفة التحتانية
ابو هاشم الطوسي كان يقال له دلويه بفتح المهملة وضم اللام وبالتحتانية كان الامام احمد يقول انه
شعبة الصغير سكن بغداد ومات سنة ثنتين وخمسين ومائتين وهشيم مصغرا ابن ابي حازم
بالمعجمة والزاي الواسطي وابو بشر بالموحدة المكسورة اسمه جعفر قوله يسدل بضم المهملة الناصية
من سدل الثوب اذا ارخاه وقيل بكسرها واما الفرق فهو فرق الشعر بعضه من بعض والظاهر
انه صلى الله عليه وسلم انما رجع اليه بالوحي لقوله انما كان يوافق اهل الكتاب فيما لم يؤمر به ونحو
سنة لانه رجع اليه اخرا واحتج بهذا الحديث ان شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يرد شرعنا بخلافه
وقيل انما وافقهم استئلافا لهم في اول الاسلام فلما اغنى الله عن استئلافهم صرح بمخالفتهم قوله
هم الذين جعلوا القران عضين وجزؤه اي جعلوه جزءا جزءا تقول عضيت الشيء اذا فرقته وبعضه
اي ببعض القران باب ـــــــــ اسلام سلمان الفارسي مولى رسول الله صلى الله عليه

وسلم وسئل عن نسبه فقال انا سلمان بن الاسلام وقصته انه كان مجوسيا فهرب من ابيه لطلب
الحق ولحق براهب ثم بجماعة رهابين واحد بعد واحد بصحبهم الى وفاته ودله الراهب الاخير على
الذهاب الى الحجاز واخبره بظهور نبي اخر الزمان فقصده مع قوم من العرب فغدروا به وباعوه
في وادي القرى ثم اشتراه من اهله يهودي من بني قريظة فقدم به المدينة فاقام بها حتى قدمها
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصدق به فلم يأكلها ثم اهدى له فاكل منها ثم راى خاتم النبوة
وكان الراهب وصف له هذه العلامات الثلاث للنبي صلى الله عليه وسلم اجلسه رسول
الله صلى الله عليه وسلم بين يديه وحدثه بشأنه كله فاسلم وصار من علماء الصحابة وزهادهم وروي
ان النبي صلى الله عليه وسلم اشتراه على العتق والمشهور انه صلى الله عليه وسلم قال له يا سلمان
كاتب عن نفسك وكاتبه على ان يغرس ثلثمائة نخلة واربعين اوقية من ذهب فغرس رسول الله
صلى الله عليه وسلم له بيده المباركة الكل وقال اعينوا اخاكم فاعانوه حتى ادى كله وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سلمان منا اهل البيت حين تنازع الانصار والمهاجرون فيه اذ قسم رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين الخندق عليهم وقال الانصار سلمان منا وقال المهاجرون سلمان منا ولاه عمر العراق وكان يعمل الخوص بيده فيأكل منه عاش
مائتين وخمسين سنة بلا خلاف وقيل ثلثمائة وخمسين وقيل انه ادرك وصي عيسى بن مريم ومات
بالمدائن سنة ست وثلثين قوله حسن بن عمر بن شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى البصري
قدم بلخ واقام بها مات سنة ثلاث وثلثين ومائتين ومعتمر اخو الحاج وابوه هو سليمان التيمي
وقال حدثنا بالواو اشعارا بانه حدثه غير ذلك ايضا وابو عثمان هو عبد الرحمن بن مل بضم الميم
وكسرها النهدي بفتح النون التابعي وتداولته الايدي اخذته هذه مرة وهذه مرة والرب المالك
والسند وعوف بفتح المهملة وبالفاء الاعرابي ورامهرمز بالراء وضم الهاء والميم وسكون الراء بينهما
وبالزاي وقيل انه بفتح الميم الاولى والظاهر ان حكمه حكم بعلبك وهو بلدة بخوزستان بضم المعجمة

وبالمزي من بلاد فارس قريب عراق العرب وروى ابن عباس عن سلمان انه قال كنت من اصبهان
من قرية يقال لها جي بفتح الجيم وشدة الياء وكان ابي دهقانها قوله الحسن بن مدرك بلفظ
الفاعل من الادراك مر في اخر الحيض والفترة ما بين الرسولين وروي باصابعها الحين
وبعدمها ان صح قول من قال انه ادرك وصي عيسى عليه السلام فهو اخبر عن زمان عاش في
الكره فان قلت ما وجه تعلق هذه الاحاديث باسلامه قلت يعني انه اسلم بعد تلك قول
بضعة عشر ربا وبعد هجرته عن وطنه وبعد عيشه مدة طويلة رضي الله عنه وعن سائر الصحابة
والتابعين وعنا وعن والدينا وعن مشايخنا وعن جميع المسلمين بحق محمد واله

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله عليه وسلم كتاب المغازي قوله العسرة بضم
المهملة وفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالراء وابو اسحق هو عمرو بن عبد الله السبيعي بفتح
المهملة الكوفي وزيد بن ارقم بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح القاف الانصاري الخزرجي المدني
سكن الكوفة قوله ايهم كذا وقع في جميع النسخ لكن الصواب انها بضم غير العلا الا ان
ناول بان المضاف محذوف اي اي غزوتهم والعشيرة يعني به شك في انه باعجام الشين
او اهمالها واما قتادة بن دعامة الاكمه السدوسي البصري فقطع بانه بالمعجمة وقال النووي
جاء في كتاب المغازي من صحيح البخاري العسيرة اي بضم المهملة الاولى وفتح السين والعسير بفتح
المهملة وكسر السين وبحذف الهاء والمعروف فيها العشيرة مصغرا باعجام الشين وبالهاء
وقال واختلف في عدد غزواته فذكر ابن سعد انها سبع وعشرون والخبر جابر انها احدى
وعشرون قوله ابن اسحق هو محمد بن اسحق بن يسار ضد اليمين المدني التابعي صاحب
كتاب المغازي قدم بغداد وحدث بها ومات بها سنة خمسين ومائة ودفن بمقبرة
الخيزران وهو اليوم مشهور بمشهد الامام ابي حنيفة رضي الله عنه والابواء بفتح الهمزة واسكان

الموحدة وبالمد وابواط بفتح الموحدة وضمها وبحذف الواو وبالمهملة وكان الابواء في صفر سنة
اثنتين من الهجرة واودع فيها بني ضمرة بفتح المعجمة وبواط في ربيع الاخر من السنة والعشيرة في
جمادى الاولى منها وصالح فيها بني مدلج ولم يكن في الثلاثة حرب قوله شريح بضم المعجمة وبالمهملة
الحاء ابن مسلمة بفتح الميم واللام واسمه بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية ابن خلف بالمعجمة واللام
المقتول حين الجمحي وكنيته ابو صفوان واما ابو جهل فاسمه عمرو المخزومي كناه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان في الجاهلية يكنى بابي الحكم واقي بنيم بالقصر والمد والصابئ جمع الصابي وهو المائل عن دينه الى دين
غيره وطريقك بالنصب والرفع وابو الحكم بفتح المهملة والكاف قوله قاتليك القياس يقتضي ان يقال
قاتلوك فتاويله انهم يكونون قاتليك وفي بعضها قاتلك اي الطائفة القاتلون لك والخبر مراد اي اصحابه
انهم اي ابا جهل واتباعه فابى يشتد بالمعجمة واستنفر اي طلب الخروج من الناس والعير
بكسر العين الابل التي تحمل الميرة ومتى يريك في بعضها متى يراك بدون الجزم فهو بمعنى اذا واحرك
اليثربي اي سعد المدني والاخوة سببها بحسب المعاهدة والموالاة ولا اجوز اي لا انفذ ولا
اسلك وقتله الله اي قدر الله قتله بيد بلال مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت
اذا كان بلال قتله فكيف يصدق ان اباجهل قاتله قلت هو كان السبب في خروجه الى
القتال والقتل كما يكون مباشرة يكون تسببا ومر الحديث اخر كتاب الاستا قوله وحشي بفتح
الواو وسكون المهملة وكسر المعجمة وشدة التحتانية ابن حرب ضد الصلح الحبشي مولى طعيمة مصغر
الطعمة بالمهملتين وقيل مولى جبير بن مطعم بن عدي وحمزة هو ابن عبد المطلب وطعيمة هو ابن
عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وشدة التحتانية ابن الخيار قال في جامع الاصول هو طعيمة بن
عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي فلم يذكر ابن الخيار قال ولما قتله حمزة قال جبير بن مطعم هو ابن
اخي طعيمة لعبده وحشي ان قتلت حمزة بعمي فانت حر والشوكة شدة البأس والحدة في السلاح

الكشاف الشوكة الحدة من مسعار بين واحدة الشوك قوله غير اى يخلف فان قلت فتم استثنى

قلت عن الصفة اى ما يخلف الا في شوكة حال مغايرة تخلف بدد ليخلف شوكة لان التوجه صد لم

يكن بقصد الغزو بل بقصد اخذ العير بكسر العين قوله يحارق بلفظ الفاعل من المفاعلة بالمعجمة

والواو العامل بن عبد الله بن حابر الاحمسي الكوفي والمقداد بكسر الميم وسكون القاف وبالمهملتين

ابن الاسود ضد الابيض مر في اخر كتاب العلم وصاحبه اى صاحب المشهد اى قائل تلك المقالة

التي قالها ما عدل به قيل اى من الثواب الذي عدل ذلك المشهد به وهذا فيه مبالغة ولا

فديه من الثواب حرس الدنيا وما فيها والاولى ان يقال اى من كل شي يقابل ويوازن به من

الدنيويات قوله محمد بن عبد الله بن حوشب بفتح المهملة والمعجمة وسكون الواو بينهما وبالموحدة

الطائفي وانشدك بضم الشين اى اطلب منك الوفا بما عاهدت ووعدت من الغلبة على الكفار و

النصر للرسول واظهار الدين قال تعالى ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين وقال اذ يعدكم

الله احدى الطائفتين وان شئت اى ان شئت ان لا تعبد بعد هذا اليوم يسلطون على المومنين

روى انه صلى الله عليه وسلم نظر الى الكفار وهم الف والى اصحابه وهم ثلثمائة فاستقبل القبلة

وقال اللهم انجز لي ما وعدتني اللهم ان تهلك هذه العصابة لا تعبد في الارض فما زال كذلك حتى

سقط رداه فاخذه ابو بكر رضي الله عنه فالقاه على منكبه وقال يا نبي الله كفاك مناشدتك ربك فانه

سينجز لك ما وعدك الخطابي لا يتوهم ان ابا بكر كان اوثق بوعد ربه لانه لا يجوز قطعا اذ المعنى في

ذلك الشفقة على اصحابه وتقويتهم اذ كان ذلك اول مشهد شهدوه في لقا العدو وابتهل في الدعا

ليسكنهم اذ كانوا يعلمون ان وسيلته مقبولة ودعاوه مستجاب فلما قال له ابو بكر ما قال كف

عن الدعا اذ علم انه استجيب دعاوه وجد ابو بكر في نفسه من القوة والطمانينة حتى قال له ذلك

القول ولهذا قال بعده سيهزم الجمع مر في الجهاد قوله عند الكريم هو ابن مالك قوله

لعثمان رضي الله عنه اصله من اصطخر وعوق الحجر ان سبق في الحج ومقسم بكسر الميم وسكون

القاف وفتح المهملة ابن بجرة بفتح الموحدة والجيم مولى لعبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي

ويقال مولى ابن عباس مات سنة احدى ومائة قوله استصغرت يقال استصغره اذا عده

صغيرا وبنيفا بالتشديد والتخفيف يقال عشرة ونيف وكل ما زاد على العقد فهو نيف حتى

يبلغ العقد الثاني ونيف فلان على السبعين اى زاد عليها وعمرو بن خالد الجزري بالجيم

والزاي والراء مر في الايمان وزهير مصغرا ابن معاوية الجعفي في الوضوء وطالوت اسم رجل

فقير كان سقا او دباغا فآتاه الله الملك واصطفاه وكانت فتنة قليلة غلبت على فئة كثيرة

باذن الله قال فلما فصل طالوت بالجنود قال ان الله مبتليكم بنهر ومن ولا يخفى المشابهة بين

القصتين من وجوه قوله لا نتوا اثنا في الكلام تقدم بينهم فيما يتعلق بالمسئلة او زائد تاكيد بمعنى

عدم المجاوزة قوله عبد الله بن حامد الخولي المصري وشيبة بفتح المعجمة وسكون التحتانية

وبالموحدة ابن ربيعة بفتح الراء ابن عبد شمس بن عبد مناف وعتبة بضم المهملة واسكان الفوقانية

ابن ربيعة المذكور والوليد بفتح الواو ابن عتبة المذكور وصرعى جمع الصريع اى المطروح من

القتلى في المصارع التي عينها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل القتال ومحمد بن عبد الله بن عمر

بلفظ تصغير الحيوان المعروف قوله هل اعمد الجوهري قولهم انا اعمد من كذا اى اعجب منه

ومنه قول ابي جهل اعمد من سيد قتله قومه والعرب تقول اعمد من كيل محق اى هل زاد

على سيد قتله قومه يعني ليس فيكم الى الا قتل رجل قتله القوم لا يزيد على ذلك ولا مفخرة لكم ولا عار على

قوله ابنا عفراء بفتح المهملة وسكون الفاء وبالراء وبالمد هي اسم الام واما اسم ابيهما فهو حارث

بن رفاعة النجاري مر اما اسمهما فاحدهما معاذ والاخر معوذ بلفظ الفاعل من التفعيل بالمهملة

العين واعجام الذال ولهما اخ ثالث اسمه عوف وهو ايضا كان شاهد الوقعة وقيل انه

احدهما فان قلت تقدم في كتاب الجهاد في باب من لم يخمس الاسلاب ان معاذ بن عفرا ومعاذ بن
عمرو بن الجموح هما قتلاه وقال في الاستيعاب ان معاذ بن عمرو وهو الذى قطع رجل ابي جهل وصرعه
ثم ضربه معوذ بن عفرا حتى اثبته ثم تركه وبه رمق فوقف عليه عبد الله بن مسعود واحتز راسه فما
وجه الجمع بين الاقاويل الثلاث وقال النووى قتله معاذ بن عمرو وابن عفرا اولا لعل الفعل كان
بفعل الكل فاسند الى كل راو الى ما راه من الضرب او من زيادة الاثر على حسب اعتقاده وقال ابن عبد
البر في الاستيعاب الاصح انه قد ضربه ابنا عفرا حتى برد اى مات وابا جهل منصوب بالندا
اى انت مصروع يا ابا جهل او هو على مذهب من يقول ولو ضربه بابا قبيس او تقديره انت يكون
ابا جهل فان قلت الاصح ان انسا لم يشهد بدرا قلت هو من مراسيل الصحابة قوله محمد بن
المثنى ضد المفرد وابن ابى عدى بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية محمد بن ابرهيم ومعاذ بضم الميم
والمهملة ثم المعجمة ابن معاذ السمى وكتبت هو كناية عن سمعت لان الكناية لا تستلزم السماع عادة قوله
محمد بن عبد الله الرقاشي بفتح الراء وخفة القاف وبالمعجمة البصرى مات سنة تسع عشرة ومائتين
وابو مجلز بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام وبالزاى اسمه لاحق بلفظ الفاعل السدوسى البصرى
وقيس بن عباد بضم المهملة وخفة الموحدة البصرى ويختصمون بالجيم والمثلثة وفيه اشارة الى ما في
قوله تعالى ان الله يفصل بينهم يوم القيمة والمبارزة هو البروز وهو الخروج من بين الصف على
الانفراد للقتال وعبيدة مصغر العبدة ابن الحارث بن عبد المطلب بن عبد مناف القرشى كان
اسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل دخوله صلى الله عليه وسلم دار الارقم بارز الوليد بن عتبة
بضم المهملة واسكان الفوقانية فاختلف بينهما ضربتان ومات عبيدة منها بعد ذلك واما الوليد
فات بومئذ وبارز على شيبة وقتله وحمزة عتبة فقتله قاله ابن الاثير في الجامع واما ابن اسحق فقال
في المغازى بارز عبيدة عتبة وحمزة شيبة وعلى الوليد وهذا هو المشهور وهو الا انسب بعضهم

اقارب بعض اذ الكل من بنى عبد مناف ثم حمزة عم وعلى وعبيدة ابنا اخويه ومن جهة الكفار شيبة بن
ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف واخوه عتبة وابن اخيه الوليد قوله اسحق الصواف البصرى مات
سنة ثلاث وخمسين ومائتين ويوسف بن يعقوب السدوسى بالمهملات ويقال له الضبعى لانه كان
نزل في بنى ضبيعة بضم المعجمة وفتح الموحدة وسكون التحتانية وبالمهملة وكانت نفقاء سلعة فتسمى
بالسلعى البصرى وابو هاشم هو يحيى الرماني بضم الراء وبالميم والنون الواسطى مات سنة ست وعشرين
ومائة ويعقوب الدورقي بفتح المهملة والراء وسكون الواو بينهما وبالقاف وهم مصغرو ظهر اى
علب وفي بعضها ظاهر حقا اى عاونه قوله كاتبت اى عاهدته وامية بالنون واسم بضم الهمزة و
تخفيف الميم وتشديد التحتانية ابن خلف بالمفتوحتين قتله بلال وكان قد عذب بلالا لكسرانى
المستضعفين بمكة ومر الحديث في كتاب الوكالة وقيل فيه هنيئا زادك الرحمن فضلا فقد ادركت
ثارك يا بلال قوله سيفا قتل هو امية بن خلف وصل هو الوليد بن المغيرة مر في سجود التلاوة وان كنت
ان هي المخففة من المثقلة واليرموك بفتح التحتانية وسكون الراء وضم الميم وبالكاف موضع بناحية
الشام وقع فيه مقاتلة عظيمة بين المسلمين وعسكر قيصر الروم هرقل في خلافة عمر والفلة بالفاء واحد
فلول السيف وهي كسور في حده وقوله فلها اى كسره ولفظ فلها بالمجهول والضمير راجع الى الفلة
وبهن فلول من قراع الكتائب مصراع من بيت اوله ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم قوله فاقتسماه
اى قوماه وبعضنا اى بعض الورثة وفروة بفتح الفاء وسكون الراء وعلى هو ابن مسهر وثب عليه في
الحرب اى حمل عليه ويقال حمل فلان فما كذب بالتشديد اى ما جبن الخطابى كذب الرجل في
الرجل في القتال اذا حمل ثم كع وانصرف قوله لا تفعل اى لا تجبن ولا تنصرف ويحتمل ان يكون
لا زائدة الكلام اى لا يكذب ثم قالوا تفعل الشد قوله ضرب على عاتقه قلت قال عمه احدهما
على عاتقه فما وجه الجمع بينهما قلت مفهوم العدد لا اعتبار له وايضا يحتمل ان المراد من العاتق

اولا وسط العاتق اى احدهن فى وسطه والضربتان فى طرفيه فان قلت سبق عنه ان الضربتين
كانتا فى بدر وواحدة فى اليرموك والمفهوم ههنا انه بالعكس قلت لا منافاة لاحتمال ان يكون
هاتان الضربتان بغير السيف والتى يدخل فيه اصبعه ولعل ضربها مجهول والضم للمصدر
قوله روح بفتح الراء وبالمهملة ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة وسعيد بن ابى عروبة بفتح
المهملة وخفة الراء المضمومة وبالموحدة وابو طلحة هو زيد بن سهل الانصارى والصناديد جمع
الصنديد وهو السيد الشجاع العظيم والطوى بفتح المهملة وكسر الواو وشدة التحتانية البئر
المطوية بالحجارة والخبيث ضد الطيب والمخبث بكسر الموحدة من قولهم اخبث اى اتخذ اصحابا
خبثاء وظهر اى علا والعرصة كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء والركى بفتح الراء
وكسر الكاف الخفيفة وشدة التحتانية جمع الركية وهى البئر وما تكلّم ما استفهامية واحياهم الله اى
فى البئر حتى اسمعهم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم تصغيرا وهو منسوب من الصغار وهو الذلة
والهوان والنقمة العقوبة ضد النعمة قوله عمرو هو ابن دينار الاثرم بالمثلثة المكى والبوار
الهلاك ويراد به هاهنا النار ويوم بدر وعبيد بضم المهملة وحاصل كلام عائشة ان الباء
للمصاحبة لا للسببية ومر الحديث بلطائف فى كتاب الجنائز والقليب البئر قبل ان تطوى
فان قلت هذا مناف لما تقدم انه كان طويا قلت المراد منهما فى الموضعين مطلق البئر او كان
بعضها مطويا والبعض غير مطوى قوله مثل ما قال اى ابن عمر فى تعذيب الميت واهم لنسيان
شئ له او بدل ووجه المشابهة بينهما حمل ابن عمر على الظاهر فان قلت كيف جاز تكذيب ابن
عمر قلت ما كذبه احد بل البحث فى انه حمل على الحقيقة وعائشة حملته على المجاز فان قلت هل
وجب تاويل كلامه بما اولته عائشة رضى الله عنها قلت يحتمل ان يقال معنى لانه انك لا تسمع
مع ان المفسرين قالوا المراد من الموتى الكفار بامساد موت قلوبهم وان كانوا احياء صورة

وكذا المراد من الاية الاخرى قال صاحب الكشاف فى قوله تعالى انك لا تسمع الموتى شبّهوا
بالموتى وهم احياء لان حالهم كحال الاموات وفى قوله وما انت بمسمع من فى القبور اى الذين هم كا
كالمقبورين قوله يقول اى الرسول او القائل وجدنا ما وعدنا ربنا حقا الكفار حين يتمكنون يوم
القيمة فى مقاعدهم من النار قال تعالى ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار ان قد وجدنا ما وعدنا
فان قلت ما وجه التعريض بانه لم يقل هذا الكلام زمان كونهم فى القليب وانما قال يوم تعالى صح
القيمة قلت الغرض ان القول المراد به الحقيقة فى ذلك اليوم واما هذا فكان قولا مجازا والله
اعلم بحقيقة الحال باب فضل من شهد بدرا قوله معاوية بن عمرو بن المهلب الازدى
بالزاى البغدادى روى عنه البخارى بلا واسطة فى الجمعة فى باب اذا نفر الناس وابو اسحق
هو ابراهيم بن محمد الفزارى المصيصى وحارثة بالمهملة والراء والمثلثة ابن سراقة بضم المهملة الانصارى
وامه اسمها الربيع بضم الراء وفتح الموحدة وشدة التحتانية وبالمهملة عمة انس قوله ترى بعضها
ترى وهو مثل ما ترى اينما تكونوا يدرككم الموت بالرفع فقيل هو على حذف الفاء كانه قيل فيدرككم
قوله او هبلت الهمزة للاستفهام والواو للعطف على مقدر وهبلت بلفظ المعروف والمجهول
من قولهم هبلته امه اى ثكلته وسلة اللحم اى علية والفردوس هو اوسط الجنة واعلاها
ومنه تفجر انهار الجنة ومر الحديث فى اوائل الجهاد مع اختلاف فيه قوله عبد الله بن ادريس الاودى
بفتح الهمزة وسكون الواو وبالمهملة مات سنة اثنتين وتسعين ومائة وحصين بضم المهملة
الاولى وفتح الثانية وسكون التحتانية وبالنون وسعد بن عبيدة مصغرا ابو عبد الرحمن
عبد الله السلمى بضم المهملة وفتح اللام وكذا حصين وسعد كلاهما سلميان وابو مرثد بفتح الميم
واسكان الراء وبالمثلثة المفتوحة وبالمهملة كناز بفتح الكاف وشدة النون وبالزاى ابن
حصين بالمهملتين والنون مكبرا وقيل مصغرا الغنوى بفتح المعجمة والنون مات فى خلافة

الصديق وخاخ بالمعجمتين موضع واسم المراة سارة بالمهملة والراء وحاطب بالمهملتين ابن ابي
بلتعة بفتح الموحدة وسكون اللام وفتح الفوقانية وبالمهملة اللخمي بفتح اللام واسكان المعجمة من اهل
اليمن والكتاب منصوب بفعل مقدر نحو اعطي او هاتي او اخرجي وما معي اي ليس مصاحبي وفي
بعضها ما معي الكتاب فتشتعان العقاد وحُجزة الازار معقده وحجزة السراويل التي فيها التكة و
احتجز الرجل بازاره اذا شده على وسطه والا اكون كلمة الاستثناء بفتح الهمزة وتقديره لا
اكون والقوم اي المشركين ويدا اي يدا منة ونعمة فان قلت تقدم في كتاب الجهاد في باب
الجاسوس انه بعثه والمقداد والزبير وانها اخرجته من العقاص لا من الحجزة قلت لا منافاة
لاحتمال انه بعث الاربعة واما الحجزة فهي المعقد مطلقا وله اجوبة اخر سبق في الجهاد في باب
اذا اضطر قوله لعل قال النووي معنى الترجي راجع الى عمر لان وقوعه محقق عند الرسول صلى الله
عليه وسلم واوثر على التحقيق بعثا على التامل ومعناه الغفران لهم في الاخرة والا فلو توجه على احد منهم
حد مثلا يستوفى منه قوله ابو احمد هو محمد بن عبد الله الاسدي الزبيري وليس من نسل الزبير بن
العوام وعبد الرحمن بن الغسيل كان جده الاعلى اسمه حنظلة غسيلة الملائكة حين استشهد جنبا
وحمزة بالمهملة والزاي ابن ابي اسيد مصغر الاسد مرادف الليث مالك بن ربيعة بفتح الراء الانصاري
الساعدي والزبير بضم الزاي وفتح الموحدة ابن المنذر بلفظ الفاعل من الانذار ضد الابشار ابن مالك
المذكور واعلم ان فيه اختلافا اذ بعضهم يقولون هو الزبير بن مالك قال الحاكم في كتاب المدخل هو زبير
بن المنذر بن ابي اسيد وقيل زبير بن ابي اسيد وقال عبد الرحمن بن ابي حاتم الرازي روى ابن الغسيل
عن الزبير فقال عن الزبير بن المنذر بن ابي اسيد عن ابي اسيد وروى غيره عنه فقال عن الزبير
ابن ابي اسيد عن ابي اسيد وقال في الكاشف روى عن ابي اسيد اباه حمزة والزبير وفيه اختلاف اخر
من جهة النسخ ففي بعضها ذكر في الاسنادين الزبير بن المنذر وفي بعضها في الاسناد الثاني

ذكر المنذر عن ابي اسيد واسقط لفظ الزبير هذا والزبير هذا والمفهوم من بعض الكتب ان الزبير
هو بنفسه المنذر سماه الرسول صلى الله عليه وسلم بالمنذر والله اعلم قوله اكثبوكم من الكثب بتحريك
المثلثة القرب يقال اكثبه من كثب ويقال اكثبك الصيد اي امكنك واستبقوا من الاستفعال و
النبل السهام العربية وفي بعضها بكسر الموحدة من السبق وعبد الله بن جبير مصغر ضد الكسر
الانصاري كان امير الرماة يوم احد فاستشهد رضي الله وابو سفيان صخر بن حرب الاموي وكان
رئيس المشركين يومئذ فاسلم يوم الفتح والسجال جمع السجل بالمهملة والجيم الدلو شبه المتحاربان
بالمستقيين يستقي هذا دلوا وذاك دلوا كما قال الشاعر فيوم علينا ويوم لنا ويوم نساء ويوم
نسر قوله اذا الخير هو ضد الشر وهذا اختصار من الحديث المذكور في اواخر باب علامات
النبوة وهو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى في المنام بقرا تنحر وخيرا فعبر نحر البقر باصابة المو منين
فقال فاذا هم المؤمنون يوم احد يعني حيث اصيبوا فيه والخير بانه هو الخير الذي جاء الله به بعد
ذلك وقيل معناه ما صنع الله بالمقتولين هو الخير اذ هو خير لهم من بقائهم وقيل هو ما جاء الله به بعد
بدر الثانية من تثبيت قلوب المؤمنين لان الناس جمعوا لهم وخوفوهم فزادهم ذلك ايمانا وقالوا
حسبنا الله ونعم الوكيل قوله من الخير يعني لقوله ما جاء الله به وثواب الصدق ويراد به الامر
المَرضي الصالح الحمد قوله جده اي جد سعد وهو عبد الرحمن والحديث مسلسل بالآباء اذ هو
يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن روى كل واحد منهم عن ابيه ولم ار من اي من
العدو يحتمل مكانهما ويحتمل ان يكون مكانهما كناية عنهما اي لم ار مثلهما وما سوى هو المنفي
ومكانهما اي بدلهما او الصقر هو الطائر الذي يصاد به وعفراء بالمهملة والفاء والراء والمد هما
معاذ ومعوذ ومر المباحث فيه مرسا بعيدا قوله عمرو بالواو عند اكثر اصحاب الزهري وبدون
الواو عند الاخرين وهو ابن ابي سفيان بن اسيد بفتح الهمزة وكسر المهملة ابن جارية بالجيم الثقفي

وذكر في كتاب الجهاد في باب هل يستاسر الرجل وها هنا ذكره بعدد اي بعين وهو قول
بعض النسابة وخليف بالمهملة وزهرة بضم الزاي وسكون الهاء عشرة اي من الرجال وعينا
اي جاسوسا والهدأة بفتح الهاء والمهملة والهمزة وعسفان بضم المهملة واسكان السين وبالفاء
وذكروا بلفظ المجهول ولحيان بكسر اللام وسكون المهملة وبالتحتانية ونفروا اي ذهبوا فلما
وماكلهم اسم المكان اي في مكان اكلهم واعطوا بايديكم اي انقادوا واستسلموا وخبيب بضم
المعجمة وفتح الموحدة الاولى واسكان التحتانية وزيد بن الدثنة بفتح المهملة وكسر المثلثة وبالنون
وهو سمي حارث وهو ومنعه نظرا الى استحقاقه وانما اراد بالاستحداد التنظف استعدادا للقتل به
لان ذلك كان حين فهم اجماعهم على القتل ودرج اي ذهب اليه ومجلسه بلفظ الفاعل المضاف
الى المفعول والتشبيه في بعضها بجنسه وحذف النون بعد ناصب وجازم لغة فصيحة قوله
ماني اي الذي هو ملتبس في ارادة الصلوة واحصهم من الاحصاء بالمهملتين دعا عليهم بالهلاك
استيصالا بحيث لا يبقى واحد من عددهم وبددا بكسر الموحدة وفتح المهملة الاولى اي متفرقة
متقطعة قال معوية كنت مع الحاضرين يومئذ ولقد رايت ابي يلقيني الى الارض فرقا من
دعوة خبيب وكانوا يقولون ان الرجل اذا دعي عليه فاضطجع لجنبه زالت عنه وذات
الله اي لوجه الله وطلب ثوابه والشلو بكسر المعجمة واسكان اللام العضو وممزع بفتح الزاي
المشددة وبالمهملة المقطع وهذان البيتان من قصيدة له مشهورة وابو سروعة بكسر المهملة
وسكون الراء وفتح الواو والمهملة عقبة بضم المهملة واسكان القاف قوله واخبر يعني النبي
صلى الله عليه وسلم وهو من المعجزات واصيبوا في بعضها اصيب اي كل واحد منهم والدبر
بفتح المهملة وسكون الموحدة ذكور النحل ولهذا سمي عاصم حمي الدبر وقيل ان الارض ابتلعته
وقيل ان السيل حمله قالوا كان عاصم عاهد الله لا يمسه مشرك ولا يمس مشركا ابدا

تحنيتها عنه فنفعه الله اصابعد وفاته من ذلك وهذا هو المسمى بيوم الرجيع بفتح الراء وكسر الجيم
وبالمهملة ومرارة بضم الميم وتخفيف الراء الاولى ابن الربيع بفتح الراء العمري بفتح المهملة الانصاري
وهلال بن امية بالهمزة المضمومة وتشديد التحتانية الواقفي بالقاف ثم الفاء وهما من الثلاثة
الذين تخلفوا عن غزوة تبوك قوله سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل مصغر ضد الفرض القرشي
العدوي احد العشرة واختلفوا في شهوده بدرا فقال الاكثرون لم يشهدها لانه كان غائبا
عن المدينة لكن ضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه منها واجره وركب اي ابن عمر
الى سعيد فان قلت كيف جاز له ترك الجمعة قلت كان لعذر وهو اشراف القريب
على الهلاك لانه كان ابن عم عمر وزوج اخته وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بضم المهملة و
اسكان الفوقانية وعمر بن عبد الله بن الارقم بفتح الهمزة والقاف وسكون الراء بينهما الزهري
وسبيعة مصغر السبعة اخت الثمانية بنت الحارث الاسلمية بلفظ افعل التفضيل واستفتيته
اي في انقضاء عدة الحامل بالوضع وسعد بن خولة بفتح المعجمة وسكون الواو وباللام العامري وقيل
اليمني وقيل هو من عجم الفرس ولوي بضم اللام ثم بالمفتوحة همزا او واوا وشدة التحتانية توفي
بمكة ورثى له رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك ولم تنشب اي لم تمكث فان قلت الحمل
هو من الصفات المختصة بالنساء فلم دخل عليها التاء قلت اريد بها كونها ذات حمل بالفعل
كقوله تعالى تذهل كل مرضعة ولو اريد ان الحمل من شانها لقيل حامل قوله تعلت بالمهملة
وشدة اللام يقال تعلت المراة من نفاسها وتعللت اذا خرجت منه وطهرت من
دمها والخطاب جمع الخاطب وابو السنابل بفتح المهملة وبالنون والموحدة واللام
اسمه عمرو بن بعكك بفتح الموحدة واسكان المهملة وفتح الكاف الاولى وهو مصغر واسلم
يوم الفتح وكان شاعرا وسكن الكوفة وما انت بناكح اي لست من شانك النكاح ولست

من اهل الخطابى فيه ان للمراة ان تنكح حين الوضع وان لم تعل من نفاسها ودم النفاس لا
يمنع من عقد النكاح واولوا قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن
بانفسهن اربعة اشهر وعشرا بالحولَ دون الحوامل قوله اصبغ بفتح الهمزة وسكون المهملة والموحدة
المفتوحة وبالمعجمة وقال الى الزهرى ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان بفتح المثلثة وسكون الواو والعا
مرى ومحمد بن اياس بتخفيف التحتانية وبالمهملة ابن البكير بضم الموحدة وفتح الكاف واسكان التحتانية
الليثى واخبره اى بهذا الحديث ويحتمل ان يكون المقصود بيان انه شهد بدرا لا بيان انه
اخبره بهذا او بغيره باب ـــــــــ شهود الملائكة قوله جرير بفتح الجيم وكسر الراء
الاولى ابن عبد الحميد ومعاذ بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمة ابن رفاعة بكسر الراء وتخفيف
الفاء وبالمهملة ابن رافع ضد الخافض الزرقى بضم الزاى وفتح الراء وبالقاف الانصارى
قوله وكذلك اى الملائكة الذين شهدوا بدرا هم من افضلهم ايضا قوله سليمان هو ابن
حرب ضد الصلح ومن اهل العقبة اى التى بمنى وهو كان احد الستة او احد الاثنى عشر
واحد السبعين من الانصار الذين بايعوا رسول الله بمنى قبل الهجرة قوله ما العقبة اى بدل
العقبة وما هى استفهامية وفيه معنى التمنى لشهود بدر ويحتمل ان يكون نافية فان قلت
غزوة بدر افضل المغازى وقيل ان اصحابها افضل من اصحاب العقبة قلت لعل اجتهاده
ادّى الى ان بيعة العقبة لما كانت هى منشأ نصرة الاسلام وسبب هجرة النبى صلى الله
عليه وسلم التى هى سبب لقوته واستعداده للغزوات كلها كانت افضل قوله يزيد من
الزيادة ابن هارون ويحيى هو ابن سعيد ويزيد من الزيادة ايضا ابن الهاد فان قلت
معاذ هو تابعى لا صحابى فكيف حكم بان ملكا سال النبى صلى الله عليه وسلم قلت ذكره
على الارسال او على وجه الاعتماد على الطريق السابق فان قلت ما المسئول عنه قلت

شهود بدر وذلك كان قبل وقوعه او افضلية بدر او العقبة فقال سالت عنه وبه بمعنى
واحد قال تعالى سأل سائل بعذاب اى عن عذاب قوله خليفة بفتح المعجمة وشدة التحتانية
البصرى وابو زيد هو قيس بن السكن الانصارى احد الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله
عليه وسلم وهو احد عمومة انس رضى الله عنه وعبد الله بن خباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة
الموحدة الاولى مر فى الصلوة وقتادة بن النعمان الظفرى البدرى من فضلاء الصحابة اصيبت
عينه يوم احد على الاصح فسالت حدقته على وجهه فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله ان عندى امراة احبها وان هى رات عينى كذلك خشيت ان تقذرنى فاخذها
رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فردها الى موضعها فاستوت وكانت احسن عينيه واصحها
ويحكى ان رجلا من ولد قتادة وفد الى عمر بن عبد العزيز فقال له من الرجل فقال انا ابن الذى
سالت على الخد عينه فردت بكف المصطفى احسن الرد فعادت كما كانت لاول امرها فيا
حسن ما عين ويا حسن ما رد وكان قتادة اخا لابى سعيد لامه ومات سنة ثلاث وعشرين
وصلى عليه عمر رضى الله عنه قوله نقض اى بالقاف والمعجمة كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم نهى عن ادخار لحم الاضحية الى بعد ايام التشريق ثم اباح لهم ادخاره واكله قوله
عبدة بضم المهملة وفتح الموحدة وقيل بفتح العين وكسر الموحدة الجاهلى ابن سعيد بن العاص
ومُدَجَّج بلفظ الفاعل والمفعول من التدجج بالمهملة والجيم اى شاكى السلاح تقول تدجج
فلان اذا دخل فى سلاحه كانه تغطى بها والكرش بفتح الكاف وهو لمعة لكل مجتر بمنزلة المعدة
للانسان وكرش الرجل عياله والكرش ايضا الجماعة من الناس والعنزة هى اطول من العصا
واقصر من الرمح وتمطيت من التمطى وهو مد اليدين فى المشى وتمطط اى تمدد واعطاه اى
اعطاه اياها عارية قوله عائذ الله من العوذ بالمهملة ثم المعجمة وعبادة بضم المهملة وتخفيف

الموحدة بعدما في علامة الايمان وابو حذيفة بضم المهملة وفتح المعجمة وسكون التحتانية يقال
اسمه مهشم بالمعجمة او هشيم بضم الهاء او هاشم والاكثر على انه هشام وهو ابن عتبة بن ربيعة بن عبد
شمس صلى القبلتين وهاجر الهجرتين وسالم هو ابن معقل بفتح الميم واسكان المهملة وكسر
القاف وقيل هو ابن عبيد مصغرا قال في الاستيعاب كان سالم عبدا لثُبَيْتَةَ بضم المثلثة
وفتح الموحدة واسكان التحتانية وبالفوقانية بنت يعار وبالتحتانية وبالمهملة والراء الانصارية
زوج ابي حذيفة فاعتقته فانقطع الى ابي حذيفة فتبناه وزوجه بنت اخيه فاطمة بنت
الوليد بن عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وقال الصاغاني في مواضع متعددة ان سالما مولى
ابي حذيفة وقال ابن الاثير فاطمة بنت الوليد امراة سالم مولى ابي حذيفة وهي بنت اخي ابي
حذيفة هكذا في كتاب الموطا واما في كتاب ابي داود والنسائي فهو ان اسمها هند ولم احد
في اسماء الصحابيات هند بنت الوليد بن عتبة او لعل ص بين رواية البخاري والموطا تفاوت
من حسن والتفاوت الثاني حاصل في نفس هذا الجامع حيث قال هنا وهو مولى لامراة من
الانصار يعني ثُبَيْتَةَ وقال في فضائل الصحابة باب مناقب سالم مولى ابي حذيفة والجواب
عنه ان النسبة الى ابي حذيفة اما هو بادنى ملابسة فهو اطلاق مجازي قوله سهلة هي بنت
سهيل بن عمرو القرشية العامرية امراة ابي حذيفة والنسب هي التي اعتقت سالما ملغ
فان قلت تلك انصارية وهذه قرشية جاءت سهلة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله
ان سالما بلغ مبلغ الرجال وانه يدخل علينا واني اظن ان في نفس ابي حذيفة من ذلك شيئا
فقال ارضعيه تحرمي عليه ويذهب ما في نفس ابي حذيفة وفيه بحث مذكور في موضعه قوله
بسر بالموحدة المكسورة ابن المفضل بتشديد المعجمة المفتوحة وخالد بن ذكوان بفتح المعجمة
المدني والربيع مصغرا بنت معوذ بصيغة الفاعل من التعويذ باعجام الذال ومجلسك بفتح

اللام يعني الجلوس ويندبن بضم المهملة من الندبة وهي جواز الضرب بالدف واخي هو عبد
الحميد بن ابي اويس وسليمان هو ابن بلال ومحمد بن ابي عتيق بفتح العين سبط الصديق ويزيد
هو كلام ابن عباس تفسيرا له وتخصيصا للعموم قوله عنبسة بفتح المهملة وسكون النون وفتح
الموحدة وبالمهملة ابن خالد ابن اخي يونس والشارف المسنة من النوق والمفعول الثاني لاعطاني
محذوف اي شارفا اخرى وقينقاع بفتح القاف الاولى وسكون التحتانية وضم النون وفتحها
وكسرها وبالمهملة والغرائر جمع الغرارة وهي للتبن ونحوه وهو معرب وهذان بيتان من قصيدة
وهما الا يا حمز للشُرُف النواء وهن معقلات بالفناء ضع السكين في اللبات منها وضرجهن حمزة
بالدماء وحمزة هو ترخيم حمزة والشُرُف جمع الشارف والنواء جمع الناوية اي السمينة والمعقلات
المقيدات والتضريج التدمية والتلطيخ والصبغ والثمل النشوان وثمل الرجل اذا اخذ فيه
الشراب مر الحديث في كتاب الشرب وفي كتاب الجهاد في فرض الخمس قوله محمد بن عباد بفتح
المهملة وشدة الموحدة ابو عبد الله المكي مات ببغداد سنة اربع وثلثين ومائتين وابن عيينة هو
سفيان وانفذ اي ارسل الينا عبد الرحمن بن عبد الله الاصفهاني مر في العلم وعبد الله بن
معقل بفتح الميم واسكان المهملة وكسر القاف المزني بالزاي والنون في الزكاة وسهل
بن حُنَيْفٍ بضم المهملة وفتح النون وسكون التحتانية الانصاري مات بالكوفة مر في
الجنائز وخُنَيْسٌ بضم المعجمة وبالنون واسكان التحتانية وبالمهملة ابن حذافة بضم المهملة
وتخفيف المعجمة وبالفاء السهمي بفتح المهملة قوله يومي هذا اي في هذا الوقت الحاضر
واوجد اي احزن فان قلت ما المفضل عليه قلت عمر رضي الله عنه مفضل باعتبار
ابي بكر مفضل عليه باعتبار عثمن عكس امر الخلافة قوله مسلم بلفظ الفاعل من الاسلام القصاب
وعتى بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وعبد الله بن يزيد من الزيادة وابو مسعود هو عقبة

بسكون القاف ابن عمرو الانصاري هو جد زيد بن حسن بن علي بن ابو امته واحلف فيه فالاكثر
على انه لم يشهد بدرا وانما نسب اليه لانه نزل به وعلمت بلفظ الخطاب وهكذا اُمِرت
ولفظ كذلك الى آخره كلام عروه وبشر هو صد البدر بعدم الحدث هو اول كتاب مواقيت
الصلوة وفيه نوع من الارسال قوله عبد الرحمن بن يزيد من الزياده النخعي الكوفي ومحمود بن الربيع
ضد الحريف الصحابي وعتبان بكسر المهمله وسكون الفوقانيه وبالموحده والحصين بضم المهمله
الاولى وفتح الثانيه واسكان التحتانيه وبالنون مر مع الحديث هو ما ب المساجد في البيوت
قوله عبد الله بن عامر بن ربيعة بفتح الراء العَنْزي بالمهمله المفتوحه والنون الساكنه والزاي
وعدي بفتح المهمله الاولى وكسر الثانيه وقُدامَة بضم القاف وخفة المهمله ابن مَظْعُونٍ باعجام الظا
الجُمَحي وجويريه بالجيم من الاعلام المشتركه ورافع ضد الخافض ابن خديج بفتح المعجمه وكسر المهمله
وبالجيم الانصاري واسم احد عمّيه ظُهَيْر مصغر الظهر بالمعجمه وسالم هو ابن عبد الله بن عمر رضي
الله عنهم فان قلت رافع رفع الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم قال هو اكثر على نفسه
قلت لعل غرضه انه لا يَفرق بين الكرا بعض ما يحصل من الارض والكرا بالنقد ونحوه و
الاول هو المنهي عنه لا مطلقا ومر في كتاب الحرث او بين الناسخ والمنسوخ قوله الحصين
بضم المهمله الاولى وفتح الثانيه وسكون التحتانيه وبالنون وعمرو بن عوف بفتح المهمله وبالفاء
الانصاري مر في الجزيه وابو عبيدة بضم المهمله عامر بن عبد الله بن الجراح القرشي احد
العشرة المبشره امين هذه الامه وعَلاءُ بالمدّ ابنُ الحضرمي بفتح المهمله واسكان المعجمه
وفتح الراء قوله وأمّلوا من الامل والفقرَ بالنصب مفعول مقدم على الفعل تنافسوها اى
تَراغبوا فيها على وجه المعارضه مر في كتاب الجزيه قوله جرير بفتح الجيم ابن حازم بالمهمله والزاي
وابو لبابه بضم اللام وخفة الموحده الاولى اسمه رفاعه بالفاء وبالمهمله الاوسى والجنان جمع الجان

سمى

وهي الجبة البيضا او الرقيقه او الصغيره مر في باب ذكر الجن قوله محمد بن فليح بضم الفاء وفتح
اللام وسكون التحتانيه وبالمهمله وفلنترك بالجزم اى ان تاذن فلنترك فان قلت الاذن سبب
للترك ولام انفسهم بالترك قلت للترك وذكر بلفظ الامر مبالغة كانهم امروا انفسهم بذلك
ولو صح الروايه بالنصب فهو في تقدير الخبر للمبتدا المحذوف اى فالاذن للترك ومر في حديث
هو هوا فلا اصل لكم صاحب شريعه وهذا مسلم وكان عباس من جهة اللام قريبا للانصار فان قلت
ما وجه تعلق الحديث ببدر قلت اسر العباس يوم بدر وهو لا الرجال كانوا اهل بدر قوله ابو عاصم هو
الضحاك الملقب بالنبيل وعطا بن يزيد من الزياده الليثي مر ادفا لاسدي الجندعي بضم الجيم
وسكون النون وفتح المهمله وضمها وبالمهمله العين وعبيد الله بن عدي بفتح المهمله الاولى
وكسر الثانيه ابن الخيار ضد الشرار النوفلي التابعي والمقداد بكسر الميم واسكان القاف
وبالمهملتين ابن عمرٍو الكندي بكسر الكاف وسكون النون وبالمهمله ونسب الى الاسود لانه
حالف الاسود بن عبد يغوث اسم صنم الزهري بضم الزاي واسكان الهاء فسمي بابن الاسود
وقيل بل كان عبده فتبناه قوله بمنزلته فان قلت المومن لا يكفر بالقتل فكيف كان بمنزلته
قلت معناه انه مثلك في كونه مباح الدم فقط فان قلت القتل ليس سببا لكون كل منهما
بمنزلة الآخر فما وجه الشرطية قلت امثاله عند النحاة ماوله بالاخبار اى قتلك سبب
لاخباري بذلك وعند البيانين بان المراد لازمه نحو مباح دمك وعصيت فان قلت
هل ثبت الاسلام بقوله اسلمت لله ام يحتاج الى كلمة الشهاده ايضا قلت الحديث
يدل على ثبوته به الخطابي معنى هذا ان الكافر مباح الدم بحكم الدين قبل ان يقول
كلمة التوحيد فاذا قالها صار محظور الدم كالمسلم فان قتله المسلم بعد ذلك صار دمه
مباحا بحق القصاص كالكافر بحق الدين ولم يرد به الحاقه بالكفر على ما تقوله الخوارج من

تكفير المسلم بالكبيرة قوله ابن علية بضم المهملة وفتح اللام وشدة التحتانية اسمعيل وعفراء مؤنث
لا عفر بالمهملة والفاء والراء واسمهما معاذ ومعوذ الانصاريان وبرد اي مات وابا جهل بالنصب
اي على طريقة النداء او على العرض جوز ذلك وهل فوق اي ليس فعلكم زائدا على قتل رجل وابو
مجلز بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام وبالزاي اسمه لاحق السدوسي التابعي والاكار الزراع
والانصار قتلوه وكانوا اهل زراعة اي يا ليت ان غير زراع قتلني يريد استحقارهم وعويم
بضم المهملة مصغر العام بمعنى السنة ابن ساعدة الانصاري الاوسي ومعن بفتح الميم
واسكان المهملة ابن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية البكري حليف بني عمرو بن
عوف ويقال له الانصاري لذلك قوله محمد بن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة وجبير مصغر
ضد الكسر ابن مطعم بلفظ الفاعل ابن عدي بن نوفل القرشي ووقر اي حصل له وقار والنتنى
بالنونين والفوقانية بينهما اي الجيف اي اسارى بدر الذين قتلوا وصاروا جيفا لتركتهم
اي احياء ولم اطلقهم احتراما لكلامه وقبولا لشفاعته وذلك لانه في قصة بني هاشم حيث
الكفار اخرجوهم من مكة وحاصروهم في خيف بني كنانة وتقاسموا على الكفر سعى لهم
سعيا جميلا او كان له يد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فان قلت تقدم في الجهاد
في باب فداء المشركين ان جبيرا حين سمع قرآنه في المغرب بالطور كان كافرا وقد جاء
الى المدينة في اسارى بدر وانما اسلم بعد ذلك يوم الفتح قلت التصريح بالكلمة والتزام
احكام الاسلام كان عند الفتح واما حصول وقار الايمان في صدره فكان ذلك اليوم
قوله الحرة اي حرة المدينة وهي خارجها وهو موضع قاتل عسكر يزيد بن معوية اهل
المدينة فيه وذلك في سنة ثلث وستين واما الفتنة الثالثة فهي المقاتلة التي جرت بين
عبد الله بن الزبير والحجاج بن يوسف وقتله وتخريبه الكعبة وهو في عام اربعة وسبعين زمان

عبد الملك بن مروان والطباخ بفتح المهملة وتخفيف الموحدة وبالمعجمة القوة والسمن لغة ثم
استعمل في غيرهما وقالوا فلان لا طباخ له اي لا عقل له ولا خير عنده وقال حسان المال يغشى
رجالا لا طباخ لهم كالسيل يغشى اصول الدندن البالي والدندن بكسر المهملتين وسكون النون
الاولى ما اسود من النبات لقدمه وللناس في بعضها بالناس وفي الناس فان قلت
كيف قال لم يبق احد من البدريين وكثير بقوا وعاشوا طويلا وماتوا حتف انفهم مثل
مالك بن ربيعة ابي اسيد الانصاري وكذا اصحاب الحديبية مثل عبد الله بن عمر قلت
المراد ان قتل عثمان صار سببا لهلاك كثير من البدريين كما في القتال الذي بين علي ومعوية ونحوه
وقضية الحرة للحديبيين فان قلت احد نكرة في سياق النفي فيفيد العموم قلت ما من
عام الا وقد خص الا قوله تعالى والله بكل شيء عليم مع ان لفظ العام الذي قصد به المبالغة اختلفوا
فيه هل معناه العموم اولا قوله حجاج بفتح المهملة ابن المنهال بكسر الميم وعبد الله النميري مصغر
النمر بالنون نزل افريقية وهو الذي كان يكتب الى الامام مالك بن انس في المسائل وقيل له النمري
ايضا بدون التصغير واما مسطح بكسر الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية امه اسمها سلمى والمرط
الكساء وتعس بالفتح وقيل بالكسر ايضا ومر حديث الافك بطوله في كتاب الشهادات قوله
هذه اي قال ابن شهاب بعد ان ذكر غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه المذكورات
هي مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر حديث بدر ويلعنهم بالعين المهملة وفي بعضها
يلقنهم بالقاف والنون وفي بعضها من الالقاء قوله باسمع لما قلت منهم وهو دليل على جواز
الفصل بين افعل التفضيل وكلمة من قوله فجميع الظاهر انه من قول ابن شهاب وكانوا اي
من شهد بدرا من قريش مائة فالتفاوت بين الروايتين تسعة عشر رجلا باب
تسمية من سمي من اهل بدر في الجامع اي في هذا الصحيح الذي هو جامع لاقوال رسول الله و

افعاله واحواله وايامه صلى الله عليه وسلم والمقصود منه تسمية من علم في هذا الكتاب انه
من اهل بدر على الخصوص وكانه فذلكة واجمال لما تقدم مفصلاً لا تسمية المذكورين منهم فيه مطلقا
اذ كثير ممن لم يختلف في شهوده بدرا كابي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه لم يذكره ههنا ولا تسمية
من روى حديثا منهم فان كثيرا من المذكورين ههنا لم يرو واحد منهم حديثا كحارثة وغيره واعلم انه
ذكر الاسماء بترتيب حروف التهجي الا رسول الله صلى الله عليه وسلم والخلفا الاربعة فانهم قدمهم
على غيرهم لشرفهم وفي بعضها قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقط وذكر الباقين بالترتيب
الاول عبد الله بن عثمن ابي قحافة تقدم في اول المغازي حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم بدر اللهم اني انشدك ما وعدتني فاخذ ابو بكر بيده فقال حسبك والثاني عمر بن الخطاب العدوي بالمهملتين
فيه انه صاحب قال يا رسول الله ما تكلم من اجساد لا ارواح لها حين امر رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم بدر بالقذف في اطواء بدر وقال هل وجدتم ما وعد ربكم حقا والثالث عثمن في اوسط باب
مناقبه حيث قال كانت تحته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي رقية وكانت مريضة فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم ان لك اجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه والرابع علي رضي الله عنه في الورقة
السابقة قال كان لي شارف من المغنم يوم بدر والخامس اياس بفتح الهمزة وكسرها وتخفيف التحتانية
وبالمهملة ابن البكير مصغر البكر بالموحدة ويقال له ابن ابي البكير الليثي قبيل باب شهود الملائكة
حيث قال في ذكر محمد بن اياس وكان ابوه شهد بدرا والسادس بلال بن رباح بتخفيف
الموحدة الحبشي في كتاب الوكالة اذ قال قال بلال يوم بدر لا نجوت ان نجا امية بن خلف
السابع حمزة في اول المغازي حيث قال برز يوم بدر حمزة وعلي وعبيدة مصغر العبد
ضد الحرة ابن الحارث ابن عبد المطلب والثامن حاطب بالمهملتين ابن ابي بلتعة بفتح
الموحدة وسكون اللام وفتح الفوقانية وبالمهملة اللخمي بفتح اللام واسكان المعجمة في باب

فضل من شهد بدرا اذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه اليس من اهل بدر والتاسع ابو حذيفة
مصغر الحذفة بالمهملة ثم المعجمة والفاء هشام على الاكثر بن عتبة بسكون الفوقانية ابن ربيعة
بفتح الراء في باب بعد باب شهود الملائكة قال وكان ممن شهد بدرا والعاشر حارثة بالمهملة
والراء ابن الربيع مصغر الربيع والنون مصغر اوبسوانه واما ابوه فهو سراقة بضم المهملة وتخفيف الراء وبالقاف في
باب فضل من شهد بدرا قال اصيب حارثة يوم بدر والنظارة بتشديد الظاء والحادي عشر
خبيب مصغر الخب بالمعجمة والموحدة ابن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية في باب الفضل
المذكور قال كان خبيب قتل الحارث بن عامر يوم بدر والثاني عشر خنيس بضم المعجمة وفتح
النون وسكون التحتانية وبالمهملة ابن حذافة بضم المهملة وخفة المعجمة وبالفا السهمي بفتح
المهملة واسكان الهاء في باب بعد الشهود قال قد شهد بدرا والثالث عشر رفاعة بكسر
الراء وتخفيف الفاء وبالمهملة ابن رافع ضد الخافض فيه قال وكان من اهل بدر والرابع
عشر رفاعة بن عبد المنذر بلفظ فاعل الانذار ضد الابشار ابو لبابة بضم اللام
وبالموحدتين في الباب المتقدم آنفا قال حدثه ابو لبابة البدري والخامس عشر الزبير بن
العوام بتشديد الواو في الباب قال لقيت يوم بدر والسادس عشر زيد بن سهل ابو طلحة
الانصاري فيه ايضا قال وكان قد شهد بدرا والسابع عشر ابو زيد قيس الانصاري منه
قال وكان بدريا والثامن عشر سعد بن ابي وقاص مالك الزهري بضم الزاي وفتح الهاء
وهو وان كان بدريا بالاتفاق لكني لم استحضر الموضع الذي صرح البخاري فيه بذلك
وفي بعضها لم يوجد ههنا ايضا ذكره والتاسع عشر سعد بن خولة بفتح المعجمة وسكون الواو
وباللام في باب الفضل قال وكان ممن شهد بدرا والعشرون سعيد بن زيد بن عمرو بن
نفيل مصغر ضد العرض فيه ايضا قال وكان بدريا والحادي والعشرون سهل بن حنيف

مصغر الحنف بالمهملة والنون حوسا قال انه شهد بدرا والثاني والعشرون ظهير مصغر الظهر
بالمعجمة ابن رافع بالفاء والمهملة والثالث والعشرون اخوه مُظهر بلفظ فاعل من الاظهار
بالمعجمة في الباب قال كانا شهدا بدرا والرابع والعشرون عبد الله بن مسعود الهذلي بضم الها
وفتح المعجمة في اول المغازي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر من سطر ما فعل ابو
جهل فانطلق ابن مسعود والخامس والعشرون عبد الرحمن بن عوف في باب الفضل قال
اني لفي الصَّف يوم بدر والسادس والعشرون عبيدة بضم المهملة في اول المغازي قال
ثم زعبيده يوم بدر والسابع والعشرون عبادة بضم العين وتخفيف الموحدة ابن الصامت
اي الساكت في باب بعد شهود الملائكة قال وكان شهد بدرا والثامن والعشرون عمرو بن
عوف بفتح المهملة وبالفا حليف بني عامر بن لؤي بضم اللام وفتح الهمزة وشدة التحتانية قال
وكان شهد بدرا والتاسع والعشرون عقبة بضم المهملة وسكون القاف ابن عمرو فيه
ايضا قال شهد بدرا والثلثون عامر بن ربيعة بفتح الراء العنزي بفتح المهملة واسكان النون
وبالزاي فيه قال وكان ابو عبد الله بن عامر شهد بدرا والحادي والثلثون عاصم بن ثابت في
قتل الاسير قال كان قتل رجلا من عظمائهم يوم بدر والثاني والثلثون عويم مصغر العام
ابن ساعدة ايضا حيث قال فلقينا رجلان صالحان شهدا بدرا عويم ومعن والثالث والثلثون
عتبان بكسر المهملة واسكان الفوقانية وبالموحدة مر سابقا قال وكان ممن شهد بدرا والرابع
والثلثون قدامة بضم القاف وتخفيف المهملة ابن مظعون بسكون المعجمة وضم المهملة
ايضا قال وكان شهد بدرا والخامس والثلثون قتادة بن النعمان بضم النون ايضا قال
وكان بدريا والسادس والثلثون معاذ بضم الميم وبالمهملة ابن عمرو بن الجموح بفتح الجيم
في كتاب الجهاد في باب من لم يخمس الاسلاب حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

سلبه اي سلب ابي جهل لمعاذ ومعوذ والثامن والثلثون مالك بن ربيعة بفتح الراء ابو اسيد
بضم الهمزة مصغر الاسد في باب الفضل قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر والاربعون
مِسطح بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية وبالمهملة الحا ابن اثاثة بضم الهمزة وتخفيف
المثلثة الاولى ابن عبّاد بفتح المهملة الاولى وشدة الموحدة ابن المُطّلب بن عبد مناف وفي بعضها
عبد المطلب بن عبد مناف وهو سهو مر آنفا حيث قال انشبتين رجلا شهد بدرا والحادي
والاربعون مرارة بضم الميم وخفة الراء الاولى ابن الربيع بفتح الراء العمري بفتح المهملة في باب
الفضل قال ذكروا مرارة وهلالا رجلين صالحين شهدا بدرا والثاني والاربعون معن بفتح الميم
وسكون المهملة وبالنون ابن عدي بفتح المهملة الاولى ايضا قال فلقينا رجلان صالحان شهدا
بدرا عويم ومعن والثالث والاربعون مقداد بكسر الميم وسكون القاف وبالمهملتين ابن عمرو
والكندي بكسر الكاف وسكون النون وبالمهملة قريبا قال كان ممن شهد بدرا والرابع والاربعون
هلال بن امية بضم الهمزة وتخفيف الميم وتشديد التحتانية حيث قال ذكروا مرارة وهلالا هذا
اخر اسمائهم ويعلم كون الكل بدريين من كتاب المغازي صريحا الا ثلثة او اربعة فانهم مذكورون
في المواضع اما اذ انسياق القصة وتمام الحديث مشعر به ولما لم يكن مصرحا به ذكرنا مواضع تصريحهم
من الابواب الاخر ولا يخفى عليك ان بعضهم ممن اختلف في شهوده بدرا كسعيد بن زيد بن
عمرو بن نفيل فان ابن عبد البر قال في الاستيعاب انه لم يشهد بدرا لكن رسول الله صلى الله عليه
وسلم ضرب له بسهمه واجره وقيل شهده وبعضهم ممن اتفق على عدم شهوده كعثمان لكن له حكمهم
في الاجر والسهم فان قلت ما فائدة ذكرهم قلت معرفة فضيلة السبق لاهل السبق
والترحم عليهم والدعا لهم بالرضوان على التعيين رضي الله عنهم اجمعين قوله بني النضير
بفتح النون وكسر المعجمة قبيلة من يهود المدينة كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبينهم

عقد موادعه واما قصه خروجه الرسول صلى الله عليه وسلم اليهم فسببه ان رجلين من بني
عامر طلعا من المدينه متوجهين الى اهلهما وكان معهما عهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتقى
عمرو بن امية الضمرى بهما ولم يعلم العهد فقتلهما فلما قدم المدينه واخبر الخبر قال له نبى الله
قتلت قتيلين كان لهما منى جوار لأديتهما فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بنى النضير مستعينا
بهم فى ديه القتيلين واما صورة الغدر فهى انه لما كلمهم النبى صلى الله عليه وسلم فى الاعانه فى
ديتهما قالوا نعم يا ابا القسم اجلس حتى نطعم ونقوم فنتشاور ونصلح لعرنا فيما جئتنا به فقعد رسول
الله صلى الله عليه وسلم مع ابى بكر وعمر وعلى وغيرهم الى جدار من جدرهم فاجتمع بنو النضير وقالوا
من يصعد على ظهر البيت فيلقى على محمد صخره فيقتله ويريحنا منه فانا لن نجده اقرب منه فانتدب
عمرو بن جحاش بالجيم والمهملة والمعجمه لذلك فاوحى الله اليه بما ائتمروا به من ذلك فقام ونهض الى
المدينه وتهيا للقتال فخرج اليهم فحاصرهم وقطع نخيلهم وحرقها فصالحوا على اخلا سبيلهم الى
خيبر واجلاهم من المدينه قوله جعلا اى قال بنى النضير محمد بن اسحق فى مغازيه بعد قتال احد
وهو معونه بفتح الميم وضم المهملة وبالنون قوله اسحق بن نصر بفتح النون وسكون المهملة ومر نطه
مصغر القرط بالقاف والراو والمعجمه بشله اسم من نحو المدينه وهى امر وعان والمفعول محذوف
اى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله امنهم اى جعلهم آمنين وقينقاع بفتح القاف الاولى وسكون
التحتانيه وفتح النون وضمها وكسرها وبالمهملة وحارثه بالمهملة والمثلثة قوله الحسن بن مدرك
بلفظ فاعل الادراك مر فى آخر الحيض وابو بشر بالموحده المكسورة جعفر مر فى العلم وهشيم
مصغر الهشم وعبد الله بن ابى الاسود ضد الابيض البصرى فى الصلوة وحبان بفتح المهملة
وشده الموحده وبالنون ابن هلال فى التقصير والبويره بصغر البوره موضع تقرب المدينة
ذو نخل كان لبنى النضير الجوهرى البؤره بالهمزه الحفره ومر الحديث فى كتاب الحرث والمزا

السادات

110

السادات ولوى بضم اللام وفتح الهمزة وشده الياء والمراد بهم صناديد قريش واكابرهم اى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وابو سفيان بن الحرث بالمثلثة اسمه المغيرة ابن عم النبى صلى الله عليه
وسلم وكان كافرا حين التحريق واسلم بعد ذلك يوم الفتح قوله منها اى من البويره اى من جهتها
واحراقها وفى بعضها منهم اى من بنى النضير والنزه بضم النون وفتحها التزاهه وهى البعد من
السوء وتضير من الضير اى تتضرر بذلك وفى بعضها نضير بالنون فعيل من النضاره قال قلت
كيف قال ادام الله ذلك اى تحريق المسلمين ارض الكافرين وهو كان كافرا لا يدعو لهم قلت
غرضه ادام الله تلك الارض بحيث يتصل نواحيها وهى المدينه وسائر مواضع اهل
الاسلام فيكون دعا عليهم لا لهم واى ارضينا اى من المدينه التى هى دار الايمان ومكه التى كان
بها الكفار يعنى تتضرر وناصره قوله مالك بن اوس بفتح الهمزه وسكون الواو وبالمهملة ابن الحدثان
بالمهملتين المفتوحتين وبالمثلثة والنون النصرى بفتح النون وسكون المهملة ويرفا بفتح التحتانية
واسكان الراء وبالفاء مهموزا وغير مهموز وقد يدخل عليه اللام فيقال اليرفا وهو غلام حاجب من
حجاب عمر رضى الله عنه قوله استبت قال قلت لا يجوز كونهما سابا ولا مسبوبا فما وجهه
قلت لم يكن السب من قبيل القذف ولا من نوع آخر من المحرمات قوله ابتدوا اى لا تستعجلوا
وهو من التوده وهى التانى والمهملة واشدكم بضم السين ولا نورث بفتح الراء والمعنى على الكسر
ايضا صحيح واختار من الاحتياز وهو الجمع والاستيثار الاستبداد والاستقلال وفيه
اى فى العمل وكما تقولان انه صادق بار راشد قال قلت اسم جمع ويذكران مثنى فلا
مطابقه بين المبتدا والخبر قلت هو على مذهب من قال اقل الجمع اثنان او لفظ حسيد
خبره وتذكران ابتدا كلام وفى بعضها اسما قوله فجئتنى قال قلت قال اولا جئتما قلت
لعلهما جاءا بالاتفاق اولا ثم جاء العباس وحده وبعد الى طرفى وقال اى فى جمله من

الزهرى نزل عبد الله ع

ياكل من هذا المال لانه لهم بخصوصه وغلبه عليها اى بالتصرف فيها وتحصيل غلاتها لا
يختص الحاصل بنفسه وتبدا ولان اى على بن الحسين بن على والحسن بن الحسن بن
على وكل منهما ابن عم الاخر ويتداولان فى تصرفها وزيد بن الحسن بن على اخو الحسن المذ
كور مر هذا الحديث والذى بعده فى باب فرض الخمس في كتاب الجهاد باب
قتل كعب بن الاشرف ضد الاخشن اليهودى القرظى الشاعر كان يهجو رسول الله صلى الله
قوله من لكعب بن الاشرف اى من يستعد لقتله ومحمد بن مسلمة بفتح الميم واللام الحارثى
الاشهلى وقال بعضهم القائم القائل الحب ان اقتله هو ابو نائلة قوله عنانا اى اتعبنا
واذانا ولتملنه اى ليزيدن ملالتكم وضجركم عنه وحدثنا اى قال سفيان حدثنا عمرو غير
مرة اى مرارا وارى فيه اى اظن فى الحديث وابو نائلة بالنون والهمزة بعد الالف واسمه
سلكان بكسر المهملة وسكون اللام الاشهلى وقال ابن الاثير فى جامع الاصول هو بالنون
والتحتانية قوله معه اى مع ابى نائلة وابو عبس بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالمهملة هو
عبد الرحمن بن جبر ضد الكسر الانصارى الحارثى والحارث بالمثلثة ابن اوس بفتح الهمزة
والمهملة الانصارى الاشهلى وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن بشر بالموحدة المكسورة
كان عصاه يضئ له حين يخرج من عند النبى صلى الله عليه وسلم ليلا الى بيته فان قلت
المفصل بالله والمجمل رجلان قلت هذا فى رواية غير عمرو قوله قائل بشعره اى اخذه
ودونكم اى خذوه ومتوشحا اى متلبسا يقال توشح الرجل بثوبه وسيفه قوله اعطر
يعنى امراة اعطر فان قلت ما الفائدة فى ذكر السيد ومثلا لم يقل اعطر العرب
قلت غرضه انه اعطر سادات العرب فان قلت القياس اعطر نساء سيد
العرب قلت هو محذوف بقرينة السياق او المراد بخصوص صاحبة عطر من سيد

لفظ اكمل روى مرفوعا ومنصوبا مر فى باب الكذب فى الحرب فى كتاب الجهاد قوله ابو رافع ضد
الخافض عبد الله بن ابى الحقيق بضم المهملة وفتح القاف الاولى وسكون التحتانية اليهودى وقيل
اسمه سلام بتشديد اللام قوله هو بعد اى قتل كعب واسحق بن نصر بسكون المهملة ويحيى بن زكريا
بن ابى زائدة من الزيادة الهمدانى الكوفى وعبد الله بن عتيك بفتح المهملة وكسر الفوقانية وسكون
التحتانية وبالكاف والسرح المال السائم وباعد الله الطاهر انه يريد به معناه اللغوى لا العلم
وان احتمل ذلك والود هو مدغم الوتد والاقاليد جمع الاقليد وهو المفتاح والاعاليق هو
المعاليق جمع المغلاق وهو ما يغلق به الباب فان قلت هى مسمرة على الباب فكيف تعلق
على الوتد قلت يراد بها الاقاليد والاقليد كما يفتح به يغلق ايضا به وفى بعضها الاعاليق
باسمال العين ويسمر من السمر وهو الاقتصاص بالليل والعلالى جمع العلية بضم المهملة وكسرها
وهى الغرفة قوله ان القوم نذروا بكسر الدال اى علموا وهو نحو وان احد من المشركين استجارك
واهويت اى قصدت وما اغنيت يقال ما يغنى عنك اى ما يجدى عنك وما ينفعك وقيل بالضم
اى قبل هذه الساعة قوله ضبيب بفتح المعجمة وكسر الموحدة الاولى الخطابى هكذا روى وما اراه
محفوظا انما هو ظبة السيف وهو حرف حد السيف وطرفه ويجمع على الظبات والظبين واما
الضبيب فلا ادرى له معنى يصح به انما هو من سيلان الدم من الفم يقال ضبت لثته ضبيبا
قال القاضى عياض روى بعضهم الصبيب بالمهملة وقال اظن انه الطرف او لعله كان
بالذال المعجمة مصغر ذباب السيف وهو طرفه لكان ظاهرا قوله النجا اى الاسراع وهو
منصوب على انه مفعول مطلق مر الحديث فى باب قتل المشرك النائم فى كتاب الجهاد قوله شريح
بضم المعجمة وفتح الراء وسكون التحتانية وبالمهملة ابن مسلمة بفتح الميم واللام الكوفى مر فى الوضوء
وعبد الله بن عتيك الرواية بضم المهملة واسكان الفوقانية وبالموحدة لكن ليس فى كتب المعادى

التى طالعنا ها ذكره اما ذكروا امكانه عبد الله بن بنيس مصغر انس بالنون والمهملة وقال ابن الاثير
فى الجامع عبد الله بن عنبس بكسر المهملة وفتح النون وبالموحدة الخولانى بفتح المعجمة واسكان الواو
وبالنون له ذكر فى قتل ابى رافع بن ابى الحقيق قال وفى كنيته واسم ابيه خلاف اقول العل مراده منها ما قال
ان فى اسم ابيه خلافا الاختلاف اهو بالنون او الفوقانية او الاختلاف فى انه بنيس وعتبة والله
اعلم واما عبد الله بن عُتْبَة بالفوقانية ابن مسعود الهذلى فقال ابن عبد البَرّ من قال انه صحابى فقد
غَلِطَ انما هو تابعى قوله قَبَسٍ اى شُعْلَةٍ من النار وهدات اى سكنت والكوة بفتح الكاف
وضمها ثقبت وانكفى اى انقلب عليه فان قلت قال ههنا انخلعت وتقدم انها انكسرت مما
التلفيق قلت اما انهما وقعا او اراد من كل منهما مجرد احتلال الرجل والحجل بالمهملة ثم الجيم
من الحجلان وهو مشية المقيد كما يحجل البعير العقير على ثلث والغلام على رجل واحدة والقلبة
بفتح القاف واللام اى تقلب واضطراب من جهة علة الرجل فان قلت سبق انه قال
فمسحها فكانما لم اشتكها قط قلت لا منافاة بينهما اذ لا يلزم من عدم التقلب عوده الى
عدم بقاء الاثر منها باب عروة احد قوله زكريا بن عدى بفتح المهملة الاولى
وكسر الثانية مر فى الوصايا وحيوة بفتح المهملة واسكان التحتانية ابن شريح بضم المعجمة وفتح
الراء وسكون التحتانية وبالمهملة ابو زرعة التُّجِيبى بضم الفوقانية وكسر الجيم وبالتحتانية والموحدة
الحضرمى مر فى المناقب ويزيد من الزيادة ابن حبيب ضد العدو وابو الخير ضد الشر وعقبة
بسكون القاف فى كتاب الجنائز فى باب الصلوة على الشهيد مع الحديث فان قلت
هذا فيه دليل لمن قال تصلى على الشهيد فما قول الشافعية حيث لا يصلون عليه قلت
تقدم ايضا ثمة انه لم يصل على اهل احد فلا بد من التوفيق بينهما بان يحمل الصلوة على المعنى
اللغوى اى دعا لهم بدعاء الميت قوله فَرَط بالتحريك هو الذى يتقدم الواردة ليصلح الحياض

والدلاء ونحوها اى انا امامكم على الحوض كالمهيئ له فان قلت موعدهم المدينة ام فى مكان
الوعد قلت معناه مكان موعدكم الحوض او مكان وفاء الوعد ثمه وفيه اشارة الى انه مخلوق
اليوم قوله عبد الله بن جبير مصغر ضد الكسر وظهرنا اى غلبنا ويشتدن فى الجبل اذا صعدن
منه يقال سند فى الجبل اذا صعد فيه والسند ما ارتفع من الارض وفى بعضها يشتددن من
من الشدة بالمعجمة وبدت ظهرت والخلاخل جمع الخلخل كما ان الخلاخيل جمع الخلخال وهما معنى
وصُرف وجوههم عقوبة لمعصية رسول الله صلى الله عليه وسلم وهُبَل بضم الهاء اسم صنم كان فى الكعبة
وهو منادى فان قلت ما معنى اعلُ ولا علو فى هبل قلت هو بمعنى العلى والمراد اعلى من كل
شئ والعزى تانيث الاعز بالزاى صنم لقريش ويقال العزى سمرة كانت غطفان تعبدونها
وبنوا عليها بيتا واقاموا لها سدنة فبعث اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد
فهدم البيت واحرق السمرة وهو يقول يا عُزّى كفرانك لا سبحانك انى رايت الله قد اهانك
قوله مُثْلَة بضم الميم فعلة من مثل اذا قطع وجدع كما صنعوا بحمزة رضى الله عنه مر فى الجهاد
فى باب ما يكره واصطبح اى شرب الخمر صبوحا ومصعب بضم الميم وسكون المهملة الاولى
وفتح الثانية ابن عمير مصغر عمرو وكان يبكى شفقا على ان لا يلحق بمن تقدمه وحزنا على تاخره
عنهم مر فى باب الكفن قوله رجل ذكروا فى كتب المغازى انه هو عمير مصغر ابن الحمام
بضم المهملة وتخفيف الميم الانصارى لكنهم قالوا كان ذلك يوم بدر قوله شعق بفتح
المعجمة وكسر القاف الاولى وخباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى واينعت اى
نضجت ويهدبها من هدب الثمرة اى اجتناها واخترف منها مر فى الجنائز قوله حسان
من الحسن والحُسْن ابن حسان منقلة ابو على الواسطى ثم البصرى ثم المكى ومحمد بن مصرف
بلفظ الفاعل من التصريف وعمه هو انس بن النضر بسكون المعجمة قوله اول ما قال فان

قلت لم يكن بدرا اول الغزوات قلت كان اول القتالات العظيمة ولحد بتشديد
الدال وصرّم بضم الهاء اى سعد يعنى يا سعد وفى بعضها ابن يا سعد ودون احد اى
عنده من قبله والشامة بتخفيف الميم الخال والبنان راس الاصبع مر الحديث فى الجهاد فى باب
قول الله من المؤمنين رجال قوله خارجة ضد الداخل ابن زيد بن ثابت بن الضحاك النجارى
الانصارى وخزيمة مصغر الخزمة بالمعجمة والزاى ابن ثابت بن عمارة الاوسى فان قلت
كيف جاز الحاق الاية بالمصحف بقول واحد واثنين وشرط كونه قرآنا التواتر قلت كان
متواترا عندهم وانما فقدوا مكتوبيتها فما وجدوها مكتوبة الا عنده وفيه ان الاية كان
لها فى حيوة رسول الله صلى الله عليه وسلم مقامات مخصوصة السورة فان قلت ما تعلقه
بهذا الموضع قلت نزولها فى عم انس ونظائره من شهدا احد مر ايضا فيه قوله عبد الله
بن يزيد من الزيادة وانها اى المدينة والمقصود من النفى الاظهار والتمييز ومن الذنوب اصحابها
مر فى كتاب فضائل المدينة قوله بنى سلمة بفتح المهملة وكسر اللام وبنى حارثة بالمهملة والمثلثة
قبيلتان من الانصار وخرقاء اى غير كيسة ذات تجربة قوله احمد بن ابى سريج بضم
المهملة وفتح الراء وسكون التحتانية وبالجيم الصباح الرازى النهشلى بفتح النون وسكون
الهاء وبالمعجمة المفتوحة وفراس بكسر الفاء وخفة الراء وبالمهملة ابن يحيى مر فى الزكوة فان
قلت تقدم انها تسع بنات فكيف الجمع بينها وبين ما قال ههنا ست بنات قلت
التخصيص بالعدد لا ينفى الزائد قوله جزاز بفتح الجيم وكسرها وكذلك الجداد فتحا وكسرا
والاول الا القطع وكل نوع منه واغروا اى هيجوا او اطاف به اى المربد وفاريه
والبيدر الموضع الذى يداس فيه الطعام او يخرج منه مر الحديث مرارا مع التلفيق
بين الاختلافات التى فيه فى الصلح والقرض وغيرهما وفيه معجزة من معجزات رسول

الله صلى الله عليه وسلم قوله كاشد القتال الكاف زائدة والرجلان هما ملكان وهاشم
بن هاشم بن عتبة بن ابى وقاص السعدى ابن ابن اخى سعد بن ابى وقاص ونثل بالنون و
المثلثة يقال نثلت كنانتى اذا استخرجت ما فيها من النبل والمراد من التفدية لازمها وهو
الرضا اى ارم مرضيا مر فى المناقب قوله مسعر بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وسعد
اى ابن ابرهيم وعبد الله بن شداد بفتح المعجمة وشدة الدال المهملة الاولى الليثى ويسرة
بالتحتانية والمهملة والراء المفتوحات اللخمى بسكون المعجمة الدمشقى وزعم اى قال ابو
عثمان عبد الرحمن النهدى بفتح النون عن حالها او عن جملة ما يتعلق بحديثها او عن
قولها والسائب من السيب بالمهملة والتحتانية ابن يزيد من الزيادة وعبد الله بن ابى
شيبة بفتح المعجمة ووكيع بفتح الواو مر الحديث فى المناقب وابو معمر بفتح الميمين ومجوب
اى مترس من الجوبة وهى الترس والحجفة بالمهملة والجيم والفاء الترس الذى من الجلد ويسمى
بالدرقة وام سليم بضم المهملة ام انس والخدم بالمعجمة والمهملة المفتوحتين الخلخال والنقز
بالنون والقاف والزاى الوثوب مر فى الجهاد فى باب غزو النساء وعبيد الله بن سعد
ابو قدامة السرخسى واخراكم اى قاتلوهم واحتجزوا اى امتنعوا من قتله مر فى باب
صفة ابليس باب ـــــ ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان قوله ابو حمزة
بالمهملة محمد بن ميمون السكرى وعثمن بن موهب بفتح الميم والهاء والقعود جمع القاعد
وانشدك بضم المعجمة اى اطلب منك وكبر اى قال الله اكبر وعفا عنه حيث قال و
لقد عفا الله عنهم وبنت رسول الله صلى الله عليه وسلم اى رقية مر الحديث فى مناقب
عثمن رضى الله عنه قوله زهير مصغرا والرجالة بفتح الراء وشدة الجيم جمع الراجل خلاف
الفارس فان قلت الناس ادبروا منهزمين قلت معناه اقبلوا الى المدينة قوله

حلفه بفتح المعجمة وبالفاء وانما ذكر بلفظ قال لانه لم ينقله على طريق التحديث والتحمل بل على سبيل
المذاكرة وسعيد هو ابن ابى عروبة قوله يحيى بن عبد الله السلمى بضم المهملة وفتح اللام البلخى
ثم المروزى الملقب بخاقان بالمعجمة والقاف وخنطله بفتح المهملة والمعجمة وسكون النون بن
ابى سفيان الجمحى مر فى كتاب الايمان وصفوان بن امية بضم الهمزة وتخفيف الميم وتشديد التحتانية
القرشى المكى اسلم بعد الفتح اسلاما حسنا وسهيل مصغرا ابن عمرو بن عبد العزى العامرى
المهملة والدابى جندل خطيب قريش وعلى يده انبرم صلح الحديبية واسلم بعد ذلك وحسن
اسلامه غاية الحسن وفى بعضها سهيل بن ابى عمرو بزيادة الاب وهو سهو والحارث بن هشام
اخو ابى جهل اسلم يوم الفتح وصار من المحسنين فى الاسلام قوله يحيى بن عبد الله بكير مصغر
البكير مر فى الايمان ام سليط بفتح المهملة وكسر اللام وبالمهملة وام كلثوم بضم الكاف واسكان
اللام وضم المثلثة وتزفر بالزاى والفاء والراء قال البخارى تخيط والخطابى تحمل ومر الحديث
فى الجهاد فى باب غزو النساء قوله محمد بن عبد الله المخرمى بضم الميم وفتح المعجمة وكسر الراء المشددة
منسوب الى محلة من محال بغداذ وحجين بضم المهملة وفتح الجيم وسكون التحتانية وبالنون ابن
المثنى ضد المفرد البغدادى ثم اليمانى ثم الخراسانى مات سنة خمس ومايتين وعبد الله بن
الفضل بسكون المعجمة الهاشمى المدنى وسليمان بن يسار ضد اليمين وجعفر بن عمرو ابن
امية بضم الهمزة وخفة الميم الضمرى بفتح المعجمة واسكان الميم والراء وعبيد الله بن عدى
بفتح المهملة الاولى ابن الخيار ضد الاشرار ابن عدى بن نوفل بن عبد مناف قوله حمص بلد
بالشام يذكر ويونث قال النووى هو غير منصرف للعجمة والعلمية والتانيث وذكر الثعلبى ان
العرانين نزل حمص تسعمائة رجل من الصحابة قوله وحشى بفتح الواو وسكون المهملة وكسر
المعجمة وشدة التحتانية ابن حرب ضد الصلح كان من سودان مكة والحميت بفتح المهملة

وكسر الميم هو الزق الذى لا شعر عليه وهو للسمن ويشبه به الرجل السمين الجسيم والاعتجار
لف العمامة على الراس وام قتال بكسر القاف وخفة الفوقانية وباللام بنت ابى العيص بكسر
المهملة الاولى وسكون التحتانية بن عبد شمس ام عبيد الله المذكور آنفا وفى بعضها بضم القاف
وطعيمة مصغر الطعمة وجبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم بلفظ الفاعل من الاطعام بن
عدى بن نوفل فان قلت كيف كان طعيمة بن عدى بن الخيار عم جبير بن مطعم بن عدى
بن نوفل قلت اطلق عليه العم مجازا واما الذى فى ساير الكتب كما فى جامع الاصول حيث
قال حمزة بن مطعم بن عدى بن نوفل هو ابن اخى طعيمة بن عدى بن نوفل قال الوحشى ان قتلت
حمزة بعمى فانت حر فهو ظاهر قوله عينين بلفظ تثنية العين ضد المعنى وبلفظ الجمع وعلى التقدير
بن النون معتقب الاعراب منصرفا وغير منصرف والجبال بكسر المهملة وتخفيف التحتانية
المحاذى قوله سباع بكسر المهملة وخفة الموحدة وبالمهملة ابن عبد العزى الخزاعى وام انمار
بفتح الهمزة وسكون النون وجمع النمر بالنون والمعجمة هنة فى الفرج تخفضها الختانة
وانما خاطبه بذلك لان امه كانت تختن النساء والمحادة المعاندة واصلها ان يكون هذا فى
حد وذاك فى حد والذاهب صفة الازمة مؤكدة اى قتله فى الحال ولم يثن له اثر والثنية بضم
المثلثة وشدة النون ما بين السرة والعانة ولفظ العهد منصوب اى كان ذلك اخر
الامر ومسيلمة مصغر المسلمة ابن حبيب ضد العدو وقيل هو ابن ثمامة بضم المثلثة الحنفى
الكذاب ادعى النبوة وكان صاحب نيرنجات وهو اول من ادخل البيضة فى القارورة
وجمع جموعا كثيرة من بنى حنيفة وغيرهم وقصد قتال الصحابة على اثر وفاة رسول الله صلى
الله عليه وسلم فجهز اليه ابو بكر رضى الله عنه الجيش وامر عليهم خالد بن الوليد فقاتلوه فقتلوه
قوله اورق وهو الابل الذى فى لونه بياض الى سواد والهامة الراس وكان وحشى

يقول قتلت في كفري خير الناس وفي اسلامي شرّ الناس قوله وأمير المؤمنين مندوب
والعبد الاسود هو وحشي والرباعية بفتح الراء وتخفيف التحتانية هي السن التي تلي الثنية من
كل جانب وللانسان اربع رباعيات فان قلت هل قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده
احدا قلت نعم قتل ابي بن خلف الجمحي قوله مَخْلَد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما وكنى
الاموي بضم الهمزة وفتح الميم وشدة الواو قوله في سبيل الله احترازا عمن يقتله في حد او قصاص فان
من يقتله في سبيل الله كان قاصد القتل رسول الله وابو حازم بالمهملة والزاي هو سلمة بن دينار
واستمسك فعل الامر وفيه وقوع الابتلاء والاسقام بالانبياء لينالوا جزيل الاجر وليعرف اممهم
ذلك فيتأسوا بهم وليعلموا انهم من البشر يصيبهم محن الدنيا وما يطرأ على الاجسام ويتيقنوا
مخلوقون فلا يفتتنوا بما ظهر على ايديهم من المعجزات وفيه استحباب لبس البيضة وغيرها
من اسباب التحصّن في الحرب وفيه اسباب التداوي وانه لا يقدح في التوكل لانه
صلى الله عليه وسلم فعل مع قول الله وتوكل على الحي الذي لا يموت قوله ابن اختي وذلك
لانّ عروة ابن لاسماء اخت عايشة والزبير كان اباه وابو بكر عطف على ابوك وفي بعضها
ابواكَ فابو بكر عطف على الزبير واطلق الاب على ابي بكر وهو جده مجازا قوله انتدب
تعالى ندبه لامر فانتدب اي دعاه له فاجاب باب ——— من قتل من المسلمين
قوله اليمان بفتح التحتانية وتخفيف الميم وكسر النون لقب حسيل بكسر المهملة الاولى و
سكون التحتانية والد حذيفة رضي الله عنه وانس بن النضر بسكون المعجمة عم انس بن مالك
وهو سهل ومصعب بضم الميم واسكان المهملة ابن عمير مصغر عمرو ومعاذ بالضم ابن هشام مر
الدستوائي قوله اعزّ من المعزّة وفي بعضها اعز بإعجام العين فان قلت ما تعلّقه بما قبله
قلت صفة او بدل او عطف وجاز حذف حرف العطف كما مر في التحيات المباركات

بفتح الميم وضم المهملة وبالنون قد قتل ثمة القوم المشهورون القرّاء واليمامة مدينة من
اليمن على مرحلتين من الطائف قوله لاخذا للقرآن اي لاجل مر في الجنائز في باب من
يقدّم في اللحد وابو الوليد بفتح الواو هشام بن عبد الملك الطيالسي وما تبكيه ما للاستفهام
ومر في باب ما يكره من النياحة لكن ثمة روى انه صلى الله عليه وسلم قال لعمة عبد الله لِم تبكي
او لا تبكي وهي هنا قاله لجابر قوله بريد بضم الموحدة الله بن ابي بردة بالموحدة
المضمومة وأرى بضم الهمزة اظن وقال العاصي ضبطناه والله خير برفع الهاء والراء على
المبتدا والخبر اي ثواب الله خير اي صُنع الله بالمقتولين خير لهم من بقائهم في الدنيا قال
النووي جاء في رواية رايت بقرا تنحر وبهذه الزيادة يتم تاويل الرويا اذ نحر البقر هو قتل
الصحابة باحد مر في حرب باب علامات النبوة قوله تهدبها بضم المهملة وكسرها يجتنيها ثمر
مرارا وعباس بالموحدة والمهملتين الساعدي الانصاري وابو حميد مصغرا هو عبد
الرحمن بن سعد الانصاري ونصر بسكون المهملة ابن علي الجهضمي بفتح الجيم والمعجمة وقرة
بضم القاف وشدة الراء ابن خالد السدوسي قوله هذا [illegible] يحبنا اهله وهم اهل المدينة
ويحتمل ان يسند المحبة الى الجبل حقيقة بان يخلقها الله فيه وهو على كل شئ قدير واللابة بتخفيف
الموحدة الحرّة وعمرو بن خالد بالمعجمة اولا والمهملة آخرا الحرّاني ويزيد من الزيادة مر مع
الحديث آنفا في غزوة احد باب ——— غزوة الرجيع بفتح الراء وكسر الجيم و
بإهمال العين ورعل بكسر الراء واسكان المهملة وباللام وذكوان بفتح المعجمة وسكون الكاف
وبالواو وبالنون قبيلتان من بني سليم بضم المهملة وفتح اللام وبئر معونة بفتح الميم وضم المهملة
وبالنون وعضل بالمهملة والمعجمة المفتوحتين قبيلة من القارة بالقاف وتخفيف الراء
وخبيب بضم المعجمة وفتح الموحدة الاولى وسكون التحتانية ابن عدي الانصاري

قال قلت ان هذا المذكور كله غزوة او اكثر قلت غزوتان احداهما غزوة الرجيع وقد
قاتل فيه هذيل عاصما وخبيبا اصحابهما والثانية غزوة بئر معونة وقاتل فيه رعل وذكوان
القوم المشهورين بالقراء من الصحابة قوله ابن اسحاق اي محمد صاحب المغازي وعاصم اي ابن
عمر بن قتادة بن النعمان الظفري الانصاري كان علامة بالمغازي وعمرو بن ابي سفيان المنعم
بالمثلثة والقاف والعامري في عروة [illegible] منسوبا الى الجد هكذا عمرو بن اسيد بن جارية الثقفي قوله
جد عاصم هذا عند بعضهم واما الاكثر فيقولون هو خالة لا جده وعسفان بضم المهملة الاولى
وسكون الثانية وبالفاء وذكروا بلفظ المجهول وهذيل بضم الهاء وفتح المعجمة وسكون التحتانية
ولحيان بكسر اللام واسكان المهملة وبالتحتانية والنون فان قلت اين في الباب حديث
عضل قلت هو اصل قصة الرجيع وذلك ان رهطا من العضل والقارة قدموا على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ابعث معنا نفرا يعلمونا شرائع الاسلام فبعث معهم
نفرا من اصحابه عاصما وعشرة حتى اذا كانوا على الرجيع ماء لهذيل غدروا بهم واستصرخوا عليهم
هذيلا فقتلوهم قوله فدفد بفتح الفاء وسكون المهملة الاولى هو الرابية المشرفة ويروى
هو ابن الدثنة بفتح المهملة وكسر المثلثة وبالنون والرجل الثالث هو عبد الله بن طارق
الظفري واحصهم عددا عليه بالهلاك استيصالا بحيث لا يبقى واحد من عددهم
والشلو بكسر المعجمة العضو والمزع المقطع وعقبة بضم المهملة وسكون القاف قوله
يعرفونه اي ليتحقق عندهم انه هو المقتول وقال بعضهم كانت سلافة بالفاء بنت سعد
نذرت حين اصيبت بابنيها ان قدرت على عاصم لتشربن في قحف رأسه الخمر فارادوا راسه
لذلك قوله الظلة اي مثل السحابة المظلة كهيئة الصفة والدبر بفتح المهملة وسكون
الموحدة ذكور النحل تقدم في الجهاد في باب هل يستأسر الرجل وقريبا في غزوة

بدر وابو سروعة بكسر المهملة واسكان الراء وبالمهملة كنية عقبة بن الحارث قوله بنو سليم بضم
المهملة فان قلت هذا دليل على ان القنوت قبل الركوع قلت يعارضه الحديث الذي
بعده قوله عصية مصغر العصا بالمهملتين قبيلة وحديثهم بشرحه مر في اول الجهاد قوله
قرانا كتابا غرضه تفسير القران بالكتاب وفي بعضها بلفظ الماضي ونحوه اي نحو ما تقدم في
الطريقة السابقة قوله خاله الضمير لانس والنبي صلى الله عليه وسلم لانه كان خالا له من
جهة الرضاعة او من جهة النسب وان كان بعيدا واسمه حرام ضد الحلال وام سليم بضم
المهملة وفتح اللام وعامر بن الطفيل مصغر الطفل ابن مالك وخيبر بفتح الخاء واهل السهل
سكان البوادي واهل المدر اهل البلاد وغطفان بالمعجمة والمهملة والفاء قبيلة قوله
طعن بضم الطاء اي اخذه الطاعون وطلع له في اصل اذنه غدة عظيمة كالغدة التي تطلع
على البكر وهو الفتي من الابل الجوهري غدة البعير طاعونه والبيت كان لامراة سلولية
قوله وهو رجل فان قلت كلمة هو رابعة اذ حرام لم يكن اعرج والمراد منه رفيقه وحرام
مثل والاعرج لم يقتل قلت مثله سمي بالضمير المبهم ويجب ان يفسر بالمفرد كان ضمير
الشان يفسر بالجملة او كان مقدما على الواو واخره الناسخ سهوا او قوله كونا قريبا الخطاب
للاعرج وللرجل الثالث وفي بعضها كونوا باعتبار ان اقل الجمع اثنان وكم بمعنى ثبتم اذ
هو نائمه قوله فلحق الرجل اي الباقي من رفيقي حرام بالمسلمين او الرجل الطاعن بقومه
المشركين بالاتفاق توجهوا الى المسلمين فقتلوهم وفي بعضها فلحق بلفظ المجهول اي
صار الرجل الباقي من الموصي ملحوقا ولم يتعد ربلغ المسلمين قبل بلوغ المشركين اليهم وفي
بعضها الرجل بسكون الجيم وبنصب اللام جمع الراجل اي لحق الطاعن قومه رعلا وذكوان
وعصية فلحرمهم محاوا وقتلوا كل القراء وتعالى لحمه ولحق به قوله حان بكسر المهملة وشدة

و حرام بن ملحان بكسر الميم و
الموحده ابن موسى المروزى وثمامه بضم المثلثه وخفه الميم وحرام بن ملحان بكسر الميم و
اسكان اللام وبالمهمله وقال بالدم اى اخذه قوله عبيد مصغر العبد والجدعا من تنق من الجدع
وهو قطع الانف والاذن ونحوه والنور بلفظ الحيوان المعروف حمل عكه وعامر بن فهيره مصغر
الفهره بالفاء والراء مملوك لعبد الله بن الطفيل مصغر الطفل ابن سخبره بفتح المهمله والموحده وسكون
المعجمه بينهما وبالراء واسلم فاستراه ابو بكر منه فاعتقه وكان رفيق رسول الله صلى الله عليه وسلم واى
بكر رضى الله عنه وثالثهما فى الهجره الى المدينه وفى الكتب المشهوره كالاستيعاب الطفيل بن عبد الله
مكان عبد الله بن الطفيل قوله منحه بكسر الميم وسكون النون ناقه يدر منها اللبن وادلج القوم
اذا ساروا من اول الليل وان ساروا فى اخر الليل فقد ادّلجوا بتشديد الدال ونعقانه اى برد
فانه بالنون قوله عمرو بن اميه بضم الهمزه وتخفيف الميم وتشديد التحتانيه الضمرى بفتح المعجمه وسكون
الميم وبالراء ووضع اى على الارض ويروى عنه انه قال رايت اول طعنه طعنها عامرًا نورًا اخرج
منه وقال عروه طُلب عامر يومئذ فى القتلى فلم يوجد قال ويُرون ان الملائكه دفنته او رفعته فان
قلت ما الفائده فى الرفع والوضع قلت تعظيمه وبيان فوره او تحريف الكفاره وترهيبهم فان
قلت هذا مشعر بان موت عامر بن الطفيل كان بعد بير معونه وتقدم انه مات على ظهر فرسه
فانطلق حرام بعد ذلك اليهم قلت فانطلق عطف على بعث لا على مات وقصه عامر وقعت
فى البين على سبيل الاستطراد قوله عروة بن اسماء بوزن حمراء ابن الصّلت بفتح المهمله وسكون
اللام وبالفوقانيه السلمى وسمى عروة بن الزبير به وكذا اخوه منذر بلفظ الفاعل من الانذار
ابن الزبير سمى بمنذر بن عمرو الانصارى الساعدى وهو المعروف بالمعنِق للموت وهو مشتق
من العنق بالمهمله والنون الذى هو ضرب من السير وهو كان امير تلك السريه فان قلت
ما وجه المناسبه فى هذه التسميه قلت التفال باسم من رضى الله عنهم ورضوا عنه واعلم ان اسماء

من اعلام المشركين فهى اسم ام عروة بن الزبير واسم ابى عروة السلمى قوله ابو مجلز بكسر الميم واسكان
الجيم وفتح اللام وبالزاى اسمه لاحق فاعل من اللحوق ويحيى بن عبد الله بن بكير مصغر البكر قوله
قبله فان قلت ما قوله من مذهبه انه بعد الركوع فيه قلت هو معارض بما روى عن انس
قبل باب الاستسقاء قال سئل انس اقنت النبى صلى الله عليه وسلم فى الصبح قال نعم فقيل قبل
الركوع قال بعد الركوع وبما روى عن ابى هريره فى اول الاستسقاء ان النبى صلى الله عليه وسلم
كان اذا رفع راسه من الركعه الاخره يقول اللهم انج فلانا وفلانا وهو مبسوطا قوله عهد فان
قلت كيف جاز بعث الجيش الى المعاهدين وما معنى قبلهم بكسر القاف وفتح الموحده وفى بعضها
قبلهم ضد بعدهم قلت بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد جمله طرفيه حاليه وتقديره
بعث الى ناس من المشركين اى غير المعاهدين والحال ان بين ناس منهم قدام المبعوث عليهم
اومقابلهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد يعنى رعلا وذكوان وعصيه فغلب المعاهدون
وغدروا فقتلوا القراء المبعوثين لامدادهم على عدوهم فقنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدعوا عليهم باب غزوه الخندق وهو الاحزاب جمع الحزب وهو الطائفه اجتمع
طوائف العرب ويهود وانفقوا على قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم وموسى بن عقبه بضم
المهمله واسكان القاف صاحب المغازى مات سنه احدى واربعين ومائه وعرضه من
عرضت الجند اذا امررتهم عليك وتنظر ما حالهم ولم يجزه من الاجازة وهى الانفاذ وفيه
ان البلوغ بخمس عشره سنه وابو حازم بالمهمله والزاى هو ابو عبد العزيز والاكتاد بالفوقانيه
جمع الكتد وهو ما بين الكاهل الى الظهر وحمد بضم المهمله ولفظ بايعوا محمدا باعتبار الذين
واما باعتبار نحن فيقال بايعنا كقوله انا الذى سمّتنى امى حيدره وهو الحديث فى اول الجهاد
فى باب التحريض على القتال قوله كف فى بعضها مضافا الى المتكلم مفردا وفى بعضها مثنى و

يصنع اى يطبخ والاهالة بكسر الهمزة الودك والسنخة بالمهملة والنون والمعجمة يقال سنخ
الدهن اذا فسد وتغير ريحه وبشعة اى كريه الطعم ياخذ الحلق قوله خلاد بفتح المعجمة و
شدة اللام ابن يحيى مر فى الغسل وابن صند الاسر الخطابى الكبدة اى بالموحدة ان كانت
محفوظة فهى القطعة من الارض الصلبة وارض كبداء ومثله قوس كبداء اى شديدة والاهيل
هو ان ينهال فيسيل من لينه ويتساقط من جوانبه والاهيم مثله والهيام من الرمل ما كان
دقاقا يابسا والمحفوظ هذا انه عرضت لهم كدية بضم الكاف واسكان المهملة وبالتحتانية وهو
الصلبة من الارض لا يؤثر فيها المعول ويقال اكدى الحافر اذا حفر حتى بلغ كدية لا تحفر
والخمص ضمور البطن من الجوع وانكفيت يعنى انقلبت واصله الهمز والبهيمة تصغير البهمة
وهى الصغيرة من اولاد الغنم والداجن من الغنم ما يربى فى البيوت ولا يخرج الى المرعى
والدجن الاقامة بالمكان ولم يدخل الهاء لانه صار اسما للشاة واضمحل منه معنى الوصفية
والسور بلسان الفرس هو العرس وحيهلا كلمة استدعاء وفيها حث واستعجال ويعطى
نعود من الاصلاء فسمع لها غطيط هو من صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله معصوب
بحجر ولعله ليتكسر حرارة الجوع ببرودة الحجر او ليعتدل ما عا او لانها حجارة رقاق تقل البطن
فيشد العروق والامعاء فلا يتحلل شئ مما فى البطن فلا يحصل ضعف زائد بسبب التحلل والاثا
فى جمع الاثفية التى للقدر والضغط الزحمة وخمر اى تغطى واهدى اى بعث بالهدية الى
الجيران قوله سعيد بن ميناء بكسر الميم وسكون التحتانية وبالنون مقصورا او ممدودا
موضع الحديث فى الجهاد وطحنت بلفظ الغائبة وتقدم بضم الدال وبك متعلق بمحذوف
على سبيل الدعاء عليه نحو فعل الله بك كذا وكذا حيث اتيت بناس كثير والطعام قليل وذلك
موجب للخجالة قوله عبدة ضد الحرة الخطابى اى غير معروف من الغبار واما اغبر فان كان

محفوظا فمعناه وارى التراب جلد بطنه ومنه غمار الناس وهو جمعهم اذا تكاثفوا والتزم
بعضهم بعضا ورجل غمر وهو الذى يلبس عليه الراى اول وفى بعضها اغمر من باب الافعال
قوله رفع بها صوته اى كان يرفع صوته فى الكلمة الاخيرة يكررها وبعدها فيقول ابينا ابينا وهى
باب التحريض على القتال قوله الحكم بفتح الكاف ابن عتيبة مصغر عتبة الدار والصبا مقصورا
الريح الشرقية والدبور الغربية وقيل الصبا التى تجيئ من ظهرك اذا استقبلت القبلة والدبور
عكسها الجوهرى الصبا ريح مهبها المستوى موضع مطلع الشمس اذا استوى الليل و
النهار والدبور ما يقابلها ولما حاصر الاحزاب المدينة هبت الصبا وكانت شديدة
فقلعت خيامهم وقلبت قدورهم فهربوا قوله شريح بضم المعجمة وفتح الراء وسكون التحتانية
وبالمهملة ابن مسلمة بفتح الميم واللام وعبد الله بن رواحة بفتح الراء وتخفيف الواو والمهملة
قوله نسواتها بفتح النون والمهملة والواو الخطابى نسواتها ليس بشئ انما هو نوساتها اى
ذوائبها تقطر وكل شئ جاء وذهب فقد ناس الجوهرى النوس التذبذب وذو نواس من
اذواء اليمن سمى بذلك لذؤابتين كانتا تنوسان على ظهره قوله من الامر اى من الامارة
والملك والحوى بالقوم وفرقة اى افتراق بين الجماعة ومخالفة بينهم وتفرق الناس اى من
المبايعة والاجتماع عليها وقرنه اى راسه وهذا تعريض منه بابن عمر وبعمر رضى الله عنهما وحبيب
ضد العدو ابن مسلمة بفتح الميم واللام الفهرى والحبوة بضم الحاء المهملة وكسرها اسم من
احتبى الرجل اذا جمع ظهره وساقيه بعمامته واباك اى اباسفين وذلك لان معاوية اسلم يوم
الفتح وكان عمر وعبد الله بن عمر قبل ذلك وبقاؤهما على الاسلام وحفظت بالخطاب
ولفظ المجهول قوله محمود اى ابن غيلان بفتح المعجمة وسكون التحتانية وعبد الرزاق اى
الصنعانى وهو يروى عن معمر الى اخر الاسناد قوله سليمان بن صرد بضم المهملة وفتح

الواو وبالمهملة الصحابي من بني العسل وروح بفتح الواو وبالمهملة اي ابن عباده بضم المهملة وتخفيف
الموحده وهشام اي ابن حسان ومحمد اي ابن سيرين وعبيده بفتح المهملة وكسر الموحده
السلماني وبطحان بضم الموحده وسكون المهملة غير منصرف مر في الحدث في اخر مواقيت
الصلاة قوله محمد بن كثير ضد القليل ومحمد بن المنكدر من الانكدار وحواري اي ناصر او
حواري بالاضافه الى ياء المتكلم ويجوز في الاكتفا بالكسره وبفتحها مر في الجهاد في باب هل يبعث
الطليعة قوله لا شي بعده اي جميع الاشيا بالنسبه الى وجوده كلا شي او معناه معنى كل شي هالك
الا وجهه فان قلت ذم رسول الله صلى الله عليه وسلم السجع حيث قال منكرا اسجع كسجع الكهان
قلت ذاك لما فيه التكلف والتزام ما لا يلزم وهذا بالاتفاق وعلى مقتضى السجيه قوله محمد اي
ابن سلام وهو ابن الفزاري بفتح الفاء وخفة الزاي وبالراء وعبده ضد الحره ابن سليمان
واسمعيل بن ابي خالد مر في الايمان وعبد الله بن ابي اوفى بلفظ الافعل وسريع الحساب اي
سريع في الحساب او سريع حسابه قريب زمانه ولفظ لم ساعيا محمل بلعله عاقبته وعاقبته
باب مرجع النبي صلى الله عليه وسلم بفتح الجيم هو المناسب للمحاصره
وعبد الله بن عمر مصغر النمر الحيوان المشهور وقريظة بضم القاف قبيلة من اليهود وجرير
بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن حازم بالمهملة والزاي وحميد مصغر الحمد والزقاق بالضم السكة
وغنم بفتح المعجمة وضمها وسكون النون ابو حي من تغلب بفتح الفوقانية وموكب بالحركات
الثلث وهو نوع من السير والموكب القوم الركوب على الابل للزينة وكذلك جماعه
الفرسان فان قلت من اين عرف انس انه جبريل وكذا من اين عرفت عائشه قلت لعلهما
سمعا من النبي صلى الله عليه وسلم او عرفا بالقرائن والعلامات وهدم الحدثان قوله جويريه
مصغر الجارية بالجيم ابن اسما على وزن حمرا ولم يرد اي لم يبس المقصود بامر الصلاة البتة

بل المقصود الاستعجال الجاريه بالجيم ابن ومر شرحه متوفي في اخر صلوة الخوف قوله ابن ابي
الاسود هو عبد الله بن محمد الحافظ وخليفه بفتح المعجمه والفا وام ابن ضد الابن حاضنة
النبي صلى الله عليه وسلم وهو اخو اسامة بن زيد لامه قوله والنبي صلى الله عليه وسلم يقول
حمد حالته قال فان قلت السياق يقتضي ان تعالى هامكان لكن قلت كلمه لها مقدره اي النبي
صلى الله عليه وسلم يقول لها لك كذا وهي تقول كلا النووي انما امتنعت من رد ذلك المباح حتى
عوضها عشر امثاله الظنها انها كانت هبه موبده وعلى كل الاصل الرقبه فاراد صلى الله عليه
وسلم استطابة قلبها لما عليها من حق الحضانه فما زال يزيدها في العوض حتى رضيت رضي
الله عنها قوله ابا امامه بضم الهمزه هو اسعد بن سهل والمسجد هو مسجد اختطه رسول الله صلى
الله عليه وسلم عنده ايام كان في بني قريظه وكان يصلي فيه مده مقامه ثم والاخير هو دليل من قال
باستعمال افعل التفضيل من الخبر والملك بكسر اللام هو الله وبفتحها جبرئيل الذي ينزل الاحكام
مر في مناقب سعد قوله حبان بكسر المهملة وشده الموحده وبالنون ابن العرقه بفتح المهملة
وكسر الراء وبالقاف وهي اسم امه سميت بها لطيب ريحها والاكحل عرق في اليد يفصد قوله على
حكم فان قلت تقدم انهم نزلوا على حكم سعد قلت لعل بعضهم نزلوا بحكم الرسول صلى الله
عليه وسلم والبعض بحكمه وقال ابن اسحق في المغازي لما ايقنوا ان النبي صلى الله عليه وسلم غير
منصرف عنهم حتى يناجزهم نزلوا على حكم النبي صلى الله عليه وسلم فقالت الاوس يا رسول الله
هم موالينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ترضون يا معشر الاوس ان يحكم فيهم رجل
منكم قالوا بلى قال فذلك سعد بن معاذ فحكمه فيهم اقول فمعنى نزلوا على حكم سعد رضوا بحكمه وقرروا
عليه قوله فانفجرها بضم الجيم اي الجراحه فان قلت كيف استدعى الموت وذلك غير جائز
قلت عرضه ان يموت على الشهاده وكانه قال ان كان بعد هذا قتال معهم فذاك والا فلا كرهي

من ثواب هذه الشهادة قوله في ليلته في بعضها لبته وهي المنحر وموضع القلادة من الصدر
ولم يرعهم من الروع وهو الفزع فان قلت ما مرجع الضمير قلت بنو غفار والسياق يدل عليه
فان قلت الخيمة لبني غفار لا من بني غفار قلت المضاف محذوف اي خيمة من خيام بني غفار بكسر
المعجمة وتخفيف الفاء وبالراء قوله يغذو بالمعجمتين من غذ العرق اذا سال دما مر في باب الخيمة
في المسجد قوله حجاج بفتح المهملة ابن منهال بكسر الميم واسكان النون وعدي بفتح المهملة الاولى
وطهمان بفتح المهملة وسكون الهاء والشيباني بفتح المعجمة وسكون التحتانية سليمان ابو اسحق مر
في باب ذكر الملائكة باب غزوة ذات الرقاع بكسر الراء وبالقاف وبالمهملة ومحارب
بضم الميم وبالمهملة وكسر الراء وبالموحدة قبيلة من قيس وخَصَفَة بالمعجمة والمهملة والفاء المفتوحات
ابن قيس بن غيلان وثعلبة بلفظ الحيوان المعروف وغطفان بفتح المنقطة وبالمهملة وبالفاء ابن
سعد بن قيس بن عيلان قال الغساني الصواب محارب خَصَفَة وبني ثعلبة من غطفان بالواو
العاطفة قوله ابا موسى اي الاشعري كان شاهدَ غزوةَ ذاتِ الرقاع وجاء الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعد غزوة خيبر وعبد الله بن رجا ضدِ الخوف وعمران القطان بالقاف والمهملة
البصري ويحيى بن ابي كثير ضد القليل وابو سلمة بفتح اللام والغزوة السابعة اي من غزوات
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي بعضها غزوة السابعة اي غزوة السنة السابعة من الهجرة وقَرَد
بفتح القاف والراء وبالمهملة ماء على نحو يوم من المدينة مما يلي بلاد غطفان ويلي بن سوادة بفتح
المهملة وخفة الواو وبالمهملة الجدامي بضم الجيم وبالمعجمة الفقيه مات سنة ثمان وعشرين ومائة
وزياد بكسر الزاي وخفة التحتانية ابن نافع المصري وابن اسحق هو محمد صاحب المغازي
ونَخْل بفتح النون واسكان المعجمة وباللام مكان من نجد من ارض غطفان قوله يزيد من الزيادة
ابن ابي عبيد مصغر ضد الحر مولى سلمة بن الاكوع الاسلمي ويُزَيْد بن عبد الله بن ابي

١٢١

بردة في اللفظ ونتعقبه اي نتناوب في الركوب عليه ونقبت بكسر القاف يقال نقب
البعير اذا رقت اخفافه ونقب الخف اذا تخرق وقال بعضهم سميت بها لانهم رقعوا راياتهم
فيها وقيل هي اسم شجرة بذلك الموضع وقيل الجبل الذي نزلوا عليه كان ارضه ذات الوان
من حمرة وصفرة وسواد فسموا به قوله يزيد من الزيادة ابن رومان بضم الراء مولى آل الزبير
بن العوام وصالح بن خوات بفتح المعجمة وشدة الواو وبالمثناة ابن جبير مصغر ضد الكسر
ابن النعمان الانصاري فان قلت هذا رواية عن المجهول حيث قال عمن شهد قلت
لا باس به اذ الصحابة كلهم عدول والوجاه بضم الواو وكسرها المحاذي والمواجه وابو
الزبير بضم الزاي محمد بن مسلم بن تَدْرُس بلفظ مخاطب المضارع من الدراسة قوله بنو
انمار بفتح الهمزة واسكان النون وبالراء قبيلة من بجيلة بفتح الموحدة وكسر الجيم فان قلت
هذا مرسل قلت لا شك انه من مراسيل التابعي ظاهرا لكنه يحتمل ان يكون نوعا من الاعتماد
على الاسناد الذي بعده قوله سهل بن ابي حثمة بفتح المهملة وسكون المثلثة الحارثي المدني
مر في البيع وقبل بكسر القاف الجهة المقابلة قوله محمد بن عبيد الله هو مولى عثمان رضي الله
عنه وابن ابي حازم بالمهملة والزاي هو عبد العزيز قوله هي التي تقدم آنفا انه قال
يقوم الامام الى آخر ما قاله والموازاة المقابلة والمراد من القضاء معناه اللغوي لا الاصطلا حى
قوله اخي هو عبد الحميد بن ابي اويس ومحمد بن ابي عتيق بفتح المهملة سبط ابي بكر الصديق
وسنان بن ابي سنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى في اللفظ الدؤلي بضم المهملة
وفتح الهمزة وفي بعضها الديلي بكسر المهملة وسكون التحتانية والقائلة الظهيرة وقد يكون
بمعنى القيلولة والعضاه بكسر المهملة وتخفيف المعجمة وبالهاء كل شجر عظيم له شوك و
اخترط سيفه اي سله وصَلْتا بفتح المهملة واسكان اللام اي مجردا من الغمد قوله ابان

بفتح الهمزة وخفة الموحدة ابن يزيد العطار البصري وابو عوانة بفتح المهملة وخفة الواو
وبالنون اسمه الوضاح وابو بشر بالموحدة المكسورة جعفر وغورث بفتح المعجمة والراء وسكون
الواو وبالمثلثة ابن الحارث كان من قبيلة محارب اي منهم ليفتك برسول الله صلى الله عليه وسلم
وشرط ذلك لقومه واخذ سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اصلته وهم به صرفه الله
عنه ولحقته بهت قوله قائل اي النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الغزوة باب
غزوة بني المصطلق بضم الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية وكسر اللام حي من خزاعة
بضم المعجمة وتخفيف الزاي وبالمهملة الازدي اليمني والمريسيع بالضم وبفتح الراء وسكون
التحتانيتين وكسر المهملة بينهما وبالمهملة العين ماء لهم من ناحية قديد مما يلي الساحل قوله
النعمان بن راشد الجزري بفتح الجيم والزاي وبالراء وربيعة بفتح الراء هو المشهور بربيعة
الرأي مر في العلم ومحمد بن يحيى بن حبان بفتح المهملة وشدة الموحدة وعبد الله بن محيريز بضم
الميم وفتح المهملة وكسر الراء وبالزاي القرشي التابعي والعزل نزع الذكر من الفرج وقت الا
نزال قوله ما عليكم ان لا تفعلوا اي ليس عدم الفعل واجبا عليكم وقال المبرد لا زائدة وهو
حقيقة في لغة السبع والنسمة النفس اي ما من نفس كائنة في علم الله الا وهي كائنة في الخارج
اي ما قدر الله كونها لا بد لها من مجيئها من العدم الى الوجود ومر في العتق قوله شامه
بقال شمت السيف اي غمدته وشمته اي سللته وهو من الاضداد فان قلت هذه القصة
كانت في غزوة ذات الرقاع فلم ذكرها في هذا الباب قلت هذه ليست في هذا الباب
في بعض النسخ بل هي في الباب المتقدم فقط وايضا لما صرح فيه بانها كانت في غزوة نجد فلا
باس بذكره هنا ادعاء بانها لم تكن في الغزوة المصطلقية وقال بعضها انهما كانتا متقاربتين
وكان هذا الراوي اعطاهما حكم غزوة واحدة والغالب انه كان في الحاشية على الناسخ

نقله في هذا الباب قوله انمار بفتح الهمزة وسكون النون وبالراء وقد يقال لها ايضا غزوة بني
انمار وهو ابن ابي ذئب بلفظ الحيوان المشهور اسمه محمد بن عبد الرحمن العامري وعثمان بن
قبيلة ح عبد الله بن سراقة بضم المهملة وتخفيف الراء وبالقاف العدوي كان والي مكة مات سنة ثمان عشرة
ومائة قوله قبل بكسر القاف وفيه جواز صلاة النفل على الراحلة وكون صوب السفر فيها بدلا
عن القبلة قوله الافك هو ابلغ ما يكون من الكذب وقيل هو البهتان والمراد ما افك به على عائشة
رضي الله عنها والمشهور فيه كسر الهمزة واسكان الفاء وجاء فتحهما جميعا وكذلك النجس والنجس
قوله افكهم اي بالكسر والسكون وافكهم بالفتحتين وافكهم بلفظ الماضي معناه صرفهم
عن الايمان وكذبهم بالتخفيف ومراد البخاري بيان للقراءات في قوله تعالى ذلك افكهم
وما كانوا يفترون قال في الكشاف وقرئ ايضا افكهم بالتشديد وافكهم بالمد اي جعلهم آفكين
وافكهم بلفظ الفاعل اي قولهم الكاذب قوله وكلهم اي قال الزهري وكلهم واثبت اقتصاصا ما
اي احفظ واحسن ايرادا وسردا للحديث وهذا الذي فعله الزهري من جمع الحديث عنهم
جائز لا كراهة فيه لان هؤلاء الاربعة ائمة حفاظ ثقات من اعلام التابعين فالحجة قائمة بقول
ايهم كان منهم قوله غزوة اي الغزوة المصطلقية فان قلت فلم ادرج بينهما وبين حديث
الافك غزوة انمار قلت لا اهتمام للبخاري بترتيب الابواب او لاحظ التعلق الذي بين
الغزوتين قوله جزع بفتح الجيم وسكون الزاي وهو الخرز وظفار بفتح المعجمة وخفة الفاء
وبالراء مبنية على الكسر قرية باليمن ولم يهبلن ضبطوه على وجوه بلفظ المجهول مضارع التهبيل
ومعروف الهبل والاهبال وهو الاثقال وكثرة اللحم والشحم والعلقة بضم العين القليل
فان قلت تقدم في باب تعديل النساء في كتاب الشهادات فلم يستنكر القوم ثقل الهودج
وههنا بلفظ الخفة فما التوفيق بينهما قلت هما من الامور الاضافية متفاوتان بالنسبة

وصفوان بن المعطل بفتح المهملتين والثانية مسددة السلمي بضم المهملة وفتح اللام ثم الذكواني
بفتح المعجمة وسكون الكاف وبالنون والاسترجاع قول انا لله وانا اليه راجعون وخمرت
اى غطيت ووطئ صفوان يد الراحلة ليسهل الركوب عليها ولا يحتاج الى مساعدة
وموغرين اى داخلين فى الوغرة بالمعجمة والراء وهى شدة الحر ونحر الظهيرة اوله
الظهر وكبر الافك اى معظمه وابى بضم الهمزة ابوه وسلول بفتح المهملة امه ولفظ
عنده من باب تنازع العاملين عليه ويستوشيه اى يستخرجه بالبحث والمسئلة ثم
يفشيه ولا يدعه يخمد الجوهرى يستوشيه اى يطلب ما عنده ليزيده قوله مسطح بكسر
الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية ابن اثاثة بضم الهمزة وتخفيف المثلثة الاولى
وحمنة بفتح المهملة واسكان الميم وبالنون بنت جحش بفتح الجيم وسكون المهملة وبالمعجمة
وقال الله اى فيما قال ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم قوله ووالده اى والدابية
وهذه البيت من قصيدة مشهورة له وابوه ثابت وجده منذر وابو جده حرام ضد
الحلال وعاش كل واحد من الاربعة مائة وعشرين سنة وهذا من الغرائب ويفيضون
اى يخوضون واشتكيت اى مرضت ويريبنى بفتح اوله وضمه يقال رابه واراب اذا اوهم
وشككه واللطف بضم اللام وسكون الطاء وبفتحهما جميعا البر والرفق ونقهت بفتح القاف
وكسرها وام مسطح اسمها سلمى وقيل بكسر القاف والمناصع بالنون والمهملتين بوزن
المساجد مواضع خارج المدينة كانوا يتبرزون فيها والاول بلفظ المفرد والجمع وابو
رهم بضم الراء وسكون المعجمة ومسطح ابن اثاثة بضم الهمزة وخفة المثلثة الاولى بن
عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة وتعس قال الجوهرى بالفتح والعاصى بالكسر وهنتاه
بفتح الهاء واسكان النون وفتحها واما الهاء الاخيرة فتضم وتسكن وهذه اللفظة تختص

بالنداء ومعناها يا هذه وقيل يا بلهاء كانها نسبت الى قلة المعرفة بمكايد الناس وشرورهم
والوضيئة الحسنة الجميلة واكثرن اى القول الردى عليها ولا يرقا بالقاف والهمز اى لا ينقطع
واملك بالرفع والنصب واما الذى قاله على رضى الله عنه فلم يكن لا عداوة ولا بغضا لكن
لما راى انزعاج النبى صلى الله عليه وسلم بهذا الامر وتقلقه اراد اراحة خاطره وتسهيل
الامر عليه قوله بريرة بفتح الموحدة وكسر الراء الاولى واغمصه بفتح الهمزة وسكون المعجمة
وكسر الميم وبالمهملة اى اعيبه واستعذر اى قال من يعذرنى فيمن اذانى فى اهلى ومعنى من
يعذرنى من يقوم بعذرى ان كافاته على قبيح فعاله وقيل معناه من ينصرنى والعذير الناصر
قوله سعد اى ابن معاذ الاشهلى الاوسى قال العاصى هذا مشكل لان هذه القصة كانت
فى غزوة المريسيع للمصطلقية سنة ست وسعد مات فى اثر غزوة الخندق من الرمية التى اصابته
ذلك سنة اربع فقال بعضهم ذكر سعد فيه وهم والمتكلم اولا واخرا اسيد مصغر الاسد
ابن حضير بالحضر ضد السفر كما فى مغازى اسحق والجواب ان المريسيع كانت سنة خمس
وكانت الخندق وقريظة بعدها ذكره الواقدى وغيره وهو اصح اقول انه على ما روى عن
موسى بن عقبة فى غزوة الخندق انها سنة اربع وفى المصطلقية انها ايضا سنة اربع الاشكال
مندفع قوله ام حسان اسمها فريعة مصغر الفرعة بالفاء والراء والمهملة وسعد بن عبادة بضم
المهملة وتخفيف الموحدة فان قلت علم من لفظ بنت عمه انها من عشيرته فما الفائدة فى ذكر
من فخذه قلت بيان انها ليست بنت عمه الحقيقى بل هى من جملة اقاربه وذلك ان فريعة هى
بنت خالد بن خنيس مصغر الخنس بالمعجمة والنون والمهملة ابن لوذان بفتح اللام وبالمعجمة
وبالنون ابن عبد ود ابن زيد بن ثعلبة الخزرجى الساعدى وسعد هو ابن عبادة بن دليم
مصغر الدلم بالمهملة ابن حارثة بالمهملة والمثلثة ابن ابى ثعلبة الساعدى قوله صالحا اى

كاملا فيه قالوا وفيه اشارة الى ان العصبية ينقل الرجل عن اسم الصلاح واحتملته اى اغضبته
وحملته على الجهل وانك منافق اى انك تفعل فعل المنافقين ولم يرد النفاق الحقيقى قوله الممت
اى فعلت ذنبا وقلص اى ارتفع وانقطع لاستعظام ما يغشى من الكلام قوله مُبَرّئى بلفظ
الفاعل من البرئة فالباء فى فبرآنى للسببية اى تحولت مقدرا ان الله يبرئنى عند الناس بسبب
اى بوده منى فى نفس الامر فهو جملة حالية مقدرة وفى بعضها بلفظ الفاعل من الابراء وبى صلته
وما رام اى ما فارق والبرحا بضم الموحدة وفتح الراو بالمهملة والمد الشدة والتحدّر الانصباب
والجمان بضم الجيم وخفة الميم الدر شبهت قطرات عرقه بحبات اللؤلؤ وسُرّى اى ازيل و
والمد عائشة لا اقوم اليه ادلالا عليهم ومعاتبة لكونهم شكوا فى حالها مع علمهم بحسن طريقتها
وجميل سيرتها قوله احمى اى احفظ سمعى فلا اقول سمعت فيما لم اسمع وتُسامينى اى تفاخرنى و
تضاهينى بجمالها ومكانها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهى مفاعلة من السمو وتُحارب
اى تتعصّب لها فتحكى ما يقوله اهل الافك وفى بعضها بالزاى قوله الرجل يعنى صفوان والكنف
بفتح الكاف والنون الثوب الذى يسترها وهو كناية عن عدم الجماع ويروى انه كان
حصورا وان معه مثل الهدبة واعلم ان براءة عائشة رضى الله عنها من الافك براءة قطعية
بنص القران ولو تشكك فيها احد صار كافرا وهو مذهب الحدث الشهادات وهو انه كسره
ذكرها خمسون مرة والثرثرة قوله قومًا اى قريش ومُسلّما بكسر اللام من تسليم الامر
يعنى السكوت وبفتحها من السلامة من الخوض فيه وفى بعضها مسيئا ضد محسنا وهو رضى
الله عنه منزه ان يقول بمقالة اهل الافك فغرضها بالاساءة مثل ما قال والنساء سواها كثير
وفى بعضها مرجوه اى مرهرى فى المسلم فلم يرجع اى فلم يجب بعد ذلك وقال معمر قال
الزهرى مسلما بلا شك فى هذا اللفظ وزاد ايضا لفظ عليه اى قال فلم يرجع الزهرى على

الوليد وكان فى النسخة العتيقة القديمة مسلما لا مسيئا ولم يرجع عليه بزيادة لفظ عليه قوله
حصين حصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية ومسروق بن الاجدع بالجيم وبالمهملتين
وام رومان بضم الراء واسمها زينب الفراسية واستدرك على هذا الاسناد بان ام رومان ماتت
سنة ست من الهجرة ومسروق ما قدم فى خلافة ابى بكر او عمر رضى الله عنهما والنافض من
الحمى ذات الرعدة ولئن حلفت اى على براءتى لا تصدقونى ولئن قلت تخلفنى عن الجيش
كان بسبب فقد العقد لا تقبلون عذرى قوله نافع بن عمر الجمحى بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة
وعبدة بسكون الموحدة ونافحت باهمال الحاء عن فلان اذا خاصم عنه ومحمد بن عقبة بضم
المهملة وسكون القاف مر فى باب الغائلة بعد الجمعة وعثمن بن فرقد بفتح الفاء والقاف وسكون
الراء وبالمهملة فى اخر البيع وبشر بالموحدة المكسورة ابن خالد فى اليتيم وابو الضحى بضم الضاد
اسمه مسلم والنسيب ذكر الشاعر ما يتعلق بالغزل ونحوه والحصان بفتح المهملة الاولى العفيفة
والرزان بفتح الراء وبالزاى صاحبة الوقار يقال امراة رزان اذا كانت رزينة فى مجلسها وتُزَنّ
بلفظ المجهول مضارع الازنان وبالنون يقال أزننته به اى اتهمته به والزنية بكسر الزاى التهمة وغرثى
اى جائعة لا تغتاب الناس اذ لو كانت اكلت من لحم اخيها فتكون شبعانة لا جوعانة قوله لست
كذلك فيه اشارة الى ان حسان اغتابت عائشة حين وقعت قصة الافك وقد عمى فى اخر عمره ويناضح
اى يذب عنه بالشعر ويخاصم عنه باب ———— غزوة الحديبية بتخفيف الياء وتشديدها
وهى قرية صغيرة سميت ببئر هناك عند مسجد الشجرة وهى غزوة بايع الصحابة تحتها وهو على
نحو مرحلة من مكة قوله خالد بن مخلد بفتح الميم واللام ومر الحديث فى كتاب الصلوة فى باب يستقبل
الامام الناس اذا سلم وكان من عادتهم فى الجاهلية ان يقولوا مطرنا بكوكب كذا فيضيفون
النعمة الى غير الله فزجرهم عنها وسماها كفرا وله وجوه اخر تقدمت ثمة قوله هدنة بضم الهاء

وسكون المهملة وبالموحدة فان قلت كيف تكون عمرة من الحديبية قلت عمرة المحصر عن
الطواف محسوبة بعمرة وان لم تتم مناسكها ومر فى كتاب العمرة والجعرانة بكسر الجيم وسكون المهملة
وتخفيف الراء وبكسر العين وشدة الراء وجهان مشهوران وهى موضع بين الطائف ومكة فان
قلت ذكر فى كتاب الجهاد فى باب ما كان النبى صلى الله عليه وسلم يعطى المولفة قال نافع ولم يعتمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجعرانة ولو اعتمر لم يخف على عبد الله بن عمر قلت الملازمة ممنوعة
لاحتمال غيبته فى ذلك الوقت او نسيانه كما مر فى كتاب العمرة انه قال احداهن فى رجب و
انكرت عليه عائشة فقال الراوى فلو كان ذلك للاشتباه عليه او للنسيان ونحوه قوله
سعيد بن الربيع بفتح الراء العامرى والفتح اى ما فى قوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا وقد كان
فتحا لكن بعد الرضوان هى الفتح العظيم لانها كانت مقدمة لفتح مكة وسببا للرضوان الله قوله
اربع عشرة مائة فان قلت العباس ان يقال الفا واربعمائة قلت لعل الغرض منه الاشعار
بان الجيش كان منقسما الى المئات وكانت كل مائة ممتازة عن الاخرى قوله اصدرتنا من
الاصدار يقال اصدرته فصدر اى رجعته فرجع وما شئنا اى القدر الذى اردنا شربه والركاب
الابل التى يسار عليها قوله فضل بسكون المعجمة بن يعقوب البغدادى والحسن بن محمد بن اعين
بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح التحتانية وبالنون ابو على الحرانى بفتح المهملة وشدة الراء وبالنون
مات سنة عشر ومائتين ومحمد بن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة وحصين مصغر الحصن بالمهملتين
وسالم اى ابن ابى الجعد بالجيم المفتوحة قوله بين اصابعه فان قلت تقدم ان بركة الماء
ظهرت فى البئر وهذا الكلام يدل على انها ظهرت فى الركوة قلت لا منافاة لاحتمال الظهور
فيهما جميعا قوله الصلت بفتح المهملة وسكون اللام وبالفوقانية فان قلت اختلف الروايات
فى القدر اربعمائة وخمسمائة وثلثمائة فما الصحيح منها قلت كما يحكى على ما ظنه ولعل بعضهم اعتبر

الاكابر وبعضهم الاوساط ايضا والآخرين الاصاغر ايضا ثم التخصيص بالعدد لا يدل على نفى
الزائد والاكثر على انه اربعمائة النووى يمكن الجمع بانهم كانوا اربعمائة وكسرا فمن قال اربعمائة لم يعتبر
الكسر ومن قال ثلثمائة ترك بعضهم لكونه لم يتيقن العدد قوله ابو داود هو سليمان بن داود
الطيالسى الحافظ وقرة بضم القاف وشدة الراء بن خالد السدوسى ولو كنت ابصر اليوم وقد
صار ضريرا فى آخر عمره وعبيد الله بن معاذ بضم الميم وفتح المهملة وبالمعجمة العنبرى البصرى
وعمرو بن مرة بضم الميم وشدة الراء واسلم بلفظ الماضى قبيلة اى كان فى العسكر من قبيلتهم
قدر ثمن عدد المهاجرين وابو داود هو الطيالسى ومرداس بكسر الميم وسكون الراء و
بالمهملتين ابن مالك الاسلمى الكوفى قوله الاول فالاول اى الاصلح فالاصلح والحفالة بضم
المهملة وتخفيف الفاء وكذلك الحثالة بالمثلثة يقال هو من حفالتهم ومن حثالتهم اى ممن
لا خير فيه منهم وقيل هو الرذل من كل شئ والفاء والثاء كثيرا ما يتعاقبان نحو فوم وثوم قوله
الاشعار هو ان يضرب صفحة سنام البدنة اليمنى بحديدة فيلطخها بالدم ليشعر به انها
هدى وتقليد البدنة ان يعلق فى عنقها شيئا ليعلم انها هدى وقال على بن المدينى لا احصى
كم مرة سمعت الحديث من سفيان ويحتمل ان يريد لا احصى كم عددا سمعت احسبه اربعمائة
ام ثلثمائة قوله الحسن بن خلف بفتح المعجمة اللام ابو على الواسطى مات سنة ست واربعين
ومائتين وابو بشر بالموحدة المكسورة وورقاء بفتح الواو وسكون الراء وبالقاف وبالمد الخوارزمى
وعبد الله بن ابى نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة وكعب بن عجرة بضم المهملة وسكون
الجيم وبالراء والفرق بفتح الفاء والراء وقد يسكن الراء مكيال تسع ستة عشر رطلا وبين اى
فسره بانه ستة مساكين مر فى باب المحصر فى كتاب الحج قوله ما ينتجعون كراعا المراد
منه الكراع لهم حتى ينتجعوه او لا كفاية لهم فى تربب ما ياكلونه اى لا يقدرون على الانضاج

وضرع هو كنانة عن النعم والضَبُعُ بفتح المعجمة وضم الموحدة وبالمهملة السنة المجدبة الشديدة
وايضا الحيوان المشهور وخفاف بضم المعجمة وتخفيف الفا الاولى ابن ايماءٍ بكسر الهمزة وسكون
التحتانية وبالمد ابن رَحَضَة بفتح الراء والمهملة والمعجمة الغفارى بكسر المنقطة وخفة الفاء وبالراء
وصل اعانا بالفتح القصر وهى منصرف وبعيرظهير اى قوى والغرارة واحده الغرائر التى للتبن
وغيره قيل انه معرب وتستفئ يقال استفات هذا المال اى اخذته فيئا اى نطلب الفيء
سهمانهما او نسترجع منهما وفى بعضها بالقاف والسهمان بضم المهملة جمع السهم وهو النصيب
قوله محمد بن رافع ضد الخافض النيسابورى مر فى الاصلاح وشبابة بفتح المعجمة وخفة الموحدة
الاولى ابن سوار بفتح المهملة وشدة الواو وبالراء الفزارى وتخفيف الزاى مر فى الحيض و
طارق بن عبد الرحمن البجلى بفتح الموحدة والجيم اى وعميت اى شتبهت قالوا سبب خفائها
ان لا يفتتن الناس بها لما جرى تحتها من الخير ونزول الرضوان فلو بقيت ظاهرةً معلومةً
لخيف تعظيم الجهال اياها وعبادتهم لها فاختفاؤها رحمة من الله قال النواوى لم يرو عن
المسيب الا ابنه سعيد ففيه رد على الحاكم ابى عبد الله فيما لم يخرج البخارى عن احد ممن لم
يرو عنه الا واحد ولعله اراد من غير الصحابة قوله قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة
وبالمهملة وصدقتنا اى زكوته ومر شرحه فى الزكوة فى باب صلوة الامام لصاحب الصدقة
وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة والحرة بفتح المهملة وشدة الراء معهود عن حرة المدينة
ويومها يوم الوقعة التى وقعت بين عسكر يزيد واهلِ المدينة وعبد الله بن حنظلة بفتح
المهملة والمعجمة وسكون النون بينهما كان ياخذ البيعة من الناس ليزيد بن معوية وعبد الله
بن زيد هو عم عباد بن تميم مر فى كتاب البيعة فى الحروب قوله يحيى بن يعلى بفتح التحتانية واللام
وسكون المهملة وبالقصر المحاربى بضم الميم المهملة وكسر الراء وبالموحدة الكوفى مات سنة ست

عشرة ومائتين وابوه يعلى سنة ثمان وستين ومائة واياس بكسر الهمزة وخفة التحتانية وبالمهملة
ابن سلمة بفتح المهملة واللام ابن الاكوع بفتح الهمزة وسكون الكاف وفتح الواو وبالمهملة
الاسلمى المدنى وقتيبة بضم القاف وحاتم بالمهملة هو ابن اسمعيل ويزيد بن الزيادة ابن ابى عبيد
مصغر ضد الحر واحمد بن اشكاب بكسر الهمزة وفتحها واسكان المعجمة ابو عبد الله الصفار
الكوفى ثم المصرى مات سنة سبع عشرة ومائتين ومحمد بن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة والعلاء
بالمد ابن المسيب بن رافع التغلبى بفتح الفوقانية سكون المعجمة وكسر اللام وبالموحدة الكاهلى
وقال ابن اخى باعتبار ان المؤمنين اخوة وكما هو عادة العرب فى ذلك وقال ما احدثتا بعده
اما هضما للنفس وتواضعا واما نظرا الى ما وقع من الفتن بينهم قوله معوية بن سلام بتشديد
ويحيى هو ابن كثير وابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله البصرى وثابت
ضد الباطل ابن الضحاك الاشهلى الانصارى مات سنة خمس واربعين قوله اصحابه اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم هنيئا مريئا لك يا رسول الله ما غفر الله لك مما تقدم من ذنبك وما
تاخر فما لنا اى ما الذى ثبت لنا وما حكمنا فيه قوله اى لقتادة فقال اما انا فتحنا يعنى بتفسيره بالحديث
ما رواه عن انس واما قول الصحابة هنيئًا مريئا فما رواه عن عكرمة قوله ابو عامر هو عبد الملك
العقدى بالمهملتين والقاف المفتوحتين ومَجْزَأة بفتح الميم وسكون الجيم وفتح الزاى و
الهمزة وبالتاء قال الغسانى والمحدثون يسهلون الهمزة ولا يلفظون بها وربما كسر بعضهم
الميم مع ذلك وقال ليس له ذكر فى الجامع غير هذا الحديث قوله ادنادى فان قلت هذا النداء
كان فى غزوة خيبر لا فى الحديبية قلت الغرض من ذكره بيان ان زاهرا كان من اصحاب الحديبية
ولا غرض فيه لمكان النداء وزمانه قوله منهم اى من الصحابة واُهبان بضم الهمزة وسكون
الهاء وبالموحدة والنون وفى بعضها وُهْبان بالواو المضمومة ابن اوس الاسلمى ويقال هو الذى

كله الذنب وحرضه على الايمان فان قلت فالمروى عن ابن عباس قلت قال الكلاباذي روى
عنه مجاهد حدثنا موسى في باب عمرة الحديبية قوله بشر بكسر الموحدة وبالمعجمة ابن سار ضد
اليمين الانصاري وسويد بضم المهملة وفتح الواو وسكون التحتانية ابن النعمان بضم النون في
الوضوء ومحمد بن حاتم بالمهملة وبالفوقانية ابن بزيع بفتح الموحدة وكسر الزاي واسكان التحتانية
وبالمهملة و [illegible] ن بالمعجمة فارسي معرب ومعناه فرحان بالفاء والراء والمهملة والنون اسمه
الاسود بن عامر الشامي ثم البغدادي مر في الوضوء في باب حمل العنزة وابو جمرة بفتح الجيم
وبالراء نصر بفتح النون وسكون المهملة ابن عمران الضبعي بضم المنقطة وفتح الموحدة وبالمهملة
وعائذ فاعل من العوذ بالمهملة والمعجمة ابن عمرو المزني البصري قال الكلاباذي روى عنه ابو جمرة
حدثنا موسى في باب عمرة الحديبية قوله هل ينقض باعجام الضاد اي اذا صلى شفعا ثلث ركعات
منه ونام فهل يصلي بعد النوم شيئا حرمه مضافا الى الاول واذا صلاها مرة فهل بعد النوم يصليها
مرة اخرى ويكليك ما خاطب به عمر لنفسه بهذا الدعاء ونزرت بتخفيف الزاي المفتوحة وتشديدها
اي الححت عليه قال الحافظ ابو ذر الهروي سالت من لقيته اربعين سنة فما قرأته قط الا بالتخفيف
ونشيت بالكسر اي سكنت قوله ثبتني اي جعلني ممن يأتينا فيما سمعته من الزهري في هذا الحديث
وعينا اي جاسوسا وخزاعة بضم المعجمة وخفة الزاي وبالمهملة قبيلة والغدير مجتمع الماء والاشطاط
بفتح الهمزة وسكون المعجمة وبالمهملتين وصل المعجمتين موضع تلقاء الحديبية والاحابيش بالمهملة والموحدة
والمعجمة بوزن المصابيح الجماعة من الناس ليسوا من قبيلة واحدة قوله من المشركين متعلق بقوله
قطع اي ان ياتونا كان الله قد قطع منهم جاسوسا يعني الذي بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي غايته انا كنا كمن لم يبعث الجاسوس ولم يعرف الطريق واوجههم بالقتال وان لم ياتونا نهبنا
عيالهم واموالهم وتركناهم محروبين بالمهملة والراء اي مسلوبين منهوبين يقال حربه اذا اخذ ماله

وتركه بلا شيء وقد حرب ماله اي سلبه فهو محروب الخطابي المحفوظ منه كان الله قد قطع عنقا
بالقاف اي جماعة من اهل الكفر فيقل عددهم ويهين بذلك وهم قوله سهيل مصغر السهل وقضية
المدة اي المصالحة في المدة المعينة وتقاضي اي تصالح وتحاكم وامتعضوا من الامتعاض بالمهملة
والمعجمة بمعنى غضبوا من ذلك الامر وامتعضت اذا غضبت وشق عليك وابو جندل بفتح
الجيم والمهملة وسكون النون بينهما وام كلثوم بضم الكاف والمثلثة وسكون اللام بنت عقبة بضم
المهملة واسكان القاف ابن ابي معيط مصغر المعط بالمهملتين الاموية والعاتق الشابة قوله عن
عمه يعني ابن شهاب الزهري وابو نصر ضد الاعمى المعنى وهذا اشارة على سبيل الاختصار الى حديث
مطول تقدم في اخر كتاب الصلح قوله عبد الله بن محمد بن اسماء بالمد وجويرية مصغر الجارية
بالجيم وكلما اي في توقفه عن الاحرام ومن قولها الواقف العام الى اخره قوله شجاع بن الوليد
بفتح الواو وابو الليث المؤدب البخاري بالموحدة والنضر بسكون المعجمة ابن محمد اليمامي وصخر
بفتح المهملة واسكان المعجمة مر في اخر الوضوء وتستلئم اي يلبس اللامة اي الدرع وهشام بن عمار بفتح
المهملة وشدة الميم الدمشقي في البيع والوليد بفتح الواو وابن مسلم بلفظ الفاعل من الاسلام و
عمر بن محمد العمري بضم المهملة ومحدقون اي محيطون به يقال احدقوا به اي احاطوا به جاز قبل
المساعد بما تقدم في اخر باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الى المدينة ان هذه القضية
كانت عند قدوم عمر وعبد الله المدينة ومن ههنا انه في الحديبية قلت هذه غيرها وهذه
البيعة المذكورة وقعت فيهما وذلك التحدث كان في الهجرة وبدء في الاسلام ولهذا قال انه
اذا قيل له انه هاجر قبل ابيه يغضب وههنا قال يتحدثون ان ابن عمر اسلم قبل عمر رضي الله عنهما قوله
محمد بن عبد الله بن نمير مصغر النمر بالنون ويعلى بفتح التحتانية وسكون المهملة وفتح اللام والقصر
والحسن بن اسحق مولى بني الليث اي الاسد المروزي مات سنة احدى واربعين ومائتين

وقال ابو حاتم الرازی هو مجهول وقال الخطابی هو حسنویة البقال المروزی ومحمد بن
سابق بالمهملة والموحدة ومالک بن مغول بکسر المیم واسکان المعجمة وفتح الواو البجلی بالموحدة
والجیم المفتوحتین مات سنة سبع وخمسین ومائة وابو حصین بفتح المهملة الاولى وکسر الثانیة
عثمن الاسدی وسهیل بن حنیف بضم المهملة وفتح النون وسکون التحتانیة الاوسی وصفین
بکسر المهملة والفاء المشددة موضع بین العراق والشام قاتل فیه معویة علیا رضی الله عنهما قوله
اتهموا الرای وذلک ان سهلا کان یتهم بالتقصیر فی القتال فقال اتهموا رایکم فانی لا اقصر وما کنت مقصرا
وقت الحاجة کما فی یوم الحدیبیة وانی رایت نفسی یومئذ بحیث لو قدرت مخالفة حکم رسول الله
صلى الله علیه وسلم لقاتلت قتالا لا مزید علیه لکن اتوقف الیوم عنه لمصلحة المسلمین قوله ابو
جندل بفتح الجیم والمهملة وسکون النون بینهما والمراد به یوم الحدیبیة واضیف الیه اذ فی
ذلک الیوم رده رسول الله صلى الله علیه وسلم الى ابیه وکان ذلک شاقا علیهم وقطعنا باعجام
الظاء تعالى قطعه الامر وافظعه اذا اشتد علیه وثقل واسهلن بنا ای افضین بنا الى سهولة ولفظ
قبل ظرف لقوله وضعنا وهذا الامر ای مقاتلة علی ومعویة رضی الله عنهما ومنه ای من هذا الامر
وفی بعضها منها والخصم بضم المعجمة وسکون المهملة الجانب تقدم الحدیث فی اخر الجهاد قوله
سلیمان بن حرب ضد الصلح وابن ابی لیلى بفتح اللامین عبد الرحمن وکعب بن عجرة بضم
المهملة وسکون الجیم وهوام جمع الهامة بتشدید المیم والمراد بها هنا القمل قوله محمد بن هشام
ابو عبد الله المروزی البغدادی وهشیم مصغر الهشم وابو بشر بالموحدة المکسورة جعفر
والوفرة بسکون الفاء الشعرة الى شحمة الاذن باب ———— قصة عکل بضم المهملة
واسکان الکاف وباللام قبیلة وعرینة مصغر العرنة بالمهملة والراء والنون ایضا قبیلة قوله
تکلموا بالاسلام ای تلفظوا بالکلمة واظهروا الاسلام والریف بکسر الراء ارض فیها زرع وخصب
واستوخموا من قولهم ارض وخیمة اذا لم توافق ساکنها والذود من الابل ما بین الثلث

الى العشر والطلب جمع الطالب والمثلة ای القطعة یقال مثل بالقتیل اذا جدعه وهذا
من سبل من قتادة مر الحدیث فی باب ابوال الابل فی کتاب الوضوء قوله حفص بالمهملتین ابن
عمر الحوضی بفتح المهملة وسکون الواو وبالمعجمة روى عنه البخاری بدون الواسطة
فی الوضوء والحجاج بفتح المهملة وشدة الجیم الاولى الصواف بالمهملة والفاء وابن ابی عثمان
ضد المیمنة البصری وابو رجاء ضد الخوف سلمان الجرمی بفتح الجیم واسکان الراء مولى
ابی قلابة بکسر القاف وتخفیف اللام وبالموحدة والقسامة هی قسمة الایمان على الاولیا
فی الدم عند اللوث ای القرائن المغلبة على الظن وعنبسة بفتح المهملة وسکون النون وفتح الموحدة
وبالمهملة ابن سعید القرشی الاموی قال قلت کیف تدفع حدیث العرنیین ای المنسوبین
الى عرینة القسامة قلت قتلوا الراعی وکان ثمة لوث ولم یحکم رسول الله صلى الله علیه وسلم فیهم
بحکم القسامة بل اقتص منهم قوله ذی قرد بفتح القاف والراء وبالمهملة ماء على نحو یوم من
المدینة مما یلی بلاد غطفان واللقاح بالکسر الابل والواحد اللقوح وهی الحلوب ویرید من
الزیادة ابن ابی عبید مصغر العبد وغطفان بالمعجمة والمهملة المفتوحتین ویا صباحاه کلمة
تقال عند الغارة والاتیان الحریان والرضع جمع الراضع اللئیم واصله ان رجلا کان یرضع ای یمص
ابله او غنمه ولا یحلبها لئلا یسمع صوت الحلب فیطمع فیه الفقیر ونحوه ای الیوم یوم
هلاک اللئام والاسجاح بالجیم المهملة حسن العفو واما ان بفتح الهمزة وخفة الموحدة العطا
مر الحدیث فی وسط الجهاد فی باب من رای العدو فنادى یا صباحاه باب ————
غزوة خیبر بالراء وهی بلدة معروفة نحو اربع مراحل من المدینة الى الشام وعبد الله بن مسلمة
بفتح المیم واللام وبشیر مصغر البشر بالموحدة والمعجمة ابن یسار ضد الیمین وسوید مصغر
السود مر الحدیث فی باب من مضمض من السویق فی کتاب الوضوء وادنى خیبر ای

اسفلها ويقال ثرثبت السويق اذا بللته قوله يريد من الزيادة ابن عبيد مصغر ضد الحر وسلمة
بالمفتوحات ابن عمرو بن الاكوع بفتح الهمزة والواو وسكون الكاف وبالمهملة الاسلمي وعامر هو
ابن الاكوع عم سلمة والهَنُ على وزن اخ فكلمة كناية عن الشي واصله هَنَو وتقول للمونث هنه
ويصغر هاهُنيّة وقد يبدل من اليا الثانية ها فيقال هُنيهة والجمع هُنيات وهُنيهات
والمراد بها الاراجيز جمع الارجوزة وتحدوا اي تسوق فان قلت تقدم في الجهاد ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم هو كان يقولها في حفر الخندق وانها من اراجيز عبد الله بن رواحة
قلت لا منافاة بينهما قوله ما اتقينا بلفظ المعروف والمجهول وأتينا من الاتيان الى القتال
او الى الحق وفي بعضها من الاباء عن خلاف الحق او الفرار ويقال عوّلت عليه اذا حملت عليه
او اعلنت عليه اعلان الرواية اللهم لكن الموزون لا هم وقال المازري لا يقال لله فدى لك
لانه انما يستعمل في مكروه يتوقع حلوله بالشخص فيختار شخص آخر ان يحل ذلك به ويفديه منه
فهو اما مجاز عن الرضى كانه قال نفسي مبذولة لرضاك او هذه الكلمة وقعت في البين خطابا
لسامع الكلام وقال الفداء مقصور وممدود ومرفوع ومنصوب قوله وجبت اي الجنة له
ببركة دعائك له وهلا متعتنا بالدعا اي ليتك شركتنا فيه وقيل معناه وجبت الشهادة
له بدعائك وليتك تركته لنا قال ابن عبد البر كانوا قد عرفوا انه صلى الله عليه وسلم ما استغفر
لانسان قط يخصه بالاستغفار الا استشهد فلما سمع عمر ذلك قال يا رسول الله لو متعتنا
بعامر فبارز يومئذ مرحبا بفتح الميم والمهملة وسكون الراء وبالموحدة اليهودي فاختلفا
ضربتين فرجع سيف عامر على ساقه فقطع اكحله فمات منها قوله الانسية بكسر الهمزة وسكون
النون وبفتحها مر في كتاب المظالم واو نهريقها بالواو العاطفة وسكون الها وفتحها وحذفها
وذباب السيف طرفه الذي يضرب به وحبط اي لانه قتل نفسه والاجران معا اجر الجهد

في الطاعة واجر المجاهدة في سبيل الله وجاهد ومجاهد كلاهما بصيغة اسم الفاعل وفي بعضها
بلفظ الماضي وجمع المجهدة ومن العرب قليل مشى من الذي يشاهده بالخصلة الحميدة التي هي الجهاد
مع الجَهد اي الجد او التي هي الجهاد في المجاهد وفي بعضها نشأ بلفظ الماضي من النشو وفي
بعضها مشابها بلفظ الفاعل من المشابهة قال القاضي يحتمل انه جمع اللفظين يعني جاهدٌ و
مجاهدٌ توكيدا كما يقال جادٌ مُجِدٌ وليل لائل وشعر شاعر وقال وضبطنا مشى من المشي اي مشى
بالارض او الحرب ومشابها من المشابهة اي مشابها لصفات الكمال ومعناه قل عربي مثله
في جميع صفاتِ الكمال قال وضبطه بعضهم نشأ بها بالنون والهمز اي شب وكبر والها عائد الى
الحرب او بلاد العرب وهذه اوجه الروايات قوله مكاتلهم هو جمع المكتل بالفوقانية ومر الزبيل
والخميسُ بالرفع والنصب بانه مفعول معه وسمي الجيش به لانه خمسة اقسام الميمنة والميسرة والقلب
والمقدمة والساقة والساحة هي الفنا واصلها الفضا بين المنازل قوله صدقة اخا الركوة ابن
الفضل بسكون المعجمة واكفيت اي قلبت ودحية بكسر المهملة الاولى وفتحها وسكون الثانية
وبالمعجمة وما اصدقها ما استنهاصه ومر في اول كتاب الصلوة في باب ما يذكر في الفخذ و
اشرف يقال شرفت عليه اذا اطلعت عليه من فوق واربع على نفسك بفتح الموحدة اي ارفق
بها وكف قال الله معكم بالعلم مر في باب ما يكره من رفع الصوت في كتاب الجهاد وعبد الله
بن قيس هو ابو موسى الاشعري فان قلت ما معنى كونها من كنز الجنة قلت يعني انها من نفائس
ما في الجنة وما ادُّخر فيها للمومن ومن مُحصّلات نفائس الجنة وذخايرها قال النووي معنى
الكنز انه ثواب مدخر في الجنة وهو ثواب نفيس كما ان الكنز انفس اموالكم وسبب ذلك انها كلمة
استسلام وتفويض الى الله وان العبد لا يملك شيا من امره ومعناه لا حيلة في دفع شر ولا
قوة في تحصيل خير الا بالله او لا حركة عن معصية الله الا بعصمته ولا قوة على طاعته الا بمعونته

قوله ابو حازم بالمهملة والزاى ورجل هو قزمان بضم القاف وسكون الزاى وشاذة التانيث
فيها باعتبار النفس او النسمة الموحدة وقيل الشاذ هو الذى يكون مع الجماعة ثم يفارقهم والفاذ
هو الذى لم يكن قد اختلط بهم فقال قائل ما اكفى احد منا اليوم مثل كفايته وما سعى مثل
سعيه وانا صاحبه اى انا اصاحبه والازمه حتى ارى مآل حاله وذبابه اى طرفه من الحديث
فى الجهاد فى باب لا يقول فلان شهيد قوله يرتاب اى يشك فى صدق الرسول وحقية
الاسلام فان قلت هٰهنا قال نحر بالسهم نفسه وفى الحديث السابق انه قتل نفسه بذباب
السيف قلت لا امتناع فى الجمع بينهما واشتد اى عدا من العدو وانتحر الرجل اى نحر نفسه
قوله الرجل الفاجر يحتمل ان يكون اللام للعهد عن ذلك الشخص المعين وهو قزمان وان يعم كل
فاجر ايد الدين وساعده بوجه من الوجوه قوله شبيب بفتح المعجمة وكسر الموحدة الاولى ابن سعيد
مر فى الاستقراض وخيبر فى بعضها حنين بالنون وهو تصحيف وسعيد هو ابن المسيب فقوله
عن النبى صلى الله عليه وسلم مرسل لانه تابعى والزبيدى بضم الزاى وفتح الموحدة واسكان التحتانية
وبالمهملة محمد بن الوليد وعبد الرحمن هو ابن عبد الله بن كعب واما عبيد الله فمصغرا وفى بعضها
مكبرا ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب محدثه ايضا مرسل لانه تابعى التكبير والتصغير قال
الغسانى واما عبد الله بن عبد الله فلا ادرى من هو ولعله وهم والصحيح عبد الرحمن بن
عبد الله بن كعب قوله المكى منسوب الى مكة ويزيد من الزيادة ابن ابى عبيد مصغرا ضد الحر وسلمة
بفتح المهملة واللام اى ابن الاكوع وابو مسلم بلفظ الفاعل من الاسلام كنية النفثات بسكون
الفاء فان قلت حتى للغاية وحكم ما بعدها خلاف ما قبلها فيلزم الاشتكاء زمان الحكاية قلت
الساعة بالنصب وهى للعطف والمعطوف داخل فى المعطوف عليه وتقديره فما اشتكيتها
زمانا حتى الساعة نحو اكلت السمكة حتى راسها بالنصب وهذه معجزة رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهذه هو الرابع عشر من الثلاثيات قوله عبد العزيز بن ابى حازم بالمهملة والزاى والنصاب
مقبض السيف وبالارض اى ملتصقا بها والياه اى الظرفه ومر قريبا وبعيدا قوله محمد الخزاعى بضم المعجمة
وبخفيف الزاى وبالمهملة البصرى وزياد بكسر الزاى وخفة التحتانية ابن الربيع بفتح الراء ابو خداش
بكسر المعجمة وخفة المهملة وبالمعجمة الازدى مات سنة خمس وثمانين ومائة وابو عمران عبد الملك والطيالسة
جمع الطيلسان بفتح اللام والهاء فى الجمع للعجمة لانه فارسى معرب وكانهم اى اصحاب
الطيالسة وكانت اليهود يلبسونها قوله ز مه بكسر الميم وانا الخلف بتقدير همزة
الاستفهام الانكارى ويتذاكرون وفى بعضها يذكرون اى يبيتون فى اختلاط ودوران
وقيل اى يخوضون ويتحدثون فى ذلك وانفذ بالمعجمة وعلى رسلك بكسر الراء اى على تؤدة و
تمهل مر الحديث فى مناقب على رضى الله عنه قوله عبد الغفار بن داود ابو صالح الحرانى بفتح
وشدة الراء واحمد هو ابن عيسى التسترى او ابن صالح المصرى على اختلاف فيه وعمرو مولى
المطلب بتشديد الطاء وكسر اللام وحيى بضم المهملة وفتح التحتانية الخفيفة واما الثانية فشديدة
ابن اخطب بالمعجمة ثم المهملة وزوجها اى كنانة بن الربيع بن ابى الحقيق بضم المهملة وفتح القاف
الاولى وسكون التحتانية وسد بالمهملة والصهباء مؤنث الاصهب بالمهملة موضع باسفل
خيبر وحلت اى صارت حلالا لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالطهارة عن الحيض ونحوه
والحيس بفتح المهملة واسكان التحتانية وبالمهملة تمر يخلط بسمن واقط ويحوى اى يهيئ لها من
ورائه بالعباءة مركبا ووطيئا وسمى ذلك حوية وهى لغة كساء يحوى حول سنام البعير فان
قلت تقدم فى اخر البيع انه سد الروحاء وههنا قال سد الصهباء قلت لعل ذلك الموضع
يسمى بهما او هما موضعان مختلفان ولتقاربهما يطلق اسم كل على الاخر وقال بعضهم الصواب سد
الروحاء والله اعلم قوله فمن ضرب عليها الحجاب اى كانت من امهات المؤمنين لان

ضرب الحجاب انما هو على الحرائر لا على ملك اليمين ومحمد بن جعفر بن ابى كثير ضد القليل مر فى
الحيض وعبد الله بن معقل بلفظ المفعول من التعقيل بالمعجمة والفاء المزنى البصرى فى الصلوة
ونزوت اى وثبت وفاستحييت اى من اطلاعه على حرصى عليه قوله وحده اى النهى عن
اكل الثوم لم يروه سالم اجمع العلماء على اباحة اكله لكن يكره لمن اراد حضور جماعة او جمع
وكان صلى الله عليه وسلم يترك الثوم دائما لانه يتوقع مجى الملائكة كل ساعة واختلف اصحابنا
فى حقه فقال بعضهم كان محرما عليه والاخرون انه مكروه فان قلت النهى عن المتعة
وعن لحوم الحمر للتحريم فيلزم منه استعمال اللفظ الواحد فى الحقيقة والمجاز قلت جاز
ذلك عند الشافعى واما عند غيره فمستعمل على سبيل عموم المجاز قوله يحيى بن قزعة بالقاف
والزاى والمهملة المفتوحات ونكاح المتعة هو النكاح الى اجل بلفظ التمتع الى وقت معين
كان يقول لامراة اتمتع بك كذا مدة بكذا من المال قوله محمد بن مقاتل بكسر الفوقانية وعبد الله
اى ابن المبارك وعبيد الله اى العمرى واسحق بن نصر بسكون المهملة السعدى ومحمد بن
عبيد مصغر العبد الطنافسى وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة وابو اسحق الشيبانى بفتح
المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة قوله البتة اى قطعا وهمزته همزة قطع على خلاف القياس
والعذرة النجاسة وفى التعليل مناقشة لان التبسط قبل القسمة فى الماكولات عند الكافة
حلال واكل العذرة موجب للكراهة لا للتحريم والراوى السبب فى الامر بالاراقة انها نجسة
وقيل نهى عنها للحاجة اليها وقيل لانها اخذوها قبل القسمة وهذان التأويلان لاصحاب
مالك القائلين باباحة لحومها قوله العوامل الآكلة وضد القلب وجاء الثلاثى ايضا بمعناه و
ابن ابى زائدة يحيى بن زكريا بن ابى زائدة الرازى وعاصم اى الاحول وعامر اى الشعبى
ونيئة ونضيجة بالنون والاضافة ومحمد بن ابى الحسين ابو جعفر السمنانى سنة احدى

وستين ومائة وعمر بن حفص بالمهملتين والحمولة بالفتح التى يحمل وكذلك كل ما احتمل عليه الحى من
حمار او غيره سواء كانت عليه الاحمال او لم يكن قوله او حرمه اى كونها مطلقا ابدا ومحمد بن سابق
بالمهملة والموحدة وزائدة من الزيادة ابن قدامة بضم القاف وتخفيف المهملة الثقفى ويحيى بن
بكير مصغر البكر بالموحدة وجبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم بلفظ الفاعل من الاطعام منك
لان كلهم بنو اعمام رسول الله صلى الله عليه وسلم وعثمان كان عبشميا وجبير نوفليا وهى واحد لان
احدهما لم يفارق الآخر لا فى الجاهلية ولا فى الاسلام وكانا محصورين معا فى خيف بنى كنانة
قوله بريد مصغر البرد بالموحدة والراء وابو بردة بضم الموحدة فى الاسناد وفى الحديث مخرج النبى
صلى الله عليه وسلم اى خروجه الى المدينة من مكة وابو رهم بضم الراء وسكون الهاء اسمه مجدى بفتح
الميم وسكون الجيم وكسر المهملة واسم ابى بردة عامر بن قيس واخيه ابى موسى عبد الله و
النجاشى بفتح النون وخفة الجيم وبتشديد التحتانية وتخفيفها واوفقنا اى صادفنا واسماء بالمد
ممدود ابنت عميس مصغر العمس بالمهملتين الخثعمية هاجرت الى الحبشة مع زوجها جعفر بن ابى
طالب والحبشية والبحرية بهمزة الاستفهام ونسبها عمر رضى الله عنه الى الحبشة لملابسة مجيئها
اليها والى البحر لملابسة ركوبها السفينة ولفظ دار بدون التنوين لاضافتها الى البعداء عن الدين
والبغضاء وهما جمع بعيد وبغيض واهل السفينة بالنصب منادى وبنصب على الاختصاص
فان قلت اللازم منه ان يكونوا افضل من عمر ونحوه وهو خلاف الاجماع قلت لا يلزم
من تفضيلهم من هذا الوجه تفضيلهم مطلقا او هو معدول عن ظاهره لمصادمة الاجماع قوله
ارسالا بفتح الهمزة اى افواجا يتبع بعضهم بعضا وابو بردة الراوى هو ابن ابى موسى لا اخوه
والرفقة بضم الراء وكسرها الجماعة ترافقهم فى سفرك والاشعر ابو قبيلة من اليمن وتقول العرب
جاءتك الاشعرون بحذف ياء النسب قوله حكيم بفتح المهملة وكسر الكاف الاشعرى رجل

شجاع منهم ونُنظّروهم اى ننتظرهم وحفص بالمهملتين ابن غياث بكسر المعجمة وتخفيف التحتانية
وبالمثلثة وبريد بضم الموحدة ومعاوية اى ابن عمرو الازدى وابو اسحق ابرهيم الفزارى وثور
بلفظ الحيوان المعروف ابن زيد الديلى المدنى وسالم مولى عبد الله بن مطيع من الاطاعة القرشى
جمع الغزوة موضع بقرب المدينة ومدعم بكسر الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية كان عبدًا
لرفاعة بالراء والفاء والمهملة ابن زيد بن وهب الضُبَيْبى بضم المعجمة وفتح الموحدة الاولى و
سكون التحتانية بينهما فاهداه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم او مات رفيقا له وفى جُلّ النسخ
بل فى كلها احد بنى الضِّباب بدل الضُبَيْبى لكن المشهور عند القوم هو الاول وعائر بالمهملة والهمز
بعد الالف اى حائر عن قصده وقيل هو سهم لا يدرى من اين اتى والشملة كساء يشتمل به الرجل ويجمع
على الشِمال يحكى عن على رضى الله عنه ان رجلا من عظماء اليمن دخل عليه فلم يرفع منه فقال له الرجل الا
تعرفنى يا امير المؤمنين قال نعم وكان ابوك ينسج بيمينه شماله قوله ليشتعل وذلك لانه اخذها
من الغنيمة قبل القسمة وهو الغلول الذى اوعد الله عليه قال تعالى ومن يغلل يأت بما غل يوم القيمة
الشراك بكسر المعجمة احد سيور النعل التى يكون على وجهها ولفظ شراكان فى بعضها شراكين
وهو على سبيل الحكاية عن لفظ قوله زيد اى ابن اسلم بلفظ افعل التفضيل مولى عمر رضى الله عنه ببّانا
بفتح الموحدة الاولى وشد الثانية وبالنون يعنى شيئا واحدا وقيل مستويا وقيل انه كلمة عربية
اى لولا ان اترك الاخرين من بعدنا فقراء مستوين فى الفقر لقسمت اراضى القرى المفتوحة بين الغانمين
لكنى ما قسمتها بل جعلتها وقفا مؤبدا وتركتها كالخزانة لهم يقتسمونها كل وقت الى يوم القيمة وغرضه
انى لا اقسمها على الغانمين كما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم نظرا الى المصلحة العامة للمسلمين
وذلك كان بعد استرضائه لهم كما فعل رضى الله عنه بارض العراق الحويرى هو فَعْلان وقال
عمر رضى الله عنه ان عشت فسأجعل الناس بَبّانا واحدا يريد التسوية فى القسم وكان يفضل

المهاجرين واهل بدر فى العطاء قوله ابن مهدى هو عبد الرحمن واسماعيل بن امية بضم الهمزة
وتخفيف الميم وشدة التحتانية ابن عمرو بن سعيد بن العاص الاموى نزيل الكوفة وعنبسة بفتح المهملة
واسكان النون وفتح الموحدة وبالمهملة ابن سعيد بن العاص وبعض بنى سعيد هو ابان و
النعمان بن قوقل بفتح القافين وسكون الواو وباللام الانصارى الصحابى قتله ابان يوم احد
والوبر بالفتح والسكون دويبة اصغر من السنور لا ذنب لها ترجن فى البيوت وتدلى اى نزل و
قدوم بفتح القاف وتخفيف المهملة والضان بفتح المعجمة جبل وقيل الضان هو الغنم والقدوم مقدم
شعره ومر توجيهات اخر فى كتاب الجهاد فى باب الكافر يقتل المسلم قوله الزبيدى بضم الزاى وفتح
الموحدة محمد بن الوليد وابان بفتح الهمزة وخفة الموحدة وبالنون ابن سعيد والحزم جمع الحزام
والليف المقل واعلم ان طلب المنع فى هذا الطريق من جهة ابى هريرة عكس الطريق الاول فان
فلعل وجه التوفيق بينهما انه تارة سأل ابو هريرة فقال ابان لا تعطه واخرى كان
بالعكس ولا امتناع منه قوله انت بهذا اى متلبس بهذا القول او قائل بهذا يا وَبْر فيه تعريض
بكنية ابى هريرة وتحدر بلفظ الماضى على سبيل الالتفات من الخطاب الى الغيبة والضال
بتخفيف اللام السدر البرى قوله تحدى وهو سعيد بن عمرو بن العاص وتَدَأْدَأ بالمهملتين والهمز
بل يريد الوبر ابا هريرة وتقدم ضال جبل بلاده وينعى على يعيب على وامرأ اى ابن قوقل
اكرمه الله حيث صار شهيدا بيدى ومنعه ان يكون بالعكس بان يقتل النعمان ابانا على سبيل الاهانة
والخزى فى الدارين لانه يوم احد لم يكن مسلما والحاصل اصله بدهده قلبت الهاء همزة وقد يكون
الدأدأة وقع الحجارة فى المسيل كانه يقول وبر هجم علينا وقدوم ضان احسبه جبلا ويروى باللام
وليست اخت واحد منهما قوله بالمدينة وذلك هو من ارض بنى النضير حين اجلاهم وهو صالح
اهل فدك على نصف ارضها وكان له ايضا من ارض خيبر لكنه ما استأثرها بل كان يصرفها على

اهله والمسلمين وصارت بعده صدقة حرم الملك بها من قصته في الجهاد في باب الطعام عند
القدوم وفدك بفتح الفا والمهملة مصروفا وغير مصروف قرية على نحو مرحلتين من المدينة قوله
وحدت اي غضبت وكان ذلك من احصل على مقتضى البشرية ثم سكن بعد ذلك او الحديث
كان مأولا عندها بما فضل عن ضرورات معاش الورثة واما هجرانها فمعناه انقباضها عن
لقائه وعدم الانبساط لا الهجران المحرم من ترك السلام ونحوه قوله حاجة فاطمة لانهم
كانوا يعذرونه في الجلوس في تلك المدة لاشتغالها وتسليه خاطرها من قرب عهد مفارقة
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت لم قال عمر رضي الله عنه لا تدخل عليهم قلت توهم انهم
لا يعطونه حق التعظيم واما توهم ما لا يليق بهم فحاشاه وحاشاهم من ذلك فان قلت لم كرهوا
حضور عمر رضي الله عنه قلت لعلهم عرفوا ان حضوره موجب لكثرة المعاتبة والمقاولة وقصد
والتخفيف في الخطب والاسراع في اتمام قصة المصافاة قوله ما عسيتهم بكسر السين وفتحها اي
ما رجوتهم ان يفعلوا وما استفهامية وعسى استعمل استعمال الرجا فلهذا اتصل به ضمير المفعول
وفي بعض الروايات وما عساهم والغرض انهم لا يفعلون شيا لا يليق بحالهم قال المالكي استعمل عسى
استعمال حسب وكان حقه ان يقول عاريا من ان ولكن جى به لئلا تخرج عسى بالكلية عن مقتضاها
ولانه قد يسد بصلتها مسد مفعولته فلا يستبعد مجيها بعد المفعول الاول سادة مسد ثاني
المفعولين قوله ننفس بفتح الفا اي لم نحسد عليك وبالامر اي امر الخلافة وما شاورتنا فيه وما
عتبت لنا نصيبا منه ونحوه اي وقع النزاع والاختلاف فيه ولم آل اي لم اقصر وعذره اي قبل
عذره والامر المعروف اي موافقة سائر الصحابة بالمبايعة للخلافة قوله حرمي بفتح المهملة والراء
كسر الميم وشدة التحتانية ابن عمارة بضم المهملة وتخفيف الميم وبالراء ابن ابي حفصة بالمهملتين انفعلى
بالمهملة والفاء واسمه المغفوحسين وشعبة هو واسطة في الاسناد بين الولد والوالد قوله قره بضم القاف

وشدة الراء ابن خلف ضد العدو القشيري مصغر القشير بالقاف والمعجمة والراء البصري الرماح صاحب
الثياب مات سنة اربع وعشرين ومائتين قال الكلاباذي روى عنه الحسن الزعفراني في اخر غزوة
حنين وقال الحاكم هو الحسن بن شجاع البلخي واما الشبع فهو كناية عن الكثرة والخصب والرخص
باب استعمال النبي صلى الله عليه وسلم قوله عبد المجيد بن سهيل مصغر السهل ابن عبد
الرحمن بن عوف والجنيب بفتح الجيم وكسر النون نوع من التمر الغريب وهو اجود تموريهم والجمع ضد
المفرد نوع ردي منها وقيل هو الاخلاط منها واسم الرجل سواد ضد البياض ابن غزية بفتح المعجمة
وكسر الزاي وشدة التحتانية من بني عدي بفتح المهملة الاولى ابن النجار بالنون وشدة الجيم الانصاري
وبالثلاثة بدل من الصاعين وفي بعضها والصاعين بالثلاثة وابو صالح ذكوان بفتح المعجمة بياع
السمن مر الحديث في اواخر البيع في باب اذا اراد بيع تمر بتمر قوله حويصة بالجيم المضمومة والسطر
المصف وقد يطلق على المعص مر في كتاب الحرث و السم بالضم والفتح واسم المراة التي جعلت
السم في الشاة زينب بنت سلام قوله زيد بن حارثة بالمهملة والمثلثة العصا عي بالقاف وبالجيم والمهملة
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم واسامة بضم الهمزة ابن زيد وحلقتا اي جد شام لم يكن طعنكم فيه
حقا كما طعنكم في هذا الامر فكذلك طعنكم في والده وان كان اي كان وهذا اي اسامة من احب
ان زيدا صح الناس الى بعد زيد مر في كتاب المناقب باب عمرة القضاء وسمي بالقضاء اشتقاقا
مما كتبوا في كتاب الصلح يوم الحديبية هذا ما قاضى عليه لا من القضاء الاصطلاحي اذ لم يكن
تلك العمرة التي اعتمروها في السنة القابلة قضاء للتي تحللوا منها يوم الصلح فان قلت ما وجه ذكر
العمرة في كتاب المغازي قلت للخصومة التي جرت بينهم وبين الكفار في سنة التحلل والسنة القابلة
انصا وان لم يكن بالمسايفة لا يلزم في اطلاق الغزوة المقاتلة بالسيوف وفي بعضها بدل العمرة
غزوة قوله قاضاهم اي صالحهم وقاصلهم على ان يقيم بها في السنة المستقبلة ثلثة ايام فان قلت

كيف لم تمتثل على رضي الله عنه امر رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت عرف بالقراين انه لم يكن
للايجاب فان قلت هو النبي الامي فكيف كتب قلت الامي من لا يحسن الكتابة لا من لا يكتب
او الاسناد مجازي اذ هو الآمر بها او كتب خارقا للعادة على سبيل المعجزة قوله لا يحركوا اى لا يحملوا سلاحا
وقراب السيف جفنه وهو وعا يكون فيه السيف بغلافه ولما دخلها اى في العام المقبل ومضى
الاجل اى بلغ امام وذو نك اى خذيه وهي كلمة تستعمل في الاغرا بالشي فان قلت زيد بن حارثة
ليس اخا لحمزة لا انتسابا ولا رضاعا قلت آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين زيد بن حمزة وقال
اى رسول الله صلى الله عليه وسلم انها بنت اخي من الرضاعة وذلك ان ثويبة مصغر الثوبة
بالمثلثة والواو والموحدة مولاة ابي لهب ارضعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحمزة رضي الله
عنه كليهما مر الحديث في كتاب الصلح فان قلت كيف احدوها وهو مخالف كتاب العهد قلت
لعلهم ارادوا باللفظ الاخذ المكلفين والذكور قوله محمد بن رافع ضد الخافض وسريج مصغر
السرج بالمهملة والراء والجيم ابن النعمان وفليح مصغر الفلح بالفاء واللام وبالمهملة ابن سليمان
ومحمد بن الحسين بالمهملة والراء والجيم ابن النعمان وفليح مصغر الفلح بالفاء واللام مات في
عاشوراء سنة احدى وستين ومائتين والحسن بن ابرهيم البغدادي سنة ست عشرة و
مائتين قوله اسماعيل تعالى استثن الرحل يعني استاك والاستجعين في بعضهم لم تستعجبن وهي
على لغة من لا يوجب الجزم باداته وابو عبد الرحمن كنية عبد الله بن عمر قوله وقد حج الوافد
وفي بعضها الواو للعطف وقد للتقريب ومنهم اى ضعفهم تعالى وهنه الحمى واوهنته
لغتان والرمل الهرولة وهو اسراع المشي مع تقارب الخطى والثلاثة اى الاول من الاطوفة
السبعة وابقا اى رفقا عليهم تعالى انصب على فلان اذا رحمته وابن سلمة بفتح المهملة واللام
هو حماد واستامن اى دخل في الامان وقعيقعان بضم القاف الاولى وكسر الثانية وفتح

المهملتين وسكون الحاء اسم جبل بمكة معروف مقابل لابي قبيس وسرف بفتح المهملة وكسر الراء
وبالفاء موضع من الحرمين وابن ابي نجيح محمد وعبد الله بن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة و
ابان بفتح الهمزة وتخفيف الموحدة وبالنون ابن صالح وكلاهما يرويان عن عطاء ومجاهد كلهما
باب غزوة مؤتة بضم الميم وسكون الهمزة وبالفوقانية وقد تسهل الهمزة موضع على
مرحلتين من بيت المقدس قوله احمد قال الكلاباذي هو ابن عيسى التستري مصري الاصل
سمع عبد الله بن وهب روى عنه في غزوة مؤتة قوله عمرو هو ابن الحارث وسعيد بن ابي هلال ابو
العلاء الليثي المدني مر في الوضوء والدبر بضم الموحدة وسكونها الظهر يعني لم يكن شي منها في حال
الادبار بل كلها في حال الاقبال وغرضه بيان شجاعته قوله احمد بن ابي بكر ابو مصعب الزهري
ومغيرة بضم وكسرها باللام ودونها ابن عبد الرحمن عبد الله بن سعيد ابي هند مر في التهجد و
رجال الاسناد كلهم مدنيون وزيد بن حارثة بالمهملة والمثلثة وجعفر هو ابن ابي طالب وعبد
الله بن رواحة بفتح الراء وتخفيف الواو وبالمهملة فان قلت الرواية السابقة خمسون
قلت كان ذلك في قبله خاصة وهذا في جميع جسده بدنه او ذلك من الطعنات والضربات
وهذا من الطعنات والرميات والفرق بينهما ان الطعنة بالرمح والضربة بالسيف والرمية
بالسهم مع ان التخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزائد قوله احمد بن عبد الملك بن واقد بالقاف
والمهملة وحميد مصغر الحمد ابن هلال وسيف الله اى خالد بن الوليد وتذرفان اى
يسيل منهما الدمع مر في كتاب الجنائز في باب الرجل ينعى قوله عمرة بفتح المهملة وسكون
الميم بنت عبد الرحمن التابعية وصائر بالمهملة والهمزة بعد الالف الشق وان نساء جعفر
خبره محذوف اى يبكين والنهي عن البكاء انما هو اذا كان مع النياحة ونحوها والعنا بالمهملة
والمد التعب والنصب قيل معناه انك قاصر لا تقوم بما امرت به ولا تخبر النبي صلى الله عليه

وسلم بقصورك عن ذلك حتى يرسل غيرك وليستريح من العناء من مباحث كسره في الحديث
في الحمار في باب من جلس عند المصيبة قوله محمد بن ابي بكر المقدمي سمع عمه عمر بن علي وعامر
هو الشعبي وذو الجناحين لقب جعفر بذلك لما روي ان الله لما قطعت يداه يوم غزوة موته جعل
الله له جناحين يطير بهما وقال صلى الله عليه وسلم رايت جعفرا يطير في الجنة مع الملائكة ولقب
بالطيار ايضا مر في مناقبه قوله ابو نعيم بضم النون وابو حازم بالمهملة والزاي والصحيفة السيف
العريض وبقيت بتخفيف اليا على الاصح وصبرت اي لم تنقطع ولم تندق قوله عمران بن ميسرة
ضد الميمنة وابن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة وحصين مصغر الحصن بالمهملتين والنعمان بن بشير
ضد النذير وعمرة بفتح المهملة واسكان الميم بنت رواحة الانصارية الصحابية هي ام النعمان
بن بشير واجبلاه بالجيم والموحدة وانت كذلك يعني قيل لي هذا الكلام على سبيل الابدا والاها
قوله عبثر بفتح المهملة واسكان الموحدة وفتح المثلثة وبالراء ابن القاسم الكوفي مات سنة ثمان
وسبعين ومائة باب ـــ بعث النبي صلى الله عليه وسلم اسامة قوله الحرقات بضم
المهملة وفتح الراء وبالقاف قبيلة من جهينة مصغر الجهن بالجيم والهاء والنون وهي عشرة قوله
هشيم مصغر وحصين مصغر الحصن بالمهملتين والنون وابو ظبيان بفتح المعجمة وكسرها وسكون
الموحدة وبالتحتانية حصين ايضا مصغرا ابن جندب بضم الجيم وسكون النون المذحجي بفتح
الميم واسكان المعجمة وكسر المهملة وبالجيم مات سنة تسعين قوله رجلا هو مرداس بكسر الميم
واسكان الراء وبالمهملتين ابن نهيك بفتح النون وكسر الهاء وبالكاف الفزاري كان يرعى
غنما له ومتعوذا اي من القتل وتكررها اي كلمة اقتلته بعد ان قال لا اله الا الله فان
قلت كيف جاز عدم قبول الاسلام قلت كان سمي اسلاما لا ذنب فيه الخطابي
فيه ان المشرك اذا قال الكلمة رفع عنه السيف قال ويشبه ان اسامة اول قوله تعالى فلم

يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا ومن معنى فقالها كان متعوذا وكذلك عذره النبي صلى
الله عليه وسلم فلم يلزمه دية ونحوها اعلم ان هذه الغزوة عند اصحاب المغازي مشهورة بغزوة
غالب الكلبي الليثي قال وفيه نزلت يا ايها الذين امنوا ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست
مؤمنا قوله ابو عاصم بالمهملتين اسمه الضحاك ضد البكاء المشهور بابي عاصم النبيل بفتح
النون وكسر الموحدة مات سنة اثنتي عشرة ومائتين وهو ابن تسعين سنة ويزيد من الزيادة
ابن عبيد مصغر ضد الحر مولى سلمة مات سنة ست واربعين ومائة وسلمة بالمهملة واللام
المفتوحتين ابن الاكوع مذكر الكوعاء باهمال العين توفي عام اربعة وسبعين وهو ابن ثمانين
سنة قوله ابن حارثة بالمهملة والمثلثة هو زيد لكن المناسب للسياق ان مراده اسامة بن زيد
بن حارثة والله اعلم بمراده واستعمل اي جعله اميرا علينا وهذا هو الخامس عشر من الثلاثيات
قوله محمد هو ابن يحيى بن عبد الله الذهلي بضم المعجمة وسكون الهاء النيسابوري وحماد بن
مسعدة بفتح الميم والمهملتين الساكنة والثالثة واسكان المهملة الاولى التميمي البصري مات سنة
اثنتين ومائتين والقرد بفتح القاف والراء وبالمهملة ماء على نحو يوم من المدينة وبقيتها اي الثلاث
الاخرى قوله حاطب بكسر المهملة الثانية ابن ابي بلتعة بفتح الموحدة وسكون اللام وفتح الفو قانية
اللخمي بسكون المعجمة وعبيد الله بن ابي رافع ضد الخافض مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وخاخ بالمعجمتين موضع بين مكة والمدينة وظعينة اي امراة واسمها سارة ولتلقين بكسر
اليا وفتحها مر في الجهاد في باب الجاسوس والعقاص بكسر العين وبالقاف الشعور
المضفورة فان قلت تقدم ثمة في باب اذا اضطر الرجل الى النظر انها اخرجته من الحجزة
قلت لعلها اخرجته من الحجزة واخفته في العقيصة ثم اخرجته منها ولها اجوبة اخرى
مذكورة ثمة واما صورة الكتاب فقال اصحاب المغازي هو اما بعد يا معشر قريش فان رسول

انه صلى الله عليه وسلم جاكم جيش كالليل يسير كالسيل والله لو جاكم وحده لنصره الله عليكم
وانجز له وعده فانظروا لانفسكم والسلام قوله ملصقا اى بسبب الحلف وبدا الى منة وحقا قوله
الكديد بفتح الكاف وكسر المهملة الاولى وقديد مصغر القدد بالقاف والمهملتين وعسفان
بضم المهملة الاولى وسكون السين وهو على اربع برد من مكة ويوخذ منه ان يعمل بالآخر فالآخر ناسخا
للاول السابق والصوم فى السفر كان اولا والافطار آخرا قوله عباس بفتح المهملة وشدة التحتانية
وبالمعجمة ابن الوليد النصرى وحنين بالنون وجرير بفتح الجيم مر فى باب الصوم فى السفر قوله
عُبَيد مصغر ضد الحر وهشام هو ابن عروة وهذا الحديث من مراسيل التابعى وابو سفيان بن
حرب ضد الصلح الاموى وحكيم بفتح المهملة ابن حزام بكسر المهملة وبخفة الزاى الاسدى وبديل
مصغر البدل بالموحدة والمهملة ابن ورقا مونث الاورق الخزاعى قوله مر الظهران بفتح الميم وشدة
الراء وفتح المعجمة واسكان الهاء وبالراء والنون موضع بقرب مكة وما هذه استفهام ولكانها جواب
قسم محذوف اى والله لكانها نيران ليلة يوم عرفة وكان عادتهم انهم يشعلون نيرانا كثيرة
فيها وبنو عمرو بالواو قبيلة والحرس جمع الحارس والخطم اى المنكسر المنحرف والجبل بالجيم وغفار
بكسر المعجمة وخفة الفاء وبالراء وجهينة مصغر الجهنة بالجيم والنون وسعد بن هذيم مصغر الهذم
بالمعجمة وفى بعضها بحذف الابن وسليم مصغر السلم بالمهملة قبائل وسعد بن عبادة بضم المهملة و
تخفيف الموحدة الانصارى قوله الملحمة اى الوقعة العظيمة فى الفتنة ويقال لها المعركة ايضا
ويريد بيوم الذمار بكسر المعجمة يوم الحديبية والمصالحة فيه والخطابى حطم الجبل ما انثلم من عرضه فبقى
منقطعا والملحمة المقتلة ويوم الذمار يوم الهلاك يتمنى ان يكون له يد فيحمى قومه ويدفع عنهم وقال الملك
جميع الرواة قالوا افل الكتائب الا الحميدى بضم المهملة فانه يروى اجل الكتائب من الجلالة وهو
اظهر وقد يتجه الاول بان كتيبة المهاجرين هى التى كان فيها رسول صلى الله عليه وسلم وهم كانوا اقل

عددا من الانصار وقد ذكروا ان كتيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت فى خاصة المهاجرين قوله
الحجون بفتح المهملة وضم الجيم جبل بمكة وهى مقبرة ونافع بن جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم بصيغة
فاعل الاطعام وكداء بفتح الكاف وخفة الدال وبالمد واما كدا بالضم والقصر وصد الكسر السوى
فهو من اسفل مكة على الاصح وخنيس مصغر الخنس بالمعجمة والنون والمهملة ابن الاشعر بالمعجمة والمهملة
والراء الخزاعى وقيل خنيس الاشعر بدون الابن وقيل حبيش باهمال الحاء وبالموحدة والمعجمة وكرز
بضم الكاف وسكون الراء وبالزاى ابن جابر ضد الكاسر الفهرى بكسر الفاء سكون الهاء وبالراء قوله
معوية بن قرة بضم القاف وشدة الراء وعبد الله بن مغفل بلفظ من التفعيل بالمعجمة والفاء المزنى بالزاى
والنون والترجيع الترديد فى الحلق وسعدان بفتح المهملة الاولى وسكون الساكنة ابن يحيى بن علان
الكوفى ثم الدمشقى ومحمد بن ابى حفصة بالمهملتين البصرى وعقيل بفتح المهملة وكسر القاف وذلك
ان عقيلا بعد هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم باع الدور التى لعبد المطلب كلها ولما مات
ابو طالب كان عقيل كافرا فورثها منه ومر شرحه فى كتاب الحج فى باب توريث دور مكة والخيف
ما انحدر من غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء وتقاسموا اى تحالفوا وذلك انهم تحالفوا على اخراج
الرسول صلى الله عليه وسلم وبنى هاشم والمطلب من مكة الى الخيف وكتبوا بينهم الصحيفة المشهورة
مرتين ايضا وحنينا بالنون وكنانة بكسر الكاف وخيفهم هو الذى بمنى وفيه المسجد المعروف قوله
يحيى بن قزعة بالقاف والزاى والمهملة المفتوحات والمغفر بكسر الميم زرد ينسج من الدروع على قدر
الراس يلبس تحت القلنسوة وعبد الله بن خطل بالمعجمة والمهملة المفتوحتين كان مسلما وارتد وقتل
قتيلا بغير حق وكانت له قينتان تغنيان بهجو النبى صلى الله عليه وسلم مر فى اواخر كتاب الحج قوله
قوله عبد الله بن ابى نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة وابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن سخبرة بفتح
المهملة واسكان المعجمة وفتح الموحدة وبالراء والنصب بضم النون وسكون المهملة وضمها الضم المقصر

للعبادة قال تعالى وما ذبح على النصب قوله عبد الصمد هو ابن عبد الوارث والآلهة اى
الاصنام التى يسميها المشركون بالآلهة والازلام السهام التى كان اهل الجاهلية يستقسمون
بها الخير والشر مر تحقيق فى اول كتاب الانبياء قوله عكرمة عن النبى صلى الله عليه وسلم مرسل لانه
تابعى والمجنبة جمع الجامع جنب الكعبة فان قلت ذكر فى الحديث الاول انه لم يصل
فيها وفى الثانى انه صلى فيها قلت رواية المثبت مقدمة على النافى ومر فى تحقيقه قوله
الهيثم بفتح الهاء واسكان التحتانية وفتح المثلثة ابن خارجة ضد الداخلة الخراسانى مات
سنة سبع وعشرين ومائتين مقدادا وحفص بالمهملتين ابن ميسرة ضد الميمنة الصنعانى
قوله عبيد مصغرا والحديث بهذا الطريق مرسل لان عروة تابعى وابن ابى ليلى هو الشيخ
الامين هو عبد الرحمن فان قلت روى غيرها انه صلى الضحى قلت لا منافاة
اذ لا يلزم من عدم وصول الخبر اليه عدمه وام هانئ بالنون بعد الالف فاختة بالفاء والمعجمة
والفوقانية بنت ابى طالب قوله وبحمدك اى سبحتك والحال انا متلبس بحمدك فيه وهذا
تاويل قوله تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره ولتعقبه على اذا جاء نصر الله والفتح ناسب
ذكره فى كتاب فتح مكة قوله ابو بشر بالموحدة المكسورة وبالمعجمة وقد علمتم اى فضله وغزاره
علمه ومن اى بعض فضيلتى وابن عباس منصوب على المدح قوله سعد بن شرحبيل بضم المعجمة
وفتح الراء وسكون المهملة وكسر الموحدة الكندى والمقبرى بضم الموحدة وفتحها سعيد بن ابى
سعيد وابو شريح بضم المعجمة وفتح الراء وبالمهملة خويلد مصغر الخالد العدوى بفتح المهملتين
وعمرو بالواو والخربة بفتح المعجمة وضمها البلية وقيل السرقة مر الحديث فى كتاب العلم فى باب
ليبلغ الشاهد الغائب قوله يزيد من الزيادة ابن ابى حبيب ضد العدو وعطا ابن ابى رباح
بفتح الراء وتخفيف الموحدة وبالمهملة باب ______ مقام النبى صلى الله عليه وسلم

بضم الميم اى الاقامة المدائنى الحناط بالمهملة والنون مشهور بابى شهاب الاصغر وعبد الله بن
ثعلبة بلفظ الحيوان المشهور ابن صعير مصغر الصعر بإهمال الصاد والعين والراء العذرى بضم
المهملة وسكون المعجمة وبالراء مات سنة تسع وثمانين فان قلت ما المجرور قلت عمرو وذكره
والمقصود من ذكره بيان وصفه بالمسح يوم الفتح وسنين بضم المهملة وبالنونين وتخفيف التحتانية
بينهما وصل بالتسبيد ابو جميلة بفتح الجيم السلمى بضم السين وزعم اى قال وجمهور الاصوليين
ان العدل المعاصر للرسول صلى الله عليه وسلم اذا قال انا صحابى يصدق فيه ظاهر قوله ابو قلابة
بكسر القاف وعمرو بن سلمة بكسر اللام وابو يزيد من الزيادة وقيل ابو بريد مصغر البرد بالموحدة الجرمى
بالجيم مر فى الصلوة فى باب الطمأنينة ويقرى بلفظ المجهول من التقرية والاقراء والقراءة والقرار
وتلوم من التلوم وهو الانتظار والتمكث وتقلصت بالقاف والمهملة اى ارتفعت وتضمت او
تاخرت والاست العجز واشتروا اى ثوبا قوله عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية والوليد الاسم
وزمعة بالزاى والميم والمهملة المفتوحات وقيل بسكون الميم وعبد ضد الحر ومر الحديث فى اول
البيع وللعاهر الحجر اى بهذا الحديث قوله امراة اى مخزومية اسمها فاطمة وفزع اى التجاء ومر
فى مناقب اسامة قوله اهير مصغر الزهر وابو عثمان اى النهدى بفتح النون ومجاشع بلفظ الفاعل
من المجاشعة اسم مجالد بصيغة فاعل المجالدة بالجيم والمهملة مر فى باب البيعة فى الحروب والنضر بسكون
المعجمة ابن شميل مصغر الشمل بالمعجمة وابو بشر بالموحدة المكسورة وبالمعجمة وان وجدت شيئا اى
من الجهاد او من المدة عليه فذلك هو المطلوب قوله اسحق بن ابرهيم بن يزيد من الزيادة ويحيى
بن حمزة بالمهملة والزاى والاوزاعى بالزاى والمهملة اسمه عبد الرحمن وعبدة بضد الحرة ابن ابى
لبابة بضم اللام وبالموحدتين والاربعة دمشقيون ومجاهد بن جبر ضد الكسر المكى القارى المفسر
وعبيد بن عمير بتصغير اللفظين المكى مر فى التهجد قوله ونية اى ثواب النية فى الهجرة واسحق قال

الى الغنيمة و للحرمان من الولد وما عن الولد بالاجتناب والاحتجاب تورعا او احتياطا فصح اى بما ذكره الا مع صح

الحاكم هو ابن نصر وقال الغسانى لا اسمه انه ابن منصور وحسن بن مسلم بلفظ فاعل الاسلام والمنشد
المعوتى والحورى لقطتها التمالك كما فى سائر البلاد والقين الحداد وفى بعضها القبر والحديث مرسل
وهو فى باب كتابة العلم وعبد الكريم بن مالك الاصطخرى ثم الحرامى بالمهملة فى سنده الراو والملل المتحد فى
الحقيقة والخواعم او هما مترادفان والسكن بن الراوى باب ــــــــ قول الله عز وجل ويوم
حنين اذ اعجبتكم كثرتكم الاية وحنين وادى بين مكة والطائف قوله محمد بن عبد الله بن نمير مصغر النمر
بالنون ويزيد من الزيادة ابن هارون ومحمد بن كثير ضد القليل وابو عمارة بضم المهملة وتخفيف الميم كنيه البراء
والتولى الانهزام وسرعان بضم المهملة وكسرها جمع السريع وهوازن بفتح الهاء والواو وكسر الزاى قبيلة
من قيس وابو سفين بن الحارث بالمثلثة ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم والبغلة هى التى يقال لها الدلدل
وانكشفوا اى انهزموا واكبينا اى وقعنا على الغنائم وهو فعل لازم واستقبلنا بلفظ المجهول وزهير
مصغر الزهر سبق الحديث فى كتاب الجهاد فى باب من قاد بلجام دابة غيره قوله سعيد بن عفير
مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء واستانيت اى انتظرت وذلك لرجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسلامهم وانظرته اى اخرته والنظر الانتظار ويطيب ان يعطى بطيبة قلبه والعرفا جمع العريف
وهو النقيب وهذا الذى هو مقول الزهرى من الحديث مر فى اول الوكالة وغيرها قوله اعتكاف
بدل من نذر وجرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن حازم بالمهملة والزاى وحماد بن سلمة بفتح اللام
ابن دينار قوله ــــــــ هذا مروى عن عمر فيها معنى عن النبى صلى الله عليه وسلم قوله ــــــــ المروى
عنه انه امر بوفائه قوله عمر بن كثير ضد القليل ابن افلح بلفظ افعل التفضيل بالفاء المهملة وجولة اى
تقدم وتاخر وفى العبارة لطف حيث لم يقل هزيمة وهذه الجولة كانت فى بعض المسلمين لا فى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن حوله والعاتق موضع الرداء من المنكب والحبل عصبة وامر
الله اى بالهم وحالهم حكم الله اى اى ما حكم به وقتيلا اى مشرفا على القتل فهو مجاز باعتبار المآل وكهل

ان يكون حقيقيا بان يراد بالقتيل القتيل بهذا القتل لا بقتل سابق كما قال المتكلمون فى جواب المغلطة
المشهورة وهى ان ايجاد المعدوم محال لان الايجاد اما حال العدم فهو جمع بين النقيضين واما حال الوجود
فهو تحصيل الحاصل ان الايجاد للموجود بهذا الوجود لا بوجود متقدم قوله سلبه اى ما معه من الثياب
والاسلحة والمركب ونحوها الجوهرى ها للتنبيه وقد يقسم بها يقال لاها الله ما فعلت اى لا والله
واذن بالتنوين وفى بعضها ذا اى اسم الاشارة ويعمد بالغيبة والتكلم وهو له توجيهات كثيرة فى باب من لم
يخمس الاسلاب والمخرف بفتح الميم والراء البستان وفى بلمة بكسر اللام وتاثلته اى تخذته اصل المال
واقتنيته وفيه فضيلة عظيم لابى بكر رضى الله عنه اجتهد وافتى وحكم بحضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وصوبه قوله يختله اى يخدعه ولا اصيبغ باهمال الصاد واعجام العين وبالعكس وعلى الاول تصغيره
تحقير له بوصفه باللون الردى وقيل مذمة بسواد اللون وتغيره وقيل هو وصف له بالمهانة والضعف
والحقارة وعلى الثانى تصغير الضبع على غير قياس كانه لما عظم ابا قتادة بانه اسد صغر هذا وشبهه
بالضبع لضعف افتراسه وما يوصف به من العجز ونحوه المالكى الاضيبع بالمعجمة واهمال العين تصغير
الاضبع وهو القصير الضبع اى العضد ويكنى به عن الضعف الخطابى الاصيبغ بالصاد المهملة نوع
من الطير ويحتمل ان يكون شبهه بنبات ضعيف يقال له الصبغا اول ما يطلع من الارض يكون
اول ما يلى الشمس منه اصفر قوله ويدع بالرفع والجزم والنصب نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن
باب ــــــــ غزوة اوطاس بفتح الهمزة وسكون الواو والمهملتين واد فى بلاد هوازن وبريد
بضم الموحدة وكذا ابو بردة وحنين بعد الهزيمة اجتمع بعضهم فى اوطاس فاراد رسول الله صلى الله
عليه وسلم استيصالهم فبعث اليهم ودريد مصغر الدرد بالمهملتين والراء ابن الصمة بكسر المهملة
وشدة الميم الشاعر المشهور وقتله ربيعة السلمى والجشمى بضم الجيم وفتح المعجمة فقتل سمه العلاء بن الحرث
او اوفى ابن الحارث ولى اى ادبر وكف اى توقف وكف نفسه يتعدى ولا يتعدى ونزى اى

على حنين الى اعيذا اعلم بالنون وابو عامر اسمه عبيد مصغر ضد الحر الاشعرى عم ابى موسى
وعلى حنين الى امير اعليهم ودلك ان ... ع

وثب وهو متد من رمت الحصير اذا سففته وقال الحصير شريطة وله قوله وعليه فراش قال الصحيح
على وفق ساير الروايات وما عليه فراش بزيادة ما النافية ومن الناس من يعيم بعد تخصيص
باب غزوة الطائف وهو بلد معروف على مرحلتين من مكة في جهة المشرق وموسى بن
عقبه بسكون القاف وام سلمه بفتح اللام هند بنت ابى امية بضم الهمزة وخف الميم وشدة التحتانية
المخزومية زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله اخوها اسلم عام الفتح ورمي يوم الطائف بسهم
فمات منه قال النواوي المخنث بكسر النون وفتحها والكسر افصح والفتح اشهر وهو الذي خلقه خلق
النساء وسمى به لانكسار كلامه وكينه يقال خنث الشيء فتخنث اى عطفه فتعطف وعليك اى الزم ابنة غيلان
بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالنون اسمها بادية ضد الحاضرة كانت تحت عبد الرحمن بن عوف
الثقفي فانها سمينة تقبل باربع وتدبر بثمان مع تعرضها كالاخوان الخطابي يريد اربع عكن في البطن من
قدامها فاذا اقبلت رأيت مواضعها بارزة منكسرة الغضون واراد بالثمان اطراف هذه العكن
من ورائها عند منقطع الجنبين وقول حاصله ان السمينة يحصل لها في بطنها على اربعة ويرى من
الوراء لكل عكنة طرفان قال وهذا انما كان يؤذن له على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم على انه من جملة
غير اولي الاربة من الرجال لم ير باسا بدخوله عليهن فلما سمع صلى الله عليه وسلم هذا الكلام وراى انه
تفطن لما هو من النساء امر بان يحجب فلا يدخل عليهن قوله ابن عيينة اى سفين وهيت بكسر الهاء
وسكون التحتانية وبالفوقانية اسم المخنث وقيل بفتح الهاء وهو مولى لعبد الله المذكور وابو العباس
الشاعر من السبب بالمهملة والتحتانية وبالموحدة مر في التهجد وعبد الله بن عمرو قال بعض الحفاظ
هو ابن عمر بن الخطاب وبعضهم هو ابن عمرو بن العاص وروى بالواو وبدونها قوله كله بالنصب
اى حدثنا سفين كل الحديث بلفظ الاخبار لا بلفظ العنعنة وفى بعضها بالجر كله بتاخير الكل
فهو الخبر بما اى كله قوله ابو بكرة اسمه نفيع مصغر النفع بالنون والفا والمهملة وكنى به لانه تدلى

من حصن الطائف الى النبي صلى الله عليه وسلم ببكرة كان اسلم في الحصن وعجز عن الخروج منه الا بهذا
الطريق وتسور الحائط اى تسلقه قوله ادعى اى انتسب وقال حرام على سبيل التغليظ او باعتقاد
الاستحلال وابو العالية ضد السافلة رفيع مصغر ضد الخفض وقيل هو زياد بتخفيف التحتانية البراء
بتشديد الراء وبالمد وابو عثمان عبد الرحمن الهندي بفتح النون وبالمهملة وسعد بن ابى وقاص
هو اول من رمى في سبيل الله وكان ذلك في اول لواء عقده رسول الله صلى الله عليه وسلم واول سرية
بعثها الى المشركين مر في مناقبه قوله بريد بضم الموحدة والجعرانة بكسر الجيم وسكون المهملة وخفة
الراء وبكسرها وشدة الراء وعزائم سلمة بلفظ امكانفسها ومر في باب استعمال فضل الوضوء فان قلت
ما تعلقه بغزوة الطائف قلت كان هذا التشان وقت نزوله عن الطائف وقال النووي في
التهذيب الجعرانة بين الطائف ومكة قوله يعلى بفتح التحتانية واسكان المهملة وبالقصر ابن امية بضم الهمزة
وشدة التحتانية والمنضح بالمعجمة المتلطخ وقال غط اى صوت في الشقشقة وغطيط غطيط النائم نخيره
وانسرى عن النائم تكشف وسري عنه مثله مر في اول الحج في باب غسل الخلوق قوله عتاد بفتح
المهملة وشدة الموحدة ووجدوا اى حزنوا وفى بعضها وجد بضم الواو وسكون الجيم جمع الواجد وفى
بعضها بضم الجيم ايضا فهو اما تثقيل له واما جمع الوجيد فان قلت ما فائدة التكرار قلت اذا كان
الاول اسما والثاني فعلا فهو ظاهر او احدهما بمعنى الحزن والآخر بمعنى الغضب او هو شك من الراوي
قوله عالة جمع العائل وهو الفقير وكلما قال اى المرة الثانية على طريقة الالتفات او تكرار للاول
من كلام الراوي وكذا وكذا اى سببا للهداية من الضلال ونحوه وقيل بعكس ذلك اى جئتنا مكذبا
فصدقناك وطريدا فآويناك والشعار ما يلي الجسد من الثياب والدثار ما كان فوقه والاثرة اى
استئثار الامراء بالاموال الخطابي سأل سائل فقال ما معنى هذا الكلام وكيف يجوز عليه ان ينتقل
عن هو منهم ويدعى غير نسبه ودارهم وله ايضا غير دارهم قلت انما اراد به تالف الانصار

واستطابة نفوسهم والتألف لهم في دينهم ومدحهم حتى رضي ان يكون واحدا منهم لولا ما يمنعه عن من
الهجرة التي لا يجوز تبديلها ونسبة الانسان على وجوه الولادية كالقرشية والبلادية كالكوفية والاعتقادية
كالسنية والصناعية كالصيرفية ولا شك انه صلى الله عليه وسلم لم يرد به الانتقال عن نسب اباءه
اذ ذلك ممتنع قطعا وكيف وانه افضل منهم نسبا واكرمهم اصلا واما الاعتقادي فلا موضع فيه
للانتقال اذ كان دينه ودينهم واحدا فلم يبق الا القسمان الاخيران الجائز فيهما الانتقال وكانت
المدينة والانصار والهجرة اليها امرا واجبا اي لولا ان النسبة الهجرية لا يسعني تركها لا
نتقلت عن هذا الاسم الكريم ولانتسبت الى داركم قال وفيه وجه آخر وهو ان العرب كانت تعظم
شان الخؤولة وتكاد تلحقها بالعمومة وكانت ام عبد المطلب امراة من بني النجار فقد يكون صلى الله
عليه وسلم ذهب هذا المذهب ان كان اراد به نسب الولادة واما معنى لو سلك الانصار واديا او شعبا
فهو ان العادة ان يكون المرء مع قبيلته في نزوله وارتحاله وارض الحجاز كثيرة الاودية والشعاب
فاذا تفرق في السفر الطرق سلك كل قوم منهم واديا وشعبا فاراد انه مع الانصار في ذلك قال
ويحتمل ان يريد بالوادي الراي والمذهب كما يقال فلان في واد وانا في واد قوله سيوفنا تقطر من
باب القلب ولم تدع من الدعاوة وسانا جمع الرئيس وفي بعضها ديسانا بكسر الراء وبالتحتانية
ومرارا وابو التياح بالفوقانية وشدة التحتانية وبالمهملة يزيد من الزيادة البصري وبين قريش
في بعضها في قريش وفي بعضها من قريش اي ابتداء القسم من قريش قوله ازهر خلاف الاسود
ابن سعد السمان وعبد الله بن عون بفتح المهملة وبالنون والمعاي رسول الله صلى الله عليه وسلم
والطلقا جمع الطليق وهو الاسير الذي اطلق عنه اساره وخلي سبيله ويراد بهم اهل مكة فانه
صلى الله عليه وسلم اطلق عنهم وقال لهم اقول لكم ما قال يوسف لا تثريب عليكم اليوم زمان
فتحهم وقولهم انت اخ كريم لنا وابن اخ كريم قوله مصيبة اي من نحو قتل ابائهم وفتح بلادهم

واجبرهم من الجبر ضد الكسر ومن الجائزة بمعنى العطية وقبيضة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة
والاقرع بالقاف والراء المهملة ابن حابس بالمهملتين والموحدة التميمي وعيينة بضم المهملة و
بالتحتانيتين وبالنون ابن حصن بكسر المهملة الاولى الفزاري بالفاء والزاي والراء قال الشاعر
فيهما وما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس في مجمع قوله معادس معاد بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمة
في اللفظين وغطفان بفتح المعجمة والمهملة والفاء وذراريهم بتشديد التحتانية وتخفيفها وكانت
عادتهم اذا ارادوا التثبت في القتال استصحاب الاهالي ونقلهم معهم الى موضع المقاتلة قوله
والطلقا في بعضها من الطلقاء والاول اصح وقيل ان الواو مقدرة عند من جوز تقدير حرف
العطف مر توجيهه في التشهد للصلوة وتجيزونه اي تنفذونه وفي بعضها تجوزونه بالمهملة والزاي
وابو حمزة بالمهملة والزاي كنية انس رضي الله عنه باب ـــــــ الشرية التي قبل نجد بكسر
القاف وكل ما ارتفع من تهامة الى ارض العراق فهو نجد والنفل هو عطية التطوع من حيث لا يجب
وجذيمة بفتح الجيم وكسر المعجمة قبيلة من عبد القيس وصبأ الرجل اذا خرج من دين الى دين الخطابي
انما نقم رسول الله صلى الله عليه وسلم على خالد موضع العجلة وترك التثبت في امرهم واما خالد فتاول
في قتلهم فيما اظن انه كان مامورا بقتالهم الى ان يسلموا وقولهم صبأنا كلام يحتمل ان يكون معناه
خرجنا من ديننا الى دين آخر وهو اعم من الاسلام فلما لم يكن هذا القول صريحا في الانتقال
الى دين الاسلام نفذ خالد الامر الاول في قتالهم اذ لم يوجد شريطة تحقن الدم بتصريح الاسم
ويحتمل انه انما لم يكف عنهم بهذا القول من قبل انه ظن انهم عدلوا عن اسم الاسلام اليه انفة من
الاستسلام والانقياد فلم ير ذلك القول اقرارا بالدين قوله سرية وهي قطعة من الجيش تخرج منه
تغير وترجع اليه وقيل هي الخيل تبلغ اربعمائة ونحوها وسميت بها لانها تسري في الليل او لانها تختفي
ذهابها وعبد الله بن حذافة بضم المهملة وتخفيف المعجمة وبالفاء السهمي بفتح المهملة بعثه رسول الله

صلى الله عليه وسلم الى كسرى ومات فى خلافة عثمان بمصر مر فى العلم فى باب من برك على ركبتيه وعلقمة
بن مُجَزِّز بضم الجيم وفتح الزاى المشددة وكسرها وبزاى اخرى وقال بعضهم هو بالحا المهملة وبالراء المشددة
فتحا وكسرا بدل الزاى والمُدْلجى بضم الميم واسكان المهملة وكسر اللام وبالجيم وسعد بن عبيدة مصغر العبدة
الكوفى مر فى الوضوء قوله هموا اى حَزِنوا قال ابن عبد البر كان فى عبد الله بن حذافة دُعَابة ومن
جملتها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امره على سرية فامرهم ان يجمعوا حطبا ويوقدوا نارا فلما اوقدوها
امرهم بالتقحم فيها فابوا فقال لهم الم يامركم رسول الله صلى الله عليه وسلم بطاعتى فقالوا ما آمنا بالله وما
اتبعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا لننجو من النار فصوب النبى صلى الله عليه وسلم فعلهم فقال
لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق قوله لو دخلوها ما خرجوا منها فان قلت ما وجه الملازمة
قلت الدخول فيها معصية والعاصى يستحق النار لقوله تعالى ومن يعص الله ورسوله فان له
نار جهنم والمراد بقوله الى يوم القيمة التابيد يعنى لو دخلوها مستحلين لما خرجوا منها ابدا و
هذا جزاء من جنس العمل قوله ابو موسى هو عبد الله بن قيس الاشعرى ومعاذ بضم الميم والمهملة
والمعجمة ابن جبل الانصارى والمخلاف بكسر الميم وسكون المنقطة لليمن كالرستاق للعراق اى
الرستاق والمخاليف الرساتيق والى عمله اى موضع عمله واحدث العهد اى جدد عهد
الصحبة وايُّما هذا اى اىُّ رجل هذا المجموع اليَدِ واىُّ قد يزاد عليه ما فيقال ايما وقد يُسقط الالف
فيقال ايم وقد يخفف اليا وانفوقه اى اقرا شيئا بعد شى فى اناء الليل واطراف النهار اى لا اقرا
وردى دفعة واحدة بل هو كما يحلب اللبن ساعة والفواق ما بين الحلبتين واحتسب اى
اطلب الثواب فى نومتى لانها من جملة المعينات على الطاعة من القراءة ونحوها قوله خالد اى ابن
عبد الله الواسطى والشيبانى بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة سليمان ابو اسحق وسعيد بن
ابى بردة بضم الموحدة عامر بن ابى موسى عبد الله بن قيس الاشعرى مر فى الوضوء والبِتْع بكسر

الموحدة واسكان الفوقانية وبالمهملة والمزر بكسر الميم وسكون الزاى وبالراء وجرير بفتح الجيم وهو يروى عن
الشيبانى عن سعيد عن ابى بردة واما فى الطريقة الاولى فيروى الشيبانى عن سعيد عن ابى بردة بالواسطة
قوله يتزاوران اى يزور احدهما الاخر والفُسطاط البيت من الشعر وفيه لغات فُسّاط وفِسّاط وكسر
الفاء لغة فى الثلاث والعَقَدى بفتح المهملة والقاف والمهملة عبد الملك البصرى ووكيع بفتح الواو
وكسر الكاف والنضر بسكون المعجمة وابو داود هو سليمان الطيالسى والعباس بالموحدة والمهملتين
ابن الوليد النرسى بالنون وبالراء والمهملة وابوه بن عائذ من العوذ بالمهملة والمعجمة الطائى قوله حتى
استخلف عمر فان قلت المفهوم منه ان بعد استخلافه تركوا التمتع قلت وقع الاختلاف فى
جوازه بعده وتنازعوا فيه ومر تمتع والحج قوله حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة وبالنون ابن يزيد
المروزى ويحيى بن عبد الله بن صيفى ضد شتوى وابو مَعْبَد بفتح الميم والموحدة واسكان المهملة
بينهما وبالمهملة نافذ بالنون وكسر الفاء وبالمعجمة مر مع الحديث فى اول الزكاة قوله حبيب ضد
العدو ابن ابى ثابت ضد الزائل ومعاذ هو ابن معاذ بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمة في القطن التميمى البصرى
وقرت يحتمل الدعاء والاخبار بخلاف لقد قرت باب بعث على رضى
الله عنه قوله شريح بضم المعجمة وباهمال الحاء ابن مسلمة بفتح الميم واللام والتعقيب ان يعود الجيش بعد
القفول ليصيبوا غِرّة من العدو والجوهرى التعقيب ان يغزو الرجل ثم يثنى من سنته واواق
اصله اواقى بتشديد الياء وتخفيفها فحذف اليا استثقالا ذوات عدد اى كثيرة قوله روح
بفتح الراء وبالمهملة ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة وعلى بن سويد بضم المهملة وخفة التحتانية
ابن منجوف بفتح الميم وسكون النون وضم الجيم وبالفا السَّدُوسى البصرى وبردة مصغر البردة بالموحدة
والراء والمهملة ابن حصيب بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وسكون التحتانية الاسلمى المدنى مات
بمرو قوله وابْغَض بضم الهمزة وانما ابغضه لانه راى عليا اخذ جارية من السبى ووطيها فظن انه

ولعط عنهم رضى الله الحبشة قال من حقه انه احتا
المراى علينا على فلما اعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم انه احتا قال من حقه الحبشة رضى الله عنهم ولعط
وما اغتسل كناية عن الوطى الخطابى فيه اشكالان احدهما انه قسم لنفسه والثانى انه اصابها قبل
الاستبراء والجواب ان الامام له ان يقسم الغنائم بين اهلها وهو شريكهم وكذا من يقوم مقامه
فيها واما الاستبراء فيحتمل ان يكون الوصيفة غير بالغة او كانت عذراء وادى اجتهاده الى عدم
الاحتياج اليه قوله عمارة بضم المهملة وتخفيف الميم وبالراء ابن القعقاع بفتح القافين وسكون
المهملة الاولى ابن شبرمة بضم المعجمة والراء وسكون الموحدة بينهما وعبد الرحمن بن ابى نعم بضم
النون واسكان المهملة البجلى بفتح الموحدة والجيم مر مع الحديث فى كتاب الانبيا فى قصة هود
عليه السلام ومقروظ اى مدبوغ بالقرظ وهو ورق السلم ولم تحصل اى لم تخلص منه ولم
تميز بينها وبينه وعيينة مصغر العين ابن حصن بن حذيفة بن بدر الفزارى والاقرع بالقاف
والراء والمهملة ابن حابس بالمهملتين والموحدة وزيد الخيل وسماه رسول الله صلى الله عليه
وسلم زيد الخير بالراء وهو ابن مهلهل الطائى وعلقمة بن علاثة بضم المهملة وخفة اللام و
بالمثلثة الكلابى وهذا هو الصحيح المشهور لان عامر بن الطفيل مصغر الطفل العبسى قدم
على النبى صلى الله عليه وسلم ولم يسلم وعاد من عنده فخرج به خراج فى اصل اذنه فمات منه فى
غزوة الرجيع قوله لعله ان يكون يصلى استعمل لعل استعمال عسى قيل فيه دلالة من طريق
المفهوم ان تارك الصلوة مقتول وانقب بفتح الهمزة وسكون النون وضم القاف اى اشق
كما قال فى قصة اسامة هلا شققت قلبه وفى بعضها من التفعيل اى افتش والمقفى المولى
يقال قفى الرجل اذا ولاك قفاه والضئضئ بكسر المعجمتين وسكون الهمزة الاولى الاصل ومعنى
الرطب المواظبة على التلاوة او يحسن الصوت بها او الحذاقة والتجويد فيها فيجرى لسانه
بها وعن عليها مرا لا ينعثر ولا ينكسر والحنجرة الحلقوم اى لا يرفع فى الاعمال الصالحة ولا يقبل

منهم والدين اى الطاعة وقيل المراد طاعة الائمة والامراء والرمية فعيلة بمعنى المفعول فان
قلت تقدم فى قصة هود لاقتلنهم قتل عاد قلت الغرض منه الاستيصال بالكلية وهما سواء فيه
فعاد استؤصلت بالريح الصرصر واما ثمود فاهلكوا بالطاغية اى الرجفة او الصاعقة او
الصيحة فان قلت اذا كان قتلهم جائزا فلم منع خالدا من قتله قلت لا يلزم من جواز
قتله الخطابى فان قيل لما كان قتلهم واجبا فكيف منعه منه قلنا العلم بان الله يجرى قضاءه فيه
حتى يخرج من نسله من يستحق القتل بسوء افعالهم ليكون قتلهم عقوبة لهم فيكون ابلغ فى المصلحة قوله
محمد بن بكر البرسانى بضم الموحدة وسكون الراء وبالمهملة وقد تقدم من جهة اليمن وبشر بالموحدة
المكسورة ابن المفضل بفتح المعجمة الشديدة ويكنى عبد الله المزنى البصرى مر الحديث فى
الحج باب غزوة ذى الخلصة بالمعجمة واللام والمهملة المفتوحات وبيان
بفتح الموحدة وخفة التحتانية وبالنون ابن بشر بالموحدة المكسورة وقيس بن ابى حازم
بالمهملة والزاى وجرير بفتح الجيم ابن عبد الله البجلى بفتح الموحدة والجيم النووى فيه اشكال
اذ كانوا يقولون له الكعبة اليمانية فقط واما الكعبة الشامية فهى الكعبة المعظمة التى بمكة شرفها الله
تعالى ولا بد من التاويل بان يقال كان يقال له الكعبة اليمانية وقال العاصى ذكر الشامية غلط
اقول يحتمل ان يكون الكعبة مبتدا والشامية خبره والجملة حال ومعناها والحال ان الكعبة هى
الشامية لا غير قال اهل المعانى الكائن الضاحك مفيد لحصر كل ما قصرت منهما على الاخر
قوله يرحى بالراء والمهملة واحمس بالمهملتين قبيلة جرير مر الحديث فى منقبته وختم بفتح المعجمة
والمهملة واسكان المثلثة بينهما قبيلة باليمن واجرب اى صار سود امن الاحراق كانها مطلاة
بالقطران وبجيلة بفتح الموحدة وكسر الجيم قبيلة وخرقها ما كان من الخشب وكسرها ما كان
من الحجر ويستقسم اى يطلب قسمة الخير والشر بالقداح قال تعالى وان فى الجهاد فى باب

يستقسموا بالازلام وابو ارطاة بفتح الهمزة وسكون الراء وبالمهملة اسمه حصين مصغر الحصن بالمهملتين مر

حرق الدود قوله ذات السلاسل بالمهملة المفتوحة أولا وبالمكسورة ثانيا وسميت الغزوة بماء
بأرض جذام يقال له السلسل في لخم بفتح اللام وسكون المعجمة وجذام بضم الجيم وخفة المعجمة
صلبان بالضم وابن اسحق محمد صاحب المغازي ويزيد من الزيادة وعروة ابن الزبير وبلي
بفتح الموحدة وكسر اللام وشدة التحتانية قبيلة من قضاعة بضم القاف وخفة المعجمة وبالمهملة الحي
من اليمن وعذرة بضم المهملة واسكان المعجمة وبالراء قبيلة عينة وبنو القين بفتح القاف واسكان
التحتانية وبالنون كذلك قوله خالد الواقدي هو ابن عبد الله الواسطي وبيانا ابن مهران وأبو
الحذاء وأبو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون أسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يهاجر اليه ولم يره فهذا مرسل وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرا الى العرب يستنفرهم
الى الاسلام وام العاص كانت من بلي فبعثه اليهم يستألفهم بذلك قوله فسكت بصيغة المتكلم
وهو مقول عمرو قوله عبد الله بن محمد بن ابي شيبة ضد الشاب العبسي بفتح المهملة وسكون
الموحدة وبالمهملة وابن ادريس هو عبد الله الاودي بفتح الهمزة واسكان الواو وباهمال الدال
الكوفي وذو كلاع بفتح الكاف وخفة اللام وبالمهملة الحميري كان رئيسا في قومه مطاعا وذو
عمرو كان ايضا من رؤساء اليمن ومقدميهم اقبلا مسلمين الى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يصلا اليه
ومنذ ثلث بالرفع والجر فان قلت اين جزء الشرط قلت جواب القسم جزاء للشرط معنى
فان قلت شرط الشرط ان يكون سببا للجزاء وههنا ليس كذلك قلت مثله متاول
بالاخبار اي تخبرني بذلك خبرك هذا فالاخبار سبب للاخبار فان قلت من اين عرف
ذو عمرو وفاته صلى الله عليه وسلم قلت اما انه سمع من بعض القادمين من المدينة سرا واما انه
كان من المحدثين واما ان كان في الجاهلية كاهنا قوله تحدثهم اما باعتبار ان اقل الجمع اثنان
او باعتبار اتباعهم وبعد مبني على الضم وكرامة منصوب وتآمرتم من باب التفاعل اي تشاو

رتم والائتمار المشاورة وفي بعضها تأمرتم من باب التفعل وفي اخرى امرتم اخرى باب
غزوة سيف البحر السيف بالكسر الساحل والعير بكسر العين الابل التي تحمل الميرة وابو عبيدة مصغر
العبدة عامر بن عبد الله بن الجراح بالجيم وشدة الراء وبالمهملة الفهري القرشي وجرجانه والمعا
من العصا الى المكتل والمزود بكسر الميم ما يجعل فيه الزاد وتقوتنا من الثلاثي ومن التفعل والقوت
هو ما يقوم به بدن الانسان من الطعام وقليلا بالنصب وفي بعضها كتب بدون الالف وهو
اللغة الربيعية ووجدنا فقدها اي مؤثرا او الظرب بفتح المعجمة وكسر الراء وقيل بسكونها الرابية
الصغيرة والضلع بكسر المعجمة وفتح اللام والخبط الورق يقال خبطت الشجر اذا ضربتها بالعصا
ليسقط من ورقها والعنبر بفتح المهملة وسكون النون وفتح الموحدة وبالراء وثابت اي
رجعت اجسامنا الى ما كانت عليه من القوة والسمن وابو سفيان مرة مكان اضلاعه اعضائه
وابو صالح ذكوان وقيس بن سعد بن عبادة الانصاري الجواد بن الجواد ونهيت بلفظ
المجهول والناهي هو ابو عبيدة وابو الزبير هو محمد بن مسلم المكي وفيه ان ميتة البحر حلال قوله
سليمان ابو الربيع ضد الخريف وفليح مصغر الفلح بالفاء واللام والمهملة وحميد بضم الحاء وعريان
في بعضها عراة بالحال والفاعل طائفا واحدا قوله عبد الله بن رجاء ضد الخوف فان قلت
يستفتونك ليس آخر سورة نزلت بل آخر آية من السورة كما صرح به في كتاب التفسير
قلت المراد من السورة فيه القطعة من القرآن او الاضافة فيهما بمعنى من والاولى من
البيانية نحو شجر الاراك اي آخره هو سورة والثانية من التبعيضية اي الآخر من السورة او الخاتمة
منصوب على التمييز فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة قلت ما فيه الاية التي في براءة
وهي قوله تعالى انما المشركون نجس ولا يقربوا المسجد الحرام لما وقع في حجته قوله ابو
صخرة بفتح المهملة واسكان المعجمة وبالراء جامع بن شداد بفتح المعجمة وشدة المهملة الاولى

مر فى العلم وصفوان بن محرز بلفظ فاعل الاحراز بالمهملة والراء والزاى المازنى فى بعاء
الحلق وعمران بن حصين مصغر الحصن بالمهملتين قوله ابن اسحق محمد وعيينة مصغر العين
ابن حصن بكسر المهملة الاولى ابن حذيفة بضم المهملة وفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالفا
ابن بدر ومقابل الهلال ابن العنبر بفتح المهملة والموحدة واسكان النون بينهما قوله زهير مصغر
الزهر ابن حرب ضد الصلح وجرير بفتح الجيم ابن عبد الحميد وعمارة بضم المهملة وتخفيف
الميم وبالراء ابن القعقاع بفتح القافين واسكان المهملة الاولى ابن شبرمة بضم المعجمة والراء و
اسكان الموحدة الضبى وابو زرعة بضم الزاى وسكون الراء وبالمهملة اسمه هرم وضمهم اى
من بنى تميم وفى بعضها منهم وهو ظاهر عند من يعم حروف الجر بعضها مقام بعض وقوم بحذف
ياء المتكلم وعبد الله بن ابى مليكة مصغر الملكة والقعقاع بفتح القافين واسكان المهملة
الاولى ابن معبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة بينهما زرارة بضم الزاى وخفة الراء الاولى
التميمى والاقرع والراء والمهملة بن حابس بالمهملتين وانقضت اى الاية الى قوله وانهم لا
يشعرون باب وفد عبد القيس قوله ابو عامر هو عبد الملك العقدى
بفتح المهملة الاولى والقاف وقرة بضم القاف وشدة الراء ابن خالد السدوسى وابو حمزة
بفتح الجيم وسكون الميم وبالراء نصر بسكون المهملة الضبعى مر مع الحديث فى آخر كتاب
الايمان والجرجع الجرة من الخزف فان قلت بم يتعلق لفظ فى جر قلت بعديره ان
لى جرة كاس فى جلة جرار وقال ابن الكثرت من شربه خشيت ان افتضح لما كان شبه افعا
واعوالى السكارى والخزايا اى المفتضحين والندامى اى النادمين ومضر بضم الميم وفتح المعجمة
بالراء قبيلة وحدثنا بلفظ الامر فان قلت المذكور خمس لا اربع قلت الشهادة ليس
منها لعلمهم بذلك وانما امرهم باربع لم يكونوا علموها بانها دعائم الايمان وتقدم ثمة اجوبة

قوله الدبا بتشديد الموحدة هو المقطين اليابس والنقير الجذع المنقور والحنتم بالمهملة المفتوحة
الجرة الخضرا والمزفت والمراد من المحل ما فيه اى نهى عن شرب ما فى هذه الظروف وذلك الحكم
ثابت ما دام مسكرا قوله ربيعة بفتح الراء فان قلت اسقط فى هذا الطريق صوم رمضان
قلت لعل القضية وقعت مرتين وفى المرة الاولى ذكر ما الامر به اهم بالنسبة اليهم او نسيه
الراوى قوله عمرو وهو ابن الحارث المصرى وبكير بفتح الموحدة ابن مضر بالميم المضمومة مصرى
ايضا وبكير مصغر البكر بالموحدة وكريب مصغر الكرب وعبد الرحمن بن ازهر ضد الاسود و
المسور بكسر الميم ابن مخرمة بفتح الميم والراء وسكون المعجمة بينهما وتصليهما بحذف النون وهو
لغة فصيحة وام سلمة بفتح اللام هند بنت ابى امية بضم الهمزة وتشديد التحتانية المخزومية وبنو
حرام ضد الحلال مر الحديث فى آخر كتاب الصلوة فى باب السهو قوله عبد الله بن محمد الجعفى
بضم الجيم وسكون المهملة وبالفاء وابرهيم بن طهمان بفتح المهملة واسكان الهاء وجواثا بالجيم المضمومة
وتخفيف الواو وبالمثلثة مقصورا حصن قريب من البصرة والبحرين موضع بساحل بحر عمان قوله
بنو حنيفة بفتح المهملة قبيلة معروفة كانوا باليمامة وثمامة بضم المثلثة وتخفيف الميم ابن اثال بضم
الهمزة وتخفيف المثلثة الحنفى سيد اهل اليمامة وجيه اى فرسانا وقيل بكسر القاف الجهة والمقابل ونجد
هو الارض المرتفعة من تهامة الى العراق ونخل باعجام الخاء وتقدم فى باب ربط الاسير فى المسجد
فى كتاب الصلوة بلفظ نخل بالجيم وهو الماء وخيلك اى فرسانك وبشره اى بخير الدنيا
والاخرة قوله عبد الله بن عبد الرحمن ابن ابى حسين مصغر القرشى النوفلى المكى ونافع بن
جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم ومسيلمة مصغر المسلمة ابن حبيب ضد العدو والكذاب
المتنبى صاحب النيرنجات قتله وحشى فى خلافة الصديق ومن بعده اى الامر الذى بعده
وهو الخلافة ومر الحديث فى باب علامات النبوة مصرحا بلفظ الامر وثابت ضد الزائل

١٨١
اى مع

ابن قيس بن شماس بفتح المعجمة وتشديد الميم والمهملة الخزرجي خطيب الانصار وهو الذي وصى
بعد الموت في المنام الى ابي بكر وانفذ ابو بكر وصيته ومن قصته قوله لن نعدو القياس لن نعدو الجزم
بلى لغة حكاها الكسائي وامر الله فيه حكم بانه كذاب مقتول جهنمي ونحوه ولئن ادبرت اي
عن متابعتي ليعقرنك الله وكان كما اخبر صلى الله عليه وسلم وأُريت بضم الهمزة ومارأيت مفعوله
وانفخهما باعجام الخاء اكبر اسم الموحده عظما وثقلا وصنعا بفتح المهملة وسكون النون وبالمد
قاعدة اليمن ومدينتها العظمى وصاحبها الاسود العنسي بالنون واليمامة مدينة من اليمن على
مرحلتين من الطائف وصاحبها مسيلمة الكذاب قوله الصلت بفتح المهملة وسكون اللام
وبالفوقانية وابو رجاء ضد الخوف عمران العطاردي اسلم زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يره
مر في آخر التيمم وهذا الاسناد من الثلاثيات لانه لم يوجد بيننا عن النبي صلى الله عليه وسلم الا
على غير حالة فقط واحثى في بعضها اخيرٌ ومواعدة في خير والحلب على التراب اما حقيقة
واما مجاز عن التقرب اليه بتصدقه له وانصلت الرجب اذا نزعت منه النصل وكانوا
في رجب يضعون السلاح وينزعون منه الحديد والنصل ويقولون لرجب هو منصِل
الاسنة مجاز او له شهر رجب اى في شهر وفي بعضها التشهير والى مسيلمة بدل من الى المبارك
العامل باب ___ قصة الاسود هو ابن كعب العنسي بفتح المهملة وسكون النون
وبالمهملة السين قتل اسعد بفتح المهملة وسكون الموحده وفتح الهاء قتله فيروز الديلمي على
المشهور في مرض النبي صلى الله عليه وسلم قوله سعيد الجرمي بفتح الجيم واسكان الراء وابو
عبيدة مصغر العبدة ابن نشيط بفتح النون وكسر المعجمة وبالمهملة الطاء الربذي بالراء والموحده
والمعجمة المفتوحات قتلته الخوارج سنة ثلثين ومائة وهو بالراء يذكر بابن عبيدة وباره بعبد الله
بن عبيدة وعبد بضم المهملة واسكان الفوقانية وبالموحدة والحديث مرسل وبنت الحرث

بالمثلثة امرأة من الانصار من بني النجار وكريز مصغر الكرز بالكاف والراء والزاي وان اثبتت
خليت بلفظ الخطاب فيما تعني يكون امر الخلافة لك في حياتك وبعدك يكون الخلافة والحكومة
لنا قوله ذكر بلفظ المجهول والذاكر هو ابو هريرة وقطعتها بكسر الظاء المعجمة قوله نجران بفتح
النون واسكان الجيم وبالراء بلد معروف من اليمن على سبع مراحل من مكة كانت منزلا للنصارى
وعياش بالموحده والمهملة ابن الحسين مصغرا البغدادي وصلة بكسر المهملة وفتح اللام
وبالمهملة ابن زفر بضم الزاي وفتح الفاء الكوفي وحذيفة الصحابي الجليل صاحب سر رسول
الله صلى الله عليه وسلم والسيد بفتح المهملة وكسر المشدده والعاقب بالمهملة والقاف والموحده
اسمه عبد المسيح رجلان من اكابر نجران وساداتهم وحكامهم والملاعنة المباهلة ومنه نزلت
تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل قوله ابو قلابة بكسر
القاف وخفة اللام وبالموحده وابو عبيدة بضم المهملة عامر احد العشرة المبشرة فان قلت
ما وجه تعلق هذا الحديث بهذا الباب قلت ___ قال صلى الله عليه وسلم حين بعثه الى نجران
بقرينة الحديث السابق عليه قوله عمان بضم المهملة وتخفيف الميم بلد بقرب البحرين واما الذي
بالشام فهو عَمّان بالفتح والتشديد وابن المنكدر بالمهملة والراء محمد التيمي وتخلى اى تنتسب الى
الخلل عن جهتي واداودي بالهمزة وغير الهمزة مر في الجهاد في الخمس ومرارا اخرى قوله الاشعريين
وفي بعضها الاشعرين بحذف احدى الياءين وتخفيف الثاني وكليهما في هم مني يسمى لبس الاتصالية
اى هم متصلون بي ومعناه المبالغة في الجهاد طريقتهما واتفاقهما على طاعة الله تعالى قوله
اسحق بن نصر بسكون المهملة ويحيى بن زكريا بن ابي زائدة من الزيادة والاسود بن يزيد
بالزاي وابو نعيم بضم النون وعبد السلام بن حرب ضد الصلح النهدي بالنون مات سنة
سبع وثمانين ومائة وزهدم بفتح الزاي والمهملة وسكون الهاء الجرمي بفتح الجيم واسكان الراء

الساكنة حين قدم اليمن ويتفقه
والكوم ابو موسى هذه القبيلة من جرم بالجيم المضمومة وبالراء الساكنة حين قدم اليمن ويتفقه
باهمال الدال وتذرية بكسر المعجمة وفتحها واستحملناه اى طلبنا منه ابلا يحملنا والنهب والذود
من الابل ما بين الثلث الى العشرة وتغفلنا اى ستغفلناه واغتنمنا غفلة من صاحب الحديث
فى ابواب الخمس فى الجهاد قوله ابو صخر بفتح المهملة وسكون المعجمة وصفوان بن محرز بكسر
الراء الخفيفة وبالزاى مر مع الحدث فى اول كتاب بدء الخلق وقيس بن ابى حازم بالمهملة
والزاى وابو مسعود هو عقبة بضم المهملة وسكون القاف بن عمرو البدرى الانصارى والفدا
دون بفتح الفاء وتشديد الدال على وجهين احدهما ان تكون جمعا للفداد وهو الشديد الصوت وذلك من دأب
اصحاب الابل والوجه الآخر انه جمع الفداد وهو آلة الحرث وذلك ذا رويته بالتخفيف ويريد
اهل الحرث وانما ذمهم لانه يشغل عن امر الدين ويلهى عن الاخرة ومن حيث يطلع قرنا الشيطان
اى من جهة المشرق وحيث هو مسكن القبيلتين ربيعة بفتح الراء ومضر بضم الميم وفتح المعجمة
وعبر عن المشرق بذلك لان الشيطان ينتصب فى محاذاة المطلع حتى اذا طلعت كانت بين
جانبى راسه فيقع السجدة له حين يسجد عبدة الشمس لها ومر فى اخر كتاب بدء الخلق ومحمد
بن ابرهيم بن عدى بفتح المهملة الاولى والايمان يمان لان مبداه من مكة وهى يمانية او المراد
منه وصف اهل اليمن بكمال الايمان وبورد بلفظ الحيوان المشهور ابن زيد الديلى المدنى وابو
الغيث بفتح المعجمة وبالمثلثة سالم واما كون الفتنة من المشرق فلان اعظم اسباب الكفر
منشاه هنالك كخروج الدجال ونحوه الخطابى وصف الافئدة بالرقة والقلوب باللين
لان الفؤاد غشاء القلب اذا رق نفذ القول فيه وخلص الى ما وراءه واذا غلظ تعذر وصوله
الى داخله واذا صادف القلب لينا علق به اى اذا كان لينا وفيه الثناء على اهل اليمن لمبا
درتهم الى الدعوة واسراعهم الى قبول الايمان وفيه ثناء على الانصار ومعنى الحكمة الفقه وكذا

فقها الصحابة الانصار قوله وابو حمزة بالمهملة والزاى محمد بن ميمون السكرى وابن مسعود
هو عبد الله وابو عبد الله وابو عبد الرحمن كنيته وخباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى
وعلقمة بفتح المهملة والقاف وسكون اللام ابن قيس النخعى الكوفى الفقيه وحدير بضم
المهملة الاولى وفتح الثانية وبالراء الاسدى واخوه زياد بكسر الزاى وخفة التحتانية وقوم
علقمة هو النخع وهو قبيلة باليمن وقوم زيد بنو اسد واراد به مدح رسول الله صلى الله عليه
وسلم لاهل اليمن وذمه لبنى اسد فان قلت خباب صحابى جليل فلم عجم بالذهب
قلت لعل النهى عن التختم به لم يبلغه قبل ذلك والله اعلم باب قصة
دوس بفتح المهملة وسكون الواو وبالمهملة قبيلة من اليمن والطفيل مصغر الطفل اسلم بمكة
ورجع الى بلاده ثم هاجر الى المدينة مع قومه عام خيبر ولم يزل بها حتى قبض النبى صلى الله عليه وسلم
وقتل باليمامة شهيدا قوله ابن ذكوان بفتح المعجمة وبالواو والنون عبد الله المشهور بابى الزناد ودعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم بالهداية فى مقابلة العصيان والاتيان بهم فى مقابلة الاباء والعناء
التعب والنصب والدارة اخص من الدار ومر فى كتاب العتق قوله عدى بفتح المهملة الاولى
وكسر الثانية ابن حاتم بالمهملة السخى الطائى وعمرو بن حريث مصغر الحرث بالمهملة والمثلثة
المخزومى الصحابى واذن اى خير وعرفنى فى هذه المرتبة يكفينى سعادة قوله محة بكسر
الحاء وفتحها وبكسر الواو وفتحها واهللنا اى احرمنا ومكانه بالرفع والنصب مر شرحه فى الخمس
وفى الحج قوله حل اى قبل السعى والحلق والمعرف بفتح الراء التعريف اى الوقوف بعرفة
وله بيان بالموحدة المفتوحة وخفة التحتانية وبالنون ابن عمرو مر فى صلوة التطوع و
النضر بسكون المعجمة ابن شميل مصغر الشمل واحجب اى احرمت بالحج وهو شامل للحج الاكبر
والاصغر الذى هو العمرة وفلت بفتح الفاء واللام الخفيفة اى فتشت راسى واستخرجت

القمل منه وانس بن عياض بكسر الهمزة وخفة التحتانية وبالمعجمة وما شغلك اى عن التحلل يا رسول الله
والتلبيد ان يجعل المحرم فى راسه شيئا من صمغ ليصير شعره كاللبد لئلا يتشعث فى الاحرام
وتقليد البدنة ان يعلق فى عنقها شيء ليعلم انها هدى قوله الاوزاعى هو عبد الرحمن وسليمان
بن يسار ضد اليمين وخثعم بفتح المعجمة والمهملة وسكون المثلثة قبيلة من اليمن مر فى الحج قوله محمد
قال الغسانى هو ابن رافع ضد الخافض وقال الحاكم هو ابن يحيى الذهلى بضم المعجمة وشريح مصغر
السرح بالمهملة والجيم وفليح بضم الفاء وبالمهملة والقصواء بالقاف والمهملة اسم ناقة رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولم يكن مقطوعة الاذن وسرين باعجام السين واهمالها وبينه اى بين المكى يسعلنا او
من رسول الله صلى الله عليه وسلم والمرمرة الرخام مر الحديث فى كتاب الصلوة فى باب الصلوة
بين السوارى وصفية بنت حيى بضم المهملة وفتح التحتانية الاولى الخفيفة وعمر بن محمد بن زيد بن
عبد الله بن عمر رضى الله عنهم قوله فما خفى ما شرطية اى ان خفى عليكم بعض شانه فلا يخفى عليكم
ان الله ليس باعور قالها ثلث مرات وفى بعضها فليس يخفى عليكم ان ربكم ليس على ما يخفى عليكم
ان ربكم ليس باعور والثانى بدل من الاول اى لا يخفى انه ليس مما يخفى انه ليس اعور او استئنافا
مر فى كتاب الانبياء فى باب ذكر مريم قوله كفارا اى كالكفار فهو تشبيه او هو من باب التغليظ فهو
مجاز او المراد معناه اللغوى وهو التستر بالاسلحة والاولى انه على ظاهره وهو نهى على الارتداد
ولا تقله الخوارج بالكفر الذى هو الخروج عن الملة اذ كل كبيرة عندهم كفر ويضرب بالجرم والرفع
ومر فى العلم فان قلت فكيف عرفوا من هذه الخطبة معنى حجة الوداع قلت من لفظ هل
بلغت وهو تمام الحديث قوله عمرو بن خالد الحرانى بفتح المهملة وشدة الراء وبالنون ووهب
مصغر الزهر وابو اسحق هو عمرو بن عبد الله السبيعى وزيد بن ارقم بفتح الهمزة والقاف الخزرجى
فان قلت فرض الحج سنة ثمان او تسع وفرد مناسكه فيها فكيف حج قبله قبل الهجرة قلت

يحجون قبل السنة المذكورة لكن لم تكن فريضة واركانه اما هذه الاركان المشروعة اليوم او نحو منها قال
ابن الاثير فى الجامع كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حج قبل النبوة وبعدها حجات قوله حفص المهملتين
وعلى بن مدرك بلفظ الفاعل من الادراك النخعى وابو زرعة بضم الزاى وسكون الراء وبالمهملة هرم بن عمرو بن
جرير بفتح الجيم البجلى بفتح الموحدة والجيم قوله ابن ابى بكرة هو عبد الرحمن واسم ابى بكرة نفيع مصغر ضد
الضر والزمان اسم لقليل الوقت وكثيره واراد به هاهنا السنة وحرم جمع حرام كان القتال فيها
حراما ويقال ثلاثة منها سرد وواحد فرد وهو مضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء اسم قبيلة وهم كانوا يحافظون على
تحريمه اشد من سائر العرب ووصفه بانه بين جمادى وشعبان تاكيدا وتحقيقا ازاحة للريب الحادث
فيه بسبب النسيء قال فى الكشاف النسيء تاخير حرمة شهر الى شهر آخر كانوا يحلون الشهر الحرام ويحرمون
مكانه شهرا آخر حتى رفضوا تخصيص هذه الاربعة وحرموا من شهور العام اربعة مطلقا وربما
زادوا فى الشهور فيجعلونها ثلثة عشر او اربعة عشر والمعنى رجعت الاشهر الى ما كانت عليه وعاد
الحج الى ذى الحجة وبطل النسيء ومر فى الحج فى باب التمتع حيث قال يجعلون المحرم صفر الخطابى
كانوا يخالفون بين اشهر السنة فيقدمون ويؤخرون لاسباب تعرض لهم ودماء يقع بينهم فربما
استعجلوا الحروب فاستحلوا الشهر المحرم ثم حرموا من اجله صفرا بدلا منه وهكذا فيتحول فى
حسابهم شهور السنة وتتبدل واذا اتى على ذلك عدة من السنين ينصرف ذلك الحساب و
يستدير الزمان ويعود الامر الى اصل الحساب فيستقبل اول السنة من المحرم فاتفق عام
حج النبى صلى الله عليه وسلم عوده الى الاصل ما كان عليه حساب اشهر السنة اولا ووقع الحج فى ذى
الحجة وقال بعضهم انما اخر رسول الله صلى الله عليه وسلم من سنة تسع الى سنة عشر لذلك قوله
البلدة اى مكة واللام فيها للعهد عنها وقيل انها اسم من اسمائها الخاصة بها ومر الحديث فى
العلم محمد هو ابن سيرين قوله قيس بن مسلم بلفظ فاعل الاسلام فان قلت كيف

العصر يوم عرفة يوم العيد في
طابق كلام عمر كلامهم قلت عن صدا انا الصا جعلناه عيدًا الان بعد يوم عرفة يوم العيد رفى
الايمان قوله وقال اى زاد عبد الله بن يوسف على عبد الله بن مسلم لفظ فى حجة الوداع واشتيت
اى اشرفت والعالة جمع العائل اى الفقير ويتكففون اى يمدون الى الناس اكفهم للسؤال من في
الحائر وباب رثا النبي صلى الله عليه وسلم قوله البائس هو شديد الحاجة وهو كلمة ترحم وسعد بن
خولة بفتح المعجمة واسكان الواو وباللام العامري كان مهاجرا ايد ثم مات بمكة فى حجة الوداع
كان يكره ان يموت بمكة وسعى ان يموت بغيرها فلم يعط ما يتمنى فترحم عليه رسول الله صلى
الله عليه وسلم قوله رثى له اى توجع هو كلام الزهرى وابو ضمرة بفتح المعجمة وسكون الميم
وبالراء انس بن عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة ويحيى بن قزعة بالقاف والزاى
والمهملة المفتوحات من الحدث فى الصلوة والعَنَق بفتح المهملة والنون ضرب من السير
متوسط والفجوة الفرجة والمتسع بين الشيئين والنص بالنون والمهملة السير الشديد وعبد
الله بن مسلمة بفتح الميم واللام وعبد الله بن يزيد من الزيادة الخطمى بفتح المعجمة وسكون المهملة
وابو ايوب اسمه خالد الانصارى وجمعا اى بالجمع بينهما فى وقت واحد باب
غزوة تبوك بفتح الفوقانية وخفة الموحدة المضمومة موضع بالشام منه الى المدينة اربع عشرة
مرحلة والى دمشق احدى عشرة والمشهور عدم صرفه للتانيث والعلمية وهى آخر غزوة غزاها
رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه والعُسْرة بضم المهملة ضد اليسر وسميت بها لما فيها من المشقة
وقلة الزاد والراحلة وكانت فى الحر الشديد والمفازة البعيدة والعام الجدب وكثرة الاعدآ
وهم عسكر قيصر الروم قوله بُرَيْد بضم الباء وكذا ابو بردة اسمه عامر واسم ابى موسى هو عبد الله
بن قيس الاشعرى والحملان بضم الحا المهملة الحمل ووافقته اى صادقته والقرين البعير المقرون
بآخر يقال قرنت البعيرين اذا جمعتهما فى حبل واحد واتباعهن فى بعضها اتباعهم وهذا من

باب تبقية الا بعرة بذكور العقلاء فان قلت تقدم انفا فى باب قدوم الاشعريين انه امر لهم
بخمس ذود من ابل نهب قلت هما قضيتان احداهما عند قدومهم والاخرى فى غزوة تبوك
وعقد الرحمن مسعود بذلك واسترادهم سعد من سهمانه من ذلك النهب فان قلت
ثمة قال خمس وههنا قال ستة ابعرة قلت التخصيص بالعدد لا ينفى الزائد فان قلت
ظاهره يقتضى ان يذكر لفظ القرينتين ثلث مرات ليكون ستة والا فهو اربعة قلت القرين
يصدق على الاثنين وعلى الاكثر فيحتمل ان يكون كل قرين ثلثة فالقرينان ستة وذكر المرة الثانية
للتأكيد فان قلت الظاهر هاتين ذا القرينة مونثة قلت المراد بها البعير وهو مذكر واو
اسادا ولا بلفظ هذين ثم قال اعنى القرينتين فهو منصوب على الاختصاص لا على الوصفية فان
قلت بماذا يتعلق اللام قلت بقال واللام للتبليغ نحو قلت لك قوله الحكم بفتح المهملة
والكاف ابن عُتَيْبة مصغر عتبة الدار ومصعب بضم الميم وفتح العين المهملة ابن سعد بن ابى
وقاص وبمنزلة هرون حيث استخلفه موسى على بنى اسرائيل حين توجه الى الطور قوله ابو داود
سليمان الطيالسى ويعلى بفتح التحتانية واسكان المهملة وفتح اللام مقصورًا ابن امية بضم الهمزة
وخفة الميم وشدة التحتانية والعُسْرة اى غزوة العسرة اى تبوك وتلك الغزوة اشارة اليها
والثنية هى السن وتقضمها بفتح المعجمة والقضم الاكل باطراف الاسنان مر فى كتاب الجهاد فى
باب الاجير قوله كعب بن مالك الخزرجى السلمى بفتح المهملة واللام مات سنة خمسين وخمس
خلف مفعول له لا مفعول فيه وغير قصة متعلق بقوله يحدث والعير بالكسر الابل التى تحمل الميرة
وليلة العقبة هى الليلة التى بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها الانصار على الاسلام والايوآء
والنصر وذلك قبل الهجرة وهى اخر وفى المدينة سبعين كلهم من الانصار وتواثقنا اى تعاقدنا
وتعاهدنا وبها اى بدلها ومقابلها وذلك لانها كانت سبب قوة رسول الله صلى الله عليه وسلم

النوع طرق منى الى بعضها على الراجح
العقبة وكانت بعد العقبة مرتين
كانوا اول الستة الاولى اثنى ع

وظهور الاسلام واعلا الكلمة واذكراى اشهر عبد الناس بالفضيلة وجلى بالتخفيف والتشديد اى
كشف وعرفهم لستعيذ واما احاحون الذى سعر ثم ذلك والديوان بكسر المهملة وحكى بالفتح وهو
معرب وقيل عربى وظن الخفا لكثرة العسكر والجهاز بفتح الجيم وكسرها الأهبة وتقارط اى تباعد
والفرط السابق ومغموصا بالمعجمة ثم بالمهملة اى مطعونا بالنفاق ومثقها وتبوكا بالالف فى معظم النسخ
كانه صرف لارادة الموضع وشملة بكسر اللام وعطفيه بكسر العين اى جانبيه وهو اسره الى اعجابه
بنفسه ولباسه والظل اى اذا كان ظلة وقع عليه وزاح بالزاى والمهملة زال واجمعت اى عزمت
عليه وعلانيتهم اى ظاهرهم والمغضب بلفظ المفعول الغضبان وتجاهل اى تغصب وجبلا اى
فصاحة وقوة فى الكلام بحيث اخرج عن عهدة ما ينسب الى والتانيب بالنون والموحدة
اى يلومونى لشد اللوم ومرارة بضم الميم وخفة الرا الاولى ابن الربيع ضد الخريف وفى صحيح
مسلم ربيعة العمرى من بنى عمرو بن عوف وفى بعضها العامرى وانكره العلما قالوا وصوابه العمرى
وهلال بن امية بضم الهمزة وتخفيف الميم وتشديد التحتانية الواقفى بكسر القاف وبالفاء ايها الثلثة
بالرفع وهو على الاختصاص اى المخصصين من بين ساير الناس وفما هى التى اعرف اى تغير كل
شى على حتى الارض فانها توحشت وصارت كانها ارض لم اعرفها الثوحشها على واسارقه
بالقاف والحائط البستان وابو قتادة بفتح القاف الحارث بن ربعى بكسر الراء وسكون الموحدة وبالمهملة
السلمى الخزرجى ولبس سوا ابن عمه الحال ابن عم جد جده وانما لم يرد السلام عليه لعموم النهى عن كلامهم
وانشدتك بضم الشين اى اسالك بالله وتسورت الجدار اى الخروج من الحائط قال العاصى لعل
ابا قتادة لم يقصد بهذا تكليمه لانه منهى عن كلامه بل اظهر اعتقاده قال ولو حلف لا يتكلم فلانا فساله
عن شى فقال الله اعلم ولم يرد جوابه ولا اسماعه لم يحنث قوله نبطى بفتح النون والموحدة الفلاح
والاستنباط الاستخراج وملك غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة وبالنون من جملة ملوك اليمن

الشام والمضيعة بفتح الميم وكسر المعجمة وسكونها وفتح التحتانية لغتان اى موضع وحال يضاع فيه
حقك وتيممته اى حرقته وكملت بضم الميم وكسرها وفتحها واوفى اى ارتفع واشرف وسلع بفتح المهملة و
سكون اللام وبالمهملة جبل بالمدينة معروف وآثم بلفظ افعل التفضيل قبيلة وطلحة بن عبيد الله القرشى
احد العشرة المبشرة والهرولة السير بين المشى والعدو وخير يوم المراد به سوى يوم اسلامه و
لظهوره تركه وانخلع اى اخرج منه واتصدق به وان ملت نعم انه قال لا املك غير الثوبين
قلت معناه لا املك من الثياب غيرهما وقوله امسك بما امره بالاقتصاد خوفا من تضرره بالفقر
وعدم صبره على الاضافة ولا يخالف هذا صدقة ابى بكر رضى الله عنه بجميع ماله فانه كان صابرا
راضيا وابلاه الله اى اعطى وانعم وان لا اكون بدل من صدقى اى ما انعم اعظم من عدم كذبى
ثم عدم هلاكى قال النووى قالوا لفظه لا زائدة ومعناه ان اكون كذبت فوما منعك ان لا تسجدوا
هلك بكسر اللام وحكى فتحها وارجى اى احرى فى الحديث فوائد ربعون واكثرها اباحة الغنيمة
لهذه الامة اذ قال يريدون عير القريش وفضيلة اهل بدر والعقبة والمبايعة مع الامام وجواز
الحلف من غير استحلاف وتورية المقصد الا اذا دعت الضرورة والتاسف على ما فاته من الخير
وتمنى المتاسف ورد الغيبة وهجران اهل البدعة وان للامام ان يودب بعض اصحابه بامساك
الكلام عنه وترك قربان الزوجة واستحباب صلوة القادم ودخوله المسجد ولا وتوجهه
الناس اليه عند قدومه والحكم بالظاهر وقبول المعاذير واستحباب البكاء على نفسه ومسارقة النظر
فى الصلوة لا يبطلها وفضيلة الصدق وان السلام ورده كلام وجواز دخول بستان صديقه بدون
اذنه وان الكناية لا تقع بها الطلاق ما لم ينوه وايثار طاعة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم على
مودة القريب وخدمة المراة لزوجها والاحتياط لمجانبة ما يخاف منه الوقوع فى منهى عنه اذ لم
يستاذن فى خدمة امراته لذلك وجواز احراق ورقة فيها ذكر الله اذا كان لمصلحة واستحباب

التبشير عند تجدد النعمة واندفاع الكربة واجتماع الناس عند الامام في الامور المهمة وسروره بما
يسر اصحابه والتصدق بشيء عند اندفاع الحزن والنهي عن التصدق بكله عند خوف عدم الصبر
واجازة البشير بخلعة وتخصيص اليمين بالنية وجواز العارية ومصافحة القادم والقيام له واستحباب
سجدة الشكر والدوام مداومة الخير الذي انتفع به باب ———— نزول النبي صلى الله عليه
وسلم الحجر بكسر المهملة منازل ثمود قوم صالح عليه السلام بين المدينة والشام عند وادي القرى
قوله ان يصيبكم مفعول له اي كراهة الاصابة وتقنع اي ألبس رأسه بالقناع واجاز اي خلف وقطع
او سلك قوله الحديث في باب الصلاة في موضع الخسف قوله لاصحاب الحجر اي الصحابة الذين
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الموضع فاضيف الى الحجر لملابسة عبورهم عليه والمعذبون
اي بعذاب الصيحة وهلاكهم بها دفعة واحدة قوله ابو سلمة بفتح المهملة واللام ونافع بن جبير
مصغر ضد الكسر وخالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة وعباس بالموحدة بالمهملتين
وابو حميد بضم الحاء عبد الرحمن الساعدي وطابة هي من اسماء مدينة النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا
معكم اي في حكم النية والثواب وهذا دليل ان المعذور له ثواب الفعل اذا تركه للعذر قوله
كسرى بفتح الكاف وكسرها وهو اسم من ملك الفرس وملك في ذلك الزمان برويز بفتح الموحدة
وسكون الراء وبالواو والزاي بن هرمز بضم الهاء والميم واسكان الراء بينهما وقيصر لقب من ملك الروم
وفي ذلك الوقت كان هرقل وعبد الله بن حذافة بضم المهملة وخفة المعجمة وبالفاء السهمي بفتح
المهملة وسكون الهاء ومزق اي مزق وفي التواريخ ان ابنه شيرويه بكسر المعجمة وسكون التحتانية
وبضم الراء مزق بطنه فقتله ولم يبق لهم بعد ذلك امر نافذ وادبر عنهم الاقبال حتى انقرضوا بالكلية
في خلافة عمر رضي الله عنه مر في اوائل كتاب العلم قوله عثمان بن ابي الهيثم بفتح الهاء واسكان
التحتانية وفتح المثلثة وعوف بفتح المهملة وبالفاء والحسن اي البصري وابو بكرة اسمه نفيع مصغر

النفع بالفاء والمهملة قوله ايام الجمل متعلق بقوله نفعني وهو وقعة وقعت بالبصرة بين علي وعائشة
رضي الله عنهما سنة ست وثلاثين وكانت عائشة يومئذ على جمل فسميت به واصحاب الجمل يعني عسكر
عائشة وملكوا اي جعلوها ملكة وبنت كسرى هي بوران بضم الموحدة وسكون الواو وبالراء
والنون فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة قلت هو من تتمة قصة كتاب كسرى حيث
مزقه وقتله ابنه ثم مات الابن بالسم الذي دسه ابوه له ثم جعل البنت ملكة وفيه ان النساء لا يلين
للامارة ولا للقضاء وللتزويج قوله السائب فاعل من السيب بالمهملة والتحتانية والموحدة ابن
يزيد من الزيادة والثنية طريق العقبة وكان ثمة يودع اهل المدينة المسافرين ويتلقى القادمين اي زمان
قدومه فان قلت كيف يناسب الترجمة قلت التوجه الى مملكة قيصر يقتضي التدبير في
تسخيره بعث الكتاب اليه ونحوه مما يتلازمان عادة والحديث المرسل المذكور في الجامع
وغيره الذي فيه ذكر الكتاب مشهور باب ———— مرض النبي صلى الله عليه وسلم قوله
ام الفضل بسكون المعجمة هي ام عبد الله ايضا واسمها لبابة بضم اللام وخفة الموحدة الاولى
بنت الحارث العامرية الهلالية ومحمد بن عرعرة بفتح المهملتين واسكان الراء الاولى وابو بشر
بالموحدة المكسورة جعفر يدنيه اي يقربه من نفسه فقال انه من حيث تعلم اي تعرفه من جهة
علمك بانه من اهل العلم وفضلائهم والطعام اي المسموم والابهر بفتح الهمزة والهاء وسكون الموحدة
عرق اذا انقطع مات صاحبه وهما ابهران يخرجان من القلب ثم يتشعب منهما سائر
الشرايين وقيل انه عرق في الصلب متصل بالقلب والسم بالفتح والضم قوله حبان بكسر
المهملة وشدة الموحدة ابن موسى المروزي والمعوذات اي السورتين اللتين في آخر القران
وهو باعتبار ان اقل الجمع اثنان او ارادهما مع سورة الاخلاص وهو من باب التغليب وقيل المراد
بها الكلمات المعوذة بالله من الشيطان والامراض والآفات ونحوها وانفث بكسر الفاء

قوله اهجر قال النووي هو بهمزة الاستفهام الانكاري اي انكروا على من قال لا تكتبوه اي لا تجعلوا
كامر من هذى في كلامه وان صح بدون الهمزة فهو انه لما اصابه الحيرة والدهشة لعظيم ما شاهده
من هذه الحالة الدالة على وفاته وعظم المصيبة اجرى الهجر مجرى شدة الوجع اقول هو مجاز
لان الهذيان الذي للمريض مستلزم لشدة الوجع فاطلق الملزوم واراد اللازم او هو من
الهجر ضد الوصل اي هجر من الدنيا واطلق بلفظ الماضي لما راوا فيه من علامات الهجرة من
دار الفنا وفي بعضها اهُجُرٌ من باب الافعال قوله جزيرة العرب من عدن الى العراق طولا
ومن جدة الى الشام عرضا واجيزوا اي اعطوا قال سفيان ونسيت الثالثة هو قول سليمان
الاحول وقال المهلب الثالثة هي بعث اسامة والعاصي ويحتمل انها قوله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا
قبري وثنا يعبد وفي كتاب المغازي انها ما قال الله في الصلوة وما ملكت ايمانكم ومر في الجهاد
في باب جوائز الوفد والرَّزِيَّة بفتح الراء وكسر الزاي المصيبة واللغط بالمعجمة ثم المهملة الصوت
والصياح قوله بسرة بالتحتانية والمهملة والراء ابن صفوان بن جميل بفتح الجيم اللخمي بفتح اللام و
سكون المعجمة مر في غزوة احد وفي الحديث معربان والبُحَّة بضم الموحدة وشدة المهملة يعلو في
مجاري النفس وخُيِّر اي بين الدنيا والاخرة واختار الاخرة قوله في الرفيق الخطابي هو
الصاحب المرافق وهو ههنا بمعنى الملائكة ويطلق على الواحد والجمع اقول والظاهر انه معهوده
من قوله تعالى وحسن اولئك رفيقا اي ادخلني في جملة اهل الجنة من النبيين والصديقين و
الشهداء والصالحين والحديث المتقدم يشهد لذلك قوله لم يحيا اي ثم يسلم اليه الامر او يملك
في امره او يسلم عليه تسليم الوداع ولفظ يخير يحتمل عطفه على يحيى وعلى يرى وشخص بفتح الخاء اي
ارتفع ويقال شخص بصره اذا فتح عينيه وجعل لا يطرف قوله محمد قال ابو ذر هو ابن يحيى الذهلي
وعفان بفتح المهملة وشدة الفاء ابن مسلم الصفار روى عنه البخاري في الجامع بدون الوا سطـ

وصَخْر بفتح المهملة واسكان المعجمة ابن جويرية مصغر الجارية بالجيم ويستن اي يستاك والابد من
الاباد بالموحدة والمهملة اي اعطاه بَدَّتَه اي نَصِيبَه من النظر وقضمه بالكسر من القضم بالمعجمة
وهو الاكل باطراف الاسنان وفي بعضها بالفتح والمهملة ويقال قصمه اذا كسره والقصامة من السواك
ما تكسر منه ونقضته بالقاف وبالفاء ايضا وطيبته اي لينته والحاقنة بالمهملة والقاف النقرة بين
الترقوة وحبل العاتق والذاقنة بالمعجمة طرف الحلقوم وقيل الذاقنة ما يناله الذقن من الصدر
والدوافن اسفل البطن قوله يعلى بلفظ المفعول من التعليل بالمهملة وعبد العزيز بن مختار ضد المكره
وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ويقال اصغيت الى فلان اذا ملت بسمعك نحوه قوله الصلت
بفتح المهملة وسكون اللام وبالفوقانية وهلال بكسر الهاء ابن ابي حميد الوزان بفتح الواو وشدة
الزاي وبالنون وخشي اي قالت عائشة خشي رسول الله مر في الجنائز في باب ما يكره من اتخاذ
المساجد قوله يزيد من الزيادة ابن عبد الله ابن اسامة بن الهاد الليثي المدني مر في الصلوة
وسعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والراء فان قلت لم قالت رجل اخر وما سمته قلت
لان العباس كان دائما يلازم احد جانبيه واما الجانب الاخر فتارة كان علي فيه وتارة اسامة
فلعدم ملازمته لذلك لم تذكره لا للعداوة ولا لنحوها حاشاها من ذلك مر الحديث في الوضوء في
المخضب قوله اهريقوا وفي بعضها هريقوا بدون الهمزة اي صبوا والوكاء هو الذي يشد به
راس القربة والمخضب بكسر الميم وسكون المعجمة الاولى وفتح الثانية الاجانة وأَعهَدُ اي اوصي
قوله واخبرنا هو مقول ابن شهاب ونُزِل بلفظ المجهول اي نزل المرض برسول الله صلى
الله عليه وسلم والخميصة كساء اسود مربع له علمان ويقال اغتم اذا كان يأخذ بالنفس من شدة
الحر وفي ذلك اي في امره صلى الله عليه وسلم ابا بكر بامامة الصلوة وما حملني عليه الا ظني بعدم
محبة الناس للقائم مقامه وظني بتشاؤمهم به قوله بشر بالموحدة المكسورة ابن شعيب بن ابي

قال ابن السكن هو ابن منصور والذين

حمزه بالمهملة والزاي الحمصي ولما اسحق وقال الغساني
ثيب عليهم شر الذين قال تعالى فيهم وعلى الثلاثة الذين خلفوا الآية وبارئنا بالهمزة من البرء من المرض
وعبد العصا اي بلا عزة وحرمة بين الناس وهو كناية عن والامر اي امر الخلافة ولا نعطيناه اي
لو منعها منا لم تصل الينا قط اما لو لم يمنع بان سكت يحتمل ان يصل الينا في الحال او لا او آخرا ونكص
اي رجع وهمّ اي قصد المسلمون ابطال الصلوة باظهار السرور قولا او فعلا ونحوه قوله محمد بن
عبيد مصغر العبد ابن ميمون وهو المسمى محمد بن ابي عباد مر في الصلوة وذكوان بفتح المعجمة
واسكان الكاف وبالواو والنون ابو عمرو ومدبّر عائشة وكان من افصح القراء مات زمن الحرة
والسَّحْر بفتح السين وضمها الرئة والنحر موضع القلادة من الصدر والعلبة المحلب من الجلد
وسكرة الموت شدته قوله اذن بتشديد النون نحو اكلوني البراغيث وخالطا اي نسبت
السواك وقضمته بكسر المعجمة من القضم وهو الاكل باطراف الاسنان وبفتح المهملة من القصم وهو
الكسر قوله ابن ابي مليكة هو عبد الله وفي يومي اي في نوبتي بحساب الدور المقدم المعهود
والسُّنح بضم المهملة وسكون النون وضمها وبالمهملة موضع في عوالي المدينة كان للصديق فيه مسكن
عنده والحبرة بكسر المهملة وفتح الموحدة ثوب يماني ويقال ثوب حبرة بالاضافة والصفة فان
قلت ما معنى لا يجمع الله عليك موتتين قلت قال عمر رضي الله عنه حين وفاة رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله سيبعثه فيقطع ايدي رجال قالوا انه مات ثم يموت آخر الزمان
فاراد ابو بكر رد كلامه اي لا يكون لك في الدنيا الا موتة واحدة ومنهم من قال عاش ومات
يموت مر الحديث في اول الجنائز قوله واخبرني ابن المسيب قال الخطابي لا ادري من يقول
ذلك ابو سلمة او الزهري قوله عَقِرت بفتح المهملة وكسر القاف وتحيرت ودهشت وفي
بعضها عُقِرت بصيغة المجهول والاقلال الحمل واقل الجرة اطاق حملها فان قلت كيف

قال ثالثها ان النبي صلى الله عليه وسلم قد مات والتبس في القرآن ذلك قلت تقديره
بلاها لا اجل ان النبي صلى الله عليه وسلم قد مات ولم يعرفوا ذلك قوله علي اي ابن المديني وزاد اي
علي في روايته على عبد الله بن ابي شيبة عن يحيى واللدود ما يصب من الادوية في احد شقي الفم وقد
لُدّ الرجل فهو ملدود قوله وانا انظر حال له اي لا يبقى احد الا لُدّ في حضوري وحال نظري اليهم
قصاصا لفعلهم ولم يشهدكم اي لم يحضركم حالة اللدود وميمونة ام المؤمنين كانت منهم فلُدّت
ايضا وانها الصائمة لقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت قال ابن اسحق في المغازي
العباس هو الآمر باللدّ وقال والله لألدنّه ولما افاق قال من صنع هذا بي قالوا يا رسول الله
عمك فما وجه التلفيق بينهما قلت لا منافاة بين الامر وعدم الحضور وقت اللدود قوله ابن
ابي الزناد بكسر الزاي وخفة النون عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان والازهر بفتح الهمزة و
سكون الزاي ابن سعد وعبد الله بن عون بفتح المهملة وبالنون وانخنث اي استرخى ومال
الى احد شقيه والانخناث الميل والاسترخاء قوله مالك بن مغول بكسر الميم واسكان المعجمة
وفتح الواو وباللام وطلحة بن مُصَرِّف بلفظ الفاعل او المفعول من التصريف الحي اليحوماني قوله
كيف نفى ولا الوصية واثبت ثانيا قلت الباء البة يعني اوصى بكتاب الله اي لم يرد لك و
اطلاق لفظ الوصية على سبيل المشاكلة فلا منافاة بينهما او المنفي الوصية بالمال او بالامامة
والمثبت الوصية بكتاب الله فان قلت فكيف طابق السؤال الجواب قلت معناه
اوصى بما في كتاب الله ومنه الامر بالوصية قوله ابو الاحوص بفتح الهمزة وسكون المهملة الاولى
وفتح الثانية سلام بتشديد اللام من الاحاديث الثلاثة في اول الوصايا قوله يتغشاه اي
يتغشى الثقل يعني الكرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الغم الذي ياخذ بالنفس والشدة
وا كرب اباه مندوب والالف للندبة والهاء للوقف فان قلت هذا نوع من النياحة قلت

هو بدبة ما حملس فيها ما اشبه بناحة الجاهليه من الكذب ونحوه الخطابي قال بعضهم انما كان
كونه مشفقة على امته لما علم من وقوع الفتن بعده وليس شي اذ لو كان كما قال لوجب انقطاع شفقته
عن الامة بعد موته لكن شفقته دائمة على الامه ايام حياته وباقيه بعده وفاته بل هو ما كان يجده من
كرب الموت وكان بشرا ينال الوصب فيجد له من الالم مثل ما يجد الناس او اكثر وان كان صبره
عليه واحتماله احسن كما ان اجره اكثر ومعناه لا يصيبه بعد اليوم نصب ولا وصب يكربه اذا قد
قضى الى دار الآخرة والنعيم المقيم باب آخر ما تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم قوله
بشر بالموحده المكسوره وفي رجال اهل اخبرني في جملة رجال هم اخبروني ايضا فيما اخبروه
او في حضور رجال وبراية اي صار المرض بالاوالرسول صلى الله عليه وسلم منزولا نه والرفيق
بالنصب اي اختار الرفيق او اريده وثلثون اي صاعا من الشعير وفي الترمذي بدل بثلثين عشرين
قوله بعث النبي صلى الله عليه وسلم اسامه بن زيد بن حارثه الى الشام والفضيل مصغر الفضل
بالمعجمة وموسى بن عقبة بالقاف والواقيه اي طعنوا في امارته مر في مناقب زيد قوله اصبغ بفتح
الهمزة وسكون المهملة وفتح الموحدة وبالمعجمة وابن وهب عبد الله وعمرو اي ابن الحارث وابن
ابي حبيب ضد العدو ويزيد من الزيادة وابو الخير نقيض الشر مرثد بفتح الميم والمهملة وسكون
الراء بينهما والمهملة والصنابحي بضم المهملة وبالنون الخفيفة وكسر الموحدة وبالمهملة عبد الرحمن بن
عسيلة مصغر العسلة بالمهملتين المسامحي واصله من اليمن مر في باب وفود الانصار والجحفة
بضم الجيم وسكون المهملة ميقات من المواقيت للحج والقائل بقوله هل سمعت هو ابو الخير والعشر
الاواخر اي من رمضان وهو ليس بدلا من السبع الكائن في العشر او في بمعنى من وجمع الاواخر
باعتبار ايام العشر وحسن العشر كالدراهم البيض فان قلت السبع هو الاوائل من العشر
او الاواسط او الاواخر قلت الاواخر لما مر في باب الصوم في باب فضل ليلة القدر

فمن كان متحريها فليتحرها في السبع الاواخر والاواخر صفة للسبع وللعشر كليهما فالتقى احدهما
عن الاخر وهو نوع من باب التنازع قوله عبد الله بن رجاء ضد الخوف مر الحديث في اول المغازي
واحمد بن الحسن الحافظ الترمذي وهو احد حفاظ خراسان واحمد بن محمد بن حنبل بن هلال
المروزي الشيباني خرج من مرو حملا وولد ببغداد ومات بها وقبره مشهور يزار ويتبرك به كان
امام الدنيا وقدوة اهل السنة مات سنة احدى واربعين ومائتين ولم يخرج البخاري له في هذا
الجامع مسندا غير هذا الحديث نعم استشهد به قال في النكاح في باب ما يحل من النساء قال لنا احمد
بن حنبل وفي اللباس في باب هل يجعل نقش الخاتم ثلاثة اسطر وزادني احمد قوله كهمس بفتح الكاف
والميم وسكون الهاء وبالمهملة ابن الحسن التميمي بالنون البصري مر في الصلوة الناس وعبد الله بن
بريدة مصغر البردة بالموحدة قاضي مرو وبريدة هو ابن حصيب بضم المهملة وفتح الصاد وسكون
التحتانية وبالموحدة الاسلمي الصحابي الكبير رضي الله عنه هذا آخر كتاب المغازي ختم الله عاقبتنا بالخير
والحسنى بحق محمد افضل الانبياء واله وصحبه خير الاولياء وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على محمد واله وسلم تسليما كتاب التفسير
هو التكشيف عن مدلولات الفاظ القرآن قوله الرحمة هو لغة رقة القلب واستعمل في ارادة ايصال
الخير مجازا فان قلت الرحيم انما صيغة المبالغة فيزيد معناه على معنى الراحم واما صفة مشبهة فيدل
على الثبوت والراحم على الحدوث فلا يكونان بمعنى واحد قلت نظره الى اصل المعنى دون الزيادة
او غرضه ان الفعيل بمعنى الفاعل لا بمعنى المفعول قوله بيداو ذلك بالنظر الى ان الام مبدأ الولد
قيل سميت به لاشتمالها على المعاني التي في القرآن من الثنا على الله والتعبد بالامر والنهي والوعد
والوعيد وقيل لان فيه ذكر الذات والصفات والافعال وليس في الوجود سواه وقيل لاشتمالها
على ذكر المبدا والمعاش والمعاد قوله بالدين اي فيما قال تعالى ارايت الذي يكذب بالدين ونحوه

وقال فلولا ان كنتم غير مدينين قوله خُبَيْبُ مصغر الحب بالمعجمة والموحدة الخزرجي مر في الصلوه و
حفص بالمهملتين ابن عاصم بن عمر بن الخطاب وابو سعيد الحارث او رافع او اوس على اختلاف فيه
ابن المعلى بلفظ المفعول من التعليه بالمهملة الانصاري مات سنه اربع وسبعين قوله المثانى
من التثنية وهو التكرير لان الفاتحة مما يكرر قراتها في الصلوه او من الثنا لاشتمالها على الثنا على
الله تعالى الخطابي يعني بالعظم عظم المثوبة على قراتها وذلك لما جمع هذه السورة من الثنا والدعا والسوال
والواو في القران العظيم ليست بواو العطف الموجبة لافصل بين الشيئين وانما هي الواو التي تجي
بمعنى التخصيص كقوله تعالى وملائكته ورسله وجبريل وميكال وكقوله فاكهة ونخل ورمان اقول المشهور
من النحاة ان هذه الواو للجمع بين الوصفين ولقد آتيناك سبعًا من المثاني والقرآن العظيم اى
ما يقال له السبع المثاني والقرآن العظيم وما يوصف بهما قال وفيه ان الخصوص والعموم اذا تقابلا
فان العام منزل على الخاص لانه صلى الله عليه وسلم حرم الكلام في الصلوه مطلقا ثم استثنى منه اجابة
النبي صلى الله عليه وسلم وفيه ان اجابته لا تفسد الصلوه قوله سمي بضم المهملة وتخفيف الميم المفتوحة
وشدة التحتانيه وابو صالح هو ذكوان مر مع الحديث في باب فضل التامين قوله مسلم بلفظ فاعل
الاسلام ابن ابرهيم البصري وهشام اى الدستوائي وخليفة من الخلافة بمعنى النيابة ابن خياط
من الخياطة بالمعجمة يكنى بابي عمرو ويلقب بالشباب ضد الشيب ويزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع
اى الحرث وسعيد اى ابن ابي عروبة بفتح المهملة وضم الراء وبموحدة بالواو وقيل الزاى يعني يذهبنا وبعدنا
عن هذا المكان وهو موقف العرصات عند الفزع الاكبر وذنبه اى قربان الشجرة والاكل منها فان
قلت آدم هو اول الرسل قلت اختلفوا فيه فقال بعضهم آدم كان نبيا لا رسولا والاصح خلافه
فالجواب انه اول رسول الله في بعثه بالانذار واهلاك قومه وآدم رسالته كانت بمنزلة التربية و
الارشاد للاولاد او اول من بعث بعد الطوفان او انه خرج بقوله الى اهل الارض ادم لكن لها

حينئذ اهل قوله كلمة الله وروحه قال تعالى انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته القاها الى
مريم وروح منه قيل له كلمة الله لانه وجد بكلمة كن وروح الله لقوله فنفخنا فيه من روحنا او لحصول
الروح فيمن احيى من الموتى الزمخشري هو كلمة الله لانه وجد بامر الله وكلمته من غير واسطة اب
ونطفه وروح الله لانه ذو روح وجد من غير جزء من ذي روح كالنطفة المنفصلة من الاب
الحي وانما اخترع اختراعا من عند الله قوله تُشَفَّع اى يقبل شفاعتك ويحد لي حدا اى يعين
لي قوما وشبه اى وقعت ساجدا فيدعني ثم يقول ارفع فارفع ثم اشفع ووجب عليه الخلود اى
الكفار وحبسه اى حكم بالحبس في النار ابدا فان قلت المطلوب هو الاراحة من موقف العرصات
لا الاخراج من النار قلت انتهى حكاية الاراحة عند لفظ فيؤذن وما بعده هو زيادة على
ذلك قوله صبغه قال تعالى صبغة الله اى دين الله وقال خذوا ما آتيناكم بقوة اى عاملين
عامه وقال ابو العالية ضد السافلة في قلوبهم مرض اى شك ولا تتبعوا خطوات الشيطان
اى آثاره قوله عثمان بن ابي شيبه ضد الشباب وجرير بفتح الجيم وابو وائل بالهمزة بعد الالف
شقيق بفتح المعجمة عمرو بن شرحبيل بضم وفتح الراء وسكون المهملة وكسر الموحدة وعبد الله هو المعجمه ع
ابن مسعود والنِّد المثل والنظير والحليلة بفتح المهملة الزوجة والسلوى طائر اسمه السُّمَانى
بضم المهملة وتخفيف الميم وفتح النون قوله ابو نعيم مصغر النعم اسمه الفضل بسكون المعجمة وسفين
اى الثوري وعبد الملك اى ابن عمير المشهور بالقبطي وعمرو بن حريث مصغر الحرث اى الزرع
الصحابي المتوفى وسعيد احد العشرة المبشرة والكمأة بفتح الكاف واسكان الميم وفتح الهمزة
واحدها الكمء عكس تمرة وتمر وهو من النوادر الخطابي لم يُرِدها انها نوع من المن الذي انزل على بني
اسرائيل فان المروي انه شي كان يسقط عليهم كالترنجبين وانما معناه ان الكماة شي ينبت بنفسه
من غير استنبات ولا تكلف مؤونة فهو مثل المن الساقط عليهم بلا كلفة وانما نالت الكماة هذا

التيا الا انها من الحلال الذي ليس في اكتسابه شبهة قال وماؤها شفا اعا مراد ان يربى به الكحل و
التوتيا ونحوهما مما يكتحل به فينتفع بذلك وليس بان يؤخذ بحتا فيكتحل به لان ذلك يؤذي
العين ويعقبها النووي قال كثيرون شبهها بالمن الذي كان ينزل على بني اسرائيل لانه كان
يحصل لهم بلا علاج وكلفة وقيل هي من المن المنزل عليهم حقيقة عملا بظاهر اللفظ واما ماؤها فقيل
معناه ان يخلط بالدواء ويعالج به وقيل ان كان لبرودة ما في العين من حرارة فماؤها مجردا
شفا والا فالتركيب قال والصواب ان ماءها مجردا شفا مطلقا لها قال وقد راينا في زماننا
من كان عمي وذهب بصره فكحل عينه بماء الكمأة مجردا فشفي وعاد اليه بصره وهو الشيخ الصالح
المحدث ابن عبد ضد الحر الدمشقي اقول ويحتمل ان يكون معناه الكمأة مما من الله على عباده
بها بانعامه ذلك لهم واما الماء فيكفي ما فيه من الشفا في الجملة باب ـــــ واذ قلنا
ادخلوا قوله محمد قال الغساني الاشبه انه ابن بشار بالمعجمة او ابن المثنى ضد المفرد وقال ابن
السكن هو ابن سلام وابن المبارك هو عبد الله ومعمر بفتح الميمين وهمام بن منبه بكسر الموحدة
المشددة ويزحفون على استاههم اي يدبون على ادبارهم امروا بالسجود عند الانتهاء الى باب
بيت المقدس شكرا لله وبقولهم حطة اي مسئلتنا حطة والاصل النصب بمعنى حط عنا ذنوبنا
حطة فبدلوا السجود بالزحف وقالوا مكان حطة استهزاء منهم ما قيل لهم وحبة في شعرة نصا
لها وفي بعضها حطة بدل حنطة اي قالوا هذه الكلمة بعينها وزادوا عليها مستهزئين الحبة في
الشعرة قوله عبد الله بن منير بضم الميم وكسر النون وعبد الله بن بكر السهمي البصري مر في الوضوء
ومقدم اي قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ويخرف باجتناء الحايخنى من ثمارها
ونزع المداد اسهه واذا اجتذب اليه قوله فقرأ هذه الاية قالوا معناه قرأ الراوي استشهادا
انها لانها نزلت بعد هذه القصة وزيادة الكبد هي القطعة المفردة المتعلقة بالكبد وهي اطيبها

واهنا الا اطعمه والبهت جمع البهوت وهو الكثير البهتان والاخبر هو خلاف المشهور وهذا دليل
جواز استعماله من الحديث في اول كتاب الانبيا قوله حبيب ضد العدو وابن ابي ثابت مر في الوضوء
وابي بضم الهمزة وفتح الموحدة الخفيفة وشدة التحتانية ابن كعب الانصاري الخزرجي ولا ادع
اي لا اترك كان لا يقول ننسخ شي من القرآن فرده عمر رضي الله عنه ذلك بقوله ما ننسخ فانه
يدل على ثبوت نسخ بعضه فان قلت ـــ هذه شرطية وهي لا تدل على وقوع الشرط قلت ـــ
السياق يدل عليه لانها نزلت بعد وقوعه وانكارهم عليه او نمنع عدم الدلالة في مثلها فانها
ليست شرطية محضة قوله عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين النوفلي مر في البيع ونافع بن جبير
مصغر ضد الكسر ابن مطعم العدوي في الوضوء والتكذيب نسبة المتكلم الى ان خبره خلاف الواقع
والشتم توصيف الشخص بما هو ازراء ونقص فيه واثبات الولد له كذلك لانه قول بما يستلزم
الامكان والحدوث فسبحانه ما احلمه وما ارحمه وربك الغفور ذو الرحمة وهذا من الاحاديث
القدسية قوله لو اتخذت فنزلت واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى واية الحجاب هي يا ايها
النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المومنين واحدى نسائه هي ام سلمة فان قلت ـــ قد
ثبت الموافقة ايضا في منع الصلوة على المنافقين وفي قصة اسارى بدر وفي تحريم الخمر قلت ـــ
التخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزائد او كان هذا القول قبل موافقة غير هذه الثلاث مر في باب
ما جاء في القبلة وابن ابي مريم هو سعيد ويحيى هو الغافقي بالمعجمة وبالفاء والقاف والقاعدة بالتانيث
الاساس وبدونه المراة التي قعدت عن الحيض قوله عبد الله بن محمد بن ابي بكر الصديق والحدثان
مصدر اي لولا قرب عهد قومك ثابت لكنت رددتها فخبر المبتدا وجواب لولا كلاهما محذوف فان
والحجر بكسر الحاء وذلك لان ستة اذرع منه كانت من البيت والركنان اللذان فيه لم يكونا على الاساس
الاول قوله يحيى بن ابي كثير ضد القليل الخطابي هذا الحديث اصل في وجوب التوقف عما

يُشكل من الامور ولا يقضى عليه بصحة او بطلان ولا بتحليل وتحريم وقد امرنا ان نؤمن بالكتب المنزلة على
الانبيآء الا انه لا سبيل لنا الى ان نعلم صحيح ما يحكونه عن تلك الكتب من سقيمه فنتوقف ولا نصدقهم لئلا
نكون شركاء معهم فيما حرّفوه ولا نكذبهم فلعله يكون صحيحا فنكون منكرين لما أُمرنا ان نؤمن به وعلى
هذا كان يوقف السلف عن بعض ما اشكل عليهم وتعليقهم القول فيه كما سئل عثمان رضى الله عنه
عن الجمع بين الاختين فى ملك اليمين فقال احلتهما آية وحرمتهما آية وكما سئل ابن عمر عن رجل نذر ان يصوم كل
اثنين فوافق ذلك اليومُ يوم عيد فقال امر الله بالوفآء بالنذر ونهى النبى صلى الله عليه وسلم عن صيام يوم
العيد فهذا مذهب من سلك طريق الورع وان كان غيرهم قد اجتهدوا واعتبروا الاصول فرجّحوا
احد المذهبين على الآخر وكلٌّ على ما ينويه من الخير ويؤمّه من الصلاح مشكور قوله زهير
مصغر الزهر قوله قِبَل البيت اى جهة الكعبة وصلاتها صلوة العصر من باب ابدال الظاهر من المضمر
واما الرجل فقيل انه عبد الله وعبّاد بفتح المهملة ابن نهيك بفتح النون وكسر الهاء وبالكاف الانصارى
والمسجد هو المسجد بالمدينة فقيل انه مسجد قبا والمراد بالركوع صلوة الصبح وقيل مسجدٌ آخر والصلوة
هو صلوة العصر ولم يذكر ان صلوة الذين ماتوا على قبلة بيت المقدس قبل التحويل ضائعة ام لا وقد مرّ
الحديث فى كتاب الايمان بلطائف كثيرة قوله يوسف بن راشد خلاف الضال هو فى الجمعة وجرير
بفتح الجيم ابن عبد الحميد فى العلم وابو اسامة هو حماد وابو صالح هو ذكوان ومعتمر بلفظ الفاعل من الاعتمار
ابن سليمان المعروف بالتيمى وخالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة ويحيى بن قزعة بالقاف
والزاى والمهملة المفتوحات ومحمد بن المثنى ضدّ المفرد وقتيبة مصغر القتبة بالقاف والفوقانية والموحدة
تقدم الحديث فى كتاب الصلوة فى القبلة باب قوله تعالى ان الصفا والمروة
قوله الصفا للجميع يعنى انه مقصور جمع الصفاة وهى الصخرة الصمّاء وكلاهما اى ليس مفهومها عدم
وجوب السعى بل مفهومها عدم الاثم على الفعل ولو كان على الترك لقيل ان لا يطوف بزيادة لا ثم انه

بفتح الميم وخفة النون اسم صنم كان فى محاذى قُدَيْد مصغر القدّ بالقاف والمهملتين بالمجاز
والتحرّج التأثّم والتحريج التضييق فان قلت ما وجه تعلّق حكاية مناة بتحرّجهم قلت
كان لغير الانصار صنمان احدهما بالصفا والآخر بالمروة اسمهما إساف ونائلة بالنون والهمز بعد
الالف فتحرجوا عنه كراهةً لذينك الصنمين وكرامةً لصنمهم الذى بقديد قوله امور الجاهلية وذلك
كان من فعل غير الانصار فالفريقان كانا فى الاسلام يتحرجان بالفريق الاول للتشبه بما كانوا
يفعلونه فى الجاهلية والثانى للتشبه بالفريق الاول قوله اضداد فان قلت الند لغةً المثل لا
الضد قلت هو المثل المخالف المعادى ففيه معنى الضدية ايضا قوله ابو حمزة بالمهملة والزاى
محمد بن ميمون وشقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى فان قلت من ابن علم ابن مسعود ذلك
قلت استفاد من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انتفى السبب ينتفى انتفى المُسبَّب وهذا
بناء على أنْ لا واسطة بين الجنة والنار قوله الحميدى مصغر الحمد عبد الله هو اول من حدث عنه البخارى
فى الجامع الخطابى العفو فى الآية يحتاج الى تفسير وذلك ان ظاهر العفو يوجب ان لا تبعة لاحدهما على
الآخر فما معنى الاتباع والاداء معناه ان من عفى عنه الدمُ بالدية فعلى صاحب الدية اتباعٌ اى
مطالبة بالدية وعلى القاتل اداء الدية اليه وفيها دليل على ان ولىّ الدم مخيّر بين القصاص والدية
قوله الانصارى هو محمد بن عبد الله الانسىّ وحميد مصغر الحمد المشهور بالطويل وكتاب الله اى
حكم الله ومكتوبه وهذا الحديث هو السادس عشر من الثلاثيات قوله عبد الله بن منير بضم الميم
وكسر النون الزاهد المروزى والرُبَيِّع مصغر ضد الخريف بنت النضر عمّة انس والجارية المرأة
الشابّة وانس بن النضر بفتح النون وسكون المعجمة اخو الربيع فان قلت كيف صح القصاص
فى الكسر وهو غير مضبوط قلت اما ان يراد بالكسر القلع او كان كسرًا مضبوطا فان قلت
لمَ امتنع عن حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم وانكر الكسر قلت اراد الاستشفاع من رسول الله

صلى الله عليه وسلم اليهم ولم يوديه الانكار او انه قبل ان يعرف ان كتاب الله القصاص على التعيين
وطن التخيير بين القصاص والدية من في باب الصلح في الدية قوله لابرة اى جعله بارا في قسمه
وفعل بالارادة ومحمود هو ابن غيلان بفتح المعجمة وسكون التحتانية وفى بعضها محمد والاول اصح
والاشعث بفتح الهمزة وسكون المعجمة وفتح المهملة وبالمثلثة ابن قيس الكندى الصحابي نزل بالكوفة
ومحمد بن المثنى ضد المفرد مر الحديث في اخر الصوم قوله فقد اطعم لسن جوابا لقوله اما السحر
بل هو دليل على الجواب محذوف او كبو بكسر الموحدة اى اسن وودوح بفتح الراء ابن عبادة بضم المهملة
وخفة الموحدة وبطوقونه من طوقتك الشئ اى كلفتك او التفعيل بمعنى السلب قوله عباس بفتح
المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة ابن الوليد بكسر اللام وبكر بن مضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء وبكير مصغر
البكر بالموحدة ويزيد من الزيادة وسلمة بفتح المهملة واللام ابن الاكوع مذكر الكوعا بالمهملة وسريح بضم
المعجمة وفتح الراء وبالمهملة ابن مسلمة بالمهملة السابكة بن المفتوحتين وحصين بضم المهملة الاولى وفتح
الثانية ابن عبد الرحمن والشعبي بفتح المعجمة وسكون المهملة عامر وعدى بفتح المهملة الاولى وكسر
الثانية ابن حاتم الطائى والعقال بكسر المهملة الحبل الذى يشد به يد البعير وجعلها اى العقالين
وان كان بفتح الهمزة وكسرها قوله جرير بفتح الجيم ومطرف بضم الميم وفتح المهملة وكسر الراء المشددة
ابن طريف بفتح المهملة الكوفى وابن ابى مريم سعيد وابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة وبالنون
محمد بن مطرف بلفظ فاعل التطريف بالمهملة والراء المدنى وابو حازم بالمهملة والزاى سلمة بن دينار
قوله من الفجر بيان للخيط الابيض واكتفى به عن بيان الخيط الاسود لان بيان احدهما بيان للاخر
والفجر فيه اختلاط من سواد الليل وبياض النهار وهذا تشبيه لا استعارة وفيه جواز التأخير الى وقت الحاجة
فان قلت يعلم منه ان بعضهم من الخيطين الحقيقة كان قبل نزول من الفجر فلم استحبوا التعريض
بالبلادة قلت الربط في الرجل كان مستندا على النزول او اصحابه ما عرضوا بها والجعل تحت

الوسادة بعد النزول وصاحبه هو المعترض بها فان قلت كيف المعترض عليه قلت غفل
عن البيان ولذلك عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرض قفاه الدال على البلاهة فان قلت
عريض القفا كناية عن الابله ام مجاز قلت كناية لامكان ارادة الحقيقة ايضا فان قلت ما حكم
عرض الوسادة قلت هو كناية عن عرض القفا وهو كناية عن كناية الخطابى ان وسادك لعريض
يريد به ان نومك طويل كنى بالوسادة عن النوم اذ كان النائم يتوسده ولم يرد بالعرض خلاف
الطول بل اراد به السعة والكثرة قال ويقال عريض القفا لمن ينسب الى البله والغفلة وقيل عريض
القفا اذا كان قليل الفطنة غليظ الفهم وقد تأول بانه اذا كان يأكل حتى يتبين له الخيطان لا ينهك
الصوم ولا ينقص من لحمه وقوته وسكون فوق البدن عريض القفا اى اثر الصوم فيه غير ظاهر باب
قوله تعالى ليس البر بان تأتوا البيوت قوله البراء بتخفيف الراء وبالمد ابن عازب بالمهملة والزاى الانصا رى
وكانوا ينتفلون بالاتيان من الظهور عن تلبيس الامر بالتحول من الشر الى الخير والانتقال من
المعصية الى الطاعة قوله محمد بن بشار بتشديد المعجمة وفتنة ابن الزبير هى ما حاصر الحجاج عبد
الله بن الزبير بمكة شرفه الله تعالى وضيعوا بالمهملة وفى بعضها بالمعجمة من التضييع بمعنى الهلاك فى
الدنيا والدين وعثمان بن صالح السهمى المصرى مات سنة تسع عشرة ومائتين وابن وهب عبد الله
مصرى ايضا وفلان قيل انما هو عبد الله بن لهيعة بفتح اللام وكسر الهاء وبالمهملة قاضى مصر مات سنة
اربع وسبعين ومائة قال الذهبى اجمعوا على ضعفه وترك الاحتجاج بما ينفرد به وحيوة بفتح المهملة
والواو واسكان التحتانية بينهما ابن شريح مصغر السرح بالمعجمة والراء والمهملة المصرى وهذا يسمى
بالاكبر وهو غير حيوة بن شريح الحضرمى فلا يشتبه عليك وبكر بن عمرو العابد القدوة المعافرى
بفتح الميم وخفة المهملة وكسر الفاء وبالراء وفى بعضها بضم الميم وبكير مصغر البكر بالموحدة والجهاد اى
القتال الذى كالجهاد فى الاجر اذ الجهاد الحقيقى هو القتال مع الكفار وليس مراده ههنا ذلك فان

وسلم قال في تفضيل الفتنة قتلوه بلفظ الماضي ويقتلونه بلفظ المضارع قوله لان القعد
كان مسمى الجلال الفعل قوله يعفو اى الله وفي بعضها تعفو بلفظ خطاب للجمع وهو بسكون الواو وحيث
يرون اي من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم نريد بيان قربه وقربته عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
منزلا ومنزلة قوله وبالموحدة اربع لغات مرفى العلم وعبد الله بن مَعْقِلٍ بفتح الميم واسكان المهملة وكسر
القاف وباللام المزني الكوفي التابعي وكعب بن عجرة بضم المهملة وسكون الجيم وبالراء ومن صيام بيان
للفدية اى عن الفدية التي هي الصيام امرو ثلثة ايام او الكرواوا قل او سالته عن هذه الاية وحملت
بلفظ المجهول قال وهو لم حمل قوله لعل الى ما تعامر المرض ونحوه من المشي نفسه اوهو مسلوق
من حمل على نفسه في السير اى حمدها واذى بالصراطين والجهد بفتح الجيم الطاقة والمشقة وعامة
اى لجميع الامة اى هي من باب خصوص السبب وعموم الحكم قوله عمران بن مسلم المُكَتَّبُ بالى بكر
القصير البصري وابو رجاء ضد الخوف عمران العطاردي وعمران بن حصين بضم المهملة الاولى وفتح
الثانية وهذا الاسناد من الغرائب اجتمع فيه ثلثة رجال كلهم مسمى بعمران قوله فعلناها اى المتعة
ونحوه اى التمتع اى لا القرآن حرمه ولا رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنه من حرمة فالاشتا
من رأيه فقيل المراد بهذا الرجل المحترم عثمان وهو كان يمنع التمتع من الحج وقال البخاري يقال انه عمر
رضي الله عنه قوله عمرو اي ابن دينار وعكاظ بضم المهملة وخفة الكاف وبالمعجمة ومجنة بفتح الميم والجيم
وشدة النون وذو المجاز ضد الحقيقة اسواق كانت للعرب وهو موسم الحج موسما لانه مَعْلَمٌ يجتمع الناس
اليه قيل ولفظ في مواسم الحج عند ابن عباس من القرآن من تتمة الاية والصحيح انه تفسير منه لمحل الابتغا
الفضل وكانه قال اى في مواسم الحج والله اعلم قوله محمد بن خازم بالمعجمة والزاي ابو معوية الضرير قوله
الحمس بالمهملتين الجوهري هم قريش وكنانة وكانوا في الاحرام لا يستظلون غني والناس اى اكثر الناس
وهم سائر العرب الخطابي القبائل التي كانت تدين مع قريش هم بنو عامر بن صعصعة وثقيف وخزاعة

النضر بفتح النون وسكون المعجمة ... ابو عبد الرحمن الاصفهاني ... وبالمهملة

وكانوا اذا احرموا الانينا ولون السمن والاقط ولا يدخلون من ابواب بيوتهم وانما سموا احمسا لانهم
تحمسوا في دينهم اى تشددوا وتصلبوا والحماسة الشدة قال وفي قوله تعالى ثم افيضوا بيان انهم
مامورون بالوقوف بعرفة لان الافاضة ومعناها التفرق لا تكون الا عن اجتماع في مكان واحد و
كان الناس وهم اكثر قبائل العرب يقفون بعرفات ويُفيضُون منها فامروا هم ايضا ان يفيضوا منها
قوله محمد المقدمي بلفظ المفعول من التقديم وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة وموسى بن عقبة بسكون القاف
وكريب مصغر الكرب بالموحدة والرحل اى المتمتع وما تيسر له جواب الشرط اى فقدية ما تيسر او فعليه ما
تيسر او بدل من الهدي والجزاء بسره محذوف اى فقد تم ذلك وفليقف نوالك قوله من صلوة
العصر قال فيه اول وقت الوقوف زوال عرفة واخره صبح العيد قوله اعيو في الاول
الاشرف لان وقت العصر اشرف وفي الاجر العادة المشهورة والجمع هو المزدلفة ويتبرز
اى يخرج الى البراز وهو الفضاء الواسع وفي بعضها تكرار الراء اى يتكلف البرزة فان قلت
هذا السياق يدل على ان الافاضة في قوله تعالى ثم افيضوا من المزدلفة والحديث السابق على
انها من عرفات قلت لا منافاة اذ هذا تفسير ابن عباس والمراد من الناس الحمس وذلك تفسير
عائشة والمراد منهم غير الحمس قوله ابو معمر بفتح الميمين عبد الله فان قلت ما الغرض من
حديثه وفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك معلوم ظاهر قلت الغرض الاستمرار المستفاد
من كان يقول والاكثار منه حتى في الحج ومقاماته باب قوله تعالى وهو
الد الخصام والنسل اى ما في قوله تعالى ويهلك الحرث والنسل قوله قبيصة بفتح القاف
وكسر الموحدة وبالمهملة وعبد الملك هو ابن جريج بضم الجيم الاولى وعبد الله بن ابي مليكة مصغر
الملكة وبرفعه اى عائشة الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم الالد شديد الخصومة والخصم بكسر
الصاد تاكيد لذلك قوله خفيفة اى تخفيف الدال وقال ابن ابي مليكة دست ابن عباس بهذ

الاية الى الآية التي في البقرة يعني فهم من هذه الاية افهم من ذلك لكن الاستفهام في متى نصر الله
للاستبعاد والاستبطاء فهما متناسبتان في مجيء النصر بعد الياس والاستبعاد فلقيت هو كلام
ابن ابي مليكة وقيل ان موت طرف للعلم لا للتكذيب وكذبوا بالتشديد قرأه نافع وابن كثير وابو
عمرو وابن عامر وبالتخفيف قرأه عاصم وحمزة والكسائي فان قلت لم انكرت عائشة على ابن
عباس وقرأة التخفيف يحمل هذا المعنى الصائبان يقال خافوا ان يكون من معهم يكذبونهم قلت
الانكار من جهة ان مراده ان الرسل ظنوا انهم مكذبون من عند الله لا من عندهم بقرينة الاستشهاد
بالاية التي في البقرة فان قلت لو كان كما قالت عائشة لقيل وتيقنوا انهم قد كذبوا لان تكذيب
القوم لهم كان متيقنا قلت تكذيب اتباعهم من المؤمنين كان مظنونا والمتيقن هو تكذيب
الذين لم يؤمنوا اصلا فان قلت فما وجه كلام ابن عباس قلت قال في الكشاف وعن
ابن عباس وظنوا حين ضَعفوا وغُلِبوا انهم قد اخلِفوا ما وعدهم الله من النصر وقال وكانوا
بشرًا وتلا قوله تعالى وزُلزِلوا حتى يقول الرسولُ فان صح هذا فقد اراد بالظن ما يهجس في
القلب من شُبَه الوسوسة وحديث النفس على ما عليه البشرية واما الظن الذي يترجح احد الجانبين
على الآخر فيه فغير جائز على آحاد الامة فكيف بالرسل الخطابي فان قيل ما وجه ما ذهب اليه ابن عباس
قلنا لا شك ان مذهبه انه لم يجز على الرسل ان يكذبوا بالوحي الذي ياتيهم من قبل الله لكن يحتمل ان
يقال انهم عند تطاول البلاء وبطء انجاز الوَعْد توهموا ان الذي جاءهم من الوحي كان غلطا منهم
فالكذب متأوَّل بالغلط كقولهم كذَبَتْكَ نفسك وحاصله ان الذي عرض من الريبة انما يصرف
الى الوسائط التي هي مقدمات الوحي قوله النضر بسكون المعجمة ابن شميل مصغر الشمل بالمعجمة وعبد
الله بن عون بفتح المهملة وبالنون واخذت عليه يوما اي ضبطت قراءته وعبد الصمد بن عبد
الوارث التنوري البصري وحلي اي في موضع الحرث اي في قبلها وان كان من خلفها وهذا

دليل جواز حذف المجرور والاكتفاء بالجار وابن المنكدر بالنون محمد وجامعها اي في فرجها حالة
انتكاسها مرلت الادرد الحم وابو عامر بن عبد الملك العقدي بالمهملة والقاف المفتوحتين واهمال
الدال وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن راشد ضد الضال التميمي البصري والحسن اي البصري
ومعقل بفتح الميم وسكون المهملة وكسر القاف وباللام ابن يسار ضد اليمين المزني بالزاي والنون
ويونس اي ابن عبيد مصغر ضد الحر العبدي وابو معمر بفتح الميمين عبد الله المشهور بالمُقْعَد قوله
امه بضم الهمزة وتخفيف الميم وتشديد الحاء ابن بسطام ويزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع
اي الحرث وحبيب ضد العدو ابن الشهيد البصري وابن الزبير عبد الله والاية الاخرى هي قوله
تعالى والذين يتوفَّون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا والمنسوخة
والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصيةً لازواجهم متاعًا الى الحول وتدعها اي لم تتركها
في المصحف والشك من الراوي وقال ابن اخي كما هو عادة العرب او نظر الى اُخُوَّةِ الايمان او الى ان
عثمان من اولاد قصي وكذلك عبد الله قوله روح بفتح الراء وبالمهملة ابن عبادة بضم المهملة وشبل
بكسر المعجمة وسكون الموحدة وباللام ابن عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة وعبد الله بن ابي نجيح بفتح
النون وكسر الجيم وبالمهملة المكي قوله فالعدة يعني العدة الواجبة عند اهل زوجها هي الاربعة الاشهر
والعشر والزائد الى تمام الحول هو بحسب الوصية فان شاءت قبلت الوصية وتعتدّ في بيت اهل
الزوج الى التمام وان شاءت اكتفت بالواجب قوله ورقاء مؤنث الاورق ابن عمر الخوارزمي فان
قلت غير اخراج يدل على انها لا تعتد الا في مسكن الزوج فكيف جعله دليلا على انها تعتد حيث
شاءت قلت الاخراج غير الخروج فلها الخروج وليس له الاخراج او الاستدلال بتتمة
الاية وهي قوله تعالى فان خرجن قوله حِبان بكسر المهملة وشدة الموحدة ابن موسى المروزي و
عُظم بضم المهملة وسكون المعجمة اي عُظَمَاؤهم وعبد الله بن عتبة بضم العين المهملة وسكون الفوقانية

ابن مسعود الصحابى على الخلاف وسبيعة مصغر السبعة اخت الثمانية بنت الحرث بالمهملة
والمثلثة الاسلمية نفست بعد وفاة زوجها سعد بن خولة بفتح المعجمة واسكان الواو وباللام
بليال فخطبها ابو السنابل جمع سنبلة الحنطة فاستادنت النبى صلى الله عليه وسلم ان تنكح فاذن
لها فنكحت قوله عمه اى عبد الله بن مسعود ورجل فى جانب الكوفة هو عبد الله بن عتبة كان ساكن
الكوفة ومات بها فى زمن عبد الملك بن مروان ومالك بن عامر الهمدانى الصحابى باختلاف
فيه كنيته ابو عطية بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ومالك بن عوف بفتح المهملة وبالفا ابن نضلة
بفتح النون واسكان المعجمة الجشمى بضم الجيم وفتح المعجمة الصحابى صاحب ابن مسعود قوله
التغليظ اى طول العدة بالحمل اذا زادت مدته على مدة الاشهر وقد تمتد ذلك حتى يجاوز تسعة
اشهر الى اربع سنين اى اذا جعلتم التغليظ عليها فاجعلوا لها الرخصة اذا وضعت لاقل من
الاربعة الاشهر وسورة النسآء القصرى سورة الطلاق وفيها واولات الاحمال اجلهن ان
يضعن حملهن والطولى ليس المراد منها سورة النساء المسورة التى هى اطول جميع سور القران بل
سورة البقرة وفيها والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا
الخطابى حمل ابن مسعود على النسخ اى جعل ما فى الطلاق ناسخا لما فى البقرة وكان ابن عباس
يجمع عليها العدتين فتعتد اقصاهما وذلك لان احدهما لا تدفع الاخرى فلما امكن الجمع بينهما
جمع واما عامة الفقهاء فالامر عندهم محمول على التخصيص لخبر سبيعة الاسلمية باب
حافظوا على الصلوات قوله يزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع اى الحرث وهشام بن حسان
القردوسى بضم القاف والمهملة الاولى ومحمد اى ابن سيرين وعبيدة بفتح المهملة السلمانى وعبد
الرحمن بن بشر بالموحدة المكسورة واسكان المعجمة ومر فى الاعتكاف ويحيى بن سعيد هو القطان
وهو الشاك والحرث بن شبيل مصغر الشبل ولد الاسد البجلى مر فى الاستعانة فى الصلوة وابو عمرو

وسعد بن اياس بالتحتانية الشيبانى بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة المخضرمى عاش مائة
وعشرين سنة قوله امرنا بلفظ المجهول الخطابى اصح الاقاويل فى تفسير القانت الداعى فى حال
القيام وليس السكوت المذكور تفسير القنوت لكنهم لما امروا بالذكر شغلوا عن الكلام فانقطعوا
عنه فقيل امرنا بالسكوت واما الصلوة الوسطى ففى اكثر الروايات انها العصر وقيل صلوة
الفجر وقيل صلوة الظهر والاقرب انها صلوة المغرب وسميت الوسطى لانها ليست باكثر الصلوات
فى عدد الركعات ولا باقلها لكنها وسط بين اربع واثنين والواو فى والصلوة الوسطى
بمعنى التخصيص كقوله تعالى فيهما فاكهة ونخل ورمان قوله قياما جمع القائم مر فى باب
صلوة الخوف قوله عبد الله بن محمد بن ابى الاسود ضد الابيض واسمه حميد مصغر الحمد ابن
الاسود البصرى فهو يروى عن جده وعن يزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع وحبيب
ضد العدو ابن الشهيد البصرى ويدعها اى يتركها وابو سلمة بفتح اللام ابن عبد الرحمن بن
عوف وسعيد هو ابن المسيب فان قلت كيف جاز الشك على ابرهيم عليه السلام
قلت معناها لا شك عندنا فالطريق الاولى ان لا يكون الشك عنده او كان الشك فى
كيفية الاحياء لا فى نفس الاحياء فان قلت لم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احق وهو
افضل بل هو احق بعدم الشك قلت قالها تواضعا وهضما للنفس او معناه نحن ايها الامة
احق قوله ابرهيم هو ابن موسى الفراء وهشام هو ابن يوسف الصنعانى وابو بكر بن عبيد الله بن ابى
مليكة واخوه عبد الله تارة يكنى بابى بكر ايضا وتارة بابى محمد وعبيد مصغر ضد الحر ابن عمير مصغر عمر
ابو عاصم الليثى المكى مر فى التهجد وهى اى من العلم به والمثل قال اهل البلاغة التشبيه التمثيلى متى فشا
استعماله على سبيل الاستعارة يسمى مثلا وغنى ضد الفقير وفى بعضها بلفظ المجهول من العناية و
اغرق اى افنى الرجل عمله الصالحات فان قلت فيه دليل للمعتزلة فى مسئلة احباط الطاعة

بالمعصية قوله الكفر محبط للاعمال اتفاقا والاغراق لا يستلزم للاحباط قوله فيحفكم اى
قوله تعالى ان يسالكموها فيحفكم تبخلوا وغرضه ان الالحاح والالحاف والاحفا بمعنًى واحد وهو
المبالغة والجهدُ وابن ابى مريم هو سعيد وشريك ضد الفريد ابن عبد الله بن ابى نمر بلفظ الحيوان
مر فى العلم وعطا بن يسار ضد اليمين وعبد الرحمن بن ابى عمرة بفتح المهملة وسكون الميم وبالراء
ويتعفف اى يحترز عن السوال ويحسبه الجاهل غنيا مر فى الزكوه وعمر بن حفص بالمهملتين ابن غياث
بكسر المعجمة وتخفيف التحتانية وبالمثلثة والاعمش هو سليمان ومسلم بلفظ فاعل الاسلام ابو الضحى
بضم المعجمة وفتح المهملة وبالقصر وبشر بالموحدة المكسورة وسكون المعجمة ابن خالد ومحمد بن بشار
بالموحدة وشدة المعجمة وغندر بضم المعجمة وسكون النون وضم المهملة وفتحها وبالراء اسمه محمد بن
جعفر ومر الحديث فى باب تحريم تجارة الخمر فى المسجد فى كتاب الصلوة قوله قَبِيصَة بفتح القاف
وكسر الموحدة وبالمهملة ابن عقبة بضم المهملة وسكون القاف والشعبى بفتح المعجمة وسكون المهملة عامر
فان قلت تقدم فى المغازى ويجى فى اخر سورة النسا ان اخر اية نزلت هى يستفتونك قلت
هذا قول ابن عباس وذلك قول البراء بن عازب او يخصّص بان المراد اخر اية نزلت فى المواريث
او فى احكام البيع قوله محمد قال الكلاباذى اراه انه ابن يحيى الذهلى ويقال انه محمد بن ابرهيم
البوشنجى والنفيلى بضم النون وفتح الفاء وسكون التحتانية وباللام عبد الله بن محمد مات سنة اربع
وثلثين ومائتين ومسكين اخو المقير ابن بكير مصغر البكر بالموحدة ابو عبد الرحمن الحرانى بالمهملة
وشدة الراء وبالنون مات سنة ثمان وتسعين ومائة وخالد الحذاء بفتح المهملة وشدة المعجمة وبالمد
ومروان الاصغرُ ويقال الاحمر ايضا البصرى مر فى الحج فان قلت لم قال ولا احسبه رجل
منهما لم اوضح ثانيا بانه ابن عمر ولم يوضحه فى الاول قلت لعل هذا التوضيح من الراوى عن مروان
او تذكر اخرا بعد نسيانه قوله رَوْح بفتح الراء وبالمهملة والاية التى بعدها هى قوله تعالى لا

١٦٠
يكلف الله نفسا الا وسعها الكشاف عن عبد الله بن عمر انه تلاها فقال لئن اخذنا الله بهذا لنهلكن
ثم بكى حتى سمع نشيجه فذكر لابن عباس فقال يغفر الله لابى عبد الرحمن قد وجد المسلمون مثل ما وجد
فنزل لا يكلف الله الخطابى اختلفوا فى نسخ الاخبار فذهب كثير الى المنع واخرون الى الجواز ما لم
يكن كذبا والصحيح انه لا يجرى فيما اخبر الله عنه انه كان لانه يودى الى الكذب واما ما تعلق
من الاخبار بالامر والنهى فالنسخ فيه جائز وفرق بعضهم بين ما اخبر انه فعله وما اخبر انه يفعله قالوا
ما يفعله يجوز ان يعلقه بشرط وما فعله لا يدخل الشرط فيه وعليه تاول ابن عمر الاية ويجرى ذلك
مجرى العفو وهو كرمٌ لا خلف وقد يجرى اسم النسخ على ما وضع عن الامة التعبّد به بسم الله
الرحمن الرحيم سورة عمران قوله الرَّكِية بتخفيف الكاف المكسورة البير والشفا الجُرُف اى
الطرف وقال تعالى بخمسة الاف من الملئكة مسوّمين وقال ربيّون وهو منسوب الى الرب و
كسر الراء للمناسبة وقال تعالى تبوئ المومنين مقاعد للقتال وقال والنزل فى قوله تعالى نزلا
من عند الله بمعنى الثواب ويحتمل ان يكون بمعنى المنزل والاول مناسب للمعنى اللغوى وهو ما
يوضع عند القادم من السفر النازل فى الحال والمسوّمة المُعْلَمة من السُّومَة وهى العلامة او
المطهمة اى التامة الحُسْن او المرعية من اسامة الدابة قوله عبد الله بن عبد الرحمن بن ابزى
بفتح الهمزة وسكون الموحدة وفتح الزاى مقصورا قوله تُصَدِّق تفسير للتشابه وذلك ان المفهوم
من الاية الاولى ان الفاسق الضال يزيد ضلالته ويصدّقه الاخرى حيث يجعل الرجس للذى
لا يعقل وكذلك حيث يزيد للمهتدى الهداية واما اصطلاح الاصوليين فالمحكم هو المشترك
بين النص والظاهر والمتشابه هو المشترك بين المجمل والماول وقيل المحكم ما احكم عبارته
بان حفظت من الاحتمال والمتشابه بخلافه الخطابى المحكم هو الذى يعرف بظاهره بيانه وتاويله
ويتواضح ادلته باطن معناه والمتشابه ما اشتبه منها فلم يتلقّ من لفظه ولم يدرك حكمه من تلاوته

وهو على ضربين احدهما ما اذا رد الى المحكم واعتبر به علم معناه والاخر ما لا سبيل الى الوقوف على
حقيقته وهو الذى يتبعه اهل الزيغ فيطلبون تاويله ولا يبلغون كنهه فيرتابون فيه فيفتتنون
به وذلك كالايمان بالقدر ونحوه قوله عبد الله بن مَسْلَمة بفتح الميم واللام ويزيد من الزيادة
التُسْتَرى بضم الفوقانية الاولى وسكون المهملة بينهما وبالراء واحدهم لانهم طالبون لا
بقاع الفتنة فى عقائد الناس وفى بعضها احدهم اى ايها المخاطب فى بعضها احذروهم
اى ايها الامة قوله يستهل اى يصيح ومر الحديث فى كتاب الانبياء وموضع مفعل اى الفعيل
بمعنى المُفْعِل وهو قليل كقوله امن ريحانة الداعى السميع اى المُسْمِعُ قوله محاح بفتح المهملة وشده
الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم وسكون النون وباللام وصَبْرٍ اى يحبس نفسه ليحلف
او القاضى يحبسه له واطلاق الغضب على الله على سبيل المجاز والمراد لازمه اى ارادة ايصال
العقاب والاشعث بفتح الهمزة والمهملة وسكون المعجمة بينهما وبالمثلثة وابو عبد الرحمن كنية
عبد الله بن مسعود ومر الحديث فى اواخر كتاب الشهادات وعلى هو ابن ابى هاشم البغدادى
مر فى باب ما اى زكاته وهشيم مصغر الهشم فى باب التيمم والعوّام بفتح المهملة وشدة الواو
ابن حوشب بفتح المهملة والمعجمة وسكون الواو بينهما وبالموحدة فى البيع وابرهيم السَكْسَكى
بفتح المهملتين وسكون الكاف الاولى فان قلت الحديث السابق على ان سبب
النزول البير التى فى الارض وهذا على ان سببه بيع السلعة قلت لعل الاية لم تبلغ الى
ابن ابى اوفى الا عند اقامة السلعة فظن انها نزلت فى ذلك والغرضان يتنافيان فى وقت
واحد فمر لت الاية بعدهما واللفظ عام متناول لهما ولغيرهما ولفظ اُعطى بضم الهمزة وفتح
الطاء وكسرها مستقبلا وماضيا قوله نصر بفتح النون وسكون المهملة ابن على الجهضمى بالجيم
والمعجمة المفتوحتين وتَحْرُزَان من حرز الخُف ونحوه تَخْرُزُه بضم الراء وكسرها والاشفا بكسر

بلغ

الهمزة وسكون المعجمة وبالفا مقصورا آلة الحرز للاسكاف قوله المدة اى مدة المصالحة ودحيه
بفتح المهملة الاولى وكسرها وسكون الثانية وبُصْرى بضم الموحدة واسكان المهملة وفتح الراء
مقصورا مدينة بين الشام والحجاز والحَسَب ما يعده الرجل مفاخر اباءه فان قلت مر
فى اول الكتاب بلفظ النسب وهنا بلفظ الحسب قلت الحسب مستلزم لذلك والاريسى
بفتح الهمزة وكسر الراء المخففة وبالمهملة بين التحتانيتين الزراع لانهم يتبعونك وينقادون فى
الاعراض عن الايمان وأَمِرَ بفتح الهمزة وكسر الميم اى عظم وابن ابى كبشة بفتح الكاف وسكون الموحدة
وبالمعجمة كناية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نسبوه الى جد من اجداده وبنو الاصفر هم
الروم وحاصوا بالمهملتين اى نفروا وعَلَّيْتهم يقال عَلَّى يزيد اى عطى زيدا وعلى زيد اى
اولنيه ومر الحديث مبسوطا فى اول الجامع باب لن تنالوا البر قوله ابو طلحة
اسمه زيد بن سهل زوج ام انس وبَيْرُحَا اشهر الوجوه فيه فتح الموحدة وسكون التحتانية
وفتح الراء واهمال الحاء مقصورا وهو بستان بالمدينة وبخ بفتح الموحدة واسكان المعجمة
كلمة تقال عند المدح والرضا بالشىء وتكرر للمبالغة ورابح من الربح اى يربح فيه صاحبه
فى الاخرة وبالرواح بفتح الراء وبالمهملة ابن عبادة بضم المهملة وبتخفيف الموحدة ايضا
واما مالك فقال رايح من الرواح اى من شانه الذهاب والفوات فاذا ذهب فى الخير
فهو اولى ومر الحديث فى باب الزكوة على الاقارب قوله ابو ضمرة بفتح المعجمة وسكون الميم
وبالراء انس بن عياض الليثى وتُحَمِّمُهُما اى تُسَوِّد وجههما بالفحم والرماد والمدارس بلفظ
فاعل المفاعل والذى يدرسها اى يتلوها تفسيره وفى بعضها مدراسها بضم الميم وبالعين ودون
بعده اى قبلها ونزع اى عبد الله بن سلام المدارس ويجنأ بالجيم من جنأ الرجل على الشىء عكف عليه
فرايتها الذاكب عليه وفى بعضها يجنى من باب التفعيل وفى بعضها من الحنو بالمهملة وهو

الملل والانعطاف من قبيل كتاب فضائل الصحابة للخطابي قد ان الاحصان يقع بنكاح
اهل الكفر وابا رجمهما رسول الله صلى الله عليه وسلم انما اوحى الله اليه من امره وانما احتج عليهم
بالتورية استظهارا للحجة واحيا لحكم الله الذي كانوا اكتموه قوله مسرح ضد الملجم وابو حازم
بالمهملة والزاي وخير الناس للناس اي خير بعض الناس لبعضهم وانفعهم لهم من ياتي باسير مقيد
في السلسلة الى دار الاسلام فيسلم وانما كان خيرا لانه بسببه صار مسلما وحصل له اصل جميع
السعادات الدنيوية والاخروية قوله بنو حارثة بالمهملة والمثلثة وبنو سلمة بفتح المهملة وكسر
اللام قبيلتان من الانصار قوله حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة وبالنون واسحق بن
راشد ضد الضال الحراني بالمهملة والراء الشديدة والوليد بفتح الواو وكسر اللام في اللفظين
وسلمة بالمفتوحات وعياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة ابن ابي ربيعة بفتح الراء وكسر
الموحدة والوطأة كالضغطة لفظا ومعنى ومضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء ابو قريش ومر
الاحاديث في باب يهوي بالتكبير حين يسجد وفي ابواب الاستسقاء قوله عمرو بالواو ابن
خالد وزهير مصغر الزهر والرجال بشدة الجيم وعبد الله بن حبيب مصغر ضد الكسر و
اسحق هو البَغَوِي بالموحدة ابو معوية النحوي والمصاف بتشديد الفاء جمع المصف وهو
الموقف في الحرب من يوم غزوة احد ويستجيب يجيب اي استفعل بمعنى افعل قال الشاعر
وداع دعا يا من يُجيب الى الندى فلم يستجبه عند ذاك مجيب قوله اداة اي اطراف كون
مثل هذه الرواية محمد خلاف وابو بكر هو ابن عياش بشدة التحتانية وبالمعجمة المقرئ المحدث
قيل اسمه شعبة مر آخر الجنائز وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وبالنون عثمان
الاسدي وابو الضحى اسمه مسلم قوله عبد الله بن منير بصيغة الفاعل من الانارة بالنون والراء
وابو النضر بفتح النون وسكون المعجمة هاشم بن القاسم ولقبه قيصر التميمي ويقال الكناني الحافظ

وبالمعجمة والراء ابو النضر البغدادي ونضر مصغر النضر ابن ... الكنى ... ويشبان بفتح المعجمة وسكون ... وبالموحدة صح

الخراساني سكن بغداد مر في الوضوء مثل اي صور له بالشجاع اي حية اقرع متمعط شعر
الراس لكثرة سمه والزبيبة بفتح الزاي وكسر الموحدة الاولى النقطة السوداء فوق العين واللهزمة
بكسر اللام والزاي تقدم شرحه في باب اثم مانع الزكاة قوله قطيفة اي دثار مخمل اي مُهَدَّبَة
وفدك بفتح الفاء والمهملة قرية بمرحلتين من المدينة وسعد بن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة
والحارث بالمهملة والمثلثة والخزرج بفتح المعجمة وسكون الزاي وفتح الراء وبالجيم وعبد الله بن
أبَيّ بضم الهمزة وفتح الموحدة المفتوحة وشدة التحتانية ابن سَلولَ بفتح المهملة غير منصرف
وابن هو بالرفع لانه صفة عبد الله لا صفة ابي لان سلول ام عبد الله واليهود عطف اما على
المشركين واما على العبدة وفي بعضها وقع لفظ والمسلمين مرة اخرى بعد اليهود فلعل في بعض
النسخ كان اولا وفي بعضها آخر فجمع الناسخ بينهما والله اعلم وعبد الله بن رواحة بفتح الراء وخفة
الواو وبالمهملة الانصاري شَهِدَ العقبة نقيبا والعجاجة بفتح المهملة وخفة الجيم الاولى الغبار
وخمر اي غطى ولا احسن بلفظ افعل التفضيل وهو خبر القول ان كان عند الكوفة دال
على عدم النصرة وعطف اليهود على المشركين وان كانوا داخلين فيهم تخصيصا لذكرهم في
زيادة الشر ويسكنوا بالنون وبالفوقانية ويروى بالتاء والحباب بضم المهملة وخفة الموحدة الاولى
قلت الكنية تكرمة وليس المقام لذلك قلت الكنية قد تكون لغيرها كالشهرة ونحوها
قوله ولقد اصطلح في بعضها بدون الواو فان قلت ما وجهه قلت يكون بدلا او عطف
بيان وتوضيح او حرف العطف محذوف والبُحَيرة مصغر البحرة ضد البرة اي البلدة يقال
هذه بحرتنا اي بلدنا ويعصبوه في بعضها العصوبة بالنون اي يجعلوه رئيسا لهم ويُسَوِّدوه
عليهم وكان الرئيس معصبا لما يعصب براسه من الامور وقيل بل كان الرؤساء يعصبون رؤسهم
بعصابة يعرفون بها وشرق بفتح المعجمة وكسر الراء اي غَصَّ بذلك والصناديد جمع الصنديد

وهو السيد وعطف عبده الاوثان على المشركين تخصيصا لان اغلبهم كان اشد عداوة وضلالهم
اشد وبايعوا بلفظ الماضي والامر بايع ـــــــــــ لا تحسبن الذين يفرحون قوله
يريدون اسلم بلفظ افعل التفضيل وعطاء بن يسار ضد اليمين ويقعدهم اي يقعدوهم بعد خروج
رسول الله صلى الله عليه وسلم تعالى امام حلاق الحي يعني بعدهم يعني طعنوا ولم يطعن معهم قوله
علقمة بفتح المهملة والقاف وسكون اللام ابن وقاص بفتح الواو وشدة القاف وبالمهملة الليثي هو
في اول الجامع ومروان هو ابن الحكم بالمهملة والكاف والمفتوحتين الاموي ورافع ضد الخافض
المدني بواب مروان ولنعذبن لان كلنا نفرح بما اوتينا ونحب ان نحمد بما لم نفعل وهي سل هو
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ابن مقاتل بصيغة فاعل المقاتلة بالقاف والفوقانية محمد المروزي
والحجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى الاعور المصيصي بالمهملتين وشريك بفتح المعجمة ابن عبد
الله بن ابي نمر بلفظ الحيوان المشهور وكريب مصغر الكرب بالراء والموحدة واستن اي استاك
ومخرمة بفتح الميم والراء واسكان المعجمة الاسدي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتل اذنه ليتنبه
عن بقية النوم وليستحضر هو افعال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال معلقا بالمذكر بارادة
ومعلقه بالتانيث اخرى نظرا الى لفظ الشن والى معنى القربة ومعن بفتح الميم وسكون المهملة
وبالنون ومر الحديث في باب السمر بالعلم وفي باب التخفيف في الوضوء وفي كتاب الوتر سورة
النساء بسم الله الرحمن الرحيم قوله قياما بالواو قراءة ابن عمر رضي الله عنهما قال تعالى
لا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما قوله يعني اثنين وثلاثا واربعا فان قلت
ليس معناه ذلك بل معناه المكرر نحو اثنين اثنين قلت تركه اعتمادا على الشهرة او عنده
ليس بمعنى المكرر وهو غير منصرف للعدل والوصف وقال الزمخشري لما فيها من العدلين
عدلها عن تكررها قوله لا تجاوز اشارة الى منع ما قال بعض النحاة جواز خماس ومخمس وعشار

ومعشر قال ابن الحاجب وهل يقال فيما عدا رباع ومربع الى التسعة او لا يقال فيه خلاف اصحها
انه لم يثبت قال وقد نص البخاري في صحيحه على ذلك قوله هشام هو ابن يوسف الصنعاني
وابن جريج هو عبد الملك والعذق بفتح العين النخلة نفسها وبكسرها القنو من النخل كالعنقود
من العنب قوله يعطيها بالنصب وآية اخرى هي قوله تعالى قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم
في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون ان تنكحوهن قوله هو اي
عن نكاح المرغوب فيها جميلة متمولة لاجل رغبتهم عنها قليلة الجمال والمال فينبغي ان يكون
نكاح اليتامى كلها على السواء يقال رغب فيه اذا اراده ورغب عنه اذا لم يرده الخطابي يقال
اقسط الرجل اذا عدل وقسط اذا جار قال تعالى ان الله يحب المقسطين وقال واما القا
سطون فكانوا لجهنم حطبا اي فان خفتم المشاحة في الصداق وان لا تعدلوا فيه فلا
تنكحوهن وانكحوا غيرهن من الغرائب قوله عبد الله بن نمير مصغر النمر الحيوان المشهور
وولي اليتيم متصرف ماله وقيمه وفي بعضها مال اليتيم بالضمير في كان راجع الى متصرفه
بقرينة المقام قوله احمد بن حميد مصغر الحمد القرشي الكوفي مات سنة عشرين ومائتين
وعبيد الله بن عبيد الرحمن بالتصغير فيهما مات عام ثنتين وثمانين ومائة وسفيان هو الثوري
والشيباني هو بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة ابو اسحق سليمان قوله ليست
بمنسوخة تفسير للحكمة والامر في فارزقوهم للندب او للوجوب فيشرع اعطاء الحاضرين
نصيبا من التركة اما مندوبا واما واجبا وقيل هو منسوخ باية المواريث قوله بني سلمة بفتح المهملة
وكسر اللام وقال بعضهم نزلت الاية في حق سعد بن ابي وقاص وقد قامرت الاموري بالواو
والراء الخوارزمي ثم المدني وعبد الله بن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة واسباط بفتح
الهمزة واسكان المهملة وبالموحدة وبالمهملة القرشي وسليمان السمعاني بفتح المعجمة وابو الحسن

السُوائى بضم المهملة وتخفيف الواو وبالهمزة بعد الالف اسمه وهب حرفى باب الابراد بالظهر
قوله معمر بفتح الميمين ابن راشد الصنعانى موالى يعنى اولياء وورثه بنصب اللفظين تفسير
للموالى وفى بعضها اولياء موالى والاضافه للبيان نحو شجر الاراك يعنى ولنا الميت اى الذين
يلون ميراثه ويحوزونه على بوعض ولى اى بالارث اى القرابه وهو الوالدان والاقربون وولى
بالموالاة وعقد الولاء وهم الذين عاقدت ايمانكم قوله ادريس هو ابن يزيد من الزياده الاودى
بالواو وبالمهملة الكوفى مرفى الكفالة وطلحة بن مُصَرِّف بكسر الراء الشديدة الهمدانى مرفى السع
والرفادة الاعانة والاعطاء وحفص بالمهملتين ابن مَيْسَرة ضد الميمنة قوله تضارّون بتشديد الراء
اى هل تضارون غيركم فى حال الرؤيه بزاحمه او خفاء ونحوه وتخفيفها اى هل يلحقكم فى رؤيته ضير
وهو الضرر ولفظ ضَوْء بالجر بدل منها قبله وفى بعضها ضَوًّا اى بلفظ فَعْلٍ بفتح الفاء والتشبيه
انما وقع فى الوضوح وزوال الشك والمشقة والاختلاف لا فى المقابلة والجهة وسائر الامور التى
جرت العادة بها عند الرؤيه والحديث يرد مذهب المعتزلة فيها قوله سبع بالرفع وفى بعضها بالجر
بتقدير اللام كقوله تعالى قل لعبادى الذين آمنوا يقيموا الصلاة وغُبّرات هو جمع لِجَمْعِ الغابر
اى البقايا قوله التصديق والتكذيب راجعان الى الحكم الموقع لا الى الحكم المشار اليه
اذ اصل زيد بن عمرو حقا وكذبته فعدا نكرت المحكى لا كونه ابن عمرو قوله نفى اللازم وهو كونه
ابن الله ليلزم نفى الملزوم وهو عباده ابن الله او بقول الرجوع المذكور هو مقتضى الظاهر وقد
يوجه بحسب المقام اليهما جميعا او الى المشار اليه فقط قوله فيتساقطون من الاسارة ويحتمل ان من قولهم
سرت الدابة اذا عرضتها على السع قوله ابام اى ظهرهم والاسان مجاز عن الظهور وادنا
صوره اى اقربها الخطابى الصورة الصفة يقال صورة هذا الامر كذا اى صفته او اطلق الصورة
على سبيل المشاكلة والمجانسة والرؤية بمعنى العلم الا انهم لم يروه قبل ذلك ومعناه يتجلى الله لهم على الصفة

التى يعرفونه بها قال وهذه الرؤيه غير الرؤيه التى هى ثواب للاولياء وكرامة لهم فى الجنة اذ
هذه للتمييز بين من عبد الله ومن عَبَدَ غيره وقال هل تضارون اى هل تزاحمون عنده رؤيته
حتى يلحقكم الضرر ورزية تتفاعلون حذف احدى التائين منها وقال يقال لبقيه الشى
غُبَّرٌ وجمعه اغبار وقد جمع على الغُبرات قوله افقر اى احوج يعنى لم يتبعهم فى الدنيا مع الاحتياج ح
اليهم ففى هذا اليوم بالطريق الاولى قال قوله ما الفائده فى قولهم لا نشرك بالله شيئا اذ يوم القيمه
ليس يوم التكليف قلت قالوه استلذاذا او افتخارا بذلك او تذكارا لسبب النعم الى
وجدوها بالـ ــــــ قلت فكيف اذا جئنا من كل امة قوله المختال والخال بمعنى
واحد قال تعالى ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا المختال المتكبر اى يتخيل فى صورة من هو
اعظم منه كبرا وفى الكشاف هو التَيّاهُ الجهول الذى يتكبر عن اكرام اقاربه واصحابه واما الخال
هو الكبر قال قلت فكيف يكونان بمعنى واحد قلت لعل الخال بمعنى الخائل وهو
المتكبر وفى بعضها المختال والختال واحد وهو غير ظاهر اذ الختل هو الخديعة فلا يناسب
معنى التكبر قوله نطمس بالنصب حكاية عن قوله تعالى من قبل ان نطمس وجوها
هو تفسير سعيرا قال تعالى كفى بجهنم سعيرا قوله صدقه احب الى الزكوه ابن الفضل بسكون
المعجمة ويحيى اى القطان وسفيان اى الثورى وسليمان اى الاعمش وابرهيم اى النخعى
وعَبيدة بفتح المهملة السلمانى وعمرو بن مرة بضم الميم وشدة الراء الجملى بفتح الجيم التابعى
وقد ذكر البخارى كلام يحيى للتقوية والا فاسناد عمرو مقطوع وبعض الحديث مجهول وقال
فان بكسر الراء اى يسيل منهما الدمع قوله جهينة مصغر الجهنة بالجيم والنون قبيلة واسلم
بافعل التفضيل قبيلة ايضا قال تعالى يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقال يؤمنون
بالجبت والطاغوت والجبت كلمة يقع على الصنم والكاهن والساحر والشيطان وهذا ليس

عربيًّا لاجتماع الجيم والتاء في كلمة واحدة من غير حرف ذَلَقي قوله محمد اي ابن سلام وعبدة ضد
الحرة ابن سليمان واسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها فان قلت تقدم في اول التيمم انها لعائشة
قلت كانت لاسماء واستعارتها عائشة منها فاسند اليها لملابسة الاستعارة قوله حجاج بفتح
المهملة وشدة الجيم الاولى ويعلى بفتح التحتانية وسكون المهملة وفتح اللام مقصورا ابن مسلم بلفظ
فاعل الاسلام وعبد الله بن حذافة بضم المهملة وخفة المعجمة وبالفاء ابن قيس بن عدي بفتح المهملة
الاولى وكسر الثانية السهمي القرشي وكان فيه دُعابة مات بمصر وكان قد امره رسول الله صلى الله
عليه وسلم على سرية فامرهم ان يجمعوا احطابا ويوقدوا نارا فلما اوقدوها امرهم بالتقحم فيها فابوا و
تنازعوا فقال بعضهم فررنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من النار فقال لهم اليس امركم رسول
الله صلى الله عليه وسلم بطاعتي فقال الله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم
فان تنازعتم في شيء اي في جوازه فردوه الى الله والرسول حتى يبين لكم الحق قوله شَرج بفتح المعجمة
وكسر الراء وبالجيم مسيل الماء وان كان بفتح الهمزة وكسرها والجار محذوف وكذا اللعل اي لان كان ابن
عمتك حكمت له وكان الزبير ابن صفية بنت عبد المطلب عمةِ رسول الله صلى الله عليه وسلم والجدر
بفتح الجيم اصل الحائط واستوعى اي استوعب واستوفى وهذا الكلام للزهري ذكره ادراجًا
واحفظه اي اغضبه والرسول صلى الله عليه وسلم قد كان اشار اليهما في اول الامر بما هو توسيعٌ
عليهما على سبيل المصالحة فلما لم يقبل الصلح حكم للزبير عليه بما هو حقه فيه مر الحديث مبسوطا في
كتاب الشرب وفي الصلح قوله محمد بن عبد الله بن حَوشبٍ بفتح المهملة والمعجمة وسكون الواو
وبالموحدة الطائفي وابرهيم هو ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف والبحة بضم الموحدة
وشدة المهملة غلظ في الصوت وخشونة في الحلق وخير اي بين الدنيا والاخرة فاختار الاخرة
قوله عذر الله اي جعلهم من المعذورين المستضعفين وبَدّدهم اي فرّقهم فهو يعسر ادراكهم وعَدِّي

بفتح المهملة الاولى ابن ثابت التابعي وعبد الله بن يزيد من الزيادة الخطمي بفتح المعجمة وسكون
المهملة الانصاري قوله طيبة بتخفيف التحتانية اسم مدينة النبي صلى الله عليه وسلم خَبَثَ الفضة
والحديد بفتح المعجمة والموحدة ما تنفيه الكير قوله الا اناثا قال تعالى ان يدعون من دونه الا
اناثا يعني الموات ضد الحيوان وقال آخرون المراد الملائكة وقيل هي اللات والعزى ومناةُ
وكانوا يقولون في اصنامهم هي بنات الله وقال الحسن لم يكن حي من احياء العرب الا ولهم
صنم يعبدونه يسمونه انثى بني فلان قوله ادم بن ابي اياس بكسر الهمزة وخفة التحتانية وبالمهملة
ومغيرة بضم الميم وكسرها ابن النعمان بضم النون النخعي الكوفي قوله فيها اي في حكمها وفي
بعضها فعنها بمعنى العقبة ولفظ فيها حينئذ بضم مقدر فان قلت فاذا لم يكن منسوخة فيكون
القاتل مخلدا في النار وهو خلاف مذهب الجماعة قلت الخلود المكث الطويل اذ ثبت
انه لا يبقى في النار من كان في قلبه مثقال خردل من الايمان الخطابي لو جمع بين قوله تعالى ان
الله لا يغفر ان يشرك به الاية وبين قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا والحق به كلمة لمن يشاء لم يكن
تناقضا فشرط المشيئة قائمٌ في الذنوب كلها ما عدا الشرك وايضا فان فجزاؤه جهنم يحتمل
ان يكون معناه فجزاؤه جهنم ان جازاه الله ولم يعف عنه ثم انه وعيدٌ يرجى فيه العفو قوله
السَّلَم هو الاستسلام وقيل الاسلام وقيل السلم الذي هو تحية اهل الايمان والغنيمة بضم
الغنم وقصته ان مِرداس بكسر الميم وسكون الراء وبالمهملتين ابن نَهيك بفتح النون وكسر الهاء
وبالكاف رجلًا من اهل فدك اسلم والجأ غنمه الى عاقول من الجبل وصعد فلما تلاحقوا قال
لا اله الا الله محمد رسول الله السلام عليكم ونزل فقتله اسامة بن زيد واستاق غنمه
فنزل هذه الاية باب ـــــ لا يستوي القاعدون قوله مروان بن الحكم
بالمفتوحتين الاموي وهذا من رواية الصحابي عن التابعي لان سهلا صحابي ومروان تابعي

والاملال هو الاملاء والرض بالمعجمة الدق والتشريه الكشف والاراله وابن ام مكتوم هو عمرو
بن قيس العرشي واسم الام عاتكه بالمهمله والفوقانيه المحروميه وفلانا اى زيدا قال قلت الحديث
الاول مشعر بانه جا حالة الاملال والثانى بانه جا بعد الكتابه والتالى بانه كان جالسا خلف
النبى صلى الله عليه وسلم قلت لا منافاه اذ معنى كتبها كتب بعض الايه ونحو الا يستوى القاعدون
من المومنين مثلا واما جا فهو اما حقيقة والمراد جا وجلس خلف النبى صلى الله عليه وسلم او بالعكس
واما مجاز عن تكلم ودخل فى البحث قوله هشام هو الصنعانى وعبد الكريم هو الجزرى بالجيم والزاى
والراء ومقسم بكسر الميم واسكان القاف وفتح المهمله مولى عبد الله الهاشمى مات سنه احدى ومائه و
عبد الله بن يزيد من الزياده المقرئ من الاقراء وحيوة بفتح المهمله وسكون التحتانيه ابن شريح بضم
المعجمه وفتح الراء واسكان التحتانيه وبالمهملة المصرى ابو زرعه التجيبى بضم الفوقانيه وكسر الجيم
وسكون التحتانيه وبالموحده وابو الاسود ضد الابيض الاسدى المدينى قوله بعث اى جيش
ونصب عطف على يأتى وغرض عكرمه ان الله تعالى ذمهم بتكثير سوادهم مع انهم كانوا لا
يريدون بقلوبهم موافقتهم فكذلك انت لا تكثر سواد هذا الجيش ولا يريدون موافقتهم لانهم لا
يقاتلون فى سبيل الله قوله ابو النعمان بضم النون محمد بن الفضل السدوسى وعبد الله اى
جعلها من المسلسل بقوله الا المستضعفين وابو نعيم مصغر النعم اسمه الفضل بسكون المعجمه
وشيبان بفتح المعجمه واسكان التحتانيه وبالموحده وعياش بتشديد التحتانيه وبالمعجمه المس
ابن ابى ربيعه بفتح الراء وسلمه بفتح المهمله واللام والوليد بن الوليد بفتح الواو فى اللفظين و
الوطأة الدوسة والضغطة يعنى الاخذة الشديدة ومضر بضم الميم وفتح المعجمه وبالراء عمرو بن
ابو يونس قوله محمد بن مقاتل بفاعل المقاتلة بالقاف والفوقانيه وحجاج بفتح المهمله وشده
الجيم الاولى ويعلى بفتح التحتانيه واسكان المهمله وفتح اللام مقصورا قوله كان فى بعضها وكان

بالواو قال قلت ما مقول عبد الرحمن وما مروى ابن عباس قلت معناه قال ابن عباس
عبد الرحمن كان جريحا فنزلت الايه فيه فلا مقول لعبد الرحمن او عن ابن عباس عبد الرحمن
بن عوف كان جريحا حكمه كذلك وكانه عطف الجريح على المريض لحاقا الله بالقياس وجعل
الجرح نوعا من المرض فهو مقول لعبد الرحمن والكل مروى ابن عباس والله اعلم قوله عبيد
مصغر العبد وابو اسامه بضم الهمزه اسمه حماد والعذق بفتح المهمله النخل وبكسرها الكباسه
وشركته فى بعضها اشركه من الاشراك بمعناه المشهور او بمعنى الوجود عليه نحو احمدته واخلته
قوله نفقا اى سربا فى الارض قال قلت النفق فى سورة الانعام ولا تعلق له بتفسير
المنافقين قال تعالى ان استطعت ان تبتغى نفقا قلت غرضه بيان اشتقاق المنافقين
منه وعمر بن حفص بالمهملتين النخعى والاسود ضد الابيض ابن يزيد من الزياده النخعى وعبد
الله اى ابن مسعود وحذيفه اى ابن اليمان رضى الله عنهما وعرفت اى عبد الله ان ما قلته هو حق
وصواب وفى الحديث ان الكفر والايمان والنفاق والاخلاص بخلق الله تعالى كما هو
مذهب اهل السنه قوله انا اى العبد او رسول الله صلى الله عليه وسلم ويونس بن متى بفتح
الميم وشده الفوقانيه مقصورا اسم ابيه على الاصح قال قلت النبى صلى الله عليه وسلم افضل
منه قلت تقدم فى كتاب الانبياء فى باب يونس اجوبته متعدده قوله محمد بن سنان بكسر
المهمله وخفة النون الاولى وفليح مصغر الفلح بالفاء واللام والمهمله وعطاء بن يسار ضد
اليمين الجوهرى الكلاله مصدر وكل تكلله النسب اى بطرفيه كانه احد طرفيه من جهة الولد
والوالد وليس له منهما احد قوله سليمان بن حرب ضد الصلح قال قلت تقدم فى البقره
ان آخر ايه نزلت هى آيه الربوا قلت الراوى فى الموضعين لم ينقل عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم بل قال بظنه واجتهاده فهذا قول البراء وذلك قول ابن عباس رضى الله عنهما سوره

انه قال قال ع

المائده بسم الله الرحمن الرحيم قوله فبما نقضهم ميثاقهم اى بنقضهم يعنى ما زائده قال تعالى
وانتم حرم جمع حرام اى محرمون وتبوء بالنصب قال تعالى اريد ان تبوء باثمى وقال ان يصيبنا
دائره اى قوله فان قلت لم كان اشد عليه قلت لما فيه من تكلف العلم باحكام
التوريه والانجيل والعمل بها والشرعة السنه والمنهاج السبيل فهو لف ونشر غير مرتب
والمهيمن مفيعل من الامن قلبت همزته هاء قال امام الحرمين فى البرهان اسماء الله لا تصغر
قوله محمد بن بشار باعجام الشين وحين انزلت اى زمان النزول وفى بعضها حيث انزلت
والاول اولى لئلا يتكرر المكان ولئلا يفقد الزمان ويوم النزول يوم عرفه وفى بعضها بالنصب
اى انزلت يوم عرفه اشاره الى المكان اذ يطلق عرفه على عرفات قوله لمستم قال تعالى
او لمستم النساء قال فان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقال وربائبكم اللاتى فى حجوركم من
نسائكم اللاتى دخلتم بهن وقال وقد افضى بعضكم الى بعض يعنى اللمس والمس والدخول
والافضا كلهن بمعنى النكاح اى الوطى قوله بالبيداء بفتح الموحده وسكون التحتانيه
وبالمد وذات الجيش بفتح الجيم واسكان التحتانيه وبالمعجمه موضعان بين مكه والمدينه و
العقد بمعنى القلادة وكانت لاسماء واستعارتها عائشه منها واضافتها الى نفسها لملابسة
العاريه واسيد مصغر الاسد وحضير مصغر ضد السفر وبال ابى بكر اصله يا آل ابى
بكر فحذف الهمزة تخفيفا قوله فيكم اى بسببكم كقوله عليه الصلوة والسلام فى النفس
المؤمنه مائة ابل مر الحديث فى اول التيمم فان قلت كيف جعل فقد العقد سببا لنزول
هذه الاية هنا ولما فى سورة النسا والقصه واحدة قلت لعله اراد به التيمم هذه الاية التى
فى المائده اذ تلك الايه كان سبب نزولها قربان الصلوة سكارى وذكر التيمم وقع فيها بالعرض
وبهذه المناسبة ذكرها ثم مع انه لا محذور فى نزولها على سبب ولصدق قوله وليخ بفتح

الواو وكسر الكاف وبالمهمله ومخارق بضم الميم وبالمعجمه وكسر الراء وبالقاف الاحمسى الكوفى والمقداد بكسر
الميم واسكان القاف وبالمهملتين ابن ابى الاسود الكندى بكسر الكاف وبالنون وحيان بفتح المهمله
وسكون الميم وبالمهمله والنون ابن عمر البغدادى وابو النضر بفتح النون وسكون المعجمه هاشم بن القاسم
وعبد الله الاشجعى بالمعجمه وبالجيم والمهمله الكوفى وسرى اى ازيل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
المكروهات كلها قوله ابن عون بفتح المهمله وبالنون عبد الله وسلمان ابو رجاء ضد الخوف مولى
ابى قلابه بكسر القاف وخفة اللام وبالموحده الجرمى بفتح الجيم واسمه عبد الله بن زيد قال الغسانى
فى بعض النسخ سليمان مصغرا وهو وهم وذكروا اى القسامه وحكمها فقال عمر ما تقولون فيها فقالوا
قد قتلها الخلفا واقادوا بها يقال اقاد القاتل بالقتيل اذا قتله به وعنبسة بفتح المهملة وسكون
النون وفتح الموحده والمهمله ابن سعيد الاموى واستوخمت البلاد اى لم توافقكم فى بدنكم واما
شرب البول فكان للمداواة للضروره واطردوا من الافتعال والطريده ما يسرق من الابل وما
يستنبط استفهام وقال عنبسه يا اهل الشام انكم بخير ما دام ابو قلابه فيكم قوله الفزارى بفتح
الفاء وخفيف الزاى وبالراء مروان والربيع مصغر الربيع ضد الخريف والجاريه الشابة
وانس بن النضر بفتح النون وسكون المعجمه مر الحديث فى باب الصلح والشعبى بفتح المعجمه
وسكون المهمله عامر قوله على قال الكلاباذى هو غير منسوب ويقال انه هو ابن سلمه اللبقى بفتح
اللام والموحدة وبالقاف النيسابورى مر فى اول الشفعه ومالك بن سعير بضم المهمله الاولى وفتح
الثانيه واسكان التحتانيه وبالراء التميمى الكوفى واحمد بن ابى رجا ضد الخوف والنضر بفتح
النون وسكون المعجمه ابن شميل وعمرو بن عون بفتح المهمله وبالنون الواسطى ورخصت الله اى
الحنث والتكفير قوله ان يتزوج فان قلت التزوج كان ثابتا قبل ذلك عزيمة قلت
التزوج بالشئ الخصيص كالثوب ثبت بعده رخصة قوله لضروب اى لا مور وعلل مع قسمت

قوله محمد بن بشر بالموحدة
معنى الاستقسام استفعال من القسم وقسمت هو الثلاثي المجرد له قوله
المكسورة العبدي مر في العتق وابن عُلَيّة بضم المهملة وفتح اللام وشدة التحتانية اسمعيل وعبد
العزيز بن صهيب مصغر الصهب بالمهملة والفضيخ بالفاء والمعجمتين شراب يتخذ من البُسر وحده من
غير أن يمسه النار والنَّضْخ الكسر والقلة الجرة التي تُقِلّها القوى من الرجال والكوز اللطيف الذي
يقله اليد ولا يثقل عليها وفيه دليل على قبول خبر الواحد وان الخمر لا يجوز استصلاحها بالمعالجة لتصير
خلا قوله عيسى هو ابن يونس بن أبي اسحاق السبيعي وعبد الله بن ادريس الاودي بالواو والمهملة
الكوفي وأبو حيان بتشديد التحتانية يحيى بن سعيد التيمي قوله محمد قال الغساني هو ابن يحيى
الذهلي ومُنذِر بلفظ فاعل الانذار ابن الوليد الجارودي بالجيم والراء والمهملة البصري والحنين
بالمهملة المكادون النخيب ويقال هو من الصدر وبالمعجمة من الانف وقد يجعلان بمعنى واحد
والرجل هو عبد الله بن حذافة السهمي والنضر بسكون المعجمة ابن شميل وروح بفتح الراء وبالمهملة
ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة والفضل أبو عاصم الصاد الساكنة الاعرج البغدادي
وأبو النضر باسكان المعجمة هاشم بن القاسم الخراساني وأبو خيثمة بفتح المعجمة وسكون التحتانية
وبالمهملة زهير بن معوية الجعفي وأبو الجويرية مصغر الجارية بالجيم حطان بكسر المهملة الاولى
وشدة التانية الجَرْمي بفتح الجيم مر في الزكوة في باب اذا تصدق على ابنه قوله واذ قال الله
يقول عرضته ان هذا القول وهو يا عيسى بن مريم أنت قلت للناس هو في يوم القيمة قال
بمعنى يقول واذ صلة أي زائدة لان اذ للماضي وههنا المراد به المستقبل والراضية بمعنى
المرضية وتطليقة بائنة أي مطلقة مباينة أي الفاعلة بمعنى المفعول الخطابي المائدة الخوان
اذا كان عليه الطعام وهي من مادة اذا اعطاه كأنها ميدت من تقدم اليه قوله متوفيك ذكر
هذه الكلمة ههنا وان كانت من سورة آل عمران لمناسبة قوله تعالى فلما توفيتني كنت أنت

الرقيب عليهم وكلاهما من قصة عيسى عليه الصلوة والسلام قوله البحيرة مشتقة من البحر وهو
الشق كانوا اشقوا اذنها وعمرو بن عامر الخزاعي بضم المعجمة وخفة الزاي وبالمهملة فان قلت
تقدم في باب اذا انفلتت الدابة في الصلوة ورأيت فيها عمرو بن لحي بضم اللام وفتح المهملة
وهو الذي سيب السوائب قلت لعل عامرا اسم ولحي لقب أو بالعكس أو احدهما اسم
الجد والقصب بضم القاف المعا وسيبت الدابة تركتها تذهب حيث شاءت مر الحديث
في مناقب قريش في باب قصة خزاعة قوله تبتكرا أي تبتدى وكل من ابكر الى الشيء فقد بادر
اليه وان وصلت بفتح الهمزة وكسرها وودعوه اي تركوه للاصنام فان قلت هو يحمي
لا حام قلت حمى بعينه قوله ابن الهادي هو يزيد من الزيادة ابن عبد الله بن اسامة بن
الهاد المدني وأبو اليمان بفتح التحتانية وتخفيف الميم وبالنون الحكم بالمهملة والكاف بن
نافع قوله محمد بن أبي يعقوب الكرماني قال النووي هو بفتح الكاف والاول هو بكسرها
وهو بلدتنا حماها الله تعالى واهل مكة اعرف بشعابها وحسان امام الحسن وامام الحسن
وهو كرماني ايضا تقدم ما في وابل البيع والحطم بالمهملتين الكسر وأبو الوليد بفتح الواو هشام بن
عبد الملك الطيالسي والغرل جمع الاغرل بالمعجمة والراء وهو الذي لم يختتن وبقيت معه
غُرلته وهو ما يقطعه الختان من ذكر الصبي فان قلت فهل فيه دلالة على ان ابرهيم
افضل قلت لا يلزم اختصاص الشخص بفضيلة كونه افضل مطلقا وذات الشمال الى
جهة النار مر الحديث في كتاب الانبياء في باب ابرهيم عليه الصلوة والسلام الخطابي اصيحابي
تصغير الاصحاب وهو بقليل عددهم ولم يرد به خواص اصحابه الذين لزموه وعرفوا بصحبته
فقد صانهم الله وعصمهم من التبديل ولا من الارتداد الرجوع عن الدين انما هو التاخر عن
بعض الحقوق والتقصير فيه ولم يرتد احد من اصحابه والحمد لله وانما ارتد قوم من جفاة

الاعراب من المؤلفة قلوبهم من لا بصيرة له بالدين وذلك لا يوجب قدحا في الصحابة المشهورين
رضوان الله عليهم اجمعين سورة الانعام بسم الله الرحمن الرحيم قوله ان تبسل
نفس على الكسب اي تفضح وكذلك ابسلوا بما كسبوا اي فضحوا او الوقر بفتح الواو الصمم وبكسرها
الحمل والاسطارة بكسر الهمزة والترهات بتشديد الراء المفتوحة الاباطيل والباس العذاب
الغص والشدة والبوس ضد النعيم والصور اي في قوله تعالى يوم ينفخ في الصور والقنو العذق
بكسر العين الكباسة والقنوان لفظ مشترك بين المثنى والجمع قال تعالى ومن النخل من طلعها
قنوان دانية قوله فلم تخرجوا في بعضها لم تحرموا او حذف النون بلا ناصب ولا جازم لغة
فصيحة وابلسوا اي ايئسوا قال تعالى فاذا هم مبلسون اي ايسون وابسلوا بتقديم السين
على اللام اي اسلموا الى الهلاك بسوء كسبهم قال قوله قد فسر اولا الابسال بالفضيحة قلت
هي لازم الاهلاك وقال تعالى والشمس والقمر حسبانا اي مرامي يعني شهابا ورجوما للشياطين
وقال على الله حسبانه اي حسابه وسرمدا اي دائما قال قوله هذه الكلمة في سورة القصص
لا في الانعام قال تعالى قل ارايتم ان جعل الله عليكم الليل سرمدا الاية قلت ذكرها هنا
لمناسبة فالق الاصباح وجاعل الليل سكنا قوله ابو النعمان بضم النون ومن فوقكم اي كما امطر
على قوم لوط الحجارة او من تحت ارجلكم كما خسف بقارون ويوحيك اي اعوذ بذاتك منه ومعنى
اللبس الخلط اي شيعا لهم في ملاحم القتال ويقتل بعضهم بعضا قوله محمد بن بشار باعجام الشين
وابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية محمد هو الحديث في الايمان في باب ظلم دون ظلم
وابن مهدي عبد الرحمن وابو العالية ضد السافلة رفيع مصغر الرفع خلاف الخفض وكلمة
انا يحتمل ان يراد بها العبد القائل او رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت فرسول الله صلى
الله عليه وسلم افضل فكيف وجهه قلت قال ذلك تواضعا او قاله قبل علمه بانه افضل

الكائنات صلى الله عليه وسلم وهو مراد او ادم ابن ابي اياس بكسر الهمزة وتخفيف التحتانية وحمد بضم
الحمد وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز قال قلت فهم افضل منه صلى الله عليه وسلم اذا
المقتدى افضل من المقتدي قلت هو ليس مقتديا بهم بل بهداهم والهدى وهو اصول الدين
واحد لا اختلاف فيه قوله يزيد من الزيادة ابن هارون الواسطي ومحمد بن عبيد مصغر العبد
الطنافسي الكوفي وسهل بن يوسف الانماطي والعوام بتشديد الواو ابن حوشب بفتح المهملة
والمعجمة وسكون الواو بينهما قوله البعير قال غيره ذو الظفر ماله اصبع بفتح المهملة والمعجمة
وسكون الواو من دابة او طائر الجوهري الحوايا هي الامعاء ويزيد من الزيادة ابن ابي
حبيب ضد العدو ويقال جملت الشحم اذا اذبته وربما قالوا اجملت الشحم قوله حفص المهلبي
وعمرو ابن مرة بضم الميم وشدة الراء الكوفي واحب بالنصب والرفع وهو افعل التفضيل
بمعنى المفعول والموحد فاعله وهو كقولهم ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل من عين زيد وفيه
ان الشيء يطلق على الله تعالى وهلم اهل نجد يصيرونها يقولون للاثنين هلما وللجمع هلموا
وللمراة هلمي وللنساء هلممن قوله عمارة بضم المهملة وخفة الميم وابو زرعة بضم الزاي وسكون
الراء وبالمهملة هرم البجلي ومن عليها اي على الارض والسياق يدل عليه سورة الاعراف
بسم الله الرحمن الرحيم قوله قال تعالى قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم
وريشا الريش والرياش بمعنى وهو ما ظهر من اللباس وقال ابن عباس هو المال والخفض
والخصف الحرز وتخصفان اي يلزقان بعضه ببعض ليستراه عورتهما وطائرهم قال
تعالى الا انما طائرهم عند الله اي حظهم ونصيبهم وقال تعالى حتى يلج الجمل في سم الخياط
والسم الثقب والجمع السموم ومسام الانسان من ثقبة التسع وفي بعضها مكان المسام
المساق وقال تعالى ومن فوقهم غواش جمع الغاشية وقال لا يخرج الا نكدا اي قليلا

والحمنان بفتح المهملة وسكون الميم القراد قال الاصمعي اوله القمقامة ثم الحمنانة ثم القراد ثم
الحلمة وهي القراد العظيم وقال تعالى وما كانوا يعرشون اي يبنون والعرش البناء وقال فلما سقط الحمنة
في ايديهم اي ندم وقال اذ يعدون في السبت اذ تاتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا جمع الشارع وهو
الظاهر على وجه الماء وقال بعذاب بئيس اي شديد وقال مانسا حكم من حبه وقال اذا مسهم
طيف اي ملم اي نازل واللمم صغار الذنوب وطرف من الجنون وقال تعالى واذكر ربك
في نفسك تضرعا وخيفة اي خوفا وقال ادعوا ربكم تضرعا وخفية اي سرا وانما قال من
الاخفاء مع ان المشهور ان المزيد منه مشتق من الثلاثي الى الاشتقاق هو ان سبط الصيغتان
معنى واحدا والاصال جمع الاصل وهو جمع الاصيل قوله سليمان بن حرب ضد الصلح وعمرو
وابن مرة بضم الميم وسكنه الراء والحديث تقدم انفا بلفظ الشيء بدل الاخر وهذا مقيد لذلك
المطلق ومعنى المنازني بالزاي والنون ولا تخيروا اي لا تفضلوا بحيث يلزم نقص او
غضاضة على غيره او بحيث يؤدي الى الخصومة او قاله تواضعا مر الحديث في كتاب
الخصومات قوله مسلم بصيغة اللام المكسورة الفراهيدي بفتح الفاء وخفة الراء وكسر الهاء
وسكون التحتانية وبالمهملة وعمرو بن حريث مصغر الحرث اي الزرع والكماة بفتح الكاف
وسكون الميم واحدها كموء عكس تمرة وتمر وهو من المن اي نوع منه لانه ينبت بنفسه بلا تكلف
مؤنة وعلاج كالمن الذي ينزل على بني اسرائيل وماؤها شفاء اما بان تخلط بالدواء ويعالج به واما نزل
بمجرده وسبق شرحه مع حكايته في سورة البقرة قوله عبد الله قال الكلاباذي هو ابن حماد
الآملي كان تلميذ البخاري كان يورق للناس بين يديه وروى عند البخاري انه مات سنة
ثلاث وسبعين ومائتين وسليمان بن عبد الرحمن ابن بنت شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراء وسكون
المهملة وبالموحدة الدمشقي وموسى بن هارون العبسي مات سنة اربع وعشرين ومائتين والوليد

بفتح الواو ابن مسلم ساعل الاسلام وعبد الله بن العلاء ابن زبر بفتح الزاي وسكون الموحدة وبالراء
الربعي بفتح الموحدة وبالمهملة وبسر ابو الوطاب ابن عبيد الله الحضرمي وابو ادريس عائذ الله بصيغة
فاعل العوذ بالمهملة والمعجمة الخولاني بفتح المعجمة واسكان الواو وبالنون وابو الدرداء عويمر الانصاري
وهؤلاء الرجال الخمسة كلهم شاميون قوله غامر بالمعجمة اي سبق بالخير او وقع في امر او زاحم وخاصم
وبالركون في بعضها تاركوا او وقع الجار والمجرور فاصلا بين المضاف اليه وذلك جائز مر في باب
فضل ابي بكر رضي الله عنه قوله همام بتشديد الميم ابن منبه بصيغة الفاعل من التنبيه وبن حمون
على اسنامهم اي يدبتون على ورائكم مرولى الليبره قوله عيينة مصغر العين ابن حصن بكسر المهملة
الاولى وسكون الثانية وبالنون ابن حذيفة مصغر الحذفة بالمهملة والمعجمة والقاء ابن بدر الفزاري
والحر بن العبد ابن قيس بن حصن قوله مشاورته بلفظ المصدر عطفا على مجالس وبلفظ المفعول
او الفاعل عطفا على اصحاب قوله هيه بكسر الهاء الاولى وفي بعضها ايه وهو من اسماء الافعال
يقول للرجل اذا استزدته من حديث او عمل ايه وفي بعضها هي بحذف الهاء الثانية او هو ضمير وثمة
محذوف اي هي داهية او القصة هذه قوله يحيى قال ابن السكن هو ابن موسى وقال ابو اسحق المستملي
هو ابن جعفر البلخي ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة وعبد الله بن براد بفتح الموحدة وشدة
الراء ابن يوسف بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري مات سنة اربع وثلثين ومائتين وابو اسامة
هو حماد ابن اسامة الكوفي وقال جعفر الصادق ليس في القران آية اجمع لمكارم الاخلاق
منها ولعل ذلك لان المعاملة اما مع نفسه او مع غيره والغير اما عالم او جاهل ولان امهات
الاخلاق مثلا لان القوى الانسانية ثلثة العقلية والشهوية والغضبية ولكل فضيلة هي
وسطها للعقلية الحكمة ومنها الامر بالمعروف وللشهوية العفة ومنها اخذ العفو وللغضبية الشجاعة
ومنها الاعراض عن الجهال والله اعلم والخلق تعريفه ملكة يصدر بها الافعال بلا روية

الانفال بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى ان جنحوا للسلم اى طلبوا الصلح و
قال الا مكاء وتصدية اى ادخال الاصبع فى الافواه والصفير وقال وتذهب ريحكم
اى الحرب قوله سعيد بن سليمان البغدادى المشهور بسعدوية وهشيم مصغر
الهشم ابن ابى خازم بالمعجمة والزاى وابو بشر بالموحدة المكسورة جعفر ومحمد بن يوسف
الفريابى بكسر الفاء وسكون الراء وبالتحتانية وبالموحدة وورقاء مونث الازرق ابن عمر
وعبد الله بن ابى نجيح بفتح النون وكسر الجيم والاستجابة هى بمعنى الاجابة وروح بفتح
الراء ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة وخبيب بضم المعجمة وفتح الموحدة الاولى و
اسكان التحتانية الخزرجى وابو سعيد اسمه حارث او رافع او اوس ابن المعلى بلفظ المفعول
من التفعيل بالمهملة الانصارى قوله اعظم اى فى الثواب على قرآنها وذلك لما جمع هذه
السورة من الثنا والدعاء السوال ومعاذ اى ابن معاذ بضم الميم واعجام الدال فيهما العنبرى
العنبرى بالمهملة سكون النون وفتح الموحدة والسبع اى الايات والمثانى من التثنية
وهى التكرير لان الفاتحة تكرر فى الصلوة او من الثنا لاشتمالها على الثنا على الله تعالى او
الكلمات والمثانى اى المكررة وهى الله والرحمن والرحيم واياك والصراط وعليهم وغير
اذ الا فى معنى غير فهذه سبع كلمات مكررة فيها قوله ابن عيينة اى شعبان واحمد قال
الكلاباذى هو ابن النضر بسكون المعجمة النيسابورى وعبد الحميد اى دينار صاحب الزيادى
بكسر الزاى وخفة التحتانية وبالمهملة ومحمد بن النضر اخو احمد بن النضر كان البخارى نزل عند
هما بنيسابور وابو جهل عدو الله اسمه عمرو بن هشام المخزومى قال فى الكشاف قيل
قائله هو النضر بن الحرث قوله الحسن بن عبد العزيز الجروى بفتح الجيم واسكان الراء
وبالواو هو فى الجامع وعبد الله بن يحيى المعافرى بفتح الميم وبالمهملة وكسر الفاء وبالراء وحيوة

بفتح المهملة وسكون التحتانية وفتح الواو ابن شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة
وبكير مصغر البكر بالموحدة ابن عبد الله بن الاشج قوله ما منعك الا تقاتل وكان لم
يقاتل اصلا فى الحروب التى جرت بين المسلمين لا فى الصفين ولا فى الجمل ولا فى محاصرة
ابن الزبير وغيره واغتر من الاغترار بالمعجمة والراء المكررة اى ماول هذه الاية احب
الى من ماول الاية الاخرى فيها تغليظ شديد وتهديد عظيم وتقتلوه حذف النون
عنه بدون الناصب والجازم لغة فصيحة وعفا عنه لدخوله تحت عموم نحو قوله تعالى
ولقد عفا الله عنهم ان الله غفور حليم قوله وهذه ابنيته جمع البناء وفى بعضها ابنته بمعنى
البنت وفى بعضها بيته وانث هذه باعتبار البقعة وحيث ترون اى من حجر النبى صلى
الله عليه وسلم فبيتن قريبة من رسول الله صلى الله عليه وسلم مكانا ومكانه مر فى البقرة فى قوله
تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة قوله زهير مصغر الزهر وبيان بفتح الموحدة وخفة
التحتانية وبالنون ابن بشر باعجام الشين ووبرة بفتح الواو وسكون الموحدة وفتحها و
بالراء ابن عبد الرحمن المسلى بضم الميم وسكون المهملة وباللام الحارثى قوله وليس اى القتال
معه قتالا على الملك بل كان قتالا على الدين لان المشركين كانوا يفتنون المسلمين اما بالقتل
واما بالحبس قوله ابن شبرمة بضم المعجمة والراء وسكون الموحدة عبد الله التابعى قاضى الكوفة
وعاملها مات سنة اربع واربعين ومائة وهو مثله فى ان الانفر الواحد من الاسس ولا
المائة من المائتين عند الامر والنهى قوله يحيى بن عبد الله السلمى بضم المهملة وفتح اللام
ويقال له خاقان البلخى وجرير بفتح الجيم وبالراء المكررة ابن حازم بالمهملة والزاى والزبير
بضم الزاى ابن الخريت بكسر المعجمة والراء المشددة وسكون التحتانية وبالفوقانية البصرى
سورة براءة قوله السقم قال تعالى يعذب عليهم السقم وقال ما زادوكم الا خبالا وقال

ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني وقال لو يجدون ملجأً او مغارات او مدّخلا لولوا اليه
وهم يجمحون والمؤتفكات قريات قوم لوط وقيل وهود وصالح ايضا وقال والمؤتفكة
اهوى اي القاها في هوة اي مكان عميق قال في الكشاف اهوى اي رفعها الى السما على جناح
جبريل ثم اهواها الى الارض اي اسقطها واعلم ان هذه الكلمة انما هي في سورة والنجم وذكرها
هنا للمناسبة والمؤتفكات قوله الخوالف قال تعالى رضوا بان يكونوا مع الخوالف جمع خالف
اي مع المتخلفين وتخلف في الغابرين اي تجيء خلفا للسلف ويجوز ان يكون المراد منه النسا
فيكون جمع الخالفة وهذا هو الظاهر لان فواعل جمع الفاعل لم يوجد في كلامهم الا لفظان
فوارس وهوالك فان قلت ما معنى على تقدير جمعه قلت اما ان يريد على تقدير جمعه
الذكور لتجرده عما كان جمعا للاناث واما ان يريد الاحتراز عن كونه اسما للجمع وقال
تعالى على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم وحده اي طرفه والجرف قال الاصمعي للجمع
وقال الجوهري ما تجرفته السيول فالتوفيق بينه وبين ما في الكتاب ان يقال من للابتدا
اي ما يجرف من جهة السيل وبسببه وهار يعني هو مقلوب مثل قول اعلال قاص وقيل
لاحاجة الى القلب اصله هوِر والفه ليست بالف فاعل انما هي عينه وقال يقال ان ابرهيم
لاواه وتاوه اي تكلم بكلمة يدل على التوجع وقولهم عند الشكاية آوّه من كذا انما هو توجع
وكذلك آهة بالمد ومعناه انه لفرط ترحمه وحلمه كان يتعطف على ابيه الكافر الى ان تبين
له انه عدو لله وقال تعالى يقولون هو اذن اي رجل يصدق كل ما سمع وقال ذلك
قولهم بافواههم يضاهون والمضاهاة المشابهة قوله البراء اي ابن عازب ولا ينافي
ما تقدم اخر سورة البقرة من قول ابن عباس ان آخر الاية اية الربوا اذ لم ينقلا عن
النبي صلى الله عليه وسلم بل قالاه عن اجتهاد منهما او اراد تخصيصا قوله سعيد بن عفير

مصغر العفر بالمهملة والفا والرا وعقيل بضم المهملة وكذا احمد قوله الحجة اي السنة التاسعة
التي كان فيها ابو بكر رضي الله عنه اميرا على الحاج وقال ابو هريرة وفي بعضها وقال ابو بكر
والاول اصح وقال واخبرني بواو العطف اشعارا بانه اخبره ايضا بغير ذلك فهو عطف
على مقدر ويوم النحر يوم الحج الاكبر يعني بها قال الله واذان من الله ورسوله الى الناس يوم
الحج الاكبر واذانه ابو يوم النحر علم ذلك منه قوله محمد بن المثنى ضد المفرد وهذه الاية اي
وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر اي فقاتلوهم وطبع
المطهر ثلاثة نفر من الدين اسوا ام ارتد وا وطعنوا في الاسلام من ذوي الرياسة والتقدم
فيه وكان حذيفة صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم في شان المنافقين وكان يعرفهم
ولا يعرفهم غيره بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من البشر واصحاب بالنصب وتخبرونا
بالتشديد وعدمه وينقرون اي ينقبون والاعلاق جمع العلق وهو الشي النفيس واولئك
الفساق لا الكفار ولا المنافقون ولما وجد برده اي لم يحس به قال التيمي يعني عاقبه الله في
الدنيا بلا خوف لا يجد معه ذوق الما ولا طعم برودته قوله الحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين
وابو الزناد بكسر الزاي وتخفيف النون عبد الله بن ذكوان والسجاع الجهد وقتيبة مصغر
القتبة بالقاف والفوقانية والموحدة وجرير بفتح الجيم وحصين بضم المهملة الاولى وابو
دراسمه جندب بضم الجيم والمهملة وسكون النون والربذة بالراء والموحدة والمعجمة المفتوحات
موضع قريب من المدينة وكان سبب اقامته بها مشاجرة وقعت بينه وبين معاوية في تفسير
هذه الاية وتضجر حاطب من الشام فانتقل الى المدينة ثم تضجر منها فانتقل اليها قوله احمد
بن شبيب بفتح المعجمة وكسر الموحدة الاولى وخالد ابن اسلم بلفظ افعل التفضيل العدوي
المولى مر في الزكاة قوله ابو بكرة اسمه نفيع مصغر ضد الضر وابنه عبد الرحمن وكيسه

اى على الموضع الذى كان قبل النسئ لا ذا ابدا فى العدد ولا مغيرا كل شهر عن موضعه وقيد
عضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء لانهم كانوا يعظمونه ولم يغيروا عن مكانه قوله حبان بفتح
المهملة وشدة الموحدة وبالنون ابن هلال الباهلى وهمام بن يحيى العوذى بالمهملة والواو والمعجمة
وابن عيينة اى سفيان وابن جريج عبد الملك وابن ابى مليكة عبد الله وصفية بنت عبد المطلب
ام الزبير قوله اسناده فان قلت قد ذكر الاسناد اولا فما معنى السوال عنه قلت
السوال عن كيفية العنعنة بانها بالواسطة او بدونها قوله يحيى بن معين بفتح الميم البغدادى
وحجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن محمد وعبد الله بن عبيد الله بن ابى مليكة مصغر الملكة
زهير بن عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشى التيمى المكى القاضى
من جهة ابن الزبير وبينهما اى بين ابن عباس وابن الزبير وكتب اى قدر ومحلين يعنى مبيحين
القتال فى الحرم وبايع بلفظ الامر واين بهذا الامر عنه اى متعدل عنه اى هو اهل لذلك اى
يستحق الخلافة والحوارى الناصر الخالص قال صلى الله عليه وسلم وحوارى الزبير وذات
النطاقين سميت بها لانها شققت نطاقها لسفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسقائه عند
الهجرة وخديجة هى بنت خويلد الاسدى والزبير هو ابن العوام بن خويلد فهى عمة الزبير
حقيقة قوله وصلونى اى الامويون وذلك لما بينهم وبين ابن عباس رضى الله عنهما من القرابة
القريبة من الله قريب وذلك لان ابن ابى مليكة من تيم وابن الزبير من جهة ابى بكر رضى
الله عنه تيمى ايضا ويروى بضم الباء وفتحها من الرب والتربية وفى بعضها يرتونى اكفاء كراما
الرغائب وانه اى ذكر ابن عباس اسد على سبيل التجنير والتقليل وفى بعضها آثر بالمد
اى زيد قال ابن عباس فاختار ابن الزبير الاسديين وفضلهم على اختار ابن ابى مليكة
الاسدين والاول اظهر والتويت مصغر التوت بالفوقانيتين وبالواو واسامة بضم الهمزة

والحميد مصغر الحمد وكان المناسب لاخوته ان يقول بنى اسد وعبد الملك هو ابن مروان
بن الحكم بن ابى العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى القرشى الاموى والقدمية
بضم القاف وفتح المهملة الخطابى يعنى التبختر وهو مثل يريد انه قد بلغ المعالى فيما يلتمسه الهروى
بالضم والسكون يقال فلان يمشى القدمية اى تقدم وعبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد
بن اسد بن عبد العزى بن قصى الاسدى القرشى ولوى ذنبه اى لم يتم ما اراده واخرج عنه قوله
محمد بن عبيد مصغر ضد الحر وامره اى الخلافة ولاحاسبن اى لاطالبن نفسى برعاية وحفظ
حقه ولا ناقشن فى معونته ولا ستقصين عليها فى النصح له والذب عنه وما حاسبتها ما
للنفى واللام فى لهما الابتداء ولا يرتب ذلك القول اعانته ويتعلى اى يترفع على متجنبا عنى
واعرض اى اظهر وابذل هذا من نفسى وارضى به فيتركه ولا يرضى بذلك وما اظنه
يريد خيرا يعنى فى الرغبة عنى اى ان ذلك منه لا اظنه خيرا وبنو عمى اى الامويون زائد ابن الزبير
واصحابه فان ابن ابى مليكة تيمى وابو بكر رضى الله عنه تيمى فهما تيمان ويربنى اى يكون ربا على واميرا
وربه يعنى رباه وقام بامره وملك تدبيره اعلم ان لفظ يقلب كلام ابن عباس رضى الله عنهما
لا كلام ابن ابى مليكة اى قلت فى نفسى ذلك فلما تركنى تركت قال الحافظ اسمعيل فى كتاب
التحبير يعنى بقوله لان يربنى بنو عمى احب الى من ان يربنى غيرهم لان اكون فى طاعة بنى امية
وهم اقرب الى قرابة من بنى اسد احب الى قول لعله جعل هذا الكلام مقولا لابن عباس والله
اعلم باب قوله تعالى والمؤلفة قلوبهم قوله محمد بن كثير ضد القليل
وسفيان اى الثورى وابو سعيد بن مسروق وعبد الرحمن بن ابى نعم بضم النون وسكون
المهملة مر الاسناد والحديث فى كتاب الانبيا فى قصة هود والاربعة الاقرع بن حابس
وعيينة بن بدر وزيد بن مهلهل وعلقمة بن علاثة بالمثلثة النجديون والرجل ذو الخويصرة

مصغر الخاصرة بالمعجمة والمهملة التيمي والضيضئ بكسر المعجمتين وسكون الهمزة اخر التحتانية
منها الاصل وههنا يراد به النسل قوله بشر بالموحدة المكسورة وبالمعجمة وسليمان اى الاعمش
وابو وائل شقيق وابو مسعود عقبة بسكون القاف البدري والتحامل اى التكلف في الحمل من
الحطب ونحوه فان قلت تقدم في اوائل الزكاة انه جاء بصاع قلت لعل ذلك الرجل غير
ابى عقيل بفتح المهملة وكسر القاف الانصاري مع انه لا منافاة بين الصاع ونصفه او هو من قبيل
مفهوم العدد لما حث رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصدقة جاء ابو عقيل بتمرات فقالوا
الله غني عن صدقته ولكنه اراد ان يذكر نفسه ليعطى من الصدقات وجاء عبد الرحمن
بن عوف باربعين اوقية من الذهب فقالوا ما اعطى الا رياء قوله ابو اسامة اسمه حماد
زائدة بلفظ فاعل الزيادة وتحامل اى يجتهد ويسعى وكانه اى ابا مسعود يعرض بنفسه اذ
صار من اصحاب الاموال الكثيرة والمقصود وصف شدة الزمان في عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكثرة الفتوح والاموال بعده قوله عبيد مصغر ضد الحر وعبد الله بن ابي
بضم الهمزة وفتح الموحدة وسلول اسم ام عبد الله وهو غير منصرف وابن بالرفع لانه صفة
عبد الله فان قلت لم اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم قميصه المنافق قلت
ما اعطى له بل لابنه قالوا كان ذلك مكافاة له على ما اعطى يوم بدر قميصا للعباس لئلا يكون
للمنافق منة عليهم قوله هكذا فان قلت ابن بطال ونزول الآية اى لا تصل على احد
منهم مات ابدا بعد ذلك قلت لعل عمر رضي الله عنه استفاد النهي من قوله تعالى ما كان
للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين او من ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر
الله لهم فانه اذا لم يكن للاستغفار فائدة المغفرة يكون عبثا فيكون منهيا عنه قوله سازيد
حمل رسول الله صلى الله عليه وسلم عدد السبعين على حقيقته وحمل عمر على المبالغة قوله عمي

في اصول الفقه في باب المفهوم ما قال الخطابي فيه حجة لمن راى الحكم بالمفهوم لانه جعل السبعين
بمنزلة الشرط فاذا جاوز هذا العدد كان الحكم خلافه وكان راى عمر التصلب في الدين و
والشدة على المنافقين وقصده صلى الله عليه وسلم الشفقة على من يتعلق بطرف من الدين
والتالف لابنه ولقومه فاستعمل احسن الامرين وافضلهما قوله يحيى بن بكير مصغر البكر
وعقيل بضم المهملة وخيرت اى بين الاستغفار وعدمه فاخترت الاستغفار قوله انس بن
عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة وهو صاحب الحديث والجنائز في باب الكفن في
القميص وباب الصلوة على المنافق قوله تبوك غير منصرف والا اكون بدل من الصدق
اى اعظم من عدم كذبي المستعقب للهلاك او الجار مقدر اى بان لا اكون فان قلت
اكون مستقبل وكذبت ماض قلت المستعمل في معنى الاستمرار المتناول للماضي فلا
منافاة بينهما والحديث بطوله تقدم في المغازي قوله مؤمل بلفظ المفعول من التامل على
المشهور وفي بعضها بالفاعل وعوف بفتح المهملة وبالفاء الاعرابي ورجاء ابو رجاء ضد الخوف
عمران العطاردي وسمرة بفتح المهملة وضم الميم ابن جندب بضم الجيم والمهملة وسكون
النون قوله آتيان اى ملكان فانبعثاني من النوم فان قلت ابن قيم اما القوم قلت
هذا اشتراك في حكم التقسيم فان قلت في بعضها الذي كانوا بلفظ المفرد قلت
مأول ببعض ما اول وخضتم كالذي خاضوا فان قلت الناس كان شطر منهم
حسنا قلت كان تامة وشطر مبتدا وحسن خبره والجملة حال بدون الواو وهو فصيح
كقوله تعالى اهبطوا بعضكم لبعض عدو قوله سعيد بن المسيب بفتح الياء على المشهور
وبكسرها قال النووي لم يرو عن المسيب الا ابنه ففيه رد على الحاكم ابي عبد الله مما قال ان
البخاري لم يخرج عن احد ممن لم يرو عنه الا واحد ولعله اراد من غير الصحابة وابو طالب

اسمه عبد مناف وابو جهل عمرو بن هشام المخزومي وعبد الله بن ابى امية بضم الهمزة وخفة الميم
وشدة التحتانية مخزومي ايضا اسلم عام الفتح واُحاح جواب للامر في الحال قوله عنبسة
بفتح المهملة وسكون النون وفتح الموحدة والمهملة واحمد بن ابى شعيب الحرانى مات سنة
ثلاث وثلثين ومائتين وموسى بن اَعْيَن بفتح الهمزة والتحتانية وسكون المهملة بينهما الجزرى
بفتح الجيم والزاى وبالراء مر في الصوم واسحق بن راشد ضد الضال الجزرى ايضا قال الغساني
لم يقع في نسخة ابن السكن ذكر محمد قبل ذكر احمد وثبت لغيره من الرواة واضطرب قول
الحاكم فيه فمرة يقول هو ابن النضر بن عبد الوهاب ومرة قال هو ابن ابرهيم البوشنجي
قال وعندى انه ابن يحيى الذهلي قوله غزوة العُسرة ضد اليسر غزوة تبوك وفاجَمَّتْ
اى غوست وطا الجيّاة ومرارة بن الربيع العمرى وهلال بن امية بضم الهمزة وشدة التحتانية
الواقفى بالقاف والفاء امر من اهمنى الامر اذا اقلقك واحزنك ولا يصلى بلفظ المجهول وفي
بعضها مكانه لا يسلم وام سلمة بفتح اللام اسمها هند على الصحيح ومعينة من الاعانة اى النفقة
وفي بعضها مغنية من العناية قال القاضي عياض اى ذات اعتناء قوله يحطمكم وهو مجاز عن
الازدحام وفي بعضها يحطكم بالمهملتين وايها الثلثة بلفظ النداء لكن معناه الاختصاص
قال تعالى وعلى الثلثة الذين خُلِّفوا يعنى ليس معناه التخليف عن غزوة تبوك بل التخليف
عن حكم امثالهم من المتخلفين عن غزوة قوله عن فضلِهِ متعلق بقوله تحدّث وابلاه
تعالى ابلاه الله بلاءً حسنا والبلاء الاختبار يكون بالخير والشر وفي بعضها ابتلاه الله
ابن السباق بالمهملة والموحدة عبيد مصغر العبد الثقفى واليمامة بخفيف الميم مدينة
من اليمن والمراد من مقتلهم مقاتلة الصحابة مسيلمة الكذاب واستحر اى كثر واشتد
وهو استفعل من الحر والمكروه ابدا يضاف الى الحر والمحبوب الى البرد ومنه المثل

ثولى حارّها من تولى قارّها قوله خير يحتمل ان يكون افعل التفضيل فان قلت
كيف تترك رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هو خير قلت معناه هذا خير في هذا الزمان
وكان تركه حينئذ في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لعدم تمام النزول واحتمال
النسخ ونحوه والعُسُب بضم العين جمع العَسِيب وهو سعف النخل وكانوا يكتبون
فيها وخزيمة مصغر الخزمة بالمعجمة والزاى بن ثابت فان قلت كيف الحقها بالقران
وشرطه ان يثبت بالتواتر قلت معناه لم اجدها مكتوبة عند غيره او المراد لم اجدها
محفوظتين وجه ان المقصود من التواتر افادة اليقين والخبر الواحد المحفوف بالقرائن
يفيد ايضا اليقين وكان ههنا قرائن مثل كونهما مكتوبتين ونحوهما وان مثله لا يقدر في مثل
بعض الصحابة ان يقول الا حقا وصدقا والجواب الاول اولى قوله عثمان بن عمر البصرى
مر في الغسل وابو خزيمة يعنى لم يقل خزيمة بل زاد لفظ الاب وهو ابن اوس البخارى بالجيم
وموسى اى ابن اسمعيل المنقرى بالنون والقاف والراء وابرهيم هو ابن سعد وابو ثابت
ضد الزائل محمد بن عبيد الله مر في باب تفاضل اهل الايمان والغرض ان في الطريق
الاول الجزم بخزيمة وفي الثانى الجزم بابى خزيمة وفي الثالث التردد بينهما الخطابى هذا مما
يخفى على كثير ويتوهمون ان بعض القرآن انما اخذ من الاحاد فاعلم ان القران كان كله
مجموعا في صدور الرجال في حياته صلى الله عليه وسلم بهذا التأليف الذى نقرأه الا سورة
براءة فانها نزلت آخرا لم يبين لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم موضعه وقد ثبت ان اربعة
من الصحابة كانوا يجمعون القرآن كله في زمانه وقد كان لهم شركاء لكن هو لا اكثر
تجويدا للقراءة فتبين ان جمع القران كان مستندا على زمان ابى بكر رضى الله عنه واما
جمع ابى بكر فمعناه انه كان قبل ذلك في الكتاف ونحوها فهو قد جمعه في الصحف

كما فعل الصحابة
وحوله الى ما بين الدفتين ولعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الجمع في مصحف
لان النسخ قد كان يرد على التلاوة فلو جمعه بين الدفتين وسارت به الركبان الى البلدان
ثم نسخ تلاوته لادى ذلك الى اختلاف عظيم فيه فحفظه الله منه الى ان ختم بوفاته ثم
قد رحل الخلفاء باتفاق سائر الصحابة جمعه بين الدفتين عند الحاجة وحين لم يكن النسخ
مرتقب فان قيل اذا كان محفوظا في الصدور فما الحاجة الى الاستخراج من الرقاع ونحوه
اجيب بانهم انما فعلوا ذلك استظهارا فان قيل فكيف تصنعون بقول زيد لم اجدهما
مع غيره قلنا سورة براءة نزلت اخرا فيحتمل ان الايتين لم يكونا محفوظتين فيما بلغ
زيدا الا من غيره وذلك لقرب العهد بنزولها فالحقهما زيد باخر السورة اذ وافق ذلك
المكتوب في الظروف واما الذي اعتمده الفقهاء في جمع القرآن فهو ان جمع ما وضع
بين الدفتين انما كان عن اتفاق الشيخين ووافقهما عثمن عليه وكان زيد كاتب
الوحي وهو الذي يلي الجمع ثم اتفاق الملأ من الصحابة على ان ما بين الدفتين قرآن لم
يختلفوا في شيء منه فهذا هو الحجة فيه ولا ينكر ان يكون غير خزيمة ايضا حفظ الايتين
وثبت العلم به عند الصحابة حتى حصل عليه الاجماع وانما كان ما ذكره زيد حكاية
عن نفسه ومبلغ علمه في الحال المقدمة ولا يدفع ذلك ان يكون قد ظاهره به الحرص
قبل غيره ومن جهات شتى اشتركوا كلهم في علمه فصار ذلك شهادة من الجم الغفير فثبت
به حكم الاجماع وزال الاعتبار بما قبله من رواية الاحاد والحمد لله سورة يس بسم الله الرحمن
الرحيم قوله محمد اي المراد بقوله تعالى قدم صدق هو محمد صلى الله عليه وسلم
وقيل المراد به الخير وقال في الكشاف اي السابقة والفضل واحيط بهم جعل احاطة
العدو بهم مثلا في الهلاك وقال تعالى ويكون لكما الكبرياء اي الملك والبحوه بسكون

الجيم هو النشر بالنون والمعجمة والزاي المكان المرتفع قوله ابو بشر بالموحدة المكسورة جعفر
بن ابي وحشية ساقه للحديث بالترجمة قوله عليه من شيء على فرعون ومن في الصوم
سورة هود بسم الله الرحمن الرحيم قوله قال ابو ميسرة ضد المهملة الاواه الرحيم
باللغة الحبشية وقال تعالى لا جرم انهم في الاخرة هم الاخسرون اي لابد وقال يثنون
صدورهم من الثني وهو الشك في الحق والاوفراد عنه وقال انك لانت الحليم الرشيد
وهو على سبيل الاستهزاء اي السفيه الغوي والجودي جبل بالجزيرة التي بين دجلة والفرات بقرب
الموصل ومحمد بن عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة بن جعفر المخزومي وقرا ابن عباس تثنوني
بلفظ مذكر غائب مضارع اثنوني فعوعل من الثني على طريق المبالغة كاحلولى من الحلاوة
وفي بعضها بلفظ المونث وفي بعضها بحذف الياء من آخره تخفيفا ويتخلوا اي يدخلوا في الخلاء
كانوا يستحيون ان يكشفوا عوراتهم في الخلاء وعند الجماع فيميلون صدورهم ويغطون رؤسهم
استحياء فقال الله يعلم ما يسرون وما يعلنون انه عليم بذات الصدور قوله الحميدي مصغر
الحمد عبد الله وعمرو هو ابن دينار وقال تعالى ولما جاءت رسلنا لوطا سيء بهم وضاق بهم
ذرعا اي الضمير الاول عائد الى القوم والثاني الى الاضياف وقال وامطرنا عليها حجارة
من سجيل وهو الشديد الكثير بالمثلثة والموحدة وهما اختان اي هما في هذه الكلمة بمعنى واحد
والمشهور ان السجيل كلمة معربة عن سنك كل وتميم بن مقبل ضد المدبر والرجل بمعنى
الرجال ضد الفرسان وهو بالجر وقيل هو بالنصب معطوفا على ناسا وهو قول الشاعر
وان فينا صبوحا والبيض بالكسر جمع الابيض وهو السيف وبالفتح ومفرده بيضة
الحديد وضاحية اي في وقت الضحوة او على ان سجيل باللام بمعنى الشديد والاسما بمعنى
واحد وقال الصغاني هو تميم بن ابي بضم الهمزة وفتح الموحدة ابن مقبل وقال والرواية عن

غُرُص بضمتين بدل ضاحيه وتواصت بدل تواصى قوله الطلك الى مفرده وجمعه سواء
فى اللفظ فالواحده المفرد ضمه تقل وضمه الجمع ضمه الاسد قوله مجراها بضم الميم مرسيها
ومرساها موقفها ومحبسها مصدران بمعنى الاجرا والارسا وقرى مجراها ومرساها بفتح
الميم من الجرى والرسو ومجريها ومرسيها بلفظ الفاعل وهو المراد بقوله من فَعَلَ بهما
بصيغة المعروف وبلفظ المفعول اى مجراهما فمُفعَل بلفظ المجهول قوله لا يغيضها اى
لا ينقصها فهو لازم ومتعد وسحا فعلا من السح وهو الصب والسيلان كانها لا ميلانها
بالعطا يسيل بها فى الليل والنهار ولفظ بيده حكمه سائر المتشابهات تاويلا وتفويضا
الحطا الى الميزان هاهنا مثل وانما هو قسمته بالعدل بين الخلق يخفض ويرفع اى يُوَسّع
الرزق على من يشا ويقتر كما يصنعه الوزان عند الوزن يرفع مره ويخفض اخرى قوله
مويد من الزياده ابن ربيع مصغر مرادف الحرث وسعيد بن عروبه بفتح المهمله وضم الراء اى م
وهشام اى الدستوائى وصفوان بن محرز بضم الهمزة الميم واسكان المهمله وكسر الزاء و
بالزاء المازنى والنجوى اى المناجاة التى بين الله والمومن وانما اطلق النجوى لمقابلة خطاب
الكفار على روس الاشهاد والكنف الجانب وهو الدنو كلاهما مجازان لاستحالة حقيقتهما
على الله تعالى والحديث من المتشابهات قوله الآخَرون بالمد وفتح الخاء وكسرها وفى بعضها
بالقصر والكسر اى المدبرون المتاخرون عن الخير قوله بئس الوفد المرفود اى العون
المعان وفى النسخ التى عندنا العون المعين بضم الميم واما ان يقال الفاعل بمعنى المفعول واما
ان يكون من باب ذى كذا اى عون ذو اعانه وان صح بفتحها فهو ظاهر اذ هو كالسبب
قوله أُترفوا اى اهلكوا معنى الاتراف معنى التنعيم فلعله اراد به انهم اهلكوا بهذا الاتراف
الذى أَطغاهم وقال تعالى فلولا كان اى فهلا كان يعنى لولا تحضيضيه قوله صدقه

احيا الركوه ابن الفضل بسكون المعجمه وابو معاويه محمد بن خازم بالمعجمه والزاى الضرير
وبريد مصغر البرد بالموحده ابن عبدالله بن ابى برده ابى موسى الاشعرى روى عن جده
ابى برده والبخارى حذف عبد الله من البين تخفيفا ونسبه الى الجد قوله ليملى اى ليُمهل
ولم يفلته اى لم يخلصه ابدا لكثرة مظالمه حتى الشرك او لم يخلصه مدة طويلة ان كان مومنًا
قوله زلفا بضم اللام وسكونها وفتحها وسميت المزدلفة بها لمجى الناس اليها فى ساعات من
الليل وقيل لازدلاف الناس اليها اى لاقترابهم الى الله وحصول المنزله لهم عنده فيها
وقيل لاجتماع الناس بها وقيل لانها منازل قوله ابو عثمان عبد الرحمن النَهدى بالنون
وبالمهمله والرجل هو ابو اليَسَر بالتحتانيه والمهملة المفتوحتين الانصارى ومر فى كتاب
مواقيت الصلوه والى هذه الآية يعنى اهذه الاية مختصة بى بان صلوتى مذهبة لمعصيتى
او عامه لكل الامه سوره يوسف بسم الله الرحمن الرحيم قوله فضيل مصغر الفضل
بالمعجمه وحصين بضم المهمله الاولى وفتح الثانيه وقال مجاهد المُتْك بضم الميم وسكون
الفوقانيه باللغه الحبشية الاترج وقد يدغم النون فى الخم فقال الاترج وقال بعض
من عنده وان كان اسناده مجهولا كل شى قُطع بالسكين فهو من متك الشى اذا قطعه
فهذا اعم من الاول والملوك بفتح الميم وشدة الكاف الاولى فارسى هو مكيال فيه
ثلث كيلجات قوله غيابته بالجب قال تعالى القوه فى غيابة الجُبّ وقال بلغ اشدّه و
يقال بلغوا اشدهم يعنى يضاف الى المفرد والجمع بلفظ واحد وقال بعضهم هو جمع ومفرده
شَدّ والاشد يطلق على حال بعد حصول القوه وقبل الضعف واعلم ان البخارى يريد
ان بين ان المتكا فى قوله تعالى واعتدت لهن متكا اسم مفعول من الاتكا وليس
هو متكا بمعنى الاترج ولا بمعنى طرف الفرج فجا فيها بعبارات مُغْرفه قوله وابطل

اي من قال ان المنك يعني الاترج فقد قال باطلا ادلس في كلامهم ذلك ولما ثبت
ان المتكا عبارة عن النمرقة والمخدة وهو مما لا يعني الاترج في لغتهم عدوا الى شرحه وابعدوا من
ذلك نقلا عنهم ومعنى فقالوا المراد منه المتك الذي يعني طرف البظر بالموحدة و
المعجمة اي الفرج وهو اصل ما تقدم مضموم الميم ساكن التاء الفوقانية وبعدها الهاء اي المرأة
المتكاء مؤنث الامتك افعل الصفة وللرجل ابن المتكاء وفي بعضها المتك بفتح الميم
والمتكى بلفظ مؤنث افعل التفضيل وثمة اي في ذلك المجلس اترج فانه يعد اي تهيئا وترتب
للمتكا وفي بعضها بعد المتكا ضد قبل وفي بعضها مع المتكا قال في الكشاف قال الشاعر اهدت
متكة لبني ابيها تخب بها العثمثمة الوقاح وتخب من الخبب بالمعجمة والموحدة والعثمثمة بفتح
المهملة والمثلثتين الناقة الشديدة والوقاح بالقاف والمهملة الصلبة وقال وكانت اهدت
اترجة التي ذكرها ابو داود في سننه انها شقت بنصفين وحملا كالعدلين على جمل الجوهري
المتكاء من النساء التي لم تخفض والمتك ما تبقيه الخاتنة وقال بعضهم انه الاترج حكاه
الاخفش قوله الى شغافها اي وصل الحب الى غلاف قلبها واما شعفها فالمهملة العين
فهو من المشعوف تعالى شعفه الحب اي حرق قلبه قوله لا اي الضغث في قوله تعالى خذ
بيدك ضغثا يعني الكف من الحشيش لا يعني بالاناويله والميرة الطعام والسقاية هي
الصواع قيل كان يسقى بها الملك ثم جعلت صاعا يكال به وقال تعالى تفتؤ تذكر اي لا
تزال فحذف حرف النفي اي بالله لا تزال تذكر يوسف وقال غاشية اي نقمة عامة ومجللة
بالجيم باكد تعالى جلل الشيء تجليلا اي عم وييئسوا يعني الاستفعال بمعنى الملاي ومعناه اي
معنى عدم الياس الرجاء ومعنى البرك الرحال اذ لا روح ثمة حقيقة وخلصوا اي اعتزلوا
عن الناس وانفردوا عنهم والنجي يستوي فيه المذكر والمؤنث والمثنى والجمع وجاء الاخيه

جمالة قوله وواعده ضد الحرة ومعادن العرب اي اصولهم التي ينسبون اليها ويفتخرون
بها وشبهوا بالمعادن لما فيها من الاستعدادات المتفاوتة وفقهوا بضم القاف وكسرها امر في
كتاب الانبياء في قصة ابراهيم وغيره قوله عبد الله بن عمر النميري مصغر النمر الحيوان المشهور
ويونس بن يزيد من الزيادة الايلي بفتح الهمزة وسكون التحتانية والمنت اي قصدت اليه ونزلت
به قوله حصين مصغر الحصن بالمهملتين وابو وائل بالهمز بعد الالف شقيق وام رومان بضم الراء
وفتحها وهذا صريح في ان مسروقا سمع ام رومان والاكثر على خلافه قوله ليعقوب لا اماه
تقدم انه قالت ابا يوسف وان كان القصة واحدة او هذا من كلام الراوي
نقلا بالمعنى قوله بالحوارنية وهي بفتح المهملة وسكون الواو وبالراء وبالنون بلد بارض الشام
قوله احمد بن سعيد الدارمي مر في كتاب التقصير وبشر بالموحدة المكسورة ابن عمر
الزهراني البصري مات سنة سبع ومائتين وهيت بضم التاء الكسائي وقرئ بفتح الهاء وكسرها
وضمها وهئت بكسر الهاء يعني تهيأت قوله بل عجبت بالضم كان شريح القاضي يقرأ بالفتح
ويقول ان الله لا يعجب من شيء وانما يعجب من لا يعلم فقال ابراهيم النخعي ان شريحا يعجبه علمه
وان عبد الله بن مسعود كان يقرأ بالضم قال قلت هذه في سورة الصافات فلم ذكرها
هنا قلت لبيان ان ابن مسعود يقرؤه مضموما كما يقرأ هيت مضموما قوله الحميدي
مصغر الحمد عبد الله وحصت بالمهملتين اي اذهبت تقول سنة حصاء اي جرداء لا خير
فيها والبطشة يوم بدر من الحسب في ول الاستسقاء فان قلت ما وجه مناسبة الترجمة
قلت لعله نظر الى آخر الحديث وهو ان ابا سفيان قال له صلى الله عليه وسلم انك
بعثت بصلة الرحم فدعا لهم بكشف العذاب ففيه انه عفا عن قومه كما انه عفا عن دعا
كان يقرأ بالضم قال قلت هذه في سورة قوله سعيد بن عيسى بن تليد بفتح الفوقانية

وكسر اللام والمهملة المصري مر في كتاب بدء الخلق وعبد الرحمن بن القاسم المصري ايضا
وبكر بن مضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء وعمرو بن الحارث وهما مصريان ايضا قوله
ركن شديد قال النووي التجاء الى الله فيما بينه وبين الله واظهر للاضياف العذر وضيق
الصدر ويجوز انه نسي الالتجاء الى الله في حمايتهم الاضياف وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لاجبت الداعي اي الذي يدعوه من السجن الى الملك ثم اضعاف الاملا استعجال وهو
من الحديث في اخر قصة ابرهيم عليه السلام قوله كذبوا ام كذبوا بالتخفيف او التشديد
وذلك اي الكذب في حق رسل الله واتباعهم اي المومنون والمظنون تكذيب المومنين
لهم والمتيقن تكذيب الكفار قوله معاذ الله تعوذت من ظن الرسل انهم يكذبون من عند
الله بل ظنهم ذلك من قبل المصدقين لهم المومنين بهم مر في كتاب الانبيا في قصة يوسف
عليه السلام سورة الرعد بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى قد خلت من قبلهم
المثلات مفردها المثلة بفتح الميم وضم المثلثة بمعنى المثل والعقب الذي يخلف غيره
كالولد ونحوه وقال شديد المحال اي العقوبة وقال فسالت اودية بقدرها فاحتمل
السيل زبدا رابيا ومما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية او متاع زبد مثله وهو
مثل خبث الحديد اي ما نفاه الكير وبقدرها اي بملا بطن الوادي والمتاب التوبة
وقال افلم يياس الذين امنوا اي افلم يتبين وياس بمعنى علم لغة نخعية قال تعالى فامليت
للذين كفروا اي اطلت لهم وامهلت والملاوة بضم الميم وكسرها وفتحها الحين والملي
الطويل وزنا ومعنى والملا مقصورا الصحرا وقال تعالى ولعذاب الاخرة اشق اي
اشد وقال لا معقب لحكمه اي لا مغير وقال صنوان وغير صنوان تسمى بها الواحد
المثنى والجمع كلاهما بلفظ واحد وغير الصنوان النخلة التي تنبت وحدها وقال

ينشي السحاب الثقال اي التي فيها الما قوله معن بفتح الميم واسكان المهملة وبالنون
ابن عيسى القزاز بالقاف وتشديد الزاي الاولى ومفاتح الغيب اما استعارة مكنية
او مصرحة والتخصيص بهذه الخمس مع ان الغيوب التي لا يعلمها الا الله كثيرة اما لانهم
كانوا يعتقدون انهم يعرفونها او لانهم سالوه عنها مع ان مفهوم العدد لا احتجاج به
ومر الحديث في اخر الاستسقا سورة ابراهيم بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى
اذكروا نعمة الله عليكم اي ايادي الله وهو جمع الايدي جمع اليد بمعنى النعمة وقال
تعالى يا اتكم من كل ما سالتموه اي رغبتم اليه وقال لا بيع فيه ولا خلال اي المصادقة
وقال فردوا ايديهم في افواههم وهذا عسب المفقود مثل كفوا عما امروا به وفي بعضها
مثل بالمفتوحين وقال لمن خاف مقامي اي حيث يقيمه الله بين يديه وقال من ورائه
جهنم اي قدامه قوله عبيد مصغرا ولا تحاتّ اي لا تتناثر من باب التفاعل وذكر
ثم صفات اخرها ولم يذكرها الراوي والنفي يذكر كلمة لا ثلث مرات والصفة
الخامسة انها تؤتي اكلها كل حين واما وجه المشابهة فقد مر في كتاب العلم بانه
بانواع متعددة ومن كفرا اي جحد النعم ويجاهر بها في بعض الروايات قوله ابو الوليد
هو هشام الطيالسي وعلقمة بن مرثد بفتح الميم والمثلثة وسكون الراء والمهملة
الحضرمي الكوفي مر في الجنائز وسعد بن عبيدة مصغرا ضد الحرة السلمي بضم
المهملة في الوضوء وفي الحديث اثبات حياة القبر وسوال منكر ونكير قوله
قال تعالى الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار وهو معنى
الم تعلم اذ الرؤية بمعنى الابصار غير حاصلة اما لبعدها او لتعسرها عادة سورة
الحجر بسم الله الرحمن الرحيم واصحاب الحجر ثمود والحجر واديهم وهو بين

قال فی الکشاف ای هذا طریق حق علیّ ان اراعه
المدینه والشام وقال صراط علیّ مستقیم قال
وقال انهما لبامام مبین الامام ما یؤتم به فسمی به الطریق لانه مما یؤتم وقال لقد ارسلنا
من قبلک فی شیع الاولین ای فی طوائفهم قوله سلع به النبی صلی الله علیه وسلم انما قال
بهذه العباره اذ لم ینقل ابو هریره صریحا ای سمعه من رسول الله صلی الله علیه وسلم وربما یکون
بالواسطة او نسی کیفیة البلاغ وخضعانا ای خاضعین والصفوان الحجر الاملس وقال علی بن
عبد الله بن المدینی قال غیر سفیان صفوان ینفذ ذلک ای ینفذ الله ذلک الامر او الصفوان
ذلک السلسلة او صوتها او السیاق یدل علیه وفی بعضها ینفذهم ای ینفذ ذلک القول
الی الملکة او علیهم وفُزّع ای ازیل الخوف الخطابی الصلصلة صوت الحدید اذا تحرک تقال
صلصل الحدید اذا انحل صوته وفی روایة بالصاد قال والخضعان مصدر خضع نحو
غفر غفرانا وفُزّع عن قلوبهم ای ذهب الفزع عنها وفیه اثبات کلام الله وان کلامه
قول یسمع سبحانه وتعالی لیس کمثله شیء وهو السمیع البصیر قوله مسترق السمع وفی
بعضها مسترقوا وفی بعضها مسترق ای سمع الله او الملک تلک الکلمة المسترقین وصف
ویرمی ای المسمع تلک الکلمة الی الساحر وراد والکاهن ای علی الساحر ای قال فم الساحر
والکاهن قوله ورفعه ای الی النبی صلی الله علیه وسلم انه قرا فرغ بالرا والمعجمة من قولهم فرغ
الزاد اذا لم یبق منه شیء فان قلت کیف جاز القراءه اذا لم یکن مسموعا قلت لعل
مذهبه جواز القراءه بدون السماع اذا کان المعنی صحیحا قال فی الکشاف فی حم الدخان
وعن ابی الدردا انه کان یُقرئ رجلا وکان یقول طعام الیتیم فقال قل طعام الفاجر
وبهذا یستدل علی ان ابدال کلمة مکان کلمة جائزة اذا کانت مؤدیة معناها قوله اصحاب
الحجر ای اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم الذین قصدوا الحجر وهولاء القوم ای

منازلهم وان یصیبکم ای ان لا یصیبکم او کراهة ان یصیبکم مر الحدیث فی باب الصلوه فی
مواضع الخسف قوله خبیب مصغر الخب بالمعجمة والموحدة وابو سعید بن المعلی بلفظ المفعول
من التعلیه اسمه الحارث او رافع او اوس الانصاری واستدلوا بهذا علی ان الامر للوجوب
وانه للفور مر اول التفسیر قوله ابن ابی ذئب الحیوان المشهور محمد بن عبد الرحمن
العامری المدنی وسمیت الفاتحة ام القران لاشتمالها علی المعانی التی فی القران من الثنا
علی الله ومن التعبد بالامر والنهی ومن الوعد والوعید او لما فیها من الاصول الثلاث
المبدا والمعاش والمعاد قوله المقتسمین ای الذین تحالفوا او قری لاقسم باللام وفعل المضارع
ولم یُحلفا له اشارة الی ان المفاعلة بمعنی فعل لا للمشارکة وهشیم مصغر الهشم وابو بشر بالموحدة
المکسوره جعفر وعضین جمع العِضَة واصلها عِضوة فعلة من عَضّی الشاة اذا جعلها اعضا
ای جزاها اجزاء وابو ظبیان بفتح المعجمة وکسرها وسکون الموحدة وبالتحتانیة وبالنون
حصین مصغر الحصن بالمهملتین الَمَذْحِجی بفتح المیم واسکان المعجمة وکسر المهملة وبالجیم مات
سنه تسعین سورة النحل بسم الله الرحمن الرحیم قال تعالی او یاخذهم فی
تقلبهم فما هم بمعجزین او یاخذهم علی تخوف والتعلب والتخوف التنقص وقال القی فی
الارض رواسی ان تمید بکم ای تکفا وتنقلب وقال لا جرم ان لهم النار وانهم مفرطون
ای مَنسیّون وقال تتفیؤ ظلاله ای تتهیا وقال فاسلکی سبل ربک ذللا ای لا یتوعر فی
مکان سلکته وعورة وغلظ ومعناها ای معنی الاستعاذه وقال شجر فیه تسیمون ای
ترعون وقال وعلی الله قصد السبیل ای البیان وقال لکم فیها دِفء ای ما استدفات
وقال حین تریحون ای بالعشی وحین تسرحون ای بالغداه وقال لم تکونوا بالغیه الا
بشق الانفس ای بالمشقه وان لکم فی الانعام لعبره نسقیکم مما فی بطونه وذکر الضمیر للانعام

وقال والانعام خلقها لكم فانت صرها دوقال جعل لكم من الجبال اكنانا جمع الكن وقال يعدون
ايمانكم دخلا بينكم اى غير صحيح وجعل لكم من ازواجكم بنين وحفدة اى ولد الولد وقال
يتخذون منه سكرا ورزقا حسنا والسكر ما حرم من ثمرها وفي بعضها من شربها وقال ولا تكونوا
كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا اى كالخرقا تعني الحمقاء صدقة احب الزكوة ابن
الفضل المروزي يحيى بن عيسى يخبر يروي عنه وقال تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا اى معلما
مطيعا قوله هارون بن موسى ابو عبد الله الاعور النحوي البصري وشعبة بن الحجاج
بفتح المهملة وسكون الموحدة الاولى مر في الجمعة سورة بني اسرائيل بسم الله الرحمن الرحيم
قوله عبد الرحمن بن يزيد من الزيادة النخعي مر في العصر والعرب تجعل كل شيء بلغ الغاية
في الجودة عتيقا يريد تفضيل هذه السور لما تضمن مضمون كل منها امر غريب وقع في العالم
خارق للعادة وهو الاسراء وقصة اصحاب الكهف وقصة مريم ونحوها والاولية اما باعتبار
نزولها لانهن مكيات ومن تلادي اى من محفوظاتي القديمة والتلاد بكسر الفوقانية ما كان
قديما قال به طارف ولا تالد اى لا حديث ولا قديم قال تعالى فسينغضون اى يهزون
اى يحركون وقال وجعلناكم اكثر نفيرا من ينفر اى يرهب وهو لا ميسورا اى لينا وقال
كان خطأ كبيرا اى اثما وقال وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا اى محبسا وقال واذ هم نجوى
مصدر بمعنى الصفة وهو نحو ابو حنيفة فقه اى كانه لكثرة فقهه صار نفس الفقه وقال وكنا
عظاما ورفاتا اى حطاما وقال بخيلك ورجلك جمع الراجل ضد الفارس وكذلك الرجال
بضم الراء وشدة الجيم وقال او يرسل عليكم حاصبا اى ريحا مر في صفة النار وقال بعدكم
بسارة وجماعته اى جمعه وقال سلطانا نصيرا اى حجة ولم تخالف بالمهملة اى لم تزل احدا
من اجل مذلة به ليدفعها بموالاته قوله عنبسة بفتح المهملة والموحدة وسكون النون بينهما

وبالمهملة وايليا بكسر الهمزة واللام واسكان التحتانية الاولى محمود وداعلى الاشهر بيت المقدس
والفطرة اى للاسلام الذي هو مقتضى الطبيعة السليمة التي فطر الله الناس عليها
مر في حديث المعراج انه بلثة اقداح والثالث فيه عسل ولا منافاة بينهما قوله الحجر بكسر
المهملة تحت ميزاب الكعبة وابن اخي ابن شهاب هو محمد بن عبد الله بن مسلم الزهري
وقال تعالى لا يلبثون خلافك اى خلفك وقال كل يعمل على شاكلته اى ناحيته وقيل
اى نيته وقيل على مذهبه وطريقته وهي من شكلته اى مشتقة من الشكل بالفتح بمعنى المثل وبالكسر
بمعنى الدل وفي بعضها من شكلته اذا قيدته وقال تعالى وناى بجانبه اى تباعد وقال او
تاتي بالله والملائكة قبيلا اى معاينة مقابلة وقال لامسكتم خشية الانفاق اى الاملاق و
ذهاب المال وقال وكان الانسان قتورا اى مقترا اى بخيلا وقال فان جهنم جزاؤكم
جزاء موفورا اى وافرا اى للمفعول بمعنى الفاعل عكس عيشة راضية ثم لا تجدوا لكم علينا
به تبيعا اى ثائرا طالبا للثار وسمعا وقال ابن عباس اى بصيرا وقال ابتغاء رحمة اى رزق و
قال لاظنك يا فرعون مثبورا اى ملعونا وخشية املاق اى فقر ويزجي لكم الفلك اى يجري
ولا تبذر تبذيرا والتبذير هو انفاق المال فيما لا ينبغي والاسراف هو الصرف فيما ينبغي
زائدا على ما ينبغي وقال فجاسوا خلال الديار اى تيمموا او قصدوا قوله للحي اى القبيلة وامر
بكسر الميم اى كثر وتشديدها اى كثرنا وبفتحها مخففة اى امرناهم بالطاعة وقال الجهدى
بلفظ المجهول هو بمعنى كثر قوله ابو حيان بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالنون يحيى بن سعيد
التيمي وابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء هو ابن عمرو بن جرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى
مر في الايمان قوله ينفذهم البصر اى يحيط بهم بصر الناظر لا يخفى عليه شيء لاستواء الارض
وعدم الخفا الحجاب فان قلت ... نعم مدة آدم ليس برسول قلت ... لم يكن

للارض اهل وقت ادم وهو مقيد بذلك وبرله اجوبته اخرى في كتاب الانبيا في قصة نوح
ودعوته على ربّ لا تذر على الارض من الكافرين ديارا والكذبات الثلاث اِنّي سَقِيمٌ وبل
فعله كبيرهم وانها اختي في حق سارة وتشفّع هو من التشفيع وهو قبول الشفاعة وخِمْيَر
بكسر المهملة وسكون الميم وفتح التحتانية هو بالنون وبصرى بضم الموحدة واسكان المهملة وفتح
الراء مقصورًا مدينة بالشام قوله اسحق بن نصر بسكون المهملة والقرآن اى التوراة او
الزبور وكل شي جمعته فقد قرأته وسمي القرآن قرآنا لانه جمع الامر والنهي وغيرهما وفيه انّ
الله يطوي الزمان لمن شاء من عباده كما يطوي المكان وهو في قصة او ذو تَفْرَع اى من التفرع
قوله ابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن سَخْبَرة بفتح المهملة والموحدة وسكون المعجمة وبالراء
قال قوله الناس هو الانس وضِدّ الجن قال تعالى شياطين الانس والجن فكيف
قال ناسا من الانس وناس من الجن قلت المراد من لفظ ناس طائفة والناس قد يكون
من الانس ومن الجن قوله وتمسك اى الناس العابدون بدينهم ولم يتابعوا المعبودين
في اسلامهم والاشجعي بفتح الهمزة والجيم وسكون المعجمة بينهما واسمه الكلعين عبيد الله بن
عبد الرحمن الكوفي مات سنة ثنتين وثمانين ومائة وسفين هو الثوري والاعمش هو سليمان
المذكور فان قلت ما المزيد قلت طريق يحيى عن سفين ان عبد الله لما قرا الى
ربهم الوسيلة قال كان ناس وطريق الاشجعي عن سفين انه زاد في القراءة وهو ادعوا الذين
زعمتم الى اخر الآية ثم قال كان ناس قوله بشر بالموحدة المكسورة ابن خالد العسكري
ويعبدون بلفظ المجهول واما فيه الرؤيا بالعين اشارة الى انها في اليقظة او الى انها ليست
بمعنى العلم وابو سلمة بفتح اللام ابن عبد الرحمن بن عوف واسمعيل بن ابان بفتح الهمزة وخفة
الموحدة وبالنون منصرفا وغير منصرف وابو الاحوص بفتح الهمزة وبالمهملتين والواو سلام

بتشديد اللام الحنفي الكوفي وآدم بن علي العجلي بكسر المهملة واسكان الجيم وجثى بضم الجيم
وفتح المثلثة مقصورا اى جماعات واحدها جثوة وكل شي جمعته من تراب ونحوه فهو جثوة
واما الجُثِيّ في قوله تعالى لنحضرنّهم حول جهنم جُثِيّا فهو جمع الجاثي على ركبتيه وحمزة بالمهملة
ابن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم وعلي بن عيّاش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة الالهاني
من الاسناد والحديث في كتاب الاذان قوله الحميدي بضم المهملة عبد الله وابن ابي نجيح بفتح
النون وكسر الجيم وبالمهملة عبد الله ايضا وابو معمر بفتح الميمين عبد الله وكذا ابن مسعود و
النصب الاصنام وعمر بن حفص بالمهملتين بن غياث بكسر المعجمة وخفة التحتانية وبالمثلثة
والحرث الزرع والعسيب من النخل ما لم ينبت عليه الخوص والاريب بالفتحتين الحاجة وفي
بعضها ما رابكم بلفظ الماضي من الريب وفي بعضها رأيكم اى فكركم والروح اما جبريل واما
نفس الادمي وهو الحديث في كتاب العلم في باب وما اوتيتم من العلم الا قليلا وقراءة الاعمش
وما اوتوا قوله سليم مصغر الهشيم قال واثه مدلّس ولهذا لم يذكر البخاري حديثه في هذا
الجامع مُعَنْعَنًا بل ذكره دائما بلفظ التحديث او الاخبار وابو بشر بالموحدة المكسورة جعفر
وفي بعض النسخ يونس بدله وهو تصحيف من الناسخ قوله اى بقراءتك فهو من باب
اطلاق الكل وارادة الجزء وطلق بفتح المهملة وسكون اللام ابن غنام بفتح المعجمة وشدة
النون الكوفي وزائدة فاعلة من الزيادة الثقفي قوله في الدعاء هو اما من ارادة معناها
اللغوي او ارادة الحرلان الدعاء جزء من الصلوة سورة الكهف بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ
قال فلعلك باخع نفسك اى مُهلك وان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا اى ندما و
المشهور انه موئلا اى محرزا ملجأ موضعا حصينا و الت بفتح الواو والهمزة واللام
نحو وعدت فعل ماض من الوأل وهو اللجا ويَئِلُ نحو يعد فعل مضارع منه قوله الا انسانا

[illegible]

وتمام الحديث فقلت يا رسول الله انفسنا بيد الله فاذا شاء ان يبعثنا بعثنا فانصرف
حين قلت ذلك ولم يرجع الي شيئا ثم سمعته وهو مول يضرب فخذه وهو يقول وكان
الانسان اكثر شيء جدلا مر في كتاب التهجد وقال تعالى احاط بهم سرادقها والسرادق هو
الذي يدور حول الدار وتطيف اي تحيط به ويتاريه وقال او ياتيهم العذاب قبلا بالحركات
الثلاث للقاف اي استينافا فجدد الاشد سنة الاولين وقال وكان امره فرطا اي ندما
وهو اللغة مجاوزة الحد وقال لكنا هو الله ربي اي لكن انا فحذف الالف اي الهمزة قال
في الكشاف والقيت حركتها على النون فكان الادغام وهو ضمير الشان والجملة خبر انا والراجع
منها الى المبتدا الضمير اول وهذا هو المانع عن العدول عن الظاهر في لفظ لكنا وتقديره
تقدير المتكلم لتحصل المطابقة قوله نوف بفتح النون وسكون الواو وبالفاء البكالي بكسر
الموحدة وخفة الكاف وقال ايضا بفتحها والتشديد واطلق عليه عدو الله تغليظا
لا سيما وكان ذلك في حالة الغضب والا فهو كان مؤمنا مسلما حسن الايمان والاسلام
وابي بضم الهمزة وفتح الموحدة الخفيفة ابن كعب الانصاري الخزرجي والبحرين نحو
فارس والروم ويوشع بضم التحتانية وفتح المعجمة وقيل بالمهملة وقاصم العين ابن نون
بضم النون الاولى واضطرب اي تحرك والمكتل الزنبيل والطاق عقد البناء
ومسجى اي مغطى والخضر بفتح المعجمة الاولى وكسر الثانية ويجوز اسكانها مع فتح
الخاء وكسرها وسمي به لانه كان اذا صلى اخضر ما حوله او لانه كان على ارض بيضاء فاذا
هي تهتز من خلفه خضراء واسمه بليا بفتح الموحدة وسكون اللام وبالتحتانية مقصورا
واختلفوا فقيل انه نبي وقيل ولي وهل هو اليوم موجود ام لا مر الحديث بشرحه في
كتاب العلم والنول بفتح النون الاجر ولم ينج من النجاة فان قلت نسبته

القطرة الى البحر نسبة المتناهي الى المتناهي ونسبة علم المخلوق الى علم الله نسبة المتناهي
فكيف صح النسبة قلت المقصود منه بيان القلة والحقارة فقط تمثال نقص
علمي اخذ يدل عليه الرواية التي بعده قوله اشد اي اوكد من الاول حيث زاد
كلمة لك قوله يعلى بفتح التحتانية وسكون المهملة وفتح اللام وبالقصر ابن مسلم بلفظ فاعل
الاسلام وقال ابن جريج سمعت غيرهما ايضا يحدث او اخبرني غيرهما عن سعيد
بن جبير وليس اي هذه الرواية اي من لفظ فاخذ حوتا الى هناك بعد بل من
عمرو والثريان الندى فعلان من الثرى وهو التراب الذي فيه نداوة وتضرب
اي اضطرب وتحرك والجر بالمفتوحتين وفي بعضها بضم الجيم وسكون المهملة وعثمان
بن ابي سليمان بن جبير بن مطعم القاضي بمكة روى عنه ابن جريج والطنفسة بكسر
الطاء والفاء بساط له خمل والكبد الوسط وهذه الرواية القائلة بانه كان في وسط
البحر غريبة قوله لا ينبغي فان قلت   ان الانبياء مأمورون بان يحكموا بحسب
الظواهر فلهذا قال لا يسعك ان تعلمه لان علمه كان بخلاف الظاهر او كان ثمة ما هو
اولى له منه وامر لكن لم يعكس وقال لا يسعني ان اعلمه قلت ان كان نبيا فلا يجب
عليه تعلم شريعة آخر وان كان وليا فلعله مأمور بمتابعة نبي غيره قوله وتد فان قلت
تقدم انهما انه خرقها بان قلع منها لوحا بالقدوم قلت لا منافاة بينهما ان خرق
بالقدوم وبالوتد او كان الوتد للاصلاح ومنع نفوذ الماء قوله نسيانا حيث
قال لا تؤاخذني بما نسيت وشرطا حيث قال ان سألتك عن شيء بعدها وعمدا
حيث قال لو شئت لاتخذت عليه اجرا قوله ثم دخلا فان قلت سبق انه
اقتلعه بيده قلت لعله قطع بعضه بالسكين ثم قلع الباقي او نزع اعضاءه

عروقه من مكانه ثم ذبحه قطعا و الحنث الاثم و المعصيه اى لم يبلغ قوله هند بضم الها
وفتح المهمله الاولى قال فى جامع الاصول بفتح الها و الموحدة وحيشور قال الغسانى
بجيم مفتوحه وشين معجمه وواو وراء وقال ويروى ايضا بالمهمله قال فى الجامع بفتح الجيم وسكون
التحتانيه وضم المعجمه وبالنون وقال الدارقطنى بالراء بدل النون قوله القارى القيروانا
لسد بالقادورة اى الزجاج فكيفيته غير معلوم ويحتمل ان يكون قاروره بقدر الموضع
المخروق فيوضع فيه وان يسحق الزجاج ويخلط بشى كالدقيق فيشد به وداود بن
ابى عاصم الثقفى يروى عنه ابن جريج قوله ينقاض يقال انقاض الجدار انقياضا اى
تصدع من غير ان يسقط و الشن اى القربه وفى بعضها بالمهمله السين المكسوره قوله
من الرحم بكسر الحاء يعنى القرابه وهى اشد مبالغة من الرحمة التى هى رقه القلب
والعطف لاستلزام القرابه غالبا من غير عكس وظن بعضهم انه مشتق من الرحم
الذى من الرحمة وغرضه انه بمعنى القرابه لا الرقه وعند البعض بالعكس ولم يرحم بضم
الراء وسكون المهمله اسم من اسماء مكه سماها الله تعالى قوله الحياه وهى المشهوره بين
الناس بماء الحياة وغير الحيوان ولم يجاء فى بعضها لم ينفح ووجه ان الهمزه بحقيقه
مصدر الفاعل المحرم بحرم لم يحنث من الحديث فى العلم قوله عمرو اى ابن مره بضم
الميم وشده الراء ومصعب بضم الميم واسكان المهمله الاولى وفتح الثانيه ابن سعد
بن ابى وقاص احد العشرة المبشرة مات سنه ثلاث ومائه و الحروريه بفتح المهمله وضم
الراء الاولى هم الخوارج نسبوا الى قريه اسمها حرورا وراء الكوفه و النصارى بعد يرد واما
النصارى بعربيه القافى فكفروا وانصا لانه لكلها امامن قسم وسعد هو ابو مصعب
والحروريه هم الخاسرون لانهم ليسوا كفره بل فسقة قال تعالى الذين ينقضون عهد

الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون فى الارض اولئك
هم الخاسرون و الكافرون هم الاخسرون قال بعضهم اولئك الذين كفروا بايات ربهم
قوله محمد بن عبد الله اى محمد بن يحيى بن عبد الله الذهلى و المغيره بن عبد الرحمن الحزامى
بكسر المهمله وبالزاى مرفى الاستسقاء ويحيى هو ابن عبد الله بن بكير مصغر البكر بالموحده
والعظم اى جثه او جاها عند الناس سوره كهيعص بسم الله الرحمن الرحيم
قال تعالى اسمع بهم وابصر يوم ياتوننا لكن الظالمون اليوم فى ضلال مبين وانذرهم
يوم الحسرة اذ قضى الامر وهم فى غفلة وهم لا يؤمنون يعنى الكفار يوم القيمه اسمع الناس
وابصرهم لكن هم اليوم اى فى الدنيا فى ضلال مبين لا يسمعون ولا يبصرون وقال
تعالى هم احسن اثاثا ورئيا اى مالا ومنظرا وابو وائل بالهمز بعد الالف شقيق بفتح
المعجمه وكسر القاف الاولى و النهيه بضم النون وسكون الهاء و بالتحتانيه العقل لانه ينهى عن
القبيح وقال لقد جئتم شيئا ادا اى ولا عظيما وقال خروا سجدا وبكيا جمع باك كالشهود
جمع الشاهد وقال هم اولى بها صليا من قولهم صلى فلان النار بالكسر يصلى صليا اى احترق
احترافا وقال الحسن نديا اى مجلسا وقال فليمدد له الرحمن اى فليدعه اى فليتركه
وليمهله ليزداد اثما وقال او تسمع لهم ركزا اى صوتا قوله ابو صالح ذكوان بفتح المعجمه السمان
والاملح ما كان البياض فيه اكثر ويشرئب من الاشرئباب اى يمد عنقه لينظر وقال
الاصمعى اى يرفع راسه قوله فيذبح فان قلت الموت عرض ينافى الحيوه او عدم
الحيوه فكيف يذبح قلت انه لا يموت احد بعد ذلك وخلود اما مصدر او جمع خالد وفيه
لفظ وهم فى غفلة وهو لا يشير اليهم بيانا لكونهم اهل الدنيا اذ الآخرة ليست دار غفله
قوله ابو نعيم مصغر النعم الفضل بسكون المعجمه وعمرو بن ذر بفتح المعجمه وشده الراء الهمدانى

على ... اسود ... على ... القصور ... الغفل ... تمثل الكبش ...

مرفى بدء الخلق وابوه فى اليتيم وابو الضحى بضم المعجمة وفتح المهملة مقصورا اسمه مسلم وخبّاب بفتح
المعجمة وشده الموحدة الاولى ابن الارت بفتح الهمزة والراء الجعمه والعو ماسه السد بد
والعاص بفتح الصاد المهملة وبكسرها الجوفيّا وبافضيّا ابن وائل بالهمز بعد الالف السهمى
بفتح المهملة وسكون الهاء ولملا اى لا الفرمان ولــــــ مفهوم الغاية انه يكفر بعد الموت
ولـــــ لا يتصور الكفر بعده وكانه قال لا الفرابدا او هو مثل قوله تعالى لا يذوقون فيها الموت
الا الموتة الاولى فى ان ذكره للتاكيد وحفص بالمهملتين والقاسم غياث بكسر المعجمة و
بالمحاسه والمثلثه النخعى وابومعوية محمد بن خازم بالمعجمة والراى ووكيع بفتح الواو وكسر
الكاف ومحمد بن كثير ضد القليل والاشجعى بفتح الهمزة وسكون المعجمة وفتح الجيم وبالمهملة
عبيد الله والقين الحداد ويحيى اما ابن موسى الختى بفتح المعجمة وشدة الفوقانية واما ابن جعفر
البلخى مرالحديث فى كتاب البيع فى باب ذكر العين وفى كتاب الاجاره سوره طه
بسم الله الرحمن الرحيم قوله بالنبطية منسوب الى النبط بفتح النون والموحدة
وبالمهملة قوم ينزلون بالبطائح بين العراقين وكثر ايستعمل ويراد به الزراعون قوله
اى طه اى هو حرف الندا وطه معناه الرجل فعناه يارجل وحذف ما فى القرآن
كثير وقال تعالى اشدد به ازرى اى ظهرى وقال لعلى آتيكم منها بقبس اى نار تستدفئون
به وكانوا فى الشتاء والبرودة وقال ولا تنيا فى ذكرى اى لا تضعفا وقال نخاف ان يفرط
علينا اى يعاقبنا وقال فيسحتكم اى يهلككم وقال فاوجس فى نفسه خيفة اى خوفه
قلب الواو المكسور ما قبلها باء ومثله لا يليق بجلالة هذا الكتاب ان يذكر فيه وقال
اذ يقول امثلهم طريقة اذ يقول بدينكم اعدلهم وقال يذهبا بطريقتكم المثلى اى الافضل
وقال من يحلل عليه غضبى فقد هوى اى شقى وقال حملنا اوزارا من زينة القوم فقذفناها

فكذلك القى السامرى والاوزار الاثقال وزينة القوم اى حلى آل فرعون والقى
اى صنع وقال لننسفنه فى اليم نسفا اى لنذرينه وقال فيذرها قاعا صفصفا لا ترى
فيها عوجا ولا امتا والقاع ما يعلوه الماء والصفصف المستوى والعوج الوادى والامت
الرابية وقال فلا يرون ان لا يرجع اى العجل وقال فلا تسمع الا همسا اى حس القدم وقال
فلا يخاف ظلما ولا هضما اى نقصا من حسناته وقال فان له معيشة ضنكا اى شقاوة
قوله الصلت بفتح المهملة وسكون اللام بالفوقانية الخاركى بالمعجمة والراء وحج آدم
بالرفع موسى اى غلبه آدم بالحجة فظهر عليه بها الخطابى وذلك ان الاعتراض والابتلاء المسلم
كان من موسى وعارضه آدم بامر دفع اللوم وكان هو الغالب النووى لما تاب الله
عليه وعفوله زال عنه اللوم فمن لامه كان محجوجا بالشرع ويحقق معنى الحديث مر فى كتاب
الانبياء قوله روح بفتح الراء وبالمهملة وابوبشر بالموحدة المكسورة واسكان المعجمة جعفر
وطه اى علم مر فى الصوم وايوب بن النجار بفتح النون وشدة الجيم وبالراء الحنفى
اليمامى كان يقال انه من الابدال ويحيى بن ابى كثير ضد القليل سورة الانبياء
بسم الله الرحمن الرحيم قوله عبد الرحمن بن يزيد من الزيادة والعتيق ما بلغ
الغاية فى الجودة والاولية باعتبار النزول لانها الخطابى التلاد ما كان قديما المراد
تفضيل هذه السورة لما تتضمن ذكر القصص واخبار الانبياء والامم وانها من اول ما قراها
وحفظها من القرآن وقال تعالى فجعلهم جذاذا اى قطعهن والجذاذ القطاع من
الجذاذ اى القطع وقال كل فى فلك يسبحون اى يدورون مثل فلكة المغزل بفتح الفا
وبكسرها وكسر الميم ومن جواز الخرق والالتيام على الافلاك وانما جعل الضمير واو
العقلاء للوصف بفعلهم وهو السباحة وقال اذ نفشت فيه غنم القوم اى رعت

وقال ولا هم منا يصحبون اي يمنعون وقال فلما احسوا باسنا اي توقعوا وقال
جعلناهم حصيدا خامدين والحصيد فعيل يقع على المفرد والمثنى والجمع وقال ولا
يستحسرون اي ولا يعيون من الاعيا وهو اللغوب وقال من كل فج عميق اي بعيد
وهذا هو من سورة الحج فلا يليق ذكره في هذه السورة ولعله كان في الحاشية فنقله
النساخ في غير موضعه وقال ثم نكسوا على رؤسهم اي ردوا وقال لا يسمعون حسيسها
وهو والحس والجرس بفتح الجيم وكسرها واسكان الراء كلها بمعنى الصوت الخفي وقال
آذنتكم اي اعلمتكم على سواء اي مستوين في الاعلام به ظاهرين بذلك فلا عذر ولا خداع
لاحد وذكر آذناك لمناسبة آذنتكم والا فهو من سورة اخرى وقال لعلكم تسالون
اي تفهمون وقال ما هذه التماثيل اي الاصنام وقال كطي السجل اي الصحيفة قوله
سليمان بن حرب ضد الصلح والمغيرة بن النعمان الكوفي شيخ من النخع بفتح النون
والمعجمة وبالمهملة والغرل جمع الاغرل بالمعجمة والراء اي الاقلف وذات الشمال اي
جهة النار الخطابي لم يرد بقوله مرتدين الردة عن الاسلام بل التخلف عن الحقوق الواجبة
ولم يرتد بحمد الله احد من الصحابة وانما ارتد قوم من جفاة العرب الداخلين في الاسلام
رغبة او رهبة مر في كتاب الانبيا سورة الحج بسم الله الرحمن الرحيم قال سفين
بن عيينة المخبتين في قوله تعالى وبشر المخبتين اي المطمئنين قال في الكشاف
اي المتواضعين الخاشعين من الخبت وهو المطمئن من الارض وقال اذا تمنى القى
الشيطان في امنيته اي اذا قرا القى في قراءته قال الشاعر تمنى كتاب الله اول ليلة
داود الزبور على رسل وقال ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا اماني وهو جمع
الامنية اي الا ما يقرؤن وقال بسبب الى السماء بحبل الى سقف البيت وقال يكادون

يسطون اي يبطشون او يفرطون وقال يوم ترونها تذهل اي تشتغل وقال وقصر مشيد
اي بالجص والقصة بفتح القاف وشدة المهملة الجص قوله عمر بن حفص بالمهملتين
وبعثا اي مبعوثا اي اخرج من بين الناس الذين هم اهل النار وابعثهم اليها وكبرنا اي
عظمنا ذلك او قلنا الله اكبر سرورا بهذه البشارة وكلمة او كالشعرة تحتمل التنويع من
رسول الله صلى الله عليه وسلم والشك من الراوي ومر الحديث في اوائل كتاب الانبيا
وقال ابو اسامة متحاد سكرى بلفظ المفرد وقال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين جزما
اي لم يقل أُراه وجرير بفتح الجيم ابن عبد الحميد وابو معاوية محمد بن خازم بالمعجمة والزاي
الضرير قوله ابرهيم بن الحرث البغدادي ويحيى بن ابي بكير مصغر البكر بالموحدة العبدي
الكوفي قاضي كرمان بلد ساحها الله تعالى وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية
عثمان بن عاصم الاسدي ويخف بلفظ المجهول وحجاج بفتح المهملة ابن منهال بكسر
الميم وسكون النون ومعتمر اخو الحجاج وابو مجلز بكسر الميم واسكان الجيم وفتح اللام و
بالزاي اسمه لاحق السدوسي مر في الوتر وقيس بن عباد بضم المهملة وخفة الموحدة البصري
في مناقب عبد الله بن سلام ومنشم مصغرا وابو هاشم يحيى بن دينار الرماني بضم الراء
وعثمان بن ابي شيبة وصاحبا حمزة وقت المبارزة هما علي وعبيدة بضم المهملة وفتح
الموحدة ابن الحرث بن عبد المطلب بن عبد مناف واما عتبة بضم المهملة وسكون
الفوقانية وبالموحدة ابن ربيعة بفتح الراء فصاحباه اخوه شيبة ضد الشباب والوليد
بفتح الواو ابن عتبة المذكور والمبارزون الثلاث المسلمون بعضهم اقارب بعض
وكذلك الكافرون الثلاث مر في اول كتاب المغازي سورة المؤمنين بسم الله الرحمن
الرحيم قال تعالى ان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون اي

لعادلون وقال وهم فيها كالحون اى عابسون وقال ولقد خلقنا الانسان من سلالة
اى خلاصة مسلولة من الطين فان قلت كيف صح تفسيرها بالولد اذ ليس الانسان
من الولد بل الامر بالعكس قلت ليس الولد يفسر لها بل الولد مسدا وجوه السلالة يعني
ما يسل من الشي كالولد والنطفة وقال تعالى ام يقولون به جنة اى جنون وقال فجعلناهم
غثاء اى زبد الا ينتفع به وقال واترفناهم في الحياة الدنيا اى وسعنا عليهم ووقع هذا
في بعض النسخ في سورة الحج وهو من الناسخ سورة النور بسم الله الرحمن الرحيم
سورة انزلناها وفرضناها اى بيناها وجماعة السور بالنصب بان يكون مفعول الجامع
بمعنى الجمع مصدرا او هو بكسر الجيم وهاء الضمير وبالجر بان يكون مضافا اليه والجماعة بمعنى
والجماعة الجمع وضد المفرد وهو بفتحها وتاء التانيث والسورة الطائفة من القرآن المترجمة
التي اقلها ثلث آيات وسمي اما من سورة المدينة لانها طائفة من القرآن محدودة واما من
السورة التي هي الرتبة لان السور بمنزلة المنازل والمراتب واما من السؤر التي هي اما
البقية من الشي فقلبت همزتها واوا الا انها قطعة من القرآن والسلام مقصود الخلاصة الرقعة
التي يكون فيها الولد وغرض البخاري بيان ان القرآن مشتق من قرأ بمعنى جمع لا من
قرأ بمعنى تلا وقوله ومن قرأ فرضناها اى بتخفيف الراء قال معناه فرضناها عليكم
قال تعالى يخرج من خلاله اى من بين اضعاف السحاب وقال يكاد سنا برقه اى
ضياؤه وقال ياتوا اليه مذعنين اى خاضعين والمستخذي اسم فاعل من استخذى
بالمعجمتين اى خضع وخذا اى اخذى استرخى وقال يأكلوا جميعا او اشتاتا اى متفرقين
ولذلك شتى وشتاتا وشت وقيل الشت مفرد والاشتات جمع وسعد بن عياض بكسر
المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة الثمالي بضم المثلثة وخفة الميم وفي بعضها بكسرها والكوه

بفتح الكاف وضمها وقوله اسحق قال الغساني لعله ابن منصور والاوزاعي بالزاي والمهملة
عبد الرحمن وعويمر مصغر عامر ابن ابيض ضد الاسود العجلاني الانصاري وعاصم بن
عدى بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية سيد بني عجلان بفتح المهملة وسكون الجيم عاش مائة
وعشرين سنة وقوله فسأله اى عاصما والملاعنة مقتبسة من قوله تعالى والخامسة ان لعنة الله
عليه ان كان من الكاذبين وفي كتابه اى في آية والذين يرمون ازواجهم والاسحم الاسود
والدعج شدة سواد العين والخدلج بالمعجمة والمهملة واللام المشددة المفتوحات وبالجيم
العظيم الساق وساق خدلجة اى ممتلئة واحيمر تصغير الاحمر والوحرة بفتح الواو والمهملة
والراء دويبة حمراء تلتزق بالارض كالعظاية الخطابي لفظ طلقها يدل على وقوع الفرقة
باللعان ولولا ذلك لصارت في حكم المطلقات واجمعوا انها ليست في حكمهن فيكون
له مراجعتها ان كان الطلاق رجعيا ولا يحل له ان يخطبها ان كان بائنا وانما اللعان
فرقة فسخ قال وكانت سنة اى التفرقة بينهما لا يجتمعان بعد الملاعنة قال وفيه ان النبي
صلى الله عليه وسلم اعتبر الشبه في الولد ولكن لم يحكم به لاجل ما هو اقوى من الشبه وكذلك
قال في وليدة زمعة لما راى الشبه بعتبة احتجبي منه يا سودة وقضى بالولد للفراش لان الفراش
اقوى من الشبه وحكم بالشبه في حكم القافة اذ لم يكن هناك شي اقوى من الشبه قوله ابو
الربيع بفتح الراء ضد الخريف وفليح مصغر الفلح بالفاء وبالمهملة ومحمد بن ابي عدى بفتح المهملة
الاولى وكسر الثانية وهشام بن حسان منصرفا وغير منصرف القردوسي بضم القاف والمهملة
وسكون الراء بينهما وبالمهملة وهلال بن امية بضم الهمزة وفتح الميم وشدة التحتانية الواقفي بكسر
القاف وبالفاء الانصاري احد الثلاثة الذين تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة
تبوك وتيب عليهم وشريك بفتح المعجمة ضد الوحدة ابن سحماء مؤنث الاسحم بالمهملتين وسواسم

امه واما ابوه فهو عبيد مصغر الحرة العجلاني وشريك هو ابن عم عاصم بن عدي وامرأته واسمها
خولة بفتح المعجمة وسكون الواو وهي بنت عاصم قوله البينة بالنصب وبالرفع وشهد اي بالشهادات
اللعانية اي لاعن الزوج وشهدت اي المرأة اربع شهادات وعند الخامسة اي المرأة الخامسة
موجبة اي للعذاب الاليم ان كانت كاذبة وتلكأت يقال تلكأ عن الامر
لفظ ماضي التفعل تباطأ عنه وتوقف او النكوص الاحجام عن الشي ومضت اي في اتمام اللعان
قوله اكحل الكحل هو ان يعلو جفون العين سواد مثل الكحل من غير اكتحال والسابغ اي التام
الضخم وشأن تريد به الرجم اي لولا ان الشرع اسقط الرجم لحكمت بمقتضى المشابهة ولرجمتها
فان قلت الحديث الاول يدل على ان عويمرا هو الملاعن والاية نزلت فيه والولد شابهه
والثاني على ان هلالا هو الملاعن والاية نازلة فيه والولد مشابه له قلت قال النووي
اختلفوا في نزول اية اللعان هو بسبب عويمر ام بسبب هلال والاكثرون انها نزلت في
هلال واما قال صلى الله عليه وسلم لعويمر ان الله قد انزل فيك وفي صاحبتك فقالوا
معناه الاشارة الى ما نزل في قصة هلال لان ذلك حكم عام لجميع الناس قال قلت
ويحتمل انها نزلت فيهما جميعا فلعلهما سألا في وقتين متقاربين فنزلت الاية فيهما وسبق
هلال للعان قال واما كراهة المسائل فهي في ما لا يحتاج اليها لا سيما ما كان فيه اشاعة
فاحشة واما عن الاحكام الواقعة المحتاج اليها فكانوا يسألون رسول الله صلى الله عليه
وسلم منها ويجيبهم ولا يكرهها واختلفوا في الفرقة باللعان فقال الشافعي تحصل بنفس
اللعان ولا يحتاج الى الطلاق وانما طلقها لانه ظن ان اللعان لا يحرمها عليه فاراد
تحريمها بالطلاق قوله مقدم بفتح الدال المشددة ابن محمد بن علي الهلالي الواسطي الخطابي
احتج بقوله ففرق من يرى فرقة اللعان غير واقعة حتى يفرق بينهما الحاكم ومرافقتها

بعد الطلاق بزعم انه اخبار عن الفرقة المنعقدة الواقعة وانما اضيف التفريق الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم لان اللعان قد جرى بحضوره قال وفيه ان الزوج اذا قذف امرأته
برجل ثم لاعنها يسقط عنه الحد اذ لم يُروَ انه صلى الله عليه وسلم عرض لهلال بعقوبة ولا انه
عفا عنه شريك والله اعلم قوله عبد الله بن ابي بضم الهمزة ابن سلول برفع الابن لانه صفة
لعبد الله لا لابي وسلول غير منصرف لانه اسم ام عبد الله واقرع في بعضها قرع والاول
هو المشهور والجزع بفتح الجيم وسكون الزاي الخرز الذي فيه سواد وبياض وظفار مدينة
باليمن وفي بعضها اظفار والعلقة بضم المهملة ما يتبلغ به من العيش اي القليل وصفوان
بن المعطل بلفظ المفعول من التعطيل بالمهملتين السلمي بضم السين وفتح اللام ثم الذكواني
بفتح المعجمة واسكان الكاف وبالواو والنون والاسترجاع قول انا لله وانا اليه راجعون
وموغرين باعجام الغين وبالراء اي داخلين في شدة الحر ونحر الظهيرة اولها وهلك
بسبب الافك ويفيضون من الافاضة وهي التكثير والتوسعة والدفع ويريبني من الريب
والارابة وهو التشكيك واللطف بالمفتوحتين وبضم اللام واسكان المهملة ونقهت بفتح
القاف وكسرها وام مسطح بكسر الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية وباهمال الحا اسمه
سلمى وقبل بكسر القاف للجهة والمناصع بفتح الميم وبالنون وكسر الصاد المهملة وباهمال العين
مواضع خارجة عن المدينة يتبرزون منها والكنف جمع الكنيف وابو رهم بضم الراء وسكون
الهاء وصخر بفتح المهملة واسكان المعجمة واثاثة بضم الهمزة وخفة المثلثة الاولى وتعس بالفتح
وهنتاه بفتح الهاء والنون وبسكونها ومعناه يا هذه والوضيئة الحسنة الجميلة وكثرن اي
القول في عيبها ونقصها ولا يرقأ بفتح القاف وبالهمزة لا يسكن واهلك بالنصب اي
الزمهم وبالرفع وكثير فعيل يستوي فيه المذكر والمؤنث وانما قال علي رضي الله عنه ذلك

تسهيلا للامر على رسول الله صلى الله عليه وسلم وازالة لما هو ملتبس به وتخفيفا لما شاهده
منه لا عداوة لها حاشاهم عن ذلك وبريرة بفتح الموحدة وكسر الراء الاولى كانت لعايشة
فاعتقتها واغمصه بسكون المعجمة وكسر الميم والمهملة اى اعيبه والداجن الشاة المعلوفة ومغاه
لا عيب فيها اصلا قوله من يعذرني بفتح التحتانية وكسر الذال اى من يعاقبه على سوء فعله
البوي من يقوم بعذري ان كافاته على قبح فعاله ولا تلومني على ذلك وقيل معناه من ينصر
ني وسعد بن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة وهذا التقاول دليل من قال ان غزوة المر
يسيع وحديث الافك كانا في سنة اربع قبل الخندق اذ سعد بن معاذ مات من غزوة
الخندق ومر في كتاب الشهادات واسيد مصغر الاسد ابن حضير ضد السفر ابن عم
سعد بن معاذ ولم يرد بقوله انك منافق النفاق الحقيقي بل مراده انك تفعل فعل
المنافقين وقلص بالقاف واللام والمهملة المفتوحات ارتفع لاستعظام ما بغتني من
الكلام وتخلف بالكلية وما رام اى ما فارق مجلسه والبرحاء بضم الموحدة وفتح الراء
المهملة والمد الشدة والجمان بضم الجيم وخفة الميم وبالنون الحب الذي يعمل من الفضة
كالدرة وسري اى كشف وزينب بنت جحش بفتح الجيم واسكان المهملة وبالمعجمة ام
المومنين واحمي اى اصون سمعي من ان اقول سمعت ولم اسمع وكذلك البصر اى لا
اكذب حماته لها وتساميني اى تضاهيني بجمالها ومكانتها عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم او تتزوجها بعد ذلك وحمنة بفتح المهملة واسكان الميم وبالنون وتحارب اى تتعصب
لاجلها وفي الحديث فوايد كثيرة ذكرها في كتاب الشهادة باب
قوله تعالى ولولا فضل الله عليكم قوله تفيضون من افاض في الحديث اذا خاض فيه
ذكره في هذه السورة لمناسبة قوله تعالى لمسكم فيما افضتم فيه عذاب عظيم ومحمد بن

كثير ضد القليل العبدي البصري يروي عن اخيه سليمان بن كثير وحصين مصغر
الحصن بالمهملتين والنون ابن عبد الرحمن وابو وايل بالهمزة بعد الالف والاصح ان مسروقا
سمع ام رومان بضم الراء الخطابي اكثر القراء يقرؤنه تلقونه من التلقي وهو الاخذ والقبول و
كانت عايشة رضي الله عنها تقرا تلقونه بكسر اللام وتخفيف القاف من الولق وهو
الاسراع في الكذب قوله محمد بن المثنى ضد المفرد وابن عون بفتح المهملة وبالنون عبد
الله والقسم هو ابن محمد بن ابي بكر الصديق ومعاوية اى بالمرض واخشى لان الثنا يورث
العجب وتجدينك الفاعل والمفعول عبارتان عن شخص واحد وهو من خصايص افعال
القلوب فان قلت من خصايصه ايضا ان لا تقتصر على احد المفعولين بالذكر قلت
اذا كان الفاعل والمفعولان عبارة عن شي واحد جاز الاقتصار وقال في الكشاف في
قوله لا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله هو في الاصل مبتدا فيحذف كما يحذف المبتدا قوله
تحقيق ذكره باه مرارا قوله ان اتقيت اى ان كنت من اهل التقوى وخلافه اى بعده
متخالفين ذهابا وايابا اى وافق رجوعه مجيئه قوله عذاب اشارة الى ما قال تعالى
والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم يعني وصل الى جزائه حيث صار ضريرا قوله
حصان بفتح المهملة الاولى وخفة الثانية وبالنون عفيفة ورزان بفتح الراء وخفة الزاي
وبالنون وقور وتزن من الازنان بالزاي وبالنونين وهو الاتهام والريبة بكسر الراء التهمة
من رابه اذا اوهمه وغرثى اى جايعة اى لا تغتاب الغافلات اذ لو كانت مغتابة لكانت
اكلة من لحمهن فتكون شبعانة مر في غزوة بني المصطلق قوله لكن انت اى لكنك
لست جايعا لانه دخل في حديث الافك والتشبيب انشاد الشعر على وجه الغزل
وتدعين اى تنسبين ويرد اى يدافع هجو الكفار لرسول الله صلى الله عليه وسلم

عنه تجو بهم ويذهب عنه وابو اسامه هو حماد وفي بعضها حدثنا اسحق قال حدثنا احمد بن
الربيع بفتح الراء ضد الخريف الخزاز بالمعجمة وشده الزاي الاولى اللخمي باعجام الخاء قوله
ابنوا بالموحدة والنون المخففتين اي اتهموا وذكروا بالسوء وفي بعضها بتشديد الموحده
وفي بعضها بتقديم النون المشدده اي وبخوا ولاموا قوله سعد بن عباده وهو سهو بدليل
الروايات الاخر وايضا ابن معاذ اوسي لا خزرجي وابن عباده هو الخزرجي والرجل
اساره الدوام حسان واسمها فُرَيعة مصغر الفَرَعة بالفاء والراء والمهملة خزرجيه ونقرت
بالنون والقاف اي اظهرت ونقرت بُعجره وبُجره قوله لا احدُ منه فان قلت تقدم
آنفا انه كان بعد قضا الحاجة حيث قالت فقدنا من شانها قلت غرضها انّي
دُهِشت بحيث ما عرفت لاي امر خرجت من البيت ووُعكت بضم الواو صرت محموما
وامّ رومان بضم الراء على المشهور اسمها زينب والسفل بكسر السين وضمها قوله اقسم
عليك الا رجعت هو مثل قولهم نشدتك بالله الا فعلت اي ما اطلب منك الا رجوعك
الى بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت اي الخادم وهو يطلق على الذكر والانثى
والمراد به بَريرة بفتح الموحده قوله اَسْقَطوا لها به اي اتوا بسقطها بسقط من الكلام
والصمير في به عايد الى الانتهار والسوال وقيل اي صرّحوا لها بذلك من قولهم سقطت
على الامر اذا علمته وفي بعضها لهاتة بلفظ المصدر من اللّهيت وفي بعضها لهاته واللهاة
هي سقف الفم والمضبوط من الشيوخ هو الاول والرجل الذي قيل فيه هو صفوان السلمي
والكَنَفُ الساتر يعني ثوبها وقارفت بالقاف والراء والفاء كسبت وتذكر اي المراة شيا
على حسب فهمها لا يليق بجلالة حرمك او انت يا رسول الله قوله اقول ماذا فان قلت
الاستفهام يقتضي الصدارة قلت هو متعلق بفعل مقدر بعده وباءت به على نفسها اي

اقرّت به قوله اشدّ ما كنت غضبًا هو نحو قولهم اخطب ما يكون الامير قائما او نستوشيه اي
يطلب ما عنده ليزيده ويرويه وحمنة بفتح المهملة وسكون الميم وبالنون اخت زينب وذكر
البخاري في آخر الصحيح في كتاب الاعتصام انه صلى الله عليه وسلم جلد الرُّماةَ وحكم فيهم بما
امر الله به قوله ولا يأتل اي لا يحلف من ائتلى اذا حلف وكلمة لا مقدرة اي انْ يُؤتوا ومن قولهم
ما آلوت جهدا اذا لم تدّخر منه شيئا ولم تقصّر فيه ولا حاجة الى تقديرها قوله احمد بن شبيب
بفتح المعجمة وكسر الموحدة الاولى ابن سعيد ونسآ المهاجرات اي النسآ المهاجرات بخمر
شجر الاراك اي شجر هو الاراك قوله ابراهيم بن نافع المخزومي والحسن بن مسلم بلفظ
فاعل الاسلام المكي وصفيه بنت شيبة صد السباب والازار والمُلاءة بضم الميم وخفة
اللام وبالمد اي الملحفة سوره الفرقان بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى فجعلناه
هباءً منثورا اي ما تسفي الريح مثل الذره وقال الم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شاء
لجعله ساكنا ثم جعلنا الشمس عليه دليلا وساكنا اي دائما غير زائل وقيل لاصقا باصل
الجدار غير منبسط ودليلا اي طلوع الشمس دليل على حصول الظل وقيل الشمس دليل
للناس على احوال الظل فيستبعونه على حاجاتهم وقال تعالى واصحاب الرس اي
المعدن وقيل هو البئر وقيل قريه باليمامه وقيل هو الاخدود وقال ما يعبأ بكم يقال ما عبأت
له شيئا اي لا نعتد به ولا اعتداد له وقال عتوا عتوًّا كبيرا اي طغوا وريح عاتيه اي طاغيه
على خزانها خارجه عن ضبطهم وقال دعوا هنالك ثبورا اي ويلا ودعاوه ان يقال وا
ثبوراه اي تعال يا ثبور فهذا حينك وزمانك وقيل الثبور الهلاك وقال اعتدنا لمن
كذّب بالساعة سعيرا اي نارا شديدة التوقد فان قلت المشهور ان السعير مونث
وقال لها اذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيرا قلت بحمل على الصير

الى الرباسه ذكره صاحب الكشاف اولعل عرضه ان لفظه مذكر ادمعناه لغة المهتج
والملتهب اماما علامعولاو اما تانيثه باعتبار النار او ان الفعل يصدق عليه انه مذكر
وانه مونث قوله يونس بن محمد البغدادى باهمال الدال الاولى واعجام الثانيه وكان
المارك بقول بالمهملتين وهذا هو المشهور وشيبان بفتح المعجمه واسكان التحتانيه
النحوى وابو منصور صد المثنى عمرو بن شرحبيل بضم المعجمه وفتح الراء وسكون المهمله وكسر
الموحدة الهمدانى وقال سفيان حدثنى واصل صد الفاصل ابن حيان بفتح المهمله وشده
التحتانيه من الحياه اومن الحين منصور واعمر بن صرف الكوفى قوله خشيه ان يطعم
فان قلت لولم يقيد بها لكان الحكم كذلك قلت لا اعتبار لهذا المفهوم لان شرطه ان
لا يخرج الكلام مخرج الغالب وكان عادتهم قتل الاولاد لخشيتهم ذلك والحليل الزوجه فان
قلت الزنا مطلقا من الكبائر قلت لاشك ان السرهن حيث يتوقع منه الخير اشد
والجار هو محل الاحسان اليه لا الاساءة قوله القسم بن ابى بزة بفتح الموحده وشده الزاى
والايه التى فى سوره النساء ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاوه جهنم وليس فيها استثنا التائب
خلاف هذه الايه اذ قال الله فيها الامن تاب وآمن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيآتهم
حسنات فان قلت كيف قال ابن عباس لا توبه للقاتل وقال ذلك محمول على الامتداد
بسنة الله فى التغليظ والتشديد والا فكل ذنب قابل للتوبه وناهيك محو الشرك دليلا
قوله سعد بن حفص بالمهملتين الطلحى يقال له الضخم وعبد الرحمن بن ابزى بفتح الهمزه
واسكان الموحده وبالزاى والقصر وعبدان بفتح المهمله واسكان الموحده ابن عثمان بن
جبلة بفتح الجيم والموحده الازدى المروزى قوله مصيبتين اى وقعتين يعنى الامور الغايبه
التى اخبر الله بوقوعها وقد وقعت خمس منها قال تعالى يوم تاتى السما بدخان مبين

وقال يوم نبطش البطشة الكبرى وهو القتل الذى وقع يوم بدر وقال فسوف يكون لزاما
قيل هو القحط وقيل هو التصاق القتلى بعضهم ببعض فى بدر وقيل هو الاسر فيه وقد اسر
سبعون قرشيا يومئذ ومر فى الاستسقاء سورة الشعراء بسم الله الرحمن الرحيم
قال تعالى اتبنون بكل ريع آية تعبثون وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون كانوا يبنون بروجا
للحمامات يعبثون بها والريع المرتفع من الارض وقيل هو الايفاع والجمع ريعة بكسر الراء
وفتح الياء واما الارياع فمفرده ريعه بالكسر والسكون والمصنعه كالحوض يجمع فيها ماء المطر
والمصانع الحصون ايضا وقيل هو عام لكل بناء ولعلكم بمعنى كانكم وقال تعالى ونخل طلعها هضيم
وتنحتون من الجبال بيوتا فارهين والهضيم المتفتت عند المساس وفرهين بمعنى فرحين
اى مرحين وفارهين بمعناه ويقال معنى فارهين حاذقين اى ماهرين وقال كذب اصحاب
الايكه المرسلين الايك الشجر المجتمع الملتف الكثير والواحده ايكه وقيل هى الغيضة
بالمهملتين اى الاجمه واما ليكة بفتح اللام فهو اسم قريه وقالوا انما انت من المسحرين اى
المسحورين وقال واتقوا الذى خلقكم والجبلة الاولين اى الخلق وجبل بلفظ المجهول
اى خلق والجبل بالضمتين وبالتشديد فى اللام وبالسكون والتخفيف وبالكسرتين و
التشديد الخلق وقال ولا تعثوا فى الارض مفسدين لا استعمال عثا يعثو وعثى بكسر
المثلثة يعثى ولا تعثوا من مشتق من الثانى واما قول البخارى عاث يعيث عيثا فان اراد
منه ان الاجوف فى معنى الناقص فصحيح وان اراد ان لا تعثوا مشتق منه ففاسد والظاهر
من حاله الاول ومن لفظه الثانى واما المطهرون فليس فى هذه السوره والالائق
ذكره سوره الواقعة وكان كل فرق كالطود العظيم اى كالجبل قوله ابراهيم بن طهمان
بفتح المهمله وسكون الهاء ومحمد بن ابى ذئب بلفظ الحيوان المشهور قوله الغبرة تغشى

من قوله تعالى عليها غبرة اى غبار ترهقها اى تعلوها قترة اى سواد كالدخان ولا يرى
اوحش من اجتماع الغبرة والسواد في الوجه قوله اخى اى عبد الحميد قال قلت اذا دخل
الله اباه النار فقد اخزاه لقوله انك من تدخل النار فقد اخزيته وخزى الوالد خزى
الولد فيلزم الخلف في الوعد وانه محال قلت لو لم يدخل النار لزم الخلف في الوعيد
وهذا هو المراد بقوله حرم الجنة على الكافرين وقد تقدم في كتاب الانبياء في التفاوت انه يمسخ
الى صورة ذيخ بكسر المعجمة الاولى وسكون التحتانية اى ضبع ويلقى في النار حيث لا يبقى
له صورته التي هي سبب الخزى فهو عمل بالوعد والوعيد كليهما وقد يجاب بان الوعد كان
مشروطا بالايمان كان الاستغفار له كان عن موعدة وعدها اياه فلما تبين له انه عدو
لله تبرا منه قوله عروس مرة بضم الميم وشدة الراء وفيه بكسر الفاء وسكون الهاء وبالراء عدي
بفتح المهملة الاولى وقال ما يغنى عنك هذا اى ما ينفعك واصبغ بفتح الهمزة والموحدة
واسكان المهملة بينهما وبالمعجمة ابن وهب هو عبد الله سورة النمل بسم الله الرحمن الرحيم
قال تعالى الذي يخرج الخبء في السموات والارض وهو ما خبئ وخبء السماء القطر
وخبء الارض النبات وقال صرح هو القصر كل ملاط من القوارير والملاط هو
الطين الذي يجعل بين ساقتي البناء وحسن الصنعة مبتدأ خبره محذوف اى له وقال
تعالى تحسبها جامدة اى قاعدة واقفة وقال رب اوزعني اى اجعلني قوله يقول سليمان
غرضه ان واوتينا العلم ليس من مقولها فيما قال تعالى قالت كانه هو واوتينا العلم سورة
القصص بسم الله الرحمن الرحيم قال كل شيء هالك الا وجهه الا ملكه وقال
اى الا ما اريد به رضا الله والتقرب اليه لا الرياء وجهة الناس قوله سعيد بن المسيب
قيل هذا الاسناد ليس على شرط البخاري اذ لم يرو عن المسيب الا ابنه ومر كيفية وابو جهل

هو عمرو بن هشام وعبد الله بن ابي امية بضم الهمزة وفتح الميم وشدة التحتانية المخزومي وبعيد انه
اى ابا طالب الى الكفر بقولهما اترغب وآخر بالنصب وقال بعضهم صوابه وبعيدان بملك المقالة
وعلى ملة اى ابا على ملة مرفي الجنائز قوله يعلى بفتح التحتانية واسكان المهملة وبالقصر ابن عبيد مصغر
ضد الحر الطنافسي وسعيد بن دينار العصفري بضم المهملة والفاء وسكون المهملة بينهما وبالراء
الكوفي التمار مر في آخر كتاب الجنائز سورة العنكبوت بسم الله الرحمن الرحيم قال
وكانوا مستبصرين اى ضللة جمع الضال قال وان الدار الآخرة لهي الحيوان اى الحي والحياة
وقال فليعلمن الله معنى ظاهره مشعر بانه لا يعلم في الماضي وليس كذلك لان علمه ازلي فمعناه
فليميزن الله وذلك لما بين العلم والتمييز من الملازمة سورة الروم بسم الله الرحمن الرحيم
قال تعالى هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فانتم فيه سواء تخافونهم نزل هذا في
الآلهة وفي حق الله تعالى على سبيل المثل اى هل ترضون لانفسكم ان يشارككم
بعض عبيدكم فيما رزقناكم فتكونون انتم وهم فيه على السواء من غير تفرقة بينكم وبين عبيدكم
تخافون ان يرثكم بعضهم بعضكم او ان يستبد ويتصرف دونكم كما يخاف بعض الاحرار
بعضا فاذا لم ترضوا ذلك لانفسكم فكيف ترضون لرب الارباب ان يجعلوا بعض عباده
شركا له قال ترى الودق اى المطر وقال فهم في روضة يحبرون اى ينعمون وقال لا
مرد له من الله يومئذ يصدعون اى يتفرقون وقال من عمل صالحا فلانفسهم يمهدون اى
يسوون المضاجع لانفسهم وقال ثم كان عاقبة الذين اساؤا السوأى اى العقوبة التي
هي اسوأ العقوبات في الآخرة هي جزاء المسيئين وقال خلقكم من ضعف بفتح الضاد وضمها
وقال وما آتيتم من ربا ليربو في اموال الناس فلا يربو عند الله اى من اعطى يبتغي افضل
من ذلك فلا اجر له عند الله فيه قوله محمد بن كثير ضد القليل وكيده بكسر الكاف واسكان

النون وبالمهملة موضع بالكوفة فان قلت كيف يكون لا اعلم من العلم قلت تمييز المعلوم
من المجهول نوع من العلم وهو المناسب لما قيل لا ادرى نصف العلم واما مناسبته الا انه
فلان القول فيما لا يعلم قسم من المتكلف قوله سنة اى قحط فان قلت مر فى سورة
الفرقان ان اللزام واحد من الخمس والبطشة واحد اخر وهنا فسر كلاهما يوم
بدر قلت اراد بالبطشة القتل فيه وبالاول الاسر فيه ايضا وقال تعالى فطرة الله
التى فطر الناس عليها الا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم اراد بالخلق الدين
وبالفطرة الاسلام قوله تنتج بلفظ المجهول والبهيمة مفعول ثان لا جدعاء اى تامة الاعضاء
غير ناقصة الاطراف والجدعاء التى قطعت اذنها او انفها اى يولد ان المولود يعدان
خلق على الفطرة الصحيحة السليمة شبههما بالبهيمة التى جدعت بعد سلامتها وفى الحديث
مباحث كثيرة تقدمت فى الجنائز فى باب اذا اسلم الصبى سورة لقمان بِسْمِ اللَّهِ
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قوله قتيبة مصغر القتبة اللتى للجمل وهو الحديث فى كتاب الايمان
فى باب ظلم دون ظلم وابو حيان بفتح المهملة وشدة التحتانية يحيى التيمى وابو زرعة
بضم الزاى وسكون الراء وبالمهملة هرم البجلى ووصف البعث بالاخر اما من باب
الصفات اللازمة واما للاحتراز عن البعث الاول سبق شرح الحديث مستوفى
فى الايمان فى باب سؤال جبريل سورة تنزيل السجدة بسم الله الرحمن الرحيم
قال تعالى من ماء مهين قال مجاهد اى ضعيف وهو نطفة الرجل وقال أئذا ضللنا
فى الارض اى هلكنا وقال نسوق الماء الى الارض الجرز اى التى لا تمطر الا تغنى عنها شيئا
وقال اولم يهد لهم اى الم يبين لهم وابو الزناد بكسر الزاى وبالنون عبد الله بن ذكوان
والاعرج هو عبد الرحمن وصله اى وصل ما فى الحديث نقل السمعان تروى روايته

عن النبى صلى الله عليه وسلم ام يقول عن اجتهاد كل قال فاى شىء كان لولا الرواية قوله
اسحق بن النضر بسكون المهملة وابو صالح هو ذكوان السمان وذخرا منصوب بفعلها اعددت
وبله بفتح الموحدة وسكون اللام وفتح الهاء معناه دع وقيل معناه سوى اى غير ما ذكره
الله لكم فى القرآن الخطابى كانه يريد به دع ما اطلعتم عليه فانه سهل يسير فى جنب ما ادخرته
لهم وقيل ايضا بمعنى اجل وحكى الليث انه يقال بمعنى فضل كانه يقول هذا الذى غيبته عن علمكم
فضل ما اطلعتم عليه منها الصغانى يعنى جميع نسخ الصحيح على من بله والصواب اسقاط كلمة
من منه وابو معوية هو محمد الضرير سورة الاحزاب بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قوله
ابراهيم بن المنذر يفاعل الانداد ضد الابشار ومحمد بن فليح مصغر الفلح بالفاء والمهملة
وعبد الرحمن بن ابى عمرة بفتح المهملة وسكون الميم وبالراء ومن كانوا موصولة وكان
تامة وفائدة ذكر هذا الوصف التعميم للعصبات نسبية وسببية قريبة وبعيدة و
هو مباحث الحديث فى كتاب الاستقراض والضياع بفتح المعجمة العيال الضائعون
الذين لا شىء لهم ولا قيم لهم والمولى الناصر قوله معلى بلفظ المفعول من التعلية بالمهملة ابن اسد
اخو الليث وعبد العزيز بن المختار بالمعجمة والفوقانية وبالزاء الدباغ البصرى وموسى
بن عقبة بضم المهملة واسكان القاف وزيد بن حارثة بالمهملة وبالمثلثة وقال تعالى ولو
دخلت عليهم من اقطارها ثم سئلوا الفتنة لآتوها قوله محمد بن بشار باعجام الشين
وثمامة بضم المثلثة وخفة الميم وانس بن النضر بسكون المعجمة وخارجة ضد الداخلة
وخزيمة مصغر الخزمة بالمعجمة والزاى الانصارى فان قلت تقدم ان الاية المفقودة
التى وجدها عند خزيمة هى آخر سورة التوبة قلت لا دليل على الحصر فيها ولا تجدد
فى كون كلتيهما مكتوبتين عنده دون غيره او الاولى كانت عند ابن المسيب و

ونحوه الى الصحف والثانية عند النقل من الصحف الى المصحف وتمر تحقيقه قوله معمر بفتح
الميمين وقال تعالى ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى والتبرج ان تخرج محاسنها قوله
لا عليك ان لا تستعجلي حتى تستأمري اى لا باس عليك فى عدم الاستعجال حتى تشاوري
ابويك قوله موسى بن اعين مذكر العيناء بالمهملة والتحتانية الجزرى بالجيم والزاى والراء
وابو سفيان الحميرى بفتح الميمين محمد بن حميد اليشكرى مات سنة اثنين وعشرين ومائتين و
معلّى بلفظ المفعول من التعلية بالمهملة قوله اغار اى اعيب وما ارى ربك الا يسارع فى هواك اى
ما ارى الله الا موجدا لمرادك بلا تأخير منزلا لما تحب وترضاه قوله حبان بكسر المهملة وشدة
الموحدة ومعاذة بضم الميم المهملة والمعجمة بنت عبد الله العدوية البصرية وتستأذن المراة فى
اليوم اى فى نوبتها وفى بعضها فى يوم وما كنت استفهام وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة
فيهما ابو معوية المهلبى والاناء الادراك اى وقت الطعام وقال لعل الساعة تكون قريبا كان
القياس ان يقال قريبة وقال البخارى اذا كان صفة كان كذلك ما اذا جعلته ظرفا اى
اسما ظرفيا وبدلا اى عن الصفة يعنى جعلته اسما مكان الصفة ولم تقصد الوصفية تستوى
فيه المذكر والمونث والمثنى وجمع الذكور والاناث وقال بعضهم الفعيل يستوى فيه
المذكر والمونث وقال فى الكشاف اى شيئا قريبا او فى زمان قريب او لان الساعة فى
معنى اليوم قوله محمد بن عبد الله الرقاشى بفتح الراء وخفة القاف وبالمعجمة ومعتمر اخو الحاج
وابو مجلز بكسر الميم واسكان الجيم وفتح اللام وبالزاى اسمه لاحق بلفظ الفاعل من اللحوق
وسليمان بن حرب ضد الصلح وابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة
عبد الله الجرمى قوله اهديت اى لما زينتها الماشطة وبعثتها الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الصغانى صوابه هديت بدون الالف لكن النسخ بالالف قوله ابو معمر

بفتح الميمين واسكان المهملة بينهما عبد الله بن عمرو والمشهور بالمقعد بلفظ مفعول الافعال
وعبد العزيز بن صهيب مصغر الصهب بالمهملة وارسلت بضم الهمزة وتقرا بصيغة
الماضى من التفعل اى تتبع والاسكفة العتبة فان قلت الحديث الثانى الذى من هذه
الاحاديث يدل على ان نزول الاية قبل قيام القوم والاول ونحوه انه بعده قلت
معناه قل بانه حال اى انزل الله وقد قام القوم قوله عبد الله بن بكر السهمى بفتح المهملة
واسكان الهاء وصبيحة بنا اى صباحا بعد ليلة الزفاف فان قلت هنا قال
رجلان وفى السابق انه بعد ثلثة نفر قلت مفهوم العدد لا اعتبار له او الحادثة
كانت بينهما والثالث ساكت قوله ابن ابى مريم هو سعيد ويحيى هو ابن ايوب المصرى
وسودة بفتح المهملة واسكان الواو وبالمهملة بنت زمعة ام المومنين العامرية وانكفأت ت
اى انقلبت والعرق بفتح المهملة واسكان الراء العظم الذى عليه اللحم فان قلت
قال هنا انه كان بعدما ضرب الحجاب وقال فى كتاب الصوم فى باب خروج النسا
الى البراز انه قبل الحجاب قلت لعله وقع مرتين قوله افلح بفتح الهمزة واللام وبالفا
والمهملة وابو القعيس بضم القاف وفتح المهملة وسكون التحتانية وبالمهملة ومر الحديث
فى كتاب الشهادات قوله تأذنى فى بعضها تأذنين وسبق قوله تعالى لمن اراد ان يتم الرضاعة
بالرفع وهو جائز وما تحرمون فى بعضها ما تحرموا بدون النون وحذفها بلا ناصب
وجازم لغة فصيحة كعكسه واحتج فى الحديث الخطابى فيه من الفقه انه اثبت اللبن للفحل
وان زوج المرضعة بمنزلة العم وتربت يداك كلمة يدعا بها على الانسان ولا يريد بذلك وقوع
الامر يقال ترب الرجل اذا افتقر قوله ابو العالية ضد السافلة والتبريك الدعاء بالبركة
ومسعر بكسر الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية وبالراء ابن كدام باهمال الدال

والحكم بالمفتوحتين ابن عتيبة مصغر العتبة فناء الدار وابن ابي ليلى اذا اطلقه المحدثون
يريدون عبد الرحمن واذا اطلقه الفقهاء يريدون ابنه محمد بن عبد الرحمن وكعب بن عجرة بضم
المهملة وسكون الجيم وبالراء وعمراء وان يقال سلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
وابن الهاد هو يزيد من الزيادة ابن عبد الله بن اسامة بن الهاد الليثي وعبد الله بن
خباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الانصاري وابراهيم بن حمزة بالمهملة والزاي وعبد
العزيز بن محمد الدراوردي بفتح المهملة وبالراء وفتح الواو وفتح الواو وسكون الراء وبالمهملة
ويزيد اي ابن الهاد فان قلت شرط التشبيه ان يكون المشبه به اقوى وههنا بالعكس
لان الرسول افضل من ابراهيم صلوات الله وسلامه عليهما قلت التشبيه ليس من باب
الحاق الناقص بالكامل بل من باب بيان حال ما لا يعرف بما يعرف او التشبيه فيما يستقبل
وذلك ليس باقوى بل ما هو حاصل له صلى الله عليه وسلم هو اقوى والكل تماما لابراهيم او
المجموع مشبه بالمجموع ولا شك ان آل ابراهيم افضل من آل محمد اذ فيهم الانبياء ولا نبي في آله
وقيل كان ذلك قبل ان يعلم انه افضل من ابراهيم عليهما الصلوة والسلام قوله روح بفتح
الراء ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة وعوف بفتح المهملة وبالفاء والحسن اي البصري
قال بعضهم لم يصح للحسن سماع من ابي هريرة ومحمد بن سيرين وخلاس بكسر المعجمة وخفة
اللام وبالمهملة ابن عمرو الهجري بفتح الهاء والجيم وبالراء قوله حييا من الحياء وكان لا يغتسل
الا في الخلوة فاتهموه بانه ادر اي منتفخ الخصية وآذوه بذلك فبرأه الله منه حيث اخذ الحجر
ثوبه وذهب به الى ملأ بني اسرائيل واتبعه موسى عريانا فرأوه لا عيب فيه سورة سبأ
بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى والذين سعوا في آياتنا معاجزين اي
سابقين وقال ما بلغوا معشار اي عشر وقال فارسلنا عليهم سيل العرم وبدلناهم بجنتيهم

جنتين ذواتي اكل خمط واثل والاكل الثمر والخمط الاراك والاثل الطرفاء والعرم
السد والمسناة من سناه اذا رفعه واللحن اللغة قوله ارتفعتا عن الجنتين فان
قلت القياس ان يقال ارتفعت الجنتان عن الماء قلت المراد من الارتفاع
الانتفاء والزوال يعني ارتفع اسم الجنة عنهما فتقديره ارتفعت الجنتان عن كونهما جنة
قال في الكشاف وتسمية البدل جنتين على سبيل المشاكلة قوله عمرو بن شرحبيل بضم
المعجمة وفتح الراء واسكان المهملة وكسر الموحدة الهمداني وقال تعالى وجفان كالجواب
جمع الجابية وهي الحوض وقال باعد بين اسفارنا اي بعد قوله واحدا واثنين فان
قلت معنى مثنى وفرادى مكرر فلم ذكره مرة واحدة قلت المراد به التكرار
والمشهور انه اكتفى بواحد منه وقال اني لهم التناوش اي الرد وقال وحيل بينهم وبين ما
يشتهون والزهرة اي زينة الحياة الدنيا وغضارتها وحسنها قوله بدا دى فرق ومر
الحديث في سورة الحجر ومحمد بن خازم بالمعجمة والزاي ابو معاوية الضرير وعمرو بن مرة
بضم الميم وشدة الراء ويا صباحاه هذه الكلمة شعار الغارة اذ كان الغالب فيها في
الصباح وهو ههنا للانذار سورة الملائكة بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى
ما يملكون من قطمير اي لفافة النواة وقال غرابيب سود جمع الغربيب وهو السواد
الشديد سورة يس بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى يا حسرة على العباد و
حسرتهم في الآخرة هي استهزاؤهم بالرسل في الدنيا وقال خلقنا لهم من مثله ما يركبون اي
من الانعام والضمير في مثله راجع الى الفلك وقال ان اصحاب الجنة اليوم في شغل
فاكهون اي معجبون وقيل متنعمون متلذذون وقال طائركم معكم اي مصائبكم
وقال الاجداث من الاجداث الى ربهم ينسلون اي يخرجون قوله ابو نعيم مصغر النعم اسمه

الفضل بالمعجمة والاعمش هو سليمان وابراهيم هو ابن يزيد من الزيادة ابن شريك التيمي الكوفي
وابو ذر بتشديد الراء جندب الغفاري والحميدي بضم الحاء عبد الله ووكيع بفتح الواو وكسر
الكاف وبالمهملة الخطابي لمستقر لها اي لأجل أجل لها وقدر قُدّر لها الى انقطاع مدة بقاء
العالم وقيل مستقرها غاية ما تنتهي اليه في صعودها وارتفاعها لأطول يوم من الصيف
ثم ياخذ في النزول حتى تنتهي الى اقصى مشارق الشتاء لاقصر يوم منه ولا ينكر ان يكون
لها استقرار تحت العرش من حيث لا ندركه وانما هو اخبار عن غيب ويحتمل ان يكون
المعنى ان علم ما سئلت عنه من مستقرها تحت العرش في كتاب كتب فيه مبادي امور
العالم ونهاياتها والوقت الذي ينتهي اليه مدتها وتستقر عند ذلك ويبطل حركتها وفي
الحديث اخبار عن سجودها تحت العرش ولا استبعاد ان يكون ذلك عند محاذاتها العرش
في مسيرها وليس في سجودها الذي تأتيه ما يعوقها عن الدأب في سيرها قال وهذا ليس
بمخالف لقوله تعالى تغرب في عين حمئة لانه نهاية يدرك البصر اياها حال الغروب واما
مسيرها تحت العرش للسجود فانما هو بعد غروبها وليس معناه انها تسقط في تلك العين
بل هو خبر عن الغاية التي بلغها ذو القرنين في مسيره ووجدها تتدلى عند غروبها فوق
هذه العين او على سمتها كذلك من كان في البحر يرى كانها تغرب في البحر وان كان
في الحقيقة تغيب وراء البحر سورة الصافات بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى قالوا
انكم كنتم تأتوننا عن اليمين يقول الكفار للشياطين انكم كنتم تأتوننا عن اليمين اي عن جهة
الخير والحق ملبسين علينا وقال فهم على آثارهم يهرعون اي يسرعون والهرولة ضرب
من العدو وقال كانهن بيض مكنون اي لؤلؤ مصون عن الايدي والابصار وقال
تعالى رأوا آية يستسخرون اي يسخرون قوله هلال بن علي من بني عامر بن لؤي بضم اللام

وفتح الهمزة وشدة التحتانية مر في اول العلم وعطاء بن يسار ضد اليمين ومتّى بفتح الميم وتشديد
الفوقانية وبالقصر اسم ابي يونس وانما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم تواضعا ودفعا الموهم نقيصة
فيه حيث قال ولا تكن كصاحب الحوت ومر باجوبة اخرى سورة ص بسم الله الرحمن الرحيم
قوله محمد بن بشار باعجام الشين والعوّام بفتح المهملة وشدة الواو ابن حوشب بفتح المهملة والمعجمة
وسكون الواو بينهما وبالموحدة الواسطي قوله يسجد وذلك لان داود سجدها والرسول صلى الله
عليه وسلم امر بالاقتداء به ونحن مامورون بمتابعته صلى الله عليه وسلم قوله محمد بن عبيد مصغر
ضد الحر الطنافسي بفتح المهملة وبالنون وكسر الفاء سجدت بلفظ خطاب المعروف وفي بعضها
بمجهول الغائبة اي باتت دليل صاد سورة ص سجود امها وقال تعالى ان هذا لشيء عجاب اي عجيب
وقال الذين كفروا في عزة اي معازين مغالبين وقال فليرتقوا في الاسباب اي طرق
السموات في ابوابها وفي بعضها وهي ابوابها وقال عجل لنا قطنا اي صحيفتنا والمراد صحيفة
الحساب وفي بعضها الحسنات جمع الحسنة وقيل القط العذاب وقال ما لها من فواق اي
رجوع وقال قاصرات الطرف اتراب اي امثال وقال اولو الايدي والابصار اي القوة
القوة في العبادة والبصر في امر الله قوله روح بفتح الراء ابن عبادة ومحمد بن زياد بكسر الزاي
وخفة التحتانية الجمحي البصري والعفريت المبالغ من كل شيء وتفلّت بلفظ ماضي التفعل اي
تعرض فجاة علي في البارحة وخاسئا اي مطرودا متحيرا ومر مباحث الحديث في كتاب
الصلوة في باب الاسير يربط في المسجد قوله ابو الضحى بضم المعجمة وبالقصر مسلم فان قلت
قصة الدخان ما وجه تعلقها بما قبلها قلت تقدم في سورة الروم انه قيل لابن مسعود
ان رجلا يقول يجيء دخان كذا وكذا فقال ابن مسعود من علم شيئا الى اخره وحصت بالمهملتين
اي ذهبت وبقيت سورة الزمر بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى افمن يتقي

بوجهه اي يجر على وجهه وفي بعضها بالخاء المعجمة اي يلقى في النار مغلولة يداه الى عنقه فلا يتهيأ له ان يتقي
النار الا بوجهه الذي كان يتقي المخاوف بغيره وقاية له فان قلت ما وجه التشبيه بينها وبين
ما قال المفسرون يلقى في النار قلت غرضه بيان حاله في ان ثمة محذوفا تقديره أمن سعى بوجهه
سوء العذاب كمن أمن العذاب وقال تعالى فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل والشكس
بكسر الكاف هو العسر السيء الخلق الذي لا انصاف له والسالم الصالح وقال كتابا متشابها
اي في تصديق بعضه للبعض والقرآن يفسر بعضه بعضا او في تصديق الرسول في
رسالته صلى الله عليه وسلم بسبب اعجازه وليس من الاشتباه الذي هو الاختلاط والالتباس
وقال قرآنا عربيا غير ذي عوج اي التباس وقال اذا ذكر الله وحده اشمأزت اي
نفرت وقال ثم اذا خولناه في الزمان الماضي ثم تغير عن ذلك فاجاب ابن عباس
عن الاول بان التساؤل بعد النفخة الثانية وعدمه قبلها وعن الثاني بان الكتمان قبل
انطاق الجوارح وعدمه بعدها وعن الثالث بان خلق نفس الارض قبل السماء ودحوها
بعده وعن الرابع بانه تعالى سمى نفسه بكونه غفورا رحيما وهذه التسمية مضت لان التعلق
انقطع واما ذلك اي ما قال من الغفورية والرحيمية فمعناه انه لا يزال كذلك لا ينقطع
فان الله اذا اراد المغفرة والرحمة او غيرهما من الاشياء في الحال او الاستقبال فلا بد
نعمه اي اعطيناه وترى الملائكة حافين اي مطيفين بجانبيه وفي بعضها بحفافيه
بكسر المهملة وخفة الفاء الاولى اي بطرفيه وحفافا الشيء جانباه قوله يعلى بفتح التحتانية
واسكان المهملة واللام وبالقصر اعلم ان يعلى بن مسلم ويعلى بن حكيم كليهما يرويان عن
سعيد بن جبير وابن جريج يروي عنهما ولا قدح في الاسناد بهذا الالتباس لان كلا منهما
على شرط البخاري قوله شيبان بفتح المعجمة واسكان التحتانية ابراهيم اي النخعي وعبيدة

بفتح المهملة وكسر الموحدة السلماني وللحبر بفتح الحاء وبكسرها واحد احبار اليهود وهو الرجل
العالم وبدت نواجذه بالنون والجيم والمعجمة اي ظهرت اسنانه الداخلة قال الخطابي
الاصل في الاصبع ونحوها انه لا يطلق على الله الا ان يكون بكتاب او خبر مقطوع بصحته
فان لم يكونا فالتوقف عن الاطلاق واجب وذكر الاصابع لم يوجد في الكتاب ولا
السنة القطعية وليس معنى اليد في الصفات بمعنى الجارحة حتى يتوهم بثبوتها ثبوت
الاصبع وقد روى هذا الحديث كثير من اصحاب عبد الله من طريق عبيدة فلم يذكروا
فيه تصديقا لقول الحبر وقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم قال ما جاءكم به اهل الكتاب
فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم والدليل على انه لم ينطق فيه بحرف تصديقا له او تكذيبا انما
ظهر منه الضحك المخيل للرضا مرة وللتعجب والانكار اخرى وقول من قال من الرواة
تصديقا للحبر ظن منه والاستدلال بالضحك في مثل هذا الامر الجليل غير جائز ولو
صح الخبر لا بد من التاويل بنوع من المجاز وقد يقول الانسان في الامر الشاق اذا اضيف
الى الرجل القوي المستقل المستظهر انه يقله باصبع او بخنصره ونحوه يريد به الاستقلال
في القدرة عليه والاستهانة به فعلم ان ذلك من تحريف اليهود وان ضحكه صلى الله عليه
وسلم انما كان على معنى التعجب والنكير له قال التيمي تكلف الخطابي فيه واتى في معناه
بالغرائب والسلف والصحابة كانوا اعلم بما رووه وقالوا انه ضحك تصديقا وثبت
في السنة الصحيحة ما من قلب الا وهو بين اصبعين من اصابع الرحمن اقول
الحديث صحيح قطعا وهو كسائر الاحاديث المتشابهة والامة في مثلها طائفتان
مفوضة ومأولة واقفون على قوله وما يعلم تأويله الا الله ولفهمهم قوله سعيد بن
عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء عبد الرحمن بن خالد بن مسافر ضد الحاضر

الفهمي المصري قوله الحسن قيل انه ابن شجاع ضد الجبان الحافظ البلخي مات سنه
اربع واربعين ومائتين واسمعيل بن الخليل بفتح المعجمه وعبد الرحيم بن سليمان الرا
زي الكوفي مات سنه سبع وثمانين ومائه وزكريا ابن ابي زائده من الزياده الهمداني
وعامر اي الشعبي والنفخه الاخره هي نفخه الاحيا والنفخه الاولى هي نفخة الاماتة قوله
لا ادري انه لم يمت عند النفخه الاول والتي بصعقه الطور ام اُحيى بعد النفخه
الناس قبلي وتعلق بالعرش قوله عمر بن حفص بالمهملتين والنفختان اي نفختا الا
ماتة والاحيا وابيت اي امتنعت عن التصديق بتعيين مبهما القاضي البيضاوي
اي لا ادري ان الاربعين هي الشهور او غيره وامتنعت عن الاخبار بما لا اعلم قوله
ويبلى ان يخلق والعجب بفتح المهمله وسكون الجيم اصل الذنب وقد يقال ام العجبُ
عَجبٌ هو اخر ما يخلُقُ واول ما يُخلَق قال المظهري شارح المصابيح المراد به طول
بقائه لانه لا يبلى اصلا لانه خلاف المحسوس والحكمه فيه انه قاعدة بدن الانسان
واشبه الذي يبني عليه فبالحري ان يكون اصلب من الجميع كقاعدة الجدار واذا كان
اصلب كان ابقى قال النووي هذا مخصوص بالانبيا فان الله حرم على الارض اجسادهم
سوره المومن بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ قوله مجازها بالجيم والزاي طريقها
اي حكمها حكم سائر الحروف المقطّعه التي في اوائل السور في انها للتنبيه على ان القران
من جنس هذه الحروف ولَقْرَع العصا عليهم وقيل انه اسم علم للسورة وقيل للقران
وشريح مصغر الشرح بالمعجمه والراء وبالمهمله ابن اوفى بفتح الهمزه والفا واسكان الواو
بينهما والقصر العبسي بفتح المهمله الاولى وسكون الموحده بينهما وشجر الرمح اختلف
وقصتهُ ان محمد بن طلحه بن عبيد الله القرشي السجاد كان يوم الجمل كلما حمل عليه رجل

يقول نشدتكم بحم حتى شد عليه شريح فقتله وانما يقول يذكرني حم وقيل المراد بقوله
حم قوله تعالى قل لا اسالكم عليه اجرًا الا المودّة في القربى واما وجه الاستدلال به فهو
انه اعربه ولو لم يكن اسما لما كان حروفا منتهاةً لما دخل فيه الاعراب قوله شديد العقاب
ذي الطول اي التفضل وقال تعالى ادعوكم الى النجاه اي الايمان وقال ليس له دعوة
اي للوثن وقال سيدخلون جهنم داخرين اي خاضعين وقال بما كنتم تمرحون اي
تبطَرُون بالموحده والمهمله والعلا بن زياد بكسر الزاي وخفه التحتانيه العدوي
البصري التابعي ويقول اي الله تعالى ان المسرفين هم اصحاب النار فان قلت
هذا موجب القنوط لا لعدمه قلت غرضه اي لا اقدر على التقنيط وقد قال تعالى
لا هل النار لا تقنطوا قوله الوليد بفتح الواو وكسر اللام ابن مسلم بكسر اللام الخفيفه
ويحيى بن ابي كثير ضد القليل ومحمد التيمي بفتح الفوقانيه وسكون التحتانيه وعقبه بضم
المهمله واسكان القاف وبالموحده ابن ابي معيط مصغر المعط بالمهملتين العبسي قتل
يوم بدر كافرا سوره حم السجده بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ قال تعالى
ائتيا طوعًا او كرها اي اَعطِيا الطاعه اي اطيعا والمنهال بكسر الميم واسكان النونَ
ابن عمرو الاسدي الكوفي وسعيد اي ابن جبير ويختلف علي اي يشكل ويضطرب
علي اذ بين ظواهرها تناف وتدافع او يفيد تنافيا لا يصح عقلا الاول قال في انه لا
يتساءلون وفي اخرى يتساءلون والثاني علم من آيةٍ انهم لا يكتمون الله حديثا ومن
اخرى انهم يكتمون كونهم مشركين والثالث ذكر في آيةٍ خلق السما قبل الارض
وفي اخرى بالعكس والرابع ان قول الله كان غفورا رحيما وكان سميعا بصيرا يدل
على انه كان موصوفا بهذه الصفات في الزمان الماضي ثم تغير عن ذلك فاجاب

ابن عباس عن الاول بان التساؤل بعد النفخة الثانية وعدمه قبلها وعن الثاني
بان الكتمان قبل انطاق الجوارح وعدمه بعدها وعن الثالث بان خلق نفس
الارض قبل السماء ودحوها بعده وعن الرابع بانه تعالى سمى نفسه بكونه غفورا رحيما
وهذه التسمية مضت لان التعلق انقطع واما ذلك اى ما قال من الغفورية و
الرحيمية فمعناه انه لا يزال كذلك لا ينقطع فان الله اذا اراد المغفرة والرحمة او
غيرهما من الاشياء للحال والاستقبال فلا بد من وقوع مراده قطعا ويحتمل ان يكون
جواب احدهما ان التسمية هي التي كانت لم تمض لا الغفورية والثاني ان معناه
الدوام انه لا يزال كذلك فان ما شاء الله كان ووجه الثالث وهو ان السوال
يحمل على مسكلين والجواب على دفعهما بان يقال انه مسعر بانه في الزمان الماضي كان
غفورا ولم يكن في الان لما يغفر من يغفر له وبانه ليس في الحال غفورا فاجاب
بانه في الماضي كان مسمى به وعن الثاني بان معنى كان الدوام هذا محتملات
كلامه واما النحاة فقالوا كان هو لثبوت خبرها ماضيا دائما او منقطعا واما مسئلة
الخلقين فاجاب بعضهم عنها بان ثم لتفاوت ما بين الخلقين لا للتراخي في الزمان
وقيل ان ثم لترتيب الخبر على الخبر اخبر اولا بخلق الارض ثم اخبر بخلق السماء وقيل
خلق بمعنى قدر وقيل استوى ليس بمعنى خلق قوله لا يختلف بالجزم اى قال ابن
عباس للسائل فلا يختلف عليك القران فانه من عند الله ولو كان من عند
غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا قوله يوسف بن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر
الثانية ابو يعقوب الكوفي مات سنة ثلثين ومائتين وعبيد الله بن عمرو الرقي
بالراء والقاف مات سنة ثمانين ومائة وزيد بن ابي انيسة مصغر الانسة بالنون

والمهملة سنة اربع وعشرين ومائة والمنهال هو ابن عمرو المذكور انفا فان قلت
لم علق البخاري عنه اولا واسنده اخرا قلت لعله سمع اولا مرسلا واخيرا مسندا فنقله كما
سمعه وفيه اشارة الى ان الاسناد ليس بشرطه قال تعالى لهم اجر غير ممنون اى محسوب و
قال في ايام نحسات مشائيم وقال فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت اى ارتفعت من
اكمامها وقال واما ثمود فهديناهم بمعنى الهداية بمعنى الدلالة المطلقة وهو في مقابلة هديناه
السبيل واما التي بمعنى الدلالة الموصلة الى البغية وعبر عنها البخاري بالارشاد والاسعاد فهو
في قوله تعالى اولئك الذين هدى الله ونحوه وغرضه ان الهداية في بعض الابواب بمعنى الدلالة
وفي بعضها بمعنى الدلالة الموصلة الى المقصود وهل هو مشترك فيهما او حقيقة ومجاز فيه خلاف
وقال فهم يوزعون اى يكفون ويمنعون وقال وما تخرج من ثمرة من اكمامها جمع الكم وهو وعاء الطلع
والكافور والكفرى بضم الكاف وفتح الفاء وشدة الراء وبالقصر الطلع وقال مالهم من محيص اى
محيد بمعنى مفر وقال اعملوا ما شئتم بمعنى الامر التهديد والوعيد وقال كانه ولي حميم اى
قريب وقال وقدر فيها اقواتها ارزاقها قال واوحى في كل سماء امرها اى ما امر به وقال وقيضنا
لهم اى قدرنا قال تتنزل عليهم الملائكة اى عند الموت وقال ليقولن هذا لي اى بعملي وانا
مستحق له وقال الا انهم في مرية بكسر الميم وضمها اى امتراء قوله الصلت بفتح المهملة واسكان
اللام وبالفوقانية الخاركي بالمعجمة والراء والكاف ويزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع اى
الحارث المصري وروح بفتح الراء وبالمهملة ابن القسم العنبري بالنون والموحدة وابو معمر بفتح
الميمين عبد الله بن سخبرة بفتح المهملة والموحدة وسكون المعجمة بينهما وبالراء الكوفي قوله
بعضه اى ما جهرنا به ولئن كان يسمع كله بعضه لقد سمع بسبب الملازمة ان نسبة جميع المسموعات
اليه واحدة فالتخصيص تحكم قوله الحميدي مصغر الحمد عبد الله وسفيان اى ابن عيينة ومنصور

اى ابن المعتمر وكثير فى بعضها اكسره فان قلت ما وجه التناسب قلت اما ان تكون

السحر مسدا او الكسى الناس من المصائب الدنيا وكثرة حدوه واما ان تكون العالم العالم يحور

رجلا علامة وعبد الله بن ابى نجيح بفتح النون وكسر الجيم و بالمهملة المكى وحميد مصغر الحمد ابن قيس

ابو صفوان الاعرج مولى عبد الله بن الزبير سورة حم عسق بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى يذرؤكم فيه اى نسل بعد نسل ولا حجة بيننا وبينكم اى لا خُصُومة وقال ينظرون من

طرف خفى اى ذليل وقال فيظللن رواكد على ظهره اى لا يجرين فى البحر وقال اوحينا اليك

روحا اى القران قال ويجعل من يشاء عقيما اى التى لا تَلِد وقوله عبد الملك بن ميسرة ضد الميمنة

الزراد بالزاى ثم الراء الهلالى وحاصل كلام ابن عباس ان جميع قريش اقارب الرسول صلى

الله عليه وسلم وليس المراد من الاية بنو هاشم ونحوهم كما يتبادر الى الذهن من قول سعيد بن جبير

سورة الزخرف بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى وما كنا له مقرنين

اى مطيقين بالقاف وفى بعضها ضابطين وقال فلما آسفونا اى اسخطونا وقال ومن يعش عن

ذكر الرحمن اى من يَعْمَ وقال افنضرب اى افنعرض عن المكذبين بالقرآن ولا نعاقبهم

عليهم وقال او من ينشّأ فى الحلية يعنى الجواريَ يقول جعلتم الاناث ولدا لله فكيف تحكمون

بذلك ولا توصفون به لا نفسكم وقال لو شاء الرحمن ما عبدناهم يعنى الاوثان يدل لقوله

تعالى ما لهم بذلك من علم والاوثان هم الذين لا يعلمون غرضه ان الضمير راجع الى الاوثان لا

الى الملائكة وقال جعلها كلمة باقية فى عقبه اى فى ولده وقال او جاء معه الملائكة مقترنين

اى يمشون مجتمعين معا وقال جعلناهم اى قوم فرعون سلفا لكفار هذه الامة ومثلا اى

اعتبارا للآخرين وقال اذا قومك منه يصِدّون اى يضجّون بالجيم قال ام ابرموا امرًا

فانا مبرمون اى مجمعونَ وقال اننى براءٌ مما تعبدون والبراء يستوى فيه المذكر والمؤنث

والمثنى والجمع لانه مصدر وكذلك الخلاء والظماء وقال تعالى لجعلنا منكم ملائكة فى الارض

يخلفون اى يخلف بعضهم بعضا وقال وجدنا اباءنا على امة اى على امام وقيلِه يا رب يعنى

بالنصب عطف على سِرّهم فى قوله تعالى انا لا نسمع سرّهم ونجواهم قوله حجاج بفتح المهملة وشدة

الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم واسكان النون ويعلى بفتح التحتانية وسكون المهملة وبالقصر

ابن امية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية التيمى وقال تعالى يطاف عليهم بصحاف

من ذهب واكواب جمع الكوب وهو الابريق الذى لا خرطوم له وقال انه فى ام الكتاب

اى اصل الكتاب وقال افنضرب عنكم الذكر صفحا ان كنتم قوما مسرفين اى مشركين و

على هذا التفسير معنى ضرب الذكر عنهم رفع القران من بينهم الى السماء بخلاف ما تقدم من تفسير

مجاهد وكذلك فسّرها هنا المَثَل بمعنى العقوبة وفيما تقدم بمعنى السنّة وقال وجعلوا له من

عباده جزءا اى عِدلا بكسر العين وقال ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين اى ما كان

للرحمن ولد يعنى انّ فَاتَيه العابدين مشتق من عَبِدَ بكسر الموحدة يَعْبَدُ اذا أَنِفَ واشتدّ

أنفتُه اى فانا اول الانفين من ان يكون له ولد وقال منه رجل عابد وعَبِدٌ بمعنى واحد

وقال بعضهم هو من عبد اذا جحد اى ان كان له ولد فانا اول الجاحدين سورة

الدخان بسم الله الرحمن الرَّحِيم قال تعالى لقد اخترناهم على علم على العالمين

اى على من بين ظهريه اى على اهل عصره وقال اهم خير ام قوم تبع اى ملوك اليمن وقال

كالمهل يغلى فى البطون كغلى الحميم حدوه فاعتلوه اى ادفعوه والمهل دردِىّ الزيت الاسود

قال وزوجناهم بحور موضع الحُوّل اى التى يحار فيها الطَّرف اى سالكنا وقال مجاهد اى

طريقا يابسًا قوله ابو حمزة بالمهملة والزاى محمد بن ميمون السكرى ومسلم بكسر اللام الخفيفة

ابو الضحى قوله والروم فيما قال تعالى الم غلبت الروم والقمر اى فيما قال وانشق القمر

اى المعين وقال يعنى رب وربكم
ان ترجمون اى تقتلون وقال الرجم
وقال [illegible] كل الحجر [illegible]

قال يوم نبطش البطشة الكبرى اى القتل يوم بدر وسوف يكون لزاما اى شراً يوم بدر
ايضا وقتل هو القحط قوله يحيى قال الغسانى يحيى بن موسى الختى بالمعجمة والفوقانية يروى
عن ابى معوية محمد بن خازم بالمعجمة والزاى ومضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء بن نزار بن معد
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمضر اى لاجل مضر فانه كان لم يؤمن فى ذلك الوقت وهو
كان الاتى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم المستدعى منه الاستسقاء وتقول العرب
قتل قريش فلانا اذا ارادوا اشخاصا منهم وكثيرا يضيفون الامور الى القبيلة والامر فى الواقع
مضاف الى واحد منهم وقال انك لجرى حيث تشرك بالله وتطلب الرحمة منه واذا
كسف العذاب عنكم انكم عائدون الى شرككم والاصرار عليه قوله وكيع بفتح الواو وكسر
الكاف وبالمهملة واما يحيى فهو اما ابن موسى واما ابن جعفر البلخى قوله لما لا تعلم هذا تعريض
بالرجل القاص الذى كان يقول يجيء يوم القيمة دخان كذا وانكر ابن مسعود ذلك وقال
لا تتكلفوا فيما لا تعلمون وبين قصة الدخان وقال انه كهيئة وذلك قد كان ووقع قوله
الميتة وفى بعضها بفتح الميم وكسر النون وسكون التحتانية وبالهمزة وهى الجلد اول ما يدبغ
قوله سليمان بن حرب ضد الصلح وجرير بفتح الجيم بن حازم بالمهملة والزاى وحصت
بالمهملتين اى ذهبت وسنة حصاء اى جرداء لا خير فيها قوله نشر بانعام السبن ابن خالد
ومحمد اى عند روسليمان اى الاعمش قال قلت لفظ يخرج من الارض مدافع لقوله
وكان يرى بينه وبين السما مثل الدخان قلت لا مدافعة اذ لا محذور ان يكون مبداه الارض
ومنتهاه وموقفه ذلك قال قلت الظاهر من لفظ الخروج انه كان عين مثل الدخان
حقيقة ومن اضافة الى الجوع حيث قال يرى من الجوع انه كان امرا متخيلا لهم لشدة حرارة
المجاعة قلت يحمل الامران بان يكون عين خارج من الارض مثل الدخان حقيقة واما هم

كانوا يرون بينهم وبين السما مثله لفرط حرارتهم من المخمصة او كان يخرج من الارض على حسابهم
ايضا ذلك او لفرط الجوع لفرط من الجوع صفة الدخان اى يرون مثل الدخان الكاين من
الجوع قوله احدهم القياس احدهما اذ المراد سليمان ومنصور وهو على مذهب من قال
اقل الجمع اثنان سورة الجاثية بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى ترى كل
امة جاثية اى مستوفزين على الركب يقال استوفز فى قعدته اذا قعد قعودا منتصبا
غير مطمئن وقال انا كنا نستنسخ اى نكتب وقال وقيل اليوم ننسيكم اى نترككم وهو من
باب اطلاق الملزوم وارادة اللازم قوله انا الدهر الخطابي معناه انا صاحب الدهر
ومدبر الامور التى تنسبونها الى الدهر فاذا سب ابن ادم الدهر من اجل انه فاعل هذه
الامور عاد سبه الى لانى فاعلها وانما الدهر زمان جعلته ظرفا لمواقع الامور وكان
من عادتهم اذا اصابهم مكروه اضافوه الى الدهر وقالوا اما يهلكنا الا الدهر وسبوه فقالوا
بؤسا للدهر وتبا له اذ كانوا لا يعرفون للدهر خالقا ويرونه ازليا ابديا ولذلك سموا بالدهرية
فاعلم الله سبحانه ان الدهر محدث يقلبه بين ليل ونهار لا فعل له فى خير وشر لكنه
ظرف للحوادث التى الله محدثها ومنشئها النووى انا الدهر بالرفع وقيل بالنصب
على الظرف اى انا باق ابدا والموافق لقوله ان الله هو الدهر الرفع وقالوا هو مجاز وسببه
ان العرب كانوا يسبون الدهر عند الحوادث النازلة عليهم فقال لا تسبوه فان
فاعلها هو الله واما الدهر فهو مخلوق من جملة ما خلق الله اقول حاصله لا تنسبوا الفعل
او صنوع على الداهر اى المدهر وقال ما خلق الله اقول حاصله يؤذينى ابن ادم اى
يعاملنى بموجب الاذى فى حقكم وفيه الاستعداد المراقبة لله والالتجا اليه عند اختلاف
الاحوال وتفويض الامور كلها اليه سورة الاحقاف بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى او اثارةٍ من علم بكسر الهمزة وفتحها وكذلك اثرة اى بقية قوله ابو عوانة بفتح
المهملة وخفة الواو وبالنون اسمه الوضّاح وابو بشر بسكون المعجمة جعفر ويوسف بن
ماهك منصرفًا وغير منصرف وهو معرّب ومعناه مصغر القمر ومروان هو ابن
الحكم بفتح الكاف الاموى ولم يقدر واعليه اعطاها العائشة حيث امتنعوا عن الدخول
فى حجرها والآيات التى نزلت فى براءة ساحة عائشة هى ان الذين جاؤا بالافك الى
اخرها قوله احمد اى ابن صالح المصرى وعبد الله بن وهب وعمرو بن الحارث مصر
يان ايضا وابو النضر بسكون المعجمة سالم وسليمان بن يسار ضد اليمين واللهوات
جمع اللهاة وهى اللحمة الحمراء المعلّقة فى اعلى الحنك وقوم اى عاد حيث اهلكوا بريح صرصر
فان قلت النكرة المعادة هى غير الاول وههنا القوم الذين قالوا هذا عارض
ممطرنا هم بعينهم الذين عذبوا بالريح فيها عذاب اليم تدمّر كل شئ قلت تلك القاعدة
النحوية انما هى فى موضع لا يكون ثمة قرينة على الاتحاد اما اذا كانت فهى بعينها الاولى
كقوله تعالى فى السماء اله وفى الارض اله ولئن سلمنا وجوب المغايرة مطلقا فلعل عادًا
قومان قوم بالاحقاف اى فى الرمال وهم اصحاب العارض وقوم غيرهم سورة
الذين كفروا بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى حتى تضع الحرب او
زارها اى آثامها حتى لا يبقى فى الدنيا الا المسلم وقال فاذا عزم الامر اى جدّ الامر
وقال فلا تهنوا اى لا تضعفوا وقال ان لن يخرج الله اضغانهم اى حسدهم قوله
خالد بن مخلد بفتح الميم واللام واسكان المعجمة بينهما وبالمهملة ومعوية بن ابى مزرّد بضم
الميم وفتح الزاى وكسر الراء المشدّدة وباهمال الدال عبد الرحمن بن يسار ضدّ اليمين
يروى عن عمّه ابى الحُباب بضم المهملة وخفة الموحدة الاولى سعيد بن يسار المذكور فى

الزكوة قوله فرَغ اى قضاه واتمّه والرحم اى القرابة والحقو بفتح المهملة وسكون القاف
وبالواو الازار والخصر ومشدّ الازار ومه اسم فعل معناه الكف والانزجر وقيل ما
للاستفهام حذفت الفها ووقف عليها بهاء السكت والمراد الامر باظهار الحاجة دون
الاستعلام والحديث من المتشابهات والامّة فى مثلها طائفتان مفوّضة ومأوّلة
القاضى البيضاوى لما كان من عادة المستجير ان ياخذ بذيل المستجار به او بطرف ازاره
وربما ياخذ بحقو ازاره تقطيعًا للامر ومبالغة فى الاستجارة فكانه يشير به الى ان المطلوب
ان يحرسه ويذبّ عنه ما يؤذيه كما يحرس ما تحت ازاره ويذبّ عنه وانه لاصق به
لا ينفك عنه استعير ذلك للرحم واستعاذ بالله من القطيعة الطيبى هذا القول
مبنى على الاستعارة التمثيلية بحالة الرحم وما هى عليه من الافتقار الى الصلة والذب لانه شبهت صح
عنها من القطع بحال مستجير ياخذ بحقو ازار المستجار به او مكنيّة بان يشبه الرحم
بانسان مستجير ممن يذب عنه ما يؤذيه ثم اسند على سبيل الاستعارة التخييلية ما هو
لازم المشبه به من القيام ليكون قرينة مانعة عن ارادة الحقيقة ثم رشحت الاستعارة
بالقول والاخذ ولفظ بحقوى الرحمن استعارة اخرى مثل والتثنية فى الحقو للتاكيد
لان الاخذ باليدين اكد فى الاستجارة من الاخذ بيد واحدة النووى الرحم معنى من
المعانى لا يتاتى منه القيام ولا الكلام فالمراد تعظيم شانها وفضيلة واصلها واثم قاطعها
قال لا خلاف ان صلة الرحم واجبة فى الجملة وقطيعتها معصية وللصلة درجات بعضها
ارفع من بعض وادناها صلتها بالكلام ولو بالسلام ويختلف ذلك باختلاف القدرة
والحاجة واختلفوا فى حد الرحم فقيل هو المحارم وقيل هو عام فى كل رحم من ذوى
الارحام فى الميراث قوله هذا اشارة الى المقام اى قيامى هذا قيام العائذ بك من

قطع الرحم ووصل الله ايصال الرحمه اليه وقطعه قطعها سوره الفتح بسم الله الرحمن الرحيم
قال تعالى وتعزروه اى تنصروه وقال سيماهم فى وجوههم اى السحنه بفتح المهملة الثانيه
وسكونها وبالنون الهيئة وفى بعضها السجده ومنصوب اى ابن المعتمر وقال كمثل
زرع اخرج شطاه اى فراخه وعشرا اى عشر فرخات قوله عبد الله بن مسلمه
بفتح الميم واللام واسلم بافعل التفضيل البجادى بالموحده والجيم والواو مولى عمر
رضى الله عنه والثكل فقدان المراه ولدها دعا على نفسه حيث الح على رسول الله
صلى الله عليه وسلم ونزرت بالنون والزاى مخففه ومشدده وبالراء اى الححت عليه
وبالغت فى السوال ونشيت بالكسر اى مكثت وكان احب الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم من الدنيا وما فيها لما فيه من مغفرة ما تقدم وما تاخر والفتح والنصر واتمام
النعمه وغيرها من رضا الله ومن اصحاب الشجرة ونحوها قوله محمد بن بشار بالعجام
الشين قال قوله الحديبيه كيف كانت فتحا قوله لما رجع رسول الله صلى
الله عليه وسلم منها قال رجل من اصحابه ما هذا الفتح لقد صدونا عن البيت فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بئس الكلام هذا بل هو اعظم الفتوح وقد رضى المشركون
ان يدفعوكم عن بلادهم بالراحه ويسالوكم الصلح ويرغبوا اليكم فى الامان وقد راوا
منكم ما كرهوا قوله معويه بن قره بضم القاف وشده الراء المزنى البصرى وعبد الله
بن مغفل بلفظ مفعول التفعيل بالمعجمه والفا البصرى المزنى بالزاى وبالنون والترجيع
الصوت ترديده فى الحلق كقراه اصحاب الالحان قوله صدقه اخت الركوه
ابن الفضل بسكون المعجمه وزياد بكسر الزاى وخفه التحتانيه ابن علاقه بكسر المهمله
وخفه اللام وبالقاف الثعلبى بلفظ الحيوان المشهور والمغيره بضم الميم وكسرها ابن

سعيد وقام اى فى صلوة الليل وعبد الله بن يحيى المعافرى بالمهمله والفا والراء وحيوة
بفتح المهمله واسكان التحتانيه وبفتح الواو ابن شريح مصغر الشرح بالمعجمه والراء والمهمله
التجيبى بالفوقانيه وكسر الجيم وسكون التحتانيه وبالموحده وابو الاسود ضد الابيض
محمد بن عبد الرحمن يتيم عروة بن الزبير قوله عبد الله قيل هو اما ابن رجا ضد الخوف
واما ابن صالح العجلى بكسر المهمله وسكون الجيم وعبد العزيز بن ابى سلمه بالمفتوحتين
وعطاء بن يسار ضد اليمين والحرز الموضع الحصين وسمى النبى حرزا لامين
يعنى به العرب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن امه اميه لا نكتب ولا نحسب و
قال ليس بلفظ الغائب على سبيل الالتفات والفظ الحسن الخلق القبيح قال تعالى
ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فان قلت قال واغلظ عليهم
قلت هذا مع الكفار وذلك مع المسلمين كما قال اشداء على الكفار رحماء بينهم او يكون
هذا بالمعالجه والتكلف ومعناه ليس من صفته الغلظه ولا من خلقه وعادته لان غليظ
صفة مشبهة تدل على الثبوت او صيغة مبالغه والسخب بالمهمله ثم المعجمه الصياح مر فى
كتاب البيع فى باب السخب فى الاسواق قوله رجل هو اسيد مصغر الاسد ابن الحضير
مصغر ضد السفر كان من احسن الناس صوتا بالقران وينفر ان وتنفر بالفا والراء
وفى بعضها بالقاف والزاى من النقز وهو الوثوب واما السكينه فقيل فى معناها
وجوه والمختار انها شئ من مخلوقات الله فيه طمانينة ورحمة ومعه الملائكه قوله على
قال الكلاباذى هو ابن سلمه بفتح اللام اللبقى باللام والموحده والقاف النيسابورى
وشبابه بفتح المعجمه وخفه الموحده الاولى ابن سوار بفتح المهمله وشده الواو وبالراء
وعقبه بضم المهمله واسكان القاف وبالموحده وابن صهبان بضم المهمله وسكون الهاء

وبالموحده الازدى البصرى وعبد الله بن مغفل بلفظ مفعول التفعيل بالمعجمة والفا المزنى
بضم الميم وفتح الزاى وبالنون والخذف بالمعجمتين والفا الرمى بالحصا بالاصابع قوله محمد
بن الوليد بفتح الواو وكسر اللام ابن عبد الحميد البِشرِى بالموحده والمعجمة والراء البصرى
وابو قلابه بكسر القاف وخفة اللام وبالموحده عبد الله وثابت ضدّ الزائل بن الضحاك
ضِدّ البكّاء قوله احمد السلمى بضم المهملة وفتح اللام السّرمارىّ بالمهملة وبالراء المكرره و
بعد الفتح التحتانية وسكون المهملة وبالفضل ابن عبيد مصغر ضد الحر وعبد العزيز بن
سِيَاهٍ بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالهاء هو فارسى معناه بالعربية الاسود وهو منصرف
وحبيب ضد العدو وابن ابى ثابت بالمثلثة قبل الالف والموحده بعدها وبالفوقانية وابو
وائل بالهمزه بعد الالف اسمه شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى وصِفّين بكسر المهملة
والفا المشدده بقعة بقرب الفرات بها وقعة على ومعاوية غير منصرف وقال تعالى الم ترَ
الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يُدعَون الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم
معرضون فقال الرجل مقتبسا منه ذلك وغرضه اما انّ الله تعالى قال فى كتابه فان بغت
احديهما على الاُخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفيء فهم يدعون الى القتال وهم لا يقاتلون وسهل
بن حنيف مصغر الحنف بالمهملة والنون كان يُتّهم بالتقصير فى القتال فقال اتّهموا انفسكم
فانى لا اقصّر وما كنت مقصرا وقت الحاجه كما فى يوم الحديبيه فانى رايت نفسى يومئذ بحيث
لو قدرت مخالفته رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلت قتالا عظيما لكن اليوم لا ارى المصلحه
فى القتال بل التوقف اولى لمصلحة المسلمين واما الانكار على التحكيم اذ ليس فى كتاب الله
فقال على رضى الله عنه نعم لكن المنكرين هم الذين عدلوا عن كتاب الله لانّ المجتهد لمّا
ادّى ظنّه الى جواز التحكيم فهو حكم الله وقال سهل اتّهموا انفسكم فى الانكار لانا ايضا كنا

كارهين لترك القتال يوم الحديبيه وقهرَنا النبىُّ صلى الله عليه وسلم على الصلح وقد اعقب
خيرا عظيما قوله الدنيّة بكسر النون وشدة التحتانية اى الخصلة الرذيلة وهى المصالحة بهذه
الشروط التى تدل على العجز والضعف ومر الحديث فى اخر كتاب الجهاد سوره الحجرات
بِسمِ الله الرحمن الرحيم قال تعالى لا تُقدموا بين يدى الله اى لا تفتاتوا اى لا
تسبقوا وقال اولئك الذين امتحن الله اى اخلص الله وقال ولا تنابزوا بالالقاب
اى لا تتداعوا بالكفر بعد الاسلام قال ولا يلتكم من اعمالكم اى لا ينقصكم قوله يَسَرة بفتح
التحتانية والمهملة والراء ابن صفوان بن جميل ضد القبيح اللخمى بسكون المعجمة الدمشقى
ونافع بن عمر الجُمَحى بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة وعبد الله بن ابى مليكه مصغر الملكه القاضى
على عهد ابن الزُبير قوله اهذا الحديث من الثلاثيات ام لا قلت لا اذ عبد الله
تابعى لا صحابى وهو من المراسيل قوله الخيّران بتشديد التحتانية المكسورة اى الفاعلان
للخير الكثير يهلكان وفى بعضها بدون النون وحذف النون بلا ناصب وجازم لغة واشار
عمر رضى الله عنه بان يفوّض الامارة الى الاقرع بالقاف والراء والمهملة ابن حابس بالمهملتين
والموحده المكسوره اخى بنى مجاشع بلفظ فاعل المجاشعة بالجيم والمهملة واشار ابو بكر رضى
الله عنه بالتفويض الى القعقاع بفتح القافين وسكون المهملة الاولى وابن الزبير هو
عبد الله واطلق الاب على الجد لان ابا بكر هو ابو ام عبد الله تعالى سماه قوله ازهر بلفظ افعل
التفضيل من الزهر بالزاى والهاء والراء ابن سَعْدٍ البصرى الباهلى وعبد الله بنُ عونٍ
بفتح المهملة وبالواو وبالنون وثابت ضدّ الزائل ابن قيس الانصارى قال قلت
القياس ان يقول انا اعلم لك حاله لا اعلم قلت هو مصدر مضاف الى المفعول اى اعلم
لاجلك علما متعلقا به قال قلت هذا صريح فى انه من اهل الجنة فما معنى قولهم العشرة

المبشره قوله مفهوم العدد لا اعتبار له فلا ينفي الزائد او المقصود من العشرة الذين قال فيهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم بلفظ بشره بالجنة او المُبَشَّرون بدفعة واحدة في مجلس واحد
ولابد من التاويل اذ بالاجماع ازواج الرسول صلى الله عليه وسلم وفاطمة والحسنان ونحوهم من
اهل الجنة قوله الحجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن محمد الاعور والقعقاع بن معبد بفتح
المهملة الميم واسكان المهملة وفتح الموحده وبالمهملة قوله ما اردت الا الخلاف اي ليس مقصودك
الا المخالفة قوله وفي بعضها ما اردت الى الخلاف اي اي شي قصدت منتهيا الى مخالفتهم
وتمارينا اي تخاصما سوره ق بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قال تعالى ذلك رجع
بعيد اي رد وقال قد علمنا ما تنقص الارض منهم اي من عظامهم وقال فانبتنا به جنات
وحب الحصيد اي الحنطة والنخل باسقات اي طوال لها طلع نضيد اي كُفُرَّى بضم
الكاف وفتح الفا وشدة الراء وبالقصر وهو الطَّلْع الذي في الكِم وقال وما لها من فروج
اي فتوق وقال وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد اي ملكان كاتب وشاهد وقال
تعالى وقال قرينه اي الشيطان الذي قيض له اي قدر وقال او القى السمع اي لا يحدث
نفسه بغيره وهو شهيد اي شاهد بالقلب وعاصم بن ابي النَّجُود بفتح النون وضم الجيم و
بالمهملة الاسدي التابعي الكوفي احد القراء السبعة مات سنة ثمان وعشرين ومائة كان
يقرا التي في سورة ق يعني اَدْبار السجود بفتح الهمزة جمع الدُّبر والتي في سورة الطور يعني
اِدْبار النجوم بكسرها مصدرا او يقرأهما بفتحهما وبعضهم لا يفرق بين النصب والفتح والقراء
السبعة متفقون على كسرها في سورة الطور ففتحها من الشواذ قوله عبد الله بن محمد بن
ابي الاسود ضد الابيض البصري وحَرَمِيّ منسوب الى الحَرَم بالمهملة والراء المفتوحتين ابن
عمارة وقط فيه ثلث لغات اسكان الطاء وكسرها منونة وغير منونة ومعناه حسبي اي يكفيني

قوله محمد القطَّان بالقاف وشدة المهملة وبالنون الواسطي وابو سفيان سعيد بن يحيى بن المهدي
الحميري بكسر المهملة وسكون الميم وفتح التحتانية وبالراء مات سنة ثلثين ومائتين وعوف
بفتح المهملة واسكان الواو وبالفاء الاعرابي ومحمد اي ابن سيرين ورفعه اي الى الرسول
صلى الله عليه وسلم وابو سفيان يجعله موقوفا على الصحابي قوله بالمتكبرين فان قلت
هل فرق بينهم وبين المتجبرين قلت لا فرق لغة فالثاني تاكيد للاول معنًى وقيل
المتكبر المتعظم بما ليس فيه والمتجبر الممنوع الذي لا ينال اليه وقيل هو الذي لا يكترث
بامر والسَقَط بالمهملة والقاف المفتوحتين اي الضعفاء المحتقرون الساقطون عن
اَعْيُن الناس وتُزْوَى بلفظ المجهول اي يضم بعضها الى بعضٍ فيجتمع وتلتقي على من
فيها فان قلت ما معنى الحصر وقد يدخل في الجنة غيرُ الضعفاء من الانبياء و
المرسلين والملوك العادلة والعُلما المشهورين ونحوهم قلت ذلك بالنظر الى الا
غلب فان اكثرهم الفقراء والمساكين والبله وامثالهم واما غيرهم من اكابر الدارين
فهم قليلون وهم اصحاب الدرجات العلى وقيل معنى الضعيف الساقط الخاضع لله
المذِلّ نفسه له تعالى المتواضع للخلق ضد المتكبر المتجبر النووي هذا الحديث على
ظاهره وان الله يخلق في النار والجنة تمييزا يدركان به وتقدران على الاحتجاج قال
وهذا من مشاهير احاديث الصفات والعلماء فيه على مذهبين التفويض والتاويل
فقيل المراد بالقدم المتقدِّم اي يضَعُ الله فيها من قدّمه لها من اهل العذاب او قَدَم
المخلوقين فعود الضمير في قدمه الى المخلوق المعلوم او ثمة مخلوقٌ اسمه القدم واما
الرجل فهو وان يراد به الجماعة من الناس كما يقال رجل من جراد اي قطعة منه قال وفيه
دليل على ان الثواب ليس موقوفا على العمل كما يحصل للاطفال للخاطئ اضيف القدم

فی روایه ابی هریرة الی الله تعالی الا ان الراوی کان یقفه مره ویرفعه اخری وفی
روایه انس رفعه قطعا لکن لم یصرح باضافته الی الله وحاصله انه اما صریح الاضافه
من غیر رفع واما رفع من غیر تصریح بالاضافه وقال ومثل هذه الاسماء یراد بها اثبات
معانٍ لا اخذ لظاهر الاسماء فیها من طریق الحقیقه کما یراد بوضع القدم والرجل علیها
نوع من الزجر علیها او التسکین لها کما یقول القائل لشیء یرید محوه وابطاله جعلته تحت
رجلی ووضعته تحت قدمی وبحوه اول ویحتمل ان یعود الضمیر الی المزید ویراد بالقدم
الاخر لانه اخر الاعضا ای حتی یضع الله اخر اهل النار فیها قوله ادم ای ابن ابی
ایاس وورقاء بوزن الاورق بالواو والراء ابن عمر الخوارزمی وعبد الله بن ابی نجیح
بفتح النون وکسر الجیم وبالمهملة وامره ای امر الله النبی صلی الله علیه وسلم وجریر بفتح
الجیم وکسر الراء الاولی وقیس بن ابی حازم بالمهملة والزای ولا تضامون باعجام
الضاد وبخفیف المیم من الضیم وبتشدیدها من الضم ای لا یظلم بعضکم بعضا بان یستاثر
به دونه او لا یزاحم وتعیب فان استطعتم علیه تدل علی ان الرویه قد یرجی بالمحافظه
علی هاتین الصلوتین ومر مباحث الحدیث فی کتاب مواقیت الصلوه واما لفظ فسبح
فهو بالواو او بالفاء والمناسب للسورة وقبل المعروف لا غیرهما سوره والذاریات
بسم الله الرحمن الرحیم وقال علی هو ابن ابی طالب رضی الله عنه قال تعالی
قتل الخراصون ای لعن والذین هم فی غمره ساهون ای فی ضلاله یتمادون ووقع
فی بعض النسخ غمرتهم وهذه الکلمه لیست فی هذه السوره وقال وفی انفسکم افلا تبصرون
وموضعین ای القبل والدبر وقال فراغ الی اهله ای فرجع وقال فاقبلت امراته فی
صرة ای صیحه فصکت وجهها ای جمعت اصابعها فضربت به جبهتها وقال جعلته

کالرمیم ای نبات الارض اذا دیس من الدوس بالمهملتین وهو الوطأ بالرجل وقال انا
لموسعون ای لذو سعة ای طاقه وقوه وقال ففروا الی الله ای من معصیته الی
طاعته وقال ارسلنا علیهم الریح العقیم ای التی لا تلقح وقال مسومه عند ربک للمسرفین
ای معلمه من السماء وقال فان للذین ظلموا ذنوبا ای دلوا او سبیلا وقال وما خلقت الجن
والانس الا لیعبدون ای ما خلقت اهل السعاده الا لیوحدون فان قلت لم
خصصهم بالسعدا منهم ولم فسر العباده بالتوحید قلت لظهور الملازمه بین العله
والمعلول قوله لاهل القدر ای المعتزله احتجوا بها علی ان اراده الله لا یتعلق الا بالخیر
والشر لیس مراد الله فقال البخاری لا یلزم من کون الشیء معللا لشیء ان یکون ذلک الشیء
ای العله مرادا او لا یکون غیره مرادا ویحتمل ان یراد انهم یحتجون به علی ان افعال الله
لا بد وان یکون معلله فقال لا یلزم من وقوع التعلیل وجوبه ونحن نقول بجواز التعلیل
او علی ان افعال العباد مخلوقه لهم لاسناد العباده الیهم فقال لا حجه لهم فیه لان الاسناد
من جهه الکسب وکون العبد محلا لها سوره الطور بسم الله الرحمن الرحیم
قال والبحر المسجور ای الموقد بالذال وفی بعضها بالراء قال تعالی سجرت التنور اذا احمیته
وسجرت النهر اذا ملاته وقال الحسن البصری اذا ذهب ماؤه فلفظ السجر مشترک
بین الضدین وقال تامرهم احلامهم ای عقولهم وقال یتنازعون فیها کاسا ای یتعا
طون وقال وان یروا کسفا من السماء ای قطعا وقال نتربص به ریب المنون ای
الموت قوله محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بفتح النون والفاء المشهور بیتیم عروة
وام سلمه بفتح المهملة واللام اسمها هند ام المومنین وشکوت ای اشتکیت ای شکوت
مرضی ومحمد بن جبیر مصغر ضد الکسر ابن مطعم بلفظ فاعل الاطعام قال سفین

بن عسه انا سمعت من الزهرى انه تعراى للعرب بالطور ولم اسمع زائدا عليه لكن اصحابى
حدثونى عنه الزائد وهو من لفظ فلما بلغ الى اخر الحديث للخطابى كان ابو عاجه
عند سماع الآيه لحسن تلقيه معناها ومعرفته بما تضمنته بليغ الحجه واستدراكها
بلطيف طبعه والزامعناه ليس هم اشدّ خلقا من خلق السموات والارض لانها
خُلِقنا من غير شى وهم خلِقوا من آدم وهو من التراب والقول الاحراث المعنى خلقوا
لغير شى اى خلقوا باطلا لا يؤمرون ولا ينهونَ قال وهنا قول ثالث اجودها وهو ام
خلقوا من غير خالق وذلك لا يجوز فلابدّ له من خالق واذا انكروا الآله الخالقَ فهو صح
الخالقون لانفسهم وذلك فى الفساد اكدُ وفى البطلان اشد لان ما لا وجود له كيف
يخلق واذا ابطل الوجهان قامت الحجه عليهم بان لهم خالقا ثم قال ام خلقوا السموات
والارضَ اى ان جاز لهم ان يدّعوا خلقَ انفسهم فليدّعوا خلق السما والارض وذلك
لا يمكنهم فالحجه لازمه عليهم ثم قال بل لا يوقنون فذكر العلة التى عاقتهم عن الايمان
وهى عدم اليقين الذى هو موهبة لهم من الله ولا تُنال الا بتوفيقه ولهذا انزعج جبير
حتى كاد قلبه يطير وهذا باب لا يفقهه الا ارباب القلوب سوره النجم
بِسْمِ اللهِ الرَّحمن الرَّحِيمِ قال تعالى ذُو مِرَّة اى قوة وشدّة العقل وقال
سمرضرى اى عوجا غير مستقيمه اى لا عَدْل فيها وقال اعطى قليلا واكدى اى
قطع عطاءه وقال وابرهيم الذى وَفَّى اى استوفى ما فرض عليه وقال افتمارونه قال
ابرهيم النخعى اى افتجادلونه وقرى فتمرونه اى فتجحدونه وقال فباىّ آلاى ربّك
تتمارى اى تكذّب وفى بعضها فتماروا وليس هذه الكلمه فى هذه السورة وقال
ما زاغ البصر وما طغى اى ما جاوز الذى رآه وقال هو ربّ الشعرى والمِرزم بكسر

الميم وسكون الراى هو الكوكب الذى يطلع وراء الجوزاء وهما شِعْرَيان الغُمَيْصاء
مصغر الغمصا بالمعجمه والمهملة والمدّ والعَبُور والاول فى الاسد والثانى فى الجوزاء و
كانت خزاعة تعبد الشِعرى العَبُور وقال تعالى وانتم سامدون والسُمُود البرطمة
بالموحده والراء والمهمله والميم فى بعضها النون بدل الميم وهو غير صحيح لغه ورواية وهى
ضرب من اللهو وقيل هى التغنّى فى اللغه الحميريه بكسر المهمله واسكان الميم وفتح الباء و
الراء وقال الجوهرى هى الانتفاخ من الغضب وقال تعالى اغنى واقنى اى اعطى وارضى هذ
تفسيره على سبيل اللف والنشر وحقيقة اقنى اعطاه المال الذى للقنيه اى للذخيره لا للتجاره
وله عن هو اما ابن موسى الختى بالمعجمه والفوقانيه واما ابن جعفر البلخى ووكيع بفتح الواو
وكسر الكاف وبالمهمله وعامر هو الشعبى قوله يا امتاه نداء يراد به الالف والهاء الخطابى
هم يقولون فى الندا يا ابه ويا امّه اذا وقفوا اذا وصلوه قالوا يا ابتِ ويا امت واذا
الحقوا الندبه قالوا يا ابتاه ويا امتاه والها للوقف اقول هذا ليس من باب الندبه اذ
ليس ذلك تفجعا عليها قوله قفّ شعرى اى قام من الفزع الهوى الراجح عند اكثر
العلما انه صلى الله عليه وسلم رآى ربه بعينى راسِهِ ليلةَ الاسراء وان عائشه رضى الله عنها
لم تنف الرؤية بحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كان معها فيه حديث
لذكرته وانما اعتمدتِ الاستنباط من القران والصحابى اذا قال قولا وخالفه غيره
منهم لم يكن ذلك القول حجه لا سيما اذا كان لوجه استنباطها اجوبة مذكوره فى موضعه
قوله فى صورته التى خلق فيها وهو ان له ستماية جناح ورآه رسول الله صلى الله عليه
وسلم كذلك مرتين وفى سائر الاوقات كان يراه فى صوره دِحْيَة الكلبى وغيره لان
الملك يتشكل باى شكل اراد قوله حيث الوَتَرُ اى العاب موضع راس الوتر الجوهرى

القاب موضع ما بين المقبض والسية ولكل قوس قابان وقال بعضهم المراد من قاب
قوسين قاب قوس فهو من باب القلب قوله ابو النعمان بضم النون محمد والسدوسي بفتح
المعجمة وسكون التحتانيه وبالموحده وبالنون سليمان ابو اسحق وزر بكسر الزاي وشده
الراء ابن حبيش مصغر الحبش بالمهمله والموحده والمعجمه وعبد الله اي ابن مسعود وطلق
بفتح المهمله وسكون اللام ابن غنام بفتح المعجمه وشده النون وزايدة من الزياده وقبيصه
بفتح القاف وكسر الموحده وبالمهمله والرفرف البساط وقيل الفراش وقيل ثوب
كان لباسا قاله الخطابي تاول هذه الآيات على معنى رويته جبريل في الصورة التي خلق
عليها والدنو منه عند المقام الذي رفع اليه وتدلى اي جبريل من مقامه الذي جعل
له في الافق الاعلى فاستوى اي وقف وقفه ثم تدلى اي نزل حتى كان بينه وبين
المصعد الذي رفع اليه محمد قاب قوسين او ادنى فيما يراه الرائي ويقدره المقدر
قوله مسلم اي ابن ابراهيم وابو الاشهب بفتح الهمزة وسكون المعجمه وفتح الهاء جعفر
العطاردي البصري مات سنه خمس وستين ومايه وابو الجوزا بفتح الجيم واسكان
الواو وبالزاي والمد اوس عبد الله الربعي بالراء والموحده والمهمله قتل بالجماجم قوله
يلت بتشديد التاء الفوقانيه اي يبل وهذا على قراءه اللات بتشديد التاء واما
بالتخفيف فهو اسم صنم لثقيف وقيل لقريش كما ان العزى لغطفان وهي سمرة ومناة
لهذيل وخزاعه وهي صخرة قوله معمر بفتح الميمين وحميد مصغر الخطابي اليمين انما
تكون بالمعبود الذي يعظم فاذا حلف بها فقد ضاهى الكفار في ذلك فامر ان يتدارك
كلمة التوحيد واما فليتصدق فمعناه يتصدق بالمال الذي يريد ان يقامر عليه
وقيل اي يتصدق بصدقة من ماله كفارة لما جرى على لسانه من هذا القول

قوله مناة بفتح الميم واهل اي احرم والطاغيه صفة لها باعتبار طغيان عبدتها و
مضاف اليها والمشلل بضم الميم وفتح المعجمه وشده اللام المفتوحه موضع من قديد مصغر
القدد بالقاف والمهملتين اي من كان يحج لهذا الصنم كان لا يسعى بين الصفا والمروه
تعظيما للصنم حيث لم يكن في المسعى وكان فيه صنمان لغيرهم اسمهما اساف بكسر الهمزه
وبالمهمله والفاء ونايلة فاعله من النيل بالنون والواو وهو محقق في كتاب الحج في باب
وجوب الصفا وعبد الرحمن بن خالد الفهمي بالفاء المصري وغسان بفتح المعجمه وشده
المهمله وبالنون قبيله قوله ابو معمر بفتح الميمين هو عبد الله المشهور بالمقعد وابراهيم
بن طهمان بفتح المهمله واسكان الهاء وبالنون وابن عليه بضم المهمله وفتح اللام وشده
التحتانيه هو اسمعيل ولم يذكر ابن عباس اي جعله موقوفا على عكرمة فان قلت
المسلمون يتناول الجن والانس فما فايده ذكرهما قلت فايدته دفع وهم اختصاص
بالانس فان قلت لم سجد المشركون قلت لانها اول سجده نزلت فارادوا معا
رضه المسلمين بالسجده لمعبودهم او وقع ذلك منهم بلا قصد او خافوا في ذلك المجلس
من مخالفتهم وما قيل كان ذلك بسبب ما القى الشيطان في اثناء قراءه رسول الله صلى الله
عليه وسلم تلك الغرانيق العلى منها الشفاعه ترتجى فلا صحه له نقلا وعقلا سبق في كتاب
سجود القران قوله نصر بسكون المهمله وابو احمد هو محمد بن عبد الله المشهور بالزبيري
بضم الزاي وفتح الموحده وسكون التحتانيه وبالراء والاسود ضد الابيض ابن يزيد من الزياده
وامية بضم الهمزه وخفه الميم وشده التحتانيه ابن خلف بفتح المعجمه واللام وهو انما في
السجود سورة اقتربت بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى يقولوا سحر مستمر اي
ذاهب يزول ولا يبقى وقال مافيه مزدجر اي متناهي بلفظ المفعول من التناهي بمعنى

الانتهاء اى جاءكم من اخبار عذاب الامم السالفة ما فيه موضع الانتهاء عن الكفر والازدجار عنه
او تصعد الفاعل اى متناه فى الزجر لا يزيد عليه وقال تعالى فالوا مجنون وازدجر اى استطير
جنونا وقيل معناه ازدجرته الجنة وتخبطته وذهبت بعقله وهو افتعل من زجر بعنى الدال
بدل من التاء وقال ذات الواح ودسر جمع الدسار وهو ضلع السفينة وقيل هو المسمار
وهذه العبارة كناية عن السفينة وقال فتعاطى فعقر اى فتعاطاها اى تناولها بيده فعقر
ها قال وكل شرب محتضر يحضرون الماء وقال كهشيم المحتظر اى كحطام بكسر الحاء اى يكسر
من الشجر محترق والمحتظر الذى يعمل الحظيرة وقال مهطعين الى الداع اى مسرعين
والاهطاع النسلان وهو بعنى الخبب بالمعجمة الموحدة المفتوحتين وهو بعنى المسارعة
وقال تجرى باعيننا جزاء لمن كان كفر اى كفر له من الكفران بالنعمة وهو نوح عليه السلام
اى فعلنا بنوح وبهم ما فعلنا من فتح ابواب السماء وما بعده من التفجير ونحوه جزاء من الله
بما صنعوا بنوح واصحابه وقال بل هو كذاب اشر صفة مشبهة من الاشر وهو المرح والتجبر
قوله ابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن ابى نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة وهو قتيبة اى
قطعتين ويحيى بن بكير مصغر البكر بالموحدة المخزومى المصرى وبكر بفتح الموحدة بن مضر
بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء وجعفر بن ربيعة بفتح الراء مصريان ايضا وعراك بكسر المهملة
وخفة الراء ابن مالك الغفارى قوله يونس وهب سنة اوجه الواو والهمز وضم النون وفتحها
وكسرها ابن محمد المعلم وشيبان بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة النحوى وهو
مباحث انشقاق القمر فى اخر المناقب وانها من امهات المعجزات الفائقة على معجزات سائر
الانبياء لم تتجاوز عن الارضيات وان الفلكيات قابلة للخرق والالتئام وانه لا يلزم اطلاع
اكثر الناس عليه قوله ابقى الله اى سامن اجزائها الى زمان بعثة رسول الله صلى الله عليه

وسلم وهذا هو تفسير لقوله تعالى ولقد تركناها اية قوله حفص بالمهملتين والاسود ضد
الابيض النخعى وكان ممن اهل من مدكر اى باهمال الدال وابو نعيم مصغر النعم بالنون
والمهملة وزهير بتصغير الزهر بالزاى والراء وابو اسحق اى السبيعى عمرو قوله دالا اى مدكرا
مدكرا بالدال المهملة لا بالمعجمة وعبدان بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالمهملة ابن عثمان الازدى
المروزى ومحمد قيل قال الغسانى كانه ابن بشار بالمعجمة وان كان محمد بن المثنى يروى عن غندر
ايضا وذكر الكلاباذى ان بندارا وابن المثنى وابن الوليد قد رووا عن غندر فى الجامع
فان قلت ما معنى تكرار هذا الحديث فى هذه التراجم الست وما وجه المناسبة بينه وبينها
قلت لعل غرضه ان المذكور فى هذه السورة الذى هو فى المواضع الست كله بالمهملة قوله
محمد بن عبد الله بن حوشب بفتح المهملة والمعجمة وسكون الواو بينهما وخالد اى الحذاء ومحمد
قال الغسانى لعله ابن يحيى الذهلى واما عفان بتشديد الفاء فهو ابن مسلم الصفار البصرى
ووهيب مصغر الوهب ابن خالد الباهلى الحافظ وانشدك بضم الشين اى اطلبك
واما العهد فهو نحو قوله تعالى لقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون واما
الوعد فهو اذ يعدكم الله احدى الطائفتين وان تشأ مفعوله محذوف وهو نحو هلاك
المؤمنين او لا تعبد فى حكم المفعول والجرأ هو الحذوف والخب اى بالخب وهو فيه
مباحث سبقت فى كتاب الجهاد فى باب ما قيل فى درع النبى صلى الله عليه وسلم قوله تعنى
من المرارة لا من المرور ويوسف بن ماهك معرب ومعناه القمير مصغر وهو منصرف على
الصحيح قوله اسحق هو ابن شاهين بالمعجمة وكسر الهاء الواسطى وخالد الاول هو ابن عبد
الله الطحان والثانى هو ابن مهران بكسر الميم الحذاء بالمهملة وشدة المعجمة وبالمد سورة
الرحمن بسم الله الرحمن الرحيم قال والشمس والقمر بحسبان اى كحسبان الرحى

تعنى يجريان على حسب الحركة الرحوية وقال واقيموا الوزن اى لسان الميزان وقال
والحب ذو العصف والريحان قيل العصف بقل الزرع بالموحده وقد ترك اى بلغ
الى حد الكمال والريحان ورقه بالواو والحب هو الذى يوكل منه وقيل الريحان
الرزق بالراء والزاى قاله مالك ولا نعرف اسمه سمه اى العصف التبن بفتح قال ع
النون والموحده وهم هو م ينزلون بالمطامح بين الغراس اى اهل الزراعه هَبُورًا
بفتح الهاء وضم الموحده وبالواو والراء وقال خلق الانسان من صلصال كالفخار
اى كما يصنع الفخار اى الطين المطبوخ بالنار اى الخزف لا صانعه ويُصنع بلفظ
المجهول وقال وخلق الجان من مارج من نار وهو طرف النار المختلط بالدخان
وقيل هو اللهب الاصفر والاخضر الذى يعلو النار وقيل الخالص منها ومرج
الامير رعيته بفتح الراء اذا خلاهم اى تركهم يظلم بعضهم بعضا وكذلك مرج
الدابه بالفتح اذا تركها واما مرج امر الناس فهو بالكسر اى اختلط وقوله رب
المشرقين وقال تعالى فلا اقسم برب المشارق وقال رب المشرق والمغرب
فما وجه الجمع بينها قلت المراد بالمشرق الجنس وبالمشرقين مشرق الشتاء
ومشرق الصيف وبالمشارق مشرق كل يوم او كل فصل او كل برج او كل
كوكب وقال بينهما برزخ لا يبغيان اى لا يختلطان وقال وله الجوارِ المنشآت
اى ما رفع قلعه بكسر القاف وسكون اللام وبالمهمله الشراع اى المرفوعات
الشرع وقال يرسل عليكما شواظ اى لهب من نار قوله بعضهم قبل اراد به ابا
حنيفة رضى الله عنه اذ مذهبه ان من حلف ان لا ياكل فاكهه فاكل رمان او
رطبا لم يحنث قوله تشديدا لها اى تاكيدا لها وتعظيما وتفضيلا وقد كرهم اى

كثير من الناس فى ضمن من فى السموات ومن فى الارض اول للامام ابى حنيفه
ان يمنع المشابهه بين هذه الايه وتلك الايتين لان الصلوات ومن فى الارض
لفظان عامان بخلاف فاكهه وقال فباى الاء اى نعم وهو جمع الالى وهو النعم و
قال سنفرغ لكم اى سنحاسبكم اى الفراغ مجاز عن الحساب والعزه الغفله والمراد
التوفر فى ذلك قوله عبد الله بن ابى الاسود ضد الابيض البصرى وعبد العزيز بكسر المعجمه ع
العَمّى بفتح المهمله وشده الميم وابو عمران بكسر المهمله عبد الملك الجونى بفتح الجيم وسكون
الواو وبالنون وابو بكر قيل اسمه عمرو وعبد الله بن قيس هو ابو موسى الاشعرى و
الرجال كلهم بصريون قوله آنيتهما مبتدا خبره من فضه والحديث من المتشابهات
اذ لا وجه ولا رداء على ما هو المتبادر الى الذهن من مفهومها العرفى والمفوضة يقولون لا
نعلم تاويله الا الله والمأول له يأولون الوجه بالذات والرداء بشئ كالرداء من صفاته
اللازمه لذاته المقدسه عما يشبه المخلوقات تعالى عن ذلك علوا كبيرا وهو مثل
ما قال الكبرياء ردائى وفى جنه عدن ظرف للقوم او هو منصوب على الحاليه فان
قلت فهذا مشعر بان رويه الله غير واقعه قلت لا يلزم من عدمها فى جنه
عدن او فى ذلك الوقت عدمها مطلقا او رداء الكبر يا غير مانع منها قوله طرف فيهن
اى عينهن ولا يبغين اى لا يطلبن ومحمد بن المثنى ضد المفرد والميل ثلث الفرسخ
اربعة الالف خطوة وما يرون الاخرين فى بعضها الاخرون والتقدير يرونهم
الاخرون نحوا كلونى البراغيث سوره الواقعه بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى ع
خافضه اى لقوم الى النار ورافعه اى لقوم آخرين الى الجنه وقال اذا رجت
الارض اى زلزلت وبست الجبال اى فتت ولتت كما يلت السويق وقال

ثلة من الاولين اى امة وقال فى سدر فى محصود اى لا شوك له وقال عربا تثقل
الرا اى صمها جمع العروب واهل مكة يسمونها العربة بكسر الراء واهل المدينة الغنجة
بكسر الجيم النون واهل العراق الشكلة بفتح المعجمة وكسر الكاف ومن المتحببات الى
ازواجهن وفى بعضها المحبات والتفعيل بمعنى التفعل ومر فى كتاب بدء الخلق
فى صفة الجنة وقال وظل من يحموم اى دخان اسود وقال كانوا قبل ذلك مترفين
اى متنعمين وكانوا يصرون على الحنث اى يديمون فلولا ان كنتم غير مدينين اى
محاسبين وافرايتم ما تمنون اى من النطف فى ارحام النساء وقال فلا اقسم بمواقع
النجوم اى محكم القران ويقال للقران نجوم لانه نزل نجما نجما قال فى الكشاف اى
باوقات وقوع نجوم القران اى اوقات نزولها قوله بمسقط النجوم بفتح القاف
اى بغروب ولعل لله تعالى فى اخر الليل اذا انحطت النجوم الى المغرب افعالا مخصوصة
عظيمة فان قلت ما مراده بقوله مواقع وموقع واحد والاول جمع والثانى
مفرد قلت غرضه ان مفادهما واحد لان الجمع يستلزم تعدده كما يقال قلب
القوم والمراد قلوبهم وقال انبهذا الحديث انتم مدهنون اى مكذبون وقال غيره
اى مداهنون له وقال فسلام لك من اصحاب اليمين بعدوه فسلام لك انك من
اصحاب اليمين حذف ان عن اللفظ لكنه مراد فى المعنى وذلك كقولك لمن قال
انى مسافر عن قريب انت مصدق مسافر عن قريب فانك تريد انت مصدق
انك مسافر والقيت فى بعضها الفاء وفى بعضها الغين المعجمة وسلام فى بعضها
مسلم وفى بعضها سلم وقد يكون كالدعاء من اصحاب اليمين له كقولك للقائل سقيا
لك دعا من الرجال له قال الزمخشرى معناه سلام لك يا صاحب اليمين من اخوانك

اصحاب اليمين اى يسلمون عليك قوله ان رفعت السلام فان قلت لم
نقراه احد بالنصب فما الغرض منه قلت الغرض ان سقيا بالنصب هو دعاء
خلاف السلام فانه هو بالرفع دعاء وعند النصب لا يكون دعاء قوله ابو الزناد بكسر
الزاى وخفة النون عبد الله والاعرج هو عبد الرحمن وقال يبلغ اذ لا جزم له بانه
سمعه من النبى صلى الله عليه وسلم لاحتمال انه سمع ممن سمع منه سورة الحديد بسم الله
الرحمن الرحيم قال تعالى وانزلنا الحديد فيه باس شديد ومنافع للناس
اى جنة تعنى الترس وكل ما يستتر به وسائر الاسلحة قالوا اما من صناعة الا والحديد
آلة فيها او ما يعمل بالحديد وقال هى مولاكم اى النار اولى بكم اى مكانكم الذى
يقال فيه هو اولى بكم وقال انظرونا نقتبس من نوركم اى انتظرونا ولئلا يعلم
اهل الكتاب اى ليعلم سورة المجادلة بكسر الدال بسم الله الرحمن الرحيم
قال ان الذين يحادون الله ورسوله اى يعادون ويشاقون كبتوا اى اخزوا من
الاخزاء اهلكوا قال كتب الله عدوه اذا اذله وقال استحوذ عليهم الشيطان
اى غلبهم واستولى عليهم وهو احد ما جاء على الاصل من غير اعلال سورة
الحشر بسم الله الرحمن الرحيم قوله هشيم مصغر الهشيم وابو بشر
بالموحدة المكسورة واسكان المعجمة جعفر وسميت بالفاضحة لانها تفضح الناس
حيث تبين معايبهم كما قال ومنهم الذين يؤذون النبى وقال ومنهم من يلمزك
فى الصدقات ومنهم من يقول ائذن لى ومنهم من عاهد الله وبنو النضير بفتح
النون وكسر الضاد المعجمة قبيلة من اليهود والجلاء بفتح الجيم وبالمد الاخراج

من ارض الى ارض قوله بَرْنِيةٌ بفتح الموحده وسكون الرا وكسر النون وشده
التحتانيه ضرب من التمر والعجوة احود انواعه والحسن بن مدرك بلفظ فاعل
الادراك ويحيى بن حماد بفتح المهمله وشده الميم وهو في آخر الخمس ومالك بن اوس
بفتح الهمزه واسكان الواو وبالمهمله ابن الحدثان بفتح المهملتين وبالمثلثه والايجاف
من الوجيف وهو السير السريع والخيل الفرسان والركاب الابل التي يُسَارُ
عليها والكراع اسم لجمع الخيل قوله الواشمات بالمعجمه من الوشم وهو ان يغرز الابره
في ظهر الكف او الشفة او غير ذلك من بدن المراة حتى يسيل الدم ثم تحشو ذلك
الموضع بالكحل او النوره فيخضر والمفعول بها موشومه وان طلبت فعل ذلك
بها فهي مستوشمه قالوا هذا الموضع الذي وُشِمَ يصير نجسًا فان امكن ازالته بالعلاج
وجبت ازالته وان لم يمكن الا بالجرح فان خاف منه شيئا فاحشا او فوات منفعةٍ
او عضو لم يجب والا وجبت ويعصي بالتاخير واما النامصه بالمهمله فهي التي تزيل
الشَّعْرَ من الوجه بالنتف ونحوه والمتنمص المنقاش والمتنمصه التي تطلب فعل
ذلك واما المتفلجاتُ بالفا والجيم من الفلج وهي فرجه بين الثنايا والرباعيات
اي مفلجات الاسنان بان يُبْرَدَ ما بين اسنانها وتَفعَلُ ذلك العجوز اظهارا للصِغَرِ
وحسن الاسنان لان هذه الفرجه اللطيفه بينها تكون للصغار فاذا كبرت سِنُّها
وتوحشت تبردها بالمِبْرَد لتصير لطيفه حسنة المنظر وهو حرام لانه تغيير لخلق الله
وتزوير وتدليس وذلك اذا كان طلبا للحسن اما لو احتاجت اليه لعلاج و
نحوه فلا باس به فان قلت كل تغيير لخلق الله ليس مذموما قلت هذا ليس
خصله مستقله بل هو صفه لازمه للسابق ولهذا لم يقل والمغيرات بالواو قوله

ومن هو في كتاب الله فان قلت هو على ماذا معطوف قلت على من لعن وتقديره
ومالي لا العن من هو في كتاب الله ملعون فان قلت اين في القرآن لعنتهن
قلت فيه وجوب الانتهاء عما نهاه الرسول صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى وما نهاكم
عنه فانتهوا وقد نهى عنه ففاعله ظالم وقال تعالى الا لعنة الله على الظالمين قوله اللوحين
اي الدفتين اي القران او اراد باللوح الذي يسمى بالرحل ويوضع المصحف عليه
فهو كنايه ايضا عن القران وقرايته وفي بعضها قرايته بياء حاصله من اشباع الكسرة
وجامعتنا اي ما صاحبتنا بل كنا طلقناها وفارقناها وفيه ان من عنده امراه مرتكبه
معصيه كالوشم وترك الصلوه ونحوهما ينبغي ان يطلقها ويخرجها قوله عبد الرحمن
اي ابن مهدي المصري او اما الثاني فهو عبد الرحمن بن عابس بالمهملتين والموحدة
الكوفي والواصله هي التي تصل شعر المراه بشعرٍ آخر والمستوصله هي التي تطلب
من تفعل بها ذلك ويقال لها الموصوله والفقها فَصَّلُوا فقالوا الوصل بشعر الادمي
حرام لانه مستحق الدفن وكذا الشعور النجسه لانه حامل للنجاسة في الصلوه وغيرها
واما الطاهر من غير الادمي فالاصح من الوجوه انه باذن الزوج جائز والا فحرام
واما تحمير الوجنه والخضاب فان لم يكن لها زوج او فعلته بدون اذنه فحرام والا
فلا قوله ابو بكر هو ابن عياش بالمهمله وشده التحتانيه وبالمعجمه المقرئ وحصين
مصغر الحصن بالمهملتين وبالنون والمهاجرون الاولون هم الذين صلوا الى
القبلتين وقيل هم الذين شهدوا بدرا وقيل اهل بيعة الرضوان فان قلت
ما معنى تَبَوُّءِ الايمان قلت هو نحو علفتها تبنا وماء باردا قوله يعقوب بن ابراهيم
بن كثير ضد القليل الدورقي بالمهمله والواو والرا والقاف وفضيل مصغر الفضل بالمعجمه

ابن غزوان بفتح المعجمة واسكان الزاي وبالواو الضبي الكوفي وابو حازم بالمهملة و
الزاي وسلمان الاشجعي بفتح الهمزة والجيم وسكون المعجمة بينهما وبالمهملة والجهد اي
المشقة والطاقة في الجوع والصبية بلفظ الجمع والعشا بفتح العين فان قلت نفقة
الاطفال واجبة والضيافة لم تكن واجبة قلت لعل ذلك كان فاضلا عن قدر
ضرورتهم فان قلت التعجب حالة تحصل عند ادراك امر غريب والضحك ظهور
الاسنان عند امر عجيب وكلاهما محال على الله قلت المراد من هذه الاطلاقات
لوازمها وغاياتها الخطابي اطلاق العجب لا يجوز على الله وانما معناه الرضا وحقيقته
ان ذلك الصنيع منهما حل من الرضا عند الله والقبول له ومضاعفة الثواب عليه
محل العجب عندكم في الشيء التافه اذا رفع فوق قدره واعطي به الاضعاف من قيمته
قال وتاويل الضحك بمعنى الرضا اقرب من تاويل البخاري بالرحمة لان الضحك من
الكرام يدل على الرضا وهو مقدمة انجاح الطلبة قال ويحتمل ان يكون للملائكة لان
الايثار على النفس نادر في العادات مستغرب في الطباع فعجب منه الملائكة سورة
الممتحنة بفتح الفاء بسم الله الرحمن الرحيم قال الله تعالى بعصم الكوافر جمع
العصمة وهي ما يعتصم به من عقد وسبب قوله الحسن بن محمد بن علي بن ابي
طالب وهو محمد المشهور بابن الحنفية وعبيد الله بن ابي رافع ضد الخافض واسمه
اسلم مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ملازم علي وكاتبه والمقداد بكسر الميم واسكان
القاف وبالمهملتين ابن الاسود وخاخ بالمعجمتين موضع بين مكة والمدينة وظعينة
بفتح المعجمة وكسر المهملة المراة في الهودج واسمها سارة بالمهملة وبالراء وتعادى بلفظ الماضي
اي تباعد وتجارى ولتلقين الثياب مقتضى القواعد التصريفية ان يقال لتلقن بحذف

الياء فنا وبله انه ذكر لكل المشاكلة لتخرجن وفي بعضها بفتح القاف وبالياء رفع الثياب
والعقاص بكسر المهملة وبالقاف وبالمهملة الشعر المضفور وحاطب بكسر المهملة الثانية وبالموحدة
ابن ابي بلتعة بفتح الموحدة والفوقانية وسكون اللام وبالمهملة فان قلت قال اولا اني كنت
امرا من قريش وثانيا لم اكن من انفسهم وبينهما تناف قلت المراد منهم حلفا وولاء ونحوه وليس
منهم نسبا وولادة قوله بدا اي بدا منه عليهم وحق محبة وعفوت اي في الامور الاخروية والا
فلو توجه على احد منهم حد مثلا يستوفى منه ومر مباحثه مستوفاة في كتاب الجهاد في باب
الجاسوس وقال سفيان اي ابن عيينة لا ادري ان حكاية نزول الاية من تتمة الحديث الذي
رواه علي رضي الله عنه او قول عمرو بن دينار موقوفا عليه وقال علي بن المديني قيل لسفيان اني
هذا نزلت لا تتخذوا عدوي فقال هذا في حديث الناس ورويناه واما الذي حفظته
الا من عمرو وهو الذي روي من غير ذكر النزول وما تركت منه حرفا ولم اظن احدا حفظ هذا
الحديث من عمرو غيري والله اعلم قوله اسحق اما ابن ابراهيم واما ابن منصور وابن اخي ابن
شهاب هو محمد بن عبد الله بن مسلم وهذا الشرط هو على ان لا تشركن بالله شيئا الى اخره وعبد
الرحمن ابن اسحق القرشي واسحق بن راشد ضد الضال الجزري بالجيم والزاي والراء وعمرة
بفتح المهملة وسكون الميم بنت عبد الرحمن واعطية بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية اسمها نسيبة
مصغرا ومكبرا فان قلت لفظ قبضت مناف لما تقدم آنفا انه ما يمس الا بقول
قلت قال اما المراد التاخر عن القبول حين بايعتها نعم لم تقل بسطت
لكان الاعراض ابعد او بان مبايعتهن كانت بسط اليد والاشارة بها من دون مماسة
قوله واسعدتني فلانة الخطابي يقال اسعدت المراة صاحبتها اذا قامت في مناحة معها
تراسلها في نياحتها والاسعاد خاص في هذا المعنى والمساعدة عامة في جميع الامور

النووي هذه المرأة ام عطية وهو محمول على الترخيص لها خاصة في تلك المرأة خاصة
وللشارع ان يخص من شاء من العموم قوله وهب بن جرير بفتح الجيم وكسر الراء الجهضمي
بالجيم والمعجمة والزبير بضم الزاي ابن خريت بكسر المعجمة والراء المشددة وسكون التحتانية
وبالفوقانية البصري مر في سورة الانفال قوله للنساء فان قلت وكذلك للرجال
كما مر في كتاب الايمان انه بايعهم ليلة العقبة وقال ولا تعصوا في معروف فما وجه
التخصيص بهن قلت مفهوم اللقب مردود قوله ابو ادريس اسمه عائذ الله بلفظ فاعل
العوذ بالمهملة والمعجمة الخولاني بفتح المعجمة الشامي وعبادة بضم المهملة وخفة الموحدة ابن
الصامت ضد الناطق وانه الشامي قوله تعالى يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات
يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين الى اخره واكثر لفظ سفين
في الاية اي قرأ اية النساء واكثر ابه قرأ انه اطلق الاية بدون ذكر النساء وهو شرح الحديث
في الايمان وتابعه في الاية اي في اطلاقها وعدم تقييدها بالنساء قوله هارون بن
معروف البغدادي مات سنة احدى وثلثين ومائتين والحسن بن مسلم بفاعل الاسلام
وانتن على ذلك اي مبايعات عليه وتصدقن يحتمل ان يكون ماضيا وامرا والفتخ بالفوقانية
المفتوحة وبالمعجمة الخواتيم العظام وقيل حلق من فضة لا فص فيها سورة الصف
بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى كانهم بنيان مرصوص والرصاص بالفتح و
العامة تقول بالكسر قوله ابو اليمان بفتح التحتانية وخفة الميم الحكم بالمفتوحتين ابن نافع
وعلى قدمي بخفة الياء وتشديدها اي على اثري وعلى زماني ووقت قيامي على القدم بظهور
علامات الحشر فيه ويحتمل ان يريد وانا اكون اول المحشورين والعاقب هو الذي خَلَفَ
من كان قبله في الخير فان قلت اسماؤه اي صفاته اكثر منها قلت اما اقتصر على الموجوده

في الكتب القديمة المعلومة للامم السالفة وسبق الحديث في باب ما جاء في اسماء النبي صلى الله
عليه وسلم سورة الجمعة بسم الله الرحمن الرحيم قوله ثور بلفظ الحيوان المشهور ابن زيد
الديلي وابو الغيث بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالمثلثة سالم مولى عبد الله بن مطيع والثريا
كوكب مشهور وعبد العزيز هو ابن ابي حازم بالمهملة وبالزاي وهولاء اي الفرس يعني العجم
وفيه فضيلة عظيمة لهم قوله حفص بالمهملتين والفاء وحصين مصغر الحصن بالمهملتين والنون
وسالم بن ابي الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى اسمه رافع وابو سفيان هو طلحة بن نافع
القرشي المولى الواسطي روى عنه حصين والعير بالكسر الابل التي تحمل الميرة سورة المنافقين
بسم الله الرحمن الرحيم قوله عبد الله بن رجاء ضد الخوف الغُدَاني بضم المعجمة وخفة
المهملة وبالنون وابو اسحق هو عمرو السبيعي وزيد بن ارقم بفتح الهمزة والقاف وسكون
الراء وعبد الله بن أُبَيّ ابن سلول والابن الثاني صفة لعبد الله فهو بالنصب وسلول
غير منصرف لانه اسم ام عبد الله فهو منسوب إلى الابوين قوله عمي يحتمل ان يريد به عمه
المجازي يعني عبد الله بن رواحة لانه كان في حجره وانهما من اولاد كعب الخزرجي قال
الغساني الصواب عَمِّي لا عُمَر على ما رواه الجماعة قوله ما اردت اي ما قصدت منتهيا اليه
اي ما حملك عليه ويجتنبون اي يستترون قوله ادم بن ابي اياس بكسر المهملة وخفة
التحتانية وبالمهملة والحكم بالمفتوحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار ومحمد بن كعب القرظي
بضم القاف وفتح الراء وبالمعجمة المدني مات سنة ثمان ومائة قوله فنمت في بعضها فتمته
وهو كقوله تعالى فلنقصص اي فلنقص عليه واتاني رسول نبي الله يطلبني فاتيته فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله قد صدقك وابن ابي زائدة من الزيادة يحيى بن زكريا وعمرو بن
مرة بضم الميم وشدة الراء وابن ابي ليلى بفتح اللامين اذا أُطلقه المحدثون يعنون به

عبد الرحمن واذا اطلق الفقهاء يريدون به ابنه محمدا القاضي الامام قوله عمرو بن خالد
الحروري بالجيم والراء والراء المصري ورهير مصغر الزهر قال قلت قال فيها فاتيت
النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته وقال في الحديث المتقدم فذكرت لعمي فذكره للنبي صلى
الله عليه وسلم قلت الاخبار اعم من ان يكون بنفسه او بالواسطة مع انه لا منافاة في
وقوع الامرين كليهما او اجتهد عنه اي بذل وسعه في اليمين وبالغ فيها ما فعل اي ما قال
وقال الواحدي دليل ان كلام الخلق مخلوق لانه سمى قول عبد الله فعلا ولووا اي حركوا و
قرى بالتخفيف ايضا قوله كانوا رجالا اي قال الله كانهم خشب مسندة مع انهم كانوا
رجالا من اجمل الناس واحسنهم قوله مقنك من المقت وهو البغض ضد المقة والكسع
بالمهملتين ضرب دبر الانسان بصدر قدمه ونحوه واللام في يا للانصار لام الاستغاثة
وهذا سمي بدعوى الجاهلية ودعوها اي اتركوا هذه المقالة او هذه الدعوى وفعلوها
اي افعلوها فحذف همزة الاستفهام قال في الكشاف روي ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين لقي بني المصطلق وهزمهم ازدحم الناس جهجاه بفتح الجيمين وسكون الهاء الاولى
ابن سعيد اجير لعمر رضي الله عنه بفرسه وسنان بكسر المهملة وبالنونين الجهني
حليف لابن سلول واقتتلا فصرخ جهجاه يا للمهاجرين وسنان يا للانصار فاعان
بعضهم جهجاها ولطم سنانا فقال ابن سلول ما قال ومر الحديث في مناقب قريش قوله
ابن ابراهيم بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة سمع عمه موسى وعبد الله هو
ابن الفضل بسكون المعجمة ابن ربيعة الهاشمي المدني والحرة بفتح المهملة اي اللابة التي
في حوالي المدينة وقع فيها حرب بين عسكر يزيد واهل المدينة قوله بعض اي سال
بعض الحاضرين انسا عن حال زيد فقال هو الذي قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم في حقه هو الذي اوفى الله له باذنه وقصته انه لما حكى لرسول الله صلى الله عليه
وسلم قول ابن سلول قال صلى الله عليه وسلم له لعله اخطأ سمعك قال لا فلما نزلت
الاية لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا من خلفه فعرك اذنه وقال وفت اذنك
يا غلام او لكانه جعل اذنه في السماع كالضامنة بتصديق ما سمعت فلما نزل
القران به صارت كانها وافية بضمانها قوله فسمعها رسوله وفي بعضها فسمعها الله
رسوله من التسميع ولا نتحدث بالجزم جوابا للامر وبالرفع استينافا فان قلت
ان كان مستحق القتل فكيف يكون تحديث الناس مانعا منه قلت هو كان
ظاهر الاسلام والناس كانوا يشاهدون منه افعال المسلمين ونحن نحكم بالظاهر
وقتل كان في قتله تنفير الخلق عن الاسلام ومحذور التزام مفسدة لدفع اعظم
المفسدتين سورة التغابن بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى ذلك
يوم التغابن اي غبن اهل الجنة اهل النار لنزول السعداء منازل الاشقياء التي
كانوا ينزلونها لو كانوا سعداء فالتغابن من طرف واحد للمبالغة نحو يخادعون الله
سورة الطلاق بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى ان ارتبتم اي ان لم تعلموا
حيضهن ولا حيضهن واللائي قعدن عن الحيض اي يئس عنه الكبر سن واللائي
لم يحضن بعد اي من الصغر فعدتهن ثلثة اشهر قوله يحيى بن بكير مصغر البكر
وعقيل بضم المهملة وتغيظ اي غضب لان الطلاق في الحيض بدعة فان قلت
الطهارة ليست من الصفات الخاصة بالنساء حتى لا يحتاج الى التاء في المؤنث كحائض
ونفاس ان يقال طاهرة قلت الطهر من الحيض من المختصات بهن ويمسها
اي يجامعها فتلك العدة التي امر الله ان تطلق لها النساء حيث قال فطلقوهن

لعدتهن قوله سعد بن حفص بالمهملتين الطلحي وشيبان بفتح المعجمة وسكون التحتانية
وبالموحدة النحوي ويحيى بن ابي كثير ضد القليل وابو سلمة بفتح اللام ابن عبد الرحمن
بن عوف واخر الاجلين اي اقصاهما يعني لا بد لها من انقضاء اربعة اشهر وعشر ولا يكفي
وضع الحمل ان كان مدته اكثر وقال ابن اخي كما هو عادة العرب اذ ليس هو ابن اخيه
حقيقة وكريب مصغر الكرب بالراء والموحدة وام سلمة هي هند المخزومية ام المؤمنين
وزوج سبيعة مصغر السبعة اخت الثمانية بنت الحرث الاسلمية هو سعد بن خولة
بفتح المعجمة وسكون الواو وقال قلت قال في الجامع انه مات بمكة وفي قصة بدر انه
توفي عنها وهما قال قيل فما الاصح منهما قلت المشهور الموت لا القتل وانها قالت
بالقتل بناء على ظنها وخطبت بلفظ المجهول وابو السنابل جمع السنبلة الحنطة اسمه عمرو
وابن بعكك بفتح الموحدة وسكون المهملة وفتح الكاف الاولى قوله سليمان بن حرب
ضد الصلح ومحمد هو ابن سيرين وعبد الله بن عتبة بضم المهملة واسكان الفوقانية
وصمتني بلفظ ماضي التضمين بالمعجمة والزاي سكتني وضمز بالتخفيف سكت وفطن
بالفتح والكسر وعم عبيد الله بن عتبة عبد الله بن مسعود وابو عطية بفتح المهملة الاولى
وكسر الثانية مالك بن عامر قوله التغليظ اي طول العدة بالحمل اذا زادت مدته
على مدة الاشهر وقد تمتد ذلك حتى يجاوز تسعة اشهر الى اربع سنين اي اذا جعلتم
التغليظ عليها فاجعلوا لها الرخصة اي التسهيل اذا وضعت لاقل من الاربعة
الاشهر وسورة النساء القصرى سورة الطلاق هذا وفيها واولات الاحمال اجلهن
ان يضعن حملهن والطولى ليس المراد منها سورة النساء بل السورة التي هي اطول
جميع سور القران يعني البقرة وفيها والذين يتوفون منكم ونحوها في سورة البقرة

من انه نسخ او تخصيص وتفصيل سورة لم تحرم بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
قوله معاذ بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمة ابن فضالة بفتح الفاء وخفة المعجمة الزهراني وهشام
اي الدستوائي ويحيى بن ابي كثير ضد القليل ويعلى بفتح التحتانية واسكان المهملة
وبالقصر ابن حكيم بفتح المهملة وكسر الكاف الثقفي البصري قوله يكفر اي اذا قال انت
علي حرام او هذا علي حرام يكفر كفارة اليمين وبين الفقهاء فيه خلاف وعبيد مصغر ضد
الحر ابن عمير مصغر عمر ابو عاصم الليثي وجحش بفتح الجيم وسكون المهملة وبالمعجمة والمواطاة
الموافقة والمغافير بالمعجمة والفاء والراء جمع المغفور بضم الميم وليس في كلامهم مفعول بالضم
الا قليل نحو مغرود بالمعجمة والراء والمهملة وهو نوع من الكماة وهو اي المغفور صمغ يتحلب
عن بعض الشجر يحل بالماء ويشرب وله رائحة كريهة وكان صلى الله عليه وسلم يكره ان يكون
يوجد منه الروائح فصدق القائلة بذلك من ازواجه فحرم العسل على نفسه الخطابي
والاكثر على ان الاية انما نزلت في تحريم مارية القبطية حين حرمها على نفسه وقال لحفصة
لا تخبري عائشة فلم تكتم السر واخبرتها ففي ذلك نزل واذ اسر النبي الى بعض ازواجه
قوله لا اي فقلنا له ذلك فقال ما اكلتها ولكن شربت عسلا عندها فلن اعود لشربه
وقال حلفت اما على عدم العود فلا تخبري احدا اي عائشة او غيرها بذلك وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يبتغي بذلك مرضاة ازواجه فان قلت كيف جاز
لهن الكذب والمواطاة التي فيها ايذاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت هذه صغيرة
مع انها وقعت منها لا على قصد الايذاء بل على ما هو جبلة النساء في الغيرة على الضرائر
ونحوها وباقي المباحث مذكور في التفسير قوله يحيى اي ابن سعيد الانصاري عبيد
بضم المهملة ابن حنين مصغر الحنن بالمهملة والنونين مولى زيد بن الخطاب والاراك

اى عدل عن الطريق منتهيا الى شجر الاراك لقضا حاجته وتظاهرنا اى تعاونتا عليه
بما يسوءه من الافراط فى الغيرة وافشاء سره قوله ان كنتما قال قلت ان ليس محففة
لعدم اللام ولا نافية والا لزم ان يكون العدة ثلثا لان نفى النفى اثبات قلت ما تاكيد
للنفى المستفاد منه وامرا اى شانا يحب يدخل فى المشورة وانزل الله فيهن مثل و
عاشروهن بالمعروف ولا تمسكوهن ضرارا وان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا وسيم
شديد لهن الربع مما تركتم وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن وا امره اى تتكروه ولماها
هنا اى للامر الذى يخصه قوله وحب وهو المناسب للروايات الاخر وفى لا يغرنك
ان كانت جارتك اوضأ منك واحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى بعضها
حب بدون الواو فان قلت فما اعرابه قلت مرفوع بانه بدل الاشتمال
قوله اخذتنى اى ام سلمة بكلامها او مقالتها اخذة كسرتنى عن بعض ما اجد فى
ونقصت عن غضبى واذا غبت اى عن مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم اتانى
بخبر ما وقع فى مجلسه وغسان بفتح المعجمة وشدة المهملة وهم كانوا فى الشام ورغم
بكسر الغين فان قلت لم خصص عائشة وحفصة وكل الازواج شركا فى الاعتزال
عنهن قلت حفصة بنته وعائشة بنت صديقه الخالص فلهما اهتمام زائد على
غيرهما والمشربة بضم الراء وفتحها الغرفة ويرقى بلفظ المجهول والعجلة بفتح المهملة
والجيم اى الدرجة وحشوها بضم الواو وفتحها والقرظ باعجام الظاء ورق شجر يدبغ
به ومصبور اى مجموع لا صبرة صبرة والاهاب الجلد ما لم يدبغ والجمع اهب اى
بعضهن على عمر فناس وقد قيل بضمس وهو فناس قوله انت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فان قلت هذا الخبر لا يراد به فائدة الخبر ولا لازمها فما الغرض منه قلت

غرضه بانه ما هو لازم للرسالة وهو استحقاقه ما تمناه اى انت المستحق لكل الامانى
قلت تقدم فى كتاب المظالم فى باب الغرفة ان صاحب عمر قال طلق رسول الله
صلى الله عليه وسلم وههنا قال اعتزل ازواجه وقال الراوى عمر انه عمر استاذن ثلث
مرات حتى اذن له واشعر كلامه ههنا بانه اذن فى المرة الاولى فما التلفيق بينهما
قلت لعله ظن الاعتزال ناشيا من الطلاق فاخبر بحسب ظنه واما مسئلة الاستيذان
فلا منافاة بينهما اذ الاطلاق ينفسد قوله طهر بفتح المعجمة وسكون الهاء والراء
والنون يعنى من مكة والمدينة غير منصرف والاداوة المطهرة وموضعا اى موضع
السؤال فان قلت المفهوم منه ان السؤال كان فى اثنا الوضوء والكتب وقال
الشروع فى السرور من الحديث السابق انه بعد الشروع فيه قلت الاول
ممنوع قوله عمرو بن عون بفتح المهملة وسكون الواو والنون الواسطى وهشيم مصغر
الهشم بالمعجمة وحميد بالضم وهذه الاية من جملة ما وافق ربه اى عمر رضى الله عنه سورة
الملك بسم الله الرحمن الرحيم قال ما ترى فى خلق الرحمن من تفاوت اى
اختلاف وقال تكاد تميز من الغيظ اى تتقطع منه وقال فامشوا فى مناكبها اى جوانبها
وقال هذا الذى كنتم به تدعون هو من باب الافتعال والثلاثى بمعنى واحد وقال بل
لجوا فى عتو ونفور اى كفور سورة ن والقلم بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى غدوا
على حرد قادرين اى على جد فى انفسهم وقال وهم يتخافتون اى يتناجون السرار والكلام
الخفى وقالوا انا لضالون اى اضللنا مكان جنتنا وقال فاصبحت كالصريم اى كالصبح
انقطع من الليل اى كالمقطوع المحدود والصريم ايضا هو الرمل المنقطع من معظم الرمال
قوله محمود اى ابن غيلان بفتح المعجمة واسكان التحتانية والنون وعبيد الله بن موسى وابو

حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان بن عاصم قوله رجل اى هو رجل قيل هو الوليد
بن المغيرة المخزومي وقيل ابو جهل وعن مجاهد هو الاسود بن عبد يغوث وعن السدي هو
الاخنس بالمعجمة والنون والمهملة ابن شريق بفتح المعجمة وكسر الراء قال الزمخشري الزنيم
الهنة من جلد الماعزة تقطع فتخلى معلقة في حلقها وقال بعضهم الزنمة المعرفي خلوقها
كالقرط فان كانت في الاذن فهي زنمة قوله معبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة الاولى
القيسي الكوفي وحارثة بالمهملة والمثلثة ابن وهب الخزاعي من المتقصر قوله متضعَّف
بفتح العين وكسرها والمشهور الفتح ومعناه يستضعفه الناس ويحتقرونه لضعف حاله
في الدنيا يقال تضعَّفه اى استضعفه واما الكسر فمعناه متواضع خامل متذلل واضع من
نفسه وقيل الضعف رقة القلب ولينها للايمان ولو اقسم اى لو حلف يمينا طمعا في كرم
الله لابره وقيل لو دعاه لاجابه والعتل الغليظ الجافي الشديد الخصومة بالباطل
الغليظ والجواظ بفتح الجيم وتشديد الواو وبالمعجمة الجموع المنوع وقيل الكثير اللحم المختال
في مشيه وقيل القصير البطين والمراد ان اغلب اهل الجنة هؤلاء كما ان اغلب اهل النار
القسم الآخر وليس المراد الاستيعاب في الطرفين قوله خالد بن يزيد من الزيادة
الفقيه السكسكي بفتح المهملتين وعطاء بن يسار ضد اليمين ورياء اى ليراه الناس وسمعة
اى ليسمعونه وطبقا واحدا اى لا ينثني للسجود ولا ينحني له فان قلت القيامة
دار الجزاء لا دار العمل قلت هذا السجود لا يكون على سبيل التكليف بل على سبيل التلذذ
به والتقرب الى الله تعالى قال الخطابي هذا الحديث مما اجروه على ظاهره على نحو مذهبهم
في التوقف عن تفسير ما لا يحيط العلم به اى من المتشابهات وقد اوله بعضهم على
معنى قوله تعالى يوم يكشف عن ساق فروي عن ابن عباس انه قال اى عن

شدة وكرب قال بعض الاعراب وكان يطرد الطير عن زرعه في سنة جدب عجبت
من نفسي ومن اشفاقها ومن طرادي الطير عن ارزاقها في سنة قد كشفت عن ساقها
ويحتمل ان يكون معنى الحديث انه يشتد امر القيامة فيتميز عند ذلك اخلاص فيؤذن
لهم في السجود واهل النفاق يعود ظهورهم طبقا لا يستطيعون السجود واوله بعضهم
بان الله يكشف لهم عن ساق لبعض المخلوقين من الملائكة وغيرهم ويجعل ذلك سببا
لبيان ما شاء من حكمته في اهل الايمان والنفاق قال وفيه وجه آخر وقد يحتمل اللغة
روي عن ابي العباس النحوي فيما عدّ من المعاني الواقعة تحت هذا الاسم انه قال الساق
النفس كما قال علي رضي الله عنه والله لاقاتلن الخوارج ولو تلفت ساقي اى نفسي ويحتمل
ان يكون المراد بتجلي ذاته لهم وكشف الحجب حتى اذا راوه سجدوا له والله اعلم سورة
الحاقة بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى فهو في عيشة راضية اى عيش فيها
الرضا اى ذات رضا يريد انه من باب ذي كذا كتامر ولابن وقال علماء البيان وانه
استعارة بالكناية وقال يا ليتها كانت القاضية اى يا ليت الموتة الاولى التي متها كانت
القاطعة لامري لن احيا بعدها ولا يكون بعث ولا جزاء وقال من احد عنه حاجزين
اى لفظ الاحد يقع على المفرد والجميع مذكرا ومؤنثا كقوله تعالى لستن كاحد من النساء
وقال تعالى ثم لقطعنا منه الوتين اى نياط القلب بكسر النون وخفة التحتانية وهو
حبل الوريد اذا قطع مات صاحبه وقال لما طغى الماء اى كثر وطغت الريح على خزانها
اى خرجت بلا ضبط روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ارسل الله ريحا الا
بمكيال ولا قطرة من المطر الا بمكيال الا يوم عاد ويوم نوح طغى على ان فلم
يكن لهم عليه سبيل وقال فاهلكوا بالطاغية اى بطغيانهم بمعنى الفاعلة جاء مصدرا

كالعافية والباقية سورة سال بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى وفصيلته
التي تؤويه اي اصغر آبائه القربى يعني عشيرته الادنون الذي فصل عنهم وقال
نزاعة للشوى اي للاطراف من اليد والرجل وغيرهما او جمع شواة وهي جلدة الراس و
قال عن اليمين وعن الشمال عزين اي فرقا وحلقا مفردها عزة بتخفيف الزاي سورة
نوح عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى خلقكم اطوارا اي تارات
تارة نطفة وتارة علقة يقال عدا طوره اي تعدى قدره وقال تعالى ومكروا مكرا كبارا الكبار
بالتشديد اكبر من الكبار بالتخفيف وهو اكبر من الكبير وكذلك الجمال اشد من
الجمال وهو من الجميل وكذلك الحسان بضم المهملة الاولى وقال لا يرجون لله وقارا
اي عظمة وقال لا تذر على الارض من الكافرين ديارا وهو فيعال من دور واصله
ديوار وادغم ولو كان فعالا لكان دوارا وقرا عمر رضي الله عنه الحي القيام وهو ايضا
فيعال من الاجوف الواوي وقال بعضهم معنى الديار احد وقال لا تزد الظالمين
الا تبارا اي الا هلاكا قوله عطا قال الغساني هو الخراساني اي لا ابن ابي رباح ولا
ابن يسار وقال ان ابن جريج اخذه من كتاب عطا لا من السماع منه قوله ود بفتح
الواو وضمها وكلب قبيلة ودومة بضم الدال وفتحها وجهان مشهوران وقيل الراجح
الضم والجندل بفتح الجيم والمهملة وسكون النون بينها وبين المدينة والشام
والعراق وفيها اجتمع الحكمان وهذيل مصغر الهذل بالمعجمة قبيلة ومراد بضم الميم
وخفة الراء وبالمهملة ابو قبيلة من اليمن وهو غطيف بضم المعجمة وفتح المهملة واسكان
التحتانية وبالفاء بطن من مراد والجوف بالجيم والواو المطمئن من الارض وقيل هو واد
باليمن وسبا منصرف وغير منصرف بالهمزة وبقلبها الفا وفي بعضها الجرف بالراء والمهملة

سكون الميم وباهمال الدال قبيلة وحمير بكسر المهملة وسكون الميم وفتح التحتانية وبالراء
ابو قبيلة وذو الكلاع بفتح الكاف وخفة اللام وبالمهملة اسم ملك من ملوك اليمن
قوله اسماء اي هذه الخمسة اسماء وفي بعضها بسر اسماء والواو وسر واخواته اسماء
رجال صالحين والانصاب جمع النصب وهو ينصب لغرض كالعبادة وتنسخ بلفظ
الماضي من التفعل اي تغير عليهم بصورة الحال وزال معرفتهم بذلك فجعلوها معابيد
بعد ذلك سورة قل اوحي بسم الله الرحمن الرحيم قوله ابو عوانة بتخفيف
الواو وبالنون وضاح وابو بشر باعجام الشين جعفر وعكاظ بضم المهملة وخفة الكاف
وبالمعجمة سوق للعرب بناحية مكة ينصرف ولا ينصرف وما حدث اي شيء حدث وتهامة
بكسر الفوقانية اسم لكل ما نزل من نجد عن بلاد الحجاز ونخلة غير منصرف موضع مشهور
عنه وتستمعوا اي تكلفوا السماع مر شرحه في كتاب الصلاة في باب الجهر بقراءة صلوة
الفجر سورة المزمل بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى وتبتل اليه تبتيلا اي
اخلص وقال ان لدينا انكالا اي قيودا وقال وكانت الجبال كثيبا مهيلا اي رملا
سايلا وقال واخذناه اخذا وبيلا اي شديدا وقال السماء منفطر به اي مثقلة يوم
القيامة اثقالا تؤدي الى انفطارها لعظم اليوم عليها وخشيتها من وقوعه وان قلت
السماء مؤنثة فلم قال منفطر قلت على تاويلها بالسقف او هي منفطر او ذات
انفطار سورة المدثر بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى فرت من قسورة
اي ركز الناس واصواتهم وكل شديد وقيل الاسد وقيل الرامي الصياد وقال
كانهم حمر مستنفرة اي نافرة مذعورة بالمعجمة ثم المهملة اي خائفة وقال يوم عسير اي
شديد قوله يحيى هو اما ابن موسى واما ابن جعفر وعلي بن المبارك الهنائي بضم

الهاء بالنون ويحيى بن ابى كثير ضد القليل وحراء بكسر الحاء وخفة الراء وبالمد منصرفا
على الاشهر جبل على يسار السائر من مكة الى منى وحوارى اى مجاورتى اى اعتكافى
والشمال بالكسر ضد اليمين وبالفتح ضد الجنوب فان قلت المشهور بل الصحيح
ان اول ما نزل هو اقرا باسم ربك قلت ليس فى حديثه انه يا ايها المدثر بل استخرج
جابر ذلك عن الحديث باجتهاده وظنه وهو لا يعارض الحديث الصحيح المذكور فى اول
هذا الجامع الصحيح بانه اول لفظ فرايت شيئا مجمل يحتمل ان يكون المراد به رايت
جبريل وقد قال اقرا باسم ربك فخفت من ذلك ثم اتيت خديجة فقلت دثرونى
قوله محمد بن بشار بالعجام السين وحرب ضد الصلح ابن ابن سداد بعجم المعجمة و
شده المهملة الاولى وعثمان بن عمر البصرى يروى عنه ابن بشار ويخرج ابى نعيم
الحافظ نحو حديث على ابن المبارك وليس فيه ذكر عمار واستبطنت اى وصلت
بطن الوادى قوله وهو حدث عن فترة الوحى هذا مشعر بانه كان قبل نزول
يا ايها المدثر وحى وليس ذلك الا سورة اقرا على الصحيح قوله فجئثت بلفظ المجهول
بالجيم والهمزة والمثلثة وهو الفزع والرعب والخوف وفى بعضها جثثت بالمثلثتين من
الجث وهو القلع فان قلت قال هنا على كرسى وفى الحديث السابق على عرش
قلت لا تفاوت بينهما بحسب المقصود وهو ما يجلس عليه وقت المعظم قوله قبل
ان تفرض عوضا ان تطهير الثياب كان واجبا قبل الصلوة وهى اى الرجز وان
باعتبار الخبر جمع فان قلت لو فسر بالجمع قلت نظرا الى الجنس وهو بت
بفتح الواو سقطت سورة القيامة بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى ايحسب
الانسان ان يترك سدى اى مهملا وقال ليفجر امامه اى ليدوم

اى م

على فجوره فيما يستقبله من الزمان ويقول سوف اتوب وسوف اعمل عملا صالحا وقال
كلا لا وزر اى لا حصن بالمهملتين اى لا ملجا قوله موسى بن ابى عائشة الكوفى مر فى
بدء الوحى وقال كان ثقة تاكيدا وتصريحا والا فالبخارى لا يروى الا عن الثقات
ووصف سفين كيفية التحريك ويريد اى رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا التحريك
حفظ الوحى وينفلت اى يضيع ويفوت واطرق الرجل اذا سكت واطرف اى
ارخى عينيه ينظر الى الارض سورة هل اتى بسم الله الرحمن الرحيم كلمة هل تكون
تارة للجحد واخرى للخبر اى الاستفهام تكون للانكار والتقرير وفى هذه الاية للخبر
والتقرير يعنى قد اتى على الانسان ومعنى لم يكن شيئا مذكورا انه كان شيئا لكنه لم يكن
مذكورا يعنى انتفى هذا المجموع بانتفاء صفته لا بانتفاء الموصوف وقال تعالى سلاسلا
واغلالا ولا يجوز بعض النحاة التنوين للتناسب ويوجبون قراءته بدونه وقال
كان شره مستطيرا اى ممتد البلاء قوله ابو معمر بفتح الميمين ابن راشد الصنعانى
شددنا اسرهم اى شدة الخلق والغبيط بفتح المعجمة وكسر الموحدة وبالمهملة شى تشد به
المحفة بكسر الميم تركبه النساء وقال تعالى من نطفة امشاج اى اخلاط وهو ماء الرجل
وماء المراة ثم الدم والعلقة وقال يوما عبوسا قمطريرا اى شديدا والمقطرير و
القماطر بضم القاف وكسر المهملة بمعنى واحد سورة المرسلات بسم الله الرحمن الرحيم
قال تعالى كانه جمالات صفر اى حبال جمع جمل ضد الناقة وقرئ جمالات بالضم
وهى الحبال التى يشد بها الجسور والسفن وقال اركعوا لا يركعون اطلق الركوع
واراد الصلوة اطلاق الجزء وارادة الكل وقال تعالى اليوم نختم على افواههم اى
لا ينطقون والسؤال هو كيف التلفيق بينها وبين قوله تعالى ثم لم تكن فتنتهم الا

ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين والجواب ان يوم القيمه يوم طويل ذو مواطن
مختلفة فينطقون فى وقت ومكان ولا ينطقون فى اخر قوله فاتبدرناها اى فسبقناها
فان قلت هم السابقون وقال ايضا فسبقتنا فهم المسبوقون قلت كانوا السابقين
اولا فصاروا مسبوقين آخرا او شىء كم منصوب بانه مفعول ثان قوله عبد صدقة المروزى
الصفار الخزاعى واسود ضد الابيض ابن عامر ولقبه شاذان بالمعجمتين وبالنون
الشامى مات ببغداد وحفص بالمهملتين ابن غياث وابو معويه محمد الضرير و
وسليمان بن قرم بفتح القاف وسكون الراء الضبى بفتح المعجمة وبالموحده والاسود
هو ابن يزيد النخعى والمغيرة هو ابن مقسم بكسر الميم الكوفى قوله رطب اى لم
يجف ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك لانه كان اول زمان نزوله قوله
محمد بن كثير ضد القليل وعبد الرحمن بن عابس بالمهملتين وكسر الموحده النخعى
الكوفى قوله بقِصر بحرف الجر وكسر القاف وفتح المهملة اى بقدر ثلثة اذرع
وفى بعضها لم يوجد هذه الكلمة وللشتاء اى لاجل الشتاء والاستسخان به قال
فى الكشاف قيل هو الغليظ من الشجر وحبى اى القطان وسفين اى الثورى
قوله يجمع اى يضم بعضها الى بعض حتى يصير قوية غليظة كوسط الرجل وهنا
اذا قرى بالضم يكون بمعنى الحبل اما بالكسر فهو جمع الجمال بمعنى الابل قوله عمرو بن
حفص بالمهملتين ابن غياث بكسر المعجمة قال عمر ازد حفص لمطعنى لحفظته منه
سوره عم بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى جعلنا سراجا وهاجا
اى مضيئا وقال لا يرجون حسابا اى لا يخافونه والرجا يستعمل فى الامل والخوف
وقال لا يملكون منه خطابا اى يكلمونه الا ان ياذن لهم وقال عطاء حسابا اى

جزاء كافيا ويقال اعطانى ما احسبنى اى كفانى وفى بعضها كافانى وقال الاحمد وغساقا
اى سيلا من الدم ونحوه وغسقت عينه اى سالت ويغسق الجرح يسيل قال وقال
صوابا اى قال فى الدنيا حقا وعمل بالحق ايضا اى جمع فيها بين القول والعمل قوله
ابو معويه محمد الضرير والاعمش سليمان وابو صالح ذكوان وامسعت عن الاخبار ابيتُ اى ع
عالا اعلم وبيلى اى يخلق وعجب بفتح المهملة وسكون الجيم الاصل فهو اخر ما خلق واول
ما خلق ومر فى سوره الزمر سورة النازعات بسم الله الرحمن الرحيم
قال تعالى ائنا لمردودون فى الحافره اى الى الحالة الاولى يعنى الحياه يقال رجع
فلان فى حافرته اى فى طريقته التى جاء فيها وقال اذا كنا عظاما نخره اى ناخره اى
كلاهما بمعنى واحد وذلك بالنظر الى اصل المعنى والا ففى النخره مبالغة ليست فى
الناخرة وقيل النخره البالية والناخرة العظم المجوف الذى يمر فيه الريح فيسمع له نخير
اى صوت وقال فاراه الآية الكبرى اى عصاه ويده قوله احمد بن مقدام بكسر
الميم واسكان القاف وبالمهملة وبالميم العجلى بكسر المهملة وسكون الجيم وفضيل مصغر
الفضل بالمعجمة ابن سليمان النميرى مصغر النمر بالنون وابو حازم بالمهملة والزاى سلمة
بن دينار والساعة بالنصب والغرض ان بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشراط
القيمة وهما متقاربان سوره عبس بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى عبس
اى كلح وتولى اى اعرض وقال فى صحف مكرمة مرفوعة مطهره قال البخارى
يقع لها بمعنى لما كان الصحف تتصف بالتطهير وصف ايضا حاملها اى الملائكة
به فقيل لا يمسها الا المطهرون وهذا كما فى المدبرات امرا فان التدبير لمحمول
خيول الغزاة فوصف للحامل بايدى سفرة اى ملائكة يقال سفرت اذا اصلحت

منهم فجعلت الملائكة اذا نزلت بوحي الله وتاديته اى سفيرة كالسفير وفي بعضها
وتاديبه من الادب لا من الاداء وقال ابن عباس يعني كتبه ويحمل اسفارا اى كتبا وقال
تعالى فانت له تصدى اى تتصدى تحذف احدى التائين اى تتغافل عنه وقال
في الكشاف اى يتعرض له بالاقبال عليه وهذا هو المناسب المشهور وقال تعالى
فانت عنه تلهى اى تتشاغل عنه وقال لما يقض ما امره اى لا يقضي احد ما امر به
بعد مع تطاول الزمان قال وجوه يومئذ مسفرة اى مشرقة مضيئة وقال ترهقها
قترة اى تغشاها شدة قوله زرارة بضم الزاي وخفة الراء الاولى ابن اوفى لفظ
افعل التفضيل العامري مرفي العسى وسعد بن هشام الانصاري ابن عم انس
بن مالك قوله مثل السفرة وفي بعضها مع السفرة ويتعاهده اى يضبط ويتفقده
فان قلت فايهما افضل قلت الاول لاعتنائه بالحفظ فان قلت مثل
مبتدأ ومع السفرة خبره ولا ربط بينهما وكذا في القسم الآخر قلت لفظ المثل
زائد او المثل بمعنى شبيهه مع السفرة فكيف به الحطائي السفرة الكتبة وهم الملائكة
واحدهم سافر ككاتب وكتبة وقيل للكتاب السفر لانه يسفر عن الشيء اى
يوضحه ومثل الذي يقرا اى صفة الذي يقرا على الوجه الذي ذكره من سهولة القرآن
وتعذرها كانه قال صفته وهو حافظ له كانه مع السفرة الكرام في قرآنه او فيما
يستحقه من الثواب وصفته وهو عليه شديد ان يستحق اجرين سورة اذا
الشمس كورت بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى اذا البحار سجرت
اى اذهب ماؤها او مُلئت ماءً فهو من الاضداد وقيل معناه جعلت بحرا
واحدا قال فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس والخانس هو الذي يخنس اى

بحراها اى يرجع والكانس هو الذي يكنس اى يستتر كما يكنس الظبي في كناسته
والمراد بها الكواكب وقال والصبح اذا تنفس اى ارتفع النهار وقال وما هو على
الغيب بظنين اى متهم هو فعيل بمعنى مفعول وقرئ بالضاد اى بضنين به بالفتح
والكسر اى متهم يبخل به وفسره به ليعلم انه فعيل بمعنى الفاعل وعمر هو امير المؤمنين
رضي الله عنه وقال والليل اذا عسعس اى ادبر وقد يستعمل ايضا بمعنى اقبل وهو
مشترك بين الضدين سورة الانفطار بسم الله الرحمن الرحيم
قوله الربيع بفتح الراء ابن خيثم مصغر الختم بالمعجمة والمثلثة التابعي الثوري
الكوفي وعاصم اى ابن النجود بفتح النون وضم الجيم الاسدي احد القراء السبعة
قوله اراد اى المشدد اى عدلك معناه خلقك معتدل الخلق ومن خفف
يريد ان معناه صرفك اى صورة شاء فيعني هو جواب لقوله خفف وعدلك
بمعنى صرفك ويحتمل ان يكون ومن خفف عطفا على فاعل اراد اى ومن
خفف اراد ايضا معتدل الخلق ولفظ في اى صورة لا يكون متعلقا به بل
هو كلام مستانف تفسير لقوله تعالى في اى صورة ما شاء ركبك سورة المطففين
بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى بل ران على قلوبهم اى ثبت واستمر
خطاياه وثبت الخطايا روي بسكون الموحدة وفتحها قال ران على قلبه اى غلب
عليه الذنب والاصرار عليه وران فيه النوم اى رسخ فيه والمطفف هو الذي لا يوفي
والتطفيف هو البخس في الكيل والوزن وقال تعالى هل ثوب الكفار اى جوزي
يعني الثواب يطلق على مطلق الجزاء خيرا او شرا قوله ابراهيم ابن المهدي بكسر المعجمة
الخفيفة ومعن بفتح الميم واسكان المهملة وبالنون ابن عيسى الاشجعي القزاز يسد بد

الراى الاولى والوشح العرق فان قلت فما وجه اضافة الجمع الى المثنى وهل هو
مثل صغت قلوبكما قلت لما كان لكل شخص اذنان بخلاف القلب لا يكون مثله
بل يصير من باب اضافة الجمع الى الجمع حقيقة فمعنى سورة الانشقاق بسم الله الرحمن الرحيم
قال تعالى والليل وما وسق اى جمع وضم من الدواب وقال ظن ان لن يحور
اى لن يرجع الى الله تكذيبا بالمعاد وقال مجاهد اخذ الكتاب بالشمال ثم يلوم اخذه
من وراء ظهره وبالعكس فالتطابق حاصل بين قوله تعالى فاما من اوتى كتابه بيمينه
واما من اوتى كتابه وراء ظهره معنى قوله عمرو بن على بن بحر ضد البر ابن كنيز بالنون
والزاى العلاس يحيى اى القطان وعثمان بن الاسود ضد الابيض ابن موسى
الجمحى بضم الجيم وعبد الله بن ابى مليكة مصغر الملكة وهو يروى تارة عن عائشة بلا واسطة
واخرى بواسطة القاسم بن محمد بن ابى بكر الصديق عنها وابو يونس هو حاتم بالمهملة
والفوقانية ابن ابى صغيرة ضد الكبيرة الباهلى البصرى مر فى احوال الحلق و
العرض هو الابداء والابراز وقيل هو ان يعرف ذنوبه ثم يتجاوز عنه والمناقشة هى
الاستقصاء فى الامر والحساب منصوب بنزع الخافض تقدم فى كتاب العلم قوله
سعيد بن النضر بسكون المعجمة البغدادى مر فى اول التيمم وهشيم مصغر الهشم وابو بشر
بالموحدة المكسورة واسكان المعجمة جعفر سورة البروج بسم الله الرحمن الرحيم
قال تعالى قتل اصحاب الاخدود هو الشق فى الارض وقال ان الذين فتنوا المومنين
والمومنات اى عذبوا سورة الطارق بسم الله الرحمن الرحيم قال والسماء ذات
الرجع اى سحاب يرجع بالمطر والارض ذات الصدع اى يتصدع بالنبات سورة
سبح اسم ربك بسم الله الرحمن الرحيم قوله عبدان بفتح المهملة وسكون

الموحدة ابن عثمان بن جبلة بالجيم والموحدة المفتوحتين المروزى وابو اسحق هو السبيعى
والبراء هو ابن عازب بالمهملة والزاى وقدم اى المدينة ومصعب بضم الميم واسكان المهملة
الاولى وفتح الثانية ابن عمير مصغر عمرو وابن ام مكتوم هو عمرو بن قيس القرشى العامرى
واسم الام عاتكة بالمهملة وكسر الفوقانية وعمار بفتح المهملة وشدة الميم ابن ياسر ضد
عاسر المخزومى وسعد بن ابى وقاص احد العشرة المبشرة وفى عشرين اى فى
جملة عشرين صحابيا اخر والولائد جمع الوليدة وهى الصبية والامة سورة الغاشية
بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى تسقى من عين آنية اى بلغ اناها اى
وقتها وحان شربها واشتد حرها وقال ليس لهم طعام الا من ضريع اى نبت مسموم
يابس يقال له الشبرق الجوهرى الشبرق بالكسر نبت وهو رطب الضريع وقال
لا تسمع فيها لاغية اى شتما وقال لست عليهم بمسيطر اى بمسلط سورة الفجر
بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى ارم ذات العماد اى القديمة يعنى لما
كان عاد قبيلتين عاد الاولى وعاد الاخيرة جعل ارم عطف بيان لعاد ايذانا بانهم
عاد الاولى القديمة وهى اسم ارضهم التى كانوا فيها واهل عمود اى كانوا بدويين
اهل الخيام غير مقيمين فى بلد وقال تعالى سوط عذاب وهو الذى عذب بوابه
وقيل هو كلمة تقولها العرب لكل نوع من العذاب يدخل فيه السوط وقال
ولا تحاضون اى لا تحافظون وتحضون اى تامرون باطعامه وقال وتاكلون
التراث اكلا لما اى سفا وقيل جمعا بين الحلال والحرام تعالى لممته اجمع اذا اتيت
على آخره وقال وتحبون المال حبا جما اى كثيرا شديدا مع الحرص وقال
والشفع والوتر كل مخلوق شفع والوتر هو الخالق فقط قال تعالى من كل شى

خلقنا روحين فان قلت السما سبع فهو تر قلت معناه السما شفع للارض
كالحار والبارد والذكر والانثى وقال جابوا الصخر اى نقبوه تعالى جبت القميص
اذا قطعت له جيبا وجوب الفلاة اى يقطعها وقال ان ربك لبالمرصاد اى اليه
المصير وقال يا ايتها النفس المطمئنة اى المصدقة بالثواب واسناد الاطمئنان
الى الله مجاز يراد به لازمه وغايته من نحو ايصال الخير والرضا هو ترك الاعتراض
سورة البلد بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى انت حل بهذا البلد
اى مكة ليس عليك ما على الناس فيه من الاثم فى القتال فيه يوم الفتح ونحوه وقال
ووالد وما ولد اى ادم واولاده وقيل رسول الله صلى وابراهيم عليهما الصلوة والسلام
لانه من نسله وقال تعالى اهلكت مالا لبدا اى كثيرا وقال هديناه النجدين اى الخير
والشر وقال فى يوم ذى مسغبة اى مجاعة وقال مسكينا ذا متربة اى ساقطا فى
التراب وقال فلا اقتحم العقبة اى فلم يقتحم العقبة فى الدنيا سورة والشمس وضحاها
بسم الله الرحمن الرحيم قال كذبت ثمود بطغواها اى بمعاصيها وقال ولا
يخاف عقباها اى عقبى احد فان قلت الضمير مونث راجع الى الدمدمة او
الى ثمود قلت راجع الى نفس وهو مونث وعبر عن النفس بالاحد او الى ثمود
واعتبر كل واحد منهم على سبيل التفصيل ومعناه لا يخاف عاقبة الدمدمة لاحد وفى
بعضها اخذ بالمعجمتين وهو معنى الدمدمة اى الهلاك العام قوله وهيب مصغرا ابن
خالد وهشام هو ابن عروة ابن الزبير بن العوام ابن خويلد بن اسد بن عبد العزى
بن قصى القرشى الاسدى وعبد الله بن زمعة بفتح الزاى والميم وسكونها وبالمهملة ابن
الاسود بن المطلب بن اسد بن عبد العزى بن قصى القرشى قوله الناقة اى ناقة

صالح وعارم اى شرير مفسد وقيل جاهل شرس والمنيع اى القوى ذو المنعة والرهط
القوم وابو زمعة هو الاسود المذكور انفا ونعمله اى يقصد وفيه الوصية بالنسا والا
حجام عن ضربهن وفيه الامر بالاغماض والتجاهل والاعراض عن سماع صوت الضراط
والاشتغال عما كان فيه قوله ابو معوية هو محمد بن خازم بالمعجمة والزاى الضرير اعلم
ان بعضهم استدركوا عليه وقالوا ابو زمعة ليس عم الزبير والجواب انه ابن عم الى
الزبير كما تعلم من نسبتهما المتقدم انفا فاطلق العم عليه مجازا بهذه الملابسة سورة
والليل بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى وكذب بالحسنى اى بالفعلة
الحسنى وهى والخلف عن اعطائه والعوض عن انفاقه وقال نارا تلظى اى تتوهج
وتتوقد وعبيد مصغر ضد الحر ابن عمير مصغر عمر قرا تتلظى بدون حذف التاء
وقال ما يغنى عنه ماله اذا تردى اى مات قوله قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة
وبالمهملة ابن عقبة بضم المهملة وسكون القاف وابو الدرداء اسمه عويمر وعلقمة بفتح
المهملة والقاف وسكون اللام ابن قيس النخعى الكوفى وفى صاحبكم اى فى عبد
الله بن مسعود وهولاء اى اهل الشام ويابون هذه القراءة ويقولون المتواتر هو
وما خلق الذكر والانثى وهو الواجب فى القراءة يعنى بذكر وما خلق وابو الدرداء
كان يقرا هذه وابراهيم هو النخعى وعلقمة هو عم والديه ويزيد وبنى اى يحاوى
على ان اقرا وما خلق الذكر والانثى بزيادة وما خلق فان قلت كيف قال لا اتابعهم
وقرآنيته متواتر قلت كان له طريق حرفيتى يعارضه وهو سماعه من رسول
الله صلى الله عليه وسلم فان قلت فهم لم خالفوه قلت هم اتبعوا ما ثبت
عندهم بالتواتر قوله ابو نعيم مصغرا والاعمش هو سليمان وسعد بن عبيدة مصغرا

لعبده صد الحره ابو حمزه بالمهمله والزاى ختن ابى عبد الرحمن عبد الله السّلَمى
بضم المهمله وفتح اللام والبَقيع بفتح الموحده وكسر القاف وبالمهمله مقبرة المدينه واضيف
الى الغرقد بفتح المعجمة والقاف وسكون الراء وبالمهمله لغرقد فيه وهو ما عَظُمَ من
العوسج وافلا نتكل اى لا نعتمد على كتابنا اى الذى قدر الله علينا فقال اعملوا مامورون
بالعمل فعليكم بما امر فكل واحد منكم مُيَسَّرٌ لما خُلِقَ له وقُدِّرَ عليه قوله بشر
بالموحده المكسوره ابن خالد والنكت اى يضرِبُ القضيب فى الارض فيؤثر فيها
ومنصور هو ابن المعتمر سمع من سعد بن عبيده فقال شعبه حدثنى به منصور ايضا
فوافق ما حَدَّثني به الاعمش فما انكرت شيا منه قوله عثمان بن ابى شيبه بفتح المعجمه
واسكان التحتانيه وجرير بفتح الجيم وبالراء المكرره والمِخْصَرَة بكسر الميم وسكون
المعجمه وبفتح المهمله ما امسكه الانسان بيده من عَصًا ونحوه ومنعوسه اى مخفوقه
مصنوعه وشَقِيَّةً روى بالنصب والرفع وسيصير اى سيجريه القضا اليه قهرا وفيه
مباحث شريفه ذكرناها فى كتاب الجنائز فى باب الموعظة عند القبر سورة الضحى
بِسۡمِ اللّٰهِ الرَّحۡمٰنِ الرَّحِيمِ قال والليل اذا سجى اى اظلم وهو لازم وجاء
متعديًا وزهير مصغرا ابن معويه الجُعْفِيّ والاسود بن قيس العبدى بالمهملتين
وسكون الموحده وقال البجلى وجندب بضم الجيم واسكان النون وفتح المهمله وضمها
ابن عبد الله بن سفيان البجلى بفتح الموحده والجيم وباللام وتاره ينسب الى ابيه
واخرى الى جده واشتكى اى مَرِضَ والمراة هى ام جميل بفتح الجيم امراة ابى لهب
وقَرُبَ بالضم لازم يقال قرب الشى اى دنا وبالكسر متعد يقال قَرِبتهُ اى دنوتُ
منه وما ودعك بتشديد الدال اى ما قطعك قطعَ المودّع وبالتخفيف يعنى ما

تركك الجوهرى ما تركوا ماضيه فلا يقال ودعه وانما يقال تركه قوله محمد بن بشار باعجام
الشين وغندر بضم المعجمه واسكان النون وفتح المهمله وضمها وبالراء محمد بن جعفر
وابطاك قيل الصواب ابطأ عليك او ابطأ عنك اوبك اقول وهذا ايضا صوابٌ
اذ معناه ما ارى صاحبك يعنى جبريل الا جعلك بطيئًا فى القراءه لان بطاه فى الاقرا
بطؤ فى قراءته وهو من باب حذف حرف الجر وايصال الفعل به فان قلت
المراة كانت كافرة فكيف قالت يا رسول الله قلت قالته اما استهزاء واما ان يكون
من تصرفات الراوى صلاحا للعباره سورة الم نشرح بسم الله الرحمن الرحيم
قوله فى الجاهليه صفه للوزر لا متعلق بالوضع وانقض اى اثقل وفى بعضها انقض
بالنون اى احكم ونقل عن الفربرى انه قال الصواب اثقل واما انقض فخطا قوله
يسرًا اخر اشاره الى ما قال النحاه المعرفه المعادة هى الاولى بعينها والنكره المعاده
هى غيرها فالعسر واحد واليسر اثنان فان قلت ما وجه تعليله بالايه قلت
اشعارها بان للمؤمنين حسنيين فى مقابلة مشقتهم وهو حسن المظفر وحسن
الثواب فان قلت لن يغلب عسرٌ يسرين حديث او اثر وعلى التقديرين لا يصح عطفه
على مقول الله قلت هو عطف على قول الله لا على مقوله قوله فى حاجتك اى اذا فرغت
عن العباده فاجتهد فى الدعا فى احسن تقويم اى احسن خلق وقال فما يكذبك
اى فما الذى يكذبك بان الناس يدانون اى يجازون باعمالهم قوله حجاج بفتح المهمله
وشده الجيم الاولى بن منهال بكسر الميم واسكان النون وعدى بفتح المهمله الاولى
وكسر الثانيه ابن ثابت الانصارى والبراء بخفيف الراء وبالمد ابن عازب بالمهمله و
الزاى سورة اقرا بِسۡمِ اللّٰهِ الرحمن الرحيم قوله يحيى مصغرا ابن بكير بالقاف

والفوقانيه والموحده ابن سعيد وحماد هو ابن زيد ويحيى ابن عتيق ضد الجديد الطفا
وى بضم المهمله وبالفاء وبالواو والحسن اى البصرى قوله فى اول الامام اى اول
القران اى الكتب فى اوله البسملة فقط ثم اجعل من كل سورتين خطا علامة للفاصلة
بينهما وهو مذهب حمزه من القرا السبعة فان قلت ما وجه تخصيص البخارى هذا
الكلام بهذه السوره وما وجه تعلقه بها قلت لما قال الله فيها اقرا باسم ربك اشعر
بانه يبدا كل سورة باسم الله فاراد ان يبين ان الحسن قال اذا ذكر اسم الله فى اول
القران كان عاملا بمقتضى هذه الايه وقال تعالى فليدع اى اهل ناديه اى عشيرته
نادبه ح
سندع الزبانيه اى ملائكة العذاب الغلاظ الشداد وقال لنسفعن بالناصيه اى لناخذن
وهى بالنون الموكلة الخفيفه وقرى بالمشدده ايضا يقال سفعت بيده اى اخذته
وجذبته قوله يحيى اى ابن بكير وكلمة ح اشاره الى التحويل من اسناد الى اسناد اخر
قبل ذكر الحديث او الى الحائل بينهما او المصح او الى الحديث وتقدم ذكره وسعيد
مروان الرهاوى بفتح الراء وخفة الهاء وبالواو البغدادى مات سنة ثنتين وخمسين
ومائتين ومحمد بن عبد العزيز ابن ابى رزمة بكسر الراء واسكان الزاى اليشكرى
المروزى الحافظ مات سنة احدى واربعين ومائة وابو صالح سليمان بن صالح سلمويه
بفتح المهمله واللام وسكونها وضم الميم مروزى ايضا وعبد الله هو ابن المبارك المروزى
وهذا من الغرائب اذ البخارى كثيرا يروى عن ابن المبارك بواسطة شخص واحد مثل
عبدان وغيره وههنا روى عنه بثلث وسائط ويونس بن يزيد من الزياده وهذا من
ثمانيات البخارى قوله فى النوم هذا تاكيد والا فالرؤيا مختصه بالنوم والخلاء بالمد
الخلوه ويتزود بالرفع عطف على يتحنث وجئته بكسر الجيم من المفاجاة اى جاءه الوحى
مفاجأة والجهد بفتح الجيم وضمها مرفوعا اى حتى بلغ الطاقه مبلغها ومنصوبا اى
بلغ الملك منى الجهد ورجع بها اى صار بسبب تلك الضغطة يضطرب او رجع بتلك
الحاله او بتلك الايات يضطرب والبوادر جمع البادرة وهى اللحمه التى بين المنكب
والعنق يرجف عند فزع الانسان والروع بفتح الراء الخوف والكل بفتح الكاف الثقل
اى ترفع الثقل عن الضعفاء وتكسب المعدوم اى تحصل المال وتنفقه فى المكرمات
كالضيافه وفى بعضها من الاكساب اى تكسب غيرك ما لا يجده وبه وورقه بفتح
الواو والراء والقاف ابن نوفل بفتح النون والفاء وسكون الواو وانما ذكر اخا ابيها
ليعلم انه ابن عمها حقيقة لا مجازا على ما هو عادة العرب فى اطلاقه ورسول الله صلى الله
عليه وسلم كان ابن اخى جده لان الاب الثالث لورقة هو اخو الاب الرابع
لرسول الله فاطلق ابن الاخ عليه على طريق الاضمار او جعلته عم الرسول الله صلى
الله عليه وسلم له على سبيل التجوز والناموس هو جبريل والجذع بفتح الجيم والمعجمه
والمهمله الشاب القوى الفتى ورُوى بالنصب ايضا واجاز القزاز نيت زيدا قائما
وفيها اى فى ايام الدعوة او الدوله وذكر جزعا اى ذكر ورقه بعد ذلك كلمة اخرى
وهى فى الروايات الاحزاد يخرجك قومك ويومك اى يوم اخراجك او يوم دعوتك
ومؤزرا بلفظ المفعول من التأزير اى التقويه والازر القوه ولم ينشب بفتح الشين
المعجمه لم يلبث وفتر اى احتبس وحزن بكسر الزاى وفرق من الفرق بالفاء و
الراء اى فزعت وهذا الحديث صريح فى ان اول ما نزل هو اقرأ لا المدثر ومر
الصالح ح
شرح الحديث مطنبا فى اول الجامع قوله الصلاح اما باعتبار صورتها واما
باعتبار تعبيرها واما باعتبار صدقها قوله يحيى اما ابن موسى واما ابن جعفر وعبد

الكريم الجزري بفتح الجيم والزاي وبالراء في الحج وابو جهل عمرو بن هشام المخزومي
هو المراد بقوله تعالى أرأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى وعمرو بن خالد الحراني
بالمهملة وشدة الراء وبالنون وعبيد الله بن عمرو الرقي بالراء والقاف وابو وهب مات
سنة ثمان ومائة سورة القدر بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى انا
انزلناه قال الكرماني اي الضمير راجع الى القرآن وان لم يتقدم ذكره في هذه السورة
لفظا لانه مذكور حكما باعتبار انه حاضر دائما في ذهن رسول الله صلى الله عليه وسلم
او لان السياق يدل عليه او لان القرآن كله في حكم سورة واحدة قوله مخرج الجميع
بالنصب اي خرج انا انزلناه مخرج الجميع وكان القياس ان يكون بلفظ المفرد بان
يقال اني انزلته لان المنزل هو الله وهو واحد لا شريك له وبالرفع اي لفظ انا انزلناه
خارج بلفظ الجمع وفائدة العدول عن ظاهره التاكيد والاثبات لان العرب اذا
ارادت التاكيد والاثبات تذكر المفرد بصيغة الجمع هذا كلامه لكن المشهور في مثله
ان فائدته التعظيم ويسمى جمع التعظيم قوله المطلع بفتح اللام مصدر وبكسرها اسم
المكان ولعل غرضه ان هذه الكلمة في الجملة للمكان لا المذكورة في القرآن اذ لم
يصح المعنى بذلك صح واما الجوهري فقد قال تقول طلعت الشمس مطلعا والمطلع
ايضا موضع طلوعها فكلا اللفظين لكلي المعنيين سورة لم يكن بسم الله الرحمن الرحيم
قال تعالى ذلك دين القيمة اي دين الملة القائمة المستقيمة فالدين مضاف الى مؤنث
هي الملة والقيمة صفتها فحذف الموصوف قوله غندر هو محمد بن جعفر والرجال كلهم
بصريون وابي بضم الهمزة وفتح الموحدة وشدة التحتانية ابن كعب الانصاري
اقرأ الصحابة مات سنه بلاس وحسان ابن حسان بالمهملة وتشديد السين المهملة

وبالنون فيهما الواسطي ثم البصري ثم المكي وهمام بن يحيى بصري ايضا احمد بن
ابي داود ابو جعفر المنادي بلفظ الفاعل من المناداة بالنون والمهملة قال ابن منده
بفتح الميم وسكون النون وبالمهملة المشهور انه عند البغادذة محمد بن عبيد الله بن
ابي داود وقال بعضهم احمد وهم من البخاري واول البخاري اعرف باسم شيخه من غيره
قلت وهما روح بفتح الراء واسكان الواو وبالمهملة ابن عبادة وسعيد هو ابن
ابي عروبة بفتح المهملة وضم الراء وبالموحدة وزريع بفتح الزاي سالف دفعها فان
قلت هنا قال اقرئك القرآن وفي الحديث السابق اقرأ عليك القرآن فما
وجهه قلت القراءة عليه نوع من الاقراء وبالعكس قال في الصحاح فلان قرأ عليك
السلام واقرأك بمعنى وقد تعالى الصلاة في قراءته قصور فامر الله رسوله صلى
الله عليه وسلم بان يقرئه على التجويد ويقرأ عليه ليتعلم منه حسن القراءة وجودتها فعلى
هذا القول كان احتياج الامرين القراءة والاقراء ظاهرا فان قلت ما وجه تخصيص
هذه السورة قلت الله اعلم ولعله لما فيها من ذكر معاش الناس من بيان اصول
الدين من التوحيد والرسالة وما يثبت به الرسالة من المعجزة التي هي القرآن وفروع
من العبادة والاخلاص وذكر معادهم من الجنة والنار وتقسيمهم الى السعداء والاشقياء
وخير البرية وشرهم واحوالهم قبل البعثة وبعدها مع وجازة السورة فانها من قصار
المفصل النووي فيه فوائد منها استحباب القراءة على اهل الحذق والعلم وان كان القارئ
افضل من المقروء عليه والمنقبة الشريفة لابي رضي الله عنه بقراءته صلى الله عليه وسلم
عليه ولا نعلم احدا من الناس شاركه فيه وبذكر الله له في هذه المنزلة الرفيعة والبكاء
للسرور والفرح مما يبشر الانسان به واما استفساره بقوله سماني فيجيبه انه جوز ان

يكون الله تعالى امر النبي صلى الله عليه وسلم يقرا على رجل من امته ولم ينص عليه فاراد تحقيقه
فوجد منه الاستثبات في المحتملات قال واختلفوا في الحكمة في قراءته عليه والمختار
ان سببها ان يستن الامة بذلك في القراءة على اهل الفضل ولا يانف احد من ذلك
وقيل للتنبيه على جلالته اي واهليته لاخذ القرآن عنه وكان بعده صلى الله عليه وسلم
راسا واماما في القرآن سورة اذا زلزلت بسم الله الرحمن الرحيم
قوله اوحى لها غرضه ان اوحى ووحى بمعنى واحد وجاء استعمالها باللام وزيد بن
اسلم بلفظ افعل التفضيل وابو صالح هو ذكوان بياع السمن قوله مرج اي موضع يرعى
فيه الدواب والطيل بكسر الطاء وفتح التحتانية الحبل الذي يطول للدابة ويشد
احد طرفيه في الوتد واستنت ادلج في العدو والشرف بفتح المعجمة والرا الشوط وسمي
به لان العادي به يشرف على ما يتوجه اليه وتغنيا اي استغنا عن الناس او بنتا
جها وتعففا عن السوال يتردد عليها الى متاجره ومزارعه ونحوها فيكون سترا له
تحجبه عن الفاقة ولم ينس حق الله في رقابها بان يؤدي زكوة تجارتها ولا في ظهورها
بان يركب عليها في سبيل الله ونواء اي مناواة اي معاداة قوله الفاذة بالفا والمعجمة
اي الفردة وجعلها فاذة لخلوها عن بيان ما تحتها من تفاصيل انواعها وقيل دليل
مثلها انه احوى في قلة الالفاظ وكثرة المعاني لانها جامعة لكل احكام الخيرات والشرور
وقيل جامعة لاشتمال اسم الخير على انواع الطاعات والشر على انواع المعاصي فان
قلت كيف دلالة الاية على الجواب قلت كان سوالهم ان الحمار له حكم
الفرس ام لا فاجاب بانه ان كان لخير فلا بد ان يرى اجره والا فبالعكس مر في
كتاب الشرب سورة العاديات بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى

فاثرن به نقعا اي رفعن به غبارا وان الانسان لربه لكنود اي لكفور وانه لحب
الخير لشديد اي لاجل حب الخير لبخيل سورة القارعة بسم الله الرحمن الرحيم
قال كالفراش المبثوث اي كغوغاء الجراد بفتح المعجمتين هو صغارهم والكثير المختلط
سورة التكاثر بسم الله الرحمن الرحيم قال الهيكم التكاثر اي من الاموال
والاولاد سورة العصر بسم الله الرحمن الرحيم والعصر اي الدهر اقسم
الله به سورة ويل لكل همزة بسم الله الرحمن الرحيم قال لينبذن في
الحطمة هي اسم النار لانها تحطم اي تكسر ما يلقى فيها وهو مثل سقر ولظى وجهنم
وسعير وهاوية وجحيم سورة الفيل بسم الله الرحمن الرحيم قال الم
تر اي الم تعلم وفسر الرؤية بالعلم لان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن زمن الفيل
الا طفلا صغيرا او لم يره والسجيل معرب من سنك وكل والسنك بفتح المهملة واسكان
النون وبالكاف هو الحجر وكل بكسر الكاف وسكون اللام اي الطين سورة لايلاف
بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى لايلاف قريش قوله الفوا بكسر
اللام اي الفهم الله فالفوا ذلك اي الارتحال وآمنهم بلفظ الماضي وقال سفين بن عيينة
لايلاف لانعام سورة ارايت بسم الله الرحمن الرحيم قال يدع اليتيم
اي يدفع عن حقه وقال تعالى يدعون الى نار جهنم اي يدفعون من دععت
اي دفعت وقال عن صلوتهم ساهون اي لاهون وقال انس رضي الله عنه الحمد
لله على ان لم يقل في صلوتهم بدل عن صلوتهم والماعون المعروف وقيل هو اسم
جامع لمتاع البيت كالقدر والفاس ونحوه سورة الكوثر بسم الله الرحمن الرحيم
قوله شيبان بفتح المعجمة وسكون التحتانية ابو معاوية النحوي والحافر بالمهملة وخفيف

الى الجانب وحافتا الوادى جانباه ومجوف بالرفع خبر مبتدا محذوف وبالجر صفه
للولو والمسافة بين المعرف الجنسى وبين النكرة قريبه كقوله مررت على اللييم يسبى
وفى بعض روايات غير الجامع المجوف معرفا باللام وخالد بن يزيد من الزياده الكاهلى
بكسر الهاء وابو اسحق عمرو السبيعى ابو عبيده مصغر العبده ضد الحره ابن عبد الله بن
مسعود قال مسلم اسمه عامر تقدم فى الوضوء وشاطئ الوادى شَطُه وجانبه وضمير
عليه راجع الى حسن الشاطى ولهذا لم يقل عليهما وفى بعضهما شاطئاه دُرٌ مجوف عليه
وذكرنا هو ابن ابى زائده الكوفى وابو الاحوص بالمهملتين وفتح الواو سلام بتشديد
اللام ابن سليم بضم المهمله الحنفى ومطرّف بكسر الراء المشدده ابن طريف بفتح
المهمله الحارثى وهشيم مصغر الهشم وابو بشر بالموحده المكسوره وسكون المعجمه جعفر
المصرى وفى بعضها يونس بدله وهو غلط وتصحيف والنَهْر بفتح الهاء واسكانها
سوره قل يا ايها الكافرون بسم الله الرَحْمٰنِ الرَحِيمِ قال ولى دين قال لم يقل
دينى لان الفواصل كلها بالنون فحذف الياء رعاية للمناسبة قوله تعالى لا اعبد ما
تعبدون اى لا فى الحال ولا فى الاستقبال فان قلت لا اما للحال حقيقه وللاستقبال
مجازًا او بالعكس او هو مشترك فكيف جاز الجمع بينهما قلت الشافعيه جوزوا ذلك
مطلقا واما غيرهم فجوزوه بتاويل عموم المجاز وهم الدين قال اى المخاطبون بقوله
أَنْتُم هم الذين قال الله فى حقهم وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك سوره
اذا جاء بسم الله الرَحْمٰنِ الرحيم قوله الحسن ابن الربيع بفتح الراء ضد
الحريف البُورانى بضم الموحدة وسكون الواو وبالراء والنون كان له غلمان يصنعون
البوارى وابو الضُحى هو مسلم ويتاول القران اى يعمل بما امر به فى القران وهو

قوله تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره وتقديره وسبحت بحمدك واضافة الحمد
الى الفاعل والمراد لازمه اي التوفيق او الى المفعول اى بحمدى لك وتقدم فى كتاب
الصلوة فى باب التسبيح والدعا فى السجود قوله عبد الله هو ابن محمد بن ابى شيبه
بفتح المعجمه واسكان التحتانيه وبالموحده اخو عثمان بن ابى شيبه العبسى بالمهمله
وسكون الموحده بينهما وحبيب ضد العدو ابن ابى ثابت ضد الزائل الكاهلى قوله
احل بالتنوين وكذا مَثَل وضَرِبَ على الاول من الضرب بمعنى التوقيت وعلى الثانى
من ضَرْبِ المثل قوله توّاب على العباد اى رَجّاع عليهم بالمغفره وقبول التوبه
الجوهرى تاب الله عليه اى وفقه للتوبه قوله بعضهم هو عبد الرحمن بن عوف و
من علمتم اى فضله وزياده علمه وعرفتم فِقْهَهُ وما رُايت اى ما ظننت انه دعانى
الا لِيُرِيَهُم علمى واَعْلَمَهُ اى اعلم اللهُ اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم له سوره
تبت بِسْمِ اللهِ الرَحْمن الرَحِيمِ قال تعالى وما كيد فرعونَ الا فى تباب
اى خسران وقال وما زادوهم غير تتبيب اى تدمير قوله ابو اسامه هو حماد
عمرو بن مره بضم الميم وشده الراء قوله ورهطك منهم المخلصين اما تفسير لقوله
عشيرتك الاقربين واما قرآءة شاذة رواها قال الاسمٰعيلى انها قرآءة ابن عباس
وقال النووى عبارة ابن عباس مشعرة بانها كانت قرآنا ثم نسخ تلاوته والسفح بالمهمله
والفاء وجه الجبل واسفله وهكذا اى بزياده كلمه قد قوله محمد بن سلام بتخفيف اللام
وتشديدها وابو معاويه محمد الضرير وعمرو بن حفص بالمهملتين قوله حمالة الحطب
اى نمّامة يقال للمشّاء بالنمائم المفسد بين الناس يحمل الحطب بينهم اى يوقد بينهم
النائره والمَسَد ليف المقل بضم الميم وسكون القاف وباللام ثمرة شجرة الدوم ومَسَدَ

الحبل اذا اجاد فتله سورة الاخلاص بسم الله الرحمن الرحيم قوله لا
ينون يعني فتحذف التنوين من احد في حال الوصل وتعالى هو الله احد الله
كما قال الشاعر والفيته غير مستعتب ولا ذاكر الله الا قليلا وابو وائل بالهمز بعد
الالف شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف وابو اليمان هو الحكم وابو الزناد بتخفيف
النون عبد الله والاعرج عبد الرحمن والشيخ توصيف الشخص لما هو ازداد ونقص
منه لا سيما فيما يتعلق بالنسب ومر الحديث في سورة البقرة وهذا من الاحاديث القدسية
والكفو بضم الكاف وسكون الفا وضمها وبالهمز وبالواو وبفتح الكاف وكسر الفا و
بالتحتانية وبكسر الكاف وبالمد قوله ان يقول الفاس ان يقول فان يقول
بالفا وهذا دليل من جوز حذف الفاء من جواب اما وجاء مثله في كتاب الحج في باب
التلبية حيث قال واما موسى كاني انظر اليه سورة الفلق بسم الله الرحمن الرحيم
قال تعالى من شر غاسق اذا وقب الغاسق الليل والوقوب غروب الشمس
والدخول في مواضعها وتعالى وقب اذا دخل في كل شيء فاظلم واما الفلق والفرق
فهما بمعنى واحد قوله عاصم هو ابن ابي النجود بفتح النون وضم الجيم والمهملة احد
القراء السبعة وعبدة ضد الحرة ابن ابي لبابة بضم اللام وخفة الموحدة الاولى الاسدي
وهو عطف على عاصم وزر بكسر الزاي وشدة الراء ابن حبيش مصغر الحبش بالمهملة
والموحدة والمعجمة والمعوذتين بكسر الواو فان قلت ما معنى السؤال عنهما قلت
كان ابن مسعود يقول انهما ليستا من القرآن فسال عنهما من هذه الجهة فقال سالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قيل لي قل اعوذ اي اقرانيهما جبريل يعني انهما
من القرآن سورة الناس بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى الخناس الذي

يوسوس قوله خنسه قال الصغاني الاولى خنس الشيطان مكان خنسه السلطان
وان سلمت اللفظ من الانقلاب والتصحيف فالمعنى والله اعلم اخره وازاله عن
مكانه بشدة نخسه وطعنه باصبعه في خاصرته قوله قال اي سفيان بن عيينة
وحدثنا عاصم وابو المنذر بكسر المعجمة المخففة كنية ابي رضي الله عنه كناه به رسول الله
صلى الله عليه وسلم واما الاخوة بينهما فهو بحسب الدين وكذا وكذا يعني انهما ليستا من
القرآن وقيل لي اي انه من القرآن وهذا كان مما اختلف فيه الصحابة ثم ارتفع
الخلاف ووقع الاجماع عليه ولو انكر اليوم احد قرآنيته كفر وقال بعضهم ما كان
المسالة في قرآنيتهما بل في صفة من صفاتهما وخاصة من خواصهما ولا شك ان
هذه الرواية تحتملها والحمل عليه اولى وفقنا الله للحق من العقائد والصواب من
الاقوال والعدل من الاعمال بحق محمد خير الخلائق واله وصحبه حرره
دال

كتاب فضائل القران

بسم الله الرحمن الرحيم قوله المهيمن هو الامين قال تعالى وانزلنا
اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه وشيبان
بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة النحوي ابو معوية ويحيى هو ابن ابي كثير
ضد القليل وابو سلمة بفتح اللام ابن عبد الرحمن بن عوف وبمكة عشر سنين هذا
على اختلاف فيه والمشهور انه نزل عليه بها ثلث عشرة سنة قوله معتمر اخو
الحاج ابن سليمان التيمي البصري وابو عثمان عبد الرحمن النهدي بفتح النون
وسكون الهاء وبالمهملة وام سلمة بفتح المهملة واللام هند المخزومية ام المؤمنين
ودحية بكسر المهملة الاولى وفتحها وسكون التحتانية وبالتحتانية الكلبي يضرب بحسنه

المَثَلَ ولهذا كان جبرئيل يتشكل بشكله وقال معتمر قال ابى وهو سليمان واما اسامه
بضم الهمزه فهو حِبُّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله سعيد المَقْبُرِي بضم الموحده
وفتحها وقيل بكسرها ايضا وابو سعيد اسمه كيسان قوله عليه فان قلت الايمان يستعمل
بالباء وباللام لا بعلى قلت قد تضمن معنى الغلبه اى مغلوبا عليه مع ان حروف الجر
تُقام بعضها مقام البعض النووى اختلف فى معناه على اقوال احدها ان كل نبى اعطى
من المعجزات ما كان مثله لمن كان قبله من الانبيا فآمن به البشر واما معجزتى العظيم
الظاهره فهى القران الذى لم يعط احد مثله فلهذا انا اكثرهم تبعا والثانى ان الذى
اوتيته لا يتطرق اليه تخييل سحرٍ او شبهة بخلاف معجزة غيرى فانه قد يخيل الساحر
بشئ مما يقارب صورتها كما خيلت السحرة فى صورة عصا موسى والخيال قد يروج
على بعض العوام والفرق بين المعجزة والسحر والتخييل يحتاج الى فكرٍ وقد يخطئ الناظر
فيعتقدهما سواءً والثالث ان معجزات الانبيا انقرضت بانقراض اعصارهم ولم
يشاهدها الا من حضرها بحضرتهم ومعجزه نبينا صلى الله عليه وسلم القرآن المستمر الى
يوم القيمه المطبى لعط عليه هو حال اى مغلوبا عليه فى التحدى والمباراه اى ليس
نبى الا قد اعطاه الله من المعجزات الشئ الذى صفته انه اذا شوهد اضطر الشاهد
الى الايمان به وتحريره ان كل نبى اختص بما يثبت دعواه من خارق العادات بحسب
زمانه كقلب العصا ثعبانا لان الغلبه فى زمن موسى للسحر فاتاهم بما فوق السحر فاضطر
هم الى الايمان به وفى زمن عيسى الطب فجا بما هو اعلى من الطب وهو احيا الموتى وفى
زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم البلاغه فجا بالقران وبعمل وجها خامسا وهو ان
القران ليس له مثل لا صورةً ولا حقيقه قال تعالى فاتوا بسورة من مثله بخلاف

معجزات غيره فانها وان لم يكن لها مثل حقيقه يحتمل لها صورة قوله اما فان قلت
معجزه الرسول ما كانت منحصرةً فى القرآن قلت المراد اعظمها وافيدها فانه يشتمل
على الدعوه والحجه وينتفع به الحاضر والغائب الى يوم القيمه ولهذا رتب عليه بقوله
فانا ارجو قوله عمرو بن محمد المعدادى وتابع اى انزل الله الوحى متتابعا متواترا اكثر
ما كان وذلك كان قرب وفاته قوله جندب بضم الجيم وسكون النون وفتح المهمله
وضمها ابن سفيان والمراه هى زوجه ابى لهب ومر الحديث قوله ينسخونها اى فى
الصحف وزيد كان انصاريًا والثلث الآخر قرشيون وابو نعيم مصغر النعم وهمام
هو ابن يحيى وعطا هو ابن ابى رباح بفتح الرا وخفة الموحده ويحيى ابن القطان وابن
جريج بضم الجيم الاولى عبد الملك وصفوان بن يَعْلَى بفتح التحتانيه واللام واسكان الموحده
ابن امية بضم الهمزة وتخفيف الميم وتشديد التحتانيه والجعرانه بسكون المهمله وخفة
الرا وبكسر المهمله وشدة الرا والمتضمخ بالمعجمتين المتلطخ وغطيط النائم والمجنون نخيره
وغط البعير اى هدر فى الشقشقه وسُرِّى اى كُشِف وازيل عنه مر الحديث فى
كتاب العمره وعبيد مصغرًا ابن السباق بفتح المهمله وشدة الموحده الثقفى قوله
مقتل اهل اليمامه اى بعد قتل مسيلمه الكذاب وقتل يومئذ من القرا سبعون واستحرّ
اى اشتد القتل وكثر فان قلت كيف يكون فعلهم خيرًا قلت يعنى هو خير فى زمانهم
والعسب جمع العسيب وهو من السعف ما لم ينبت عليه الخوص واللخاف بكسر اللام
وبالمعجمه جمع اللخفه الحجر الابيض الرقيق وابو خزيمه مصغر الخزمه بالمعجمه والزاى ابن
اوس الانصارى فان قلت شرط القران كونه متواترا فكيف اثبت فيه ما لم يجده
مع احد غيره قلت معناه لم يجده مكتوبا عند غيره وايضا لا يلزم من عدم وجدانه ان

لا يكون متواترا او ان لا يجد غيره او الحفاظ نسوها ثم يذكروها قوله حذيفة مصغر الحذفة
بالمهملة والمعجمة والفا ابن اليمان بفتح التحتانية وخفة الميم صاحب سر رسول الله صلى
الله عليه وسلم وارمينية بفتح الهمزة وكسرها وضمها واسكان الراء وكسر الميم وسكون
التحتانية الاولى وكسر النون وخفة التحتانية الجوهرى بالكسر كورة بناحية الروم
واذربيجان قال النووى هو بهمزة مفتوحة ثم معجمة ساكنة ثم راء مفتوحة ثم موحدة
مكسورة ثم تحتانية ساكنة ثم جيم والف والنون على المشهور وقال بعضهم بمد الهمزة
مع فتح المعجمة وسكون الراء اقول الاشهر عند العجم آذربايجان بالمد وبالالف بين
الموحدة والتحتانية وهو بلدة بتبريز وقصباتها فان قلت ما معنى يُغَازِي قلت
هو معنى يُغزي اى كان عثمان يجهز اهل الشام واهل العراق لغزوة هاتين الناحيتين
وفتحها والثلاث هم عبد الله بن الزبير الاسدى وسعد بن العاص الاموى وعبد
الرحمن بن الحارث المخزومى قرشيون وزيد لم يكن قرشيا فان قلت ما الفرق
بين الصحيفة والمصحف قلت الصحيفة الكتاب والجمع صحف واصحف اى
جمع الصُحُف ومنه المصحف بضم الميم وكسرها ويحرق باهمال الحاء واعجامها ورايان
فان قلت كيف جاز احراق القرآن قلت المحروق هو القرآن المنسوخ
او المختلط بغيره من التفسير او بلغة غير قريش او القراآت الشاذة وفائدته ان لا يقع
الاختلاف فيه جزاه الله احسن الجزا ورضى الله عنه قوله خارجة ضد الداخلة فان
قلت سبق ان الآية التى لم يجدها هى آخر سورة التوبة وكانت عند ابى خزيمة لا خزيمة
مصغر الخزمة بالمعجمة والزاى الملقب بذى الشهادتين قلت الاولى كانت عند
النقل من نحو العسب الى الصحف والثانية عند النقل من الصحيفة الى المصحف

او كانت كلتاهما مفقودتين وقد سبق ثمة فان قلت كيف الحقها بالمصحف وشرط
القران التواتر قلت كانت متواترة عندهم مسموعة لهم من فم رسول الله صلى الله عليه
وسلم وسورتها وموضعها معلومة لهم تفقد وكتابتها فان قلت لما كان القرآن متو
اترا فما هذه التتبع والنظر فى العسب قلت للاستظهار لا سيما وقد كتبت بين يدى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وليُعلم هل فيها قراءة غير قراءته من وجوهها ام لا فان قلت
فما وجه ما اشتهر ان عثمان هو جامع القرآن قلت الصحف كانت مشتملة على
جميع احرفه ووجوهه التى نزل بها على لغة قريش وغيرهم فجرّد عثمان اللغة القرشية منها
وجمع الناس عليها باب كاتب النبى صلى الله عليه وسلم قوله ابن البَرا
وهو عبيد مصغرا او الكتف والدواة شكّ الراوى فى تقدم الدواة على الكتف
وتاخيرها وضرير البصر اى اعمى والهذا سمى بالمكتوم ومكانها اى فى مكان الآية
اى فى الحال ووقع فى الجامع لفظ غير اولى الضرر بعد لفظ سبيل الله وفى القرآن
هو بعد لفظ المؤمنين قوله سعد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء وعقيل
بضم المهملة وفتح القاف وسبعة اى سبع لغات قريش وثقيف ونحوهما وسيجيء فى
كتاب الخصومات والمسور بكسر الميم وفتح الواو ابن مَخْرمة بفتح الميم والراء واسكان
المعجمة بينهما وعبد الرحمن بن عبد ضدّ الحر القاريّ بالقاف والراء الخفيفة وياء النسبة
وهشام بن حكيم بفتح المهملة وكسر الكاف ابن حزام بكسر المهملة وبالزاى واساوره
بالمهملة اى أواثبه ولببته اى جمعتُ ثيابه عند لَبَّتِهِ اى صدره ثم جررته وسبق ايضا
شرحه فى الخصومات قوله يوسف بن ماهَكٍ بفتح الهاء معرب وسماه العجم بصرفه
للعجمة والاصح فيه الانصراف قوله اى الكفن يحتمل ان يكون سؤالا عن الكفن يعنى لعاقة

او الكثر وعن الكيف يعني ابيض او غيره وناعما او خشنا او عن النوع انه قطن او كتان
مثلا واما قولها فما يضرك فمعناه انك اذا امنت سقط عنك التكليف وبطل تمسكك
بالعموم والخشونة فلا يضرك اي كفن كان منها قوله اية بالنصب وقيل بالضم اي
قبل قراة السورة الاخرى والمفصل قال الخطابي سمي مفصلا لكثرة ما يقع فيها من فصول
التسمية بين السور وقد اختلفوا في اوله فقال بعضهم هو سورة ق وبعضهم سورة محمد
صلى الله عليه وسلم النووي سمي به لقصر سوره وقرب انفصال بعضهن من بعض قوله
ثاب اي رجع فان قلت اول سورة نزلت اما المدثر واما اقرأ قلت ذكر الجنة
والنار في المدثر صريح قال تعالى وما ادراك ما سقر وقال في جنات يتساءلون واما
في سورة اقرأ فلعلهم ذكرهما ضمنا قال ان كذب وتولى وقال سندع الزبانية قال
ان كان على الهدى وانكتب من الاملاء وفي بعضها من الاملال وهما بمعنى قوله عبد
الرحمن بن يزيد من الزيادة النخعي بالنون والمعجمة والمهملة وفي بني اسرائيل اي في شان
هذه السور وفي بعضها بدون كلمة في فالقياس ان يقول بنو اسرائيل فلعله باعتبار
حذف المضاف وابقاء المضاف اليه على حاله اي سورة بني اسرائيل والعتيق ما بلغ الغاية
في الجودة يريد تفضيل هذه السور لما يتضمن مفتتح كل منها امرا غريبا والاولية باعتبار
حفظها او نزولها والتلاد بكسر الفوقانية ما كان قديما ويحتمل ان يكون العتاق بمعناه
فيكون الثاني تاكيد الاول وهي في سور سورة بني اسرائيل قوله ابو الوليد بفتح الواو
هشام الطيالسي وابو حمزة بالمهملة والزاي محمد السكري وشقيق بفتح المعجمة وكسر
القاف ابو وائل والنظائر اي السور المتقاربة في الطول والقصر وعلقمة بفتح المهملة
والزاي والقاف واسكان اللام ابن قيس النخعي وتاليف ابن مسعود مخالف للتاليف

المشهور اذ ليس شي من الحواميم في المفصل على المشهور وجاء في سنن ابي داود بيان
هذه العشرين الرحمن والنجم في ركعة واقتربت والحاقة في اخرى والطور و
الذاريات ثم الواقعة والنون ثم سال سائل والنازعات ثم ويل للمطففين و
عبس ثم المدثر والمزمل ثم هل اتى ولا اقسم وكذا عم والمرسلات وكذا الدخان و
التكوير مر في كتاب الصلوة في باب الجمع بين السورتين قوله وانه في بعضها
اني وعارضني ابي داود سني ويحيى بن قزعة بالقاف والزاي والمهملة واجود ما يكون
اي اجود اكوانه كائن في شهر رمضان سبق في اول الجامع قوله خالد بن يزيد من
الزيادة النخعي وابو بكر هو ابن عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية الاسدي المقرئ
وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان بن عاصم وابو صالح هو ذكوان وهو
مسلسل بالكنى الا الرجل الاول منهم قوله حفص بالمهملتين وعمرو بالواو وهو ابو اسحق
السبيعي وابراهيم هو النخعي وعبد الله اي ابن مسعود وسالم بن معقل بفتح الميم
وكسر القاف مولى ابي حذيفة فان قلت ما وجه تخصيص هذه الاربعة قلت
لانهم تفرغوا للاخذ منهم ولوجوه اخر تقدمت في باب مناقب سالم قوله عمر بن حفص
بالمهملتين وشقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى ابن سلمة بالمعوحين ابو والبضع
بكسر الموحدة ما بين الثلاث الى التسع قوله ما انا بخيرهم اذ العشرة المبشرة
افضل منه بالاتفاق وفيه ان زيادة العلم لا يوجب الافضلية لان كثرة الثواب لها
اسباب اخر من التقوى والاخلاص واعلاء كلمة الله وغيرها مع ان الاعلمية بكتاب
الله لا تستلزم الاعلمية مطلقا لاحتمال ان يكون غيره اعلم بالسنة قوله الحلق بفتح
المهملة واللام وبكسر المهملة وتاء اي عالما لان رد الاقوال لا يكون الا للعلماء وعرض

ان احتج المريرة هذا الكلام عليه بل سلموا الله ومه جواز ذكر الانسان نفسه بالفضيله
للحاجة واما النهى عن التزكيه فانما هو لمن مدحها للفخر والاعجاب قوله محمد بن كثير
ضد القليل وحفص بكسر المهملة الاول واسكان الميم مدسه بالسام غير منصرف
على الاصح وضربه الحد اى ضربه ابن مسعود حد الشرب الراوى هنا محمول
على انه كان له ولاية اقامة الحد وذلكونه نائبا للامام عموما او خصوصا وعلى ان
الرجل اعترف بشربها بلا عذر والا فلا تحد بمجرد ريحها وعلى ان التكذيب كان بانكار
بعضها جاهلا اذ لو كذبه حقيقة لكفر وقد اجمعوا ان من جحد حرفا مجمعا عليه من
القران فهو كافر قوله مسلم بلفظ فاعل الاسلام واعلم ان مسلماً البطين بفتح الموحدة
وكسر المهملة وبالنون ومسلم ابن صبيح مصغر الصبح ابا الضحى كلاهما يرويان عن
مسروق والاعمش يروى عن كليهما فيها محتملهما لكن لا يلزم القدح بهذا الالتباس
فى الاسناد لان كلا منهما بشرط البخارى وقال تبلغه الابل احترازا من نحو جبريل
عليه السلام فانه فى السماء قوله حفص بالمهملتين وهمام هو ابن يحيى وابو زيد
اسمه سعد بن عبيد الاوسى وقيل قيس بن السكن بالمهملة والكاف المفتوحتين
الخزرجى وقيل ثابت بن زيد الاشهلى تقدم فى باب زيد بن ثابت قوله الفضل
بسكون المعجمة قيل لعله ابن موسى السينانى بكسر المهملة وسكون التحتانية وبالنونين
وحسين بن واقد بالقاف والمهملة القاضى عرو مات سنة سبع وخمسين ومائة
وثمامة بضم المثلثة وخفة الميم ابن عبد الله بن انس ومعلى بلفظ مفعول التعلية وعبد
الله بن المثنى ضد المفرد وثابت ضد الزائل البنانى بضم الموحدة وخفة النون الاولى
وابو الدرداء اسمه عويمر الانصارى فان قلت شرط كونه قرانا التواتر ولا بد فيه

من خبر جماعة احالت العادة تواطئهم على الكذب قلت ضابط التواتر العلم به
وقد حصل بقول هولاء الاربعه وايضا ليس من شرطه ان ينقل جميعهم جميعه بل
لو حفظ كل جزء منه عدد التواتر لصارت الجملة متواترة فان قلت كيف نفى عن
الغير ومعلوم ان الخلفاء الراشدين وغيرهم لم يكونوا يهملون حفظه ونقل ان يوم
اليمامة قتل سبعون ممن جمع القرآن وكانت اليمامة قريبة من وفاة رسول الله
قلت هذا قاله بناء على ظنه ولا يلزم من عدم علمه عدم علمهم بذلك او المراد
بالجامعين الذين هم من الانصار او بالجمع الجمع فى العسب واللخاف ونحوهما او
جمع وجوهه واللغات وانواع القراآت فان قلت ذكر فى الطريق الاولى
ابى بن كعب من الاربعه وفى هذا الطريق لم يذكره وذكر بدله ابا الدرداء والراى
منهما اثنين وهذا اشكل الاسولة قلت اما الاول فلا حصر فيه ولا ينفى جمع ابى الدرداء
واما الثانى فلعل اعتقاد السامع كان ان هولاء الاربعه لم يجمعوا وابا الدرداء لم يكن
من الجامعين فقال ردا عليه لم يجمعوا الا هذه الاربعه ادعاء ومبالغة فلم يلزم منه النفى
عن غيره حقيقة اذ الحصر ليس بالنسبة الى نفس الامر بل النسبة الى اعتقاده قوله صدقه
اخت الزكوة ابن الفضل بسكون المعجمة ويحيى اى القطان وسفيان اى الثورى و
حبيب ضد العدو ابن ابى ثابت الاسدى قوله لندع اى لنترك ولحن القول
نحوه ومعناه والمراد به هنا القول بقرينة الحديث السابق فى تفسير البقرة فى قوله
تعالى ما ننسخ من اية وكان ابى لا يسلم نسخ بعض القران وقال لا اترك القران الذى
اخذته من فم رسول الله صلى الله عليه وسلم اى لا ننسخ ما يستدل عمر رضى الله عنه
بالاية الدالة على النسخ ومن تحققه بيانه ـــــ فصل فاتحة الكتاب

وله خُبَيْب مصغر الخب بالمعجمة والموحدة ابن عبد الرّحمن الخزرجي وحفص بن
عاصم بن عمر بن الخطاب وابو سعيد اسمه الحارث على خلاف فيه ابن المعلى بلفظ المفعول
من التعلية وموضع الحديث في اول التفسير ومحمد بن المثنى ضد المفرد ووهب بن
ابن جرير وهشام اي ابن حسّان ومحمد اي ابن سيرين ومعبد بفتح الميم والموحدة
وسكون المهملة الاولى اخوه وابو سعيد اسمه سعد الخدري بضم المعجمة واسكان المهملة
وسليم اي لديغ وكانهم تفاءلوا بهذا اللفظ والنفر الرهط والغُيَّب بضم العين وفتح المشددة
وبفتح العين والتحتانية الخفيفة ونأبنه بالنون وبضم الموحدة وكسرها وبالنون اي نتهمه
وقيل ان هذا الرجل الراقي هو ابو سعيد نفسه الراوي للحديث ويرقى بكسر القاف
وما رقيتُ بفتحها وام الكتاب الفاتحة ولاتحدثوا من الاحداث اي لاتعجلوا وتقدم
في كتاب الاجارة وابو معمر بفتح الميمين ومحمد بن كثير ضد القليل وسليمان اي الاعمش
وابراهيم اي النخعي وعبد الرحمن بن يزيد من الزيادة وابو مسعود هو عقبة بضم المهملة
وسكون القاف وابو نعيم مصغرا وكفتاهُ اي مما يتعلق بالاعتقاد من المبدا والمعاد والمعاش
وبالعمل من الدعاء والاستغفار وما يترتب عليهما من الثواب او كفتاه مما يتعلق باحياء
الليل من التهجد ونحوه قال النووي كفتاه عن قراءة سورة الكهف وآية الكرسي قال
المظهري اي دفعتا عن قاريهما شر الجن والانس قوله عثمان بن الهيثم بفتح الهاء واسكان
التحتانية وفتح المثلثة والبخاري تارة يروي عنه بالواسطة واخرى بدونها وعوف
بفتح المهملة وبالفاء الاعرابي وزكاة رمضان هو الفطرة وقصّ الحديث وهو انه قال فقال
اني محتاج وعلي عيال ولي حاجة شديدة قال فخليت عنه فاصبحت فقال النبي صلى الله
عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك البارحة قال قلت شكا حاجة شديدة يا رسول

الله وعيالا فرحمته فخليت سبيله قال اما انه قد كذبك وسيعود وعاد الى ثلث مرات
وقال في الثالثة اذا اويت من الثلاث ولم يزل وفي الثالثة بعضها لن يزال وحافظا
بالنصب والرفع وصدقك اي في نفع قراءة آية الكرسي لكن من شانه وعادته الكذب
والكذوب قد يصدق ومر في كتاب الوكالة باب ______ فصل سورة
الكهف قوله عمرو بن خالد الخزري بالجيم والزاي والواو وزهير مصغر الزهر وحصان
بكسر المهملة الاولى الفحل الكريم من الفرس والشطن بفتح المعجمة ثم المهملة الحبل وانما كان
الربط بشطنين تنبيها على جموحه واستصعابه والسكينة هي شيء من مخلوقات الله فيه
الرحمة والوقار ومعه الملائكة والقرآن اي بسبب سماع القرآن فان قلت تقدم انه
كان في سورة الفتح قلت لم يذكر انه كان يقرأ سورة الفتح بل قال يقرأ مطلقا
وانما ذكره ثمه لمناسبة ذكر السكينة فيهما مع انه لا منافاة في قراءته في سورة الكهف والفتح
كليهما في تلك الليلة قوله ثكلتك امك دعاء من عمر على نفسه ونزرت بفتح الزاي مخففة
ومشددة اي الححت عليه وبالغت وفي اي في شاني من جراتي على رسول الله صلى الله عليه
وسلم ونشبت اي مكثت وكانت احب لما فيها من مغفرته ما تقدم وما تاخر واتمام النعمة
عليه والرضا عن اصحابه تحت الشجرة ونحوه مر في سورة الفتح وعمرة بفتح المهملة بنت عبد
الرحمن اي روت عمرة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم فضل سورة الاخلاص ولما
لم يكن طريقه بشرط البخاري لم ينقله بعينه فاكتفى بالاشارة عنه اجمالا وعبد الرحمن بن
ابي صعصعة بفتح الصادين المهملتين وسكون العين المهملة الاولى وقتادة ابن
النعمان بضم النون الانصاري اخو ابي سعيد لامه قوله يرددها اي يكررها ويتقالّها
اي يعدها قليلة وتعدل ثلث القرآن لان جميعه اما متعلق بالمبدا او بالمعاش او بالمعاد

وقيل لانه على ثلثه انحا قصص واحكام وصفات الله وسورة الاخلاص متمحضه للصفات
فهى ثلثه قوله ابو معمر بفتح الميمين ومن التحرى اى فى السحر او من ابتدائه قوله الضحاك ضد
البكا ابن شراحيل بفتح المعجمه وفتح الواو وكسر المهمله وبا اللام المشرقى بكسر الميم واسكان المعجمه
وفتح الواو وبالقاف منسوب الى مشرق بطن من همدان وقال الغسانى قيل من فتح الميم
فقد صحف قوله الله الواحد الصمد هو كنايه عن سورة الاخلاص اذ فيها ذكر الالهيه و
الوحدة والصمديه قوله بالمعوذات بكسر الواو يعنى قل هو الله احد والمعوذتين
والنفث اخراج الريح من الفم مع شى من الريق قوله المفضل بفتح المعجمه المشدده ابن
فضاله بفتح الفا وتخفيف المعجمه مر فى التقصير فان قلت علم من لفظ يبدأ المبتدا
فما المنتهى قلت محذوف تقديره ثم ينتهى الى ما ادبر من جسده قال المظهرى
فى شرح المصابيح ظاهر الحديث يدل على انه نفث فى كفه اولا ثم قرا وهذا لم يقل به احد
ولا فائده فيه ولعله سهو من الراوى والنفث ينبغى ان يكون بعد التلاوه ليوصل بركه
القران الى بشره القارى او المقرو له واجاب الطيبى عنه بان الطعن فيما صح
روايته لا يجوز وكيف والفا فيه مثل ما فى قوله تعالى اذا قرات القران فاستعذ بالله
فالمعنى جمع كفيه ثم عزم على النفث فيه او لعل السر فى تقديم النفث مخالفه السحرة قوله
يزيد من الزياده ابن عبد الله بن اسامة بن الهادى بحذف اليا عمها ومحمد بن ابراهيم
التيمى واسيد مصغر الاسد ابن حضير مصغر الحضر ضد السفر الانصارى فان قلت
تقدم انها انه كان يقرا سوره الكهف قلت لعله قراهما او كان ذلك الرجل غير
اسيد وهذا هو الظاهر قوله مربوطه وذلك لان الفرس يقع على الذكر والانثى ولا
يقال للانثى فرسة وسكنت بالنون ويحيى هو ابن اسيد وكان فى ذلك الوقت

قريبا من الفرس فاشفق اى خاف اسيد ان تصيبه ولما اخبره اى اسيد يحيى
وفى بعضها اخره من التاخير واقرا هو امر بطلب القراءه فى الاستقبال وتحضيض عليها
اى كان ينبغى ان تستمر على القراءه وتغتنم ما حصل لك من نزول السكينه والملائكه والد
على ان المراد طلب دوام القراءه جوابه بانى خفت ان دمت عليها ان تطا الفرس لبل
ولدى والظله بضم المعجمه شى كهيئه الصفه واول سحابه تظل وخرجت بلفظ المتكلم
وفى بعضها بلفظ الغائبه فقيل صوابه فعرجت بالعين وعبد الله بن خباب بفتح
المعجمه وشده الموحده الاولى الانصارى قوله عبد العزيز بن رفيع مصغر ضد الخفض
مر فى الحج وشداد بفتح المعجمه وتشديد المهمله الاولى ابن معقل بفتح الميم واسكان المهمله
وكسر القاف وبا اللام ومحمد بن الحنفيه هو ابن على بن ابى طالب رضى الله عنه والحنفيه
امه والدفتان بفتح المهمله وشده الفا الجانبان والمراد بهاهنا الجلدان يعنى ما
ترك الا القرآن فان قلت قد ترك من الحديث ما هو مثل القرآن واكثر قلت
معناه ما ترك مكتوبا بامره الا القرآن واما قصه ابى شاه فهى نادره فان قلت
سبق فى باب كتابه العلم انه قيل لعلى هل عندكم كتاب قال لا الا كتاب الله او فهم
او ما فى هذه الصحيفه قلت لعلها لم تكن مكتوبة بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد يجاب بان بعض الناس كانوا يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصى الى
على رضى الله عنه فالسؤال هو عن شى يتعلق بذكر الامامه فقال ما ترك شيا متعلقا
بذكرها الا ما بين الدفتين من الايات التى تتمسك بها فى الامامه وهذا احسن
باب فضل القران قوله هدبه بضم الها واسكان المهمله وبالموحده
ابن خالد ابو خالد القيسى وهمام اى ابن يحيى والاترجه فى بعضها الاترنجه والذى

يقرا اى المخلص الذى يقرا بقرينة قسيمه الفاجر والفاجر اى المنافق ويجى الحديث

بعد وقد يذكر المنافق صريحا وحاصله ان المومن اما مخلص ومنافق وعلى التقدير

ين اما ان يقرا او لا والطعم هو بالنسبة الى نفسه والريح بالنسبة الى السامع التوربشتى

الاترجة افضل الثمار للخواص الموجودة فيها مثل كبر جرمها وحسن منظرها وطيب

مطعمها ولين ملمسها فاقع لونها تسر الناظرين ثم اكلها يفيد بعد الالتذاذ طيب

نكهة ودباغ معدة وقوة هضم واشتراك الحواس الاربع البصر والذوق والشم واللمس

فى الاحتظاء بها ثم ان اجزاءها تنقسم على طبايع فقشرها حار يابس ولحمها حار رطب

وحماضها بارد يابس وبزرها حار مجفف وفيها من المنافع ما هو مذكور فى الكتب الطبية

قوله القيراط اصله القراط ابدل احد حرفى التضعيف ياء والمراد به هنا الاجر ومر

الحديث فى باب من ادرك ركعة من العصر فى كتاب مواقيت الصلوة فان قلت

الترجمة لفضل القران وفى الحديث الاول فضل القارى واما الحديث الثانى فلا دلالة

له على الترجمة اصلا قلت فضل القارى انما حصل بقراءة القران وكذلك فضل هذه

الامة على الامم انما هو بسبب القران قوله الوصاية بالهمزة والتحتانية وفتح الواو وكسرها

ومالك بن مغول بكسر الميم واسكان المعجمة وفتح الواو البجلى وطلحة بن مصرف بكسر

الراء المشددة اليامى بالتحتانية وعبد الله بن ابى اوفى بلفظ افعل التفضيل قوله

اوصى بكتاب الله فان قلت هذا مناف لقوله لا قلت هو مخصوص بما

يتعلق بالمال او بامر الخلافة قوله يتغنى فى بعضها الشى وقيل هو جنس شايع فى

كل شى فالمراد بالقران القراءة واذن بكسر الذال استمع واستماع الله مجاز عن

تقريبه القارى واجزال ثوابه والظاهر ان المراد بصاحب له صاحب لا بت

مرة ويجهر به يعنى يتغنى معناه يجهر به بتحسين الصوت وتحزينه وترقيقه ويستحب

ذلك ما لم يخرجه الالحان عن حد القراءة فان افرط حتى زاد حرفا او اخفى حرفا فهو

حرام وقال سفين بن عيينة معناه يستغنى به عن الناس يقال تغنيت واستغنيت

بمعنى فان قلت الحديث اثبت التغنى بالقرآن فلم ترجم الباب بقوله من لم

يتغن بصورة النفى قلت اما باعتبار ما روى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من لم

يتغن بالقران فليس منا فاراد الاشارة الى ذلك الحديث ولما لم يكن بشرطه لم

يذكره واما باعتبار مفهومه الخطابى فيه وجه بان ان ديوان العرب كانت تولع

بالغنا والتشيد فى اكثر احوالها فلما نزل القرآن احب ان يكون القران هجيراهم

مكان الغنا فقال ليس منا من لم يتغن بالقران فيحتمل هذا الحديث ايضا مثل

ذلك قوله اثنين اى خصلتين فى بعضها اثنتين اى خصلتين ورجل بالجر على تقدير

خصلة رجل فان قلت الحسد يكون فى غيرهما فما معنى الحصر قلت

المقصود لا حسد جايز فى شى الا فيهما او اطلق الحسد واراد الغبطة والترجمة

يدل عليه او اريد الحسد شدة الحرص والترغيب او هو من قبيل لا يذوقون فيها

الموت الا الموتة الاولى قوله على بن ابراهيم وقال هو على بن عبد الله بن ابراهيم

وروح بفتح الراء ابن عبادة بضم المهملة وسليمان اى الاعمش وذكوان اى ابو

صالح قوله فى اثنتين فان قلت ما الفرق بينه وبين ما سبق آنفا على اثنتين

قلت هو على الاصل واما فى فمعناه شان اثنتين ومر مباحث الحديث فى

كتاب العلم فى باب الاغتباط قوله حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال

بكسر الميم وسكون النون وعلقمة بفتح المهملة والقاف واسكان اللام ابن مرثد بفتح

الميم والمثلثة وسكون الواء وبالمهملة الحضرمي الكوفي وسعد بن عبيدة مصغر
العبدة ختن اى عبد الرحمن عبد الله السلمي بضم المهملة وفتح اللام قال قوله
ما وجه خيرتيه ومن يعلي كلمة الله ويجاهد بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم وباقي
بساير الاعمال الصالحات كان هو افضل قوله المقامات محملة لابد من اعتبارها
كما انه علم ان اهل المجلس الاتى عالم التحريض على التعلم والتعليم او المراد خير المتعلمين
المعلمين من كان تعليمه وتعلمه في القرآن لا في غيره اذ خير الكلام كلام الله وكذلك
خير الناس بعد النبيين من اشتغل به او المراد خيرته خاصة من هذه الجهة ولا يلزم
افضليتهم مطلقا قوله او علمه في بعضها وعلمه وقال سعد اقرأ ابو عبد الرحمن الناس
في امارة عثمان رضي الله عنه حتى كان زمان حكومة الحجاج بن يوسف الثقفي وفي
بعضها اقرأ ابدكو المفعول وهذا انسب لقوله وذلك اى اقراؤه اياى هو الذى
اقعدنى هذا المقعد الرفيع والمنصب الجليل قوله عمرو بن عون بفتح المهملة وبالنون
الواسطي وحماد هو ابن زيد بن درهم الازدى وابو حازم بالمهملة والزاى اسمه سلمة بن
دينار قوله اعتل اى حزن وتضجر لاجل ذلك وقد جاء اعتل بمعنى تشاغل قوله بما معك
قال الشافعي جاز كون الصداق تعليم القرآن خلافا للحنفية قالوا الباء ليست
للمقابلة بل للسببية اى زوجتكها بسبب ما معك منه ولعلها وهبت صداقها
لذلك الرجل وجعلها دينا عليه الخطابي هى للتعويض ولو كان معناه ما اولوه ولم
يرد بها معنى المهر لم يكن لسؤاله اياه هل معك من القرآن معنى اذ التزوج حينئذ
لا يحتاج الى هذا السبب وقال في موضع آخر الباء هى كقولك بعته بدينار للعوض
ولو كان معناه انه زوجها اياه من اجل حفظه القرآن تفضيلا له لجعلت المراة موهوبة

بلا مهر وهذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم اقول ظهر من هذا التقرير مناسبة
الحديث للترجمة وقال وفيه ان المهر لا حد لاقله وان المال غير معتبر في الكفاءة
النووي فيه عرض المراة نفسها على الرجل الصالح ليتزوجها وجواز انكاح المراة
من غير ان تسال هل هى في العدة واستحباب ان لا يعقد النكاح الا بصداق
لانه اقطع للنزاع وجواز يكون الصداق قليلا وقال مالك اقله ربع دينار
وابو حنيفة عشرة دراهم محجوجان بهذا الحديث الصحيح الصريح قوله صعد بتشديد
المهملة اى رفع وصوبه اى خفضه وكذلك طأطأ راسه ومولياً اى معرضا ذاهبا
مدبرا وعن ظهر قلبك اى من حفظك لا من النظر ولفظ الظهر مقحم او بمعنى الاستظهار
قوله مُلِّكتها بلفظ المجهول وفي بعضها ملكتكها قال الدارقطني رواية مُلِّكتها وهم
والصواب رواية من روى زوجتكها فقال النووي يحتمل ان يكون جرى لفظ التزويج
اولا فملكها ثم قال له اذهب فقد ملكتها بالتزويج السابق فليس بوهم وفيه جواز الحلف
من غير الاستحلاف ووقع المعسر وجواز النظر الى امراة يريد ان يتزوجها باب
استذكار القرآن وتعاهده اى تعهده اى التحفظ به وتجديد العهد به والمعقَّلة من
عقلت البعير اذا شددته بالعِقال بكسر العين المهملة اى الحبل والمصاحبة المؤالفة قوله
محمد بن عرعرة بفتح المهملتين واسكان الراء الاولى وكَيْتَ وكَيْتِ بفتح التاء وكسرها ونُسِّي
بالتخفيف والتشديد والتفصى بالفاء والمهملة الانفصال الانفلات والتخلص وفي
الحديث كراهة قول نسيت آية كذا كراهة تنزيه وانما نهى عنه لانه يتضمن التساهل والتغافل
عنه قال القاضي الاولى ان يقال انه ذم للحال لا ذم القول اى بئس حال من حفظ القرآن
فغفل عنه حتى نسيه الخطابي بئس معناه انه عوقب بالنسيان على ذنب كان منه او

على سوء تعهده بالقرآن حتى نسيه وقد يحتمل معنى آخر وهو ان يكون ذلك في زمنه
صلى الله عليه وسلم حين النسخ وسقوط الحفظ عنهم فيقول القائل منهم نسيت كذا
فنهاهم عن هذا القول لئلا يتوهموا على محكم القرآن الضياع فاعلمهم ان ذلك
باذن الله ولما رآه من المصلحة في نسخه قوله عثمان هو ابن ابي شيبة وجرير
بفتح الجيم ابن عبد الحميد وبشر بالموحدة المكسورة ابن محمد المروزي وابن المبارك
عبد الله وابن جريج عبد الملك وعبدة ضد الحرة ابن ابي لبابة بضم اللام وبالموحدتين
وشقيق بفتح المعجمة وبريد بضم الموحدة وفتح الراء وسكون التحتانية وبالمهملة وابو بردة
بالموحدة المضمومة والعقل بضمتين وسكون الثانية جمع العقال وهو الحبل الذي
يشد به البعير وفي بعضها في عقلها بدل من عقلها الطيبي شبه القرآن وكونه
محفوظا على ظهر القلب بالابل النافرة وقد عقل عليها بالحبل وليس بين القرآن
والبشر مناسبة قريبة لانه حادث وهو قديم والله سبحانه تعالى بلطفه منحهم هذه
النعم العظيمة فينبغي له ان يتعاهده بالحفظ والمواظبة عليه وقال السين
استذكروا للمبالغة اي اطلبوا من انفسكم المذاكرة به وهو عطف من حيث
المعنى على بئسما اي لا تقصروا في معاهدته واستذكروه وقال ونسي فيه اشارة
الى انه من فعل الله تعالى من غير تقصير منه قوله حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى
ابن منهال بكسر الميم واسكان النون وابو اياس بكسر الهمزة معاوية بن قرة بضم
القاف وشدة الراء المزني البصري وعبد الله بن مغفل بفتح المعجمة والفاء المشددة
المزني وابو بشر بكسر الموحدة واسكان المعجمة جعفر والمفصل هو من سورة ق
او من الحجرات او من الفتح او من محمد على اختلاف فيه الى آخر القرآن وسمي مفصلا

لكثرة الفصول ومحكما لانه لا منسوخ فيه وليس المحكم هنا ضد المتشابه بل هو ضد
المنسوخ وهشيم مصغر الهشم واسم ابي بشر جعفر قوله رسمع بفتح الراء الواصل الحرف ابو
الفضل مر في باب من احب العافية في الكسوف وزائدة من الزيادة ابن قدامة
بضم القاف وخفة المهملة ومحمد بن عبيد مصغرا ابن ميمون وعيسى اي ابن يونس
بن ابي اسحق السبيعي واسقطتهن بالنسيان وعلي بن مسهر بفاعل الاسهار بالمهملة
والراء وعبدة ضد الحرة ابن سليمان واحمد بن ابي رجاء ضد الخوف فان قلت
نسا اليس باختياره وقال الجمهور جاز النسيان عليه فيما ليس طريقه البلاغ والتعليم
بشرط ان لا يقر عليه بل لا بد ان يتذكره واما غيره فلا يجوز قبل التبليغ واما نسيان
ما بلغه كما في هذا الحديث فهو جائز بلا خلاف وفيه رفع الصوت بالقراءة في الليل
وفي المسجد والدعاء لمن اصاب الانسان من جهته خيرا وان لم يقصده قوله نسي
بلفظ مجهول ماضي التنسية وعبد الرحمن بن يزيد من الزيادة وابو مسعود هو عقبة
بضم المهملة واسكان القاف البدري وكفتاه اي من احياء الليل او من الآفات او
من شر الشيطان او من قراءة ورده وهو في فضل سورة البقرة والمسور بكسر الميم
وفتح الواو وبالراء ابن مخرمة بفتح الميم والراء وسكون المعجمة وعبد الرحمن بن عبد
بلا اضافة القاري بالقاف وخفة الراء وبياء النسبة وهشام بن حكيم بفتح المهملة
ابن حزام بكسر المهملة وتخفيف الزاي واساوره بالمهملة اي واثبه ولببته اي اخذته
بثوبه مجتمعا عند صدره وسبعة احرف اي لغات قوله بشر بالموحدة المكسورة
واسكان المعجمة وعلي بن مسهر بضم الميم وكسر الهاء الخفيفة وهو انفا باب
الترتيل اي الترسيل والتبيين للحروف والاشباع للحركات قوله ابو النعمان بضم

النون واصل صد الفاصل ابن حيان بفتح المهملة وشدة التحتانية الاسدى وهذا
بالمعجمة الخطابى معناه سرعة القراءة والمرور فيه من غير تامل للمعنى كما ينشد الشعر
ويعد ابياته وقوافيه النووى هو الافراط فى العجلة فى تحفظه وروايته لا فى انشاده و
ترنمه لانه يرتل فى الانشاد والترنم فى العادة وفيه النهى عن الهذ والحث على الترتيل
قوله القراءة بلفظ المصدر وفى بعضها بلفظ جمع القارى والقرناء اى النظائر فى
الطول والقصر قال قلت تقدم قريبا فى باب كانت النبى صلى الله عليه وسلم
انه عشرون سورة وهاهنا قال ثمانى عشرة وعد ثمة حم من المفصل وهاهنا قد اخرج
منه قلت مراده من ثمة ان معظم العشرين منه قال النووى من آل حم يعنى بها من
السورة التى اولها حم كقولك فلان من آل فلان وقيل يجوز ان يكون المراد حم
نفسها كما قال مزامير آل داود ويريد به داود نفسه اول ولولا انه آية فى الكتابة
منفصل لحسن ان يقال انه الالف واللام التى لتعريف الجنس يعنى وسورتين
من جنس الحواميم والله اعلم قوله جرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى وموسى بن ابى
عائشة بالهمز بعد الالف الكوفى مر فى اول الجامع واطرق اى سكت فلم يتكلم قوله
جرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن حازم بالمهملة وبالزاى الازدى بالزاى والمهملة
وعمرو بالواو ابن عاصم القيسى وبسم الله ادخل الباء فى الباء اما لانه ذكر بسم الله
على سبيل الحكاية واما لانه جعله كالكلمة الواحدة علما لذلك والمد اما يكون في
الواو والالف والياء وقيل كانت مدا معناه ذات مد او هو بمعنى المد اتانيث
الامد والقراءة فى موضع المد وفى مقدارها وجوها قوله ابن ابى اياس بكسر
الهمزة وخفة التحتانية وبالمهملة هو ادم المروزى ثم العسقلانى وشعبة بضم المعجمة

واسكان المهملة الامام المشهور وابو اياس بالهمزة المكسورة وخفة التحتانية معوية بن
قرة بضم القاف وشدة الراء البصرى وعبد الله بن مغفل بضم الميم وفتح المعجمة والفاء
الشديدة والترجيع التكرير وترجيع الصوت ترديده فى الحلق كقراءة اصحاب الالحان
ومحمد بن خلف بفتح المعجمة واللام ابو بكر المقرئ البغدادى وابو يحيى عبد الحميد بن
عبد الرحمن بن بشمين بفتح الموحدة واسكان المعجمة وكسر الميم وبالنون فارسى معرب
معناه الصوفى الحمانى بكسر المهملة وشدة الميم وبالنون الكوفى اصله من خوارزم
مات سنة ثنتين ومائتين وبريد مصغر البرد بالموحدة ابن عبد الله بن ابى بردة بضم
الموحدة يروى عن جده ابى بردة عامر ابن ابى موسى عبد الله الاشعرى والمزمار
المراد به الصوت الحسن واصل الزمر الغناء وآل داود هو داود نفسه والآل
مقحم وكان داود حسن الصوت جدا الخطابى يريد به نفس داود لانه لم يذكر
ان احدا من ال داود كان قد اعطى من حسن الصوت ما اعطى داود وقال
ابو عبيدة وقد سئل عن اوصى لآل فلان ايقال هل لفلان من ذلك شئ قال
نعم قال الله تعالى ادخلوا آل فرعون اشد العذاب وفرعون اولهم قوله عمر بن حفص
بالمهملتين ابن غياث بكسر المعجمة وخفة التحتانية وبالمثلثة وعبيدة بفتح المهملة وكسر
الموحدة السلمانى وتذرفان بالمعجمة وكسر الراء وبالفاء اى تسيلان دمعا
مر فى سورة النساء قوله ابن شبرمة بضم المعجمة والراء وسكون الموحدة عبد
الله الضبى قاضى الكوفة مات سنة اربع واربعين ومائة وابو مسعود هو عقبة
بضم المهملة البدرى فان قلت عبد الرحمن هاهنا يروى عن علقمة عن ابن
مسعود وسبق في باب فضل سورة البقرة آنفا فى باب من لم ير باسا ان يقول

هذا الحديث بعينه عن ابى مسعود بدون الواسطه فهل سقطت الواسطه ثم فما
حكمه قلت كلاهما صحيح وهو تاره روى بالواسطه واخرى بدونها قوله مغيره
هو ابن مقسم بكسر الميم الكوفى والكنه الكاف وشده النون امراة الابن فان قلت
اين المخصوص بالمدح قلت المحذوف قال المالكى فى الشواهد تضمن هذا
الحديث وقوع التمييز بعد فاعل نعم ظاهرا وسيبويه لا يجوز ان يقع التمييز بعد
فاعله الا اذا اضمر الفاعل واجازه المبرد وهو الصحيح اقول يحتمل ان يكون معناه
نعم الرجل من بين الرجال والنكره فى الاثبات قد تفيد العموم كما قال الزمخشرى
فى قوله تعالى علمت نفس ما احضرت او ان يكون من باب التجريد كانه
جرد من رجل موصوف بكذا او كذا رجلا فقال نعم الرجل المجرد من كذا فلان
والكنف الساتر والوعا ويعنى الكنيف فان قلت ما المقصود من الجملتين
قلت يعنى لم يضاجعنا حتى يطا فراشنا ولم يحصل لاجلنا فراشا ولا ساترا
ونحوه فان قلت فلا يكون مدحا قلت يكون من باب التعكيس قوله
القنى به مشتق من اللقا اى اجتمعا عندى وكبيرت بكسر الموحده فان قلت
كيف جاز له مخالفه امر رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت علم ان مراده تسهيل
الامر وتخفيفه عليه وان الامر ليس للايجاب قوله والذى يقراه اى الذى يريد
ان يقراه بالليل يعرضه فى النهار واحصى اى عد ايام الافطار فان قلت
قد فارق النبى صلى الله عليه وسلم على صوم الدهر وقد ترك ذلك قلت
غرضه انه ما ترك السرد والتتابع فى الجمله وهو الذى فارقه عليه قوله فى ثلث
يعنى روى بعضهم اقرا فى كل ثلث ليال مره او فى خمس واكثرهم على سبع ليال

لعله عندنا حتى يحتاج الى ان يفتش عن موضع قضينا الحاجة اى الموام بالليل صوم بالنهار ومعناه

قوله شيبان بفتح المعجمه واسكان التحتانيه ابو معاويه النحوى ويحيى اى ابن ابى
كثير ومحمد بن عبد الرحمن مولى بنى زهره بضم الزاى وسكون الها وعبد الله هو
ابن موسى روى البخارى عنه بلا واسطه فى كتاب الايمان وابو سلمه بفتح المهمله و
اللام ابن عبد الرحمن بن عوف فان قلت يقتضى لا يزداد لا يجوز الزياده قلت
لعل ذلك بالنظر الى المخاطب خاصه لضعفه وعجزه والنهى ليس للتحريم قوله صدقه
اخت الزكوه ابن الفضل ويحيى هو القطان وسفين هو الثورى وسليمان
الاعمش وابراهيم هو النخعى وعبيده بفتح المهمله السلمانى وعبد الله اى ابن
مسعود وقال يحيى روى الاعمش بعض الحديث عن عمرو بن مره بضم الميم وشده
الراء عن ابراهيم عن عبيده عن عبد الله قال قال لى النبى صلى الله عليه وسلم
وقال الاعمش وحدثنى بعض الحديث عمرو عن ابراهيم الى اخره قوله وعن ابيه
اى روى حصين عن ابيه سعيد بن مسروق الثورى عن ابى الضحى بضم المعجمه والقصر
القصر مسلم وهو الحديث فى سورة النساء قوله عبيده بفتح المهمله السلمانى بالمهمله
المفتوحه واسكان اللام وفتحها باب من رايا بقراءته قوله محمد بن
كثير ضد القليل وخيثمه بفتح المعجمه والمثلثه واسكان التحتانيه ابن عبد الرحمن
الكوفى وسويد بضم المهمله وفتح الواو وتسكين التحتانيه ابن غفله بالمعجمه
والفا المفتوحتين مر فى كتاب اللقطه والاحلام العقول فان قلت
صوابه قول خير البريه قلت هو من باب القلب ومعناه خير من قول
البريه اى من كلام الله وهو المناسب للترجمه او خير اقوال الخلق اى قول
رسول الله صلى الله عليه وسلم والرميه بكسر الميم الخفيفه وشدة التحتانيه فعليه

يعني المفعولة اى الصَّيْدُ المرميّ مثلا ويومًا العيمه ظرف للاجر لا للمثل فان
قلت من اين دل على الجزء الثاني من الترجمة وهو التاكل به قلت لا شك
ان القرآءة اذا لم يكن لله فهو للمرايآة والتأكّل ونحوهما فان قلت اكل ابو سعيد
للحديث بالقرآن حيث رقا بالفاتحة على اللديغ واخذ القطيع قلت اكل لكن
ما تاكل وبين الاكل والتاكل او لم يكن لجهة القراة بل لجهة الرقية قوله
محمد بن ابراهيم بن الحرث التيمي بفتح الفوقانية وسكون التحتانية وينظر اى الرامي
هل فيه شئ من اثر الصيد من الدم ونحوه فلا يرى اثرا منه والنصل هو حديد
السهم والقِدح بكسر القاف والسهم قبل ان يُراش ويركّب نصله ويتمارى اى
يشك الرامي في الفوق بضم الفاء وهو محل الوتر منه هل فيه شئ من اثر الصيد
يعني نفذ السهمُ المرميّ بحيث لم يتعلق به شئ ولم يظهر اثره فيه فكذلك قراتهم
لا يحصل لهم منها فائدة ويحتمل ان يكون ضمير يتمارى راجعا الى الراوي اى شك
الراوي في ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الفوق ام لا مر الحديث في
علامات النبوة قوله كالبدرة بالمثناة لا بالمثلثة ويحتمل عطف على لا يقرأ لا على
يقرا سبق قريبا في باب فضل القرآن قوله ابو النعمان محمد بن الفضل
وحماد بن زيد بن درهم وابو عمران عبد الملك بن حبيب ضد العدو الجَوْني
بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون وجندب بضم الجيم واسكان النون وضم
المهملة وفتحها ابن عبد الله وسلام بتشديد اللام ابن ابى مطيع بفاعل الاطاعة
والحارث بن عبيد مصغر العبد ابو قدامة الايادي بكسر الهمزة وبالتحتانية
والمهملة البصري وسعيدُ بن زيد هو اخو حماد بن زيد قوله حماد بن سلمة

بفتح اللام ابن دينار ولم يرفعه اى جعل الحديث موقوفا على جندب وكذلك ابان
بفتح الهمزة وخفة الموحدة وبالنون ابن يزيد من الزيادة العطّار قوله سمعت
جندبا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث المذكور وقال عبد
الله بن عون بفتح المهملة وبالنون وهو تعليق من البخاري وكذلك قال عبد
قوله عبد الله بن الصامت بن جنادة بالجيم والنون والمهملة الغفاري ابن اخي
ابي ذر رووى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم
اى الحديث المتقدم وقال البخاري والرواية عن جندب اصح اسنادًا واكثر من
الرواية عن عمر يعني في هذا الحديث الطيبي معناه اقرءوه على نشاط منكم و
خواطركم مجموعة فاذا حصل لكم ملالة فاتركوه فانه اعظم من ان يقراه احد من
غير حضور القلب الطيبي ان المراد اقرءوا ما دام بين اصحاب القراءة ائتلاف
واذا وقع اختلاف فتفرقوا عنه قوله سليمان بن حرب ضد الصلح وعبد الملك
بن ميسرة ضد الميمنة الهلالي والنزّال بفتح النون وشدة الزاى ابن سَبْرَة بفتح
المهملة واسكان الموحّدة قوله محسنٌ اى في القراءة وقيل الاحسانُ راجع الى
ذلك الرجل بقراءته والى ابن مسعود بسماعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتحريه في الاحتياط ومر في كتاب الخصومات قوله اكبر علمي بالمثلثة والموحدة
اى غالب ظني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من كان قبلكم اختلفوا
فاهلكوا وفي بعضها فاهلكهم اى الله تعالى واعلم ان الاختلاف المنهيّ هو
الخارج عن اللغات السبع او ما لا يكون متواترا واما غيره فهو رحمة للناس
به وذلك مثل الاختلاف بزيادة الواو ونقصانها في قالوا اتخذ الله ولدا وقالوا

وبالجمع والافراد كطي السجل للكتب والكتاب والتذكير والتانيث نحو لتحصنكم من باسكم والاختلاف التصريفي كقوله كذّابا وكذابا بالتخفيف والتشديد ومن بعظ ونقط بالفتح والكسر والنحوي نحو ذو العرش المجيدُ بالرفع والجر واختلاف الادوات مثل ولكن الشياطين بتشديد النون وتخفيفها واختلاف اللغات كالامالة والتفخيم وقد فسر بعضهم أنزل القرآن على سبعة احرف بهذه الوجوه من الاختلافات ولنختم كتاب الفضائل بفائدة ذكرها محيي السنة قال الصحابة جمعوا بالاتفاق القرآن بين الدفتين متواترا من غير ان قدموا شيئا او اخروه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم اصحابه الترتيب الذي هو الآن في مصاحفنا بتوقيف جبريل اياه عليه واعلامه عند نزول كل آية ان هذه الآية يكتب عقيب آية كذا في سورة كذا صلى الله عليه وسلم على آله واصحابه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وآله وسلم كتاب النكاح قد تبين اوجه اصحها انه حقيقة في العقد مجاز في الوطي وعكسه هو مذهب الحنفية والثالث انه مشترك بينهما قوله سعد بن ابي مريم الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة ومحمد بن جعفر بن ابي كثير ضد القليل الانصاري وحميد بن ابي حميد بلفظ مصغر الحمد فيهما الطويل ضد القصير وانما جاز تفسير الثلاثة بالرهط لانه في معنى الجماعة فكانه قيل ثلاثة انفس والفرق بين الرهط والنفر انه من الثلاثة الى العشرة والنفر من الثلاثة الى التسعة قوله تقالوها اي عدوها قليلة ولفظ ابدا قيد لليل لا لاصلي ومنها فوق ولا افطر اي بالنهار سوى ايام العيد والتشريق ولهذا لم يعده بالتاكيد بخلاف اخوته واما بالتخفيف حرف التنبيه ورغب عنه

زادوا او نقصوا منه وكتبوه كما سمعوه من الرسول صلى الله عليه وسلم من غير ان ... ع

اي اراده والسنة الطريقة اعم من الفرض والنفل بل من الاعمال والعقائد او من في مني اتصالية اي ليس متصلا بي قريبا مني وقيل معناه من تركها اعراضا عنها غير معتقد لها على ما هي عليه قوله علي اي ابن المديني وحسان بن ابراهيم العنزي بفتح المهملة والنون والزاي الكرماني ويونس بن يزيد من الزيادة وعروة هو ابن اسماء اخت عائشة رضي الله عنهم والحجر بفتح الحاء وكسرها وادنى من سنتها صداقا اي اقل من مهر مثلها قوله الارب بفتح الهمزة والراء اي لا حاجة وابو عبد الرحمن هو كنية عبد الله بن مسعود وخلوا اي دخلا في موضع خال وفي بعضها اخليا وهو خلاف العامة ونعهد اي من نشاطك وقوة شبابك وليس له اي لعثمان حاجة الا هذا اي الترغيب في النكاح اشار عبد الله وفي بعضها اي هنا بحرف الجر لا بكلمة الاستثناء يعني لما راى عبد الله ان ليس لنفسه حاجة الى الزواج وفي بعضها بنصب عبد الله والمعشر هم الطائفة الذين يشملهم وصف فالشباب معشر والشيوخ معشر وهو جمع الشاب وهو من بلغ ولم يجاوز ثلاثين سنة واما الباءة فقال النووي فيها اربع لغات المشهورة بالمد والهاء والثانية بلا مد والثالثة بالمد بلا هاء والرابعة بهاء ابن بلا مد واصلها لغة الجماع ثم قيل لعقد النكاح و اختلفوا في المراد بها هاهنا على قولين احدهما انه الجماع فتقديره من استطاع منكم الجماع لقدرته على مؤن النكاح فليتزوج والثاني انه مؤن النكاح وسميت باسم ما يلازمها اي من استطاع منكم مؤن النكاح والباعث على هذا التاويل ان العاجز عن الجماع لا يحتاج الى الصوم لدفع الشهوة لكون الباءة مثل الباءة لغة في المباءة ومنه سمي النكاح باءة وباءة لان الرجل يتبوأ من اهله اي

بيسكن منها كما يتبوأ من داره والوجاء بكسر الواو وبالمد رض الخصيتين قيل
عليه بالصوم اغراء غائب وهو من النوادر ولا تكاد العرب تغري الا الشاهد
تقول عليك زيدا ولا تقول عليه زيدا وفيه استحباب عرض الصاحب هذا على
صاحبه ونكاح الشابة فانها الذ استمتاعا واطيب نكهة واحسن عشرة وافكه
محادثة واجمل منظرا والين ملمسا واقرب الى ان يعوّدها زوجها الاخلاق
التي يرتضيها واستحباب الاسرار بمثله قوله عُمارة بضم المهملة وخفة الميم وبالراء
ابن عمير التيمي الكوفي وعبد الرحمن بن يزيد من الزيادة ابن قيس النخعي والاسود
اخوه وعلقمة بن قيس عمه يعني دخلت مع اخي وعمي واغض بمعنى الفاعل لا المفعول
وميمونة بنت الحرث الهلالية ام المومنين وسرف بفتح المهملة وكسر الراء موضع
بينه وبين مكة اثنا عشر ميلا والنعش سرير الميت والزعزعة تحريك الشي
وعند النبي صلى الله عليه وسلم اي حين وفاته وكانت هي واحدة منهن
حينئذ ولا يقسم لواحدة وهي سودة بنت زمعة العامرية وهبت نوبتها
لعائشة قوله يزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث وسعيد اي
ابن عروبة بفتح المهملة وضم الراء الخفيفة وبالموحدة وخليفة بفتح المعجمة وكسر
اللام وبالفاء ابن خياط بالمعجمة وشدة التحتانية وبالمهملة الملقب بشباب بالمعجمة
والموحدتين العُصْفُري بالمهملتين وبالفاء والراء وعلي بن الحكم بالمفتوحتين
الانصاري المروزي وابو عوانة بتخفيف الواو وبالنون اسمه الوضاح ورَقَبة
بفتح الراء والقاف والموحدة ابن مَصْقَلة بالمهملة وبالقاف العَبْدي وطلحة
بن مصرّف بلفظ فاعل التصريف اليامي بالتحتانية والميم قوله خيرنا قلت

كيف يكون من هو اكثر نساء من احاد هذه الامة خيرا من الصحابة ثم الصحابي
الذي هو اكثر نساء كيف يكون خيرا من الصديق قلت المراد به رسول الله
صلى الله عليه وسلم لانه اكثر نساء من غيره والامة هي الجماعة اي خير هذه الجماعة
الاسلامية وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثرهم نساء لان له تسعا وانما قيد بهذه
الجماعة لان سليمان عليه السلام كان اكثر زوجات من رسول الله صلى الله
عليه وسلم ويحتمل ان يكون معناه خير امة محمد صلى الله عليه وسلم من هو اكثر نساء
من غيره اذا تساووا في سائر الفضائل اوله الخيرية من هذه الجهة لا مطلقا قوله
ليزوج امراة اي يجعلها زوجة نفسه او التفعل بمعنى التفعيل ويحيى بن قزعة بالقاف
والزاي والمهملة المفتوحات وعلقمة بفتح المهملة والقاف وسكون اللام ابن وقاص
بتشديد القاف وبالمهملة مر الحديث في اول الجامع باب ————
تزويج المعسر قوله سهل هو ابن سعد الساعدي فان قلت لم ما ذكر الحديث
الذي رواه في تزويج المعسر الذي معه القرآن في قصة المراة التي جاءت لتهب
نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم والحال انه بشرطه قلت لعله ذكره سعد ما يورده
وسيذكره ما حوا انصحه قلت لم يذكره اما اكتفاء بما ذكره واما لان شيخه لم
يروه له في سياق هذه الترجمة والله اعلم قوله محمد بن المثنى ضد المفرد فان
قلت ما وجه دلالته على الترجمة قلت حيث نهاهم عن الاستخصاء وهم
محتاجون الى النساء والحال انهم معسرون بدليل الحديث الذي بعده اذ قال
فيه وليس لنا شيء وكل مسلم لا بد له من حفظ شيء من القرآن فتعين التزويج
بما معهم من القرآن وحاصله انه مختصر من المطول قوله محمد بن كثير ضد

الطفل وسعد بن الربيع بفتح الراء ضد الخريف والوَضَر بفتح الواو والمعجمة و
بالراء اللطخ من الخَلُوق ومن كل طيب له لون ومَهْيَم بفتح الميم والتحتانية واسكان
الهاء اى ما حالك وما شانك وسقت اليها اى اعطيتها والنَّوَاة اسم لخمسة دراهم
اى مقدار خمسة دراهم وزنا من الذهب ومر الحديث فى اول البيع قوله عثمان بن
مظعون بسكون المعجمة وضم المهملة ورَدَّ اى نهى التبتل وهو الانقطاع من النسا
والاستمتاع بهن انقطاعا الى عبادة الله تعالى ولو اَذِنَ له فى الانقطاع عنهن وعن
الملاذ لاختصا وكان الظاهر ان يقال لو اذن لتبتلنا فعدل الى اختصينا ارادة
للمبالغة اى لو اذن له لبالغنا فى التبتل حتى الاختصاء وكان التبتل من شريعة
النصارى فنهى النبى صلى الله عليه وسلم امته عنه ليكثر النسل ويدوم الجهاد ويقال
خصيت الفحل اذا سَلَلْت خصيته اذا فعلت ذلك بنفسك قوله جرير
بفتح الجيم وكسر الراء والثوب اى به وبنحوه مما يتراضى به واَصْبَغ بفتح الهمزة والموحدة
واسكان المهملة ابن فرج بالجيم القرشى والعنت الاثم والفجور والوقوع فى امر
شاق واختصِ الامر للتهديد كقوله اعملوا ما شئتم وكلمة على متعلقة بمقدر اى
اختصِ حال استعلائك على العلم بان الكل بتقدير الله وهذا ليس اذنا له فى قطع
العضو بل هو توبيخ ولوم على الاستيذان فى القطع من غير فائدة اى جميع الامور مقدرة
فى الازل فان شئت فاختص وان شئتَ فاترك الاختصاءَ وفى بعضها فاختصر
من الاختصار اى حذف المطولات من الكلام وقال القاضى البيضاوى معناه ان
الاقتصار على التقدير والتسليم له وتركه والاعراض عنه سواء فانّ ما قدر لك
من خير او شر فهو لا محالة لاقيك وما لم يكتب فلا طريق لك الى حصوله لك

وقال الطيبى اى اقتصر على ما ذكرت لك وارض بقضاء الله او ذر ما ذكرته وامض
لشانك واختص فيكون تهديدا وقال بعضهم معناه قد سبق فى قضاء الله تعالى
جميع ما يصدر عنك وبلائك فاقتصر على ذلك فان الامور مقدرة او دعه لا
تخض فيه قوله ابن ابى مليكة هو عبد الله بن عبيد الله بن ابى مليكة مصغر الملك
القاضى على عهد ابن الزبير واسمعيل بن عبد الله المشهور بابن ابى اويس الاصبحى
واخوه عبد الحميد وسليمان هو ابن بلال وتُرْتَع من باب الافعال وهو تشبيه
البكر بالشجرة التى لم يؤكل منها والثيب بالتى اكل منها قوله عبيد مصغر العبد
والسَّرَقَة بفتح المهملة والراء وبالقاف القطعة من الحرير واصلها بالفارسية سره
اى جيد فعُرِّبوه كما عُرِّب استبرق وبعضه من الامضاء وهو الانفاذ ومر فى باب
وفود الانصار قوله ام حبيبة ضد العدوة اسمها رملة بنت ابى سفين الاموى
ام المومنين قال شارح التراجم لما كان المخاطب بقوله لا تَعْرِضنَ ام حبيبة وسائر
ازواجه ومن لَهُنَّ بنات وهن ثيبات قطعا فاستنبط البخارى من لفظ بناتكن
انه صلى الله عليه وسلم تزوج الثيبات ومسلم مصغرا الواسطى وسيار بفتح المهملة
وشدة التحتانية والراء ابن ابى سيار فى السين وقَطُوف اى بطئ وراكب اى رسول
الله صلى الله عليه وسلم والعنزة اقصر من الرمح واطول من العصا فان قلت
تقدم فى كتاب البيع فى باب شرى الدواب انه ضربه بمحجنه اى الصولجان
اذا كان احد طرفيه معوجا والاخر فيه حديدة صدق اللفظان عليه وراى بلفظ
الفاعل من الرؤية وبعجلك من الاعجال وبكرا منصوب بمقدر اى تزوجت وكذا جارية
قوله ليلا انما فسره بالعشاء لئلا ينافى ما تقدم فى كتاب العمرة فى باب لا يطرق

اهله انه صلى الله عليه وسلم نهى ان يطرق اهله ليلاً والشعثة اى منتشر الشعر مغبرة
الراس وتستحد اى تستعمل الحديدة ازالة الشعور والمغيبة من اغابت المراة اذا غاب
عنها زوجها فهى مغيبة قوله تحارب بكسر الراء ضد المصالح ابن دينار صد الشعار السدوسى
بفتح المهملة الاولى وضم الثانية والعذارى جمع العذراء وهو البكر واللعاب مصدر
بمعنى الملاعبة قوله يزيد بن الرباده ابن ابى حبيب بفتح المهملة وكسر الموحدة وعراك
بكسر المهملة وبالراء ابن مالك الغفارى وعروة بن الزبير تابعى فالحديث مرسل وكتابه
اى في قوله تعالى انما المؤمنون اخوة فان قلت ليس فيه بيان الترجمة قلت
صغر عائشة وكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم معلومات لا حاجة الى بيانه قوله
تنكح بفتح الياء والنطف جمع النطفة وهو اشارة الى ما روى عن النبى صلى الله عليه وسلم
تخيروا لنطفكم واراد البخارى ان الامر للندب لا للايجاب قوله ركبن الابل كناية
عن العرب واحناه اى اشفقه والحانية هى التى تقوم على ولدها بعد يتمه فلا تتزوج فان
تزوجت فليست بحانية وذات يده اى ماله المضاف اليه اى خير نساء العرب
القرشيات الصالحات الحانيات الراعيات وفيه فضيلة الحنو على الاولاد والشفقة
عليهم وحسن تربيتهم والقيام عليهم ومراعات حق الزوج فى ماله والامانة فيه وتدبيره
فى النفقة وغيرها فان قلت القياس ان يقال صالحة نساء الناس وان يقال
احناهن بالجمع قلت تذكيره اما باعتبار لفظ الخير او باعتبار الشخص او هو
من باب ذى كذا واما الافراد فهو بالنظر الى لفظ الصالح واما قصد الجنس
فان قلت كيف تكون خيرا من غيرهن مطلقا قلت خروج مثل
عائشة رضى الله عنها هو بدليل اخر فلا يلزم تفضيلهن عليها او المراد القرشيات

كلهن شانهن الحنو والرعاية او الخيرية من جهة لا يلزم الخيرية على الاطلاق وقال
النووى معنى احناه احناهن ومعنى خير اى من خير كما يقال احسنكم كذا اى من
احسنكم او احسن من هنالك باب اتخاذ السرارى بتشديد
الياء وتخفيفها وصالح الهمدانى بسكون الميم وبالمهملة وبالنون مر مع الحديث
والطائفة فى كتاب العلم فى باب تعليم الرجل امته والولدة الامة بغير شئ اى
مجانا بلا اجرة والرحال فى طلبه وقد كانوا يرحلون الى المدينة فيما دون ذلك
قوله ابو بكر قيل اسمه شعبة وقيل سالم ابن عياش بتشديد التحتانية وبالمعجمة
الشين القارئ وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان وابو بردة بضم
الموحدة واسكان الراء وبالمهملة عامر وابو موسى عبد الله بن قيس الاشعرى
وهو مسلسل بالكنى وفى بعضها عن ابى بردة عن ابيه عن ابى موسى وهو سهو اذ
ابو بردة هو ابن ابى موسى وهو فى هذا الطريق ذكر مكان تزوجها اصدقها
ومعناهما واحد قوله سعيد بن عيسى بن تليد بفتح الفوقانية وكسر اللام وبالمهملة
المصرى وجرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن حازم بالمهملة والزاى ومحمد اى
ابن سيرين وسليمان بن حرب ضد الصلح وفى بعضها فى هذه الطريقة
عوض محمد مجاهد ومحمد هو الاكثر والاصح قوله ثلث كذبات ثنتان منهما فى
ذات الله وهو ما قال انى سقيم وقال بل فعله كبيرهم والثالث فى حق سارة
هذه اختى مر فى كتاب الانبيا فى قصة ابراهيم عليه السلام قوله جبار اى
ملك حران بفتح المهملة وشدة الراء وبالنون وسارة بالمهملة وتخفيف الراء
زوجة ابراهيم ام اسحق عليه السلام والحديث تقدم فى كتاب البيع فى باب

شرى المملوك من الحونى وهبته وذلك ان الجبار قصد ان ياخذ سارة منه ولم يتمكنا
من دفعه فقامت تتوضا وتصلى وقالت اللهم ان كنت آمنت بك وبرسولك وان
احصنت فرجى الا على زوجى فلا تسلط على هذا الكافر فغط حتى ركض برجله فقال
ارجعوها الى ابراهيم واعطوها آجر فرجعت الى ابراهيم معها وقالت كف الله يد
الكافر واعطانى خادما تعنى هاجر جارية قبطية وفى بعضها آجر بالهمزة بدل الهاء و
بنو ماء السماء العرب لانها ام اسمعيل والعرب من نسله وسموا به لانهم سكان
البوادى واكثر مياههم من المطر قوله صفية بنت حيى بضم المهملة وفتح التحتانية
الاولى خفيفة وشده الثانية مر فى غزوه خيبر قال شارح التراجم مطابقة الترجمة
من حديث ابراهيم لا يظهر من هذا الطريق بل من طريق اخر صرح فيه بان سارة
ملكت اباها وانه اولدها فاكتفى بالاشارة الى اصل الحديث كعادته فى امثال ذلك
واما مطابقة الحديث صفية فلانه لو لم يكن جائزا لما شك الصحابة فيها هل هى زوجة
او سرية قوله ثابت ضد الزائل ابن اسلم البنانى بضم الموحدة وخفة النون الاولى
وشعيب بن الحبحاب بفتح المهملتين وسكون الموحدة الاولى البصرى مات
قلت كيف صح النكاح بجعل عتقها صداقها قلت اما ان يكون ذلك من
خصائصه واما انه اعتقها تبرعا ثم تزوجها بلا صداق ثم رضاها لا فى الحال ولا فيما
بعد وقال احمد بظاهره وهو مباحثة فى اوائل كتاب الصلوة قوله عبد
العزيز ابن ابى حازم بالمهملة والزاى وصعده اى رفع وصوبه اى خفضه والظهر مفخم
او معناه على استظهار فيك وسبق قريبا فى باب المراة عن ظهر القلب شرائف
ما خذ الحديث باب الاكفاء جمع الكفو وهو المثل والنظير وابو

حذيفة مصغر الحذفة بالمهملة والمعجمة والفاء اسمه مهشم او هشيم او هاشم ابن عتبة بضم
المعجمة المهملة واسكان الفوقانية ابن ربيعة بفتح الراء ابن عبد شمس القرشى وسالم هو ابن
معقل بفتح الميم وكسر القاف الاصطخرى مملوك امراة من الانصار اسمها ثبيتة بضم المثلثة
وفتح الموحدة واسكان التحتانية وبالفوقانية وصل عمره وقيل سلمى بنت يعار بالتحتانية
والمهملة والراء الانصارية فاعتقته فانقطع الى زوجها ابى حذيفة فتبناه اى اتخذه ابنا
فنسب اليه فلما نزل ادعوهم لآبائهم قيل له سالم مولى ابى حذيفة وانكحه ابنة اخيه
هندا او قال فى الاستيعاب اسمها فاطمة بنت الوليد بفتح الواو ابن عتبة بالضم
وسكون الفوقانية وسهلة بنت سهيل مصغر ابن عمرو القرشى وهى ايضا امراة ابى
حذيفة ضرة المعتقة وهذه قرشية وتلك انصارية وما قد علمت هو ادعوهم لآبائهم
وذكر الحديث وهو انها قالت يا رسول الله ان سالما بلغ مبلغ الرجال وانه يدخل
علينا وانى اظن فى نفس ابى حذيفة من ذلك شيئا فقال ارضعيه تحرمى عليه
ويذهب ما فى نفسه فارضعته فذهب الذى فى نفسه قالوا هذا كان من
خصائصه قال القاضى عياض لعلها حلبته ثم شربه من غير ان يمس ثديها ولا التقا
بشرتيهما ويحتمل انه عفى عن مسه للحاجة كما خص بالرضاعة الكبير قوله ضباعة
مصغرا او ضباعة بضم المعجمة وخفة الموحدة وبالمهملة بنت الزبير بن عبد المطلب
الهاشمى واما اجدنى اى ما اجد نفسى وكون الفاعل والمفعول لشى واحد
من خصائص افعال القلوب واشترطى اى كيف حيث عجزت عن الاتيان بالمناسك
واحتبست عنها بسبب قوة المرض تحللت عن الاحرام وقولى اللهم مكان
تحللى عن الاحرام مكان حبستنى فيه عن النسك بعلة المرض الخطابى فيه دليل

على ان المرض لا يقع به الاحلال ولو كان يقع لما احتاجت الى هذا الشرط وهذا
خلاف الاحصار بالعدو المانع وقيل كان هذا من خصائص ضُبَاعة وفيه ان
المحصر يحل حيث يُحبَس وينحر بدنة هناك حِلًّا كان او حرما قوله المقداد بكسر الميم
واسكان القاف وبالمهملتين ابن عمرو البهراني بالموحدة والراء ويعرف بابن الاسود
ضد الابيض لتَبَنِّيه له فان قلت ما وجه مطابقته للترجمة قلت سالم عجمي
وهند فرسية وضباعة هاشمية والمقداد بهراني لكنها اكفاء بحسب الاسلام قوله
سعيد هو المقبري والحَسَب ما يَعُدُّ الانسان من مفاخر ابائه القاضي البيضاوي
من عادة الناس ان يرغبوا في النساء لاحدى الاربع واللائق بارباب الديانات
وذوي المروات ان يكون الدين مطمح نظرهم في كل شيء لا سيما فيما يدوم امره
ولذلك اختاره الرسول صلى الله عليه وسلم بالكد وجه وابلغه فامر بالظفر الذي هو
غاية البغية قوله فاظفر جزاء شرط محذوف اي اذا تحققت تفصيلها فاظفر ايها
المسترشد بها فانها تكتسب منافع الدارين وتَرِبَت يداك دعاء في اصله الا ان
العرب يستعملها للانكار والتعجب والتعظيم والحث على الشيء وهذا هو المراد به
ههنا وفيه الترغيب على صحبة اهل الدين في كل شيء لان صاحبهم يستفيد من اخلاقهم
ويامن المفسدة من جهتهم قال محيي السنة هي كلمة جارية على السنتهم كقولهم لا اب لك
ولم يريدوا وقوع الامر وقيل قصده بها وقوعه لتعدّيه ذوات الدين الى ذوات
المال ونحوه اي تربت يداك ان لم تفعل ما امرتك به قوله ابراهيم بن حمزة بالزاي
وعبد العزيز بن ابي حازم بالمهملة وبالزاي وحَرِيٌّ اي جدير ويشفّع بالتشديد
اي يقبل شفاعته ومِلْءَ بكسر الميم ومثل بالجر وبالنصب فان قلت كيف كان

ذلك قلت ان كان الاول فوجهه ظاهر والا فيكون ذلك معلوما للرسول الله
صلى الله عليه وسلم بالوحي قوله المقلّ اي المفتقر والمُثْرِيَة اي الكثير المال يقال اثرى
الرجل اذا كثرت امواله والحِجر بكسر الحاء وفتحها ورغب فيها اذا مال اليها ورغب عنها اذا
اعرض عنها ولم يُرِدها قوله حمزة بالمهملة والزاي والواو في الشوم اصلها همزة لكن
هجر الاصل وشوم الدار ضيقها وسوء جوارها وشوم الفرس ان لا يغزى عليها وجما
حها ونحوه وشوم المراة عقمها وغلاء مهرها وسوء خلقها والغرض منه الارشاد الى مفارقتها
لا الطيرة المنهي عنها الخطابي هذه الاشياء ليس لها في نفسها فعل وتاثير وانما ذلك
بمشية الله وقضائه فالاضافة اليها اضافة الى محالّها وخصّت هذه الثلثة بالذكر
لانها اعم الاشياء التي يقتنيها الناس ومر في كتاب الجهاد في باب شوم الفرس
قوله محمد بن منهال بكسر الميم واسكان النون ويزيد من الزيادة ابن زُرَيع مصغر
الزرع وعمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العسقلاني بفتح المهملة
الاولى وتسكين الثانية وبالقاف المفتوحة وابو عثمان عبد الرحمن النهدي بفتح
النون واسكان الهاء وبالمهملة قوله اضر وذلك ان المراة ناقصة العقل والدين
وغالبا ترغّب زوجها عن طلب الدين واي فساد اضرّ من ذلك وانه تعالى
قدمها في آية الشهوات على سائر الانواع التي جعلهن نفس الشهوة حيث قال زين
للناس حب الشهوات الاية باب الحرة تحت العبد قوله ربيعة
بفتح الراء ابن ابي عبد الرحمن المشهور بربيعة الرأي وبَرِيرَة بفتح الموحدة وكسر
الراء الاولى جارية اشترتها عائشة رضي الله عنها فاعتقتها وسنن اي طرق
يعني احكاما شرعية وفي حديثها احكام كثيرة وفوائد عزيزة صنّفوا فيها كتابا

وبعضها مر في الكتاب وذكر الثلاث لا ينفي الزائد قوله بريرة قال المالكي في
الشواهد لا يسع الابتداء بالنكرة على الاطلاق بل اذا لم تحصل الابتداء فائدة ومن محصلاتها
الاعتماد على واو الحال نحو دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبرمة على النار وقال تعالى
وطائفة قد اهمتهم انفسهم قوله صدقة الفرق بينها وبين الهدية ان الصدقة اعطاء الثواب
الآخرة والهدية اعطاء الاكرام للمنقول اليه والسنن الثلاث اولها ان الامة التي تحت
العبد اذا اعتقت لها الخيار في فسخ نكاحها والثانية ان الولاء المعتق لمعتقه لا لغيره وان
اشترط ان يكون للغير والثالثة ان الصدقة بعد القبض صارت ملكا للقابض فلها
حكم سائر المملوكات وبطل عنها حكم الصدقة فان قلت اين في الحديث ان زوجها
واسمها المغيث بلفظ فاعل الاغاثة بالمعجمة والمثلثة كان عبدا قلت لما كان ذلك
معلوما من طرقه الأُخَر اعتمد عليه قوله او ثلاث يعني الواو الواصلة يعني او الفاصلة
ومحمد اى بن سلام وعبدة ضد الحرة ابن سليمان وعبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو
بن حزم بالمهملة والزاي الانصاري وعمرة بفتح المهملة وجابر بن زيد مر وابو الشعثاء بالمعجمة
والمهملة والمثلثة والمد الازدي قوله ابنة اخي لان ثُوَيبة مصغر التوبة بالمثلثة والواو
والموحدة ارضعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما كانت ارضعت حمزة رضي
الله عنه قوله بشر بالموحدة المكسورة وسكون المعجمة ابن عمر الزهراني بفتح الزاي
واسكان الهاء وبالراء وبالنون والحكم بالمفتوحتين وابو سلمة بفتح المهملة واللام وام
حبيبة ضد العدوة رملة الاموية ومُخلِيَة بلفظ فاعل الاخلاء متعديا ولازما من اخليت
بمعنى خلوت من الضرة وفي بعضها بلفظ المفعول من الخلاء وخير اى صحبة رسول الله
صلى الله عليه وسلم المتضمنة لسعادات الدارين واسم هذه الاخت عزة بفتح المهملة وشدة

الزاي ولا يحل لا يجمع بين الاختين وهذا كان قبل علمها بالحرمة او ظننت ان
جوازه من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم لان اكثر حكم نكاحه مخالف لاحكام انكحة
الامة وام سلمة هند المخزومية زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنتها هي ربيبة
رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمها دُرّة بضم المهملة وشدة الراء فقال انها حرام على
بسببين كونها ربيبة وكونها بنت اخي الرضاعي لان اباها يعني ابا سلمة ارضعته
ثويبة المولاة ارضعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت الربيبة مطلقا
حرام سواء كانت في حجر زوج امها ام لا قلت التقييد اذا خرج مخرج الغالب
لم يكن لمفهومه اعتبار ولا يقصر الحكم عليه قوله وثويبة مصغر الثوبة بالمثلثة والواو
كانت امة لابي لهب اعتقها فارضعت النبي صلى الله عليه وسلم وهي التي ارضعت
حمزة قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم واختلف في اسلامها واُرِيَ بصيغة مجهول
الافعال يعني راى بعض اهله ابا لهب في المنام على شَرِّ حِيبَةٍ بكسر المهملة واسكان
التحتانية وبالموحدة اى على اسوء حالة يقال بات الرجل بحيبة سوء اى بحالة ردية
وسُقِيت بلفظ المجهول بسير فاعله وهذه اشارة الى النقرة التي بين الابهام
والمسبحة وفي بعض الروايات انه قال ما رايت بعدكم روحا غير اني سقيت في هذه
بعتقي ثويبة واشار الى النقرة التي بين الابهام والسبابة ولفظ عتاقتي بفتح العين
فان قلت [illegible] معناه التخليص من الرق والصحيح ان تعالى [illegible] في قلت
الصاحب الحكم تعالى خلف العتاق اى بالاعتاق ويحتمل ان يكون ثويبة بدلا
من الابدال فان قلت هذا دلالة على ان الكافر ينفعه العمل الصالح وقد قال
تعالى فجعلناه هباء منثورا قلت لا اذ الرؤيا ليس بدليل وعلى تقدير التسليم

يحتمل ان يكون العمل الصالح والخير الذى يتعلق بالرسول صلى الله عليه وسلم مخصوصا
من ذلك كما ان ابا طالب ايضا ينتفع بتخفيف العذاب قال الامام البيهقى ما ورد فى
بطلان خيرات الكفار معناه انهم لا يكون لهم التخلص من النار وادخال الجنة لكن يخفف
عنهم عذابهم الذى يستوجبونه على جنايات ارتكبوها سوى الكفر بما عملوا من الخيرات
والقاضى عياض انعقد الاجماع على ان الكفار لا ينفعهم اعمالهم ولا يثابون عليها بنعيم
ولا تخفيف عذاب لكن بعضهم اشد عذابا من بعض بحسب جرائمهم قوله ابو الوليد
بفتح الواو وكسر اللام هشام بن عبد الملك والاشعث بفتح الهمزة واسكان المعجمة
وفتح المهملة والمثلثة ابن ابى الشعثاء عدوا الاخ والاخت مما افعل فعلا البخارى
بلفظ فاعل ضد المصالحة قوله المجاعة اى الجوع يعنى الرضاعة التى يثبت بها الحرمة
ما يكون فى الصغر حتى يكون الرضيع طفلا يسد اللبن جوعته لان معدته ضعيفة
يكفيها اللبن وينبت لحمه بذلك فيصير كجزء من المرضعة فيكون كسائر اولادها
وهذا اعم من ان يكون قليلا او كثيرا مذهب البخارى ان الحرمة تثبت برضعة
واحدة وعليه ابو حنيفة ومالك وقد صرح فى الترجمة به وقال الشافعى وكذلك
المصة والمصتان لا تسد الجوع واما غيرهم اذا كان فى الحولين قدر ما يدفع المجاعة
وهو ما قدرته الشريعة يعنى خمسا يعنى لا بد من اعتبار الزمان والمقدار هذا الحديث
مما احتج به الخصمان لطرفى النقيض قوله افلح بفتح الهمزة واللام وسكون الفاء
وبالمهملة اخو ابى القعيس بضم القاف وفتح المهملة واسكان التحتانية وبالمهملة قال
فلت ليس هذا العم هو الذى قالت عائشة فى حقه لو كان فلان حيا لدخل
على قلت الصحيح ان لها عمين من الرضاعة احدهما افلح والاخر الميت

وقال بعضهم بما واحد ومر الحديث فى كتاب الشهادات باب
شهادة المرضعة قوله عبيد مصغر العبد بن ابى مريم المكى وعقبة بضم المهملة واسكان
القاف وبالموحدة ابن الحارث القرشى وقلابه هى بنت ابى اهاب بكسر الهمزة
المتيمى واعرض عنه وفى بعضها عنى وكيف بها اى كيف تجتمع بها ودعها عنك اى اتركها
الاكثر على ان الامر للندب والاخذ بالورع والاحتياط لا على الوجوب ومذهب احمد
ان الرضاع يثبت بشهادة المرضعة وحدها بيمينها ومر الحديث فى كتاب فى باب
الرحلة قوله اشار اسمعيل باصبعيه حكاية عن ايوب فى اشارته بهما الى الزوجين
قوله لا ترى بأسا يعنى قال انس يعنى الا انه حرمت المزوجات الا الامة المزوجة
بعبدة فان لسيده ان ينزعها من تحت نكاح زوجها قال فى الكشاف حرمت المحصنات
اى ذوات الازواج الا ما ملكت ايمانكم من اللاتى سبين ولهن ازواج فى دار
الكفر فهن حلال لغزاة المسلمين قوله احمد بن محمد بن حنبل الامام المشهور لم
يخرج البخارى فى الجامع منه حديثا مسندا الا واحدا اخرجه فى آخر كتاب المغازى
وقال فى كتاب اللباس وزاد احمد بن حنبل كذا وهذا هو الثالث من ذكره وحبيب
ضد وابن ابى ثابت ضد الزائل الاسدى وسعد اى ابن جبير قال الجوهرى الاصهار
اهل بيت المرأة ومن العرب من يجعل الصهر من الاحماء والاختان جميعا فان قلت
الاية لا تدل على السبع الصهرى قلت اقتصر على ذكر الامهات والبنات لانهما
كالاساس منهن ومنه اخوات الزوجة وعماتها وخالاتها وبنات اخى الزوجة
وبنات اختها وهذا بترتيب ما فى القرآن من النسب فان قلت فما فائدة ذكر
الاحسن بعدها قلت الاشعار بان حرمتها ليست مطلقا ودائما كالاصل

والفرع بل عند الجمع ولم يذكر الاربعة الاخرى لان حكمهن يعلم من الاخس بالقياس
عليها لان علة حرمتها الجمع الموجب لقطيعة الرحم وذلك حاصل فيها قوله
عبد الله بن جعفر بن ابى طالب وبنت على هى زينب من فاطمة عليها السلام وامراته
هى ليلى بنت مسعود النهشلى بفتح النون والمعجمة وسكون الهاء بينهما قوله القطيعة
اى لوقوع التنافس سيما فى الحظوة عند الزوج فيؤدى ذلك الى قطيعة الرحم
وابو نصر بسكون المهملة وعمران بن حصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية واسكان
التحتانية والنون صحابى وجابر بن زيد والحسن البصرى تابعيان قوله بل فى عرضه
ان الامام اباحنيفة رضى الله عنه قال اذا مس اخت امراته او نظر الى فرجها
حرم عليه امراته فقال قال ابو هريرة لا تحرم بمقدمات الجماع بل لابد من الجماع
قوله جوز اى النكاح والوطى وقال لا يحرم وانما كان مرسلا لان الزهرى لم يدرك
عليا رضى الله عنه قوله بنات ولدها بناته فان قلت كيف دل الحديث
على ان بنت ولد المراة حرام كبنتها قلت لفظ البنات البنات قوله وان لم تكن
فى حجره يعنى الربيبة مطلقا حرام والتقييد بالحجر انما هو بالنظر الى الغالب ولا
اعتبار لمفهوم المخالفة اذا كان الكلام خارجا على الاغلب والعادة قوله ابنة ابى
سفيان هى عزة بفتح المهملة وشدة الزاى اخت ام حبيبة زوج رسول الله صلى الله عليه
وسلم فان قلت ما دلالة صدر الكلام قلت تقديره فماذا افعل اذا افعل
ومخلية من باب الافعال اى لست خالية عن الضرة ومن احب شركنى فى
الخير مر الحديث آنفا قوله عاصم بن سليمان الاحول وداود هو ابن ابى هند
واسمه دينار القشيرى مر فى كتاب الايمان فى باب المسلم من سلم وعبد الله بن

عون بفتح المهملة وبالنون البصرى الخطابى وفى معنى خالتها وعمتها خالة ابيها وعمته
وعلى هذا القياس كل امراتين لو كانت احداهما رجلا لم تحل له الاخرى وانما نهى عن
الجمع بينهما لئلا يقع التنافس فى الحظوة من الزوج فيفضى الى قطع الارحام قوله قبيصة
بفتح القاف وكسر الموحدة وباهمال الصاد ابن ذويب مصغر الذيب الحيوان
المشهور الخزاعى مات سنة ست وثمانين قوله وبرى هو من كلام الزهرى اى بطن
خالة ابيها مثل خالتها فى الحرمة وفى بعضها نرى بفتح النون باب
الشغار بكسر المعجمة الاولى واصله فى اللغة الرفع يقال شغر الكلب اذا رفع رجله
ليبول كانه قال لا ترفع رجل بنتى حتى ارفع رجل بنتك وقيل هو من شغر البلد
اذا خلا لخلوه عن الصداق الخطابى تفسير الشغار يروى مقرونا بالحديث
ويقال انه من كلام نافع وقد جوز هذا النكاح بعض الفقهاء قال ليس فيه شئ اكثر
من ابطال المهر والنكاح لا يبطل بفساد المهر والعقد صحيح ولكل واحد منهما
مهر المثل اقول لعل الخلاف فيه راجع الى ان النهى عائد الى امر خارج عن العقد مفارق
له كالبيع فى وقت النداء ام لا النووى اجمعوا على انه منهى عنه لكن اختلفوا هل هو
نهى يقتضى ابطال النكاح اولا فقال ابو حنيفة رضى الله عنه يصح بمهر المثل قوله
ابن فضيل مصغر الفضل بسكون المعجمة محمد وخولة بفتح المعجمة واسكان الواو و
باللام بنت حكيم بفتح المهملة وكسر الكاف قوله هواك اى محبوبك يعنى ما ارى
الله الا موجدا المراد لك بلا تاخير منزلا لما تحبه وترضى وابو سعيد المؤدب بالمهملة
المكسورة الشديدة والموحدة محمد بن مسلم الجرزى بفتح الجيم والزاى وبالراء و
محمد بن بشر بكسر الموحدة [illegible] العبدى الكوفى وعبدة ضد الحر ابن

سليمان قوله المحرِم بضم الميم وابن عيينة هو سفيان وعمرو هو ابن دينار قال النووي
قال ... وابو حنيفة رحمه الله يصح نكاح المحرم لقصة ميمونة وهو رواية ابن عباس واجيب
عنه بان ميمونة نفسها روت انه تزوجها حلالا وهي اعرف بالقضية من ابن عباس
لتعلقها بها وبان المراد من المحرم انه في الحرم ويقال لمن هو في الحرم مُحرِم وان كان
حلالا قال الشاعر قتلوا ابن عفان الخليفة محرما اي في حرم المدينة وبان فعله
معارَضٌ بقوله نحو لا ينكح المحرم واذا تعارضا ترجح القول وبان ذلك من خصائصه
صلى الله عليه وسلم قوله نكاح المتعة وهو النكاح الموقت بيوم ونحوه وفوائدها حصول
الاكل من غير طلاق واما قال خيبر ... قال العلماء انه ابيح اولا ثم نسخ ثم ابيح ثانيا
ثم نسخ وانعقد ... الاجماع على تحريمه قال النووي التحريم والاباحة كانا مرتين
فكانت حلالا قبل خيبر ثم حرم يوم خيبر ثم ابيح يوم اوطاس ثم حرم بعد ثلثة ايام تحريما
مؤبدا الى يوم القيامة قوله فتطرق النسخ اليه ثلث مرات قوله الحسن بن محمد بن علي
بن ابي طالب ومحمد هو ابن الحنفية ابو جمرة بالجيم والراء نصر بسكون المهملة الضبعي
ورخّص اي ذكر الرخصة التي كانت في اول الاسلام وهل كان مذهب ابن
عباس جواز ذلك قال القاضي عياض كلما روي في جوازه كان في اسفارهم عند
ضرورتهم وقلة النساء وكره احسانهم لان بلادهم كانت حارة ونحوه وقيل
انها كانت رخصة في اول الاسلام لمن اضطر اليها كالميتة ونحوها قوله سلمة بفتح
المهملة واللام ابن الاكوع بفتح الهمزة والواو وسكون الكاف وبالمهملة وجيش
بالجيم وفي بعضها حنين بالمهملة وبالنونين واستمتعوا بلفظ الامر والماضي اي
جامعوهن بالنكاح الموقت قوله ابن ابي ... الحيوان المشهور محمد بن

عبد الرحمن واياس بكسر الهمزة وبالتحتانية وبالمهملة وتوافقا اي في النكاح سهما
مطلقا من غير ذكر اجل فالمعاشرة بينهما ثلث ليال بايامهن يعني المطلق محمول على
هذه الايام فان احبا بعد انقضائها ان يتزايدا عليها تزايدا وان احبا ان يتتاركا
ويتفارقا فتتاركا فان قلت ما وجه هذا التركيب قلت ... بعض الجزاء محذوف
وفي مخرج ابي نعيم الاصفهاني فان احبا ان يتبايعا قضيا تبايعا وان احبا ان يتزايدا
في الاجل تزايدا قوله ما ادري اي لا اعلم ان جوازه كان خاصا بالصحابة او كان
عاما للامة وقد بينه اي حسب قال انه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المتعة قوله
مرحوم بالراء والمهملة ابن عبد العزيز العطار البصري وثابت ضد الزائل البناني
بضم الموحدة وخفة النون الاولى والسوأة الفعلة الفاحشة والفضيحة وابو غسان
بالمعجمة وشدة المهملة محمد بن مُطَرِّف بكسر الراء المشددة الليثي المدني وابو حازم
بالمهملة والزاي سلمة بن دينار وتجلسه بفتح اللام اي جالوسه من الحديث في باب
خيركم من تعلم القران قوله صالح بن كيسان بفتح الكاف وخُنيسٌ بضم المعجمة وفتح
النون واسكان التحتانية وبالمهملة ابن حذافة بضم المهملة وخفيف المعجمة وبالفاء
السهمي واو جداي احزن ونفسه هو المفضل عليه لكن الاول باعتبار ابي بكر
والثاني باعتبار عثمان رضي الله عنهم قوله يزيد بالزاي ابن ابي حبيب ضد
العدو وعراك بكسر المهملة وخفة الراء وبالكاف ودُرّة بضم المهملة وشدة الراء
بنت ابي سلمة بالمفتوحتين قوله أعلى ام سلمة اي اتزوج على امها يعني كيف
اتزوجها وهي ربيبتي ولو لم تكن ربيبتي لما حلت لي ايضا لانها بنت اخي يعني
ابا سلمة لان ثويبة ارضعت ابا سلمة ورسول الله صلى الله عليه وسلم جميعا وهو

الحديث هو سابا باب ولا جناح عليكم فيما عرضتم قوله
طلق بفتح المهملة وسكون اللام ابن غنّام بفتح المعجمة وشدة النون وزائدة من
الزيادة ابن قدامة بضم القاف وخفة المهملة المعنى قال الزمخشري التعريض
هو ان يذكر شيئا يدل به على شيء لم يذكره وقال الجمهور هو كناية بكون مسوقة لاجل لاجل
موصوف غير مذكور والقسم هو ابن محمد بن ابي بكر الصديق ولا تبوحُ اي لا تصرح
ونافقة اي رائجة وفي عدتها بتشديد الدال قوله سَرَقة بفتح المهملة والراء
والقاف القطعة من الحرير وقيل انها معربة من سره فارسية فان قلت
هل فرق بين اذا هي انت وعكسه قلت لا يتقدم بسلامة الامير فعلى الاول المراد
منه الحكم على ما في السرقة بانها انت لمن يكون طالبا للحكم عليه وعلى الثاني المراد منه الحكم
على المخاطبة بانها ما هو في السرقة لمن يطلب الحكم عليها نحو زيد اخوك واخوك زيد
قوله صَعَّدَ اي رفع وصَوَّبه اي لمن دخفضه وعددهن في بعضها عادها ومرّ
مرادا قوله لا تعضلوهن العضل منع الولي موليته من النكاح وجنسها والآية
تدل على ان المراة لا تزوج نفسها ولولا ان لها ذلك لم يتحقق معنى العضل فان قلت
لا يلزم من النهي عن العضل جوازه كقوله تعالى لا تشركوا ولا تقتلوا قلت
القضية وسبب النزول وقول معقل فزوجها اياه بعد ذلك يدل عليه فان قلت
كيف وجه الاستدلال بالآية الثانية قلت الخطاب في لا تنكحوا للرجال
وليسوا غير الاولياء فكانه قال لا تنكحوا ايها الاولياء موليتكم للمشركين فان قلت
فكيف في الثالثة والايم اعم من المراة لتناوله الرجل ايضا ولا يصح ان يراد بالمخاطبين
الاولياء والا لكان للرجل ولي قلت خروج الرجل منه بالاجماع فبقي الحكم في

المراة بحاله قوله عَنْبَسة بفتح المهملة والموحدة وسكون النون ابن اخي يونس وانحاء
اي انواع ويُصدقها اي يعيّن صداقها ويسمّي مقداره وطهرت بلفظ الغائبة من الطمث
الحيض واستبضعي اي اطلبي منه الغشيان والبضع الفرج والمباضعة المجامعة وانما يفعل
ذلك اي الاستبضاع من فلان لطلب النجابة اكتسابا من ماء الفحل لانهم كانوا يطلبون
ذلك من اشرافهم ورؤسائهم واكابرهم قوله عرفت بتضعيف المتكلم وفي بعضها عرفتهم
قوله تمتنع منه وفي بعضها يمتنع به الرجل اي يمنعه ولا يمتنع من جاءها وفي بعضها لا يمتنع
من جاءها وفي اكثر النسخ يمنع من جاءها ولا بد من تاويل والقافة جمع القائف وهو الذي
يُلحق الولد بالوالد بالآثار والتاطته من الالتياط بالفوقانية والمهملة اي الحق بصفته
واستلحقه وقيل صوابه فالتاط به اي المتصق به يقال هذا لا يلتاط به اي لا يلتصق
به واستلاطوه اي الصقوه بانفسهم قوله يحيى هو اما ابن موسى واما ابن جعفر ووكيع
بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة وابن خداه بضم المهملة وخفة المعجمة وبالفاء اسم خُنَيس
مصغر الخنس بالمعجمة والنون والمهملة والنظر اذا استعمل بفي فهو بمعنى التفكر وباللام بمعنى
الرأفة وبالى بمعنى الرؤية وبدون الصلة بمعنى الانتظار نحو انظرونا نقتبس من نوركم
من الحديث آنفا قوله احمد بن ابي عمرو حفص النيسابوري سوى الحج وابراهيم اي ابن
طهمان بفتح المهملة واسكان الهاء ويونس اي ابن عبيد مصغر ضد الحر والحسن اي
البصري ومعقل بفتح الميم وتسكين المهملة وكسر القاف ابن يسار ضد اليمين وفرشتك
اي جعلتها لك فراشا يقال فرشت الرجل اذا فرشت له باب
اذا كان الولي هو الخاطب قوله اولى الناس بها اي اقرب الاولياء والامر لغيره يحتمل
ان يكون على سبيل الوكالة او على طريقة التحكيم او كان قاضيا واستنابه وام حكيم بفتح المهملة

وكسر الكاف بنت قانطٍ بالقاف وكسر الراء وبالمعجمة الكنانيّة بالنونين وادخال
البخاري هذه الصورة في هذه الترجمة مشعرة بان عبد الرحمن كان وليّها بوجه من
وجوه الولايات قوله عشيرها اي قبيلتها يعني تفويض الامر الى الولي الابعد او تحكيم
رجلا من اقربائها او يكتفي بالاشهاد وللمجتهدين في مثله مذاهب وليس قول بعضهم
حجة على الآخر قوله محمد بن سلام بالتخفيف والتشديد وابو معوية محمد الضرير واحمد بن
المقدام بكسر الميم العجلي بكسر المهملة وسكون الجيم وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن سليمان
ولم تؤذها من الايذاء وفي بعضها من الرد قوله ولده بضم الواو واسكان اللام وفي
بعضها ولده بالمفتوحتين وهو يستعمل للواحد وللجمع وعدتها اي عدة المراة التي
لم تبلغ ولم تدرك وقت الحيض لصغرها والعدة اعم من الموطؤة والغالب ان
الوطي يكون بالنكاح فبالضرورة يكون الانكاح قبل البلوغ فان قلت
مقتضى الآية اعم من ان يكون ولدا قلت بالاجماع لا اجبار الا للاب او للجد واذا
خلت بصيغة مجهول الغائبة قوله معلى بلفظ مفعول التعلية بالمهملة ابن اسد مرادف
الليث ووهيب مصغر الوهب واثبيت بضم الهمزة اخبرت قوله وهبت منك
نفسي وفي بعضها وهبت من وهي زائدة قال النووي وكذلك وهبت منك
نفسي هو ايضا فيه زائدة جوّزَ الكوفيون زيادتها في الكلام الموجب وقياسه وهبت
لك قوله نرضاها في بعض النسخ نرضاها اي المراة ومعاذ بضم الميم وبالمهملة والمعجمة
ابن فضالة بفتح الفاء وخفة المعجمة وهشام اي الدستوائي بفتح المهملة الاولى
واسكان النون وفتح الفوقانية وبالهمزة بعد الالف المعجمة والايّم الثيّب والاستيمار
المشاورة وقيل طلب الامر منها فان قلت لابد فيهما من الاذن فما الفرق بين

الايّم والبكر قلت زيادة المشورة او ان البكر يكتفى في اذنها بسكوتها فان قلت
مفهوم الحديث انّ نكاح الصغيرة بكرا او ثيبا لا يصح لا من الاب ولا من غيره ومجوز
او خصّه من الاب مطلقا والشافعي اذا كانت بكرا فما وجهه قلت الحنفي
خصّصه بالبالغة بقرينة الاستيذان اذ اذن الصغيرة لا اعتبار له والشافعي
خصّص لاستنكاح البكر بغير الاب والجد بقوله صلى الله عليه وسلم الثيب احق بنفسها
والبكر يزوجها ابوها او بانه على سبيل الندب والاولى لو يدل قال يستحب ان لا يزوّج
الاب البكر حتى تبلغ ويستاذن منها وفي الحديث دليل على انه لابد في الانكاح
ثيبا او بكرا من الولي واجمع المسلمون على جواز تزويج بنته البكر الصغيرة لكن علّة
الاجبار عند الشافعية النكاح وعند الحنفية الصغر والفرق بين الاب وغيره كمال
شفقة الاب وبين البكر والثيب زوال كمال حيائها بممارسة الرجال فان قلت
هذه الترجمة مخالفة الترجمة السابقة حيث قال باب انكاح الرجل ولده الصغار
قلت المراد ولده قال المراد البالغة قوله عمرو بن الربيع بفتح الراء ابن طارق
بالمهملة وكسر الراء وبالقاف الهلالي المصري مات سنة تسع عشرة ومائتين وابو عمرو
مولى عائشة وخادمها واسمه ذكوان قد دبّرته وكان من افصح القراء من في فضيلة
الصديق وعبد الرحمن ومُجمّع ضد المفرّق من التجميع بالجيم والمهملة ابنا يزيد بالزاي
ابن جارية بالجيم والراء الانصاري وخنسا بفتح المعجمة واسكان النون وبالمهملة والمد
بنت خذام بكسر المعجمة الاولى وخفة الثانية الانصارية قوله يزيد من الزيادة ابن هارون
الواسطي ويحيى هو ابن سعيد الانصاري وعُقيل بضم المهملة والمجمّع بفتح الجيم وكسر
هاؤرغب عنها ذا لم يُرِده ورغب فيه اذا اراده من الحديث ستة مرات في كتاب

النكاح قوله ابو حازم بالمهملة والزاي سلمة ويقدم هذا الحديث في كتاب النكاح سبع
كرات باب ___ لا يخطب قوله خطبة بكسر الخاء ويدع اي يترك ومكي
بلفظ المنسوب الى مكة المشرفة وابن جريج بضم الجيم الاولى عبد الملك ولا يخطب
بالنصب ولا زائدة وبالرفع نفيا وهو بالكسر نهيا بتقدير قال معدا اعطفا على نهي اي
نهى وقال لا يخطب والاخوة متناولة للاخ النسبي والرضاعي والديني مر في كتاب
البيع قوله جعفر بن ربيعة بفتح الراء والاعرج هو عبد الرحمن وبالثراي يروي فان قلت
اياكم والظن تحذير منه والحال انه يجب على المجتهد متابعة ظنه اجماعا وكذا على مقلده
قلت ذلك في احكام الشريعة فان قلت احسان الظن بالله وبالمسلمين
واجب قلت هذا تحذير عن ظن السوء فان قلت الحزم سوء الظن
وهو ممدوح قلت ذلك بالنسبة الى احوال نفسه وما يتعلق بحاشيته وحاصله
ان المدح للاحتياط فيما هو ملتبس العاصي المتساوي والتحذير عن الظن بما هو فيما
يجب فيه القطع والتحدث به مع الاستغناء عنه قوله اكذب الحديث فان قلت
الكذب عدم مطابقة الواقع وذلك لا يقبل الزيادة والنقصان فما وجه الافعل قلت
يعني ان الظن اكثر كذبا من الكلام او ان اثم هذا الكذب ازيد من اثم الحديث به او
من سائر الاكاذيب فان قلت فلم يكون اثمه اكثر قلت لانه امر قلبي والاعتبار
كالايمان ونحوه فان قلت الظن ليس كذبا وشرط الافعل ان يكون مضافا الى
جنسه قلت لا يلزم ان يكون الكذب صفة للقول بل هو صادق ايضا على كل
اعتقاد وظن ونحوهما اذا كان مخالفا للواقع اذ الظن كلام في النفس ايضا والافعل
قد يضاف الى غير جنسه او يعني ان الظن اكثره كذب او ان المظنون به يقع

الكذب فيه اكثر من المجزومات والخطابي هو تحقق الظن دون ما يهجس في النفس
فان ذلك لا يملك اي المحرم من ما يصر صاحبه عليه ويستمر في قلبه دون ما يعرض ولا
يستقر والمقصود ان الظن يهجم بصاحبه على الكذب اذا قال على ظنه ما لم يستيقنه فيقع
الخبر عنه حينئذ كذبا اي ان الظن منشأ اكثر الكذب قوله لا تجسسوا ولا تحسسوا الاول
بالجيم والثاني بالمهملة وفي بعضها بالعكس فقيل التحسس بالحاء الاستماع لحديث القوم
وبالجيم البحث عن العورات وقيل بالحاء هو ان تطلبه لنفسك وبالجيم ان تطلبه لغيرك
وقيل هما بمعنى وهو طلب معرفة الاخبار الغائبة والاحوال قوله او يترك فان قلت
كيف يصح هو غاية لقوله لا يخطب قلت بعد النكاح لا يمكن الخطبة فكانه قال
لا يخطب على الخطبة اصلا كقوله تعالى حتى يلج الجمل في سم الخياط واما فقهه فهو ان
النهي عنه انما يتحقق اذا كان قد ركن كل واحد منهما الى صاحبه واراد العقد
واما قبل ذلك فلا اذ حل في النهي قوله تفسير ترك الخطبة اي الاعتذار عن تركها
وموسى بن عقبة بضم المهملة واسكان القاف ومحمد بن عبد الله بن ابي عتيق بفتح المهملة
الصديقي التيمي القرشي قال شارح التراجم مراد البخاري الاعتذار عن ترك [illegible]
الولي اذا خطب رجلا على وليته لما في ذلك من العار الرد على الولي وانكسار
القلب يروى عن سفيان الثوري وفي بعضها فيه مصغر الفتنة بالقاف والفوقانية
والموحدة يروى هو عن سمعن ابن عيسى ولا قدح بهذا لانها ليست بشرط البخاري قوله
المشرق اي من طرف نجد وجاءا بما الزبرقان بكسر الزاي وسكون الموحدة
وكسر الراء وبالقاف ابن بدر بالموحدة والمهملة والراء التميمي وعمرو بن الاهتم
وسادا تهم واسلما فقال العساى نعم الزبرقان فقال يا رسول الله انا سيد

بني تميم والمطاع فيهم والمجاب فيهم آخذ لحقوقهم وامنعهم من الظلم وهذا يعني ان
الاهتم يعلم ذلك فقال عمرو انه لشديد العارضة مانع لجانبه مطاع في ادانيه فقال
الزبرقان والله لقد كذب يا رسول الله وما منعه ان يتكلم الا الحسد فقال عمرو انا
احسدك فوالله انك لليئم الخال حديث المال احمق الولد مبغض في العشيرة والله
ما كذبت في الاولى ولقد صدقت في الثانية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
من البيان لسحرا قال الخطابي البيان بيانان بيان يقع به الابانة عن المراد باي وجه كان
والصوت الآخر بيان بلاغة وحذق وهو ما دخله الصنعة بحيث يروق السامعين
ويستميل به قلوبهم وهو الذي يشبه بالسحر اذا خلب القلوب وغلب على النفوس
حتى يحول الشي عن ظاهر صورته ويصرفه عن قصد جهته فايرز للناظر في معرض
غيره وهذا يمدح اذا صرف الى الحق ويذم اذا قصد به الباطل حتى يوهم القبيح
حسنا والمنكر معروفا فعلى هذا يكون المذموم منه هو المشبه بالمذموم الذي هو السحر
وقال بعضهم اصل السحر صرف الشي عن حقيقته قال بعض العلماء منهم من حمل هذا الكلام
على المدح والحث على تحسين الكلام وتحسين الالفاظ ومنهم من حمل على الذم في التصنع
في الكلام والتكلف لتحسينه وصرف الشي عن ظاهره كالسحر الذي هو تخييل لما لا حقيقة
له باب —————— ضرب الدف بفتح الدال وضمها قوله بشر بالموحدة
المكسورة وبالمعجمة ابن المفضل بفتح المعجمة المشددة وخالد بن ذكوان ابو الحسن المدني
والربيع مصغر ضد الخريف بنت معوذ بلفظ فاعل التعويذ بالمهملة والواو والمعجمة
ابن عفرا مونث الاعفر بالمهملة والفاء والراء الانصارية وبني بصيغة المجهول اي
حين صرت عروسا ومجلسك بفتح اللام اي جلوسك وفي بعضها بكسر اللام قال

قلت كيف صح هذا قلت اما انه جلس من وراء الحجاب او كان ذلك قبل نزول
آية الحجاب او جاز النظر للحاجة او عند الامن لان مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو
واشتغل بالاشعار التي يتعلق بالمغازي والشجاعة ونحوها الفتنة ويندبن بضم الدال
من الندب وهو تعديد محاسن الميت والبكاء عليه وقتل معوذ واخوه عوف يوم بدر
شهيدين ودعي اي اتركي هذا القول من قوله سليمان بن حرب ضد الصلح وعبد العزيز
بن صهيب بضم المهملة والنواة مقدار خمسة دراهم قوله بغير صداق فان قلت ——
القرآن اي تعليمه صداق فكيف قال بغير صداق وهل هو الا منافاة قلت غرضه
صداق مالي قوله فرى بالراء المجرده وفي بعضها زا ابهمزة بعد الراء وهذا هو المرة الثامنة
من ذكر هذا الحديث في كتاب النكاح ويحيى اما ابن جعفر واما ابن موسى ووكيع بفتح
الواو وبالمهملة قال الخطابي اختلف الشروط في عقد النكاح فمنها ما يجب الوفاء كحسن
العشرة ومنها ما لا يلزم كسوال طلاق اختها ومنها ما هو مختلف فيه مثل ان لا يتزوج عليها
وقال عمر رضي الله عنه المسلمون عند شروطهم الا شرطا احل حراما او حرم حلالا والمسور
بكسر الميم واسكان المهملة وفتح الواو وبالراء ابن مخرمة بفتح الميم والراء وتسكين المعجمة
وصهرا اي ختنا واحسن اي في الثناء عليه ووفى لي وفي بعضها وفاني وهو ابو العاص
بن الربيع زوج بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب اسر يوم بدر فمن عليه بلا فداء وكان
قد ابى ان يطلقها اذ مشى المشركون اليه في ذلك وردها اليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين طلبها منه واسلم قبل الفتح قوله يزيد من الزيادة ابن ابي حبيب ضد
العدو وابو الخير ضد الشر مرثد بفتح الميم والمثلثة قوله يزيد من الزيادة ابن ابي
حبيب ضد العدو وابو الخير واسكان الراء وبالمهملة وعقبة بضم المهملة وسكون

القاف ابن عامر وبا استحللتم به اى احق الشروط بالوفا شروط النكاح لان امره احوط
وبابه اضيق قوله ذكوانا هو ابن اى زائده من الزياده واختها اى ضرتها لانها اختها
فى الدين ومعناه نهى المراه ان تسال الرجل طلاق زوجته لينكحها ويصير لها من نفقته
ما كان للمطلقة فعبر عن ذلك باستفراغ الصحفة مجازا مر فى كتاب الشروط قوله
رواه قال قلت ما فائده هذا القول وقد روى الحديث مسندا عن عبد الرحمن
عائد عليه قلت الحديث من مرويات انس عن النبى صلى الله عليه وسلم وهذا من
عبد الرحمن عن النبى صلى الله عليه وسلم فبينهما تفاوت قوله كم سقت اليها اى كم
اعطيت صداقها وخيرا بالموحده الراى وكما يصنع اى خرج كما هو عادته اذا تزوج
جديده ابدا باى الحجرات ويدعو لهن قوله يدعون هو لفظ مشترك بين جمع المذكر
المونث والخبر بلفظ المجهول قوله يهدين من الهدا وفى بعضها من الاهداء وهو تجهيز
العروس وتسليمها الى الزوج وفروه بفتح الفاء وسكون الراء وبالواو ابن ابى المغرا
بفتح الميم واسكان المعجمه وبالراء وبالمد وعلى بن مسهر بلفظ الاسهار بالمهمله والراء قوله
طائر كناية عن الفال وطائر الانسان عمله الذى قلده قال قلت الحديث يدل
على عكس الترجمه لان النسوة هن الداعيات لا المدعوات قلت اللام هى الهاديه للعروس
المجهزه لامرها فهن دعون لها ولمن معها وللعروس حيث قلن على الخير اى جئتن عليه
او قدمتن ونحوه قال قلت لم لا يكون اللام فى النسوه للاختصاص يعنى الدعا
المختص بالنسوه الهاديات للعبر قلت يلزم المخالفه بين اللامين اللام التى فى
العروس لانها بمعنى المدعو لها التى فى النسوة لانها بمعنى الداعيه وفى جوازه خلاف
قوله معمر بفتح الميمين ولا ينبغى بلفظ النهى للغائب ويبنى بها اى يدخل عليها والحديث

يرد على الجوهرى حيث قال يقال بنى ولا يقال على اهله اى زفها والعامه تقول بنى باهله
وهو خطأ قال وكان الاصل فيه ان الداخل باهله يضرب عليها قبة ليلة الدخول فقيل
لكل داخل باهله بان هذا والله اعلم ذكر فى بعض النسخ تمام الحديث وهو ولا آخر قد بنى بنيانا
ولما يرفع سقفها ولا آخر قد اشترى غنما او خلفات وهو ينتظر ولادها فغزا فدنا الى
القرية حين صلى العصر او قريبا من ذلك فقال للشمس انت مامورة وانا مامور اللهم
احبسها علينا شيئا فحبست عليه حتى فتح الله عليه فجمعوا ما غنموا فاقبلت النار لتاكله
فابت ان تطعمه فقال فيكم غلول فليبايعنى من كل قبيلة منكم رجل فبايعه فلصقت يده
بيد رجلين او ثلاثه فقال فيكم الغلول فليبايعنى قبيلتك فبايعته قبيلته فلصقت يده بيد
رجلين او ثلثه فقال فيكم الغلول انتم غللتم فاخرجوا له مثل راس بقرة من ذهب فوضعوها
فى المال وهو بالصعيد فاقبلت النار فاكلته ولم تحل الغنائم لاحد قبلنا ذلك بان الله
راى ضعفنا وعجزنا فطيبها لنا وهو مر فى كتاب الجهاد فى باب الخمس قال القاضى
اختلفوا فى حبس الشمس فقيل هو الوقف وقيل ابطأ الحركه وقيل هو الرد على ادراجها
وقد يقال الذى حبست عليه هو يوشع بن نون وقد روى انها حبست ايضا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين آخر يوم الخندق واول صبيحة الاسرا باب
من بنى بامراته قوله قبيصه بفتح القاف وكسر الموحده وبالمهمله ابن عقبه بضم المهمله
واسكان القاف وعروة تابعى والحديث مرسل وصفيه بنت حيى بضم المهمله وخفه
التحتانية الاولى المفتوحه وشده الثانيه مر الحديث مرارا قوله مركب اى ركوب
وفى بعضها بالواو وهو القوم الركوب على الابل للزينة وفروة بفتح الفاء وسكون
الراء وبالواو ابن ابى المغراء بفتح الميم واسكان المعجمه وبالراء وبالمد وعلى بن مسهر

تفاعل الاسهاد بالمهملة والراء ولم يَرْعَني بالراء المهملة اى لم يعجبني ولم يُفزعني ومحمد بن
المنكدر بالنون وكسر المهملة والانماط جمع النمط بالفتح جنس من البساط
وقيل هو ظهارة الفراش وسيكون هو تامة لا احتياج الى الخبر ويُهدين من الاهداء
ومن الهداء وهو الترفيف والفضل بسكون المعجمة ومحمد بن سابق ضد اللاحق و
البخاري كثيرا يروى عن محمد بن سابق بدون الواسطة كما في اخر كتاب الوصايا
قوله قال قلت امه رخصة للهو قلت لا اذ يحتمل ان يكون ذلك مجردا استخبار
قال قلت الساق مشعر بنحو بذلك وقال تعالى ومن الناس من يشترى
لهو الحديث قلت ذلك عام وهذا مخصص له وقد مر آنفا نحوه حيث قال قولي بالذى
كنتِ تقولين قوله ابرهيم اى ابن طهمان بفتح المهملة وابو عثمان هو الجعد بفتح الجيم
وسكون المهملة الاولى ابن دينار اليشكرى وهو رفاعة بكسر الراء وخفة الفاء بالمهملة و
الجبنات بفتح الجيم والنون والموحدة المواخي وام سليم بضم المهملة وفتح اللام وسكون
التحتانية ام انس قال قلت الكاتب هي محرما لرسول الله صلى الله عليه وسلم قلت
كانت خالة لرسول الله صلى الله عليه وسلم اما من الرضاع واما من النسب والعروس
نعت يستوى فيها الرجل والمراة والحَيْسة المخلوطة من التمر والسمن ونحوه وغاص
بالمعجمة المهملة اى ممتلئ بهم ويتصدعوا اى تفرقوا وهذه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
واغتم من الاغتمام اى حزن من عدم خروجهم قوله عبيد مصغر ضد الحر واسماء بنون
حراء اخت عائشة واسيد مصغر الاسد ابن حضير مصغر ضد السفر مر الحديث في اول
التيمم قوله سعد بن حفص بالمهملتين وشيبان بفتح المعجمة وسكون التحتانية وسالم بن ابى
الجعد بفتح الجيم واسكان المهملة الاولى وكريب مصغر الكرب وابا بالتخفيف قال

قلت ما الفرق بين القضا والقدر قلت لا فرق بينهما واما في الاصطلاح فالقضاء هو
الامر الكلى الاجمالى الذى في الازل والقدر هو جزئيات ذلك الكلى وتفاصيل ذلك المجمل
الواقعة في لا يزال وفي القرآن اشارة اليه حيث قال وان من شئ الا عندنا خزائنه وما ننزله
الا بقدر معلوم قوله لم يضره بفتح الراء وضمها قال قلت كل مولود يمسه الشيطان
الا مريم وابنها ولا بد له من وسوسة قلت اى لم يسلط عليه بحيث لم يكن له العمل
الصالح قال القاضي لم يحمله احد على العموم في جميع الضرر والوساوس قيل المراد
انه لا يصرعه شيطان وقيل لا يطعن فيه عند ولادته مر الحديث في اول الوضوء
باب الوليمة وهي الطعام المتخذ للعرس قالوا الضيافات ثمانية
انواع الوليمة للعرس والخرس بضم المعجمة وسكون الراء وبالمهملة للولادة والاعذار
بكسر الهمزة وبالمهملة ثم المعجمة للختان والوكيرة بفتح الواو للبناء والنقيعة لقدوم المسافر
من النقع وهو الغبار والوضيمة بكسر المعجمة للمصيبة والعقيقة لتسمية الولد يوم
السابع من ولادته والمادبة بضم الدال وفتحها الطعام المتخذ للضيافة بلا سبب
قوله امهاتى الى محق اى ثابت في الشرع او واجب على اختلاف فيها اهى انها
سنة او واجبة والاصح انها سنة قوله امهاتى اى امى واخواتها ويواظبنني بالمعجمة
والموحدة اى يامرنني بالمواظبة اى المداومة على خدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم
قيل هذا الاصح لغة لان المواظبة لازم وفي بعضها يواطئنني من المواطاة بالمهملة وهي
الموافقة وروى الاسماعيلي يوطنه بعال وطأت نفسى على الشئ اذا رغبته وحرضته
عليه قوله مبتنى اى زمان ابتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينب بنت جحش بفتح
الجيم واسكان المهملة وبالمعجمة وقت دخوله عليها وانزل آية الحجاب وهي قوله

اى م
تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي تقدم آنفا قوله علي اى ابن المديني وسفيان

اى ابن عيينة وحميد بالضم اى الطويل وسعد بن الربيع بفتح الراء الانصاري وشعيب

بن الحبحاب بفتح المهملتين واسكان الموحدة الاولى ابو صالح البصري وقد مر وجوه

فى جعل العتق الصداق واصحها انه اعتقها تبرعا ثم تزوجها برضاها بلا اصداق قوله

زهير مصغر الزهر بالراء ابن معوية الجعفي وبيان بفتح الموحدة وخفة التحتانية وبالنون

ابن بشر بالموحدة المكسورة الاحمسي وبامراة اى بزينب ولعل السر فى انه صلى الله عليه

وسلم اولم عليها اكثر كان شكر النعمة الله تعالى فى ان زوجه اياها بالوحي واما قوله فلما

قضى زيد منها وطرا زوجناكها قوله منصور هو ابن عبد الرحمن التيمي روى عنه الثوري

وابن عيينة ومحمد بن يوسف الفريابي بالفاء والراء والتحتانية والموحدة سمع الثوري

ومحمد بن يوسف البيكندي بالموحدة والتحتانية والكاف والنون والمهملة سمع ابن

عيينة فالمقام محتملهما ولا قدح فى الاسناد بهذا الالتباس لان كلاهما بشرط البخاري

وصفية بفتح المهملة بنت شيبة وفى بعضها زيادة عن عائشة فيصير مسندا متصلا ولم

يوقت اى لم يعين مدة للولمية النووي لو كانت الدعوة ثلثة ايام فالاول تجب

الاجابة فيه والثاني يستحب فيه والثالث يكره واستحب المالكية للموسر كونها اسبوعا

قوله فليأتها اى فليحضرها والاصح انه امر ايجاب ومنصور هو ابن المعتمر وابو وائل

بالهمز بعد الالف هو شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف والعاني فلو بالمهملة وبالنون

الاسير قوله الداعي هو اعم من ان يكون الى الوليمة او الى غيرها قال

والجمهور لا تجب الاجابة الى غير الوليمة بل تستحب والداعي الذي امر باجابته

صاحب الوليمة خاصة لما فيه من الاعلان بالنكاح واظهار امره قوله

تسمية [illegible] ابن عثمان القرشي [illegible] الحديث [illegible]

والامر مستعمل باطلاق واحد فى الايجاب والندب وذلك ممنوع عند الاصوليين

قلت جوزه الشافعي واما عند غيره فيحمل على عموم المجاز قوله الحسن بن الربيع

بفتح الراء البوراني بضم الموحدة وبالواو وبالراء وبالنون وابو الاحوص بالمهملتين

وبالواو سلام الحنفي والاشعث ابن ابي الشعثاء بالمعجمة ثم المهملة ثم المثلثة فى المذكور

والموت ومعوية بن سويد بضم المهملة وفتح الواو واسكان التحتانية والبراء بتخفيف

الراء وبالمد ابن عازب بالمهملة والزاي نزل الكوفة فالرجال كلهم كوفيون قوله تشميت

بالمعجمة وهو افصح اللغتين وبالمهملة وهو الدعاء بالخير والبركة وابرار القسم هو تصديق

من اقسم عليك وهو ان يفعل ما سأله الملتمس وقيل ابرار القسم اذا صدقه وقيل المراد انه لو

حلف احد على امر مستقبل وانت تقدر على تصديق يمينه كما لو اقسم ان لا يفارقك

حتى تفعل كذا وانت تستطيع فعله فافعل لئلا يحنث قوله المياثر جمع الميثرة بالتحتانية

والمثلثة والراء وهي فراش صغير من الحرير محشو بالقطن يجعله الراكب تحته و

القسية بفتح القاف وبالمهملة والتحتانية المشددتين ضرب من ثياب كتان

مخلوط بحرير ينسب الى قرية بالديار المصرية وقيل هو القز وهو الردي من الحرير

ابدال الزاي سينا قوله المنهي عنها ست لا سبع قلت السابع هو

الحرير يجيء صريحا فى كتاب اللباس ويقدم فى اول الجنائز بلطائف كثيرة وابو عوانة

بتخفيف الواو وبالنون وضاح واليشكري بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة

وبالنون ابو اسحق سليمان فان قلت ما معنى المتابعة فى افشاء السلام قلت

غيره مما روى الحديث مبدلا افشاء السلام برد السلام كما فى اللباس والجنائز قوله

وابو حازم بالمهملة والزاي اسمه سلمة بن دينار وفى بعضها عبد العزيز بن ابي حازم عن

يسهل وهو سهو اذ لا بدان يكون بينهما ابوه او رجل آخر وابو اُسَيْد بضم الهمزة مصغر الاسد
وقيل بفتح الهمزة وكسر المهملة والصواب الاول وهو مالك بن ربيعة الساعدى
بالمهملات ولفظ الخادم يطلق على الذكر والانثى وكان ذلك قبل نزول الحجاب
وانقعت بالنون والقاف والمهملة ولما اكل اى الطعام سقته بعد ذلك قوله الاعرج
اعلم ان الزهرى يروى عن رجلين كلاهما اعرج واسمهما عبد الرحمن احدهما عبد
الرحمن بن هرمز الهاشمى والثانى عبد الرحمن بن سَعْدٍ المخزومى والظاهر ان هذا
هو الاول لا الثانى وفى رجال البخارى ايضا اعرج آخر ثالث يروى ايضًا عن ابى
هريرة اسمه ثابت بن عياض القرشى ويقال له الاحنف وروى مسلم فى صحيحه هذا
الحديث عن مالك عن ابن شهاب عن الاعرج عن ابى هريرة وايضا عن سفين
عن عبد الرحمن الاعرج عن ابى هريرة بمثله وروى عن زيادٍ بالتحتانية ابن سعد عن
ثابت الاعرج عن ابى هريرة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال شر الطعام طعام
الوليمة يُمْنَع من يأتيها ويُدعَى لها من يأباها ومن لم يُجِبِ الدعوة فقد عصى الله ورسولَهُ
صلى الله عليه وسلم وقال النووى ذكر مسلم الحديث موقوفا ومرفوعا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومعناه الاخبار بما يقع بعده من مراعاة الاغنياء وايثارهم بالطيب
وتقديمهم ونحوه قوله من ترك الدعوة فان قلت معناه من تركها بان لم يدع او تركها
بان لم يجب الدعوة قلت الثانى بقرينة الرواية الصحيحة المذكورة انفا ومن لم
يجب الدعوة فان قلت اوله مرغِّب عن حضور الوليمة بل محرِّم وآخره مرغِّب
فيه بل موجب قلت الاجابة لا تستلزم الاكل فيحضر ولا ياكل فالترغيب فى الاجابة
والتحذير عَنِ الاكل فان قلت ما معنى كونه شرا مطلقا وقد يكون بعض اطعمة شرا

منها قلت المراد شر اطعمة الولائم طعام وليمة يدعى الاغنياء اليها ويترك الفقراء القاضى البيضاوى
اى من شر الطعام كما يقال شر الناس من اكل وحده اى من شرهم وانما سماه شرا لما ذكر
عقيبه فكانه قال شر الطعام الوليمة للعهد الخارجى اذ كان من عادتهم دعوة الاغنياء وترك
فقرائهم ويدعى الى آخره استيناف بيان لكونها شر الطعام ولا يحتاج الى تقدير من لان
الرياء شرك خفى ومَن ترك الدعوة حال والعامل يدعَى يعنى يدعى الاغنيا لها والحال
ان الاِجابة واجبة فيجيب المدعو وياكل شر الطعام قوله ابو حمزة بالمهملة والزاى محمد بن
ميمون السكرى وابو حازم اسمه سلمان الاشجعى وهذا غير ابى حازم المتقدم آنفا اذ اسمه
سلمة بن دينار وكلاهما تابعيّان فافترق بينهما قوله كراع المراد به عند الجمهور كراع
الشاة وقيل هو كراع الغميم بفتح المعجمة وهو موضع على مراحل من المدينة من جهة مكة شرفها
الله والذراع انما هو فى يد الغنم وهو افضل من الكُراع فى الرِجل وفى الامثال اعطى
العبد كراعا وطلب ذِراعا باب اجابة الداعى فى العرس بضم الراء
واسكانها قوله على بن عبد الله بن ابراهيم البغدادى قيل هو الذى ذكره قبل هذا
فى باب اغتباط صاحب القران وقال على بن ابراهيم نسبة الى جده والحجاج بفتح
المهملة وشدة الجيم الاول ابن محمد الاعور وابن جريج بضم الجيم الاولى عبد الملك وموسى
بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف قوله هذه الدعوة اى دعوة الوليمة فان قلت
ما فائدة حضور الصائم قلت قد يريد صاحب الوليمة التبرك به والتجمل به والانتفاع
بدعائه او باشارته او الصيانة عما لا يصان فى غيبته وفيه ان الصوم ليس بعذرٍ
فى الاجابة قوله ممتنان اى منعما متفضلا مكرما لهم وفى بعضها مُمْتِنًا من الامتنان اى
منتصبا مسويا صلبه وروى الاسمعيلى مثيلا بفتح الميم وكسر المثلثة اى مايلا من المثول

التى شانها ذلك الطعمى التعريف فى الوليمة صح

بالمثلثة وروى ابن عمارة تمثيلا قوله اللهم ذكره سوكا وكانه استشهد بالله فى ذلك
تاكيدا الصدقة قوله ابو مسعود هو عقبة بسكون القاف البدرى الانصارى فى بعضها
ابن مسعود اى عبد الله وابو اَيّوبَ هو خالد الانصارى من اجل رسول الله صلى الله
عليه وسلم ونزل عليه حين قدم المدينة قوله من كنت اى ان كنت اخشى على احد يعمل فى
بيته مثل هذا المنكر ما كنتُ اَخشَى عليك قوله نُمْرُقة بالضم الوسادة الصغيرة وبالكسر لغة (بضم النون خ)
والاول فى اَحْيُوا للتعجيز ومر الحديث فى كتاب الملائكة فى باب اذا قال احدكم امين
قوله بالنفس اى بنفسها وابو غسّان بفتح المعجمة وشدة المهملة وبالنون محمد بن مطرّف
بالمهملة وكسر الراء المشددة وعرّس اى اتخذ عروسا الجوهرى يقال اعرس ولا يقال
عرّس وهذا حجة عليه وابو اسيد بضم الهمزة على الاصح اسمه مالك والتور بفتح الفوقانية
واسكان الواو وبالراء اناء يُشْرَب بضم الهمزة على الاصح فيه وامَاثته من الاماثة بالمثلثة (قيل)
وهو الطرحُ فى الماء حتى يتحلل الخطابى بُرِيد مَرسَتْه بيدها يقال مثت الشئ اذا دُفْتَه
اى بللته فانماث اى ذاب وانحل قوله تخصه اى تخصُّ ام اُسيد رسول الله صلى الله
عليه وسلم بذلك وفى بعضها تحفه اى هدية قوله يعقوب القارى بالقاف وتخفيف
الراء منسوب الى القارة والخادم يطلق على الرجل والمرأة وابو الزناد بالنون عبد الله
والاعرج عبد الرحمن بن هرمز والضِلَع بكسر المعجمة وفتح اللام والوصاية بفتح الواو
وكسرها وفى بعضها الوَصَاة بالف فقط بعد الصاد وتاء التانيث واسحق بن نصر
بسكون المهملة والحسين الجعفى بضم الجيم وتسكين المهملة وبالفاء وزائدة من الزيادة
ابن قدامة وميسرة ضد الميمنة ابن عمّار وابو حازم بالمهملة والزاى سلمان الاشجعى وهو
غير ابى حازم المتقدم آنفا الراوى عن سهل اذ اسمه سلمة قوله اليوم الاخر اى من

كان يؤمن بالمبداء والمعاد فلا يوذ جاره فان قلت مفهومه انّ من آذاه
لا يكون مومنا قلت لا يكون كامل الايمان قوله استوصُوا المعاصى
التصاوى للاستيصا قبول الوصية والمعنى اوصيكم بهنّ خيرا فاقبلوا وصيتى
فيهنّ فانهنّ خُلِقن من ضلع والضِلَع استعير للعوج اى خلقن خلقا فيه
اعوجاج وكانهن خلقن من اصل معوج فلا يتهيّا الانتفاع بهن الا بمداراتهن والصبر على
اعوجاجهن وقيل اراد به ان اول النساء اى حواءَ خُلِقَت من ضلع ادم الطيبى
الاظهر ان السين للطلب مبالغة اى اطلبوا الوصية من انفسكم فى حقهن الخبر
او ان يكون من الخطاب العام اى يستوصى بعضكم من بعض فى حقهن وفيه
الحث على الرفق وانه لا مطمع فى استقامتهن الالتباس بالصفة قوله اعوج
فان قلت العوج من العيوب فكيف يصح منه افعل التفضيل آنه افعل الصفة (قلت ح)
نحو الد الخصام او انه شاذ او الامتناع عند الالتباس بالصفة فحيث تميّز عنه
بالقرينة جاز البناء منه فان قلت الكلام يتمّ بدون هذه المقدمة فما فائدة
ذكرها قلت تاكيدُ معنى الكسر لان الاقامة اثرها اظهر فى الجهة الاعلى او بيان انها
خلقت من اَعْوَج اجزاء الضِلَع فكانه قال خلقهن من اعلى الضلع وهو اعوجه قوله
هَيْبَةَ مفعول له لقوله نتّقى اى نتقى لخفة النزول قوله كلكم فان قلت
ان لم يكن له رعية فعلى مَن يكون راعيا قلت على اعضائه وجوارحه وقواه وحواسه
من فوائد الحديث فى باب الجمعة فى القرى باب
حسن المعاشرة اى المخالطة وسليمان هو ابن عبد الرحمن الدمشقى وعلى بن حجر
بضم المهملة وبالراء السعدى المروزى مات سنة اربع واربعين ومائتين وعيسى

بن يونس بن ابى اسحق السبيعى ورواه هشام بن عروه عن اخيه عبد الله نادر والغالب
روايته عن ابيه بدون توسط الاخ والنسوة الاحدى عشرة كلهن من قرية من قرى
اليمن قوله غث اى مهزول وسهل بالرفع والجر وينقل بالنصب والانتقال هنا
بمعنى النقل اى لا ياتى اليه احد لصعوبة المسلك ولا يوتى به احد اى لا ينقله الناس
الى بيوتهم لرداءته وفى بعضها فينتقى من النقى بكسر النون وهو المخ اى يستخرج الى
نقيه وحاصله انه قليل الخير من جهة انه لحم الجمل لا لحم الغنم وانه مهزول ردى وانه
وانه صعب المتناول لا يوصل اليه الا بمشقة شديدة اى خيره قليل ذاتا ووصفا و
عارضا الخطابى المراد بقوله على راس جبل انه يترفع ويتكبر اى جمع الى قلة الخير
التكبر وسوء الخلق وبقوله لا سمين فيستعمل اى ليس فيه مصلحة يحمل سوء عشرته بسببها
قوله الثانية واسمها عمرة بنت عمرو اليمنى ولا ابثه بالموحدة وفى بعضها بالنون
اى لا انشره ولا اشيعه قوله اخاف ان لا اذره قال الواقدى تاويلان لان الهاء
اما عائدة الى الخبر اى خبره طويل ان شرعت فى تفصيله لا اقدر على تمامه
لكثرته او الى الزوج ويكون لا زائدة اى اخاف ان يطلقنى فاذره واقول والتاويل
الثالث ان يقال ان معناه اخاف ان ابثت خبره اذ عدم الترك هو الاثبات
والبيس واما العجر والبجر بضم العين المهملة فى الكلمة الاولى وضم الموحدة فى
الثانية وفتح الجيم فيهما وبالراء فالمراد بهما عيوبه والمشهور فى الاستعمال ان
يراد به الامور كلها وقيل العجرة نفخة فى الظهر والبجرة نفخة فى السرة فان قلت
لم خالفت عهدها حيث تعاهدن على ان لا يكتمن شيا من اخبارهن قلت
ما ذكرت حيث قالت اخاف ان يطلقنى وانه صاحب العيوب مع انه

لا يحدو رضا احلم بتثبيت اسلامهن حتى يجب عليهن الوفا بالعقود قوله الثالثة
وهى بنت كعب اليمانى والعشنق بالمهملة والمعجمة والنون المشددة المفتوحات
وبالقاف الطويل اى انه طويل بلا طائل فان ذكرت عيوبه طلقنى وان سكتت
عنه علقنى فتركنى لا عزباء ولا مزوجة كما قال تعالى فتذروها كالمعلقة قوله الرابعة
واسمها مهدد بفتح الميم وسكون الهاء وفتح المهملة الاولى بنت ابى مرومة بالراء
المضمومة وتهامة بكسر الفوقانية هو اسم لكل ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز وهو من
التهم بفتح الفوقانية والهاء وهو ركود الريح ويقال تهم الدهر اذا تغير والمراد انه
كليل اهل مكة اى كليل اصحاب الامن او كليل ركد الرياح فيه او كليل الربيع
وقت تغير الهوا من البرودة الى الحرارة وظهور اعتداله والقر بالضم البرد اى
ليس فيه اذى بل هو راحة ولذاذة عيش كليل تهامة لذيذ معتدل ليس فيه
حر مفرط ولا برد ولا اخاف له غائلة لكرم اخلاقه ولا ملالة له ولا بى من المصاحبة
قوله الخامسة واسمها كبشة بالموحدة والمعجمة وفهد بكسر الهاء وصفته بالاغماض
والاعراض وشبهته بالفهد لكثرة نومه يعنى اذا دخل البيت يكون فى الاستراحة
معرضا عما تلف من امواله وما بقى منها واسد بكسر السين نصفه بالشجاعة اى
اذا صار بين الناس كان كالاسد يعنى سهل مع الاحباب صعب على الاعداء كقوله
تعالى اشداء على الكفار رحماء بينهم وقال بعضهم معنى فهد انه اذا دخل البيت
وثب على وثوب الفهد كانها تريد المبادرة لجماعها قوله السادسة واسمها هند
واللف فى الطعام الاكثار منه مع التخليط من صنوفه حتى لا يبقى منه شيئا
والاشتفاف فى الشراب ان يستوعب جميع ما فى الاناء ماخوذ من الشفافة

بضم الشين المعجمة وهي ما يبقى في الاناء من الماء فاذا شربه قيل اشتفه قوله الف
اي ان رقد التف في ثيابه في ناحية ولم يضاجعني ليعلم ما عندي من محبته وقوله
من معارفه الجوهري ليبث الحال والحزن الخطابي معناه انه يتلفف منتبذا
عنها ولا يقرب منها فيولج كفه داخل ثوبها فيكون منه اليها ما يكون للرجل الى
امراته ومعنى البث ما تضمره المراة من الحزن على عدم الحظوة منه قال ابو عبيدا
حسبها كان بجسدها عيب او داء تحزن به وكان لا يدخل يده في ثوبها لئلا
يمس ذلك فيشق عليها فوصفته بالمروة وكرم الخلق ورد ابن قتيبة عليه بانها قد
ذمته في صدر الكلام فكيف تمدحه في آخره فقال ابن الانباري الرد مردود
لان النسوة تعاقدن ان لا يكتمن شيا مدحا او ذما فمنهن من كانت اوصاف
زوجها كلها حسنة فوصفتها ومنهن بالعكس ومنهن من كانت اوصافه
مختلطة منها فذكرتها كليهما قوله السابعة هي بنت علقمة وعياياء بالمهملة و
بالتحتانيتين والمد هو الذي عيي بالامور والمنطق وجمل عياياء اذا لم يهتد
للضراب والغياياء بالمعجمة من الغياية وهي الظلة ومعناه لا يهتدي الى مسلك
او انه كالظل المتكاثف المظلم الذي لا اشراق فيه او انه غطي عليه اموره او
انه منهمك في الشر قال تعالى فسوف يلقون غيا وهذا شك من الراوي وتنويع
من الزوجة القائلة وطباقاء بالمهملة والموحدة والقاف ممدودا المطبقة عليه الامور
حمقا وقيل الذي يعجز عن الكلام فينطبق معناه وكل داء له داء اي جميع ادواء الناس
مجتمع فيه وشجك اي جرحك في الراس والفل الكسر والضرب اي انها معه بين
شج راس او ضرب وكسر عضو او جمع بينهما قوله الثامنة وهي بنت اوس

الراء والمهملة ابن عبد صد المحو والمس مضاف الى المفعول اي هو كظهر الارنب
اذا وضعت يدك عليه والمقصود انه لين الجانب كريم الخلق سهل المأخذ
والزرنب بفتح الزاي وسكون الراء وفتح النون ضرب من النبات طيب
الرائحة قيل ارادت به ريح جسده وقيل طيب ثنائه في الناس قوله رفيع
العماد وصفته بالشرف وسنا الذكر والعماد في الاصل هو العود الذي تعمد به
البيوت اي بيته في الحسب رفيع في قومه وقيل ان بيته الذي يسكنه رفيع
العماد ليراه الضيفان واصحاب الحوائج فيقصدونه وكذا بيوت الاجواد
والنجاد بكسر النون حمائل السيف وهو كناية عن طول القامة وعظم الرماد عن
المضياف فيه لان كثرة الرماد مستلزمة لكثرة الطبخ المستلزم لكثرة الاضياف
وقيل لان ناره لا تطفا في الليل وتوقد ونها على التلال ليهتدي به الضيفان
والاجواد يعظمون النيران في ظلام الليل ويوقدونها على التلال لاهتداء
الضيف هو النادي بالياء هو الاصل لكن المشهور في الرواية حذفها وبه يتم
السجع وهو مجلس القوم تصفه بالكرم والسودد لانه لا يقرب من النادي الا
من هذه صفته لان الضيفان يقصدون النادي يعني نزل بين ظهراني
الناس ليعلموا مكانه فينزلوا عنده واللئام يتباعدون منه فرارا من نزول
الضيف ولم يتحقق لنا اسم التاسعة ولا نسبها وكذلك الاولى قوله العاشرة
واسمها كبشة مثل الخامسة بنت الارقم بالراء والقاف وما مالك هو التعجب
والتعظيم فان قلت ما المشار اليه بقوله ذلك قلت اشارة الى مالك
اي خير من كل مالك والتعميم يستفاد من المقام او هو نحو تمرة خير من جرادة

ملك

اى كلّ ثمرةٍ خيرٌ من كل جرادة او هو اشارة الى ما فى ذهن المخاطب اى مالك خيرٌ مما فى ذهنك من مالكى الاموال او هو خير مما اقول وهو ان له ابلا كثيرة يتركها معظم اوقاتها بفناء داره لا يوجهها تسرح الا قليلا قدر الضرورة حتى اذا نزل به الضيف كانت الابل حاضرة فيقريه من البانها ولحومها والمزهر بكسر الميم العود الذى يضرب اى ان زوجها عوّد الابل اذا نزل به الضيفان اتاهم بالعيدان والمعازف وآلات الطرب ونحر لهم منها فاذا سمعت الابل صوت المزهر علمن يقينا انه قد جاء الضيفان وانهن منحورات هوالك قوله الحادية عشر وفى بعضها الحادى عشره وفى بعضها الحاديه عشرة والاصح هو الاخير وهى ام زرع بفتح الزاى واسكان الراء وبالمهملة بنت ابن ساعدة اليمنية وهذا الحديث مشهور بحديث ام زرع وأناس بالنون والالف والمهملة اى حرك والنوس الحركة اى حلّانى قِرطة فاذناى تتحركان لكثرتها وعضدىّ ايضا بلفظ التثنية وهما اذا سمنا سمن البدن كله فالمقصود انه اسمننى وملا بدنى شحما وبجحنى من التبجيح بالموحدة والجيم والمهملة وبجحت بكسر الجيم وفتحها لغتان وكلمة نفسى فاعله ومعناه فرّحنى وفرحت نفسى وقيل عظمنى فعظمت فان قلت ما فائدة لفظة الى قلت التاكيد اذ فيه التجريد وبيان الانتهاء والغنيمة مصغر الغنم اى ان اهلها كانوا اصحاب غنم والشق بكسر الشين وفتحها موضع وقيل اى شق جبل لقلتهم وقلة غنمهم وشق الجبل ناحيته وقيل بضيق العيش وجهد ومشقة ففيه ثلاثة اقوال والصهيل اصوات الخيل والاطيط اصوات الابل من ثقل حملها والعرب لا تعتد باصحاب الغنم وانما يعتدون

باهل الخيل والابل والدائس هو الذى يدوس الزرع فى بيدره والمنقى هو الذى ينقيه من التبن ونحوه بالغربال وغيره اى انهم اصحاب الزراعات وفى بعضها بكسر النون من الانقاق بالنون والقافين يقال انقّ اى صار ذا نقيق وهو صوت المواشى تصفه بكثرة الاموال وجمعه بين صنوفها قوله فلا اُقبّح اى لا يقبح قولى فيردّ بل يقبل منى واتصبّح اى انام الصبيحة اى انها مكفية لمن يخدمها واتقنّح بالقاف والنون والمهملة اى اقطع الشراب واتمهل فيه واتعطف منه وقيل هو الشرب بعد الرى وقال بعضهم هو بالميم وهو اصح ومعناه اروى حتى ادع الشراب من شدة الرى قال ابو عبيد لا اراها قالت هذا الا لعزة الماء عندهم قوله عكومها هو جمع عكم بالمهملة والكاف وهو العدل والوعاء الذى فيه الطعام والمتاع والرداح بفتح الراء وتخفيف المهملة الاولى العظيم الثقيل فان قلت الرداح مفرد والعكوم جمع قلت اراد كل عكم رداح او يكون الرداح ههنا مصدرا كالذهاب فالفساح بفتح الفاء وخفة المهملة الاولى اى الواسع والفسيح مثله قوله مسلّ بفتح الميم والمهملة وشدة اللام مصدر بمعنى المسلول او اسم مكان والشطبة بفتح المعجمة السعفة الرطبة الخضراء وبالضم مفرد الشطب وهى الطرائق التى فى متن السيف اى انه خفيف اللحم والجفرة بفتح الجيم وبالفاء والراء الانثى من اولاد المعز ما بلغت اربعة اشهر اى انه قليل الاكل وطوع ابيها اى مطيعة منقادة لامره وملء كسائها اى ممتلئة الجسم سمينة والجارة الضرّة اى يغيظها ما ترى من حسنها وجمالها وعفتها وادبها قوله لا تبثّ بالموحدة بين المثناة والمثلثة اى تشيع شرا بل تكتمه كله لا تنقث بالنون وضم القاف والمثلثة وتنقيثا مصدر

من عمر لفظ فعله عكس قوله تعالى وابنتها نباتا حسنا وفى بعضها بكسر القاف
الشديده والميرة بكسر الميم ما يجلبه البدوى من الحضر من الدقيق ونحوه اى لا تفسدها
ولا تفرقها ولا تسرع بالسير اليها وغرضها وصف امانتها وتعشيشا بالمهملة واعجام
الشين اى لا تترك الكناسة والقمامة مفرقة فى البيت كعش الطائر بل هى مصلحه
للبيت معتنيه بتنظيفه وقيل معناه لا تخوننا فى طعامنا فتخبوه فى زوايا البيت
كاعشاش الطير وروى باعجام الغين من الغش فى الطعام وقيل من النميمة اى
لا تحدث بها الحطاى التغشيش من قولهم عشش الخبز اذا تكرج وفسد اى انها
تحسن مراعاة الطعام وتعهده بان تطعم اولا فاولا ولا تغفل عن امره فيتكرج
ويفسد فى البيت قوله الاوطاب جمع الوطب وهو سقا اللبن خاصه وهو جمع
على غير قياس والمخض اخذ الزبد من اللبن والخصر وسط الانسان اى انها
ذات كفلين عظيمين وثدياها صغيرتان كالرمانتين كلما تحركت كان
كل كفل منها كطفل يلعب من كثرة تحركه بالرمانتين لان تحرك الكفل مستلزم
لتحرك الثدى وقيل معناه ان لها كفلا عظيما اذا استلقت على قفاها نبا الكفل
من الارض حتى يصير تحتها فجوة تجرى فيها الرمان قوله سريا بالمهمله وخفة الراء
السيد الشريف والشرى بالمعجمه وتخفيف الراء الفرس الذى يستشرى فى سيره
اى يلج ويمضى بلا فتور وانكسار والخطى بفتح المعجمه وكسر المهمله الشديدة الرمح
المنسوب الى الخط وهو قريه فى ساحل البحر عند عمان والبحرين وفيها يثقف
الرماح فى غاية الجودة واراح من الاراحة وهى السوق الى موضع المبيت
والثرى بالمثلثه وكسر الرا الخفيفة وشدة التحتانيه الكثير من المال وكل

رائحه اى ما يروح من النعم والعبيد والاماء وزوجا اى اثنين ويحتمل انها اذا
ارادت صنفا قوله ميرى بكسر الميم اى اعطى اهلك وصليهم واصغر الآنيه اى
اول الظروف المستعمله فى البيت يعنى كل عطائه لا يستوى بعض عطائه الاصغر
وكثرته لا يوازن قليله الاحقر قوله كنت لك قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم
تطييبا لنفسها وايضاحا لحسن عشرته اياها وكان هو زائدة اى انا لك وفيه
ان المشبه بالشى لا يلزم كونه مثله فى كل شى وان كنايات الطلاق لا يقع بها الطلاق
الا بالنيه لانه صلى الله عليه وسلم قال لعايشه كنت لك كابى زرع ومن افعاله انه
طلق امرأته ولم يقع عليه صلى الله عليه وسلم طلاق بتشبيهه لكونه لم ينو الطلاق
وفى بعض الروايات غير انى لا اطلقك وفيه جواز الاخبار عن الامم السالفه
وقال بعضهم وما ذكر من ازواجهن مما يكره لم يكن ذلك غيبة لكونهم لا يعرفون
باعيانهم واسمائهم قوله سعيد بن سلمه بالمفتوحات الفسانى صوابه فى هذه المتابعه
كما فى بعض النسخ هو قال ابو سلمه عن سعيد بن عن هشام ولا تعشش وابو
سلمه هو موسى بن اسماعيل التبوذكى بفتح الفوقانيه وضم الموحده وفتح المعجمه وابن
سلمه هو ابو الحسام المخزومى بالمعجمه والراى وهشام هو ابن عروه وهكذا فى
صحيح مسلم قوله هشام اى ابن يوسف الصنعانى ومعمر بفتح الميمين والحبش
هو الجيل المعروف من السودان فى الحراب جمع الحربة واقدروا بضم الدال
وكسرها العمان اى قدروا رغبتها فى ذلك الى ان تنتهى والحديثة السن اى
الشابة فانها تحب اللهو والتفرج والنظر الى اللعب حبا بليغا وتحرص على
ادامته ما امكنها ولا تمل ذلك الا بعد زمان طويل ومر الحديث فى كتاب صلوه

العدو وصه ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرافة والرحمة وحسن
الخلق والمعاشرة بالمعروف صلى الله عليه وسلم باب

موعظة الرجل قوله ابو اليمان بفتح التحتانية وخفة الميم والنون اسمه الحكم بن نافع
وعبيد الله بن عبد الله بن ابي ثور بلفظ الحيوان المشهور النوفلي وعدلت معه
اي عن الطريق متصحبا بمطهرة الماء فتبرز اي ذهب الى البراز لقضاء الحاجة و
امية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية وعوالي المدينة القرى التي باعلاها
على اربعة اميال واكثر واقل ومعشر منصوب على الاختصاص وصخبت
بكسر المعجمة من الصخب وهو الصياح وفي بعضها صيحت من الصياح وجمعت
ثيابي على اي تهيأت مشمرا عن ساق الجد وبذلك اي طهر وسمح لك من
الحاجات وجارتك اي ضرتك اوضأ اي احسن وغسان بفتح المعجمة وشدة
المهملة ملك من ملوك الشام وينعل الخيل اي يستعد لقتالنا وعبيد بتصغير ضد
الحر ابن حنين مصغر الحسن بالمهملة والنون المشددة مولى زيد بن الخطاب
العدوي وهذا اي التطليق والاعتزال على الروايتين ومشربة بفتح الميم
واسكان المعجمة وفتح الراء وضمها اي غرفته والرمال بضم الراء وخفة الميم
بمعنى المرمول فعيل بمعنى المفعول وهو كالعجاب بمعنى العجيب وبكسر الراء جمع الرمل
وهو المنسوج يقال رملت الحصير اي نسجته والادم بفتحتين جمع الاديم واستا
نس اي استاذن للجلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم والمحادثة له معه و
انه توقع عوده الى الرضا وزوال الغضب والاهب قال الجوهري الاهاب الجلد
ما لم يدبغ والجمع اهب بالفتحتين على غير قياس وقيل بالضم وهو القياس قوله

اوفي هذا انت الهمزة للاستفهام والواو للعطف على مقدر بعد الهمزة اي انت في
مقام استعظام التجملات الدنياوية واستعجالها وذلك الحديث اشارة الى ما
روي انه صلى الله عليه وسلم خلا بمارية بكسر الراء وخفة التحتانية القبطية في يوم عائشة
وعلمت به حفصة فافشته حفصة الى عائشة رضي الله عنهما والموجدة بفتح الميم
وكسر الجيم الحزن وعاتبه الله بقوله تعالى لم تحرم ما احل الله لك وذلك لانه
صلى الله عليه وسلم قال لحفصة لا اعود اليها فاكتمي علي فاني حرمتها على نفسي
وآية التخيير هي قوله تعالى يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة
الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن واسرحكن سراحا جميلا وان كنتن تردن الله و
رسوله والدار الاخرة فان الله اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما وهذا الحديث
في كتاب المظالم في باب الغرفة وفيه جواز احتجاب الامام في بعض الاوقات
لحاجته اليه وان الحاجب اذا علم منع الاذن بسكوت المحجوب لم ياذن
ووجوب الاستئذان وتكراره وتاديب الرجل ولده والتقلل من الدنيا
والزهادة فيها والحرص على طلب العلم وقبول خبر الواحد واخذ العلم عن
المفضول وان الانسان اذا راى صاحبه مهموما يزيل عنه وتوقير الكبار وخدمتهم [وحد]
والخطاب بالالفاظ الجميلة حيث قال احادثك ولم يقل اضحكك وقرع الباب
لا استئذان ونظر الانسان الى نواحي بيت صاحبه اذا علم عدم كراهته لذلك
وهجران الزوج عن زوجته قوله محمد بن مقاتل بالقاف وكسر الفوقانية ومعمر
بفتح الميمين وهمام بن منبه بصيغة فاعل التنبيه قوله شاهد اي مقيم في البلد
اذ لو كان مسافرا فلها الصوم لانه لا يتاتى منه الاستمتاع بها وهذا في
صوم النفل وفي الواجب الموسع وقال اصحابنا النهي للتحريم قوله محمد بن

بشار بالموحده وبالمعجمة قال الغسانى فى بعضها محمد بن سينان بالمهملة وبالنونين
قال وهو خطا وابن ابى عدى بفتح المهملة الاولى وكسر الثانيه محمد وسليمان اى
الاعمش وابو حازم بالمهملة والزاى سلمان الاشجعى ومحمد بن عرعرة بفتح المهملتين
وسكون الراء الاولى وبدارة بضم الزاى وبالراء مكررة ابن اوفى بالواو والفا
مقصورا العامرى والشطر النصف وذلك فى طعام البيت الذى للنفقة وان
النصف عاليا ناكل الزوج والنصف الزوجه فاذا انفقت الكل فتغرم النصف
للزوج الخطابى اما الصوم فانما هو فى التطوع دون فرض رمضان فان كان
ذلك قضاء للفائت من رمضان فانها تستاذنه اذا ضاقه ما بين شوال الى شعبان
لانه حينئذ يصير مضيقا وهذا يدل على ان حق الزوج محصور الوقت فاذا
اجتمع مع سائر الحقوق التى يدخلها المهلة كالحج قدم عليها واما الانفاق
وكل ما انفقت على نفسها من ماله بغير اذنه فوق ما يجب لها من القوت
بالمعروف غرمت شطره يعنى قدر الزياده على الواجب لها قال واما ما روى
البخارى عن حديثا آخر يخالف معناه وهو انه قال اذا انفقت المراه من
كسب زوجها من غير امره فله نصف اجره فهو انما يتاول على ان يكون المراه قد
خلطت الصدقه من ماله بالنفقة المستحقة لها حتى كانتا شطرين قوله ابو الزناد
بالنون هو عبد الله بن ذكوان وهو لم يتحقق لى نسبه وصل هو ابن ابى عثمان
التبان بفتح الفوقانيه وشده الموحده وبالنون وتابعه فى الصوم فقط اى لم
يرو الاذن والانفاق قوله التيمى بفتح الفوقانيه واسكان التحتانيه سليمان وابو
عثمان هو عبد الرحمن النهدى بفتح النون وسكون الها وبالمهملة واسامه هو ابن
زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم والجد بفتح الجيم الغنى وهم محبوسون على

باب الجنه او على الاعراف قوله كفران هو ضد الشكر والعشير يعنى المعاشر وهو
المخالط وانما قال وجيد اى فى هذا المعنى روى عن ابى سعيد كما تقدم فى باب
ترك الحائض الصوم وزيد هو ابن اسلم بلفظ الماضى وعطاء بن يسار ضد اليمين ويكفرن
بالمهملتين اى بآخرت ومر الحديث مرارا قوله عثمان بن الهيثم بفتح الهاء واسكان
التحتانيه وفتح المثلثه البصرى وعوف بفتح المهملة وسكون الواو وبالفا الاعرابى
وابو رجا ضد الخوف اسمه عمران العطاردى واما عمران فهو ابن حصين بضم المهملة
الاولى الخزاعى وفى الحديث فضيله الفقر وان الجنه مخلوقه وايوب اى السختيانى
وسلم بفتح المهملة واسكان اللام ابن زرير بفتح الزاى وكسر الراء الاولى البصرى
وهما يرويان عن ابى رجاء باب —— لزوجك عليك حق
قوله ابو جحيفه مصغر الجحفه بالجيم والمهملة والفا اسمه وهب الصحابى والاوزاعى
بالزاى والمهملة عبد الرحمن ويحيى بن ابى كثير ضد القليل وعبد الله هو ابن
عمرو بن العاص وفى الحديث اشارة الى ان وراء الجسد يعنى هذا الهيكل
المحسوس للانسان شيئا آخر يعبر عنه تارة بالروح واخرى بالنفس قوله
موسى بن عقبه بضم المهملة واسكان القاف ومر الحديث فى الجمعه فى القرى
وخالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما وسليمان هو ابن بلال
والايلا لا يريد به المعنى الفقهى بل المعنى اللغوى وهو الحلف فان قلت
اذا كان للفظ معنى شرعى ومعنى لغوى يقدم الشرعى على اللغوى قلت
اذا لم يكن ثمه قرينه صارفه عن اراده معناه الشرعى والقرينه كونها شهرا واحدا والمشربه
بفتح الميم وسكون المعجمة وضم الراء وفتحها الغرفه والتعريف فى لفظ الشهر للعهد عن

ذلك الشهر الذى كان فيه قوله معاوية بن حَيْدَة بفتح المهملة وسكون التحتانية
وبالمهملة القشيرى بضم القاف وفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالراء الصحابى البصرى
غزا خراسان ومات بها ولفظ يُذْكَرُ معلق بصيغة التمريض فان قلت ما المذكور
قلت ولا يهجر الا فى البيت ورفعه حمله حالية اى ويذكر عنه ولا يهجر الا فى البيت
مرفوعا الى النبى صلى الله عليه وسلم والاول اى الهجر فى غير البيوت اصح اسنادا من
الهجرة فيها وفى بعضها غير ان لا يهجر الا فى البيت محمد فاعل يذكر وهو النبى صلى الله
عليه وسلم نساءه اى يذكر قصة الهجرة عنه مرفوعا الا انه قال لا يهجر الا فى البيت
قوله ابو عاصم هو الضحاك وابن جريج مصغر الجرج بالجيمين عبد الملك ويحيى
بن عبد الله بن صيفى منسوب الى ضد الشتاء مولى عثمان رضى الله عنه وعكرمة بكسر
المهملة والراء ابن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام المخزومى قوله ابن معاوية
الفزارى بالفاء والزاى والراء وابو يعفور بالتحتانية المفتوحة واسكان المهملة وضم
الفاء وبالواو والراء عبد الرحمن بن عبيد مصغر ضد الحر العامرى مر فى ليلة القدر
وهو المشهور اى يعفور الاصغر وابو الضحى بضم المعجمة مقصورا اسمه مسلم وملآن موزن
فعلان وفى بعضها ملا بسكون اللام اى مملوا قوله عمرو مبرح بكسر الراء المشددة
اى شديد الاذى وعبد الله بن زمعة بالزاى والميم والمهملة المفتوحات وقيل
بسكون الميم ابن الاسود القرشى قوله لا يحلد بالجزم ولم يجامعها للاستبعاد اى يُسْتَبْعَد
من العاقل الجمع بين هذا الافراط والتفريط والتفريط من الضرب المبرح
والمصاحعة فان قلت ما المفهوم منه انه لا يضربها اصلا او اذا ضربها لا يجا
معها قلت المجامعة من توابع النكاح وضروراته عرفا وعادة فالمعنى هو الاول

وكانه قال لا بد من مجامعها فلا تفرط فى الضرب واشار البخارى بتفسير الضرب
بغير المبرح الى وجه التلفيق بين الاية والحديث وفيه جواز ضرب العبد للتاديب
ونحوه قوله خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام وبالمهملة ابن يحيى السلمى بضم المهملة وابرهيم
بن نافع المخزومى المكى والحسن بن مسلم بلفظ فاعل الاسلام وصفية بكسر الفا الخفيفة
بنت شيبة بفتح المعجمة وسكون التحتانية المكية وتمعط بتشديد المهملة الاولى اى
تساقط وتمزق والموصلات بفتح المهملة الشديدة وكسرها قوله محمد بن سلام
بتخفيف اللام وتثقيلها وابو معوية محمد الضرير ولا يستكثر منها اى لا يكثر منها
مصاحبتها ومحادثتها والاختلاط بها ولا يحبها وانت فى حل اى حللت عليك
النفقة والقسمة فلا تنفق على ولا تقسم لى قوله العزل وهو نزع الذكر من الفرج
وقت الانزال وعمرو هو ابن دينار وغرضه انا كنا نعزل وما نزل الوحى بالنهى عنه
فدل على جوازه مطلقا قوله عبد الله بن اسماء هو ابن اخى جويرية مصغر الجارية بالجيم
الضبعى بضم المعجمة وفتح الموحدة وبالمهملة واسماء وجويرية كلاهما من الاعلام المشتركة
بين الرجال والنساء وابن محيريز مصغر المحراز بالمهملة والراء والزاى عبد الله
القرشى وسبينا اى جوارى اخذناها من الكفار اسرى وذلك فى غزوة بنى المصطلق
مر فى كتاب العتق والنسمة بالمفتوحات النفس اى ما من نفس قدر
كونها الا وهى تكون سواء عزلتم ام لا اى ما قدر وجوده لا يدفعه العزل من واحد
السبع قوله عبد الواحد بن ايمن ضد الايسر المكى وعليه فى بعضها عليها ولا بد من
تاويل الحمل بوسف ولداى لرسول الله صلى الله عليه وسلم شيا والظاهر انه كلام
حفصة ويحتمل ان يكون كلام عائشة قوله زهير مصغر الزهر ابن معوية الجعفى

وسودة بفتح المهملة بنت زمعة بالمفتوحات وصل باسكان الميم العامرية قوله
بشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل بفتح المعجمة المشددة وخالد الحذاء وابو
قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله ويوسف بن موسى بن راشد
ضد الضال الكوفي ولفظ من السنة ظاهره انه خبر وما بعده في تاويل المبتدا
اى من السنة اقامة الرجل النووى هذا اللفظ يقتضى رفعه الى النبي صلى الله
عليه وسلم فاذا قال الصحابى السنة كذا او من السنة كذا فهو في الحكم كقوله قال كذا رفعه
فلو ثبت ان اقول يرفعه بناء على الرواية بالمعنى لقلت ولو قلت لكنت صادقا الخطابى
السبع تخصيص للبكر لا يحتسب بها عليها وكذا الثلث للثيب ويستانف القسم
بعده وهذا من المعروف الذى امر الله في معاشرتهن وذلك ان البكر لما فيها من
الحياء ولزوم الخدر يحتاج الى فضل امهال وصبر وتأن ورفق والثيب قد جربت
الرجال الا انها من حيث استحدث الصحبة اكرمت بزيادة الوصلة وهى مدة
الثلاث قوله يريد من الزيادة ابن زريع بضم الزاى وفتح الراء والمهملة
اختلفوا في وجوب القسم على رسول الله صلى الله عليه وسلم الخطابى يشبه ان يكون
هذا قبل ان يسن القسم لهن فان كان ذلك بعده فلا شيء في العدل اكثر من
الطواف على الكل والتسوية بينهن في ذلك قال وقد سالوا عن اباحة الزيادة
له على اربع زوجات وهذا باب له وقع في القلوب وللشيطان مجال في الوسواس
به الا عند من ايده الله تعالى قال واول ما ينبغى ان نعلم فيه انه صلى الله عليه وسلم
كان بشرا مخلوقا على طباع بنى آدم في باب الاكل والشرب والنوم والنكاح و
سائر مآرب الانسان التى لا بقاء له الا بها ولا صلاح لبدنه الا باخذ الحظ منها والناس

النبي صلى الله عليه وسلم لا وقال ولو شئت لقلت
معناه ان هذا اللفظ وهو من السنة كذا صريح في الرفع

مختلفون في تركيب طباعهم وقوائمهم ومعلوم بحكم المشاهدة وعلم الطب ان من صحت
خلقته وقويت بنيته واعتدل مزاج بدنه كملت اوصافه وكان دواعى هذا الباب
له اغلب ونزاع الطبع منه اليه اكثر وكانت العرب خصوصا تتباهى بقوة النكاح و
كثرة الولادة كما كانوا يمتدحون قلة الطعام والاجتزاء بالعلقة فتامل كيف اختار
الله لنبيه صلى الله عليه وسلم الامرين حيث كان يطوى الايام لا ياكل ويواصل
في الصوم حتى كان يشد الحجر على بطنه حتى يزداد من اجلهما في نفوسهم جلالة
وفي عيونهم قدرا وفخامة هذا الى ما بعثه الله به من الشريعة الحنيفية الهادمة لما
كان عليه رهابين النصارى من الانقطاع عن النكاح فدعا الى المناكحة وقال
تناكحوا تكثروا وكان صلى الله عليه وسلم اولى الناس بان ما دعا اليه واستيفاء الحظ منه
لتكون داعية للاقتداء به واما اباحة الزيادة على الاربع فامر لا ينكر في الدين وقد
كان لسليمان مائة امراة ولا في العقل لان حكمة الاختداء فيه حذو الحاجة
والمصلحة من غير تحديد بشيء معلوم وانما قصر الامة على الاربع من الحرائر لخوف ان
لا يعدلوا فيهن والعجز عن القيام بحقوقهن قال تعالى فان خفتم ان لا تقسطوا
في اليتامى وكانت هذه العلة معدومة في النبي صلى الله عليه وسلم ومما يبين
لك انه لا عبرة بالعدد ان التسرى بملك اليمين قد ابيح للامة بلا عدد محدود
وذلك لانه ليس لهن حق في التسوية والتعديل على سادتهن ثم من شانه صلى الله عليه
وسلم في فلذات السداد انه لم يكن يحسن بسر له الاستكثار من عدد الاماء
فاستغنى بنكاحهن عن الزيادة على الاربع من الحرائر ومعقول ان لهذه من
الفضل وادب العشرة وصراحة النسب ما ليس للاماء وكان افضل الامرين

اسلکها الله واولاصابه فصرت زیادة خطه من النساء فی الحرا بر باب
دخول الرجل قوله فروه بفتح الفاء وسکون الراء وبالواو وعلی بن مسهر بفاعل
الاسهار بالمهمله والراء قوله اَیْنَ اَنا غداً هذا الاستفهام للاستیذان منهن ان
تکون عند عایشه رضی الله عنها وقد یحتج بها علی وجوب القسم له صلی الله علیه
وسلم اذ لولم یجب لم یحتج الی الاذن قوله فی النوم ای یوم نوبتی حین کان یدور
ای فی ذلک الحساب قال الجوهری السَّحْرُ الریه والنَّحْرُ موضع القلاده وخالط
ریق رسول الله صلی الله علیه وسلم بریقها بسبب انها اخذت منه سواکا وسوته
باسنانها فاعطته رسول الله صلی الله علیه وسلم فاستاک به عند وفاته صلی الله
علیه وسلم قوله عبد العزیز هو العاموی وسلیمان ای ابن بلال ویحیی ای ابن
سعید الانصاری وعبید مصغر صد الحواس حنین مصغر الحسن بالمهمله
وبالنونین مولی زید بن الخطاب قوله وحُبُ وفی بعضها حُبّ بدون
الواو وهو ابدال او عطف بدون حرف العطف عند من جوز تقدیرها
قوله لم یَنَلْ مشتق من النیل وهو الوجدان والوصول وفاطمه هی بنت
المنذر بن الزبیر بن العوام زوجة هشام سمعت جدتها اسماء بنت ابی بکر
الصدیق ومحمد بن المثنی ضد المفرد ویحیی ای القطان قوله المتشبع قال
النووی قالوا معناه المتکثر بما لیس عنده کان یدعی من لبس ثوبی زور وقال
ابو عبید هو الذی یلبس ثیاب اهل الزهد ومقصوده ان یظهر للناس انه
متصف به ولم یکن کذلک فهذه ثیاب زورٍ ورياءٍ وقیل هو کمن لبس
ثوبین لغیره واوهم انهما له وقیل هو من یلبس قمیصا واحدا ویصل بکمیه کمین

آخرین لیظهر ان علیه قمیصین الخطابی هذا یتأول علی وجهین احدهما ان
الثوب مثل ای المتشبع بما لم یعط صاحب زورٍ وکذب کما یقال للرجل اذا وصف
بالبراءه عن العیوب انه طاهر الثوب والمراد طاهر نفسه والثانی ان یراد
نفس الثوب قالوا کان فی الحی رجل له هَیْئَةٌ حسنة واذا احتاجوا الی شهادة
الزور شهد لهم فیقبل لتجمله وحسن ثَوْبَیْه قال الزمخشری فی الفایق المتشبه
بالشبعان ولیس به واستعیر للمُتَحَلّی بفضیلة لم یرزق وشبه بلابس ثوبی
زور ای ذی زور وهو الذی یزور علی الناس بان یتزیی بزی اهل الصلاح ریاء
واضاف الثوبین الیه لانهما کانا ملبوسین لاجله وهو المسوغ للاضافه
واراد ان المتحلی کمن لبس ثوبین من الزور قد ارتدی باحدهما واتزر بالآخر
کقوله اذا هو بالمجد ارتدی وتأزرا والکلام الکافی والتقریر الشافی
ان یقال معناه المظهر للشبع وهو جایع کالمزور الکاذب الملتبس بالباطل
وشبه الشبع بلبس الثوب بجامع انهما یغشیان الشخص تشبیها تحقیقیا او تخییلیا
کما قرر السکاکی فی قوله تعالی فاذاقها الله لباس الجوع والخوف فان قلت
ما فائدة التثنیة قلت المبالغه اشعارا بالازار والرداء یعنی هو زور من راسه الی
قدمه او الاعلام بان فی المتشبع حالتین مکروهتین فقدان ما یشبع به واظهار
الباطل قوله ورّاد بفتح الواو وشده الراء وبالمهمله مولی المغیره بن شعبة الثقفی و
کاتبه وسعد بن عباده بضم المهمله وخفه الموحده الخزرجی ومصفح بکسر الفاء وفتحها
یرید انه یضربه بحد السیف للقتل والاهلاک لا بصفحه وهو عرضه للزجر و
الارهاب یقال اصفحت بالسیف اذا ضربت بعرضه قوله عمرو بن حفص

بالمهملتين وبتحقيق بفتح المعجمة وكسر القاف لاولي واجب بالنصب والمدح ما عله
وهو مثل سعلة الكحل وفي بعضها ما لو قع مر في سورة الانعام قوله عبد الله بن مسلمة
بفتح الميم واللام ويزني نحو فيه التذكير والتانيث حيث جاء ان يكون صبرا في
الاصل للعبد وللامة وما علم اي من شؤم الزنا وخاتمة عاقبته او من احوال الآخرة
وانموا لها قوله همام هو ابن يحيى بن دينار البصري ويحيى هو ابن كثير ضد القليل
وابو نعيم بضم النون اسمه الفضل بالمعجمة وشيبان بفتح المعجمة واسكان التحتانية
وبالموحدة النحوي قوله ان لا اي قال الصغاني في جميع النسخ ان لا يأتي و
الصواب ان يأتي اقول لا اشك انه ليس معناه ان غيرة الله هو نفس الاتيان او عدمه
فلا بد من تقدير نحو لان لا يأتي اي غيرة الله علة النهي عن الاتيان المؤمن به وهو
الموافق لما تقدم حيث قال ومن اجل ذلك حرم الفواحش فيكون ما في النسخ
صوابا ثم نقول ان كان المعنى لا يصح مع لا فذلك قرينة لكونها زائدة نحو ما منعك
ان لا تسجد النووي الغيرة المنع والرجل غيور على اهله اي يمنعهم من التعلق باجنبي
بنظر او حديث او غيره وقال بعضهم الغضب لازم الغيرة فغيرة الله غضبه على
الفواحش قال الخطابي قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيرة الله ان لا يأتي
المؤمن احسن ما يكون من نفسه غيرة الله وأبيّنه الطيبي هو مبتدأ وخبره
تقديره اللام اي غيرة الله ثابتة لاجل ان لا يأتي قوله لا مملوك خاص بعد عام ولا
شئ عام بعد خاص وناضح هو بعير يستقى عليه الخرز الخياطة في الجلود ونحوها
والغرب الدلو العظيمة ونسوة صدق بالصفة والاضافة والصدق بمعنى
الصلاح والجودة اي نسوة صالحات واخ اخ بكسر الهمزة والمعجمة صوت عند اناخة

البعير قال في المفصل نخ مشددة ومخففة صوت اناخته وبخ واخ مثله قوله اشد
لانه لا عار في الركوب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بخلاف حمل النوى فانه قد يتوهم
منه الناس خسة النفس ودناءة الهمة وقلة التمييز قوله علي اي ابن المديني واس
عليه بضم المهملة وفتح اللام المعجمة وسده الجماعة واحدى الامهات هي صفية وقيل
زينب وقيل ام سلمة والضاربة هي عائشة رضي الله عنهن والفلق جمع الفلقة وهي
القطعة قال ملك القصعة ليست من المثليات بل من المتقومات قلت
كانت القصعتان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فله التصرف كما شاء فيهما مر
الحديث في آخر كتاب المظالم قوله محمد بن ابي بكر المقدمي بفتح المهملة
المشددة ومحمد بن المنكدر من الانكدار بالمهملة والراء وبابي متعلق بفعل و
هو نفدي وفيه ان الجنة مخلوقة ومنقبة عمر رضي الله عنه وسوها اما من الوضوء
واما من الوضاءة ومر في باب ما جاء في صفة الجنة باب
غيرة النساء ووجدهن اي غضبهن وحزنهن ولا اهجر الا اسمك قال الطيبي
هذا الحصر في غاية من اللطف لانها اخبرت انها اذا كانت في غاية
من المغضب الذي يسلب العاقل اختياره لا يغيرها عن كمال المحبة المستغرقة
ظاهرها وباطنها الممتزجة بروحها وانما عبرت عن الترك بالهجران ليدل
بها على انها تتالم من هذا الترك الذي لا اختيار لها فيه قال الشاعر اني لامنحك
الصدود وانني قسما اليك مع الصدود لاميل قوله احمد بن ابي رجاء ضد
الخوف الهروي والنضر بسكون المعجمة ابن شميل البصري والقضب انابيب
من الجوهر وهو جوف وهو احوه اجوف مر في آخر كتاب المناقب في باب

تزوج خديجة رضى الله عنها قوله ذب اى دفع والمسور بكسر الميم وفتح الواو وبالراء
ابن مخرمة بفتح الميم والراء وسكون المعجمة قوله بنى هشام فان قلت مر فى
كتاب الجهاد فى باب ما ذكر من درع النبى صلى الله عليه وسلم ان عليا رضى الله عنه
اراد ان يخطب بنت ابى جهل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك قلت
لا منافاة اذ ابو جهل هو عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومى قوله لا آذن فان
قلت لابد فى العطف من المغايرة من المعطوفين قلت الثانى مغاير للاول
باعتبار ان فيه تأكيدا ليس فى الاول والبضعة بفتح الموحدة القطعة ويريبنى يقال
رابنى فلان اذا رأيت منه ما اكرهه وهذيل تقول ارابنى فلان قوله اربعون امراة
فى بعضها اسوة وهو خلاف القياس ويلذن من اللوذ وحفص بالمهملتين الحوضى
بفتح المهملة وبالواو وبالمعجمة وهشام اى الدستوائى وفى بعضها همام بدله قال
الغسانى والاول هو المحفوظ وقيم الشخص هو الذى يقوم بامره ويتولى مصالحه مر
فى باب رفع العلم قوله ذو محرم يقال هو ذو محرم منها اذا لم يحل له نكاحها وقال
اصحابنا المحرم من حرم عليه نكاحها ابدا بسبب مباح لحرمتها واحترز بسبب
مباح عن ام الموطوءة بشبهة وبقوله لحرمتها عن الملاعنة لانها حرمت تغليظا
عليها قوله المغيبة من اغابت المرأة اذا غاب عنها زوجها ويزيد من الزيادة ابن
حبيب ضد العدو وابو الخير ضد الشر اسمه مرثد بفتح الميم والمثلثة واسكان الراء
وبالمهملة وعقبة بسكون القاف ابن عامر الجهنى والحمو اقارب الزوج والمراد
منه غير المحارم كاخى الزوج وما اشبهه من العم ونحوه ومعناه ان الخوف منه اكثر
لتمكنه من الخلوة معها من غير ان ينكر عليه وهو تحذير عما عليه عادة الناس من

المساهلة فيه كالخلوة بامرأة اخيه فهذا هو الموت القاضى الخلوة بالاحماء مؤدية
الى الهلاك فى الدين وقال بعضهم معناه احذروا الحمو كما يحذر الموت فهذا فى
ابى الزوج فكيف فى غيره وفى الحمو اربع لغات لانه يستعمل مثل يد وخبء ودلو و
عصا قوله ابو معبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة الاولى اسمه نافذ بالنون والفاء
والمعجمة مولى ابن عباس قوله هشام هو ابن زيد بن انس بن مالك سمع جده مر
فى الهبة والخطاب فى انكن للنسوة الانصار فان قلت هو احب اليهم من
سائر اهله قلت المقصود ان نساء هذه القبيلة احب من نساء سائر القبائل
من حيث الجملة قوله عبدة ضد الحرة ومخنث بفتح النون وكسرها وهو الذى
تشبه النساء فى اخلاقهن وهو على نوعين من خلق كذلك فلا ذم عليه لانه معذور
ولهذا لم ينكر النبى صلى الله عليه وسلم اولا دخوله عليهن ومن يتكلف ذلك وهو
المذموم واسم هذا المخنث هيت بكسر الهاء واسكان التحتانية وبالفوقانية على
الاصح وانما دخل عليهن لانهن كن يعتقدن انه من غير اولى الاربة وعبد الله بن ابى امية
بضم الهمزة وفتح الميم الخفيفة وشدة التحتانية المخزومى وابنة غيلان بفتح المعجمة واسكان
التحتانية اسمها بادية ضد الحاضرة الثقفية وتقبل باربع اى لها اربع عكن لسمنها
تقبل بهن من كل ناحية ثنتان ولكل واحدة طرفان فاذا ادبرت صارت الاطراف
ثمانية اى السمينة لها فى بطنها عكن اربع ويرى من ورائها لكل عكنة طرفان مر فى
غزوة الطائف قوله ريبة بالكسر التهمة وعيسى اى ابن يونس بن ابى اسحق السبيعى
والاوزاعى هو عبد الرحمن واقدروا من قدرت لامر كذا اذا نظرت فيه
ودبرته يريد به طول لبثها ومصابرة النبى صلى الله عليه وسلم معها على ذلك وانما

سوى تحوا اى اللعب فى المسجد لان لعبهم كان من عُدَّة الحرب مع الكفار قوله عروة
بفتح الفاء واسكان الراء وبالواو ابن ابى المَغرآء بفتح الميم وسكون المعجمة وبالراء
مقصورا وممدودا وعلى بن مسهر بفاعل الاسهار بالمهملة والراء وسوده بفتح المهملة
بنت زمعة بالزاى والميم والمهملة المفتوحات ام المومنين وعَرَفها لانها كانت
طويلة جسيمة والعَرْق بفتح المهملة وسكون الراء العظم الذى يوخذ منه اللحم ورفع
اى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اثار الوحى والتغير الذى كان الراء العظم
حصل له عند نزوله مر فى سورة الاحزاب وفى كتاب الوضوء وغيرهما قوله سالم هو
ابن عبد الله بن عمر رضى الله عنهم فان قلت الحديث لا يدل على الاذن فى الخروج
الى غير المسجد قلت لعل البخارى قاسه على المسجد والشرط فى جوازه فيهما الا من
من الفتنة ونحوها باب ما يحل قوله عمى اى فلح بالفاء واللام والمهملة
اخو ابى القُعَيْس مصغر القَعْس بالقاف والمهملتين تقدم فى سورة الاحزاب قوله
لا تباشر من المباشرة وهى المعاشرة والملامسة والنعت الوصف والغرض من
الكلام انتفاء النعت لا المباشرة وعمر بن حفص بالمهملتين ابن غياث بكسر المعجمة
وتخفيف التحتانية وبالمثلثة وشقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى ابو وايل من
الويل بالتحتانية وابن طاوس هو عبد الله الهمدانى اليمانى قوله بمائة امراة مر
فى كتاب الانبياء سبعين امراة وقال بعضهم تسعين وقال البخارى الاصح تسعون
ولا منافاة بين الروايات اذ التخصيص بالعدد لا يدل على نفى الزائد والملك
اى جبريل وجنس كرام الكاتبين واطاف بهن اى المّ بهن وقاربهن قوله
يخوّنهم اى ينسبهم الى الخيانة والعَثرة بالمثلثة الزلة ومحارب بكسر الراء ضد

المصالح ابن دثار ضد الشعار وطروقا مصدر بمعنى الطارق والشعبى بفتح
المعجمة واسكان المهملة عامر وهشيم مصغر الهشم وسيّار ضد الوقاف وقفلنا اى
رجعنا وقطوب بفتح القاف بطىء المشى وحديث اى جديد التزوج فان قلت
كيف طابق السؤال الجواب قلت لازمه وهو الحداثة مطابق قوله اى
عشاء انما فسره به لئلا يعارض ما تقدم انه لا يطرق اهله ليلا مع ان المنام
منتفية من ان ذلك فيمن جاء بغتة واما هاهنا فقد بلغ خبر مجيئهم وعلم الناس
وصولهم والشَعِثة بكسر المهملة الشعثاء وهى المغبرّة الراس المنتشرة الشعر والمغِيبة
من باب الافعال هى التى غاب عنها زوجها والاستحداد استعمال الحديد فى
شعر العانة وهو ازالتها بالموسى والمراد هنا الازالة كيف كان قوله وحدثنى
الثقة فان قلت من القائل بهذا قلت الظاهر انه البخارى وهشيد
فان قلت فهذا رواية عن المجهول قلت اذا ثبت انه ثقة فلا باس بعدم
العلم باسمه فان قلت لم ما صرّح بالاسم قلت لعله نسيه او لم يحققه والكيس الجماع
والعقل والمراد حثه على ابتغاء الولد يقال اكيس الرجل اذا ولد له اولاد اكياس
للخطابى الكيس يجرى هاهنا مجرى الحذر يكون بمعنى الرفق وحسن التانى له
قوله محمد بن الوليد بفتح الواو ابن عبد الحميد وعبيد الله بن عمر بن حفص
بن عاصم بن عمر بن الخطاب ووهب هو ابن كيسان مولى ابن الزبير قوله
سهمى نخس بالنون والمعجمة والمهملة والعَنَزة بفتح النون عصًا نحو نصف الرمح
قوله سفين اى ابن عيينة وابو حازم بالمهملة والزاى سلمة مر الحديث فى آخر
كتاب الوضوء قوله احمد بن محمد الملقب بمَرْدُوية بفتح الميم واسكان الراء

وضم المهملة وبالمهملة السمسار المروزى وعبد الرحمن بن عابس بالمهملتين
وكسر الموحدة النخعى الكوفى قوله لولا مكانى اى لولا منزلتى عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم ومقدارى لديه لما شهدت لصغرى وله وجهان اخوان احدهما
فى آخر كتاب الصلوة ويهوين من الاهواء اى يقصدن قوله يطعنى بالضم
الحدث فى اول الاسم فان قلت الحديث كيف يدل على الجزء الاول من الترجمة
وهو سؤال الرجل لصاحبه هل اعرستم الليلة قلت هذا مفقود فى اكثر النسخ
وعلى تقدير وجودها فوجهه ان البخارى كثيرا ما يترجم ولا يذكر حديثا فيه اشعار
بانه لم يوجد حديث بشرطه يدل عليه وقال شارح التراجم اما الترجمة الاولى
فحقها ان يذكرها ما يطابقها وهو حديث ابى طلحة لما مات ابنه وقد يجاب بانه
لما كانت كل واحدة من الحالتين ممنوعة فى غير الحالة التى ورد فيها كان ذلك
جامعا بينهما فان طعن الخاصرة لا يجوز الا مخصوصا بحالة العتاب وكذلك
سؤال الرجل عن الجماع لا يجوز الا فى مثل حال ابى طلحة من تسليته عن مصيبة
وبشارته بغير ذلك كتاب الطلاق وهو رفع
حل الوطى الثابت بالنكاح بلفظ الطلاق وما فى معناه قوله طلاق السنة اى
الطلاق السنى ان يطلقها حالة طهارتها عن الحيض ولا يكون وطئها فى
ذلك الطهر وان يشهد شاهدين على الطلاق فمفهومه انه ان طلقها فى الحيض
او فى طهر وطئها فيه او لم يشهد يكون طلاقا بدعيا قوله احصيناه من الاحصاء
وهو الحفظ واحصوا اى احفظوا عددها قوله هى حائض فان قلت
ان المطابقة بين الحديث والترجمة للفرق بين المذكورة والموت فاذا كانت

الصفة خاصة بالنساء فلا حاجة اليها ونبىّ اى نبيّا وامر الله اى بقوله فطلقوهن
لعدتهن واللام بمعنى فى الخطابى ان الاقرا التى تعتد بها المطلقة هى الاطهار
لانه ذكر فتلك العدة بعد الطهر ومعنى الآية فطلقوهن فى وقت عدتهن وان
الطلاق فى الحيض واقع ولولا ذلك لم يؤمر بالمراجعة قال واما اشتراطه
مضى الطهر الاول والتربص بها الطهر الثانى فلتحقيق معنى المراجعة بوقوع
الجماع لانه اذا كان جامعها فى ذلك الطهر لم يكن طلاقها للسنة فيحتاج ان
يتربص بها الطهر الثانى بعد الحيض ليصح فيه ايقاع الطلاق السنى النووى فائدة
التاخير الى الطهر الثانى ان لا تكون الرجعة لغرض الطلاق فقط وان تكون
كالتوبة من معصيته باستدراك جنايته وان يطول مقامه معها فلعله يجامعها
فيذهب ما فى نفسها من سبب الطلاق فيمسكها وقال اصحابنا الطلاق
اربعة اقسام واجب كما فى الحكمين اذا بعثهما القاضى عند الشقاق بين الزوجين
ورأيا المصلحة فى الطلاق ومندوب اذا لم تكن المراة عفيفة وحرام كما
لطلاق فى الحيض ومكروه كالطلاق بلا سبب مكدر قال والاشارة فى لفظ
تلك الى حالة الطهر او الى العدة لا الى الحيض لان الطلاق فيها محرم القاضى
البيضاوى فائدته ان يكون الطلاق برأى مستأنف وقصد مجدد ويدل
بعد الطهر الثانى قوله سليمان بن حرب ضد الصلح وانس بن سيرين
هو اخو محمد وفمه ما للاستفهام وابدل الالف هاء اى فما يكون ان لم
احتسب اى لا يكون الا الاحتساب ويحتمل ان يكون كلمة الكف والزجر عنه اى
انزجر عنه فانه لا شك فى وقوع الطلاق وكونه محسوبا فى عدد الطلقات

ويونس بن جبير مصغر ضد الكسر ابو غَلّاب بفتح المعجمة وشدة اللام وبالموحدة
الباهلي والآمِرُ بالامرِ بالشي امرٌ بذلك الشي ام لا فيه خلاف للاصوليين قوله
أرأيت للخطابي يريد ارأيت ان عجز واستحمق ايُسقط عنه وحسبه حكم الطلاق
الذي اوقعه في الحيض وهذا من المحذوف الجواب الذي يدل عليه الفحوى قال
النووي اي فيرتفع عنه الطلاق وان عجز واستحمق وهو استفهام انكار وتقديره
نعم تحتسب ولا يمنع احتسابها لعجزه وحماقته والقائل لهذا الكلام هو ابن عمر صاحب
القصة ويريد به نفسه وان اعاد الضمير بلفظ الغيبة وقد جآء في رواية مسلم ان ابن
عمر قال ما لي لا اعتد بها وان كنت عجزت واستحمقت وقال القاضي اي ان
عجز عن الرجعة وفعل فِعلَ الاحمق اقول يحتمل ان يكون كلمة إنْ نافيةً اي ما عجز
ابن عمر وما استحمق يعني ليس طفلاً ولا مجنوناً حتى لا يقع طلاقه والعجزُ لازم
الطفل والحمقُ لازم المجنون فهو من اطلاق اللازم وارادة الملزوم وان يكون
مخففة من الثقيلة واللام غير لازم ولو صح الرواية بالفتح فالمعنى اظهر قوله ابو
معمر بفتح الميمين عبد الله والحميدي مصغراً منسوباً ايضاً اسمه عبد الله والوليد
بفتح الواو والاوزاعي هو عبد الرحمن وابنة الجون بفتح الجيم واسكان الواو
والنون واسمها اميمة مصغر الأمة وقيل أسماء ولفظ الحقي باهلكِ كنايةٌ عن الطلاق
قوله حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن ابي مَنيع بفتح الميم وكسر النون و
بالمهملة يوسف واسم جده عبد الله بن ابي زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية مولى
الامويين ومات عبد الله سنة ثمان او تسع وخمسين ومائة قوله عبد الرحمن
بن غَسيل بفتح المعجمة وهو عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة الغسيل

وسمي بذلك لان حنظلة غسلته الملائكة يوم شهادته باحد وحمزة بالزاي ابن ابي
أُسَيْد مصغر الاسد واسمه مالك الساعدي والشوط بفتح المعجمة واسكان الواو
بالمهملة اسم بستان والجَوْنيّة منسوبة الى الجَوْن بفتح الجيم واميمة بضم الهمزة بدل عن الجَوْنية
او عطف بيان له وهي بنت النعمان بن شَراحيل بفتح المعجمة وخفة الراء وكسر المهملة
قال في الاستيعاب قيل اسمها امامة وقيل اسماء بنت النعمان بن الاسود بن الحارث
بن شراحيل قوله دايتها بالمهملة والالف والتحتانية اي ظِئرها وهو معرب والسوقة
اي لواحدٍ من الرعية الجوهري السوقة خلاف الملك والجونية لم تعرف النبي صلى الله
عليه وسلم وكانت بعد ذلك تسمي نفسها بالشقية قوله بمعاذ بفتح الميم اسم مكان
العوذ والرازقي بالراء ثم الزاي والقاف هو ثوب معروف بذلك عندهم اي
اعطِها ثوبين من ذلك الجنس فان قلت كيف دل الحديث على الترجمة اذ لا
طلاق اذ لم يكن ثمة عقد نكاح اذ ما وهبت نفسها ولم يكن انصاباً للمواجهة اذ
قال بعد الخروج الحقها باهلها قلت له صلى الله عليه وسلم ان يزوج من نفسه بلا اذن
المراة ووليها وكان صدور قوله هبي نفسك لي منه لاستمالة خاطرها واما
حكاية المواجهة فقد ثبت في الحديث السابق انه خاطبها بقوله الحقي باهلك
وامر ابا اسيد بالالحاق بعد الخروج لا ينافيه بل يعضده قوله الحسين بن
الوليد بفتح الواو النيسابوري بفتح النون وسكون التحتانية وباهمال السين
الفقيه السخي الورع مات سنة ثنتين ومائتين ولعله تعليق من البخاري اذ
ولادته كانت سنة اربع وتسعين ومائة وعبد الرحمن اي ابن الغسيل وعباس
بالمهملتين والموحدة ابن سهل بن سعد الساعدي وابو اسيد بضم الهمزة عطف

على اسلا على عباس فان قلت تقدم آنفا انها بنت النعمان فكيف قال
ههنا انها بنت شراحيل قلت نسبها الى جدها قوله ابراهيم بن
ابى الوزير نائب السلطان اسمه عمر الهاشمى المكى ثم البصرى مات فى نصف عشره
وماتين وعن عباس عطف على جمرة لا على ابيه قوله حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم
الاولى ابن منهال بكسر الميم وابو غلاب بفتح المعجمة وشدة اللام وبالموحدة يونس
بن جبير مصغر ضد الكسر فان قلت سبق الحديث اول الباب وشرطه
تكرر الطهر قلت التكرر هو الاولوية والافضلية والا فالواجب هو حصول
الطهر فقط باب من اجاز طلاق الثلاث اى يطلق المراة
بالطلقات الثلاث دفعة واحدة فان قلت كيف دل الاية على اجازته قلت
اذا جاز الجمع بين اثنتين جاز بين الثلاث او التسريح بالاحسان عام متناول
لايقاع الثلاث دفعة واختلفوا فيمن قال لامراته انت طالق ثلثا فقال الائمة
الاربعة يقع ثلثا وقال الظاهرية لا يقع بذلك الا واحدة وقيل لا يقع به شى اصلا
قال شارح التراجم مراده ايقاع الطلقات الثلث دفعة خلافا لمن قال
لا يقع وهو الحجاج بن ارطاة قوله ابن الزبير هو عبد الله وللازرى بفتح الهمزة
والمبتوتة اى المقطوعة عن الارث وهى التى طلقها زوجها فى مرض موته طلاقا
بائنا لئلا ترثه وقال عامر الشعبى يعارض مقصود المطلق بنقيض مقصوده
فيحكم بارثها قياسا على القاتل حيث عورض بنقيض مقصوده فحكم بعدم ارثه والجامع
بينهما كونهما فعلا محرما لغرض فاسد وقال عبد الله بن شبرمة بضم المعجمة والراء
واسكان الموحدة الضبى قاضى الكوفة التابعى له اجازتها التزوج بعد العدة

وقيل وفاة الزوج الاول لا ام لا فقال الشعبى نعم فقال ابن شبرمة فان مات الزوج
الآخر ترث منه ايضا فيلزم ارثها من الزوجين معا فى حالة واحدة فرجع
الشعبى عن ذلك قوله سهل الساعدى بكسر المهملة الوسطانية وعويمر مصغر
عامر بالمهملة والراء العجلانى بفتح المهملة وسكون الجيم وعاصم بن عدى بفتح المهملة
الاول وكسر الثانية قوله ارايت رجلا اى اخبرنى عن حكمه وكره المسائل اى
التى لا يحتاج اليها لا سيما فيها اشاعة فاحشة وكبر بضم الموحدة عظم وشق
وانزل فيك اى آية اللعان وتلك اى الفرقة وهو مباحث الحديث مبسوطة فى
سورة النور قوله سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء وعقيل بضم
المهملة ورفاعة بكسر الراء وخفة الفاء وبالمهملة القرظى بضم القاف وفتح الراء وبالمعجمة
وبت اى قطع قطعا كليا هذا اللفظ يحتمل ان يكون الثلاث دفعة واحدة وهو
محل الترجمة وعبد الرحمن بن الزبير بفتح الزاى وكسر الموحدة والهدبة بضم الهاء
هدبة الثوب وذوق العسيلة كناية عن لذة الجماع والعسل يؤنث فى بعض
اللغات واسم المراة تميمة بفتح الفوقانية وسبق الحديث فى كتاب الشهادات
قوله محمد بن بشار بالموحدة وشدة المعجمة ويذوق اى الزوج الثانى عسيلتها
وتستامرى من الاستيمار وهو المشاورة ومر فى سورة الاحزاب ومسلم بلفظ
الفاعل الاسلام يحتمل ان يكون هو ابو الضحى ابن صبيح مصغر الصبح وان يكون
البطين بفتح الموحدة ابن ابى عمران لانهما يرويان عن مسروق ويروى الاعمش
عنهما ولا قدح بهذا الالتباس لانهما بشرط البخارى وشيئا اى طلاقا وعامر اى
الشعبى والخيرة اى تخيير الرجل زوجته فى الطلاق وعدمه فقالت عايشة

رضي الله عنهما ليس طلاقا بدليل تخيير رسول الله صلى الله عليه وسلم ازواجه واخترنا
رضي له ولا ابالي اي لا يقع بالتخيير مطلقا طلاق بعد ان تختار الزوج يعني لو
اختارت نفسها مثلا ونوت الطلاق وقع قوله فهو على نيته اي هذه الكلمات
كنايات عن الطلاق فان نوى الطلاق بها وقع والا فلا فان قلت لم كان
الطلاق كناية ولم يكن للنكاح الفاظ الكناية قلت لان النكاح لا يصح الا بالاشهاد
قوله نيته اي المعتبر قصده فان كان مراده بقوله حرام طالقا فيقع الطلاق
وان كان غير الطلاق فذلك وقال اهل العلم يقال للمطلقة حرام ولا يقال
للطعام الذي حرمه على نفسه حرام قوله لو طلقت جزاؤه محذوف وهو لكان
خيرا او هو للتمني قوله محمد اي ابن سلام وابو معوية محمد بن خازم بالمعجمة والزاي
والهدبة هي طرف الثوب مثل الخمل ولم يصل اي المراة من الزوج الثاني الى
شي يريد المراة منه اي الجماع ولم تقربني بفتح الراء والهنة بفتح الهاء والنون كلمة
كناية عن الشي وفي اكثر النسخ هبة بالموحدة الشديدة والاخير بكسر الحاء وفتحها
وهذه قصة امراة رفاعة ومر مرارا باب لم تحرم ما احل
الله لك قوله الحسن بن الصباح بتشديد الموحدة ابن محمد الواسطي مر في
الايمان والربيع بفتح الراء ابن نافع الحلبي ومعوية هو ابن سلام ويحيى بن
ابي كثير ضد القليل ويعلى بفتح التحتانية واسكان المهملة وبالقصر ابن حكيم
بفتح المهملة الثقفي قوله ليس اي تلك الكلمة وهي انت حرام بطلاق
فان قلت لم خصصت الشي بالطلاق قلت لما سبق في سورة
التحريم ان ابن عباس قال في الحرام يكفر اي كفارة اليمين قوله الحسن

بن محمد بن الصباح اي الزعفراني مر في الحج وحجاج بفتح المهملة ابن محمد الاعور
وابن جريج بضم الجيم الاولى عبد الملك وزعم اي قال عطاء بن ابي رباح بالموحدة
الخفيفة وعبيد بن عمير مصغران هو ابو عاصم الليثي المكي وزينب بنت
الجمع
جحش بفتح الجيم واسكان المهملة ام المؤمنين وايتنا في بعضها ان ايتنا بتخفيف
النون وفي بعضها بتشديدها ونصب ايتنا وعليها في بعضها علينا والمغافير
جمع المغفور بضم الميم واسكان المعجمة وضم الفاء وبالواو والراء وليس في
كلامهم مفعول بالضم الا قليلا وقيل هو جمع المغفار وهو نوع من الصمغ يتحلب
عن بعض الشجر يحل بالماء ويشرب وله رائحة كريهة قال البخاري المغافير شبه
بالصمغ يكون في الرمث فيه حلاوة واغفر الرمث وهو مرعى للابل اذا ظهر
فيه احدها مغفور ويقال مغاثير اي بالمثلثة قوله لن اعود له اي للشرب
والخطاب في ان تتوبا لعايشة وحفصة واسرار الحديث هو قوله شربت
عسلا والتحريم هو لن اعود له وتقدم في سورة التحريم انه صلى الله عليه وسلم
قال وحلفت اي على عدم العود وكان صلى الله عليه وسلم يكره ان يوجد
منه الرائحة لاجل مناجاة الملك فحرم العسل على نفسه لذلك بناء على ظنه
صدقهما واكثر اهل التفسير والفقه ان الاية نزلت في تحريم مارية بالتحتانية
الخفيفة القبطية جارية رسول الله صلى الله عليه وسلم ومر تتمته قوله فروه بضم
الفاء واسكان الراء وبالواو وابن ابي المغراء بفتح الميم وسكون المعجمة وبالراء
ممدودا او مقصورا وعلي بن مسهر بلفظ فاعل الاسهار بالمهملة والراء والحلواء بالمد
كل شي حلو وذكر العسل بعده للتنبيه على شرفه وهو من باب العام قبل

الحاص والعكة الضم الزق الصغير وقيل هي آنية السمن وفيه ان اكل اللذيذ
الاطعمة والطيبات من الرزق لا ينافي الزهد لا سيما اذا حصل اتفاقا قوله
لنحتالن قال قلت كيف جاز على ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم
الاحتيال قلت هو من مقتضيات الغيرة الطبيعية للنسا وهو صغيرة
معفو عنها مكفرة وجرست بالجيم والراء والمهملة اي اكلت والعرفط بضم
المهملة والفا واسكان الراء وبالمهملة من شجر العضاه وقيل هو نبات له و
رق عريضة تفترش على الارض له شوكة حجناء وثمرة بيضا كالقطن مثل زر
القميص خبيث الرائحة وتلحسه النحل وتاكل منه ليحصل منه العسل قوله
اباديه من المباداة بالموحدة وفي بعضها بالنون وفرقا اي خوفا وفيه انه يجوز
لمن يقسم بين نسائه ان يدخل في النهار الى بيت غير المقسوم لها لحاجة ونحوها
وحرمناه بتخفيف الراء اي منعناه منه فان قلت الحديث الاول فيه
انه شرب في بيت زينب وحفصة من المتظاهرتين والثاني فيه انه شرب
في بيت حفصة وهي ليست من المتظاهرات قلت قال القاضي عياض
الاول اصح وهو اولى لظاهر كتاب الله حيث قال وان تظاهرا عليه فهما
ثنتان لا ثلث وكما جاء في حديث ابن عباس وعمر رضي الله عنهم ان المتظاهر
تين عايشة وحفصة وقد انقلبت الاسما على الراوي في الرواية الاخرى
واقول لا حاجة الى الحكم بانقلاب الاسما على الراوي وكيف ومثل هذا الحكم
يوجب ارتفاع الوثوق عن الروايات كلها ولعله صلى الله عليه وسلم شرب
العسل اولا في بيت حفصة فلما قيل له ما قيل ترك الشرب في بيتها ولم

يكن عنه لا يحرم ولا يقول انه حرم ثم بعد ذلك القول شرب في زينب رضي الله عنها
وظاهر عايشة وحفصة رضي الله عنهما على ذلك القول فحيث كرر عليه ذلك حرم
العسل على نفسه فنزل الاية ولا محذور في هذا التقرير واما حكاية التثنية
فباعتبار ان سودة وهبت نوبتها لعايشة فهي كانت تابعة لعائشة فان قلت
فلم دار رسول الله صلى الله عليه وسلم اليها ولم يكن لها نوبة قلت
لم يكن لها يوم وليلة لكن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل عليها
ويتردد اليها او كان هذا قبل هبة نوبتها والله اعلم باب
يا ايها الذين آمنوا اذا نكحتم المومنات ثم طلقتموهن غرض البخاري من هذه
الترجمة بيان ان لا طلاق قبل النكاح ومذهب الحنفية صحة الطلاق قبله
فاراد الرد عليهم قوله ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي
يقال له راهب قريش وعبيد الله بن عتبة بضم المهملة واسكان الفوقانية
وابان بفتح الهمزة وخفة الموحدة ابن عثمان رضي الله عنه وعلي بن حسين المشهور
بزين العابدين وشريح بضم المعجمة وفتح الراء وسكون التحتانية وبالمهملة القاضي
وعامر بن سعد بن ابي وقاص وجابر بن زيد ابو الشعثا مونث الاشعث
وسالم هو ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب ونافع بن جبير مصغر ضد الكسر
بن مطعم النوفلي ومحمد بن كعب القرظي بضم القاف وفتح الراء وبالمعجمة
وسليمان بن يسار ضد اليمين وعمرو بن هرم بفتح الهاء وكسر الراء ابن حيان
بتشديد التحتانية الازدي مات سنة سبع عشرة ومائتين ومقصوده من
تعداد هولاء الجماعة الثلثة والعشرين من الفقهاء الافاضل الاشعار بانه يكاد

ان يكون اجماعا على انه لا تطلق المراة قبل النكاح واعلم انهم كلهم تابعون الا او
لهم يعني عليا رضي الله عنه فانه صحابي والا ابن هرم فانه من تبع التابعين قوله
لا شيء عليه اي لا يقع به الطلاق وسارة بتخفيف الراء زوجة ابراهيم ام اسماعيل
عليهما السلام فان قلت تقدم في كتاب الانبيا انه صلى الله عليه
وسلم قال لم يكذب ابراهيم الا ثلث كذبات ثنتان منهن في ذات الله و
هو اني سقيم وبل فعله كبيرهم ولم يعد هذا ثمة في ذات الله بل مفهومه انه ليس
في ذات الله قلت كانت الثالثة في ذات الله ايضا لكن لما كان فيه حظ
لنفس ابراهيم ونفع له لم يكن خالصا لذات الله بخلافهما فصدق الاعتبار
ان فيهما فلا منافاة بين القولين اذ كل باعتبار ويحتمل ان يكون معناه انه
قال انها اختي في الدين وفي الله قال تعالى انما المؤمنون اخوة قوله الاغلاق
اي الاكراه لان المكره مغلق عليه في امره وقال بعضهم كانه يغلق عليه الباب
ويضيق عليه حتى يطلق والسكران عطف على الطلاق لا على الاغلاق
والموسوس بفتح الواو وكسرها من وسوست اليه نفسه والوسوسة حديث
النفس واقر على نفسه اي الزنا وهو الرجل الاسلمي وشارف بلفظ التثنية والشا
رف بكسر الراء المسنة من النوق وثمل بالكسر اذا اخذ فيه الشراب مر الحديث
في كتاب بيع الحطب والكلاء وليس بجائز اي واقع اذ لا عقل للاول
ولا اختيار للثاني وقال الشافعي يقع طلاق السكران تغليظا عليه وذلك
اذا كان متعديا بالشرب قوله عقبة بسكون القاف ابن عامر الجهني
الصحابي الشريف المقرئ الفرضي الفصيح وهو كان البريد الى عمر بن الخطاب

بفتح دمشق ووصل المدينة في سبعة ايام ورجع منها الى الشام في يومين و
نصف بدعائه عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك قوله فله شرطه اي
فله ان شرط وعلق طلاقها على شرط يعني لا يلزم ان يكون الشرط مقدما على
الطلاق بل يصح ان يقال انت طالق ان دخلت الدار كما في العكس قوله
البتة نصب على المصدر قال النحاة قطع همزة البتة بمعزل عن القياس قال نافع
لابن عمر ما حكم رجل طلق امراته طلاقا بائنا ان خرجت من البيت فقال
ابن عمر ان خرجت وقع طلاقه وبتت اي انقطعت عن الزوج بحيث لا رجعة
فيها وفي بعضها بانت وان لم تخرج اي ان لم يحصل الشرط فلا شيء عليه قوله
جعل ذلك في دينه اي يدين بينه وبين الله ويفوض الله وابراهيم اي النخعي
ونيته يعني كناية يعتبر قصده ان كان قد نوى الطلاق وقع والا فلا وبغشاها
اي يجامعها في كل طهر مرة لا مرتين لاحتمال انه بالجماع الاول صارت حاملا
فطلقت به واستبان اي ظهر واتضح قوله الطلاق عن وطر اي يعني
ان الرجل لا يطلق امراته الا عند الحاجة اليه من النشوز ونحوه بخلاف العتاق
فانه لله فهو مطلوب دائما قوله يدرك اي يبلغ وجائز اي واقع والمعتوه
هو الناقص العقل وهذا يشتمل الطفل والمجنون والسكران وفي نفسه اي
لم يتلفظ ولم يتكلم به قوله مسلم هو ابن ابراهيم القصاب وهشام اي الدستوائي
وزرارة بضم الزاي وخفة الراء الاولى ابن اوفى بلفظ افعل من الوفاء
العامري قاضي البصرة وما لم تعمل اي في العمليات او تكلم في القوليات
فان قلت والواهم عزم على ترك واجب او فعل محرم ولو بعد عشر

سس مثلا عصى في الحال قوله المراد حديث النفس ما لم يبلغ الى حد الجزم
ولم يستقر اما اذا عقد قلبه به واستقر عليه فهو مواخذ بذلك الجزم نعم لو نفى ذلك
الخاطر ولم يستقر لا يواخذ به بل يكتب له حسنة قوله اَصْبَغُ بفتح الهمزة والموحده
واسكان المهملة بينهما وباعجام الغين ابن الفرج بالفاء والراء والجيم وابن وهب
عبد الله ورجلا اسمه ماعز بكسر المهملة وبالزاى واسلم بلفظ الماضى قبيلة ويحى اى
قصد شقه الذى اعرض اليه واَحْصَنْتُ بالمعروف وقيل بالمجهول ايضا اى هل
تزوجت قط والمصلّى اى مصلى العيد والاكثر على انه مصلى الجنائز وهو بقيع الغرقد
وفيه ان المصلّى ليس له حكم المسجد والاحرام الرجم فيه وتلطيخه بالدم واذلقته بالمعجمة
واللام والقاف اى قلّعته وجمز بالجيم والزاى والحرة بفتح المهملة ارض ذات
حجاره سود حايط المدينة الخطابى تنحى تفعل من نحا اذا قصد الجهة التى اليها
وجهه ونحا نحوه واذلقته يعنى اصابته الحجاره بذَلَقها وذلق كل شى حده وجمز
اى فر مُسْرِعًا وانما ردده مرة بعد اخرى لانه اتّهمه بالجنون ورجمه حين
تقرر عنده انه ليس بمجنون وفيه انه لم يطالبه بالاقرار فى اربعة مجالس مختلفة قوله
الآخر بفتح الهمزة المقصودة وكسر المعجمة اى المتاخر عن السعادة المدبر المنحوس
وقيل الارذل وقيل اللئيم وقيل بكسر القاف وفتح الموحدة جهته واذلقته قال
بعضهم معناه بلغ منه الجهد وانما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل بك جنون
لتحقق حاله فان الغالب ان الانسان لا يصر على ما يقتضى قتله مع ان له طريقا
الى سقوط الاثم بالتوبة وفيه استنابة الامام من يقيم الحد فان قلت
يفهم من الحديث انه لابد من الاقرار اربعا قلت لم يكن على سبيل الوجو

به لنبى الله صلى الله عليه وسلم قال اغد يا انيس على امراة هذا فان اعترفت
فارجمها ولم يشترط عددا اما الخلع وهو فرقة بين الزو حين
على عوض باحدة الزوج ودون السلطان اى بغير حضرة القاضى والعِقا ص
بكسر المهملة وبالقاف جمع العقيصة وهى الضفيرة ويقال هى التى يتخذ من
شعر راس المراة كالرمانة اى جاز الخلع بالشى القليل قوله لم يقل اى
الله تعالى لا يحل لكم ان تاخذوا مِمّا آتيتموهن شيا الا ان يقول المراة اغتسل
لك من الجنابة وانها حسبه بصيرا بشرى يحل الاخذ منها ولا اغتسل الها كناية
عن الوطى واما حقيقة قوله ازهر بفتح الهمزة والها وسكون الزاى بينهما ابن
جميل بفتح الجيم البصرى مات سنة احدى وخمسين ومايتين وعبد الوهاب الثقفى
بالمثلثة والقاف والفاء وامراة ابت اسمها جميلة بالجيم المفتوحة بنت أُبَىّ
بضم الهمزة وخفة الموحده وشدة التحتانية ابن سلول اخت عبد الله المنافق و
ثابت ضد الزايل ابن قيس بن شماس بفتح المعجمة وتشديد الميم وبالمهملة وما
اَعْتِبُ بضم الفوقانية وكسرها من عتب عليه اذا وجد عليه وفى بعضها اعيبُ
بالتحتانية اى لا اغضب عليه ولا اُرِيدُ مفارقته لسوء خلقه ولا لنقصان دينه و
لكن اكرهه طبعا فاخاف على نفسى فى الاسلام ما ينافى حكمه من النشوز وغيره
ذلك مما يتوقع من الشابة المُبْغِضة لزوجها فسمّت ما ينافى مقتضى الاسلام
باسم ما ينافى نفس الاسلام وهو الكفر ويحتمل ان يكون من باب الاضمار اى لكنى
اكره لوازم الكفر من المعاداة والنفاق والخصومة ونحوها وروى انها قالت
لا اعتب عليه لخلق او دين لكنى رفعت جانب الخِباء فرايته اقبل فى عدّة

فاذا هو اشده سوادا او اقصرهم قامة واقبحهم منظرا قوله حديقته اي بستانه
اي الذي اعطاها والامر في طلقها امر ارشاد واستصلاح لا امر ايجاب والزام
وقال البخاري لم يتابع ازهر عبد الوهاب في لفظ عن ابن عباس بل رواه عنه
عنه اما موقوفا على عكرمة او مرسلا قوله خالد اي الطحان عن خالد اي الحذاء و
ابراهيم بن طهمان بفتح المهملة وسكون الهاء وبالنون وايوب بن ابي تميمة بفتح
الفوقانية السختياني ولا اطيقه اي لا اطيق معاشرته وفي بعضها لا اطيعه
قوله محمد المخرمي بضم الميم وفتح المعجمة وكسر الراء المشددة منسوب الى محلة
من محال بغداد ابو جعفر الحافظ قاضي حلوان مات سنة اربع وخمسين و
مائتين وقراد بضم القاف وخفة الراء وبالمهملة لقب وابو نوح بضم النون كنيته
واسمه عبد الرحمن بن غزوان بفتح المعجمة واسكان الزاي وبالنون البغدادي
مات سنة سبع ومائتين وجرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن حازم بالمهملة والزاي
وما انقم اي لا اكره ولا اعيب واخاف الكفر اي مقتضياته ولوازمه فهو اضمار
او هو مجاز عن منافي مقتضى الاسلام وسليمان بن حرب ضد الصلح وان
جميلة اي زوجة ثابت اخت عبد الله والحديث مختصر ومر انفا قوله الضر
وده في بعضها الصبر وابو الوليد بفتح الواو هشام الطيالسي وابن ابي مليكة
بضم الميم عبد الله والمسور بكسر الميم وفتح الواو وبالراء ابن مخرمة بفتح الميم و
الراء وسكون المعجمة الزهري قوله هو المغيرة فان قلت تقدم ثم
انها من بني هشام وفي كتاب الجهاد انها بنت ابي جهل قلت لا منافاة
اذ ابو جهل هو عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي فان قلت ما وجه تعلقه

بالترجمة قلت اورد هذا الحديث هنا لان فاطمة رضي الله عنها ما كانت ترضى
بذلك وكان الشقاق بينها وبين علي متوقعا فاراد رسول الله صلى الله عليه
وسلم دفع وقوعه وقال شارح التراجم يحتمل ان يكون وجه المطابقة من باقي
الحديث وهو الا ان يريد علي ان يطلق ابنتي فيكون من باب الاشارة بالخلع
قوله ربيعة بفتح الراء وبريرة بفتح الموحدة وكسر الراء الاولى مولاة عائشة رضي
الله عنها وثلاث سنن اي علم بسببها ثلاثة احكام من الشريعة وخيرت
بلفظ المجهول وادم بضم الهمزة الادام فان قلت كيف دل على الترجمة
قلت اذا لم يكن العتق طلاقا فالبيع بالطريق الاولى ولو كان ذلك
طلاقا ما خيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله وهيب مصغرا ومغيث
بضم الميم وكسر المعجمة وبالمثلثة قال في الاستيعاب هو مولى بني مطيع وقيل
مولى لبني مخزوم وهو مرشي بالولاء فان قلت اين موضع الترجمة قلت
هذا مختصر من الحديث وقد دل عليه تمامه وهو الحديث السابق عليه
قوله الا تعجب وانما كان محل التعجب لان الغالب في العادة ان المحب
لا يكون الا محبوبا وبالعكس قوله لو راجعته في بعضها راجعتيه باشباع
الكسرة ياء وفيه شفاعة الامام الى الرعية وهو من مكارم الاخلاق وعدم
وجوب قبولها وان العداوة لسوء الخلق وخبث العشرة ونحو جائز وانه
لا باس بالنظر الى المراة التي يريد خطبتها وباتباعه اياها ومعنى المراجعة غير
الرجعة التي تكون بين الزوجين في الطلاق الرجعي ولهذا احتاج الى
الشفاعة وانه لا حرج على المسلم في حبه للمراة المسلمة وان افرط فيه ما لم يات

محرّما قوله عبد الله بن رجا صدوق الحوف والحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين
ابن عتيبة مصغر عتبة الدار وهو الباب اى تملكها البائعون قالوا لا نسعها الا
بشرط ان يكون ولاها لنا وهو الحديث بضع عشرة مرة قوله الكثر بالموحدة
وبالمثلثة وهو اشاره الى ما قالت النصارى المسيح ابن الله وهكذا حكم اليهود
اذ قالوا عزير ابن الله وكان مذهبه انه لا يحل للمسلم نكاح الكتابية لانها مشركة
واما الجمهور فجوزوا وقائلين بان هذه الاية منسوخة بقوله تعالى والمحصنات
من الذين اوتوا الكتاب وبان الحل فيمن علم ان اول ابائها امن قبل التحريف
وذلك قبل قولهم بالاشراك فاعتبار الاباء ليس من اهل الشرك لانهم تمسكوا
بذلك الدين حين كان حقا باب ـــــــــــــــــ نكاح من اسلم
قوله وقال عطا انما قال ـــ لو اما الوطف اشعارا بان له اثرا لا غير ذلك
وذكر اى عطا من قصة اهل العهد مثل حديث مجاهد فان قلت ـــــ ابن
حديثه قلت ـــــ يحتمل ان يريد بحديث ما ذكر بعده وهو وان هاجر عبدٌ
او امةٌ للمشركين اهلِ العهد لم يُرَدُّوا وردت اثمانهم وهذا من باب فدا الاسرى
المسلمين ولم يحر تملكهم لا دماع علة الاسترقاق التي هي الكفر فيهم قوله قريبة
بفتح القاف ضد البعيدة وبضمها مصغر القربة ابنة ابى امية بضم الهمزة وتخفيف
الميم وتشديد التحتانية اخت ام سلمة ام المؤمنين مر في كتاب الشروط وام
الحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين ابنة ابى سفيان اخت معاوية اسلمت يوم
الفتح وعياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة ابن غنم بفتح المعجمة واسكان النون
الفهرى بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة ابن الفا وتسكين الهاء وبالراء اسلم

قبل الحديبية مات بالشام سنة عشرين وعبد الله بن عثمان الثقفي بالمثلثة و
القاف والفاء قوله داود هو ابن ابى الفرات بضم الفاء وخفة الراء وبالفوقانية
المروزى وابراهيم بن ميمون الصائغ بالمهملة والهمزة بعد الالف وبالمعجمة مروزى
ايضا قتل سنة احدى وثلثين ومائة قوله العاص من العوض وفى بعضها
يعاوض من المعاوضة وهذا الشرط قوله لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن
ولا يزنين الى اخر الاية والمحنة اى الامتحان فان قلت ـــــ ما المراد بالاقرار
بالمحنة قلت يعنى من اقر بعدم الاشراك ونحوه فقد اقر بوقوع المحنة ولم يحوجه
فى وقوعها الى المبايعة باليد ونحوها ولهذا جاء فى باقى الرواية ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا التزمن هذه الامور كان يقول انطلقن يعنى فقد
حصل الامتحان ويحتمل ان يقال الشرط هو المجىء مهاجرًا يعنى من اعترف
بوجوب الهجرة اعترف بوجوب المحنة والاول هو الاولى باب ـــــــــــ
قول الله تعالى للذين يؤلون من نسائهم قوله اسمعيل بن ابى اويس مصغر
الاوس بالواو وبالمهملة الاصبحى واخوه عبد الحميد وسليمان هو ابن بلال
والى هو مشتق من الايلاء اللغوى لا من الايلاء الفقهى وهو حلف الزوج
على الامتناع من الوطى مطلقا او اكثر من اربعة اشهر قوله مشربة بفتح الميم
واسكان المعجمة وفتح الراء وضمها وبالموحدة الغرفة والشهر اى ذلك الشهر المعهود
قوله الايلاء الذى سمى الله وهو ما فى قوله تعالى للذين يؤلون من نسائهم
تربص اربعة اشهر فان فاؤا فان الله غفور رحيم وان عزموا الطلاق فان
الله سميع عليم وبعد الاجل اى الاشهر الاربعة قوله وقال لى اسماعيل اى المرسل

حدثني اشعار بالفرق بين ما يكون على سبيل التحديث وما يكون على سبيل المجاورة
المذكورة ويوقف اي يحبس ولا يقع الطلاق بنفسه بعد انقضاء المدة والامتناع
عن الفيء وقال ابو حنيفة ان مضت الاربعة بانت بطلقة بنفسها وقال
الشافعي ان ابى الزوج يطلقها القاضي قوله في اهله يتعلق بالحكم وصاحبها اي
بائعها ليسلم اليه الثمن فلم يجده فاخذ عبدُ الله بنُ مسعود يعطي الدرهم للفقراء من
ثمن الجارية ويقول اللهم يقبله عن فلان اي صاحب الجارية فان ابى فالثواب
والعقاب ملتبسان لي او فالثوابُ لي وعليّ دينه من ثمنه وسُنته اي حكمه قوله
يزيد مولى المنبعث بضم الميم وسكون النون وفتح الموحدة وكسر
المهملة وبالمثلثة فان قلت هذا مرسل لان يزيد تابعي قلت علم من آخر
الكلام اسناده حيث قال انه يرويه عن زيد بن خالد الصحابي والحذاء ما وطِئ
عليه البعير من خفه والحذاء النعل والسقاء هو قربة الماء والمراد بطنها واللقطة
هي باصطلاح الفقهاء ما ضاع عن الشخص بسقوط او غفلة فياخذه وهي بفتح القاف
على اللغة الفصيحة المشهورة وقيل بسكونها وقال الخليل بالفتح هو اللاقط وبا
لسكون الملقوط والوكاء هو الذي يشد به راس الصرة والكيس ونحوهما و
العفاص بكسر المهملة وبالفاء وبالمهملة هو ما يكون فيه النفقة ومر الحديث في
كتاب العلم قوله ربيعة بفتح الراء هو المشهور بربيعة الرأي فان قلت
لم كرّر فقلتُ له قلت ليس مكررا اذ المقول الثاني له هو ما نقله عن
يحيى وهو غير ما قال له اولا قال الشارح التراجم مقصودة من حديث
اللقطة ان المفقود زوجها تعارضت فيها الادلة هل يفسخ او يصبر ابدا وذلك .

لانه اشتمل على الغنم الذي يُخاف ضِياعهُ واذن في التصرف فيه فكذلك المراة
لضعفها وعدم القدرة على حقوقها تتصرف في نفسها بعد حكم القاضي وعلى الابل
الذي لا يُخاف ضياعه ويبقى على حاله فكذا المراة يستمر على بقاء النكاح الى وقت
وفاته قال ابن بطال وجه الاستدلال به ان الضالة كالمفقود فكما لم
يَزُل ملك المالك عنها فكذلك يجب ان يكون النكاح باقيا قوله الظهار
وهو تشبيه المكلفِ الزوجةَ الغير البائن وجُزؤها بجزءِ محرمٍ انثى لم يكن حلاً
عليه قطّ قوله الحسن بن الحر بضم المهملة وشدة الراء النخعي الكوفي ثم الدمشقي مات
سنة ثلث وثلثين ومائة وفي بعضها الحسن بن حي ضد الميت الهمداني الفقيه
مات سنة تسع وستين ومائة ومن النساء اي من الزوجات الحرائر قوله
وفي العرب اي يستعمل في كلام العرب قاله بمعنى عاد فيه اي نقضه وابطله
الزمخشري ثم يعودون لما قالوا اي ثم يتداركون ما قالوا لان المتدارك للامر
عائد اليه اي يتداركه بالاصلاح بان يكفر عنه قال البخاري والحمل على النقض
اولى بما قالوا لان معنى العود هو تكرار لفظ الظهار وغرضه الرد على داود الاصفهاني
الظاهري حيث قال ان العود هو تكرير كلمة الظهار وذلك لانه لو كان معناه
كما زعم لكان الله دالاً على المنكر وقولِ الزور تعالى عن ذلك اعلم ان العود عند
الشافعي الامساك بعده لحظة وعند الحنفي ارادة الجماع وعند المالكي الجماع نفسه
وعند الظاهرية اعادة لفظ الظهار باب الاشارة قوله
بدمع العين اي بالبكاء على المريض مر في الجنائز وحد النصف وذلك فيما
كان يتقاضى دينا من ابن ابي حدرد بفتح المهملة الاولى واسكان الثانية

وفتح الواو بالمهملة فاسار الله بالصلح مر فی باب المعاصی فی المسجد وتقدم ای فی
باب امره صلی الله علیه وسلم ابا بکر رضی الله عنه بامامة الصلوه ولاحرج مر فی باب
مناسک یوم العید وابو قتاده بفتح القاف الحارث بن ربعی بکسر الراء واسکان
الموحده وبالمهملة الانصاری سبق فی الحج وابراهیم هو ابن طهمان وزینب هی بنت
جحش بفتح الجیم وسکون المهملة وبالمعجمة فان قلت این الاشارة فی حدیثها قلت
عقد الاصابع نوع من الاشاره وتقدم الحدیث فی اوائل کتاب الانبیا لکن عباره
عقد تسعین هی من روایة ابی هریره واما روایة زینب فهی انه صلی الله علیه وسلم قال
فتح الیوم من ردم یاجوج وماجوج مثل هذه وحلق باصبعیه الابهام والتی تلیها
قوله بشر بالموحده المکسورة ابن المفضل بصیغة مفعول التفضیل بالمعجمة البصری
وسلمة بالمفتوحتین ابن علقمة بفتح المهملة واسکان اللام وفتح القاف التمیمی والانملة
بفتح الهمزة والمیم وضمها وفتح الهمزة وضم المیم وکسر الهمزة وفتح المیم اربع لغات
وقال بیده ای اشار بها ویحتمل ان یکون وضع الانملة علی الوسطی ایماء الی ان
تلک الساعة فی وسط النهار وعلی الخنصر الی انها فی آخر النهار ویزهدها من التزهید
وهو التقلیل ومر الحدیث فی باب الساعة التی فی یوم الجمعة وعبارته ثمه واشار بیده
یقللها والاویسی مصغر الاوس بالواو والمهملة عبد العزیز مر فی العلم وشعبة بن الحجاج
بفتح المهملة وشدة الجیم وهشام بن زید بن انس بن مالک وعدا بالمهملتین ظلم
والاوضاح الحلی من الدراهم الصحاح وسمی بذلک لوضوحها وبیاضها وصفائها
والرضخ بالمعجمتین الکسر والدق والرمق بقیة الروح واصمتت بلفظ المجهول
المعروف ای سکتت والصموت والاصمات بمعنی وفلان ای اقتلک فلان

وهذا کان الرجل غیر الذی قتلها ای لم یکن فلان عبارة عن القاتل وامرنه
وکان ذلک بعد اعتراف الیهودی بانه قاتلها وذکر صریحا فی کتاب الخصومات
وسیذکره فی کتاب الدیات وفیه ثبوت القصاص بالمثقل خلافا للحنفیة قوله
قبیصة بفتح القاف وکسر الموحده واهمال الصاد ابن عقبة بسکون القاف الکوفی
وجریر بفتح الجیم وکسر الراء المکرره وابو اسحق سلیمان الشیبانی بفتح المعجمة وسکون
التحتانیة وبالموحده وبالنون وعبد الله بن ابی اوفی بالفاء افعل التفضیل الاسلمی
والجدح بالجیم ثم المهملتین بل السویق بالماء وافطر الصائم ای دخل فی وقت
الافطار نحو احصد الزرع ومر فی باب متی یحل فطر الصائم قوله عبد الله بن مسلمة
بفتح المیم واللام ویزید من الزیاده ابن زریع مصغر الزرع ای الحرث وابو عثمان
هو عبد الرحمن النهدی بفتح النون وسکون الهاء وبالمهملة والسحور بالضم
التسحر وقائمکم مرفوع او منصوب باعتبار ان یرجع مشتق من الرجوع او من
الرجع والقائم هو المتهجد ای یعود الی الاستراحة بان ینام ساعة قبل الصبح
قوله کانه یعنی ان اسم لیس هو الصبح وهذا مختصر من الحدیث الذی
مر فی باب الاذان قبل الفجر یعنی لیس الصبح المعتبر هو ان یکون الضوء
مستطیلا من العلو الی السفل وهو الکاذب بل الصبح هو الضوء المعترض
من الیمین الی الشمال وهو الصادق واظهر من الظهور یعنی العلو ای علی یزید
بن زریع یدیه ورفعهما طویلا وهو اشارة الی صورة الصبح الکاذب وثم ملاحدهما
عن الاخری الی الصادق ویحتمل ان یکون بیان الکاذب محذوفا من اللفظ
والمذکور کله یکون بیانا للصادق ومعنی اظهر به جعل احدی یدیه علی ظهر

الاخرى وسد لصاغتها قوله جعفر بن ربيعة بفتح الراء وابن هرمز بضم الهاء والميم وسكون
الراء بينهما والراوي المشهور بعبد الرحمن الاعرج وجُبّتان بالموحدة وفي بعضها بالنون
ومادت بالدال وفي بعضها مارت بالراء من المور وهو المجي والذهاب وتجنّ اي
تستر والبنان اطراف الاصابع مر الحديث في الزكوة في باب مثل المتصدق
باب اللعان وهو ان يقول الزوج اربع مرات اشهد بالله اني
لمن الصادقين فيما قذفتها به من الزنا وفي المرة الخامسة لعنة الله عليه ان
كان من الكاذبين فيه والزوجة اربعا اشهد بالله انه لمن الكاذبين فيما قذفني
به وفي الخامسة غضب الله عليها ان كان من الصادقين وسمي لعانا لقوله
لعنة الله او لان اللعن هو الابعاد وكل من الزوجين يبعد عن صاحبه ويحرم
النكاح بينهما قوله بكتاب اي كتابة فان قلت ما الفرق بين الاشارة
والايماء قلت المتبادر الى الذهن في الاستعمال ان الاشارة باليد والايماء
بالراس والجفن ونحوه ووصفه بالمعروف اشتراطا لكونه مفهوما معلوما او ارادة
ما هو معهود منه او كانه اراد الصريح من الاشارة وهو ما يفهم الكل لا الكناية
منه وهو ما يفهمه الفطن والفرايض هو كما في الصلاة فان العاجز عن غير الاشارة
يصلي بالاشارة منه وهو ما يفهمه فان قلت تعريف اللعان بالقول المخصوص
ينافي كونه بالاشارة قلت الاشارة المفهمة تقوم مقامه قوله الضحاك هو
ابن شراحيل بفتح المعجمة وخفة الراء وكسر المهملة الهمداني التابعي المفسر قال ابن بطال
احتج البخاري بقوله تعالى فاشارت اليه على صحة ادعوا من اشاربها ما يعرفونه
من نطقها وبقوله تعالى لا تكلمهم آيتك الا تكلم الناس ثلثة ايام الا رمزا اي اشارة

ولولا انه يفهم منها ما يفهم من الكلام لم يقل تعالى الا تكلمهم الا رمزا فجعل الرمز كلاما
قال المهلب وقد تكون الاشارة في كثير من ابواب الفقه اقوى من الكلام مثل
حديث بُعثت انا والساعة كهاتين ومتى يبلغ البيان الى ما بلغت اليه الاشارة
بما بينهما من مقدار زيادة الوسطى على السبابة قوله بعض الناس يريد به الحنفية حيث
قالوا لا حد على الاخرس ولا اعتبار لقذفه وكذا اللعان وقالوا ان طلق يعتبر طلاقه وفي
بعضها ان طلقوا اي الجماعة الخرس يعتبر طلاقهم قال صاحب الهداية قذف الاخرس
لا يتعلق به اللعان لانه يتعلق بالصريح كحد القذف وقال في آخرها ولا يحد بالاشارة
لانها صارت معهودة فاقيمت مقام العبارة دفعا للحاجة وغرض البخاري انهم
تحكموا حيث قالوا لا اعتبار لقذف الاخرس واعتبروا طلاقه فهو فرق بدون
الافتراق تخصيص بلا اختصاص قوله والا بطل اي ان لم يقولوا بالفرق فلا
بد من بطلان كليهما لا ابطلان القذف فقط وكذلك العتق ايضا حكمه حكم القذف
فيجب ايضا ان يبطل اشارته بالعتق ولكنهم قالوا بصحة عتقه قوله الشعبي بفتح
المعجمة واسكان المهملة اسمه عامر واذا قال انتِ طالق باشارته يعني اشاره بيده
مثلا وفي بعضها اذا قال انتِ طالق واشار باصابعه فان قلت كيف يتصور
للاخرس ان يقول ذلك قلت اراد بقوله القول باليد اي اشار به فلفظ
اشار باصابعه تفسير لقوله قال انت طالق يعني اذا اشار باصبعه مريدا به طلاقها
يصير بائنة بذلك ويحتمل ان يريد به الناطق لا الاخرس ويكون معناه اذا قال
المتكلم انتِ طالق واشار بالاصبع الى عدد الطلقات الثلث بينت منه
المباينة الكبرى بمقتضى الاشارة قال ابن بطال اختلفوا في لعان الاخرس فقال

الكوسوں لا يصح قذفه ولا لعانه فاذا قذف امراته باشارة لم يحد ولم يلاعن وقالوا يلزم
الاخرس الطلاق والبيع قال ابو حنيفة ان كانت اشارته تعرف في طلاقه ونكاحه
وبيعه وكان ذلك منه معروفا فهو جايز عليه وليس ذلك بقياس وانما هو استحسان
والقياس في هذا كله انه باطل وقال ابن بطال في ذلك اقرار منه انه حكم بالباطل
لان القياس عنده حق فاذا حكم بضده وهو الاستحسان فقد حكم بضد الحق
ودفع القياس الذي هو حق قال واظن ان البخاري حاول بهذا الباب الرد عليه
لانه صلى الله عليه وسلم حكم بالاشارة في هذه الاحاديث وجعل ذلك شرعا لامته
قوله بنو النجار بفتح النون وشدة الجيم وبالراء وعبد الاشهل بفتح الهمزة والهاء و
سكون المعجمة وبنو الحارث بالمثلثة ابن الخزرج بفتح المعجمة واسكان الزاي وفتح
الراء وبالجيم وبنو ساعدة بكسر المهملة الوسطانية مر الحديث في مناقب الانصار
وابو حازم بالمهملة والزاي اسمه سلمة فان قلت ما الغرض في ذكره ان سهلا صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو معلوم قلت فائدته تعظيم للعالم به والاعلام
للجاهل قوله او كهاتين شك من الراوي فان قلت قد انقضى من وقت
بعثته الى يومنا سبعمائة وثمانون سنة فكيف تكون مقارنة الساعة معها قلت
قال الخطابي يريد ان ما بيني وبين الساعة مستقبل الزمان بالقياس الى ما مضى
منه مقدار فضل الوسطى على السبابة ولو كان اراد غير هذا المعنى لكان قيام
الساعة مع بعثته في زمان واحد قوله جبلة بفتح الجيم والموحدة واللام ابن
سحيم مصغر السحم بالمهملتين الكوفي مر في الصوم ومحمد بن المثنى ضد المفرد ويحيى
اي القطان واسمعيل اي ابن ابي خالد وقيس اي ابن ابي حازم بالمهملة والزاي

وابو مسعود هو عقبة بسكون القاف ابن عمرو البدري قوله الايمان يمان لان
مبدأ الايمان من مكة وهي تهامة وقيل الغرض وصف اهل اليمن بكمال الايمان
والفدادين بالتشديد جمع الفداد وهو الشديد الصوت وبالتخفيف جمع الفدان
وهو آلة الحرث وانما ذم اهله لانه يشتغل عن امر الدين ويكون معها قساوة
القلب ونحوها وقرنا الشيطان اي جانبا راسه وذلك لانه ينتصب في محاذاة
مطلع الشمس حتى اذا طلعت كانت بين قرنيه فيقع سجدة عبدة الشمس له
وربيعة بفتح الراء ومضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء قبيلتان في جهة المشرق ومر
الحديث في كتاب بدء في باب الحف قوله عمرو بن زرارة بضم الزاي وخفة الخلق م
الراء الاولى النيسابوري وكافل اليتيم اي القيم بامره ومصالحه وانما فرج بينهما
اشارة الى التفاوت بين درجة الانبياء وآحاد الامة والسبابة هي المسبحة قال
بعضهم لما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك استوت سبابته ووسطاه
استواء بينا في تلك الساعة ثم عادتا الى حالهما الطبيعية الاصلية وذلك لتوكيد
امر كفالة اليتيم فان قلت لا تعلق لهذه الاحاديث الخمسة باللعان الذي
عقد عليه الترجمة قلت لعل غرضه تحقيق اعتبار الاشارة بفعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم في اللعان او كانت متقدمة على باب اللعان فاخرها
الناسخ عنه باب اذا عرض للتعريض كناية تكون
مسوقة لاجل موصوف غير مذكور وقال في الكشاف التعريض ان تذكر شيئا
تدل به على شيء لم تذكره والكناية ان تذكر الشيء بغير لفظه الموضوع له قوله
يحيى بن قزعة بفتح القاف والزاي والمهملة الحجازي والاورق هو الذي في لونه

بياض الى سواد ولعل نزعه عرق قيل الصواب لعل عرقا نزعه او لعله نزعه عرق
اقول هذا ايضا صواب لاحتمال ان يكون فيه ضمير الشان قال ابن مالك في
الشواهد ومما كان فيه المحذوف ضمير الشان منصوبا قول النبي صلى الله عليه وسلم
وان لنفسك حق وقول رجل له صلى الله عليه وسلم لعل نزعها عرق اى لعلها فان
قلت ما المراد بالعرق قلت الاصل محل التعريض قلت حيث قال
وُلد لى غلام اسودُ يعنى انا ابيضُ وهو اسود فلا يكون منى قوله جويرية مصغر
الجارية بالجيم ابن اسماء الضُبَعِى وهو من الاعلام المشتركة بين الذكور والاناث
واَحلِفهما يعنى الاحلاف المخصوص وهو اللعان وهذا دليل على ان اللعان يمينٌ
لا شهادة قوله محمد بن بشار بإعجام الشين وابن ابى عدى بفتح المهملة الاولى
وكسر الثانية محمد بن ابراهيم البصرى وهلال بن اُميّة بضم الهمزة وخفة الميم وشدة
التحتانية الانصارى احد الثلاثة الذين تخلفوا عن غزوة تبوك وتاب الله عليهم
وشهداى لاعن وهو يدل على ان اللعان شهادة لا عين فالتوفيق بين الحديث
السابق وهذا انه يمين فيه شوب الشهادة او بالعكس قوله عويمر مصغر عامر
بالمهملة العَجلانى بفتح المهملة واسكان الجيم وبالنون الانصارى واختلفوا فى
آية اللعان نزلت بسبب هلال او بسبب عويمر وسبق شرح الحديث فى سورة
النور وكانت اى صارت الفرقة بينهما حكم اللعان قوله يحيى هو اما ابن موسى
الخَتّى بفتح المعجمة وشدة الفوقانية واما ابن جعفر البُخارى بالموحدة وبالمعجمة و
اخى بنى ساعد بكسر المهملة الوسطانية والغرض منه انه ساعدى والوحَرَة
بفتح الواو والمهملة والراء دُوَيبّة حمراء تلزق بالارض واعين بلفظ افعل الصفة

الاصل من النسب ونزعه اى اجتذبه اليه
والظهور لونه عليه يعنى اشبهه قال فلعله

واسع العين فان قلت جميع الناس ذو اليتين فما وجه ذكره قلت يعنى
اليتين عظيمتين والمكروه هو الاسود وانما كره لانه مستلزم لتحقق الزنا وتصديق
الزوج قوله سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء وقولا اى كلاما لا
يليق من نحو ما يدل على عجب النفس والنخوة والغيرة وعدم الحوالة الى ارادة
الله وحوله وقوته قال ابن بطال هو انه قال لو وجد مع امرأته رجلا لضربه بالسيف
حتى يقتله قوله سبط بكسر الباء واسكانها اى مسترسلا غير جعد والخَدَل بفتح
المعجمة واسكان المهملة الممتلى الساق الضخم وبين اى حكم المسئلة فنزل آية اللعان
والسوء اى الزنا اى اشتهر عنه ولكن لم يثبت بالبينة ولا بالاعتراف وفيه لا يحد
بمجرد القرائن والشهرة واما الرجل السائل فهو عبد الله بن شدّاد بالمعجمة وتشديد
المهملة الاولى ذكره البخارى فى كتاب المحاربين فان قلت اللعان مقدم
على وضع الولد وكلام عطف فيه عن قلت على ما قبله فوضعت والمراد
منه حكم بمقتضى اللعان ونحوه وابو صالح هو عبد الله بن صالح الجُهَنى بالجيم والهاء
والنون وعبد الله هو التنيسى بالفوقانية والنون والتحتانية والمهملة مر فى
اول الجامع وما قالا آدم خدلا بدون ذكر كثير اللحم وفى بعضها بكسر المهملة اى
فالاخذ لا بكسرها الا سكونها وفى بعضها بتشديد اللام قوله عمرو بن زرارة بضم
الزاى وخفة الراء الاولى فان قلت ما معنى اخوى بنى العجلان بفتح المهملة قلت
هو من باب التغليب حيث جعل الاخ كالاخ واما اطلاق الاخوة
فبالنظر الى ان المؤمنين اخوة او الى المرأة التى بينهما بسبب ان الزوجين
كليهما من قبيلة عجلان او اطلق الاخ واراد الواحد اى فرق بين الشخصين

العجلانى نبيس قال الزمخشرى فى قوله تعالى اذ قال لهم اخوهم نوح قيل اخوهم
لانه كان منهم من قول العرب يا اخا بنى تميم يريدون يا واحدا منهم ومنه بيت الحماسة
لا يسألون اخاهم حين يندبهم فى النائبات على ما قال برهانا قوله فرق اى
بينهما بعد اللعان واختلفوا ان الفرقة تحصل بنفس اللعان من الزوج او
بلعانهما كليهما او بقوله صلى الله عليه وسلم ففارقها كما تقدم انفا ولقوله لا سبيل
لك عليها او بحكم القاضى بعده بذلك لقوله فرق النبى صلى الله عليه وسلم واما
قوله الله يعلم ان احدكما كاذب فيحتمل ان يكون قبل اللعان تحذيرا لهما منه
وترغيبا فى تركه وان يكون بعده والمراد بيان انه يلزم الكاذب التوبة قوله
ابعد لانضمام الايذاء الى الدخول بها وذلك اشارة الى الطلب واللام فى ذلك
للبيان نحو هيت لك وسفين هو ابن عيينة وعمرو هو ابن دينار وابراهيم بن
المنذر بكسر المعجمة الخفيفة وانس بن عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة
وفرق اى حكم بان يفترقا حسا لحصول الافتراق شرعا بنفس اللعان اذ كان
ذلك بعد ما او جب الله بينهما من المباعدة قوله الحق الولد بالمراة فيثبت بينهما
حيا وميتا من الاحكام ما يثبت بين الولد والوالدة وينتفى كلها بالنسبة الى
الرجل قوله اللهم بين اى حكم هذه المسئلة الواقعة قال ابن بطال معناه الحرص
على ان يعلم من باطن المسئلة ما يقف به على حقيقتها وان كانت شريعة القضاء بالظاهر
لطامر وجعد اى غير مسترسل الشعر وقططا اى شديد الجعودة باب
اذا طلقها ثلاثا قوله عمرو بن على الفلاس بالفاء وبالمهملة ويحيى القطان وعثمان
بن ابى شيبة بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة وعبدة ضد الحرة ورفاعة

بكسر الراء وخفة الفاء وبالمهملة القرظى بضم القاف وفتح الراء وبالمعجمة والزوج الثانى
هو عبد الرحمن بن الزبير بفتح الزاى وكسر الموحدة والمراة اسمها تميمة بفتح الفوقانية
فان قلت ما المنفى بقوله لا قلت الرجوع الى الزوج الاول وسائر الروايات
يدل عليه قال ابن بطال قال بعضهم لو اتاها الثانى نائمة لا تحل للاول بل لا بد
من ذوقهما جميعا واما رواية او فهى بمعنى الواو لتوافق سائر الروايات والمراد
بالذوق الوطء والوجه الشبه بالهدبة الاسترخاء لا الدقة قوله حتى يذوق
فى بعضها يذوقين وهو كقراءة مجاهد لمن اراد ان يتم الرضاعة بضم الميم مر فى
كتاب الشهادات قوله قعدن اى كبرن وصرن عجائز ايسات من الحيض
واللائى لم يحضن اى الاطفال اللاتى لم يبلغن سن الحيض قوله يحيى بن بكير
مصغر البكر بالموحدة والراء وجعفر بن ربيعة بفتح الراء وسلمة فى الالفاظ الثلاثة
بفتح المهملة واللام واسلم بلفظ افعل التفضيل وسبيعة مصغر السبعة اخت الثمانية
وزوجها هو سعد بن خولة بفتح المعجمة وسكون الواو وباللام وابو السنابل جمع السنبلة
اسمه عمرو بن بعكك بفتح الموحدة واسكان المهملة وفتح الكاف الاولى واخر الاجلين
بفتح يعنى وضع الحمل وتربص اربعة اشهر وعشر يعنى تعتدى باطولهما وقول
رسول الله صلى الله عليه وسلم مخصص لعموم قوله تعالى والذين يتوفون منكم
ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا مر فى غزوة بدر
قوله يزيد من الزيادة ابن ابى حبيب ضد العدو وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة
بن مسعود وابن الارقم بفتح الهمزة واسكان الراء وفتح القاف هو عمر بن عبد الله
بن الارقم ويحيى بن قزعة بالقاف والزاى والمهملة المفتوحات والمسور بكسر

الميم ابن مخرمة بفتحها وسكون المعجمة وفتح الراء ونفست بضم النون وفتحها من
النفاس يعني الولادة قوله بانت اي بانقضاء هذه العدة من الزوج الاول وهذه
اشارة الى مسئلة اجتماع العدتين واختلفوا فيها فقال ابراهيم النخعي تتم بقية عدتها
من الاول ثم تستأنف عدةً اخرى للثاني وقال الزهري تكفي عدة واحدة وتكون
محسوبة لهما وقول الزهري احب الى سفيان ومعمر بفتح الميمين ابن المثنى ضد المفرد ابو عبيدة
بضم المهملة اللغوي مات سنة عشر ومائتين وغرضه ان القُرء يستعمل بمعنى الحيض والطهر
يعني هو من الاضداد والسلا مقصورًا الجلدة الرقيقة يكون فيها الولد من المواشي اي
لم يضم رحمها على ولد يعني القرء جآء بمعنى الجمع والضم ايضا قوله سليمان بن يسار ضد
اليمين وعبد الرحمن بن الحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين الاموي وانتقلها اي
نقلها ومروان هو ابن الحكم ايضا اخو عبد الرحمن وكان امير المدينة استعمله معوية
عليها واردها اي احكم عليها بالرجوع الى مسكن الطلاق وغلبني اي لم اقدر على
منع عبد الرحمن عن نقلها قوله بلغكِ هذا الخطاب لعائشة رضي الله عنها يحتمل
ان يكون صادرا من القاسم وان يكون من مروان في رواية القاسم والاخير
هو الاظهر سياقا وقصة فاطمة انها لم تعتد في بيت زوجها بل انتقلت الى غيره باذن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت عائشة لا يضرك ان لا يذكر حديثها لان انتقالها
كان لعلة وهو ان مكانها كان وحشا مخوفا عليه او لانها كانت لسنة استطالت
على احمائها قوله ان كان بك الشر الصحيح ان المخاطبة هي عائشة رضي الله عنها ومعناه
ان كان شر في فاطمة او في مكانها علة لنقلها يجوز انتقالها فيكفيك في جواز
انتقال هذه المطلقة ايضا ما بين هذين الزوجين من الشر لو سكنت دار زوجها

وقال بعضهم الخطاب لبنت اخي مروان المطلقة اي ان كان شر مطلقًا بك فحسبك
من الشر ما بين هذين الامرين من الطلاق والانتقال الى بيت الاب ويحتمل ان
يكون لفاطمة يعني ان كان شر بك فحسبِك ما بين هذين العضوين اي الشفتين يعني
ذكرك هذا الحديث الموهم لتعميم امر كان خاصا بك شر لك اذ الواجب ان تذكر
ايضا سبب الانتقال وان الترخيص كان للعذر الذي هو وحشة المكان
او سلاطة اللسان ولهذا قالت عائشة لها اتق الله ولا تكتمي السببَ الذي من
اجلِهِ نقلك قال ابن بطال قول مروان لعائشة ان كان بك شر فحسبك يدل
ان فاطمة انما اُمرت بالتحويل الى الموضع الاخر لشر كان بينها وبينهم قوله الا تتقي
الله يعني فيما قالت لا سكنى ولا نفقة للمطلقة البآئنة على الزوج والحال انها تعرف
قصتها يقينا وانها انما امرت بالانتقال لعذر وعلّة كانت بها اختلف العلما
في البائنة التي لا حمل لها فقال ابو حنيفة لها النفقة والسكنى عليه وقال احمد لا
سكنى ولا نفقة لها وقال مالك والشافعي لها السكنى لقوله تعالى اسكنوهن
من حيث سكنتم ولا نفقة لمفهوم قوله تعالى وان كن اولات حمل فانفقوا
عليهن قوله عمرو بن عباس بالموحدة والمهملة البصري وابن مهدي هو
عبد الرحمن وفلانة بنت الحكم نسبة الى الجد والا فهي بنت عبد الرحمن بن الحكم
والزوج هو يحيى بن سعيد الاموي والبتة من بتها للقطع لا للوصل والمقصود انها
بانت منه ولم يكن طلاقا رجعيا وخرجت اي من مسكن الفراق وقول فاطمة
بنت قيس هو انها انتقلت في العدة من المسكن الى موضع اخر باذن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس لها خير اذ هو موهم للتعميم وقد كان خاصا بها

لعدد كان لها قوله تقحم عليها اى تدخل عليها سارق ونحوه وتبذو بالمعجمة من البذاء
وهو الفحش يقال فلانة امراة امراة بذية اللسان قوله حبان بكسر المهملة وشدة
الموحدة ابن موسى المروزى وذلك اى قولها فى سكنى المعتدة وابن ابى الزناد بكسر
الزاى وخفة النون هو عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان قال ابن معين هو اثبت
الناس فى هشام بن عروة وعابت اى على فاطمة قال فان قلت لم يذكر البخارى
ما شرط فى الترجمة من البذاء قلت علم من القياس على الاقتحام والجامع بينهما
رعاية المصلحة وشدة الحاجة الى الاحتراز عنه قال شارح التراجم ذكر فى الترجمة
الخوف عليها والخوف منها والحديث يقتضى الاول وقاس الثانى عليه ويؤيده
قول عائشة لها فى بعض الطرق اخرجك هذا اللسان وكان الزيادة لم تكن
على شرطه فضمنها الترجمة قياسا باب قول الله عز وجل ولا
يحل لهن ان يكتمن قوله الحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين ابن عتيبة مصغر
عتبة الدار وينفر اى من الحج وصفية بفتح المهملة ابنة حيى بضم المهملة وخفة التحتانية
الاولى زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وكئيبة اى حزينة وعقرى معناه عقر الله
جسدها واصابها وجع فى حلقها وقيل هو مصدر كدعوى وقيل هو مصدر بالتنوين
والالف فى الكتابة وقيل هو جمع عقير وحليق ومر تحقيقه فى كتاب الحج فى
باب التمتع وحابستنا اسند الحبس اليها لانها سبب توقفهم الى وقت طهارتها
عن الحيض وافضت اى طفت طواف الافاضة وقال انفرى لان طواف
الوداع ساقط عن الحائض قوله فى العدة تفسير لقوله تعالى فى ذلك اى الرجعة
تثبت فى العدة ومحمد قيل هو ابن سلام والحسن هو البصرى ومعقل بفتح الميم

واسكان المهملة وكسر القاف ابن يسار ضد اليمين البصرى ومحمد بن المثنى ضد المفرد
وعبد الاعلى بن عبد الاعلى القرشى وسعيد هو ابن ابى عروبة بفتح المهملة وضم الراء
وعبد بالموحدة وحمى بكسر الميم يقال حميت عن كذا حمية بالتشديد اذا انفت
منه وداخلك عار والانف الاستنكاف وهو يقدر عليها بان يراجعها قبل انقضاء
العدة واستقاد بالقاف يقال استقاد لى اذا اعطاك مقادته يعنى طاوعه وامتثل
امره وفى بعضها استراد من الرود اى طلب معقل الزوج الاول ليزوجها الا حل حكم
الله بذلك او اراد رجوعها الى الزوج الاول ورضى به لحكم الله به فان قلت
لفظ ثم خلا عنها قال ابن بطال واما المراجعة عند البخارى فهى على ضربين مراجعة
فى العدة على حديث ابن عمر ومراجعة بعد العدة على حديث معقل بن يسار
قال وفيه دليل على انه ليس للمراة ان تنكح بغير اذن وليها ولو لم يكن الانكاح للولى
لما كان لنهيه عن العضل معنى قوله ثم يمهلها حتى تطهر فان قلت
ما الفائدة فى تكرار الطهر قلت اشعارا بان المراجعة ينبغى ان لا تكون لقصد
بالمراجعة تطليقها فامر بامساكها فى الطهر الاول وتطليقها فى الثانى بر اى
مستانف وقصد مجدد ولا بعد ان يطهر ثانيا ومر فى اول كتاب الطلاق
قوله غيره اى غير قتيبة ولو طلقت جزاؤه محذوف اى لكان خيرا قوله حجاج
بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم واسكان ويزيد من الزيادة
التسترى ويونس بن جبير مصغر ضد الكسر وقبل بضم القاف والموحدة اى
وقت استقبال العدة والشروع فيها ان يطلقها فى الطهر وتعتد اى تعتبر تلك
التطليقة وتحسبها او تحكم بوقوع طلقة فقال ابن عمر فى الجواب مغيرا للفظ الغيبة

عن نفسها ان ابن عمران عمر واستحق فانه منعه ان يكون طلاقا فالمعنى نعم يحتسب ولا يمنع
احتسابها بعدم وحماقته وله توجيهات احود ذكرناها في اول الطلاق باب
يحد المتوفى عنها قوله الصبية بالنصب والطيب بالرفع وفي بعضها بالعكس
اختلفوا في الصغيرة التي مات زوجها فقال ابو حنيفة لا احداد عليها وقال الائمة
الثلاثة عليها الاحداد ويامرها به من يتولاها وعبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن
حزم بفتح المهملة واسكان الزاي الانصاري وحميد بضم المهملة ابن نافع المدني وزينب
بنت ابي سلمة بفتحتين والاحاديث الثلاثة هي حديث ام حبيبة وزينب بنت
جحش وام سلمة زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم المذكورات وام حبيبة بفتح
الحاء رملة بنت ابي سفيان صخر بفتح المهملة واسكان المعجمة ابن حرب صدر الصلح
الاموي والخلوق بفتح المعجمة طيب مخلوط والعارضان جانبا الوجه فوق الذقن
الى ما دون الاذن وانما فعلت هذا لتدفع صورة الاحداد ويحد من الاحداد
وبضم الحاء وكسرها من الحداد وهو من الحد بمعنى المنع لانها تمتنع الزينة ويقال امراة
حاد ومحد بدون تاء التانيث وهو اصطلاحا ترك المراة الزينة كلها من اللباس
والطيب في العدة لانها داعية الى الزواج فنهيت عن ذلك قطعا للذرائع و
لا يحل نفي بمعنى النهي واربعة اشهر منصوب بعد ربعوا عي ويحد مصرا والجمهور ان
الذمية يجب عليها الاحداد وذكر الايمان في الحديث سببه ان المومن هو الذي
يسمع بخطاب الشارع وينقاد له وقال ابو حنيفة لا يجب عليها والحكمة في وجوب
الاحداد في عدة الوفاة دون الطلاق ان الزينة تدعو الى النكاح فنهيت عنها
زجرا لان الميت لا يتمكن من منع معتدته بخلاف المطلق فانه يستغني بوجوده

عن راجح آخر وامّا توقيت اربعة اشهر فلان ظهور المولد حينئذ اذ اربعون يوما
نطفة واربعون علقة واربعون مضغة وبعد ذلك ينفخ فيه الروح ويتحرك
في البطن وزيادة العشر للاحتياط قوله بنت جحش بفتح الجيم واسكان المهملة
وباعجام الشين وام سلمة بفتحتين هند المخزومية وعينها بالرفع فتكحلها بضم الحاء
والحفش بكسر المهملة وتسكين الفاء وبالمعجمة بيت صغير ضيق لا يكاد يتسع للفلك
والدابة ما يدب على الارض لا الخيل والبغل والحمار بخصوصها الخطابي تفتض
اي بالفاء والمعجمة من فضضت الشيء اذا كسرته او فرقته اي انها كانت تكسر ما
كانت فيه من الحداد بتلك الدابة وقال الاخفش معناه تتنظف به وهو ماخوذ
من الفضة تشبيها له بنقائها وبياضها قال ومعنى الرمي بالبعرة ان حداد السنة
في جنب دوام الزوج بمنزلة البعرة وقيل بما يفعلن ذلك ليرين ان مقامهن
سنة كان اهون من رمي بعرة وقال ابن قتيبة سالت الحجازيين عن معنى الافتضاض
فذكروا ان المعتدة كانت لا تغتسل ولا تمس ماء ولا تقلم ظفرا سنة ثم تفتض اي
تكسر ما هي فيه من العدة بطائر تمسح به قبلها وتنبذه فلا تكاد يعيش ما تفتض
به وقيل ثم ترمي بالبعرة معناه انها رمت بالعدة وخرجت منها كانفصالها
من هذه البعرة والغرض من هذه الكلام انك لا تستكثرين العدة الاسلا
مية ومنع الاكتحال فيها فانها مدة قليلة بالنسبة الى ما كانت في الجاهلية قوله
الكحل الحادة قال الجوهري يقال هي حاد يعني بدون التاء وفرق الزمخشري
بين المرضع والمرضعة بان المرضعة هي التي في حال الارضاع والمرضع من
شانها ان ترضع قوله احلاسها جمع الحلس وهو كساء رقيق يكون تحت البردعة

قوله كلب هو معشر بان المراد بالمدالة في الحديث السابق معناه اللغوي لتناول
الكلب ايضا فينطابق الروايتان لا الاصطلاحي وكان بعد الحول كن قاصدات الحول
لقطع ايام الاحداد بالعرض لنوع من الحيوانات ويحتمل ان يكون الثاني تفتض به
للتعدية او زائدة يعني تفتض الطائر بان تكسر بعض اعضائها ولعل غرضهن منه
الاشعار بالهلاك ما من قصور الرمي الانفصال منه بالكلية قوله فلا اي
لا تكحل قيل هذا النهي ليس على وجه التحريم وليس لفظه انه للتحريم فاذا كانت
الضرورة فان دين الله يسر يعني الحرمة تثبت الا عند شدة الضرر والضرورة او
معناه لا تكحل بحسب تكون فيه زينة قوله بشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل بفتح
المعجمة الشديدة وسلمة بفتح اللام ابن علقمة بفتح المهملة والقاف التميمي وام عطية بفتح
المهملة الاولى وكسر الثانية اسمها نسيبة مصغر النسبة بالنون والمهملة والموحدة
الانصارية قوله القسط بضم القاف عود يتبخر به وقد تبدل القاف بالكاف والطاء
بالتاء مثل القافور والكافور وحفصة بالمهملة بنت سيرين والعصب بفتح
المهملة الاولى وسكون الثانية برود اليمن يعصب غزلها ثم يصبغ ثم ينسج و
النبذة بضم النون وفتحها اليسير من الشيء وظفار بفتح المعجمة وخفة الفاء موضع
بساحل عدن وفي بعضها اظفار وهو شيء من الطيب قال الصغاني في النسخ
اظفار وهو ابه ظفار قال التيمي روي بلفظ اظعار والصواب ظفار قال صوابه
النووي القسط والاظفار نوعان معروفان من البخور وليسا من مقصود الطيب
ورخص فيهما لازالة الرائحة لا للتطيب من الحدث في الحيض في باب الطيب
قوله الفضل بسكون المعجمة ابن دكين مصغر الدكن بالمهملة وعبد السلام بن حرب

ضد الصلح وهشام بن حسان القُردوسي بضم القاف والمهملة واسكان الراء
بينهما وبالمهملة والنون والانصاري هو محمد بن عبد الله بن المثنى ضد المفرد ابن
عبد الله بن انس بن مالك قوله ولا تمس طيبا الا ادنى طهرها اي الا اول
طهرها وفي بعضها الى ادنى مكان الا ادنى والادنى هو بمعنى الاول ونبذةً منصوب
بفعل مقدر اي يمس نبذةً اقل عن طيبا وفي بعضها وقع بين قسط واظفار
واو العطف قوله محمد بن كثير ضد القليل وحميد بضم المهملة مر مع الحديث
آنفا وزينب بنت ابي سلمة في بعضها بنت ام سلمة وهما واحد ونعي بسكون المهملة او
بكسرها وشدة التحتانية وروح بفتح الراء وبالمهملة ابن عبادة بضم المهملة وخفة
الموحدة القيسي وشبل بكسر المعجمة ابن عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة المكي
وعبد الله بن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالحاء المهملة اخرا قوله واجبا فان
قلت القياس ان يقال واجبة قلت ذكر اما باعتبار الاعتداد واما بان
يكون صفة لمقدر اي امرا واجبا واما بان يجعل الواجب اسما لما يلزم ادكه وتقطع
النظر عن الوصفية فان قلت في بعضها واجب بالرفع فما وجهه قلت
خبر مبتدأ محذوف او تقديره لفظ كانت ضمير القصة او كانت تامة ويعتد مبتدأ
كقولهم تسمع بالمعيدي قوله زعم اي قال مجاهد العدة الواجبة اربعة اشهر
وعشر وتمام السنة باختيارها بحسب الوصية فان شاءت قبلت الوصية وتعتد
الى الحول وان شاءت اكتفت بالواجب ويحتمل ان يكون معناه العدة الى تمام
السنة واحدة واما السكون عند اهل زوجها ففي الاربعة والعشر واجب وفي التمام
باختيارها ولفظ فالعدة كما هي واحدة عليها لو يدها للاحوال وحاصله انه لا يقول

بالنسخ وقال عطاء آية الخروج نسخت وجوب الاعتداد عند اهل زوجها ثم نسخ
اية الميراث السكنى عند اهله فليس لها ذلك باب ـــــــــــ مهر
البغى فعيل من البغاء وهو الزنا يستوى فيه المذكر والمؤنث او فعول قوله مُحْرِمه
بلفظ فاعل الاحرام وبلفظ مفعول التحريم وبلفظ المحَرَم بفتح الميم والراء المضاف
وقال الحسن البصرى ولا لها صداقها المسمى ثم قال بعد ذلك لها صداق
مثلها ابو بكر بن عبد الرحمن هو راهب قريش وابو مسعود هو عقبة بسكون
القاف البدرى والحلوان بضم المهملة هو ما يعطى على الكهانة والكاهن هو الذى
يدعى علم الغيب ويخبر الناس بالكوائن وسمى ما ياخذه الزانية على الكهانة الزنا مهرًا
لكونه على صورته قوله عون بفتح المهملة وبالنون ابن ابى جحيفة مصغر الجحفة بالجيم
والمهملة والفاء اسمه وهب الكوفى والواشمة من الوشم بالمعجمة وهو ان تغرز الحلل بالابرة
ثم تحشى بالكحل والمستوشمة التى تسال ان يفعل بها ذلك والموكل المطعم والمراد من
الاكل الاخذ كالمقرض ومن الموكل معطيه كالمستقرض وانما سوى فى الاثم
بينهما وان كان احدهما رابحا والآخر خاسرًا لانهما فى فعل الحرام شريكان متعا
ونان وهو الحديث فى البيع قوله على بن الجعد بفتح الجيم واسكان المهملة الاولى ومحمد
بن جحادة بضم الجيم وخفة المهملة الاولى الاياء بالتحتانية الخفيفة وابو حازم بالمهملة و
الزاى سلمان الاشجعى ويراد بكسب الاماء ما اخذنه على الزنا والقرينة عرف الجاهلية
قوله كيف الدخول عرضه الاختلاف الذى بين العلماء فى ان الدخول بم يثبت فقال
ابو حنيفة واحمد اذا اغلق بابا وارخى سترا على المراة فقد وجب الصداق والعدة
اذ الغالب وقوع الجماع فيه لما ركب الله فى النفوس من الشهوة فاقيم المظنة مقام

المظنون وهذا يسمى بالخلوة الصحيحة وقال الشافعى ومالك لا يجب الصداق الا
بالمسيس اى الجماع لقوله تعالى وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن ولا تعرف
الخلوة دون الوطى مسيسًا ولقوله صلى الله عليه وسلم بما استحللت من فرجها قوله
قبل الدخول او المسيس ذكر اللفظين كليهما اشارة الى المذهبين الا كتفا بالخلوة
والاحتياج الى الجماع قال ابن بطال قول البخارى او طلقها قبل الدخول تقديره
او كيف طلاقها فاكتفى بذلك الفعل عن ذكر المصدر لدلالته عليه قوله عمرو بن زرارة
بضم الزاى وخفة الراء الاولى النيسابورى والعجلانى بفتح المهملة واسكان الجيم
مر الحديث فى اللعان قال شارح التراجم استنبط من سطو حديث العجلانى من
لفظ فقد دخلت بها كمال المهر بالدخول ومن مفهومه عدم الكمال وعلم النصف
من القرآن قوله الملاعنة بالفتح وبالكسر والاول اعم لان لعان الزوجة لدفع الحد
فلا يكون الا بعد لعان الزوج وكل فاعل مفعول به دون العكس قال الشافعى المتعة
لزوجة مفارقة لا يكون الفراق بسببها ولا مهر لها كل المهر وقال ابن بطال قال
ابو حنيفة المتعة للمطلقة التى لم يدخل بها ولم يسم لها صداقا وقال مالك المتعة ليست
بواجبة اصلا لاحد والمفهوم من كلام البخارى ان لكل مطلقة متعة والملاعنة
غير داخلة فى جملة المطلقات ثم كلامه قال قلت لفظ طلقها صريح فى انها مطلقة
قلت تقدم ان الفراق حاصل بنفس اللعان حيث قال فلا سبيل لك عليها
وتطليقه لم يكن بامر النبى صلى الله عليه وسلم بل كان كلاما زائدا صدر منه تاكيدا
قوله عمرو وهو ابن دينار قال قلت حيث قال وابعد لا بد فيه من تعدد
زيادة وتكرار ها قلت البعد هو لانه يطلب المال بعد استيفاء ما يقابله وهو

الوطي والزيادة لا يدخل انتفاؤها بالقذف الذي الموجب للاسقاط عنه لا للانعام الذي

ذا الشكر لانه اسقط الحد الموجب لتشفي المقذوف عن نفسه باللعان ١٦٦٣٦٦١

كتاب النفقات قوله العفو الفضل اي الفاضل عن

حاجته قال في الكشاف هو نقيض الجهد وهو ان ينفق ما لا يبلغ الفاقة منه الجهد

واستفرغ والواسع وادم بن ابي اياس بكسر الهمزة وتخفيف التحتانية وبالمهملة وعدي

بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وعبد الله بن يزيد من الزيادة وابو مسعود هو عقبة

بسكون القاف قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم اي تروية عن النبي صلى الله عليه وسلم

او نقوله عن الاحتفاد ويحتسبها اي يعملها حسبة لله قال النووي حسبها اي اراد

بها الله تعالى وطريقه ان يتذكر انه يجب عليه الانفاق فينفق بنية اداء ما امر به وابو

الزناد بكسر الزاي وخفة النون عبد الله والاعرج هو عبد الرحمن قوله انفق

هو يعني قول الله تعالى وما انفقتم من شيء فهو يخلفه قوله يحيى بن قزعة بالقاف

والزاي والمهملة المفتوحات وثور بلفظ الحيوان المشهور وابو الغيث بفتح المعجمة

واسكان التحتانية وبالمثلثة سالم مولى ابن المطيع القرشي والارملة التي لا زوج

لها والارامل المساكين والقائم الليل مثل الحسن الوجه في الوجوه الاعرابية وان اختلفا

في بعضها لكونه حقيقة او مجازا قوله محمد بن كثير ضد القليل وسفيان هو الثوري

بالمثلثة وبالموحدة واما لفظ الثلث الاول فبالنصب على الاغراء او بتقدير اعط والرفع

على انه فاعل يكفيك وخبر مبتدا محذوف او بالعكس وان تدع اي ان تذر وتترك

وهو بفتح الهمزة والعالة جمع العائل وهو الفقير ويتكففون الناس اي يمدون الى

الناس اكفهم للسوال واذا اقتصد بابعد الاشياء عن الطاعة وهو وضع اللقمة في فم

الزوجة ابتغاء وجه الله ويحصل به الاجر فغيره بالطريق الاولى وفي الحديث معجزة فانه انتعش

منه وعاش حتى فتح العراق وانتفع به اقوام في دينهم ودنياهم وتضرر به الكفار وهو في

الحقيقة باب رثاء النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن بطال فان قيل كيف يكون اطعام

الرجل اهله الطعام صدقة وذلك فرض عليه فالجواب ان الله تعالى جعل من

الصدقة فرضا وتطوعا ولا شك ان الفرض افضل من التطوع قوله عمر بن حفص

بالمهملتين والاعمش هو سليمان وابو صالح هو ذكوان السمان واليد العليا هي المنفقة

والسفلى هي السائلة ومباحثه تقدمت في الزكاة قوله بمن تعول اي ابدا في الانفاق

بعيالك ثم اصرف الى غيرهم والكيس بكسر الكاف الوعاء وهذا انكار على السائلين

عنه يعني ليس هذا الامر من رسول الله صلى الله عليه وسلم ففيه نفي يريد به الاثبات يريد

به النفي على سبيل التعكيس ويحتمل ان يكون لفظ هذا اشارة الى الكلام الاخير ادراجا

من ابي هريرة وهو تقول المراة الى آخره فيكون اثباتا لا انكارا يعني هذا المقدار من

كيسه فهو حقيقة في النفي والاثبات وفي بعضها بفتح الكاف يعني من عقل ابي

هريرة وكياسته قال التيمي اشار البخاري الى ان بعضه من كلام ابي هريرة وهو

مدرج في الحديث قال ابن بطال فيه ان نفقته على الاهل يحسبون في الصدقة فانما

يبدا بنفسه لان حق نفسه عليه اعظم من حق غيره بعد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم

والا وجب لا احيا غيره باتلاف نفسه وفيه ان النفقة على الولد ما دام صغيرا لقوله

الى من تدعني وكذلك كل من لا طاقة له على الكسب كالزمن ونحوه واختلفوا

في المعسر هل يفرق بينه وبين امراته بعدم النفقة قال ابو حنيفة لا لقوله تعالى

وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة ولقوله ان يكونوا فقراء يغنهم الله من

الى النكاح المعسر ولا يجوز ان يكون الفقر سببا للفرقة وقال الائمة الثلثة هي مخيرة
بين الصبر والفسخ لقوله اما ان تُطعمني واما ان تطلقِني ولقوله ولا تمسكوهن
ضرارا واذا لم ينفق عليها فهو مُضِرٌّ بها واما الآية الاولى فهي في المداينات والناس
لم يرد الفقر الذي لا شيء معه للاجماع على ان مثله ليس مندوبا الى النكاح قوله
سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر
ضد الحاضر بلفظ الفاعل المصري ولفظ ظهر مقحم او هو بمعنى الاستظهار قوله محمد
هو ابن سلام ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة وابن عيينة هو سفيان و
معمر بفتح الميمين واسكان المهملة ابن راشد والثوري هو سفيان وبنو النضير
النون وكسر المعجمة وبالراء قال ابن بطال فيه دليل على جواز ادخارِ القوت للاهل
وانه لا يكون حُكرةً وفيه رَدٌّ على الصوفية في قولهم ليس لاحد ادخار شيء في يومه لغده
وان فاعله اساءَ الظن بربه ولم يتوكل عليه حق التوكل قوله مالك بن اوس
بفتح الهمزة وسكون الواو وبالمهملة ابن الحَدَثانِ بفتح المهملتين وبالمثلثة والنون
ومحمد بن جبير مصغر ضِدّ الكسر ابن مطعم بفاعل الاطعام يعني سمع بعض الحديث
منه ثم استكشف عن مالك فروى بتفصيله ويَرْفا بفتح التحتانية واسكان الراء
وفتح الفاء مهموزا وغير مهموز اسم حاجب عمر رضي الله عنه واتَّئِدوا امر من الاتِّئاد
وهو التأنّي وعدم التعجيل وأَنشُدكم بضم الشين اي اسالكم بالله ولم يعطه غيره
لان الفيء كله او جله على اختلاف فيه كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وما احتازها بالمهملة والزاي ما جمعها لنفسه دونكم وما استاثر اي ما استقل وما
تفرد بها يقال استاثر فلان به اذا اخذه لنفسه وبثها اي فرقها وهذا المال

اي فدك ونحوها وتزعمان خبر لقوله انتما وكذا اي لا تعطى ميراثنا من رسول
الله صلى الله عليه وسلم وصادق اي في القول وبار اي في العمل راشد اي في
الامر تابع لرسول الله صلى الله عليه وسلم وجميع اي مجتمع اي لم يكن بينكما منازعة
وابن اخيك اي رسول الله صلى الله عليه وسلم وامراته اي فاطمة الخطابي
هذه القصة مشكلة فانهما اخذاها من عمر على الشريطة واعترفا بانه صلى الله
عليه وسلم قال ما تركنا صدقة فما الذي بدا لهما بعد ذلك حتى تخاصما والمعنى
فيها انه كان يشق عليهما الشركة فطلبا ان يقسم بينهما ليستبد كل واحد منهما
بالتدبير والتصرف فيما يصير اليه فمنعهما عمر القسم لئلا يجري عليها اسم الملك
لان القسمة تقع في الاملاك ويتطاوَل الزمان يُظن به الملكية مر في الجهاد في باب
فرض الخمس قوله محمد بن مقاتل بكسر الفوقانية وهند بنت عتبة بضم المهملة واسكان
الفوقانية وبالموحدة امراة ابي سفيان ام معوية ومَسِيك بفتح الميم وكسر المهملة
الخفيفة وبكسرها وتشديد المهملة اي ممسك ماله لا يعطيه غيره يعني بخيل مر في كتاب
المناقب قوله لا الا بالمعروف فان قلت ما معناه قلت يعني لا اطعم الا
بالمعروف قوله يحيى اما ابن موسى واما ابن جعفر ومعمر بفتح الميمين وهمام بفتح
الهاء وشدة الميم فان قلت كيف يكون لها نصف اجره بدون اذنه قلت
ذلك في الطعام الذي يكون في البيت لاجل قوتهما جميعا او المراد به غير امره
الصريح بان يكتفي في الانفاق بالعادة او بالقرائن في الاذن قال ابن بطال وجه
هذا الحديث في هذا الباب وان كان في صدقة المتطوع انه كما كان للمراة ان
تصدق من مال زوجها بغير امره بما تعلم انه يسمح بمثله وذلك غير واجب كان

اخذها من ماله بما يجب عليه اولى قوله امثل اى افضل والمولود له هو الاب
قال في الكشاف فان قلت لم قيل المولود له دون الوالد قلت ليعلم ان
الوالدات انما ولدن لهم لان الاولاد للآباء ولذلك ينسبون اليهم لا الى الامهات
قوله الى غيرها متعلق بمنتهيا منتهيا الى رضاع غيرها او بقوله يقول اى يقول ذلك
المذكور الى غير هذه الكلمات باب عمل المراة قوله الحكم
بالمفتوحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار وابن ابى ليلى بفتح اللامين عبد الرحمن
ولم يصادفه بالفا اى لم يره حتى يلتمس منه خادما وعلى مكانكما اى الزما مكانكما ولا تتحركا
منه قوله خير فان قلت لا شك ان للتسبيح ونحوه ثوابا عظيما لكن كيف يكون خيرا
بالنسبة الى مطلوبها وهو الاستخدام قلت لعل الله بالتسبيح يعطي للمسبح قوة يقدر
على الخدمة اكثر مما يقدر الخادم عليه او يسهل الامور عليه بحيث يكون فعل ذلك بنفسه
اسهل عليه من امر الخادم بذلك او معناه ان نفع التسبيح في الآخرة ونفع الخادم في
الدنيا والآخرة خير وابقى قوله الحميدي مصغر الحمد منسوبا عبد الله وعبيد الله هو
ابن ابي يزيد من الزيادة المكي وقال سفيان او لا على البعض التكبير اربع وثلثون وقال
اجرا على الابهام احدا من اربع وثلثون وقال على رضي الله عنه ما تركت هذه الاذكار
بعد ذلك فقط فقيل له ولا ليلة صفين بكسر المهملة وكسر الفاء المشددة وسكون التحتانية
وبالنون وهو موضع بين العراق والشام فيها وقعت محاربة علي ومعوية رضي الله عنهما فقال
ولا تلك الليلة يعني لم يشغلني منها عظم ذلك الامر والشغل الذي كنت فيه فيها قوله محمد
بن عرعرة بفتح المهملتين واسكان الراء الاولى والحكم بفتحتين ابن عتيبة والاسود ضد
الابيض ابن يزيد من الزيادة والمهنة بكسر الميم وسكون الهاء الخدمة وفيه ان خدمة الدار

واهلها سنة عباد الله الصالحين وفضيلة الجماعة قوله محمد بن المثنى ضد المفرد هند
بنت عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وشحيح اى بخيل فيه جواز خروج المراة والسوال
عن الاحكام وكلامها مع الاجنبي للحاجة ووصف الانسان بما فيه من النقصان عند
الاحتياج وان لصاحب الحق ان ياخذ حقه بغير اذن من عليه وان ياخذ من غير جنسه
ووجوب النفقة بالمعروف فصل وفيه جواز القضاء على الغائب قوله ابن طاوس هو عبد
الله الهمداني اليمامي وابو الزناد بكسر الزاي وخفة النون عطف على ابن طاوس ولفظ
عن هريرة متعلق بطاوس ايضا لانه سمع منه فهو في مرتبة الاعرج ونساء ركبن الابل كناية اى م
عن نساء العرب والآخر بفتح الخا اى قال احدهما خير نساء وقال الآخر صالح نساء واحناه
من الحنو وهو الشفقة والعطوفة وكان القياس ان يقال احناهن لكن قيل العرب في
مثله لا يستعملونه الا مفردا او لعله باعتبار المذكور او باعتبار لفظ النساء وارعاه اى
احفظه وقيل هو من الارعاء يعني الابقاء وذات يده اى ماله المضاف اليه وفيه فضيلة
القرشيات وهاتين الخصلتين مر في كتاب الانبياء في باب مريم قوله حجاج بفتح
المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم وسكون النون وعبد الملك بن
ميسرة بفتح السين ضد الميمنة وزيد بن وهب ابو سليمان الجهني قال حلة الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبض وانا في الطريق والحلة ازار ورداء وسيراء بكسر
المهملة وفتح التحتانية وبالراء وبالمد برد فيه خطوط صفر قيل هي مضلعة بالحرير وقيل
انها حرير محض وشطر الحلة بالاضافة وبالتنوين قال شارح التراجم المعروف
ما يقتضيه الحال واستنبطه هاهنا من رضا فاطمة بالقطعة من الحلة لما كانوا فيه من
ضيق الحال قوله حماد بفتح المهملة وشدة الميم وعمرو هو ابن دينار ومثلهن اى صغيرة

لا يحويه لهاى الاسود قوله حميد بلفظ تصغير الحمد ابن عبد الرحمن بن عوف والعرق
بفتح المهملة والواو والقاف السلة المنسوجة من الخوص ولابتيها اى الحرتان اللتان
تكتنفان المدينة على ساكنها افضل الصلوة والسلام مر فى كتاب الصوم وهذا كان
مخصوصا به قال ابن بطال عون المراة زوجها فى ولده من غيرها ليس بواجب عليها
وانما هو من جمل المعاشرة ومن شيم الصالحات وقال وانما اراد البخارى بحديث
المواقع اثبات نفقة المعسر على اهله حيث قدمها على الكفارة وتجويز صرف ما فى العرق
الى اهله دون كفارته باب ______ وعلى الوارث مثل ذلك قال ابن
بطال اختلفوا فى معنى مثل ذلك فقيل هو ان لا يضار وقيل هو مثل ما كان على الوالد
من اجر الرضاع اذا كان الولد لا مال له وكذا فى الوارث فقيل هو عام لكل من
كان من الورثة وقيل من كان ذا رحم محرم للمولود وقيل هو المولود نفسه وقيل
هو وارث كان رجلا دون المراة وقيل هو الباقى من الوالدين وقال الثورى ان تبقى
الام والعم فعلى كل واحد رضاعه بقدر ميراثه والى رد هذا القول اشار البخارى
بقوله وهل على المراة منه شئ يعنى من رضاع الصبى ومؤنته وشبه منزلة المراة من الوارث
بمنزلة الابكم الذى لا يقدر على النطق من المتكلم وجعلها كلا على من يعولها قال
شارح التراجم مقصود البخارى الرد على من اوجب النفقة والارضاع على الام بعد الاب
وذلك لان الام كل على الاب ومن تجب نفقته على غيره كيف تجب عليه لغيره وحمل
حديث ام سلمة على التطوع لقوله لك اجر وحديث هند اذ اباح لها اخذها من ماله
دل على سقوطها عنها فكذلك بعد وفاته قال وفى سند لاله نظر اذ لا يلزم من السقوط
عنها فى حيوته من الحديث الاول الجزء لتصور كون الام كلا الاب القائم بمصالحه

السقوط بعد الوفاة او نقول يحتمل ان يقال الترجمة ذات جزئين ومقصوده من
الحديث الاول الجزء الاول منها ومن الثانى الجزء الثانى وهو انه ليس على المراة
شئ اى عند وجود الاب وانما قيدناه به لتصور كون الام كلا على الاب وهذا
اظهر قوله وهيب مصغر الوهب وام سلمة بفتحتين اسمها هند زوج رسول الله صلى
الله عليه وسلم وابو سلمة كان زوجها قبل ان ينكحها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهكذا اى محتاجين وشحيح اى بخيل قوله كلا بفتح الكاف اى ثقلا من دين و
نحوه والضياع بفتح المعجمة الهلاك اى الذى لا يستقل بنفسه ولو خلى وطبعه لكان
فى معرض الهلاك والضياع والى معناه فينتهى ذلك الى وانا اتداركه او هو عطف
على اى فعلى قضاؤه والقيام بمصالحه قال التيمى معناه نحو الله ذلك الى والضياع
بالفتح مصدر قيل هو العيال وبالكسر جمع ضائع قوله ابو سلمة بفتح اللام ابن عبد
الرحمن بن عوف وفضلا اى ما لا يبقى الدين فضلا من الله تعالى وفى بعضها
قضاء وفى بعضها وفاء قال قوله لم امتنع عن الصلاة عليه قلت لعله
صلى الله عليه وسلم امتنع تحذيرا عن الدين وزجرا عن المماطلة او كراهة ان يوقف
دعاؤه عن الاجابة بسبب ما عليه من مظلمة الخلق مر فى كتاب الحوالة قوله
الموليات قال ابن بطال الاقرب ان نقول الموليات جمع المولاة والموليات
هو جمع مولى جمع التكسير ثم جمع جمع السلامة بالالف والتاء فصار هو موليات
وقال كانت العرب فى اول امرها تكره رضاع الاماء وتحب العربيات طلبا
لنجابة الولد فاراهم النبى صلى الله عليه وسلم انه قد رضع فى غير العرب وان
رضاع الاماء لا يهجن قوله ام حبيبة ضد العدوة اسمها رملة واسم اختها عزة

بالمهملة وشده الزاى ومُخلِية اسم فاعل من اخليتُ المكان اذا صادفته خاليا و
اخليت اى خلوت به واخليت غيرى سعدى ولا سعدى ودره بضم المهملة وشده
الراء بنت ابى سلمة بن عبد الله المخزومى بالمعجمة والزاى اخى رسول الله صلى الله عليه
وسلم من الرضاعة يعنى لا تحل دره لى من جهتين كونها ربيبتى وكونها بنت اخى
واستعمال لو هنا كاستعماله نحو فى نعم العبدُ صهيب لو لم يخف الله لم يعصه وثويبة
مصغر الثوبة بالمثلثة والواو والموحده جاريه ابى لهب عبدِ العزى عم رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقد اعتقها وهى اول كتاب النكاح قال شارح التراجم
استنبط من حديث ام حبيبة ان الرضاع من الاماء كاهو من الحرائر لان
ثُويبَة كانت امة لابى لهب اعتقها حين بشرته بالنبى صلى الله عليه وسلم كتاب
الاطعمه قال ابن بطال وقع فى النسخ كلوا من طيبات ما كسبتم وهو وهم من
الكاتب وصوابه انفقوا من طيبات ما كسبتم قوله محمد بن كثير ضد القليل
وابو وائل بلفظ فاعل الوبل بالواو والباء اسمه شقيق بالمعجمة المفتوحة وكسر
القاف الاولى وابو موسى الاشعرى بفتح الهمزة وسكون المعجمة وفتح المهملة وبالراء عبد
الله قوله اطعموا الامر هنا للندب وقد يكون الاطعام واجبا فى بعض الاحوال
والعانى بالمهملة والنون الاسير ومحمد بن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة وابو حازم
بالمهملة والزاى اسمه سلمان الاشجعى وثلثه ايام اى متواليات وذلك اما لفقرهم
واما لايثارهم على الغير واما لانه مذموم والجهد بالضم الطاقة وبالفتح الغاية و
المشقة والمراد به هنا الجوع الشديد وفتحها اى قراءتها وحل الاشتباه والرحل المسكن
والعُسُّ بضم المهملة الاول وشده السين القدح العظيم والقدح بكسر القاف

السهم وتولى ذلك اى تقلده اى مرى وهو اشباعى ودفع الجوع عنى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفى بعضها فولّى الله من التولية والفاعل هو الله ومن هو مفعول
وعلى الاول فاعل والنعم الحمر هو اشرف اموال العرب اى ضها فتلك احب الى
من ذلك وافعل التفضيل بمعنى المفعول قوله الوليد بفتح الواو وكسر اللام ابن كثير
بالمثلثة ووهب بن كيسان بفتح الكاف وسكون التحتانية ابو نعيم بضم النون
مولى عبد الله بن الزبير المدنى وعمر بن ابى سلمة بفتحتين المخزومى ربيب رسول
الله صلى الله عليه وسلم وفى حجره بفتح المهملة وكسرها وتطيش اى تتحرك الى
نواحِى الصحفة وهى ما تشبع خمسة والقصْعة ما تشبع عشرة واسنَد الطيش
الى اليد مبالغة وطِعْمَتى بكسر الطاء النوع مِن الطعم اى ما زال بلك الطِعمة يعنى
ذلك النوعَ من الاكل عما يقرب منى بالتسمية واليمين طعمتى بعد ذلك الوقت
وفى بعضها بالضم يقال طَعِم اذا اكل والطعمة الماكلة ومحمد بن عمرو بن حَلْحلَة
بفتح المهملتين واسكان اللام الاولى الديلى بكسر المهملة وتسكين التحتانية قوله
حَوالَى بفتح اللام والدُبّاء بضم المهملة وشده الموحده وبالمد القرع واشعث
بفتح الهمزة والمهملة وسكون المعجمة وبالمثلثة وابوه هو سُلَيم مصغر السلم ابو الشعثاء
مونث الاشعث التابعى الكوفى مر مع الحديث فى الوضوء فى شانه كله اى زاد
عليه هذه الكلمة وقال بعض المشايخ القائل بواسطة هو اشعث والله اعلم قوله
ابو طلحة اسمه زيد الانصارى النجارى وسُمىّ القبيلة بنى النجار لان جدهم نَجَر وجهَ
رجل بالقدوم وام سليم بتصغير السلم اسمها سهلة او رُمَيصَاء مصغر مونث
الاَرْمَصِ بالراء والمهملة زوجة ابى طلحة ام انس ودَسَّت من دَسَسْتُ الشئ فى

[illegible] والترجل [illegible] الشعر وكان اى [illegible] وما [illegible] الزمان الماضى [illegible]

التراب اذا اخفيته فيه وردّتني من التردية اى جعلته رداءً لى والعكة بالضم آنية السمن
والادم من قولهم ادم الخبز يادمه بالكسر وهو بالمد والقصر لغتان وائذن اى بالدخول
وهذا من معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعضهم الشبع المذكور محمول
على شبعهم المعتاد منهم وهو انّ الثلث للطعام والثلث للشراب والثلث للنفس
قوله معتمر اخو الحاج ابن سليمان التيمى وابو عثمن هو عبد الرحمن النهدى بفتح
النون وسكون الهاء وبالمهملة وعبد الرحمن بن ابى بكر الصديق فان قلت
ما فايدة لفظ ايضا قلت ظاهره الاشعار بان سليمان قال حدثنى غير ابى عثمن
وحدثنى ابو عثمن ايضا عن عبد الرحمن قوله مشعان بضم الميم واسكان المعجمة و
بالمهملة وشدة النون وقيل بكسر الميم المطويل فى الغاية وقيل طويل الشعر منتفشه
ثاير والعطية الهدية وسواد البطن هو الكبد والحز بالمهملة والزاى القطع مر في
كتاب الهبة في باب قبول هدية المشركين قوله مسلم بفاعل الاسلام ابن ابراهيم
المصرى و وهيب مصغر الوهب ومنصور ابن عبد الرحمن التيمى وامه صفية بفتح
المهملة بنت شيبة بفتح المعجمة ابن عثمان الحجبى بالمهملة ثم الجيم ثم الموحدة وحين شبعنا
ظرف كالحال معناه ما شبعنا قبل زمان وفاته يعنى كنا متقللين من الدنيا زاهدين
فيها فان قلت الماء شفاف لا لون له قلت اطلاق الاسودين كالابوين
والقمرين من باب التغليب فان قلت انهم كانوا فى سعة من الماء قلت الرى
الماء لم يكن يحصل لهم من دون الشبع من الطعام فقرنت بينهما لفقد التمتع باحدهما
بدون الآخر فان قلت المستعمل فى الماء الرى لا الشبع قلت عبّر عن الامرين
الشبع والرى بفعل واحد كما عبر عن التمر والماء بوصف واحد باب

ليس على الاعمى حرج قوله النهد بفتح النون وكسرها واسكان الهاء وبالمهملة من
المناهدة وهى اخراج كل واحد من الرفقة على قدر نفقة صاحبه وبشير بضم الموحدة
وفتح المعجمة ابن يسار ضد اليمين وسويد مصغر السود ابن النعمان بضم النون والصهباء
بفتح المهملة وسكون الهاء وبالموحدة وبالمد قال يحيى بن سعيد الانصارى هو موضع
على مرحلة من خيبر والروحة ضد الغدوة والكُنّاء من اللوك يقال لكته فى فمى اذا علكته
وعودا او بدءا اى مبتديا وعايدا اى اولا وآخرا فان قلت ما وجه مناسبة
الحديث بالترجمة قلت اجتماعهم على اكل السويق من غير تفرقة بين المريض
والصحيح والضرير والبصير وقال شارح التراجم المقصود من الحديث الموافقة
قوله تعالى او صديقكم وقوله ان تاكلوا جميعا او اشتاتا وجه الدلالة من
الحديث الموافقة الآية جمع الازواد وخلطها واجتماعهم عليها قوله الخوان
بالكسر الذى يوكل عليه معرب والاكل عليه من داب المترفين وصنع الجبابرة
والسفرة هى الطعام يتخذه المسافر واكثر ما يحمل فى جلد مستدير فنقل اسم الطعام
الى الجلد وسمى به كما سميت المزادة راوية قوله محمد بن سنان بكسر المهملة وخفة
النون الاولى والمسموطة بالمهملتين هى التى ازيل شعرها ثم شويت من السمط
وهو ازالة الشعر قوله على اى ابن المدينى ومعاذ بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمة ابن
هشام الدستوائى ويونس هو ابن ابى الفرات بضم الفاء وخفة الراء وبالفوقانية
المصرى الاسكاف وقال على بن المدينى هو المسمى بالاسكاف والسكرجة بالمهملة
والكاف والراء المشددة الصحونات قال التوربشتى صوابه فتح الراء لانه فارسى
معرب والراء فى الاصل مفتوحة والعجم يستعملونها فى الكوامخ وما اشبهها من

للجواب شنات على الموائد حولا لا طعمة للهضم والنبي صلى الله عليه وسلم لم يأكل على
هذه الصفة قط قوله على ما كانوا يأكلونه فان قلت الظاهر ان يقال على
ما كان يأكله فلم عدل الى السؤال عن الجماعة قلت لما علم ان الصحابة
يقتدون بسنته ويقتفون آثاره فاستغنى به عن ذلك قوله ابن ابي مريم هو
سعيد وحميد مصغر الحمد وبنى بها اي دخل عليها وزفها الجوهري الصواب بنى
عليها وهو غير مسلم والحيس الخلط من التمر والسمن ونحوه والنطع بسكون الطاء
وفتحها وكسر النون وفتحها قوله محمد اي ابن سلام وابو معوية محمد بن خازم بالمعجمة
والزاي النضر بن وهشام يروي عن ابيه عروة وعن وهب بن كيسان بفتح الكاف
وسكون التحتانية وبالمهملة ويعيرون ابن الزبير اي يعيرون عبد الله واسماء بوزن
حمراء اسم امه والنطاق ما يشد به الوسط وشقة تلبسها المرأة وتشد وسطها ثم
ترسل الاعلى على الاسفل الى الركبة واوكيت من الوكاء وهو الذي يشد به رأس
القربة وانها بكسر الهمزة واسكان التحتانية كلمة تستعمل في الاستدعاء والاستزادة
والاله قسم الخطابي معناه الاعتراف ما كانوا يقولونه والتقرير لذلك من قولهم
في استدعاء الشيء ايها وتلك شكاة ظاهر عنك عارها مصراع من بيت للهذلي
اوله وعيرها الواشون اني احبها يعني لا بأس بهذا القول ولا عار فيه عليك ومعنى
الظاهر انه قد ارتفع عنك ولم يعلق بك والظهور الصعود على الشيء والارتفاع
اي زائد عنك قوله ابو النعمان محمد المشهور بعارم بالمهملة والراء وابو عوانة
بتخفيف الواو اسمه وضاح وابو بشر بالموحدة المكسورة جعفر وام حفيد مصغر
الحفد بالمهملة والفاء اسمها هزيلة مصغر الهزلة بالزاي ولها اخوات ام

خالد بن الوليد اسمها لبابة بضم اللام وخفة الموحدة الاولى وهي المشهورة بالصغرى
وام ابن عباس وهي لبابة الكبرى وميمونة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلهن بنات الحارث بن حزن بفتح المهملة وسكون الزاي الهلالي والاضب جمع
الضب وكالمتقذر اي كالكاره والقذارة ضد النظافة قوله بشير بضم الموحدة
فان قلت ما المقصود من ذكره ولم يتوضأ قلت بيان انه لو جعل اكل السويق
ناقضا للوضوء فعلى المذهب من يقول يجب الوضوء مما مسته النار من الحدث ثم
وآنفا قوله يسمى له بلفظ المجهول اي يذكر له اسم ذلك الشيء ويعرف له احواله محمد بن
مقاتل بكسر الفوقانية وابو امامة بضم الهمزة ابن سهل بن حنيف مصغر الحنف بالمهملة و
النون الانصاري وخالد بن الوليد بفتح الواو وكسر اللام المخزومي ومحنوذا اي
مشويا واختها اي اخت ميمونة واسمها حفيدة بضم المهملة وفتح الفاء واسكان التحتانية
وبالمهملة قيل صوابه ام حفيد بزيادة لفظ الام ونقصان تاء التأنيث كما في الرواية
المتقدمة لكن قال ابن الاثير في جامع الاصول ام حفيد اسمها حفيدة فكلاهما صحيح
صواب قوله يحدث ويسمى بلفظ المجهول واهوى بيده اي مالها فان قلت
الحضور جمع الحاضر فلا مطابقة بين الصفة والموصوف في التأنيث قلت
بعد تسليم انه جمع لفظ المذكر المطابقة حاصلة اذ هو جمع الحاضر الذي هو بمعنى
ذي كذا او هو مصدر بمعنى الحاضرات او لوحظ صورة الجمع في اللفظين ولا يلزم
من الاسناد الى المظهر التأنيث قال الجوهري في صحاحه في قوله تعالى ان رحمة
الله قريب من المحسنين لم يقل قريبة لان ما لا يكون تأنيثه حقيقيا جاز تذكيره
قوله اعافه الضب هو نحو اقام زيدا حارسه الاميران واعافه اي اكرهه قوله

يكفي الاثنين قيل تأويله شبع الواحد قوت الاثنين قال قلت مقتضى الترجمة
ان الواحد يكتفي بنصف ما يشبعه ولفظ الحديث ثلثي ما يشبعه ولا يلزم من الاكتفاء
بالنصف قلت ذلك على سبيل التشبيه او المراد منه التقريب لا التحديد و
النصف والثلث متقاربان او انه ورد في غير هذه الرواية طعام الواحد كاف
للاثنين رواه مسلم من طرف فاشار البخاري اليه بالحديث المذكور كما هو عادته
في امثاله قوله محمد بن بشار بالمعجمة وواقد بالقاف والمهملة ابن محمد بن زيد
بن عبد الله بن عمر بن الخطاب والمِعا بكسر الميم مقصور وجمعه أمعاء بالمد واما عدي
الاكل بفي على معنى اوقع الاكل فيها وجعلها مكانا للماكول قال تعالى انما ياكلون
في بطونهم نارا اي ملء بطونهم قال قلت كثير من المومنين ياكل كثيرا والكافر
بالعكس قلت مراده ان من شان المومن التقليل وشان الكافر التكثير
مجازا ان يوجد منهما خلاف ذلك وهو باعتبار الاعم الاغلب قال قلت
ما وجه التخصيص بالسبعة قلت للمبالغة وقال الاطباء لكل انسان سبعة
امعاء المعدة ثم ثلاثة متصلة بها دقاق ثم ثلاثة غلاظ قالوا اسماؤها الاثنا عشري
والصائم والقولون واللفائفي بالفاء وقيل بالقافين وبالنون والمستقيم
والاعور فالمومن يكفيه ملء احدها والكافر لا يكفيه الا ملء كلها النووي يحتمل
ان يراد بالسبعة صفات هي الحرص والشره وطول الامل والطمع وسوء الطبع
والحسد والسمن وبالواحد في المومن سد خلته وقال القاضي البيضاوي اراد
به ان المومن يقل حرصه على الطعام ويبارك له في ماكله فيشبع من القليل
والكافر كثير الحرص لا مطمح لنظره الا الى المطاعم والمشارب كالانعام فمثل

ما بينهما من التفاوت في الشره بما بين من ياكل في مِعًا واحد ومن ياكل
في سبعة وقيل انه في حق رجل واحد بعينه فقيل له على جهة التمثيل لا ان كل كثيرا
لاكل ناقص الايمان وقيل المقصود التقليل من الدنيا والحث على الزهد فيها لا
الاكل بخصوصه مع ان قلة الاكل من محاسن اخلاق الرجل واما قال ابن عمر
لا تدخل لانه اشبه الكفار فكره مخالطته قوله محمد بن سلّام بتخفيف اللام وتشديدها
وعبدة ضد الحرة وابن بكير مصغر البكر بالموحدة يحيى بن عبد الله بن بكير
المخزومي وعمرو هو ابن دينار وابو نهيك بفتح النون وكسر الهاء وبالكاف
قيل انه رجل من اهل مكة وابو حازم بالمهملة والزاي سلمان الاشجعي قوله
ابو نعيم مصغر النعم اسمه الفضل بسكون المعجمة ومِسعَر بكسر الميم واسكان المهملة
الاولى وفتح الثانية وعلي بن الاقمر بالقاف والراء الهمداني الوادعي بالواو وبالمهملتين
وابو جحيفة مصغر الجحفة بالجيم ثم المهملة ثم الفاء اسمه وهب الصحابي الخطابي حسب
العامة ان المتكي هو المائل على احد شقيه وليس كذلك بل المتكي هنا هو المعتمد على
الوطاء الذي تحته وكل من استوى قاعدا على وطاء فهو متكي اي اذا اكلت لم
اقعد متمكنا على الاوطية فعل من يستكثر من الاطعمة ولكني اكل علقة من الطعام
فيكون قعودي مستوفزا له قوله عثمان بن ابي شيبة بفتح المعجمة وسكون التحتانية
وبالموحدة وجرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى قال قلت ما الفرق بين
لا اكل متكئا ولا اكل وانا متكئ قلت اسم الفاعل الحدث والجملة الاسمية
عليه وعلى الثبوت فالثاني ابلغ من الاول في الاثبات واما في النفي فبالعكس
فالاول ابلغ باب الشِواء بالمد وابو امامة بضم

الهمزة اسعد بن سهل الانصاري واحرام هو نحوا قائم زيد في جوار الاموس و
اعافه اي اكرهه وهذا ليس عيبا للطعام بل بيانا لنفور طبعه منه قوله النضر بفتح
النون واسكان المعجمة ابن شميل مصغر الشمل بالمعجمة المازني الامام في العربية
والخزيرة بالمعجمة وكسر الزاي وبالراء من النخالة وبالمهملة والراء المكرورة من اللبن
قال الجوهري بالزاي ان ينصب القدر بلحم يقطع صغارا على ماء كثير فاذا نضج ذُرَّ عليه
الدقيق يطبخ باللبن قوله محمود بن الربيع بفتح الراء وعتبان بكسر المهملة وقيل
بضمها وسكون الفوقانية وبالموحدة ابن مالك وفي بعضها ان عتبان مكان عن
عتبان قيل الصحيح عن واقول انّ ايضا صحيح ويكون انّ ثانيا تاكيدا لان الاول
كقوله تعالى ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون وانكرت بصري
اي ضَعُفْتُ او عميت والخزير بالمعجمة والزاي وثاب اي اجتمع واهل الدار اي
اهل المحلة ومالك هو ابن الدخليش مصغر الدخشن بالمهملة المضمومة وسكون
المعجمة الاول وضم الثانية وبالنون وفي بعضها بلفظ المكبر ونصيحته اي خلاصه
وتعاونه والحصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية ابن محمد بن السالمي التابعي
والسُّراة اي السادات مر الحديث في باب المساجد في البيوت قوله حميد
مصغر الحمد وأَلْقَى التمر اي طرحه على الانطاع عند الناس وعمرو بن ابي عمرو بالواو
فيهما مولى المطلب بن عبد الله المخزومي والحَيْس بفتح المهملة وسكون التحتانية
الخلط من التمر والسَّمْن وابو بشر بالموحدة المكسورة جعفر قوله ابو حازم
بالمهملة والزاي سلمة فتحنس ولا تتغدى باهمال الدال مر في آخر كتاب الجمعة قوله
النهس بالنون والهاء والمهملة هو الاخذ بمقدم الاسنان ويقال نشلت اللحم من القدر
وانتشلته اذا انتزعته منها وقيل هو اخذ اللحم قبل النضج والنشل ذلك اللحم وهو بالشين
المعجمة وحماد اي ابن زيد وايوب اي السختياني ومحمد اي ابن سيرين قال احمد بن
حنبل لم يسمع ابن سيرين ابنَ عباس قوله تَعَرَّقَ اي اكل ما على الكتف من اللحم
واخذ منه وعاصم هو الاحول القاضي بالمداين وعكرمة هو مولى عبد الله بن عباس
والعرق بفتح المهملة وسكون الراء العظم الذي كان عليه اللحم قوله عثمان بن
عمر البصري مر في الغسل في باب اذا ذكر في المسجد انه جنب وفليح مصغر الفلح بالفاء
واللام والمهملة والمولى ابن سليمان في العلم وابو حازم بالمهملة والزاي اسمه سلمة التا بعى
وهو المذكور آنفا وابو قتادة بفتح المهملة وخفة الفوقانية الحارث الانصاري السلمي
بفتح المهملة واللام والخصيف بكسر المهملة اي آخِرَ زوالرفق بعضه بعضا وشكوا في كونه
حلالا او حراما تقدم في كتاب الحج في باب جزاء الصيد قوله محمد بن جعفر بن ابي
كثير ضد القليل الانصاري وزيد بن اسلم بلفظ الماضي وعطاء بن يسار ضد اليمين
وعمرو بن امية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية الضَّمْرِي بفتح المنقطة واسكان
الميم وبالراء المدني ويحتز بالمهملة والزاي من الاحتزاز يقطع مر في باب من لم
يتوضأ من لحم الشاة قوله محمد بن كثير ضد القليل وابو حازم بالمهملة وبالزاي
سلمان الاشجعي واعلم ان ابا حازم هذا تابعي والمتقدم آنفا ايضا تابعي فلا يشتبه
عليك وابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة محمد الليثي باللام والتحتانية والمثلثة
وابو حازم هذا هو سلمة لا سلمان والنقي بفتح النون وكسر القاف وشدة التحتانية
المنخول النظيف وقيل الخبز الابيض ونَخَلْتُ الدقيق اي غربلته قوله عباس المنخول
بالموحدة وبالمهملتين ابن فروخ بفتح الفاء وشدة الراء المضمومة وبالمعجمة الجريري

بضم الجيم وفتح الراء الاولى البصري وابو عثمن عبد الرحمن الهندي بفتح النون واسكان
الهاء والحنفقة اداة التمر والمضاغ هو الممضغ يحتمل ان يراد به موضع المضغ اى
الاسنان وان يراد به المضغ نفسه الجوهري هو ما المضغ قوله سابع سبعة اى كنت
السادس في الاسلام والحبلة بضم المهملة وسكون الموحدة وشجرة برية الجوهري
هو ثمر العضاه والحبلة بفتح المهملة والموحدة وسكونها القضيب من الكروم وفي
بعضها او الحبلة فيحتمل ان يكون شكا من الراوي وبنو اسد قبيلة وتعزرني من
التعزير بمعنى التاديب اى تؤدبني على الاسلام وتعلمني احكامه وذلك انهم كانوا وشوا به
الى عمر قالوا لا يحسن يصلى مرقى سامه سعد بن ابى وقاص وقال بعضهم اراد به
عمرا اذ هو من بنى اسد قوله اذن جواب وجزاء اى ان كنت كما قالوا محتاجا الى
تعليمهم خسرت حسد وضل سعيى فيما تقدم وابو حازم بالمهملة سلمة وهو راوية
سهل كما ان سلمان راوية ابى هريرة والمنخل الغربال وهو احد ما جاء من الادوات
على مفعل بالضم وثريناه من ثريت السويق اذا بللته ورششته قوله روح بفتح
الراء ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة ومحمد بن عبد الرحمن بن ابى ذئب
بلفظ الحيوان المشهور ومصلية اى مشوية قوله عبد الله بن محمد بن ابى الاسود
ومعاذ بضم الميم ابن هشام الدستوائي ويونس اى الاسكاف موضع الحديث بلو٤
هو سابق قوله طعام المؤمن باب اضافة العام الى الخاص او باب الاضافة البيانية
نحو شجر الاراك ان اريد بالطعام الرخاصة وساعا من بالغة على كل سابعة وتباعا
والتباع الولاء قوله التلبينة صيغة المرة من التلبين مصدر لبّن القوم اذا
سقاهم اللبن والمقصود منه حسا يعمل من دقيق ونخالة عسل وسميت تلبينة

لمشابهتها ذلك الحساء باللبن في البياض والرقة والمجمة بفتح الميم والجيم مكان استراحة
قلب المريض وفي بعضها بضمها اى مريحة وجمّ الفرس اذا ذهب اعياؤه
والجمام الراحة باب الثريد قوله عمرو بن مرة بضم الميم
وشدة الراء الجملى بالجيم المفتوحة ومرة بالميم المضمومة والمشددة الهمداني بسكون
الميم وهو مباحث الحديث في كتاب الانبياء في باب مريم مستوفى وقال ابن بطال
عائشة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مع عيسى ودرجة محمد صلى الله عليه وسلم
فوق درجة عيسى عليه السلام فدرجة عائشة اعلى وهو معنى الافضل قوله عمرو بن
عون بفتح المهملة وبالواو وبالنون الواسطي وابو طوالة بضم المهملة وخفة الواو وعبد الله
بن عبد الرحمن الانصاري سبق في الهبة وعبد الله بن منير بلفظ الانارة بالنون و
الراء المروزي وابو حاتم بالمهملة اسمه اشهل بسكون المعجمة الجمحي بضم الجيم وفتح الميم و
بالمهملة وابن عون بالفتح وبالنون عبد الله البصري وثمامة بضم المثلثة وخفة
الميم ابن عبد الله بن انس بن مالك والدباء بالقصر بعد مبنى على الضم والمسموطة
هي التي ازيل شعرها ثم شويت قوله هدبة بضم الهاء واسكان المهملة وبالموحدة ابن
خالد القيسي ونفى انس العلم واراد نفى المعلوم اعنى الرؤية ثم اراد منه نفى اكل رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال شارح التراجم مقصوده جواز اكل المسموط ولا يلزم من كونه
لم ير شاة مسموطة انه لم ير عضوا مسموطا فان الاكارع لا تؤكل الا كذلك وقد
اكلها وفي الحديث اشارة الى ان المرقق والمسموط كان حاضرا عنده وانه جابرا
لا كل حيث قال كلوا قوله خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام ابن يحيى وعبد الرحمن
بن عابس بالمهملتين وبالموحدة ابن ربيعة بفتح الراء النخعي والاصح تخفيف

اليا وتشديد الها وثلث اى ثلثة ايام وما فعله اى ما فعل نهى الاكل الا للضرورة
وعند احتياج الناس اليه وان كنا محففة من الثقيلة والكلاع فى الفم وهو مستدق
الساق وماذوم اى ماكول بالادام ونلما بام اى متوالباب وابن كسر صد العلل
محمد قوله عمرو بن هو ابن دينار وعطا بن ابى رباح بفتح الراء وخفة الموحدة والهدى
هو ما يهدى الى الحرم من النعم ومحمد هو ابن سلام وابن عيينة هو سفيان وابن جريج
هو عبد الملك وعمرو بن ابى عمرو بالواو فى اللفظ مولى المطلب بتشديد المهملة وتخفيف
اللام المكسورة ابن عبد الله بن حنطب بفتح المهملتين واسكان النون بينهما وبا
لموحدة وابو طلحة اسم زيد بن سهل زوج ام انس رضى الله عنه والهم والحزن بمعنى واحد
وقيل الهم لما يتصوره العقل من المكروه الحالى والحزن المكروه وقع فى الماضى
والعجز ضد القدرة والكسل التثاقل عن الامر ضد الخفة والجلادة والبخل ضد الكرم
والجبن ضد الحيا الشجاعة وضلع الدين بالفتحتين ثقله وشدته واعلم ان
انواع الفضائل ثلثة نفسية وبدنية وخارجية والنفسانية ثلثة بحسب القوى
العلاث التى للانسان العقلية والغضبية والشهوية فالهم والحزن مما يتعلق بالعقلية
والجبن بالغضبية والبخل بالشهوية والعجز والكسل بالبدنية والثانى يكون عند
سلامة الاعضاء وتمام الالات والاول عند نقصان عضو كما فى الاعمى والاشل
والضلع والغلبة بالخارجية والاول مالى والثانى جاهى فهذا الدعا من جوامع الكلم
له صلى الله عليه وسلم قوله صفية بنت حيى بضم المهملة وخفة التحتانية الاولى المفتوحة
وشدة الثانية وحازها بالمهملة والزاى حتازها من الغنيمة وكل من ضم الى نفسه شيا
فقد حازه ويحوى اى يجمع ويدور والعباء ضرب من الاكسية والصهباء بفتح

المهملة وبالمد موضع والنطع فيه اربع لغات وعينا الظاهر انه مجاز واصماراى يحبنا
اهله وهم اهل المدينة ويحتمل الحقيقة لشمول قدرة الله تعالى والمثلثة بين حرم المدينة
ومكة فى الحرمة فقط لا فى الجزاء وغيره فان قلت لفظ به زائد قلت لا بل هو
منصوب بنزع الخافض اى احرم بمثل ما حرم به فان قلت ما ذلك قلت دعاؤه
بالتحريم ويحتمل ان يكون معناه احرم ما بين جبليها بهذا اللفظ وهو احرم مثل ما حرم
به ابراهيم عليه السلام والمد رطل وثلث رطل او رطلان والصاع اربعة امداد
والمقصود بارك لهم فى ما يقدر بالمد والصاع وهو الطعام اذ البركة فى الموزون به
يستلزم البركة فى الموزون قوله سيف بفتح المهملة واسكان التحتانية ابن ابى
سليمان المخزومى بالمعجمة والزاى وعبد الرحمن ابن ابى ليلى بفتح اللامين الانصارى
وحذيفة مصغر الحذف بالمهملة والمعجمة والفا ابن عبد الرحمن ابن اليمان قوله
عورموه اى لولا انى نهيته مرارا لم اكن اغرب عن استعمال آنية الذهب والفضة لما رميته
به ولا لتغيت بالرحمن الكسانى لكن لما لم يكن النهى باللسان ولم ينزجر رميت
به تغليظا عليه فان قلت القياس المثنية فى صحافها قلت الضمير عائد الى الفضة
ويلزم حكم الذهب منه بالطريق الاولى كقوله تعالى الذين يكنزون الذهب
والفضة ولا ينفقونها ولهم اى للكفار والسياق يدل عليه فان قلت يدل على
حرمة آنية الفضة والترجمة فى الانا المفضض ثم الجام مفضض اى مرصع بالفضة
قلت المراد من المفضض ما يكون متخذا من الفضة قوله كالاترجة وفى بعضها
كالاترجة بالادغام فان قلت سوق الحديث فى آخر كتاب فضائل القرآن
هكذا مثل المؤمن الذى يقرأ القرآن ويعمل به فما التوفيق بينهما قلت المقصود

ههنا الفرق بين من يقرا ومن لا يقرا الآيات حكم العمل مع ان العمل لازم المؤمن الكامل
سواء ذكر ام لا فان قلت قال ثمه كالحنظلة ريحها مر وقال ههنا لا ريح لها فلم اثبت
الريح لها ونفى هنا عنها قلت المنفي الريح الطيبة بقرينة المقام والمثبت المر قوله
خالد اى ابن عبد الله وعبد الله بن عبد الرحمن المكى بابى طوالة وسُمَىّ بضم المهملة وخفة
الميم المفتوحة وشدة التحتانية مولى ابى بكر بن عبد الرحمن المخزومى وابو صالح هو ذكوان
السمان قوله وجهه اى من جهة سفره والنهمة بفتح النون وكسرها وضمها بلوغ الهمة
فى الشىء والأدُم بالتخفيف والتثقيل جمع الادام وقيل هو بالسكون مفرد وربيعة بفتح
الراء المشهور بربيعة الراى وبريرة بفتح الموحدة وكسر الراء الاولى قوله ولنا الولاء
فان قلت لا تدخل الواو بين القول والمفعول قلت هو عطف على مقدر
اى قال اهلها نبيعها ولنا الولاء وشرطتيه بالياء الحاصلة من اشباع الكسرة
وهو جواب لو فان قلت كيف اجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتراط الولاء
لهم وهذا شرط مفسد للبيع وفيه صورة مخادعة قلت قالوا هذا من خصائص
عائشة او المراد التوبيخ لانه كان بين لهم حكم الولاء وان هذا الشرط لا يحل فلما الحوا
فى اشتراطه قال لها لا تبالى سواء شرطتيه ام لا فانه شرط باطل قد سبق بيان ذلك
لهم قوله نفر بكسر القاف وفتحها والغداء بالمهملة والمد الطعام خلاف العشاء ومر
الحديث مرارا اكثر من عشرين باب الحلواء بالمد قوله
اسحق الحنظلى بفتح المهملة والمعجمة واسكان النون قيل الحلوا ما صنع والعسل ما لم يصنع
الخطابى حبه صلى الله عليه وسلم الحلوا ليس على معنى كثرة التشهى لها وشدة نزاع النفس
اليها انما هو انه اذا قدم الحلوا نال منها نيلا صالحا فعلم بذلك انه قد يعجبه طعمها

وحلاوتها وفيه دليل على اتخاذ الحلاوات وكان بعضهم لا يرخص ان يؤكل منها الا
ما كان حلوا بالطبع كالعسل لكن اسم الحلو لا يقع الا على ما دخلته الصنعة
جامعا بين حلاوة ودسومة مستهلكين فى نقل قوله عبد الرحمن بن عبد الملك
بن محمد بن شيبة بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة الحزامى بالمهملة والزاى
ومحمد بن اسمعيل بن ابى الفديك مصغر الفدك بالفاء والمهملة والكاف ومحمد
بن عبد الرحمن بن ابى ذئب بلفظ الحيوان المشهور وسعيد بن ابى سعيد المقبرى
والحبر بعضها الحبير ومعناه الجديد والتحبير التزيين قال برد حبر على الوصف
وهو ثوب يمان يكون من قطن او كتان ولا فلان ولا فلانة هما كنايتان عن
الخادمة وهى اى تلك الا انه محفوظ وفى خاطرى لكن كنت استقرى من الرجل ما
هاك لكى يستصحبنى والعكة الظرف آنية السمن ونحوه ومراد البخارى من هذا الحديث
لعق آثار العسل من العكة لمناسبة الترجمة قوله ازهر بسكون الزاى وفتح الهاء
وبالراء ابن سعد السمان وعبد الله بن عون بفتح المهملة وبالنون وثمامة بضم
المثلثة وخفة الميم ابن عبد الله بن انس والدباء بالضم والتشديد وبالمد والقصر
اليقطين قوله الاعمش سليمان وابو وائل بالهمزة بعد الالف شقيق بفتح المعجمة
وكسر القاف الاولى وابو مسعود عقبة بضم المهملة واسكان القاف البدرى الانصارى
وابو شعيب مصغر الشعب بالمعجمة والمهملة والموحدة مشهور بالكنية ولحام اى بياع
اللحم ووجه التكلف فى هذا الحديث انه حصر العدد والحاصر متكلف ومثل
هذا الرجل السادس سمى بالطفيلى بضم المهملة وبالضيفن بزيادة النون على
الضيف وفيه مناسبة اللفظ للمعنى فى التبعية حيث انه تابع للضيف والنون

نافع للكلمة قوله عبد الله بن منير بضم الميم وكسر النون وبالراء والنضر بفتح النون و
اسكان المعجمة ابن شميل مصغر الشمل بالمعجمة وابن عون عبد الله وهو مر آنفا قوله عبد الله
بن مَسْلمة بفتح الميم واللام وحوالي بفتح اللام فان قلت هذا ينافي ما تقدم
حيث قال كل ما يليك قلت ذلك اذا كان له شريك في الاكل قوله قبيصة
بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة وعبد الرحمن بن عابس بالمهملتين وبالموحدة
ابن ربيعة النَّخَعِي قوله ما فعله فان قلت ما مرجع الضمير قلت نهى عن اكل
لحوم الاضاحي وهذا مختصر من الحديث وتقدم انما سماه فان كنا لنرفع كراعَ
الغنم فناكله بعد الاسبوع قوله ابن المبارك هو عبد الله ويتتبّع في بعضها
يتبع والقصعة في بعضها الصحفة وابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن
بن عوف والقثاء بكسر القاف وضمها وشدة المثلثة وبالمد الخيار والحكمة في
الجمع ان حر الرطب يكسر برد القثاء فيعتدلا فان قلت في الحديث اكل
الرطب بالقثاء والترجمة بالعكس قلت الباء للمصاحبة وكل منهما مصاحب
للآخر او للملاصقة وعباس بالمهملتين وشدة الموحدة الجريري بضم الجيم وفتح الراء
الاولى وسكون التحتانية وابو عثمان عبد الرحمن النهدي بفتح النون وتَضَيَّفْتهُ
وكذا ضِفْتهُ اى نزلت عليه ضَيْفًا وضَيَّفْتهُ واضفتهُ اذا انزلتهُ بك ضيفا وسبعًا
اى سبوعا ويعتقبون اى يتناوبُون قوله محمد بن الصباح بشدّة الموحدة البغدادي
وعاصم هو الاحولُ فان قلت سبع قلت لا منافاة اذ التخصيص
بالعدد لا ينفي الزائد والضرس بكسر المعجمة السن فان قلت في بعضها اربع تمرة
بلفظ المفرد والقياس تمرات قلت ان كان الرواية برفع تمرة فمعناه كل

واحد من الاربع تمرة واما بالجر فهو شاذ وعلى خلاف القياس نحو ثلثمائة واربعمائة
باب الرطب قوله منصور بن صفية بفتح المهملة بنت شيبة
بالمعجمة المفتوحة واسكان التحتانية ابن عثمان الحجبي واما الشيخ ابو منصور فهو
عبد الرحمن التيمي واطلاق الاسود على الماء من باب التغليب وكذلك الشبع مكان
الرّيّ وهو قريبا وابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة وبالنون محمد وابو حازم بالمهملة
والزاي سلمة وابراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي ربيعة بفتح الراء المخزومي و
الجَدَاد بفتح الجيم وكسرها الصِرام من جَدّ النخل يجُدّه اذا قطعه ورُومَة بضم الراء وسكون
الواو موضع وفي بعضها بضم الدال المهملة بدل الراء ولعله دومة الجندل وجلست بلفظ
المتكلم عن الجلوس اى جلست عن قضائه نخلا اى مضى السلف على ما في بعضها
بصيغة الغائبة ونَخْلًا بالنون اى جلست الارض من الاثمار من جهة النخل وفي بعضها
خنست بالمعجمة والنون والمهملة اى تاخرت وفي بعضها خاست بالمعجمة والمهملة من
خاس البيع اذا كسد حتى فسد والعَرِيش ما يستظل به عند الجلوس عنده وقال النساء
والثانيةَ بالنصب اى المرة الثانية وانما قال اشهد لان ذلك كان دليلا من ادلة
النبوة وعلامةً من علاماتها حيث قضى من القليل الذي لم يكن يفي بدَيْنه تمام
الدين وفضل منه مثله قوله الجُمّار بضم الجيم وشدة الميم وبالراء شحم النخل ولها
اى للشجر فانث باعتبار النخلة او نظر الى الجنس وفي بعضها لمَا بَرَكَتَهُ بزيادة ما
واحدهم اى اصغرهم قوله العجوة ضرب من اجود التمور بالمدينة وهو اكبر من
الصَّيْحاني يضرب الى السواد وجُمْعَة بضم الجيم وسكون الميم ابن عبد الله البلخي
بالموحدة وبالمعجمة مات سنة ثلث وثلثين ومائتين ومروان هو ابن معوية الفزاري

بفتح الفا وخفة الراء وهاشم بن عتبة بضم المهملة واسكان الفوقانية ابن ابى وقاص يروى
عن ابن عمه عامر بن سعد بن ابى وقاص وتصبّح اى اكل صباحًا قبل ان يطعم شيا والسم
بالحركات الثلاث الخطابى كونها عوذة من السم والسحر انما هو من طريق التبرك
لدعوةٍ سلفت من النبى صلى الله عليه وسلم فيها لا لان من طبع التمر ذلك النووى تخصيص
عجوة المدينة وعدد السبع من الامور التى علمها الشارع ولا نعلم نحن حكمها فيجب
الايمان بها وهو كاعداد الصلوات ونُصُب الزكوات الطيبى يحتمل ان يكون فى
ذلك النوع منه هذه الخاصة قوله القِران هو الجمع بين التمرتين فى الاكل وجبلة بالجيم
وبالموحدة المفتوحتين ابن سحيم مصغر السحم بالمهملتين الكوفى مر فى الصوم وعام
قحط وجَدْ وبة قوله نهى اختلفوا فى انه للتحريم او للكراهة والصواب التفصيل
بحسب الاحوال والاذان يعنى لفظ الا ان يستأذِن موقوف على ابن عمر قوله زبيد
مصغر الزبد بالزاى والموحدة والمهملة ابن الحارث اليامى بالتحتانية مر فى الايمان
قوله جمع اللونين اى من الاطعمة فى اكلة واحدة ومحمد بن مقاتل بالقاف وكسر
الفوقانية والصلت بفتح المهملة واسكان اللام وبالفوقانية ابن محمد الخاركى
بالمعجمة والراء والكاف والجعد بفتح الجيم وتسكين المهملة الاولى ابن دينار ابو
عثمان اليشكُرى بالتحتانية والمعجمة والكاف والراء البصرى وهشام هو ابن
حسان الازدى ومحمد اى ابن سيرين وسنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى
ابن ربيعة وكنيته ابو ربيعة بفتح الراء فيهما الباهلى بالموحدة قال الكلاباذى
روى عنه حماد بن زيد فى الاطعمة وام سليم مصغر السلم هى ام انس وجَشَّتْهُ من
التجشِئة بالجيم والمعجمة وهى الطحن طحنا جريشا اى غير دقيق ناعم والخطيفة بفتح

المعجمة وكسر المهملة لبن يُذَرّ عليه الدقيق ثم يطبخ فيلعقه الناس ويختطفونه بسرعة
الخطابى هى الكُبُولا بفتح الكاف وضم الموحدة سمى بها لانها قد تختطف بالملاعق
والعكة بالضم انيةُ السَّمِن وابو طلحة هو زيد بن سهل زوج ام سليم فان قلت
ما فائدة قوله انما هو شئ صنعته ام سليم قلت بيان قلته وحقارته والاعتذار
لنفسه وفى الحديث معجزة من معجزاته صلى الله عليه وسلم حيث شبع اربعون
والثمانون من مدّ واحد ولم يظهر فيه نقصان قوله من اكل اى الثوم واللفظ متناول
للنى والنضيج وهذا عذر بترك الجمعة والجماعة وذلك لان رائحته يؤذى جارهُ فى
المسجد ويتنفر الملائكة عنها والنهى للكراهة والامر بالاعتزال للندب ومرّ مباحثه
فى اواخر كتاب الصلوة قوله الكَبَاثُ بفتح الكاف وخفة الموحدة وبالمثلثة
النضيج من ثمر الاراك وفى نسخ البخارى هو ورقُ الاراكِ قيل هو خلاف اللغة
وسعيد بن عفير مصغر ضد العفر بالمهملة والفاء والراء ومرّ الظهران بفتح الميم
وشدة الراء وفتح المعجمة وسكون الهاء وبالراء وبالالف والنون موضع على دون
مرحلة بمكة وأيْطَبُ هو مقلوب اطيب مثل جذب واجبذ ومعناهما واحد
الجوهرى قولهم ما اطيبه وما ايطبه قالوا الحكمة فى رعاية الانبيا للغنم ان يأخذوا
انفسهم بالتواضع ونصفى قلوبهم بالخلوة ويترقوا من سياستها بالنصيحة الى سياسة
اُمَمِهم بالشفقة عليهم وهِدَايتهم الى الصلاح تقدم فى كتاب الاجارة قوله بُشَير
مصغر البشر بالموحدة والمعجمة ابن يَسَار ضد اليمين وسويد مصغر السُّود
بالمهملتين والواو ابن النعمان بضم النون والرَوْحة خلاف الغدْوة وكانك
تسمعه يعنى نقلت الحديث عن شيخى بلفظه بعينه صحيحا فكانك تسمعه الآن منه

قوله او يُلعقها ليس شكا من الراوى بل هو تنويع من رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال النووى معناه والله اعلم لا يمسح يده حتى يلعقها فان لم يفعل فحتى يُلعقها غيره ممن
لا يتقذر ذلك كزوجة او ولد او خادم يحبّونه ولا يتقذرونه وفيه استحباب لعق اليد
محافظة على بركة الطعام وتنظيفا له قوله فليح هو مصغر الفَلح بالفاء واللام والمهملة
ابن سليمان وسعيد بن الحارث الانصارى قاضى المدينة وسئل ذلك اى عما مست
النار قوله ثور بلفظ الحيوان المشهور ابن يزيد من الزيادة الحمصى وخالد بن مَعدان
بفتح الميم وسكون المهملة الاولى الكلاعى بفتح الكاف وخفة اللام وبالمهملة وابو امامة
بضم الهمزة اسعد بن سهل الانصارى والمائدة خِوان عليه طعام فان قلت
تقدم انه صلى الله عليه وسلم لم يأكل على الخوان قلت اما ان يريد بالمائدة الطعام
او ذلك الراوى وهو انس لم يره انه اكل عليها او كان له مائدة لكن لم يأكل هو بنفسه
صلى الله عليه وسلم عليها او مثل البخارى ههنا يقول على المائدة وثمه قال على السفرة
لا على المائدة فقال اذا اكل الطعام على شىء ثم رفع ذلك الشىء والطعام يقال رفع
المائدة قوله غير مكفىّ بالرفع والنصب وكذا ربّنا والمكفى اما من الكفء اى غير مقلوب
اى مردود او من الكِفاية والضمير راجع الى الطعام الدال عليه سياق الكلام و
يحتمل ان يراد ان الحمد غير مكفى ولا مودع ولا مستغنى عنه والضمير عائد الى الحمد
وربنا منصوب على النداء او مرفوع بانه خبر مبتدأ محذوف وقال بعضهم الضمير يعود
الى الله تعالى يعنى الله هو المطعم الكافى وهو غير مطعم ومكفى ولا مودع اى غير
متروك الطلب اليه والرَّغبة فيما عنده ولا مستغنى عنه وربنا مبتدأ وخبره مكفى
فباعتبار مرجع الضمير ورفع غير ونصبه ورفع ربنا ونصبه يكثر التوجيهات

فتعدّدها قوله ابو عاصم هو الضحاك المشهور بالنبيل ولفظ كفانا يؤيد الوجه الثالث
اذ ظاهره ان الله كاف لا مكفى ومكفور هو ضد مشكور يناسب الثالث الاول
قوله حفص بالمهملتين ومحمد بن زياد بكسر الزاى وخفة التحتانية مولى عثمان
بن مظعون بالمعجمة والمهملة القرشى هو فى الوضوء والاكلة بضم الهمزة وقوله حدّه
حيث طبخه وقوله علاجه اى تركيبه وتهيئته واصلاحه ونحو ذلك باب
الطاعم الشاكر اى الذى يأكل ويشكر الله ثوابه مثل ثواب الذى يصوم
ويصبر على الجوع فان قلت الشكر نتيجة النعماء والصبر نتيجة البلاء فكيف شبه الشاكر بالصابر
جيب بان التشبيه فى اصل الاستحقاق لا فى الكمية والكيفية ولا يلزم المماثلة فى
جميع الوجوه الطيبى ورد الايمان نصفان نصف صبر ونصف شكر وربما
يتوهم متوهم ان ثواب الشكر يقصر عن ثواب الصبر فازيل توهمه به يعنى هما متسا
ويان فى الثواب او وجه الشبه حبس النفس اذ الشاكر يحبس نفسه على محبة المنعم
بالقلب والاظهار باللسان قوله لا يُتّهم اى لا فى دينه ولا فى دينه ولا فى ماله
وعبد الله هو ابن محمد بن ابى الاسود ضد الابيض وشقيق بفتح المعجمة وكسر القاف
الاولى ابو وائل وابو مسعود هو عقبة بسكون القاف وابو شعيب مصغر الشعب
الشعب بالمعجمة والمهملة والموحدة ولحّام اى بياع اللحم وهو قوله اذا حضر
العشاء روى بفتح العين وكسرها وهو بالكسر من صلوة المغرب الى العَتمة
وبالفتح الطعام خلاف الغداء ولفظ عن عَشاء هو بالفتح لا غير قوله عمرو بن
امية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية والقاها الضمير راجع الى الكَتِف اما
باعتبار انه اكتسى التأنيث من المضاف اليه او هو مؤنث سماعى فان قلت

كيف دل على الترجمة بل مفهومه مشعر بنقيضها حيث انه اذا دعى الى الصلوة القاها
قلت استنبطها من اشتغاله صلى الله عليه وسلم بالاكل وقت الصلوة فان قلت
من اين خصص بالعشاء والصلوة اعم منه قلت هو من باب حمل المطلق على
المقيد بقرينة الحديث الذى بعده وهو فى صلوة الجماعة فان قلت ذكر ثمه انه
كان ياكل ذراعا وهنا قال كتف شاة قلت لعله كانا حاضرين عنده ياكل
منهما او انهما متعلقان باليد وكانهما عضو واحد قوله معلى بلفظ مفعول التعلية
بالمهملة ابن اسد مرادف الليث ووهيب مصغر الوهب وابو قلابة بكسر القاف وخفة
اللام وبالموحدة عبد الله التابعى البصرى وانما يوخر الصلوة عن الطعام تفريغا
للقلب عن الغير تعظيما لها كانها تقدم على العمر لذلك قلها الفصل تقدم
وتاخر قوله صالح هو ابن كيسان المدنى والحجاب اى بشان نزول آية الحجاب
وابى بضم الهمزة وبفتح الموحدة المفتوحة وشدة التحتانية الانصارى والعروس
مطلق على الذكر والانثى وانزل الحجاب اى آية الحجاب وهو يا ايها الذين امنوا لا
تدخلوا بيوت النبى الا ان يؤذن لكم الى آخرها كتاب العقيقة
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد واله وسلم قال الاصمعى العقيقة اصلها
الشعر الذى يكون على راس الصبى حين يولد وسميت الشاة التى يذبح عنه فى
تلك الحال عقيقة لانه يحلق عنه ذلك الشعر عند الذبح الخطابى هى اسم الشاة المذ
بوحة عن الولد وسميت بها لانها تعق مذابحها اى تشق وتقطع وقيل هى الشعر الذى
يحلق قوله يحنكه يقال حنكت الصبى اذا مضغت تمرا او غيره ثم دلكته بحنكه
قوله اسحق بن نصر بسكون المهملة وبريد مصغر البرد بالموحدة وابو بردة بضم الموحدة

واسكان الراء وبالمهملة عامر قوله متم يقال اتمت الحبلى فهى متم اذا تمت ايام حملها
والفصيح فى قباء المد والصرف وحكى القصر وكذا ترك الصرف والحجر بفتح الحاء وكسر
ها وتفل بالفوقانية والفاء اى بزق وبرك اى دعا له بالبركة فان قلت كيف دل
على ان التسمية كانت غداة يولد لمن لم يعق كما ذكر فى الترجمة قلت علم من كونها
مع التحنيك وهو غالبا وعادة انما يكون عقيب الولادة قبل كل شئ من العقيقة
وغيرها قوله اول مولود اى اول مولود بالمدينة بعد الهجرة من اولاد المهاجرين
والا فالنعمان بن بشير ضد النذير الانصارى ولد قبله بعد الهجرة قوله مطر بن
الفضل بسكون المعجمة المروزى ويزيد من الزيادة ابن هارون وعبد الله بن عون
بفتح المهملة وبالواو وبالنون وابو طلحة هو زيد بن سهل زوج ام انس ام سليم مصغر
السلم وبالنون اسكن وهو افعل التفضيل وانما ارادت بقولها سكون الموت وظن
ابو طلحة انها تريد سكون الشفاء واصاب منها اى جامعها وواروا الصبى اى د
فنوه واعرستم من الاعراس وهو الوطى يقال اعرس باهله اذا غشيها وهذا السوال
للتعجب من صنيعهما وصبرهما وسروره بحسن رضاهما بقضاء الله تعالى وفى الباب
استحباب تحنيك المولود عند ولادته وحمله الى صالح يحنكه والتسمية باسماء الانبياء
وجواز التسمية يوم ولادته وتفويض التسمية الى الصالحين ومنقبة ام سليم من عظيم صبرها
وحسن رضاها بالقضاء وجزالة عقلها فى اخفائها موته على ابيه فى اول الليل ليبيت
مستريحا واستعمال المعاريض واجابة دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حقهما
حيث حملت بعبد الله بن ابى طلحة وجاء من اولاد عبد الله عشرة صالحون علماء
رضى الله عنهم ومناقب كثيرة لعبد الله بن الزبير قوله محمد بن المثنى ضد المفرد و

محمد بن ابي عدي بفتح المهملة اولا وكسرها ثانيا وعبد الله بن عون بفتح المهملة واسكان
الواو وبالنون وعن محمد اي ابن سيرين وانس اي ابن مالك قال ابو عبد الله البخاري اختلفا
في انس ابن سيرين ومحمد بن سيرين اي اختلف الطريقان فان في الاول روى يزيد عن
ابن عون عن انس ابن سيرين عن انس ابن مالك وفي الثاني روى ابن ابي عدي عن ابن
عون عن محمد بن سيرين عن ابن مالك فالرواية دائرة بين الاخوين قوله سلمان هو
ابن عامر الضبي بفتح المعجمة وشدة الموحدة الصحابي قال الكلاباذي روى عن سلمان
الضبي محمد بن سيرين حديثا موقوفا في الاطعمة وفي بعض الاصل مرفوع قوله حجاج بفتح المهملة
وشدة الجيم الاولى ابن المنهال بكسر الميم واسكان النون وحماد هو ابن زيد وهشام هو
ابن حسان الازدي وحبيب ضد العدو ابن الشهيد بفتح المعجمة وكسر الهاء وعاصم اي
الاحول والرباب بفتح الراء وخفة الموحدة الاولى بنت صليع مصغر الصلع بالمهملتين
ابن عامر الضبي يروي عن عمها سلمان ويزيد من الزيادة ابن ابراهيم التستري واصبغ
بفتح الهمزة والموحدة وسكون المهملة وباعجام الغين ابن فرج بالفاء والراء والجيم المصري
وعبد الله هو ابن وهب وجرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن حازم بالمهملة وبالزاي
وايوب هو السختياني بفتح المهملة واسكان المعجمة وكسر الفوقانية وبالتحتانية والنون
وهو منسوب الى السختيان فارسي معرب ومعناه الجلد بكسر الجيم قوله اهريقوا
يقال هراق الماء يهريقه بفتح الهاء هراقة اي صبه واصله اراق يريق اراقة وفيه
لغة اخرى اهرق الماء يهرقه اهراقا على افعل يفعل افعالا ولغة ثالثة اهراق يهريق
اهرياقا قوله الاذى قيل هو اما الشعر او الدم او الختان الخطابي قال محمد بن سيرين
لما سمعنا هذا الحديث طلبنا من يعرف معنى اماطة الاذى عنه فلم نجد وقيل المراد

بالاذى هو شعره الذي علق به دم الرحم فيماط عنه بالحلق وقيل انهم كانوا يلطخون
راس الصبي بدم العقيقة وهو اذى فنهى عن ذلك اقول يحتمل ان يراد به آثار دم الرحم
فقط قوله عبد الله بن محمد بن ابي الاسود ضد الابيض وقريش مصغر القرش بالقاف
والراء والمعجمة ابن انس بفتح الهمزة والنون البصري مات سنة تسع ومائتين وحبيب
بفتح المهملة وسمرة بفتح المهملة وضم الميم وبالراء ابن جندب بضم الجيم واسكان النون
وفتح المهملة وضمها الفزاري بالفاء وخفة الزاي وبالراء الكوفي الصحابي قوله الفرع
بالفاء والراء المفتوحتين وبالمهملة والعتيرة بفتح المهملة وكسر الفوقانية وبالراء النسيكة
التي تعتر اي تذبح وكان اهل الجاهلية يذبحونها في العشر الاول من رجب ويسمونها
الرجبية الخطابي تفسيرهما الموصول بالحديث احسبه من قول الزهري يعني
ليس من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الشافعي الفرع اول نتاج البهيمة كانوا
يذبحونه فلا يملكونه رجاء البركة في الام وكثرة نسلها وقيل هو اول النتاج لمن بلغت
ابله مائة يذبحونه وقال باستحبابهما واول الحديث بان المراد لا فرع واجب ولا عتيرة
واجبة او بان المراد نفي ما كانوا يذبحونه لاصنامهم قال النووي في شرح صحيح
مسلم وقد صح الامر بالفرع والعتيرة بسم الله الرحمن الرحيم كتاب
الذبائح والصيد قوله التسمية عند ارسال الكلب على الصيد قال الله تعالى
يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود قال ابن عباس هو العهود والمراد منها ما احله
الله وما حرمه قال في الكشاف الظاهر انها عقود الله عليهم في دينه من تحليل حلاله
وتحريم حرامه وقال تعالى الا ما يتلى عليكم اي الا الخنزير والمتلو هو قوله تعالى حرمت
عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وقال لا يجرمنكم شنآن قوم اي لا يحملنكم عداوتهم

على الصيد وقال والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة فالمنخنقة هي التي تخنق حتى تموت
والموقوذة التي تضرب بالخشب حتى تموت والمتردية التي تتردى من الجبل ونحوه فتموت
والنطيحة ما نطحها شاة اخرى فتموت وما ادركته من هذه الاربعة بعد الخنق والوقذ
والتردى والنطاح ومن غيرها فيها حيوة مستقرة بان تحرك بذنبه مثلا او بعينه فاذبحه
وكله ولا يكون حراما وهو معنى قوله تعالى الا ما ذكيتم قوله ابو نعيم بضم النون اسم الفضل
بسكون المعجمة وزكريا هو ابن ابى زائدة من الزيادة وعامر هو الشعبى بفتح المعجمة واسكان زائده
المهملة وبالموحدة وعدى بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وشدة التحتانية ابن حاتم الطائى
قوله المعراض بكسر الميم وسكون المهملة وبالراء المعجمة سهم بلا ريش ونصل وغالبا نصيب
بعرض عوده دون حده اى منتهاه الذى له حده وقيل هو سهم طويل له اربع قذذ رقاق
اذا رمى به اعترض الخطابى هو نصل عريض له ثقل ورزانة اذا وقع بالصيد من قبل
حده فجرحه ذكاه وهو معنى لفظ فخزق وان اصاب بعرضه فهو وقيذ لان عرضه
لا يسلك الى داخله وانما يقتله بثقله والرزانة قوله اخذ الكلب اى حكمه حكم الذكية
فيحل اكله كما يحل اكل المذكاة والمراد بكلب غيره كلب لم يرسله من هو اهله وقال فلا
تاكل لان اصل الصيد على الحظر فلا يؤكل الا بيقين وقوع الذكوة على الشرط الذى اباحته
الشريعة قوله اسم الله اجمعوا على التسمية عند الارسال على الصيد وعند الذبح وقال ابو
حنيفة ومالك فى رواية عنه ان تركها عمدا حرم الذبيح وقال الشافعى انها سنة فلو
تركها سهوا او عمدا لم يحرم وهذا الحديث معارض بحديث عائشة ان قوما قالوا ان
قوما ياتوننا باللحم لا ندرى اذكر اسم الله عليه ام لا فقال سموا انتم وكلوا فهو محمول على
الاستحباب واما اية لا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه فلا تدل على مطلوبهم لانه مقيد

بقوله وانه لفسق وهو مفسر بما اهل به لغير الله ومعناها لا تاكلوا مما لم يذكر اسم
الله عليه وقد ذكر اسم غير الله يعنى اللات والعزى مع انه معارض ايضا بقوله
تعالى وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وهم لا يسمون الله عليه الخطابى ظاهره
انه اذا لم يسم الله لا يحل واليه ذهب اهل الراى الا انهم قالوا ان لم يترك عمدا جاز اكله و
تاول من لم ير التسمية باللسان شرطا فى الذكوة على معنى ذكر القلب وذلك ان يكون
ارساله الكلب على قصد الاصطياد به قوله البندقة بضم الموحدة والمهملة الجمهور على
انه لا يحل صيد البندقة لانه وقيذ قوله عبد الله بن ابى السفر ضد الحضر الهمدانى و لم
يمسك عليك وقال تعالى فكلوا مما امسكن عليكم قوله قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة
وبالمهملة وهمام بفتح الهاء وشدة الميم ابن الحارث النخعى الكوفى وفى الحديث انه يشترط
ان يكون الكلب معلما اى ينزجر بالزجر ويسترسل بالارسال ولا ياكل منه مرارا
وان يكون مرسلا لان الحكم ترتب عليه وخزق بالمعجمة والزاى المفتوحتين اى خرج
ونفذ وطعن فيه والاعمش هو سليمان وزيد هو ابن وهب الجهنى بضم الجيم وفتح
الهاء وبالنون وعبد الله اى ابن مسعود وحمارا اى وحش حشى ودعوا اى قال
اتركوا ما سقط منه وكلوا سائره قوله عبد الله بن يزيد من الزيادة المقرى وحيوة
بفتح المهملة واسكان التحتانية وفتح الواو ابن شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة
المصرى ابو زرعة قال فى المفصل هو من اسماء الاعلام المرتجلة وربيعة بفتح الراء ابن
يزيد بالزاى الدمشقى بكسر المهملة وفتح الميم القصير وابو ادريس عائذ الله بفاعل العوذ
بالمهملة والواو والمعجمة الخولانى بفتح المعجمة واسكان الواو وبالنون وابو ثعلبة بلفظ الحيوان
المشهور الخشنى بضم المعجمة الاول وفتح الثانية وبالنون اختلفوا فى اسمه اسم ابيه والاكثر على

اسمه وهب

اسمه جرهم بضم الجيم والهاء وسكون الراء ابن هاشم بالنون وكسر المعجمة وهو من المبايعين
تحت الشجرة مات بحمص وبعضه قوله فلا تاكلوا فيها قال قلت قال الفقهاء يجوز
استعمال اوانيهم بعد الغسل بلا كراهة سواء وجد غيرها ام لا وهذا يقتضي كراهة استعمالها ان
وجد غيرها قلت المراد في النهي هو في الانية التي كانوا يطبخون فيها لحوم الخنازير ويشربون
فيها الخمور وانما نهى عنها بعد الغسل للاستقذار وكونها معتادة للنجاسة ومراد الفقهاء او
اني الكفار التي ليست مستعملة في النجاسات غالبا وذكره ابو داود في سننه صريحا
باب الخَذْفِ بالمعجمتين الرمي بالحصا بالاصابع والبُنْدُقة طينة
مدورة مجففة يرمى بها عن الجُلاهِق وهو بضم الجيم وخفة اللام وكسر الهاء قوس البندق
ونهى عن ذلك لانه يقتل الصيد بقوة راميه لا بحده ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف
وبالمهملة ويزيد من الزيادة وكهمس بفتح الكاف والميم وسكون الهاء وبالمهملة النمري بالنون
البصري وعبد الله بن بريدة مصغر البردة بالموحدة الاسلمي وعبد الله بن مغفل بلفظ
مفعول التغفيل بالمعجمة والفاء وتنكى بفتح الكاف مهموز الاخر والاشهر ينكي منقوصا لا
مهموزا ومعناه المبالغة في الاصابة والتشديد في الباس وقوله اقتنى من الاقتناء وهو
الاتخاذ والادخار وعبد العزيز بن مسلم بلفظ فاعل الاسلام القسملي بفتح القاف والميم
واسكان المهملة بينهما قوله ضارية اي معتادة بالصيد يعني معلمة يقال ضَرِيَ الكلب
بالصيد ضراوة اي تعود قال قلت حق اللفظ ان يقال ضارٍ مثل قاضٍ بدون
الياء وبدون الهاء قلت ضارية صفة الجماعة الصائدين اصحاب الكلاب
المعتادة للصيد فسموا ضارية استعارة او هو من باب التناسب للفظ ماشية نحو لا
دَرَيْتَ ولا تَلَيْتَ ونحو الغدايا والعشايا والقيراط في الاصل نصف دانق والمراد ههنا مقدار

معلوم عند الله اي نقص جزئين من اجزاء عمله قوله المسكي منسوبا الى مكة المشرفة وحنظلة
بفتح المهملة والمعجمة وسكون النون بينهما ابن ابي سفيان الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة
قوله الا كلب ضارٍ بالا لمعنى غير صفة لكلب لتعذر الاستثناء ويجوز ان يكون النكرة
بدله المعرفة ويكون استثناء قال قلت القياس كلبا ضاريا قلت هو من اضافة
الموصوف الى صفته للبيان نحو شجر الاراك وقيل لفظ ضار صفة للرجل الصائد اي الا كلب
الرجل المعتاد للصيد قال قلت حقه حذف الياء منه قلت اثبات الياء في
المنقوص لغة قوله قيراطان قال قلت هذا بالرفع ومر آنفا بالنصب فما وجهه
قلت نَقَصَ جاء لازما ومتعديا باعتبار اشتقاقه من النقصان والنقص واختلفوا
في سبب نقصان الاجر باقتناء الكلب فقيل لامتناع الملائكة من دخول بيته وقيل لما
يلحق المارين من الاذى وقيل لما يبتلى به من ولوغه في الاواني عند غفلة صاحبه قال
قلت هذا التعليل عام في جميع الكلاب قلت لعل المستثنى لا يوجب نقصان
الاجر للحاجة اليه او لقلة اكلها النجاسات وقبح رائحته ونحوه قال قلت تقدم قبيل
كتاب الانبياء من امسك كلبا ينقص من عمله كل يوم قيراط الا كلب حرث او كلب
ماشية فما التوفيق حيث ذكر ثمة قيراط وههنا قيراطان قلت يحتمل ان يكون
ذلك في نوعين من الكلاب احدهما اشد اذى من الآخر او يختلف باختلاف المواضع
فيكون القيراطان في المدائن والقرى والقيراط في البوادي او كان في الزمانين فذكر
القيراط اولا ثم زاد التغليظ فذكر القيراطين قال قلت كيف يجمع بين الحصرين
اذ المحصور هنا كلب الماشية والصيد وثمة كلب الماشية والحرث ومفهوم احدهما
دخول كلب الصيد في المستثنى منه ومفهوم الآخر خروجه عنه وهما متنافيان وكذا

حكم كل الحوت فانه مستثنى وغير مستثنى ولبيس مدار امر الحصر عالبا على المقامات
واعتقاد السامعين لا على ما في الواقع فالمقام الاول اقتضى استثنا كلب الصيد والثاني
استثنا كلب الحوت فصار استثنيين ولا منافاة في ذلك قوله امسك على نفسه
والله تقول تعلمونهن مما علمكم الله فكلوا مما امسكن عليكم اى لا تاكل منه وتمسكه لكم
ومحمد بن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة وبيان بفتح الموحدة وخفة التحتانية ابن بشر
بالموحدة المكسورة وبالمعجمة الاحمسي بالمهملتين والشعبي بفتح المعجمة وسكون المهملة عامر
قالوا التعليم ان يوجد فيه ثلث شرائط اذا اُشلي استشلى واذا زجر انزجر واذا اخذ
لم ياكل مرارا قوله ثابت ضد الزائل ابن يزيد من الزيادة الاحول البصري سمع عاصما
الاحول الخطابي انما نهاه عن اكله اذا وجده في الماء لامكان ان يكون الماء هو الذي
اهلكه وكذا اذا راى فيه اثر الغير سهمه قوله عبد الاعلى ابن عبد الاعلى هو الشامي بالمهملة
السن البصري وداود هو ابن ابي هند القشيري بالقاف المضمومة وفتح المعجمة وبالتحتانية
والراء وتقتفي في بعضها يقتفر بالقاف والفاء والراء اى يتبع يقال اقتفرته اى قفوته
قوله عبد الله بن ابي السفر ضد الحضر ومحمد قال الغساني قيل انه ابن سلام
وابن فضيل مصغر احمد وابو عاصم هو الضحاك النبيل وحيوة بفتح المهملة والواو
وسكون التحتانية ابن شريح مصغر السرح بالمعجمة والراء والمهملة مر مع تمام الاسناد
والحديث انفا واحمد بن ابي رجا ضد الخوف الهروي وسلمة بفتح المهملة واللام ابن
سليمان المروزي مات سنة ثلث وماتين هو من جلة اصحاب عبد الله بن المبارك
قوله هشام بن زيد بن انس بن مالك انفجنا بالنون والفاء والجيم اى هيجنا يقال
نفج الارنب اذا ثار ومر الظهران بفتح الميم وشدة الراء وفتح المعجمة واسكان الهاء

وبالراء والنون موضع بقرب مكة ولغبوا بالمعجمة وهو الفصيح وابو طلحة هو زوج ام ونالكسر
انس قوله ابو النضر بسكون المعجمة سالم مولى عمر بن عبيد الله بن معمر القرشي وابو قتادة
بفتح القاف وبالقوقاسة اسمه الحارث الانصاري والطعمة بضم الطا المأكلة مر في كتاب
الحج وعطاء بن يسار ضد اليمين باب التصيد على الجبال قوله
عمرو اى ابن الحارث المصري وابو النضر بسكون المعجمة سالم وابو صالح اسمه نبهان بالنون
مفتوحة وسكون الموحدة صحيح مولى التوأمة بفتح الفوقانية يقال اتأمت المراة اذا وضعت
اثنين في بطن والولدان توأمان يقال هذا توأم لهذا وهذه توأمة والجمع توائم وهو جعفر
وجعافر وهي بنت امية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية ابن خلف الجمحي وسميت
بها لانها كانت مع اخت لها في بطن امها قال الغساني لم يرو البخاري عن نبهان
غير هذا الحديث وتفرد به قوله حل اى غير محرم ورقاء اى كثير الرقي الى الجبال
ويقال تشوف بالمعجمة والواو والفاء فلان للشئ اى طمح له ونظر اليه وعقرته اى
جرحته واستوقف اى سال ان يقف لكم قال شارح التراجم مقصودة التنبيه
على ان معاناة الانسان ودابته للمشقة في طلب الصيد جائز ان لم يكن لضرورة
الله يشرط ان لا يخرج عن حد الجواز قوله ابو بكر اى الصديق رضي الله عنه الطافي
وهو الذي يلوث في البحر ويعلو فوق الماء ولا يرسب فيه حلال وقذرت بكسر الدال
المعجمة وفتحها والجري بكسر الجيم والراء المشددة وبتشديد التحتانية وبالمهملة وهو المار
ماهي بلغة الفرس وشريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة قال ابن عبد البر هو
رجل من الصحابة حجازي روى عنه عمرو بن دينار سمعه يحدث عن ابي بكر الصديق
كل شئ في البحر مذبوح ذبحه الله لكم وفي بعضها ابو شريح وهو وهم والصواب

بدون الاب قوله قلاب بكسر القاف وخفة اللام وبالفوقانية جمع القلب وهو النقرة
التي ينتفع منها الماء والحسن هو ابن علي رضي الله عنهما او قيل هو الحسن البصري قوله كل من
صيد البحر نصراني هكذا تركيبه في النسخ المعتمدة وفي بعضها اذ لفظ اخذه قبل لفظ
نصراني وفي بعضها ما صاده وابو الدرداء هو عويمر الانصاري والمري قال النووي
هو بضم الميم وسكون الراء وتخفيف الحاء وليس عربيا وهو نبيذ الذي يسميه الناس
الكامخ باعجام الخاء وقال الجواليقي المحريك لحن وقال الجوهري اي بكسر الراء وتشديد
ها وتشديد الياء كانه منسوب الى المرارة والعامة يخففونه قوله النينان جمع النون
وهو الحوت قيل معنى هذا الكلام ان الحيتان اذا اتخذ منها المري واصير بالشمس فانها
تهضم الطعام فهذه المواصير تحت الحوالي لبطلها اذ لا حاجة اليها لانها تهضم مثل
هضمها وقيل يحتمل ان تكون معناه ان اهل الريف قد يعجنون المري بالخمر ويجعلون
فيه السمك المربى بالملح والابزار ويسمونه المصحني وهو بحث يصير الخمر مغلوبة فيه
مضمحلة بينه وكانه ذبحها اي اهلكها واعدمها وكان ابو الدرداء ممن يفتي بجواز تخليل
الخمر فقال كان الشمس تؤثر في تحليلها كذلك المري اقول معنى السمور الاول الداع
واحد وهو النينان والشمس كلاهما معا وعلى الثاني كل واحد منهما بالاستقلال
قوله الخبط بفتح المعجمة والموحدة الورق الذي يخبط ليعلف الابل قال بعضهم جيش
منصوب بنزع الخافض اي مصاحبين لجيش الخبط او فيه وابو عبيدة مصغر ضد الحرة
عامر بن عبد الله بن الجراح احد العشرة المبشرة وهو كان امير عليهم والعنبر بفتح
وسكون النون وفتح الموحدة وبالراء والضلع بوزن العنب والعير بالكسر الابل
التي تحمل الميرة والرحل الذي كان يجز الجزائر هو قيس بن سعد بن عبادة الانصاري

واما لفظ الجراد جمع الجرادة فغويت اذ المشهور ضد الجزء جمع الجذوذ قال قلت
تقدم في كتاب الشركة وفي الجهاد وفي المغازي في غزوة سيف البحر انهم اكلوا ثمانية عشر
يوما وانه نصب بعض لص قلت من روى اقل ينف الزيادة ومفهوم العدد لا حكم له
قوله ابو يعفور بفتح التحتانية واسكان المهملة وضم الفاء وبالواو وبالراء مصروفا اسمه وقدان
بسكون القاف وباهمال الدال وبالنون العبدي وهو المشهور بالاكبر ولهم ابو يعفور
اخر المشهور بالاصغر اسمه عبد الرحمن وثلاثتهم عليك وكلاهما تابعيان وابن ابي اوفى
بلفظ الافعل عبد الله الاسلمي قال اكثر العلماء ان اكل الجراد مباح على عموم احواله وسكوت
الحديث عن تفصيل امره دليل على التسوية بين الاحوال فيه قوله نحوه بفتح المهملة والواو
وسكون التحتانية [illegible] شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة ابو زرعة المصري و لا
يلتبس عليك بحيوة بن شريح ابو العباس الحمصي من الاسناد والحديث اسما قال قلت
ترجم بالمجوس وذكر اهل الكتاب قلت اما لانهما متساويان في عدم التوقي عن النجاسات
تحكم على احدهما بالقياس على الاخر واما اشعار ان المجوس نوع من المسك بكتاب قوله
المكي بلفظ المنسوب الى مكة المشرفة ويزيد من الزيادة ابن ابي عبيد مصغر ضد الحر وسلمة
بالمفتوحتين ابن الاكوع بفتح الهمزة والواو واسكان الكاف وبالمهملة وخيبر بالمعجمة والراء
لا المهملة والنون والانسية بكسر الهمزة وسكون النون وفي بعضها بفتحها وامر بهوا منه
قلت لعاب ان تكون من هراق الماء يهريقه بفتح الهاء اراقه ومن اهرق الماء يهرقه
اهراقا ومن اهراق يهريق اهريقا قوله او ذاك هذا اشارة الى النجس من
الكسر والغسل النووي قال امروا لا بكسرها حرما يحمل انه كان بوحي او اجتهاد
ثم نسخ او تغير الاجتهاد الخطابي قال المغلظ عند ظهور المنكر وغلبة اهله جائز

لكون ذلك حسما للمادة وقطعا للداعية ولما رآهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
سوّلوا الحكم وملوا الحق وضع عنهم الإصر الذي كادت يلزمهم إياه عقوبة على فعلهم
ومراعاة الحدود أولى والانتهاء إليه أوجب وهذا هو سابع عشر الثلاثيات

باب التسمية على الذبيحة قوله والناسي لا يسمى فاسقا هذا جواب
من جهة من خصص الآية بمن تعمد ترك البسملة كالحنفية حيث قالوا لو ترك ناسيا لا يحرم
ذبيحته وتقوية لقولهم وأما ذكروا إن الشياطين ليوحون فلأنه من تمام الآية أو لتقويته الثنا
حيث قالوا أما لم يذكر اسم الله عليه كناية عن الميتة أو ما ذكر اسم غير الله عليه بقرينة وإنه
لفسق وهو ما أول بما أهل به لغير الله قال في الكشاف فإن قلت قد ذهب جماعة
إلى جواز أكل ما لم يذكر اسم الله عليه بنسيان أو عمد قلت قد تأوله هؤلاء بالميتة
وبما ذكر غير اسم الله عليه كقوله أو فسقا أهل لغير الله به وليرجون ليوسوسون إلى
أوليائهم من المشركين ليجادلوكم بقولهم ولا تأكلون مما قتله الله وبهذا يرجح تأويل من أوله
بالميتة قوله عباية بفتح المهملة وخفة الموحدة والتحتانية ابن رفاعة بكسر الراء وبالفاء
وبالمهملة ابن رافع خلاف الخافض ابن خديج بفتح المعجمة وكسر المهملة وبالجيم الأنصاري
قال الغساني في بعض الروايات عباية عن أبيه عن جده بزيادة لفظ عن أبيه وهو سهو
وأخريات جمع الأخرى تأنيث الآخر وأكفئت أي قلبت قالوا إنما أمرهم بالإكفاء
وإراقة ما فيها عقوبة لهم لاستعجالهم في السير وتركهم النبي صلى الله عليه وسلم في الأخريات
معرضا لمن يقصده من العدو ونحوه وقيل لأن الأكل من الغنيمة المشتركة قبل
القسمة لا يحل في دار الإسلام وعدل أي قابل وكان هذا بالنظر إلى قيمة الوقت
وليس هذا مخالفا لقاعدة الأضحية في إقامة البعير مقام سبع شياه إذ ذاك بحسب

الغالب في قيمة الشاة والإبل المعتدلة وندّ أي نفر وذهب على وجهه هاربا وأعياهم
أي أتعبهم وعجزهم والأوابد جمع الآبدة أي التي تأبدت أي توحشت ونفرت من
الإنس وهكذا أي مجروحا أي وجه قدرتم عليه فإن حكمه حكم الصيد في ذلك
والمُدى جمع المدية وهي الشفرة فإن قلت ما الغرض من ذكر لقاء العدو وعند
السؤال عن الذبح بالقصب قلت غرضه أنا لو استعملنا السيوف في المذابح لكلّت
وعند اللقاء نعجز عن المقاتلة بها وأنهر أي أسال الدم كما يسيل الماء في النهر وما شرطية
أو موصولة قوله أما السن فعظم ولا يجوز به فإنه يتنجس بالدم وهو زاد الجن أو لأنه غالبا
لا يقطع إنما يجرح فيزهق النفس من غير أن يتيقن وقوع الذكاة به وأما الظفر فمعناه
أن الحبشة يذبحون مذابح الشاة بأظفارهم حتى يزهق النفس خنقا وتعذيبا ومر
الحديث في كتاب الشركة قوله معلّى بلفظ مفعول التعلية بالمهملة وعبد العزيز بن
المختار ضد المكره الأنصاري وموسى بن عقبة بسكون القاف وعبد الله هو ابن
عمر رضي الله عنهما وزيد بن عمرو بن نفيل مصغر ضد الفرض القرشي والد سعيد أحد
العشرة المبشرة كان يتعبد في الجاهلية على دين إبراهيم عليه الصلاة والسلام
وبلْدَح بفتح الموحدة وإسكان اللام وفتح المهملة الأولى موضع بمصر وغير منصرف
قوله إني أي زيد الخطابي امتناع زيد من أكل ما في السفرة إنما هو من خوفه أن
يكون اللحم مما ذبح على الأصنام المنصوبة للعبادة وقد كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم أيضا لا يأكل من ذبائحهم التي كانوا يذبحونها لأنصابهم وأما غيرها فكان يأكلها ولم
نجد في الحديث أنه كان يتنزه منه أولا وكونه في سفرته لا يدل على أنه كان يأكله
منه مر الحديث في مناقب الصحابة فإن قلت ما النُّصُب وما الأنصاب قلت

قال الزمخشري كانت لهم احجار منصوبة حول البيت يذبحون عليها ويشرحون
اللحم عليها يعظمونها بذلك ويتقربون به اليها تسمى الانصاب والنُّصُب واحد وقيل
النُّصُب جمع والواحد نصاب الجوهري النُّصْب اي بسكون الصاد وضمها ما نصب
فعبد من دون الله فان قلت ما وجه العطف في الترجمة قلت اذا كان النصب
احجارا فهو ظاهر واما على تقدير ان يكون هو المعبود فهو من العطف التفسيري قوله
جندب بضم الجيم واسكان النون وفتح المهملة وضمها ابن سفيان البجلي بفتح الموحدة
والجيم والاضحاة مفرد الاضحى كالارطاة والارطى وفيه ثلاث لغات اخر الضَّحية
والاُضحية بكسر الهمزة وضمها وذات يوم اي في يوم ولفظ ذات مقحم للتاكيد قال
النحاة هو من باب اضافة المسمى الى اسمه قوله انهر الدم اي اساله والمروة قال الاصمعي
المرو حجارة بيض رقاق يقدح منها النار والواحدة مروة ومحمد المقدمي بلفظ مفعول
التقديم ومعتمر اخو الحاج ابن سليمان والضمير في اباه راجع الى كعب بن مالك
الانصاري وسَلْع بفتح المهملة الاولى وتسكين اللام جبل بالمدينة وفيه جواز ذبح المراة
وبالحجر قوله عبدان بفتح المهملتين وسكون الموحدة اسمه عبد الله بن عثمان بن
جبلة بالجيم والموحدة المفتوحتين الازدي وسعيد هو ابو سفيان الثوري وعباية
بفتح المهملة وخفة الموحدة وبالتحتانية مر مع الحديث آنفا وحبسه اي الله او حابس
فان قلت هكذا اشارة الى ماذا قلت الحديث مختصر مما تقدم وهو انه اوفى
الله رجل بسهم فحبسه يعني جرحه انسان بالسهم فاسقط قوته واثخنه واهلكه و
الحاصل ان حكم الانسي المتوحش حكم المتوحش الاصلي في الذكية قوله جويرية مصغر
الجارية بالجيم ابن اسماء وهما من الاعلام المشتركة بين الذكور والاناث وبني سلمة

بفتح المهملة وكسر اللام واسناد الحديث مجهول لان الرجل غير معلوم وقيل هو ابن
كعب بن مالك السلمي الانصاري قوله صدقة اخت الزكوة ابن الفضل المروزي
وعبده ضد الحرة ابن سليمان ومعاذ بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمة ابن سعد او سعد بن
معاذ هو شك من الراوي وبهذا الشك لا يلزم قدح لان كلا منهما صحابي والصحابة
كلهم عدول قوله لا بد كانا السن والعظم والظفر فان قلت ما هذا العطف
والسن عظم خاص وكذلك الظفر قلت لعل البخاري نظر الى انهما ليسا بعظمين
عرفا وقال الاطباء السن ليس بعظم والصحيح انها عظم وعطف عظم عليها قبله
عطف العام على الخاص وعطف ما بعده عليه عطف الخاص على العام قوله قبيصة
بفتح القاف وسفين اي الثوري وابوه اي سعيد فان قلت الوجه فيها ذكر
العظم وليس في الحديث ذكره قلت حكم العظم يعلم منه قوله ويحرم بالواو في بعضها
وبحوهم ومحمد بن عبيد الله ابو ثابت بالمثلثة والموحدة والمثناة مولى عثمان بن عفان
رضي الله عنه واسامة بن حفص بالمهملتين المدني ويأتونا بالادغام والفك وفيه
دلالة لمن قال لا يجب التسمية عند الذبح وان ذبيحة التارك حلال وفيه ان ما
يوجد في ايدي الناس من اللحوم ونحوها في الاسواق بلاد المسلمين ظاهره الاباحة
وكانوا اي القوم السائلون قوله علي اي ابن حجر بضم المهملة وسكون الواو وبالمهملة
عبد العزيز بن محمد وابو خالد سليمان الاحمر الازدي حدث عن هشام بن عروة
وكذا الطُّفاوي بضم المهملة وخفة الفاء وبالواو ابو المنذر محمد بن عبد الرحمن البصري
سمع هشاما قوله من اهل الحرب اي من اهل الكتاب الذين لا يعطون الجزية
وغيرهم الذين يعطونها والاقلف هو الذي لم يختتن وحُميد مصغر الحمد ابن

هلال بكسر الهاء العدوي بالمهملتين المفتوحتين وعبد الله بن مغفل بلفظ مفعول التغفيل
التغفيل بالمعجمة والفاء وخيبر بالمعجمة والراء والجراب بكسر الجيم والعامة تفتحه ونزوت
اي وثبت واسرعت والتنزي التوثب والتسرع قوله ما في يديك اي مما كان
لك وفي تصرفك فتوحش وعجزت عن ذبحه المعهود قوله اعجل وارن الخطابي صوابه
ائرن بوزن اعجل ومعناه وهو من أرن يأرن اذا اخف اي اعجل ذبحها لئلا تموت خنقا
فان الذبح اذا كان بغير حديد احتاج صاحبه الى خفة اليد والسرعة قال وقد
يكون أرن على وزن أطع اي اهلكها ذبحا من ران القوم اذا هلكت مواشيهم وقد
يكون بوزن أعط بمعنى ادم القطع ولا تفتر من رنوت اذا ادمت النظر قال وهذا
شك من الراوي هل قال اعجل او ارن ومر مباحث تقدمت في حركتات الشركة
باب ________ النحر والذبح قوله ابن جريج مصغر الجرج بالجيمين
والراء عبد الملك ولا نحر ولا ذبح الا في المنحر والمذبح لف ونشر على الترتيب والذبح
في الحلق والنحر في اللبة وما يذبح اي ما من شانه ان يذبح كالشاة يجوز نحرها واحتج
عليه بقوله تعالى ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة اذ البقرة مذبوح اذ الاصل الحقيقة
وجاز نحره اتفاقا وبان ذبح المنحور جائز اجماعا فكذلك نحر المذبوح قال النووي
ما انهر الدم ... وكل فيه دليل على جواز ذبح المنحور والعكس وحوزه العلماء الا داود
وقال مالك في بعض الروايات عنه باباحة ذبح المنحور دون المذبوح فاجمعوا
ان السنة في الابل النحر وفي الغنم الذبح والبقر كالغنم عند الجمهور وقيل بتخييرهن ذبحها
ونحرها والاوداج جمع الودج بالواو والمهملة والجيم وهو عرق في العنق وهما ودجان
والنخاع بفتح النون وضمها وكسرها خيط ابيض يكون داخل عظم الرقبة ويكون

الى الصلب حتى يبلغ عجب الذنب والنخع بسكون المعجمة ان يجعل الذابح فيبلغ
القطع الى النخاع ولا اخال بفتح الهمزة وكسرها والكسر افصح اي لا اظن وقال ابن
جريج وحدثني نافع واللبة بفتح اللام فوق الصدر وحواليه قيل الذبح هو في الحلق
والنحر في اللبة والتذكية شاملة لهما قوله خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام وبالمهملة
ابن يحيى الكوفي وفاطمة بنت المنذر بكسر المعجمة الحسنة زوجة هشام واسحق قال
الكلاباذي لعله ابن راهويه وعبدة ضد الحرة ابن سليمان وجرير بفتح الجيم وكسر
الراء الاولى ابن عبد الحميد ومقصود البخاري ان الفرس اطلق عليه الذبح مرة والنحر
اخرى ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة ابن عيينة هو هشام وهو ذكر النحر
ولم يذكر الذبح فان قلت ________ ما وجه الجمع بين ذبح الفرس ونحره قلت
اما انهم مرة نحروها ومرة ذبحوها واما ان احد اللفظين مجاز والاول هو الصحيح
المعول عليه اذ لا يعدل الى المجاز الا اذا تعذرت الحقيقة ولا تعذر ههنا بل في الحقيقة
ما يدل وهو جواز ذبح المنحور ونحر المذبوح قوله المثلة بضم الميم يقال مثل بالحيوان
يمثل مثلا كقتل يقتل قتلا اذا قطع اطرافه او انفه او اذنه ونحوه والاسم المثلة والمصبورة
هي الدابة التي تحبس وهي حية لتقتل بالرمي ونحوه والمجثمة هي التي تجثم ثم ترمى حتى تقتل
وقيل لها في الطير خاصة والارنب واشباه ذلك الخطابي المجثمة هي المصبورة بعينها
وقال بين المجثمة والجاثمة فرق لان الجاثمة هي التي جثمت بنفسها فاذا اصيدت على
تلك الحالة لم تحرم والمجثمة هي التي ربطت وحبست قهرا قوله هشام بن زيد بن
انس بن مالك والحكم بالمفتوحتين ابن ايوب هو امير البصرة من قبل الحجاج بن
يوسف الثقفي قوله تصبر اي تحبس حية لتقتل بالرمي وذلك لانه تعذيب للحيوان

وتضييع المال قوله احمد بن يعقوب المسعودي الكوفي واسحق بن سعيد بن عمرو بن
العاص الاموي ويحيى بن سعيد اموي ايضا قوله هذا الطير هذا على لغة قليلة في
اطلاق الطير على الواحد والا فالمشهور ان الواحد يقال له الطائر والجمع الطير
قوله الوبر بالموحدة المكسورة وتسكين المعجمة جعفر والفتية جمع الفتى وكذلك
الفتيان والاول جمع القلة والثاني جمع الكثرة وانما لعن النبي صلى الله عليه وسلم
فاعله لانه ظالم وسليمان هو ابن حرب ضد الصلح والمنهال بكسر الميم واسكان
النون ابن عمرو الاسدي وسعيد هو ابن جبير وحجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى
هو ابن منهال الانماطي وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن ثابت ضد الزائل
وعبد الله بن يزيد بالزاي الخطمي الانصاري الصحابي امير الكوفة مر في اخر كتاب
الايمان والنهبى بضم النون وسكون الهاء مقصورا النهب والمنهوب فان قلت
نهب اموال الكفار جائز قلت النهبى اخذ الرجل مال المسلم قهرا وظلما مكابرة
او اخذ الاموال المشتركة بين المسلمين بغير انصاف وتسوية قوله يحيى قيل هو اما
ابن موسى واما ابن جعفر وابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله
وزهدم بفتح الزاي والمهملة واسكان الهاء الجرمي بفتح الجيم وسكون الراء وابو معمر
بفتح الميمين عبد الله وايوب بن ابي تميمة بفتح الفوقانية السختياني والقاسم بن عاصم
الكليبي مصغر الكلب واخاء اي مواخاة واحمر ضد الابيض وقذرته بكسر المعجمة
وفتحها كرهته فان قلت الجلالة مكروهة فلم بالغ معه في الاكل قلت
الجلالة هي التي غالب علفها الجلة اي طلبناها العذرة لا من ياكلها على سبيل الندرة
وقد لا يكون تلك الدجاجة من الاكلات لها واستحملناه اي طلبنا منه ابلا يحملنا

ونهب اي غنيمة والذود من الابل ما بين الثلث الى العشرة اي طلبنا غفلته وحملكم اي حيث ساق
هذا النهب الينا ورزقنا هذه الغنيمة وتحللتها من التحلل وهو التفصي عن عهدة اليمين
والخروج منها بالكفارة او الاستثناء مر في الجهاد وفي المغازي في باب قدوم الاشعريين
من باب لحوم الخيل قوله الحميدي مصغر الحمد منسوبا
عبد الله بن الزبير ومحمد بن علي بن ابي طالب هو ابن الحنفية والانسية بكسر الهمزة
واسكان النون وبفتحهما وسلمة بالمفتوحتين ابن الاكوع الصحابي قال الشافعي و
احمد باباحة لحم الخيل وقال ابو حنيفة بتحريمه وابن المبارك عبد الله وابو اسامة هو
حماد مولى الحسن بن علي رضي الله عنه وعبد الله والحسن هما ابنا محمد بن الحنفية
والمتعة متعة النكاح اي النكاح الموقت وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية
والبراء بتخفيف الراء والمد ابن عازب بالمهملة وكسر الزاي وعبد الله بن ابي اوفى بفتح
الهمزة والفاء مقصورا قوله اسحق قال الغساني قيل انه اما ابن راهويه واما ابن منصور
وابو ادريس هو عائذ الله بالمهملة والهمز بعد الالف وبالمعجمة الخولاني بفتح المعجمة واسكان
الواو وبالنون وابو ثعلبة بلفظ الحيوان المشهور اسمه جرثوم بضم الجيم والهاء وسكون الراء
على خلاف فيه الخشني بالمعجمة المضمومة وفتح الشين وبالنون وحمر الاهلية باضافة
الموصوف الى صفته وفي بعضها الحمر الاهلية والزبيدي مصغر الزبد بالزاي والموحدة
والمهملة محمد بن الوليد وعقيل مصغر العقل بالمهملة والقاف والماجشون بفتح الجيم وكسرها
وقيل بضمها ايضا وبضم المعجمة وبالواو وبالنون عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة القرشي
المدني الملقب بالماجشون وهو معرب ماه كون اي المشبه بالقمر وابن اسحق محمد بن
اسحق ابن يسار ضد اليمين والمراد من الناب ناب يعدو به على الحيوان ويتقوى به قوله

محمد بن سلام بالتخفيف والتشديد ونهاكم هو من قبيل هو قوله تعالى الله ورسوله
احق ان يرضوه وفي بعضها ينهانكم شتى والكفت من الاكفاء وهو القلب والحديث
جوّز اكل لحم الحمار وعمرو هو ابن دينار وجابر بن زيد هو ابو الشعثاء والحكم بالمفتوحتين
ابن عمرو الغفاري بكسر المعجمة وخفة الفاء وبالراء الصحابي نزيل البصرة مات بمرو سنة
خمس واربعين والبحر اي بحر العلم يعني ابن عباس وفي بعضها الحبر وابن عيينة هو
سفين وعن الزهري هو معلق بالاربعة من الرجال اذ كلهم يروون عنه قوله زهير
مصغر الزهر بالزاي والراء ابن حرب ضد الصلح وصالح هو ابن كيسان وعبيد الله
مصغرا ابن عبد الله مكبرا وبإهابها اي جلدها الخطابي قد يحتج به من لا يرى الدباغ
مطهر الجلد غير الماكول لان الحديث جاء في اهاب الشاة وهي ماكول فالدباغ لا
يزيد في التطهير على الذكاة لكنه يخلفها والذكاة لا يطهر غير الحيوان الماكول فالدباغ
الذي يخلفه اولى بان لا يطهره ومن اطلق الحكم فقد نظر الى علة المنفعة فقال لما كان
جميع انواع الحيوان الطاهر الذات منتفعا به قبل الموت كان الدباغ شاملا له بالتطهير
وقائما مقام الحيوة قوله خطابا بفتح المعجمة وشدة المهملة الفرزي بالفاء المفتوحة
والواو الساكنة وبالزاي كان يعد من الابدال ومحمد بن حمير بكسر المهملة واسكان الميم
وفتح التحتانية وبالراء قال الغساني في بعض النسخ حمير بضم المهملة وفتح الميم وهو تصحيف
وثابت ضد الزائل ابن عجلان ابو عبد الله الانصاري التابعي وهؤلاء الثلاثة كلهم
شاميون حمصيون قوله ما على اهلها حرج اي ليس على اهلها حرج قوله عمارة بضم
المهملة وخفة الميم ابن القعقاع بفتح القافين وسكون المهملة الاولى وابو زرعة بضم
الزاي وتسكين الراء وبالمهملة هرم بن عمرو بن جرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى البجلي

يقدّما في كتاب الايمان ويكلم في الله اي يجرح في سبيل الله ويدمى من باب
رضي يرضى فان قلت ما وجه مناسبة الباب بالكتاب قلت كون المسك فضلة
الظبي وهو مما يصاد قوله ابو اسامة حماد وبريد بتصغير البرد بالموحدة والراء والمهملة
وابو بردة بضم الموحدة وتسكين الراء والجليس الصالح في بعضها جليس الصالح اضافة
الموصوف الى صفته والكير للحداد زق غليظ وتحذيك من الاحذاء بالمهملة والمعجمة وهو
الاعطاء يقال احذيت الرجل اذا اعطيته الشيء والحقته به وفيه مدح المسك المستلزم
لطهارته ومدح الصحابة حيث كان جليسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قيل
ليس للصحابي فضيلة افضل من فضيلة الصحبة ولهذا سموا باصحابه مع انهم علماء
كرماء شجعاء الى تمام فضائلهم رضي الله عنهم قوله انفجنا من الانفاج بالنون والفاء
والجيم وهو التهييج والاثارة ومر الظهران بفتح الميم والظاء المعجمة وشدة الراء و
سكون الهاء موضع بقرب مكة ولغبوا بفتح المعجمة وكسرها وابو طلحة هو زيد بن سهل
الانصاري زوج ام انس وعبد العزيز بن مسلم بكسر اللام الخفيفة المروزي وعبد
الله بن مسلمة بفتح الميم واللام القعنبي بفتح القاف والنون وسكون المهملة وبالموحدة
وابو امامة بضم الهمزة وهو اسعد بن سهل الانصاري وميمونة هي خالة خالد بن الوليد
ومحنوذ اي مشوي واهوى اليه بيده اي مال بيده اليه ليأخذه وقيل قصد بيده
اليه واجدني اعافه اي اجد نفسي اكرهه ومر الحديث فيها قوله عبيد الله بن
عتبة بضم المهملة واسكان الفوقانية وبالموحدة وكلوه اي السمن الباقي وعن الدابة
اي عن حكمها هل تنجس الكلام لا والفارة بالجر بدل وبيان للدابة وفي بعضها بالرفع
قوله عن حديث عبيد الله بن عبد الله بن عتبة اي بلغنا عن حديثه فان قلت

فالحديث مرسل وموقوف قلت لا ارسال فيه ولا وقف اذ صرح بالاسناد والرفع
اولا وآخرا فان قلت كيف دل على الترجمة اذ لا تصور الفناء في حوله الا في الجامد
اذ الذائب لا حول له او الكل حوله قلت علم منه منطوقا انه اذا كان جامدا يلقى ما حوله
ويوكل الباقي ومفهوما انه اذا كان ذائبا لا يكون كذلك بل تنجس الكل باب
العلم بفتحتين اي العلامة والوسم بالمهملة وهو الاصح وفي بعضها بالمعجمة وفرق بعضهم
فقال بالمهملة في الوجه وبالمعجمة في سائر الجسد يقال وسمه اذا اثر فيه بعلامة وكية واما
الصورة فقيل المراد بها الوجه وحنظلة بفتح المهملة والمعجمة وسكون النون بينهما ابن ابي
سفين الجمحي ويعلم الصور اي يجعل علامة على الوجه كما يفعل بسودان الحبشة وكما يغرز
الابرة في الشفة ونحوه ويضرب اي الصور يعني الوجوه والطرنوا الذي يغيره بوصحه
والعنقزي بفتح المهملة والقاف واسكان النون بينهما وبالزاي عمرو بن محمد الكوفي
مات سنة تسع وتسعين ومائة والعنقز هو المرزنجوش ولعله كان يبيعه قوله يحنكه اي
يدلك في حنكه تمرة ممضوغة ونحوها والمربد بكسر الميم وسكون الراء وفتح الموحدة
وبالمهملة الموضع الذي يحبس فيه الابل كالحظيرة للغنم فاطلاق المربد هنا على موضع
الغنم اما مجاز واما حقيقة بان ادخل الغنم الى مربد الابل ليسمها وفيه جواز الوسم في غير
الادمي وبيان ما كان النبي صلى الله عليه وسلم عليه من التواضع وفعل الاشتغال بيده
ونظره في مصالح المسلمين واستحباب تحنيك المولود وحمله الى اهل الصلاح ليكون
اول ما يدخل جوفه ريق الصالحين قال النووي الضرب في الوجه منهي عنه في كل حيوان
محترم لكنه في الادمي اشد لانه مجمع المحاسن وربما شانه او آذى بعض الحواس واما
الوسم في الوجه ففي الادمي حرام وفي غيره مكروه والوسم هو اثر الكي والسمة العلامة

والوسم في نحو نعم الصدقة في غير الوجه مستحب وقال ابو حنيفة مكروه لانه تعذيب
ومثلة وقد نهي عنهما واجيب عنه بان ذلك النهي عام وحديث الوسم خاص فوجب
تقديمه قوله لحديث رافع ضد الخافض ابن خديج بفتح المعجمة وكسر المهملة وبالجيم
الانصاري والمراد من حديثه الذي يذكره عقيبه قوله اطرحوه يعني حرام لا تاكلوه
لعل مذهبهما ان ذبح غير من له ولاية الذبح شرعا بالملكية او الوكالة ونحوهما غير معتبر
قوله ابو الاحوص بالمهملتين وبالواو اسمه سلام الحنفي الكوفي وعباية بفتح المهملة وخفة
الموحدة وبالتحتانية ابن رفاعة بكسر الراء وخفة الفاء وبالمهملة ابن رافع بن خديج اعلم ان
الرواية التي بعده هو عن عباية بن رفاعة عن جده رافع وكذا الروايات المتقدمة
ولم يذكر احد عن عباية عن ابيه عن جده بتوسط الاب بين عباية وجده الا ابو الاحو ص
قال الغساني سائر رواة هذا الحديث يروونه عن سعيد بن مسروق عن عباية عن
جده ولم يقل احد عن ابيه عن جده غير ابي الاحوص وقال بعضهم اخطا ابو الاحوص
فيه حيث قال عن ابيه قوله مدى جمع المدية وهي السكين وسرعان روي بضم المهملة
وفتحها وكسرها الجوهري سرعان الناس بالتحريك اوائلهم فان قلت ما الغرض
في ذكر لقاء العدو في هذا المقام قلت كانوا يصونون السيوف لئلا تصير
كليلة بالذبح وتبقى حديدة عند ملاقاة الاعداء فان قلت لم امرهم بالاكفاء اي
القلب قلت تغليظا عليهم حيث تركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخريات
الناس في معرض قصد القصاد ونحوه او لانهم دخلوا في دار الاسلام وانما يباح لهم
التصرف في ماكولات الغنائم ما داموا في بلاد الحرب فان قلت فيه تضييع
للمال قلت ليس فيه انهم اضاعوا اللحوم وربما قسموه او باعوه واضافوه الى ال

الغنيمة قوله عدل وذلك كان باعتبار قيمة الوقت ومثل هذا اى الحبس بالسهم ونحوه
يعنى الانسى المتوحش هو كالصيد جميع اجزائه مذبح قوله عمرو بن عبيد مصغر ضد
الحر الطنافسى بالمهملة والنون وكسر الفاء وبالمهملة مات سنة خمس وتسعين ومائة قوله
ارن للخطابى صوابه اَرِنْ بوزن اعجل وبمعناه من اَرِنَ يأرَنُ اذا خف اى اعجل ذبحها
لئلا تموت خنقا وقد يكون اَرِنْ على وزن اَطِع اى اهلكها وقد يكون على وزن اعط
اى ادم القطع من رَنَوْتُ اذا ادمت النظر وفيه مباحث سبقت فى كتاب الشركة
قوله مسفوحا قال ابن عباس مُهَرَاقا بضم الميم وفتح الهاء وسكونها فان قلت
عقد الترجمة ولم يذكر فى الباب حديثا قلت اشار به الى انه لم يجد بشرطه حديثا
فيه والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وآله كتاب
الاضاحى بتشديد الياء وتخفيفها جمع الاضحية بكسر الهمزة وضمها والضحايا بمعناه جمع
الضَحِيّة وكذلك الاضحى جمع الاضحاة ففيها اربع لغات وهى ما تذبح يوم العيد تقربا
الى الله تعالى وسميت بذلك لانها تفعل فى الضحى وهو ارتفاع النهار وفى الاضحى
لغتان التذكير والتأنيث قوله سنة وهى سنة على الكفاية لكل اهل بيت وقال
الحنفية واجبة على الموسر المقيم والمالكية على المسافر والمقيم كليهما ومحمد بن بَشّار بفتح
الموحدة وشدة المعجمة وغندر بضم المعجمة واسكان النون وفتح المهملة وضمها وبالراء
محمد بن جعفر البصرى وزُبيد مصغر الزبد بالزاى والموحدة والمهملة اليامى بالتحتانية
والميم التابعى والشعبى بفتح المعجمة وسكون المهملة عامر والبراء بتخفيف الراء والمد ابن
عازب بالمهملة والزاى قوله نصلى هو نحو تسمع بالمعيدى خير من ان تراه فى تقدير ان
او تنزيل الفعل منزلة المصدر وقيل اى قبل مضى وقت الصلوة والنسك العبادة

اى لا ثواب فيها بل هى لحم ينتفع به اهله وابو بردة بضم الموحدة واسكان الراء وبالمهملة
اسمه هانئ بالنون بعد الالف قبل الهمزة ابن نيار بكسر النون وخفة التحتانية وبالراء
البلوى بالموحدة واللام والواو وقد ذبح قبل وقت الصلوة والجذعة هى جذعة
معز اذ جذعة الضأن تجزى للكل لا لخصوصه وهى الطاعنة فى السنة الثانية واما فى
المعز فلا بد ان تطعن فى الثالثة وهى الثنى حتى تصح للتضحية وتجزى من جزى يجزى
اى لن تكفى كقوله تعالى واخشوا يوما لا تجزى ولا وهذا من خصائص هذا الصحابى
بعدك اى غيرك قوله مطرف بلفظ فاعل التطريف بالمهملة والراء الحارثى بالمثلثة
الكوفى وعامر اى الشعبى ولنفسه اى لثواب الاضحية اختلفوا فى وقت التضحية فعند
الشافعى بعد مضى قدر صلوة العيد وخطبتها من طلوع شمس يوم النحر سوا صلى ام
لا فيها بالامصار ام لا لقوله صلى الله عليه وسلم من ذبح بعد الصلوة وهى اعم من صلوة
الامام وغيره ولا يشترط فعل الصلوة انفا فالصحة التضحية ودل على ان المراد بها وقتها
وعند الحنفية وقتها فى حق اهل الامصار بعد صلوة الامام وخطبته وفى حق غيرهم
بعد طلوع الفجر وعند المالكية بعد فراغ الامام من الصلوة والخطبة والذبح وعند
الحنبلية لا يجوز قبل صلوة الامام ويجوز بعدها قبل ذبحه واما آخر وقتها فعند الشافعى
آخر ايام التشريق وعند الائمة الثلاث آخر اليوم الثانى بعد العيد قوله معاذ
بضم الميم وبالمهملة والمعجمة ابن فضالة بفتح الفاء وخفة المعجمة وهشام اى الدستوائى
ويحيى اى ابن ابى كثير وبَعْجَة بفتح الموحدة واسكان المهملة وبالجيم ابن عبد الله الجهنى
بضم الجيم وفتح الهاء وبالنون وعقبة بضم المهملة وسكون القاف وصارت لى جذعة
اى ولفظه اعم من ان يكون من المعز لكن قال البيهقى وغيره كانت هذه رخصة

لعُقْبَة كما كان مثلها رخصة لابى بردة فى حديث البراء قوله سَرِف بفتح المهملة
وكسر الراء موضع منصرفا وغير منصرف وهذا هو الاشهر ونُفِست بلفظ المجهول
اى حضت من مباحثة فى اول الحيض قوله انس عليه بضم المهملة وفتح اللام الخفيفة
وشدة التحتانية اسمعيل والرجل هو ابن برده وذكر جيرانه اى احتياج الجيران
وفقرهم كانه يريد به عذره فى تقديم الذبح على الصلوة وعندى شاتى لحم اى
اطيب لحما وانفع لسمنها ونفاستها وفى ذلك اى فى التضحية بجذعة المعز واما
قال انس لا ادري لانه لم يبلغ اليه ما قال صلى الله عليه وسلم لن تجزى عن احد بعدك
وانكفاء بالهمز اى مال وانعطف وغُنَيْمَة تصغير الغنم وتَجَزَّعوها يعنى قسموها
حصصا وتوزعوها قطعا والجزع بالجيم والزاى القطع قوله ابن ابى بكرة هو عبد
الرحمن واسم ابى بكرة نفيع مصغر ضد الضر مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
الثقفى البصرى والزمان اسم لقليل الزمان وكثيره واريد منه ههنا السنة وكهيئته
صفة مصدر محذوف اى استدار استدارة مثل حالته يوم خلق السماوات والارض
كان للكفار فى الجاهلية نسى وقد حرمه الله عنه بقوله انما النسىء زيادة فى الكفر
يوخرون الشهور بعضها عن بعض ويقدمونها ويحلونه عاما ويحرمونه عاما ويزيدون
فى عَدَدِ الشهور ويغيرونها عن مواضعها وكان اذا اتى على ذلك عدة من السنين
يعود الامر الى الاصل فوافق عام حجة الوداع عوده الى اصله فوقع الحج فى ذى الحجة
اى بطل النسىء الذى كان فى الجاهلية وعاد الاشهر الى الوضع القديم قوله حرم جمع
حرام اى يحرم القتال فيها ثلثة منها سرد وواحد فرد قال العباس
ثلثة لا ثلث قال اذا كان المميز محذوفا جاز فيه الامران ومضر بضم الميم وفتح

المعجمة وبالراء قبيلة كانوا يعظمونه غاية التعظيم ولم يغيّروه عن موضعه الذى بين
جمادى الآخرة وشعبان وانه وصفه به تاكيدا وازاحة للريب الحادث فيه من النسىء
قوله البلدة اى المعهودة التى هى اشرف البلاد واكثرها حرمة يعنى مكة ومحمد اى ابن
سيرين قال واظنه قال واعراضكم ايضا والعِرض موضع المدح او الذم من الانسان
اى لا يجوز القدح فى العرض كالغيبة وذلك كالقتل فى الدماء والغصب فى الاموال
وشبهها فى الحرمة باليوم والشهر والبلد لانهم لا يرون استباحة تلك الاشياء وانتهاك
حرمتها بحال وانما قدم السوال عنها تذكارا للحرمة وفيه ان التبليغ واجب ونصب
بالرفع والجزم ويَبْلُغُه من بلغ يبلغ وفى بعضها يُبَلَّغُه بلفظ مجهول مضارع التبليغ وجعل
لَعَلَّ بمعنى عسى فى دخول ان فى خبره واوعى اى احفظ مر فى العلم وفى كتاب المغازى فى حجة
الوداع باب الاضحى والمنحر قوله محمد المقدّمى بلفظ مفعول التقديم
وخالد بن الحارث الهُجَيْمى مصغر الهجم بالجيم فان قلت ان دلالة الحديث على الترجمة
قلت لما كان معلوما ان منحره صلى الله عليه وسلم بالمصلى علم منه الترجمة بجزئيها قوله كثير
ضد القليل ابن فرقد بفتح الفاء والقاف واسكان الراء بينهما وبالمهملة الدنى قوله اقرنين
اى صاحبا القرن وابو امامة بضم الهمزة اسمه سعد الصحابى وانما قال وكان المسلمون
يُسَمِّنُونَ ردًّا لما حُكِى عن بعض اصحاب مالك كراهة التَّسْمِين لئلا يَتَشَبَّهَ باليَهُود قوله
آدم بن ابى اياس بكسر الهمزة وخفة التحتانية وعبد العزيز بن صهيب بضم المهملة وابو قلابة
بالقاف المكسورة وخفة اللام وبالموحدة وانكفأ اى انعطف والاملح الابيض الذى
خالطه سواد وفيه استحباب التكثير من الضحايا والتضحية بيده واسمعيل هو ابن عليه
بضم المهملة وشدة التحتانية وحاتم بالمهملة وكسر الفوقانية ابن وردان بفتح الواو وسكون الراء

وبالمهملة وبالنون البصري ووهيب مصغرا فان قلت لم قال اولا قال وقال ثانيا
تابعه قلت انما يستعمل القول اذا كان على سبيل المذاكرة واما المتابعة فهي عند النقل و
التحميل قوله عمرو بن خالد الحراني بفتح المهملة وشدة الراء وبالنون المصري ويزيد من الزيادة
ابن ابي حبيب ضد العدو وابو الخير ضد الشر مرثد بفتح الميم والمثلثة وسكون الراء و
بالمهملة وعقبة بضم المهملة واسكان القاف والعتود بضم العين من اولاد المعز خاصة وهو
ما رعى ولم يبلغ سنة وهذا من خصائص عقبة رضي الله عنه قوله الجذع من المعز وهو الذي
لم يطعن في الثالثة وهذا ايضا من خواص ابي بردة رضي الله عنه ومطرف بفاعل التطريف
بالمهملة والراء ابن طريف بالمهملة الحارثي والداجن الشاة التي الفت البيوت واستأنست
قيل انما لم يدخل التاء فيها لان الشاة مما يفرق بين الجنس وواحده بالتاء فتانيثه وتذكيره
يظهر بالوصف واجيب بان هذا التقرير لا يصح هنا لان الجذعة للمؤنث فيلزم ان
يكون مذكرا ومؤنثا فالاولى ان يقال الداجن صار اسما للآلف في البيت واضمحل معنى
الوصفية عنه فاستوى فيه المذكر والمؤنث قوله عبيدة مصغر ضد الحرة ابن معتب بلفظ
فاعل التعتيب والاعتاب ايضا بالمهملة والفوقانية والموحدة الضبي وحريث مصغر
الحرث اي الزرع ابن ابي مطر الفزاري بالفاء وخفة الزاي وبالراء الخياط بالمعجمة وبالتحتانية
والمهملة الكوفي وعاصم اي الاحول وداود هو ابن ابي هند البصري وعناق بفتح المهملة الانثى
من اولاد المعز دون سنة او قريب منها واضيف الى اللبن اشارة الى صغرها اي قريبة
من الرضاع قوله زبيد مصغر الزبد بالزاي وبالموحدة والمهملة ابن الحرث اليامي بالتحتانية
والميم وفراس بكسر الفاء وخفة الراء وبالمهملة ابن يحيى الكوفي وابو الاحوص بالمهملتين
والواو سلام الحنفي ومنصور هو ابن المعتمر عن الشعبي ايضا وابن عون بفتح المهملة وسكون

الواو وبالنون عبد الله فان قلت تارة قال عناق وتارة قال جذع وتارة
جمع بينهما والقصة واحدة قلت لا منافاة بينهما اذ المراد بالجذعة ما هو من المعز
والعناق ايضا ولد المعز ويشترط فيهما عدم بلوغهما الى حد الثنية فان
قلت قال مرة جذع مذكرا واخرى جذعة مؤنثا قلت تا والجذعة للوحدة
او اراد بالجذع الجنس قوله سلمة بفتحتين ابن كهيل مصغرا الحضرمي الكوفي وابو
جحيفة مصغر الجحفة بالجيم وبالمهملة والفاء اسمه وهب الصحابي والمسنة هي الثنية
يعني البالغة والخيرة بحسب السمن والنفاسة والصفاح جمع الصفحة وصفحة
كل شيء جانبه قوله في بدنته اي في تضحية بدنته ولا اقضي لا يراد به القضاء
الاصطلاحي بل القضاء اللغوي الذي هو بمعنى الاداء وحجاج بفتح المهملة وشدة
الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم واسكان النون وزبيد مصغرا بالموحدة
مر آنفا ولن تجزي اي لن تكفي او لن تقضي وفي بعضها لم تجز وتوفي من التوفية
ومن الايفاء اي لن تعطي حق التضحية عن احد غيرك ولن يكمل ثوابه وهذا شك
من الراوي قوله هنة اي حاجة جيرانه الى اللحم وفقرهم وعذره اي قبل
عذره وجعله معذورا وجذعة اي من المعز بقرينة الروايات الاخر ولان
جذعة الضأن لا تختص به فان قلت كيف يكون واحد خيرا من اضحيتين
بل العكس اولى كما في صورة الاعتاق فان اعتاق الرقبتين خير من اعتاق
واحدة قلت المقصود في الضحايا طيب اللحم لا كثرته فشاة سمينة افضل من
شاة غير سمينة وان تساويا في القيمة واما العتق فتكثير العدد مقصود فيه فتفكيك
رقاب متعددة خير من فك رقبة واحدة وان كانت الواحدة اكثر قيمة منهما م

الحدث فى كتاب العيد قوله الاسود ضد الابيض ابن قيس العبدى بالمهملة وسكون
الموحدة وجندب بضم الجيم وسكون النون وفتح المهملة وضمها البجلى بالموحدة والجيم
المفتوحتين قوله ابن بكسر الهاء وخفة الراء وبالمهملة هو آنفا وفعلت اى الذبح قبل
الصلوة وعجلته من التعجيل اى قدمته لاهلك من اولاد المعزوات سنة او قريب منها
واضيفا الى اللبن اشارة الى صغرها اى قريبة من الرضاع قوله زبيد مصغر الزبد بالزاى
وبالموحدة والمهملة ابن الحرث اليامى قوله خير نسيكتيه فان قلت اسم التفضيل
يقتضى الشركة والاولى لم تكن نسيكة قلت الاولى وان وقعت شاة لحم لكن له فيها
ثواب لكونه قاصدا جبر الجيران فهى ايضا عبادة او صورتها كانت صورة النسيكة
وعامر هو الشعبى والصفح بفتح الصاد وضمها الجانب فان قلت الرجل لا يضعها الا
على صفحة فلم قال صفاحهما قلت لعله على مذهب من قال اقل الجمع اثنان كقوله
تعالى فقد صغت قلوبكما وكانه قال صفحتيهما واضافة المثنى الى المثنى تفيد
التوزيع فمعناه وضع رجله على صفحة كل منهما باب اذا بعث بهديه
بسكون الدال وهو ما يهدى الى الحرم من النعم واحمد بن محمد السمسار المروزى
واسمعيل هو ابن ابى خالد والبدنة ناقة تنحر بمكة وتقليدها ان يعلق فى عنقها شئ
ليعلم انها هدى والتصفيق الضرب الذى يسمع له صوت قوله عمرو اى ابن دينار
مرة واحدة لحوم الهدى مكان لحوم الاضاحى وفى بعضها غير مرة قوله
اسمعيل اى ابن ابى اويس وسليمان اى ابن بلال والقاسم هو ابن محمد بن ابى بكر
الصديق وابن خباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى عبد الله الانصارى
التابعى وقديم بكسر الدال المهملة وقدم بكسرها مشددة وقال اى ابو سعيد ثم

تمت حتى اتيت قتادة اى ابن النعمان الظفرى بالمعجمة والفاء المدنى وفى بعضها ابا قتادة
بزيادة لفظ الاب وهو سهو وذكر البخارى على الصواب فى عدة الصحابة بدريا حيث
قال فانطلق الى اخيه لامه قتادة قال الغسانى وقع فى النسخ ابا قتادة وصوابه
قتادة واعلم ان قتادة شهد بدرا وسائر المشاهد وقلعت عينه يوم احد وسالت
على خده فردها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى موضعها فكانت احسن عينيه
وقدم بعض اولاده على عمر بن عبد العزيز فقال من الرجل فقال انا ابن الذى
سالت على الخد عينه فردت بكف المصطفى احسن الرد فعادت كما كانت لاول
امرها فيا حسن ما عين ويا حسن ما رد قوله امر اى ناقض لما كانوا نهوا
من اكل لحوم الاضاحى بعد ثلثة ايام ذكره صريحا فى المغازى قوله ابو عاصم هو
المسمى بالضحاك الملقب بالنبيل بفتح النون وكسر الموحدة ويزيد بالزاى ابن ابى
عبيد مصغر ضد الحر وسلمة بالمفتوحتين ابن الاكوع مذكر الكوعا بالكاف والواو
والمهملة فلا يصبحن من الاصباح وبعد ثالثة اى ليلة ثالثة من وقت التضحية والعام
الماضى فى بعضها عام الماضى باضافة الموصوف الى صفته اى لا بدخر كالم بدخر
فى السنة الماضية والجهد بالفتح المشقة يقال جهد عيشهم اى نكد واشتد وبلغ غاية
المشقة وفى الحديث دليل على ان تحريم ادخار لحم الاضاحى كان لعلة فلما زالت العلة
زال التحريم فان قلت هل يجب الاكل من لحمها لظاهر الامر وهو كلوا قلت
ظاهره حقيقة فى الوجوب اذا لم يكن قرينة صارفة عنه وكان ثمة قرينة على انه
لرفع الحرمة اى للاباحة ثم ان الاصوليين اختلفوا فى الامر الوارد بعد الحظر اهو
للوجوب ام للاباحة ولئن سلمنا انه للوجوب حقيقة فالاجماع ههنا مانع عن

الحل عليها وهذا هو الثامن عشر من ثلاثيات البخاري قوله اسمعيل بن عبد الله هو
المشهور بابن ابي اويس مصغراً واخوه هو عبد الحميد واسمعيل روى في الحديث السابق
عن سليمان بلا واسطة وههنا بواسطة اخيه عنه وعمرة بفتح المهملة وسكون الميم وبالراء
ونملح اي نجعل فيها الملح ونقدده فان قلت القياس منها قلت ذكر باعتبار
مرادها وهو القربان عكس قولهم اتته كتابي فاحتقرها او باعتبار انها لحم قوله عزمة
اي ليس النهي للتحريم ولا ترك الاكل بعد الثلاثة واجبا بل كان غرضه ان يصرف شيء منه
الى الناس ليعلموا اي الاخذ بهذه الاحاديث فقال قوم يحرم امساك لحوم الاضاحي
والاكل منها بعد ثلث وان حكم التحريم باقٍ وقال الجمهور يباح الاكل والامساك
بعد الثلاث والنهي منسوخ وهذا من باب نسخ السنة بالسنة وقال بعضهم ليس هذا
نسخا بل كان التحريم لعلةٍ فلما زالت زال الحكم وقيل كان النهي للكراهة لا للتحريم والكراهة
باقية الى اليوم قوله حِبّان بكسر المهملة وشدة الموحدة وبالنون ابن موسى وابو عبيد
بتصغير العبد خلاف الحر اسمه سعد مولى عبد الرحمن بن الازهر ضد الاسود والنسك
الاضحية والعيدان يوم الجمعة ويوم العيد حقيقة فان قلت لم سمي يوم الجمعة عيدا
لانه قلت اجتماع المسلمين في مَعْبَدٍ عظيم لاظهار شعار الشريعة كيوم العيد والاطلاق
على سبيل التشبيه والعوالي جمع العالية وهي قرى بقرب المدينة من جهة الشرق
واقربها الى المدينة على اربعة اميال او ثلثة وابعدها ثمانية وهذا الحديث محمول على ان
السنة التي خطب فيها علي رضي الله عنه كان بالناس فيها جهد وان النافض
الذي رواه قتادة حيث قال حدث امر ينقض النهي عن الاكل لم يبلغ اليه قوله
ابن اخي ابن شهاب هو محمد بن عبد الله الزهري وكان عبد الله بن عمر يأكل

لحريد من الوسب حتى يرجع من منًى احترازاً عن اكل لحوم الهدي فان قلت
الهدي اخص من الاضحية فلا يلزم منه انه كان محترزا عن لحوم الاضاحي لكن الترجمة
منعقدة عليها وفيها التعجب قلت ذكر الهدي لمناسبة النفر من منًى والله اعلم
بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على محمد وآله واصحابه اجمعين
كتاب الاشربة قوله حُرِمَها بالمجهول والتخفيف وهو متعدٍ الى
مفعولين لانه ضد اعطيت اي لا يشربها في الجنة ما قال تعالى وانهار من خمر لذةٍ
للشاربين فان قلت المعصية لا توجب حرمان الجنة قلت يدخلها ولا يشرب
من نهرها فانها من فاخر شراب اهلها فان قلت فيها كل ما تشتهي الانفس قلت
قيل انه ينسى شهوتها وقيل لا يشتهيها وان ذكرها وفيه دليل على ان التوبة تكفر المعاصي
قوله ابو اليمان بفتح التحتانية وتخفيف الميم اسمه الحكم بالمهملتين وايليا بكسر الهمزة
واللام واسكان التحتانية الاولى وبالمد ويقال بالقصر بيت المقدس فان قلت
تقدم في قصة المعراج في كتاب المناقب ويجيء ايضا انه ثلثة اقداح قدح من
عسل وقدح من لبن قلت هداك اي للفطرة وذلك عند رفعه الى سدرة المنتهى والفطرة
الاسلام والاستقامة واختار اللبن لما اراد الله تعالى توفيق هذه الامة للخير و
اللطف بها وجعل اللبن علامة لكونه سهلا طيبا طاهرا سائغاً للشاربين سليم
العاقبة وفيه استحباب حمد الله عند تجدد النعم وحصول ما كان يتوقع حصوله واندفاع
ما كان يخاف وقوعه وغوت اي ضلت فانهمكت في الشر قوله ابن الهاد هو يزيد
بالزاي بن عبد الله بن اسامة بن الهاد الليثي المدني والزبيدي مصغر الزبد بالزاي
والموحدة والمهملة محمد بن الوليد وعثمان بن عمر البصري وهشام اي الدستوائي ولا

عدثكم فان قلت لم قال لا احد بكم غيري قلت اما لانه كان اخرهم موتا من

الصحابة ثمة او لانه عرف انه لم يسمع من رسول الله غيره والاشراط العلامات ويشرب

الخمر اي ظاهرا علانية ويقل الرجال لكثرة الحروب وقتل الرجال فيها ومر لطائف

الحديث في كتاب العلم في باب رفع العلم قوله ابن وهب هو عبد الله المصري ولا

يزني اي المؤمن او الزاني او الرجل وقال المالكي فيه دلالة على جواز حذف الفاعل فان

قلت المؤمن بسبب المعصية لا يخرج عن الايمان قلت المراد نفي كمال الايمان

اي لا يكون مؤمنا كاملا في الايمان حالة كونه في الزنا او هو من باب التغليظ والتشديد

نحو ومن كفر فان الله غني عن العالمين وقال ابن عباس ينزع منه نور الايمان

الخطابي اي من فعل ذلك مستحلا له قوله عبد الملك المخزومي المدني وابو بكر هو

ابو عبد الملك والنهبة بفتح النون المصدر وبالضم المال المنهوب والشرف

المكان العالي يعني لا يأخذ الرجل مال الناس قهرا وظلما مكابرة وعلوا وعيانا

وهم ينظرون اليه ويتضرعون ولا يقدرون على دفعه ومر تحقيق الحديث

وبيان انواع النهب في كتاب المظالم قوله الحسن بن صباح بتشديد الموحدة

وبالمهملتين البزار بالزاي ثم الراء الواسطي ومحمد بن سابق ضد اللاحق روى

عنه البخاري في كتاب الوصايا بدون الواسطة لكن على سبيل التوديد فقال

حدثنا محمد بن سابق او الفضل بن يعقوب عنه ومالك هو ابن مغول بكسر

الميم وسكون المعجمة وفتح الواو وباللام البجلي بالمفتوحتين وبالمدينة اي في

المدينة فان قلت كيف دل على الترجمة قلت من حيث ان المطلق يحمل على الاعلى

الماخوذ من العنب قوله ابو شهاب هو عبد ربه بإضافة العبد الى الرب

واضافة الرب الى الله ابن نافع الحناط بالمهملتين والنون المدني وثابت ضد الزائل

البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى والبسر هو المرتبة الرابعة لثمرة النخل اولها

طلع ثم خلال ثم بلح ثم بسر ثم رطب فان قلت الخمر مائع والبسر جامد فكيف يكون

هو اياه قلت هو مجاز عن الشراب الذي يؤخذ منه عكس اراني اعصر خمرا او

ثمة اضمار اي عامة اصل خمرنا او مادتها فان قلت تقدم انه قال بالمدينة منها

شيء فكيف قال عامة خمرنا قلت المراد بقوله منها خمر العنب اذ هو المتبادر

الى الذهن عند الاطلاق او المطلق محمول عليها فان قلت ثمة نفي عاما وههنا

قال الاقل قلت الراويان مختلفان فكل اخبر عن ظنه او اراد بالشيء شيئا

كثيرا اذ القليل في حكم العدم قوله ابو حيان بالمهملة وشدة التحتانية وبالنون

يحيى بن سعيد التيمي بفتح الفوقانية واسكان التحتانية الكوفي وعامر اي الشعبي

قوله نزل فان قلت القياس ان يقال فقد نزل قلت جاز حذف الفاء

وهو مر انفا في كتاب الحج قال واما الذين جمعوا بين الحج والعمرة طافوا طوافا

واحدا او خامر اي كتم وغطى وهذا التعريف بحسب اللغة واما بحسب العرف

فهو ما خامر العقل من عصير العنب خاصة ابو عبيدة بتصغير ضد الحرة هو عامر بن

الجراح احد العشرة المبشرة وابو طلحة زيد الانصاري زوج ام انس وابي بضم

الهمزة وفتح الموحدة وشدة التحتانية ابن كعب اقرأ الصحابة والفضيخ بفتح الفاء

وبالمعجمتين من الفضخ وهو الشدخ والكسر شراب يتخذ من البسر من غير ان تمسه

النار وقيل هو ان يفضخ البسر ويصب عليه الماء ويترك حتى يغلي وقيل هو

شراب يتخذ من البسر والتمر كليهما وظاهر لفظ الصحيح يساعد القول الاخير

والزهو بفتح الزاي وضمها البسر الملون الذي ظهر فيه الحمرة والصفرة وفي الحديث
العمل بخبر الواحد واختلف العلماء فقال الاكثرون تسمية عَصِير العِنَب خمرًا حقيقة وفي
سائر الانبذة مجاز وقال جماعة هو حقيقة في الكل وللاُصوليين خِلاف في جواز
اثبات اللغة بالقياس معتمر اخو الحاج ابو منصور ابن سليمان التيمي وعمومتي
بدل عن الضمير او منصوب على الاختصاص وفيه ان الصغير هو يخدم الكِبار والكفاء
ها من الكفاء والالف للاثنين ومزيدًا بمعنى القلب قوله ابو بكر بن انس بن مالك قال
في حُضُوب ابيه وكانت خمرهم فان قلت المذكور هو الشراب فلم انث قلت
باعتبار انه خمر او باعتبار الخبر او اللفظ وحدثني هو من كلام سليمان وهو من
باب الرواية عن المجهول قوله محمد المقدمي بفتح المشددة و
يُوسُف البَرَّا بفتح الموحدة وشدة الراء وبالمد ابو معشر بفتح الميم والمعجمة وسكون المهملة
بينهما البصري وسعيد بن عبيد الله الثقفي وبكر بن عبد الله المزني بالزاي والنون
قوله البتع بكسر الموحدة واسكان الفوقانية وبالمهملة شراب يتخذ من العسل ومعن
بفتح الميم وسكون المهملة وبالنون ابن عيسى القزاز بالقاف وشدة الزاي الاولى
والفُقّاع بضم الفاء وتشديد القاف وبالمهملة المشروب المشهور وابن الدراوردي
بفتح المهملة وبالراء وفتح الواو وتسكين الراء وبالمهملة عبد العزيز بن محمد قوله اسكر اي
جنسه وهذا من جوامع الكلم التي اوتيها صلى الله عليه وسلم قوله الدباء بضم المهملة وشدة
الموحدة وبالمد والمزفت من الزفت وهو شي كالقير والحنتم بفتح المهملة والفوقانية
وسكون النون بينهما الجَرّة الخضراء والنقير بفتح النون الخشب المنقور وخُصّت
هذه الظروف بالنهي لانها ظروف مَتِينَة فاذا انتبذ صاحبها فيها كان على غَرَر منها لان

الشراب قد يصير مسكرا وهو لا يَشْعُر بها وقد مر شرحه في اخر كتاب الايمان قوله
احمد بن ابي رجاء ضد الخوف الهروي ويحيى بن ابي القطان وابو حيان بفتح المهملة وشدة
التحتانية وبالنون يحيى التيمي ولفظ وهي من خمسة لا يقتضي الحصر ولا ينفي الخمرية عن نبيذ
الذُرَة والأرُزِ وغيرهما الخطابي انما عد عمر رضي الله عنه هذه الانواع الخمسة لاشتهار
اسمائها في زمانه ولم يكن كلها توجد بالمدينة الوُجُودَ العام فان الحنطة كانت بها
عزيزةً والعسل مثلها او اعز فعد عمر ما عرف منها وجعل ما في معناها مما يتخذ من الارز
او غيره خمرا ان كان مما يخامر العقل ويسكر كاسكارها وفيها ما يدل ان الخمر ما خامر
العقل دليل على جواز اجراء الاسم بالقياس واخذه من طريق الاشتقاق وزعم
قوم ان العرب لا تعرف النبيذ المتخذ من التمر خمرا فاجيب ان الصحابة الذين سَمَّوا
الفضيخ خمرا فصحاء فلو لم يصح هذا الاسم لها لم يطلقوه عليها قال واشار النبي صلى
الله عليه وسلم الى الشراب الذي هو جنسُ المشروب الموصوف بالاسكار فدخل
فيه كثيره وقليله باي اسم سمي وباي وصفةٍ وُجد وفيه بطلان قول من زعم ان الاشارة
بالمسكر انما وقعت الى الشربة الاخيرة او الى الجزء الذي يظهر السكر على شاربه عند شربه
لان الاسكار لا يختص بجزء من الشراب دون جزء وانما يوجد السكر في آخره على سبيل
التعاون كالشِبَع بالماكول ثم الشراب الذي يسكر كثيره اذا كان في الاناء لا
يخلو من ان يكون حلالا او حراما فان كان حلالا لم يحرم منه شي وان كان حراما
لم يجز ان يشرب منه قليل فان قيل هو حلال في نفسه ولكن الله نهى ان يشرب منه
ما يزيل العقل اجيب فينبغي ان تكون تلك الشربة معلومة يعرفها كل شارب
اذ لا يجوز ان يحرم الله شيئا ولا يجعل لهم السبيل الى معرفته ومعلوم ان الطباع مختلفة

فقد يسكر واحد بالمقدار الذى لا يسكر صاحبه به فلم ينضبط والتعبد لا يقع الا بالامر
المعلوم المضبوط والا لم يعم التحريم قوله وثلث اى قضايا او احكام او مسائل وعهد
اى بين لنا ومسئلة الجد اى في انه يحجب الاخ او يحجب به او يقاسمه والكلالة اى من لا
والد ولا ولد له وقيل بنو العم الاباعد وقيل الوارث الذى ليس بولد ولا بوالد واما
الربا فاختلفوا فيه كثيرا حتى قال بعضهم لا ربا الا فى النسيئة وقد روى حديثا فى ذلك
وهو حقيقة فى البيع قوله يا ابا عمرو وهو كنيته عامر الشعبى والسند بكسر المهملة واسكان
النون وبالمهملة بلاد تقرب الهند والارز فى بعضها الرز وشئ مبتدا وخبره محذوف
ولم يكن لى معروفا او موجودا فى المدينة قوله حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى
ابن منهال بكسر الميم وسكون النون وحفص بالمهملتين وعبد الله بن ابى السفر ضد
الحضر الهمدانى باب ______ ما جاء فيمن يستحل الخمر ويسميه بغير اسمه انما
ذكره باعتبار الشراب والا فالخمر مؤنث سماعى وفى بعضها يسميها بغير اسمها وهشام بن
عمار بفتح المهملة وشدة الميم المقرئ الحافظ الدمشقى وصدقة ابن خالد
الدمشقى بصا تقدما فى مناقب الصديق وعبد الرحمن بن يزيد بالزاى ابن جابر
الازدى فى الصوم وعطية بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن قيس الكلابى بكسر
الكاف مات سنة احدى وعشرين ومائة وعبد الرحمن بن غنم بفتح المعجمة وسكون
النون الاشعرى الكبير لزومه له وابو عامر او ابو مالك على الشك قيل اسمه كعب وقيل
عبد الله وقيل عبيد وقال ابن المدينى الصواب ابو مالك بلا شك قال المهلب هذا
الحديث لم يسنده البخارى من اجل شك المحدث فى الصاحب حيث قال ابو عامر
او ابو مالك ولمعنى اخر لا نعلمه اقول المشهور عند المحدثين انه قال حدثنا او اخبرنا

الصحابى عند الاكثر وقال ابن ابى حاتم
... مات ... وسبعين
... صاحب مغازى ع

اذا كان الكلام على سبيل النقل المحمل واما اذا كان على سبيل المذاكرة قال قال
واعلم ان هذا الاسناد من الظرائف لان الرجال كلهم شاميون فهو مسلسل بالشاميين
قوله والله ما كذبنى فان قلت عدالة الراوى معلومة لا سيما وهو صحابى فما الفائدة
فى ذكره قلت التوكيد والمبالغة فى كمال صدقه والحر بكسر المهملة وتخفيف الراء
الفرج واصله الحرح بحذف احدى الحائين منه ومن قال بالمعجمة والزاى فقد صحفه
والمعازف بالمهملة والزاى اصوات الملاهى والعلم بفتح المهملة واللام الجبل والسارحة الغنم
التى تسرح وفى بعضها بسارحة بزيادة الباء الجارة فى الفاعل نحو كفى بالله شهيدا او هو
مفعول به بالواسطة والفاعل يأتيهم قلت الآتى او الراعى او المحتاج او الرجل والسائق
مشعر بذلك وفى بعضها ياتيهم بلفظ الموت وهذا الكلام على سبيل التجوز وفى بعض
المخرجات ياتيهم رجل لحاجة تصريحا بلفظ رجل قوله يبيتهم الله اى يهلكهم بالليل
ويضع العلم اى يضع الجبل بان يدكدكه عليهم ويوقعه على رؤسهم وفى بعضها بزيادة
لفظ عليهم وآخرين يعنى من لم يهلكهم بالبيات وفيه ان المسخ قد يكون فى هذه
الامة خلاف من زعم انه لا يكون وانما مسخها بقلوبها فان قلت الحديث ليس فيه
الا ذكر الجزء الاول من الترجمة لا ذكر تسمية الخمر بغير اسمها قلت لعله اكتفى بما
سيأتى فى الروايات الاخر ولم يذكره اذ ليس ذلك بشرطه او لعل نظره الى ان لفظ من
امتى فيه دليل على انهم استحلوها بتاويل اذ لو لم يكن بالتاويل لكان كفرا وخروجا عن
امته لان تحريم الخمر معلوم من الدين بالضرورة قيل ويحتمل ان يقال ان الاستحلال
لم يقع بعد وسيقع وان يقال انه مثل استحلال نكاح المتعة واستحلال بعض الانبذة
المسكرة والله اعلم قوله التور بفتح الفوقانية وسكون الواو وبالراء ظرف من صفر قيل

هو قدح كبير كالقدر وقيل مثل الاجانة وقيل هو مثل الطست وقيل هو من الحجر وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة وابو اسيد مصغر الاسد اسمه مالك الساعدي بالمهملات والخادم تطلق على الذكر والانثى ومر الحديث مرارا قوله باب ذكر الاوعية التور وعاء وعطف التور على الاوعية من باب عطف الخاص على العام قوله محمد بن عبد الله ابو احمد الزبيري مصغر الزبر اي بالزاي والموحدة والراء وسالم هو ابن ابي الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى قوله اذن جواب وجزاء اي اذا كان لا بد لكم منها فلا نهي عنها وحاصله ان النهي هو على تقدير عدم الاحتياج اليها او نسخ ذلك بوحي سريع او كان الحكم في تلك المسئلة مفوضا الى رايه صلى الله عليه وسلم قال ابن بطال النهي عن الاوعية انما كان قطعا للذريعة فلما قالوا لا بد لنا قال انتبذوا فيها وكذلك كل نهي كان بمعنى النظر الى غيره كنهيه عن الجلوس في الطرقات فلما ذكروا انهم لا يجدون بدا من ذلك قال اذا ابيتم فاعطوا الطريق حقه قوله خليفة بفتح المعجمة وكسر اللام وبالفاء ابن خياط بالمعجمة وشدة التحتانية وبالمهملة وابو عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة عمرو ويقال له عمير ابن الاسود العنسي بالمهملتين والنون الزاهد قوله عن الاسقية السياق يقتضي ان يقال الا عن الاسقية بزيادة الا على سبيل الاستثناء اي نهى عن الانتباذ الا عن الانتباذ في الاسقية قلت يحتمل ان يكون معناه لما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسئلة الانبذة عن الجرار بسبب الاسقية وعن جهتها كقوله ينهون عن اكل وعن شرب اي يسمنون بسبب الاكل والشرب ويتناهون في السمن به وقال الزمخشري مثله في قوله تعالى فازلهما الشيطان عنها اي بسببها قال الحميدي ولعله نقص منه عند الرواية وكان اصله نهى عن النبيذ الا في الاسقية

في رواية عبد الله بن محمد عن الاوعية قوله فرخص قال النووي هذا محمول على انه رخص فيه اولا ثم رخص في جميع الظروف قوله سليمان اي الاعمش وابراهيم اي التيمي بفتح الفوقانية واسكان التحتانية والحارث بن سويد مصغر السود تيمي ايضا وعثمان اي ابن ابي شيبة بفتح المعجمة خلاف الشباب وجرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن عبد الحميد وابراهيم اي النخعي والاسود ضد الابيض خاله وشيخه قوله اهل البيت منصوب على الاختصاص والشيباني بالعجام المفتوحة وسكون التحتانية وبالموحدة وبالنون سليمان ابو اسحق قوله لا يعني ان حكمه حكم الاخضر فان قلت مفهوم الاخضر يقتضي مخالفة حكم الابيض له قلت شرط اعتبار المفهوم ان لا يكون الكلام خارجا مخرج الغالب وكان عادتهم الانتباذ في الجرار الخضر فذكر الاخضر لبيان الواقع لا للاحتراز قال الخطابي لم يعلق الحكم في ذلك بخضرة الجر وبياضه وانما يتعلق بالاسكار وذلك ان الجرار اوعية متينة قد يتغير فيها الشراب ولا يشعر به فنهوا عن الانتباذ فيها وامروا ان ينتبذوا في الاسقية لرقتها فاذا تغير الشراب فيها يعلم حالها فيجتنب عنه واما ذكر الخضر فمن اجل ان الجرار التي كانوا ينتبذون فيها كانت خضرا والابيض بمثابته فيها كانت فيه والآنية لا تحرم شيئا ولا تحلله قوله يعقوب القاري بالقاف وخفة الراء منسوب الى القارة وابو اسيد مصغرا والساعدي بكسر المهملة الوسطانية قال ابن بطال فيه من الفقه ان الحجاب ليس بفرض على نساء المومنين وانما هو خاص لازواج النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك ذكره الله في كتابه واذا سالتموهن متاعا فسلوهن من وراء حجاب اقول يحتمل انه كان قبل نزول الحجاب او كانت يخدمهن وهي مستورة بالجلباب وقال تعالى قل للمومنين وقال قل للمومنات يغضضن

من انصارهن ومر الحديث انفا باب ــــــــــــــــ الباذق بالموحده وفتح
المعجمه وبالقاف معرب قيل العجم باده باهمال الذال وابو عبيده هو ابن الجراح ومعاذ
هو ابن جبل والطلا بكسر المهمله وتخفيف اللام وبالمد هو ان يطبخ العصير حتى يذهب
ثلثاه ويبقى ثلثه ويصير ثخينا مثل طلا الابل ويسمى بالمثلث ويقال له بالفارسية ميبختج وقيل
قول حرو هو ان يذهب نصفه بالطبخ قالوا وهذا مما يؤمن غائلته وقال بعضهم الطلا ما
طبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه وتسميه العجم المبختج الميبختج بفتح الميم وسكون
التحتانيه وضم الموحده واسكان المعجمه وفتح الفوقانيه وبالجيم وبعض العرب يسمى الخمر
الطلا والبراء بتخفيف الراء وبالمد وابو جحيفه مصغر الجحفه بالجيم وبالمهمله والفاء الصحابيان
المشهوران وعبيد الله مصغرا قيل هو ابن عمر رضي الله عنه وانا سائل اي انا اسئل عن
الشراب الذي وجدت ريحه منه فان كان مما يسكر جنسه جلدته وفيه انه لم يقصد جلده
بمجرد الريح بل توقف حتى سأله فان اعترف بما يوجب جلده واختلفوا في جواز الحد بمجرد
وجدان الرائحه والاصح لا وتقدم في كتاب فضائل القران ان ابن مسعود
ضرب الحد بالريح واختلفوا في السكران فقيل هو من اختلط كلامه المنظوم
وانكشف سره المكتوم وقيل هو من لا يعرف السما من الارض ولا الطول من
العرض قوله محمد بن كثير ضد القليل وابو الجويريه مصغر الجاريه بالجيم والمهمله
حطان بكسر المهمله الاولى وشده الثانيه وبالنون ابن خفاف بضم المعجمه وخفه
الفاء الاولى الجرمي بالجيم والراء قوله سبق محمد صلى الله عليه وسلم اي سبق حكم محمد
صلى الله عليه وسلم بتحريمه حيث قال كل ما اسكر فهو حرام ثم قال ابو الجويريه
الباذق هو الشراب الطيب الحلال لانه عصير العنب الحلال الطيب مثلا فقال

ابن عباس كان شرابا حلالا طيبا لكن صار بعد ذلك خبيثا حراما حيث تغير
عن حاله قال ابن بطال اي سبق محمد صلى الله عليه وسلم التحريم للخمر قبل تسميتهم لها
بالباذق وهو من شراب العكس وليس تسميتهم لها بغير اسمها بنافع اذا اسكرت
ورأى ابن عباس ان سائله اراد استحلال الشراب المحرم بهذا الاسم فمنعه بقوله ما
اسكر فهو حرام واما معنى ليس بعد الحلال الطيب الا الحرام الخبيث فهو ان المشتبهات
تقع في حيز الحرام وهي الخبائث قوله عبد الله بن محمد بن ابي شيبه بفتح المعجمه واسكان
التحتانيه قال قلت ما وجه مناسبة الحديث للباب قلت بيان ان العصير
المطبوخ اذا لم يكن مسكرا فهو حلال كما ان الحلوا ينطبخ حتى ينعقد والعسل يمزج
بالما فيشرب في ساعته ولا يسكر في طيبه وحله قوله مسلم بفاعل الاسلام ابن
ابراهيم الازدي وهشام اي الدستوائي وابو دجانه بضم المهمله وخفه الجيم وبالنون
سماك بكسر المهمله وتخفيف الميم وبالكاف الشجاع الانصاري الساعدي استشهد
يوم اليمامه وسهيل مصغر السهل ابن البيضا هو ابن الابيض القرشي فان قلت
سبق آنفا انه قال اسقي ابا عبيده وابي بن كعب قلت ذكر ما ثمه لا ينفي عدم
الغير وفيه اشعار بان الفضيخ هو الماخوذ من الزهو والتمر كليهما قوله عمرو بن
الحارث المؤدب الانصاري المصري وعن الزبيب يعني عن الجمع بين الزبيب
والتمر في نبيذ والجمع بين البسر والرطب وليس المراد به النهي عن كل من الاربعه
على الانفراد ولا النهي عن الجمع بين الاربعه او الثلاثه ولا النهي عن الجمع بين الاولين
بخصوصهما او الاخيرين بخصوصهما بل المقصود الجمع بين اثنين من كل ما شانه ان
ينتبذ به وبهذا يحصل المطابقه بين الترجمه والحديث ولهذا ورد الاختلاف فيه في

الاحاديث فالواو للحكمة فيه ان الاسكار يسرع اليه بسبب الخلط قبل ان يتغير طعمه
فيظن الشارب انه ليس مسكرا اقول ويحتمل ان يكون ذلك لما فيه من الاسراف اذ المقصود
حاصل بواحد منهما ولهذا عطف البخارى فى الترجمة وان لا يجعل اذا مين فى ادام هذا
ومذهب الجمهور ان النهى للكراهة التنزيه مالم يصر مسكرا وقال بعض المالكية هو حرام
وقال ابو حنيفة لا كراهة فيه وقال كل ما لو طبخ منفردا او حل فكذلك اذا طبخ مع غيره
بلا كراهة فقال ابن بطال هذا راى مخالف للسنة ومن خالفها فهو محجوج بها قال وهذا
منقوض بنكاح المراة واختها قال وقول البخارى من راى ان لا يخلط البسر والتمر
اذا كان مسكرا خطا اذ ما قصد انهما مما يسكر فى الحال وانما اذا انهما مما يؤول امرهما
الى السكر اقول ليس خطا غايته انه اطلق مجازا مشهورا قوله يحيى بن ابى كثير ضد
القليل وابو قتادة بفتح القاف وخفة الفوقانية وبالمهملة اسمه الحارث الانصارى
وعلى حدة بكسر المهملة وخفة المهملة اى على انفراد وثنى الضمير منهما ولم يقل فيها باعتبار
ان الجمع بين الاثنين لا بين الثلاثة او الاربعة قوله ابيه بالسوبن وعدمه والجبيدى
مصغر الجد وابو النضر بسكون المعجمة وعمير مصغر عمر مولى ام الفضل باعجام الضاد زوجة
العباس بن عبد المطلب ويقال له مولى عبد الله بن عباس مر الحديث فى الحج و
الصوم ووقف بلفظ معروف ماضى الوقوف ومجهول التوقيف قوله قتيبة بضم القاف
وجرير بفتح الجيم وابو صالح ذكوان وابو سعيد طلحة بن نافع القرشى وابو حميد بالتصغير
عبد الرحمن وقيل المنذر بن سعد الساعدى والنقيع بفتح النون وكسر القاف
وبالمهملة موضع بوادى العقيق وهو الذى حماه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل انه غير
الحمى وقيل انه بالموحدة والاخمرته اى هلا غطيته ولو ان يعرض بضم الراء اى بعده عليه

عرضا الا طولا ومن فوائده صيانته من الشيطان فانه لا يكشف غطاء ومن الوباء الذى
ينزل من السماء فى ليلة من السنة ومن النجاسة والمقذورات ومن الهامة والحشرة
ونحوها وعمر بن حفص بالمهملتين واراد بالصالح الصالح طهم والنضر بفتح النون وسكون
المعجمة هو ابن شميل بضم المعجمة وابو اسحق هو عمرو السبيعى والبراء هو ابن عازب
والكثبة بضم الكاف واسكان المثلثة وبالموحدة قدر حلبة وقيل ملأ القدح وحتى
رضيت اى حتى علمت انه شرب حاجته فى كفايته فان قلت كيف شرب من
مال الغير قال اما ان صاحبه كان رجلا حربيا لا امان له او كان صديق رسول
الله صلى الله عليه وسلم او ابى بكر يحب شربهما او كان فى عرفهم التسامح بمثله او
كان صاحب الغنم اجاز للراعى مثل ذلك او كانا مضطرين قوله سراقة
بضم المهملة وخفة الراء وبالقاف ابن مالك بن جعشم بضم الجيم والمعجمة واسكان المهملة
بينهما الكنانى بالتنوين المدلجى اسلم اخرا وحسن اسلامه مر بطوله فى اواخر
كتاب المناقب قوله اللقحة بكسر اللام الحلوب من الناقة والمنحة بكسر الميم
العطية وهى كالناقة التى تعطيها غيرك ليحلبها ثم يردها عليك ومنحة هى منصوب
على التمييز نحو فنعم الزاد زاد ابيك زادا فان قلت لم ما دخل على الصفى التا
قلت لانها اما فعيل او فعول يستوى فيها الذكر والمؤنث ومعناه المختار وقيل
غزيرة اللبن مر فى آخر كتاب الهبة قوله الاوزاعى بفتح الهمزة وسكون الواو و
بالزاى وبالمهملة عبد الرحمن وابراهيم بن طهمان بفتح المهملة واسكان الهاء و
رفعت بالراء وفى بعضها بالدال والسدرة هى سدرة المنتهى وسميت بها لان
علم الملائكة ينتهى اليها والنيل نهر مصر والفرات نهر بغداد وهو بالتاء الممدودة فى

للخط حالتي الوقف والوصل والباطنان قيل هما السلسبيل والكوثر قال قلت
تقدم اثباتا وناصيا انه قد جاز قلت مفهوم العدد لا اعتبار له مع احتمال ان القدر
حين كان قبل رفعه الى السدرة المنتهى والثلثة كانت بعده والفطرة اى علامة
الاسلام والاستقامة قال قلت كيف تقدير العامل ههنا اذ لا يصح ان يقال
اَصَبْتَ امتك قلت يقدر على وجه يتصيب الى صحة المعنى كما يقال في اسكن
انت وزوجك الجنة انّ تقديره وليسكن زوجك وهمام اى الدستوائى وسعيد
اى ابن ابى عروبة وهمام اى ابن يحيى الازدى ومالك بن صعصعة بفتح الصادين
المهملتين وسكون العين المهملة الاولى المدنى باب استعذاب
الماء قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام ومر حال في ضبطه اختلافات تقدمت
في باب الزكوة على الاقارب والمشهور منها فتح الموحدة وسكون التحتانية وفتح الراء
وبالمهملة والقصر وهو اسم بستان قوله بخ بالموحدة المفتوحة وبالمعجمة كلمة يقال عند
المدح والرضا بالشئ ويكرر للمبالغة فان وصلت خففت ونونت وربما شدد قوله
شك عبد الله بن مسلمة في انه فاعل من الربح او من الرواح وافعل بلفظ التكلم واسمعيل
هو ابن ابى اويس ويحيى هو النيسابورى قال الاجزاء انه من الرواح قوله شوب اى
خلط وخليت بصيغة المجهول غيبة والمعروف متكلما وكذلك لفظ شيب
والايمن بالنصب اى اعط الايمن وبالرفع اى الايمن احق قال ابن بطال ليس
شوب اللبن بالماء من باب الخليطين والادامين وانما صب على الماء ليقوى
برده ويكثر والشوب انما جاز عند الشرب واما عند البيع فلا قوله ابو عامر هو
عبد الملك العقدى بفتح المهملة الاولى والقاف وفليح مصغر الفاء واللام والمهملة

وسعيد بن الحرث الانصارى وشنة بالتنوين وهى القربة الخلق وفى بعضها شنة
بالاضافة الى الضمير وكرعنا بفتح الراء وكسرها من الكرع وهو شرب الرجل بفمه من
موضعه من غير اناء والعريش ما يستظل به والداجن شاة الفت البيوت وفيه
ان طلب الماء البارد مباح للصالحين وكذا الاستظلال وليس منافيا للزهد
قوله شرب الحلوا وفى بعضها حب الحلوا وهو الاظهر لانه لا يشرب غالبا وفى
بعضها الحلوا وقوله لشدة اى لضرورة وهذا خلاف ما عليه الجمهور قال ابن بطال
واما ابوال الناس فهو مثل الميتة والخمر في التحريم ولم يختلفوا فى جواز اكل الميتة عند
الضرورة فكذلك البول وقال الحلوا كل شئ حلو واصل الحلوا بحسب العرف اخص
من ذلك وهو ما كان للانسان فيه دخل من طبخ ونحوه وفيه ان الانبياء والصالحين
ياكلون الحلاوى والطيبات فهو حلال قوله السكر بالمعجمتين اى المسكر قال
شارح التراجم مقصوده من كلام الزهرى انما هو قوله تعالى احل لكم الطيبات اى
الحلواى والعسل من الطيبات فهو حلال والبول ليس منها واما قول ابن مسعود
فاشارة الى قوله تعالى فيه شفاء للناس فدل على حله لان الله لم يجعل الشفاء فيما
حرمه قوله مسعر بكسر الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية وبالراء وعبد
الملك بن ميسرة ضد الميمنة الزراد بالزاى وشدة الراء وبالمهملة والنزال بالنون
وتشديد الزاى ابن سبرة بفتح المهملة واسكان الموحدة وبالراء وهؤلاء الثلاث كلهم
هلاليون وعلى رضى الله عنه حيث نزل الكوفة فالرجال كلهم كوفيون والرحبة بفتح
المهملة الساحة والمراد رحبة مسجد الكوفة وفعل اى شرب قائما قال قلت لم
فصل الراس والرجلين عما تقدم ولم يذكرهما على وتيرة واحدة قلت حيث لم

نكن الراس مغسولا بل ممسوحا فضله عنه وعطف الرجل عليه وان كانت مغسوله
على نحو قوله تعالى وامسحوا برؤسكم وارجلكم او كان لابس الخف فمسح ايضا وقيل ذلك
لان الراوي لما نسي ما ذكره الراوي الاول في شان الراس والرجلين وقال الكلاباذي
ابو نعيم سمع الثوري وابن عيينة ومما عاصما الاحول فهذا سفين يحتمل ان يكون هذا
وان يكون ذلك قوله عبد العزيز بن ابي سلمة يعني بن الماجشون وابو النضر
بسكون المعجمة سالم وعمير مصغرا فان قلت سبق آنفا انه مولى ام الفضل قلت
لما كان مولى للام وملازما للابن صحت النسبتان ثم الاضافة صحيحة بادنى
ملابسة غير ذلك ايضا قوله على بعيره بهذه الزيادة وافق الحديث الترجمة واذا جاز
الشرب قائما على الارض فالشرب على الدابة احرى بالجواز لان الراكب اشبه بالجالس
قوله من عن يمينه اي النبي عن يمينه وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة والغلام قيل
هو ابن عباس والاشياخ هو خالد بن الوليد وامثاله وتله اي صرعه والقاه
وفيه ان تقديم نفسه فيما يتعلق بالتقرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبركاته
محمود لا مذمة فيه خلاف الامور الدنيوية وفيه ان استيذانه صاحب اليمين
من باب اثبات فضل السن وان من سبق الى موضع عند عالم في مسجد او
نحوه هو احق به فان قلت فما تقول فيما قال صلى الله عليه وسلم كبّر كبّر
قلت ذلك فيما اذا استوت حال القوم في شيء واحد واما اذا كان لبعضهم فضل
على بعض فصاحب الفضل اولى وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب التيامن
في الاكل والشرب وجميع الاشياء استشعارا منه بما شرفه الله به اهل اليمين قوله
الكرع بسكون الراء الشرب من النهر بالفم وقوله الرجل اي السلام وبابي اي انت

الذي

مفدي بابي وامي فان قلت لم كرر وهو حق لما قلت لانهما حالان
باعتبار وقلس مقلس والعريش مظلة تتخذ من الخشب والثمام واما التحويل
هو النقل عن قعر البير الى ظاهرها واجر الكلام جانب الى جانب في بستانه قوله
معترض على الاعتذار ابن سليمان وعموم قيد بدل وهو منصوب على الاختصاص و
الفضيخ بالمعجمتين المأخوذ من الزهو والتمر وهو الحديث وسماه بما
تعطيه الاناء قوله روح بفتح الراء وسكون الواو وبالمهملة ابن عبادة بضم المهملة وخفة
الموحدة والجنح بكسر الجيم وضمها الظلام وجنح الليل طائفة منه وامسيتم اي دخلتم
في المساء وكفوا صبيانكم اي امنعوهم من الخروج هذا الوقت اي يخاف على الصبيان
حسد لكثرة الشياطين واتيانهم ودخولهم باعجام الخاء وبها ولكن باقي سائر
اي اسده بالوكاء وهو الذي يشد به راس القربة وخمروها اي غطوا وتعرضوا بضم
الراء وكسرها اي ان لم تيسر التغطية بتمامها فلا اقل من وضع عود على عرض الاناء
وجواب لو محذوف نحو لكان كافيا فان قلت فما تقول في القناديل المعلقة في
المساجد ونحوها قلت العلة في الامر بالاطفاء خوف ضرر النار فان خيف منها
ايضا فحكمه كذلك قال ابن بطال خشي صلى الله عليه وسلم على الصبيان عند انتشار
الجن ان تلمهم فيصرعهم فان الشيطان قد اعطاه الله قوة عليه واعلمنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان التعرض للفتن مما لا ينبغي وان الاحتراس منها احزم على
ان ذلك الاحتراس لا يرد قدرا ولكن ليبلغ النفس عذرها ولئلا يتسبب له
الشيطان الى لوم نفسه في التقصير وفيما قال لا يفتح غلقا اعلام منه بان الله لم
يعطه قوة على هذا وان كان قد اعطاه اكثر منه وهو الولوج حيث لا يلج الانسان

وقيل انما امر بالتغطية لان فى السنة ليلةً ينزل فيها وباء لا يمر باناء مكشوفٍ الا نزل فيه
من ذلك والاعاجم يتوقعون ذلك فى كانُونَ الاولِ واما اطفاء المصابيح من اجل
الفاره فانها تضرم على الناس بيوتهم وفيه ان امره قد يكون لنا نفعا لا للشى من امر الدين
وفيه الحث على ذكر اسم الله قيل ويحصل التسمية بقول بسم الله اقول فيه جمل من انواع الاداب
الجامعة لمصالح الدنيا والاخرة وخصص بالليل لان غالب الليل وقت ظهور الاشرار وقد
ضَبَطَ احوالهم مما يتعلق بالانسان من جلب المنافع من جهة الأتْباع وهو كف الصبيان ونحوه
والمساكين وهو غلق الابواب والمشارب وهو ايكاء القِرَب والمطاعم وهو تخمير الاولى
ومن دفع المضَرّات وهو اطفا المصابيح او ضَبَطَ دوافع الآفات مما يتعلّق بشياطين الجن
فبكفّ الصبيان وما يتعلق بشياطين الانس فبالاغلاق وما بالآفات السماوية
فبايكا القِرَبِ وتخمير الآنية وما بالآفة الارضية فبالاطفا وهذا كله على سبيل التمثيل والباقى
يقاس عليه قوله همام اى ابن يحيى وابن ابى ذئب بلفظ الحيوان المشهور محمد بن عبد
الرحمن وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بضم المهملة واسكان الفوقانية وبالموحدة
وابو سعيد اسمه سعد بن مالك والاختناث من اختنثت السقا اذا ثَنَيْتَهُ الى
خارج فشربتَ منه واصلُهُ التكسّر والانطوا ومنه سمى الرجل المتشبّه بالنسا فى
اقواله وافعاله مُخَنَّثا وهو نهى تنزيه والسبب فيه انه لا يؤمن ان يكون فى السقا ما يؤذيه من
الهوام بان يدخل جوف الشارب ولا يشعر به وايضا انه يوجب استقذار غيره وانه يورّح
الماء بنكهته ويجعله منتنا قوله تكسر اى تقلب وقال عبد الله اى ابن المبارك قال معمر
بفتح المهملتين وشك عبد الله فى قوله السِقا او القِربة هذا شك من الراوى فان
قلت ما الفرق بين السقا والقِربة قلت السقا للّبَن والماء والقِربة للماء وخشنته

بالتنوين والنصب وخشبَهُ باضافة الخَشَب الى الضمير وهو فى كتاب المظالم فى
باب لا يمنع جار جاره فان قلت هذا شيآن لا اشياء قلت لعله اخبرهم بها ولم
يذكره بعض الرواة او اقل الجمع عنده اثنان قوله يزيد من الزيادة ابن زريع مصغر
الزرع اى الحرث وخالد اى الحذّاء قوله سنان بفتح المعجمة واسكان النحتانية وبالموحدة (حده)
النحوى ويحيى اى ابن كثير ضدّ القليل وابو قتادة بفتح القاف وخفة الفوقانية
وبالمهملة اسمه الحارث الانصارى وتَمَسَّح اى استنجى سبق الحديث فى كتاب الوضوء
فى باب النهى عن الاستنجاء باليمين وروى لا يتنفس ولا يمسح ولا يتمسح بالنفى
والنهى قوله ابو عاصم هو الضحاك وابو نعيم هو الفضل وعَزْرَة بفتح المهملة واسكان
الزاى وبالراء ابن ثابت ضدّ الزائل مر فى الهبة وثُمامة بضم المثلثة وخفة الميم
ابن عبد الله بن انس وزعم اى قال فان قلت كيف الجمع بين النهى عن التنفس
واستحباب التنفس مرتين او ثلثا قلت اما ان يراد بالاول التنفس فى الاناء
والثانى التنفس خارج الاناء او يقال لفظ فى الاناء بفى شُرب الاناء ونحوه او كان
النهى اذا شرب مع من يكره نفسه ويتقذره واما الاستحباب ففى غيره واما حكمة النهى
عنه فهى من اجل انه لا يؤمن ان يقع فيه شى من ريقه فيعافه غيره حتى لو كان وحده
او مع من يتقذر عنه فلا باس فيه وحكمة التثليث انه اقمع للعطش واقوى على
الهضم واقل اَثرا فى بَرْد المعِدة وضعفِ الاَعْصاب وحاصله انه اهنأ وامرأ و
أرْوى باب الشرب فى انية الذهب قوله الحكم
بالمفتوحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار وابن ابى ليلى بفتح اللامين وبالقصر عبد
الرحمن وحذيفة مصغر الحذفة بالمهملة ثم المعجمة والفاء ابن اليمان ودِهقان بكسر

المهملة منصرفا وغير منصرف زعيم القرية وهم الضمير للكفار والسياق يدل عليه وليس
فيه ان الكفار غير مخاطبين بالفروع لانه لم يصرح بانه حتم لهم بل اخبر عن الواقع فقط
من الحديث في كتاب الاطعمة في باب الاكل في اناء مفضض قوله محمد بن المثنى ضد
المفرد وابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وشدة التحتانية محمد بن ابراهيم
وابن عون بفتح المهملة وسكون الواو وبالنون عبد الله وام سلمة بفتح اللام هند و
يُجَرجِر بالجيمين وبالراء المكررة النووي المشهور في النارِ النصب والشارب الفاعل
والنار المشروب ويقال جرجر فلان الماء اذا جرعه جرعًا متواترًا له صوت اي كانما يجرع نارَ
جهنم واما الرفع فمجاز لان نار جهنم لا يجرجر في جوفه حقيقة والجرجرة صوت البعير
عند الضجر ولكنه جعل صوت جرع الانسان للماء في هذه الاواني لجرجرة نار جهنم
في بطنه اقول ويحتمل ان يحمل على الحقيقة فان الله على كل شيء قدير قوله اشعث بالمعجمة
ثم المهملة ثم المثلثة ابن سليم مصغر السلم ومعوية بن سويد بتصغير السود ابن مقرن
بفاعل التقرين بالقاف والراء مر مع الحديث في اول الجنائز فان قلت ذكر
ثمه رد السلام وههنا افشاء السلام قلت المقصود منه ما يجري بين المسلمين
عند الملاقات مما يدل على الدعاء للاخيه المسلم وارادة الخير له ثم لا شك ان بعضَ
هذه الامور سنة وبعضها فريضة فالرد من الواجبات والافشاء من السنن فصحّ الا
عشاء انِ فان قلت كيف جاز ارادة الفريضة والسنة باطلاقٍ واحد وهو لفظ
اَمرنا قلت جاز عند الشافعي ارادة الحقيقة والمجاز كليهما من لفظ واحد واما
عند الآخرين فجاز باعتبار عموم المجاز والتشميت بالمهملة وبالمعجمة قولك للعاطس
يرحمك الله وهو سنة على الكفاية وابراد المقسِم وهو ان يفعل ما سأله الملتمس والمياثر

جمْعُ الميثرة بكسر الميم من الوثارة بالمثلثة بمعنى اللين وهي وِطاء كانت النساء تصنع
لازواجهن على السُروج واكثرها من الحرير والقَسّي بفتح القاف وشدة المهملة منسوب الى
بلد بالشام ثوب مضلع بالحرير ويقال انه القز قوله عمرو بن عباس بفتح المهملة الاولى
وشدة الموحدة البصري وعبد الرحمن هو ابن مهدي وسالم هو ابو النضر بفتح النون
وسكون المعجمة وغير مصغر وابو بردة بضم الموحدة وسكون الراء وبالمهملة عامر الاشعري
وعبد الله بن سلام بتخفيف اللام وابو غسّان بفتح المعجمة وشدة المهملة وبالنون محمد بن
مطرف بفاعل التطريف بالمهملة والراء المشددة وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة وابو
اسيد مصغر الاسد الساعدي بكسر المهملة الوسطانية والامراَةُ كانت جَونية
بفتح الجيم واسكان الواو وبالنون قيل اسمها اميمة بضم الهمزة مر في اول كتاب الطلاق اميمه
والاجُم بضم الهمزة والجيم جمع الاجمة وهي الغَيْضَة الجوهري هو حصن بناه اهل المدينة
من الحجارة ومنكسه بفاعل الانكاس والتنكيس وسقيضر بفتح المهملة ساباط كان
لبني ساعِدة الانصارِ تبين قوله الحسن بن مُدرِك بصيغة فاعل الادراك ويحيى
بن حماد الشيباني بفتح المعجمة روى عنه البخاري في محرة الحبشة بدون الواسطة
وانصدع اي انشق والنُضار بضم النون وتخفيف المعجمة وبالراء شجر الشمشاد
وقيل هو عود اصفر يشبه لون الذهب وقيل هو الاَثْلُ بالمثلثة وقال عاصم وال وصل الخا
محمد بن سيرين وابو طلحة زيد هو زوج ام انس قوله شرب البركة وفي لسان
العرب ان يسمى الشيء المبارك به بركة كما قال ايوب لا غِنَى في عن بركتك يعني
الذهب بركة وسالم بن ابي الجعد بفتح الجيم واسكان المهملة الاولى وهذا الحديث
هو اشاره الى الذي بعده ورايتني بلفظ المتكلم وحضرت اي العصر صلوة

العصر والفضل بافضل من السى وخبهلا على الوضوء اى هلم واقبل وهو اسم لفعل
الامر وهى بعضها حتى على يستند بدالها واهل الوضوء منادى محذوف منه حرف النداء
والانفجار من بين الاصابع يحتمل بان يخرج من نفس الاصبع وان يخرج من بين
الاصابع لا من نفسها وفيه معجزه عظيمه لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا الو اى لا اقصر
فى الاستكثار من شربه ولا افتر فيها اقدر ان اجعله فى بطنى من ذلك الماء قوله حصين
بضم المهملة الاولى وفتح الثانيه ابن عبد الرحمن وعمرو بن مرة بضم الميم وشدة الراء
الجهنى قال قلت للقاسم ابن بعال الف وخمسمائه قلت اراد الاشارة الى
عدد الفرق وان كل فرقه مائه وفى التفصيل زيادة تقدير لكثرة الشاربين فهو اقوى
فى شان كونه خارقا للعاده كان خروج الماء من اللحم اخرق لها من خروجه من الحجر
الذى ضربه موسى بعصاه صلوات الله على جميع الانبياء والمرسلين خصوصا على
سيدنا ومولانا محمد افضل اهل السموات والارضين وعلى آله وصحبه واتباعه اجمعين
هذا اخر الربع الثالث واول الربع الرابع من هذا الجامع على ما ضبطه المعتنون بشان
هذا الكتاب المبارك بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وآله
وسلم كتاب المرضى قوله كفاره المرض والكفاره
صيغه المبالغه من الكفر وهو التغطيه والمرض خروج الجسم عن المجرى الطبيعى ويعبر
عنه بانه حالة او ملكة تصدر بها الافعال عن الموضوع لها غير سليمه فان قلت
المرض ليس له كفاره بل هو كفارة للغير قلت الاضافه بيانيه نحو شجر الاراك اى كفاره
هى مرض او الاضافه بمعنى فى كان المرض ظرف الكفاره وهو من باب اضافه الصفه
الى الموصوف فان قلت ما وجه مناسبة الاية بالكتاب قلت ان معناها من يعمل

معصية يجز بها يوم القيمه قلت اللفظ اعم من يوم القيمه فيتناول الجزاء فى الدنيا بان
يكون مرضه عقوبة لتلك المعصيه مغفوله بسبب ذلك المرض قوله ابو اليمان بفتح
التحتانيه وخفه الميم الحكم بالمهمله ابن نافع الحمصى والمصيبة معناها اللغوى ما ينزل
بالانسان من الملائم والمكروه لكن المراد منها ها هنا معناها العرفى وهو ما ينزل به
من المكروهات ويشاكها بالضم قال الكسائى شكت الرجل بالشوكة اى ادخلت فى
جسده شوكة اذا دخلت فى جسده وقال اشكته اذا اذيته بالشوكة فان قلت
هو متعد الى مفعول واحد فما هذا الضمير قلت هو من باب وصل الفعل اى
يشاك بها فحذف الجار واوصل الفعل الطبيعى الشوكه مبتدا ويشاكها خبره وروايه
الجر ظاهره والضمير فى يشاكها مفعوله الثانى والمفعول الاول مضمر اى يشاك المسلم
تلك الشوكة قوله زهير مصغر الزهر ابن محمد التميمى الخراسانى الشامى ومحمد بن عمرو بن
حلحلة بفتح المهملتين واسكان اللام الاولى وعطاء بن يسار ضد اليمين وابو سعيد
اسمه سعد الخدرى بسكون الدال المهملة والنصب التعب والوصب المرض وقيل المرض
اللازم والهم مكروه يلحق الانسان بحسب ما يقصده والحزن ما يلحقه بسبب حصول
مكروه فى الماضى والاذى ما يلحقه من تعدى عليه والغم ما يلحقه بحيث يصير بغية كانه
يغمى عليه ويثقله وهو شامل لجميع انواع المكروهات لانه اما بسبب ما يعرض
للبدن او للنفس والاول اما بحيث خرج عن المجرى الطبيعى ام لا والثانى اما ان
يلاحظ فيه الغير ام لا ثم ذلك اما ان يظهر فيه الانقباض والاغتمام ام لا ثم ذلك اما
بالنظر الى الماضى ام لا قوله يحيى اى القطان وسفيان اى الثورى وسعد اى ابن
ابراهيم والخامة بتخفيف الميم القضبة الرطبة من النبات اول ما تنبت وتفيئها بالفاء

اى يميلها ويقلبها او يرجّحها وفاعلها الريح والقرينة العادية تدل عليه وفى بعضها جاء
مصرّحًا به والارزة بفتح الهمزة وبالراء ثم الزاى الخطابى مفتوحة الراء شجر الصنوبر الجوهرى
بالسكون شجر الصنوبر ولا يزال بفتح اليا وضمها والانجعاف بالجيم والمهملة الانقلاع و
ذكرناه هو ابن ابى زائدة من الزيادة وابن كعب هو عبد الله وفى هذا الطريق روى
عنه بلفظ التحديث وفى الاول بلفظ العنعنة قوله محمد بن فليح مصغر الفلح بالفاء واللام
والمهملة ولوّت بضم اللام وفتح الواو او الهمزة على القولين فيه وتشديد التحتانية وكفاتها
اى قلبتها وتكفاه اى تقلبه فان قلت البلاء انما يستعمل فيما يتعلق بالمومن
فالمناسب ان يقال بالريح قلت الريح اصابه بلاء بالنسبة الى الخامة او اراد بالبلاء ما
يضر بالخامة او لما شبّه المومن بالخامة اثبت للمشبه به ما هو من خواص المشبه
والصمّا اى الصلبة الكبيرة المشتد به ليست بجوفاء ولا خوّارة ضعيفة ويقصمها
بالقاف وبالمهملة الصاد يكسرها قال ابن بطال مثل المومن كالخامة من حيث اذا
جاء امر الله انطاع له وان جاءه مكروه رجا فيه الاجر فاذا سكن البلاء عنه اعتدل
قائما بالشكر له على البلا اى الاختبار وعلى المعافاة منه ومنتظر الاختبار آخر والكافر
لا يكون البه من الله تعالى اختبار بل يعافيه ويتيسر عليه اموره ليتعسر عليه معاده واذا
اراد الله ان يهلكه قصمه ويكون موته اشد عذابا عليه واكثر الما فى خروج نفسه
من الم النفس المبتلية بالبلا الماجور عليه قوله محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن
ابى صعصعة بفتح الصادين المهملتين وسكون العين المهملة الاولى وسعيد بن يسار
ضدّ اليمين ابو الحباب بضم المهملة وخفة الموحدة الاولى ويُصِب بلفظ المجهول
مفعول ما لم يسم فاعله اما الضمير الذى فيه وضمير منه راجع الى الله اى يصبه صبا يحكم

الله واما الجار والمجرور والضمير راجع الى من النووى ضبطوا بفتح الصاد وكسرها
الطيبى الفتح احسن للادب كما فى قوله تعالى واذا مرضت فهو يشفين الزمخشرى
اى ينيل منه بالمصائب وقال محيى السنة يعنى يبتليه بالمصائب المظهرى وصل الله اليه
مصيبة ليطهّره من الذنوب قوله قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وباهمال
الصاد وبشر بالموحدة المكسورة وهذا عوبل من اسناده ابو وائل بالهمز بعد الالف
شقيق بالقاف والوجع اى المرض وابراهيم التيمى بفتح الفوقانية واسكان التحتانية
والحارث بن سويد مصغر السود الكوفى وعبد الله اى ابن مسعود ويوعك بفتح
المهملة يقال وعك الرجل يوعك فهو موعوك والوعك بالسكون وبالفتح الحمى
وقيل المها وتعبها قوله ذلك هو اشارة الى تضاعف الحمى وفى الحديث اختصار اذ
قال هذا بعد ان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى اوعك كما يوعك رجلان منكم
واجل اى نعم وحاتّ اى نثر الله وتحاتّ الشى اى تناثر وتحاتّ اى تناثر قال قلت
هذا لا يدل على ما صدّقه بقوله اجل اذ ذلك يدل على ان فى المرض زيادة الحسنات
وهذا على انه حط الخطيئات قلت اجل تصديق لذلك الخبر فصدّقه او لام استيناف
الكلام وزاد عليه شيا آخر وهو حط السيّآت فكانه قال نعم يزيد الدرجات وحط
الخطيئات ايضا واختلف العلماء فيه رفع الدرجة وحط الخطيئة وقال بعضهم انه يكفّر
الخطيئة فقط باب اشد الناس بلاء قوله الامثل اى
الافضل فان قلت لم قال ثم الامثل بلفظ ثم وبالفاء قلت للاعلام
بالبعد والتراخى فى المرتبة بين الانبياء وغيرهم وعدم ذلك بين غير الانبياء اذ لا
شك ان البعد بين النبى والولى اكثر من البعد بين ولى وولى دونه مرتبة الاوليا

بعضها قريبة من البعض ولفظ الاول تفسيرٌ للأمثل اذ معنى الاول المقدم في الفضل
ولهذا لم يعطف عليه والحكمة في كون الانبياء اشد بلاء انهم مخصوصون بكمال الصبر
ومعرفة انها نعمة من الله تعالى وليتم لهم الخير ويضاعف لهم الاجر وليزيد درجاتهم
قوله عبدان فعلان من العبودية هو عبد الله بن عثمان وابو حمزة بالمهملة والزاي
محمد بن ميمون السُكّري ولفظ سيآته جمع مضاف فيفيد العموم فيلزم منه تكفير
جميع الذنوب صغيرةً وكبيرةً نرجو ذلك منك يا اكرم الاكرمين ويا ارحم الراحمين
فان قلت الحديث كيف دل على الترجمة قلت يقاس سائر الانبياء على سيدنا
محمد صلوات الله عليه وعليهم والاولياء ايضًا بهم بهذه النسبة واما العلة فيه فهي ان
البلاء في مقابلة النعمة فمن كان نعمة الله عليه اكثر كان بلاؤه اشدّ ولهذا ضوعف
حُدودُ الاحرار على العبيد وقالوا نساء النبي من يات منكن بفاحشة مبينة يضاعف
لها العذاب مع ان غرض البخاري من ذكره في الترجمة بطولها بيان انها ثابتة في
الحديث لكن ليس بشرطه رواه الترمذي قال حدثنا قتيبة حدثنا حماد
عن عاصم عن مُصْعَب بن سعد عن ابيه قال قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي الناس اشد بلاء قال الانبياء الامثل فالامثل قال وهذا حديث حسن صحيح
قوله اذى التنكير للتقليل لا للجنس ليصح ترتب فوقها ودونها في العظم والحقارة
عليه بالفاء وهو يحتمل وجهين فوقها في العظم ودونها في الحقارة وعكس ذلك قوله
عودوا قال ابن بطال يحتمل ان يكون العيادة من فروض الكفايات كاطعام
الجائع وان يكون معناه الندب والحضّ على المواخاة والالفة ويدخل في عمومه
جميع الامراض وفيه ردّ من قال لا يعاد الرمد قال ذلك لان العائد يرى في

بيته ما لا يراه وحالة الاغماء اشد من الرمد لان المغمى عليه يزيد عليه بفقد عقله وقد
عاد رسول الله جابرًا فيه وفيه ان عائد المريض كان حضوره عنده وتفقده له من حيث
انه موجب لتوفر نشاطه وانتعاش قوّته يصير سببًا لزيادة صحة المريض عادة
ولهذا وسطه بين الاطعام والفك اللذين هما بحسب الظاهر سبب لبقائهما وان
كان الكل في الحقيقة بقدرة الله تعالى اذ لا مؤثر في الوجود الا الله قوله العاني بالمهملة
والنون الاسير والفك التخليص بنحو الفداء اشعث بفتح الهمزة والمهملة وسكون المعجمة
وبالمثلثة ابن سُلَيم مصغر السلم ومعوية بن سويد مصغر السود ابن مقرن بفاعل
التقريب بالقاف والراء والقسي ثوب منسوب الى قرية يقال لها القس بفتح القاف
وشدة المهملة والميثرة بكسر الميم من الوثارة بالمثلثة والراء وهي اللين مفرد المياثر
وهي جلود السباع وقيل وطاء كانت النساء تصنع لازواجهن على السروج اما
واما السابع فهو الشرب عن الفضة والاربعة الباقية من المامور بها هي تشميت
العاطس واجابة الداعي ونصر المظلوم وابرار المقسم واما افشاء السلام فهو
تعميمه لمن عرفته ولمن لم تعرفه وتقدم آنفا قوله ابن المنكدر بفاعل الانكدار
بالمهملة والراء محمد واغمي بضم الهمزة من الاغماء وهو الغشي وهو تعطل جل القوى
المحركة والحساسة لضعف القلب واجتماع الروح كله اليه او استفراغه و
تحلله وآية الميراث هي قوله يوصيكم الله في اولادكم ومر الكلام فيه في تفسير
سورة النساء وفيه ان الاغماء كسائر الامراض ينبغي العيادة فيه وجواز طول جلوسه
عند العليل اذا راى لذلك وجها قوله تُصْرَع من الريح وهو ما يكون منشاءً
للصرع وهو عند الاطباء علة تمنع الاعضاء النفيسة عن افعالها كلها منعًا غير

تامّ وسببه شدة تعرض فی بطون الدماغ وفی مجاری الاعصاب المحركه وسبب
الرمد غلظ الرطوبه والريح قوله ابو بكر اى ابن عمران بن مسلم المقصر البصرى
وعطا بن ابى رباح بفتح الراء وخفة الموحده وبالمهمله وانكشف من التفعّل و
انكشف من الانكشاف اى يظهر عورتى قوله محمد اى ابن سلام ومخلد بفتح الميم
واللام واسكان المعجمه بينهما وباهمال الدال ابن يزيد بالزاى وام زفر بضم الزاى
وفتح الفاء بالراء كنية تلك المراة المصروعه والستر بكسر المهمله اى جالسة على
ستر الكعبه او معتمده عليه ويحتمل ان يتعلق بقوله راى وفيه فضل الصرع وان
اختيار البلاء والصبر عليه يورث الجنه وان الاخذ بالشده افضل من الاخذ بالرخصه
فان قلت هذه ايضا مبشّرة بالجنه فليسوا منحصرين على العشره قلت
وكثير غيرها مثل الحسن والحسين وازواج النبى صلى الله عليه وسلم وعليهم فالمراد
بالعشره الذين بشروا فی مجلس واحد وصرح فيهم بلفظ البشاره قوله ابن
الهاد هو يزيد من الزياده ابن عبد الله بن اسامة بن الهاد الليثى وعمرو هو ابن
ميسرة ضد الميمنة مولى المطلب بفتح المهمله المشدده وكسر اللام الخفيفه المخزومى
والحبيبتان اى المحبوبتان يعنى العينين وسميتا بذلك لانهما احبّ الاشيا الى
الشخص وصبر اى على البلا شاكرا عليه راضيا بقضاء الله تعالى وليس ابتلا الله
العبد بالعمى لسخطه عليه بل لدفع مكروه يكون بسبب البصر ولتكفير ذنوب سلفت
عنه ولتبليغه الى اجر لم يكن يبلغه بعمله ونعمة البصر وان كانت اجلّ نعم الله على
العبد فی الدنيا فيعوض الله الجنة عليها اعظم العوض وافضل النعمتين كما
وكيف لا فمدة الالتذاذ بالبصر ضعيفه وبقا الالتذاذ بالجنه وقوته فمن ابتلى بالعمى

او بفقد جارحة فليتلقّ ذلك بالصبر ليحصل له الجنه التى من صار اليها فقد ربحت تجارته
قوله اسعف بفتح الهمزه والمهمله وسكون المعجمه وبالفاء مسلمه بن عبد الله بن جابر الحدّانى
بضم المهمله الاولى وشدة الثانيه وبالنون الاعمى وابو ظلال بكسر الطا المعجمه وخفة
اللام اسمه هلال ابن ابى هلال وهو اعمى ايضا باب ______ عيادة النساء
قوله ام الدرداء بالمد اعلم ان لابى الدرداء زوجتين كل واحده منها كنيتها امّ
الدرداء والكبرى صحابيه والصغرى تابعيه والظاهر ان المراد منها هنا هى الكبرى
واسمها خيرة بفتح المعجمه وسكون التحتانيه واسم الصغرى هجيمة مصغر الهجمة بالجيم و
المسجد اى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ووعك بلفظ المجهول اى حم او
المه من الحمى ويا ابه بالتاء وبالهاء واسان وضمير الفاعل والمفعول فی تجدك
عبارتان عن شى واحد وهو من خصائص افعال القلوب فان قلت
كيف جاز لها الدخول على بلال قلت اما انه قبل الحجاب او من وراءه او قبل
ادراك عائشه او للحاجه المعالجه قوله مصبح بفتح الموحده اى يقول له انعم
صباحا وادنى اى اقرب والشراك بالكسر احد سيور النعل التى تكون على وجهها
واقلعت بفتح الهمزة يقال اقلع المطر والحمى اى انجلى ويريد بواد وادى مكه والا
ذخر نبات مشهور والجليل بفتح الجيم نبت ضعيف يحشى به خصاص البيوت
ومجنّة بفتح الميم والجيم وشدة النون اسم موضع على اميال من مكة وكان سوقا
فی الجاهليه ويبدون بنون التاكيد الخفيفه اى هل يظهر وشامة بالمعجمه وخفه
الميم وقيل بالموحده بدل الميم وطفيل بفتح المهمله وكسر الفاء جبلان بمكة قوله الجحفه
بضم الجيم واسكان المهمله موضع بين مكه والمدينه ميقات اهل الشام وكان

اسمها مَهْيَعَة بفتح الميم والتحتانية وتسكين الهاء والمهملة فاجحف السيل باهلها
فسُمِّيَتْ جُحْفَةً قال فلت كيف يُتَصَوَّرُ نَقْلُ الحمى وهو عرض قلت تجوَّزَه
طائفة مع ان معناه ان يُعْدَم في المدينة ويوجد في الجحفة قال فلم ما دعا
بالاعدام مطلقا قلت اهلها كانوا يهود اعدا اشد به الايذا للمومنين ودعا
عليهم ارادة الخير لاهل الاسلام والمراد بالمد والصاع ما يوزن بهما وهو الطعام اى
القوت الذى به قوام الانسان وخصص من بين الادعية بهذه الاحوال الثلث
لانها اما للبدن او للنفس او للخارج عنها المحتاج اليه فالحب نفسانية والصحة بدنية
والطعام خارجي وهذا قريب بما روى مَنْ اصبح معافًى في بَدَنِهِ آمنا في سِرْبه
وعنده قوتُ يومه فكانما حِيزَتْ له الدنيا بحذافيرها والله اعلم بصحته قال
ابن بطال فيه الدعاء برفع المرض والوعد في العافية وهذا رد على الصوفية في
قولهم الولي لا يتم له الولاية حتى يرضى بجميع ما نزل به من البلاء ولا يَدْعو في كَشْفه
قوله ابو عثمان هو عبد الرحمن النهدى بفتح النون وتسكين الهاء والمهملة وسعد
اى ابن عبادة وحسب اى بطن الراوى ان أُبَيًّا معه اى لا يجزم بمصاحبة ابن
كعب في ذلك الوقت ويدل عليه ما سيجى في كتاب النذور حيث قال وهو
رسول الله صلى الله عليه وسلم آخارثه ويحتمل ان يكون معناه ويظن الراوى
انها ارسلت ان ابنتي قد حضرت اى لا يقطع بالبنت لما تقدم في كتاب الجنائز
في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم يعذب الميت انها ارسلت ان ابنا لى
قُبِضَ قال ابن بطال وهذا الحديث لم يضبطه الراوى فمرة قال ان ابنتي
قد حضرت ومرة قال فرُفِعَ الصبيُّ فاخبر مرة عن صبية واخرى عن صبي

اسامة وسعد وابى او ابى غلط شك
يعنى ابى بن كعب وابى اسامة وهو زيد بن ع

وفيه ان عيادة الطفل صلة لآبائه وموعظة لهم وتصبيرهم على ما نزل بهم قوله حضرت
بلفظ المجهول اى حضرتها الوفاة ولتحتسب اى لتطلب الاجر من عند الله وتجعل
الولد في حسابه لله راضية بقضائه والجزع بفتح الجيم وكسرها والنفس بسكون الفاء و
تقعقع اى تضطرب وتتحرك كان لها صوتا وقال سعد ما هذا لانه استغرب ذلك
منه لانه يخالف ما عهده منه من مقاومة المصيبة بالصبر فقال انها اثر رحمة جعلها الله
في قلوب الرحماء وليس من باب الجزع وقلة الصبر قوله الاعراب وهم سكان البادية
من جيل العرب ومعلى بلفظ مفعول التَغْلِبيّة بالمهملة ابن اسد اخوا اللبث وعبد العزيز
بن مختار ضد المكره الانصاري وطهور اى من الذنوب وتفور اى تَغْلِي ويظهر حرها
ووهجها وسكن الراوى في الفاء والمثلثة وتَزِيرُه من ازاره اذا احمله على الزيارة اى تبعثه
الى المقبرة ونعم الفاء مرتبة على محذوف واذن جواب وجزاء اى اذا ابيت كان
كما زعمت او اذا كان ظنك كذا فيكون كذلك من الحديث في باب علامات
النبوة ومعناه لا نقص على العالم في عيادة الجاهل وروى انه مات الاعرابي
بعد ذلك قوله باب صلة الوائل البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى واسلم
اى الغلام وطوبى له وتنبأ الساداته قال الشاعر وصف حاله فَرَّتْ يهود واسلمت
جيرانها صمى لما فعلت يهود صمام يقال للداهية صمى صمام مثل قطام اى زيدى
يا داهية لفعلهم قالوا انما يُعاد المشرك ليدعى الى الاسلام اذا رجى اجابته اما
اذا لم يُطمع في سلامه فلا يعاد قوله حُصين بلفظ المجهول وابو طالب اسم عبد مناف
عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله محمد بن المثنى ضد المفرد ولو ترته بكسر اللام
وفتحها والحميدى مصغر الحمد منسوبا هو عبد الله وقيام جمع قائم او مصدر بمعنى

قائف قوله المكي بفتح اللام وشدة الكاف والجعيد مصغر الجعد بالجيم والمهملتين
ابن عبد الرحمن الكندي ويقال الجعد مكبرا وعائشة هي بنت سعد بن ابي وقاص
والشكوى مصدر بمعنى المرض وهو بدون التنوين وفي بعضها بالتنوين وشديدة
وفي بعضها شديدا بدون الهاء وكسر الموحدة والمثلثة وانما دعا له باتمام الهجرة لانه
كان مريضا بمكة وكره ان يموت في موضع هاجر منها فاستجاب الله دعاء رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيه فشفاه ومات بعد ذلك بالمدينة رضي الله عنه قوله برده
الضمير عائد الى المسح او الى اليد باعتبار العضو وخال اي يتخيل ويتصور وفي وضع
اليد على المريض تانيس له وتعرّف لشدة مرضه ليدعو له العائد على حسب ما يبدو
له منه وربما ينتفع به العليل اذا كان عائده صالحا يتبرك بيده قوله ادنى مرضٍ
فما سواه اي اقل مرض فما فوقه وفي بعضها آذى باعجام الذال ومرض شان له وفا
سواه اي غيره وحاتت فاعله الحمى التي يدل عليها لفظ الاذى وتحات بلفظ مجهول
المحاتّة ومعروف مضارع التحاتّ اي التناثر قوله اسحق هو ابن شاهين الواسطي
وخالد الاوّل هو الطحان والثاني هو الحذّاء وازارة القبور كناية عن البعث الى
المقبرة والموت وهو مرارا وفيه ان السنة ان يخاطب العليل بما يسليه من المه ويذكره
بالكفارة لذنوبه والتطهير لآثامه باب ———— عيادة المريض
قوله يحيى بن بكير مصغر البكر وعقيل بضم العين والقطيفة الدثار المهدب وفدك
بفتح الفاء والمهملة قرية بخيبر فان قلت قال النحاة لا يتعدد صلات الفعل بحرف
جر واحد قلت الثالث بدل عن الثاني وهو عن الاول فهما في حكم الطرح و
سعد بن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة سيد الخزرج وعبد الله بن ابي بضم الهمزة

وخفة الموحدة وشدة التحتانية وسلول بفتح المهملة وضم اللام اسم ام عبد الله
فلابد ان يقرا ابن سلول بالرفع لانه صفة لعبد الله لا صفة ابي واليهود يحتمل عطفه
على المشركين وعلى عبدة الاوثان لانهم ايضا مشركون حيث قالوا عزير ابن الله
وعبد الله بن رواحة بفتح الراء وخفة الواو وبالمهملة الانصاري الحارثي والعَجاجة
بفتح المهملة وخفة الجيم الاولى الغبار وخمّر اي غطى ولا احسن بلفظ فعل المضارع
وما تقول مفعوله وبلفظ افعل التفضيل وبزيادة من على ما تقول نحو لا خير امس زيد
قال السمي اي ليس احسن مما تقول اي ان ما تقول حسن جدا قال ذلك استهزاءً
قوله ان كان حقا نصب تعلقه بما قبله وبما بعده والرحل مسكن الرجل وما يستصحبه
من الاثاث ويتثاورون يتواثبون وبيتها يحون غضبا وسكتوا بالفوقانية وبالنون
روايتان وابو حباب بضم المهملة وخفة الموحدة الاولى كنية ابن ابيّ والبحيرة البلدة
قال هذه بحرتنا اي بلدتنا ويتوّجوه اي يجعلوا التاج على راسه وهو كناية عن
الملك اي يجعلونه ملكا ويشدّون على راسه عصابة السيادة وهذا يحتمل ان يكون
على سبيل الحقيقة وعلى المجاز وشرق اي غص به والشرق الشجا والغصة قوله عمرو بن
عباس بالمهملتين وشدة الموحدة والبرذون بكسر الموحدة وفتح المعجمة الدابة لغة
لكن العرف خصصه بنوع من الخيل قوله وارأساه هو تفجع على الراس من شدة
صداعه وابن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم واسمه الحاء عبد الله المكي وكعب بن
عُجرة بضم المهملة واسكان الجيم وبالراء حليف الانصار والفداء هو الذي قال تعالى
فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة او نسك
وانما امره بالفداء لانه حلق وهو محرم في الحج قوله ذاك اي هو ذلك والسياق

يدل عليه واثكلياه مندوب اما للمصدر واللام مكسورة واما للثكلى صفة فاللام
مفتوحة والثكل فقدان المرأة ولدها وهذا لا يراد به حقيقته بل هو كلام كان يجري
على لسانهم عند اصابة مصيبة او خوف مكروه ونحو ذلك وظليلت بكسر اللام
ومعرسا من اعرس باهله اذا بنى بها وكذلك اذا غشيها وفي بعضها معرّسا من
التعريس قوله بل انا وارأساه اي اضرب انا عن حكاية وجع رأسك واشتغل
بوجع رأسي اذ لا بأس لك وانت تعيشين بعدي عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذلك بالوحي قوله اعهد اي اوصي بالخلافة له يقال عهدت اليه اي اوصيته فان
قلت ما فائدة ذكر الابن اذ لم يكن له في الخلافة دخل قلت المقام
مقام استمالة قلب عائشة يعني كان الامر مفوض الي وبذلك كذلك لابنها د
في ذلك بحضور اخيك فان اريك ثم اهل امري واهل معشوتي ولما اراد
تفويض الامر اليه بحضورها اراد احضار بعض محارمه حتى لو احتاج الى رسالة
الى احد او قضاء حاجة لتصدى لذلك والله اعلم قوله ان يقول اي كراهة ان يقول
قائل الخلافة لي او لفلان او مخافة ان يتمنى احد ذلك اي اعينه قطعا للنزاع ثم
قلت يابى الله لغير ابي بكر ويدفع المؤمنون غيره او بالعكس شك الراوي
قد مر السمع في التخيير قالت عائشة وارأساه وتشكت من وجع رأسها وخافت
الموت على نفسها وعلم النبي صلى الله عليه وسلم انها تعيش بعده فقال لو كان وانا حي
استغفر لك ثم قال بل انا وارأساه اي لا باس عليك بما تخافين انك لا تموتين في
هذه الايام لكني انا الذي اموت فيها وفيه انه من اشتكى عضوا جاز ان يتاوه منه
وجواز المزاح لانه علم ان الاجل لا يتقدم ولا يتأخر وانما قال ذلك على طريق المداعبة

وفيه ان ذكر الوجع ليس بشكاية لانه قد يسكت الانسان ويكون شاكيا ويذكر
وجعه ويكون راضيا فالمعول على النية لا على الذكر وقال فاعهده اي فاوصي
لكراهة الاقوال اي اكتب عهد الخلافة لابي بكر واراد الله ان لا يكتب ليوجر المسلمون
في الاجتهاد في بابه والسعي في امره والاتفاق على بيعته قال ابن بطال قال بعضهم
يكتب على المريض انينه وما سمع لطلحة انين حتى مات وقالوا انما كره انه شكوى العبد ربه
على ضر نزل به وذلك بان يذكر للناس ما امتحنه الله على وجه الضجر به والتوجع
المتاوه في معنى ذكره للناس متضجرا به وقال الاخرون الشاكي هو من اخبر عما اصابه
متسخطا قضاء الله فيه لا من اخبر به اخوانه ليدعوا الله له بالعافية ولا من استراح
الى الانين وقد شكى النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الوجع وايضا فان الانين قد
يغلب الانسان بحيث لا يطيق تركه ولا يكون في وسعه ترك الاستراحة بالانين
فلا يؤمر ولا ينهى قوله عبد العزيز بن مسلم نفاعل الاسلام وسمعته اي سمعت
انينه وفي بعضها سبسته والاول وفق للترجمة والثاني لسائر الروايات
السابقة قوله عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة بالمفتوحتين وان تذر بفتح
الهمزة هو المشهور وعالة اي فقراء يتكففون اي عند كف يسال الناس واجرت بضم
الهمزة مر مرارا باب قول المريض قوله هشام اي ابن يوسف
الصنعاني ومعمر بفتح الميمين ابن راشد وحضر بلفظ المجهول اي حضره الوفاة
واكتب بالجزم والرفع فان قلت المناسب لقوله لكم تضلوا قلت عند
الحجازيين يستوي فيه الواحد والجمع قال تعالى والقائلين لاخوانهم هلم الينا
ولا تضلوا نفي حذف النون منه لانه جواب ثان للامر او بدل عن الجواب

الاول والرؤيه مُدْغما وغيرُ مدغم المصيبه واللَغَط بفتح اللام والمعجمه الصوت
المختلِطُ ومر الحديث مشروحا بلطائفه في كتاب العلم قوله ابراهيم بن حمزه
بالمهملة والزاي الاسَدي المدني وحاتم بالمهملة والفوقانيه الكوفي والجعيد بالجيم و
المهمله مكبرا ومصغرا ابن عبد الرحمن الكِندي والسائب بفاعل السيب
بالمهملة والتحتانيه والموحده ابن يزيد من الزيادة الهُذَلي الكندي والزِرّ بكسر الزاي
وشده الراء مفرد ازرار القميص والحجله بفتح المهمله والجيم بيت كالقُبّة يزيَّن
للعَرُوس وفيه مباحث ذكرناها في كتاب الوضوء في باب استعمال فضل
الوَضوء قوله ناسد الرابل البناني بضم الموحدة وخفه النون الاولى وما علا
اي متمنيًا وانما نهى عن التمني لانه في معنى التبرم عن قضاء الله في امرٍ يضرّه في دنياه
وينفعه في آخرته ولا يكره التمني لخوف فساد في الدين قوله قيس بن ابي حازم بالمهمله
والزاي البجلي بالموحده والجيم وخبّاب بفتح المعجمه وشده الموحده الاولى ابن الارَتّ
بفتح الهمزة والراء وشده الفوقانيه الصحابي من السابقين الى الاسلام قوله اكتوى
اي في بطنه فان قلت قد جاء النهي عن الكي قلت ذلك لمن يعتقد ان الشفاء
من الكيّ اما من اعتقد ان الله هو الشافي فلا باس به او ذلك للقادر على مداواه اخرى
فاستعجل ولم يجعله آخر الدواء قوله لم ينقصهم الدنيا اي لم تجعلهم الدنيا من اصحاب
النقصان بسبب استعمالهم لها اي لم يطلبوا الدنيا ولم يحصّلوها حتى يلزم بسببه فيهم
نقصان اذ الاشتغال بها اشتغال عن الآخرة قال الشاعر وما استكمل المرءُ من
المرء اطرافه طرفا الا تخوّنه النقصان من طرفِ قوله لدعوتُ به انما قال ذلك
لانه مرض مرضا شديدا فطال ذلك وابتلي بجسمه ابتلاءً عظيما ويحتمل ان يكون ذلك

من غِنىً خاف منه قوله في هذا التراب يعني البنيان وانما اراد خبابٌ مَنْ بنى بما يفضل
عنه ولا يضطر اليه فذلك الذي لا يؤجر فيه لانه من التكاثرُ الملهي لا اهله لا مَن بنى
ما يكنّه ولا غنى به عنه والحاصل ان الشيء المستثنى والمستثنى منه عام مخصوص
قوله ابو عبيد مصغر العبد مولى عبد الرحمن بن عوف ويتغمّدني الله بالمعجمة و
الغين يقال تغمده الله برحمته اي غمّره بها وستره بها او ألبسه رحمته واذا اشتملت
على شيء فغطيته فقد تغمّدته اخذا له كالغِمد للسيفِ واما الاستثناء فهو منقطع
فان قلت كل المؤمنين لا يدخلون الجنه الا اذا تغمّدهم الله بفضله فما وجهُ
تخصيص الذكر برسول الله صلى الله عليه وسلم قلت تغمّد الله له يقينه مقطوع
به واذا كان له بفضل الله فلغيره بالطريق الاولى ان يكون بفضله لا بعمله فان قلت
قال تعالى تلك الجنّة التي اورثتموها بما كنتم تعملون قلت الباء ليست للسببيّة
بل للالصاق او المصاحبة اي اورثتموها ملابسةً او مصاحِبةً لثواب اعمالكم واعلم
ان مذهب اهل السنه انه لا يثبت بالعقل ثواب ولا عقاب بل ثبوتهما بالشرع
حتى لو عذّب الله جميع المؤمنين كان عدلا ولو ادخلهُم الجنه فهو فضل لا يجب
عليه شيء وكذا لو ادخل الكافرين الجنه كان له ذلك ولكنه اخبر بانه لا يفعل
بل يغفر المؤمن ويعذّب الكافر والمعتزله يثبتون بالعقل الثواب والعقاب
ويجعلون الطاعه سببا للثواب موجبا له وكذا المعصية سببًا للعقاب موجبًا
له والحديث يَرُدّ عليهم قوله سَدِّدوا اي اطلبُوا السَدَاد اي الصواب وهو
ما بين الافراط والتفريط اي فلا تَغْلُوا ولا تقصِروا واعمَلُوا به وان عجزتم عنه
فقاربوا اي قربوا منه وفي بعضها قربوا اي عبركم الله وقيل سَدِّدوا معناه اجعلوا

اعمالكم مستقيمة وقاربوا اى اطلبوا قربة الله قوله لا يتمنى نهى اخرج فى صورة النفى
للتاكيد ومحسن فى بعضها محسنا قال المالكى تقديره اما ان يكون محسنا والاستعتاب
هو طلب زوال العتب فهو استفعال من الاعتاب الذى الهمزة فيه للسلب
لا من العتب وهو من الغرائب او من العتبى وهو الرضا تقال استعتبته فاعتبنى
اى استرضيته فارضانى قال تعالى ان يستعتبوا فما هم من المعتبين والمقصود
ان يطلب رضى الله بالتوبة ورد المظالم قوله عبد الله بن ابى سعد بفتح المعجمة
واسكان التحتانية وبالموحدة وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة والرفيق
اى الملائكة اصحاب الملأ الاعلى فان قلت هذا فيه التمنى للموت اذ لا يمكن
الالحاق بهم الا بالموت قلت هذا ليس تمنيا للموت غايته انه مستلزم
لذلك والمنهى ما يكون هو المقصود بذاته او المنهى هو المقيد وهو ما يكون من
ضر اصابه وهذا ليس منه بل للاشتياق اليهم قال ابن بطال فان قيل قول النبى
صلى الله عليه وسلم الحقنى تمنى للموت اجيب بانه قال ذلك بعد ما علم انه
ميت فى يومه ذلك وراى الملائكة المبشرة له عن ربه بالسرور الكامل ولهذا قال
لفاطمة لا كرب على ابيك بعد اليوم وكانت نفسه مفرغة فى اللحاق بكرامة
الله له وسعادة الابد وكان ذلك خيرا له من كونه فى الدنيا وهذا امر امته حيث
قال فليقل اللهم توفنى ما كانت الوفاة خيرا لى قوله سعد هو ابن ابى وقاص
احد العشرة المبشرة والباس هو الشدة والعذاب والحزن ورب الناس هو
منادى مضاف ولا شفا الا شفاؤك حصر تاكيدا لقوله انت الشافى لان خبر
المبتدا اذا كان معرفا باللام افاد الحصر لان الدواء لا ينفع اذا لم يخلق الله فيه

الشفا وشفا لا يغادر سقما تكميل لقوله اشف والجملتان معترضتان بين الفعل والمفعول
المطلق والتنكير فى سقما للتقليل ولا يغادر لا يترك والمغادرة الترك والقسم بالفتحتين
وبضم السين واسكان القاف قوله عمرو بن ابى قيس بفتح القاف وسكون التحتانية
وبالمهملة الرازى الازرق وابراهيم بن طهمان بفتح المهملة واسكان الهاء وابو الضحى
بضم المعجمة وفتح المهملة مقصورا اسمه مسلم ووحده اى بدون الرواية عن ابراهيم النخعى
قوله محمد بن بشار بفتح الموحدة وشدة المعجمة وعقلت بالمهملة والقاف اى افقت
عن اغمائى والكلالة ما عدا الوالد والولد وآية الفرائض هى قوله تعالى
يوصيكم الله فى اولادكم قال ابن بطال وضوء العائد للمريض اذا كان اماما فى الخير
يتبرك به وصبه عليه الماء مما يرجى نفعه ويحتمل ان يكون مرض جابر الحمى التى
امر بابرادها بالماء ويكون صفة الابراد هكذا ان يتوضأ الرجل الفاضل ويصب
فضل وضوئه عليه قوله الوبا مقصورا او ممدودا ومصحح اى مقول له انعم صباحا
واقلع بلفظ المعروف اى انجلى المرض عنه وفى بعضها بالمجهول والعقيرة بفتح
المهملة وكسر القاف وبالراء الصوت ومر الحديث آنفا بسم الله الرحمن الرحيم
صلى الله عليه وعلى محمد وآله وسلم كتاب الطب وهو علم
يعرف به احوال بدن الانسان من جهة ما يصح ويزول لتحفظ الصحة حاصلة
وتسترد زائلة قوله ما انزل الله اى ما اصاب احدا بداء الا قدر له دواء
او المراد بانزاله انزال الملائكة الموكلين بمباشرة مخلوقات الارض من
الداء والدواء فان قلت نجد كثيرا من المرضى يداوون ولا يبرؤون
قلت انما جاء ذلك من الجهل بحقيقة المداواة او بتشخيص الداء لا لفقد الدواء

والله اعلم قوله محمد بن المثنى ضد المفرد وابو احمد هو محمد بن عبد الله الزبيرى منسوبا
الى مصغر الزبير بالزاى والموحده والراء وعمر بن سعيد بن ابى حسين مصغر النوفلى
وعطا بن ابى رباح بفتح الراء وتخفيف الموحده وبالمهمله قوله بشر بالموحده المكسورة
ابن المفضل بفتح المعجمة المشدده وخالد بن ذكوان بفتح المعجمة واسكان الكاف
وبالنون المدنى والربيع مصغر ضد الخريف بنت معوذ بفاعل التعويذ بالمهملة
والواو والمعجمة ابن عفرا هو بنت الاعفر بالمهمله والفاء والراء الانصاريه فان قلت
الحديث لا يدل الا على احد جزئى الترجمة قلت الجزء الآخر يعلم منه بالقياس
قوله الحسن بالمصغر قال الكلاباذى هو ابن محمد بن زياد بالتحتانيه القبانى
بفتح القاف وتشديد الموحده وبالنون النيسابورى كان يلازم البخارى ويهوى
هواه لما وقع بنيسابور ما وقع وهو احد اركان الحديث وحفاظ الدنيا وقال
الحاكم هو ابن يحيى بن جعفر البيكندى بالموحدة والتحتانيه والنون والمهملة
واحمد بن منيع بفتح الميم وكسر النون وبالمهملة البغوى بالموحدة والمعجمة والواو
مروان وسالم بن عجلان الافطس كلاهما جزريان بالجيم والزاى والراء قوله
محجم بكسر الميم الالة التى يجتمع فيها دم الحجامة عند المص ويراد به ههنا الحديد
التى يشرط بها موضع الحجامه يقال شرط الحاجم اذا ضرب على موضع الحجامه
لاخراج الدم قوله رفع الحديث اى رفع ابن عباس هذا الحديث الى النبى صلى
الله وسلم قوله القمى بضم القاف وشده الميم يعقوب بن عبد الله بن سعد منسوبا
الى قم بلد بعراق العجم وشريح مصغر الشرح بالمهمله والراء والجيم ابن يونس ابو
الحارث البغدادى مات سنه خمس وثلثين ومايتين وفيه اثبات الطب والتداوى

وهذه القسمة تنتظم معظم جملة انواع التداوى لان الامراض امتلائية دمويه وصفرا
وية وبلغمية وسوداويه فان كانت دمويه فشفاوها اخراج الدم وان كانت من الثلاثة
الباقيه فشفاوها بالمسهل اللائق لكل منها وكانه نبه بالعسل على المسهلات وبالحجامه
على اخراج الدم واما الكى فانما هو فى الداء العضال وللخلط الذى لا يقدر على حسم مادته
الا به وآخر الدواء الكى وقد وصفه صلى الله عليه وسلم ثم نهى عنه نهى كراهة لما فيه من
الالم الشديد والخطر العظيم وقد اعترض بعض الناس فقال اذا كان الشفا فى
الكى فلا معنى للنهى عنه قلت النهى من اجل انهم كانوا يرون انه يحسم الداء بنيته
فنهى امته عنه على ذلك الوجه واباح استعماله على معنى طلب الشفا من الله والترجى
للبرء بما يحدث الله من صنعه او النهى اذا استعمل على سبيل الاحتراز من حدوث
المرض وقبل الاضطرار اليه واذا كان لله فى زائدا على الم المرض مع انه نهى تنزيه
لا ينافى الجواز وقال الصوفيه كل شى بقضا الله وقدره فلا حاجة الى التداوى والجواب
ان التداوى ايضا بقضا الله قدره وهو كالامر الى بالدعا والنهى عن الالقا فى
التهلكة مع ان الاجل لا يتغير والمقدرات لا يتقدم ولا يتاخر قال ابن بطال فيه
رد على المتصوفه الذين قالوا الولاية لا يتم الا اذا رضى بما نزل عليه من البليات
قوله يعجبه فان قلت كيف دل على الترجمة قلت الاعجاب اعم من ان يكون
على سبيل الدوا او الغذا وعبد الرحمن هو ابن سليمان بن عبد الله بن حنظلة غسيل
الملائكه اى مغسولهم عند شهادته لجنابة به وعاصم بن عمر بن قتادة الانصارى
واللذعة بالمعجمة المهملة من لذعته النار اذا احرقته وتوافق الداء يحتمل تعلقه باللذعة
بالمعجمة وتعلقه بالامور الثلاثة قال ابن بطال قالوا الحجامه والعسل والكى انما هو

شفا لبعض الامراض دون بعض الا ترى انه صلى الله عليه وسلم شرط موافقتها للداء
فدل انها اذا لم توافقه فلا دوا فيها قوله وما احب ان اكتوى فيه اشارة الى تاخير العلاج
بالكي حتى يضطر اليه من استعمال الالم الشديد وقد كوى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابى بن كعب يوم الاحزاب وسعد بن معاذ قوله عياش بفتح المهملة وشده التحتانية
وبالمعجمة ابن الوليد بفتح الواو وعبد الاعلى ابن عبد الاعلى وسعيد بن ابى عروبه
وقتاده السدوسى الاكمه وابو المتوكل هو على الناجى بالنون والجيم الخفيفة والياء
الشديدة وابو سعيد الخدرى وصدق الله اى حيث قال يخرج من بطونها
شراب مختلف الوانه فيه شفا للناس والعرب يستعمل الكذب بمعنى الخطاء و
الفساد يقال كذب سمعى اى زل ولم يدرك ما سمعه فكذب بطنه حيث ما صلح
لقبول الشفا وزل عن ذلك وبرأ الحجازيون يقولون برائت من المرض وغيرهم
برئت بالكسر النووى اعترض بعض الملاحده فقال العسل مسهل فكيف يسقى
لصاحب الاسهال يحصل من انواع كثيره ومنها الاسهال الحادث من الهيضة
وقد اجمع الاطباء ان علاجه بان يترك الطبيعه وفعلها وان احتاجت الى معين
على الاسهال اعينت فيحتمل ان يكون اسهاله من الهيضه فامره بشرب العسل معاونة
الى ان فنيت المادة فوقف الاسهال فالمعترض جاهل ولسنا نقصد الاستظهار
لتصديق الحديث بقول الاطباء بل لو كذبوه كذبناهم وكفرناهم وقد يكون ذلك
من باب التبرك ومن دعائه وحسن اثره ولا يكون ذلك حكما عاما لكل الناس
وقد يكون ذلك خارقا للعادة من جملة المعجزات الخطابى اعلم ان الطب
نوعين الطب القياسى وهو طب يونان الذى يستعمل فى اكثر البلاد وطب

وقد اجيب عن المعترض بعوله ... وقال
تعالى بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ... ان الاسهال ... لم

العرب والهند وهو طب التجارب واكثر ما يصفه صلى الله عليه وسلم انما هو على مذهب
العرب الا ما خص به من العلم النبوى من طريقة الوحى فان ذلك يخرق كل
ما يدركه الاطباء ويعرفه الحكماء وكل ما فعله او قاله حسن وصواب عصمه الله ان
يقول الا صدقا وان يفعل الا حقا باب الدوا بالبان الابل
قوله سلام بتشديد اللام ابن مسكين النمرى بالنون البصرى مات سنة سبع
وستين ومائة وناسا اى قوما من عرينة بضم المهملة وفتح الراء واسكان التحتانية
وبالنون وسقم بالمفتوحتين وبالضم وسكون القاف ووخمه بكسر المعجمة اى غير
موافقه لساكنها والحرة ارض ذات حجارة سود والذود من الابل ما بين الثلاث
الى العشرة ويكدم بالضم والكسر من الكدم بالمهملة وهو العض بادنى الفم كالحمار
والحجاج هو ابن يوسف الثقفى حاكم العراق والحسن اى البصرى وقال
وددت لان الحجاج كان ظالما يتمسك فى الظلم بادنى شى قوله همام هو ابن
يحيى بن دينار واجتووا اى كرهوا المقام بالمدينة فان قلت كيف جوز
رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم شرب البول قلت للمداواة او كان ذلك
قبل نزول التحريم وقال مالك بول ما يوكل لحمه طاهر وقال الظاهرية جميع ابوال
الحيوانات طاهرة الا بول الادمى ومر فى كتاب الوضوء فى باب ابوال الابل
قوله عبد الله بن ابى شيبة بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة وعبيد الله
اى ابن موسى روى البخارى عنه فى الايمان بدون الواسطة واسرائيل اى السبيعى
وخالد بن سعد مولى ابى مسعود الانصارى الكوفى وغالب بالمعجمة وكسر اللام
ابن ابجر بفتح الهمزة والجيم وتسكين الموحدة وبالراء المزنى الصحابى وابن

اى عسى بفتح المهملة هو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابى بكر الصديق والشام
بخفة الميم والشونيز بضم المعجمة وكسر النون وبالزاى ذكر الاطباء فى منفعته اشياء كثيرة
منها ما قال جالينوس انها تحل النفخ ويقتل ديدان البطن وينفع الزكام وتزيل العلة
التى يقشر منها الجلد وتقطع الثاليل والخيلان وتدر الطمث وتنفع الصداع
وتقطع البثور والجرب وتحلل الاورام البلغمية وتنفع من نهشة الرتيلاء واذا
بخر به طرد الهوام وقال غيره ويذهب حمى البلغم والسوداء وحمى الربع الخطابى هذا
العام الذى يراد به الخاص اذ ليس يجتمع فى طبع شى جميع القوى التى تقابل الطبائع
كلها فى معالجة الادواء على اختلافها وانما اراد انه شفا من كل داء يحدث من
الرطوبة والبلغم لانه حار يابس فهو شفا الداء المقابل له فى الرطوبة والبرودة وذلك
لان الدوا ابدا بالمضاد كان الغدا بالمشاكل اقول يحمل اراده العموم منه بان
يكون شفا للكل لكن بشرط تركيبه مع الغير ولا محذور فيه بل يجب اراده العموم
لان جواز الاستثنا معيار جواز العموم واما وقوع الاستثنا فهو معيار وقوع العموم
فهو امر ممكن وقد اخبر الصادق عنه واللفظ عام بدليل الاستثناء فيجب القول
به قال فى اما السعوط بها على ما وصفه ابن ابى عتيق فليس ذلك فى الحديث وانما
هو شى من قبل نفسه ولعل صاحبه الذى وصف له السعوط بالشونيز كان مزكوما
والمزكوم ينتفع براعته قوله التلبينة تفعيلة من اللبن بالموحدة وهى حساء
يعمل من الدقيق ويجعل فيه العسل وسميت بها المشابهتها باللبن لبياضها ورقتها
قوله حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة وبالنون المروزى ويونس بن يزيد من
الزيادة والمحزون على الهالك اى المصاب اى اهل الميت وتجم بالجيم اى تريح

والجمام الراحة مر فى كتاب الاطعمة قوله فروة بفتح الفا وسكون الراء وبالواو ابن
ابى المغراء بفتح الميم وتسكين المعجمة وبالراء والمد الكندى بالنون والمهملة وعلى بن مسهر بفاعل
الاسهار بالمهملة وبالراء قاضى الموصل والبغيض بالمعجمتين اى مبغوض شربه لكنه نافع
مثل ماء الشعير للمحموم فانه يبغضه لكنه ينفع به قوله السعوط بفتح المهملة الاولى الدوا
يصب فى الانف ومعلى بلفظ مفعول التعليه بالمهملة ووهيب مصغرا ابن خالد وابن
طاوس هو عبد الله واستعط اى استعمل السعوط بنفسه وفى بعضها استعط والقسط
بضم القاف من عقاقير البحر طيب الرائحة وقد يبدل القاف بالكاف والطا بالتا
قوله صدقة اخت المركوه ابن الفضل بسكون المعجمة وابن عيينة سفين وام قيس
بنت محصن بكسر الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية وبالنون اخت عكاشة
الاسدية والعذرة بضم المهملة وسكون الذال المعجمة وجع فى الحلق يهيج من الدم وقيل
هى قرحة تخرج بين الانف والحلق تعرض للصبيان عند طلوع العذرة وهى
خمس كواكب تحت الشعرى العبور وتطلع وسط الحر واللدود بفتح اللام ما
يصب فى احد جانبى الفم يقال لد الرجل فهو ملدود وذات الجنب هو ورم فى
الغشا المستبطن للاضلاع واطبق الاطباء على ان القسط يدر الطمث والبول
ويدفع السموم الموذيات والمهلكات ويحرك شهوة الجماع ويقتل الديدان فى
الامعاء ويذهب الكلف اذا طلى عليه ويسخن المعدة وينفع من حمى الربع ونحوه
ويحمل ان يراد بالسبع الكثرة وبعضهم اعترضوا عليه بان الاطباء قالوا مداواة ذات
الجنب به مع ما فيه من الحرارة الشديدة خطر قال ابن سينا هو حار فى الدرجة
الثالثة يابس فى الثانية فاجيب بانهم ايضا قالوا انه يستعمل حيث يحتاج الى جذب

لخلطين باطن البدن الى ظاهره مع ان الشئ الذى هو خارج عن القواعد الطبيعية
داخل المحراب باب اية ساعة تحتجم وان ملت قال
تعالى وما تدرى نفس باى ارض تموت فما وجه التا ههنا قلت قرئ ايضا باية
ارض تموت قال الزمخشرى شبه سيبويه تانيث اى بتانيث كل فى قولهم كلهن وغرض
البخارى انه لا كراهة فى بعض الايام او الساعات قوله ابو معمر بفتح الميمين عبد الله
المقعد وابن بحينة التحتية بالموحدة والمهملة والنون هو عبد الله بن مالك واسم امه
بُحَيْنة وعمرو هو ابن دينار ومحمد بن مقاتل بكسر الفوقانية وحميد مصغر الحمد وابو طيبة
بفتح المهملة واسكان التحتانية وبالموحدة اسمه نافع على الاكثر كان مولى لبنى بياضة ضد
السواد وخففوا اى ضريبته يعنى خراجه الذى عيّنوا عليه والامثل اى الافضل والغمز
العصر باليد وقيل كانت المراة باحد خرقة فتفتلها فتلا شديدا وتدخلها فى خلق
الصبى وتعصر عليه وربما عرجه حتى يتفجر منه الدم قوله سعيد بن عيسى بن تليد بفتح
الفوقانية وكسر اللام وبا مهمال الدال المصرى وابن وهب هو عبد الله وعمرو هو ابن
الحارث وهما مصريان ايضا وبكير مصغر البكر ابن عبد الله بن الاشج بالمعجمتين المدنى
والمُقنّع بلفظ مفعول التقنيع بالقاف والنون والمهملة ابن سنان بكسر المهملة وبالنون
وبالنونين التابعى واسمعيل هو ابن ابى اويس وسليمان ابن بلال وعُلقمة بفتح
المهملة والقاف وسكون اللام ابن ابى علقمة مولى عائشة رضى الله عنها وعبد الرحمن
بن هرمز الاعرج وعبد الله بن بحينة بضم الموحدة وفتح المهملة اسم ابيه مالك ولَحْى بفتح
اللام وتسكين المهملة وبالتحتانية وفى بعضها بالتحتانيتين مثنى ولحمل بفتح الجيم والميم
اسم ماء وقيل موضع وقيل هو الجحفة قوله الانصارى محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد

الله بن انس بن مالك وهشام هو ابن حسان القردوسى بضم القاف والمهملة و
تسكين الراء بينهما وبالمهملة والشقيقة هو وجع احد شقى الراس والصداع الم فى اعضا
الراس قوله محمد بن بشار باعجام الشين وابن ابى عدى بفتح المهملة الاولى وكسر
الثانية محمد البصرى ومحمد بن سواء بفتح المهملة وخفة الواو وبالمد الضرير السدوسى
مات سنة سبع وثمانين ومائة واسمعيل بن ابان بفتح الهمزة وخفة الموحدة وبالنون
الوراق الكوفى وابن الغسيل هو عبد الرحمن تمام الحديث انها قوله ابن ابى ليلى
بفتح اللامين عبد الرحمن وكعب بن عجرة بضم المهملة وسكون الجيم وبالراء والنسيكة
الذبيحة وفيه ان كل ما يتاذى به المومن وان ضعف اذاه وان كان محرما يباح له ازالته
فمداواة اشقام الاجسام بالطريق الاولى قوله اكتوى وكوى الفرق بينهما ان الاول
لنفسه والثانى اعم منه نحو اكتسب لنفسه وكسب له ولغيره ونحو اشتوى اذا اتخذ
الشواء لنفسه وشوى اذا اتخذ له ولغيره قوله ابو الوليد بفتح الواو واللذعة
بالمعجمة ثم المهملة من لذعته اذا احرقته قال ابن بطال فيه اباحة الكى لانه صلى الله
عليه وسلم لا يدل الامة على ما فيه الشفاء ولا يبيح لهم الاستشفاء به فان قلت ما معنى
لا احب ان اكتوى بها لكان قد عجل النفس ما قد استعاذ بالله منه فان قيل فهل
فى الشرع مثله مما اباح للامة ولم يفعل هو بنفسه قلنا اكل الضب على مائدته ولم
ياكله قوله عمران بن ميسرة ضد الميمنة وابن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة محمد
الضبى بالمعجمة والموحدة وحصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وبالنون ابن
عبد الرحمن وعامر هو الشعبى وعمران هو ابن حُصين مصغر الحصن الخزاعى
البصرى كان يسلم عليه الملائكة حتى اكتوى فتركوا السلام عليه ثم ترك الكى

موضع

قلنا الكى احراق بالنار ويعذب بها وقد كان يسعود انما يعذب بالنار مالك النار ع

فعادوا إلى السلام قوله عين هو إصابة العائن غيره بعينه وهو أن يتعجب الشخص من
الشيء حين يراه فيتضرر ذلك الشيء منه والحمة بضم المهملة وتخفيف الميم السم الجوهري حمة
العقرب سمها وضرها وهذا موقوف على عمران غير مرفوع إليه صلى الله عليه وسلم
وغرض البخاري حديث ابن عباس الخطابي لم يرد به حصر الرقية الجائزة فيهما وإنما
المراد لا رقية أحق وأولى من رقية العين والحمة لشدة الضرر فيهما وقال الشعبي
فذكره قوله ليس معه أحد فإن قلت النبي هو المخبر عن الله للخلق فإن الذين أخبرهم
قلت ربما أخبر ولم يؤمن به أحد ولا يكون معه إلا المؤمن قوله بغير حساب فإن
قلت هل يدخلون وإن كانوا أصحاب معاصي ومظالم قلت الذين كانوا بهذه
الأوصاف الأربعة لا يكونون إلا عدولا مطهرين من الذنوب وببركة هذه
الصفات يغفر الله لهم ويعفو عنهم قوله دخل أي الحجرة ولم يبين للصحابة من السبعون
وقال أفاض القوم في الحديث أي اندفعوا فيه وتناظروا عليه قوله يسترقون فإن
قلت يشكل بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أن يسترقا من العين وقال استرقوا للجارية
ورقى رسول الله وأبو سعيد الخدري اللديغ قلت المأمور بها ما يكون بقوارع
القرآن ونحوه والمنهي عنها رقية العزامين وما عليه أهل الجاهلية وقيل الذي فعل
أو أذن فيها هو لبيان الجواز وأما المدح فهو لبيان الأولى والأفضل قوله لا يتطيرون
أي لا يتشاءمون بالطيور ونحوها كما هو عادتهم قبل الإسلام والطيرة ما يكون
في الشر والفأل ما يكون في الخير وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الفأل قوله
لا يكتوون فإن قلت كوى رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ وغيره
وهو أول من يدخل الجنة قلت غرضه أنهم لا يعتقدون أن الشفاء من الكي على ما كان

اعتقاد الكفار والتوكل هو تفويض الأمر إلى الله في ترتيب المسببات على الأسباب
وقيل هو ترك السعي فيما لا تسعه قدرة البشر والشخص يأتي بالسبب ولا يرى أن المسبب
منه بل يعتقدون ترتب المسبب عليه بخلق الله وإيجاده ولهذا قال صلى الله عليه وسلم
اعقلها وتوكل ولبس يوم أحد درعين مع كونه من التوكل بمحل لم يبلغه أحد من
خلق الله وقال تعالى فإذا عزمت فتوكل ومن ترك السعي في طلب ما يتغذى به
حتى لو قعد وانتظر طعاما ينزل عليه من السماء هلك كان قاتلا لنفسه وحاصله
أنهم الذين يتركون أعمال الجاهلية وعقائدهم ويعتقدون عقائد أهل الإسلام ويعملون
أعمالهم فإن قلت كل المؤمنين كذلك قلت هذا ليس إلا للكاملين منهم ومن
تركها رضا بقضائه وتخلصا إن هو لا كمل تفويضهم إلى الله ولا شك في فضيلة هذه
الحالة ورجحان صاحبها فإن قلت فهم لا يختصون بهذا العدد قلت الله أعلم
به ذلك مع احتمال أن يراد بالسبعين التكثير الخطابي ليس في ثنائه على هؤلاء ما يبطل
جواز الرقية ويحتمل أن المكروه منها ما كان على مذهب التمائم التي كانوا يعلقونها في
الرقاب ويزعمون أنها دافعة للآفات ويرون ذلك من قبل الجن وهذا النوع
يحرم التصديق به والعمل عليه وأما الطيرة فلا خفاء فيها فإن الخير والشر كلاهما مضافان
إلى الله أقول وكذا في الكي إذ لا مؤثر إلا الله قوله عكاشة بضم المهملة وتخفيف الكاف
وتشديدها وبالمعجمة ابن محصن بكسر الميم وإسكان المهملة الأولى وفتح الثانية الأسدي
وسبقك أي في الفضل إلى منزلة أصحاب هذه الأوصاف الأربعة وكره صلى
الله عليه وسلم أن يقول إنك لست من هذه الطبقة فجاوبه بكلام مشترك أي سبقك
هو إلى هذه الحالة الوصف حين كان من أهل تلك الصفات وهذا من معاريض

الكلام اذ ظاهره مشعر بانه سبقك في السؤال عنها وقيل يحتمل ان يكون سبق عكاشة
بوحي انه يجاب فيه ولم يحصل ذلك للآخر وقال الخطيب هذا الرجل هو سعد بن
عبادة وقيل ان الرجل الثاني كان منافقا فاراد صلى الله عليه وسلم الستر له والابقاء عليه
ولعله ان يتوب فرده ردا جميلا ولو صح هذا بطل قول الخطيب والله اعلم باب
الكحل والاثمد بكسر الهمزة والميم حجر يكتحل به وام عطية بفتح الاولى وكسر الثانية وشدة
التحتانية الانصارية الصحابية قوله حميد مصغر الحمد ابن نافع المدني وعينها بالرفع
والنصب واحلاس البيوت ما يبسط تحت حر الثياب والحلس للبعير كساء يكون
تحت البرذعة وكان في الجاهلية اعتداد المراة هو بان تمكث في بيتها في شر ثيابها
سنة فاذا مر بعد ذلك كلب رمت ببعرة لتعني ان مكثها هذه السنة اهون
عندها من هذه البعرة ورميها قوله فلا اي فلا تكتحل حتى تمضي اربعة اشهر ولا هو
لنفي الجنس نحو لا غلام رجل والاستفهام الانكاري مقدر مر الحديث في كتاب
العدة في باب الكحل للحادة قوله الجذام هو علة يحمر بها اللحم ثم ينقطع ويتناثر وقيل
هو علة تحدث من انتشار السوداء في البدن كله بحيث يفسد مزاج الاعضاء
وهيئتها قوله عفان بالمهملة وشدة الفاء وبالنون ابن مسلم الصفار البصري وسليم
بفتح المهملة ابن حيان باهمال الحاء وشدة التحتانية وبالنون الهذلي وسعيد بن
ميناء بكسر الميم واسكان التحتانية وبالنون بالمد والقصر قوله لا عدوى اي لا سراية
للمرض عن صاحبه الى غيره والطيرة بكسر الطاء وفتح التحتانية من التطير وهو
التشاؤم كانوا يتشاءمون بالسوانح والبوارح ونحوها اي لا شؤم فيها اذ الخير والشر
وكذا احداث المرض كله بقدرة الله تعالى والهامة بتخفيف الميم طائر وقيل هي

الهومة قالوا اذا سقطت على دار احدهم وقعت فيها مصيبة وقيل انهم كانوا يعتقدون
ان عظام الميت تنقلب هامة وتطير وقيل انهم يزعمون ان روح القتيل الذي لا
يدرك ثاره يصير هامة فتزقو وتقول اسقوني اسقوني فاذا ادرك ثاره طارت
الصفر هو تأخير المحرم الى صفر وهو النسيء وقيل هو حية في البطن اعتقادهم فيها
انها اعدى من الجرب وقيل هو داء ياخذ البطن قوله فر امر قال ابن بطال قيل
هو مناقض لقوله لا عدوى قلنا انه عام مخصوص اي لا عدوى الا من الجذام وقال
ايضا ان امره به لم يكن للالزام بل للتأديب وقد صح انه صلى الله عليه وسلم اكل مع
المجذوم وقال بعضهم معناه لا عدوى بطبعه ولكن قد يكون بقضاء الله وقدره
واجرائه العادة في التعدي من المجذوم بفعل الله وخلقه قال الخطابي المجذوم يشتد
رائحته حتى تضرر به من اطال مجالسته وربما نزع ولده اليه ولذلك جعل للمراة
الخيار اذا وجد الزوج مجذوما قال وقيل انما امر بالفرار لانه اذا رآه صحيح البدن
سليما من الآفة التي به عظمت حسرته واشتد اسفه على ما ابتلي به ونسي سائر ما
انعم الله عليه فيكون سببا للزيادة في محنة اخيه وبلائه قوله عبد الملك بن عمير القبطي
بالقاف وبالموحدة والمهملة وعمرو بن حريث مصغر الحرث بالمهملة والراء والمثلثة
المخزومي وسعيد هو احد العشرة المبشرة والكمأة بسكون الميم وبالهمزة بنات مفردها
كمء عكس تمرة وتمر وهو من الغرائب فقيل انها من المن المنزل على بني اسرائيل عملا
بظاهره وقيل هو مشبه بذلك المن في انها تحصل بلا علاج وكلفة فانها تنبت من غير
استنبات كالمن الساقط عليهم بلا تكلف منهم واما ماؤها فقيل معناه انه مجردا
يخلط بالدواء ويعالج به وقيل ان كان لبرودة ما في العين من حرارة فماؤها

مجرداً اشفا واما المركب وصل هو سعا مطلقا مر في اول كتاب التفسير قوله
الحكم بفتحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار والحسن بن عبد الله العرني بضم المهملة وفتح
الراء وبالنون الكوفي ولم انكره اي ما انكرت على الحكم من جهة ما حدثني به عبد الملك
وذلك لان الحكم روى معنعناً وعبد الملك سمعنا ولان الحكم مدلس فلما تقوى برواية
عبد الملك لم يبق محل للانكار او معناه لم يكن الحديث منكوراً اي مجهولاً من جهة اني
كنت احفظه من عبد الملك فعلى الاول الضمير للحكم وهو بمعنى الانكار وعلى الثاني
للحديث وهو من النكرة ضد المعرفة ويحتمل العكس بان يراد لم انكر شيئا من حديث
عبد الملك قوله اللدود بفتح اللام وهو ما سقي في احد جانبي الفم وموسى بن ابي عائشة
الكوفي ولا تلدوني بضم اللام وكسرها وكراهية بالنصب وبالرفع وانا انظر جملة حالية
اي لا يبقى احد في البيت الا يلد وفي بضم اللام وكسرها حضوري وحال نظري اليهم مكافاة
لفعلهم او عقوبة لهم حين خالفوا اشارته في اللد بخو ما فعلوه ولم يشهد كم اي لم يحضر كم
حالة اللد مر في آخر كتاب المغازي قوله اعلقت من الاعلاق بالمهمل العين وهو
معالجة عذرة الصبي ورفعها بالاصبع والعذرة بضم المهملة واسكان المعجمة وبالراء
وجع الحلق وذلك الموضع ايضا يسمى عذرة يقال اعلقت عنه امه اذا فعلت ذلك
به وغمزت ذلك المكان باصبعها ودفعته وقيل كان عادتهن في معالجة العذرة
ان تاخذ المراة خرقة فتفتلها فتلا شديدا وتطعن موضعها فينفجر منه الدم وتدغرن
بفتح المعجمة من الدغر بالمهملة ثم المعجمة والراء وهو دفع لهاة المعذور وفي بعضها تدغرن
من باب الافتعال والعلاق بفتح العين وكسرها وفي بعضها الاعلاق مصدر
ومعناه ازالة العلوق وهي الداهية والآفة والعود الهندي هو القسط ومر ذكر منافعه

آنفا قوله منها ذات الجنب اي من الاشفية شفاء ذات الجنب وبين اي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال السمي قال ابن المديني قال سفين سمعنا الزهري ثنتين
ومعمر بفتح الميمين ولم يحفظ بمعنى هو او نحن لفظ عليه بل محفوظنا من الزهري لفظ
عنه الخطابي صوابه ما حفظه سفين وقد يعدى على بمعنى عن قال تعالى اذا اكتالوا على
الناس اي عنهم وقال على ما تدغرن اي على ما تدفعن ذلك باصابعكن فتؤلمنهم
وتؤذينهم بذلك وقال والصواب الاعلاق لا العلاق قال وذات الجنب اذا
حدث من البلغم ينفعه القسط وقال ابن بطال الصحيح اعلقت عنه وقال النووي
اعلقت عليه وعنه لغتان قوله وصف غرضه من هذا الكلام التنبيه على ان الاعلاق
هو رفع الحنك لا تعليق شيء عنه على ما هو المتبادر الى الذهن ونعم التنبيه قوله بشر
باعجام الشين وانما لم يكن تذكر تسمية عائشة لعلي معاداة له او اهانة عليه حاشا
هما من ذلك بل كان ذلك لان عليا لم يكن ملازما في تلك الحالة من اولها الى آخرها
وفي بعضها قام اسامة او الفضل بن عباس مقامه بخلاف الجانب الآخر فان عباسا
لم يفارقه قوله هريقوا وفي بعضها اريقوا وفي بعضها اهريقوا اي صبوا والاوكية جمع
الوكاء وهو ما يشد به راس القربة واعهد اي اوصي وانما طلب صلى الله عليه وسلم
ذلك منهن لان المريض ربما اذا صب عليه الماء البارد ثابت اليه قوته الخطابي
شبه ان يكون ما اشترط من ان لم يكن حللت اوكيتهن لطهارة الماء لان اول
الماء اطهره واصفاه لان الايدي لم تخالطه والاواني والقرب اما يوكى ويحل
على ذكر الله فاشترط ان يكون صب الماء عليه من الاسقية التي لم تحلل لتكون قد جمع
بركة الذكر في شدها وحلها معا ويحتمل ان يكون تخصيص العدد من ناحية التبرك

لان لهذا العدد بركة وله شان لوقوعها في كثير من اعداد الخليقة وامور الشريعة قوله
مخضب بكسر الميم وتسكين المعجمة الاولى وفتح الثانية الاجانة التي تغسل فيها الثياب
وفعلت في بعضها فعلتم وكلاهما صحيح باعتبار الانفس والاشخاص او باعتبار
التغليب تقدم الحديث في كتاب الوضوء قوله العذرة بضم المهملة وسكون المعجمة
وبالراء وجع الحلق واللهاة وموضعه ايضا وام قيس بنت محصن بكسر الميم واسكان
المهملة الاولى وفتح الثانية وبالنون الاسدية اسد خزيمة احترز عن الخزيمة بالمعجمتين
وانما قال ذلك لئلا يتوهم انها من اسد بن عبد العزى او من اسد بن ربيعة او من
اسد بن شريك بضم الشين واعلقت اي عالجت برفع الحنك باصبعها وتدغرن
بالمهملة والمعجمة والراء اي ترفعن والعلاق بالحركات الثلاث اي الاعلاق قوله انفا
واسحق بن راشد ضد الضال الجزري بالجيم والزاي والراء وفي علقت مكان اعلقت
قوله محمد بن بشار باعجام الشين وقتادة بفتح القاف وخفة الفوقانية ابن دعامة
الاكمه المفسر وابو المتوكل علي الناجي بالنون وتخفيف الجيم بتشديد الفوقانية والاستطلاق
مشي البطن والاسهال وصدق الله حيث قال فيه شفاء والحكمة في زيادته ان المادة
كانت واجبة الدفع والعسل اعانه عليه لانه مسهل ولما اندفع سكن الاسهال
وقد صح وسبق الحديث آنفا بلطائف والنضر بفتح النون وسكون المعجمة ابن
شميل مصغر الشمل بالمعجمة باب ــــــــــــــ لا صفر وهو داء ياخذ البطن هذا
اختيار البخاري وقيل هو حية في البطن اعدى من الجرب وقيل هو النسيء اي تاخير
المحرم الى صفر وقيل هو حية في البطن اعدى من الجرب وقيل هو السموم الذي
كانوا يتشاءمون بدخول شهر صفر والهامة بتخفيف الميم طائر كانوا يزعمون ان

عظام الميت ينقلب هامة وتطير وهو تحقيقه قوله من اعدى الاول اي البعير الذي
جرب اولا من اجربه اي الله هو الذي اوجد ذلك فيه من غير ملاصقة لبعير اجرب
فكذا الثالث وما بعده مما انما جربت بفعل الله لا بعدوى تعدى بطبعها ولو كان
الجرب بالعدوى بالطبع لم يجرب الاول لعدم المعدي فاذا جاز في غيره لا سيما
والدليل قائم على ان لا مؤثر في الوجود الا الله تعالى قوله سنان بن ابي سنان بكسر
المهملة وخفة النون الاول في اللفظين الدؤلي المدني قوله محمد اي ابن سلام وعتاب
بفتح المهملة وشدة الفوقانية وبالموحدة ابن بشير بفتح الموحدة ضد النذير الحراني بالمهملة
وتشديد الراء وبالنون مات سنة تسعين ومائة واسحق اي ابن راشد وعلقت من
التعليق يعني الاعلاق اي رفع الحنك بالاصبع وهذا الاعلاق في بعضها بهذه الاعلا	ق
جمع العلق نحو الرطب والارطاب وهي والاواب قوله عارم بالمهملة والراء محمد بن
الفضل بسكون المعجمة وابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله
الجرمي بالجيم والراء فان قلت كيف جاز الرواية بما في الكتاب قلت كان
الكتاب مسموعا لابي ايوب ومع هذا مرتبته دون مرتبة الرواية عن الحفظ نعم لو لم يكن
مسموعا لجاز الرواية عن الكتاب الموثوق به اتصاعد المحقق وسمي هذا بالوجادة
وفي المسئلة مباحث واختلافات وابو طلحة زوج ام انس واسمه زيد وانس بن
النضر بسكون المعجمة عم انس بن مالك وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن منصور
والحمة بضم المهملة وخفة الميم سم كل شيء يلدغ والاذن بضم الذال وسكونها اي من
وجع الاذن قال ابن بطال الادر جمع الادر اقول يعني نحو الحمر والاحمر من الادرة
وهي نفخة الخصيتين وهو عريب شاذ قوله كويت بلفظ المجهول وسعد بن

عفير مصغر العفو بالمهملة والفاء المرلد ويعقوب العارى بالقاف وبالراء وياء النسبة

وابو حازم بالاهمال وبالزاى سلمة والبيضة ما يتخذ من الحديد كالقلنسوة والرباعية

بفتح الراء وخفة الموحدة والتحتانية الاضراس واولها في مقدم الفم الثنايا ثم الربا

عيات ثم الانياب ثم الضواحك ثم الارحاء كلها رباع اثنان من فوق واثنان

من اسفل ويختلف اى يجى ويذهب والمجن بكسر الميم الترس واحرقتها انث الضمير

باعتبار القطعة ورقا مهموزا اذا سكن قال المهلب قطع الدم بالرماد من المعمول

به القديم واما غسل الجرح بالماء فلتجميد الدم ببرودته وهذا اذا كان الجرح غير

غائر واما اذا كان غائرا فلا يؤمن فيه آفة الماء وضرره قوله فيح بفتح الفاء وبالمهملة سطوع

الحر وفورانه اى الحمى ماخوذه من حرارة جهنم حقيقة ارسلت الى الدنيا او هو تشبيه

بمعنى شبه اشتعال حرارة الطبيعة فى كونها مذيبة للبدن معذبة له بنار جهنم وكان

النار تطفى بالماء كذلك حرارة الحمى تزال بالماء واعترض عليه بان الاطفاء والابراد

تحقن الحرارة فى البطن فيزيد الحمى وربما يهلك والجواب عنه ان اصحاب الصناعة

الطبية يسلمون ان الحمى الصفراوية يدبر صاحبها بسقى الماء البارد ويغسلون اطرافه

به وبقل عن ابن الانبارى انه كان يقول معنى ابردوها بالماء تصدقوا بالماء عن المريض

يشفه الله لما روى ان افضل الصدقات سقى الماء قوله عبد الله اى ابن عمر

والرجز العذاب ولا شك ان الحمى نوع منه وعبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام و

فاطمة بنت المنذر بكسر المعجمة الخفيفة والجيب ما قطع من القميص فرجة وابردوها

من البرد والابراد وابو الاحوص بالمهملتين والواو سلام بتشديد اللام الحنفى

الكوفى وسعيد بن مسروق ابو سفيان الثورى وعباية بفتح المهملة وتخفيف الموحدة

والتحتانية ابن رفاعة بكسر الراء وخفة الفاء وبالمهملة ابن رافع ضد الخافض ابن

خديج بفتح المعجمة وكسر المهملة وبالجيم الانصارى قال ابن بطال روى فوح وهو

بمعنى الفيح انتشار الحر وسطوعه قال وقد تحيلف احوال المحمومين فمنهم من يصلح

بصب الماء عليه ومنهم بشرب الماء والمراد من الحمى التى يكون اصلها من الحر والحدة

يراد به الخصوص باب ــــــــــ من خرج من ارض قوله يزيد من

الزيادة ابن زريع مصغر الزرع اى الحرث وسعيد اى ابن ابى عروبة بفتح المهملة

وضم الراء وعكل بضم المهملة واسكان الكاف وباللام وعرينة بصغر العرنة بالمهملة والراء

وبالنون قبيلتان واهل ضرع اى اهل المواشى واهل ريف بكسر الراء اى اهل ارض

فيها زرع واستوخموا اى ما يلائمه وجه اذا لم يوافق ساكنها والذود من الابل ما بين

الثلاث الى العشرة واما شرب الابوال فاما كان للمداواة او كان قبل تحريمها و

الطلب جمع الطالب مر مرارا قوله الطاعون هو بثر مؤلم جدا يخرج غالبا من

الاباط مع لهيب واسوداد حواليه وخفقان القلب والقى الجوهرى هو الموت

من الوباء قوله حفص بالمهملتين ابن عمر وحبيب ضد العدو وابن ابى ثابت ضد

الزائل قال حبيب فقلت لابراهيم انت سمعت اسامة يحدث سعدا اى ابن ابى

وقاص احد العشرة به وسعد لا ينكر ذلك فقال نعم قوله عبد الله بن الحارث

بن نوفل بفتح النون والفاء الهاشمى قتله السموم سنة تسع وتسعين وسرغ بفتح المهملة

وسكون الراء وبالمعجمة منصرفا وغير منصرف قرية فى طرف الشام مما يلى الحجاز قوله

الاجناد قيل المراد به امراء مدن الشام الخمس وهى فلسطين والاردن وحمص

وقنسرين ودمشق وابو عبيدة مصغر العبدة ابن الجراح بالجيم وشدة الراء اسمه

العرنة

عامر احد المبشرين بالجنة والوباء بالمد والقصر قال الخليل هو الطاعون وقال
آخرون هو المرض العام وكل طاعون وباء دون العكس والوباء الذي وقع بالشام
في زمان عمر كان طاعون عمواس بفتح المهملة وهي قرية معروفة بالشام قوله المهاجرون
الاولون هم الذين صلوا الى القبلتين وبقية الناس اي بقية الصحابة وانما قال كذلك
تعظيما لهم اي كان الناس لم يكونوا الا الصحابة قال الشاعر هم القوم كل القوم يا ام
خالد وعطف اصحاب على الناس عطف تفسيري وتقديمهم هم من الاقدام بمعنى
التقديم والغرض انا لا نرى ان تجعلهم قادمين عليه ومشيخة جمع الشيخ ومهاجرة
الفتح اي الذين هاجروا عام الفتح قبل هم مسلمة الفتح قوله مصبح باسكان الصاد
اي مسافر في الصباح راكبا على ظهر الراحلة راجعا الى المدينة فاصبحوا راكبين متاهبين
للرجوع اليها قوله قدر الله القضاء هو عبارة عن الامر الكلي الاجمالي الذي حكم الله
به في الازل والقدر عبارة عن جزئيات ذلك الكلي ومفصلات ذلك المجمل التي
حكم بوقوعها واحدا بعد واحد في لا يزال قالوا وهو المراد بقوله تعالى وان من شيء
الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم قوله لو غيرك قالها جزاؤه محذوف اي لو
قال غيرك لادبته وذلك لاعتراضه على مسئلة اجتهادية وافقه عليها اكثر الناس
من اهل الحل والعقد ولم اتعجب منه وانما التعجب من قولك مع ما انت عليه من
العلم والفضل قوله عدوتان بضم المهملة وكسرها طرفان والخصبة بكسر الصاد وسكونها
والجدبة بسكون الدال وكسرها يعني الكل بقدر الله سواء تدخل او نرجع فرجوعنا
ايضا بقدر الله فعمر رضي الله عنه استعمل الحذر واثبت القدر معا معللا بالمثلين
اللذين كان يتمسك كل طائفة من التسليم للقضاء والاحتراز عن الالقاء في التهلكة

وعبد الرحمن هو ابن عوف ولا تقدموا بفتح الدال اي لا تكونوا اسكن لقلوبكم واقطع
للوسوسة ولا تخرجوا اي لئلا تكونوا قد عارضتم القدر وادعيتم الحول والقوة في
الخلاص وفي لفظ فرارا دليل على جواز الخروج لغرض آخر لا بقصد الفرار منه وحمد
الله على موافقة اجتهاده واجتهاد معظم اصحابه حديث رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ابن بطال فان قيل لا يموت احد الا باجله ولا يتقدم ولا يتاخر فما وجه
النهي عن الدخول والخروج قلنا لم ينه عن ذلك حذرا عليه اذ لا يصيبه الا ما كتب
الله عليه بل حذرا من الفتنة في ان يظن ان هلاكه كان من اجل قدومه عليه
وان سلامته كانت من اجل خروجه فنهى عنه كما نهى عن الدنو من المجذوم مع
علمه بانه لا عدوى وقال وقد اذن صلى الله عليه وسلم للذين استوخموا المدينة
بالخروج حجة لمن اجاز الفرار وقلنا لم يكن ذلك فرارا من الوباء اذ هم كانوا
مستوخمين خاصة دون سائر الناس بل للاحتياج الى الضرع ولاعتيادهم
المعاش في الصحارى وفيه ان على المرء التدبر في المكاره قبل وقوعها وتجنب
الاشياء المخوفة قبل هجومها وعليه الصبر وترك الجزع بعد نزولها النووي كان
رجوع عمر رضي الله عنه لانه احوط ولرجحان طرف الرجوع بكثرة القائلين به ولم
يكن تقليدا للمشيخة لان اجتهاده ادى اليه وساعده بعض المهاجرين والانصار
مع ما كان للمشيخة من السن والخبرة وكثرة التجارب وسداد الراي وفيه خروج
الامام بنفسه لمشاهدة احوال رعيته وازالة ظلم المظلوم وكشف الكرب وتخويف
اهل الفساد واظهار شعائر الاسلام وتلقي الامراء والمشاورة معهم والاجتماع بالعلماء
وتنزيل الناس منازلهم والاجتهاد في الحروب وقبول خبر الواحد وصحة القياس

وجوازُ العمل به واجتناب اسباب الهلاك قوله عبد الله بن عامر العَنَزِي بفتح المهملة
وسكون النون وبالزاي المدني الصحابي الصغير ونُعَيْمٌ مصغر النعم المُجْمِر بلفظ فاعل
الاجمار بالجيم والراء كان يُجَمِّرُ العُودَ في المسجد والمَسِيح هو الدجّال وعاصم هو الاحول
وحفصة بالمهملتين وبحيى اي ابن سيرين اخو حفصة اي باي مرض مات اخوك
يحيى قوله سمي بضم المهملة وخفة الميم وشدة التحتانية مولى ابي بكر بن عبد الرحمن المخزومي
وابو صالح هو ذكوان والمبطون اي الذي مات بمرض البطن شهيد اي له ثواب
الشهادة والمطعون الذي مات بالطاعون اعلم ان الشهدا ثلثة اقسام شهيد الدنيا
والآخرة بان لا يغسّل ولا يصلّي عليه وله الثواب في الآخرة وهو من قاتل لاعلا كلمة
الله وشهيد الدنيا بان لا يغسل ولا يصلي ولم يكن له الثواب وهو من قاتل للرّيا وللغنيمة وشهيد
الآخرة فيغسل ويصلّى وله الثواب والآخرة كالمَبْطُون الغاصي السطاوي من مات
بالطاعون او بوجع البطن ملحق بمن قتل في سبيل الله لمشاركته اياه في بعض ما يناله
من الكرامة بسبب ما كابده من الشدة لا في جملة الاحكام والفضائل وقال واما النهي
عن الدخول في الوباء فانه تهور واقدام على خطر وعن الخروج منه فانه فرار من القدر ولئلا
يضيع المرضى بمن يتعهدهم والموتى بمن يجهزهم واحد الامرين تاديب وتعليم والآخر
تفويض وتسليم قوله اسحق قال الغساني لعله ابن منصور وحَبّان بفتح المهملة وشدة
الموحدة وبالنون الباهلي وداود بن ابي الفُرات بضم الفا وخفيف الرا وبالفوقانية
المروزي وعبد الله بن بريدة مصغر البردة بالموحدة الاسلمي التابعي البصري القاضي
عمرو ويحيى بن يَعْمُر بلفظ مضارع العمارة بالمهملة بضم الميم وفتحها المروزي قاضيها قوله
رحمة فان قلت ما معناها قلت هو وانْ كان محنة صورةً لكنها رحمة من حيث انها

تتضمن مثل اَجْرِ الشهدا فهو سبب الرحمة لهذه الامة قوله في بلده هو ما اثنا زع الغفلان قيل
والنضر بسكون المعجمة ابن شميل مصغر الشمل بالمعجمة وداود اي ابن ابي الفرات باب
الرُقَى بالقرآن الرُقَى جمع الرقية نحو الكلى والكلية يقال رقيته استرقيته فرقاني فهو راقٍ والمعوِّذات
بكسر الواو وكان حقه المعوذتين لانهما سورتان فجمع اما لان المراد هاتين السورتين وما يشبههما
من القرآن او باعتبار ان اقل الجمع اثنان وانما ما دواهن لانهن جامعات للاستعاذة من
كل المكروهات جملةً وتفصيلا وجاء في بعض الروايات انه صلى الله عليه وسلم كان يقرأ
سورة الاخلاص والمعوذتين فهو من باب التغليب وينفثُ بضم الفاء وكسرها والنفث
شبيه بالنفخ وهو اقل من التفل قوله ابو بِشْرٍ بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر والمو
المتوكل علي الناجي بالنون وخفة الجيم وشدة التحتانية ولم يَقْرُوهم اي لم يُضَيِّفُوهم وبيناهم
في بعضها بيناهم بزيادة الميم والجُعْل بضم الجيم ما يجعل للانسان الغير المعيّن من الشي على عمل
يعمله والقطيع بيناهم بزيادة الميم بفتح القاف الطائفة من الغنم وقيل كان ثلثين وجمع
الشاة شياهٌ واذا كثرت قيل هذه شاء كثيرة وجعل اي طفق وما علمه ابو سعيد لما ثبت
انه كان الراقِيَ ويتفُلُ بالفوقانية وضم الفا وكسرها وفيه ان الفاتحة فيها رقية وان المعلِّمَ
له سهم مما اخذه المتعلم قوله سِيدان بكسر المهملة وسكون التحتانية وبالمهملة وبالنون ابن
مضارب بفاعل المضاربة بالمعجمة والراء والموحدة الباهلي بالموحدة وكسر الها البصري مات
سنة اربع وعشرين ومائتين وهو من افراد الاسما غريب وابو مَعْشَر بفتح الميم واسكان المهملة
وفتح المعجمة وبالراء وفي بعضها بكسر الميم يوسف بن يزيد بالزاي البرّاء كان يبري السهم
وعبيد الله بن الاخنس بفتح الهمزة والنون واسكان المعجمة بينهما وبالمهملة ابو مالك النخعي
مر في الحج وعبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة مصغر الملكة قوله سَلِيم بمعنى اللديغ بالسليم

على العكس تفاؤلاً كما يقال للمهلكة مفازة وريحانة في بعضها رجل وهو اما انه مكتوب
على اللغة الربعية حيث انهم يقفون على المنصوب المنون بالسكون او بعد رضيع
الساب في الكلام وانطلق رحل الى ابو سعيد الخدري وعلى شاء مسعود محمد وائى
قرأ مسروطاً على شاءٍ او مقرراً او مصالحاً عليه وفيه جواز الاخذ منه على تعليم القران
وكونه مهراً في النكاح قوله العين لا يريد به الرمد بل الاضرار بالعين والاصابة بها
كما يصيب الشخص من عاداه بعينه فيتضرر ذلك الشيء من نظره ومحمد بن كثير ضد
القليل ومَعْبَد بفتح الميم والموحدة واسكان المهملة التي بينهما ابن خالد القاضي
الكوفي وعبد الله بن شداد بفتح المعجمة وتشديد المهملة الاولى الليثي بالتحتانية والمثلثة
ومحمد هو ابن يحيى بن عبد الله بن خالد الذهلي بضم المعجمة ومحمد بن وهب بن عطية
المهملة الاولى وكسر الثانية وشدة التحتانية الدمشقي بفتح الميم ومحمد بن حرب ضد
الصلح الابرش بالموحدة والراء والمعجمة الحمصي ومحمد بن الوليد بفتح الواو وكسر اللام
الزبيدي مصغر الزبد بالزاي والموحدة والمهملة والزهري هو محمد بن مسلم وهذا من
الغرائب اذ كل مسمى محمد فهو مسلسل بالمحمدين وام سلمة بفتح اللام والسفعة الصفرة
والشحوب في الوجه قال الخطابي اصل السفع الاخذ بالناصية يريدان بها مسّاً من
الجن اخذاً منها بالناصية والنظرة يريد بها العين يقال عيون الجن انفذ من
اسنة الرماح ولما مات سعد بن عبادة سمعوا هاتفاً من الجن يقول قد قتلنا سيد
الخزرج سعد بن عبادة فرميناه بسهمين ولم نخطِ فؤاده فتأوله بعضهم فقال اي
اصبناه بعينين وقال الاصابة بالعين حق وان لها تأثيراً في النفوس والطباع
ابطالاً لقول من يزعم من اصحاب الطبيعة انه لا شيء الا ما تدركه الحواس وما عداها فلا

حقيقة له قال والرقية التي امر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ما يكون بقوارع
القران وبما فيه ذكر الله على السن الابرار من الخلق الطاهرة النفوس وهو الطب الروحاني
وعليه كان معظم الامر في الزمان المتقدم الصالح اهله فلما عز وجود هذا الصنف من
ابرار الخليقة مال الناس الى الطب الجسماني حين لم يجدوا اللطف الروحاني نجوعاً في
الاسقام لعدم المعاني التي كان يجمعها الرقاة المقدسون من البركات وما هي عنه هو
رقية العزامين ومن يدعي تسخير الجن قال واليه نحو الكرمس يرقى من الحية والسحج
السم من بدن الملسوع ويقال ذلك ان الحية بينها وبين الانسان من العداوة ما لا
السلطان الذي هو عدو وايضاً للآدمي فاذا عزم على الحية باسماء الشيطان اجابت
وخرجت من مكانها وكذلك اللديغ اذا رقي بتلك الاسماء سالت سمومها وجرت
من مواضعها من بدن الانسان قال النووي انكر طائفة العين اي قالوا لا اثر لها و
الدليل على فساد قولهم انه امر ممكن والصادق اخبر بوقوعه فلا يجوز تكذيبه وقال
بعضهم العائن ينبعث من عينه قوة سمية تتصل بالمعين فيهلك كما ينبعث من الافعى
والمذهب ان الله تعالى اجرى العادة بخلق الضرر عند مقابلة الشخص لشخص آخر
واما الانبعاث جوهر منه اليه فهو من الممكنات قوله عبد الله بن سالم الكوفي والزُّبَيدي
بضم الزاي وفتح الموحدة وعُروة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل لانه تابعي واسحق
بن نصر بسكون المهملة والوشم بالمعجمة غرز الابرة في العضو ثم التخشيبة بالكحل قال بعضهم
فاذا عُرِفَ احد بالاصابة ينبغي اجتنابه وعلى الامام منعه من مداخلة الناس وأمره
بلزوم بيته اذ ضرره اكثر من ضر آكل الثوم قوله سليمان الشيباني بفتح المعجمة واسكان
التحتانية وبالموحدة وبالنون ابو اسحق وعبد الرحمن الاسود ضد الابيض ابن يزيد

من الزيادة النخعي والحمة بضم المهملة وخفة الميم سم العقرب ونحوها قوله رخص هذا مشعر
بانه كان منهيا ولعله نهاهم عنها لما عسى ان يكون فيها من الفاظ الجاهلية فلما علم انها
عارية عنها اباح لهم باب ــــــــــ رقية النبي صلى الله عليه وسلم قوله عبد
العزيز بن صهيب وثابت ضد الزائل البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى وابو حمزة
بالمهملة والزاي كنية انس واشتكيت اي مرضت وارقيك بفتح الهمزة والباس الشدة
والعذاب وسفيان منصور والمطلب بقوله اشف ولا تغادر اي لا تترك وعمرو بن علي بن
بحر ضد البر ابن كنيز بفتح الكاف وكسر النون وبالزاي ويحيى اي القطان وسفيان
اي الثوري وسليمان اي الاعمش ومسلم بكسر اللام الخفيفة اما ابن صبيح مصغر الصبح
واما ابن عمران لانه يروي عنهما وهما شيخان لسليمان وبهذا الاحتمال لا يقدح للاسناد
لان كلا منهما بشرط البخاري ومنصور هو ابن المعتمر وابراهيم النخعي قيل معنى مسحه موضع
الوجع بيده في الرقية انه تفاءل لذهاب الوجع قوله احمد بن ابي رجاء ضد الخوف واسمه
عبد الله الهروي الحنفي مات بهراة وفي بعضها ابن رجا بدون الاب وموسى هو والنضر
بسكون المعجمة ابن شميل بضم المعجمة ويرقي بكسر القاف وامسح اي اقطع وسفيان اي ابن
عيينة وعبد ربه باضافة العبد الى الرب واضافة الرب الى ضمير العبد ابن سعيد الانصا
ري وعمرة بفتح المهملة وتسكين الميم بنت عبد الرحمن التابعية قوله تربة خبر مبتدأ
محذوف اي هذه تربة او هذا المريض وفي بعضها يشفى بها هو مبتدأ ويشفى بها خبره
التوربشتي الذي يسبق الى الفهم ان التربة اشارة الى فطرة ادم والريقة الى النطفة فكانه
يتضرع بلسان الحال انك اخترعت الاصل الاول من الطين ثم ابدعت بنيه من ماء مهين
فهين عليك ان يشفي من كانت هذه نشأته القاضي البيضاوي قد شهد المباحث

الطبية على ان الريق له مدخل في النضج وتبديل المزاج وتراب الوطن له تاثير في
حفظ المزاج ودفع المضرات ولهذا ذكر في تدبير المسافرين ان المسافر ينبغي ان
يستصحب تراب ارضه ان عجز عن استصحاب مائها حتى اذا ورد المياه المختلفة جعل
شيئا منه في سقائه ليأمن مضرته هذا ثم ان الرقى والعزائم لها اثار عجيبة تتقاعد
العقول عن الوصول الى كنهها النووي قيل المراد بارضنا ارض المدينة خاصة لبركتها
ومن بعضنا نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم لشرف ريقه المبارك صلوات
الله وسلامه عليه قوله صدقة اخت الزكوة وخالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسكون
المعجمة بينهما وسليمان هو ابن بلال وابو سلمة بفتح اللام ابن عبد الرحمن بن عوف
وابو قتادة بفتح القاف وخفة الفوقانية وبالمهملة الحارث الانصاري والرؤيا اي
الصالحة والحلم بضم اللام وسكونها اي الرؤيا المكروهة يريد ان الصالحة بشارة من
الله يبشر بها عبده ليحسن بها ظنه ويكثر عليها شكره وان الكاذبة هي التي يريها
الشيطان الانسان ليفزعه فليسوء ظنه بربه ويقل حظه من الشكر ولذلك امره ان
ينفث ويتعوذ من شره كانه يقصد به طرد الشيطان قوله نتعوذ بالجزم وما هو
الا ان سمعت اي ما الشأن الا سماعي قال المازري بكسر الزاي حقيقة الرؤيا
ان الله يخلق في قلب النائم اعتقادات فان كان ذلك الاعتقاد علامة على
الخير كان خلقه بغير حضرة الشيطان وان كان على الشر فهو بحضرته فنسب الى
الشيطان مجازا اذ لا فعل له حقيقة اذ الكل خلق الله تعالى وقيل اضيف المحبوبة الى
الله اضافة تشريف بخلاف المكروهة وان كانا بخلق الله وامر بالنفث ثلاثا طردا
للشيطان وتحقيرا له واستقذارا فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة اذ ليس فيه ذكر

الرقيه قلت التعوذ هو الرقيه قوله عبد العزيز الاويسى مصغر الاوس بالهمزة والواو والمهمله
والمعوذتين بكسر الواو قوله ابو عوانه بفتح المهمله وخفة الواو وبالنون الوضاح وابو
بشر بسكون المعجمة جعفر وابو المتوكل علي وابو سعيد هو سعد الخدري وسافروها
اى سافروا تلك السفرة وبعضهم هو ابو سعيد ونشط قيل صوابه انشط الجوهري انشطه
اى حللته ونشطته اى عقدته والعقال بكسر العين وبالقاف الحبل الذى يشد به
البعير والقلبة بالقاف واللام والموحدة المفتوحات علة يقلب لها فيطر اليه
فقال الذى رقا ما قلت تقدم آنفا ان الكارهين المانعين اصحابه
لا هو قلت ذلك فى الاخذ واما الراقى فهو مانع للقسمة لا للاخذ وهم كرهوا
اولا وهذا آخرا وهذه القسمة من باب المروات والتبرعات والا فهو ملك الراقى
مختصا به وانما قال صلى الله عليه وسلم اضربوا لى بسهم تطييبا لقلوبهم ومبالغة فى تعريفهم انه
حلال قوله عبد الله بن ابى شيبة ضد الشباب واذهب الباس مقول قول مقدر
والمسح انقطع وفايدته التفاؤل بانقطاع الوجع برقى بكسر القاف وعبد الله الجعفى
بضم الجيم واسكان المهمله وبالفاء وهشام اى ابن يوسف والمعوذات اى الاخلاص
والمعوذتان او اقل الجمع اثنان مر قريبا قوله من لم يرق بلفظ المعروف والمجهول
وحصين مصغر الحصن بالمهملتين والنون ابن نمير بضم النون الواسطى الضرير وشيخه
ايضا حصين بن عبد الرحمن الكوفى وكلمة معه فى هذه المواضع جاء بالواو وبدونها و
عكاشة بضم المهمله وشدة الكاف وخفتها وبالمعجمة ابن محصن بكسر الميم واسكان المهمله
الاولى وفتح الثانيه وبالنون ومر الحديث مشروحا بلطايف قريبا فى باب من اكتوى
باب الطيرة بكسر الطاء وفتح التحتانيه والتطير التشاؤم واصله

انهم كانوا ينفرون الظباء والطيور فان اخذت ذات اليمين تبركوا به ومضوا فى حوايجهم
وان اخذت ذات الشمال رجعوا عن ذلك وتشاءموا بها فابطله الشرع واخبر بانه لا
تاثير له فى نفع وضر قوله عثمان بن عمر البصرى ولا عدوى اى لا تعدية للمرض من صاحبه
الى غيره فان قلت الشوم فى ثلاث معارض لقوله لا طيرة قلت قال الخطابى هو عام
مخصوص اذ هو فى معنى الاستثناء من الطيرة اى الطيرة منهى عنها الا ان يكون له دار يكره
سكناها او امراة يكره صحبتها او فرس كذلك فليفارقها وقيل شوم الدار ضيقها وسوء
جوارها وشوم المراة سلاطة لسانها وعدم ولادتها وشوم الفرس ان لا يغزى عليها
وقال مالك هو على ظاهره فان الدار قد يجعل الله سكناها سببا للضرر وكذا المراة المعينة
والفرس قد يحصل الضرر عنده بقضاء الله تعالى قوله عبيد الله بن عتبة بضم المهمله
وسكون الفوقانيه وبالموحده فان قلت اضافه الخير الى مشعر بان الفال من جملة
الطيرة قلت الاضافه لمجرد التوضيح فلا يلزم ان يكون منها وايضا الطيرة فى الاصل
اعم من ان يكون فى الشر لكن العرف خصه بالشر النووى الفال يستعمل فيما يسر وفيما يسوء
والغالب فى السرور والطيرة لا يكون الا فى السوء وقد يستعمل مجازا فى السرور الخطابى
الفرق بين الفال والطيرة ان الفال انما هو من طريق حسن الظن بالله والطيرة
انما هى من طريق الاتكال على من سواه قال الاصمعى سالت ابن عون عن الفال فقال
هو مثل ان يكون مريضا فيسمع ان يقال يا سالم وصار الفال خير انواع هذا الباب لان
مصدره عن نطق وبيان واما سنوح الطير وبروحها فليس فيه شئ من هذا المعنى وانما هو
تكلف من المتطير ما لا اصل له اذ ليس للطير والبهائم نطق ولا تمييز حتى يستدل به على معنى
وطلب العلم من غير مظانه جهل وقول ولفظ الفال يستعمل بالهمز وبدونه وكان رسول

الله صلى الله عليه وسلم يستحب الا الحسن والفال الصالح وقد جعل الله فى فطرة الناس
محبة ذلك كما جعل فيهم الارتياح للمنظر الانيق والماء الصافى وان لم يشربه ولم يستعمله
قوله محمد بن الحكم بالمفتوحتين الاحول المروزى والنضر بسكون المعجمة ابن شميل
بضم المعجمة واسرائيل ابن السبيعى وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان بن
عاصم الاسدى والهامة طائر قيل هى البومة يتشاءمون به وقيل كانوا يقولون عظام
الميت تصير هامة تطير واما الصفر فقوله اربع احتمالات قوله الكهانة بالفتح وفى
بعضها بالكسر وهى الاخبار عما يكون فى اقطار الارض اما من جهة التنجيم والعرافة
وهى الاستدلال على الامور باسبابها او بالزجر ونحوه وسعيد بن عُفير مصغر العفر بالمهملة
والفاء والراء وعبد الرحمن بن خالد الفهمى بالفاء المصرى وهذيل مصغر الهذل
بالمعجمة اقتتلتا اى تقاتلتا واختصموا بلفظ الجمع مثل قوله تعالى هذان خصمان اختصموا
والغُرّة بالضم وشدة الراء بياض فى الوجه وعبر بالغرة عن الجسم كله اطلاقا للجزء
ارادة للكل قال بعضهم لابد من عبدٍ ابيض او امة بيضاء ولفظ عبد بالتنوين وعبدٍ
او امة بدل منه وفى بعضها بالاضافة واو هنا للتقسيم لا للشك واستهل الصبى اذا
صاح عند الولادة ويَطَل بضم التحتانية وخفة المهملة وشدة اللام اى يهدر ولا يضمن
وفى بعضها بطل بالموحدة من البطلان قال ابن بطال اهل الحديث يقولون بطل
وهو تصحيف وانما هو من طُلّ الدمُ اذا هُدِر قال الشاعر وما مات منا سيد فى
فراشه ولا طُلَّ منا حيث كان قتيل وولى المرأة هو حَمَل بالمهملة والميم المفتوحتين
ابن مالك بن النابغة بالنون والموحدة والمعجمة الهذلى قوله اخوان الكهان انما
شبّهه بهم اذ الاخوة تقتضى المشابهة وذلك بسبب السجع فان قلت قد وقع

ه فى كلامه صلى الله عليه وسلم الاسجاع مثل اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم
الاحزاب ومثل صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده كما تقدم فى
غزوة الخندق قلت الفرق انه عارض به حكم الشرع ورام ابطاله وايضا انه تكلف
بخلاف ما فى كلام الرسول صلى الله عليه وسلم قال ابن بطال فيه ذم الكهان ومن
تشبّه بهم فى الفاظهم فاستحق بذلك الذم الا انه صلى الله حيث كانوا استعملوه
فى الباطل كما اراده هو بسجعه دفع ما اوجبه صلى الله عليه وسلم فاستحق بذلك الذم الا
انه صلى الله عليه وسلم جُبِل على صفح الجاهلين الخطابى لم يَعِبْه رسول الله صلى الله عليه
وسلم لاجل السجع نفسه لكنه انما عابه منه رد الحكم وتزيين القول فيه بالسجع على مذهب
الكهان فى ترويج اباطيلهم بالاسجاع التى يروجون بها الباطل ويوهمون الناس
ان تحتها طائلا قال وفسر الفقهاء الغرة بالنسمة من الرقيق وقوّموها بنصف
عُشر دية الحر قوله الذى قضى عليه اى ولى المرأة لان الغرة من وجبت
فهى على العاقلة قوله ابن عيينة اى سفيان وابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث
المخزومى وابو مسعود هو عقبة بسكون القاف البدرى الانصارى الكوفى والبغى
فعول او فعيل ومهرها هو ما تاخذه الزانية على الزنا والحلوان بالضم ما يعطى على الكهانة
مر فى آخر كتاب البيع قوله على بن عروة بن الزبير بن العوام القرشى المدنى وقع
عن ظهر بيته تحت ارجل الدواب فقطعته ولفظ عن الكهان متعلق بقوله سأل
وليس بشئ قولهم معتبرا بل هو باطل لا حقيقة له وفى بعض الروايات ليسوا ويخطفها
بفتح الطاء وقيل بكسرها اى ياخذها بسرعة وهو من قوله تعالى الا من خطف
الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب ويقرها بفتح الياء وضم القاف وفى بعضها بكسرها و

وشدة الراء من القرة وهو ترديد الكلام في اذن المخاطب حتى يفهمه الجوهري قرّ الحديث
في اذنه يقرّه بالضم كأنه صبّه فيها ووليه هو الكاهن قوله علي اي قال علي بن المديني قال عبد
الرزاق بن همام اليماني لفظ الكلمة من الحق مرسل في الحديث ولعل سببه نقله هكذا اي قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك يخطفها وانث باعتبار ان الشيء عبارة عن الكلمة او
لعل غرضه انه لم يقل لفظ من الحق بالقاف بل قال من الجن بالجيم والنون اي تلك الكلمة
المسموعة من الجن او المنقولة منه او لم يقل لا الجن ولا الحق بل قال تلك الكلمة فقط ثم
قال علي وبلغني ان عبد الرزاق اسنده بعد ذلك باب السحر وهو امر
خارق للعادة صادر عن نفس شريرة لا يتعذر معارضته وانكر قوم حقيقته واضافوا
ما يقع منه الى خيالات باطلة لا حقائق لها وقال الاكثر الاعم من العرب والروم والهند
والعجم بانه ثابت وحقيقته موجودة وله تاثير ولا استحالة في العقل في ان الله تعالى يخرق
العادة عند النطق بكلام ملفق او تركيب اجسام ونحوه على وجه لا يعرف كل احد واراد
البخاري اثباته ولهذا اكثر في الاستدلال عليه بالايات الدالة عليه والحديث صريح
في المقصود وفي انه يمرض حيث قال شفاني الله قال قلت اذا خارق العادة
على يد الساحر فبماذا يتميز عن النبي قلت بالتحدي وبتعذر المعارضة او بان السحر
لا يظهر الا على الفاسق او بانه يحتاج الى الالات والاسباب والمعجزة لا تحتاج اليها قوله
عيسى بن يونس بن ابي اسحق السبيعي و زريق بضم الزاي وفتح الراء وسكون التحتانية
وبالقاف ولبيد بفتح اللام وكسر الموحدة وبالمهملة ابن الاعصم بالمهملتين ويخيل بلفظ
مجهول مضارع التخييل ويفعل اي يأتي النساء وذات يوم بالرفع وفي بعضها بالنصب
ولفظ ذات مقحم للتاكيد الزمخشري هو من باب اضافة المسمى الى اسمه قوله لكنه قال

قلت هو الاستدراك مما المستدرك منه قلت اما وهو عندي اي كان عندي
لكن لم يكن مشتغلا بي بل بالدعاء واما كان يخيل اليه انه يفعله اي كان التخيل في الفعل
لا في القول والعلم اذ كان دعاؤه وفهمه على الوضع الصحيح والقانون المستقيم قوله
مطبوب اي مسحور وقيل الطب من الاضداد والمشط فيه لغات ضم الميم واسكان
اسكان الشين وضمها وكسر الميم باسكانها والمشاطة ما يخرج من الشعر بالمشط والمشاقة
بالضم وخفة المعجمة والقاف ما يغزل من الكتان والجف بضم الجيم وشدة الفاء وعاء
طلع النخل وهو الغشاء الذي يكون عليه ويطلق عليه ويطلق على الذكر والانثى ولهذا
قيده بقوله ذكر وفي بعضها جب بالموحدة بدل الفاء وهما بمعنى واحد واما الثاني طلعة
ونخلة فالفرق بين الجنس ومفرده كتمرة وتمر قوله ذروان بفتح المعجمة وسكون
الراء وبالواو والنون وفي بعضها ذي اروان بفتح الهمزة واسكان الراء وهي بئر بالمدينة
في بستان بني زريق والحناء بالمد والنقاعة بضم النون وخفة القاف وفي بعضها
بالتشديد وبالمهملة الماء الذي ينقع فيه الحناء قوله كأن رؤوس نخلها في كونها وحشة
المنظر سمجة الاشكال وهو مثل في استقباح الصورة قوله شرا مثل تعلم المنافقين السحر
من ذلك فيؤذون المسلمين به وهذا من باب ترك مصلحة لخوف مفسدة اعظم منها
قوله ابو اسامة هو حماد بن ابو ضمرة بفتح المعجمة واسكان الميم وبالراء انس بن عياض
بالمهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة الليثي المدني وابن ابي الزناد بكسر الزاي وبالنون عبد
الرحمن بن عبد الله بن ذكوان مفتي بغداد وابن عيينة سفين قوله الموبقات المهلكات
وثبت في الصحيح اجتنبوا السبع الموبقات الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم
الله الا بالحق واكل مال اليتيم واكل الربوا والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات

هذا الذي في الكتاب مختصر من مطول ولهذا ذكر الاثنين فقط او هو من قبيل قول
الله تعالى فيه آيات بينات مقام ابراهيم قوله سلمان اي ابن بلال وثور بلفظ الحيوان
المعروف ابن زيد الديلي المدني وابو الغيث بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالمثلثة سالم
مولى عبد الله بن مطيع قال قلت الموبقات جمع واقله ثلثة على الاصح ولم يذكر
الا الشرك والسحر قلت هو مختصر من الحديث الذي الباب المذكور انفا وفيه دلالة على
ان السحر من الكباير وحجة على من قال الكبيرة معصية موجبة للحد قوله طب اي سحر
ويؤخذ بالمعجمتين من التفعل اي يحبس الرجل عن مباشرة المراة وهذا هو المسمى بعقد
الرجل الجوهري الاخذة بالضم الرقية كالسحر او خرزة يؤخذ بها النساء الرجال من
التاخيذ وقال التنشير من النشرة اي بضم النون وسكون المعجمة وهي كالتعويذ والرقية
يعالج به المجنون ينشر عنه تنشيرا وكلمة او يحتمل ان يكون شكا وان يكون نوعا شبيها
باللف والنشر بان يكون الحل في مقابلة الطب والتنشير في مقابلة التاخيذ
قال ابن بطال هل يسال الساحر عن حل السحر عن المسحور وقال الحسن البصري
لا يجوز اتيان الساحر مطلقا وقال ابن المسيب وغيره ذلك فيما اذا اتاه وسال
منه ان يضر من لا يحل ضرره واما الاتيان للحل فهو نفع له وقد اذن الله لذوي العلل
المعالجة سوا كان المعالج ساحرا ام لا قال وفي كتب وهب بن منبه ان الحل ويسمى
النشرة ان ياخذ سبع ورقات من سدر اخضر فيدقه بين حجرين ثم يضربه
بالما ويقرا فيه اية الكرسي وذوات قل ثم يحسو منه ثلث حسوات ويغتسل به فانه
يذهب عنه كل ما به ان شا الله وهو جيد للرجل اذا حبس عن اهله قوله ابن عيينة
سفين وابن جريج بضم الجيم الاولى عبد الملك والراعوفة بالراء والمهملة والفاء حجر

في اسفل البير وقيل هو في اعلى البير يقوم عليه المستقي قوله افلا تنشرت وفي بعضها افلا
اي تنشرت بزيادة كلمة التفسير وفي بعضها افلا اي تنشرة بلفظ مجهول ماضي الاتيان
ولفظ النشرة بضم النون وسكون المعجمة وهي الرقية التي بها كل عقد الرجل عن مباشرة
الاهل وهذا يدل على جواز النشرة وانها كانت مشهورة عندهم ومعناها اللغوي ظاهر
فيها وهو نشر ما طوى الساحر وتفريق ما جمعه والمراد من الناس اما مطلق واما مقيد
بلبيد بن الاعصم اذ ما كان ظاهر الاسلام لانه كان منافقا فلم يرد صلى الله عليه وسلم
اثارة الايذاء عليه قوله عبيد مصغر ضد الحر ويخيل اليه اي يظهر له من نشاطه ومتقدم
عادته القدرة عليهن واذا دنا منهن اخذته اخذة السحر فلم يتمكن من ذلك وقيل كان
يخيل اليه ولكن لم يعتقد صحة ما يخيله وقيل كان السحر جاريا على جسده وجوارحه لا
على عقله وقلبه فيحمل بالبصر لا بالبصيرة وليس هذا قدح بما يتعلق بالنبوة حاشاه من ذلك
ومر في كتاب بدء الخلق في باب صفة ابليس وقال بعضهم قيل تجويز مثله يمنع الثقة
بالشرع قلنا هو معصوم بالمعجزات عما يتعلق بالتبليغ واما في غيره مما يتعلق بامور
الدنيا فلا يبعد ان يحل الله منه ما لا حقيقة له ولا ينقص له بذلك الخطابي قيل لو جاز
ان يكون للسحر في الانبيا تاثير لم يؤمن ان يؤثر ذلك في الوحي والجواب ان الانبيا
بشر جاز عليهم العلل والاعراض ما جاز على غيرهم وليس تاثير السحر فيهم باكثر من القتل
والسم وقد قتل زكريا ويحيى وامثالهم ولم يكن ذلك دافعا لفضيلتهم وانما هو ابتلاء من الله
واما ما يتعلق بالنبوة فقد عصمه الله من ان يلحقه الفساد وانما كان يخيل اليه انه يفعل الشي
ولا يفعله في امر النسا خصوصا اذ كان قد اخذ عنهن بالسحر لا في غيره فلا نقص فيما
اصابه منه على شريعته والحمد لله على ذلك قوله لا ما ان قلت المفهوم من الحديث

الاول انه ما استخرجه حيث قال افلا استخرجته وعن الثاني انه استخرجه حيث قال
فاستخرج وعن الثالث انه لم يستخرجه اذ قال لا فقلت المراد من الاستخراج عن موضعه
ومن عدم الاستخراج عدم التنشير ولهذا قال فلا تنشرت او عدم الاستخراج من
البئر قال ابن بطال مدار هذا الحديث على هشام بن عروة واصحابه مختلفون في
الاستخراج فعيسى بن يونس لم يذكر انه صلى الله عليه وسلم جاوب عائشة على الاستخراج
بشيء وحقق ابو اسامة جوابه بالنفي واما سفيان فهو نقل السوال الى التنشير والوهم على ابي
اسامة في انه لم يستخرجه ويشهد لذلك انه لم يذكر النشرة في حديثه فوهم فجعل ردّ جوابه صلى
الله عليه وسلم بلا على الاستخراج فالزيادة من سفيان مقبولة لا سيما وهو اضبط حيث
حقق الاستخراج وذكر النشرة قال وفيه وجه آخر يحتمل ان يحكم بالاستخراج لسفيان و
لابي اسامة بعدم استخراج صورة ما في الجف من المشط وما ربط به لئلا يراه الناس
فيتعلمونه ان ارادوا استعمال السحر فهو مستخرج من البئر غير مستخرج من الجف قوله
رجلان اسم احدهما الزبرقان بالزاي والموحدة والراء والقاف واسم الآخر عمرو ومن
المشرق اي من نجد قوله لسحرا اي هو تشبيه بالسحر في جلب العقول من حيث انهما
خارقان للعادة وقال المالكية هذا الحديث خرج على الذم للبيان لا على المدح لانه شبه
بالسحر والسحر مذموم ومر الحديث في النكاح في باب الخطبة باب
الدواء بالعجوة بفتح المهملة واسكان الجيم ضرب من اجود التمر بالمدينة قوله علي هو ابن المديني
علي بن سلمة بفتح اللام اللبقي بالموحدة المفتوحة وبالقاف ومروان هو ابن معاوية الفزاري
بفتح الفاء وخفة الزاي وبالراء وهاشم هو ابن هاشم بن عتبة بسكون الفوقانية وبالموحدة
ابن ابي وقاص وعامر هو ابن سعد بن ابي وقاص واصطبح اي اكل في الصباح وقال

البخاري قال غيره على سبع تمرات بالتصريح بلفظ السبع وابو اسامة هو حماد قوله لا هامة
بتخفيف الميم اي لا تتشاءم بالبومة او لا حيوة لهامة الموتى وكانوا يزعمون ان عظم
الميت يصير هامة ويحيى ويطير ولا صفر اي لا حية في البطن يتعدى الى الغير او
لا نسيء في الاشهر ومر قريبا وجوه اخر مع شرح الحديث قوله ممرض بما عل الامراض
صاحب الماشية المريضة يقال امرض الرجل اذا وقع في ماله العاهة والمصح صاحب
الماشية الصحيحة ومفعول يورد محذوف اي ماشيته والحديث الاول هو لا عدوى
وفي بعضها حديث الاول نحو مسجد الجامع ورطن اي تكلم بالعجمية اي تكلم بما لا يفهم
واما التوفيق بين الحديثين فقال الخطابي النهي اعا جاء في الادواء التي يشتد رائحتها
وينضح منها نطف فاذا اتركت الابل في مبارك المرضى علقت بها تلك النطف وسرت
روائح المجروبين فيمن يساكنها ويطول مقامه معها فيكون منها طهور تلك الادواء
فيتضرر بمجاورته وفيه وجه آخر وهو ان يكون اعانني عن ذلك لكي ان كان في علم الله
وقدره ان الصحاح تجرب يظن ان جرب المرضى هو الذي اعداها وقال ابن
بطال لا عدوى اعلام بانها لا حقيقة له واما النهي فلئلا يتوهم المصح ان مرضها حدث
من اجل ورود المريض عليها فيكون داخلا بتوهمه ذلك في تصحيح ما ابطله النبي صلى الله
عليه وسلم من العدوى وقال النووي المراد بقوله لا عدوى نفي ما كانوا يعتقدونه
ان المرض يعدي بطبعه ولم ينف حصول الضرر عند ذلك بقدر الله وفعله وبقوله
لا يورد الارشاد الى مجانبة ما يحصل الضرر عنده في العادة بفعل الله وقدره قيل النهي
ليس للعدوى بل للتأذي بالرائحة الكريهة ونحوه قوله نسي فان قلت تقدم
في باب حفظ العلم ان ابا هريرة قال فما نسيت شيئا بعده اي بعد بسط الرداء بين

بدى رسول الله قلت هو قال ما رايته سى ولا يلزم من عدم روىته النسيان نسيانه قال
فى صحيح مسلم بعده لا ادرى انسى ابو هريره او نسخ احد القولين الاخر قوله سعيد بن عفير
مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء وحمزة بالمهملة والزاى اخو سالم والطيره التشام مرحقه
انعاو سنان بن ابى سنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى فى اللفظين الدؤلى بضم المهملة
وفتح الهمزة سمع الحديث فى باب لا صفر قرسا قوله محمد بن بشار باعجام الشين و
الطيره فى الشر والفال فى الخير قوله شيم بالحركات الثلاث وسعد هو المصرى وصادقنى
تشديد الياء وفى بعضها اصادقونى بالنون فى المواضع الثلثة قال قلت ماهده
النون اذ نون الجمع تسقط بالاضافة وليس محل نون الوقاية قلت قد يلحق نون الوقاية
اسم الفاعل وافعل التفصيل قال ابن مالك فى الشواهد مقتضى الدليل ان تصحب نون
الوقاية الاسماء المعربة المضافة الى ياء المتكلم ليقيها خفاء الاعراب فلما منعوها ذلك كان
كاصل متروك فنبهوا عليه فى بعض الاسماء المعربة المشابهة الفعل وفى الحديث هل انتم
صادقونى لما كان لافعل التفضيل شبه بفعل التعجب اتصلت به النون فى قول النبى
صلى الله عليه وسلم غير الدجال اخوفنى عليكم والاصل فيه اخوف مخوفاتى عليكم فحذف
المضاف الى الياء واقيم هى مقامه فاتصل اخوف بها مقرونة قوله برئت بكسر الراء
الاولى وتخلفونا بالادغام والفك واخسأوا من خسأت الكلب اى طردته
وخسأ الكلب بنفسه يتعدى ولا يتعدى قال قلت قد يدخل بعض عصاة اهل
الاسلام فيها بعدهم قلت تخلدون فيها واما العصاة الاسلامية فيخرجون
منها عاقبة الامر فلا خلافة قطعا واسم المراة التى جعلت السم فى الشاة زينب
وفى الحديث معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ما يخاف عطف على المصير

المجرور وفى بعضها ما يخاف فيجوز العطف عليه لا عادة الجار وخالد بن الحارث
البصرى وسليمان اى الاعمش وذكوان بفتح المعجمة وبالواو وابو صالح وتردى
اذا سقط فى البير وتحسى بالمهملتين اذ احتساه بمهلة على تجرعه ويجاء من الوجا بالهمز
وهو الضرب بالسكين وهذه العقوبات من جنس الاعمال قال قلت المومن
لا يبقى خالدا فى النار قلت بلوتل اما القتل مستحل القتل واما الخلود بالمكث
الطويل جمعا بين الادلة وجهنم اسم لنار الاخرة غير منصرف اما للعجمة والعلمية واما
للتانيث والعلمية قوله محمد اى ابن سلام واحمد بن بشير بفتح الموحدة ضد النذير
ابو بكر مولى ال عمرو المخزومى ولم يضره فيه فضيلة عجوة المدينة وقيل عام لكل العجوة
واما السر فيه وفى تخصيص السبع فهو من الامور التى علمها الشارع فيجب الايمان بها
واعتقاد فضلها والحكمة فيها كاعداد الركعات ونصب الزكوات قوله ابو ادريس
هو عائذ الله بفاعل العوذ بالمهملة والواو والمعجمة الخولانى بفتح المعجمة واسكان الواو
وبالنون وابو ثعلبة بلفظ الحيوان المشهور الخشنى بضم المعجمة الاولى وفتح الثانية
وبالنون والاكثر على ان اسمه جرثوم بالجيم والراء قوله يتوضا اى من البان الاتن
وهو نوع من تنازع الفعلين فيه وبها اى بابوال الابل قال قلت علم من الجواب
جواز التداوى بلبن الابل وبما المفهوم من جواب الاخرين قلت حرمة لبن
الاتان من جهة حرمة لحمه لان اللبن متولد من اللحم وحرمة مرارة السبع اذ لفظ
الحديث عام فى جميع اجزائه ويحتمل ان يكون غرضه انه ليس له نص فيهما فلا يعرف
حكمهما قوله عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة ابن مسلم بكسر اللام وفتح
الخفيفة مولى بنى تيم بفتح الفوقانية وسكون التحتانية وعبيد مصغر ضد الحر ابن

حنين بضم المهملة وفتح النون الاولى مولى بنى زريق مصغر الزرقى بالزاى والراء
والقاف وقيل مولى زيد بن الخطاب قوله ليغمسه بكسر الميم وهذا ظاهر فيما اذا كان
عند الغمس حيًّا وجاء فى بعض الروايات انه يقدم السم ويؤخر الشفاء وفى المخلوقات
مثله كسم كالعقرب يهيج الداء بابرتها ويتداوى من ذلك بجرمها الخطابى هذا مما ينكره
من لم يشرح الله بنور المعرفة قلبه ولم لا يتعجب من النحل جمع الله فيها الشفاء والسم معًا
فتعسل من اعلاها وتلسع من اسفلها بحمتها والحية سمها قاتل ولحمها مما يستشفى به من
الترياق الاكبر من سمها فريقها داء ولحمها دواء ولا حاجة لنا مع قول رسول الله صلى
الله عليه وسلم الصادق المصدوق الى النظائر واقوال اهل الطب الذين ما وصلوا
الى علمهم الا بالتجربة التجربة خطر وقال ابن بطال يجوز حمله على ظاهره ويحتمل ان يكون
المراد ما يحدث فى نفس الآكل من التقذر للطعام اذا وقع والذى فى الجناح
الآخر رفع التقذر بغمسه وقلة المبالاة بوقوعه فيه لان الذباب لا نفس لها سائلة
وليس فيه دم يخشى منه افساد الطعام فلا معنى للتقذر عنه كتاب

اللباس بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على خير خلقه محمد وآله اجمعين قوله
اسراف وهو صرف الشى زائدًا على ما ينبغى والمخيلة بفتح الميم الكبر وما اخطأتك
اى ما دام تجاوز عنك خصلتان والاخطاء التجاوز عن الصواب وما نافية اى لم
يوقعك فى الخطأ اثنتان والخطأ الاثم فان قلت القياس ان يقال بالواو قلت
او بمعنى الواو او هو كقوله تعالى لا تطع منهم آثما او كفورا على تقدير النفى اى انتفاء الامرين
لازم فيه قوله زيد بن اسلم بلفظ افعل التفضيل والخيلاء بضم الخاء وكسرها والمخيلة
والبطر والكبر متقاربة فان قلت لا ينظر الله حقيقة او لا قلت النظر

تقليب الحدقة وهو منزه عن ذلك فهو مجاز عن اللطف والرحمة اى لا يلطف
به والمراد النسبة الى من يمكن له النظر كما تقول السلطان لا ينظر الى الوزير فهو كناية
عنهما قال فى الكشاف فى قوله تعالى ولا ينظر اليهم انه مجاز عن السخط عليهم فان قلت
اى فرق بين استعماله فيمن يجوز عليه النظر ومن لا يجوز قلت اصله فيمن يجوز هو
الكناية لان من اعتد بالانسان التفت اليه ثم كثر حتى صار عبارة عن الاعتداد والا حسان
وان لم يكن ثمة نظر ثم جاء فيمن لا يجوز عليه مجردًا لمعنى الاحسان مجازا عما وقع كناية عنه
فيمن يجوز النظر عليه قوله زهير مصغر الزهر ابن معاوية الجعفى وموسى بن عقبة بضم
المهملة وسكون القاف وبالموحدة قوله يسترخى فان قلت ما كان السبب
فى اصل الاسترخاء فى تخصيص احد الشقين قلت قال ابن قتيبة فى كتاب المعارف
كان ابو بكر رضى الله عنه نحيفا احنى لا تستمسك ازاره يسترخى عن حقويه اقول لفظه
تصحَّ بالحاء المهملة وبالجيم يقال رجل احنى الظهر بالمهملة اى قصيًّا اى فى ظهره احديداب
ورجل اجنا بالجيم مهموزًا اى احدب الظهر ان الاسترخاء يحتمل ان يكون من طرف
القدام نظرًا الى الاحديداب وان يكون من اليمين او الشمال الى النحافة اذ الغالب
ان النحيف لا يستمسك ازاره على السوا والله اعلم وفيه ان الجر المحرم ما كان للخيلاء
واما ما لم يكن لها فلا باس به قالوا القدر المستحب فيما ينزل اليه طرف القميص
والازار فنصف الساقين والجائز بلا كراهة ما تحته الى الكعبين وما نزل عنهما
ان كان للخيلاء فهو ممنوع منع تحريم والا فمنع تنزيه قوله محمد اى ابن يوسف وعبد الا
على بن مسهر بفاعل الاسهار بالمهملة والراء ويونس بن عبيد مصغر ضد الحر البصرى
والحسن اى البصرى وابو بكرة اسمه نفيع بتصغير ضد الضر الثقفى وثاب الناس

اي احتمعوا من في الكسوف قوله التشمير من شمر ازاره اذا رفعه وشمر امره اذا
خف واسحق اما ابن ابراهيم واما ابن منصور وابن شميل مصغر الشمل بالمعجمة هو
النضر بسكون المعجمة وعمر بن ابي زائدة ضد الناقصة الهمداني وعون بفتح المهملة
واسكان الواو وبالنون وهو يروي عن ابيه يعني ابا جحيفة مصغر الجحفة بالجيم والمهملة
والفا اسمه وهب وعون تابعي وابو جحيفة صحابي والعنزة بالتحريك اطول من العصا
واقصر من الرمح وفيه زج والحلل برود اليمن والحلة ازار ورداء لا تسمى حلة حتى
تكون ثوبين قوله ما اسفل ما موصولة وبعض صلة محذوف هو كان واسفل
خبره ويجوز ان يرفع اسفل اي ما هو اسفل وهو افعل ويحتمل ان يكون فعلا ماضيا
وهذا مطلق يجب حمله على المقيد وهو ما كان للخيلاء الخطابي يريد ان الموضع
الذي يناله الازار من اسفل الكعبين من رجله في النار كنى بالثوب عن بدن لابسه
وقالوا له وجهين ان ما دون الكعبين من قدم صاحبه في النار عقوبة له
او ان فعله ذلك محسوب في جملة افعال اهل النار قوله ابو الزناد بكسر الزاي و
بالنون عبد الله والاعرج هو عبد الرحمن والبطر هو الطغيان عند طول
الغنى وقيل هو قريب من معنى الخيلاء وقيل هو شدة المرح قوله مرجل من الترجيل
بالجيم وهو تسريح الشعر يقال شعر رجل اذا لم يكن شديد الجعودة ولا سبطا و
الجمة بالضم وشدة الميم مجتمع شعر الراس وهي اكثر من الوفرة ويتجلجل بالجيمين اي
يتحرك وينزل مضطربا وهذا الرجل يحتمل ان يكون من هذه الامة وسيقع بعد
وان يكون من الامم السالفة فيكون اخبارا عما وقع وقيل هو قارون قوله سعد
بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفا والراء وعبد الرحمن بن خالد الفهمي بالفا و

وهب بن جرير بفتح الجيم وتكرار الراء ابن حازم بالمهملة والزاي الجهضمي بالجيم والمعجمة
الازدي ومطر بن الفضل بسكون المعجمة وشبابة بفتح المعجمة وخفة الموحدة الاولى
الفزاري بالفا وخفة الزاي وبالراء وسعيد هو ابن الحجاج ومحارب بكسر الراء ضد
المصالح ابن دثار خلاف الشعار السدوسي قاضي الكوفة وجبلة بالجيم والموحدة
المفتوحتين ابن سحيم مصغر السحم بالمهملتين التيمي وزيد بن عبد الله بن عمر رضي الله
عنهم وقدامة بضم القاف وخفة المهملة ابن موسى الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة
مات سنة ثلاث وخمسين ومائة قوله المهدب من الهدبة بامالة الدال وهي الخملة وما
على اطراف الثوب وابو بكر محمد بن عمرو بن حزم بالمهملة والزاي قاضي المدينة وحمزة بالمهملة
وبالزاي ابن ابي اسيد مصغر الاسد الساعدي ومعوذ بن عبد الله بن جعفر الهاشمي
قوله رفاعة بكسر الراء وخفة الفا وبالمهملة القرظي بضم القاف وفتح الراء وبالمعجمة وبت
اي قطع قطعا كليا يعني حصل البينونة الكبرى وعبد الرحمن بن الزبير بفتح الزاي وكسر
الموحدة وخالد بن سعيد بن العاص وهذه اي المراة واسمها تميمة بفتح الفوقانية وفي
الاشارة تصغيرها وكنى بالعسيلة عن لذة الجماع والعسل يؤنث في بعض اللغات
وسنة اي شريعة يعني لا تحل المطلقة ثلثا للزوج الاول الا بعد جماع الزوج الثاني
فان قلت ذلك معلوم من قوله تعالى فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى
تنكح زوجا غيره قلت لعل الاية نزلت بعده او ذلك ليس صريحا في الجماع وهذا
البيان صار صريحا فيه من الحديث في كتاب الشهادات باب
الادبة قوله اعرابي هو مفرد الاعراب وهم سكان البادية من العرب روى
انس في كتاب الجهاد في باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي المؤلفة قال كنت

امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم وعليه برد نجراني غليظ الحاشية فادركه اعرابي فجبذه
جبذة شديدة الى آخر الحديث قوله زيد بن حارثة بالمهملة والراء والمثلثة مولى رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان لعلي رضي الله عنه شارفان فنحرهما حمزة فجاء رسول الله صلى الله عليه
وسلم لذلك مر في باب فرض الخمس في الجهاد قوله البرنس بضم الموحدة والنون
قلنسوة طويلة فليلبس اي الخفين ما هو اسفل من الكعبين اي مقطوعا اعلاهما منهما
مر الحديث في اخر كتاب العلم قوله ابن عيينة سفين وعبد الله بن أبي بضم الهمزة وفتح الموحدة
الخفيفة وشدة التحتانية ابن سلول المنافق والله اعلم بالحكمة في هذا الاحسان اليه
ومر في كتاب الجنائز ان هذا القميص اعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم مكافاة لما
اعطى هو قميصا للعباس حين اسر عباس يوم بدر وانه اراد اكرام ابنه المسلم الصادق
واستمالة خاطره بما فعل قوله صدقة بالقاف ابن الفضل بسكون المعجمة وآذنا اي
اعلمنا فان قلت فهل صلى عليه قلت قال في جواب عمر انما خيرني في ذلك وصلى
عليه ثم بعد ذلك نزل ولا تصل على احد تقدم في الجنائز قوله ابو عامر هو عبد الملك
العقدي بالمهملتين والقاف المفتوحات وابراهيم بن نافع المخزومي والحسن بن
مسلم المكي والثدي يذكر ويؤنث وهي للمراة والرجل والجمع أثد وثدي على فعول
وتعفو اي تمحو اثاره مشيه لسبوغها وطولها واسبال ذيلها وقلصت بالقاف والمهملة
تاخرت وانضمت وانزوت وارتفعت ولو رايته جوابه محذوف نحو لتعجبت منه
او هو للتمني شبههما برجلين اراد كل واحد منهما ان يلبس درعا فجعل مثل المنفق
مثل من لبسها سابغة فاسترسلت عليه حتى سترت جميع بدنه وزيادة ومثل
البخيل كرجل يده مغلولة الى عنقه ملازمة لترقوته وصارت الدرع ثقلا ووبالا عليه

لا يتسع بل ينزوي عليه من غير وقاية له ومر في كتاب الزكاة توجيهات
متعددة له قوله ابن طاوس عبد الله وجعفر هو ابن ربيعة بفتح الراء وفي بعضها
ابن حيان بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالنون العطاردي قال الغساني جعفر
بن حيان خطأ بل ربيعة قال البخاري في باب الزكوة وقال الليث حدثني جعفر
عن ابن هرمز اي عبد الرحمن الاعرج وهو الذي يروي عنه الليث قوله حنظلة
بفتح المهملة والمعجمة واسكان النون ابن ابي سفين المكي وروايتها بالنون قوله
قيس بن حفص بالمهملتين الدارمي البصري وعبد الواحد بن زياد بتخفيف
التحتانية العبدي ومر الحديث في كتاب الوضوء قوله ابو نعيم بضم النون الفضل
بتسكين المعجمة وزكريا هو ابن ابي زائدة ضد الناقصة وعامر هو الشعبي واموتت
اي قصدت قوله القبا بتخفيف الموحدة وبالمد وفروج بفتح الفاء وشدة الراء المضمومة
بالاضافة وعدمها ونقال هو بمعنى المشقوق قوله ابن ابي مليكة مصغر الملكة عبد الله
والمسور بكسر الميم واسكان المهملة وفتح الواو وبالراء ابن مخرمة بفتح الميم والراء و
سكون المعجمة قوله يزيد من الزيادة ابن ابي حبيب ضد العدو وابو الخير خلاف الشر
وعقبة بضم المهملة واسكان القاف وبالموحدة فان قلت ان كان لبسه حلالا حين
فلم لا ينبغي للمتقين وان كان حراما فكيف لبسه صلى الله عليه وسلم قلت كان حلالا
حين اللبس ثم صار حراما فان قلت ما الفرق بين الطريقين حيث قال
وقال غيره فروج حرير الاول ايضا كذلك قلت الطريق الاول فروج من حرير
بزيادة من والطريق الثاني بعدمها وفي بعضها الفرق بضم الفاء وفتحها ادروي في
الثاني بالضم ويحتمل ان يكون احدهما بالاضافة والاخر بالصفة قوله البرانس جمع

البرنس وهو القلنسوة الطويلة ومعناه هو اخو الحاج والخز هو المنسوج من الابريسم
والصوف والورس بالواو والراء والمهملة نبت اصفر يصبغ به الثياب واعلم انه صلى الله
عليه وسلم سئل عما يجوز لبسه فاجاب بعد ما لا يجوز لبسه ليدل بالالتزام من
طريق المفهوم على ما يجوز وانما عدل عن الجواب الصريح اليه لانه احصر واخصر
فان ما يحرم اقل واضبط مما يحل ولان السؤال كان من حقه ان يكون عما لا يلبس
لان الحكم العارض المحتاج الى البيان هو الحرمة واما جواز ما يلبس فثابت بالاصل
وباقي فوائد الحديث تقدم في آخر كتاب العلم قوله جويرية مصغر الجارية ضد
الساكنة ابن اسماء الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة وبالمهملة وهو من الاعلام المشتركة
بين الذكور والاناث ويلبس بفتح الموحدة ولا ثوبا في بعضها ولا ثوب وهو اما
منصوب كما على اللغة الربيعية واما مرفوع بفعل ما لم يسم فاعله قوله التقنع اى تغطى
الراس ودسماء مثل الحمراء سوداء ويقال ثوب دسم اى وسخ ومن المسلمين صفة اى
هاجر رجال من المسلمين او صوفا على يعني بعض المسلمين جوزه بعض النحاة وعلى رسلك
بكسر الراء اى على هينتك اى اتئد فيه وبابي انت اى انت مفدى بابي والسمر بضم الميم شجر
الطلح والنحر الاول والظهيرة الهاجرة ومتقنعا اى مغطيا راسه والصحبة منصوبا اى
اطلب الصحبة او اريدها او مرفوعا اى فاجر الصحبة لي والجهاز بالفتح والكسر اسباب
السفر والحث التحضيض والاسراع واوكت اى شدت والوكاء هو الذى يشد به
راس القربة وسميت ذات النطاقين لانها جعلت قطعة من نطاقها للجراب الذى
فيه السفرة وقطعة للسقا كما في بعض الروايات او لانها جعلت نطاقين نطاقا
للجراب وآخر لنفسها واللقن بفتح اللام وكسر القاف سريع الفهم والثقف بكسر

القاف وسكونها الحاذق الفطن وفي بعضها فيرحل في بعضها فيدحل اى مكة متوجها اليها
من عندهما وكبائتٍ اى كانه بائت بمكة ويكادان به اى يمكران به ووعاه اى حفظه
وضبطه وعامر بن فهيرة مصغر الفهرة بالفاء والراء والمنحة بكسر الميم ومنحة اللبن هي شاة
يعطيها غيرك ليحلبها ثم يردها عليك ويريحه اى يرده الى المراح وفي بعضها يرعيها و
الرسل بكسر الراء اللبن وفي بعضها رسلهما بلفظ ضمير المثنى والاضافة لادنى ملابسة
جائزة وينعق بالمهملة يعني الراعي بغنمه ينعق بالكسر اى صاح بها والغلس ظلمة آخر الليل
مرمرارا باب المغفر بكسر الميم زرد ينسج من الدروع على قدر الراس
يلبس تحت القلنسوة وابو الوليد بفتح الواو هشام الطيالسي والحبرة بكسر المهملة بوزن
العنبة البرد اليماني والشملة كساء يشتمل وضباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى
ابن الارت وسكونا اى عن الكفار وايذائهم لنا ونجران بفتح النون واسكان الجيم وبالراء
وبالنون بلد من اليمن وقد زهد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلي وكوم في باب ما مرم
كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي المؤلفة في كتاب الجهاد قوله ابو حازم بالمهملة والزاى
سلمة ومنسوج يعني كانت لها حاشية وفي نسجها مخالفة لنسج اصلها لونا ودقة ورقة و
جسنها بالجيم والمهملة اى مستها بيده ومر الحديث في الجنائز في باب من استعد الكفن
وفيه حسنها من التحسين قوله تضيء لازما ومتعديا وعكاشة بضم المهملة وخفة الكاف
وشدتها وبالمعجمة ابن محصن بكسر الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية وبالنون
الاسدي قال قلت وقد مر في كتاب الطب ان عكاشة قال ذلك في قصة الذين
لا يسترقون ولا يتطيرون قلت وقد مر في كتاب القصة واحدة ولا منافاة بينهما
قوله عمرو بن عاصم القيسي البصري وهمام هو ابن يحيى وانما كان الحبرة اى البرود

اليمنى احب الثياب اليه لانه لبس فيه كثير زينة ولانه اكثر احتمالا للوسخ وعبد الله
هو ابن محمد بن ابى الاسود ومعاذ بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمة ابن هشام الدستوائى ويحيى
اى غطى برد حبرة بالاضافة والصفة والخمائص جمع الخميصة وهو كساء اسود مربع له علمان
ويحيى بن بكير مصغر البكر بالموحدة وعقيل بضم المهملة وعبيد الله بن عتبة بسكون الفو
قانية ونزل اى الموت واغتم اى احتبس نفسه ويحذر لانه بالتدريج بصيغة مثل عبادة
الاصنام قوله حميد بالتصغير ابن هلال اخو التدر وابو بردة بضم الموحدة وبالراء والمهملة
عامر بن ابى موسى الاشعرى وابو جهم بفتح الجيم وسكون الهاء عامر بن حذيفة مصغر الحذفة
بالمهملة والمعجمة والفاء ابن غانم العدوى من عدى بن كعب القرشى قال فى الاستيعاب
كان من المعمرين عمل فى الكعبة مرتين مرة فى الجاهلية حين بناها قريش وكان غلاما
قرشيا ومرة فى الاسلام حين بناها ابن الزبير وكان شيخا فانيا وهو اهدى الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم خميصة فشغله فى الصلوة فردها عليه وقيل ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اتى بخميصتين فلبس احداهما وبعث الاخرى الى ابى جهم ثم بعد
الصلوة بعث اليه التى لبسها وطلب الاخرى منه والانبجانية بفتح الهمزة وسكون النون
وفتح الموحدة وخفة الجيم وكسر النون وشدة التحتانية وخفتها الكساء الغليظ وقيل
اذا كان فيها علم فهو خميصة وان لم يكن فانبجانية مر فى باب اذا صلى فى ثوب له
اعلام باب ـــــــ اشتمال الصماء بالمد قوله محمد بن بشار باعجام الشين
المشهور ببندار بضم الموحدة واسكان النون وبالمهملة وبالراء وخبيب مصغر الخب
بالمعجمة والموحدة ابن عبد الرحمن الانصارى وحفص بالمهملتين ابن عاصم بن عمر بن
الخطاب قوله لبستين بكسر اللام وبيعتين بفتح الموحدة ولا يقلبه الا بذلك

اى لا يتصرف فيه الا بهذا القدر وهو اللمس يعنى لا يباشره ولا ينظر اليه فجعل اللمس
مقام النظر وقد فسر بعضهم بيع الملامسة بان يجعل نفس اللمس بيعا وبعضهم بان
يجعل اللمس موجبا لانقطاع الخيار قوله تراض اى لفظ يدل عليه وهو الايجاب
والقبول والا فلا شك انه لا بد من التراضى اذ بيع المكره باطل اتفاقا وبعضهم فسروه بانه
هو نبذ الحصاة وقال ما وقع عليه الحصاة هو المبيع وقيل هو رمى الحصا قطعا للخيار والظاهر
ان تفسير هاتين البيعتين مما ذكر فى الكتاب ادراج من الزهرى قوله يبدو اى يظهر
وقال الاصمعى هو ان يشتمل بالثوب حتى يجلل به جسده لا يرفع منه جانبا فلا يبقى ما يخرج
منه يده وسميت بها لانها تسد المنافذ كلها كالصخرة الصماء التى ليس فيها خرق ولا صدع
وقال الفقهاء هو ان يشتمل بثوب ليس عليه غيره ثم يرفعه من احد جانبيه فيضعه على
احد منكبيه قوله احتباء الجوهرى احتبى الرجل اذا جمع ظهره وساقيه بعمامته وقيل
هو ان يقعد الانسان على اليتيه وينصب ساقيه ويحتوى عليهما بثوب ونحوه الخطابى
هو ان يحتبى الرجل بالثوب ورجلاه متجافيتان عن بطنه والظاهر ان تفسيرهما ايضا
للزهرى قوله محمد اى ابن سلام ومخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما وبالمهملة
ابن يزيد بالزاى الحرانى بالمهملة وبالراء وبالنون والخميصة بفتح المعجمة الكساء الاسود له
علمان واسحق هو ابن سعيد بن العاص الاموى وفلان هو كناية عن عمرو المشهور
بالاشدق وام خالد اسمها امة بفتح الهمزة والميم بنت خالد بن سعيد بن العاص واما
ابنها فهو خالد بن الزبير بن العوام فخالد الاول اموى والثانى اسدى قوله ابلى من
ابليت الثوب اذا جعلته عتيقا واخلق ثلاثيا ومزيدا فيه بمعناه فان قلت كيف
جاز عطف الشى على نفسه قلت باعتبار تغاير اللفظين وسناه بفتح المهملة وخفة

ولعلها بفتحها النون وسكون الهاء كلمة حبشية ومر في كتاب الجهاد في باب من تكلم بالفارسية
سنه بدون الالف ومعناها حسنة ولعلها بفتحها صارت معربة بزيادة الهاء عليها وانما
كان غرض رسول الله صلى الله عليه وسلم من التكلم بهذه الكلمة الحبشية استمالة قلبها لانها
كانت قد وُلِدت بارض الحبشة فان قلت ذكر ثمة انها قالت اتيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعلى قميص اصفر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سنه سنه ثم قال ابلي واخلقي
قلت الاتنافي بينهما لاحتمال انه صلى الله عليه وسلم حسّنها ودعا لها بالابلاء لهما قوله
محمد بن المثنى ضد المفرد وابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى محمد وابن عون بفتح المهملة
وبالنون عبد الله ومحمد اي ابن سيرين وام سليم مصغر السلم زوجة ابي طلحة ام انس
ولا تصيبن بالغيبة وبالخطاب وتُحَنِّكه اي يدلُكُ حنكه شيئا والحُرَيْثِيّة منسوب
الى مصغر الحوث اي الزرع وفي بعضها حَوْتَكيه بالمهملة المفتوحة وسكون الواو وفتح
الفوقانية وبالكاف اي صغيرة ويقال رجل حوتكي اي صغير وفي بعضها حُوَيْتِيّة منسوبًا
الى الحوت وهو قبيلة او تشبيهًا بالحوتِ بحسب الخطوط الممتدة التي بها وفي بعضها
جَوْنيه بالجيم والنون وهو منسوب الى قبيلة الجَوْن او الى لونها من السواد والبياض
لان الجون لغةً مشترك بين الاسود والابيض قوله الظهر اي الابل سمي بها لانها
تحمل الاثقال على ظهورها وفي الفتح اي في زمان فتح مكة وفائدته الوَسْم التمييز وفيه ما
كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من التواضع وفعل الاشغال بيده ونظره في مصالح
المسلمين واستحباب تحنيك المولود وحمل المولود الى اهل الصلاح ليحنكه ليكون اول
ما يدخل جوفه ريق الصالحين قوله رِفاعة بكسر الراء وخفة الفاء وبالمهملة وعبد
الرحمن بن الزَّبير بفتح الزاي وكسر الموحدة القرظي بضم القاف وبالراء وبالمعجمة

وارتْهَا اي بَصُرَتْ امراةُ رفاعة عائشة خضرة بجلدها وتلك الخضرة انما كانت لهزا
لها واما الضرب عبد الرحمن لها وسمع اي عبد الرحمن وما معه اي آلة الجماع ليس باغنى
اي ليس دافعا عني شيئا يريد قصورها عن المجامعة والنفض بالفاء كناية عن
كمال قوة المباشرة واما لفظ الناشز فحذف منه التاء كالحائض لانها من خصائص
النساء فلا حاجة الى التاء الفارقة قوله لم تَحِلّي له في بعضها لم تَحِلِّينَ فان قلت
ما وجهه اذ كلمة لم جازمة قلت هو بمعنى لا تحلين والمعنى ايضا عليه لان إنْ للاستقبال
وقال الاخفش ان لم يجيء بمعنى لا وانشد لولا فوارس من قيس واسرتهم يومَ الصُّلَيْفاءِ
لم يوفونَ بالجار والاُسْرة بضم الهمزة الرهط والصُّلَيْفاء بالمهملة واللام والتحتانية والفاء
والمد فان قلت كيف تذوق والاله كالهدبة قلت قيل انها كالهدبة في رقتها
وصغرها بقرينة الابنين الذَيْن معه ولقوله انفضها والانكارِهِ صلى الله عليه وسلم
عليها واثبات المشابهة بينه وبينهما وفيه اثبات القيافة ومر الحديث مرارا
باب الثياب البيض قوله اسحق الحنظلي بفتح المهملة او المعجمة وسكون
النون بينهما ومحمد بن بِشْرٍ بالموحدة المكسورة واسكان المعجمة العبدي بالمهملتين و
الموحدة ومِسعر بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية وبالراء وسعد هو ابن
ابي وقاص ورجلين قيل هما ملكان وقيل هما جبريل وميكائيل واسرافيل تشكلا
بشكل رجلين في يوم حرب اُحُدٍ مرّتمة قوله ابو معمر بفتح الميمين عبد الله وعبد
الوارث كلاهما تميميان والحسين هو المعلّم وعبد الله بن بُرَيْدة مصغر البردة
القاضي بمرو ويحيى بن يَعْمَر بلفظ مضارع العمارة بفتح الميم كان ايضا قاضيًا بها
وابو الاسود ضد الابيض اسمه ظالم التابعي الدُّؤلي بضم المهملة وفتح الهمزة اول من

تكلم في النحو باشارة علي رضي الله عنه والرجال كلهم بصريون قوله ابو ذر بتشديد الراء
جندب بضم الجيم واسكان النون وضم المهملة وفتحها قال قلت ما فائدة ذكر الثوب
والنوم قلت تقرير التثبيت والاتقان فيما يرويه في آذان السامعين لتمكن في قلوبهم
قوله وان زنا حرف الاستفهام فيه مقدر والمعاصي نوعان ما يتعلق بحق الله نحو الزنا
وبحق الناس نحو السرقة ورغم اي لصق بالرغام وهو التراب ويستعمل مجاز المعنى
كره او ذل اطلاقا لاسم السبب على المسبب واما تكرير ابي ذر فلاستعظام شان الدخول
مع مباشرة الكبائر وتعجبه منه واما تكرير النبي صلى الله عليه وسلم فلانكار استعظامه
وتحجيره واسعا فان رحمة الله واسعة على خلقه واما حكاية ابي ذر قول رسول الله
عليه وسلم على رغم انف ابي ذر فللتشرف والافتخار وفيه ان الكبيرة لا تسلب اسم الايمان
وانها لا تحبط الطاعة وان صاحبها لا يخلد في النار وان عاقبته دخول الجنة قال قلت
مفهوم الشرط ان من لم يزن لم يدخل الجنة قلت هذا الشرط للمبالغة فالدخول له
بالطريق الاولى نحو نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه قوله ابو عثمان هو عبد
الرحمن النهدي بفتح النون واسكان الهاء وبالمهملة وعبدة بضم المهملة وتسكين الفوقانية
وبالموحدة ابن فرقد بفتح الفاء والقاف وسكون الراء وبالمهملة السلمي الصحابي الكوفي
كان امير ذلك العسكر واذربيجان هو الاقليم المعروف وراء العراق واهلها
يقولون بفتح الهمزة والمد وفتح المعجمة واسكان الراء وفتح الموحدة وبالموحدة وبالالف
وكسر التحتانية وبالجيم والالف والنون لكن ضبطه المحدثون لوجهين بفتح الهمزة بغير
المد واسكان المعجمة وفتح الراء وكسر الموحدة وسكون التحتانية وبالمد الهمزة وفتح المعجمة
قوله فيما علمنا اي حصل في علمنا انه يريد بالمستثنى الاعلام وهو ما يجوزه الفقهاء من

التطريف والتطريز ونحوهما وفي بعض الروايات ما عتمنا انه يعني الاعلام من عتم
بالمهملة والفوقانية اي ما ابطأنا تأخر يعني ما ابطأنا في معرفة انه اراد به الاعلام التي في
الثياب النووي هذا مما استدركه الدارقطني على البخاري وقال لم يسمعه ابو عثمان من
عمر بل اخبر عن كتابه وهذا الاستدراك باطل فان الصحيح جواز العمل بالكتاب وروايته
عنه وذلك معدود عندهم في المتصل وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتب
الى امرائه وعماله ويفعلون ما فيها وكتب عمر اليه وفي المجلس خلائق من الصحابة فدل على
حصول الاتفاق منهم قوله زهير مصغر الزهر الجعفي وعاصم اي الاحول وصف من
المضاعف وفي بعضها ووصف من المعتل وعلي اي القطان والتيمي بفتح الفوقانية
واسكان التحتانية سليمان بن طرخان بالمهملة والراء والمعجمة قوله الا من لم يلبس
وفي بعضها الا ليس يلبس والمسبحة هي السبابة هي التي تلي الابهام وسميت بالسبابة لان
الناس يشيرون بها عند السب والمسبحة بكسر الموحدة المشددة لان المصلي يشير بها
الى التوحيد والتنزيه لله عن الشريك قوله الحسن بن عمر البصري ومعتمر اخو الحاج
ابن سليمان التيمي والحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار
وابن ابي ليلى بفتح اللامين هو عبد الرحمن قاضي الكوفة وحذيفة مصغر الحذفة بالمهملة
والمعجمة والفاء ابن اليمان والمدائن اسم بلد كان دار مملكة الاكاسرة والدهقان بكسر
الدال على المشهور وضمها وقيل بفتحها وهو معرب وهو زعيم الفلاحين وقيل زعيم
القرية وهو عجمي معرب وقيل باصالة النون وزيادتها وهم اي الكفار وهذا بيان للواقع
لا تجويز لهم لانهم مكلفون بالفروع قوله فقلت اي قال شعبة لعبد العزيز ايروي
انس عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال عبد العزيز على سبيل الغضب الشديد عن

البنى صلى الله عليه وسلم يعنى لا حاجة الى هذا السوال اذ القرينة او السياق مشعر به
بذلك قوله سليمان بن حرب ضد الصلح وابن الزبير هو عبد الله ومذهبه حرمة
الحرير على الرجال والنساء واجمعوا بعده على اباحته للنساء وايضا قد ثبت ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم امر عليا ان يكسو نساءه وايضا قال هذا حرام على ذكور امتى
حلال لاناثها قوله على بن الجعد بفتح الجيم واسكان المهملة الاولى وابو ذبيان بضم المعجمة
وكسرها وتسكين الموحدة وبالتحتانية والنون خليفة بفتح المعجمة والفا ابن كعب التميمى
البصرى وابو عمر بفتح المهملة عبد الله ويزيد من الزيادة قال الغسانى يزيد الرشك
بكسر الراء واسكان المعجمة وبالكاف القسام يروى عن معاذة وروى عنه عبد الوارث
ومعاذة بضم الميم وبالمهملة وبالمعجمة بنت عبد الله العدوية البصرية وام عمرو بنت
عبد الله بن الزبير بن العوام الاسدية سمعت اباها قوله محمد بن بشار باعجام الشين
المشددة ويحيى بن ابى كثير ضد القليل والرجال المذكورون بصريون وعمران بن
حطان بكسر المهملة الاولى وشدة الثانية وبالنون السدوسى كان خارجيا ولا
خلاق اى لا نصيب له فى الآخرة يعنى الكافر وقيل من لا حرمة له قوله عبد الله
بن رجاء بالمد ضد الخوف قال صاحب الكاشف وحرب ضد الصلح ابن ميمون ابو
الخطاب روى عنه ابن رجاء ويحيى اى ابن ابى كثير وعمران اى ابن حطان باب
مس الحرير من غير لبس بضم اللام والزبيدى مصغر الزبد بالزاى والموحدة والمهملة
منسوبا محمد بن الوليد بفتح الواو واسرائيل هو ابن يونس بن ابى اسحق سمع جده ابا
اسحق عمرا السبيعى والبراء بتخفيف الراء ابن عازب بالمهملة والزاى وسعد بن معاذ
بضم الميم الانصارى فان قلت ما وجه تخصيصه بالذكر قلت هو كان سيد

الانصار ولعل اللامسين المتعجبين كانوا من الانصار فقال منديل سيدكم خير
منها او هو كان يحب ذلك الجنس من الثوب واما الثوب فقد اهداه الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم اكيدر مصغر الاكدر صاحب دومة مر فى المناقب قوله عبيدة
بفتح المهملة وكسر الموحدة السلمانى قوله على اى ابن المدينى ووهب بن جرير بفتح
الجيم وتكرار الراء ابن حازم بالمهملة والزاى الازدى وابن ابى نجيح بفتح النون وكسر
الجيم وبالمهملة عبد الله المكى وابن ابى ليلى هو عبد الرحمن قوله القسى منسوب الى
بلد يقال له القس بفتح القاف وشدة المهملة وقيل انه القزى من القز الذى هو
خلط الابريسم وردية قوله عاصم هو ابن كليب الجرمى بالجيم والراء مات سنة
سبع وثلثين ومائة وابو بردة بضم الموحدة ابن ابى موسى الاشعرى وعلى هو امير
المؤمنين ابن ابى طالب رضى الله عنه وتضليع الثوب جعل وشيه على هيئة الاضلاع
غليظة معوجة والاترج بتشديد الجيم والترنج بتخفيفها بمعنى واحد والميثرة بكسر
الميم وسكون التحتانية وبالمثلثة من الوثارة وهى اللين والقطيفة هى الكساء المخمل
وقيل هى الدثار ويصفقنها من التصفير وفى بعضها يصفونها اى يجعلونها صفة
السرج قوله جرير بالجيم ابن حازم المذكور انفا ويزيد من الزيادة ابن رومان بضم
الراء واسكان الواو وبالميم والنون مولى آل الزبير بن العوام فان قلت
جلود السباع لم تكون منهية قلت اما ان يكون فيها الحرير واما ان يكون من جهة
اسراف فيها واما لانها من زى المترفين وكان كفار العجم يستعملونها قال النووى
تفسيره بالجلود قول باطل مخالف للمشهور الذى اطبق عليه اهل الحديث قوله
اشعث بفتح الهمزة والمهملة وسكون المعجمة بينهما وبالمثلثة ابن ابى الشعثاء هو ابن الاشعث

المذكور وهو ابن سويد مصغر السوداني مقرون بفاعل التقرين بالقاف والراء المرني

الكوفي قوله الحمر ذكره ليبان ما كان من الواقع قوله محمد اي ابن سلام ووكيع بفتح الواو

وكسر الكاف وبالمهملة والزبير هو ابن العوام وعبد الرحمن ابن عوف وكلاهما من العشرة

المبشرة قوله غندر بضم المعجمة واسكان النون وفتح المهملة وضمها وبالراء لقب محمد بن جعفر

وريلس وهب ابو عثمان الهمداني والسِيَرَاء بكسر المهملة وفتح التحتانية وبالراء وبالمد برود فيه

خطوط صفر وجويرية مصغر الجارية ضد الواقفة ابن اسماء بوزن حمراء الضبعي بضم المعجمة

والاسمان مشتركان بين الذكور والاناث ولا خلاق اي لا نصيب له في الآخرة وحلة

يجوز ان يكون مضافا وان لا يكون وكذا سِيَرَاء فان قلت كيف قال او لتكسوها

وهو حرام قلت معناه لتعطيها غيرك من النساء بالهبة ونحوها وكذا اكساها اياه اي

اعطاها اياه قوله ام كلثوم بضم الكاف وسكون اللام وبالمثلثة زوجة عثمان رضي

الله عنه قوله البسط جمع البساط والنجوذ فيهما التخفيف منها وعبيد بن حنين القطان

مصغران الاول ضد الحر والثاني للحسن بالمهملة والنون مولى زيد بن الخطاب العدوي

وتظاهرنا اي تعاضدنا قال تعالى وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه والاراك

الشجر المر اي دخل بينها الفظ الحاجة واغلظت لي في بعضها علي وانك لهناك

اي تكن في هذا المقام ولك حد ان تغلظي الكلام علي وان يغضي الله في بعضها تغضبي الله

من الاغضاب وتقدمت اليها في اداه اي دخلت اليها او لا قبل الدخول على غيرها

في قصة اذى رسول الله صلى الله عليه وسلم وشانه او تقدمت اليها في اذى شخصها وايلام

بدنها بالضرب ونحوه قوله ام سلمة بالفتحتين اسمها هند زوجة رسول الله صلى الله عليه

وسلم وانما اتاها عمر لانها قرابته قيل انها خالته قوله اعجب بلفظ المتكلم ودخلت من

التر ديد وفي بعضها ردت من الرد وفي بعضها فبرزت من البروز اي الخروج ومن

حول اي من الملوك والحكام وغسان بفتح المعجمة وشدة المهملة قوله ما شعرت بالانصاري

الا وهو يقول فان قلت في جل النسخ او في كلها وهو يقول بدون كلمة الاستثنا

فما وجهه قلت الا مقدرة والقرينة تدل عليه او ما زائدة او مصدرية ويكون مبتدا

وخبره بالانصاري اي شعوره ملتبس بالانصاري قائلا قوله اعظم فان قلت

كيف كان اعظم من توجه واحتمال تسلط عليهم قلت لان فيه ملالة خاطر

رسول الله صلى الله عليه وسلم عاجلا واما بالنسبة الى عمر وطاهر لان مفارقة رسول الله

صلى الله عليه وسلم عن بنتيه اعظم الامور اليه ولعلمهم بان الله يعصم رسول الله صلى الله

عليه وسلم من الناس ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا فان قلت

ما طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم ازواجه لكن اعتزل منهن قلت ما لها ظنا

بان الاعتزال تطليق قوله من جحره في بعضها بجرس في بعضها بحجرها وهو موضع

نحو النساء فعلت والمشربة بفتح الميم واسكان المعجمة وفتح الراء وضمها الغرفة والوصيف

بفتح الواو وكسر المهملة الخادم والمرفقة بكسر الميم وفتح الفاء القاف المخدة والادم

جمع الاديم والاهب بفتحتين جمع الاهاب وهو الجلد ما لم يدبغ والقرظ بفتح القاف

والراء والمعجمة ورق شجر يدبغ به ينبت في المظالم قوله هشام اي ابن يوسف الصنعاني

وهند بنت الحارث الفراسية وماذا استفهام متضمن لمعنى التعجب والتعظيم اي راى

في المنام انه سيقع بعده الفتن ويفتح لهم الخزائن او عبر عن الرحمة بالخزائن كقوله

خزائن رحمة ربك وعن العذاب بالفتن لانها اسباب مؤدية اليه قوله صواحب

الحجر باعتبار الحسن قوله عارية بالجر اي كم كاسية عارية عرفتها او بالرفع اي الانسات

رقيق الثياب التي لا تمنع من الادراك لون البشرة معاقبات في الاخرة بفضيحة التعري
او اللابسات للثياب النفيسة عاريات من الحسنات في الآخرة فهو حض على ترك السرف
بان ياخذن اقل الكفاية ويتصدقن بما سوى ذلك مر في كتاب العلم وهنداى الغراسة
والازار جمع الزر قال قلت ما غرض الزهري من نقل هذه الحالة قلت لعله
اراد بيان ضبطه وتثبيته او انها كانت مبالغ في ستر جسمها حتى في ستر ما جرى العادة
بظهوره من اليد ونحوه قال شارح التراجم وجه ذكر هذا الحديث في الباب ان النبي صلى
الله عليه وسلم لم يكن يلبس الثوب الرفيع الشفاف لانه اذا حذر نساءه منه فهو احق
بصفة الكمال منهن وهذا دليل الى ان البخاري فهم من الكاسيات اللابسات الشفاف
يصف البدن وكذلك هند لانها اتخذت ازرا خشية ظهور طرف منها باب
ما يدعى لمن لبس ثوبا جديدا قوله ابو العلا بفتح الواو وبسام الطيالسي وام خالد بن الزبير بن العوام بنت
خالد بن سعيد بن العاص واسكت القوم من الاسكات بمعنى السكون ويقال
تكلم الرجل ثم سكت بغير الف واذا انقطع كلامه فلم يتكلم قلت اسكت وابلي من
الابلاء من الابلاء وهو جعل الثوب عتيقا واخلقي من الاخلاق والخلوقة وهما بمعنى
واحد مر الحديث في باب الخميصة السوداء فان قلت ثم قال خميصة
سوداء وكذا هنا وقال في الجهاد قميص اصفر قلت لا يمنع الجمع بينهما اذ لا منافاة
في وجودهما قوله ورس بفتح الواو واسكان الراء وبالمهملة نبت اصفر يكون باليمن
وهو نوع اى لا طويلا ولا قصيرا قوله قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة
واشعث افعل الصفة بالمعجمة والمهملة والمثلثة ابن ابي الشعثاء ومعوية بن سويد بن
مقرن بالقاف وكسر الراء المشددة والتشميت باعجام السين واهمالها والاربعة

الباقية هي اجابة الداعي وافشاء السلام ونصر المظلوم وابرار المقسم قوله الديباج فارسي
معرب والاستبرق بقطع الهمزة معرب ايضا فان قلت ما الفرق بينهما قلت
الديباج الرقيق من الحرير والاستبرق الغليظ منه فان قلت هما نوعان من جنس
الحرير فما الفائدة في ذكرهما بعد ذكره قلت كانهما صارا جنسين آخرين مستقلين
فخصصهما بالذكر وفيه وجوه اخر سبقت في الجنائز والقسي منسوب الى القس بالقاف و
المهملة المشددة والمياثر جمع الميثرة بكسر الميم واسكان التحتانية وبالمثلثة تقدم انفا فان
قلت ما وجه التقييد بالحمر وهي منهي عنها اذا كانت من الحرير حمرا او غيرها قلت
ذلك لبيان الواقع فلا اعتبار لمفهومه والاثنان المكملان للسبع هما خواتيم الذهب
واواني الفضة قوله السبتية بكسر المهملة وسكون الموحدة وبالفوقانية منسوبا ما
سبتت عنها الشعر اي حلق وقطع وقيل هي المدبوغة بالقرظ وكانت عادة العرب لباس
النعال بشعورها وغير مدبوغة وسعيد بن يزيد بالزاي ابو مسلمة بفتح الميم واللام الازدي
البصري وعبد الله بن مسلمة ايضا بفتح الميم وعبيد بن جريج بالتصغير فيهما الضد
الحرو للجرج بالجيمين والراء واليمانيين بالتخفيف وهو الركن الذي فيه الحجر الاسود
الذي يليه من جهة اليمن ويقال لهما اليمانيان تغليبا ويصبغ بضم الموحدة وفتحها
والمراد به صبغ الثوب وقيل صبغ الشعر واهل اي احرم والهلال هلال ذي
الحجة ويوم التروية هو اليوم الثامن من ذي الحجة وسميت بها لانهم كانوا يتروون
فيه من الماء ويحملونه معهم الى عرفات للشرب وغيره وقيل غير ذلك وقيل النفكر
في ذبح اسمعيل من شرح الحديث في كتاب الوضوء في باب غسل الرجلين في
النعلين قوله فليلبس خفين مطلق محمول على المقيد السابق وهو انه يقطعهما اسفل

من العكس ثم يلبسهما قوله حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم وسكون
النون واشعث بفتح الهمزة والمهملة وسكون المعجمة بينهما وبالمثلثة ابن سليم مصغر السلم
اى الشعثاء والترجل التمشط للشعر اى فى تسريح شعوره وابو الزناد بكسر الزاى وخفة
النون عبد الله والاعرج هو عبد الرحمن قوله لينعلهما وفى بعضها ليحفهما من الاحفاء
اى ليجردهما يقال حفى يحفى اى مشى بلا خف ولا نعل واولهما خبر الكون وينعل جملة
حالية وهو بلفظ مذكر المعروف من الافعال وفى بعضها بمؤنث المجهول الطبي اولها
متعلق بقوله ينعل وهو خبر كان ذكره بتأويل العضو او هو مبتدأ وينعل خبره والجملة
خبر كان الخطابى نهيه صلى الله عليه وسلم عن المشى فى النعل الواحدة لمشقة المشى على
مثل هذه الحالة ولعدم الامن من العثار مع سماجته فى الشكل وقبح منظره فى العيون
اذ كان يتصور ذلك عند الناس بصورة من احدى رجليه اقصر من الاخرى قوله
قبالان بكسر القاف وبالموحدة مثنى القبال الجوهرى قبال النعل الزمام الذى يكون
بين الاصبع الوسطى والتى تليها والزمام هو السير الذى يعقد فيه الشسع وواسعا
اى جابرا وتمام هو ابن يحيى العوذى بفتح المهملة واسكان الواو وبالمعجمة البصرى
ومحمد اى ابن مقاتل بالقاف وكسر الفوقانية المروزى وعبد الله اى ابن المبارك
وعيسى بن طهمان بفتح المهملة وسكون الهاء وبالنون البكرى بالموحدة الكوفى و
ثابت ضد الزائل البنانى بضم الموحدة وخفة النون الاولى قال قلت كيف دل
على الجزء الثانى من الترجمة قلت مقابلة المثنى بعد التوزيع ولكل واحدة منهما
قبال واما دلالته على الجزء الاول فهى من حيث قال ان نعل النبى صلى الله عليه وسلم
كان لها قبالان والنعل صادقة على واحدة قوله محمد بن عرعرة بفتح المهملتين

واسكان الراء الاولى وعمرو بن ابى زائدة ضد الناقصة وعون بفتح المهملة واسكان
الواو وبالنون وابو جحيفة مصغر الجحفة بالجيم والمهملة والفاء وهب بن عبد الله الكوفى
والوضوء بفتح الواو قال قلت قبة من ادم لا يدل على انها حمراء وقد عقد الترجمة
عليه قلت يدل على بعض الترجمة وكثيرا يقصد البخارى ذلك ومر الحديث
بطوله مع سبب الجمع وغيره فى الجهاد فى باب ما كان يعطى النبى صلى الله عليه وسلم
المؤلفة باب الجلوس على الحصير قوله محمد بن ابى بكر المقدمى
ويحتجر اى يتخذ حجرة لنفسه يقال احتجرت الارض اذا ضربت عليها منارا تمنعها به عن
غيرك ويثوبون اى يجتمعون قال قلت الملال لا يصح على الله فما وجهه قلت
الملال كناية عن عدم القبول اى قال الله يقبل طاعتكم حتى تملوا فانه لا يقبل ما يصدر
منكم على سبيل الملالة او اطلق الملال على طريقة المشاكلة وقال الخطابى هو كناية عن
الترك اى لا يترك الثواب ما لم تتركوا العمل ومر فى كتاب الايمان فى باب احب
الدين قوله ما دام اى دواما عرفيا اذ حقيقة الدوام وهو شمول جميع الازمنة غير
مقدور قوله قال الليث تعليق من البخارى لانه لم يدرك عمره وابن ابى مليكة
مصغر الملكة عبد الله والمسور بكسر الميم واسكان المهملة وفتح الواو وبالراء ابن مخرمة
بفتح الميم والراء وتسكين المعجمة بينهما وادعوا الاستفهام الانكارى فيه مقدر قال قلت
كيف جاز استعمال المزرد بالذهب قلت كان قبل التحريم او اعطاه ليبيعه
او يكسوه نساءه ومر فى باب قسمة الامام فى كتاب الجهاد قوله اشعث بن سليم مصغر
السلم والميثرة الحمراء هى ما كانت النساء تصنعه لبعولتهن مثل القطايف
وتقدم الحديث فى قال الجنائز قوله محمد بن بشار بإعجام الشين المشددة والنضر

بسكون المعجمة ابن انس بن مالك الانصاري وبشير بصد للمدبر ابن نهيك بفتح النون
السدوسي البصري وعمرو هو ابن مرزوق الباهلي البصري والفص بالفتح وتقول العامة
بالكسر وفي الخاتم اربع لغات فتح التاء وكسرها وخيتام بفتح الخاء وخاتام والورق بكسر
الراء الدراهم المضروبة وقيل الفضة قوله اريس بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون التحتانية
وبالمهملة منصرفا وغير منصرف والاصح الصرف وهو موضع بالمدينة بقرب مسجد
قباء قوله يحيى بن بكير مصغر البكر فان قلت لم طرح الخاتم الذي من الورق وهو
حلال قلت قال النووي ناقلا عن القاضي قال جميع اهل الحديث هذا وهم من
ابن شهاب لان المطروح ما كان الا خاتم الذهب ومنهم من تاوله ولفق بينه
وبين سائر الروايات وقال الضمير راجع الى الذهب يعني لما اراد صلى الله عليه وسلم
تحريم خاتم الذهب اتخذ خاتم فضة ثم ايضا اصطنعوا لانفسهم خواتيم فضة فعند
ذلك طرح خاتم الذهب واستبدل الفضة فطرحوا الذهب واستبدلوا الفضة
اقول ليس في الحديث ان الخاتم المذكور كان من الورق بل هو مطلق فيحمل على خاتم
من الذهب او على ما نقش عليه نقش خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومهما امكن ذلك
لا يحكم بوهم الراوي واما طرح الرسول صلى الله عليه وسلم خاتمه على الجواب الثاني فكان
غضبا عليهم حيث تشبهوا به في النقش والله اعلم قال وفيه بيان مبادرة الصحابة
الى الاقتداء بافعاله وفي الحديث السابق ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يورث والا
لدفع الخاتم الى الورثة وفيه التبرك بآثار الصالحين ولبس لباسهم واما جعل الفص
الى باطن الكف فلانه ابعد من الزينة والاعجاب واصون للفص قوله زياد بكسر
الزاي وخفة التحتانية ابن سعد الخراساني مات بالشام وشعيب هو ابن ابي حمزة بالمهملة

والزاي ويزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث وحميد مصغر الحمد و
الوبيص بفتح الواو وكسر الموحدة وبالمهملة البريق واللمعان واسحق قال الغساني
لم اجده منسوبا لاحد من الرواة والوجه روى مسلم في صحيحه عن اسحق بن ابراهيم
عن معتمر اي اخي الحاج ابن سليمان التيمي فان قلت ليس في الحديث الاول
ذكر الفص وقد ترجم عليه قلت الوبيص الكثرة لا يكون الا من الفص غالبا سواء
كان فصه منه ام لا قوله ابن حازم بالمهملة والزاي اسمه سلمة وصوب داسه اي
خفضه ومقامها بفتح الميم اي قيامها وموليا اي مدبرا ذاهبا فان قلت
كيف صار ما معه من القرآن مهرا وكيف جاز النكاح بلفظ التمليك قلت
قال الشافعي جاز كون الصداق تعليم القرآن والباء للمعاوضة كقولك بعته بدينار
واما التمليك فاما ان يكون ذلك من خصائصه صلى الله عليه وسلم او من خواص
ذلك الصحابي او جرى لفظ التزويج اولا ثم قال ملكتكها ومر مباحثه في اواخر كتاب
فضائل القرآن قوله وبيص تعالى وبص الشيء وبيصا وبص الشيء بصيصا بالمهملة
الصاد فيهما اذا برق وتلألأ او الشك من بعض الرواة عن انس والخاتم فيه اربع
لغات والاصبع عشر لغات بالحركات الثلاث للهمزة وللموحدة والعاشرة
الاصبوع قوله عبد الله بن نمير مصغر الحيوان المشهور وابو معمر بفتح الميمين عبد الله
وقال انا اتخذنا هذا جمع للتعظيم اذ المراد اني اتخذت وسبب النهي عن لا ينقش
انه انما اتخذ الخاتم ونقش فيه ليختم به كتبه الى الملوك فلو نقش غيره مثله لحصل الخلل
وابطل المقصود والخنصر الاصبع الصغرى والحكمة في كونه فيه انه ابعد من الامتهان
فيما يتعاطى باليد لكونه طرفا ولانه لا يشغل اليد عما يتناوله من اشغالها قوله

ادم بن ابی ایاس بکسر الهمزه وخفة التحتانیه وبالمهملة وجویریه مصغر ضد الواقفه وکان فی
یده الیمنی لانها افضل واشرف فهی احق بالزینه والاکرام وقال مالک التختم فی الیسار افضل
قال فی شرح السنة کان اخر الامرین منه صلی الله علیه وسلم لبسه فی الیسار الخطابی لم یکن
لبس الخاتم من لباس العرب وانما هو من زی العجم فلما اراد ان یکتب الی ملوکهم یدعوهم
الی الله فقیل انهم لا یقرؤون الا کتابا مختوما فاتخذ خاتما من الذهب فلما رای الناس
اتبعوه فرمی به وحرّم علی الذکور لما فیه من الفتنة وزیادة المؤنه واصطنع خاتما من
فضه وکان یجعل فصّه مما یلی کفّه لانه ابعد من التزیین به وکان له صلی الله علیه وسلم خاتمان
من فضه فصّ احدهما منه وذلک لکراهة التزیین ببعض الجواهر المتلوّنة ببعض
الاصباغ الرائقة المناظر التی تمیل الیها النفوس وکان فصّ الاخر حبشیا وذلک مما
لا بهجة له ولا زینة فیه قوله محمد بن عبد الله بن المثنی بن عبد الله بن انس بن مالک وثمامه
بضم المثلثة وخفة المیم ابن عبد الله بن انس فالحدیث مسلسل بالانصاریین بل
بالانسیین وکتب له ای کتب الخلیفة لانس وصورة المکتوب تقدمت فی کتاب
الزکاة ورسول بالتنوین وبدونها علی سبیل الحکایة والله بالرفع والجر واحمد ای
ابن محمد بن حنبل الامام المشهور رضی الله عنه والانصاری ای محمد بن عبد الله قوله
یعبث به فان قلت ما المراد به قلت یعنی یحرّکه ویدخله ویخرجه وذلک صورته
صورة العبث والا فالشخص انما یفعل ذلک عند تفکره فی الامور واختلفنا ای فی
الصدور والورود والمجیء والذهاب ونزحت البئر ای استقینا ماءها کلها وکان
ذلک الخاتم کخاتم سلیمان من حیث انه اذا فقده اختلط امر الملک علیه
باب الخاتم الکساء قوله ابو عاصم هو الضحاک وعبد الملک

هو ابن جریج مصغر الجرج بالجیمین والحسن بن مسلم بکسر اللام الخفیفة المکی فان
قلت ما الغرض من لفظ قبل الخطبة قلت بیان ان الصلوة کانت قبل الخطبة
لا بعدها فتقدیره شهدت صلوة العید حال کونها قبل الخطبة مر الحدیث هکذا
بهذا الاسناد بعینه فی کتاب العید قوله ابن وهب عبد الله والفتخ بالفاء والفوقانیه
المفتوحتین وبالمعجمة جمع الفتخة بالتحریک الحلقة من الفضة لا فص فیها والسخاب بکسر
المهملة وبالمعجمة قلادة یتخذ من شک او غیره لیس فیها من الجوهر شیء والسُّکّ بضم المهملة و
شدة الکاف طیب وقیل السخاب خیط ینظم فیه خرز قوله محمد بن عرعرة بفتح المهملتین
واسکان الراء الاولی والخرص بالصاد والسین بضم المعجمة وکسرها الحلقة من الذهب
والفضة قوله عبدة ضد الحرة ابن سلیمان واسماء بنت ابی بکر الصدیق
کانت القلادة لها فاستعارت عائشة منها فضیّعتها مر فی اول التیمم قوله ابن نمیر
مصغر الحیوان المعروف عبد الله والقُرْط بضم القاف الذی یعلق فی شحمة الاذن
ویهوین من الاهواء وهو القصد والاشارة فان قلت الاشارة الی الاذان تقصد
الصدف وبالقرط فلماذا الاشارة الی الحلق قلت قد یکون لبعض نساء العرب
شیء کالقلادة فی رقبتهن او یراد بها تقبیل القلادة التی فی الصدر المجاور للحلق قوله
عدی بفتح المهملة الاولی وکسر الثانیة وشدة التحتانیه ابن ثابت الانصاری التابعی
وسعد بن ای ابن جبیر وفاموثت الاوّل ابن عمر الجواز فی المدائنی وعبید الله بن
ابی یزید من الزیادة المکی ونافع بن جبیر مصغر ضد الکسر ابن مطعم النوفلی قوله
اَیْنَ لُکَعُ بضم اللام وفتح الکاف وبالمهملة منصرفا الصغیر یعنی به الحسن بن علی رضی
الله عنهما وهکذا ای باسطا یدیه کما هو عادة من یرید المعانقة واَحْبَبْه من الافعال

اى جعله محبوبا واحبه بلفظ المتكلم وعمرو اى ابن مرزوق ومعاذ بضم الميم وبا عجام
الذال ابن فضالة بفتح الفاء وخفة المعجمة وهشام اى الدستوائى ابن ابى كثير ضد القليل
والمخنثين بكسر النون وهو القياس وفتحها وهو المشهور والمترجلات اى المتكلفات
فى الرجولة المتشبهات بالرجال ورهره مصغر الزهر بالراى والراء والمخنث هو الذى
يشبه النساء فى اقواله وافعاله وتارة يكون هذا خلقيا وتارة تكلفا وهذا هو المذموم
الملعون لا الاول واسم ذلك المخنث هيت بكسر الهاء واسكان التحتانية وبالفوقانية وقيل
قلت بالنون والموحدة وكان عبد الله مولاه وعبد الله هو ابن ابى امية بتشديد
التحتانية المخزومى اخو ام سلمة فالمخنث هند زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنت
غيلان بفتح المعجمة واسكان التحتانية واسمها بادية ضد الحاضرة الثقفية وقيل بادنة من
البدن قوله باربع اى اربع عكن جمع عكنة وهى الطى الذى فى البطن من السمن اى
ان لها اربع عكن يقبل بهن من كل ناحية ثنتان ولكل واحدة طرفان واذا ادبرت
صارت الاطراف ثمانية وانما قال ثمان مع ان مميزه مميزه وهو الاطراف مذكر
لانه اذا لم يكن المميز مذكورا جاز فى العدد التذكير والتانيث وتمام كلام المخنث
هو مع ثغرها كالاقحوان ان قعدت تثنت وان تكلمت تغنت مر الحديث فى
غزوة الطائف قوله يحفى من الاحفاء بالمهملة وهو الاستقصاء فى اخذ الشارب و
هذين يعنى طرفى الشفتين اللذين هما بين الشارب واللحية وملتقاهما كما هو العادة عند
قص الشارب فى ان ينظف الزاويتان ايضا من الشعر ويحتمل ان يراد به طرفا العنفقة
قوله مكى منسوب الى مكة ابن ابراهيم الحنظلى البلخى وحنظلة بفتح المهملة والمعجمة و
سكون النون ابن ابى سفين الجمحى بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة وقال البخارى روى

اصحابنا منقطعا قال الواحد ثنا المكى عن ابن عمر بطرح ذكر الراوى الذى بينهما قوله
الفطرة اى السنة القديمة التى اختارها الانبيا واتفقت عليها الشرائع وكانها امر جبلى
فطروا عليه قوله رواية اى عن النبى صلى الله عليه وسلم والاستحداد استعمال الحديد
فى حلق العانة والابطان قلت الختان فرض لانه شعار الدين كالكلمة وبه
يتميز المسلم من الكافر ولولا انه فرض لم يجز كشف العورة له والنظر اليها والاربعة الباقية
سنة فاوجه الجمع بينهما قلت لا يمتنع قران الواجب بغيره كقوله تعالى كلوا من ثمره
اذا اثمر واتوا حقه يوم حصاده قوله احمد بن ابى رجاء ضد الخوف واسحق بن سليمان
الرازى الكوفى مات سنة مائتين ومحمد بن منهال بكسر الميم واسكان النون البصرى
الضرير وعمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب قوله وفروا من التوفير
بالفاء وهو الاستيفاء والتكثير واللحى بضم اللام وكسرها جمع اللحية واحفوا من الاحفاء
وهو الاستقصاء وما فضل اى من قبضة اليد قطعه تقصيرا ولعل ابن عمر جمع بين حلق
الراس وتقصير اللحية اتباعا لقوله تعالى محلقين رؤسكم ومقصرين قوله اعفوا من
عفا الشعر اذا كثر ومنه قوله تعالى حتى عفوا اى كثروا والعافى الطويل الشعر وقيل
معناه اتركوها على حالها ولا تتعرضوا لها قوله محمد اى ابن سلام وعبدة ضد الحرة ابن سليمان
وانهكوا اى بالغوا فى القص والنهك المبالغة فان قلت اذا كان الاعفاء مامورا
به فلم اخذ ابن عمر من لحيته وهو راوى الحديث قلت لعله خصص بالحج او ان
المنهى هو قصها كفعل الاعاجم قوله معلى بلفظ مفعول التعلية بالمهملة وخضب بفتح الصاد
والشمطات الشعرات البيض والشمط بياض يخالط السواد ذو جوانب لو يحذف
اى لقدرت عليه يريد قلتها قوله عثمن بن عبد الله بن موهب بفتح الميم والهاء الا

عزج وام سلمة بفتحتين زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبض اسرائيل السبيعي الراوي
عن عثمن ثلث اصابع اي قال ارسلني اليها ثلث مرات وعدّها بالاصابع ومن فضة صفة
لقدح فان قلت القدح من الفضة حرام على الرجال والنساء قلت اي مموّه بالفضة
وفي بعضها من قصّة بالقاف والمهملة المشددة وعليك توجيهه وكان اي اهلي وعين
اي اصابة بالعين بان ينظر اليه عدوٌّ او حسود فيمرض بسببه ومر تحقيقه في كتاب
الطب قال اليها اي الى ام سلمة والمِخضَب بكسر الميم واسكان المعجمة الاولى الاجّانة والجلجل
بضم الجيمين واحد الجلاجل شيء يتخذ من الفضة او الصُفر او النُحاس فان قلت
لهذه الجمل انفكاك فكيف كان هذه القضية قلت كان عند ام سلمة شعرات
من شعر النبي صلى الله عليه وسلم حمر في شيء مثل جلجلة وكان الناس عند مرضهم يتبركون
بها ويستشفون من بركتها فتارة يجعلونها في قدح من الماء فيشربون الماء الذي
هي فيه وتارة يجعلونها في جانبه من الماء فيجلسون في الماء الذي فيه تلك الجلجلة التي فيها
الشعر وكان لاهل عثمان اجانة كبيرة لايقة بالجلوس فيها وكان يبعث اليها عند
حاجتها اليها قوله سلام بتشديد اللام ابن مسكين النمري بالنون البصري مات
سنة سبع وستين ومائة قال الغساني قال ابن السكن هو سلّام بن ابي مطيع وهذا
هو الاصوب ومخضوبا اي بالحنا ونحوه فان قلت قال انس لم يبلغ ما يخضب
فما التلفيق بينهما قلت غرضه انه لم يبلغ الشيب الكامل ويحتمل ان تلك الشعرات
تغيرت بعده صلى الله عليه وسلم لكثرة تطييب يزيل السواد قوله ابونعيم بضم
النون الفضل ونُصير مصغر النصر بالنون والمهملة والراء ابن ابي الاشعث
بالمعجمة ثم المهملة ثم المثلثة القرادي بضم القاف وبالراء وبالمهملة وابن موهب هو

عثمان باب الخضاب قوله الحميدي مصغر الحمد منسوبا عبد الله
وسليمان بن يسار ضد اليمين فان قلت ثبت انه صلى الله عليه وسلم كان يوافق
اهل الكتاب مالم يُنزَل عليه شيء بخلافه ولهذا قيل شرع من قبلنا شرعٌ لنا مالم يرد ما يخالفه
قلت كان ذلك في اول الاسلام ايتلافا لهم ومخالفة لعبدة الاوثان فلما اغنى
الله عن ذلك واظهر الاسلام على الدين كله احب المخالفة قوله ربعة بفتح الراء وكسر
الموحدة والبائن اي المفرط المتجاوز حده والامهق هو الذي يضرب بياضه الى
الزرقة وقيل هو الكريه البياض كلون الجص يعني كان نيّر البياض
والجعد هو المنقبض الشعر كهيئة الحبش والزنج والقطط شديده الجعودة والسبط
بكسر الموحدة وفتحها وسكونها الذي يسترسل شعره فلا يتكسر فيه شيء لغلظه قوله
بعض اصحابي قال البخاري قال بعض اصحابي عن مالك بن اسمعيل وهذه رواية عن
المجهول يكون والجمة بالضم مجتمع شعر الراس وقال ابو اسحق السبيعي بفتح المهملة
سمعت البراء مرارا ويحتمل ان يكون المراد من قال شعبة انه قال ذلك نقلا
عن ابي اسحق لانه شيخه قوله لِمّة بكسر اللام الشعر الذي المّ الى المنكبين والوفرة
ما نزل الى شحمة الاذن واللمة الى المنكب فهي وفرة ثم جمة ثم لمة ورجّلها اي سرحها او
مشطها والطافية ضد الراسبة وروي بالهمزة وعدمها فالمهموزة هي ذاهبة الضوء
وغير المهموزة هي البائنة البارزة المرتفعة فان قلت قد ثبت انه لا يدخل مكة
قلت لا يدخل على سبيل الغلبة وعند ظهور شوكته وزمان خروجه او المراد
بقوله لا يدخل ان بعد هذه الرؤيا لا يدخلها واما تسمية عيسى بالمسيح فقيل انه
معرّب مشيحا بالمعجمة والمهملة بالعبرانية ومعناه المبارك ومن قال انه مشتق قال

سمي به لانه يمسح المريض فيبرأ كالاكمه والابرص فيبرأ وقيل لانه مسح الاوزار وطهر منها وقيل لانه خرج من بطن امه ممسوحا بالدهن واما الدجال فلانه يمسح الارض اي يقطعها وقيل الاعور يسمى مسيحا ومر في كتاب الانبياء في باب مريم قوله اسحق قال الغساني لعله ابن منصور وحبان بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن هلال الباهلي فان قلت كيف الجمع بين ما قال بعض اصحابه كان يضرب قريبا من منكبيه وما قال شعبة يبلغ شحمة اذنه وما قال انس يضرب منكبيه قلت الاختلاف باعتبار الاوقات والاحوال قوله عمرو بن علي الصيرفي ووهب بن جرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن حازم بالمهملة وبالزاي الازدي ورجلا بفتح الراء وكسر الجيم هو الذي بين الجعودة والسبوطة فالمذكور بعده كالتفسير له قوله مسلم بكسر اللام الخفيفة ابن ابراهيم البصري والضخم الغليظ وابو النعمان بضم النون محمد بن الفضل يقال له عارم بالمهملة والراء السدوسي وجرير بفتح الجيم ابن حازم بالمهملة والزاي وكان بسط الكفين اي مبسوطهما خلقة وصورة وقيل اي باسطهما بالعطاء والاول انسب بالمقام وفي بعضها بسيط بوزن فعيل وفي بعضها ابسط بكسر الموحدة فقيل هو بمعنى المبسوط كالطحن بمعنى المطحون الجوهري يد بسط اي مطلقة وفي قراءة عبد الله بل يداه بسيطان قوله معاذ بضم الميم وباهمال العين واعجام الذال ابن هاني بكسر النون وبالهمز اليشكري بالتحتانية والمعجمة والكاف والراء مات سنة تسع ومائتين قوله عن رجل صار بهذا التردد رواية عن المجهول فان قلت لفظ عن ابي هريرة متعلق برجل فقط او بانس ايضا قلت الظاهر انه بالرجل وحده اذ انس كان خادما له صلى الله عليه وسلم ملازما له وهو اعرف بصفاته من غيره فيبعد انه يروي صفته

عن رجل عن صحابي هو اقل ملازمة له منه قوله هشام اي ابن يوسف الصنعاني والشثن بفتح المعجمة واسكان المثلثة وبالنون الغليظ الكفين الواسعهما قوله ابو هلال هو محمد بن سليم بضم السين الراسبي بالراء والمهملة والموحدة مات سنة سبع وستين ومائة وشبهًا اي مثلا قوله ابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وشدة التحتانية محمد وابن عون بفتح المهملة وبالنون عبد الله وفي الوافي بعضها قال اي قائل ولم اسمعه اي رسول الله صلى الله عليه وسلم والمراد بالصاحب سيدنا محمد نفسه صلى الله عليه وسلم اي انه شبيه بابراهيم صلوات الله عليه وسلامه والخلبة بضمتين وبضم المعجمة وسكون اللام لغتان وهي كل حبل اجيد فتله من ليف او قنب وغير ذلك وقيل ليف والوادي اي وادي مكة شرفها الله واذا انحدر كلمة اذ المجرد الظرفية فيها الخطابي وفيه ان موسى حج البيت خلاف ما يزعم اليهود باب التلبيد هو ان يجعل المحرم في راسه شيئا من صمغ ليصير شعره مثل اللبد لئلا يقع فيه القمل وقيل لئلا يشعث في الاحرام وضفر بالمعجمة والفاء نسج الشعر عريضا ومنه الضفيرة ولا تشبهوا من باب التفعل بحذف احدى التاءين اي لا تضفروا كان الملبدين وانه مكروه في غير الاحرام مندوب فيه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ملبدا في الاحرام قوله حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة وبالنون واحمد بن محمد السمسار كلاهما مروزيان ويهل اي يرفع صوته بالاحرام وبالتلبية ملبدا قوله حلوا العمرة لانهم كانوا متمتعين ولم يحل رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه كان قارنا او مفردا صاحب الهدي ولا يجوز لصاحبه التحلل حتى يبلغ الهدي محله بان ينحر والتقليد ان يعلق في عنق البدنة شيء ليعلم انه هدي وهو ما يهدى الى الحرم من النعم فان قلت ما دخل التلبيد في الاحلال

وعدمه قلت الغرض بيان انى مستعد من اول الامر بان يدوم احرامى الى ان
يبلغ الهدى محله اذ التلبيد انما يحتاج اليه من طال امد احرامه قوله العرق بسكون
الراء وفتحها وفيما لم يؤمر فيه اى فيما لم يوح اليه شئ فى ذلك وفيه انه كان يتبع شرع موسى
وعيسى قبل ان ينزل فى تلك المسئلة وحى اليه فان قلت مر آنفا انه قال خالفوهم
قلت قاله حيث امر بالمخالفة ويسدلون بضم الدال وكسرها من سدل ثوبه اذا
ارخاه وشعر منسدل ضد منفرق لان السدل يستلزم عدم الفرق وبالعكس
فان قلت لم سدل اولا ثم فرق ثانيا قلت كان يحب موافقتهم فيما لم يؤمر
فسدل لموافقة لهم ثم لما امر بالفرق فرق قوله ابو الوليد هشام الطيالسى وعبد
الله بن رجاء ضد الخوف والحكم بفتحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار وابراهيم النخعى
والاسود ابن يزيد من الزيادة نخعى ايضا والوبيص باهمال الصاد البريق والمفرق
بفتح الميم وكسر الراء وسط الراس موضعا يفرق فيه الشعر وجمع نظرا الى ان كل جزء
منه كانه مفرق وقد استعمل الطيب قبل الاحرام قوله الفضل بسكون المعجمة ابن
عنبسة بفتح المهملة وسكون النون وفتح الموحدة وبالمهملة وهشيم بالمعجمة الواسطى
وابو بشر بالموحدة المكسورة واسكان المعجمة جعفر وهو ... الحرب زوجة رسول
الله صلى الله عليه وسلم والذوائب الضفيرة وعمرو بن محمد بعدادى مر فى البيع قوله محمد اى
ابن سلام ومخلد بفتح واللام ابن يزيد بالزاى الحرانى بتشديد الراء وبالنون وعبيد
الله بن عمر بن نافع روى عن ابيه نافع مولى عبد الله بن عمر رضى الله عنه والقزع بفتح
القاف والزاى وسكونها وبالمهملة حلق بعض الشعر وترك البعض لكن
الراوى فسره بان يحلق راس الصبى ويترك فى مواضع منه الشعر متفرقا وهذا

حفص بالمهملتين ابن عاصم بن عمر بن الخطاب ... نسبة الى جده

وعمر بن ... صح

هو الاصح والحكمة فى كراهته انه تشويه الخلق او انه زى اهل الشطارة او زى
اليهود قوله القصة بضم القاف وشدة المهملة شعر الناصية فان قلت ما حاصل
هذا الكلام قلت حاصله ان عبيد الله قال قلت لشيخى عمر بن نافع ما معنى
القزع فقال هو انه اذا حلق راس الصبى يترك هاهنا شعره وهاهنا شعره وهاهنا
فاشار عبيد الله الى ناصيته وطرفى راسه يعنى فسر لفظة هاهنا الاولى بالناصية
ولفظتيه الثانية والثالثة بجانبيها فقيل لعبيد الله فالجارية والغلام سواء فى ذلك
فقال عبيد الله لا ادرى ذلك لكن الذى قاله هو لفظ الصبى ولا شك انه ظاهر
فى الغلام ويحتمل ان يقال انه فعيل يستوى فيه المذكر والمونث او هو الذى له الصبا للذات ع
فقال عبيد الله وعاودته عمرا فقال اما حلق القصة وشعر القفا للغلام خاصة فلا
باس بهما ولكن القزع غير ذلك قال النووى والمذهب كراهته مطلقا قوله عبد الله
بن المثنى ضد المفرد واحمد بن محمد السمسار المروزى والحرم بضم المهملة وكسرها
وسكون الراء اى لاحرامه وبفيض من الافاضة فان قلت كيف جاز ذلك وهو
فى الاحرام قلت مراده قبل طواف الافاضة اى قبل ان يفيض الى الطواف وهو
عند التحلل الاول وهو بعد رمى النحر والحلق ويحل به جميع المحرمات الا الجماع
وجاء فى سائر الروايات كما فى صحيح مسلم ايضا طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم
لحرمه حين احرم ولحله وقبل ان يطوف بالبيت وفيه استحباب الطيب عند ارادة
الاحرام وعند التحلل الاول قوله اسحق بن نصر بسكون المهملة والوبيص بفتح
الواو وباهمال الصاد البريق وابن ابى ذئب بلفظ الحيوان المشهور محمد بن عبد
الرحمن العامرى والجحر بضم الجيم الثقبة والمدرى بكسر الميم وسكون المهملة وبالراء

مقصورًا حديدة يسرح بها الشعر الجوهري هو شيء كالمسلة يصلح بها الماشطة
قرون النساء ويقال تدرّت المرأة اي سرّحت شعرها قوله جعل الاذن اي شرع
الشارع الاستيذان في الدخول من اجل الابصار اي لئلا يقع بصر احدكم على عورة من في
الدار والقِبل بكسر القاف الجهة والابصار بفتح الهمزة وكسرها واستدل الاصوليون به
على ان حكم الشرع قد يعلل بنص قاطع وهو احد الطرق الدالة على العلية والفقهاء على
اهدار عين ناظر حرم الغير ان عمي بنحو رمي حصاة اليه واهدار نفسه ان سرى الى تلفه
قوله الترجّل بالجيم هو تسريح شعر نفسه والترجيل تسريح يتعلق بغيره وابو الوليد
هو هشام واشعث بن سليم مصغر السلم والوضوء بضم الواو باب ـــــــــــ
ما يذكر في المسك قوله الصوم لي فان قلت كل العبادات لله قلت سبب
اضافته انه لم يعبد احد غير الله به اذ لم يعظم الكفار معبودهم في وقت من الاوقات
بالصيام له وقيل لانه عمل سر لا دخل للرياء فيه فان قلت الكل هو الله المجازي به
قلت الغرض بيان كثرة الثواب عليه اذ عظمة المعطي دليل عظمة المعطى ومثله
قيل ان الهدايا على مقدار مهديها والحديث من جملة الاحاديث القدسية وهو
في كتاب الصوم قوله خلوف بضم الخاء على المشهور وقيل بفتحها وهو تغير رائحة
الفم فان قلت لا يتصور الاطيبية بالنسبة الى الله اذ هو منزه عن امثاله قلت
الطيب مستلزم للقبول اي خلوفه اقبل عند الله من قبول ريح المسك عندكم او
هو على سبيل الفرض اي لو تصور الطيب عنده لكان الخلوف اطيب او
المضاف محذوف اي عند ملائكة الله وله اجوبة اخرى تقدمت ثمة قوله وهيب
مصغرا ابن خالد البصري وهشام هو ابن عروة روى عن اخيه عثمان بن عروة

بن الزبير بن العوام وبما اجده اي الطيب كل طيب اجده من اي نوع كان قوله عَزْرة
بفتح المهملة واسكان الزاي وبالراء ابن ثابت ضد الزائل الانصاري مر في الهبة وثمامة
بضم المثلثة وخفة الميم الاولى ابن عبد الله وزعم اي قال ولا يرد الطيب اي الذي اهدي
اليه قوله الذَرِيرة بفتح المعجمة وكسر الراء الاولى اي المسحوقة قال النووي هو فتات
قصب طيب يجاء به من الهند وعثمان بن الهيثم بفتح الهاء واسكان التحتانية وفتح
المثلثة المؤذن البصري مات سنة عشرين ومائتين ومحمد قال الغساني قال ابو نصر هو
محمد بن يحيى الذهلي وشك البخاري في الرواية عن عثمان انه بالواسطة او بدونها
ولا انقداح بهذا الشك وعمر بن عبد الله بن عروة بن الزبير والحجة بالفتح والكسر
والوداع بكسر الواو وفتحها وللحل اي حين تحلل عن الاحرام اي حين اراد ان يحرم
بالشك قوله المتفلجات من الفلج بالفاء واللام والجيم وهو تباعد ما بين الثنايا والرباعيات
والفروق بين السنتين اي النساء اللاتي تفعل باسنانهن ذلك رغبة في تحسينها
ولعثمن اي ابن محمد بن ابي شيبة ضد الشاب الكوفي وجرير بفتح الجيم وكسر
الراء الاولى وعلقمة بفتح المهملة والقاف وسكون اللام وعبد الله اي ابن مسعود
والوشم بالمعجمة غرز الابرة في اليد ونحوها ثم ذر النيلج عليه والاستيشام طلب
الوشم به والتنمص بالمهملة نتف الشعر لا سيما من الوجه واللام في الحسن للتعليل
احترازا عما لو كان للمعالجة مثلها وهو متعلق بالاخير ويحتمل ان يكون متنازعا
فيه بين الافعال المذكورة كلها وذكر لفظ المغيرات كالتعليل لوجوب اللعن
قوله ما لي استفهام او نفي وكانت امرأة مكناة بام يعقوب قالت لعبد الله لم
تلعنهن قال لم لا ألعن من لعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجوب اللعن

مذكور في كتاب الله حيث قال ما آتاكم الرسول فخذوه فمعناه العنوا من لعنه النبي
صلى الله عليه وسلم قوله حميد بضم المهملة وهو ابن معوية وقصة بضم القاف وشدة المهملة
القطعة من قصصت الشعر اى قطعته والحرسي بفتح المهملة والراء وبالمهملة وتشديد
التحتانية اى الجندي الحومي لحرس هم الذين يحرسون السلطان والواحد حرسي
لانه قد صار اسم جنس فنسب اليه قوله اين علماؤكم السؤال للانكار عليهم باهمال
انكار مثل هذا المنكر وغفلتهم عن تغييره والغرض النهي عن تزيين الشعر بمثلها او الو
صل به قال الواحتمل انه كان محرما على بني اسرائيل فعوقبوا باستعماله وهلكوا بسببه او
ان الهلاك كان عند ظهور ذلك في نسائهم مر في كتاب الانبياء بعد حديث
الابرص والاقرع قوله ابن ابي شيبة بفتح المعجمة عمن سبق انفا وفليح مصغر الفلح بالفا
والمهملة وعطاء بن يسار ضد اليمين والواصلة المراة التي تصل شعرها بغيره والمستو
صلة التي تطلب ان يفعل بها ذلك قوله عمرو بن مرة بضم الميم وشدة الراء والحسن
بن مسلم بكسر اللام المخففة ابن يَنّاق بفتح التحتانية وشدة النون وبالقاف
المكي وصفية بفتح المهملة بنت شيبة ضد الشاب ابن عثمان العبدري بالحجبي وتمعط
بالمهملتين اي تساقط شعرها من داء ونحوه وابن اسحق هو محمد وابان بفتح الهمزة
وخفة الموحدة وبالنون ابن صالح بن عمير القرشي مات كهلا والحسن بن مسلم المذكور
انفا واحمد بن المقدام بكسر الميم واسكان القاف وبالمهملة العجلي وفضيل مصغر
الفضل بالمعجمة ابن سليمان ومنصور بن عبد الرحمن التيمي وامه اسمها صفية الحجبية
وشكوى غير منصرف اى مرض وتمرق وهو خروج الشعر من موضعه او من المرق
وهو نتف الصوف وروى في صحيح مسلم بالزاي المعجمة ايضا وستحثني من حثه على

الشيء واستحثه بمعنى اي حضه عليه قوله فاطمة اي بنت المنذر الاسدية واللثة بالمثلثة
بالتخفيف ما حول الاسنان قال الفقهاء الموضع الذي وشم يصير نجسا فان امكن
الازالة وان لم يمكن الا بالجرح فان خيف منه شين او فوات لم يجب الازالة قوله
النامصة بالمهملة هي التي تزيل الشعر من الوجه والمتنمصة التي يفعل ذلك بها وام
يعقوب امراة من بني اسد فان قلت اين في كتاب الله لعنتهن قلت ما آتاكم
الرسول فخذوه فيه ان من لعنه رسول الله فالعنوه او ما نهاكم عنه فانتهوا فيه انه نهى
عنه ففاعله ظالم وقال الا لعنة الله على الظالمين قوله بين اللوحين اي الدفتين او
الذي يسمى بالرحل ويوضع عليه المصحف وهو كناية عن القرآن قوله قرأتيه بياء حاصلة
من اشباع الكسرة ومر في سورة الحشر قوله محمد اي ابن سلام وعبدة ضد الحرة و
الحصبة بفتح المهملة الاولى واسكان الثانية وفتحها وكسرها وهي بثرات تخرج في
الجلد حمر متفرقة كحب الجاورس وامَّرَقَ بتشديد الميم فقط واصله تمرق او بتشديده
وتشديد الراء اصله تمرق من المروق وهو خروج الشعر من موضعه وسبب
لعنة المذكورات ان فعلهن تغيير لخلق الله وتزوير وتدليس الخطابي انما نهى عن
ذلك لما فيه من الغش والخداع ولو رخص في ذلك لاتخذه الناس وسيلة الى
انواع من الفساد ولعله قد يدخل في معناه صنعة الكيميا فان من تعاطاها انما
يروم ان يلحق الصنعة بالخلقة وكذلك كل مصنوع يشبه بمطبوع وهو باب عظيم
من الفساد وقد رخص اكثر العلماء في القرامل وذلك لما لا يخفى انها مستعارة فلا
يظن بها تغيير الصورة قوله الفضل بسكون المعجمة ابن دكين مصغر الدكن بالمهملة
والنون التيمي الكوفي ابو نعيم وصخر بفتح المهملة واسكان المعجمة وبالراء ابن جويرية

ازالته بالعلاج وجبت م ع

بلغ

مصغر الجارية ضد الراكدة البصري قال بعض الرواة قال محمد بن يوسف الفربري
جزماً هو فضل بن زهير بضم الزاي بعد أن كان شكا بينه وبين الفضل بن دكين وكان
في كتاب أبي إسحاق إبراهيم المستملي الفضل بن زهير قال الغساني روي عن الفربري
الفضل بن زهير ووقع في النسخة عن النسفي الفضل بن دكين وكلاهما صواب إذ
هو الفضل بن دكين بن حماد بن زهير والله أعلم قوله المتوشمات في بعضها المؤتشمات
في بعضها المستوشمات ويحيى إما ابن موسى وإما ابن جعفر والعين أي الإصابة بالعين
حق لها تأثير قوله محمد بن بشار بإعجام الشين وابن مهدي هو عبد الرحمن وابن عابس
بالمهملتين وبالموحدة النخعي الكوفي التابعي قوله عون بفتح المهملة وبالواو وبالنون
ابن أبي جحيفة مصغر الجحفة بالجيم والمهملة والفاء وثمن الدم لأنه نجس وهو محمول على
أجرة الحجام وثمن الكلب سواء كان معلماً أم لا جاز اقتناؤه أم لا وأما لعن الموكل
أي المعطي لأنه شريك في الإثم كما أنه شريك في الفعل قوله المستوشمة أي الطالبة للوشم
بها وزهير بالتصغير ابن حرب ضد الصلح وجرير بفتح الجيم ابن عبد الحميد و
عمارة بضم المهملة وخفة الميم وبالراء ابن القعقاع بفتح القافين وسكون المهملة الأولى
وأبو زرعة بضم الزاي وإسكان الراء بالمهملة هرم بفتح الهاء اليملي بالموحدة والجيم
المفتوحتين يشتم من الوشم وهو غرز الإبرة في اليد ونحوها وذر الكحل ونحوه فيها و
أنشدكم بضم المعجمة يقول نشدتك الله أي سألتك بالله كأنك ذكرته إياه والاستيشام
طلب الوشم بها وهو قريباً وبعداً باب التصاوير جمع التصوير بمعنى
المصور فإن قلت ما وجه تعلق هذا الباب والأبواب المتعددة من الوشم
والطيب والقزع ونحوها بكتاب اللباس قلت الغرض من اللباس الزينة

كالعكس في قوله تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد ولا شك أن هذه الأمور للزينة
مع أن الصورة قد تكون في اللباس ومع أن اللباس هو ما يغشي الإنسان قوله
ابن أبي ذئب بلفظ الحيوان المشهور محمد وأبو طلحة هو زيد بن سهل الأنصاري
وهذا من رواية الصحابي عن الصحابي قوله كلب عم من أن يكون عقوراً أو مما
ينتفع به للزرع والضرع وسبب عدم الدخول كثرة أكله النجاسات وقبح رائحته
ولأن اتخاذ بعضه منهي عنه فعوقب متخذه بحرمان دخول ملائكة الرحمة بيته وأما الحفظة
فلا يفارقون بني آدم في حال من الأحوال وأما عدم دخولهم بيتاً فيه صورة فلكونها
معصية فاحشة فيها مضاهاة لخلق الله وبعضها في صورة ما يعبد قوله مسلم بكسر
اللام الخفيفة يحتمل أن يكون أبا الضحى وأن يكون البطين لأنهما يرويان عن
مسروق والأعمش يروي عنهما والظاهر هو الثاني ولا قدح بهذا الاشتباه لأن
كلاهما بشرط البخاري قوله يسار ضد اليمين ابن نمير مصغر النمر بالنون وصفة الدار
مشهورة والتماثيل جمع التمثال وهو الصورة والمراد بها هنا صورة الحيوان فإن
قلت لم كانوا أشد الناس عذاباً قلت لأنهم يصورون الأصنام للعبادة لها
فهم كفرة والكفرة أشدهم عذاباً قوله إبراهيم بن المنذر بكسر المعجمة الخفيفة ضد
المبشر وأنس بن عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة قوله أحيوا أي اجعلوه
حيواناً ذا روح وهو الذي يسميه الأصوليون أمر تعجيز وخلقتم أي صورتم وقد تقدم
ومعاذ بضم الميم وبالمهملة والمعجمة ابن فضالة بفتح الفاء وخفيف المعجمة وهشام أي
الدستوائي ويحيى بن أبي كثير ضد القليل وعمران بن حطان بكسر المهملة الأولى
وشدة الثانية وبالنون السدوسي قوله يترك بالرفع وبالجزم بدلاً مما قبله و

التصاليب اى التصاوير كالصليب يقال ثوب مصلّب اى عليه نقش كالصليب الذى
للنصارى ونقضه اى كسره وابطله وغيّر صورته قوله موسى بن اسمعيل وعبد الواحد
اى ابن زياد بكسر الزاى وخفة التحتانية وعمارة بضم المهملة وخفة الميم وبالراء وابو
زرعة بضم الزاى وسكون الراء وبالمهملة اسمه هرم ومصوّرًا بلفظ المفعول ويصوّر بلفظ
الجار والمجرور وبلفظ الفاعل ويصوّر بصيغة المضارع قوله ذهب من الذهاب
الذى هو بمعنى القصد والاقبال الله قال قلت لا يقدر احد على خلق مثل خلقه
قلت التشبيه هو فى الصورة وحدها لا من كل الوجوه قال قلت الكافر اظلم منه
قلت الذى يصور الصنم للعبادة هو كافر فهو هو ويزيد عذابه على سائر الكفار لزيادة
قبح كفره قوله حبّة اى حبّة بها طعم يوكل وينتفع بها كالحنطة والذرّة بفتح المعجمة و
شدة الراء النملة الصغيرة والغرض تعجيزهم تارة بخلق الجماد واخرى بخلق الحيوان
قوله التور بفتح الفوقانية وبالواو وبالراء الاناء وغسل اليد كناية عن الوضوء لان الوضوء
مستلزم له قال ابو زرعة قلت لابى هريرة ابتليغ الماء الى الابط شئ سمعته من
النبى صلى الله عليه وسلم فقال منتهى حلية المومن فى الجنة حيث يبلغ ماء الوضوء وقد
جاء فى صحيح مسلم عن رواية ابى هريرة يبلغ الحلية من المومن حيث يبلغ الوضوء
قال الطيبى فى شرح مشكوة المصابيح ضمن يبلغ معنى يتمكن وعدى بمن اى يتمكن
من المومن الحلية مبلغا يتمكنه الوضوء قال ابو عبيد الحلية ههنا التحجيل يوم
القيمة من اثر الوضوء قال غيره هو من قوله تعالى يحلّون فيها من اساور قوله
وطى عليه اى يداس ويمتهن كالبساط والوسادة وذلك ليس بحرام والقرام بكسر
القاف وبالراء الستر فيه رقم ونقوش وقيل الستر الرقيق والسهوة بفتح المهملة و

اسكان الهاء وبالواو الصفة تكون بين يدى البيوت وقيل هو بيت صغير منحدر
فى الارض شبيه بالخزانة الصغيرة وقيل هو الرف والطاق وهتكه اى قطعه
واتلف الصور التى فيه ويضاهون اى يشابهون لخلق الله اى المصورين مثل هذه
الماثيل وهو انما سبب الاشدّية قال الخطابى انما عظمت العقوبة فى الصورة
لانها تعبد فالنظر اليها مفتن قوله عبد الله بن داود الهمْدانى الكوفى ثم البصرى
والدرنوك بضم المهملة وسكون الراء وضم النون ضرب من الستور له خمل وقيل
نوع من البسط قال قلت ما وجه مناسبة الاغتسال بالمبحث قلت لعل الدرنوك
كان معلقا بباب المغتسل والله اعلم او المقام اقتضى ذكره اما بحسب سوال
واما غيره قوله جويرية مصغر الجارية بالجيم ابن اسماء بن عبيد مصغر ضد الحر و
العلمان الاولان من الاسماء المشتركة بين الذكور والاناث والنمرقة بضم النون
والراء وبكسرهما وبضم النون وفتح الراء ثلث لغات الوسادة الصغيرة وتوسّدها
من التوسيد وفى بعضها من التوسّد قوله بكير مصغر البكر بالموحدة ابن عبد الله
بن الاشج بالمعجمة والجيم وبسر اخو الرطب ابن سعيد المدنى وزيد بن خالد الجهنى
بضم الجيم وفتح الهاء وبالنون الصحابى وابو طلحة زيد الانصارى وهو وان كان مشهورا
بالصحبة لكن الراوى ذكر انه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم تعظيما له وتلذذا
وتبركا به واشتكى اى مرض وعبيد الله هو ابن الاسود الخولانى بفتح المعجمة وسكون
الواو ربيب ميمونة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله يوم الاول من باب
اضافة الموصوف الى صفته والمراد به الوقت الماضى والرقم بفتح القاف وسكونها
النقش والكتابة الخطابى المصور اشكال الحيوان اما النقاش الذى ينقش اشكال

الشجر ونحوها فانی ارجو ان لا یدخل فی هذا الوعید وان کان جملة هذا الکتاب
مکروها و داخلا فیما یشغل القلب بما لا یعنی ومن الحدیث فی کتاب بدء الخلق فی
باب ذکر الملائکة وابن وهب هو عبد الله وعمرو هو ابن الحارث المصریان قوله
عمران بن میسرة ضد المیمنة والعوام بکسر القاف الستور انما قوله حریل بالرفع
ودات بالمهملة ای ابطاء وا وجدای من انتظاره وکآبة مفارقته وکان تحت سریر
عائشة جرو کلب ومل تحت فسطاط لرسول الله صلی الله علیه وسلم قوله عبد الله
بن مسلمة بفتح المیم واللام والملائکة ای غیر الحفظة فانهم لا یفارقون بنی ادم اصلا
قوله محمد بن المثنی ضد المفرد وغندر بضم المعجمة واسکان النون وضم المهملة وفتحها بالراء
لقب ابن جعفر وابو جحیفة مصغر الجحفة بالجیم والمهملة والفاء وهب الصحابی والبغی
الزانیة فعول عند المبرد فعیل عند ابن جنی قوله عیاش بالمهملة وشدة التحتانیة
وبالمعجمة ابن الولید بفتح الواو والرقام وسعید ای ابن ابی عروبة بفتح المهملة وخفة
الراء وبالموحدة والنضر بسکون المعجمة قال سعید سمعت النضر یحدث لقتادة قال
الکلاباذی روی سعید مرة عن النضر واخری عن قتادة عن النضر ولیس بنافخ
ای لا یقدر علی النفخ فیعذب بالاطاق با ـــــــ الارتداف قوله
قتیبة مصغر قتبة الرجل وابو صفوان عبد الله بن سعید الاموی ویونس بن یزید
من الزیادة والقطیفة الدثار المخمل وفدک بفتح الفاء والمهملة قریة بخیبر ویزید بالزای
ابن زریع مصغر الزرع ای الحرث وخالد ای الحذاء وعکرمة بکسر المهملة والراء مولی
ابن عباس واغیلمة تصغیر الغلمة جمع الغلام وهو شاذ والقیاس غلیمة فان قلت
ما وجه مناسبة الباب بالکتاب قلت الغرض منه الجلوس علی لباس الدابة وان

تعدد اشخاص الراکبین علیها والتصریح بلفظ القطیفة فی الحدیث السابق مشعر
بذلک قوله محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة وایوب ای السختیانی وذکر بلفظ المجهول
واشر الثلاثة علی دابة فی بعضها الاشر الثلاثة فان قلت فیه استعمالان غریبان
الاول ان المشهور من استعمال هذه الکلمة شر وخیر لا اشر واخیر والثانی الاضافة
مع لام التعریف فما وجهه قلت الاشر والاخیر ایضا لغة فصیحة کما تقدم فی حدیث
عبد الله بن سلام اخبرنا وابن اخبرنا وجاء فی المثل صغراها واما التعریف فحکمه
حکم الحسن الوجه والضارب الرجل والواهب المائة فان قلت ههنا مفسدة
اخری وهی ان افعل التفضیل لا یستعمل الا باحد الوجوه الثلاثة ولا یجوز الجمع بین
اثنین منها وههنا قد جمع بینهما قلت الاشر فی حکم الشر قوله قثم بضم القاف وخفة
المثلثة المفتوحة ابن العباس الهاشمی کان آخر الناس عهدا برسول الله صلی الله علیه
ولی مکة من قبل علی رضی الله عنه ثم سار ایام معویة الی سمرقند فاستشهد بها وقبره
بها والفضل بسکون المعجمة اخوه ثبت مع رسول الله صلی الله علیه وسلم یوم حنین انهزم
الناس مات بالشام سنة ثمان عشرة علی الاصح قوله وایهم فی بعضها وایهم فان
قلت ما حاصل هذه المذاکرة قلت لعلهم ذکروا عند عکرمة ان رکوب الثلاثة
علی دابة شر وظلم وان المقدم اشر والموخر فانکر عکرمة ذلک واستدل بفعل
النبی صلی الله علیه وسلم اذ لا یمکن نسبة الظلم الی احد منهم لانهما رکبا بحمله صلی الله
ایاهما فان قلت سلمنا انه لا شر فیهم لکن رسول الله صلی الله علیه وسلم
علیه وسلم کان اخیر منهما قلت هما ما رکبا الا باشارته صلی الله علیه وسلم

ما الكل فعل رسول الله ركوبًا واركابا وفعله كله خير ولا ترجيح فيهم من جهة الركوب
اولا ترجيح للمقدم على المؤخر او بالعكس نعم هو اى رسول الله صلى الله عليه وسلم مطلقا
خير الكائنات وافضل المخلوقات صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله الطيبين
والطيبات وفى بعضها الاشر الثلاثة برفعها على الابتدا والخبر اى اشر الركبان هو
الثلاثة وحينئذ فمعناه انهم اى الركاب شر واتهم اخير بمعنى هو لا الثلثة رسول
الله صلى الله عليه وسلم وسوى كاه خير من سائر الركبان والحق ان فى المسئلة تفصيلا
راجعا الى طاقة الدابة وعدمها قوله هدبه بضم الهاء وسكون المهملة وبالموحدة ابن
خالد ومعاذ بضم الميم وبالمهملة والمعجمة ابن جبل ضد السهل الانصارى وآخرة
بوزن فاعلة هو العودة التى يستند اليها الراكب من خلفه اراد المبالغة فى شدة قربه
ليكون اوقع فى نفس السامع فيضبط قوله اذا فعلوه اى اذا ادوا حق الله تعالى
والحق الثابت ويستعمل بمعنى الواجب والجدير فان قلت هذا هو مذهب
المعتزلة حيث قالوا يجب على الله ان لا يعذب المطيع بل يجب عليه ان يثيبه قلت
وعدهم الله به ومن صفته وعده ان يكون واجب الانجاز فيجب بالشرع لا بالعقل
كما هو مذهبهم او الحق بمعنى الجدير لان الاحسان الى من لم يتخذ ربا سواه جدير
فى الحكمة ان يفعله او ذكر لفظ الحق على جهة المشاكلة او كالواجب مبالغة قوله الحسن
بن محمد بن الصباح بتشديد الموحدة البغدادى ويحيى بن عباد بفتح المهملة وشدة
الموحدة الضبعى بضم المعجمة وفتح الموحدة وبالمهملة ويحيى بن ابى اسحق الحضرمى بفتح
المهملة واسكان المعجمة وفتح الراء وابو طلحة زيد هو زوج ام انس قوله فقلت

المراة اى قلت وقعت المراة وفى بعضها بالنصب اى اوقعت المراة واسقطتها
او الزم او احفظ وفى بعضها فقلت بالقاف من القلى وهو الاخراج والفصل ونزلت
بلفظ المتكلم وقال انها امكم ليدل كوهم انها واجبة التعظيم قوله لوينا نحمل تعلقه بما
قبله وبما بعده فان قلت تقدم فى كتاب الجهاد انه كان مقبلا من عسفان و
الرديف صفية والمصلح المشد الرحل ابو طلحة قلت لا منافاة لانهما قضيتان
احدهما فى زمن الاياب من خيبر والثانى من عسفان قوله الاستلقاء هو
الاضطجاع على القفا وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن تميم المازنى بالزاى
والنون الانصارى وعمه هو عبد الله بن زيد فان قلت كيف دل الحديث
على الاستلقاء قلت لان رفع احدى الرجلين على الاخرى لا يتاتى الا عند الاستلقاء
فان قلت ما وجه مناسبته لكتاب اللباس قلت وجهه انه لولا اللباس لا
يكشف العورة عند استلقائه او من جهة ما شاة الظهر للباس وللبساط وفيه
جواز الاضطجاع فى المسجد والاستلقاء للاستراحة التى هى مقدمة لزيادة القوة
على الطاعة فهو ايضا طاعة لان مقدمة الطاعة طاعة هذا آخر كتاب اللباس
زيننا الله بلباس التقوى وختم عاقبتنا بالخير والحسنى بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على محمد وآله كتاب ـــــــ الادب وهو الوقوف مع
المستحسنات وقيل هو الانصاف بمكارم الاخلاق وهو تعظيم من فوقك والرفق
عن دونك قوله ابو الوليد بفتح الواو هشام الطيالسى والوليد بفتحها ايضا
وكسر اللام ابن عيزار بفتح المهملة وسكون التحتانية وبالزاى ثم الراء وابو عمرو سعد
الشيبانى بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة والنون وعبد الله هو ابن مسعود

سربل الكوفة قال قلت تقدم في الايمان اطعام الطعام خير اعمال الاسلام
ولحب الاعمال ادومها ونحوه فما وجه التلفيق قلت الاختلاف بالنظر الى الاوقات
او الاحوال والحاضرين فتقدم في كل مقام ما يليق به او بهم وكان اهم بالنسبة اليهم
او افضل لهم قوله على وقتها قال قلت القياس في وقتها قلت اراد الاستعلاء
على الوقت والتمكن على ادائها مع ان حروف الجر يقوم بعضها مقام الآخر وقال عبد
الله حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك ولو استزدته لزادني قال الكرماني لكنني
سكت عنه وهو الحديث في كتاب مواقيت الصلوة قوله قتيبة مصغر قتبة الرحل
وجرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى وعمارة بضم المهملة وخفة الميم وبالراء ابن القعقاع
بفتح القافين واسكان المهملة الاولى ابن شبرمة بضم المعجمة والراء وسكون الموحدة
بينهما وابو زرعة بضم الزاي وتسكين الراء وبالمهملة والصحابة بفتح الصاد مصدر
بمعنى الصحبة قال قلت شرط العطف المغايرة بين المعطوف عليه قلت في
الثاني تاكيد كقوله تعالى ثم كلا سوف تعلمون قال قلت لم قدم الام على الاب
قلت لانها اضعف ولكثرة تحمل مشاقها حملا وفصالا وتربيةً وغير ذلك
ولهذا قال الفقهاء تقدم الام على الاب في اخذ النفقة قوله ابن شبرمة عبد الله
قاضي الكوفة وعم عمارة المذكور آنفا ويحيى بن ايوب سبط ابي زرعة يروي عن
جده قوله حبيب ضد البغيض وابن ابي ثابت ضد الزائل ومحمد بن كثير ضد
القليل وابو العباس بالمهملتين والموحدة السائب فاعل من التسبيب بالمهملة
والتحتانية وبالموحدة الشاعر المكي وعبد الله بن عمرو بن العاص قوله ففيهما
فجاهد الجار والمجرور متعلق بمقدر وهو جاهد والمذكور مفسر له وتقديره ان

كان لك ابوان فجاهد فيهما قوله يسب هذا الاسناد مجازي لانه صار سببا لسب والديه
فان قلت الكبيرة معصية توجب حدا واللعن لا حد له قلت اللعن السب
والقذف وله حد مع ان الكبيرة الاصح حدودها معصية توعد الشارع عليها بخصوصها
وقيل هي ما اشعر بقلة المبالاة بالدين وفي الجملة له تعريفات متعددة فان قلت
لم كان من اكبرها قلت لانه نوع من العقوق وهو اساءة في مقابلة احسان الوالدين
وكفران لحقوقهما وهو قبيح ايضا عرفا وعادةً قوله اسمعيل بن ابراهيم بن عقبة بضم المهملة
وسكون القاف وبالموحدة المدني والنفر عدة رجال من ثلثة الى عشرة واطبقت السماء
اذا غطته وطبق الغيم اذا اصاب بمطره جميع الارض والصبية جمع الصبي وهو الغلام
والحلاب اي المحلوب او ظرفه ويتضاغون بالمعجمتين من الضغا وهو الصياح وكذلك
كل صوت ذليل مقهور فان قلت نفقة الاولاد مقدمة على نفقة الاصول قلت لعل
دينهم كان بخلاف ذلك وكانوا يطلبون الزائد على سد الرمق او كان صياحهم لغير
ذلك وقص الحديث بتمامه وهو مذكور مستوفى في كتاب البيع في باب اذا اشترى
شيئا لغيره وقد ذكر ايضا في بعض النسخ هنا لكن بينهما تفاوت اذ ثمة لفظ فرق من ذرة
وههنا لفظ الارز ولعل كان بعضه من هذا وبعضه من ذلك والفرق بسكون الراء و
فتحها مكيال وهو ستة عشر رطلا الطيبي كرر اللهم في القرينة الثالثة لان هذا المقام
اصعب المقامات فانه ردع لهوى النفس وقال ذلك البقر باعتبار السواد المرئي
وانث الضمير الراجع الى البقر باعتبار جمعية الجنس قوله عقوق هو كل فعل يتاذى به
الوالد وهو في الاصل الشق والقطع فهو شق عصا الطاعة لوالديه وعمر وهو ابن العاص ابن ع
وسعد بن حفص بالمهملتين وشيبان بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة ابن النحوي

ومنصور اى ابن المعتمر والمسيب بلفظ مفعول التسبيب بالمهملة والتحتانية والموحدة ابن
رافع ضد الخافض الكاهلي مر تمم في غزوة الحديبية ووراد بفتح الواو وشدة الراء وبالمهملة
مولى المغيرة بن شعبة الثقفي قوله الامهات ليس ذكرهن للتخصيص بالحكم بل لان الغالب
ذلك يعجز من وقيل لان لعقوق الامهات مزية في القبح او الكفي يذكر احد الوالدين عن
الاخر قوله منعا وهات اى العقوق اى حرم عليكم منع ما عليكم اعطاؤه وطلب ما ليس لكم
اخذه وقيل نهي عن منع الواجب من ماله واقواله وافعاله وعن استدعاء ما لا يجب عليهم من
الحقوق وفي بعضها منع بدون الالف منونا وهو كتابة على اللغة الربيعية والواد الدفن
في القبر حيا قوله قيل وقال بما اما فعلان واما اسمان ولم يكتبا بالالف لانه لغة ربيعة لكن يقرآن
بالتنوين ثم اما ان يراد بهما حكاية اقاويل الناس قال فلان كذا وقيل كذا والمنهي الذي هو ان
ينقل من غير احتياط ودليل قوله وكثرة السؤال اى في المسائل التي لا حاجة له اليها او من
الاموال او عن احوال الناس وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعالى لا تسألوا عن
اشياء ان تبد لكم مر في الزكوة قوله اسحق هو ابن شاهين باعجام الشين وكسر الهاء وبالتحتانية
والنون وخالد بن عبد الله الواسطيان والجريري بضم الجيم وفتح الراء الاولى سعيد البصري
وعبد الرحمن بن ابي بكرة الثقفي واسم ابي بكرة نفيع مصغر ضد الضر قوله وعقوق فان
قلت انها كبيرة لانها مما توعد الشارع عليها بخصوصها فما وجه كونها اكبرها قلت
لان الوالد بحسب الظاهر كالموجد له صورة ولهذا قرن الله تعالى الاحسان اليه
بتوحيده قال وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا فان قلت ما
توجيهه في قول الزور قلت الزور في الاصل الانحراف وفي الاستعمال هو تمويه الباطل
بما يوهم انه حق فقيل المراد به ههنا سوا الكفر فان الكافر شاهد بالزور وقائل به او هو

محمول على المستحل او من اكبر الكبائر قال في الكشاف وجمع الشرك وقول الزور في قوله تعالى فاجتنبوا
الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور في قران واحد لان الشرك من باب الزور لان
المشرك زاعم ان الوثن يحق له العبادة وكانه قال اجتنبوا عبادة الاوثان التي هي راس الزور
واجتنبوا قول الزور كله قوله محمد بن الوليد بفتح الواو وعبد الله بن ابي بكر بن انس بن مالك
والكبر بالموحدة فان قلت قال ههنا قول الزور اكبر الكبائر وفي موضع آخر انه قيل يا رسول الله
صلى الله عليه وسلم اى الذنب اعظم قال ان تجعل لله ندا فقيل ثم اى فقال ان تقتل ولدك
مخافة ان يطعم معك والنص سوى آنفا بينه وبين الاشراك والعقوق فكيف يكون اكبر
الكبائر قلت قالوا تختلف مراتبها باختلاف الاحوال والمفاسد المترتبة عليها او المراد من اكبر
الكبائر وهذا في غير الشرك اذ الاجماع منعقد على ان الاكبر على الاطلاق هو الشرك نعوذ بالله منه
باب صلة الوالد قوله الحميدي بضم المهملة عبد الله واسم امها قيلة بفتح
القاف وسكون التحتانية على الاصح بنت عبد العزى وقيل كانت امها من الرضاعة و
راغبة اى عن الاسلام كارهة له وذلك كان في زمان معاهدة النبي صلى الله عليه وسلم
الكفار ومدة صلح الحديبية وابن عيينة هو سفيان شيخ الحميدي وقال الله لا ينهاكم الله عن
الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم مر في كتاب الهبة قوله يحيى اى ابن عبد الله بن
بكير بضم الموحدة وهرقل بكسر الهاء وفتح الراء واسكان القاف غير منصرف اسم قيصر الروم
ارسل الى ابي سفيان يطلبه الى مجلسه ليتفحص عن حال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ابو سفيان في حديث طويل تقدم في اول الجامع انه يأمرنا بالصلوة ونحوها فان قلت
كيف دل على الترجمة قلت بعموم لفظ الصلة واطلاقه قوله مدتهم اى التي عينوها للصلح
وترك المقاتلة ومع ابيها اى ابي امها اسماء فان قلت ذكر في الترجمة ولها زوج فاين في

الحديث ما يدل عليه قلت ان كان الضمير في لها راجعا الى المرأة فهو ظاهر
اذ اسماء كانت زوجة للزبير وقت قدومها وان كان راجعا الى الام فذلك باعتبار
ان يراد بلفظ امها زوج ام اسماء ومثل هذا المجاز شائع وكونه كالاب لاسماء ظاهر قوله
عبد العزيز بن مسلم بكسر اللام الخفيفة الخراساني وعبد الله بن دينار مولى ابن عمر
رضي الله عنه وسيرا بكسر المهملة وفتح التحتانية وبالراء المدبر فيه خطوط صفر
وكان من الحرير والخلاق النصيب اي من الدين او في الآخرة وهذا اذا كان مستحلا
او هو على سبيل التغليظ وذلك في حق الرجال واو يكسوها اي تعطيها غيرك
فان قلت الكافر مكلف بالفروع فكيف اعطاه قلت اعطاه ليبيعه او يعطي
امرأته ونحوه قوله صلة الرحم فان قلت ما حدها قلت تشريك ذوي
القرابات في الخيرات واختلفوا فقيل هو عام في المحرم او غيره وقيل خاص
بالمحرم وهو الذي لا يحل مناكحته ابدا فان لها مراتب من البر والاكرام واعلاها
السلام قوله ابو الوليد بفتح الواو هشام الطيالسي وعثمان في بعضها ابن
عثمان وكلاهما صحيح وموسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي وابو ايوب اسمه خالد
الانصاري وعبد الرحمن ابن بشر بالموحدة المكسورة وباعجام الشين النيسابوري
مر في الاعتكاف مفردا في الصلوة معروفا وبهز بفتح الموحدة واسكان الهاء و
بالزاي ابن اسد البصري ومحمد بن عثمان بن عبد الله بن موهب بفتح الميم والهاء
وسكون الواو وقال الكلاباذي هو عمرو بن عثمان ووهم شعبة في اسمه فقال محمد
وقال البخاري بعد رواية الحديث في اول الزكاة اخشى ان يكون محمد غير محفوظ
انما هو عمرو قوله ماله استفهام وكرر للتاكيد والأرب بفتحتين الحاجة وتقديره

له ارب وروي بكسر الراء وفتح الموحدة من ارب في الشيء اذا صار ماهرا فيه ويكون معناه
التعجب من حسن فِطْنَتِهِ والتَّهْتُّدِي الى موضع حاجته قوله ذرها اي اترك الراحلة ودعها
كان الرجل كان على الراحلة حين سال المسئلة وفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم استعجاله
فلما حصل مقصوده من الجواب قال دع الراحلة تمشي الى منزلك اذ لم يبق لك حاجة فيما
قَصَدْتَهُ او كان رسول الله صلى الله عليه وسلم راكبا وهو كان آخذا بزمام راحلته فقال
بعد الجواب دع زمام الراحلة قوله جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم بفاعل الاطعام
فان قلت المؤمن بالمعصية لا يكفر فلا بد ان يدخل الجنة قلت حذف مفعول قاطع
يدل على عُمُومِهِ ومن قَطَعَ جميع ما امر الله به ان يوصل كان كافرا او المراد المستحل او
لا يدخلها مع السابقين قوله محمد بن معن بفتح الميم واسكان المهملة وبالنون المدني
الغفاري بكسر المعجمة وبالفاء والراء مات سنة ثمان وتسعين ومائة قوله ينسأ من النَّسْأ
وهو التاخير واثر الشيء هو ما يدل على وجوده ويتبعه والمراد به هنا الاجل وسمي لانه
يتبع العمر وفيه سوال مشهور وهو ان الآجال مقدرة وكذا الارزاق لا تزيد ولا تنقص
فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون واجيب بان هذه الزيادة بالبركة
في العمر بسبب التوفيق في الطاعات وصيانته عن الضياع وحاصله انها بحسب الكيف
لا الكم او بانها بالنسبة الى ما يظهر للملائكة في اللوح المحفوظ بالمحو والاثبات فيه يمحو
الله ما يشاء ويثبت كان عمر فلان ستون سنة الا ان يصل رحمه فانه يزاد عليه عشرة
فهو سبعون وقد علم الله بما سيقع له من ذلك فبالنسبة الى الله لا زيادة ولا نقصان
انما يتصور الزيادة بالنسبة اليهم ويسمى مثله بالقضاء المعلق لا المُبْرَم او المراد بقاء ذكره
الجميل بعده فكانه لم يمت وهذا اظهر فان الاثر يتبع الشيء يعني يؤخر في اثره ان يؤخر

ذكره للحسن بعد موته او يجرى له ثواب عمله بعده قوله بشر باعجام السين ومعوذ بن
ابو مزرد بضم الميم وفتح الزاى وكسر الراء المشددة وبالمهملة المدنى وسعيد بن يسار ضد
اليمين مر فى الزكوة قوله فرغ لا يشغله شان عن شان النووى الرحم التى توصل وتقطع
انما هى معنًى من المعانى لا يتاتى منه الكلام او هى قرابة يجمعها رحم والدة ويتصل بعضه
ببعض فالمراد تعظيم شانها وفضيلة واصليها وعظيم اثم قاطعها على عادة العرب فى
استعمال الاستعارات قوله العائذ المعتصم بالشى الملتجى اليه المستجير به قوله خالد بن مخلد
بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما وسليمان هو ابن بلال وابو صالح ذكوان السمان
والشجنة بكسر المعجمة وبفتحها وضمها عروق الشجر المشتبكة ومن الرحمن اى مشتقة من هذا الاسم
والمعنى الرحم اثر من آثار رحمته مشتبكة بها فالقاطع منها قاطع من رحمة الله قوله يزيد
من الزيادة ابن رومان بضم الراء مولى آل الزبير بن العوام مر فى الحج قوله ببلالها بكسر
البا كل ما يبل به الحلق من الماء واللبن فهو بلال وقد يجمع البلة بالكسر وهى النداوة
على بلال وفى بعضها ببلالها الخطابى البلال مصدر بللت الرحم ابله بلالا وبلا لا بالعرم
اذا نديتها بالصلة قوله عمرو بن عباس بالمهملتين وشدة الموحدة واسمعيل بن ابى خالد
البجلى بالموحدة والجيم وقيس بن ابى حازم بالمهملة والزاى قوله ان آل ابى ليسوا قال
عمرو فى كتاب شيخ البخارى كان فى كتاب محمد بن جعفر بياض بين لفظ ابى ولفظ ليسوا
والمنفى ولاية القرب والاختصاص لا ولاية الدين قوله صالح المومنين قال الزمخشرى
فان قلت صالح المومنين واحد ام جمع قلت هو واحد واريد به الجمع لانه
جنس نحو كنت فى السامر والحاضر ويجوز ان يكون اصله صالحوا المومنين بالواو
فكتب بغير واو على اللفظ قوله عنبسة بفتح المهملة واسكان النون وفتح الموحدة و

بالمهملة الاموى كان يعد من الابدال وبيان بفتح الموحدة وخفة التحتانية وبالنون
ابن بشر باعجام الشين الاحمسى بالمهملتين قوله لهم اى لآل ابى رحم اى قرابة ابلها ببلالها
اى اندّيها بما يجب ان يندى ومنه بلوا ارحامكم اى ندوها يعنى صلوها نقالما كان الوصل
بل لانه يقتضى الاتصال والقطيعة يبس لانه يقتضى الانفصال وحاصله ان الاولى احدا
بالقرابة وانما احب الله وصالحى المومنين بالايمان والصلاح لكن اراعى لذوى الرحم
حقهم بصلة الرحم وفى اللفظ مبالغة كقوله اذا زلزلت الارض زلزالها الذى يستوجب
فى مشية الله وهو الزلزال الشديد الذى ليس بعده زلزال يعنى ابلها بما يليق بهم بحيث
لا مزيد عليه وهذا من باب تشبيه الرحم بارض اذا بلت بالماء حق بلالها اثمرت وفيها
اثر النضارة واذا تركت يبست وتبقى بحوره بلا منفعة فيها الخطابى قد تاول ذلك اثمرت
على الشفاعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فى القيامة ثم كلامه قال البخارى وقع
فى كلام مولا الرواة ببلائها بالهمزة بعد الالف ولو كان ببلالها باللام لكان اجود
معنى واصح قال ولا اعرف لبلائها وجها اقول يحتمل ان يقال وجهه ان البلاء جا
بمعنى المعروف والنعمة وحيث كان الرحم مصرفها اضيفت اليها بهذه الملابسة
فكانه قال ابلها بمعروفها اللائق بها والله اعلم باب ليس
الواصل بالمكافى قوله محمد بن كثير ضد القليل والاعمش هو سليمان والحسن بن
عمرو الفقيمى مصغر الفقم بالفاء والقاف وفطر بكسر الفاء واسكان المهملة وبالراء
ابن خليفة بفتح المعجمة وبالفاء الحناط بالمهملتين والنون وثلاثتهم يروونه عن مجاهد
وعبد الله بن عمرو بن العاص قوله الواصل التعريف فيه للجنس اى ليس حقيقة
الواصل من يكافى صاحبه بمثل فعله اذ ذلك نوع معاوضة قوله ابو اليمان بفتح

المحاسه وخفة الميم واسم الحكم فحتش وحَكيم بفتح المهمله وكسر الكاف ابن حِزام بكسر
المهمله وتخفيف الزاى ولفظ ارأيتَ مجاز عن اخبرني ومرَّ توجيهه واتحنّث اى تعبد و
حقيقته التجرد عن الحِنْث وهو الاثم وكان المتعبد يُلقى الاثم عن نفسه بالعبادة وفيه
ان المومن يثاب على اعمال الخير الصادرة عنه حالة الكفر قوله معمر بفتح الميمين و
ابن المسافر ضد الحاضر عبد الرحمن بن خالد الفهمي بالفاء فان قلت ما الفرق بين
هذا الطريق وطريق شعيب قلت في بعض النسخ اتحنّثُ بالفوقانية بدل المثلثة
في طريق شعيب فهو ظاهر ان صح انه بمعناه واما في غيره فلعل الفرق بزيادة لفظ
كنت والله اعلم قوله ابن اسحق هو محمد والتبرُّرُ من البر بالموحده والراء المشدده
قوله حِبّان بكسر المهمله وشدة الموحده وبالنون وخالد بن سعيد الاموى وام
خالد بن الزبير بن العوام وسَنَه بفتح المهمله وتخفيف النون وقيل بتشديدها وهو
باللغة الحبشية وخاتم النبوة هو ما كان مثل زِرّ الحَجَله بين كتفي رسول الله صلى الله
عليه وسلم وزبرني اى انتهرني والزبر الزجر والمنع وأَبلى من ابليت الثوب اذا جعلته
عتيقا واخلقي من الاخلاق ومن الثلاثي ايضا بمعناه وبَقِيَتْ اى ام خالد حتى ذَكِنَ
القميص اى عاشت عيشا طويلا حتى تغير لون قميصها الى الاسوداد والدُّكْنَة بالمهمله
والكاف والنون لون يضرب الى السواد وفي بعضها حتى ذُكِر اى حتى صار القميص
مذكورا عند الناس لخروجه بقائه عن العاده وله وجوه اخر تقدمت في الجهاد في
باب من تكلم بالفارسيه قوله ثابت ضد الزائل البُناني بضم الموحده وخفة النون
الاولى ومهدىّ هو ابن ميمون الازدى ومحمد بن عبد الله بن ابى يعقوب الضَبّىّ
وعبد الرحمن بن ابى نُعْم بضم النون واسكان المهمله البجلي الكوفي قوله البعوض

قلت تقدم في مناقب الحسن والحسين انه سال عن الذباب قلت يحتمل ان
السوال كان منهما جميعًا قوله ريحانتاى في بعضها ريحانتىّ وتقديره كانا ريحانتى
قوله عبد الله بن ابى عمرو بن حزم بالمهمله والزاى ويَلي من الوِلاية في بعضها ابتُلِيَ من
البلاء مجهولا فان قلت ما وجه نصب شيئا قلت نزع الخافض اى بشىء فان
قلت ما حكم بنت واحده وثنتين قلت كذلك يكون سترا اذ المراد كل واحدة
منهن وانما ساهن ابتلاء لان الناس يكرهونهنّ في العادة قوله عمرو بن سُليم مصغر
السلم الانصارى وابو قتاده هو الحارث الانصارى وامامة بضم الهمزه وخفة الميم بنت
ابى العاص الأُموى من زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت سبق
في كتاب باب الصلوه من اذا حمل جارية انه اذا سجد وضعها قلت لا منافاة لا
حتمال ان الوضع كان عند الركوع والسجود جميعا قوله الاقرع بفتح الهمزه والراء و
اسكان القاف وبالمهمله ابن حابس من الحبس ضد الاطلاق والثاني بالمهمله ولا
يَرحَم بالرفع والجزم في اللفظين قوله أَوَ املك الهمزه للاستفهام والواو للعطف
على مقدر بعدها نحو تقول وأَن نَزَعَ الله بفتح الهمزه مفعول املك اى لا املك النزع
وِالَّا ما كنت انزِعه او حرف الجر مقدر اى لا املك لك شيئا لِانْ نَزَعَ الله الرحمةُ من
قلبك وحاصله انى لا اقدِر ان اَضَعَ الرحمه في قلبك وفي بعضها بكسرها قوله ابن
ابى مريم هو سعيد وابو غسّان بفتح المعجمه وشدة المهملة محمد بن مطرِّفٍ بفتح المهملة
وكسر الراء المشدده الليثى قوله سَبْىٌ اى أَسْرٌ من الغِلمان والجَوارى وسبيتُ سَبْيًا اذا
حملتُه من بلد الى بلد وتحلّبَ بلفظ الماضى اى سال لبنها وتسعَى اى تعدُو وفي
الحديث استظهار عظيم برحمة ارحم الراحمين اللهم ارحمْنا قوله الحكم بالقحتن ابن نافع

ضد الضار البهراني بفتح الموحده واسكان المهمله وبالراء والنون قوله في مائه جزء
فان قلت ما معنى الكلمة الظرفية والمعنى صحيح بدونها قلت اما ان يقال بها رايه
كما في قول الشاعر وفي الرحمن للضعفا كافٍ اي الرحمن لهم كافٍ اومي متعلقه بمحذوف وفيه
نوع مبالغه حيث جعلها مظروفا لها يعني هو بحيث لا يفوت شي منها فان قلت
رحمة الله عبر بشاهه لا اماسان قلت الوجه عباره عن العدده المتعلقه باتصال الخبر
والعدده صفه واحده والتعلق هو غير متناه محصر على انه على شكل المسند بسلام
للهم وبعليلا لما عندنا وبكسر الماعنده فان قلت ما قولك فيما قال انزل في الارض
قال القاسم ان تعالى الى الارض قلت حروف الجر تقوم بعضها مقام البعض او
فيه تضمن فعل والغرض منه المبالغه يعني انزل منتشره في جميع الارض وبتراجم
بالراء والحافر للفرس كالظلف للشاة قوله محمد بن كثير ضد القليل وابو وائل بالهمز
بعد الالف شقيق بفتح المعجمه وكسر القاف وعمرو بن شرحبيل بضم المعجمه وفتح الراء
وسكون المهمله وكسر الموحدة والبحاسه الهمذاني فان قلت مفهومه انه ان لم
يكن للخشية لم يكن كذلك قلت هذا المفهوم لا اعتبار له وكيف وهو خارج مخرج
الاغلب وكان عادتهم ذلك وايضا لا شك ان القتل لهذه العلة اعظم من القتل
لغيرها قوله حليلة بفتح المهمله الزوجة فان قلت ان لم تكن حليلة الجار كما ايضا
كذلك قلت لا شك ان الزنا بحليلة الجار اقبح لان فيه اساءة الى من يستحق الاحسان
فان قلت تقدم ان اكبر الكباير قول الزور قلت لا خلاف ان اكبر الكباير الاشراك لعل
ثم اعتبر في كل مقام ما يقتضي حال السامعين زجرا لما كانوا يتساهلون الامر فيه او قول
الزور اكبر المعاصي القولية والقتل للخشية اكبر القتول او اكبر المعاصي الفعلية التي

تتعلق بحق الناس والزنا بالحليلة التي للجار اكبر انواع الزنا او اكبر الفعليات المتعلقه
بحق الله فان قلت ما وجه تصديق الاية لذلك قلت حيث ادخل القتل والزنا في
سلك الاشراك علم انها من اكبر الذنوب باب ______ وضع الصبي في الحجر
قوله محمد بن المثنى ضد المفرد والحجر بفتح الحاء وكسرها والتحنيك هو دلك التمر الممضوغ
ونحوه على حنك الصبي قوله عبد الله هو المسندي وعارم بالمهمله والراء محمد بن الفضل
السدوسي روى البخاري عنه في الايمان بدون الواسطه والمعتمر اخو الحاج وابو تميمة
بفتح الفوقانيه طريف بفتح المهمله المسمى باعه عمه من بني تجيم بالجيم مات سنه خمس و
تسعين وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون واسكان الهاء بالمهملة والرحمة من
العباد الرقه والتعطف ومن الله ايصال الخير قوله علي اي ابن المديني وسليمان
اي التيمي بفتح الفوقانيه وسكون التحتانيه ابو المعتمر قال ما حدثني ابو تميمه به وقع في قلبي
دغدغه فقلت في نفسي حدثت بضم الحاء بهذا الحديث من ابي عثمان وانا الازمته
وسمعت منه مسموعات كثيرة فعجبا اني ما سمعته منه فنظرت في كتابي فوجدته
مكتوبا فيما سمعته منه فزال الدغدغه فسليمان روى بالطريق الاول عن ابي عثمان
بالواسطة وبهذا الطريق بدونها قوله عبدة مصغر ضد الحر وابو اسامه حماد وما
غرت اولا نافيه وثانيا موصوله ولما كنت متعلق به والمراد من القصب قصب
الدر واصطلاح الجوهري بين ان يقولوا اقصب من اللولو كذا وقصبه من الجوهر
كذا ومن الدر كذا الخيط منه وقيل كان البيت من القصب تفاؤلا بقصب سبقها الى
الاسلام وفي خلتها اي في اهل خلتها يعني اخلائها واحبائها مر في المناقب في باب
تزويج خديجه الخطابي الخله هنا معنى الاخلاء وضع المصدر موضع الاسم قال

وأراد بالقصب قصب اللؤلؤ وهو المجوف منه قوله تعول أي تنفق عليه وتقوم بمصلحته وعبد
العزيز بن أبي حازم بالمهملة والزاي والكافل أي القائم بمصالحه المتولي لأموره وقال
بإصبعيه أي أشار إليهما أي كنا مصاحبين مجتمعين فإن قلت درجات الأنبياء
أعلى من درجات سائر الخلق لا سيما درجة نبينا صلى الله عليه وسلم فإنها لا ينالها أحد
قلت الغرض منه المبالغة في رفعة درجته في الجنة مر في كتاب الطلاق في باب
الإشارة قوله صفوان بن سليم مصغر السلم مولى حميد بن عبد الرحمن المدني الإمام القدوة
من يستسقى بذكره تعالى لأنه لم يضع جنبه على الأرض أربعين سنة وكان لا يقبل جوائز
السلاطين مر في الجمعة والحديث مرسل لأنه تابعي لكن لما قال يرفعه إلى النبي صلى الله عليه
وسلم صار مسندا مجهولا فإن قلت لم ما ذكر اسم شيخه قلت للنسيان أو لغرض
آخر ولا قدح بسببه قوله الساعي أي الكاسب عليها العامل في مصلحتها والأرملة من
لا زوج لها أو كالمجاهد وكالذي يصوم يحتمل أن يكون لفا ونشرا وأن يكون كل
واحد لكليهما أو في بعضها أو كالذي بأو الفاصلة لا الواو الواصلة قوله ثور
بلفظ الحيوان المعروف ابن زيد الديلي بكسر المهملة وإسكان التحتانية المدني وأبو
الغيث بفتح الميم واللام القعنبي المعجمة وسكون التحتانية وبالمثلثة سالم مولى ابن
مطيع ضد العاصي قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام القعنبي بفتح القاف
وسكون المهملة وفتح النون وبالموحدة وشك هو فقال أحسب مالكا قال كالقائم
لا يفتر أي لا ينكسر ولا يضعف عن قيام الليل للتعبد والتهجد ولا يفطر هو صفة
للقائم كقوله ولقد أمر على اللئيم يسبني قوله أبو قلابة بكسر القاف وخفة اللام
وبالموحدة عبد الله ومالك بن الحويرث مصغر الحارث الليثي البصري والشببة

جمع الشاب ومتقاربون أي في السن والأهل من النوادر حيث يجمع على الأهلين
والأهلات والأهالي ورفيقا بالفاء من الرفق ضد العنف وبالقاف ضد الغلظة
وهو منصوب بالحالية وفي بعضها وكان رفيقا بزيادة كان وعلموهم أي الشريعة
ومروهم أي بالمأمورات أو علموهم الصلاة ومروهم بها وأكبركم أي أفضلكم أو أسنكم
لأنهم كانوا متقاربين في الفقه ونحوه مر الحديث في الأذان قوله سمي بضم المهملة و
خفة الميم وشدة التحتانية مولى أبي بكر بن عبد الرحمن المخزومي ويلهث أي يخرج لسانه
من العطش والثرى التراب الندي وشكر الله له أي جزاه الله فغفر له وفي كل
ذات كبد أي في إرواء كل حيوان أجر والرطوبة كناية عن الحياة وقيل الكبد إذا ظمئت
ترطبت الله فغفر له وفي كل ذات كبد أي إلى وكذا إذا ألقيت على النار والكبد مؤنث
سماعي مر الحديث في كتاب الشرب فإن قلت تقدم في آخر كتاب بدء الخلق
أن امرأة هي التي عملت هذه الفعلة قلت لا منافاة لاحتمال وقوعهما وحصوله
منهما جميعا قوله تحجرت من الحجر والتحجير بمعنى حجر القاضي عليه إذا منعه من التصرف فيه
يعني ضيقت واسعا وخصصت ما هو عام إذ رحمته وسعت كل شيء قوله النعمان بن بشير
بفتح الموحدة ضد النذير الأنصاري وتداعى أي دعا بعضه إلى بعض للمشاركة في الألم
والحمى وهي حرارة غريبة تشتعل في القلب وتنبث منه في جميع البدن فيشتعل اشتعالا
لا يضر بالأفعال الطبيعية وفيه تعظيم حقوق المسلمين وتحضيضهم على الملاطفة والمعاونة
والتعاطف قوله أو دابة أي ما يدب على الأرض وهو ضد الملائكة وهو من عطف
الخاص على العام قوله عمر بن حفص بالمهملتين ومن لا يرحم بالجزم والرفع وفي إطلاق
رحمة العباد في مقابلة رحمة الله نوع مشاكلة باب الوصاة تقال وصيت

له بشى والاسم الوصاية بالكسر وفتح والوصية ووصيته بمعنى والاسم الوصاة والعرض
من ذكر الايصا بمها من الاحسان بالجار قوله اسمعيل بن ابى اويس مصغر الاوس بالواو والمهملة
وابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بالمهملة والزاى الانصارى وعمرة بفتح المهملة وبالراء بنت
عبد الرحمن وسيورثه اى يجعله قريبا وارثا قوله محمد بن منهال بكسر الميم واسكان
النون الضرير ويزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع اى الحرث وعمر بن محمد بن
زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب قوله بوائقه جمع البائقة الغائلة واكثر ما يوصف بها
الامر الشديد وابن ابى ذئب بلفظ الحيوان المشهور محمد بن عبد الرحمن وسعيد
المقبرى وابو شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة خويلد الخزاعى الكعبى الصحابى
العدوى مر فى العلم فى باب ليبلغ قوله ومن اى من الذى لا يومن فان قلت ما هذه
الواو قلت عطف على مقدر اى سمعنا قولك وما عرفناه من هو فان قلت الا
يكون مومنا قلت المراد كمال الايمان ولا شك انه معصية والعاصى لا يكون كامل
الايمان قوله شبابة بفتح المعجمة وخفة الموحدة الاولى ابن سوار بالمهملة وبالواو وبالراء
الفزارى بالفاء وخفة الزاى والراء واسد بن موسى الاموى اسد السنة يروى عن
ذئب مات سنة ست عشرة ومايتين والضمير فى تابعه راجع الى عاصم قوله حميد مصغر
ابن اسود ضد الابيض الكرابيسى جمع الكرباس وعثمن بن فارس بالفاء والراء والمهملة
البصرى وابو بكر بن عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة القارئ وشعيب
بن اسحق الدمشقى قوله المقبرى هو بضم الموحدة وفتحها سعيد وابوه اسمه كيسان فان
قلت قال اولا سعيد يروى عن ابى هريرة وقال ثانيا سعيد يروى عن ابيه عن ابى
هريرة فما حكمها قلت كلاهما صحيح لان سعيدا تارة روى عن ابى هريرة بلا واسطة

واخرى بالواسطة قوله يا نساء المسلمات بنصب النساء وجر المسلمات من باب اضافة
الموصوف الى صفته اى يا نساء الانفس المسلمات وقيل تقديره يا فاضلات المسلمات كما
يقال هولاء رجال القوم اى ساداتهم وافاضلهم وبرفعهما ورفع النساء ونصب المسلمات نحو يا
زيد العاقل قوله لا تحقرن هذا النهى اما للمطيعة اى لا تمنع جارة من الصدقة لجارتها
لاستقلالها واحتقارها بل تجود بما تيسر وان كان قليلا كفرسن شاة فهو خير من العدم
واما للمعطاة المتصدق عليها والفرسن بكسر الفاء والمهملة وسكون الراء وهو من البعير بمنزلة
الحافر من الدابة وقد يطلق على الغنم استعارة وقيل هو عظم الظلف مر فى الهبة قوله
ابو الاحوص بفتح الهمزة والواو واسكان المهملة الاولى سلام بالتشديد وابو حصين بفتح
المهملة الاولى وكسر الثانية عثمن الاسدى وابو صالح ذكوان فان قلت الايذاء معصية
ولا يلزم منها نفى الايمان قلت المراد نفى كمال الايمان فان قلت لم خصص الايمان بالله
واليوم الآخر من بين سائر ما يجب الايمان به قلت اشارة الى المبدا والمعاد يعنى من آمن
بالله الذى خلقه وانه يجازيه يوم القيمة بالخير والشر لا يوذى جاره فان قلت الامر
بالاكرام للوجوب ام لا قلت يختلف بحسب المقامات فربما يكون فرض عين او
فرض كفاية واقله انه من باب مكارم الاخلاق فان قلت ما وجه ذكر هذه الامور
الثلاثة قلت هذه الكلام من جوامع الكلم لانها هى الاصول اذ الثالث منها اشارة الى
القوليات والاولان الى الفعلية الاول منها الى التخلية عن الرذيلة والثانى الى التحلية
بالفضيلة يعنى من كان له صفة التعظيم لامر الله لا بد له من ان يتصف بالشفقة على
خلق الله اما قولا بالخير او سكوتا عن الشر واما فعلا لما ينفع او تركا لما يضر صلى الله على
قائلها افضل الصواب قوله ابو شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة العدوى بالمهملتين

المفتوحسن خويلد الكعبي مر آنفا قوله اذناى فائدة ذكره التوكيد والجائزة العطاء وهي
مشتقة من الجواز لانه حق جوازه عليهم وقدره بيوم وليلة لان عادة المسافرين ذلك
للجوهري وقال اصل الجائزة ان والي فارس مر به الاحنف في جيشه غازيا الى خراسان فوقف
لهم على قنطرة فقال اجيزوهم ويعطي كل واحد بقدر حسبه فان قلت ثم انتصب مفعول
ثانٍ للاكرام لانه في معنى الاعطاء او هو كالظرف او منصوب بنزع الخافض فان قلت
كيف جاز وقوع الزمان خبرا عن الجثة قلت اما باعتبار ان له حكم الظرف واما مضاف
مقدار زمان جائزته يوم وليلة الخطابي معناه انه يتكلف له يوما وليلة فيبره في البر
وفي اليومين الآخرين يقدم له ما يحضره فاذا مضى الثلاث فقد قضى حقه فان زاد عليها
فهو صدقة قوله ابو عمران عبد الملك الجوني بفتح الجيم واسكان الواو وبالنون البصري
وطلحة بن عبيد الله التيمي القرشي قوله بابا ولعل السرانة ينظر الى ما يدخل داره وامام اسرع
لحوقا به عند الحاجات في اوقات الغفلات قوله علي بن عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية
وبالمعجمة الحمصي وابو غسان بفتح المعجمة وتشديد المهملة محمد بن مطرف بكسر الراء المشددة
ومحمد بن المنكدر بفاعل الانكدار وسعيد بن ابي بردة بضم الموحدة واسكان الراء وبالمهملة
عامر بن ابي موسى الاشعري والملهوف اي المظلوم يستغيث والمحزون المكروب قوله
عمرو اي ابن مرة بضم الميم وشدة الراء وخيثمة بفتح المعجمة وسكون التحتانية وفتح المثلثة ابن
عبد الرحمن الجعفي وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية واشاح بالمعجمة والمهملة اعرض
الخطابي اشاح بوجهه اذا صرفه عن الشيء فعل الحذر منه الكاره له كانه صلى الله عليه
وسلم كان يراها ويحذر وهج سعيرها فنحى وجهه عنها قوله اما مرتين فان قلت
اين اخت اما التفصيلية قلت محذوف وتقديره واما ثلث مرات فاشك فيها والشق

بالكسر النصف قوله فان لم يجد بلفظ المفرد قال بعض علماء المعاني ذكر المفرد بعد الجمع
هو من باب الالتفات وهو عكس يا ايها النبي اذا طلقتم النساء قوله الرفق هو ضد العنف
وهو الاخذ بالاسهل وما فيه اللطف ونحوه والسام بتخفيف الميم الموت واولم تسمع همزة الاستفهام
وواو العطف قوله عليكم في بعضها وعليكم بالواو فان قلت ما معناه والعطف يقتضي التشرك
وهو غير جائز قلت هو المشاركة في الموت اي نحن وانتم كلنا نموت او ان الواو للاستيناف
لا للعطف وتقديره واقول عليكم ما تستحقونه وانما اختار هذه الصيغة ليكون ابعد عن
الايحاش واقرب الى الرفق قوله قاموا اليه اي ليؤذوه وليضربوه ولا تزرموه من الازرام
بالزاي والراء اي لا تقطعوا عليه بوله وزرم البول اي انقطع مر في الوضوء وفيه الرفق بالاعرابي
مع صيانة المسجد من زيادة النجاسة لو هيج الاعرابي عن مكانه وفيه الماء يكفي في غسل
بوله ولا حاجة الى حفر المكان ونقل التراب قوله بعضهم بالجر وبعضها منصوب بنزع
الخافض اي للبعض وبريد مصغر البرد بالموحدة والراء والمهملة كنيته ابو بردة بضم الموحدة
ابن عبد الله بن ابي بردة ايضا واسمه عامر بن ابي موسى عبد الله الاشعري فابو بردة يروي
عن جده ابي بردة وهو عن ابيه يعني ابا موسى فاضبط فقد وقع الخبط في كثير من النسخ
فيه قوله المؤمن التعريف فيه للجنس والمراد بعض المؤمن للبعض ويشد بعضه بعضا بيان
لوجه التشبيه ولفظ ثم اشتبك بين اصابعه كالبيان للوجه اي شدا مثل هذا الشد قوله
فلتوجروا فان قلت ما هذه الفاء قلت هي الفاء السببية التي ينتصب بعدها الفعل
المضارع واللام بالكسر بمعنى كي وجاز اجتماعهما لانهما لامر واحد او للجزائية لكونها جوابا
للامر او زائدة على مذهب الاخفش او هي عاطفة على اشفعوا واللام للامر او على فقد راي اشفعوا
لتوجروا فلتوجروا اجروا اي فانهم يوجرون فان قلت ما فائدة اللام قلت اشفعوا لتوجروا

فى سعد بن ان تشفعوا توجروا والشرط يقتضى السببية فاذا ذكرت اللام فقد
صرحت بالسببية الطيبى الفاء واللام مقحمتان للتاكيد لانه لو قيل اشفعوا توجروا
صح اى تاكيد السببية اى اذا عرض المحتاج حاجة على فاشفعوا الىّ فانكم اذا شفعتم
حصل لكم الاجر سواء قبلت شفاعتكم اولا ويجرى الله على لسانى ما شاء من موجبات
قضاء الحاجة او عدمها اى ان قضيتها او لم اقضها فهو بتقدير الله وقضائه قوله
حفص بالمهملتين ابن عمر وسليمان اى الاعمش وابو وائل بالهمزة بعد الالف شقيق
بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى ابن سلمة بالمتفحش وفاحشا اى بالطبع ومتفحشا
اى بالتكلف اى لا ذاتيا ولا عرضيا واصل الفحش القبح وكل سوء جاوز حده فهو فاحش
اى لم يكن متكلما بالقبيح اصلا والخلق بالضم ملكة يصدر بها الافعال بسهولة من
غير تفكر وفيه دليل لمن قال بجواز استعمال افعل التفضيل من الخير والشر قوله
عبد الله بن ابى مليكة مصغر الملكة ويهود غير منصرف والعنف ضد اللطف والفحش
التكلم بالقبيح ويستجاب لى لانه بالحق ولا يستجاب لهم لانه بالباطل والظلم الخطابى
السام الموت دعوا عليه به وكان قتادة يرويه مهموزة الالف من السآمة دينكم
قال ولم يكن من عائشة الفحاش فى القول الا دعا عليهم بما هم اهله من غضب الله وهم
الذين بدؤا بالقول السيئ فجازتهم على ذلك والفحش مجاوزة القصد فى الامور
والخروج منها الى الافراط قوله اصبغ بفتح الهمزة والموحدة وسكون المهملة بينهما و
بالمعجمة آخرا القرشى وعبد الله بن وهب وابو يحيى هو فليح مصغر الفلح بالفاء واللام
والمهملة ابن سليمان وهلال بن اسامة بضم الهمزة وهو المشهور بهلال بن على بعدم
فى قوله لعلم فان قلت ما الفرق بين هذه الثلاث قلت يحتمل ان يقال اللعنة يتعلق

بالآخرة لانها هى البعد عن رحمة الله والسب بما يتعلق بالنسب كالقذف والفحش
بالحسب قوله المعتبة بالفتح والكسر وبالموحدة السخط وقال الخليل العتاب مخاطبة
الادلال وماله استفهام وترب جبينه اذا اصابه التراب ويقال تربت يداك على
الدعاء اى لا اصبت خيرا الخطابى هذا الدعاء يحتمل وجهين ان يخر لوجهه فيصيب
التراب والآخر ان يكون دعا له بالطاعة ليصلى فيترب جبينه وقيل الجبينان هما
اللذان يكتنفان الجبهة فمعناه صرع لجنبه فيكون سقوط راسه على الارض من ناحية
الجبين قوله محمد بن سواء بفتح المهملة وخفة الواو وبالمد وهو المكفوف وروح بفتح الراء
والرجل هو ابو عيينة مصغر العين ابن حصن بكسر المهملة الاولى الفزارى ولم
يكن اسلم وان اظهر الاسلام فاراد النبى صلى الله عليه وسلم ان يبين حاله ليعرفه الناس
والعشيرة القبيلة اى بئس هذا الرجل منها وهو كقولك يا اخا العرب لرجل منهم
وهذا الكلام من اعلام النبوة لانه ارتد بعده صلى الله عليه وسلم وجئ به اسيرا
الى ابى بكر رضى الله عنه قوله تطلق اى انشرح يقال ما تطلق نفسى لهذا الامر اى لا
تنشرح ولا تنبسط فان قلت كيف كان هذا الفعل بعد ذلك القول قلت
لم يمدحه ولا اثنى عليه فى وجهه فلا مخالفة بينهما انما الآن له القول تألفا له ولامثاله
على الاسلام وفيه مداراة من يتقى فحشه وجواز غيبة الفاسق المعلن بفسقه ومن
يحتاج الناس الى التحذير منه الخطابى ليس قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فى
امته بالامور التى يضيفها اليهم من المكروه غيبة وانما يكون ذلك من بعضهم فى
بعض بل الواجب عليه ان يبين ذلك ويفصح به ويعرف الناس امره فان ذلك
من باب النصيحة والشفقة على الامة ولكنه لما جبل عليه من الكرم وحسن الخلق

اظهر له البشاشة ولم يجبهه ليقتدي به امته في اتقاء شر من هذا سبيله في مداراته
ليسلموا من شره باب ـــــ حسن الخلق بالصم والسخاء واعطاما
ينبغي لمن سعى واجود ثانيا بالرفع والنصب وابو ذر بتشديد الراء حدث بضم الجيم الغفاري
والوادي مكة ومكارم الاخلاق اي الفضائل والمحاسن لا الرذائل والقبائح قال صلى الله
عليه وسلم بعثت لاتمم مكارم الاخلاق قوله عمرو بن عون بفتح المهملة وسكون الواو وبالنون
الواسطي قال الحكماء للانسان ثلث قوى الغضبية والشهوية والعقلية وكمال القوة الغضبية
الشجاعة وكمال القوة الشهوية الجود وكمال القوة العقلية الحكمة والاحسن اشارة اليه اذ
معناه احسن في الافعال والاقوال ولان حسن الصورة تابع لاعتدال المزاج وهو
مستتبع لصفاء النفس الذي به جودة القريحة ونحوها وهذه الثلاث من امهات
الاخلاق قوله فزع اي خاف ولفظ الذات مقحم والقبل بكسر القاف الجهة ولم تراعوا
اي لا تراعوا جاء بمعنى النهي اي لا تفزعوا واسم الفرس مندوب ضد المفروض وما
عليه سرج تفسير لقوله عري بضم المهملة وسكون الراء وبحرا اي واسع الجري مثل البحر
من الحديث في الجهاد قوله محمد بن كثير ضد القليل وابن المنكدر فاعل الانكدار محمد و
ما سئل اي ما طلب منه شيء من اموال الدنيا قال الفرزدق ما قال لا قط الا في تشهده
لولا التشهد لم ينطق بذلك قم قوله عمر بن حفص بالمهملتين وخياركم في بعضها اخيا
كم وابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة وبالنون محمد بن مطرف وابو حازم بالمهملة
وبالزاي سلمة بن دينار والشملة الكساء والبردة كساء اسود مربع يلبسه الاعراب
مر في الجنائز في باب من استعد الكفن قوله يتقارب الخطابي راديه ونحو الساعة اي
اذا دنا كان من اشراطها نقص العمل والشح والهرج او قصر مدة الازمنة عما

جرى به العادة فيها وذلك من علامات الساعة اذا طلعت الشمس من مغربها او
قصر ازمنة الاعمار او تقارب احوال الناس في غلبة الفساد عليهم قال ولفظ العمل
ان كان محفوظا ولم يكن منقولا عن العلم اليه فمعناه عمل الطاعات لاشتغال الناس
بالدنيا وقد يكون معنى ذلك ظهور الخيانة في الامانات القاضي البيضاوي يحتمل
ان يراد بتقارب الزمان تسارع الدول الى الانقضاء والقرون الى الانقراض قوله
يلقى بلفظ المجهول من الالقاء بمعنى الطرح ومن اللقاء اي يطرح الشح بين الناس وفي
الطباع والقلوب او يرى ذلك بينهم وفيهم والشح البخل مع الحرص قوله سلام بتشديد
اللام ابن مسكين النمري بالنون واف فيه ست لغات بالحركات الثلث بالتنوين
وعدمه وهو صوت يدل على تضجر والا صنعت بمعنى هلا صنعت قوله حفص بالمهملتين
ابن عمر الحوضي والحكم بالمفتوحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار وابراهيم اي النخعي
والاسود بن يزيد بالزاي خال ابراهيم والمهنة بكسر الميم واسكان الهاء وبالنون الخدمة
مر في واخر كتاب الاذان قوله المقة بكسر الميم وخفة القاف كالعدة المحبة ضد
المقت ومن الله اي الثابتة من الله بان يكون موحبا اي مريد الخير قوله ابو عاصم هو
الضحاك وروى عنه البخاري في كثير من المواضع بدون الواسطة وموسى بن عقبة
بضم المهملة واسكان القاف وبالموحدة والقبول اي قبول قلوب العباد ومحبتهم له
وميلهم اليه ورضاهم عنه ويفهم منه ان محبة قلوب الناس علامة محبة الله وما راه المسلمون
حسنا فهو عند الله حسن ومحبة الله ارادة الخير ومحبة الملائكة استغفارهم له وارادة
خير المادين له او ميل قلوبهم اليه وذلك لكونه مطيعا لله محبوبا له قوله في الله اي
في ذات الله لا يشوبه الرياء والهوى فان قلت الحلاوة انما هي في المطعومات

قلت شبه الايمان بالعسل بجامع ميل القلب اليهما واسند اليه ما هو من خواص العسل
فهو استعارة بالكناية قوله المرء بالنصب فان قلت كيف جاز الفصل بين الاجنبي
وكلمة من قلت في الظرف توسعة ومحبة الله ارادة طاعته ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم
ارادة متابعته فان قلت المحبة امر طبيعي لا يدخل تحت الاختيار قلت المراد الحب
العقلي الذي هو ايثار ما يقتضي العقل رجحانه ويستدعي اختياره وان كان على خلاف
الهوى كالمريض يعاف الدواء ويميل اليه باختياره فان قلت ما الفرق بينه وبين
ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن قال ومن يعصهما فقد غوى بئس الخطيب انت
قلت هو ان المعتبر هو المركب من المحبتين لا كل واحدة منهما فانها وحدها ضائعة بخلاف
المعصية فان كل واحد من العصيانين مستقل باستلزام الغواية وسوى الحديث مباحث
سويعة في كتاب الايمان قوله مسلم اي ابن عروة بن الزبير وعبد الله بن زمعة بالزاي
والميم والمهملة المفتوحات وقيل بسكون الميم القرشي وما يخرج من الانفس اي من
الضراط لانه قد يكون بغير الاختيار ولا بد امر مشترك بين الكل والثوري هو سفيان
و وهيب مصغرا وابو معاوية محمد بن خازم بالمعجمة والزاي يعني زوج واضرب العبد
مكان ضرب الفحل فان قلت قال تعالى واضربوهن فما التلفيق بينهما قلت
المنهي الضرب الشديد المبرح بقرينة الاضافة الى العبد او الفحل والجائز ما لم يكن هو
كذلك مر الحديث في اواخر النكاح قوله يزيد من الزيادة وعاصم هو ابن محمد بن زيد
بن عبد الله بن عمر بن الخطاب والشهر هو ذو الحجة ومن الاشهر الحرام والبلد مكة
والقتال حرام في تلك الاوقات وذلك المكان والاعراض جمع العرض بكسر المهملة موضع
المدح والذم من الانسان وانما قدم السؤال عنهما تذكارا لحرمتها لانهم لا يرون

استباحة تلك الاشياء وانتهاك حرمتها بحال وتقريرا في نفوسهم ليبني عليه ما اراد تقريره
على سبيل التأكيد والتشديد مر في كتاب العلم باب ما ينهى من السباب
يحتمل ان يكون على اصل المفاعلة وان يكون بمعنى السب اي الشتم وهو التكلم في شان الانسان
بما يعيبه واللعن هو التبعيد عن رحمة الله تعالى قوله سليمان بن حرب ضد الصلح والفسوق
خروج عن طاعة الله والقتال اي المقاتلة الحقيقية او المخاصمة والكفر هو كفران حقوق
المسلمين او مع قيد الاستحلال مر في كتاب الايمان قوله ابو معمر بفتح الميمين عبد الله
والحسين اي المعلم وعبد الله بن بريدة مصغر البردة ويحيى بن يعمر بمضارع العمارة و
مفتوح الميم ايضا وابو الاسود ضد الابيض اسمه ظالم الدئلي بضم المهملة وفتح الهمزة وابو
ذر بتشديد الراء جندب الغفاري ولا يرمي اي لا ينسبه الى الفسق او الكفر الا ارتدت
تلك الرمية عليه بان يصير هو فاسقا لكذا وكافرا قوله محمد بن سنان بكسر المهملة و
تخفيف النون الاولى وفليح مصغر الفلح بالفاء واللام والمهملة وهلال بن علي مر مع
الحديث انفا قوله ابن بشار باعجام الشين محمد ويحيى بن ابي كثير ضد القليل وابو
قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله وثابت ضد الزائل ابن الضحاك
خلاف البكاء الاشهلي الانصاري والشجرة اي شجرة الرضوان بالحديبية قال
تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة قوله غير الاسلام كما
حلف على طريقة الكفار باللات والعزى مثلا فهو كاين على غير الاسلام او اليمين
بالصنم بتعظيم له وتعظيمه كفر او كما قال الرجل ان فعل كذا فهو يهودي فهو كما قال
ويحتمل ان يراد به التهديد بمعنى الجنابة قوله فيما لا يملك فان قال مثلا ان شفى الله
مريضي فلله علي ان اعتق عبد فلان قوله عذب به اي بمثله يعني يجازى بجنس عمله

وكفتل اى فى الاثم وقيل لان القاتل يقطع المقتول عن منافع الدنيا واللاعن يقطعه
عن منافع الآخره من رحمة الله ونحوها قوله عمر بن حفص بالمهملتين الكوفى وعدى
بفتح المهملة الاولى وكسر الثانيه وسليمان بن صرد بضم المهملة وفتح الراء وبالمهملة الخزاعى
الكوفى قوله كلمة اى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم والذى يجد هو الغضب والباس
الشدة من الوضى ونحوه ومجنون خبر مقام على المبتدا واذهب امر اى انطلق في
شغلك قال النووى وهذا كلام من لم يفقه فى دين الله ولم يعرف ان الغضب من
نزغات الشيطان وتوهم ان الاستعاذه مختصه بالمجانين ولعله كان من جفاه
الاعراب مر فى كتاب بدء الخلق فى باب ابليس قوله بشر بالموحدة المكسوره وبالمعجمه
ابن المفضل بفتح المعجمة الشديده وحميد مصغر الطويل وعباده بضم المهملة وخفة الموحده
ابن الصامت اى الساكت والتلاحى التنازع ما الرجلان عبد الله بن حدرد بفتح
المهملة واسكان الدال المهملة الاولى وفتح الراء وكعب بن مالك كان لعبد الله بن على
فتنازعا فتنه ورفعت اى من قلبى يعنى نسيتها والتاسعة اى التاسعه والعشرين من
رمضان مر هذه الاحاديث الاخرس فى كتاب الايمان فى باب خوف المومن قوله
المعرور بفتح الميم وسكون المهملة وضم الراء الاولى وهو ابن سويد بتصغير السود واما قال
هولانه اراد نعم وشيخه لم يذكره فلم يرد ان ينسب اليه وعليه اى على ابى ذر وكانت حله
لان الحلة ازار ورداء ولا يسمى حلة حتى يكون ثوبين وبلت منها اى تكملت فى عرضها وهو
من النيل وفيك جاهلية اى انك فى تعييرامه على ما اشبه اخلاق الجاهلية اى اهلها وهى زمان
الفترة التى قبل الاسلام والتنوين فى جاهليه للتقليل والتحقير ويحتمل ان يراد بالجاهلية
الجهل اى ان فيك جهلا فقال هل فى جهل وانا شيخ كبير وهم الضمير راجع الى المماليك

اوالى الخدم اعم من ان يكون مملوكا او اجيرا فان قلت لم يتقدم ذكره قلت لفظ تحت
ايديكم قرينه لذلك لانه مجاز عن الملك وقيل كان الرجل الذى نيل من امها بلالا مر فى كتاب امه
الايمان فى باب المعاصى وما يغلبه اى ما يصير قدرته فيه مغلوبة اى ما يعجز عنه اى لا يكلفه ما لا
يطيق قوله ذو اليدين واسمه الخرباق بكسر المعجمة واسكان الراء وبالموحدة وبالقاف وقد
لقب لطول يده والشين العيب وغرضه جواز قول الطويل ونحوه على جهة التعريف اما اذا
اريد به التنقيص فلا قوله حفص بالمهملتين ابن عمر البصرى ويزيد من الزياده التسترى بضم الفوقانية
الاولى وفتح الثانيه واسكان المهملة بينهما ومحمد اى ابن سيرين وسرعان بالمعجمه وقيل بسكون
الراء اى المسرعون الى الخروج وقصرت بضم القاف وكسر المهملة الخفيفه فان قلت كيف جمع
الركعات مع الاولين وقد وقع بينهما الافعال والاقوال قلت لعله كان قبل تحريمهما فى الصلوه
او كان قليلا وهو صلى الله عليه وسلم فى حكم الساهى او الناسى لانه كان يظن انه ليس فيها
واما ذو اليدين فتوهم انه خارج من الصلوه لامكان وقوع النسخ وكذا الشيخان مع انهما
تكلما ان النبى صلى الله عليه وسلم وقال تعالى استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم ومر مباحث الحديث
فى باب التوجه نحو القبلة وفى باب تشبيك الاصابع فى المسجد وقبيل كتاب الجنائز قوله الغيبة
هى ان يتكلم خلف انسان بما يغمه لو سمعه وكان صدقا وان كان كذبا سمى بهتانا وفى حكمه الكتابة
والاشارة ونحوهما قوله يحيى اى ابن موسى الحدانى بضم المهملة الاولى وشدة الثانيه وبالنون
واما ابن جعفر البلخى ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة ولا يستتر اى لا يخفى عن اعين
الناس عند قضاء الحاجة والنميمة نقل الكلام على سبيل الافساد والعسيب بفتح المهملة الاولى
سعف لم ينبت عليه الخوص وقيل هو قضيب النخل فان قلت ما وجه التاقيت بقوله ما لم
ييبسا قلت هو محمول على انه سال الشفاعة لهما فاجيب شفاعته بالتخفيف عنهما الى ان ييبسا

وله اخر بعد حديث في كتاب الوضوء في باب من الكبائر ان لا يستتر فان قلت ما وجه دلالة الحديث
على الغيبة قلت النميمة نوع منها لانه لو سمع المنقول عنه انه نقل عنه لغمه قوله قبيصة بفتح القاف وكسر
الموحدة وبالمهملة وابو الزناد بكسر الزاي وتخفيف النون عبد الله وابو سلمة بفتحتين ابن عبد
الرحمن بن عوف وابو اسيد مصغر الاسد مالك الساعدي بكسر المهملة الوسطانية وبنو
النجار بفتح النون وشدة الجيم اي ذو بني النجار والمراد انهم خير الانصار والريب جمع الريبة وهي
الشك والتهمة قوله صدقة اخت الزكوة ابن الفضل بسكون المعجمة وابن عيينة هو سفين
وابن المنكدر محمد وودعه يعني تركه من الحديث آنفا قوله عبيدة بفتح المهملة ابن حميد مصغر
الحمد ابو عبد الرحمن الضبي الكوفي الحذاء تقدم في الحج فان قلت الاسناد الاول عن مجاهد
عن طاوس عن ابن عباس بالواسطة وههنا قوله لكبير فان قلت نفى ولا كبيرة واثبته
ثانيا فما وجهه قلت المراد به ليس كبيرا عندكم او عليكم اذا مشقة فيه كبير عند الله فان قلت
الكبيرة ما يوجب الحد قلت لها تعريفات اخر مثل ما اوعد الشارع عليه بخصوصه او اريد
بها المعنى اللغوي اي انها عظيمة وان النميمة من العظائم لا سيما اذا كان مع الاستمرار المستفاد
من كان تمشي والجريدة السعفة المجردة عن الورق ومر الحديث في الوضوء باب
ما يكره من النميمة قوله همز الكشاف الهمز الكسر واللمز الطعن والمراد الكسر من اعراض الناس
والغض منهم واغتيابهم والطعن فيهم قوله ابراهيم اي النخعي وهمام اي ابن الحارث النخعي
الكوفي وحذيفة اي ابن اليمان ويرفع الحديث اي حديث الناس وكلامهم والقتات
بالقاف النمام وقيل النمام هو الذي يكون مع القوم يتحدثون فينم عليهم والقتات هو
الذي يتسمع على القوم وهم لا يعلمون ثم ينم ومعناه لا يدخل مع السابقين واذا كان
مستحلا قوله ابن ابي ذئب محمد والمقبري هو سعيد بن كيسان ولم يدع اي لم يترك والزور

هو الكذب والعمل به اي بمقتضاه مما نهى الله عنه والجهل اي فعل الجهال او السفاهة على
الناس اذ جاء الجهل بمعناها كقوله الا لا يجهلن احد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلينا القاضي
البيضاوي ليس المقصود من شرعية الصوم نفس الجوع والعطش بل ما يتبعه من كسر
الشهوات واطفاء نائرة الغضب وتطويع النفس الامارة للمطمئنة فاذا لم يحصل له شيء من
ذلك لم يبال الله بصومه ولا يقبله وليس لله حاجة مجاز عن عدم القبول مر في كتاب الصوم
قوله احمد اي ابن يونس افهمني اي كنت نسيت هذا الاسناد فذكرني رجل اسناده
او اراد رجل عظيم والتنوين يدل عليه والغرض مدح شيخه ابن ابي ذئب ورجل آخر
غيره افهمني به قوله عمر بن حفص بالمهملتين ابن غياث بكسر المعجمة وخفة التحتانية وبالمثلثة
وشر الناس في بعضها اشر الناس بلفظ الافعل وهو لغة فصيحة وانما كان اشر لانه
يشبه النفاق وهو لا اي طائفة اي يأتي كل طائفة ويظهر عندهم انه منهم ومخالف
للآخرين مبغض لهم اذ لو اتى كل طائفة بالاصلاح ونحوه لكان محمودا قوله قسم اي
يوم حنين وقد اعطى الاقرع بن حابس بالمهملة والموحدة ثم المهملة مائة من الابل ومر في
الجهاد في باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي المؤلفة وتمعر بصيغة الماضي من
التمعر بالمهملة والراء اي تغير لونه ومراد البخاري من هذا الباب استثناؤه من باب
النميمة وبيان جواز النقل على وجه النصيحة قوله محمد بن الصباح بتشديد الموحدة
البغدادي واسمعيل بن زكريا مقصورا او ممدودا الاسدي وبريد مصغر البرد ابن
عبد الله بن ابي بردة بضم الموحدة والاطراء مجاوزة الحد في المدح وقطع الظهر
مجاز عن الاهلاك يعني اوقعتموه في الاعجاب بنفسه الموجب لهلاك دينه قوله
خالد اي الحذاء وابو بكرة هو نفيع مصغر ضد الضر الثقفي وذكر بلفظ المجهول وقطع

العنق قيل هو استعارة من قطع العنق الذي هو القتل لاشتراكهما في الهلاك لكن
هذا الهلاك في الدين وقد يكون من جهة الدنيا ولا محالة بفتح الميم اي لابد والله حسيبه
يعني محاسبه على عمله الذي يحيط بحقيقة حاله وهي جملة اعتراضية الطيبي هي من تتمة القول
والجملة الشرطية حال من فاعل فليقل وعلى الله فيه معنى الوجوب والقطع والمعنى
فليقل أَحسِب فلانا كذا ان كان يحسب ذلك والله يعلم سره فهو يجازيه ولا
يقل أتيقن انه محسن والله شاهد عليه على الجزم وان الله يجب عليه ان يفعل به كذا
وكذا او قيل لا يزكي اي لا يقطع على عاقبة احد ولا على ما في ضميره لان ذلك مغيب عنه
قوله وهيب مصغرا وخالد اي الحذّاء والفرق بين وَيْلَكَ وويحك ان ويحك كلمة رحمة
وويلك كلمة عذاب وقِيل هما بمعنى واحد قوله سَعْد اي ابن ابي وَقّاص فان قلت
وعبد الله بن سلام من المبشرين بالجنة فلا ينحصر في العشرة قلتُ التخصيص بالعدد
لا ينفي الزائد او المراد بالعشرة الذين بشروا بها دفعة واحدة والا فالحسن والحسين
بالاتفاق وكذا ازواجه صلى الله عليه وسلم من اهل الجنة فان قلتَ مفهوم التركيب
انه منحصر في عبد الله فقط قلت غايته ان سعدا لم يسمعه او لم يقل لاحد غيره حال
المشي على الارض قوله موسى بن عقبة بضم المهملة واسكان القاف وبالموحدة وسالم
هو ابن عبد الله بن عُمر وما ذكر هو ان من جرّ ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة مر
في اول كتاب اللباس ولستَ منهم لانك لا تجره للخيلاء والتكبر فان قلت
ما وجه الجمع بين مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله ولابي بكر رضي الله عنهما
وما نهى عن المدح قلت النهي محمول على المجازفة فيه والزيادة في الاوصاف وعلى
من يُخاف عليه فتنته باعجاب ونحوه واما ما لا يكون كذلك ومن لا يُخاف عليه

ذلك لكمال عقله ورسوخ تقواه فلا نهي فيه بل ربما كان مصلحة باب
قول الله تعالى ان الله يأمر بالعدل قوله ثم بُغي عليه اي ثم ظلم عليه وما وقع في بعض
بعض النسخ ومن بغى عليه فهو خلاف ما عليه التلاوة وكذا وكذا اي يأتيها ويأتي اهله
اي يخيل اليه انه باشر اهله ولم يكن ثمة مباشرة وذاتَ يوم اي يوما وهو من باب
اضافة المسمى الى اسمه وامر اي امر التخييل والرجلان هما الملكان بصورة الرجلين
ورجليّ مفردا او مثنى ومَن طبه اي من سحره ولبيد بفتح اللام وكسر الموحدة ابن الأعْصم
بالمهملتين وفيمَ اي في اي شيء والجف بضم الجيم وشدة الفاء وعاء طلع النخل ويطلق
على الذكر والانثى والمشاقة بضم الميم وبالمعجمة والقاف الخفيفتين ما يغزل من الكتان
والراعوفة بالراء والمهملة والواو والفاء حجر في اسفل البئر وذروان بفتح المعجمة و
اسكان الراء وبالواو وبالنون بستان في بئر بالمدينة ورؤوسِ الشياطين مثل
في استقباح الصورة اي انها وحشة المنظر سمجة الشكل والنقاعة بضم النون و
خفة القاف وشدتها ما يُنقَع فيه الحِنا واخرج اي من تحت الراعوفة لكنه لم ينشره
ولم يفرِّق اجزاءه ولم يطلع عليه الناس وزريق مصغر الزرق بالزاي والراء و
الحليف المعاهد مر ابحاث الحديث في اواخر كتاب الطب مبسوطا قوله
بشر باعجام الشين ومعمر بفتح الميمين وهمام بن منبه بفاعل التنبيه والظن اكذب
الحديث اكثر كذبا من الكلام فان قلت الكذب انما هو من صفات الاقوال
قلت المراد به ههنا عدم مطابقة الواقع سواء كان قولا ام لا وفيه لطائف
تقدمت في النكاح في باب لا يخطب على خطبة اخيه ولا تَجَسسوا بالجيم وبالحا
كلاهما بمعنًى وقيل بالجيم البَحْث عن العوراتِ وبالحا الاستماع لحديثِ القوم

والتدابر التهاجر وهو ان يولي كل منهما صاحبه دبره وهذا فيما كان من باب الاخلاق
واما من اتى معصية او جنى على الدين واهله جناية فقد جا الهجران بالكثير من ذلك
وقد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين بهجران كعب بن مالك حين تخلف
عن غزوة تبوك فهجروه خمسين يوما حتى نزل توبته وقد آلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم من نسائه شهرا وصعد مشربته ولم ينزل اليهن حتى انقضى الشهر قوله عباد الله
منادى مضاف فان قلت المومنون اخوة فما معنى الامر به قلت المراد
لازم الاخوة متعاطفين متعاونين متواصلين في الخيرات او كونوا كالاخوة
الحقيقية قوله لا تناجشوا من النجش بالنون والجيم والمعجمة وهو ان يزيد في ثمن
المبيع بلا رغبة ليخدع غيره فيزاد عليه الخطاب بالكم والظن يعني تحقيق الظن والحكم
بما يقع في القلب منه كما يحكم بنفس العلم في الامور المعلومة وذلك ان اوائل الظن انما
هي خواطر لا يملك دفعها والامر والنهي يرادان بتكليف المقدور عليه قوله سعيد بن
عفير مصغر العفو بالمهملة والراء وعقيل بضم المهملة والليث هو ابن سعد الفهمي بالفا
قال كانا اي فلان وفلان رجلين من اهل النفاق فان قلت ترجم بوجود الظن
وفي الحديث نفى الظن قلت العرف في قول القائل ما اظن زيدا في الدار اظنه ليس
في الدار قوله ابن بكير بصغير البكر بالموحدة يحيى وابن اخي ابن شهاب محمد بن عبد
الله بن مسلم وهو يروي عن عمه وهو عن سالم بن عبد الله بن عمر وهو عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله الا المجاهرون مرفوع وفي بعضها الا المجاهرين
منصوبا وحقه النصب على الاستثناء الا ان يقال العفو بمعنى الترك وهو نوع من
النفي والمجاهر هو الذي جاهر بمعصيته واظهرها اي كل واحد من امتي يعفى

عن ذنبه ولا يؤاخذ به الا الفاسق المعلن قوله المجاهرة هو عدم المبالاة بالقول
والفعل وعملا اي معصية وعلت بلفظ المتكلم ويصبح اي يدخل في الصباح قوله
صفوان بن محرز بضم الميم وسكون المهملة وكسر الراء وبالزاي المازني البصري والنجوى
اي المسارّة التي تقع بين الله وعبده المؤمن يوم القيامة والمراد من الدنو القرب
الرتبي لا القرب المكاني والكنف الساتر اي حتى يحيط به عنايته التامة ويقول الله
عملت بلفظ الخطاب وهو مشعل بالقول لا بالعمل ويقرره اي يجعله مقرا بذلك
والحديث من المتشابهات حكمه التفويض والتاويل كما هو حكم ساير اخواته وفيه فضل
عظيم من الله على عبده حيث يذكره المعاصي سرا ثم يغفر له مر في اول كتاب المظالم
فان قلت التوجه في ستر المومن وهذا ستر الله قلت ستر الله مستلزم لستره
وقيل هو سبب ان افعال العباد مخلوقة الله تعالى قوله عطفه بالكسر الرقبة قال في
الكشاف ثني العطف عبارة عن الكبر والخيلا كتصعير الخد ولي الجيد قال ثاني
عطفه بالفتح مانع تعطفه قوله محمد بن كثير ضد القليل ومعبد بفتح الميم والموحدة وسكون
المهملة بينهما ابن خالد القيسي الكوفي وحارثة بالمهملة والمثلثة ابن وهب الخزاعي
بضم المعجمة وخفة الزاي وبالمهملة ومتضعف بفتح العين وكسرها ومعناه يستضعفه
الناس ويحتقرونه لضعف حاله في الدنيا او متواضع متذلل خامل الذكر ولو
اقسم يمينا طمعا في كرم الله بابراره لابره وقيل لو دعاه لاجابه والعتل الغليظ الشديد
العنيف والجواظ بفتح الجيم وشدة الواو وبالمعجمة الجموع المنوع او المختال في مشيته
والمراد ان اغلب اهل الجنة واهل النار هولاء وليس المراد الاستيعاب في الطرفين
مر في سورة ن والقلم قوله محمد بن عيسى الطباع بالمهملتين والموحدة ابو جعفر

الشامي ومشيم مصغر الهشم الواسطي والمقصود من الاخذ بيده لازمه وهو الانقياد
يعني كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه المرتبة وهو انه لو كان لامة
حاجة الى بعض مواضع المدينة وتلتمس منه مساعدتها في تلك الحاجة واحتاج بان
يمشي معها لقضائها لما تخلف عن ذلك حتى يقضي حاجتها وفيه انواع من المبالغة
من جهة انه ذكر المراة لا الرجل والامة لا الحرة وعمم بلفظ الاماء اي امة كانت
وبقوله حيث شاءت من الامكنة وعبر عنه بلفظ الاخذ باليد الذي هو غاية
التصرف ونحوه صلى الله عليه وسلم باب ———— الهجرة لا يريد بها مفارقة
الوطن الى غيره بل مفارقة كلام اخيه المومن مع تلاقيهما واعراض كل واحد منهما عن
صاحبه عند الاجتماع قوله عوف بفتح المهملة واسكان الواو وبالفاء ابن الطفيل مصغر
الطفل القرشي والطفيل هو اخو عائشة لامها رضي الله عنها وقال في جامع الاصول
هو عوف بن مالك بن الطفيل وقال الكلاباذي هو عوف بن الحارث بن الطفيل
قوله حدثت بلفظ المجهول ولتنتهين بصيغة الغائبة وهو اي الشان وان انكلم
بصيغة الشرط وهو الموافق لما تقدم في كتاب الانبياء في باب مناقب قريش
حيث قال لله على نذر ان لا كلمه وفي بعضها ان لا اكلم بفتح الهمزة وكسرها بزيادة لا و
المقصود حلها على عدم التكلم معه ولا اشفع بكسر الفاء الشديدة اي لا اقبل الشفاعة
فيه ولا اتحنث في نذري اي في يميني منتهيا اليه والمسور بكسر الميم واسكان المهملة
وفتح الواو وبالراء ابن مخرمة بفتح الميم والراء وسكون المعجمة الزهري وعبد الرحمن بن
الاسود ضد الابيض ابن عبد يغوث بفتح التحتانية وضم المعجمة وبالمثلثة الزهري
بضم الزاي وسكون الهاء وكانا من اخوال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله انشدكما

كما بضم الشين من نشدت فلانا اذا قلت له نشدتك بالله اي سالتك بالله ولما
بتخفيف الميم وما زائدة وبتشديدها وهو بمعنى الا كقوله تعالى ان كل نفس لما عليها
حافظ ومعناه ما اطلب منكما الا الادخال وقال في المفصل نشدتك بالله الا فعلت
معناه ما اطلب منك الا فعلك وقطيعتي اي قطع صلة الرحم لان عائشة كانت خالته
وبما انشد انها اي ما طلبا منها الا التكلم معه وقبول العذر منه ومن الهجرة بيان
ما قد علمت والتذكرة اي التذكير بالصلة والعفو وبكظم الغيظ ونحوه والتحريج اي
التضييق والنسبة الى الحرج وانه لا يحل الهجرة ونحوه واعتقت كفارة ليمينها وعلم منه
ان المراد بالنذر اليمين والخيار المقنع ومر الحديث في كتاب الانبياء قال ابن بطال
فان قلت لم هجرت عائشة ابن الزبير اكثر من ثلاثة ايام وما معنى الهجرة ترك الكلام عند
التلاقي وعائشة لم يكن تلقاه فتعرض عن السلام عليه وانما كانت من وراء حجاب ولا
يدخل عليها احد الا بالاذن فلم يكن ذلك من الهجرة ويدل عليه لفظ يلتقيان فيعرض
اذ لم يكن بينهما التقاء واعراض ووجه آخر وهو انه انما ساغ لعائشة رضي الله عنها ذلك
لانها ام المومنين لا سيما بالنسبة الى ابن الزبير لانها خالته وذلك الكلام الذي قال
في حقها كان كالعقوق لها فهجرتها منه كانت تاديبا له وهذا من باب اباحة الهجران
لمن عصى قوله لا تدابروا اي لا تهاجروا لان كل واحد يولي صاحبه دبره كونوا اخوانا
اي تعاملوا معاملة الاخوان ومعاشرتهم في الرفق والشفقة والملاطفة مع صفاء
القلوب وفيه ان هجرته دون الثلاثة مباح وذلك لان الآدمي مجبول على الغضب
الصدر وسوء الخلق والغالب انه يزول من المومن او يقل بعد الثلاث قوله عطا بن
يزيد من الزيادة الليثي اي وابو ايوب اسمه خالد بن زيد ويعرض من اعراض الوجه

وفيه ان شرط الهجرة الالتقاء وخيرهما اى افضلهما وفيه ان الهجرة ينتهى بالسلام
باب ———— ما يجوز من الهجران لمن عصى قوله كعب هو ابن مالك الانصارى
وحين تخلف اى فى غزوة تبوك وهو ليس ظرفا للقال بل المحذوف اى حين تخلف كان
كذا وكذا ونهى النبى صلى الله عليه وسلم المسلمين عن الكلام معه والكلام مع صاحبيه مرارة
بن الربيع وهلال بن امية الثلاثة الذين خلفوا وذكر ان زمان هجرة المسلمين عنهم
كانت خمسين ليلة قوله هجرانى ابن سلام وعبده ضد الحرة واجل اى نعم فان قلت
كيف طابق الحديث الترجمة ولا معصية ثمه قلت لعل البخارى اراد قياس هجران
الشخص للامر المخالف للشريعة على هجران اسمه للامر المخالف للطبيعة قال ابن بطال
غرضه فى هذا الباب ان سبين صفة الهجران الجائز وان ذلك متنوع على قدر
الاسباب فما كان لمعصية ينبغى هجره مطلقا كما فى حديث كعب وما كان لمعاتبة
بين الاهل والاخوان فيهجر عن التسمية ونحوها كما فعل عائشه وقال فان قيل لا
يهجر عن اهل الشرك ولم يهجر عن الفاسق والمبتدع قلت لله احكام فيها الا مصالح للعباد
وهو اعلم باسبابها وعليهم التسليم لامره فيها الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين
اقول الهجر القلبى من الكافر واجب على المومن واما المكالمة ونحوها فلمصلحة المعاملات
وغيرها وللحاجة اليها وايضا والكافر لا يرتدع بالهجر منه عن كفره بخلاف الفاسق واهل
البدعه فانهما ينزجران غالبا به مع ان الاول ان يهجر عن الكافر ايضا قال العاصى مغاضبه
عائشه رضى الله عنها هى من الغيرة التى عفى عنها للنسا ولولا ذلك لكان عليها فى ذلك
من الحرج ما فيه لان الغضب على النبى صلى الله عليه وسلم كبيرة عظيمه وفى قولها الا اسمك دلاله
على ان قلبها مملو من المحبه وانما الغيرة فى النسا لفرط المحبه قوله معمر بفتح الميمين يروى عن

الزهرى وقال الليث هو تحويل الى اسناد آخر ويدينان الدين اى كانا مؤمنين متدينين
بدين الاسلام وغرا الظهيره بفتح المعجمه اول الظهر يريد به شده الحر وفى الخروج اى من مكه الى
المدينه وابو الدردا بفتح المهمله الاولى وبالمهمله عويمر مصغر العامر الانصارى وخالد
الحذا بفتح المهمله وشده المعجمه ممدودا قال ابن بطال من اتمام الزيادة اطعام الزائر
يدعو للمزور ولاهل بيته ونحو ذلك قوله يحيى بن ابى اسحق الحضرمى بفتح المهملة وسكون
المعجمه ومر فى باب تقصير الصلوة والاستبرق بقطع الهمزه وحسنه بالمهملتين وفى
بعضها بالمعجمتين والخلاق النصيب اى لا خلاق له فى الاخره اى اذا كان مستحلا و
لنصيب بها الاثمان بتبعه مثلا ولفظ الحديث عام للرجال والنسا لكنه مخصص بالحديث
الاخر وهو انه حرام على ذكور امتى وفيه عرض المفضول على الفاضل مما يرى المصلحه ولبس
انفس الثياب عند لقا الوفود والعلما اى من اللحى بر قوله الاخاء المواخاه والحلف بالكسر
العهد يكون بين القوم وقد حالف اى عاهده وابو جحيفه مصغر الجحفه بالجيم والمهمله والفا
وهب الكوفى وسعد بن الربيع بفتح الراء ضد الخريف الانصارى واما قال اولم لانه
تزوج بعد ذلك وفى الحديث اختصار مر فى اول البيع مطولا قوله محمد بن الصباح
بتشديد الموحده وعاصم اى الاحول ولا حلف لان الحلف للاتفاق والاسلام
قد جمعهم والف بين القلوب فلا حاجة اليه وكانوا ينحا لفون فى الجاهلية
لان الكلمة منهم لم يكن مجتمعة فان قلت ما التلفيق بينه وبين قد حالف قلت المنفى
هو المعاهدة الجاهلية والمثبت هو المواخاه النووى لا حلف فى الاسلام معناه حلف
التوارث وما يمنع الشرع منه واما الموحد ه والمحالفه على طاعه الله والتعاون على البر
فلم ينسخ انما المنسوخ ما يتعلق بالارث باب ———— التبسم هو ظهور الاسنان

عند التعجب بلا صوت وان كان مع الصوت فهو اما عجبت يسمع جيرانه ام لا فان كان فهو
القهقهة والا فهو الضحك قوله اسرتم ذلك انه صلى الله عليه وسلم قال انك ولى من تبتغى الى الآخرة
من اهلى مرة او اخر المغازى وهو اضحك اذ لا موثر فى الوجود الا الله كما هو مذهب الاشاعرة
قوله حِبان بكسر المهملة وشدة الموحدة ورفاعة بكسر الراء وتخفيف الفاء وبالمهملة القرظى بضم
القاف وله وفتح الراء وبالمعجمة وبَتّ اى قطع بتطليق الثلاث وعبد الرحمن بن الزُبير بفتح
الزاى وكسر الموحدة والهدبة هى ما على طرف الثوب من الخمل وابن سعيد هو خالد ولفظ
كيف تذوق والآلة كالهدبة قلت قيل انها كالهدبة فى الرقة والرقة لا فى الرخاوة وعدم
الحركة وقد تقدم فى كتاب اللباس ان الرجل كذبَ والله انى لانفضُها نفض الاديم والعسل
مؤنث كنى بها عن لذة الجماع قوله اسمعيل قال الغسانى لعله ابن ابى اُوَيس الاَصبحى وابراهيم
هو ابن سَعْد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وصالح بن كيسان بفتح الكاف واسكان
التحتانية وبالمهملة ومحمد بن سَعد بن ابى وقاص والرجل مُفتتُون قوله بابى اى مفدًّى
به وايه بكسر الهمزة وسكون الياء وكسر الهاء اسم الفعل تقول للرجل اذا استزدته من حديث
او عمل ايه وان وصلت نوّنتَ والعم الطريق الواسع من الجلس ومر فى كتاب بدء
الخلق فى باب ابليس لطائف كثيرة قوله عمرو اى ابن دينار وابو العباس بالمهملتين
والموحدة اسمه السائب فاعل من بالمهملة والتحتانية والموحدة الشاعر المكى وعبد الله
اختلفوا فيه فقال بعضهم هو ابن عمرو بالواو ابن العاص وآخرون هو ابن عمر بن الخطاب
وانقفها بالنصب اى لا نفارق الى ان نفتحها او بالخبر كله اى حدثنا بجميع هذا الخبر مستوفى
وفى بعضها كله بالخبر سفيان كله اى حدثنا كل الحديث بلفظ الخبر لا بالعنعنة سبق فى غزوة
الطائف مشروحا قوله موسى اى ابن اسمعيل وابراهيم اى ابن سعد وهو يروى هنا عن

الزهرى بدون الواسطة وفى الحديث السابق بواسطة صالح وحميد بضم الحاء و
العَرَق بفتح المهملة والراء السفيفة المنسوجة من الخوص وان صح الرواية بالفاء فالمعنى
ايضا صحيح اذ الفَرَق مكيال بالمدينة تسع ستة عشر رطلا والمكتل بكسر الميم وفتح الفوقانية
زنبيل وسع خمسة عشر رطلا والسائل اى عن حكم الجامع فى نهار رمضان وتَصَدَّقْ
امر وفى الكلام اختصار واللابة بتخفيف الموحدة الحرة وهى ارض ذات حجارة سود
وللمدينة حرتان هى واقعة بينهما والنواجذ باعجام الذال اخريات الاسنان والاضراس
اولها فى مقدم الفم الثنايا ثم الرباعيات ثم الانياب ثم الضواحك ثم النواجذ و س
اذن جواب وجزاء اى ان لم يكن افقر منكم فكلوا انتم حينئذ منه وهذا على سبيل الانفاق
على العيال اذ الكفارة اما هى على التراخى وهو على سبيل التكفير وكان خاصا به مر فى
كتاب الصوم قوله نجرانى بفتح النون وسكون الجيم وبالراء وبالنون بلد باليمن
وفى الحديث كمال زهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحلمه وكرمه صلى الله عليه وسلم
تقدم قبيل كتاب الجزية قوله ابن نمير مصغر النمر بالنون محمد بن عبد الله بن نمير
الهمدانى وابن ادريس عبد الله الاودى بالهمز واسكان الواو وبالمهملة واسمعيل
بن ابى خالد وقيس بن ابى حازم بالمهملة والزاى وجرير بفتح الجيم ابن عبد الله
البجلى بالموحدة والجيم المفتوحتين فان قلت كيف جاز دخوله فى حُجَر النبى صلى الله
عليه وسلم بلا حجاب قلت معناه ما حجبنى من دخول على مجلسه المختص بالرجال
او ما منعنى عطاء طلبته منه قوله ثَبِّتْهُ لفظ عام للثبات على الخيل وعلى غيره ومر
فى غزوة ذى الخَلَصة بالمعجمة واللام والمهملة المفتوحات قوله يحيى اى القطان وام
سلمة بفتحتين هى هند زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وام سليم ام انس واسمها

الرُمَيْصَا مصغر مونث الارمص بالمهملة زوجة ابي طلحة الانصاري والحديث مر
في كتاب الغسل والماء اي المني اي يجب والغسل اذا احتلمت وانزلت وفيم اي
فباي شي شبه الولد بالام او يشبه الام وفي بعضها فبم اي في اي شي المشابهة بينهما والولا
ان لها ماء ينعقد الولد منه والواو في ماء الرجل قوة عاقدة وفي ماء المراة قوة منعقدة وتقدم
في كتاب الانبياء انه اذا سبق مني الرجل منيها يشبه الوالد وان سبق مني المراة منيه
يشبه الوالدة قوله ابن وهب عبد الله وعمرو ابن الحرث وابو النضر بفتح النون و
اسكان المعجمة سالم وسليمان بن يسار ضد اليمين واستجمع اي اجتمع وهو لازم و
ضاحكا تمييز اي مجتمعا من جهة الضحك يعني ما رايته يضحك تماما لم يترك منه شيا
واللهاة الهنة المطبقة في اقصى سقف الفم وقيل هي اللحمة التي فيها فان قلت كيف
الجمع بينه وبين ما روى ابو هريرة في حديث الاعرابي من ظهور النواجذ وذلك
لا يكون الا عند الاستغراق في الضحك وظهور اللهوات قلت ما قالت عايشة
رضي الله عنها لم تكن قالت ما رايت وابو هريرة شهد ما لم تشهد عايشة والمثبت
مالبس في خبرها والمثبت اولى بالقبول من النافي وكان صلى الله عليه وسلم في اكثر
احواله يتبسم وكان يضحك في بعض الاحوال اعلى من التبسم واقل من القهقهة وكان
في المناد بعد افراط التعجب بدو النواجذ جاريا في ذلك على عادة البشر وقال بعضهم
يسمى الانياب والضواحك نواجذ وهذا جاء في باب الصيام بلفظ الانياب وفيه
بيان جواز القهقهة وكان اصحابه ايضا يضحكون والايمان في قلوبهم اعظم من
الجبال واما المكروه منه فهو الاكثار من الضحك فانه يميت القلب وذلك هو المذموم
قوله محمد بن محبوب ضد المبغوض البصري مر في الغسل وحليفة بفتح المعجمة وبالمهملة

ابن خياط من الخياطة بالمعجمة ويزيد بالزاي من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع اي
الحرث وسعيد اي ابن ابي عروبة بفتح المهملة وضم الراء وقحط بفتح الحاء المهملة وكسرها اذا
احتبس وفي بعضها المجهول والمثاعب جمع المثعب بالمثلثة وفتح الميم والمهملة وبالموحدة
مسيل الماء ومجراه والاقلاع عن الامر الكف عنه وحوالينا بفتح اللام اي امطر حولنا
ولا تمطر علينا وينصدع اي يتفرق عن المدينة ومر في الاستسقاء وفيه كرامة
رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الله تعالى غاية الكرامة باب

قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله قوله عثمان ابي شيبة بفتح المعجمة واسكان
التحتانية وبالموحدة الكوفي وجرير بفتح الجيم وكسر الراء المكررة ابن عبد الحميد وابو
وائل بالهمز بعد الالف اسمه شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى والبر العمل الصالح
الخالص من كل مذموم وهو اسم جامع للخيرات كلها والهداية الدلالة الموصلة الى
البغية والفجور الميل الى الفساد وقيل الانبعاث في المعاصي وهو جامع للشرور وهما
متقابلان قال تعالى ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم ويكتب اي يحكم له والمراد
الاظهار للمخلوقين اما للملاء الاعلى واما ان يلقى ذلك في قلوب الناس والسنتهم
والا فحكم الله ازلي والغرض انه يستحق وصف الصديقين وثوابهم وصفة الكذابين
وعقابهم وكيف لا وانه من علامات النفاق ولعله لم يقل في الصديق بلفظ يكتب
اشارة الى انه صديق من جملة الذين قال الله فيهم الذين انعم الله عليهم من النبيين
والصديقين قوله ابو سهيل مصغر السهل نافع بن مالك بن ابي عامر الاصبحي والاية
العلامة فان قلت الاجماع منعقد على ان المسلم لا يحكم بنفاقه الموجب لكونه في الدرك
الاسفل بواسطة الكذب واخوته قلت المراد انه يشابه المنافق واذا كان معتادا

بذلك والتغليظ او الذين كانوا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم من المنافقين او كان
منافقا خاصا ولا يريد به النفاق الايماني بل النفاق العرفي وقد مر مبسوطا في كتاب
الايمان قوله جويرية بالجيم وكسر الراء الاولى ابن حازم بالمهملة والزاي وابو رجاء ضد الخوف
عمران العطاردي وسمرة بفتح المهملة وضم الميم وسكونها والراء ابن جندب بضم الجيم والمهملة
وفتحها واسكان النون الفزاري بالفاء وخفة الزاي وبالراء قوله رايت اي في المنام
والحديث بطوله تقدم في آخر الجنائز وقد راى صلى الله عليه وسلم رجلا جالسا ورجل
قائم بيده كلوب من حديد يدخله في شدقه حتى يبلغ قفاه ثم يفعل بشدقه الآخر
مثل ذلك ويلتئم شدقه هذا فيعود فيصنع مثله قلت ما هذا فقالا الذي رايته
يشق شدقه فان قلت شرط الموصول الذي يدخل في خبره الفاء ان يكون مبهما بل
عاما قلت قال المالكي في الشواهد جعل المعين كالعام حتى جاز دخول الفاء في الخبر
وفي الحديث ان العقاب كان في موضع المعصية وهو الفم الذي كذب به قوله الهدي
بفتح الهاء واسكان المهملة وابو اسامة هو حماد والاعمش سليمان وشقيق بكسر القاف
الاولى ابو وائل وحذيفة هو على سبيل الاستفهام والسكوت عن الجواب قائم مقام
التصديق والتسليم عند العوام والدل بفتح المهملة وشدة اللام قريب المعنى من
الهدي بفتح الهاء وهما من السكينة والوقار في الهيئة والمنظر والشمائل والهدي هو
السيرة والسمت بفتح المهملة واسكان الميم الطريق والقصد وهيئة اهل الخير وابن
ام عبد ضد الحر عبد الله بن مسعود وكان اصحابه يدخلون عليه فينظرون اليه
قولا وفعلا حركة وسكونا حالا وملكة وغيرها فيتشبهون به قوله ابو الوليد بفتح الواو
هشام الطيالسي ومخارق بضم الميم وبالمعجمة وكسر الراء الاحمسي بالمهملتين وطارق

بكسر الراء ابن شهاب احمسي ايضا راى النبي صلى الله عليه وسلم مر في الايمان قوله ابو
عبد الرحمن عبد الله السلمي بضم المهملة وفتح اللام ومن الله صلة لقوله اصبر فان قلت
الصبر هو حبس النفس على الطاعة وحبسها عن شهواتها من المعاصي وغيرها
فاوجه اطلاقه على الله قلت هو فيه بمعنى الحلم يعني حبس العقوبة عن مستحقها الى زمان
آخر يعني تاخيرها ويدعون له ولدا يعني ينسبون الى الله ما هو منزه عنه وهو يحسن اليهم
بما يتعلق بانفسهم وهو المعافاة وباموالهم وهو الرزق قوله عمر بن حفص بالمهملتين قسم
اي يوم حنين واعطى اناسا من اشراف العرب ولم يعط الانصار مر في الجهاد في باب
ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي المؤلفة قوله اما بالتخفيف حرف التنبيه واني
لم اكن في بعضها ان لم اكن قال بعض العلماء الصبر على الاذى من باب جهاد النفس
وقد جبل الله النفوس على تالمها منه ولهذا شق على النبي صلى الله عليه وسلم لكن سكن
ذلك منه لعلمه بما وعد الله عليه من الاجر وهو بلا حساب بخلاف الانفاق فانه سبحانه
وسائر الحسنات فانها بعشر امثالها قوله مسلم بفاعل الاسلام هو اما ابن ابي عمران
البطين بفتح الموحدة وخفة المهملة واما ابن صبيح مصغر الصبح وكلاهما بشرط البخاري
يرويان عن مسروق والاعمش يروي عنهما قوله يتنزهون اي يحترزون واعلمهم
اشارة الى القوة العلمية واشدهم خشية الى القوة العملية اي انهم يتوهمون ان رغبتهم
عما فعلت اقرب لهم عند الله وليس كما توهموا اذ انا اعلمهم بالاقرب واولاهم بالعمل
به وفيه الحث على الاقتداء به والنهي عن التعمق وذم التنزه عن المباح وحسن المعاشرة
بارسال التعزير والانكار وعدم التعيين قال ابن بطال معنى لم يواجه انه يخصص
ذلك الشخص وتعيينه والاهانة موجهة به لكن على سبيل التعميم والابهام وايضا

معناه انه لم يواجه في حاجة نفسه كما في جفا الاعرابي الذي جبذ برده من عاتقه فانه
لم ينتقم لنفسه واما ان كان انتهاك في حرمة الدين فكان يواجه به ويقرع عليه
ويصدع بالحق على منتهكها قوله عبدان بفتح المهملة وتسكين الموحدة وبالمهملة وعبد الله بن
ابي عتبة بضم المهملة واسكان الفوقانية وبالموحدة مولى انس بن مالك البصري وابو سعيد
هو سعد بن مالك الخدري بضم المعجمة وسكون المهملة والعذراء البكر لان عذرتها باقية
وهي جلدة البكارة والخدر ستر يجعل للبكر في جنب البيت وفيه ان للشخص ان يحكم
بالدليل لانهم كانوا عرفوا كراهته للشيء بتغير وجهه كما كانوا يعرفون قراءته في الصلوة
السرية باضطراب لحيته باب ______ من اكفر اخاه اي دعاه كافرا او نسبه
الى الكفر قوله محمد قال الغساني قيل هو ابن بشار باعجام الشين وابن المثنى ضد
المفرد واحمد بن سعيد الدارمي بالمهملة والراء ويحيى بن ابي كثير ضد القليل والمراد
بالاخوة اخوة الاسلام قال تعالى انما المومنون اخوة وباء به اي رجع به احدهما لانه
ان كان صادقا في نفس الامر فالمقول له كافر وان كان كاذبا فالقائل كافر لانه حكم
بكون المومن كافرا والايمان كفرا فان قلت لا يكفر المسلم بالمعصية فكذا بهذا القول
قلت حملوه على المستحل لذلك وقيل معناه رجع عليه التكفير اذ كانه كفر نفسه لانه
كفر من هو مثله وقال بعضهم المراد باحدهما هو القائل خاصة وهذا على مذهبهم في
استعمال الكناية وترك التصريح بالسوء كقول الرجل لمن اراد ان يكذبه والله ان احدنا
لكاذب ويريد خصمه على التعيين الخطابي باء به القائل اذا لم يكن له تاويل وهو على
طريقة وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين قال ابن بطال يعني باء بالاثم برميه
لاخيه بالكفر اي رجع وزر ذلك عليه ان كان كاذبا وقيل عليه يرجع اسم الكفر لانه

اذا لم يكن كافرا فهو مثله في الدين فيلزم من تكفيره تكفير نفسه لانه مساويه في الايمان فان
كان ما هو فيه كفرا فهو ايضا فيه ذلك وان استحق المرمي به ذلك كفرا فيستحق
الرامي ايضا وقيل معناه ان ذلك يؤول به الى الكفر لان المعاصي بريد الكفر ويخاف على
المكثر منها ان يكون عاقبة شومها المصير اليه قوله عكرمة بكسر المهملة والراء ابن عمار
بتشديد الميم الحنفي اليمامي كان مجاب الدعوة وعبد الله بن يزيد بالزاي مولى الاسود
ضد الابيض المخزومي وبها اي بهذه الكلمة او الخصلة قوله ابو قلابة بكسر القاف و
خفة اللام وبالموحدة عبد الله وثابت ضد الزائل ابن الضحاك ضد البكاء الاشهلي
بالمعجمة قال ابن بطال الحلف بملة غير الاسلام مثل ان يقول ان فعلت كذا فانا يهو
دي وهو كما قال اي كاذب لا كافر لانه ما تعمد بالكذب الذي حلف عليه التزام
الملة التي حلف بها بل كان ذلك على سبيل الخديعة للمحلوف له فهو وعيد واما
من حلف بها وهو فيما حلف عليه صادق فهو لتصحيح براءته من تلك الملة مثل ان
يقول انا يهودي ان اكلت اليوم ولم ياكل فيه فلم يتوجه عليه اثم لعقد نيته على
نفيها النفي شرطها لكن للبراءة من الملامة لمخالفة الحديث ومن كان حالفا
فليحلف بالله القاضي البيضاوي ظاهره انه يختل بهذا الحلف اسلامه ويصير يهوديا
كما قال ويحتمل ان يراد به التهديد والمبالغة في الوعيد كانه قال فهو مستحق
مثل عذاب ما قاله قوله به اشارة الى ان عذابه من جنس عمله وكقتله اي في التحريم او
في التالم او في الابعاد فان اللعن تبعيد من رحمة الله والقتل تبعيد من الحياة وهو
اي الرمي ووجه الشبه ههنا اظهر لان النسبة الى الكفر الموجب للقتل كالقتل في
ان المسبب للشيء كفاعله قوله حاطب بكسر المهملة ابن ابي بلتعة بفتح الموحدة و

الفوقانية وسكون اللام بينهما وبالمهملة البدري ولحاطب اي لاجل حاطب والا
لقال انك منافق مقصوده ان المتاول في تكفير الغير معذور غير آثم ولذلك عذر
صلى الله عليه وسلم عمر في نسبته النفاق الى حاطب لتاويله وذلك ان عمر ظن ان
حاطبا صار منافقا بسبب انه كاتب الى المشركين كتابا فيه بيان احوال عسكر رسول الله
عليه وسلم قوله محمد بن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة الواسطي ويزيد من الزيادة
ابن هارون وسليم بفتح المهملة وكسر اللام ابن حيان من الحيوة او من الحين منصرفا
وغير منصرف وفيه حكاية ذكرها اهل الاشتقاق في الصرفيات ومعاذ بضم الميم
وبالمهملة ثم المعجمة ابن جبل ضد السهل الانصاري وتجوز في صلوته اي خفف وكانت
تلك الصلوة صلوة العشاء مر في ابواب الصلوة بالجماعة والناضح البعير الذي
يستقى عليه والغرض انه صلى الله عليه وسلم عذر معاذا فيما قال للمتجوز انه منافق لانه
كان متاولا ظانا ان التارك للجماعة منافق قوله اسحق قال ابن السكن بفتح المهملة
والكاف هو ابن راهويه وقال الكلاباذي هو ابن منصور وابو المغيرة بضم الميم وكسر
ها هو عبد القدوس بن الحجاج الخولاني بفتح المعجمة واسكان الواو وبالنون والاو
زاعي هو عبد الرحمن وحميد مصغر الحمد ابن عبد الرحمن بن عوف قوله فليقل لا اله
الا الله لانه تعاطى صورة تعظيم الاصنام حين حلف بها فامر ان يتداركه بكلمة التوحيد
وانما قرن القمار بذكر الصنم تاسيا بقوله تعالى انما الخمر والميسر والانصاب اي
فكفارة الحلف بالصنم تجديد كلمة الشهادة وكفارة الدعوة الى المقامرة التصدق بما تيسر
مما يطلق عليه اسم الصدقة وقيل بمقدار ما امر ان يقامر به قال ابن بطال ليس فيه تجويز
الحلف بها والتكفير بالكلمة بل مراده ان من نسي او جهل فحلف فكفارته التكلم بالكلمة لانه

قد تقدم اليهم النهي عن الحلف بغير الله فعذر الناسي والجاهل ولذلك سوى البخاري
في ترجمة الجاهل مع المتاول في سقوط الحرج عنه وايضا عذرهم لقرب عهدهم بجري ذلك
على السنتهم في الجاهلية قوله بآبائكم فان قلت قد ثبت في الحديث انه صلى الله عليه وسلم
قال افلح وابيه قلت هذا من جملة ما يزاد في الكلام للتقرير ونحوه ولا يراد به القسم هذا
وقال العلماء الحكمة في النهي ان الحلف يقتضي تعظيم المحلوف عليه وحقيقة العظمة مختصة بالله
فلا يضاهى به غيره وقد عذر صلى الله عليه وسلم عمر رضي الله عنه في حلفه بابيه لتاويله بالحق
الذي للآباء وبه يظهر مناسبته لترجمة الباب فان قلت قد اقسم الله بمخلوقاته قلت
لله تعالى ان يقسم بما شاء تنبيها على شرفه باب ما يجوز من الغضب
قوله يسرة بالتحتانية وبالمهملة والراء المفتوحات ابن صفوان اللخمي باعجام الخاء وابراهيم
هو ابن سعد وقرام بكسر القاف وخفة الراء الستر وهذه الصور اي صور الحيوانات
فان قلت عذاب الكفرة اشد من عذاب المصورين لان غاية ما في الباب التصوير يكون
كبيرة قلت المراد هم ايضا الكفرة لانهم كانوا يصورونها لان تعبد ولانها صور معبوداتهم وذلك
كفر مر في آخر كتاب اللباس قوله اسمعيل بن ابي خالد البجلي وقيس بن ابي حازم
بالمهملة والزاي البجلي ايضا وابو مسعود هو عقبة بسكون القاف الانصاري البدري ومنه
اي من النبي صلى الله عليه وسلم وهو مفضل باعتبار ومفضل عليه باعتبار آخر وانكم ما صلى
ما زائدة للتاكيد وليتجوز اي ليخفف الكبير اي الشيخ الهرم مر الحديث بفوائده في صلوة
الجماعة قوله جويرية مصغر الجارية بالجيم ابن اسماء بوزن حمراء وهذان العلمان مما يشترك
للذكور والاناث ابن عبيد مصغر ضد الحر البصري والحبال بكسر المهملة وخفة التحتانية
القابل فان قلت الله تعالى منزه عن الجهة والمكان قلت معناه التشبيه على سبيل

التنزيه اى كان الله فى مقابل وجهه الخطابى معناه ان توجّهه الى القبلة مُفضٍ بالقصد
منه الى ربه فصار فى التقدير كان مقصوده بينه وبين القبلة مر فى اوائل كتاب الصلوة
قوله ربيعة بفتح الراء هو ابن عبد الرحمن المشهور بربيعة الرأى ويزيد بالزاى مولى المنبعث
بسكون النون وفتح الموحدة وكسر المهملة وبالمثلثة وزيد بن خالد الجهنى بضم الجيم وفتح الهاء
وبالنون والرجال مدنيون الا ابن سلام قوله اعرف من المعرفة والوكاء بكسر الواو وبالمد
ما يشد به راس الكيس والعفاص بكسر المهملة الاولى وبالفاء ما يكون فيه النفقة واستنفق
بها اى تمتع بها وتصرف فيها وضالة الغنم اضافة الصفة الى الموصوف اى ما حكمها والوجنة
ما ارتفع من الخد ومالك ولها اى لم تأخذها فانها مستقلة بمعيشتها ومعها اسبابها
حذاؤها بكسر المهملة وبالمد ما وطئ عليه البعير من خفه والسقاء بالكسر والمد ظرف اللبن والماء
كالقربة مر الحديث فى كتاب العلم قوله المكى منسوب الى مكة المشرفة ابن ابراهيم وعبد
الله بن سعيد بن ابى هند الفزارى بالفاء وتخفيف الزاى وبالراء البصرى قوله وحدثنى
عطف على الاسناد الاول وفى بعضها ح وكلمة ح اشارة الى التحويل او الى الحديث او الى صح او
الى الحائل ومحمد بن زياد بكسر الراء وخفة التحتانية ابن عبيد الله الزيادى وابو النضر بفتح
النون واسكان المعجمة وبسر اخو الرطب ابن سعيد مولى ابن الحضرمى بفتح المهملة وسكون
المعجمة وبالراء المدنى واحتجر اى اتخذ شبه الحجرة وحُجَيْرة مصغرا والخصفة بالمعجمة ثم المهملة
المفتوحتين ما يجعل منه جلال التمر من السعف ونحوه قال النووى الخصفة والحصير بمعنى
واحد وشك الراوى فيه واحتجر حجرة او خط موضعا من المسجد بحصير يستره ليصلى فيه
ولا يمر عليه احد ويتوفر عليه فراغ القلب وفيه جواز الجماعة فى النافلة وترك بعض المصالح
لخوف مفسدة اعظم من ذلك وبيان ما كان صلى الله عليه وسلم عليه من الشفقة على الامة

قال ابن بطال حجيرة مخصّفة يعنى ثوبا او حصيرا اقتطع به مكانا من المسجد واستتر به وراءه
يقال خصفت على نفسى ثوبا اى جمعت بين طرفيه بعود او خيط والغضب والشدة لامر
الله واجبان وذلك من باب الامر بالمعروف والنهى عن المنكر لا سيما على الائمة والملوك
ليتحفظ امر الشريعة ولا يتطرق عليها التغيير والتبديل فان قلت لم غضب رسول الله صلى
الله عليه وسلم على الذين صلوا قلت لانهم صلوا فى مسجده الخاص به بغير اذنه او لانهم رفعوا
اصواتهم او حصبوا الباب او كان ذلك غضب شفقة وخوفا عليهم ان يفرض ذلك عليهم
فلا يقوموا بحقه فيعاقبوا عليه قوله تتبعوا من التتبع وهو الطلب ومعناه طلبوا موضعه
واجتمعوا اليه وحصبوا اى رموه ملتبسا بكم والظن بمعنى الخوف وفيه ان افضل النافلة ما
كان منها فى البيوت وعند الستر عن اعين الناس الا ما كان من شعائر الشريعة كالعيد و
الصنيع بمعنى المصنوع اى صلوتكم والمكتوبة اى المفروضة باب ______ الحذر
من الغضب وهو غليان دم القلب لارادة الانتقام والصرعة بضم المهملة وفتح الراء الذى
يصرع الرجال كثيرا وهو بناء المبالغة كالحفظة اى كثير الحفظ ويملك نفسه فلا يغضب
ويعفو ويكظم الغيظ ويعفو وفيه ان مجاهدة النفس اشد من مجاهدة العدو وهى الجهاد
الاكبر والشجاعة الحقيقية قوله عثمان بن ابى شيبة بفتح المعجمة ضد الشباب وسليمان
بن صرد بضم المهملة وفتح الخزاعى الكوفى ولذهب لان الشيطان هو الذى يزين
الانسان الغضب فالاستعاذة بالله من اقوى السلاح على دفع كيده ومر الحديث
فى باب صفة ابليس فى كتاب بدء الخلق قوله يحيى بن يوسف الزمى بالزاى
وتشديد الميم وابو بكر هو ابن عيّاش بشدة التحتانية وباعجام الشين العادى
الكوفى وابو حَصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان الاسدى وانما قال صلى

الله عليه وسلم لا تغضب لانه صلى الله عليه وسلم كان مكاشفا باوضاع الخلق فيامرهم
بما هو اولى بهم ولعل الرجل كان غضوبا فوصاه بتركه قال القاضي البيضاوي لعله
لما راى ان جميع المفاسد التي تعرض الانسان انما هو من شهوته وغضبه والشهوة
مكثورة مكسورة بالنسبة الى ما يقتضيه الغضب فلما ساله الرجل الارشاد الى ما يتوسل
به الى التحرز عن القبائح نهاه عن الغضب الذي هو اعظم ضررا واكثر وزرا وانه اذا
ملكها كان قد قهر اقوى اعدائه الخطابي معنى لا يغضب لا يتعرض لاسباب الغضب
وللامور التي تجلب الغضب اذ نفس الغضب مطبوع في الانسان لا يملك يمكن اخراجه
من جبلته او معناه لا تفعل ما يامرك به الغضب ويحملك عليه من الاقوال والافعال
قوله الحياء هو تغير وانكسار يعتري الانسان من خوف ما يعاب به ويذم وابو
السوار بفتح المهملة وشدة الواو وبالراء حسان بن حريث مصغر الحرث اي الزرع
العدوي بفتح المهملتين وبالواو وعمران بن حصين مصغر الحصن بالمهملتين كان
الملائكة يسلمون عليه ولا ياتي الا بخير لان من استحيا من الناس ان يروه يرتكب
المحارم فذلك داعية الى ان يكون اشد حياء من الله ومن استحيى من الله فان حياه
زاجر له عن ارتكاب معاصيه فان قلت صاحب الحياء قد يستحيي ان يواجه
بالحق من يعظمه او يحمله الحياء على الاخلال ببعض الحقوق قلت هذا عجز ولهذا
قال بعضهم الحياء بالاصطلاح الشرعي هو خلق يبعث على ترك القبيح ويمنع
من التقصير في الحق قوله بشير مصغر البشر بالمعجمة ابن كعب العدوي البصري
والحكمة اي العلم الذي يبحث فيه عن احوال حقائق الموجودات وقيل
اي العلم المتقن الموافق والوقار الحلم والرزانة والسكينة الدعة والسكون واما

عصب عمران لانه احتج انما هي في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا فيما يروى
عن كتب الحكمة لانه لا يدري ما في حقيقتها ولا يعرف صدقها قوله عبد العزيز بن
ابي سلمة بالمفتوحتين ويعاتب بلفظ المجهول يعني يلام ويذم ويوعظ فيه ويستحيي
بياء واحدة وبيائين ماذا جزم بحرف ان يبقى بدونها ودعه اي اتركه والحياء من الايمان
اي شعبة منه فمن للتبعيض وقيل كان الايمان يمنع صاحبه من المعصية ويحمله
فصار من جنسه في مساواته له في ذلك والا فالحياء غريزة والايمان فعل فان قيل
الحياء قد يكون تخلقا واكتسابا وقد يكون غريزة واستعماله على قانون الشرع يحتاج
الى النية والاكتساب فهو بهذا الوجه من الايمان قوله علي بن الجعد بفتح الجيم وسكون
المهملة الاولى وعبد الله بن ابي عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة
وقيل اسمه عبد الرحمن والعذراء البكر مر اتيتنا في باب من لم يواجه الناس قوله زهير
تصغير الزهر وربعي بكسر الراء وتسكين الموحدة وكسر المهملة وشدة التحتانية ابن
حراش بكسر المهملة وتخفيف الراء وبالمعجمة الغطفاني بالمعجمة والمهملة والفاء الاعور
وابو مسعود هو عقبة بسكون القاف البدري قوله الناس بالرفع والعائد الى
ما محذوف وبالنصب والعائد ضمير الفاعل وادركه بمعنى بلغ واذا لم تستحي
اسم للكلمة المشبهة بناء ويل هذا القول اي ان الحياء لم يزل مستحسنا في شرائع الانبياء
السالفة وانه باق لم ينسخ فالاولون والاخرون فيه على منهاج واحد الخطابي
واصنع الامر للتهديد نحو اعملوا ما شئتم فان الله مجزيكم او اراد به افعل ما شئت
من شيء لا تستحيي منه اي لا تفعل ما تستحيي منه او الامر بمعنى الخبر اي اذا لم يكن لك حياء
يمنعك من القبح صنعت ما شئت تقدم الحديث قبيل مناقب قريش قوله

زينب بنت ابي سلمة بالمفتوحتين وام سلمة مصغر السلم واذا رأت الماء اي ابرزت
المني عند الاحتلام وهو موجب الغسل وفيه ان الحياء عن السؤال في امر الدين وما يتقرب به
الى الله ليس بمذموم وهذا بالحقيقة تخصيص للعام قوله محارب بكسر الراء ضد المصالح ابن
دثار ضد الشعار ولا يتحات من التفاعل اي لا يتناثر ولا يحتك بعض ورقها ببعض
فيسقط وخبيب مصغر الخب بالمعجمة والموحدة السديد الانصاري وزاد شعبة في هذا
الطريق ابن عمر قال فحدثت به عمر رضي الله عنه ومن كذا اي من حمر النعم ووجه التشبيه
كثرة خيرها ومنافعها من الجهات وقيل انه اذا قُطع راسها او فسد ماتت كالقلب لها
او غَرِقت ماتت ولا تحمل حتى تُلقَح ولطلعها رائحة المني وتعشق كالانسان وسبق في كتاب
العلم قوله مرحوم بالراء والمهملة ابن عبد العزيز العطار البصري وثابت ضد الزائل
البُناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى قوله تعرض اي لينزوجها رسول الله صلى الله
عليه وسلم وفي اي [illegible] نكاحي فقالت ابنة انس كانت قليلة الحياء فقال انس هي خير منكِ
حيث قصدت ان تصير من امهات المؤمنين المتضمنة لسعادات الدارين
باب ———— قول النبي صلى الله عليه وسلم يَسِّروا قوله كان اي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال تعالى يريد الله ان يخفف عنكم وقال يريد الله بكم اليُسْر
ولا يريد بكم العسر وابو التياح بفتح الفوقانية وشدة التحتانية وبالمهملة اسمه يزيد من
الزيادة البصري قوله اسحق هو اما ابن ابراهيم واما ابن منصور والنَّضْر بسكون
المعجمة ابن شميل مصغر الشمل وسعيد روى عن ابي بردة بضم الموحدة وسكون
الراء وبالمهملة عامر وهو عن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري ومعاذ بضم الميم
هو ابن جبل الانصاري وتطاوعا اي توافقا في الامور والارض يريد بها ارض

اليمن والبِتْع بكسر الموحدة واسكان الفوقانية وبالمهملة والمِزْر بكسر الميم وسكون
الزاي وبالراء قوله عبد الله بن مَسْلَمة بفتح الميم واللام وأيْسَرُهما اي اسهلهما فان قلت
كيف خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين احدهما اثم قلت التخيير ان كان
من الكفار فظاهر وان كان من الله او المسلمين فمعناه ما لم يؤدِّ الى اثم كالتخيير
بين المجاهدة في العبادة والاقتصاد فيها فان المجاهدة بحيث تنجر الى الهلاك غير
جائز القاضي عياض يحتمل ان يُخيِّره الله فيما فيه عقوبتان ونحوه واما قولها ما لم يكن
اثما فيتصور اذا خَيَّرهُ الكفار قال وانتهاك حرمة الله هو ارتكاب ما حرمه وهو
استثناء منقطع يعني اذا انتُهِكَت حرمة الله انتَصَر لله وانتقم ممن ارتكب ذلك قوله
الازرق ضِدّ الابيض ابن قيس الحارثي البصري والاهواز بفتح الهمزة وسكون الهاء
وبالواو والزاي موضع بخوزستان بين العراق وفارس ونَضَبَ بفتح المعجمة اي
غاب وذهب في الارض وابو بَرْزَة بفتح الموحدة وتسكين الراء وبالزاي نضلة
بفتح النون وسكون المعجمة الاسلمي بفتح الهمزة واللام وقَضَى اي ادى والرجل صاحب
الراي هو كان يَرَى رأي الخوارج ومتراخ اي متباعِد وتركته اي الفَرَس وفي
بعضها تركتها والفرس يقع على الذكر وعلى الانثى لكن لفظه مؤنث سماعي وتيسيره
اي تسهيله صلى الله عليه وسلم على الامة وانه قد رأى من التسهيل ما حمله على ذلك
اذ لا يمكنه ان يفعل من تلقاء نفسه دون ان شاهد مثله منه عليه السلام وفيه
ان من انفلتت دابته وهو في الصلوة يقطعها ويتبعها وكذلك كل من خشي تلف
ماله ومر الحديث في الصلوة قبيل باب سجدة السهو قوله ثار من الثوران وهو
الهيجان ليقعوا به اي ليؤذوه ودعوه اي اتركوه وانما قال ذلك للمصلحتين وهي

انه لو قطع عليه بوله لتضرر وان التنجيس قد حصل في جزء يسير فلو اقاموه في
اثنائه لتنجس ثيابه وبدنه ومواضع كثيرة من المسجد وسائر مباحثه تقدم في كتاب
الوضوء واهريقوا اي صبوا وفي لفظه وجوه ثلثة والذنوب بفتح المعجمة الدلو الملآن و
السجل بفتح المهملة وسكون الجيم الدلو وفيه الماء قل او كثر قوله ودينك لا تكلمنه من الكلم
وهو الجرح اي خالط الناس لكن بشرط ان لا يحصل في دينك خلل ويبقى دينك صحيحا
قوله والدعابة بالحق عطفا على الانبساط وهو المزاح وعمير مصغر عمر والنغير مصغر
النغر بالنون والمعجمة والراء طوير كالعصفور له صوت حسن ومنقار احمر وما فعل
اي ما شانه وحاله وفي هذا الحديث فوائد بيان جواز تكنية الطفل ومن لم يولد
له وانه ليس كذبا وجواز المزاح والسجع في الكلام والتصغير ولعب الصبي بالعصفور
وتمكين الولي له والسوال عما هو عالم به وكمال خلق النبي صلى الله عليه وسلم
واستمالة قلوب الصغار وادخال السرور في قلوبهم وقيل وجواز صيد المدينة
واظهار الحسلا قارب الصغير ونحوه وجواز ارساله في جواب بعض الملاحدة و
طعنهم في هذا الحديث لان هذا الكلام عبث لا ينبغي ان يصدر عن النبي صلى الله عليه
وسلم مثل هذا الكلام كتبوا في فوائد هذا الحديث واستنبطوا من هذا الحديث
ثلثة وستين مسئلة بيان جواز مشي الاكابر الى الاصاغر وجواز المعرفة في الماليات
ولو كان عصفورا او جواز حبس الطيور قوله محمد هو ابن سلام واما ابن المثنى وابو
معوية محمد بن خازم بالمعجمة والزاي وبالبنات اي بالتماثيل واللعب وينقمعن
من التقمع وهو الانفصال والدخول في البيت والهرب والذهاب والاستتار
ومن الانقماع بمعناه ويسربهن من التسريب بالمهملة وهو الارسال والتسريح والسارب

الذاهب يقال سرب عليه الخيل وهو ان يبعث عليه الخيل قطعة بعد قطعة الخطابي
فيه ان اللعب بالبنات ليس كالتلهي بسائر الصور التي جاء فيها الوعيد وانما رخص
لعائشة رضي الله عنها فيها لانها حينئذ كانت غير بالغة ومعنى الكراهة فيها قائمة للبوا
لغ قال ابن بطال المقصود من الحديث الرخصة في التماثيل واللعب التي يلعب بها
الجواري وقيل انه منسوخ بحديث الصور وكان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الامة
اخلاقا وكان ينبسط الى النساء والصبيان ويمازحهم وقال اني لا امزح ولا اقول الا حقا
وكان يسرب الى عائشة صواحباتها ليلعبن معها قال والمداراة من اخلاق المومنين
وهي لين الكلمة وترك الاغلاظ لهم في القول وهي مندوبة والمداهنة محرمة والفرق
بينهما ان المداهنة هي التي يلقى الفاسق المعلن بفسقه فيؤالفه ولا ينكر عليه ولو بقلبه و
المداراة هي الرفق بالجاهل الذي يستتر بالمعاصي واللطف به حتى يرده عما هو عليه
قوله ابو الدرداء اسمه عويمر الانصاري ويكشر بالمعجمة المكسورة من الكشر وهو التبسم
وابن المنكدر بكسر المهملة الخفيفة والرجل هو عيينة مصغر العين ابن حصن بكسر المهملة
الاولى وابن العشيرة اي بئس هذا الرجل من القبيلة وودعه اي تركه فان قلت
ما وجه الانة القول بعدما قال صلى الله عليه وسلم ذلك قلت انما الان له القول تالفا له
ولامثاله على الاسلام ولم يمنا فاه بسما لانه لم يقل بعد الدخول بئس ابن العشيرة ولم يناقض
الكلام المتقدم فان قلت الكافر اشر منزلة منه قلت المراد من الناس المسلمون
وهو للتغليظ وفيه جواز غيبة الفاسق المعلن ولمن يحتاج الناس الى التحذير منه وكان
هو كما قاله صلى الله عليه وسلم لانه كان ضعيف الايمان في حياته صلى الله عليه وسلم وارتد
بعدها وقال ابن بطال كان صلى الله عليه وسلم مامورا بان لا يعامل الناس الا بما ظهر

منهم لانما نعلم مومنهم دون غيره وهو كان ظاهر الاسلام فقال قبل الدخول ما كان
نعلمه وبعده ما كان ظاهرا منه عند الناس قوله ابن عُلَيَّة بضم المهملة وفتح اللام الخفيفة
وشدة التحتانية اسمعيل وعبد الله بن ابى مليكة مصغر الملكة وهو تابعى فالحديث مرسل
قوله مُزَرَّرة من التزرير وهو جعلك للقميص ازرارا ومخرمة بفتح الميم والراء وسكون
المعجمة ابو المِسْوَر بكسر الميم واسكان المهملة وفتح الواو وبالراء القرشى قوله قال ايوب
بثوبه اى يلتبس به حالا عن لفظ خبأت يعنى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يُرى مخرمة ازراره يريد تطييب قلبه لانه كان فى خُلُقِ مخرمة نوع من الشكاسة
وفى بعضها انه بدون الواو ولفظ قال بثوبه معناه اشار به اى اشار ايوب الى ثوبه
ليستحضر فعل النبى صلى الله عليه وسلم للحاضرين قائلا انه يُرى مخرمة الازرار وفى
بعضها كانه وفى بعضها اياه بالتذكير اى الذهب او الثوب وحاتم بالمهملة وبالفوقانية
ابن وردان بفتح الواو وسكون الراء وبالمهملة وبالنون البصرى باب ————
لا يلدغ المومن قوله لا حلم هو عبارة عن التانى فى الامور المقلقة وتجربة فى بعضها عن
تجربة وفى بعضها الذى تجربه ومعناه ان المرء لا يوصف بالحلم حتى يجرب الامور وقيل
المراد ان من جرّب الامور وعرف عواقبها آثر الحلم وصبر على قليل الاذى ليدفع به ما هو
اكثر منه وعقيل بضم المهملة وابن المسيب سعيد الخطابى لا يُلدَغ خبر ومعناه امر يقول
ليكن المومن حازما حذرا لا يؤتى من ناحية الغفلة فيخدع مرة بعد اخرى وقد يكون
ذلك فى امر الدين كما يكون فى امر الدنيا وقد يرويه بعضهم لا يُلدَغ بكسر الغين فى
الوصل فيتحقق معنى النهى فيه قال ابن بطال ينبغى للمومن اذا نُكِبَ من وجه لا يعود لمثله
قاله صلى الله عليه وسلم حين اسر ابن عزّة بالزاى الشاعر يوم بدر وعهد ان لا يهجو رسول

الله صلى الله عليه وسلم فاطلقه فنقض العهد واسر فسال النبى صلى الله عليه وسلم ان يمن
عليه مرة اخرى فقال لا يلدغ المومن وامر بقتله قوله روح بفتح الراء وبالمهملة ابن عبادة
بضم المهملة وخفة الموحدة وحسين اى المعلم ويحيى بن ابى كثير ضد القليل ولم اُخبَر بلفظ
المجهول والزَّور جمع الزائر وتطول بك عمر يعنى عسى ان تكون طويل العمر فيضعف القوى
كليل الحواس فتُهْلِكَ النفس فلا تقدر على المداومة عليه وخير الاعمال ما دام وان قل قوله
وان حَسْبَكَ اى كافيك وفى بعضها من حَسْبِكَ اى من كفايتك ويحتمل ان يكون من
زائدة على مذهب الكوفيين والدهر بالرفع وبالنصب اى ان تصوم الدهر قال البخارى
الزور مصدر يستوى فيه المفرد والمثنى والجمع وكذلك الضيف وساير المصادر نحو عَدْل
ورضا وغور قوله ابو شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء وبالمهملة خويلد الكعبى الخزاعى بضم
المعجمة وخفة الزاى وبالمهملة والجائزة من الجواز وهى العطا لانه حق جوازه عليهم وقدر بيوم
وليلة لان عادة المسافرين ذلك ويثوى من الثواء وهو الاقامة بالمكان ويحرجه من التحريج
وهو التضييق ومن الاحراج تقدم بكراسة فى باب لا تحقرن جارة قال ابن بطال قسم
صلى الله عليه وسلم امره بثلثة اقسام يتحفه فى اليوم الاول ويتكلف له وفى اليوم الثانى والثالث
يُقدم عليه ما حضره ويخيّر بعد الثالث كما فى الصدقة قال ومن كان يومن اى ايمانا كاملا
قال والضيافة من مكارم الاخلاق وقال مالك ليس على اهل الحضر ضيافة وقال واما
حديث عقبة فهو كان فى اول الاسلام حين كان المواساة واجبة فلما اتى الله بالخير و
السعة صارت الضيافة مندوبة قوله ابن مهدى هو عبد الرحمن وابو حصين بفتح المهملة
الاولى وكسر الثانية عثمن الاسدى ويزيد بالزاى ابن حبيب ضد العدو وابو الخير ضد
الشر اسمه مرثد بفتح الميم والمثلثة واسكان الراء وبالمهملة وعقبة بضم المهملة وسكون القاف

الجهني والى مصر ولا يقرونا بالادغام والفك وخذوا اى اخذا هنيا وهذا لا يكون الا عند
الاضطرار وبالنون عاجلا او اجلا قوله مسلم هو ابن يوسف وصلة الرحم من تشريك
ذوى القرابات في الخيرات ومحمد بن بشار باعجام الشين وجعفر بن عون بفتح المهملة
وبالنون المخزومي وابو العميس مصغر العمس بالمهملتين عتبة بسكون الفوقانية ابن عبد الله
المسعودي الكوفي وعون مثل ما تقدم ابن ابي جحيفة مصغر الجحفة بالجيم والمهملة والفاء السوائي
بضم المهملة وخفة الواو وابو الدرداء اسمه عويمر قال النووي لابي الدرداء زوجتان كل واحدة
منهما كنيتها ام الدرداء والكبرى صحابية وهي خيرة بفتح المعجمة والصغرى تابعية وهي هجيمة مصغر
الهجم بالجيم قوله متبذلة اى لابسة ثياب البذلة والخدمة بلا تجمل وتكلف ما يليق بالنساء من
الزينة ونحوها وعمت بلفظ في الدنيا للاستحيا من ان تصرح بعدم حاجته الى مباشرتها وفي
الحديث زيارة الصديق ودخول داره في غيبته والافطار للضيف وكراهية التشدد في
العبادة وان الافضل التوسط وان الصلوة اخر الليل اولى ومنقبة لسلمان حيث صدقه فضل
رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله الجزع ضد الصبر وعياش بفتح المهملة وشدة التحتانية
وبالمعجمة ابن الوليد وعبد الاعلى بن عبد الاعلى وسعيد الجريري مصغر الجر بالجيم والراء المشددة
البصري وابو عثمن عبد الرحمن النهدي بفتح النون وبالمهملة وتضيف اى تتخذ الرهط
ضيفا ودونك اضيافك اى خذهم والزمهم والقرى الضيافة وفي اضافة القرى اليهم
لطف كقول الشاعر اذا قال قدني قلت بالله حلفة لتغني عني ذا انائك اجمعا قوله
لما يلقى منه الاذى وما يكرهنا ويجد على اى يغضب وغنثر بالمعجمة المضمومة والنون
الساكنة والمثلثة المفتوحة والمضمومة هو الجاهل وقيل اللئيم وقيل الثقيل و
روى بالمهملة والفوقانية المفتوحتين وسكون النون بينهما وهو الذباب وشبهه

حين حقره بالذباب ولما جئت يعني الا جئت اى لا اطلب منك الا مجيئك او ما
زائدة قوله كالليلة اى لم ار ليلا مثل هذه الليلة في الشر وويلكم ليس المقصود منه
الدعا عليهم وما انتم ما استفهامية والا تقبلون بتخفيف اللام والاولى اى الحالة الاولى
او الكلمة القسمية لما تقدم في آخر كتاب مواقيت الصلوة انه قال انما كان ذلك
من الشيطان يعني يمينه فان قلت كيف جاز مخالفة اليمين قلت لانه اتيان
بالافضل قال صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين فراى غيرها خيرا منها فليات
الذي هو خير وليكفر عن يمينه قال ابن بطال الاولى يعني اللقمة الاولى ترغيم
للشيطان لانه الذي حمله على الحلف وباللقمة الاولى لانه وقع الحنث فيها واكل
معهم استمالة لقلوبهم رضي الله عنه ومنا حسن بعد ما قوله حديث ابي جحيفة هو
المذكور آنفا اذ قال سلمان ما انا باكل حتى تاكل ومحمد بن المثنى ضد المفرد وابن ابي
عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية محمد وسليمان بن طرخان التيمي وابو عثمن
النهدي وعشيتهم في بعضها باشباع تاء الخطاب وجزع بالزاي وفي بعضها
جدع باهمال الدال اى قال يا مجدوع الاذنين او دعا عليه بذلك واختبات اى
اختفيت خوفا من خصومته والمراة اى ام عبد الرحمن ويطعمه اى ابو بكر ونطعمه
اى ابو بكر وزوجته وابنهما وهذه اى الحالة او اليمين وربت اى زادت اللقمة و
البقية واكثر بالنصب واخت بني فراس بكسر الفاء وخفة الراء وبالمهملة هي بنت
عبد دهمان بضم المهملة واسكان الهاء احد بني فراس واسمها زينب وهي مشهورة
بام رومان وقرة عيني بالجر قيل المراد به القسم برسول الله صلى الله عليه وسلم فان
قلت ابن صلة اكثر قلت محذوفة اى اكثر منها بثلاث ——— الكرام

الكبير قوله سليمان بن حرب ضد الصلح وبشر مصغر البشر بالموحدة والمعجمة ابن
يسار ضد اليمين ورافع ضد الخافض ابن خديج بفتح المعجمة وكسر المهملة وبالجيم وسهل بن
ابي حثمة بفتح المهملة وسكون المثلثة وعبد الله بن سهل بن زيد بن كعب الحارثي ومحيصة
بضم الميم وفتح المهملة وبكسر التحتانية المشددة وسكونها والتخفيف ابن مسعود بن كعب
وحويصة بضم المهملة وفتح الواو وبالتحتانية ساكنة خفيفة ومكسورة شديدة وبالمهملة
الصاد في اللفظين ولفظ ابنا مثنى لا جمع وصاحبهم اي مقتولهم وهو عبد الله وكبّر
الكبر الكبير وقيل جمع الاكبر اي قدم الاكابر للتكلم واما امر ان يتكلم الاكبر في السن
لتحقق صورة القضية وكيفيتها لا انه يدعيها اذ حقيقة الدعوى انما هي لاخيه عبد الرحمن
قوله استحقوا قاتلكم اي دية قتيلكم وايمان بالتنوين في الموضعين اي خمسين يمينا صادرة
منكم وفي بعضها بالاضافة اي ايمان خمسين رجلا منكم وهذا يوافق مذهب الحنفية
حيث اعتبروا العدد في الرجال لا في الايمان وان كان مخالفا له حيث منعوا تحليف
المدعي فيها قوله امر لم تروه اي لم تشاهدوه وكيف تحلف عليه وتبرئكم اي تخلصكم من اليمين
واعلم ان حكم القسامة مخالف لسائر الدعاوى من جهة ان اليمين على المدعي ولعل
ذلك لان المدعي هو ذا كان المرجح والمدعى عليه من الظاهر معه وههنا الظاهر مع المدعي
لانه لا بد فيها من اللوث وهو القرينة المغلبة لظن صدقه فان قلت الوارث هو
الاخ وهو المدعي لا ابنا العم فلم عرض اليمين عليهم قلت كان معلوما عندهم ان اليمين
يختص بالوارث فاطلق الخطاب لهم واراد من يختص به ومن جهة انها خمسون يمينا
وذلك لتعظيم امر الدماء وبدا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدعين فلما نكلوا رد على
المدعى عليهم فلما لم يرضوا بايمانهم من جهة انهم كفار لا يبالون بذلك عقله من عنده لانه

عاقلة المسلمين وانما عقله قطعا للنزاع وجبرا لخاطرهم والا فاستحقاقهم لم يثبت
ولفظ من قبله بكسر القاف اي من عنده يحتمل ان يراد به من خالص ماله او من بيت
المال وفيه انه ينبغي للامام مراعاة المصالح العامة والاهتمام باصلاح ذات البين
واثبات القسامة والابتداء بيمين المدعي فيها ورد اليمين على المدعى عليه عند النكول
وجواز الحكم على الغائب وجواز اليمين بالظن وصحة يمين الكافر قوله مربد بكسر الميم
واسكان الراء وفتح الموحدة وبالمهملة اي الموضع الذي يجمع فيه الابل وركضتني اي
رفستني واراد بهذا الكلام ضبط الحديث وحفظه حفظا بليغا مر في آخر كتاب
الجهاد قوله مثلها اي صفتها ولا تحتّ اي لا تسقط وكرهت اي ان اتكلم بحضور من هو
اكبر مني واكرام الكبير وتقديمه في الكلام وجميع الامور من آداب الاسلام وذلك
اذا استووا في العلم اما اذا اختص الصغير بعلم جاز له ان يتقدم به ولا يعد ذلك سوء
ادب ولا تنقيصا لحق الكبير ولهذا قال عمر رضي الله عنه لو كنت قلتها لكان احب
باب ما يجوز من الشعر وهو الكلام المقفى الموزون بالقصد
والرجز ضرب من الشعر وسمي به لتقارب اجزائه وقلة حروفه والحداء هو سوق
الابل والغناء لها ومروان بن الحكم بالمفتوحتين الاموي وعبد الرحمن بن الاسود ضد
الابيض ابن عبد يغوث بفتح التحتانية وضم المعجمة وبالمثلثة الزهري وابي بضم الهمزة
وفتح الموحدة وشدة التحتانية ابن كعب الانصاري قوله حكمة اي قولا صادقا مطابقا
للحق والصواب فان قلت قال تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون قلت قال
ايضا الا الذين آمنوا فاستثنى منهم ثم الذين قالوا بالحكمة صدقا وحقا وحاصله
ان بعض الشعر مذموم وبعضه لا قوله الاسود ضد الابيض ابن قيس وجندب بضم

الجيم وسكون النون وفتح المهملة وضمها وبالموحدة وذهبت بفتح المهملة وكسر الميم واما
بلة الخطاب ففي الرجز مكسورة وفي الحديث ساكنة والاصبع فيه عشر لغات ومر
مباحثه في اول الجهاد فان قلت ما وجه التلفيق بينه وبين وما علمناه الشعر وما
ينبغي له قلت الرجز ليس شعرا قاله الاخفش او هو حكاية عن شعر الغير او المراد
نفي صنعة الشعر لا نفسه قوله محمد بن بشار باعجام الشين وابن مهدي عبد الرحمن
وابو سلمة بفتحتين عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف والكلمة ههنا القطعة من الكلام من ح
ولبيد بفتح اللام وكسر الموحدة وبالمهملة ابن ربيعة بفتح الراء العامري الصحابي
عاش مائة واربعا وخمسين سنة مات في خلافة عثمان رضي الله عنه والباطل اي
الفاني المضمحل وامية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية ابن ابي الصلت بفتح
المهملة واسكان اللام وبالفوقانية الثقفي وفي صحيح مسلم عن عمرو بن الشريد بفتح
المعجمة وكسر الراء وبالمهملة عن ابيه قال ردفت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما
فقال هل معك من شعر امية شيء قال نعم قال هيه فانشدته بيتا فقال هيه حتى
انشدته مائة بيت فقال ان كاد ليسلم وهيه كلمة الاستزادة منونا وغير منون مبنيا
على الكسر والمقصود انه صلى الله عليه وسلم استحسن شعره واستزاد من انشاده لما فيه
من الاقرار بالوحدانية والبعث وفيه ان بعض الشعر محمود قوله يزيد من الزيادة
ابن عبيد مصغر ضد الحر وسلمة بالمفتوحتين ابن الاكوع بفتح الهمزة واسكان
الكاف وفتح الواو وبالمهملة اخو عامر وقيل هو سلمة بن عمرو بن الاكوع فهو عمه وهنيات
تك جمع الهنية مصغر الهنة اذ اصلها هنوة وهي الشيء الصغير والمراد بها الاراجيز
ويحدو اي يسوق والرواية اللهم والموزون لاهم وفدى لك اي لرسولك قال

المازري لا يقال لله فدى لك لانه انما يستعمل في مكروه يتوقع حلوله بالشخص فيختار
شخص آخر ان يحله ذلك به ويفديه منه فهو اما مجاز عن الرضا كانه قال نفسي مبذولة
لرضاك وهذه الكلمة وقعت في البين خطابا لسامع الكلام ولفظ فدا مقصور
وممدود مرفوع ومنصوب قوله اقتفينا اي اتبعنا اثره قال ابن بطال يعني اعف
ما ارتكبنا من الذنوب وفدى لك دعاء ان تفديه الله من عقابه على ما اقترف من ذنوبه
كانه قال اغفر لي وافدني منه فداء لك اي من عندك فلا تعاقبني به ولفظ لك
يتبين لفاعل الفدا المعني الدعا اي اللام للتبيين نحو لام هيت لك وفي بعضها
اتقينا اي فدا من عقابك فداء ما اتقينا من الذنوب اي ما تركناه ملتويا علينا
قال ويروى فداء بالخفض شبهه بالامس فبناه على الكسر قوله ابينا من الاباء عن الفرار
وعن الباطل وفي بعضها اتينا من الاتيان وعولوا علينا اي حملوا علينا بالصياح
لا بالشجاعة فان قلت تقدم في الجهاد انه صلى الله عليه وسلم كان يقولها في حفر
الخندق وانها من اراجيز ابن رواحة قلت لا منافاة في وقوع الامرين ولا
محذور ان يحدو الشخص بشعر غيره قوله وجبت اي الشهادة قال ابن عبد البر كانوا
قد عرفوا انه اذا استغفر لاحد اي عند الوقعة وفي المشاهد يستشهد البتة فلما
سمع عمر ذلك قال يا رسول الله لو متعتنا بعامر اي لو تركته لنا فبارز يومئذ فرجع سيفه
على ساقه فقطع اكحله فمات منها قوله الانسية بكسر الهمزة وسكون النون وبفتحها
وهو من باب اضافة الموصوف الى صفته ونهريقها باسكان الهاء وفتحها وبحذفها و
يرجع بالرفع والذباب الطرف وقفلوا اي رجعوا وشاحبا اي متغير اللون
وحبط بكسر الموحدة اي بطل عمله واسيد مصغر الاسد ابن حضير مصغر الحضر

ضد السفر الانصارى والأجْران اجرُ الجهْدِ فى الطاعة واَجْرُ المجاهدة فى سبيل
الله وجاهِدٌ ومُجاهد كلاهما بلفظ الفاعل وفى بعضها بلفظ الماضى وجمع المجهدة
ومَشَى بها اى قلّ عربى مشَى من الدنيا بمده الخَصْلة الحميدة التى هى الجهاد مع الجهد
وفى بعضها نشأَ بلفظ الماضى من النَّشْاء بالهمزة والها عائدة الى الحروب وبلاد العرب
اى قليل من العرب نشأ بها وفى الحديث وجواه خَرَ بعدمت فى غزوة خيبر وقال
ابن بطال يحتمل ان يكون الاجران من جهة انه لما امات نفسه وقتلها فى سبيل الله
ضوعف اجره او يكون احدهما الموته والاخر للحداء الذى به تقوية نُفُوس المسلمين لما
فيه من ذكر الشجاعة ونحوها قوله ابوقلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة وام سليم
مصغر السلم ام انس واَنْجَشَةَ بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الجيم والمعجمة غلام اسود
كان حاديا وكان فى سَوقه عنف فامره ان يرفق بالمطايا فيسوقهن كانساق الدابة
اذا كان حملها القوارير الخطابى وجه آخر وهو انه كان حسن الصوت فكره ان
يَسْمعْنَ الحداء فان حسن الصوت يحرك من نفوسهن فشبه ضعف عزمهن وسرعة
تاثير الصوت فيهن كالقوارير فى سرعة الآفة اليها قوله رويدك اسم فعل بمعنى اَمْهِل
والكاف حرف الخطاب ليس منصوبا ولا مجرورا وسوقَكَ مفعول له قوله بكلمة
وهى سوق القوارير قال قلت هذه استعارة لطيفة بليغة فلم يُعَاب قلت
لعله نظر الى ان شرط الاستعارة ان يكون وجه الشبه جليًّا بين الاقوام وليس
بين القارورة والمرأة وجه التشبيه ظاهرا والحق انه كلام فى غاية الحسن والسلامة
عن العيوب ولا يلزم فى الاستعارة ان يكون جلاء الوجه من حيث ذاتها بل
يكفى الجلاء الحاصل من القرائن الجاعلة للوجه جليًّا ظاهرا كما فى المبحث فالعيب

فى العائب وكم من عائب قولا صحيحا وآفته من الفهم السقيم ويحتمل ان يكون قصد
اى قلابة ان هذه الاستعارة تحسن من مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم فى البلاغة
ولو صدرت ممن لا بلاغة له لعِبْتموها وهذا هو اللائق بمنصب ابى قلابة والله اعلم قال
ابن بطال القوارير كناية عن النسآء اللاتى على الابل فامره بالرفق فى الحُداء لانه يحث
الابل على الاسراع لئلا يَسْقُطْن وهذه استعارة بديعة لان القوارير اسرع الاشيا
تكسّرا فافادت الاستعارة ههنا من الحض على الرفق بهن ما لم يُفِدْهُ الحقيقة لانه لو
قال ارفق بهن لم يُفهم منه تلك المبالغة قال والمقصود من الباب ان الشِعر
كسائر الكلام فما كان فيه ذكر تعظيم الله وتحقير الدنيا ونحوهما فهو حَسَن وحكمة وما
كان فيه كذبا وباطلا وفحشا فهو مذموم وغواية باب

هجاء المشركين وهو الذم فى الشعر ومحمد هو ابن سلام وعَبْدَة ضد الحرة ابن
سليمان ولَاَسُلَّنَّكَ اى لاتلطفن فى تخليص نَسَبِك من هجوهم بحيث لا يبقى جزء
من نسبك فيما ناله الهجو كالشَعْرَة اذا سُلَّت من العجين لا يبقى شىء منه عليها قوله
اسب لانه كان موافقا لاهل الافك فيه وينافح بالمهملة والحاء اى يدافع عنه ويخاصم
عنه من فى مناقب قريش قوله اصبغ بفتح الهمزة والموحدة وبسكون المهملة بينهما
وبالمعجمة آخِرًا والهَيْثَم بفتح الها وسكون التحتانية وفتح المثلثة ابن ابى سنان
بكسر المهملة وخفة النون الاولى والقصص بفتح القاف وكسرها والرَفَث
الفحش من القول وابن رواحة بفتح الراء وخفة الواو وبالمهملة عبد الله والساطِعُ
المرتفِع والعَمَى اى الضلال وفى البيت الاول اشارة الى علم رسول الله صلى الله
عليه وسلم وفى الثالث الى عمله فهو كامل علمًا وعملا وفى الثانى الى تكميل الغير فهو

كامل ملكك صلى الله عليه وسلم مر فى كتاب التهجد قوله الزبيدى مصغر الزبد بالزاى
والموحدة والمهملة محمد بن الوليد الشامى والاعرج عبد الرحمن وسعيد هو ابن المسيب
واسمعيل هو ابن ابى اويس مصغر الاوس واخوه عبد الحميد وسليمان هو ابن بلال
ومحمد بن عبد الله بن ابى عتيق بفتح المهملة الصديقى ونشدتك الله اى اقسمت عليك
بالله وسالتك به واجب عنه اى دافعا عنه والتاييد التقوية وروح القدس بضم الدال
وسكونها جبريل عليه السلام مر فى اول كتاب الصلوة قال ابن بطال ليس هو الكفار من
افضل الاعمال وكفى بقوله اللهم ايده فضلا وشرفا للعمل والعامل به وهذا اذا كان جوابا
عن شتم المسلمين بقرينة ما قال الحبل اول وقد قال تعالى ولا تسبوا الذين يدعون
من دون الله فيسبوا الله عدوا وقال واما كيف بنسبى فمعناه كيف تهجوهم ونسبى
الشريف المهذب فيهم فقال لاخلصنك منه بان اهجوهم بافعالهم وبما يخص عارهم
قوله البراء بتخفيف الراء وبالمد ابن عازب بالمهملة والزاى وجبريل معك اى بالتاييد و
المعاونة قوله العالى بالرفع والنصب ويصده اى يمنعه وحنظلة بفتح المهملة والمعجمة وسكون
النون بينهما الجمحى بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة والقيح المدة لا يخالطها الدم وعمر بن
حفص بالمهملتين ويريه مشتق من الورى يقال ورى القيح جوفه يريه وريا نحو رمى يرمى
اكله قال ابو عبيدة الورى هو ان ياكل القيح جوفه ويفسده وفيه انه قد رخص فى
القليل من الشعر والمذموم الامتلاء والغالب عليه قوله افلح بفتح الهمزة واللام وبالفاء والمهملة
وابو القعيس مصغر القعس بالقاف والمهملتين وتربت يمينك هى كلمة جارية على السنتهم
لا يريدون بها الدعاء عليهم ووقوع الامر تقدم فى كتاب الشهادات وفى الرضاع قوله الحكم
بالمفتوحتين والاسود ضد الابيض وينفر بكسر الفاء اى يرجع من الحج والخنا بالمد الخيمة

والكئيبة من الكابة وهى سوء الحال والانكسار من الحزن وعقرى حلقى اى عقر الله جسدها
واصابها وجع فى حلقها وربما قالوا عقرى حلقى بلا تنوين هو نعت وقيل مصدر كدعوى
وقيل جمع عقير وحليق سبق فى كتاب الحج فى باب التمتع وهذه كلمة اتسعت فيها العرب
لا سيما قريش فيطلقونها ولا يريدون بها حقيقة معناها وافضت يعنى طفت طواف
الافاضة اى حيث فرغت من طواف الركن لا يجب عليك التوقف لطواف الوداع فارجع
غير محزونة لتمام اركان حجك قوله فى زعموا اى فى قول زعموا واستعمال لفظ الزعم وفى
المثل زعموا مطية الكذب وعبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام القعنبى وفى بعضها محمد بن
مسلمة وهو سهو وابو النضر بفتح النون واسكان المعجمة سالم وابو مرة بضم الميم وشدة
الراء مولى ام هانئ بكسر النون بعد الالف وقبل الهمزة واسمها فاختة بالفاء والمعجمة والفوقانية
بنت ابى طالب وثمان بفتح النون وانصرف اى من الصلوة وزعم اى قال وهو قد
يستعمل فى القول المحقق وابن امى يعنى عليا رضى الله عنه وقاتل اسم فاعل بمعنى الاستقبال
واجرته بقصر الهمزة اى امنته وجعلته ذا امن واجرت له بالدخول فى دار الاسلام وفلان
بن هبيرة مصغر الهبرة بالموحدة والراء قيل اسمه الحارث بن هشام المخزومى مر فى
اول كتاب الصلوة وفيه ندبية صلوة الضحى والترحيب للداخل وجواز اجارة المراة
للكافر قال ابن بطال يعنى اذا ذكر خبرا لا يدرى حق ام باطل وقد روى فى
الحديث زعموا بئس مطية الرجل ومعناه ان من اكثر الحديث بما لا يعلم صدقه لم
يؤمن عليه الكذب وفائدة حديث ام هانئ انها تكلمت بهذه الكلمة ولم ينكرها النبى صلى
الله عليه وسلم ولا جعلها كاذبة بذكرها باب ما جاء فى قول الرجل
ويلك لفظ الويل اذا كان مضافا فهو لازم النصب على انه مفعول مطلق لعامل وجب

حذفه والبدنة هي ناقة تنحر بمكة يعني انها هدي تساق الى الحرم وفي الطريقة
الاولى ذكر ويلك في الثالثة جزما وفي الثانية شك في انها في الثالثة وكلمة اشاره
الى التحويل او الحائل او الحديث اوضح وايوب هو شيخ حماد اي قال ايوب السختياني
وانجشة بفتح الهمزة والجيم والمعجمة وسكون النون بعد الهمزة كان يسوق ابل النساء
وويحك منصوب وهو كلمة رحمة وويلك كلمة عذاب وقيل هما بمعنى واحد ورويدك
اي لا تستعجل ولا تعنف بالحدا بل السهولة لان النساء هي الحمولات وارفق بمن
كان فوق ما كان محموله الزجاج وقيل معناه مهلا بالسوق في الصوت لئلا تسمعه
النساء ومر آنفا ووهيب مصغر الوهب وابو بكرة اسمه نفيع مصغر ضد الضر
وقطع العنق مجاز عن الاهلاك وذلك لان الثناء موقع للاعجاب بنفسه الموجب
الهلاك دينه وقطع العنق مجاز عن القتل وهما مشتركان في الهلاك وان كان
هذا دينيا وذاك دنيويا ولا محالة بفتح الميم اي لا بد وحسيبه اي محاسبه على عمله ولا
يزكي اي لا يشهد عليه بالجزم انه عند الله كذا وكذا الا انه لا يعرف باطنه او لا يقطع به
لان عاقبة امره لا يعلمها الا الله وهاتان الجملتان معترضتان وان كان يعلم هو
متعلق بقوله فليقل مر كرّا اسحق باب ما يكره من التمادح قوله الوليد بفتح الواو ابن
مسلم والاوزاعي بالواو والزاي والمهملة عبد الرحمن والرجال الثلثة بل الزهري ايضا
دمشقيون والضحاك ضد البكا ابن شراحيل بفتح المعجمة وبالواو المهملة وقيل شرحبيل
بضمها وفتح الراء المشرفي بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الراء وبالقاف وذو الخويصرة
تصغير الخاصرة بالمعجمة والمهملة والراء وسبق صفته من انه غائر العينين مشرف
الوجنتين كث اللحية محلوق الراس في كتاب الانبياء في باب هود والقسمة

كانت في ذهيبة بعثها علي رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت
قال ثمة ابو سعيد احسب الرجل الذي سال قتله خالد بن الوليد وقال ههنا ان
عمر استاذن في ذلك قلت لم يقطع بانه خالد بل قال على سبيل الحسبان مع احتمال
ان كلا منهما قصد ذلك قوله فلاضرب بالنصب والجزم قال قلت هذه الفا
قلت هو مثل اشفعوا فلتوجروا وقد تقدم مباحثه قريبا وراق في باب قول الله
من يشفع شفاعة قال الاخفش لها داية قوله الرمية بفتح الراء فعيلة من الرمي للمفعول
وهو المرمي كالصيد والمروق النفوذ حتى يخرج من الطرف الاخر والنصل حديد
السهم والرصاف جمع الرصفة بالراء والمهملة والفاء عصبة تلوى فوق مدخل النصل والشيء
اي من اثر النفوذ في الصيد من دم ونحوه والنضي بفتح النون وكسر المعجمة الخفيفة وشدة
الياء القدح اي عود السهم وقيل هو ما بين النصل والريش والقذذ جمع القذة بضم
القاف وتشديد المعجمة ريش السهم وسبق السهم الفرث والدم بحيث لم يتعلق به
شيء منهما ولم يظهر اثرهما فيه وهذا تشبيه اي طاعاتهم لا يحصل لهم منها ثواب لانهم مرقوا
من الدين بحسب اعتقاداتهم وقيل المراد من الدين طاعة الامام وهم الخوارج قوله
حين فرقة اي زمان افتراق الامة وفي بعضها خير فرقة اي افضل طائفة وايتهم اي
علامتهم ويديه مثنى اليد وفي بعضها ثديه بالمثلثة والمهملة والتحتانية والبضعة
بفتح الموحدة القطعة من اللحم وتدردر بالمهملتين وتكرار الراء تضطرب وتتحرك وهذا
الشخص اما اميرهم واما رجل منهم وهم خرجوا على علي رضي الله عنه وهو قاتلهم بالنهروان
بقرب المداين والتمس بلفظ المجهول وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومنقبة
لعلي رضي الله عنه مر في علامات النبوة قوله محمد بن مقاتل بلفظ اسم الفاعل وحميد

مصغر الجد والعرق بالمهملة المفتوحة وبالراء السفيفة المنسوجة من الخوص والطنب
جبل الخباء والجمع الاطناب شبه المدينة بفسطاط مضروب وحركاتها بالطنبين اراد
ما بين لابتيها احوج منه فان قلت تقدم الحديث قريبا في باب التبسم انه ضحك حتى
بدت نواجذه والانياب في وسط الاسنان والنواجذ في اخرها قلت لا منافاة بينهما
وايضا قد يطلق كل منهما على الاخر ومر احكامه في كتاب الصوم وعبد الرحمن بن
خالد الفهمي بالفاء المصري قوله ابو عمرو هو عبد الرحمن الاوزاعي وعطاء بن يزيد من
الزيادة الليثي مرادف الاسد والهجرة اي ترك الوطن الى المدينة ولم يترك من
وترا اي لم ينقصك قال تعالى لن يتركم اعمالكم وفي بعضها لم يترك من الترك ومن
عملك اي من ثواب عملك والمقصود ان القيام بحق الهجرة شديد فاعمل الخير حيث
ما كنت لانك اذا اديت فرض الله فلا تبال ان تقيم في بيتك وان ابعد البعيد من
المدينة فان الله لا يضيع اجر عملك مر في باب زكوة الابل قوله خالد بن الحرث
الهجيمي بالجيم وواقد بالقاف والمهملة ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب والنضر
بسكون المعجمة ابن شميل مصغر الشمل بالمعجمة وعمر بن محمد اخو واقد قال ابن بطال لا
يراد بويلك الدعاء بايقاع الهلكة لمن خوطب بها وانما يراد بها المدح والتعجب كما يقال
تربت يداك ونحوه قوله عمرو بن عاصم القيسي البصري وهمام بن يحيى الازدي وقتادة
بالنصب ولفظ الا اني احب الله يحتمل ان يكون استثناء متصلا ومنقطعا وسبب
فرحهم ان كونهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يدل على انهم من اهل الجنة فان قلت
درجته في الجنة اعلى من درجاتهم فكيف يكونون معه قلت المعية لا تقتضي عدم تفاوت
الدرجات والمغيرة بضم الميم وكسرها ابن شعبة الثقفي وكان سن الغلام مثل سن

انس بن مالك قوله ان اخر اي ان لم يمت هذا في صغره ويعيش لا يهرم حتى تقوم
الساعة فان قلت ما توجيه هذا الخبر اذ هو من المشكلات قلت هذا تمثيل لقرب
الساعة ولم يرد منه حقيقته او الهرم لا حد له او الجزاء محذوف قال القاضي عياض المراد
بالساعة ساعتهم اي موت اولئك القرن او اولئك المخاطبون النووي يحتمل انه علم
صلى الله عليه وسلم ان هذا الغلام لا يؤخر ولا يعمر ولا يهرم باب
علامة الحب في الله هذا اللفظ يحتمل ان يراد به محبة الله للعبد فهو المحب وان يراد
محبة العبد لله فهو المحبوب والمراد المحبة من العباد في ذات الله وجهه لا يشوبه الريا
والهوى والاية مساعدة للاول واتباع الرسول صلى الله عليه وسلم علامة للاولى
لانها مسببة للاتباع وللثانية لانها سببه واما المحبة فهي ارادة الثواب ومن العبد
ارادة الطاعة قوله بشر بالموحدة المكسورة واسكان المعجمة ابن خالد وسليمان هو
الاعمش وابو وائل بالهمز بعد الالف وجرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن عبد الله
الحميد الرازي ولم يلحق بهم اي في العمل والفضيلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المرء مع من احب اي في الجنة يعني هو ملحق بهم داخل في زمرتهم قال الخطابي الحق صلى
الله عليه وسلم بحسن النية من غير زيادة عمل باصحاب الاعمال الصالحة قال ابن بطال
فيه ان من احب عبدا في الله يجمع بينهما في جنته وان قصر عن عمله وذلك لانه لما
احب الصالحين لاجل طاعتهم اثابه الله ثواب تلك الطاعة اذ النية هي الاصل والعمل
تابع لها والله يؤتي فضله من يشاء قوله جرير بفتح الجيم ابن حازم بالمهملة والزاي البصري
وسليمان بن قرم بفتح القاف وسكون الراء الضبي وابو عوانة بتخفيف الواو وبالنون
اسمه الوضاح قوله لما يلحق في كلمة لما اشعار بانه يتوقع اللحوق يعني هو قاصد لذلك

ساع فى تحصيل تلك المرتبة له ولهذا كان معه اذ لكل امرء ما نوى وابو معاوية هو محمد بن
خازم بالمعجمة الضرير ومحمد بن عبيد مصغر ضد الحر قوله عبدان هو ابن عثمان المروزى
وعمرو بن مرة بضم الميم وشدة الراء وسالم بن ابى الجعد بفتح الجيم وتسكين المهملة الاولى فان
قلت كيف طابق ما اعددت لها للسؤال قلت سلك مع السائل طريق اسلوب الحكيم
وهو تلقى السائل بغير ما يتطلب مما يهمه والكبير بالموحدة وفى بعضها بالمثلثة قوله اخسأ
تقال خسأت الكلب اذا طردته فهو متعد وخسأ الكلب بنفسه فهو لازم وقيل هو زجر
ابعدوا للكلب وابعاد له قال تعالى اخسئوا فيها ولا تكلمون اى ابعد الكلاب ولا تكلمون فى
رفع العذاب عنكم وكل من عصى الله سقطت حرمته فجاز خطابه بنحوه من الغلظة والذم
ليرجع عن ذلك قوله ابو الوليد هو هشام الطيالسى وسلم بفتح المهملة واسكان اللام ابن
زرير بفتح الزاى وكسر الراء الاولى وقيل بضم الزاى وفتح الراء البصرى وابو رجاء ضد
الخوف عمران العطاردى قوله خبيئا بفتح المعجمة وكسر الموحدة فعيل والدخ بضم المهملة وشدة
المعجمة هو الدخان واخسأ اى اسكت صاغرا مطرودا وفى بعضها اخسن بحذف الهمزة
وقيل بكسر القاف اى حمد والاطم بضم الهمزة والمهملة الحصن ومغالة بفتح الميم وبالمعجمة
كل ما كان على يمينك اذا وقفت آخر البلاط مستقبل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
والحلم اى البلوغ والاميون اى العرب ورضه بالمعجمة اى دفعه حتى وقع وتكسر وبالمهملة
اذا قرب بعضه الى بعض قال تعالى كانهم بنيان مرصوص اى ضغطه الخطابى
اعجام الصاد غلط والصواب رصه بالمهملة وقال قيل اراد ان يقول الدخان فلم يمكنه
لانه كان فى لسانه شئ قال ولا معنى للدخان هنا لانه ليس مما يخبا فى الكم او الكف
بل الدخ نبت موجود بين النخيلات الا ان يكون معنى خبأت اضمرت لك اسم

الدخان او آية الدخان وهى فارتقب يوم تاتى السماء بدخان مبين وهو لم يهتد
منها الا لهذا اللفظ الناقص على عادة الكهنة ولهذا قال له لن تجاوز قدرك وقدر
امثالك من الكهان الذين يحفظون من القاء الشيطان كلمة واحدة من
جملة كثيرة مختلط صدقا وكذبا بخلاف الانبياء فانهم يوحى اليهم من علم الغيب
واضحا جليا قوله ان يكن هو لفظ هو تاكيد للضمير المستتر او وضع هو موضع اياه
فان قلت لم منع رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضرب العنق وهو يدعى النبوة
بحضرته قلت كان غير بالغ او كان فى ايام مهادنة اليهود قوله يؤمان اى يقصدان
ويختل بسكون المعجمة وكسر الفوقانية اى يطلب مستغفلا له ليسمع شيئا من كلامه
الذى يقوله هو فى خلوته ليظهر للصحابة حاله وانه كاهن والقطيفة كساء مخمل
والزمزمة بالزاء المكررة الصوت الخفى وكذا بالراى وفى بعضها رمزة اى اشارة
من المزمار رصاف بالمهملة والفاء ولو تركته اى لو تركته امه بحيث لا يعرف
قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم بين لكم باختلاف كلامه ما يهون عليكم شانه مر
الحديث فى كتاب الجنائز فى باب اذا اسلم الصبى قوله لقد انذره نوح فان قلت
ما وجه التخصيص به وقد عم اولا حيث قال ما من نبى قلت لانه ابو البشر الثانى
وذريته هم الباقون فى الدنيا وهو اول كتاب الانبياء فان قلت كونه اعور الم معلوم
بالبراهين القاطعة فما فائدة ذكر انه ليس باعور قلت هذا مذكور للقاصرين عن
ادراك المعقولات باب قول الرجل مرحبا قلت هو منصوب
بالمصدرية وقيل انه مفعول به اى اتيت او لقيت سعة لا ضيقا قلت ومعنى الدعاء وام
هانى بالنون بين الالف والهمزة واختها بالفاء والمعجمة والفوقانية بنت ابى طالب

قوله عمران بن ميسرة ضد الميمنة وابو التياح بفتح الفوقانية وشدة التحتانية والمهملة
يزيد من الزيادة وابو جمرة بالجيم والراء نصر بسكون المهملة الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة
وبالمهملة وعبد القيس هم من اولاد ربيعة بفتح الراء كانوا ينزلون حوالى القطيف وخزايا
جمع الخزيان وهو المفتضح او الذليل او المستحيي والندامى جمع الندمان بمعنى النادم ومن
مضر بالميم ومفتوح المعجمة والراء قبيلة وقال الا في الشهر الحرام يعني رجبا وذا القعدة وذا
الحجة ومحرما وذلك لان العرب كانوا لا يقاتلون فيها وفصل اي فاصل بين الحق
والباطل او مفصل واضح قوله اعطوا انما ذكر لانهم كانوا اصحاب غنائم ولم يذكر الحج اما
لانه لم تفرض حينئذ او لعلمه بانهم لا يستطيعونه والدبا بتشديد الموحدة والدال اليقطين
والحنتم بالمهملة والنون والفوقانية الجر الاخضر والنقير فعيل بمعنى المنقور اي الجذع الذي
ينقر وينبذ فيه والمزفت اي المطلي بالزفت اي القار كانوا ينتبذون في هذه الاوعية وقد
كان يسرع فيها اليه الاسكار ولمتانتها لا يشعر صاحبها بانها صارت مسكرة ومر
الحديث في اخر كتاب الايمان قوله الغادر اي الناقض للعهد الغير الوافي به واللواء
العلم كان الرجل في الجاهلية اذا غدر رفع له ايام الموسم لواء ليعرفه الناس فيجتنبوه
والنصب والرفع ههنا بمعنى واحد فلا فرق بين الروايتين قال ابن بطال والدعا
بالاباء اشد في التعريف وابلغ في التمييز وفيه رد لقول من زعم انه لا يدعى الناس يوم
القيمة الا بامهاتهم لان في ذلك سترا على ابائهم وفيه جواز الحكم بظواهر الامور وقال
لفظ لقست بكسر القاف والمهملة بمعنى خبثت لكن كره لفظ الخبث اذ الخبث حرام
على المؤمن قال وليس النهي على سبيل الايجاب وانما هو من باب الادب وقد قال
صلى الله عليه وسلم في الذي يعقد الشيطان على راسه ثلث عقد اصبح خبيث النفس

كسلان وقال القاضي العروان النبي صلى الله عليه وسلم يخبر هناك عن صفة شخص
مبهم مذموم الحال لا يمتنع اطلاق هذا اللفظ عليه الخطابي لقست وخبثت واحد في
المعنى ولكنه استقبح لفظ خبثت واختار لفظا بريئا من البشاعة سليما منها وكان من
سنته تبديل الاسم القبيح بالحسن قوله ابو امامة بضم الهمزة اسعد بن سهل بن سعد الساعدي
قوله انا الدهر اي المدهر او صاحب الدهر او مقلبه او متصرفه ولهذا عقبه بقوله بيدي
الليل والنهار فان قلت لم عدلت عن الظاهر قلت الدلائل العقلية توجب
للعدول وفي بعض الروايات بالنصب اي انا باق او ثابت في الدهر الخطابي كانوا
يضيفون المصائب الى الدهر وهم في ذلك فرقتان الدهرية والفرقة الثانية
المعترفون بالله لكنهم ينزهونه ان ينسب اليه المكاره فيضيفونها الى الدهر والفرقتان
كانوا يسبون الدهر ويقولون يا خيبة الدهر فقال لهم لا تسبوه على معنى انه الفاعل
فان الله هو الفاعل فاذا سببتم الذي انزل بكم المكاره رجع الى الله فمعناه انا مصرف
الدهر فحذف اختصارا للفظ واتساعا في المعنى ومر الحديث في سورة الجاثية
وهو من الاحاديث القدسية قوله عياش بالمهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة ابن الوليد
البصري والكرم باسكان الراء شجر العنب وخيبة بالنصب مفعول مطلق اي
لا تقولوا هذه الكلمة ولا تقولوا ما يتعلق بخيبة الدهر ونحوها ولا تسبوه فان فاعل
الامور هو الله والصرعة بضم المهملة وفتح الراء بمعنى الصراع اي الذي يغلب على
الناس كثيرا او يقدر على صرعهم وطرحهم على الارض وانتهاء الملك عبارة عن
انقطاع الملك عنده اي لا ملك بعده وغرض البخاري ان هذه العبارات للحصر
اذ ما والاصرح في النفي والاثبات وانما هو معناها فمقتضاها لا يطلق لفظ الكرم

انه

الا على القلب وكذا لفظ الملك لا على الله لكنه قد اطلق على غيره فتحقيقه انه حصر على سبيل
الادعاء كان الكرم الحقيقي هو القلب والشجر مجاز وكذلك الملك حقيقة هو الله والباقي بالتجوز
الخطابي نهى عن تسمية شجر العنب كرما لتوكيد تحريم والتابيد النهي عنها محو اسمها ولما كان
في تسليم هذا الاسم لها تقرير لما كانوا يتوهمونه من التكرم في شربها فقال انما الكرم قلب
المومن لما فيه من نور الايمان وتقوى الاسلام قال تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم قال ابن
بطال كلمة انما هي للمبالغة والوصف بالنهاية وقال سمي الكرم كرما لان الخمر المشروبة من
عنبه تحث على الكرم فكره ان يسمى اصل الخمر باسم ماخوذ من الكرم وجعل المومن الذي
يتقي شربها ويرى الكرم في تركها احق بهذا الاسم الحسن قوله يقولون الكرم بالرفع مبتدا
خبره محذوف او بالعكس يعني يقولون لشجر العنب الكرم باب قول الرجل
فداك الفداء اذا كسر اوله يمد ويقصر واذا فتح فهو مقصور وعبد الله بن شداد بفتح المعجمة
وتشديد المهملة الاولى الليثي ويفدي اي يقول له فداك ابي وامي وسعدا اي ابن ابي وقاص
وبشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل بفتح المعجمة المشددة ويحيى بن ابي اسحق الحضرمي
واقبل اي من عسفان الى المدينة وابو طلحة زيد بن سهل الانصاري زوج ام انس رضي
الله عنه وصفية بفتح المهملة بنت حيي مصغر الحي ام المومنين والمراة اي صفية واقتحم اي
رمى نفسه عنه من غير رويته وبالمراة اي بحفظ المراة وقصد قصدها اي نحى نحوها ومشى
جهتها وظهر المدينة اي ظاهرها مر في كتاب الجهاد في باب ما يقول اذا رجع من الغزو
قال ابن بطال فيه رد قول من لم يجوز تفدية الرجل بنفسه او بابويه وزعم انه انما فدى النبي صلى
الله عليه وسلم سعدا بابويه لانهما كانا مشركين فاما المسلم فلا يجوز له ذلك قوله صدقة
اخت الزكاة ابن الفضل بسكون المعجمة وابن عيينة هو سفيان وابن المنكدر بفاعل

الا لكنا ابا محمد ولا كرامة بالنصب اي لا نكرمك كرامة وفيه ان خير الاسماء عبد الرحمن
ونحوه من عبد الله وعمرو وقال قلت كيف دل على الترجمة اذ غاية الامر به انه حسن فيكون
محبوبا قلت قد جاء في رواية اخرى احب الاسماء الى الله عبد الرحمن او الاحب بمعنى
المحبوب اذ لو كان اسم احب لامره بذلك اذ الغالب انه لا يامره الا بالاكمل قوله خالد
اي ابن عبد الله وحصين مصغر الحصن بالمهملتين ابن عبد الرحمن وسالم اي ابن الجعد
بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى قوله لا تكنوا من الثاني ومن التفعيل ومن الافتعال
قالوا العلم اما ان يكون مشعرا بمدح او ذم وهو اللقب واما ان لا يكون فاما ان يصدر
بنحو الاب والام وهو الكنية او لا وهو الاسم فاسمه صلى الله عليه وسلم محمد وكنيته ابو القسم
ولقبه رسول الله واختلفوا في هذه المسئلة فقيل لا يحل التكني بابي القسم لمن اسمه محمد اي
لا يجوز الجمع بينهما وقيل لا يحل مطلقا سواء كان اسمه محمدا ام لا وقيل يباح مطلقا وقيل
التسمية بمحمد ممنوعة مطلقا والغرض فيه توقيره وجلالة صلى الله عليه وسلم او هذا كان
في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم لئلا يلتبس مر في كتاب العلم قوله لا ننعمك من الانعام
اي لا نقر عينك بذلك قوله اسحق بن نصر بسكون المهملة وابن مسيب هو سعيد بن
المسيب بفتح التحتانية المشددة ابن حزن بفتح المهملة واسكان الزاي وبالنون المخزومي
وابو سعيد وجده كلاهما صحابيان قال والمراد بوعن المسيب الا سعيد اقول فيه خلاف
كما هو المشهور من شرط البخاري انه لم يرو عن احد ليس له الا راو واحد والحزن لغة ما
غلظ من الارض والحزونة الغلظة والامر بتغيير الاسم لم يكن على وجه الوجوب لان
الاسماء لم يسم بها لوجود معانيها في المسمى وانما هي للتمييز ولو كان الوجوب لم يسع له ان
يثبت عليه وان لا يغيره نعم الاولى التسمية بالاسم الحسن وتغيير القبيح اليه وكذلك الاولى ان

لا يسمى بما معناه التزكيه او كيه او المذمة بل يسمى بما كان صدقا وحقا كعبد الله ونحوه
قال الكلاباذى روى عن حزن ابنه المسيب حديثا واحدا فى الادب وحدثنا
احرموه وهو فى ذكر ايام الجاهلية قوله محمود هو ابن غيلان بفتح المعجمة وسكون التحتانية
وابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة محمد بن مطرف بكسر الراء المشددة وابو حازم
بالمهملة والزاى سلمة وسهل هو ابن سعد الساعدى والمنذر بلفظ فاعل ضد الابشار
ابن ابى اسيد مصغر الاسد ساعدى ايضا ولهى بكسر الهاء وفتحها اى اشتغل واحمل
اى رجع واشتقاقه اى فرغ من اشتغاله كايقال الاقاف من مرضه واقلبناه اى
صرفناه الى بيته وارسلناه الى داره وهذه لغة فى قلبناه فلا سهو فى زيادة الالف
فان قلت لكن للاستدراك فاين المستدرك منه قلت تقديره ليس ذلك
الذى عبر عنه بفلان اسمه بل هو المنذر قوله عطا بن ابى ميمونة مولى انس بن مالك
وابو رافع ضد الخافض نفيع مصغر ضد الضر المدنى ثم البصرى وبرة بفتح
الموحدة وشدة الراء زينب بنت جحش بفتح الجيم واسكان المهملة وبالمعجمة الاسد
ية ام المومنين وبرة بنت ابى سلمة لانه صلى الله عليه وسلم غير كلا منهما الى زينب
قوله هشام هو ابن يوسف الصنعانى وابن جريج بضم الجيم الاولى عبد الملك
بن عبد العزيز وعبد الحميد هو ابن جبير مصغر ضد الكسر ابن شيبة بفتح المعجمة
وسكون التحتانية وبالموحدة الحجبى فان قلت ذكر فى الطريقة السابقة ان سعد
اسمع من ابيه وفى هذه الطريقة لم يذكر اباه قلت هذا الاسناد مقطوع
انقطع رجل من البين والاولى هى المعول عليه قوله ابن نمير مصغر النمر بالنون
محمد بن عبد الله بن نمير الكوفى ومحمد بن بشر بالموحدة المكسورة العبدى و

بن ابى خالد البجلى بالموحدة والجيم وعبد الله بن ابى اوفى بفتح الهمزة والفاء وسكون
الواو بينهما مقصورا الاسلمى الكوفى الصحابى وابراهيم هو ابن رسول الله صلى الله عليه
وسلم مارية بالراء والتحتانية الخفيفة القبطية مات فى ذى الحجة سنة عشر وله ثمانية
عشر شهرا ودفن بالبقيع صلى الله على والده وعليه وسلم وقضى اى لو قدر الله ان
يكون بعده نبى لعاش ابراهيم ولكنه خاتم النبيين فان قلت ما المفهوم من جواب
اذا امره لانطابق السوال قلت الطابق بان انه راه مات صغيرا قوله البراء
بتخفيف الراء وبالمد ابن عازب بالمهملة والزاى ومرضعا الخطابى بضم الميم اى
من تتم رضاعه وبفتحها اى ان له رضاعا فى الجنة قوله حصين بضم المهملة الاولى
وفتح الثانية ابن عبد الرحمن وسالم ابن ابى الجعد بفتح الجيم واسكان المهملة
الاولى ويكنيتى فى بعضها بكنوتى نفال كتيت وكنوت وابا القسم اشارة الى
ان هذه الكنية تصدق عليه صلى الله عليه وسلم لانه يقسم قال الله بين المسلمين
وغيره ليس بهذه المرتبة وفيه اشعار بان الكنية انما تكون بسبب وصف صحيح
فى المكنى به قوله ابو عوانة بفتح المهملة وخفة الواو وبالنون وضاح وابو حصين
بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان وابو صالح ذكوان بفتح المعجمة قوله
فقد راني فان قلت الشرط سبب ان يكون غير الجزاء قلت ليس هو الجزاء
حقيقة بل لازمه نحو فليستبشر فانه قد رانى فان قلت ما كيفية هذه الروية
قلت حلول الروية بارادة الله وليست مشروطة بمواجهة ومقابلة وشرط و
قال الغزالى ليس معناه انه راى جسمى بل راى مثالا صار ذلك المثال آلة
يتادى بها المعنى الذى فى نفسى اليه بل البدن فى اليقظة ايضا ليس الا آلة النفس

والحق ان ما يراه مثال حقيقة روحه المقدسة صلى الله عليه وسلم ونحن قد ذكرنا وجوها
اخر في كتاب العلم قوله لا يتمثل اي لا يتصور بي وقد خص الله النبي صلى الله عليه وسلم
بان منع الشيطان ان يتصور في خلقته لئلا يكذب على لسانه في النوم فان قلت
من اين يعلم الرائي انه رسول الله صلى الله عليه وسلم غيره قلت يخلق الله فيه علما
ضروريا انه هو وتبوّء الرجل المكان اذا اتخذه موضع المقام قال المحدثون هذا
حديث متواتر مر في العلم قوله بريد مصغر البرد بالموحدة والراء والمهملة وابو بردة
بضم الموحدة وسكون الراء وحنكه اي دلك على سقف فمه بتمرة ممضوغة قوله ابو
الوليد بفتح الواو هشام وزائدة ضد الناقصة ابن قدامة بضم القاف وخفة المهملة
وزياد بكسر الزاي وخفة التحتانية ابن علاقة بكسر المهملة وخفة اللام وبالقاف والمغيرة
بضم الميم وكسرها وابو بكرة اسمه نفيع مصغر ضد الضر الثقفي باب
تسمية الوليد قوله ابن عيينة اي سفيان وسعيد اي ابن المسيب وابو الوليد ابن
الوليد بفتح الواو في اللفظين وسلمة بالمفتوحتين ابن هشام بن عياش بفتح المهملة
وشدة التحتانية وبالمعجمة ابن ربيعة بفتح الراء وهؤلاء الثلاثة اسباط المغيرة المخزومي
اسلموا ومنعوا من الهجرة محبوسين في يد الكفار والمستضعفين هو عطف العام
على الخاص والوطأة الدوس بالقدم وههنا المراد الاهلاك اي خذهم اخذا شديدا
ومضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء قبيلة قريش ووجه التشبيه بسني يوسف هو
في امتداد القحط والمحنة والبلاء والشدة والضر مر الحديث في الصلوة في باب
يهوي بالتكبير قوله ابو حازم بالمهملة والزاي سلمان فان قلت نقصان الحرف
من ابي هر قلت حروفه انقص من حروف ابي هريرة قال ابن بطال هذا ليس

من باب الترخيم وانما هو نقل اللفظ من التصغير والتانيث الى التكبير والتذكير
لان ابا هريرة كناه النبي صلى الله عليه وسلم بتصغير هرة كانت له فخاطبه باسمها مذكرا
فهو وان كان نقصانا من اللفظ فهو زيادة في المعنى قوله يا عائش هذا ترخيم عائشة بجوز
فيه الفتح وعليه الاكثر والضم ويقرئك السلام وقرأ عليك السلام بمعنى واحد فان قيل
قلت جبريل جسم فاذا كان حاضرا في المجلس فكيف يخص رؤيته بالبعض دون
الآخر قلت الرؤية امر يخلقها الله في الحي فان خلقها فيه رأى والا فلا قوله وهيب
مصغر الوهب وابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة وام سليم مصغر
السلم ام انس والثقل بفتح المثلثة والقاف متاع المسافر وحشمه وانجشة بفتح الهمزة
والجيم وسكون النون بينهما وبالمعجمة اسم غلام اسود له صلى الله عليه وسلم وانجش
مرخما بالفتح وضم على ما هو قاعدة المرخمة ورويدك اي لا تستعجل في سوق النساء
فانهن كالقوارير في سرعة الانفعال والتاثر مر مباحثه قريبا وبعيدا قوله ابو التياح
بفتح الفوقانية وشدة التحتانية وبالمهملة اسمه يزيد بن الزيادة وابو عمير مصغر عمرو فطيم
اي مفطوم والنغير مصغر النغر وهو بضم النون وفتح المعجمة وبالراء طائر كالعصافير
حمر المناقير وفيه فوائد تقدمت قريبا في باب الانبساط الى الناس والنضح بالمعجمة
ثم المهملة الرش قال ابن بطال بناء الكنية انما هي على معنى التكرمة والتفاؤل له ان يكون
ابا وان يكون له ابن واذا جاز ان يكون للصبي في صغره فالرجل ان يولد له اولى
بذلك قوله خالد بن مخلد بفتح الميم واللام واسكان المعجمة بينهما وبالمهملة آخرا وسليمان
اي ابن بلال وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة قوله ان كانت ان مخففة من الثقيلة
ولفظ كانت زائد كقوله وجيران لنا كانوا كرام واحب منصوب بانه اسم ان

وان كانت محققة لان تخفيفها لا يوجب الغاءها وندعو بالنون وبالياء اى
ندعو الداعى ويتبعه من البلاد ومن الاسماع وقد ان اهل الفضل قد تقع منهم ومن
ازواجهم ما جبل الله عليه البشر من الغضب وليس ذلك بعيب وفيه ما عليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم من كرم الاخلاق وحسن المعاشرة وشدة التواضع وفيه
الرفق بالاصهار وترك معاتبتهم قال قلت ما وجه دلالته على جواز الكنيتين وهو
الجزء الآخر من الترجمة قلت ابو الحسن هو الكنية المشهورة لعلى رضى الله عنه فلما كنى
بابى تراب صار ذا الكنيتين قوله ابو الزناد بكسر الزاى وبخفة النون عبد الله والاعرج
هو عبد الرحمن والاخنى بالمعجمة والنون الافحش وهو ناقص لا مهموز يقال اخنى
عليه فى منطقه اذا افحش والاخنع من الخنوع باعجام الخاء وبالنون وبالمهملة الذل
اى اشد ذلا والمراد صاحب الاسم وقد يستدل به على ان الاسم هو المسمى وفيه الخلاف
المشهور وسفيان هو ابن عيينة وغير مرة اى مرارا متعددة وروايه اى عن النبى
صلى الله عليه وسلم ولفظه منصوب ومعناه انه مرفوع الى النبى صلى الله عليه وسلم وغيره
اى غير ابى الزناد وشاه بالفارسية الملك وشاهان الاملاك ومعناه ملك الملوك
لكن فى قاعدة العجم تقديم المضاف اليه على المضاف نحو راهى الحجاره وهو بسكون النون
من شاهان لا بكسرها قال ابن بطال انما كان ابغض الاسماء لانه صفة الله ولا ينبغى
لمخلوق ان يسمى بشئ من ذلك لا اخنع اى لا اذل الخطابى اخنى الاسماء ان كان محفوظا
فمعناه افحش الاسماء وافحشها من الخنا وهو الفحش واما اخنع فمعناه اوضعها لصاحبه
واذلها له عند الله قوله المسور بكسر الميم وفتح الواو وبالراء ابن مخرمة بفتح الميم والراء
وسكون المعجمة بينهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان بنى هشام

استاذنوا ان ينكحوا ابنتهم على بن ابى طالب فلا آذن الا ان يريد ابن ابى طالب
ان يطلق ابنتى مر فى آخر النكاح واسم ابى طالب عبد مناف وذكره رسول الله صلى
الله عليه وسلم بكنيته قوله اخى اى عبد الحميد وسليمان اى ابن بلال ومحمد بن ابى
عتيق بفتح المهملة وكسر الفوقانية والقطيفة الكساء والدثار وفدك بفتح الفاء والمهملة
والكاف قرية بقرب المدينة وسعد بن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة سيد الخزرج
بفتح المعجمة والراء واسكان الزاى بينهما وبالجيم والحارث بلام التعريف وبدونها و
بالمثلثة وعبد الله بن ابى بضم الهمزة وخفة الموحدة وشدة التحتانية وابن سلول بالرفع
لانه صفة لعبد الله اذ سلول بفتح المهملة وضم اللام الاولى ام عبد الله قوله واليهود
عطف على العبدة او على المشركين وعبد الله بن رواحة بفتح الراء وتخفيف الواو
وبالمهملة والعجاجة بفتح المهملة وتخفيف الجيم الاولى الغبار وخمر اى غطى ولا يكون
ان كان حقا شرط وفلا تؤذنا جزاؤه قيل قاله استهزاء ويتثاورون اى يتواثبون
وابو الحباب بضم المهملة وخفة الموحدة الاولى وبابى اى انت مفدى بابى والبحيرة
مصغر البحرة ضد البرة وهى البلدة ويتوجوه اى جعلوه ملكا ويعصبوا راسه بعصابة
الملك وهذا كناية فيحتمل ارادة الحقيقة ايضا منه وشرق بكسر الراء اى غص به وبقى
فى حلقه لا يصعد ولا ينزل كانه يموت مر فى آخر كتاب المرضى قال تعالى ولتسمعن
من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا وان تصبروا
وتتقوا فان ذلك من عزم الامور وقال ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من
بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا
حتى ياتى الله بامره والتاويل هو تفسير ما يؤول اليه الشئ والصناديد جمع الصنديد

نفيره اى لا تثريب والغبار واحسن افعل التفضيل
اى لا احسن من القرآن ان كان حقا وهو رائع

وهو السيد الشجاع وقفل اى رجع وتوجه اى اقبل على التمام وقال توجه الشيخ اى
كبر وما يتعوا بلفظ الامر اولا والماضي ثانيا وعبد الله بن الحارث بن نوفل بفتح النون
والفاء وسكون الواو بينهما الهاشمي وحاطه اى كلاه ورعاه والضحضاح باعجام الضادين
واهمال الحاء بين القريب القعر اى رقيق خفيف قال ابن بطال فيه ان الله قد يعطى
الكافر عوضا من اعماله التي مثلها تكون قربة لاهل الايمان لان ابا طالب نفعه نصرته
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وحياطته به حيث خفف عنه العذاب به وذلك لنصرته
له لا للقرابة منه ولهذا لا يخفف عن ابي لهب مع انه عمه ايضا قال فيه جواز تكنية المشرك
على وجه التألف وغيره من المصالح قال فان قلت ما وجه تكنية ابي لهب قلت
قيل كان وجهه متلهبا جمالا فجعل الله ما كان يفتخر به في الدنيا ويتزين به سببا
لعذابه اقول هذه التكنية ليست للاكرام بل للاهانة اذ هو كناية عن الجهنمي ومعناه
تبت يدا جهنمي قال في الكشاف فان قلت لم كناه والتكنية تكرمة قلت
فيه اوجه احدها ان يكون مشتهرا بالكنية دون الاسم فلما اريد تشهيره بدعوة
السوء ذكر اشهر الاسمين والثاني انه كان اسمه عبد العزى فعدل عنه الى كنيته والثالث
انه لما كان من اهل النار ومآله الى نار ذات لهب وافقت حاله كنيته فكان
جديرا بان يذكر بها باب ———— المعاريض الجوهري التعريض
خلاف التصريح ومنه المعاريض وهي التورية بالشيء عن الشيء وفي المثل ان في المعاريض
لمندوحة اى سعة قوله مندوحة بفتح الميم وسكون النون وضم المهملة الاولى السعة
والمتسع وقيل غنية وكفاية قوله اسحق اى ابن عبد الله بن ابي طلحة الانصاري واسم
ابي طلحة زيد وهو زوج ام انس ام سليم مصغر السلم وقال كيف الغلام حين كان جاهلا

عوته واما الجواب وكان بعد موته علمه به وهيأ بالمجهول من هيأه وهدؤا اسكن و
والنفس بفتح الفاء هو الانفاس وبسكونها مفرد النفوس ارادت بسكون النفس الموت
والاستراحة من بلاء الدنيا وظن ابو طلحة انما تريد سكونه من المرض وزوال العلة وهي
صادقة فيما قصدته ولم يكن صادقة فيما ظنه ابو طلحة وفهم من ظاهر كلامها ومثلها لا يسمى
كذبا على الحقيقة وهو الحدث في الحمار قوله ثابت ضد الزائل البناني بضم الموحدة وخفة
النون الاولى والحدو هو سوق الابل والغناء لها واسم الحادي هو انجشة بفتح الهمزة والجيم
وسكون النون وبالمعجمة غلام اسود لرسول الله صلى الله عليه وسلم والقوارير متعلق بقوله
ارفق وشبهت النساء بها لانهن عند حركة الابل الحدا وزيادة مشيها بما يخاف عليهن
السقوط فيحذر لهن ما يحذر من القوارير من التكسر وهو مباحثه مر في باب ما يجوز من
الشعر وسليمان بن حرب ضد الصلح واسحق قال الغساني لعله ابن منصور وحبان بفتح
المهملة وشدة الموحدة وبالنون ابن هلال الباهلي وهمام ابن يحيى بن دينار ولا تكسر بالجزم
والرفع وشبه ضعف النساء بالقوارير لسرعة انكسارهن قوله شعبة بضم المعجمة واسكان
المهملة ابن الحجاج العتكي بالمهملة والفوقانية واسم فرس ابي طلحة مندوب اخو المفروض
بحرا اى واسع الجري شبه جريه بالبحر لسعته وعدم انقطاعه وهو في الجهاد قال شارح
التراجم حديث القوارير والفرس ليسا من المعاريض بل من باب المجاز ولعل البخاري لما
راى ذلك جائزا قال فالمعاريض التي هي حقيقة اولى بالجواز قوله القبرين تقدم في
كتاب الوضوء انه مر بقبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير ثم قال بلى يعذبان
في كبير اما احدهما فكان لا يستتر من بوله واما الآخر فكان يمشي بالنميمة اى ليس التحرز عنهما
شاق عليكم وهو عظيم عند الله قوله مخلد بفتح الميم واللام واسكان المعجمة بينهما وبالمهملة ابن

يزيد من الزياده ويحيى بن عروه بن الزبير بن العوام قوله بشي اي حق ولا حقيقة له ومن الجن
بالجيم والنون اي الكلمة المسموعة من الجن وبالمهملة وبالقاف والجني مفرد الجن خلاف الانس
ويخطفها بفتح الطاء على الفصيح وبكسرها ويقرها بضم القاف وشده الراء اي يصوت بها
يقال قر قريرا اذا صوت او يصبها فيها كما يصب في القارورة يقال قر الحديث في اذنه اذا
صبه فيها وقيل القر ترديدك الكلام في اذن المخاطب حتى يفهمه وفي بعضها الدجاجة بفتح الدال
وكسرها مر الحديث في باب صفة ابليس في كتاب بدء الخلق الخطابي ليسوا بشي معناه نفي
ما يتعاطونه من علم الغيب اي ليس قولهم بشي صحيح يعتمد عليه كما يعتمد على اخبار الانبيا الذين
يوحى اليهم من الغيب وهذا كما تقول لمن عمل عملا من غير اتقان لصنعه ما عملت شيا ولمن قال
قولا غير سديد ما قلت شيا قال والدجاجة بالدال ولعل الصواب الزجاجة بالزاي ليلايم
معنى القارورة الذي في الحديث الآخر ان صحت الروايه بالدال فهو من قولهم قرت الدجاجه
تقر قرا اذا قطعت صوتها وروي قر بكسر القاف وهو حكاية صوتها قال وقد بين صلى
الله عليه وسلم ان اصابة الكهان احيانا انما هو لان الجني يلقي اليه الكلمة التي يسمعها استراقا
من الوحي فيزيد اليها اكاذيب يقيسها على ما كان يسمع فربما اصاب وربما اخطا وهو الغالب
وهولا الكهان فيما علم بشهادات الامتحان قوم لهم اذهان حادة ونفوس شريره وطبايع نارية
فالفهم الشياطين لما بينهم من المناسبه ومساعدتهم بما في وسعهم من القدرة فهم يفزعون
اليهم في هذه الامور ويستفتونهم في الحوادث فيلقون اليهم الكلمات المرجومة قال
تعالى هل انبيكم على من تنزل الشياطين ثم قال والشعرا يتبعهم الغاوون فوصلهم بهم في
الذكر ولذلك تجد الكهان يتقطعون تقطع قوافي الشعر وتجد بعضهم يدعي ان له خليلا
من الجن يملي عليه الشعر ويقوله على لسانه قال ويحكى عن جرير بن عبد الله ما كنت في

سفر في الجاهلية فاضللنا الطريق فصرت الى خيام فنزلت فقدموا لنا البان الوحش
واذا هم حي من الجن دعوا شيخا منهم فقالوا اغن لنا فغنى بيت ثم ثنى باخر فعلى احدهما
لطرفة والآخر للاعشى فقال كذبا ما الا قالا انا الذي كنت القي الشعر على لسانهما هذا شان
حزب الضلالة المتكلفين لما ليس لهم والانبيا لا يتكلفون القول ولا يطلبون الاجر
قال تعالى قل ما اسالكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين والكاهن يتكلف الكذب
ويطلب الاجر وياخذ الرشوه فحزب الهدى اولياهم الملايكة والصالحون وحزب
الضلال اولياهم الشياطين واشرار الخلق قال تعالى الله ولي الذين امنوا يخرجهم الآية
قوله ابن ابي مليكه مصغر الملكه عبد الله ويحيى بن بكير مصغر البكر بالموحده وعقيل
بضم المهمله وفترة اي قل مجي جبريل بالوحي وحراء بكسر الحا وخفه الراء وبالمد منصرفا على
الاصح جبل بمكة والكرسي بضم الكاف وكسرها مر في اول الجامع قوله ابن ابي مريم سعيد
وشريك بفتح المعجمه وكسر الراء ضد الوحيد ابن عبد الله وكريب مصغر الكرب بالراء و
الموحدة ابن ابي مسلم مولى ابن عباس مات بالمدينه وميمونة زوجة النبي صلى الله عليه
وسلم خالة ابن عباس واو بعضه شك من الراوي من مراده قال ابن بطال فيه رد على
اهل الزهد في قولهم انه لا ينبغي النظر الى السما تخشعا وتذللا لله تعالى باب
من نكت العود يقال نكت في الارض اذا ضرب فاثر فيها قوله يحيى اي ابن سعيد
القطان وعثمان اي ابن غياث بكسر المعجمة وخفة التحتانيه وبالمثلثة البصري
وفي بعض النسخ يحيى بن عثمان وهو سهو فاحش وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي
بالنون وبلوى بدون التنوين البلية وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
حيث وقع كما اخبر لان البلا الذي اصابه هو شهادته رضي الله عنه وتقدم الحديث

في كتاب المناقب وذكر فيه أنّ الحائط هو بستان فيه بئر أَرِيس بفتح الهمزة وكسر
الراء وإسكان التحتانية وبالمهملة قوله محمد بن بَشّار بفتح الموحدة وشدّة المعجمة وابن
أبي عَدِي بفتح المهملة الأولى وكسر الثانية محمد وسليمان هو التيمي ومنصور هو ابن
المعتمر وسعد بن عُبَيْدَة مصغّر العَبْدَة خَتَن أبي عبد الرحمن عبد الله السُلَمي بضم
المهملة وفتح اللام الكوفي المُقْرِئ قوله فُرِغ بلفظ المجهول أي حكم عليه بأنه من أهل
الجنة أو النار وقُضِي عليه بذلك في الأزل ولا نتّكل لا نعتمد عليه إذ المقدور كائن
سواءً علمنا أم لا فقال لا بل عليكم بالأعمال فإن الذي قدّر عليه بأنه في الجنة يسهّل الله
عليه عمل الصالحين ومن قدّر بأنه في النار يسّر الله عليه عمل الصالحين مرّ في كتاب
الجنائز في باب موعظة المحدّث بلطائف شريفة فتأمّلها قوله أخي هو عبد
الحميد وسليمان هو ابن بلال ومحمد هو ابن أبي عَتِيق بفتح المهملة وكسر الفوقانية
وعليّ بن حسين هو زين العابدين رضي الله عنه وصفية بفتح المهملة بنت حُيَيّ بضم
المهملة وخفة التحتانية الأولى وشدّة الثانية والغوابر أي الباقيات والغابر من
المشترك بين الضدّين بمعنى الباقي والماضي وتنقلب أي تنصرف إلى بيتها وأم
سلمة بالمفتوحتين هند المخزومية ونَفَذَا بإعجام الذال يقال رجل نافذ في أمره أي
ماضٍ وعلى رِسْلِكُما بكسر الراء أي على هينتكما ويقال افعل كذا على رسلك أي اتّئد فيه
ولا تستعجل وسبحان الله إما حقيقة أي أُنزّه الله عن أن يكون رسوله متّهما بما لا
ينبغي وإما كناية عن التعجب من هذا القول وكَبُر أي عظم وشقّ عليهما ويبلغ أي
كيبلغ ووجه الشبه عدم المفارقة وكمال الاتصال ويقذف أي شيئا تهلكان بسببه
لأن مثل هذه التهمة في حقه صلى الله عليه وسلم يكاد يكون كفرا مرّ الحديث في الاعتكاف

قوله ابن أبي ثور بلفظ الحيوان المشهور عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور مرّ مع الحديث
في باب التناوب في العلم قوله هند منصرفا وغير منصرف بنت الحارث الفِراسية
بكسر الفاء وبالراء وبالمهملة وقيل القُرَشية وعبّر عن الرحمة بالخزائن لقوله خزائن رحمة ربي
وعن العذاب بالفتن لأنها أسباب مؤدية إلى العذاب أو هو من المعجزات لما وقع
من الفتن بعد ذلك وفتح الخزائن حين تسلّط الصحابة على فارس والروم قوله رُبّ
فيه لغات وفعلها محذوف أي رُبّ كاسيةٍ عرفتها والمراد أن اللاتي يلبسن رقيق
الثياب التي لا تمنع من إدراك لون البشرة معاقبات في الآخرة بفضيحة التعرّي أو
أن اللابسات للثياب النفيسة عاريات عن الحسنات فهما مرّ في كتاب العلم
واعلم أن هذا الحديث وقع في بعض النسخ قبيل باب التكبير وحينئذ لا يناسب
ترجمة ذلك الباب قال ابن بطال قلت للمهلّب ليس حديث أم سلمة مناسبا للنوم
للترجمة فقال إنما هو مفسّر للحديث السابق يعني لما ذكر أن لكل نفس حكم القضاء
والقدر مقعدا من الجنة أو النار أكّد التحذير من النار بأن أرى أسبابها وهي الفتن
والطغيان والبطر عند فتح الخزائن ولا تقصير في أن يذكر ما يوافق الترجمة ثم
يتبعه بما يقوّي معناه وقال أيضا عادة العرب أخذ العصا عند الكلام والخُطَب
وغيره والشعوبية وهم طائفة تفضّل العجم على العرب أنكروا ذلك عليهم وهو جهل منهم
وكيف لا وكان لموسى عليه السلام عصا وقد جمع الله فيها من البراهين العظام
وكان لسليمان مِنْسَأة يتخذها في مصافّاته وصلواته وخطبه أو هي سنّة للأنبياء
وزينة للأولياء ومَذَبّة للأعداء وقوّة للضعفاء قوله عقبة بضم المهملة وسكون القاف
وبالموحدة ابن صُهْبان بضم المهملة وإسكان الهاء وبالموحدة الأزدي بفتح الهمزة

وسكون الزاى وبالمهملة وعبد الله بن مغفّل بضم الميم وفتح المعجمة وشدة الفاء المفتوحة
المزنى بفتح الزاى وبالنون من اصحاب الشجرة والخذف بالمعجمتين رمى الحصى
بالاصابع والنكاية قتل العدو وجرحه والفقء بالفاء والقاف والهمزة القلع قال
ابن بطال هو الرمى بالسبابة والابهام والمقصود النهى عن اذى المومنين وهو
من جملة آداب الاسلام باب الحمد للعاطس قوله محمد بن
كثير ضد القليل وسليمان اى ابن طرخان بفتح المهملة واسكان الراء وبالمعجمة
التيمى بفتح الفوقانية وسكون التحتانية وعطس بفتح الطاء يعطِس بالضم والكسر
والتشميت بالمعجمة اصله ازالة شماتة الاعداء والتفعيل للسلب نحو جلّدتُ البعير
اى ازلتُ جلده فاستُعمل للدعاء بالخير لا سيما بلفظ يرحمك الله وبالمهملة الدعاء بكونه
على سَمْتٍ حَسَن قوله اشعث بفتح الهمزة والمهملة واسكان المعجمة وبالمثلثة ابن سليم
مصغر السلم ومعوية بن سويد مصغر السود ابن مُقَرّن بفاعل التقرين بالقاف
والراء والنون بتخفيف الراء وبالمد ابن عازب بالمهملة والزاى قوله ابرار المقسم اى
تصديق من اقسم عليك وهو ان تفعل ما سأله والامرُ فى هذه السبعة مختلف فى
بعضها للوجوب وفى بعضها للندب كما ان النهى يحتمل ان يكون فى بعضها لغير
التحريم ومر فى اول كتاب الجنائز انه من باب استعمال اللفظ الواحد فى معنييه
الحقيقى والمجازى امرًا قوله المياثر جمع الميثرة بكسر الميم من الوثارة بالمثلثة والراء
وهى مركب كانت النساء تصنعه لازواجهن على السُّروج فان قلت
المنهيات خمسة لا سبعة قلت السادسُ القَسِّى والسابع آنية الفضة ذكرهما فى
كتاب اللباس قوله التثاؤب بالهمز على الاصح وقيل بالواو وقيل التثاءب بوزن

التفعل وهو النفس الذى ينفتح منه الفم من الامتلاء وثقل النفس وكدورة
الحواس ويورث الغفلة والكسل ولذلك احبه الشيطان وضحك منه والعطاس
سبب لخفة الدماغ واستفراغ الفضلات وصفاء الروح ولذلك كان امره بالعكس
فان قلت قيل الترجمة فى التشميت للحامد وحديث البراء عام قلت هو وان
كان مطلقا لكن لا بد من التقييد بالحامد للحديث الذى بعده والذى قبله حملا
للمطلق على المقيد قال ابن بطال كان ينبغى للبخارى ان يذكر حديث ابى هريرة
فى هذا الباب قال وهذا الباب من الابواب التى عجلته المنية على تهذيبها لكن
المعنى المترجم به مفهوم منه قوله آدم بن ابى اياس بكسر الهمزة وخفة التحتانية وبالمهملة
وابن ابى ذئب بلفظ الحيوان المشهور محمد بن عبد الرحمن وسعيد هو ابن كيسان
المقبرى بضم الموحدة وفتحها قوله فليرده ذلك اما بوضع اليد على الفم واما بتطبيق
الشفتين وذلك لئلا يبلغَ الشيطان مراده من ضحكه عليه من تشويه صورته او
من دخوله فمه كما جاء فى بعض الروايات وها هو حكاية صوت المتثائب يعنى
اذا بالغ فى التثاؤب ضحك الشيطان منه فرحا بذلك الخطابى معنى المحبة والكراهة
فيهما ينصرف الى الاسباب الجالبة لهما وذلك ان العُطاس انما يكون مع الخفة
وانفتاح السُّدَد والتثاؤب انما هو عند امتلاء البدن وكثرة المأكل قال وقيل
ما تثاءب نبى قط قال وانما اضيف الى الشيطان لانه هو الذى يُزيّن للنفس شهوتها
اقول فالغرض التحذير من السبب الذى يتولد منه ذلك وهو التوسع فى الاكل
واختلف فى التشميت فقال الظاهرية واجب على كل السامعين وقال مالك
واجب على الكفاية وقيل هو ندب ثم اختلفوا فى انه سنة على العين او على الكفاية واوّلوا

لفظ الحق بانه ثابت او حصق وحق فى حسن الآداب وكرم الاخلاق قال ابن
بطال معنى الاضافه الى الشيطان اضافة الارادة والرضا اى يحب ان يرى
تثاوب الانسان لانها حال تغير الصورة فيضحك من حوله لا ان الشيطان يفعل
التثاؤب فى الانسان اذ لا خالق الا الله وكذا كل ما نسب اليه كان اما معنى الارادة واما
معنى الوسوسه فى الصدور قوله عند العوبرابى سلمه بفتحتين واخوه اى فى الاسلام
والشك فى لفظ او صاحبه من الراوى والبال الحال وقيل القلب وقيل اللسان
اعلم ان الشارع انما امر العاطس بالحمد لما حصل له من المنفعه بخروج ما اختنق فى
دماغه من الابخرة قال الاطبا العطسه يدل على قوه طبيعه الدماغ وصحة مزاجه فهى
نعمة وكيف لا وانها جالبه للخفه الموديه الى الطاعات فاستدعى الحمد عليها ولما كان
ذلك تغيرا الوضع الشخص وحصول حركات غير مضبوطه بغير اختيار ولهذا مثل
انها زلزلة البدن اريد ازاله ذلك الانفعال عنه بالدعاله والاشتغال بجوابه ولما
دعى له كان مقتضى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها ان يكافيه باكثر منها فلهذا امر
بالدعوتين الاولى لفلاح الآخره وهو الهدايه المقتضيه له والثانيه لصلاح حاله فى الدنيا
وهو اصلاح البال فهو دعا له بخير الدارين وسعادة المنزلين وعلى هذا فقس حكم سائر
احكام الشريعه وآدابها صلى الله عليه وسلم على صاحبها قوله شعبه بضم المعجمه واسكان
المهمله وسليمان التيمى بفتح الفوقانيه واسكان التحتانيه قوله فليرده قال قلت
اذا تثاءب ووقع التثاؤب فكيف يرده قلت يعنى اذا اراد التثاؤب او ان الماضى
بمعنى المضارع قال قلت اين وجه دلالته على وضع اليد على الفم قلت عموم الرد
قد يكون ذلك بالوضع كما يكون بتطبيق الشفه على الاخر مع ان الوضع اسهل

واحسن قال ابن بطال ليس فى الحديث الوضع ولكن ثبت فى بعض
الروايات اذا تثاءب احدكم فليضع يده على فيه قال قلت الضحك
مهنا حقيقه ام مجاز عن الرضا به قلت الاصل الحقيقه ولا ضرورة تدعو الى
العدول عنها هذا آخر كتاب الادب ادبنا الله باداب الاسلام بفضله العميم
وعصمنا عن نزغات الشيطان وبلاء الاقلام بلطفه الكريم وتمامه انه هو الغفور
الرحيم تم المجلد الثالث من شرح الجامع ويتلوه ان شاء الله كتاب الاستئذان
باب بدء السلام والحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات وبرحمته تنزل البركات
والخيرات وصلى الله على خير خلقه محمد وآله وصحبه كلما ذكره الذاكرون
والذاكرات واغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا ولجميع المومنين والمومنات
يا اكرم الاكرمين ويا ارحم الراحمين والسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
تم الكتاب بعون الوهاب

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وآله وسلم

كتاب الاستيذان باب بدء السلام

قوله يحيى بن جعفر البكندى بكسر الموحدة واسكان التحتانية وفتح الكاف وسكون النون وبالمهملة وعبد الرزاق هو ابن همام اليمانى ومعمر بفتح الميمين ابن راشد ضد الضال البصرى وهمام بتشديد الميم ابن منبه بكسر الموحدة المشددة الصنعانى تقدموا مرارا قوله صورته فان قلت ما مرجع الضمير قلت آدم لانه اقرب اى خلقه فى اول الامر بشرا سويا كامل الخلقة طويلا ستين ذراعا هو المشاهد بخلاف غيره فانه اولا يكون نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم جنينا ثم طفلا ثم رجلا حتى يتم طوله فله اطوار قال ابن بطال افاد صلى الله عليه وسلم بذلك ابطال قول الدهرية انه لم يكن قط انسان الامن نطفة ولا نطفة الامن انسان وقول القدرية ان صفات آدم على نوعين ما خلقها الله وما خلقها آدم بنفسه قال وقيل انه صلى الله عليه وسلم مر برجل يضرب عبده فى وجهه لطما فزجره عن ذلك وقال خلق الله آدم على صورته فالهاء كناية عن المضروب وجهه قال وقد يقال هو عايد الى الله لكن الصورة هى الهيئة وذلك لا يصح الا على الاجسام فمعنى الصورة الصفة كما يقال عرفنى صورة هذا الامر اى صفته يعنى خلق آدم على صفته اى حيا عالما سميعا بصيرا متكلما وهو اضافة تشريف نحو بيت الله وروح الله لانه ابتداها لا على مثال سابق بل بمحض الاختراع فشرفها بالاضافة اليه قوله نفر بفتح الفاء وسكونها عدة رجال من ثلثة الى عشرة

وهو بالرفع خبر مبتدأ محذوف وبالجر على صورته فخبرا كل ونقص اى طوله قال بعضهم هو فى معنى ما قال تعالى لقد خلقنا الانسان فى احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين وفيه الاشعار بجواز فناء العالم كله كما جاز فناء بعضه وفيه ان الملائكة فى الملاء الاعلى يتكلمون بلسان العرب ويتحيون بتحية الله والامر بتعلم العلم من اهله قوله سعيد بن ابى الحسن اخو الحسن البصرى مر فى كتاب البيع وقال اى الحسن لاخيه اصرف بصرك عنهن قوله قال تعالى يعلم خائنة الاعين وهى صفة للنظرة اى يعلم النظرة المسترقة الى ما لا يحل واما خائنة الاعين التى حرمتها هى من خصائص النبى صلى الله عليه وسلم فهى الاشارة بالعين الى مباح من الضرب ونحوه على خلاف ما يظهره بالقول قوله سليمان بن يسار ضد اليمين والفضل بسكون المعجمة ابن عباس رضى الله عنهما ووضيا فعيل من الوضاءة وهى الجمال والحسن وخثعم بفتح المعجمة والمهملة واسكان المثلثة بينهما قبيلة واخلف اى مد يده الى خلفه وعدل بقصى اى هل يجرى عنه وحول صلى الله عليه وسلم وجه الفضل حين علم بادامته النظر اليها انه اعجبه حسنها لحسن عليه فتنة الشيطان وفيه حرمة النظر الى الاجنبيات ومباحثه تقدمت فى اول الحج قوله ابو عامر عبد الملك العقدى بفتح المهملة والقاف وبالمهملة وزهير مصغر الزهر ابن محمد التميمى الخراسانى وزيد بن اسلم بلفظ افعل التفضيل وعطاء بن يسار ضد اليمين قوله المجلس بفتح اللام مصدر وكف الاذى من نحو التضييق على المار واحتقارهم

به وعيبهم له وامتناع النساء من الخروج الى اشغالهن بسبب تعودهم في

الطريق والاطلاع لاحوال الناس مما يكرهونه قوله اسم من اسماء الله تعالى

قال هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام وعمر بن حفص بالمهملتين

وشقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى قوله قبل عباده اي قبل السلام على

عباده وفي بعضها بكسر القاف وفتح الموحدة اي من جهة عباده وهو الموافق

لما تقدم في كتاب الصلوة في باب التشهد حيث قال السلام على

الله من عباده وانصرف اي من الصلوة وتخير اي يختار والتخير والاختيار

بمعنى واحد وفيه ان الجمع المحلى باللام وان كان بصيغة جمع القلة مفيد للاستغراق

مر شرح الحديث في الصلوة قوله محمد بن مقاتل بكسر الفوقانية ضد

المصالح ومعمر بفتح الميمين وهمام بن منبه بكسر ومحمد بن سلام بتخفيف اللام على

الاصح ومخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما والمهملة ابن يزيد بالزاي

الحراني بالمهملة وشدة الراء وابن جريج بضم الجيم الاول عبد الملك وزياد

بكسر الزاي وخفة التحتانية ابن سعد الخراساني ثم المكي وثابت ضد الزايل

مولى عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب وروح بفتح الراء وبالمهملة الحاء ابن عبادة

بضم المهملة وخفة الموحدة قوله ابرهيم ابن طهمان بفتح المهملة واسكان

الهاء وانما قال بلفظ قال لا بلفظ حدثني ومثله لانه سمع منه في مقام

المذاكرة لا في مقام التحمل والتحديث وموسى بن عقبة بضم المهملة والقاف

وبالموحدة وصفوان ابن سليم مصغر السلم وعطاء بن اليسار ضد اليمين

واما الحكمة فهي ان الصغير ينبغي ان يتواضع مع الكبير ونحو فوه وكذا السلام

القليل على الكثير وهو ايضا من باب التواضع لان حق الكبير اعظم واما

سلام الراكب على الماشي فليلا يتكبر بركوبه عليه فامر بالتواضع له واما تسليم الماشي

على القاعد فهو من باب الداخل على القوم فيبادر بالسلام استعجالا لاعلامهم

بالسلامة وايمانهم عن شره بالدعاء لهم وكذلك تسليم الراكب ايضا على غيره

فان قلت فالمناسب ان يسلم الكبير على الصغير والكثير على الكثير القليل

لان الغالب ان الصغير يخاف من الكبير والقليل من الكثير قلت حيث

كان الغالب في المسلمين امن بعضهم من بعض لوحظ جانب التواضع الذي من

لازم السلام وحيث لم تظهر رجحان الطرفين باستحقاق التواضع له اعتبر

الاعلام بالسلامة والدعا رجوعا الى ما هو الاصل من الكلام ومقتضى اللفظ فان

قلت اذا كان المشاة كثيرا والقاعدون قليلا فباعتبار المشي السلام على الماشي

وباعتبار العلة على القاعدة فهما يتعارضان فما حكمه قلت تساقط الجهتان

لحكم حكم رجلين التقيا معا فايهما يبدأ بالسلام فهو خير له او ترجح ظاهرا من الماشي

وكذلك الراكب فانه يوجب الايمان لتسلط علوه قوله جرير بفتح الجيم

وكسر الراء الاولى ابن عبد الحميد وسليمان ابن اسحق الشيباني بفتح المعجمة

واسكان التحتانية وبالموحدة وبالنون واشعث بفتح الهمزة والمهملة وتسكين

المعجمة وبالمثلثة ابن ابي الشعثاء مؤنث الاشعث المذكور ومعوية بن سويد

مصغر السود بن مقرن بلفظ فاعل التقرين بالقاف والراء قوله نصر

الضعيف فان قلت تقدم في الجنائز ان احدى السبع هو اجابة الداعي

وفي هذا الطريق تركه وذكر المضر بدله فما وجهه قلت ذكر ثمه رد السلام

التخصيص بالعدد في الذكر لا ينفي الغير وان
التنكيف اصاداع والتصريح وبالعكس فان
قلت م

القليل

وههنا افشاء السلام قلت ـــ ههنا متلازمان شرعا والمياثر جمع الميثرة بكسر
الميم وسكون التحتانية وبالمثلثة والراء ما كانت النساء تصنعه لبعولتهن مثل
القطائف والقسي منسوب الى قيس بفتح القاف وشدة المهملة ثوب مضلع بالحرير
قوله يزيد من الزيادة ابن ابي حبيب ضد العدو وابو الخير ضد الشر
مرثد بفتح الميم والمثلثة واسكان الراء وبالمهملة واى الاسلام اى اعمال الاسلام مر في
كتاب الايمان وعطاء بن يزيد بالزاي الليثي مرادف الاسد وابو ايوب
اسمه خالد الانصاري وثلث اى ليال وصد عنه يصد صدا واعرض
وصده عن الامر صدا اى منع وصرفه عنه مر الحديث في كتاب الادب في
باب الهجرة واعلم ان ابتداء السلام سنة على الكفاية كما ان الجواب فرض على
الكفاية وقال الحنفية فرض عين واما معناه فقيل هو اسم الله فمعناه اسم الله عليك
اى انت في حفظه وقيل هو بمعنى السلامة مستعاسه عليك ملازمة لك ـــ
باب ـــ آية الحجاب قوله ابن وهب هو عبد الله ولفظ الغيبة
في انه كان اما التفات من التكلم الى الغيبة واما تجريد من نفسه شخصا اخر يحكى عنه
قوله اعلم الناس فيه انه يجوز للعالم ان يصف ما عنده من العلم على وجه التعريف
لا على سبيل الفخر والاعجاب وشان الحجاب اى اية الحجاب وهي قوله
تعالى يا ايها الذين امنوا الاية خلوا سوت النبي الاية وابي بضم الهمزة وفتح
الموحدة وشدة التحتانية وانا ذكر هذا السن كونه اعلم لان ابيا مع جلالته
وكونه اقرأ الناس كان يستفيد منه ذلك والمبتني مفعول من الابتناء وهو
الزفاف وزينب بنت جحش بفتح الجيم وسكون المهملة وبالمعجمة الاسدية

والعروس نعت يستوي فيه الرجل والمراة ما داما في اعراسهما مر في سورة
الاحزاب قوله ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي يعارم بالمهملة وبالزاء
ومعتمر اخو الحاج ابن سليمان التيمي وابو مجلز بكسر الميم واسكان الجيم وفتح
اللام وبالزاي اسم لاحق ضد السابق السدوسي وبالمهملات واخذ اى
طفق قالوا فيه ان المضيف لا يحتاج في القيام والخروج الى اذن الاضياف
وفيه جواز التعريض بالقيام من عنده قوله اسحق اما ابن ابراهيم واما
ابن منصور ويعقوب هو ابن ابراهيم بن سعد الزهري والقبل بكسر القاف
وفتح الموحدة الجهة والمناصع بصيغة منتهى الجموع بالنون والمهملتين موضع
معروف بالمدينة ومر الحديث بمباحثه في الوضوء وقال عمر انه هو صعيد
افيح بالفاء والتحتانية وبالمهملة اى واسع وسودة بفتح المهملة واسكان الواو
بنت زمعة بالزاي والميم والمهملة المفتوحات وقيل بسكون الميم العامرية
وفي لفظ احجب نساءك التزام الصحبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه
فضيلة عمر رضي الله عنه حيث نزل القران على وفق رايه قوله كانك
ههنا اى حفظته حفظا ظاهرا كالمحسوس بلا شك ولا شبهة فيه والحجر المذكور
اولا القبة بتقديم الجيم الحجر والمذكور ثانيا جمع الحجرة بتقديم الحاء والمدرى
بكسر الميم وتسكين المهملة وبالراء مقصورا حديدة يسرح بها الشعر الجوهري شئ
كالمسلة يكون مع الماشطة يصلح بها قرون النساء وجعل اى شرع الاستيذان
في الدخول لاجل ان لا يقع النظر على عورة اهل البيت ولئلا يطلع على
احوالهم سبق في كتاب اللباس في باب الامتشاط قوله عبيد الله معرا

اى ابن ابى بكر بن انس بن مالك والمشقص بكسر الميم وبالمعجمة والقاف والمهملة
النصل الطويل العريض ويختل بكسر المعجمة اى ياتيه من حيث لا يشعر وفيه
جواز قصد عين الناظر الى اهل دار غيره ويستدل به من لا يرى القصاص على من
فقأ عين مثل هذا الالفاظ ويجعلها هدرا قوله الجوارح جمع الجارحة وجوارح
الانسان اعضاؤه التى يكتسب بها والحميدى بضم المهملة وسكون التحتانية
عبد الله وابن طاوس ايضا عبد الله واللمم ما يلم به الشخص من شهوات النفس وقيل
هو المقارب من الذنوب وقيل هو صغاير الذنوب والمفهوم من كلام ابن
عباس انه النظر والمنطق والنهى الخطابى يريد به المعفو عنه المستثنى فى كتاب الله
تعالى فى ما قال الذين يجتنبون كباير الاثم والفواحش الا اللمم وسمى المنطق
والنظر زنا لانهما من مقدماته وحقيقته انما تقع بالفرج قال ابن بطال كل ما
كتبه الله على ابن ادم فهو سابق فى علم الله لا بد ان يدركه المكتوب عليه وان
الانسان لا يملك دفع ذلك عن نفسه غير ان الله تفضل على عباده وجعل ذلك
لمما لا يطالب بها عباده اذا لم يكن للفرج تصديق بها فاذا صدقها الفرج
كان ذلك من الكباير قوله لا محالة بفتح الميم اى لا حيلة له فى التخلص من
ادراك ما كتب عليه ولا بد من ذلك ويمنى حذف منه احدى التائين فان
قلت التصديق والتكذيب من صفات الاخبار فما معناهما ههنا
قلت لما كان التصديق هو الحكم بمطابقة الخبر للواقع والتكذيب
الحكم بعدمها فكانه هو الموقع او الواقع فهو تشبيه او لما كان الايقاع مستلزما
للحكم بها عادة فهو كناية باب التسليم والاستيذان

قوله اسحق اى ابن منصور او ابن ابرهيم وعبد الصمد اى ابن عبد الوارث
وعبد الله بن المثنى ضد المفرد وثمامة بضم المثلثة وخفة الميم قوله ثلاثا
وذلك لما لعل من التفهيم والاسماع ولهذا كرر القصص فى القران ولترسخ ذلك
فى قلوبهم والحفظ انما يتكرر بالدراسة واخرج الحديث مخرج العموم والمراد
به الخصوص اى كان ذلك فى اكثر امره قوله يزيد فى الزيادة ابن عبد
الله بن خصيفة مصغر الخصفة بالمعجمة والمهملة والفاء والكوفى وبسر اخو
الرطب ابن سعيد المدنى ومذعور باعجام الذال واهمال العين يقال
ذعرته اى افزعته قوله ما منعك اى قال عمر لابى موسى ما منعك من
الدخول وفى الحديث اختصار اى فلم يؤذن له فعاد الى منزله وكان
عمر مشغولا فلما فرغ قال الم اسمع صوت عبد الله بن قيس ايذنوا له فقيل
قد رجع فدعاه فقال ما منعك مر فى كتاب البيع قوله ابى بضم الهمزة
وفتح الموحدة وشدة التحتانية وابن المبارك عبد الله وابن عيينة سفيان قال
البخارى اراد عمر التثبت لا انه لا يجيز خبر الواحد قوله لا شك ان المراد
التثبت لما يجوز من السهو وغيره بدليل انه قبل خبر حمل بفتح المهملة والميم
ابن مالك وحده فى ان دية الجنين غرة وخبر عبد الرحمن بن عوف فى
الجزية ثم نفس هذه القضية دليل على قبوله ذلك لانه بانضمام شخص اخر
اليه لا يصير متواترا فهو خبر واحد وقد قبله بلا خلاف وفيه ان العالم قد
يخفى عليه من العلم ما يعلم من هو دونه والاحاطة لله وحده قوله
سعيد اى ابن ابى عروبة بفتح المهملة وضم الراء وبالموحدة وفى بعضها شعبة

بضم المعجمة وسكان المهملة ابن الحجاج وابو رافع صد الخافض نفيع مصغر
صد الضر الصايغ بالمهملة والهمز بعد الالف وبالمعجمة وهو اى الدعا نفس
الاذن لا حاجة الى تجديده قوله عمر بن ذر بفتح المعجمة وشدة الراء الهمدانى
والحق من اللحوق والصفة اللام فيها عن سقيفة كانت فى مسجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ينزل فيها فقراء الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين فان قلت
هذا الحديث يدل على انه لابد للمدعو من الاستيذان والحديث السابق
على ضده قلت قال المهلب اذا دعى فاتى مجيبا للدعوة ولم يتراخ المده
او كان فى الموضع الدعوا خرما دونا له فهذا دعاؤه اذنه وان تراخت ولم
يسبقه احد فى الدخول فلا فهذا وجه الجمع بينهما قوله على بن جعد بفتح الجيم
وسكون المهملة الاولى وسيار بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالراء ابن وردان
بفتح الواو وسكون الراء وبالمهملة وبالنون وثابت بالمثلثة والموحدة البنانى
بضم الموحدة النون قوله على الصبيان سلامه صلى الله عليه وسلم عليهم
من خلقه العظيم وادبه الشريف وفيه تدريب لهم على تعليم السنن ورياضه
لهم على اداب الشريعة ليبلغوا متادبين باداب قوله عبد الله بن مسلمة
بفتح الميم واللام القعنبى بفتح القاف وسكون المهملة وفتح النون وبالموحدة
وعبد الله بن ابى حازم بالمهملة والزاى سلمة بالمفتوحتين وبضاعة بضم الموحدة
وبكسرها وخفة المعجمة وبالمهملة بير بالمدينة بديار بنى ساعدة من الانصار
وقال ابن مسلمة نخل اى بستان وتكركر اى تطحن واصله من الكر وضوعف
لتكرار عدد الرحا ورجوعها مرة فى الطحن بعد اخرى وقد يكون الكركره

بمعنى الصوت والتصريف فى كتاب الجمعة قوله ابن مقاتل بكسر الفوقانية
مجمل ويقريك السلام يقال اقرء فلانا السلام واقرا عليه السلام كانه حين يبلغه
سلامه يحمله على ان يقرا السلام ويرده قوله ترى خطاب لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فان قلت الملك جسم فاذا كان فى مكان لا يختص
رويته ببعض الحاضرين قلت الروية امر يخلقه الله فى الشخص وقد لا يخلقه
ولهذا جاز عند الاشعرية ان يرى اعمى الصين بقة اندلس ولا يراها من هو عندها
قال ابن بطال السلام على النساء جائز الا على الشابات منهن فانه يخشى ان يكون
فى مكالمتهن بذلك خاينة الاعين او نزغات الشيطان وقال الكوفى صون
لا يجوز اذا لم يكن منهن ذوات محارم والحديثان حجة عليهم قوله يونس
هو ابن يزيد بالزاى الايلى بالهمزة والتحتانية واللام والنعمان بضم النون ابن
راشد الجزرى والزاى المفتوحتين وبالراء قوله كرها لانه لا يتضمن
الجواب عما سال اذ الجواب المفيد ان يجابه ولا فلا بيان فيه وفيه جواز
ضرب باب الحاكم قال بعضهم انما كره لانه لم يستاذن بلفظ السلام بل
بالدق ولفظ انا الثانى تاكيد الاول قوله عبد الله بن نمير مصغر
النمر بالنون الخارفى بالمعجمة وكسر الراء وبالفاء وعبيد الله اى ابن حفص
العمرى وابو اسامة هو حماد بن اسامة سمع عبيد الله وفى الاخير اى اللفظ
الاخير وهو حتى يطمئن جالسا يعنى قال مكانه حتى يستوى قائما والاول
يناسب مذهب من قال على الاستراحة بعد السجود مر الحديث فى
الصلوة فى باب القراءة قوله ابن بشار بالموحدة وشدة المعجمة

مجمل ويحيى اى القطان وعبيد الله اى العمرى وسعيد اى المقبرى فان قلت
روى سعيد فى الطريق السابقة عن ابى هريرة بلا واسطة وفى هذه روى عن
ابيه عن ابى هريرة فذكر كلمة الاب زايدة هنا او ناقصة ثمة قلت لا زايدة
ولا ناقصة لانه سعيد اسمع منهما تارة يروى عن الاب واخرى عن ابى هريرة
اعلم ان مقصود البخارى من هذا الباب ان رد السلام يلزم على نوعين بتقديم
السلام على عليك وبالتاخير عنه وكلاهما جواب باب اذا قال
فلان السلام يقال اقرا فلان السلام واقرا عليه السلام كانه حين يبلغه
سلامه يحمله على ان يقرا السلام ويرده قال النووى معنى يقرا السلام عليك
يسلم عليك قوله عامر اى المشهور بالشعبى وفيه فضيلة عائشة رضى الله
عنها واستحباب بعث السلام ويجب على الرسول تبليغه جواز بعث
الاجنبى السلام الى الاجنبية اذا لم يخف مفسدة والرد واجب على الفور
قوله اخلاط اى مختلطون وهشام اى ابن يوسف الصغانى والقطيفة
بفتح القاف الدثار المخمل وفدك بفتح الفاء والمهملة قرية بخيبر وسعد بن عبادة
بضم المهملة وخفة الموحدة الحارثى بالمثلثة الخزرجى بفتح الخا المعجمة والواو
اسكان الزاء وخفيف الراء وبالمهملة والعجاجة بفتح المهملة وخفة
الجيم من الغبار وخمر اى غطى ولا تغبروا اى لا تثيروا الغبار ولا احسن
اى ليس احسن منه وان فى بعضها ان يكن والظاهر انه شرط لما قبله لا
لما بعده والرجل المسلم وموضع سلخ الشخص واعشيا من عشيه عشيا انا
اذا جاوهو اى قصد والتحارب والمصارب وابو حباب بضم المهملة

وخفة الموحدة تين والتجربة ضد البرة البلدة تتوخوه اى تعلوه ملكا و
التتوج والمعصب يحتمل ان تكون حقيقة وان تكون كناية عن جعله ملكا
لانهما لا زمان للملائكة وشرق بكسر الراء اى غص به يعنى بقى فى حلقه لا
يصعد ولا ينزل من فى سورة ال عمران قال المهلب كان صلى الله عليه
وسلم يستالف بالمال فضلا عن التحية والكلمة الطيبة ومن استند اوانه
كنى ابن ابى باتى حباب وكل هذا رجاء ان يميل الى الاسلام وفيه عيادة
المريض وركوب الحمار لاشراف الناس والارتداف قوله اقوف
اى اكتسب ويستبين اى يظهر صحة توبته وغرضه ان مجرد التوبة لا يوجب
الحكم بصحتها بل لا بد من مضى مدة تعلم فيها بالقرائن صحتها من ندامته على
الفائت واقباله على التدارك ونحوه قال ابن بطال والى متى يتبين توبة
العاصى ليس فى ذلك حد محدود ولكن معناه انه لا يتبين توبته من ساعته
ولا يومه حتى يمر عليه ما يدل على ذلك قوله عبد الله بن عمرو بالواو
ويحيى بن بكير بصغير البكر بالموحدة وعقيل بضم المهملة وبترك بفتح الفوقانية
وضم الموحدة المعجمة موضع بين المدينة والشام وكلمت بفتح الميم وضمها
وآذن اى اعلم من الحديث بطوله فى غزوة تبوك قوله الذمة اى
العهد وهم اليهود والنصارى ونحوه وابو اليمان بفتح التحتانية وخفة الميم واسم
الحكم بالمفتوحتين والشام الموت وعثمان بن ابى شيبة بالمعجمة المفتوحة
ضد الشباب وهشيم بالتصغير وكذا عبد الله قال النووى وعليكم بالواو
على ظاهره اى وعليكم الموت ايضا اى نحن وانتم فيه سواء كلنا نموت

والثاني ان الواو هنا للاستيناف لا للعطف وتقديره عليكم ما تستحقونه من
الذم القاضي البيضاوي معناه واقول عليكم ما تريدون بنا او ما تستحقونه
ولا تكون وعليكم عطفا على عليكم في كلامهم والا لتضمن ذلك تقرير دعائهم ومر مباحثه
في كتاب الادب في باب لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا باب ———
من نظر في كتاب من يحذر بلفظ المجهول قوله يوسف بن بهلول بضم
الموحدة واسكان الهاء وضم اللام الاولى التميمي مات سنة سبع عشرة ومائتين
وعبد الله بن ادريس بن يزيد بالزاي الاودي بفتح الهمزة وسكون الواو وبالمهملة
وحصين مصغر الحصن بالمهملتين وبالنون ابن عبد الرحمن وسعد بن عبيدة
مصغر ضد الحرة ختن ابي عبد الرحمن عبد الله السلمي بضم المهملة وفتح اللام والواو
كلهم كوفيون والزبير بن العوام بتشديد الواو وتخفيف الميم وابو مرثد بفتح
الميم والمثلثة وتسكين الراء بينهما وبالمهملة اسمه كناز بفتح الكاف وشدة النون
وبالزاء الغنوي بفتح المعجمة والنون وبالواو وخاخ بالمعجمتين موضع وحاطب
بكسر المهملة الثانية وبالموحدة ابن ابي بلتعة بفتح الموحدة والفوقانية والمهملة
وسكون اللام وانتحينا في سرطها اي طلبنا في متاعها والحجزة بضم المهملة واسكان
الجيم وبالزاء معقد الازار ومحزم السراويل التي فيها التكة واحتجز الرجل ازاره
اي شده على وسطه والا ان اكون يحتمل بكسر همزة الا وفتحها واكثر الروايات
بالكسر للاستثناء وما غيرت اي الدين يعني لم ارتد عن الاسلام ويدا منه
ونعمه واسم المراة سارة بالمهملة والراء قوله اعملوا ما شئتم يعني المغفرة لهم في
الاخرة والا فلو توجه على احد منهم حد وحق يستوفى منه فان قلت ———

مر الحديث في باب الجهاد في باب الجاسوس انها اخرجت من عقاصها
بالمهملتين والقاف اي شعرها وهنا قال من حجزتها قلت ——— ربما كان
في الحجزة اولا فاخرجتها واخفتها في العقاص فاخرجت منها ثانيا او بالعكس
فان قلت ——— ثم ذكر المقداد مكان ابي مرثد قلت ——— لا منافاة لاحتمال
الاجتماع بينهما اذ التخصيص بالذكر لا ينفي الغير قوله ——— ومعت بكسر
الميم وفتحها قال ابن بطال فيه هتك ستر الذنب وكشف المراة العاصية
والنظر في كتاب الغير اذا كان فيه لهم على المسلمين اذ حينئذ لا حرمة لا
للكتاب ولا لصاحبها قوله عبد الله ابن عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية
والموحدة وابو سفيان اسمه صخر بفتح المهملة وتسكين المعجمة ابن حرب ضد
الصلح وهرقل بكسر الهاء وفتح الراء وسكون القاف على المشهور ملك ———
الروم وتجارا بضم التاء وشدة الجيم وبكسرها وخفتها جمع التاجر ذكر الحديث
بطوله على ما تقدم في اول الجامع قوله ——— الليث مرادف الاسد بن
سعد الفهمي بفتح الفاء واسكان الهاء وجعفر بن ربيعة بفتح الراء وعبد
الرحمن بن هرمز بضم الهاء والميم وسكون الراء بينهما وبالزاء المشهور بالاعرج
وعن ابي سلمة بالمفتوحتين ابن عبد الرحمن بن عوف وسبق الحديث
مطولا في كتاب الكفالة قوله ——— ابو الوليد بفتح الواو وهشام الطيالسي
وابو امامة بضم الهمزة ابن سهل بن حنيف مصغر الحنف بالمهملة والنون
والفاء وابو سعيد اي الخدري وقريظة تصغير القرظ بالقاف والراء
والمعجمة قبيلة من اليهود كانوا في قلعة وسعد هو ابن معاذ ومقاتلتهم اي

الطايفه المقابله اى الرجال الدرارى بتخفيف اليا وتشديدها جمع الدريه
اى النسآء والصبيان والملك اى لانه الملك الحقيقى على الاطلاق وروى بفتح
اللام اى بحكم جبرئيل الذى جاء به من عند الله تعالى وفيه استحباب القيام
عند دخول الافضل وهو غير القيام المنهى عنه لان ذلك بمعنى الوقوف
وهذا بمعنى النهوض مر فى الجهاد قوله اى حلكك قال البخارى انا سمعت
من ابى الوليد على حلكك وبعض الاصحاب نقلوا عنه الى بحرف الانتهاء
بدل حرف الاستعلاء قوله المصافحه اى الاخذ باليد وهو مما يوكد
المحبه وكعب بن مالك هو احد الثلثه الذى خلفوا عن المتعذرين عن
التخلف من غزوة تبوك وتقدم قصتهم تماما ثمه وطلحه بن عبد الله احد
العشرة المبشره والهرولة ضرب من العدو وهنا فى نقول التوبه ونزول
الآية لهم قوله عمرو بالواو ابن عاصم وحيوة بفتح المهمله وسكون التحتانيه
فتح الواو ابن شريح مصغر الشرح بالمعجمه والراء والمهمله التجيبى بضم الفوقانيه
وكسر الجيم وبالتحتانيه والموحدة وابو عقيل بفتح المهمله وكسر القاف زهره
بضم الزاى وسكون الهاء ابن معبد بفتح الميم والموحده وسكون المهمله بينهما
ابن عبد الله بن هشام التيمى والرجال كلهم مصريون فى هذا الاسناد الا عبد
الله التيمى قوله ابن المبارك هو عبد الله وسيف بفتح المهمله وسكون التحتانية
وابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن سخبرة بفتح المهمله والموحدة واسكان المعجمه
بينهما وبالراء الازدى الكوفى قوله طهرانينا اصله ظهرينا اى ظهرى
المتقدم والمتاخر اى بيننا مزيد الالف والنون للتاكيد والنون مفتوحه

لا غير ومر شرح الحديث فى كتاب الصلوة باب ——— المعانقه
قال شارح التراجم ترجم البخارى بالمعانقه ولم يذكر فيها شيئا وانما ذكرها
فى كتاب البيع فى باب ما ذكر فى الاسواق فى معانقه النبى صلى الله
عليه وسلم للحسن رضى الله عنه لكن كانت عاده العرب معانقه الرجل لصاحبه
عند قدومه للسفر وعند لقايه وعند قول كيف اصبحت فلعل البخارى
احد المعانقه من عاداتهم عند قولهم كيف اصبحت واكتفى بكيف اصبحت لاقتران
المعانقه بها عادة او انه ترجم ولم يتفق له حديث توافقه فى المعنى ولا طريق
سند اخر لحديث معانقه الحسن ولم يران يرونه بذلك السند لانه ليس
عادته اعادة السند الواحد مرارا قال ابن بطال ترجم الباب بالمعانقه وانما
اراد ان يدخل فيه حديث معانقته صلى الله عليه وسلم الحسن فلم يجد له سندا
غير السند الذى ذكر فى البيع فمات قبل ذلك وبقى الباب فارغا من ذكر
المعانقه وبعده باب ——— قول الرجل كيف اصبحت فلما وجد
ناسخ الكتاب الترجمتين المتراليتين ظنهما واحدة اذ لم يجد بينهما حديثا
والابواب الفارغه فى هذا الجامع كثيره قال وقول العباس الا ترى معناه
الا تراه ميتا اى فيه علامة الموت ثم قال له انت بعد ثلث عبد العصا
اى مامورا لا امر وفيه جواز الاخذ باليد اى المصافحه والسوال عن حال
العليل وجواز اليمين على ما قام عليه الدليل واختلفوا فى تقبيل اليد فانكره
مالك واجازه اخرون قوله اسحق لعله ابن منصور فانه روى عن
بشر فى باب مرض النبى صلى الله عليه وسلم وبشر بالموحدة المكسوره وسكون

المعجمة ابن شعيب بن ابي حمزه بالمهمله والزاى القرشي الحمصي وعنبسه بفتح
المهمله واسكان النون وفتح الموحده وبالمهمله ابن خالد الايلي بفتح الهمزة
وتسكين التحتانية قوله بارئا من قولهم برئت من المرض براءة بالهمز
والامر اى امر الخلافه وامرناه اى طلبنا منه الوصيه وفيه دلالة على ان الامر
لا يشترط فيه دلالة على ان الامر لا يشترط فيه العلو ولا الاستعلاء وانث
الضمير في سالنا ها باعتبار الامارة او الخلافة قوله معاذ بضم الميم
وبالمهمله ثم المعجمة ابن جبل الانصارى وان يعبدوه اشارة الى العمليات ولا
يشركوا الى الاعتقاديات لان التوحيد اصلها قوله ان لا يعذبهم
اى هو ان لا يعذبهم فان قلت لا يجب على الله شئ قلت الحق بمعنى
الثابت او هو واجب باخباره على ذاته تعالى او هو كالواجب نحو زيد اسد
قال ابن بطال فان اعترض المرجئه به يجاب لاهل السنه لهم ان هذا اللفظ خرج
على المزاوجه والمقابله نحو وجزاء سيئة سيئة مثلها وقال معنى لبيك انا مقيم على
طاعتك من قولهم لب فلان بالمكان اذا اقام به وقيل معناه اجابة بعد اجابة
ومعنى سعديك ذلك بعد اسعاد قوله هدبة بضم الهاء واسكان المهمله
وبالموحدة ابن خالد القيسي وعمر بن حفص بالمهملتين وذكر القسم تاكيدا
لما بعده دفعا لما قيل له ان الراوى هو ابو الدرداء لا ابو ذر فشعر به اخر الحديث
والربذه بالراء والموحدة والمعجمة المفتوحات موضع على ثلث مراحل من المدينه
قريب من ذات عرق وابو ذر بفتح المعجمة وشدة الراء اسمه جندب بضم الجيم الغفارى
والحرة بفتح المهمله الارض السوداء ذات الحجارة والمد سحر بان واحد بضمتين

ا بضمتين اسم جبل بالمدينه وذهبا منصوب على التمييز ولا ارصده اى لا اعده
وهو صفة للدينار وفي بعضها الا ارصده بكلمة الاستثناء عن الدينار والا ان
اقول استثناء والقول في عباد الله المصرف فيهم والانفاق عليهم وهكذا ثلث
مرات اى يمينا وشمالا وقداما والاكثرون اى مالا هم الاقلون اى ثوابا قوله
مكانك اى الزم مكانك وعرض بلفظ المجهول اى ظهر عليه احد واصابه افه
وهممت اى توقعت وبلفظ قلت هو تفعل الاعمش وابو الدرداء بالمهملتين
ممدودا اسمه عويمر بن زيد الانصارى ولحدثنيه انما دخل اللام عليه لان الشهادة
في حكم القسم وابو صالح هو ذكوان بفتح المعجمة السمان وابو شهاب هو عبد ربه الحناط
بالمهملتين والنون المدائني مر في كتاب الاستقراض قوله لا تقم نفي في
معنى النهى فقيل انه للتحريم وقيل للتنزيه وهو من باب الاداب ومحاسن
الاخلاق قوله خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام وبالمهمله ابن يحيى المكي في
وتفسحوا امر فان قلت كيف يكون الامر استدراكا من الخبر قلت
بعد ز لفظ قال بعد لكن او يقال نهى ان تقم في تقدير لا تقمن ويحتمل ان لا
يكون من تتمة الحديث وهو من كلام ابن عمر رضي الله عنهما قوله يكره وكان
هذا ورعا منه لانه ربما استحيى ذلك القائم منه فقام له من مجلسه من غير طيب
قلبه او لان الايثار بالقرب خلاف الاولى فمنع من ذلك بترك احد
بسببه خلاف الاولى قالوا انما يحمد الايثار بحظوظ النفس وامور الدنيا دون
القربة قوله مقيم اخو الحجاج ابن سليمان التيمي وابو مجلز بكسر الميم وسكون
الجيم وفتح اللام وبالزاى اسمه لاحق ضد السابق السدوسي قوله اخذاي

طفق يحرك كأنه يتهيأ للقيام واستحيى ان يقول لهم قوموا لانه على خلق عظيم
وفيه انه لا ينبغي لاحد ان يطول الجلوس بعد قضاء حاجته التي دخل لها وفيه
ان لصاحب الدار يقوم من عنده ويظهر التثاقل عليه باب
الاحتباء مصدر احتبى الرجل اذا جمع ظهره وساقيه بعمامة والقرفصاء بضم
القاف وسكون الراء وفتح الفاء وضمها وبالمهملة ممدود ومقصور ضرب
من القعود واذا قلت قعد فلان القرفصاء فكأنك قلت قعد قعودا
مخصوصا وهو ان يجلس على اليتيه ويلصق فخذيه ببطنه ويحتبي بيديه فيضعهما
على ساقيه قوله محمد بن ابي غالب بالمعجمة وكسر اللام القومسي بالقاف
مات ببغداد سنة خمسين ومائتين وابرهيم بن المنذر بكسر المعجمة المخففة
الحزامي بكسر المهملة وبالزاي ومحمد بن فليح بصغر الفلح بالفاء واللام والمهملة
الاسلمي المدني وفناء الدار ما امتد من جوانبها قوله خباب بالمعجمة وشدة
الموحدة الاولى ابن الارت بفتح الهمزة والراء وتشديد الفوقانية الكوفي
ومتوسد هو من قولهم وسد الشيء فتوسده اذا جعله تحت راسه مر الحديث
في اواسط باب علامات النبوة قال شكونا الى النبي صلى الله عليه وسلم متوسد
بردة في ظل الكعبة فقلنا الا تدعو لنا الا تستنصر لنا فقال كان الرجل ممن
كان قبلكم يحفر له الارض فيجعل فيه فيجاء بالميشار فيوضع على راسه فيشق باثنين
وما يصده عن دينه والله ليتمن هذا الامر الى اخر الحديث قوله بشر بالموحدة
المكسورة ابن المفضل بفتح المعجمة شديدة والجريري مصغر الجر بالجيم وبالراء
سعيد بن اياس بخفة التحتانية وابو بكرة هو نفيع بصغير ضد الضر الثقفي

فان قلت العقوق كيف يكون في درجة الاشراك وهو كفر قلت
ادخل في سلكه تعظيما لامر الوالدين وتغليظا على العاق او المراد اكبر الكبائر فيما يتعلق
بحق الله الاشراك وفيما يتعلق بحق الناس العقوق قال تعالى وقضى ربك
الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا قوله مسدد بفتح الدال المهملة الاولى
المشددة والاورد هو الباطل ومر تحقيقه في اول كتاب الادب قوله قصدا اي
مقصودا والقصد اتيان الشيء والعدل وابو عاصم هو الضحاك وابن ابي مليكة
مصغر الملكة عبد الله وعقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة ابن الحرث
بالمثلثة القرشي المكي قوله حتى دخل البيت بتمامه ففزع الناس من سرعته
فخرج عليهم فقال ذكرت شيئا من تبر عندنا فكرهت اي يحبسني فامرت بقسمته
مر في اواخر كتاب صلوة الجماعة قوله قبيصة مصغر قبصة الرجل وجرير بفتح
الجيم والاعمش سليمان وابو الضحى بضم المعجمة وفتح المهملة مقصورا مسلم واستقبله
بالنصب وانسل بالرفع قوله اسحق اي ابن شاهين بالمعجمة وكسر الهاء
الواسطي وخالد هو ابن عبد الله الطحان وعمرو بن عوف بفتح المهملة و
اسكان الواو وبالنون وخالد الاول هو المذكور آنفا وخالد الثاني هو
ابن مهران بكسر الميم وتسكين الهاء الحذاء وابو قلابة بكسر القاف وخفة
اللام وبالموحدة عبد الله بن زيد الجرمي بفتح الجيم واسكان الراء وابو المليح
بفتح الميم وكسر اللام وبالمهملة عامر بن اسامة الهذلي البصري وزيد هو
والد ابي قلابة عبد الله بن عمرو ابن العاص يصوم الدهر كله قوله
يا رسول الله فان قلت كيف مطابقته للسؤال قلت ثمة محذوف

اى اطيق اكثر من ذلك يا رسول الله او لا يكفنى ذلك وشطر اى نصف وهو
منصوب على الاختصاص وكذلك صيام وبالرفع اى هو صيام وانما كان
هذا افضل لزيادة المشقة فيه اذ من سرد الصوم صار الامساك طبيعته فلا
يحصل له مقاساة كثيرة منه ومر مرارا قوله يزيد من الزيادة ابن هارون
والمغيرة بضم الميم وكسرها باللام ودونها ابن مقسم بكسر الميم وفتح المهملة
الضبى وابرهيم اى النخعى وعلقمة بفتح المهملة والقاف وسكون اللام ابن قيس
النخعى والتنوين فى جليسا للتعظيم اى جليسا عظيما صالحا والسر هو ستر
النفاق وهو انه صلى الله عليه وسلم ذكر له اسماء المنافقين وعينهم وخصصه
بهذه المنقبة اذ لم يطلع عليه احدا غيره وحذيفة مصغر الحذفة بالمهملة والمعجمة
والقاف ابن اليمان بالتحتانية وخفة الميم وعمار بفتح المهملة وشدة الميم وبالراء ابن
ياسر ضد العاسر دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم له بامانه من الشيطان
وقال انه طيب مطيب وعبد الله بن مسعود وهو كان صاحب سواك
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومطهرته ووسادته والمشهور فى الوسادة السواد
بكسر المهملة اى السر اى المسارة ومر الحديث فى كتاب المناقب وكان ابو
الدرداء يقراء والذكر والانثى بدون لفظ وما خلق اهل الشام كانوا يناظرونه
على القراءة المشهورة المتواترة وهى وما خلق الذكر والانثى ويشككونه فى قراءته
الشاذة وكان ابن مسعود موافقا لابى الدرداء فيها فان قلت ما وجه
تعلق باب السرير والوسادة ونحوه بكتاب الاستيذان قلت لما كان
المراد الاستيذان منه فى دخول المنزل ذكر على سبيل التبعية ما يتعلق بالمنزل

ولا سببه ملابسته باب القايلة اى القيلولة وهى النوم
بعد الظهر ومحمد بن كثير ضد القليل وابو حازم بالمهملة والزاى اسمه سلمة وسعد
بالهاء والدال وسهل اى بالكسر ولم يقل بكسر القاف مر فى باب الكنى فى
كتاب الادب قوله محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن انس
الانصارى والبخارى كثيرا ما يروى عنه بدون الواسطة وثمامة بضم المثلثة وخفة
الميم ابن عبد الله بن انس وام سليم مصغر السلم ام انس والنطع فيه اربع
لغات فتح النون وكسرها سكون الطا وفتحها والجمع نطوع وانطاع والسك
بضم المهملة وشدة الكاف نوع من الطيب والحنوط بفتح المهملة وضم النون
طيب يصنع للميت خاصة وفيه الكافور والصندل ونحوه قوله قباء
منون مصروف ممدود على الافصح وام حرام ضد الحلال بنت ملحان بكسر
الميم واسكان اللام وبالمهملة خالة انس بن مالك نسبا وخالة رسول الله صلى
الله عليه وسلم رضاعا وعبادة بضم المهملة وخفة الموحدة ابن الصامت ضد
الناطق والثبج بالمثلثة والموحدة المفتوحتين وبالجيم الوسط والاسرة جمع
السرير وشك اسحق بن عبد الله انه قال ملوكا او مثل الملوك وفى الحديث
معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومر مرارا قوله عطا بن يزيد من
الزيادة الليثى مرادف الاسد واللبستين بكسر اللام او الصما بتشديد الميم والمد
ومر فى كتاب اللباس ان الصما ان يجعل ثوبه على احد عاتقيه واحد شقيه
ليس عليه ثوب وقال واللبسة الاخرى احتباؤه بثوبه وهو جالس ليس
على فرجه منه شئ والملامسة لمس الرجل ثوب الاخر بيده بالليل او النهار

والمنابذه اى ينبذ الرجل الرجل ثوبه وينبذ الاخر ثوبه ويكون ذلك سعهما من
غير نظر فان قلت كيف دل على الترجمة قلت قال شارح التراجم وجه
دلالته انه خص النهى بالنبى فمفهومه ان ما عداها ليس منهيا عنه لان الاصل عدم
النهى فالاصل الجواز قوله معمر بفتح الميمين ومحمد بن ابى حفصة بالمهملتين
البصرى مر فى كتاب المواقيت وعبد الله بن بديل بصغير البدل بالموحده والمهمله
الخزاعى المكى قوله فراس بكسر الفا وخفيف الراء وبالمهمله ابن يحيى المكتب
الكوفى وعامر هو الشعبى وارواح منصوب على الاختصاص والمغادرة الترك
ولم نغادر بلفظ المجهول والمسيه بكسر الميم يعنى كان مشيها مماثلا لمشى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ومرحبا اى قال مرحبا وعزمت اى اقسمت وقال الباء للقسم ولما
اخبرتنى بمعنى الا اخبرتنى قاله الزمخشرى فى المفصل وقال نشدتك بالله الا
فعلت معناه ما اطلب منك الا فعلك والجزع نقيض الصبر وقد مر الجمع بين
فضل عايشة على النسا لفضل الثريد على ساير الطعام فى كتاب المناقب
قوله الاستلقاء النوم على القفا ووضع الظهر على الارض وعباد بفتح المهمله
وشده الموحده ابن تميم المازنى الانصارى وعمه هو عبد الله بن زيد والامر
تقدم المصدقة على النجوى كان للوجوب فنسخ وقال بعض الاصوليين
الوجوب اذا نسخ بقى الندب قوله دون الثالث لانه ربما توهم انهما
يريدان به غائلة وفيه ادب المجالسة والزام الحلبس قوله عبد الله بن الصباح
بتشديد الموحده وام سليم مصغر السلم ام انس وهذه مبالغة فى الكتمان لا
انه لم يكتم عن امه من غيرها بالطريق الاولى قوله جرير بفتح الجيم وكسر

الراء وابو وائل بالهمز بعد الالف شقيق ومن اجل ان يحزنه من الحزن والاحزان
وذلك اما انه مشعر بقلة الالتفات اليه واما يخوفه من ذلك وفى بعضها اجل بفتح
اللام وحذف من منه فان قلت ما وجه دلالته على الترجمة قلت
مفهومه ان لم يكن ثلاثة بل اكثر يتناجى اثنان منهم الخطابى السبب فيه انه اذا خرج
نفى فرد اخرت ادا لم يكن شريكهم فيها ولعله قد يسوء ظنه بهما فارشد صلى الله عليه
وسلم الى الادب والى محافظة حقه والى اكرام مجلسه وقيل انما يكره ذلك فى السفر
لانه مظنة التهم واما اذا كانوا بحضره الناس فان هذا المعنى مامون قوله
ابو حمزة بالمهمله والزاى محمد بن ميمون السكرى وشقيق بفتح المعجمه وكسر
القاف الاولى ابو وائل والملأ الجماعة قوله فوصفهم بما حسث قال اذهم
نجوى وهذا من باب المبالغة كقولك ابو حنيفة فقه قوله محمد بن بشار بالموحدة
وشده المعجمه فان قلت ما وجه مناسبة هذا الباب ونحوه بكتاب الاستيذان
قلت من جهة ان مشروعية الاستيذان هو لئلا يطلع الاجنبى على احوال
داخل البيت اوان الغالب ان المناجاة لا تكون الا فى البيوت والمواضع
الخاصه الخاليه فذكره على سبيل التبعيه للاستيذان باب لا يترك
النار قوله ابن عيينه هو سفيان ولا تتركوا هذا عام يدخل فيه نار السراج
وغيره واما القناديل المعلقة فى المساجد وغيرها اذا امن الضرر كما هو الغالب
فالظاهر انه لا باس بها قوله بريد مصغر البرد بالموحدة والراء والمهمله
وكذا ابو برده بضم اولها وسكون وسطها وحدث بالمجهول وعدو يستوى
فيه المذكر والمونث والمثنى والجمع قوله كثير ضد القليل ابن شنظير بلفظ ع

بكسر المعجمتين واسكان النون بينهما والتحتانيه وبالراء الازدى البصرى والحمه
والنغطه والاجافه المردنقال احفظنا الهابلى رددته والموسقه العامة
والقبيله هى قبيلة المصباح قوله حسان بن ابى عباد بفتح المهمله وشدة
الموحده وساكن مكه المشرفه وهمام هو ابن يحيى والاتكاء هو الشد والربط
والسقا القربه وفايدتها صيانه من الشيطان فانه لا يكشف غطاء ولا يحل شفاء
ومن الوباء الذى ينزل من السماء فى ليلة من السنه كما ورد به الحديث والاعاجم
يقولون تلك الليله فى كانون الاول ومن القذرات والحشرات والعود
الحشب ونحوه ان الحمر يحصل بذلك قوله الا نط بسكون الموحده يحى
بن قزعه بالقاف والزاى والمهمله المفتوحات والفطرة اى سنه الانبياء الذين
امرنا ان نقتدى بهم واول من امر بها ابرهيم عليه الصلوة والسلام قال واذا
ابتلى ابرهيم ربه بكلمات والتخصيص بالخمس لا ينافى الروايه القايله بانها عشر
الفرق والسواك والمضمضه والاستنشاق والاستنجاء وهذه الخمس
وفيه روايات آخر قوله الاستحداد استعمال الحديد لحلق العانه والختان
واجب والاربعه الباقيه سنه فالمراد من الفطره السنه التى هى الطريقه الاعم
من المندوب قوله شعيب ابن ابى حمزه بالمهمله والزاى وابو الزناد بكسر
الزاى وبالنون عبدالله والقدوم بفتح القاف وخفة المهمله موضع وقيل هو آلة
النجار والمغيره بضم الميم وكسرها ابن عبد الرحمن الحزامى بكسر المهمله وتخفيف
الزاى المدنى وابن ادريس هو عبدالله الاودى بفتح الهمزة واسكان الواو
وبالمهمله احد الاعلام كان نسيج وحده وفريد زمانه وابو اسحق هو عمرو

والسبيعى بفتح المهمله وكسر الموحده وبالمهمله العين ومحمد بن عبد الرحيم المشهور
بصاعقه وعباد بفتح المهمله وشده الموحده ابن موسى مات سنه ثلاثين
ومائتين وبذلك اى البلوغ والختان انما يجب اذا بلغ ويندب قبله
قوله يحيى بن بكير مصغرا وعقيل وحميد كذلك وقال فليقل لانه
تعاطى صورة تعظيم الاصنام حين حلف بها فامر ان يتداركه بكلمة التوحيد
اى كفارته كلمة الشهادة وكفارة الدعوة الى القمار التصدق بما ينطلق اسم
الصدقة عليه ومر مباحثه فى اواسط كتاب الادب فان قلت ما
وجه تعلق هذا الباب بكتاب الاستيذان وما وجه مناسبة الحديث للترجمه
قلت لعل التعلق الاشارة الى ان الدعا الى القمار لا يكون اذنا للدخول
فى منزله لانه يحتاج الى كفارة فلا اعتداد له شرعا اى ملابسة ان اللهو كذا
الختان لا يحصل الا فى الدور والمنازل الخاصه لا سيما كل منهما يقتضى اجتماع
الناس عند اصحابها والدخول عليهم واما مناسبته للترجمه فقال شارح التراجم
واما مطابقة الخبر لها فلان الحلف باللات لهو شاغل عن الحلف بالحق فيكون
باطلا قال ووجه مطابقة الآية لها انه جعل اللهو فيها قايلا اى الضلال صادا عن
سبيل الله فهو باطل قوله اشراط الساعه اى علاماتها فان قلت لم ذكر
جمع القله والعلامات اكثر من العشرة قلت بين الجمعين معارضه او ان
الفرق بينهما فى الجموع النكره لا فى المعارف قوله البهم بضم الباء جمع الابهم
وهو الذى لا يخلط لونه شئ سوى لونه وبفتحها جمع البهم وهى اولاد الضان ويقال
البهم للمجتمعه منها ومن اولاد المعز وحاصله ان الفقراء من اهل الباديه يبسط لهم

الدنيا حتى يتباهوا في اطالة البنيان يعني العرب يستولي على الناس وهو اشارة الى
اتساع دين الاسلام واستيلائه اهله قوله اسحق هو ابن سعيد بن عمرو بن
سعيد بن العاص الاموي وراثني ضمير الفاعل والمفعول عبارة عن شخص واحد
وعمرو هو ابن دينار وقص اي نقف وسوي اي قال ابن عمر ذلك قبل البناء وفي
بعضها قبل ان يتبنى اي يتزوج ويحتمل انه اراد الحقيقة اي السابقة والمباشرة بنفسه
واهله واراد التسبب بالامر به ونحوه والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم كتاب
الدعوات الدعا هو النداء وهو مستحب عند الفقها وهو الصحيح وقال
بعض الزهاد تركه افضل استسلاما للقضاء قيل ان دعا لغيره فحسن والا فلا قوله
ابو الزناد بكسر الزاي وخفة النون عبد الله والاعرج هو عبد الرحمن واختبي اي
ادخر وجعلها خبية ومعناه لكل نبي دعوة مجابة البتة وهو على يقين من اجابتها واما
باقي دعواتهم فهو على رجاء اجابتها وبعضها يجاب وبعضها لا يجاب وجاء في الصحيح
سألت الله ثلاثا فاعطاني اثنين ومنعني واحدة وهي ان لا يذيق بعضهم بأس
بعض ويحتمل ان يكون المراد لكل نبي دعوة لامته وفيه بيان كمال شفقته على امته
ورأفته بهم والنظر في مصالحهم المهمة فاخر صلى الله عليه وسلم دعوته الى اهم اوقات
حاجتهم قوله معتمر اخو الحاج ابن سليمان التيمي والسؤال بالهمزة وبدون الهمزة
المطلوب والاستجابة بمعنى الاجابة قوله افضل الاستغفار فان قلت
معنى الافضل الاكثر ثوابا عند الله فاوجهه هنا اذ الثواب للمستغفر لا له قلت
هو نحو مكة افضل من المدينة اي ثواب العابد فيها افضل من ثواب العابد في المدينة
فالمراد المستغفر بهذا النوع من الاستغفار اكثر ثوابا من المستغفر بغيره قوله

ابو معمر بفتح الميمين عبد الله والحسين اي المعلم وعبد الله بن بريدة مصغر البردة بالموحدة
والراء والمهملة وبشير مصغر البشر بالموحدة والمعجمة ابن كعب العدوي بفتح المهملتين
وشداد بفتح المعجمة وتشديد المهملة الاولى ابن اوس بفتح الهمزة واسكان الواو وبالمهملة
الخزرجي الانصاري مات سنة ثمان وخمسين قوله ابوء من قولهم باء بحقه اي
اقر به الخطابي يريد به الاعتراف ويقال قد باء فلان بذنبه اذا احتمله كرها لا
يستطيع دفعه عن نفسه قال وانا على عهدك اي انا على ما عاهدتك عليه ووعدتك
من الايمان بك واخلاص الطاعة لك ويحتمل ان يكون معناه اني مقيم على ما
عاهدت اليّ من امرك ومنجز وعدك في المثوبة بالاجر عليه واشتراطه الاستطاعة
في ذلك معناه الاعتراف بالعجز والقصور عن كنه الواجب من حقه تعالى
قوله من اهل الجنة فان قلت المؤمن وان لم يقلها هو من اهلها ايضا
قلت المراد انه يدخلها ابتداء من غير دخول النار لان الغالب ان الموقن
بحقيقتها المؤمن بمضمونها لا يعصي الله او لان الله يعفو عنه ببركة هذا الاستغفار فان
قلت ما الحكمة في كونه افضل الاستغفارات قلت امثاله من التعبد
يات والله اعلم بذلك لكن لا شك ان فيه ذكر الله باكمل الاوصاف وذكر نفسه
بانقص الحالات وهو اقصى غاية التضرع ونهاية الاستكانة لمن لا يستحقها الا
هو اما الاول فلما فيه من الاعتراف بوجود الصانع وتوحيده الذي هو اصل
الصفات العدمية المسماة بصفات الجلال والاعتراف بالصفات السبعة
التي هي الصفات الوجودية المسماة بصفات الاكرام وهي القدرة اللازمة من
الخلق الملزومة للارادة والعلم والحياة والخامسة الكلام اللازم من الوعد والسمع

والبصر اللازمان من المغفرة للمسموع والمبصر لا تنصور الا بعد السماع والابصار واما
الثاني فلما فيه ايضا من الاعتراف بالعبودية وبالذنوب في مقابلة النعمة التي تقتضي
نقيضها وهو الشكر قوله ابو سلمة بالمفتوحتين والاستغفار انما هو بالنسبة الى
ما مضى واما التوبة فهي وان كان ايضا كذلك لكن شرطها ان يعزم ان لا يعود
الى مثله في المستقبل فان قلت لم يستغفر وهو مغفور ومعصوم قلت
الاستغفار عبادة او هو تعليم لامته او استغفار من ترك الاولى او قاله تواضعا او ما
كان عن سهو او قبل النبوة وقال بعضهم اشتغاله بالنظر في مصالح الامة ومحاربة
الاعداء وتاليف المؤلفة ونحو ذلك شاغل عن عظيم مقامه من حضوره مع الله وفراغه
مما سواه فيراه ذنبا بالنسبة اليه وان كانت هذه الامور من اعظم الطاعات
وافضل الاعمال فهو نزول عن عالي درجته فيستغفر لذلك وقيل كان دائما في
الترقي في الاحوال فاذا راى ما قبلها دونه استغفر منه كما قيل حسنات الابرار سيئات
المقربين وقيل يجدد للطبع غفلات تفتقر الى الاستغفار قوله ابو شهاب اسم
عبد ربه المدائني الاصغر وعمارة بضم المهملة وخفة الميم ابن عمير مصغر عمر والحرث بن
سويد مصغر السود التيمي وعبد الله اي ابن مسعود وقال به هكذا اي دفعه
وذبه يعني هو امر سهل عنده والفرح المتعارف لا يصح على الله فهو مجاز عن الرضى
وعبر عنه به تاكيد المعنى الرضا في نفس السامع ومبالغة في تقريره والمهلكة بفتح
الميم وكسر اللام وفتحها مكان الهلاك وفي بعضها مهلكة بلفظ اسم الفاعل وفي بعضها
زيد عليه وبيه فعيلة من الوباء فان قلت ما الحديث الذي له وما الذي لرسول
الله صلى الله عليه وسلم قلت قال النووي وقالوا حديث رسول الله صلى الله عليه

وسلم هو الله افرح الى اخره وحديث عبد الله هو ان المؤمن يرى ذنوبه قوله
ابو عوانة بفتح الواو وبالنون اسمه الوضاح وجرير بفتح الجيم وابو اسامة هو حماد وابو
معاوية هو محمد بن خازم بالمعجمة والزاي والاسود ضد الابيض ابن يزيد بالزاي
النخعي واسحق قال الغساني لعله ابن منصور وحبان بفتح المهملة وشدة الموحدة
وبالنون ابن هلال الباهلي البصري وهمام هو ابن يحيى الازدي وهدبة بضم الهاء
واسكان المهملة وبالموحدة ابن خالد القيسي وسقط على بعيره اي وقع عليه وصادفه
من غير قصد واضله اي اضاعه والفلاة اي المفازة اي ان الله ارضى بتوبة عبده من
واجد ضالته بالفلاة باب الضجع وهو وضع الجنب على الارض
ويؤذنه من الايذان وهو الاعلام فان قلت ما وجه تعلقه بكتاب الدعوات
قلت يعلم من ساير الاحاديث انه كان يدعو عند الاضطجاع قوله
سعد بن عبيدة مصغر ضد الحرة والبراء بخفة الراء وبالمد ابن عازب بالمهملة
والزاي واسلمت اي جعلت نفسي منقادة لك طائعة لحكمك والجأت اي
اعتمدت عليك في اموري كما يعتمد الانسان بظهره اي ما يستند اليه ورهبة
ورغبة اي خوفا من عقابك وطمعا من ثوابك ولا ملجا بالهمز وجاز تخفيفه ولا
منجا نحو مقصور وفي مثل هذا التركيب خمسة اوجه فيجوز فيه التنوين والفطرة
اي دين الاسلام واخرما تقول الى اخره اي فوقك في تلك الليلة وفيه استحباب
الوضوء عند النوم ليكون اصدق للرؤيا وابعد من تلعب الشيطان به واما
كون والنوم على الايمن فلانه اسرع اي الانتباه فان قلت ما الفرق بين
النبي والرسول قلت الرسول من له كتاب فهو اخص من النبي وقال

النووى لا يلزم من الرسالة النبوة ولا العكس قالوا سبب الرد ارادة الجمع بين المنصبين
وتعداد النعمتين وقيل هو تخليص الكلام من اللبس اذ الرسول يدخل فيه جبرئيل ونحوه
وقيل هذا ذكر ودعاء فيقتصر فيه على اللفظ الوارد بحروفه لاحتمال ان لها خاصية ليست
لغيرها اقول وهذا الذكر مشتمل على الايمان بكل ما يجب الايمان به اجمالا من
الكتب والرسل من الالهيات والنبوات وهو المبدا وعلى اسناد الكل الى الله ذاتا
وصفة وفعلا وهو المعاش وعلى الثواب والعقاب وهو المعاد مر تفصيله فى كتبنا الكلام
الموضوع قوله قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة ابن عقبة بضم المهملة
وسكون القاف وبالموحدة وعبد الملك بن عمير مصغرا وربعى بكسر الراء واسكان
الموحدة وبالمهملة وشدة التحتانية ابن خراش بكسر المهملة وخفة الراء وبالمعجمة و
حذيفة مصغر الحذفة بالمهملة والمعجمة والفا ابن اليمان بخفة الميم والاوى نقص الهمزة
فان قلت باسم الله يحيى ويميت لا باسم قلت معناه بذكر اسمك احيى فاحيت
وعليه اموت فان قلت فيه دلالة على ان الاسم عين المسمى قلت لا ولاسيما
من حيث ان الاسم يحتمل ان يكون مقحما كقوله الى الحول ثم اسم السلام عليكما والمسئلة
محققة فى كتابنا الكاشف فى شرح المواقف قوله النشور اى الاحيا
للبعث يوم القيامة فان قلت هذا ليس احياء ولا اماتة بل ايقاظ وانامة قلت
الموت عبارة عن انقطاع التعلق الروح من البدن وذلك قد يكون ظاهرا
فقط وهو النوم ولهذا يقال انه اخو الموت وظاهرا وباطنا وهو الموت المتعارف
قال تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتى لم تمت فى منامها او اطلق الاحياء
والاماتة على سبيل التشبيه وهو استعارة مصرحة قوله سعيد بن الربيع بفتح الرا

ضد الحريف البصرى يبيع الثياب الهروية فقيل له الهروى ومحمد بن عرعرة
بفتح المهملتين واسكان الراء الاولى وابو اسحق عمرو السبيعى قوله حدثه مان
قلت الترجمة معقودة بالنهى فمن اين استفاد قلت امامن حديث صرح به
لم يكن بشرطه واما مما ثبت انه كان يحب التيامن فى شانه كله وعبد الواحد بن
زياد بكسر الزاى وخفة التحتانية العبدى والعلا بن المسيب بالمهملة والتحتانية
المشددة المفتوحة الكاهلى وبت ليلة اى فى ليلة قوله ابن مهدى هو
عبد الرحمن وسلمة بالمفتوحتين ابن كهيل مصغر الكهل وكريب تصغير الكرب ابن
ابى مسلم مولى عبد الله بن عباس وميمونة بنت الحرث الهلالية حرم رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابن عباس والشناق بكسر المعجمة وخفة النون وبالقاف
ما يشد به راس القربة من رباط او خيط وس وضوءين خفيفا ووضوء كاملا
جامعا لجميع السنن ولم يكثر بان اكتفى بغسلة واحدة وابلغ بان اوصل
الما الى مواضع يجب الايصال اليها ويتطب اى باخرت وتمددت وتجرت
وارتقبه اى انتظره وفى بعضها ارقبه وفى بعضها انقبه من التنقيب بالنون وهو
التفتيش وتتامت من التفاعل اى تمت وكملت قوله واجعل لى نورا
هذا عام بعد خاص والتنوين للتعظيم وسبع اعضاء اخر فى بدن الانسان
الذى كالتابوت للروح او فى بدنه الذى سالة ان يكون فى التابوت
اى الجنازة وهى العصب واللحم والدم والشعر والبشر والخصلتان الاخريان
لعلهما الشحم والعظم او المراد سبع اخر فى الصحيفة مسطورة لا اذكرها او مكتوبة
موضوعة فى الصندوق قال النووى يراد بالتابوت الاضلاع وما يحويه من

القلب وغيره تشبيها بالتابوت الذى هو كالصندوق يحرز فيه المتاع اى
وسبع كلمات فى قلبى ولكن نسيتها وقال والقائل بقوله ولقيت هو سلمة قال
والمراد بالنور بيان الحق والهداية اليه فى جميع حالاته وقيل المراد سبع انوار
حركات موضوعة مكتوبة فى التابوت الذى كان لبنى اسرائيل فيه سكينة من
ربكم وبقية مما ترك آل موسى وال هرون قوله سليمان بن ابى مسلم بكسر
اللام المخففة الاحول والقيم والقيام والقيوم معناها واحد وهو القايم
بتدبير الخلق المعطى له ما به قوامه واتيت اى رجعت اليك مقبلا بالقلب
عليك وبك خاصمت اى اعطيتنى من البرهان والسنان خاصمت
المعاند والمحاكمة دفع القضية الى الحاكم اى كل من جحد الحق حاكمته اليك الحاكم بينى
وبينه لا غيرك مما كانت تحاكم اليه الجاهلية من الصنم او كاهن ولا يخفى انه من
جوامع الكلم اولفظ القيم اشارة الى ان قوام الاشياء ووجودها منه والملك
لانه حاكم بها ايجادا واعداما وكلهم نعم فلهذا قرنه بالحمد والحق اشارة الى مبداه
والقول ونحوه الى المعاش والساعة ونحوها الى المعاد وفيه اشارة الى النبوة
والى الجزاء والى الايمان والتوكل الانابة والاستغفار الحديث فى كتاب التهجد
باب المكرر قوله سليمان بن حرب ضد الصلح والحكم
بالمفتوحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار وابن ابى ليلى بفتح اللامين مقصورا
عبد الرحمن قوله من الرحى وذلك بسبب انها كانت تطحن بنفسها البر
والشعير للخبز ومكانك بالنصب الى الزمه فان قلت ما وجه الخيرية
بالنسبة الى المطلوب قلت اما ان يراد انه يتعلق بالاخرة والخادم بالدنيا

والاخرة خير وابقى واما ان يراد بالنسبة الى ما طلبته ان يحصل لها بسبب
هذه الاذكار قوة تقدر على الخدمة اكثر مما تقدر الخادم عليها مر الحديث فى
كتاب النفقات وخالد هو الحذاء وابن سيرين محمد قوله المعوذات
بكسر الواو واريد به المعوذتان وسورة الاخلاص تغليبا او ارادها وما
يشبهها الى القرآن او اقل الجمع اثنان ومر فى الطب قوله زهير مصغر الزهر
ابن معوية الجعفى الكوفى والداخلة ضد الخارجة الطرف وخلفه بلفظ الماضى
ومعناه انه يستحب ان ينفض فراشه قبل ان يدخل فيه لئلا يكون قد دخل
فيه حية او عقرب او غيرهما من المؤذيات وهو لا يشعر ولينفض ويده
مستورة بطرف ازاره لئلا يحصل فى يده مكروه ان كان شئ هناك فان قلت
ما وجه تخصيص الرحمة بالامساك والحفظ بالارسال قلت الامساك كناية
عن الموت فالرحمة يناسبه والارسال عن البقاء فى الدنيا فالحفظ مناسب
له وابو ضمرة بفتح المعجمة واسكان الميم وبالراء انس ابن عياض الليثى المدنى
وعبيد الله هو ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ويحيى هو
القطان وبشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل بفتح المعجمة الشديدة وابن
عجلان بفتح المهملة وسكون الجيم محمد الفقيه المدنى وغرضه ان فى هذين
الطريقين روى سعيد عن ابى هريرة بدون واسطة الاب بخلاف
الطريقة الاولى وقال ثانيا رواه واولا قال لان الرواية تستعمل عند التحمل
والقول عند المذاكرة قوله ابى عبد الله الاغر بالمعجمة وشدة الراء سلمان
الجهنى الحربى يستعمل عند المدنى وابو سلمة بالمفتوحتين فان قلت

الله تعالى منزه عن المكان والحركة والتنزل هو الحركة من جهة العلو الى جهة
السفل قلت الحديث من المتشابهات ولا بد من التاويل اذ البراهين
القاطعة دلت على تنزهه منه فالمراد نزول ملك الرحمة ونحوه او من المفوض
فان قلت في الترجمة نصف الليل وفي الحديث الثلث قلت حين
بقي الثلث يكون قبل الثلث وهو المقصود من النصف قوله محمد بن
عرعرة بفتح المهملتين وسكون الراء الاولى وعبد العزيز بن صهيب
مصغر الصهب بالمهملة والخبث قال الخطابي هو جمع الخبيث والخبائث جمع
الخبيثة يريد بهما ذكران الشياطين واناثهم وقال محيي السنة الخبث الكفر والخبائث
الشياطين ومر في اول كتاب الوضوء قوله يزيد من الزيادة ابن زريع
مصغر الزرع ابن الحرث وحسين اي المعلم وعبد الله بن بريدة مصغر البردة
بالموحدة والراء والمهملة وبشير مصغر البشير بالموحدة والمعجمة ابن كعب
العدوي بالمهملتين المفتوحتين وشداد بفتح المعجمة وتشديد المهملة الاولى ابن
اوس بفتح الهمزة وبالواو وبالمهملة وابوء اي اعترف ومر الحديث انفا مع الحديث
الذي بعده وربعي بكسر الراء وسكون الموحدة وكسر المهملة وشدة التحتانية ابن
خراش بكسر المهملة وخفة الراء وبالمعجمة وابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون
السكري وخرشة بالمعجمتين والراء المفتوحات ابن الحر ضد العبد الفزاري
بالفاء والزاي والراء وابو ذر بتشديد الراء جندب الغفاري قوله يزيد
من الزيادة ابن ابي حبيب ضد العدو وابو الخير ضد الشر مرثد بفتح الميم
والمثلثة وسكون الراء بينهما وبالمهملة الحميري وعبد الله هو ابن العاص والظاهر

هو وضع الشيء في غير موضعه والذنب كذلك وهذا الدعاء من الجوامع اذ
فيه اعتراف بغاية التقصير وهو كونه ظالما ظلما كثيرا وطلب غاية الانعام التي
هي المغفرة والرحمة اذ المغفرة ستر الذنوب ومحوها والرحمة ايصال الخيرات
فالاول عبارة عن الزحزحة عن النار والثاني عن ادخال الجنة وهذا هو
الفوز العظيم اللهم اجعلنا من الفائزين بكرمك يا اكرم الاكرمين مر في الصلوة
قوله عمرو بن الحرث المصري وعلي قال الكلاباذي هو ابن سلمة بفتح
اللام اللبقي بفتح اللام والموحدة المفتوحتين النيسابوري ومالك بن سعير
مصغر السعر بالمهملتين التيمي وفي بعضها بالصاد بدل السين والدعاء اي
الدعاء الذي في الصلوة ليوافق الترجمة قوله عثمان بن ابي شيبة بفتح
المعجمة ضد الشباب وجرير بفتح الجيم وابو وائل بالهمزة بعد الالف اسمه شقيق
وذات يوم لفظ الذات مقحم او هو من اضافة المسمى الى اسمه والسلام اسم من
اسماء الله الحسنى وتخير اي يختار مر في كتاب الصلوة وثمة بلفظ الدعاء مكان
الثناء باب الدعاء بعد الصلوة قوله اسحق اي ابن منصور
ويزيد بالزاي ابن هرون وورقاء مونث الازرق ابن عمر وسمي بضم المهملة
وفتح الميم وشدة التحتانية وابو صالح هو ذكوان السمان والدثور الاموال الكثيرة
والدثر العقب فان قلت ساوى قول هذه الكلمات مع سهولتها
الامور الشاقة من الجهاد ونحوه وافضل العبادات احمزها قلت اذا ادى
حق الكلمات من الاخلاص لاسيما الحمد في حال الفقر فهو من اعظم الاعمال
مع ان هذه الفضيلة ليست كلية اذ ليس كل افضل هو احمز ولا العكس فان

قوله مر في اخر كتاب صلوة الجماعة من سبح او حمد او كبر ثلثا وثلثين وههنا
قال عشرا قلت لما كان ثمه الدرجات مقيده بالعلى وكان انضاف زيادة
في الاعمال من الصوم والحج والعمره زاد في عدد التسابيح والتحاميد والتكابير مع
ان مفهوم العدد لا اعتبار له واعلم ان التسبيح اشارة الى نفي النقائص عن الله
تعالى وهو المسمى بالتنزيهات والتحميد الى اثبات الكمالات له والتكبير الى انه
اجل من ان يحيط به ادراك العقول جل جلاله وتعالى كماله قوله ابن عجلان
بفتح المهملة واسكان الجيم محمد ورجاء ضد الخوف ابن حيوة بفتح المهملة وسكون
التحتانيه وفتح الواو الكندي بكسر الكاف وسكون النون بالمهملة الفقيه وزير عمر بن
عبد العزيز مات سنة ثنتي عشرة ومائة وجرير بفتح الجيم وكسر الراء ابن عبد الحميد
وعبد العزيز بن رفيع مصغر ضد الخفض الاسدي المكي وابو الدرداء ممدودا اسمه
عويمر الانصاري وسهيل مصغر السهل ابن ابي صالح ذكوان السمان والمسيب بفتح
التحتانيه المشددة ابن رافع ضد الخافض الكاهلي الصوام القوام مات سنة خمس
ومائة ووراد بفتح الواو وشدة الراء وبالمهملة مولى المغيرة وكاتبه قوله منك
اي بدلك وهو يسمى من البدلية كقوله تعالى ارضيتم بالحيوة الدنيا من الاخرة
الخطابي الجد الغنى ويقال هو الحظ والبخت ومن بمعنى البدل اي لا ينفعه
حظه بدلك اي بدل طاعتك الراغب قيل اراد بالجد الاب وابا الام اي لا ينفع
احدا نسبه كقوله تعالى فلا انساب بينهم ومنهم من رواه بالكسر وهو الاجتهاد
اي لا ينفع ذا الاجتهاد منك اجتهاده انما ينفعه رحمتك مر في الجماعة قوله ابو
موسى هو عبد الله بن قيس بن سليم بضم المهملة الاشعري وعبيد مصغر ضد الحر

ابو عامر بن سليم مصغرا عم ابي موسى وسر قصته في غزوة اوطاس قوله
نزيد من الزيادة ابن ابي عبيد تصغير العبد وسلمة بفتحتين ابن الاكوع مذكر
الكوعاء بالواو والمهملة والمد وعامر هو اخوه وقيل عمه لانه سلمة بن عمرو بن الا
كوع ولو اسمعتنا جوابه محذوف او هو للتمني ويقال للشيء هنة واصله هنوة
وتصغيرها هنية وجمعها هنيات يريد الاشعار القصار كالاراجيز والحداء
وهو سوق الابل والغناء لها والسائق هو الحادي فان قلت المذكور
ليس شعرا قلت المقصود هذا المصراع وما بعده من المصاريع الاخر
نحو ولا تصدقنا ولا صلينا فان قلت مر في الجهاد ان الارتجاز بهذه الارا
جيز كان في حفر الخندق قلت لا منافاة بينهما لجواز وقوع الامرين جميعا
قوله لولا متعتنا اي وجبت الشهادة له بدعائك وليتك تركته لنا قال ابن
عبد البر كانوا قد عرفوا انه صلى الله عليه وسلم ما استرحم لانسان قط في غزاة
يخصه به الا استشهد فلما سمع عمر ذلك قال يا رسول الله لو متعتنا بعامر ونهريق
بفتح الهاء وسكونها واحد فيها انه في غزوة خيبر قوله عمرو بن مرة بضم الميم
وشدة الراء الجهني وعبد الله بن ابي اوفى بفتح الهمزة وبالفاء وبالقصر
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتاول امر الله في ذلك حيث قال وصل عليهم
ان صلوتك سكن لهم ولا يحسن ذلك لغير النبي صلى الله عليه وسلم على غيره الا تبعا
صلى الله عليه وسلم كالى بني هاشم والمطلب قيس بن ابي حازم بالمهملة والزاي
وجرير بفتح الجيم ابن عبد الله الاحمسي ويريحني من الاراحة بالراء وذو الخلصة
بالمعجمة واللام والمهملة المفتوحات موضع كان فيه صنم فيه يعبدونه والنصب

بضم النون وسكون المهملة وضمها ما نصب فعبد من دون الله واليمانية بتخفيف
الميم والتحتانية على الاصح اوحسن بالمهملتين قبيلة جرير والحمل الاحرب اى المطلى
بالقطران بحيث صار اسود لذلك يعنى صارت سوداء من الاحراق مر الحديث
فى الجهاد قوله سعيد بن الربيع ضد الخريف وام سليم مصغر السلم ام انس
وقد استجاب الله دعاءه فى حقه وقد اكثر ماله بحيث على انه كان له بستان بالبصرة
يثمر فى كل سنة مرتين واكثر ولده كان يطوف بالبيت ومعه من ذريته اكثر من
سبعين نفسا قوله عبدة ضد الحرة ابن سليمان واسقطها اى بالنسيان
اى نسيتها فان قلت كيف جاز صلى الله عليه وسلم نسيان القران قلت
النسيان ليس باختياره وقال الجمهور جاز النسيان عليه فيما ليس طريقه
البلاغ بشرط ان لا يقر عليه واما فى غيره فلا يجوز قبل التبليغ واما نسيان
ما بلغ كما فيما نحن فيه فهو جائز بلا خلاف قال تعالى سنقرئك فلا تنسى
الا ما شاء الله قوله حفص بالمهملتين وسليمان ابى الاعمش وقصما
اى ما لا يجوز ان يكون مفعولا مطلقا والمفعول به محذوف والوجه
الله اى ذات الله او جهة اى الاخلاص فيه اذ هو منزه عن الوجه
والجهة تقدم الحديث فى كتاب الانبياء قوله السجع هو الكلام
المقفى وهو يحيى بن محمد بن السكن بالمهملة والكاف المفتوحتين البزار
بالموحدة والزاى والراء البصرى مر فى صدقة الفطر وحبان بفتح المهملة
وشدة الموحدة وبالنون ابن هلال ابو حبيب ضد العدو والباهلى
وهرون بن موسى المقرى من الاقراء النحوى الاعور مر فى تفسير سورة

النحل والزبير مصغر الزبر بالزاى والموحدة والراء ابن الخريت بكسر المعجمة وشدة
الراء وسكون التحتانية وبالفوقانية البصرى مر فى المظالم قوله هذا القران
اى لا تملهم عنه ولا الفينك بالفاء اى لا اصادفنك وهذا النهى وان كان بحسب
الظاهر للمتكلم لكنه فى الحقيقة للمخاطب كقوله تعالى لا يكن فى صدرك حرج
وكقولهم لا ارينك ههنا وامرؤك اى المسوا منك وهم يشتهون التحديث
ولاسامه ولاملاله وذلك اى التناوب فى التحديث والانصاب عند
اشتغالهم والاجتناب عن السجع فان قلت قد جاء فى كتاب
الجهاد فى باب الدعاء على المشركين اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم
الاحزاب وجاء انصالا اله الا الله وحده نصر عبده واعز جنده وصدق
وعده قلت المكروه ما يقصد ويتكلف فيه واما ما ورده على سبيل
الاتفاق فلا باس به ولهذا ذم منه ما كان سجع الكهان قوله فليعزم
من عزمت على كذا عزما وعزمة اذا اردت فعله وقطعت عليه اى فليقطع
بالسوال ولا يعلق بالمشية قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام
وابو الزناد بكسر الزاى وبالنون عبد الله والاعرج هو عبد الرحمن قال
العلماء عزم المسئلة الشدة فى طلبها والجزم به من غير ضعف فى الطلب
ولا تعليق على مشية وقيل هو حسن الظن بالله فى الاجابة وفيه استحباب
العزم فيه اذ فى هذا التعليق صورة الاستغناء عن المطلوب منه والمطلوب
باب يستجاب للعبد قوله ابو عبيد مصغر
ضد الحر سعد الزهرى مولى عبد الرحمن بن الازهر مر فى الصوم ويستجاب

من الاستجابة يعني الاجابة قال الشاعر فلم يستجبه عند ذاك مجيب واحدكم اى
كل واحد منكم اذ اسم الجنس المضاف مفيد للعموم على الاصح وفيقول بالنصب
لا غير فان قلت شرط الاستجابة العدمان عدم العجلة وعدم القول فما
حكم في الصور الثلث الباقية يعني وجودهما او وجود العجلة دون القول والعكس
قلت مقتضى الشرطية عدم الاستجابة في الاولين واما الثالثة فهي غير متصورة
ان قوله تعالى اجيب دعوة الداع اذا دعاني مطلق لا تقييد فيه
قوله نحمل المطلق على المقيد كما هو مقرر في الدفاتر الاصولية فان قلت
هذا الاخبار يقتضي اجابة كل الدعوات التي انتفى فيها العدمان لكن ثبت
انه صلى الله عليه وسلم قال سالت الله ثلثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة وهي
ان لا يذيق بعض بأسه بأس بعض وكذا مفهوم لكل نبي دعوة مستجابة ان له
دعوات غير مستجابة قلت التعجيل من جبلة الانسان قال تعالى خلق
الانسان من عجل فوجود الشرط مستبعد او متعسر في اكثر الاحوال وقال
بعضهم ان الله لا يرد دعا المومن وان تاخر وقد لا يكون ما ساله مصلحة في الجملة
فيعوضه عنه ما يصلحه وربما اخر تعويضه الى يوم القيامة قوله ابو موسى
هو عبد الله بن قيس الاشعري والمشهور في الابط سكون الموحدة وخالد
هو ابن الوليد المخزومي سيف الله وقصته انه صلى الله عليه وسلم بعثه الى بني جذيمة
بفتح الجيم وكسر المعجمة فدعاهم الى الاسلام فلم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا فجعلوا يقولون
صبانا فجعل خالد يقتل ويأسر فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع
يديه وقال اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد مر في كتاب المغازي قوله

الاويسي منسوب مصغر الاوس بالواو والمهملة عبد العزيز ومحمد جعفر بن ابي
كثير ضد القليل الانصاري وشريك ضد الوحيد ابن عبد الله بن ابي نمر بلفظ
الحيوان المشهور المدني قوله محمد بن محبوب ضد المبغوض البصري مر في
الغسل وابو عوانة بفتح المهملة وخفة الواو وبالنون الوضاح الواسطي وفنعمت
الفاء فيه تسمى بالفاء الفصيحة الدالة على المحذوف اى فدعا فاستجاب الله دعاءه
فنعمت ونحو السالم اللام منصوب على الظرفية اى امطر في حوالينا ولا تمطر
علينا فان قلت اين موضع الدلالة على الترجمة قلت لفظ
خطب اذ الخطب غير مستقبل القبلة والحديث في كتاب الاستسقاء
قوله وهيب مصغر الوهب ابن خالد وعمرو بن يحيى المازني الانصاري
وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن تميم الانصاري روى عن عمه عبد الله
وفي الحديث ان الامام يخرج للاستسقاء ويقلب الرداء خلافا للحنفية فان
قلت من اين يستفاد الترجمة قلت من السياق حيث قال
يخرج يستسقي والاستسقاء هو الدعاء ثم قسم الاستسقاء الى ما قبل الاستقبال
والى ما بعده قوله لخادمه اى لانس بن مالك وعبد الله بن محمد بن ابي
الاسود ضد الابيض مر في الصلوة وحرمي بفتح المهملة والراء وبالميم وشدة
التحتانية ابن عمارة بضم المهملة وخفة الميم العتكي بالمهملة والفوقانية المفتوحتين
البصري واسم ام انس الرميصاء مصغر الرمصاء بالراء والمهملة الانصارية
المشهورة باسم بصغير السليم قد استجاب الله دعاءه فيه بحيث صار اكثر اصحابه
مالا وان كان له بستان يثمر في كل سنة مرتين واكثر ولدا اذ كان بطرف

بالمست ومعه الكرب سبعين نفسا من نسله قوله الكرب هو الحزن
ياخذ بالنفس ومسلم بلفظ فاعل الاسلام وهشام هو ابن عبد الله الدستوايي
وابو العاليه بالمهمله من العلو هو رفيع مصغر ضد الخفض البصري والحلم هو الطانينه
عند الغضب وحيث يطلق على الله يراد لازمها وهو تاخير العقوبة ووصف
العرش بالعظمه هو من جهة الكمية وبالكرم اى الحسن من جهة الكيفية فهو ممدوح
ذاتا وصفة وخصص بالذكر لانه اعظم اجسام العالم فيدخل الجميع تحت دخول
الادنى تحت الاعلى ولفظ الرب مناسب من ساير الاسماء الحسنى لتناسب كشف
الكروب الذى هو مقتضى التربية ولفظ الحليم لان كرب المومن غالبا انما
هو على نوع تقصير في الطاعات او غفلة في الحالات ليشعر برجاء المقلد للحزن
فيه التوحيد الذى هو اصل التنزيهات المسمى بالاوصاف الجلاليه وفيه العظم
التي تدل على القدرة اذ العاجز لا يكون عظيما والحكم الذى تدل على العلم
اذ الجاهل بالشي لا يتصور منه الحلم عنه وهما اصل الصفات الوجوديه الحقيقيه
المسماه بالاوصاف الاكراميه وعند ذكر الله تعالى بها تطمين القلوب وهذا
الذكر من جوامع الكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم لاسيما على راوى هذا
الحديث حبر الامة وبحر العلم عبد الله بن عباس وقد كنت متشرفا
عند شرح هذا الباب بابتداء مجاورة قبره المبارك بالحرم المحرم بوج
الطايف والحمد لله على ذلك فان قلت هذا ذكر لا دعا قلت
انه ذكر يستفتح به الدعا بكشف كربه وقال سفيان بن عيينه اما علمت
ان الله تعالى قال من شغله ذكرى عن مسئلتى اعطيته افضل ما اعطى السائلين

قوله وهب مكبرا ابن جرير وشعبه اى ابن الحجاج وفي بعضها وهيب
مصغرا اى ابن خالد وسعيد اى ابن ابى عروبه بفتح المهمله وضم الراء وبالواو
وبالموحدة باب التعوذ من جهد البلاء قوله سمى
سمى بضم المهمله وخفة الميم وبالمشددة التحتانيه مولى ابى بكر بن عبد الرحمن
المخزومى وابو صالح هو ذكوان وجهد البلاء بفتح الجيم الحالة التى يختار عليها
الموت وقيل هو قلة المال وكثرة العيال والجهد بالفتح والضم الطاقة وبالضم
المشقة والدرك بفتح الراء اللحاق والتبعة والشقا بالمد والفتح الشدة والعسر
وهو ضد السعادة وهو ينقسم الى الدنيوى والاخروى وهو فى المعاش
من النفس والمال والاهل والخاتمة وفى المعاد ولذلك سوء القضا بمعنى المقضى
اذ حكم الله من حيث هو حكم كل حسن لا سوء فيه قالوا فى تعريف القضاء والقدر
القضاء هو الحكم بالكليات على سبيل الاجمال فى الازل والقدر هو الحكم بوقوع
الجزئيات التى لتلك الكليات على سبيل التفصيل فى انزال قال الله تعالى
وان من شى الا عندنا خزاينه وما ننزله الا بقدر معلوم وشماتة الاعداء
هى الحزن بفرح عدوه والفرح بحزنه وهو ما ينكاء فى القلب ويوثر فى
النفس تاثيرا شديدا وانما دعا صلى الله عليه وسلم بذلك تعليما لامته وهذه
كلمة جامعة لان المكروه اما ان تلاحظ من جهة المبدا وهو سوء القضا او من
جهة المعاد وهو درك الشقا اذ شقاوة الاخرة الشقا الحقيقى او من جهة المعاش
وذلك اما من جهة غيره وهو شماتة الاعداء او من جهة نفسه وهو جهد
نعوذ بالله من ذلك قال سفيان اى ابن عيينه هذه الامور الاربعة بلثه

منها في الحديث والواحدة منها من كلامي زدت عليها فان قلت
كيف جاز له ان يخلط كلامه بكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم بحيث لا يفرق
بينهما قلت ما خلط اشتبه عليه تلك الثلثة بعينها وعرف انها كانت
ثلثة من هذه الاربعة فذكر الاربعة تحقيقا لرواية تلك الثلثة قطعا اذ لا يخرج عنها
وروى البخاري عنه في كتاب النذر الحديث وذكر فيه الاربعة مسندا الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم جزما بلا تردد ولا شك ولا قول زيادة وفي بعض
الروايات قال سفيان اشك اني زدت واحدا منها قوله الرفيق
بالنصب اي اخترت واختار واريد ونحوه وسعيد بن محمد بن عفير مصغر
العفر بالمهملة والفاء والراء المصري وهو منسوب الى جده وعقيل بضم المهملة
وفتح القاف وفي رجال اي اجزاء في جملة طائفة اخرى اخبرني ايضا به او في
حضور طائفة مستمعين له قوله ثم يحيا اي من الموت ولا ينقل الى ذلك
المتعد من البقا والحيوة في الدنيا ونزل بضم النون اي حضره الموت كان
الموت نازل وهو منزول به واشخص اي واشخصه ارتفع وشخص بصره اذا فتح
عينه وجعل لا يطرف وشخص ارتفع والرفيق الاعلى اي اخترت الموت
المودي الى رفاقة الملاء الاعلى من الملائكة والذين انعم الله عليهم من النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا قوله
لا يختارنا بالنصب اي حيث اختار الاخرة تعين ذلك فلا يختارنا بعد ذلك
والحديث الذي كان يحدثنا في حال الصحة هو انه لن يقبض نبي قط حتى
يرى مقعده قوله اللهم الرفيق الاعلى فان قلت ما محلها قلت

والنصب على العناية او الرفع بيانا او بدلا قوله ملك وخبر محذوف
قوله خبابا بالفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى ابن الارت بفتح الهمزة والراء
وشدة الفوقانية المثناة الصحابي التوفي سبعا في بطنه لوجع كان فيه فان
قلت قد نهى عن الكي قلت ذلك لمن يعتقد ان الشفاء منه
او ذلك للقادر على مداواة اخرى مر الحديث في آخر كتاب المرضى قوله
محمد بن المثنى ضد المفرد ومحمد بن سلام بتخفيف اللام وتشديدها واسمعيل بن
علية بضم المهملة وفتح اللام وشدة التحتانية وعبد العزيز بن صهيب بالمهملة و
الموحدة وانما نهى عن التمني لانه في معنى التبرم عن قضاء الله في امر ينفعه في آخرته
ولا يكره التمني لخوف فساد الدين قوله لا بد هو حال وتقديره ان كان
احدكم فاعلا حال كونه لا بد له من ذلك فان قلت كيف جوز الفعل
بعد النهي قلت موضع الضرورة مستثنى من جميع الاحكام والضرورات
تبيح المحظورات او النهي هو عن الموت معينا وهذا الحديث في احد الامرين لا على
التعيين او النهي انما هو فيما اذا كان منجزا مقطوعا به وهذا معلق لا منجز قوله
قتيبة مصغر قتبة الرحل ابن سعيد وحاتم بالمهملة ابن اسمعيل والجعد بفتح الجيم
وسكون المهملة الاولى ويقال له الجعيد ايضا مصغرا والسائب فاعل من
السيب بالمهملة والتحتانية والموحدة ابن يزيد من الزيادة ووجع بلفظ الفعل
والاسم والزر بكسر الزاي وتشديد الراء واحد ازرار القميص والحجلة بفتح
المهملة والجيم بيت العروس كالقبة تزين بالثياب والستور لها ازرار كبار
وقيل المراد بالحجلة القبجة اي الطائر المعروف وزرها بيضها مر في باب استعمال

فضل الوضوء وفيه رواية اخرى تقدمت فى صفة النبى صلى الله عليه وسلم
قوله ابن وهب عبد الله وسعيد بن ابى ايوب الخزاعى المصرى وابو
عقيل بفتح المهملة وكسر القاف زهرة بضم الزاى واسكان الهاء ابن معبد بفتح
الميم والموحدة وسكون المهملة الاولى ابن عبد الله ابن هشام القرشى البصرى
ومن السوق اى من جهة دخول السوق والمعاملة فيه فتشركهم اى فيما اشتراه
وجمع باعتبار ان اقل الجمع اثنان واصاب اى ابن هشام الراحلة اى من الربح
كما هى يعنى بتمامها قوله محمود بن الربيع بفتح الراء ضد الخريف مر فى
العلم فان قلت دل على الترجمة قلت لم فى حكم المسح والدعاء بالبركة
فالفعل قايم مقام القول فى المقصود قوله يغسل رجله ان الرش كاف فى بول
الغلام وسبق فى الوضوء قوله ابو اليمان بالتحتانية وصفه الميم الحكم بالمفتوحتين
وعبد الله بن ثعلبة بلفظ الحيوان المشهور ابن صغير مصغر الصغر
بالمهملتين والراء العذرى بضم المعجمة وسكون المعجمة وبالراء وفى الحديث الاسار
بركعة خلافا للحنفية باب الصلوة على النبى
صلى الله عليه وسلم قوله الحكم بالمفتوحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار
وابن ابى ليلى بفتح اللامين منصورا هو عبد الرحمن وكعب بن عجرة بضم
المهملة واسكان الجيم وبالراء وعلمنا اى عرفنا كيفيته وهى ان يقال سلام عليكم
ايها النبى صلى ورحمة الله وبركاته وابرهيم بن حمزة بالمهملة والراء وعبد العزيز
بن ابى حازم باهمال الحاء وبالزاى وعبد العزيز بن محمد الدراوردى بفتح
المهملة والراء والواو وسكون الراء وبالمهملة ويزيد من الزيادة ابن عبد الله

بن اسامة بن الهادى الليثى وعبد الله بن خباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة
الاولى الانصارى فان قلت شرط التشبيه ان يكون المشبه
به اقوى وههنا بالعكس لان رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل من ابرهيم عليه
السلام قلت هذا التشبيه ليس من باب الحاق الناقص بالكامل
بل من باب بيان حال ما لا يعرف بما يعرف فلا يشترط ذلك او التشبيه
فيما يستقبل وهو اقوى او المجموع مشبه بالمجموع ولا شك ان آل ابرهيم عليه
الصلوة والسلام افضل من ال محمد اذ فيهم الانبياء ولا نبى فى آل محمد فى سورة
الاحزاب قوله سليمان حرب ضد الصلح وعمرو بن مرة بضم الميم وشدة
الراء وابن ابى اوفى بفتح الهمزة وسكون الواو وبالفاء مقصورا عبد الله
الاسلمى قالوا لا يحسن الصلوة على غير النبى صلى الله عليه وسلم بغير النبى الا تبعا
كآله بنى هاشم ومر فى الزكاة قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام وعبد
الله بن ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بفتح المهملة وسكون الزاى الانصارى
وعمرو بن سليم مصغر السلم الزرقى بضم الزاى وفتح الراء وبالقاف
ابى حميد بضم المهملة عبد الرحمن الساعدى بكسر المهملة الوسطانية وهما
انصاريان قوله زكوة اى طهارة او نماء فى الخير او صلاحا واحمد
بن صالح هو المصرى وكنا عبد الله بن وهب فان قلت ما هذه
الفاء فى فايما مومن قلت جزائية وشرطها محذوف تدل عليه
السياق اى ان كنت سببت مومنا فكذا فان قلت اذا كان مستحقا
للسب فلم يكون قربة له قلت المراد به غير المستحق له بدليل الروايات

الاخر الدعا عليه فان قلت غاية ما في الباب انه لا يكون له اثر فما وجه
امتلا بهو منه قلت هذا من جملة خلقه الكريم وكرمه العميم حيث
قصد وقع منه بالحبر والكراهة انه لعلى خلق عظيم صلى الله عليه وسلم
قوله حفص بالمهملتين وهشام اى الدستوائى واحفوه المسئلة اى الحوا
عليه في السوال واكثروا السوال عنه ويقال احفسه اذا حملته على ان يبحث عن
الخبر ولاف بالرفع والنصب حالا ولاحى اى خاصم و يدعى ينسب الى غير
ابيه وحذافه بضم المهملة وخفة المعجمة وبالفاء السهمى واسم الرجل هو عبد الله وحكم
بانه ولده بالوحى وبحكم الفراش او بالقيافة او بالاستلحاق واسا
اى طفق يقول رضينا بما عندنا من كتاب الله وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم
واكتفينا به عن السوال وانما قال ذلك اكراما لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ما نعا للقضاء لكماله الخلاف سائر القضاة وفيه فهم عمر وفضل علمه لانه خشي
ان يكون كثرة سوالهم كالتعنت له وفيه انه لا يسال العالم الا عند الحاجة
قوله كاليوم اى يوما مثل هذا اليوم والحايط اى حايط محراب رسول
الله صلى الله عليه وسلم مر في العلم قوله قتيبة مصغر قتبة الرجل وعمرو بن
ابى عمرو بالواو فيهما مولى المطلب بلفظ فاعل الافتعال ابن عبد الله ابن حنطب
بفتح المهملتين وسكون النون بينهما وبالموحدة المخزومى القرشى وابو طلحة
اسمه زيد الانصارى زوج ام انس قوله الهم قيل الهم المكروه سوقع والحزن
المكروه واقع والعجز ضد القدرة والكسل التثاقل عن الامر ضد الجلادة
والبخل ضد الكرم والجبن ضد الشجاعة وضلع الدين بفتحتين ثقله وشدته

وقوته وغلبه الرجال تسلطهم واستيلاهم هرجا ومرجا وهذا الدعا من جوامع
الكلم لما قالوا انواع الرذائل ثلثة نفسانية وبدنية وخارجية والاولى بحسب
القوى التي للانسان العقلية والغضبية والشهوية ثلث ايضا فالهم والحزن
يتعلق بالعقلية والجبن بالغضبية والبخل بالشهوية والعجز والكسل بالبدنية
فالثانى يكون عند سلامة الاعضاء وتمام الالات والقوى والاول
عند نقصان عضو ونحوه والضلع والغلبة بالخارجية فالاولى مالى
والثانى جاهى والدعا مشتمل على الكل قوله صفية بنت حيى بضم
المهملة وخفة التحتانية الاولى المفتوحة وشدة الثانية الخيبرى وحارها اى
اى حار ورها من الغنيم واحدها لنفسه ووراه بفتح الهمزة ابصره يحوى اى يجمع و
يدور والعباة ضرب من الاكسية فهو من باب عطف العام على الخاص
والصهباء بفتح المهملة واسكان الهاء وبالموحدة ممدودا موضع بين خيبر
والمدينة والحيس بفتح المهملة تمر يخلط بالسمن والاقط والنطع فيه اربع
لغات وبناؤه بها اى زفافه بها وبدا اى ظهر ويحبنا يحتمل الحقيقة لشمول قدرة
الله تعالى والمجاز وفيه اضمار اى اهله وهم اهل المدينة قوله مثل اى
في نفس حرمة الصيد لا في الجزاء ونحوه فان قلت في بعضها مثل
ما حرم به بزيادة به فما معناه قلت اما ان يكون مثل منصوبا بنزع الخافض
اى بمثل ما حرم به وهو الدعا بالتحريم او معناه احرم بهذا اللفظ وهو احرم
مثل ما حرم به ابرهيم عليه السلام والبركة في المد مسلوم عرفا وعادة للبركة
في الموزون او المراد البركة فيما يقدر به ومر في الجهاد في باب من غزا بصبى

باب التعوذ من عذاب القبر قوله الحميدي
بضم الحاء عبد الله وموسى ابن عقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة وام خالد
بن الزبير بن العوام بنت خالد بن العاص اسمها امة بتخفيف الميم المفتوحة ومصعب
بضم الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية ابن سعيد بن ابي وقاص وارذل
العمر الهرم حيث ينتكس قال تعالى ومن نعمره ننكسه في الخلق ولفظ يعني
فتنة الدجال قالوا هو من زيادات شعبة بن الحجاج قوله عثمان بن ابي
شيبة بفتح المعجمة ضد الشباب وجرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى وابو وائل
بلفظ الفاعل الوبل التحتانية هو شقيق بكسر القاف الاولى قال الغساني
في بعض النسخ ابو وائل ومسروق بالعطف وهو وهم فانما رواه ابو وائل
عن مسروق وما احفظ لابي وائل رواية عن عايشة قوله عجوزان
العجوز يطلق على الشيخ والشيخة ولا يقال عجوزة الا على لغة رديئة والعجز جمع
جمعه فان قلت سبق في الجنائز انه يهودية دخلت قلت
لا منافاة بينهما ولم نعم اي لم احسن في تصديقهما قوله ان عجوزين
حذف خبره للعلم به وهو دخلتا فان قلت العذاب ليس مسموعا
قلت المقصود صوت المعذب به من الانين ونحوه او بعض
العذاب نحو الضرب مسموع ومر في الجنائز ان صوت الميت يسمعه كل
شيء الا الانسان قوله المحيا اما مصدر او اسم زمان والممات اي
زمان الموت اي بعده او وقت النزع والمعتمر اخو الحاج ابن سليمان
والهرم هو اقصى الكبر والفتنة الامتحان والضلال والاثم والكفر والعذاب

والفضيحة قوله المأثم يعني الاثم والمغرم يعني الغرامة وهي ما يلزمك
اداؤه كالدين فان قلت ما فايدة التكرار اذ فتنة القبر عذابه
قلت فتنة القبر هو سوال منكر ونكير ونحوه وعذاب القبر ما يترتب
بعده على المجرمين فكان الاول مقدمة للثاني وعلامة له وكذا فتنة النار
كانها نحو سوال الخزنة على سبيل التوبيخ قال تعالى كلما القي فيها فوج سالهم
خزنتها الم ياتكم نذير قوله فتنة الغنى هو نحو الطغيان والبطر
وعدم تادية الزكوة فان قلت لم زاد لفظ الشر فيه ولم يذكره في
الفقر ونحوه قلت تصريحا بما فيه من الشر وان مضرته اكثر من
مضرة غيره او تغليظا على الاغنياء حتى لا يغتروا بغناهم ولا يغفلوا عن
مواسدة او ايماء الى ان صورة اخواته لا خير فيها بخلاف صورته فانها
قد تكون خيرا قوله البردة بفتح الراء حب الغمام فان قلت
العادة انه اذا اريد المبالغة في الغسل ان يغسل بالماء الحار لا بالبارد
لا سيما الثلج ونحوه قلت قال الخطابي هذه امثال لم يرد بها
اعيان المسميات وانما اراد بها التوكيد في التطهير من الخطايا والمبالغة
في محوها عنه والثلج والبرد ماءان مقصوران على الطهارة لم تمسهما الايدي
ولم تمتهنهما استعمال فكان ضرب المثل بهما اوكد في بيان ما اراده من
التطهير وتقدم في الصلوة له اوجه اخر واقول يحتمل انه جعل الخطايا
بمنزلة نار جهنم لانها مودية اليها فعبر عن اطفاء حرارتها بالغسل تاكيدا
في الاطفاء وبالغ فيه باستعمال المبردات ترقيا عن الماء الى ابرد منه

وهو الثلج ثم الى برد مسه وهو البرد بد ليل جمع ده قوله خالد بن مخلد
بفتح الميم واللام وسليمان هو ابن بلال والصلع بالمعجمة واللام المفتوح حسن النقل
والقوة ومر الحديث انفا قوله محمد بن المثنى ضد المفرد وعند ربضم
المعجمة وسكون النون وفتح المهملة وبالراء اسمه محمد وعبد الملك بن عمير مصغر
عمرو مر آنفا مع الحديث قوله ارذل العمر هو الهرم زمان الخرافة وحين
انتكاس الاحوال قال تعالى ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم بعد علم شيئا
قال تعالى الا الذين هم اراذلنا اى اسقاطنا قوله ابو معمر بفتح الميمين
عبد الله وابن صهيب مصغر الصهيب بالمهملة فان قلت فالدعاء بطول
العمر دعا عليه لا له قلت قد ثبت في الحديث السعادة كل السعادة طول
العمر في طاعة الله قلت المراد بطوله الممدوح ما لم يسلس ويبقى على
علمه ويقوى على طاعته اللهم اجعلنا من سعداء الابرار باب
الدعاء برفع الوباء مقصورا او ممدودا المرض العام وقيل الموت الذريع والجحفة
بضم الميم الجيم واسكان المهملة وبالفاء ميقات اهل مصر والشام وكان مكانها
في ذلك الوقت يهود وفيه الدعاء على الكفار بالامراض والبليات قوله
في مدنا اى في ما يقدر به اذ بركته مستلزمة لبركته او المراد كثرة الاقوات
من الثمار والغلات مر في فضل كتاب الصوم قوله عامر هو ابن سعد بن
ابي وقاص والشكوى غير منصرف المرض واشفيت اى شرفت عليه
ودنوت منه وكان له ابنة واحدة في ذلك الحين واسمها عائشة والشطر
النصف وكثير بالموحدة روي بالمثلثة وان بذر بفتح الهمزة وقيل معناه لان

تذر والعالة جمع العايل وهو الفقير ويتكففون اى يمدون الى الناس اكفهم
بالسوال واخلف يعني في مكة وقال النووي المراد بالتخلف في ولعلك تخلف
طول العمر وهو من المعجزات فانه عاش حتى فتح العراق وانتفع به المسلمون
وتضرر به المشركون قوله امض بفتح الهمزة ويقال امضيت الامر اى
انفذته اى اتمها لهم ولا تنقصها عليهم والبائس شديد الحاجة وسعد بن خولة
بفتح المعجمة وسكون الواو وباللام كان مهاجريا بدريا مات بمكة حجة الوداع
قال سعد بن ابي وقاص اني لابن خولة رسول الله صلى الله عليه وسلم اى
ترحم عليه ورق له من جهة وفاته بمكة وذلك لانه كان يكره ان يموت بمكة
التي هاجر منها وتمنوا ان يموت بغيرها فلم يعط منها ومر مباحث الحديث
في الجنائز قوله الحسين مصغرا ابن علي الجعفي الكوفي وزائدة فاعلة
من الزيادة ابن قدامة الثقفي ومصعب بضم الميم مر آنفا مع الحديث
ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة ابن الجراح بالجيم وشدة الراء وبالمهملة
والدنس بفتح النون الوسخ سبق الحديث آنفا وسلام بتشديد اللام ابن
ابي مطيع ضد العاصي وخالته اى عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها ومحمد
هو اما ابن سلام واما ابن المثنى وابو معوية محمد بن خازم بالمعجمة والزاي
قوله محمد بن بشار بتشديد المعجمة وام سليم مصغر السلم ام انس وما
اعطيته اعم من المال والولد فتناول الدين والعلم واجابة دعوة رسول
الله صلى الله عليه وسلم في حقه مشهورة مر مرارا قوله هشام هو ابن
زيد بن انس بن مالك روى عن جده وروى عنه شعبة وفي بعضها هشام

بن عروه والاول هو الصحيح وسعد بن الوسع بفتح الواء ضد الحريف
الهروى قوله الاستخارا طلب الخيره وزن العنبه اسم من قولك اخاره
الله ومطرف بضم الميم وفتح المهمله وشده الراء المكسوره ابو مصعب بلفظ
المفعول بالمهملتين وعبد الرحمن بن ابى الموالى بفتح الميم نحو ابما جد ومحمد بن
المنكدر بصيغه فاعل الانكدار واداهم اى اذا قصد الانسان بفعل او ترك واستخير
اى اطلب منك الخيرة ملتبسا بعلمك بخيرى وشرى ويحتمل ان يكون البا
للاستعانه او ترك واستخبرك اى اطلب القدرة منك ان يجعلنى قادرا
عليه ويقال استقدر الله خيرا ساله ان يقدر له به وفيه لف ونشر غير مرتب
قوله ان كنت فان قلت كلمه ان للشك ولا يجوز الشك
فى كون الله عالما قلت الشك فى ان علمه متعلق بالخير والشر لا فى
اصل العلم قوله او قال هو شك من الراوى وترديد منه فان قلت
ما المردد بينهما قلت يحتمل ان يكون العاجل والاجل مذكورين
بدل الالفاظ الثلثه وان يكونا بدل الاخيرين فان قلت كيف
يخرج الداعى به عن عهده المقتضى حتى يكون جازما بانه قال كما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت بدعوته ثلث مرات يقول
تارة فى دينى ومعاشى وعاقبة امرى واخرى فى عاجلى واجلى وثلاثه فى
دينى وعاجلى واجلى قوله فاقدره بضم الدال وكسرها اى اجعله
مقدورا لى او قدره لى وقيل معناه يسره لى و رضنى اى اجعلنى راضيا بذلك
ويسمى ان يعين حاجته مثل ان يقول ان كنت تعلم ان هذا الامر من السفر

او التزوج ونحوه مرف او اخركتاب صلوة التطوع قوله محمد بن
العلا بالمد وابو اسامه حماد وبريد مصغر البرد بالموحدة والراء والمهملة
وابو برده بضم الموحده وسكون الراء وعبيد مصغر ضد الحر اسم ابى عامر
الاشعرى عم ابى موسى رمى ابو عامر فى ركبته يوم اوطاس بالمهملتين فمات
به فلما اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك دعا له مر في المغازى فات
باب الدعا اذا علا عقبه قوله سليمان
بن حرب ضد الصلح وابو عثمان هو عبد الرحمن وابو موسى هو عبد الله
بن قيس واربعوا بفتح الموحده اى ارفقوا بانفسكم لا تبالغوا فى الجهر
واصم فى بعضها اصما ولعله باعتبار مناسبه غائبا ومر فى غزوه خيبر بدل
بصيرا قريبا قوله كنز اى كالكنز فى كونه امرا نفيسا مدخرا مكنوزا عن
اعين الناس وهو كلمه استسلام وتفويض الى الله ومعناه لا حيله فى دفع
شر ولا قوه فى تحصيل خير الا بالله وفى لفظ خمسه اوجه ذكرها النحاه قوله
حديث جابر وهو ما تقدم فى كتاب الجهاد فى باب التسبيح اذا هبط
واديا قال جابر كنا اذا صعدنا كبرنا واذا نزلنا سبحنا ويحيى بن ابى اسحق
الحضرمى حديثه سبق فى الجهاد فى باب ما يقول اذا رجع من الغزو حدثنا
ابو معمر ثنا عبد الوارث ثنا يحيى ابن ابى اسحق عن انس بن مالك قال كنا مع
النبى صلى الله عليه وسلم مقفله من عسفان ورسول الله صلى الله عليه وسلم على
راحلته وقد اردف صفيه اى اخره وهو لما اشرفنا على المدينه قال آيبون
تائبون عابدون لربنا حامدون قوله قفل اى رجع والشرف

بالفتحس المكان العالى والاحراب جمع الحرب لمجتمع مابل العرب عارمس
لقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرقهم الله تعالى بلا مقاتله وهنفهم عن باب
المدينه فان قلت قد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السجع وهذا سجع
كان كسجع الكهان فى كونه متكلفا او متضمنا للباطل قلت صفره
اى من الطيب الذى استعمل عند الزفاف ومهيم بفتح الميم والتحتانيه وسكون
الهاء والميم اى ما حالك وما شانك وكلمة او مه شك من الراوى وما استفهاميه
قلبت الفها هاء والنواه اسم لخمسة دراهم وزنا من الذهب يعنى ثلثة مثاقيل ونصفا
مر فى البيع قوله ابو النعمان بضم النون محمد بن الفضل المشهور بعارم
بالمهملة والراء وعمرو اى ابن دينار وابن عيينه سفيان ومحمد بن مسلم الطائفى
هما رويا الحديث لكنهما لم يذكرا هذا الدعا فان قلت فى الحديث
السابق بارك الله لك وفى هذا الحديث بارك الله عليك فما الفرق بينهما
قلت اراد فى الاول اختصاص البركة به وفى الثانى استعلاها عليه
قوله عثمان بن ابى شيبه ضد الشباب وكريب مصغر الكرب
بالراء ولم يضره اى لم يسلط عليه بحيث لا يحصل منه العمل الصالح اى كان ممن
ليس له عليهم سلطان والا فالوسوسة لازمة مر فى الوضوء قوله فروه
بفتح الفاء واسكان الراء وبالواو ابن ابو المغرا بفتح الميم وسكون المعجمة وبالراء
والمد وعبيده بفتح المهملة وكسر الموحده ابن حميد بضم الحاء الضبى النحوى
والكتاب اى القران وفى بعضها معلم الكتابه بلفظ المجهول وصفة المصدر
قوله ابرهيم بن المنذر بالنون وكسر المعجمة الخفيفة وانس بن عياض

بكسر المهملة وخفة التحتانيه وبالمعجمة وطب اى سحر ومطبوب اى مسحور ولبيد
بفتح اللام وكسر الموحدة ابن الاعصم بالمهملتين اليهودى والمشاطه بالضم ما
يخرج من الشعر بالمشط والجف بضم الجيم وشدة الفاء وعاء طلع النخل ويطلق
على الذكر والانثى ولهذا قيده بقوله ذكر وذروان بفتح المعجمة وتسكين
الراء وبالواو وبالنون بالمدينه فى بنى زريق بضم الزاى وفتح الراء وسكون
التحتانيه والنقاعه بضم النون وتخفيف القاف الما الذى ينقع فيه والحنا
نخل ودوسه النخل برؤس الشياطين فى كونها وحشة المنظر وهو مثل من
استقباح الصوره قوله شرا مثل تعلم المنافقين السحر من ذلك
فيودون المسلمون به مر فى صفة ابليس فى كتاب بدء الخلق الخطابى
انما كان يخيل اليه انه يفعل الشئ ولا يفعله فى امر النساء خصوصا وايتان
اهله اذ كان قد اخذ عنهن بالسحر دون ما سواه فلا ضرر فيما لحقه من
السحر على نبوته وليس تاثير السحر فى ابدان الانبياء باكثر من القتل والسم
ولم يكن ذلك دافعا لفضيلتهم وانما هو ابتلاء من الله واما ما يتعلق من النبوة
فقد عصمه الله من ان يلحقه الفساد والحمد لله على ذلك قوله دائما
ذلك لان المقصود بالترجمة انما يحصل منه وهو تكرار الدعا قوله
سبع اى سبع سنين مقحطة كما كان فى زمن يوسف عليه السلام من القحط
المفرط فاخذتهم سنة حتى اكلوا الجيف والميتة وابو جهل هو عمرو بن هشام
المخزومى فرعون هذه الامة وعليك به اى خذه واهلكه قوله ابن
سلام بتخفيف اللام على الاصح محمد ووكيع بفتح الواو وابن ابى خالد هو اسمعيل

وابن ابى اوفى عبد الله وسريع الحساب معناه اما انه تعالى سريع فى الحساب
واما ان وقت الحساب ومجيئه سريع قولـــــه معاذ بضم الميم وبالمهملة
ثم المنقطة ابن فضالة بفتح الفاء وخفة المعجمة وهشام اى الدستوائى
ويحيى اى ابن كثير بالمثلثة وابو سلمة بفتحتين وعياش بتشديد التحتانية بين
المهملة والمعجمة ابن ابى ربيعة بفتح الراء وكسر الموحدة والوليد بن الوليد بفتح
الواو فيهما وسلمة بالمفتوحتين وهولاء الثلثة اسباط المغيرة المخزومى والوطاة
بفتح الواو واسكان المهملة الدوش بالقدم ويراد منه الاهلاك لان من يطاء على
الشئ برجله فقد استقصى فى هلاكه ومضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء قبيلة
غير منصرف مر فى الاستسقاء قولـــــه الحسن بن الربيع بفتح الراء
البجلى الكوفى وابو الاحوص بالمهملة سلام بشدة اللام الحنفى وعاصم اى
الاحول والقراء سموا به لانهم كانوا اكثر قراءة من غيرهم وكانوا من اوزاع
الناس ينزلون الصفة يتعلمون القران وانهم كانوا ردءا للمسلمين فبعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين منهم الى اهل نجد ليدعوهم الى الاسلام فلما نزلوا
معونة بفتح الميم وضم المهملة وبالنون قصدهم عامر بن الطفيل بالضم فى احياء
من عصية وغيرهم فقتلوهم قولـــــه وحداى حزن وعصبة مصغر العصا
قبيلة ثان مر فى الجهاد انه قنت اربعين يوما قلت مفهوم العدد لا اعتبار
له قولـــــه هشام اى ابن يوسف ومعمر بفتح الميمين والسام الموت ولم
يسمى فى بعضها المسعين بالنون وصوب بعضهم الفاعل الجوازم والنواجب
جب فالوان عليها انصح مر فى الادب قولـــــه محمد بن المثنى ضد

المفرد وهشام بن حسان منصرفا وغير منصرف البصرى وعبيدة بفتح
المهملة وكسر الموحدة السلمانى بسكون اللام وبيوتهم اى احياء وقبورهم
اى امواتا فان قلت ما وجه التسبيب قلت اشتغالهم بالنار
مستوجب لاشتغالهم عن جميع المحبوبات فكانه قال شغلهم الله تعالى عن
جميعها كما شغلونا عنها قولـــــه وهى صلوة العصر تفسير عن الراوى
درجا منه مر فى مواقيت الصلوة قولـــــه على اى ابن المدائنى وابو
الزناد بكسر الزاى عبد الله والاعرج هو عبد الرحمن والطفيل مصغر
الطفل ابن عمرو الدوسى بفتح المهملة واسكان الواو وبالمهملة وهو قبيلة
ابى هريرة وائت بهم اى مسلمين او هو كناية عن الاسلام فان قلت
ثم طلب الدعا عليهم وهو صلى الله عليه وسلم قلت هذا من باب
خلقه العظيم ورحمته للعالمين مر فى الجهاد فى باب الدعا للمشركين
باب قول النبى صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لى
قولـــــه عبد الملك بن صباح بتشديد الموحدة البصرى مات سنة
مائتين وابو اسحق هو عمرو الهمدانى السبيعى وابن ابى موسى الطريق الذى
بعده يشعر بان المراد به ابو بردة بن ابى موسى يعنى عامر او الرواية التى
بعد الطريق انه هو ابو بكر بن ابى موسى لكن قال الكلاباذى هو عمرو بن
موسى الاشعرى والاسراف ههنا التجاوز عن الحد وفى امرى يحتمل ان
يتعلق بالاسراف خاصة وان يتعلق بغيره ايضا على سبيل التنازع بين
العوامل والعمد ضد السهو والخطاء والجهل ضد العلم والهزل ضد الجد فان

قلت ما وجه عطف العمد على الخطايا قلت اما من عطف
الخاص على العام باعتبار ان الخطيئة اعم من المتعمد او من عطف احد المتقابلين
على الاخر بان تحمل الخطيئة على ما وقع على سبيل الخطاء وانت مقدم من تشاء
من خلقك الى رحمتك بتوفيقك ومؤخر من تشاء عن ذلك لخذلانه قوله
عبيد الله بن معاذ بضم الميم فيها العنبري بسكون النون وفتح الموحدة التميمي
البصري وفي بعضها عبد الله مكبرا وابو اسحق اي السبيعي وابو بردة بضم الموحدة
عامر بن ابي موسى الاشعري ومحمد بن المثنى بضد المفرد المشهور بالزمن وعبد
الله بن عبد الحميد الحنفي البصري وفي بعضها عبد الحميد والاول هو الصحيح
واسرائيل هو ابن يونس بن ابي اسحق السبيعي وكل ذلك عندي اي انا متصف
بهذه الاشياء فاغفرها لي فان قلت هو مغفور له ما تقدم من ذنبه وما
تاخر قلت قاله تواضعا او عد ترك الاولى ذنبا او ما كان قبل النبوة
او تعليما للامة او لان الدعاء عبادة قال القرافي بالقاف وخفة الراء وبالفاء
في كتاب القواعد قول القائل في دعائه اللهم اغفر لي ولجميع المسلمين دعاء
بالمحال لان صاحب الكبيرة قد يدخل النار ودخول النار ينافي الغفران اقول
وفيه منع ومعارضة اما المنع فلا نسلم المنافاة اذ المنافي هو الدخول المخلد كما
للكفار اذ الاخراج من النار بالشفاعة ونحوها ايضا غفران واما المعارضة فهي
بقوله تعالى حكاية عن نوح عليه السلام رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي
مومنا وللمومنين والمومنات قوله للساعة اي التي يستجاب فيها الدعوة
ومحمد هو ابن سيرين وهو قائم يصلي يسال الله ثلث حالات متداخلة او مترادفة

وقال بيده اي اشار بيده الى انها ساعة لطيفة خفيفة قليلة والزهيد
القليل والضيق واختلفوا في تلك الساعة فقيل من الطلوع من او عند
الزوال او عند التاذين او وقت الصلوة او بين العصر الى الغروب او
اخر ساعة منه وقال بعضهم معنى يصلي يدعو ومعنى قائم ملازم مواظب عليه
والحكمة في اخفائها ان لا تخصص الطاعة بها كاخفاء ليلة القدر ومر في اخر كتاب
الجمعة قوله ابن ابي مليكة مصغر الملكة عبد الله وعليكم بالواو فان قلت
الواو يقتضي التشريك قلت معناه وعليك الموت ايضا اذ كل من
عليها فان او الواو للاستيناف اي وعليكم ما تستحقونه من الذم ومر في كتاب
السلام ويستجاب لانه بالحق والاستجاب لانه بالظلم قوله الفاري هو اعم
من الامام في الصلوة والمواجه اما في الزمان واما في الصفة من الخشوع
ونحوه والذنب خاص بحقوق الله تعالى علم من الدلايل الخارجة وتقدم
في الصلوة في باب فضل التامين قوله سمي بضم المهملة وخفة الميم المفتوحة
وشدة التحتانية مولى ابي بكر بن عبد الرحمن المخزومي وابو صالح ذكوان
والعدل بالفتح المثل والنظير اي مثل اعتاق عشر رقاب والحرز بكسر
المهملة وسكون الراء العوذ والموضع الحصين ومر في كتاب بدء الخلق في
باب صفة ابليس قوله عبد الملك بن عمرو بالواو العقدي بفتح
المهملة الاولى والقاف وعمر بن ابي زائدة فاعلة من الزيادة الهمداني وابو
اسحق عمرو السبيعي وعمرو بن ميمون الاودي بالواو والمهملة التابعي ادرك
الجاهلية وهو الذي رجم القردة في حكايته المشهورة والحديث بهذا الطريق

مرسل ولا يخفى لان النسبة بين المحدثين محفوظة اذ نسبه الثانية الى العشرة
الى الوقبة الواحدة وموسى اى ابن اسمعيل وانما قال بلفظ قال لانه تحمل منه البخارى
مذاكرة لا تحديثا وتعليقا او هو تعليق ووهيب مصغرا ابن خالد وداود وهو
لعله ابن ابى هند وعامر هو الشعبى وابو ايوب هو خالد الانصارى الخزرجى
واسمعيل اى ابن ابى خالد والربيع بفتح الراء ضد الخريف ابن خثيم مصغر الخثم
بالمعجمة والمثلثة الثورى بالمثلثة كان ورعا قانتا مات سنة نصع وستين وآدم
هو ابن ابى اياس بتخفيف التحتانية وبالمهملة وعبد الملك بن ميسرة ضد الميمنة
الهلالى وهلال بن يساف بفتح التحتانية وخفة المهملة وبالفاء الاشجعى والاعمش
هو سليمان وحصين بتصغير الحصن بالمهملتين والنون ابن عبد الرحمن
وعبد الله اى ابن مسعود وابو محمد الحضرمى بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الراء
هو مولى لابى ايوب ولا يعرف له اسم ولم يذكر الا فى هذا الموضع قوله
قال عمر اى ابن ابى زائدة وفى بعضها عمرو بالواو والظاهر انه واو العطف
اى قال عمر حدثنا ابو اسحق كما فى الطريقة السابقة وحدثنا ايضا عبد الله
بن ابى السفر ضد الحضر سعيد الهمدانى وابرهيم بن يوسف بن اسحق بن ابى
اسحق السبيعى قوله عبد الله بن سلمة بفتح الميم واللام وخطاناه اى
من حقوق الله لان حقوق الناس لا تحبط الا باسترضاء الخصوم قوله
زهير مصغر الزهر ابن حرب ضد الصلح وابن فضيل بتصغير الفضل بالمعجمة
محمد الضبى وعمارة بضم المهملة وخفة الميم ابن القعقاع بفتح القافين وسكون
المهملة الاولى وابو زرعة بضم الزاى واسكان الراء وبالمهملة هرم البجلى قوله

كلمتان اى كلامان والكلمة يطلق على الكلام كما يقال كلمة الشهادة والميزان
اى الذى يوزن به فى القيامة اعمال العباد فى كيفيته اقوال والاصح انه جسم محسوس
ذو لسان ولعين والله تعالى يجعل الاعمال كالاعيان موزونة او يوزن
صحف الاعمال وفيه اثبات الميزان وفيه صنعة المقابلة بين الخفة والثقل
والمقصود انه عمل يسير وثواب كثير وفيه جواز السجع وما نهى عنه فهو فيما
كان مثل سجع الكهان فى كونه متكلفا او متضمنا الباطل والحبيبة المحبوبة
يقال حب فلان الى هذا الشئ اى جعل محبوبا والمراد هنا محبوبية قائلهما
ومحبة الله للعبد ارادة ايصال الخير له والتكريم فان قلت التفعيل بمعنى
المفعول لا سيما اذا كان موصوفه مذكورا معه يستوى فيه المذكر والمؤنث
فما وجه لحوق علامة التانيث قلت التسوية بينهما جائزة لا واجبة او وجوبها
فى المفرد لا فى المثنى او انها المناسبة الخفيفة والثقيلة لانهما بمعنى الفاعلة لا المفعولة
او هذه التاء لنقل اللفظ من الوصفية الى الاسمية فان قلت لم خصص
لفظ الرحمن من سائر الاسماء الحسنى قلت لان المقصود من الحديث
بيان سعة رحمة الله على عباده حيث يجازى على العمل القليل بالثواب الكثير
قوله سبحان مصدر ولازم النصب باضمار الفعل وهو علم للتسبيح و
العلم على نوعين علم شخص وعلم جنس ثم انه تارة يكون للعين والاخرى للمعنى
فهذا من العلم الجنسى الذى للمعنى فان قلت قالوا لفظ سبحان واجب
الاضافة فكيف الجمع بين العلمية والاضافة قلت ينكر ثم يضاف كما قال
الشاعر علا زيدنا يوم النقا راس زيدكم بابيض ماضى الشفرتين

بمان فان قلت ما معنى التسبيح قلت التنزيه يعنى انزه الله تنزيها

ما لا يليق به تعالى فان قلت وبحمده معطوف فما المعطوف عليه قلت

الواو للحال تقديره وسبحت الله متلبسا بحمدى له من اجل توفيقه لى للتسبيح ونحوه

ويحتمل ان يكون الحمد مضافا الى الفاعل والمراد من الحمد لازمه مجازا وهو ما

يوجب الحمد من التوفيق ونحوه او لعطف الجملة على الجملة فان قلت

ما الحمد قلت له تعريفات والمختار انه هو الثناء على الجميل الاختيارى على

وجه التعظيم واعلم ان الله تعالى صفات عدمية مثل انه لا شريك له ولا جسد له

ولا مثل له وساير التنزيهات وتسمى بصفات الجلال وصفات وجودية مثل

العلم والقدرة ونحوهما وتسمى بصفات الاكرام اقتباسا من قوله تعالى ذو

الجلال والاكرام فالتسبيح اشارة الى الاولى والتحميد الى الثانية واطلاق

اللفظين يعنى ترك التقييد بمتعلق يشعر بالعموم فكانه قال ابرئه عن جميع

النقائص احمده بجميع الكمالات والنظم الطبيعى يقتضى التخلى اولا عن النقصان

ثم التحلى ثانيا بالكمال فلهذا قدم التسبيح على التحميد وفيه نكتة اخرى فهى انه ذكر

فى الاول لفظ الله الذى المقدسة الجامعة لجميع الصفات العليا والاسماء الحسنى

ثم وصفه بالعظيم الذى هو شامل لسلب ما لا يليق به واثبات ما لا يليق

اذ العظمة المطلقة الكاملة مستلزمة لعدم الشريك والجسم ونحوه وللعلم بكل المعلومات

والقدرة بكل المقدورات الى غير ذلك وان لم يكن عظيما مطلقا واما تكرار

التسبيح فلا اشعار بتنزيهه على الاطلاق ثم بان التسبيح ليس الا ملتبسا

بالحمد ليعلم ثبوت الكمال له نفيا واثباتا جميعا معا اولان الاعتبار لسانى

التنزيه اكثر والاعتناء بالتحميد لكثرة المخالفين فيه قال تعالى وما يؤمن اكثرهم

بالله الا وهم مشركون ولهذا جاء فى القران بعبارات متعددة جاء بلفظ المصدر

نحو سبحان الذى اسرى بعبده وبلفظ الماضى نحو سبح لله ما فى السموات وبلفظ

المضارع يسبح لله وبلفظ الامر نحو سبح اسم ربك الاعلى ولان التنزيهات

مما تدركها عقولنا بخلاف الكمالات فان عقولنا قاصرة عن الادراك حقيقتها

كما قال بعض المتكلمين الحقايق الالهية لا تعرف الا على طريق السلب كما قال

فى العلم لا ندرى منه الا انه ليس بجاهل اما معرفة حقيقته عليه فلا سبيل اليها

وفى الجملة هذه الكلمة الجامعة فيها امتثال لقوله تعالى وسبح بحمد ربك وتاويل

لهذه الاية وللممتثل بها اعظم المقاصد وهو الحطاط خطاياه وان كانت فى

الكثرة مثل زبد البحار اللهم حط خطايانا واحمل عطايانا باب

فضل ذكر الله تعالى قوله محمد بن العلا بالمد ويزيد مصغر البرد بالموحدة

والراء والمهملة وابو بردة بضم الموحدة واسكان الراء بالمهملة فان قلت

ما وجه مشابهة بين الذاكر والحى قلت الاعتداد به والنفع والغرة

ونحوها قوله جرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى والاعمش سليمان وابو

صالح ذكوان والذكر شامل للصلوة وقراءة القران وتلاوة الحديث و

تدريس العلوم ومناظرة العلماء ونحوها وهلموا اى تعالوا وهذا ورد على

اللغة التميمية حيث لا يقولون باستواء الواحد والجمع فيه قوله

فيسالهم فان قلت ما وجه السوال وهو اعلم به قلت وهو اعلم

فيه فوايد من حكمتها الاظهار على الملايكة ان فى بنى آدم المسبحين والمقدسين

وفيه شرف اصحاب الاذكار واهل التصرف الذين ملازمون نها و راظبون
عليها وكثرة اعداد الملائكة وشهادتهم على بنى آدم بالخيرات وفيه استدراك
لما سبق منهم من قولهم اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء وفيه اثبات
الجنة والنار وفيه ان الصحبة لها تاثير عظيم وان جلساء السعداء سعداء والتحريض
على صحبة اهل الخير قوله شعبة اى ابن الحجاج ولم يرفعه اى الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وسهيل مصغرا ابن ابى صالح ذكوان السمان قوله
محمد بن مقاتل بكسر الفوقانية وسليمان التيمى بفتح الفوقية وكسر التحتية وابو
عثمان عبد الرحمن النهدى بفتح النون واسكان الهاء وبالمهملة واحد
اى طفق يسعى والسبعة العقبة وشك الراوى فى اللفظ وهذا على مذهب
من يحتاط ويريد نقل اللفظ بعينه قوله كنز الجنة فان قلت
الكلمة كيف كانت من الكنز قلت انها كالكنز فى كونها ذخيرة نفيسة
سوقع الاشفاعات منها مرارا قوله رواه اى عن النبى صلى الله عليه
وسلم فان قلت ما فائدة مائة الا واحدا قلت التوكيد ودفع
التصحيف ملتبسا بسبع وسبعين او الوصف بالعدد الكامل فى ابتداء
السماع فان قلت فما الحكمة فى الاستثناء ونقص واحد منها قلت
الفرد فضل من الزوج ومنتهى الافراد من المراتب من غير التكرار تسع
وتسعون لان مائة وواحد يتكرر فيه الواحد ومر وجه اخر فيه فى آخر كتاب
الشروط قوله حفظها يريد بالمحافظة محافظة مقتضياتها والتصديق
بمعانيها وقيل ليس فيه حصر لاسمائه اذ ليس له اسم غيره بل معناه ان هذه

الاسماء من احصاها دخل الجنة اى المراد والاخبار عن دخول الجنة باحصائها
لا الاخبار بحصر الاسماء فيها وقيل اسماء الله وان كان اكثر منها لكن معانى
جميعها محصورة فيها فلذلك حصرها فيها تامل وفيه دليل على ان اشهر اسمائه
هو الله تعالى لاضافة الاسماء اليه وفيه ان الاسم هو المسمى وقيل هو اسم
الاعظم قوله وتر بالكسر هو الفرد وقد يفتح ايضا ومعناه هنا انه
واحد لا شريك له ويحب الوتر ولهذا جعل الصلوات خمسا والطواف
سبعا وندب السلب فى اكثر الاعمال وخلق السماء سبعا ونحو ذلك
قوله عمر بن حفص بالمهملتين وعتيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى
ويريد من الزيادة ابن معوية الجعفى الكوفى ذكره الذهبى فى التهذيب
وصاحبكم اى عبد الله بن مسعود واما بالتخفيف والى بالكسر واخر
بلفظ المجهول وبمكانكم اى بانه مشغول بكم او المكان بمعنى الكون ويتخولنا
بالاعجام الخاء تعهدنا والسامة الملالة وزنا ومعنا مر فى كتاب العلم بسم الله
الرحمن الرحيم كتاب الرقائق جمع الرقيقة
وهى مستعمرة من الرقة ضد الغلظة اى كتاب الكلمات المرققة للقلوب
وقيل من الرقة بمعنى الرحمة وفى بعضها كتاب الرقاق وهو جمع الرقيق
قوله المكى بلفظ المنسوب اى المكة المشرفة ابن ابرهيم التميمى البلخى
وعبد الله بن سعيد بن ابى هند السهمى بفتح المعجمة وسكون الميم وبالمعجمة مر فى
التهجد ومغبون هو خبر وكثير هو المبتدأ ومغبون مشتق اما من الغبن باسكان
الباء وهو النقص فى البيع واما من الغبن بفتحها وهو النقص فى الرأى

وكانه قال هذان الامران اذا لم يستعملا فيما ينبغي فقد غبن صاحبهما فيهما
اى باعهما ببخس لا تحمد عاقبته او ليس له في ذلك راى البتة فان الانسان
اذا لم يعمل الطاعة في زمن صحته ففي زمن المرض بالطريق الاولى وعلى ذلك
حكم الفراغ ايضا فيبقى بلا عمل خاسرا مغبونا هذا وقد يكون الانسان صحيحا
ولا يكون متفرغا للعبادة لاشتغاله باسباب المعاش وبالعكس فاذا اجتمعا
للعبد وقصر في نيل الفضايل فذلك هو الغبن له كل الغبن وكيف لا والدنيا
هو سوق الارباح وتجارات الاخرة قال ابن بطال فيه تنبيه على عظيم نعم الله
على عباده في الصحة والكفاية لان المرء لا يكون فارغا حتى يكون مكفيا مؤنته
لان المرء لا يكون فارغا حتى مكفيا مؤنته العيش فمن انعم الله عليه بهما فليحذر
ان يغبنهما الاسما ويعلم ان خلقه من غير ضرورة اليه وبداه بالنعم الجليلة كالصحة
ونحوها من غير استحقاق منه لها وضمن ارزاقه ووعده بجزاء الحسنات
اضعافا مضاعفة وامره ان يعبده شكرا عليها محصلا لجزاء اعماله فمن لم
يفعل فقد غبن ايامه ويندم حين لا ينفعه الندم قوله عباس
بالمهملتين وشدة الموحدة ابن عبد العظيم العنبري بفتح المهملة والموحدة
وسكون النون بينهما وبالراء وصفوان بن عيسى الزهري مات سنة ثمان
وتسعين ومائة قوله معوية بن قرة بضم القاف وشدة الراء المزني
البصري واحمد بن المقدام العجلي بكسر المهملة وسكون الجيم والفضيل مصغر
الفضل بالمعجمة ابن سليمان النميري مصغر النمر بالنون وابو حازم بالمهملة
والزاى سلمة بن دينار قوله يمر بنا في بعضها بصريا ومر الحديث

قوله عدوة بفتح المعجمة وسكون المهملة وسبيل الله اعم من الجهاد وتقدم
ثمة واو للتنويع لا للشك الراوى قوله محمد بن عبد الرحمن الطفاوي
بضم المهملة وخفة الفاء وبالواو وابو المنذر بكسر المعجمة المخففة كانك غريب
كلمة جامعة لانواع النصايح اذ الغريب لقلة معرفته بالناس قليل الحسد
والعداوة والحقد والنفاق والنزاع وساير الرذايل التي منشاؤها الاختلاط
بالخلائق ولعلة اقامته قليل الدار والبستان والمزرعة والاهل والعيال
وساير العلائق التي هي منشأ الاشتغال عن الخالق فان قلت
الغريب هو عابر سبيل فما وجه العطف عليه قلت العبور لا يستلزم
الغربة المبالغة فيه اكثر لان تعلقاته اقل من تعلقات الغريب فهو من
باب عطف العام على الخاص وفيه نوع من الترقي والترغيب الى الآخرة
والتوجه اليها وانها هو المرجع ودار القرار والزهد في الدنيا والاستعداد
للموت ونحو ذلك قوله خذ اى خذ بعض اوقات صحتك لوقت
مرضك يعني اشتغل في الصحة بالطاعة بقدر ما لو وقع في المرض تقصير
تدورك بها قوله في الامل فان قلت ما وجه مناسبة الاية
الاولى بالترجمة قلت ما وجه مناسبة الآية الاولى بالترجمة قلت
صدرها وهو قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت او عجزها وهو وما
الحيوة الدنيا الا متاع الغرور او ذكرها لمناسبة قوله تعالى وما هو بمزحزحه
من العذاب ان يعمر في تلك الآية يود احدهم لو يعمر الف سنة والله اعلم قوله
عمل فان قلت اليوم ليس عملا بل فيه العمل ولا يمكن بعد يوفي والاوجب

نصيب عمل ولــــــــ جعله نفس العمل مبالغة كقولهم ابو حنيفة فقه
ونهاره صايم قولـــه لا حساب بالفتح اى لا حساب فيه وبالرفع اى
ليس فى اليوم حساب ومثله شاذ عند النحاة وهذا حجة عليهم قولـــه
صدقة ابن الزكوه ابن الفضل بسكون المعجمة وسفيان اى ابن سعيد بن
مسروق الثورى ومنذر بفتح الانداد ابن يعلى بوزن يرضى بفتح الباء
والربيع ضد الخريف ابن خثيم الخثم بالمعجمة والمثلثة وهما انصاتو ريان فان
فالاربعة ثوريون والخطط بضم الخاء وكسرها جمع الخطة قولـــه هذا الانسان
وهذا هو على سبيل التمثيل فان قلت ـــــــ الخطط ثلثة لان الصغار كلها فى
حكم واحد والمشار اليه اربعة فكيف ذلك قلت ـــــــ الداخلانى له
اعتباران او بعضه داخل وبعضه مثلا جامع فالمقدار الداخل هو الانسان
فرضا والخارج امله والاعراض اى الافات العارضة له وهذا اى ان
تجاوز عنه هذا العرض لدغه العرض الآخر وان تجاوز عنه هذه اى الافات
جميعا من الامراض المهلكة ونحوها نهشه اى لدغه هذا اى الاجل يعنى ان لم
يمت بالموت الاحترافى لا بد ان يموت بالموت الطبيعى وحاصله ان
ابن آدم يتعاطى الامل ويختلجه الاجل دون الامل قالـــ الشاعر
الله اصدق والآمال كاذبة وهل هذا المنى فى الصدر وسواس
قولـــه مسلم اى ابن ابرهيم وهمام اى ابن يحيى فان قلت ـــــــ
قال خطوطا فى مجمله وذكر اثنين فى مفصله قلت ـــــــ فيه اختصار عن مطوله
والخط الآخر الانسان او الخطوط الآخر الافات والخط الاقرب يعنى

الاجل ولا شك ان الخط المحيط هو اقرب من الخط الخارج منه قالوا الامل
مذموم لجميع الناس الا للعلماء فانه لولا املهم وطوله لما صنعوا والفرق بينه
وبين الامنية ان الامل ما املت وعن سبب والتمنى بالمنية من غير سبب
قال بعض الحكماء الانسان لا ينفك من امل فان فاته الامل عول على التمنى وقالوا
من قصر امله اكرمه الله باربع كرامات لانه اذا ظن انه يموت عن قريب يجتهد
فى الطاعة ويقل مهمومه فانه لا يهتم لا يستقبله من المكروه ويرضى بالقليل
ويتنور قلبه بابـــــــــــــــ من بلغ ستين فقد
اعذر الله اليه اى ازال عذره فلا يبقى له حينئذ الا الاستغفار والطاعة والاقبال
الى الآخرة بالكلية ولا يكون له على الله بعد ذلك حجة فالهمزة للسلب وقيل
معناه اقام الله عذره فى تطويل عمره وتمكينه من الطاعة مدة مديدة قولـــه
عبد السلم بن مطهر بمفعول التفعيل ضد المنجس وعمر بن على المقدمى بفتح
المهملة المشددة ومعن بفتح الميم وسكون المهملة وبالنون الغفارى بكسر المعجمة
وخفة الفاء وبالراء مر الاسناد بعينه فى كتاب الايمان قال الاطباء الاسنان
اربعة سن الطفولة وسن الشباب وسن الكهولة وسن الشيخوخة فاذا بلغ
الستين وهو آخر الاسنان فقد ظهر فيه ضعف القوة ويعرض فيه النقص
والانحطاط وجاءه نذير الموت فهو وقت الانابة الى الله تعالى وابو حازم
بالمهملة والزاى سلمة بن دينار وابن عجلان بفتح المهملة وسكون الجيم محمد و
المقبرى هو سعيد قولـــه الكثير هو الشح وكان الانسب ان يذكر هذا
الحديث فى الباب المقدم وابن وهب هو عبد الله وهو عطف على الليث

وهو ابن سعد وسعيد اى ابن المسيب وابو سلمة بفتحتين ابن عبد الرحمن بن
عوف كلاهما عن ابى هريرة قوله هشام اى الدستوائى ويكبر او لا
بضم الموحدة اى يطعن لخليس وثانيهما بضمها اى يعظم ولو صح الرواية فى الكلمة
الثانية بالفتح فالملفق بينه وبين الحديث السابق الذى ذكر فيه الشباب
ان المراد بالشباب الزيادة فى القوة وبالكبر الزيادة فى العدد فذاك
باعتبار الكيف وهذا باعتبار الكم قالوا التخصيص بهذين الامرين هو لان
احب الاشيا الى ابن آدم نفسه فاحب بقاوها وهو العمر وسبب بقايها وهو
المال فاذا احسن بقرب الرحيل قوى حبه لذلك والكرى عند
الصباح يطيب قوله سعد اى ابن ابى وقاص وحديثه ما تقدم
فى الجنائز وهو انك لن تنفق نفقة تبتغى بها وجه الله الا اجرت بها قوله
معاذ بضم الميم المروزى ومحمود بن الربيع بفتح الراء وزعم انه قال وانما
قال عقل لانه كان صغيرا حين دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم دارهم
وشرب ماء ومج من ذلك الماء مجة على وجهه وعتبان بكسر المهملة على الاصح
وسكون الفوقانية وبالموحدة ابن مالك واحدنى سالم هو حصين مصغر
الحصن بالمهملتين والنون ابن محمد الانصارى فان قلت تقدم الحديث
بطوله فى الصلوة فى باب المساجد فى البيوت وذكر ثمه ان الزهرى هو
الذى سال الحصين وسمع منه والمفهوم ههنا ان السامع هو محمود قلت
ان كان الرواية بالرفع فهو عطف على محمود اى اخبرنى محمود ثم احدثنى
سالم فلا اشكال وان كانت بالنصب فالمراد بعث عتبان الانصارى

ثم السالمى اذ عتبان كان سالميا ايضا او يقال بان السماع من الحصين كان
حاصلا لهما ولا محذور فى ذلك لجواز سماع الصحابى من التابعى او بان المراد
من الاحد غير الحصين فان قلت قال حرم على النار وههنا حرم عليه النار
فما الفرق بين التركيبين قلت الاول حقيقة باعتبار ان النار اكلة لما
يلقى فيها والتحريم يناسب الفاعل واما الثانى فهما متلازمان والموافاة الاتيان
واصفت القوم اى انتهيتم ووجه الله اى ذات الله والحديث من المتشابهات
او لفظ الوجه زايد والمراد جهة الحق والاخلاص لا الرياء ونحوه قوله
عمرو بن عمرو بالواو فى اللفظين مولى المطلب المخزومى والصفى الحبيب
المصافى وخالص كل شى وذلك كالولد والاخ وساير محبوباته واحتسبه
اى اصبر عليه لله ولم يجزع على فقده والحسبة بالكسر الاجرة واسم من الاحتساب
واحتسب بكذا اجرا عند الله او نوى به وجه الله باب
ما يحذر من زهرة الدنيا اى بهجتها ونضارتها وحسنها والزهرة النور والتنافس
الرغبة قوله اسمعيل بن ابرهيم بن عقبة بضم المهملة واسكان القاف
وبالموحدة يروى عن عمه والمسور بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الواو وبالراء
ابن مخرمة بفتح الميم والراء وسكون المعجمة بينهما وعمرو بالواو ابن عوف بفتح المهملة
وبالواو وبالفاء الانصارى حليف اى معاهد لبنى عامر بن لؤى بضم اللام
وفتح الهمزة وشدة التحتانية وابو عبيدة بضم المهملة عامر بن الجراح بفتح الجيم
وشدة الراء امين هذه الامة احد العشرة المبشرة والبحرين بلفظ تثنية ضد
البر بلد بقرب الهند والعلاء بالمد ابن الحضرمى بفتح المهملة واسكان المعجمة

وفتح الراء وواف من الموافاه يقال واف القوم اسهم وابشر وابهزه القطع
واملهٔ اى رجاءه ويلهيكم اى عن الاخرة سرفی الحرص قوله يوبده من الزيادة
ابن حبيب ضد العدو وابو الخير ضد الشر اسمه مرثد بفتح الميم والمثلثة واسكان
الراء وبالمهملة وعقبة بضم المهملة وسكون القاف وصلى اى دعا لهم بدعاء صلوة الميت
ولابد من هذا التاويل لما تقدم في الجنائز انه صلى الله عليه وسلم دفن شهداء احد
بل ان يصلى عليهم وميتة والفرط بفتح الراء المتقدم في طلب الماء اى سابقكم اليه
كالمهيئ له وفيه اثبات الحوض المورود وانه مخلوق اليوم وصد اخبار بالغيب
معجزة له صلى الله عليه وسلم قوله عطاس يسار ضد اليمين فان قلت
لفظ ما يخرج الانسب جعله حرا للاكرمان قلت فيما اصابه خوفا خاف
بسببه عليكم او مما يخرج وهل ياتي الخير بالشر اى هل يصير النعمة عقوبة قوله
حمدناه فان قلت تقدم في الزكوة في باب الصدقة على اليتامى انهم
ذمروه وقالوا ما لك تكلم النبي صلى الله عليه وسلم ولا يكلمك قلت درس او لا
حيث وا وسكوته صلى الله عليه وسلم وحمده احراجه صار سواله سببا للاستفا
هم منه صلى الله عليه وسلم قوله حصره اللبا اما للمبالغة نحو رجل لامه او هو
صفة الموصوف محذوف نحو بقله حضرة او باعتبار انواع المال والحبط بالمهملة
والموحدة المفتوحتين انتفاخ البطن ووجع باخذ البعير في بطنه من كلا يستوبله
او يلم اى يقرب ان يقتل والخضرة هي بفتح المعجمة الاولى وكسر الثانية البقلة الخضر
او ضرب من الكلا وقيل هي ما بين السحر والبقل واجترت من الاجترار وهو
ان يجر البعير من الكرش ما اكله الى الفم فيمضغه مرة ثانية وثلطت بالمثلثة

واللام وبالمهملة المفتوحات اى القت السرقين رقيقا وحاصله ان ما قضى الله ان
يكون خيرا او الذي يخاف عليه هو التصرف فيه زائدا على الكفاية ولا يتعلق ذلك
بنفس النعمة ثم ضرب لذلك مثلا والغرض منه ان جمع المال غير محرم لكن الاسك
الاستكثار منه ضار بل يكون سببا للهلاك قوله هو اى المال نعم حيث
كان دخل وخرجه بالحق فنعم العون للرجل في الدارين قوله ابو جمرة
بالجيم والراء نصر بسكون المهملة ابن عمران وزهدم بفتح الزاى والمهملة وسكون
الهاء ابن مضرب بفتح المعجمة وكسر الراء المشددة الجرمي بفتح الجيم وعمران بن
حصين مصغر الحصن بالمهملتين قوله لا يستشهدون يستشهدون شهادة
الحسبة مستثناه منه ويخونون ولا يؤتمنون خيانة ظاهرة بحيث لا يبقى معها للناس
اعتماد عليه ويظهر السمن اى يتكثرون بما ليس فيهم من الشرف او يجمعون الاموال
او يغفلون عن امر الدين ويقللون الاهتمام به لان الغالب على السمين ان
لا يهتم بالرياضة والظاهر انه حقيقة لكن المذموم منه ما يستكسبه الا الخلقي
قوله ابو جمرة بالمهملة والزاى محمد بن ميمون وعبدة بفتح المهملة السلماني
فان قلت يستوفيه دوقلت الراد بيان حرصهم على الشهادة
يحلفون قبل ان يشهدوا وتارة بالعكس او مثل في سرعة الشهادة بالدين وفي
الحديث فضل الصحابة والتابعين وتبع التابعين ومر الحديث بيان في
الشهادات قوله خباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى ابن الارت
الصحابي فان قلت الكي مذموم قلت ذلك اذا كان له دواء
اخر ولم يتقصهم الدنيا اى لم يدخل الدنيا فيهم نقصانا نوجه من الموحدة اى لم

يستعملو الجمع المال بحث يلزم فى كالهم نقصان والمراد من التراب بنا الحيطان
نقرنه وهو يسمى حائطا ولو لا ذلك لكان اللفظ محتملا لارادة الكسر ودفن
الذهب فى الارض قوله محمد بن كثير ضد القليل وابو وايل بالهمز بعد
الالف شقيق وتمام الحديث قصة فقر الماصين وغنى الباقين كما مر باب
قول الله تعالى يا ايها الناس ان وعد الله حق قوله سعد بن حفص بالمهملتين
وشيبان بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة ابن عبد الرحمن النحوى ويحيى
بن ابى كثير ضد القليل ومحمد بن ابرهيم التيمى القرشى وكذلك معاذ قرشى تيمى وابن
ابان هو بفتح الهمزة وخفة الموحدة حمران بضم المهملة مولى عثمان رضى الله عنه
من الحديث فى الوضوء والمقاعد بوزن المساجد بالقاف والمهملتين موضع
بالمدينة ولا تغتروا تحسرون على الذنوب معتمدين على المغفرة بالوضوء فان
ذلك بمشية الله تعالى قوله الذهاب بالكسر قال صاحب المحكم
الذهبة بالكسر المطرة الضعيفة والجمع الذهاب ويحيى بن حماد الشيبانى
البصرى روى البخارى فى الحيض عنه بواسطة الحسن بن مدرك وبيان بفتح
الموحدة وخفة التحتانية ابن بشر باعجام الشين الاحمسى بالمهملتين وقيس بن
ابى حازم بالمهملة ومرداس بكسر الميم واسكان الراء وبالمهملة قبل الالف وبعدها
ابن مالك الاسلمى والحفالة بالضم وبالفاء او بالمثلثة الرذالة من كل شىء ويقال هى
ما يبقى من اخر الشعير ومن التمر الرادة والثاء والفاء يتعاقبان كقولهم فوم وثوم
ولا يباليهم الله بالة اى لا يرفع الله لهم قدرا ولا يقيم لهم وزنا ويقال ما باليت
الشىء مبالاة وبالة وبالية فان قلت لفظ البالة ليس مصدرا لباليت

قلنا وجهه قلت هو اسم المصدر وقيل اصله بالية فحذفت الياء تخفيفا مر فى
غزوة الحديبية قوله ابو بكر اى ابن عياش بتشديد التحتانية وبالسين
المعجمة القارى المحدث وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان قوله
تعس بكسر المهملة وفتحها هلك وسقط وعبد الدينار اى خادمه وطالبه كانه
عبد له والقطيفة الدثار المخمل والخميصة الكساء الاسود المربع واعطى بلفظ المجهول
قال تعالى فان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون قوله
ابو عاصم هو الضحاك وكثيرا روى البخارى عنه بالواسطة وابن جريج بضم الجيم
الاولى عبد الملك قوله لا يسعى لهما فان قلت الاسعاد لا يستعمل
باللام قلت هذا متعلق بقوله ثالثا اى ثالثهما اى مثلثهما فان
قلت كثير من ابن ادم يقعون بما اعطاهم الله ولا يطلبون الزيادة
قلت هذا حكم الجنس وبيان انه لو خلى وطبعه لكان كذلك فلا
ينقص بما كان على خلافه لسبب من الاسباب قوله ويتوب الله على
من تاب من المعصية ورجع عنها اى يوفقه للتوبة او يرجع عليه من التشديد
الى التخفيف او يرجع عليه بقبوله قوله محمد قيل هو ابن سلام ومخلد
بفتح الميم واللام سكون المعجمة بينهما ابن يزيد من الزيادة ومن القران اى المنسوخ
تلاوته وعبد الله بن الزبير كان يقول ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ذلك
يعنى لو ان لابن ادم الى آخره ويحتمل ان يراد به قول لا ادرى ايضا قوله
عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة الغسيل اى مغسول الملائكة
حين استشهد وهو خبيث والغسل هو حنظلة وعباس بتشديد الموحدة

بين المهملتين هو ابن سهل بن سعد الساعدى فان قلت في الرواية
الاولى الجوف وفي الثانية العين وفي الثالثة الفم قلت ليس المقصود منه
الحصر بقرينة العدم الاقتصار على التراب او ملاه غيره ايضا بل هو كناية عن الموت
لانه مستلزم للامتلاء فكانه قال لا تشبع من الدنيا حتى يموت فالغرض وان
من العبارات كلها واحد ليس فيها الا التفنن في الكلام قوله ابو الوليد
بفتح الواو وهشام الطيالسى وحماد بن سلمة بفتحتين وابى بضم الهمزة ابن كعب
قوله يرى فان قلت ما وجه التخصيص بسورة التكاثر وهى ليست
ناسخة له اذ لا معارضة بينهما قلت شرط نسخ الحكم المعارضة واما نسخ اللفظ
فلا شرط فيه ذلك فمقصوده انه لما نزلت السورة التى هى المعناه اعلمنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم بنسخ تلاوته والاكتفاء بما هو في معناه واما موافقة المعنى
فلان بعضهم فسر زيارة المقابر بالموت يعنى شغلكم التكاثر من الاموال الى ان
متم ويحتمل ان يقال معناه كنا نظن انه قران حتى نزلت السورة التى بمعناه
فحصل المقايسة بينهما فعرفنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليس قرانا فلا يكون
من باب النسخ في الشئ والله اعلم قوله حضرة البالغ لها بالغا او
باعتبار انواع المال او جنسه بمحذوف كالعلة بولا استطيع اى لا اقدر ان
لا اقدر لا يحصل لما في آية زين للناس حب الشهوات من النساء
قوله بفتح المهملة ابن حزام بكسر المهملة وخفة الزاى والاشراف على الشئ
للاطلاع عليه والتعرض له بنحو بسط اليد وكالذى ياكل اى لمن به الجوع الكاذب
وقد يسمى بجوع الكلب كلما ازداد اكلا ازداد جوعا واليد العليا هى المنفقة

وقيل هى المتعففة تقدم في كتاب الزكوة في باب الاستعفاف قوله
عمر بن حفص بالمهملتين وابرهيم التيمى بفتح الفوقانية وسكون التحتانية والحرث
بن سويد مصغر السود وما قدم اى على موته بان صرف في حياته في مصارف
الخير قوله المكثرون اى في المال ثم المقلون في الثواب وعبد
العزيز بن رفيع مصغر ضد الخفض وزيد بن وهب الجهنى هاجر ففاته اللقاء
بايام وابو ذر بتشديد الراء جندب الغفارى وخيرا اى والاكقوله تعالى ان
ترك خيرا ونفح بالمهملة يقال نفح فلانا بشئ اى اعطاه والنفحة الدفعة والقاع
ارض سهلة مطمئنة قد انفرجت عنها الجبال والحرة بفتح المهملة ارض ذات حجارة
سود ودخل الجنة اى كان مصيره اليها وان نالته عقوبة جمعا بينه وبين مثل ومن
يعص الله ورسوله فان له نار جهنم من الايات الموعدة للفساق قوله
النضر بسكون المعجمة ابن شميل بضم المعجمة وحبيب ضد العدو وابن ابى ثابت
والوائل الاسدى هو وصاحباه رووا عن زيد بهذا الحديث كله قال الاسمعيلى
ليس في حديث شعبة قصة المكثرين والمقلين انما فيه قصة من مات لا يشرك
والعجب من البخارى كيف اطلق هذا الكلام قوله ابو صالح هو
ذكوان وابو الدرداء بالمدعو عويمر والمعرفة اى لتعرف انه قد روى عنه لا لانه
يحتج به وكذلك ما روى عطاء بن يسار عن ابى الدرداء مرسل ايضا وحاصله
ان الحديث من المسانيد بطريق ابى الدرداء رضى الله عنهما قوله
الحسن بن الربيع بفتح الراء وابو الاحوص بالمهملتين سلام بالتشديد واحد
فاعل استقبل لا مفعوله وهو غير منصرف والا شئ استثناء من دينار والا ان

اقول من فاعل سرني وارصده من الرصد وذو بفتح الدال واقول به كذا
اى اصرفه وانفقه على عباد الله ومكانك اى الزم قوله احمد بن شبيب
بفتح المعجمة وكسر الموحدة الاولى ابن سعد البصري وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة
بضم المهملة واسكان الفوقانية بالموحدة باب
الغنى عن النفس قال تعالى يحسبون انما نمدهم من مال وبنين نسارع لهم في
الخيرات بل لا يشعرون الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم بايات
ربهم يومنون والذين هم بربهم لا يشركون والذين يوتون ما اتوا وقلوبهم وجلة
انهم الى ربهم راجعون اوليك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون
ولا نكلف نفسا الا وسعها ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون بل
قلوبهم في غمرة من هذا ولهم اعمال من دون ذلك هم لها عاملون غرض
البخاري من ذكر الاية ان المال مطلقا ليس خيرا واما كلام سفيان بن عيينة
فهو تفسير لقوله تعالى ولهم اعمال من دون ذلك هم لها عاملون قوله
ابو بكر هو ابن عياش بتشديد التحتانية واعجام الشين وابو حصين بفتح المهملة
الاولى وكسر الثانية عثمن والعرض بفتح الراء حطام الدنيا بالسكون المتاع ابو حصين
يعني ليس الغنى الحقيقي المعتبر هو من كثرة المال بل هو من استغناء النفس وعدم
الحرص على الدنيا ولهذا نرى كثيرا من المتمولين فقير النفس مجتهدا في
الزيادة فهو لشدة شرهه وشدة حرصه على جمعه كانه فقير فاما غنى النفس
فهو من باب الرضا بقضاء الله لعلمه ان ما عند الله لا ينفد وهو خير للابرار
ما قضى به لاولياءه فهو الخيار قوله عبد العزيز بن ابي حازم

بالمهملة والزاي وحري اى جدير ولا يشفع بتشديد الفاء المفتوحة لا تقبل
شفاعته ويقال سمعه اى قبلت شفاعته ولا يسمع لقوله اى لا يلتفت اليه
ومثل هذا بالنصب تمييز وفيه فضيلة عظيمة للفقراء مر الحديث في النكاح
في باب الاكفاء قوله الحميدي بضم المهملة عبد الله وخباب بفتح
المعجمة وشدة الموحدة الاولى ووقع اى سقط اجرنا على الله كالشيء الواجب
او شبه بحسب ما وعده للعباد ومصعب بفتح المهملة الثانية الخفيفة ابن عمير
مصغرا فان قلت الاجر هو ثواب الاخرة قلت يعلم الدنيا ايضا
من جملة الاجر وايعنت اى حان قطافها والتابع الصحيح ويهدبها بكسر المهملة
وضمها والموحدة اى يجتنيها ويقطعها مر في الجنائز قوله ابو الوليد هشام
الطيالسي وسلم بفتح المهملة واسكان اللام ابن زرير بفتح الزاي وكسر الراء
العطاردي البصري وابو رجاء ضد الخوف كذلك عطاردي بصري
وعمران بن حصين مصغر الحصن بالمهملتين مر الحديث اسنادا ومتنا في
باب صفة الجنة في كتاب بدء الخلق وايوب هو السختياني وعوف بفتح
المهملة وسكون الواو وبالفاء هو المشهور بالاعرابي وصخر بفتح المهملة وسكون
الواو وبالفاء هو المشهور بالاعرابي وصخر بفتح المهملة وسكين المعجمة ابن جويرية
مصغر الجارية بالجيم البصري وحماد بن نجيح بفتح النون وكسر الجيم والتحتانية
والمهملة الاسكاف قوله سعيد بن ابي عروبة بفتح المهملة وضم الراء
الخفيفة وبالواو والموحدة والخوان بضم المعجمة وكسرها ما يوكل عليه الطعام عند
اهل التنعم وعبد الله بن ابي شيبة بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة وابو

اسامه هو حماد والرف خشبه عريضه تغرز طرفاها فى الجدار وهو شبه الطاق
فى البيوت فى ودوكذلك لما به عن الحيوان والشطر البعض فان قلت
مر فى البيع فى باب الكيل انه صلى الله عليه وسلم قال كيلوا طعامكم يبارك لكم
ويعضه لفظ فى على كيله هنا مشعر بان الكيل سبب عدم البركه قلت
البركه عند البيع وعدمها عند النفقه او المراد ان يكيله بشرط ان يبقى الباقى
مجهولا هذا واعلم ان الامه طايفتان القايلون بان الغنى الشاكر افضل
من الفقير الصابر والقايلون بالعكس والطايفه الاولى قالوا ليس فى الاحاديث
ما يوجب افضليه الفقر اما حديث سهل فيحتمل ان يكون خيريه لفضل اخرى
فيه كالاسلام وحديث خباب ليس فيه ما يدل على فضله فضلا عن افضليته
اذ المقصود منه ان من مات منهم قبل فتح البلاد وما نالوا من الطيبات
حسنوا ان يكون قد تعجل لهم اجر طاعتهم بما نالوا منها اذ كانوا على نعيم الاخرة
احرص وحديث عمران يحتمل ان يكون اخبارا عن الواقع كما يقول اكثر
اهل الدنيا الفقرا واما تركه صلى الله عليه وسلم الاكل عن الخوان واكل المرقق
فلانه لم يرض ان يعجل من الطيبات كذلك حديث عايشه رضى الله عنها ثم
انه معارض بالاستعاذه صلى الله عليه وسلم عن الفقر وبقوله تعالى ترك خيرا
اى مالا وبقوله تعالى ووجدك عايلا فاغنى وبان رسول الله صلى الله عليه وسلم
توفى فى اكمل حالاته وهو موسر بما افاء الله عليه وبان الغنى صفه الحق والفقر للخلق
فاجاب الطايفه العاكسه بان السياق يدل على ان الترجيح للفقر اذ الترجيح
بالاسلام ونحوه لا حاجه الى البيان وبان من لم ينقص من اجره شى فى الدنيا

يكون افضل واكثر ثوابا عند الله يوم القيمه وبالايماء الى ان علة دخول الجنه
الفقر يشعر بافضليته واما حكايه ترك النبى صلى الله عليه وسلم فهى دليل لنا لا علينا اذ
معناه انه اختار الفقر ليكون يوم القيمه ثوابه اكثر وحديث الاستعاذه من الغنى
واما الاحسان فنحن لا ننكر ان المال خير انما النزاع فى الافضليه لا فى الفضل والمراد
بالاغنا فى الايه الثانيه غنى النفس واما قصه وفاته فلا يسلم الايسار اذ كان ما افاء
الله صدقه وكان درعه هنا عند يهودى بقليل من الشعير واما غنى الله تعالى
فليس بمعنى الغنى الذى نحن فيه فليس من المبحث باب
كيف كان عيش النبى صلى الله عليه وسلم قوله ابو نعيم مصغرا هو الفضل
الكوفى وعمر بن ذر بفتح المعجمه وشده الراء الهمدانى فان قلت هذا مشكل
لان نصف الحديث بقى بدون الاسناد ثم ان النصف مبهم اهو الاول ام
الاخر قلت اعتمد على ما ذكر فى كتاب الاطعمه من طريق يوسف بن عيسى
المروزى وهو قريب من نصف هذا الحديث فلعل البخارى اراد بالنصف
المذكور ولابى نعيم ما لم تذكره ثمه فصار الكل مسندا بعضه بطريق يوسف والبعض
الاخر بطريق ابى نعيم قال صاحب التلويح ذكر الحديث فى الاستيذان مختصرا
وكان هذا هو النصف المشار اليه هنا واقول ليس ما ذكره ثمه نصفا ولا ثلثا
ولا ربعا ثم ان المحذور وهو خلو البعض بلا اسناد لازم كما كان نعم افاد تقويه
ان بعضه مكرر الاسناد ولا كلام فيه قوله والله وفى بعضها الله بالنصب
قسم حذف منه حرف الجر وان كنت مخففه من المثقله فان قلت ما
فايده شد الحجر على البطن قلت الفايده المساعده على الاعتدال والانتصاب

على القيام او المنع من كثرة التحلل من الغذا الذى فى البطن لكونها حجارة رقاقا بعد
البطن ربما يسد طرق الامعاء فيكون الضعف اقل وبتقليل حرارة الجوع
ببرودة الحجر او الاشارة الى كسر النفس والقائها الحجر ولا يملأ جوف ابن ادم الا
التراب للخطابى اشكل الامر فى سد الحجر على قوم حتى توهموا انه تصحيف من الحجز
بالزاى جمع الحجزة التى يشد بها الانسان وسطه لكن من اقام بالحجاز عرف عادة
اهلهم فى المجاعة بعصبهم كسرا خاذا احوى البطن لم يكن معه الانتصاب فيعمد
حينئذ الى صفائح رقاقا فى طول الكف فيربط على البطن فتعتدل القامة
بعض الاعتدال قوله لتسعى من الاشباع فى بعضها من الاستشباع
وما فى نفسى ان من الجوع وطلب الطعام وفى وجهى من صفرة اللون ورثاثة
الهيئة والحق اى اتبعنى وكلمة لى ما نازع فيه للفعلان ودخل الثانى تكرار الاول
او دخل الاول بمعنى اراد الدخول فالاستيذان يكون لنفسه صلى الله عليه وسلم
قوله اهدية فلانة فى بعضها اهداه فلان وما عسى اى قائلا فى نفسى
وما عسى والظاهر ان كلمة عسى مقحمة فان قلت لفظ فاسهم فدعوتهم
مشعر بان الاتيان والدعوة بعد الاعطاء لكن الامر بالعكس قلت
قلت انا اعطيهم عطف على جواب اذا جاءوا او هو بمعنى الاستقبال داخلا تحت
القول والمقدر عند نفسه قوله يروى بفتح الواو ونحو نص برضى
فان الرجل الثانى معرفة معادة فيكون هو الاول بعينه على القاعدة النحوية
لكن المراد غيره قوله ذلك حيث لا امره ولفظ حتى اسست مرسه
العائدة كما فى قوله تعالى قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء قوله

محمد الله اى على البركة وظهور المعجزة وسمى اى يسمى وشأن كتمان الحاجة اولى
من اظهارها وان جاز الاخبار بباطن امره لمن يرجو منه كشف ما فيه و
استحباب الاستيذان وان كان فى بيت اهله والسؤال من الوارد الى
البيت وتشريك الفقراء فيه وشرب الشافى وصاحب الشراب اخرا
والحمد على النعم والتسمية عند الشرب وامتناعه صلى الله عليه وسلم من الصدقة
واكله من الهدية قوله سعد اى ابن ابى وقاص واول العرب لانه كان
فى اول قتال جرى فى الاسلام وهو اول من رمى الى الكفار والحبلة بضم المهملة
وسكون الموحدة وقيل بفتحهما انضاشر السلم او ثمر عامة العضاه او نعله
والسمر بضم الميم شجر وماله خلط اى نجوهم يخرج منهم مثل البعر لا يختلط بعضه
ببعض الجفافه وبنو اسد قبيلة وتعزرنى اى تؤدبنى على احكام الدين وتعلمنى
ويوقفنى عليها وذلك انهم كانوا قالوا لعمر رضى الله عنه انه لا يحسن يصلى فقال
ان كنت محتاجا الى تعليمهم فقد خبت وضل عملى وضاع سعيى فيما مضى وفيما
صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حاشاه من ذلك مر فى كتاب الاطعمة
قوله عثمان هو ابن محمد بن ابى شيبة بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة
الكوفى وجرير بفتح الجيم وتباعا بكسر الفوقانية وخفة الموحدة اى متتابعة
متوالية واسحق بن ابرهيم يقال له لؤلؤ سكن بغداد مر فى سورة آل عمران واسحق
بن يوسف الازرق بتقديم الزاى على الراء الواسطى ومسعر بكسر الميم وسكون
المهملة الاولى وفتح الثانية وبالراء ابن كدام بكسر الكاف وخفة المهملة العامرى
مر فى الوضوء وهلال الوزان فى الحمام واكلس بضم الهمزة قوله

احمد بن ابي رجا ضد الخوف الهروي والنضر بسكون المعجمة ابن شميل مصغرا
بالمعجمة وهدبة بضم الهاء واسكان المهملة وبالموحدة ابن خالد والسميط بالمهملتين
من سمط الشاة اذا نتف صوفه بعد ادخاله في الماء الحار فان قلت
القثاء سميطة قلت لا اذ الفرق في الشاة ونحوها بين الذكر
والمونث بالصفة نحو شاة وحشي ووحشية او ان الفعيل بمعنى المفعول يستوي
فيه التذكير والتانيث وغرضه انه صلى الله عليه وسلم ما كان يتنعم في الماكولات
ومرّ في الاطعمة قوله محمد بن المثنى ضد المفرد وانما هو ابن طعام منا
وتعني بلفظ الجمع وباللحم في بعضها باللحم مصغرا قوله محمد بن فضيل مصغر
الفضل بالمعجمة الضبي وعمارة بضم المهملة وخفة الميم وبالراء ابن القعقاع
بالقافين وسكون المهملة الاولى وابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء وبالمهملة
هرم بفتح الهاء البجلي بالموحدة والجيم والعروة المسلمة من الورق وفيه فضل الكفاف
واخذ البلغة من الدنيا والزهد فيما فوق ذلك رغبة في توفير نعيم الاخرة
باب القصد وهو استقامة الطريق وما
بين الافراط والتفريط قوله عبدان بفتح المهملة وسكون الموحدة اسم
عبد الله بن عثمان الازدي المروزي واسعث بالمعجمة وفتح المهملة وبالمثلثة ابن ابي
ذئب بلفظ الحيوان المشهور محمد بن عبد الرحمن ويتغمد بالمعجمة قبل الميم والمهملة
بعدها ويقال تغمده الله برحمته اذا سترها فان قلت هذا الاستثناء متصل
او منقطع قلت منقطع ويحتمل ان يكون متصلا من قبيل قوله تعالى
لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى والسديد بالمهملة من السداد وهو

القصد من القول والعمل واختيار الصواب منهما وقاربوا اي لا تبلغوا النهاية
بل تقربوا منها والدلجة بضم الدال وفتحها السير بالليل والادلاج بسكون الدال
السير اوله وبتشديدها السير آخره والقصد اي الزموا الوسط والاستقامة
تبلغوا المنزل الذي هو مقصدكم شبه المتعبدين بالمسافرين وقال لا تستوعبوا
الاوقات كلها في السير بل اغتنموا اوقات نشاطكم وهو اول النهار وآخره وبعض
الليل وارحموا انفسكم فيما بينها لئلا ينقطع بكم قال الله تعالى اقم الصلوة طرفي
النهار وزلفا من الليل ومر في الايمان قوله سليمان هو ابن بلال وموسى
بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة فان قلت ما التوفيق
بين الحديث وقوله تعالى تلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون قلت
هو ان الباء ليست للسببية بل للالصاق او المقابلة واوجبه خاصة هي السبب
الاعمال وقال بعضهم دخول الجنة بفضل الله والدرجات فيها بالاعمال فالحديث
في دخولها والآية في درجاتها اقول حاضر بها في سورة النحل ان الدخول
بالعمل قال تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون وتقدم هذا البحث في كتاب الايمان
قوله ادومها فان قلت الدائم كيف يكون قليلا ومعنى الدوام
شمول الازمنة مع انه غير مقدور ايضا قلت المراد من الدوام المواظبة
العرفية وهي الاتيان بها في كل شهر او كل يوم بقدر ما يطلق عليه عرفا اسم المداومة
قوله محمد بن عرعرة بفتح المهملتين واسكان الراء الاولى واكلفوا
يقال كلفت به كلفا اولعت به واكلفه غيره والتكليف الامر بما يشق عليك فان
قلت ما تطيقون فيه اشارة الى بذل المجهود وغاية السعي وهو خلاف

المقصود من السياق قلت المراد ما يطيقون عليه دايما ولا يعجزون
عنه في المستقبل قوله عثمان بن ابي شيبة بفتح المعجمة ضد الشاب وعلقمة
بالقاف وسكون اللام ابن قيس النخعي قوله لا قال ابن بطال فان
قيل هو يعارض بقولها ما رايته اكثر صياما منه في شعبان قلنا لا تعارض
لا تعارض لانه كان كثير الاسفار فلا يجد سبيلا الى صيام الثلثة الايام من
كل شهر فيجمعها في شعبان وانما كان يوقع العبادة على قدر نشاطه وفراغه
من جهاده قال وانما خص امته على القصد وان قل خشية الانقطاع عن
العمل الكثير فكان رجوعا عن فعل الطاعات والديمة بكسر الدال وهي
مطر يدوم بسكون قوله محمد بن الزبرقان بكسر الزاي واسكان
الموحدة وكسر الراء وبالقاف الاهوازي بالواو والزاي وابشروا بالقطع
وفي بعضها بالوصل وضم الشين اي ابشروا بالثواب على العمل وان قل والمغفرة
ستر الذنوب والرحمة ايصال الخير وقال محمد بن الزبرقان اظن موسى
روى هذا الحديث عن ابي النضر بسكون المعجمة سالم بن ابي امية بضم الهمزة
وخفة الميم وشدة التحتانية عن ابي سلمة يعني رواه بالواسطة عنه اذ الطريق
المتقدم كان عنه بلا واسطة قوله قال عفان بتشديد الفاء ابن
مسلم الصفار وانما قال البخاري بلفظ قال لانه اخذ منه مذاكرة لا تحديثا
وجهلا وكثيرا روى عنه بالواسطة قوله محمد بن فليح مصغر الفلح بالفاء
والمهملة ورقى نحو صعد وزنا ومعنى وقيل بكسر القاف الجهد ومثلتين
مصورتين يقال مثل له اذا صوره حتى كانه ينظر والقبل بضمتين القدام

وكاليوم اي يوما مثل هذا اليوم مر في الصلوة في باب رفع البصر الى
الامام فان قلت ما وجه مناسبة الحديث للباب قلت
وجهه ان يكون الجنة المرغبة والنار المرهبة نصب عين المصلي ليكون باعثا
على مداومة العمل وادابه قيل وفيه التنبيه ان الشخص اذا وقف في الصلوة
فحقه ان يمثلهما بين عينيه ليلوما شاغلين له عن ساير الافكار الحادثة عن تذكير
الشيطان نعوذ بالله منه وفيه ان الجنة والنار مخلوقتان اللهم اجعلنا من
المزحزحين عن النار المدخلين الجنة وذلك هو الفوز العظيم هذا آخر ما كتبنا من
هذا الشرح بالطائف واول ما شرحنا منه بالحرم المحترم بالمسجد الحرام
تجاه البيت المعظم المشرف المكرم بين الركنين الشاميين زاده الله عظمة
وشرفا وكرما ولا حرمنا بركاته وصلى الله على محمد واله وسلم بسم الله الرحمن الرحيم
باب الرجا مع الخوف قوله
اشد وانما كان اشد لانه يستلزم العلم بما في الكتب الالهية العمل بها وهو في
سورة المايدة وقيل الاخوف هو قوله تعالى واتقوا النار التي اعدت
للكافرين وقيل هو لبيس ما كانوا يصنعون قوله قتيبة بضم القاف
وفتح الفوقانية وسكون التحتانية وبالموحدة وعمرو بن ابي عمرو بالواو في
اللفظين ومائة رحمة اي مائة نوع من الرحمة او مائة جزء من الرحمة تقدم
بلفظ الجزء في كتاب الادب وكله في بعضها كلهم قوله لو يعلم
فان قلت لو لانتفاء الاول لانتفاء الثاني صرح به ابن الحاجب
في قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا كما يعلم انتفاء الفساد وليس

في الحديث كذلك اذ فيه انتفاء الثاني وهو انتفاء المجيء بانتفاء الاكرام الرجاء
لانتفاء الاول وهو العلم قلت هو لانتفاء الشيء لانتفاء غيره وذلك
بالنظر الى الخارج لانتفاء الثاني لانتفاء الاول كما في لو جئتني لاكرمتك فان
الاكرام منتف لانتفاء المجيء وبالنظر الى الذهن لانتفاء الاول لانتفاء الثاني
فانا نعلم انتفاء المجيء بانتفاء الاكرام ونستدل به عليه وكذا في الآية انتفاء الفساد
لانتفاء التعدد ونعلم انتفاء التعدد بانتفاء الفساد ثم التقريب في المبحث ظاهر
هذا والمقصود من الحديث ان الشخص ينبغي ان يكون بين الخوف والرجا
يعني لا يكون مفرطا في الرجاء بحيث يصير من الفرقة المرجية ولا مفرطا
في الخوف بحيث يصير من الوعيدية بل يكون بينهما قال تعالى يرجون
رحمته ويخافون عذابه وكل من يتبع الملة الحنفية السمحة السهلة صلى الله عليه
وسلم صاحبها عرف ان قواعدها اصولا وفروعا كلها في حاق الوسط اما
في الاصول فكما في صفات الله تعالى لا يثبت بحيث يلزم التجسيم ولا ينفي
بحيث يلزم التعطيل وكما في الافعال العباد لا يكون جبريا ولا قدريا بل يقول
بامر بين الامرين وكما في الامامة لا يكون خارجيا ولا رافضيا بل يكون سنيا وهلم
جرا واما الفروع فكما في العبادة البدنية مثلا لا يكون جاهرا ولا يكون انها
ولا مخافتا قال تعالى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وبين ذلك قواما
ونحو ذلك كلا طرفي قصد الامور ذميمة وبينهما اه لاهل الطريقة قوله
الصبر هو حبس النفس وتارة يستعمل بعن كما في المعاصي يقال صبر عن
الزنا واخرى بعلى كما في الطاعات يقال صبر على الصلوة والصابرون

في الآية مطلقة يحتمل الاستعمالين اي الصابرون عن الجزع او على المصيبة
وعن محارم الله محرماته قوله عطاء بن يزيد من الزيادة الليثي مرادف
الاسدي وباسا في بعضها اناسا وانفق بيده حمله حالية او اعتراضية او
استينافية وما يكون في بعضها ما يكن فاما موصولة واما شرطية من الحديث
الزكوة في الزكاة والاستعفاف طلب العفة وهي الكف عن الحرام والسوال من
الناس ويعفه الله اي يعطه العفاف قالوا معناه من يتعفف عن السوال
ولم يظهر الاستغناء جعله الله عفيفا ومن يرقى من هذه المرتبة الى ما هو اعلى
من اظهار الاستغناء لكن ان اعطي شيئا لم يرده يملأ الله قلبه غنى ومن فاز بالقدح
بالمدح الاعلى ويصبر وان اعطي لم يقبل هو اذ الصبر جامع لمكارم الاخلاق
قوله خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام ومسعر بكسر الميم وسكون المهملة
الاولى وفتح الثانية وبالراء وزياد بكسر الواو وخفة التحتانية ابن علاقة بكسر
المهملة وبخفة اللام وبالقاف وكلمة او للشك وللتنويع ويحتمل ان يكون شكا من
الراوي وفقيل له اي انك قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر
فان قلت ما وجه مناسبته للترجمة قلت الصبر على الطاعة وعن
ترك الشكوى اي الكفران ثم الشكر يتضمن الصبر على الطاعة والصبر عن المعصية
ومر في سورة الفتح قوله ومن يتوكل التوكل هو تفويض الامور الى
مسبب الاسباب وقطع النظر عن الاسباب العادية وقيل هو ترك
السعي فيما لا يسعه قدرة البشر والربيع بفتح الراء ابن خيثم مصغر الختم بالمعجمة
والمثلثة الثوري الكوفي ومن كل ما ضاق يعني التوكل على الله عام من كل

امر مصدق على الناس يعني لا خصوصية في المتوكل في امر بل هو جار في جميع
الامور التي ضاق على الانسان قوله اسحق قال الغساني لم اجده منسوبا
عند شيوخنا لكن حدث البخاري في الجامع كثيرا عن اسحق بن ابرهيم عن
روح بفتح الراء وبالمهملة ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة قوله
حصين مصغر الحصن بالمهملتين فان قلت مضى في كتاب الطب انه
صلى الله عليه وسلم امر ان يسترقى من العين قلت المامور بها ما يكون
القرآن ونحوه والمنهي عنها وفيه العزامين وما عليه اهل الجاهلية ولا يتطيرون
اى لا يتشاءمون بالطيور ومثلها ما هو عادتهم قبل الاسلام والطيرة ما يكون
في الشر والفال ما يكون في الخير وفيه مباحث تقدمت ثمة قوله
على بن مسلم بفاعل الاسلام الطوسي ثم البغدادي وهشيم مصغرا ومغيرة بضم الميم
وكسرها ابن مقسم بكسر الميم الضبي الكوفي الشعبي بفتح السين وسكون المهملة
عاسو وراد بفتح الواو وشدة الراء مولى المغيرة بن شعبة وكاتبه قوله قيل
وقال هما اما مصدران والمراد بهما اما حكاية اقاويل الناس قال فلان كذا
وفلان كذا وقيل كذا واما امور الدين بان يفعل من غير احتياط ودليل
وكثرة السوال اى في المسايل التي لا حاجة اليها ومن الاموال وعن
احوال الناس او عن النار رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعالى لا تسئلوا
عن اشياء ومنع وهات اى حرم عليكم منع ما عليكم اعطاه وطلب ما ليس
لكم اخره مر في اول كتاب الادب وعبد الملك بن عمير هو مصغر عمر
القبطي باب حفظ اللسان قوله

محمد بن ابي بكر المقدمي بلفظ المفعول روى عن عمه ابي حازم والمهملة
بالزاى سلمة قوله بضم اطلاق الضمان عليه مجازا اذ المراد لازم الضمان
وهو اداء الحق الذي عليه يعني من ادى الحق الذي على لسانه من ترك تكلم
ما لا يعنيه او على فمه من ترك اكل ما لا يحل له والحق الذي على فرجه من
ترك الزنا او ذى حقه من الجنة وفيه ان اعظم البلاء على العبد في الدنيا اللسان
والفرج فمن وقي شرهما فقد وقي اعظم الشرور قوله بالله واليوم
الاخر انما خصصهما بالذكر اشارة الى المبداء والمعاد وخصص الامور الثلثة
ملاحظة بحال الشخص قولا وفعلا وذلك واما بالنسبة الى المقيم او الى المسافر او
الاول غالبه قوله ابو الوليد بفتح الواو وهشام الطيالسي وسعيد
المقبري بضم الموحدة وفتحها وقيل بكسرها وابو شريح مصغر الشرح بالمعجمة
والراء والمهملة اسمه خويلد الخزاعي بضم المعجمة وخفة الزاى وبالمهملة وجايزته بالنصب
اى اعطوه طوبه ولو صح الرواية بالرفع كان تقديره المتوجه عليكم جايزته وهذا
يحتمل معنيين الاولى انه يتكلف له اذا نزل بهم يوما وليلة وفي اليومين
الاخرين يكون كالضيف يقدم له ما حضر والثاني ان القرى ثلثة ايام
ثم يعطي ما يجوز به من منزل الى منزل وقدرت يوم وليلة فان قلت
الجايزة حينئذ واليوم ظرف فكيف وقع خبرا عنها قلت مضاف مقدر
اى زمان جايزته يوم وليلة وقد مر فيه لطايف في اول كتاب الادب
قوله عبد الله بن منير بفاعل الانارة بالنون المروزي وابو النضر
بسكون المعجمة هاشم بن القسم التميمي الخراساني مر في الوضوء وعبد الرحمن

بن عبد الله بن دينار مولى ابن عمر رضي الله عنهما ولا يلقي لها بالا اى لا يلتفت
اليها خاطره ولا يعتد بها ولا يبالى بها وهو مقارب لقوله تعالى تحسبونه هينا
وهو عند الله عظيم ومن رضوان الله اى مما رضى الله ومن سخط الله اى مما لم
يرض به قالوا هي مثل الكلمة عند السلطان يصير بسببها المضرة لشخص وان لم
يرد ذلك او الكلمة التى تدفع بها مظلمة وان لم يقصده قوله ابرهيم بن
حمزة بالمهملة والزاى الاسدى وابن ابى حازم باهمال الحاء وبالزاى عبد
العزيز ويزيد بالزاى عبد الله الليثى المدنى وعيسى التيمى بفتح الفوقانيه
وسكون التحتانيه وما يتبين اى لا يتدبر فيها ولا يتفكر فى قبحها وما يترتب عليها
ويطلق الكلمة ويراد الكلام كقولهم كلمة الشهادة قوله بين المشرق
فان قلت لفظ بين يقتضى دخوله على متعدد قلت المشرق
متعدد معنى اذ المشرق اذا مسه الصيف هو غير مشرق الشتاء وبينهما بعد
عظيم وهو نصف كرة الفلك او اكتفى باحد الضدين عن الآخر كقوله
سرابيل تقيكم الحر وفى بعض الروايات جاء صريحا والمغرب ومنه ان من
اراد النطق بكلمة ان يتدبرها فى نفسه قبل نطقه فان ظهرت مصلحته تكلم بها
والا امسك قوله محمد بن بشار با عجام الشين وجيم مصغر الجب
بالجيم والموحده الخزرجى وحديث سبعة يظلهم الله مر فى كتاب الصلوة
بالجماعة وفى بعضها لم يوجد لفظ سبعة قوله عثمان بن ابى شيبه
السين وجرير بفتح الجيم وربعى بكسر الراء واسكان الموحده وكسر المهملة وشدة
التحتانية وذرتونى بضم الدال من الذر وهو التفريق وبفتحها من البذر يقال

درت الريح الشئ واذرته اطارته واذهبته وصانف اى حار ومر
الحديث فى كتاب الانبياء فى باب ذكر بنى اسرائيل مرارا اربعة قوله
عقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة وحضر بلفظ المجهول وحضر
بالرفع والتنوين فيه للعوض ولم يبتئر من الابتئار افتعال من البئر بالموحده
والراء ومعناه لم يدخر ولم يخبأ ويقدم بفتح الدال اى ان يقدم بهذه الهيئة
وهذه السليبه والسحق والسهك بمعنى واحد وقيل السهك دون قوله
وذرى هو على القسم من المخبر بذلك عنهم لتصحيح مسلم فاحد منهم مستا فقالوا فعلوا
ذلك به وربى قال القاضى عياض وفى بعض نسخه ففعلوا ذلك وذرى
قال فان صحت هذه الروايه فهى وجه الكلام ولعل الذال سقطت
لبعض النساخ وتابعه الباقون اقول ولفظ البخارى يحتمل ان يكون بصيغة
الماضى من التربية اى ربى احد المواثيق بالتاكيدات والمبالغات لكنه
موقوف على الرواية قوله اذا رجل قائم مبتداء او خبر قال ابن مالك
جاز وقوع المبتدا نكرة محضة بعد اذا الفجاة لانها من القرائن التى تحصل
بها الفايدة كقولك انطلقت فاذا سبع فى الطريق قوله او فرق بفتح
الراء اى خوف وهذا شك من الراوى وتلافاه بالفاء اى تداركه فان قلت
مفهومه عكس المقصود اذ الظاهر ان يقال فما تلافاه الا ان رحمه قلت
ما موصولة اى الذى تلافاه هو الرحمة او نافية وكلمة الاستثناء محذوفة على
مذهب من يجوز حذفها او المراد ما تلافى عدم الابتئار بان رحمه او لان
رحمه وقال قتادة حدثت ابا عثمان عبد الرحمن النهدى بفتح النون

فقال سمعت سلمان الفارسي ومعاذ هو ابن معاذ التيمي قوله بريد
مصغر البرد وبرده بضم الموحده في اللفظين فان قلت ما العايد الى
ما في بعثني اسه قلت محذوف اي بعثني الله به اليه والنذير العريان اي
المنذر الذي تجرد عن ثوبه واخذه يرفعه ويديره حول راسه اعلاما لقومه
بالغاره قيل كان عادتهم ان الرجل اذا راى الغاره فجئتهم فاراد انذار قومه
تعرى من ثيابه واشار بها ليعلم ان فجئهم امر ثم صار مثلا لكل ما يخاف
مفاجاته وقيل ان خثعميا كان ناكحا في بني زبيد وارادوا ان يغزوا حيها
فحبسوه ليلا ينذر قومه فصادف فرصه فهرب بعد ان رقى ثيابه وانذرهم
وقال ابن بطال رجل من خثعم حمل عليهم يوم ذي الخلصه رجل فقطع
يده فدفع اي قومه يخبرهم عن حقيقته فضرب المثل به لانه لانه يجرد
لانذارهم ويخبرهم عن التحقيق الخطابي روى ان العريان فالنجا بالنصب
مفعول مطلق اي الاسراع والادلاج بلفظ الافتعال السير اول الليل و
بالافتعال السير آخر الليل والمهل بتحتين السكينه والثاني وصبحهم اتاهم
صباحا واجتاحهم اي استاصلهم قوله ابو الزناد بكسر الزاي وخفة
النون عبد الله والفراش بفتح الفا وخفة الرا جمع الفراشه وهي صغار
البق وقيل ما يتهافت في النار من الطيارات وتقحم في الامر وفي نفسه
فيه بلا رويه والتجامه ما تجم ويقال تجم المنزل اذا هجم والحجزه جمع الحجزه وهي
معقد الازار ومن السراويل موضع التكه فان قلت القياس
وانتم تقتحمون لاهم لتوافق لفظ بحجزكم قلت هو التفات وفيه اشارة

وصبحهم صح

الى ان من احده رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجزته لا اقتحام له فيها و
اضافه فيه احتراز عن مواجهتهم قالوا هذا مثل صوره صلى الله عليه وسلم لامته
لينبههم بها على استشعار الحذر وخوف التورط في محارم الله ومثل لهم ذلك
ما شاهدوه من الامور ليقرب ذلك من افهامهم فمثل اتباع الشهوة المؤديه
الى النار بوقوع الفراش من الذي للطايف في اول كتاب الايمان
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو تعلمون
ما اعلم اي من الاهوال التي بين ايديكم عند النزع وفي البرزخ ويوم
القيامه قوله يحيى بن بكير مصغرا وعقيل بضم العين ومعنى الحديث
لو علمتم ما اعلم من الهالات والحرمات لسهل عليكم امتثال امر الله تعالى فيما
قال وليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا وفيه نوعان من صنعة البديع مقابلة الضحك
بالبكا والقلة بالكثرة ومطابقه كل منهما بالآخرة وسليمان بن حرب ضد الصلح
قوله الاعرج هو عبد الرحمن والمكاره هو نحو الاجتهاد في العبادات
والصبر على مشاقها وكظم الغيظ والعفو والحلم والاحسان الى المسيء والصبر
عن المعاصي واما الشهوات التي النار محفوفة بها فهي الشهوات المحرمه كالخمر
والزنا والغيبه والملاهي واما المباحه فهي يكره الاكثار منها مخافه ان تجر الى
المحرمات او يقسي القلب او تشغل عن الطاعات قالوا هذا من جوامع الكلم
معناه لا يوصل الى الجنه الا بارتكاب المكروهات والنار بالشهوات
وهما محجوبتان بهما فمن هتك الحجاب وصل الى المحجوب فهتك حجاب الجنه
اقتحام المكاره وهتك حجاب النار بالشهوات وفي بعض الروايات

[illegible]

تدل مجيب حيث قيل هو خبر بمعنى الامر والنهي قوله موسى بن مسعود
النهدي بفتح النون وسكون الهاء والمهملة والاعمش بالجر عطفا على منصور
واسمه سليمان والشراك سير النعل وهي ما وصت به القدم من الارض وفيه
دليل واضح على ان الطاعات موصلة الى الجنة والمعاصي مقربة من النار
وقد يكون في ايسر الاشياء فينبغي للمؤمن ان لا يزهد في قليل من الخير
ولا يستقل قليلا من الشر فيحسبه هينا وهو عند الله عظيم فان المؤمن لا
يعلم الحسنة التي يرحمه الله بها والسيئة التي يسخط الله عليه بها قوله
عبد الملك بن عمير مصغر عمرو باطل اي فان او غير ثابت او خارج عن
الاسماع فان قلت هذا مصراع لا بيت قلت اطلق الكل
واراد الجزء مجازا والمراد هو ومصراعه الاخر وهو وكل نعيم لا محالة زايل
فان قلت روي انه لما انشد لبيد العامري المصراع الاول قال
له عثمان رضي الله عنه صدقت ولما انشد الثاني قال له كذبت اذ
نعيم الجنة لا يزول قلت يراد بالنعيم ما هو نعيم لنا في الحال اي
النعيم الدنيوي ولعل مرسه ان الضارب حقيقة في مباشر الضرب حالا
فان قلت التصديق بالاول ينافي التكذيب بالثاني اذ من
صدق ان ما خلا الله باطل يلزمه القول ببطلان ما سوى الله وكل نعيم
دنياوي او اخروي هو سواه قلت ليس المراد بالله ذاته فقط
بل ذاته وصفاته وما كان له من الايمان والعمل الصالح والثواب
ونحوه مر في الادب في باب ما يجوز من الشعر قوله فصل بكسر

المشددة المعجمة والحلق بفتح المعجمة الصورة او الاولاد والاتباع ونحوه اي
فيما يتعلق بزينة الدنيا وهو المال والبنون وينظر الى اسهل منه ليسهل
عليه نقصانه ويفرح بما انعم الله عليه ويشكر عليه واما في الدين ويتعلق بالاخرة
فينظر الى من فوقه ليزيد رغبة في اكتساب الفضايل قوله ابو معمر
بفتح الميمين عبد الله وجعد بفتح الجيم واسكان المهملة الاولى ابن دينار
ابو عثمان وابو رجاء ضد الخوف العطاردي بضم المهملة وكسر الراء والرجال
كلهم بصريون لان ابن عباس سكن البصرة قوله فيما يروي عن
ربه فان قلت ما المقصود من هذا الكلام اذ كل كلامه كذلك
اذ هو صلى الله عليه وسلم ما ينطق عن الهوى قلت اما بيان انه
انه من الاحاديث القدسية او بيان ما فيه من الاسناد الصريح الى الله
حيث قال ان الله كتب او بيان الواقع وليس فيه ان غيره ليس كذلك
بل فيه ان غيره كذلك اي وقال فيما يرويه اي في جملة ما يرويه قوله
كتب الحسنات اي قدرها وجعلها حسنة او سيئة وفيه دلالة على بطلان
قاعدة الحسن والقبح العقلي وان الافعال ليست بذواتها حسنة
او قبيحة بل الحسنة والقبح شرعيان حتى لو اراد الشارع التعكيس والحكم
بان الصلوة قبيحة والزنا حسن كان كذلك خلافا للمعتزلة فانهم قالوا
الصلوة في نفسها حسنة والزنا قبيح والشارع كاشف مبين لا مثبت
وليس له تعكيسها قوله عشر حسنات قال تعالى من جاء بالحسنة
فله عشر امثالها والى سبعماية ضعف مثل والضعف يطلق على المثل

دعلى الثلثين قال تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة
انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والى اضعاف كثيرة قال تعالى
والله يضاعف لمن يشاء فان قلت لما كان الهم في الحسنة
معتبرا باعتبار انه فعل القلب لزم ان يكون الهم بالسيئة ايضا كذلك
قلت هذا من فضل الله على عباده حيث عفا عنهم قال تعالى لها
ما كسبت وعليها ما اكتسبت او ذكر في السيآت الافتعال الذي لا بد فضل
الله على فيه من المعالجة والتكلف فيه كما فضل عليهم ايضا بكتابة الحسنة عشرا
وبكتابة السيئة واحدة فان قلت اذا هم بالسيئة ولم يعملها فعاسه
ان لا يكتسب له سيئة فمن ان يكتب له حسنة قلت الكف عن الشر
حسنة فان قلت اتفقوا ان الشخص اذا عزم على ترك صلوة
عشرين سنة عصى في الحال قلت العزم وهو توطين النفس على فعله
غير الهم الذي هو حديث النفس من غير استقرار وفيه ان الحفظة يكتب
ما يهم به العبد ولا يشترط ظهوره منه ولا يخفى ان الترك الذي يثاب عليه ما
يكون لوجه الله لا لامر اخر الخطابي هذا اذا تركها مع القدرة عليها او لا
يسوغ الانسان تاركا للشيء الذي لا يقدر عليها قوله ابو الوليد
بفتح الواو هشام الطيالسي ومهدي بن ميمون الازدي البصري وغيلان
بفتح المعجمة وسكون التحتانية ابن جرير والرجال بصريون قوله
ان كنا ان مخففة من المثقلة قال ابن مالك جاز استعمال ان المخففة بدون
اللام الفارقة بينها وبين النافية عند الامن عن الالتباس ومعنى الحديث

راجع الى قوله تعالى يحسبونه هينا وهو عند الله عظيم باب
الاعمال بالخواتيم اي العواقب قوله علي بن عياش بتشديد التحتانية
وباعجام الشين الالهاني بالنون وابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة محمد بن
مطرف وابو حازم بالمهملة والزاء سلمة بن دينار ورجل يقاتل اسمه قزمان بضم
القاف وبالراء وغناء بفتح المعجمة وبالمد يقال اغنى عنه غناء فلان باب
عنه واجزاه اجزاه وذبابة السيف حده وطرفه فان قلت تقدم
انه كان ذلك بفصل سهمه قلت لا منافاة لامكان الجمع بينهما وبري
بالضم اي بطن مر في الجهاد في باب لا يقال فلان شهيد قوله
خلاط بضم الخاء وشدة اللام جمع وبكسرها والتخفيف مصدر اي المخالطة
وعطاء بن يزيد من الزيادة والاوزاعي عبد الرحمن والزهري محمد والشعب
الطريق في الجبل ومسيل الماء وما انفرج بين الجبلين فان قلت جاء
في الحديث خيركم من تعلم القران وعلمه وخير الناس من طال عمره وحسن
عمله ونحو ذلك قلت اختلافها بحسب اختلاف الاوقات والاقوام
والاحوال والنعمان هو ابن راشد الجزري بالجيم والراء والزبيدي بضم
الزاي وفتح الموحدة وسكون التحتانية محمد وسليمان بن كثير ضد القليل
وعبيد الله هو ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي وعبد الرحمن بن
خالد بن مسافر امير مصر وبعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لعله ابو سعيد
الخدري قوله ابو نعيم مصغر الفضل بالمعجمة والماجشون بكسر الجيم وفتحها
عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة وعبد الرحمن هو ابن عبد الله بن عبد

الرحمن بن صعصعة بفتح الصادين المهملتين وسكون العين المهملة الاولى
والشعف جمع الشعفة وهي راس الجبل ومواقع القطر يعني الاودية مر
مباحث الحديث في كتاب الايمان في باب من الدين الفرار من الفتن
قلت من تتبع القواعد عرف اي للشارع اهتماما بالاجتماع كما شرع
الجماعة ليختلط اهل المحلة والجمعة ليجتمع اهل المدينة والعيد ليجتمع اهل السواد
باهل البلاد والحج ليختلط اهالي الافاق وقال الفقهاء ينقل اللقيط من البادية
الى القرية ومنها الى البلد لا عكسه قلت المراد بالعزلة ترك فضول
الصحبة والاجتماع بالجليس السوء وحط العلائق التي لا حاجة لك اليها وفي الجملة
المسئلة مختلف فيها فقال بعضهم العزلة افضل وقال الاخرون الاختلاط و
الحق التفصيل بحسب الجلساء وبحسب الامور وبحسب الاوقات والله اعلم
قوله محمد بن سنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى وفليح مصغر الفلح
بالفاء والمهملة وعطاء بن يسار ضد اليمين واسند الامر اي فوض المناصب
الى غير مستحقها كتفويض القضاء الى غير عالم بالاحكام كما هو في زماننا نعوذ
بالله منه ومر الحديث في اول كتاب العلم قوله محمد بن كثير ضد القليل
وسفيان بضم السين وفتحها وكسرها وحديثين اي في باب الامانة ادلة احاديث
كثيرة اولهما في نزول الامانة وثانيهما في رفعها والجذر بفتح الجيم وصل بكسرها وسكون
المعجمة الاصل اي كانت لهم بحسب الفطرة وحصلت لهم بالكسب اي بسبب
الشريعة والوكت بفتح الواو واسكان الكاف وبالمثناة الاثر اليسير وقيل اللون
المحدث المخالف للون الذي كان قبله والمجل بفتح الميم وسكون الجيم وفتحها وهو

السقط الذي يحصل في اليد من العمل بفاس ونحوه ونفط بكسر الفاء والضمير
راجع الى الرجل ولم يؤنث باعتبار العضو ومنتبرا منتفطا من الانتبار وهو
الارتفاع ومنه المنبر لارتفاعه وارتفاع الخطيب عليه والامانة المتبادر منها
الى الذهن المعنى المشهور ومنها وهو ضد الخيانة وقيل المراد منها هو التكاليف
الالهية وحاصله ان القلب يخلو عن الامانة بان تزول عنه شيئا فشيئا فاذا زال
جزء منها زال نورها وخلفته ظلمة كالوكت واذا زال شيء اخر منه صار كالمجل
وهو اثر محكم لا يكاد يزول الا بعد مدة وهذه الظلمة فوق التي قبلها ثم شبه
زوال ذلك النور بعد ثبوته في القلب وخروجه منه واعتقاب الظلمة اياه
بجمر يدحرجه على رجلك حتى يؤثر فيها ثم يزول الجمر ويبقى السقط قوله
الاسلام في بعضها الاسلام وذكر النصراني على سبيل التمثيل والا فاليهودي
ايضا كذلك صرح في صحيح مسلم بهما ومعنى المبايعة هنا البيع والشرى المعروفان
اي كنت اعلم ان الامانة في الناس فكنت اقدم على معاملة من اتفق غير باحث
عن حاله وثوقا بالامانة فانه كان مسلما فدينه يمنعه من الخيانة ويحمله على اداء الامانة
وان كان كافرا فساعيه وهو الذي يسعى له اي الوالي عليه يقوم بالامانة في ولايته
فينصفني ويستخرج حقي منه وكل من ولي شيئا على قوم فهو ساعيهم مثل سعاة الزكوة
واما اليوم فقد ذهبت الامانة فلست اثق اليوم باحد ائتمنه على بيع او شرى
الا فلانا وفلانا يعني افرادا من الناس قليلا قيل قالوا اراد المبايعة على بيعة الخلافة
وغيرها من التحالف في امور الدين خطاء لان النصراني لا يعاقد عليها ولا
يبايع بها فان قلت رفع الامانة ظهر في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم

فما وجه قول حذيفة انا انظره قلت المنظر هو الموقع بحيث ينقص
اثرها مثل المجل ويصح الاستثناء بمثل الا فلانا وفلانا وهذا الحديث من اعلام
النبوة قوله راحلة الراحلة النجيبة المختارة الكاملة الاوصاف الحسنة المنظر
وقيل الراحلة الجمل النجيب والهاء للمبالغة اى الناس كثير والمرضى منهم قليل كما ان
المائة من الابل لا يكاد يوجد فيها راحلة واحدة قال بعضهم والمراد به القرون التى
فى اخر الزمان لان قرن الصحابة والتابعين واتباعهم شهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم له بالفضل اقول لا حاجة الى هذا التخصيص لاحتمال ان يراد ان
المؤمنين منهم قليلون الخطابى باول بوجهين باحدهما الناس فى احكام
الدين سواء الافضل فيها لشريف على مشروف والوضيع على وضيع كالابل
المائة التى لا يكون فيها راحلة وهى التى يرحل للركوب والراحلة فاعلة بمعنى
مفعولة اى كلها حمولة تصلح للحمل ولا تصلح للرحل والركوب عليها والعرب
تقول للمائة من الابل ابل ويقال لفلان ابل اى مائة من ابل وابلان اذا كان له
مائتان والثانى ان اكثر الناس اهل نقص واهل الفضل عددهم قليل بمنزلة
الراحلة فى الابل الحمولة كما قال تعالى ولكن اكثر الناس لا يعلمون
باب الرياء والسمعة بضم السين ما يتعلق
بحاسة السمع والرياء ما يتعلق بحاسة البصر اى ما يعمله ليراه الناس ويسمعوه
لا لله قوله سلمة بفتحتين ابن كهيل مصغر الكهل الكوفى وكلمة ح اشارة
الى التحول من اسناد الى اسناد اخر وقيل ذكر الحديث او الى الحائل او الى
صح او الى الحديث ويلفظ عند القراءة بلفظ حاء مقصورا وجندب بضم
الجيم وسكون النون وفتح المهملة وضمها ابن عبد الله البجلى بالموحدة والجيم
المفتوحتين ولم اسمع اى لم يبق من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم احد يقول غيره
فى ذلك المكان والتسميع التشهير وازالة الخمول بنشر الذكر الخطابى اى من
عمل عملا على غير اخلاص وانما يريد ان يراه الناس ويسمعوه جوزى على
ذلك بان يشهره الله تعالى ويفضحه ويظهر ما كان يبطنه وقال بعضهم اى
من قصد بعمله الجاه والمنزلة عند الناس ولم يرد به وجه الله فان الله تعالى
يجعله حديثا عند الناس الذى اراد نيل المنزلة عندهم ولا ثواب له
فى الاخرة ولذلك من راءى بعمله الناس راءى الله به اى اطلعهم على انه فعل
ذلك لا لوجهه فاستحق غضب الله عليه قال تعالى من كان يريد حيوة الدنيا
وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وباطل ما كانوا يعملون قوله هدبة بضم
الهاء واسكان المهملة وبالموحدة ابن خالد ويقال له هداب بفتحها وتشديد
المهملة والرديف الراكب خلف الراكب والاخرة بوزن الفاعلة هى العود
الذى يستند اليه الراكب من خلفه واراد بذكره المبالغة فى شدة قربه ليكون
اوقع فى نفس سامعه لكونه اضبط واما تكريره صلى الله عليه وسلم ثلثا فلتاكيد
الاهتمام بما يخبره وليكمل تنبيه معاذ فيما يسمعه قوله حق العباد فان قلت
فيه دلالة لمذهب المعتزلة القائلين بالوجوب على الله تعالى قلت
لا اذ معنى الحق المتحقق الثابت او الحديث او هو واجب شرعا باخبار
الله تعالى ووعده او هو كالواجب فى تحققه وتاكده او ذكر الحق على سبيل
المقابلة مر فى اخر كتاب اللباس قوله التواضع هو اظهار التنزل

عن مرتبته وقيل هو يعظم من فوقه من ارباب الفضايل وزهير وحميد كلاهما
بلفظ التصغير ومحمد قال الكلاباذي هو ابن سلام والفزاري بفتح الفاء وخفة
الزاء وبالراء هو مروان وابو خالد الاحمر ضد الابيض سليمان بن حيان بشدة
التحتانية الازدي والعضباء بفتح المهملة وسكون المعجمة وبالمد الناقة المشقوقة
الاذن واما ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن مشقوقة لكنها صارت لقبا لها
ولا تسبق بلفظ المجهول والقعود بفتح القاف هو البكر من الابل حين يمكن
ظهره من الركوب وادنى ذلك سنتان مر الجهاد في باب ناقة النبي صلى الله
عليه وسلم قوله محمد بن عثمان بن كرامة بفتح الكاف وتخفيف الراء العجلي
بكسر المهملة الكوفي مات ببغداد سنة ست وخمسين ومائتين وخالد بن
مخلد بفتح الميم واللام وشريك ضد الشريد ابن عبد الله بن ابي نمر بلفظ الحيوان
المشهور وعطاء بن يسار ضد اليمين قوله لي هو في الاصل حقه لقوله
وليا لكنه لما تقدم صار حالا وآذنته اي اعلمته بالحرب والمراد لازمه اي
اعمل به ما يعمله العدو المحارب من الايذاء واجب برفع الباء ونصبه
وبطش بالكسر والضم فان قلت المحبة المترتبة على النوافل المستغرقة
لساير الكمالات المذكورة بعدها تشعر بانها افضل واشد من الفرايض
قلت حاشا بل ما تقرب عند الى الله تعالى باحب من الفرايض كما
صرح به اولا فالمراد من النوافل ما كانت حاوية للفرايض مشتملة
عليها مكملة لها وحاصله ان تلك الكمالات بتركهما جميعا الاصلا وتبعا
فان قلت كيف يكون الله سمعه قلت قال الخطابي هذا مثال

والمعنى والله اعلم توفيقه في الاعمال التي يباشرها بهذه الاعضاء وتيسر المحبة
له فيها بان يحفظ جوارحه عليه ويعصمه من مواقعة ما يكره الله من اصغاء الى
اللهو مثلا ومن نظر الى ما نهى عنه ومن بطش بما لا يحل له ومن سعي في الباطل
برجله او بان يسرع في اجابة الدعاء والالحاح في الطلب وذلك لان
مساعي الانسان انما يكون بهذه الجوارح الاربعة وكذلك التردد مثل
لانه ايضا محال على الله تعالى وباول ايضا بوجهين احدهما ان العبد
قد يشرف في ايام عمره على المهالك فيدعو الله فيشفيه منها ويدفع
مكروهها عنه فيكون ذلك من فعله كتردد من يريد امرا ثم يبدو له في ذلك
فيتركه ويعرض عنه ولا بد من لقائه اذا بلغ الكتاب اجله وهذا معنى ان
الدعاء يرد البلاء والثاني ما رددت رسلي في شيء انا فاعله ترديدي اياهم
في نفس المومن كما روي في قصة موسى عليه السلام وما كان من لطمه عين
ملك الموت وتردده اليه مرة بعد اخرى وحقيقة المعنى في الوجهين
لطف الله بالعبد وشفقته وعطفه عليه اقول ويحتمل وجه ثالث وهو
ان يقبض روح المومن بالتاني والتدريج بخلاف ساير الامور فانه يحصل
بمجرد قول كن سريعا دفعة قوله مساءته اي لان الموت يبلغ الى النعيم
المقيم لا في الحيوة او لانه يحيى به يودي الى ارذل العمر وتنكس الخلق والرد
الى اسفل سافلين او اكره مكروهه الذي هو الموت فلا اسرع بقبض
روحه فاكون كالمتردد فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة قلت
التقرب بالنوافل لا يكون الا بغاية التواضع والتذلل للرب تعالى

وقيل الترجمة مستفادة مما قال كنت سمعه من التردد باب

قول النبى صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة بالرفع والنصب اى العاممة

وهاتين اى الاصبعين السبابة والوسطى ومر فى سورة والنازعات وابو

الساح بفتح المعوقابية وتشديد المحاسة وبالمهملة بزيد من الزيادة وابو

بكر هو ابن عباش بشدة التحتانية وباعجام السين وابو حصين بفتح المهملة

الاولى وكسر الثانية عثمان وابو صالح هو ذكوان واما معنى الحديث فقيل

هو اشارة الى قرب المجاورة وقيل الى تفاوت ما بينهما طولا وفضل الوسطى

على السبابة لانه شئ يسير اطول منها فالوجه الاول بالنظر الى العرض والثانى

بالنظر الى الطول وقيل الى ليس بينه وبين الساعة شئ غيره مع التقريب

لحسبها فان قلت ان الله عنده علم الساعة ولا يعلمها غيره فكيف

علم انها قريبة قلت المعلوم قربها والمجهول وقتها فلا معارضة قوله

من مغربها فان قلت اهل الهيئة بينوا ان الفلكيات بسيطة لا تختلف

مقتضياتها ولا يتطرق اليها خلاف ما هو عليها قلت قواعدهم

منقوضة ومقدماتهم ممنوعة ولئن سلمنا صحتها فلا امتناع فى انطباق منطقة

البروج على معدل النهار بحيث يصير المشرق مغربا وبالعكس والحديث

فى اول الكتاب بدء الخلق واخر سورة الانعام قوله لقحته بكسر

اللام الناقة الحلوب ويليط من لاط الرجل حوضه والاط اذا اصلحه وطينه

المقصود ان قيامها يكون بغتة قوله حجاج بفتح المهملة ابن المنهال

وهمام هو ابن يحيى وعبادة بضم المهملة وخفة الموحدة قوله امامه

ابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة محمد وابو حازم بالمهملة والزاى سلمة ... الى سائر الاصابع

هو متناول للموت ايضا فان قلت قد نهاه رسول الله صلى الله

عليه وسلم خصوصا وانشاءه عموما فاوجه قلت نفى الكراهة التى حال الصحة

وقبل الاطلاع على حاله واثبت التى فى حال الشروع وبعد الاطلاع فلا منافاة

فان قلت الشرط ليس سببا للجزاء بل الامر بالعكس قلت

مثله باول بالاخبار اى احب لقاء الله اخبره بان الله احب لقاءه وكذلك

الكراهة قال النووى اى الكراهة المعتبرة هى التى يكون عند النزع فى حالة

لا تقبل التوبة حينئذ ينكشف لكل انسان ما هو صائر اليه فاهل السعادة

يحبون الموت ولقاء الله لينتقلوا الى ما اعد لهم ويحب الله لقاءهم ليجزل

لهم العطاء والكرامة واهل الشقاوة يكرهونه لما علموا من سوء ما ينتقلون

اليه ويكره الله لقاءهم ويبعدهم عن رحمته ولا يريد بهم الخير الخطابى محبة اللقاء

اللقاء ايثار العبد الاخرة على الدنيا فلا يحب طول المقام فيها لكن يستعد

للارتحال عنها او كراهته بضد ذلك ثم اللقاء على وجوه منها الرؤية ومنها

البعث لقوله تعالى قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله اى بالبعث ومنها

الموت كقوله تعالى من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لات قوله

ابو داود اى سليمان الطيالسى وعمرو اى ابن مرزوق الباهلى مر فى مناقب

عائشة رضى الله عنها وهو يروى عن قتادة بالاحضار عن زرارة بضم

الزاى وخفة الراء الاولى ابن اوفى العامرى كان يؤم المصلين فقرأها

فاذا نقر فى الناقور فشهق فمات سنة ثلث وتسعين وسعد هو ابن هشام

الانصارى ابن عم انس بن مالك قتل بارض مكران مر فى سورة عبس

وبريد مصغر البرد بالموحدة والراء المهملة وابو برده كذلك قوله في
رحال اي في حمله رجال الحي وذلك وعبر اي بين حيوة الدنيا وموتها
ونزل بلفظ المجهول واشخص اي رفع والرفيق منصوب بمقدر وهو نحو
اخترت او اريد وهو اشارة الى الملائكة او الى الذين انعم الله عليهم من
النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ولا يجاورنا بالنصب اي
حين جاء موافقة اهل السماء لا يتفق ان يجاورنا فيما من اهل الارض وكان
يحدثنا اي في حال الصحة وهو انه يقبض نبي حتى يخير ولفظ قوله هو
بالنصب على الاختصاص اي اعني قوله محمد بن عبيد مصغر ضد الحر
وابن ابي مليكة مصغر الملكة عبد الله وابو عمرو بالواو ذكوان بفتح المعجمة
والركوة بفتح الراء والعلبة بضم المهملة وسكرة الموت شدته وهم وغشيته
وفي الرفيق اي ادخلني في جملتهم اي اخترت الموت مر في آخر كتاب
المغازي قوله صدقة اخت الزكوة وعبده اي ضد الحرة ولاتذكر
بالحرم قال هشام بن عروة راوي الحديث يريد ساعتهم موتهم وانقراض
عصرهم اذ من مات فقد قامت قيامته وكيف لا والقيامة الكبرى لا
يعلمها الا الله فان قلت السوال عن الكبرى والجواب بالصغرى فلا
مطابقة قلت هو من باب الاسلوب الحكيم ومر الحديث في
آخر كتاب الادب مع توجيهات آخر مثل انه تمثيل لتقريب الساعة لا
يراد منها حقيقة قيامها او الهرم لا حد له او علم صلى الله عليه وسلم ان ذلك
المشار اليه لا يعمر ولا يعيش قوله محمد بن عمرو بن حلحلة بفتح المهملتين

واسكان لام الاولى ومعبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة الاولى ابن
كعب بن مالك الانصاري وابو قتادة بفتح القاف وخفة الفوقانية الحرث
بن ربعي بكسر الراء وتسكين الموحدة بينهما وتشديد التحتانية والواو في ومستريح
يعني او قوله يحيى هو القطان وعبد الله هو ابن سعيد بن ابي هند
الفزاري وفي اكثر النسخ عبد ربه بن سعيد مكان عبد الله قال الغساني
هو وهم والصواب المحفوظ هو عبد الله وخرجه مسلم والنسائي عنه قوله
الحميدي مصغر الحمد عبد الله وسفيان هو ابن عيينة وعبد الله بن ابي
بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بالمهملة والزاي قيل ليس له في الصحيح غير
هذا الحديث قوله يتبع الميت ثلثة فان قلت التبعية في بعضها
حقيقة وفي بعضها مجاز فكيف جاز استعمال لفظ واحد فيهما قلت
اما عند الشافعية فهو من الجائزات واما عند غيرهم فمحمول على عموم المجاز
ونحوه قوله عرض على مقعده وفي بعضها عرض عليه مقعده وفي
بعضها عرض عليه مقعده وهذا هو الاصل والاول من باب القلب نحو
عرض الناقة على الحوض فان قلت المومن العاصي ماذا يعرض
عليه قلت قيل له مقعدان يراهما جميعا فان قلت كلمة التفصيلية
تمنع الجمع بينهما قلت قد يكون تمنع الخلو عنهما فان قلت ما
فائدة العرض قلت للمومن نوع من الفرح والكافر نوع من
الحزن وفيه اثبات عذاب القبر والاصح انه للجسد ولا بد من اعادة
الروح فيه لان الالم لا يكون الا للحي فان قلت ما معنى الغاية التي

في حق بعث قلت معناها انه يرى بعد البعث من عند الله
كرامة يسى عنده هذا المقعد ومر في الجنائز في باب الميت يعرض عليه
مقعده قوله علي بن الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى الجوهري
البغدادي وافضوا اي وصلوا الى جزاء اعمالهم ويتقدم في اخر الجنائز
باب نفخ الصور والبوق بضم الموحدة
الذي ينفخ فيه للصوت العظيم قال تعالى وانما هي زجرة واحدة اي صيحة
وقال واذا نقر في الناقور اي نفخ في الصور وقال يوم ترجف الراجفة
تتبعها الرادفة اي النفخة الاولى تتبعها النفخة الثانية اختلف في عددها
فالاصح انهما نفختان قال ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن
في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون والقول
الثاني انها ثلث نفخات نفخة الفزع ففزع اهل السماء والارض بحيث
تذهل كل مرضعة عما ارضعت ثم نفخة الصعق ثم نفخة البعث فاجيب بان
الاولتين عائدتان الى واحدة وفزعوا الى ان صعقوا والله اعلم قوله
لا تخيروني اي لا تفضلوني ولا تجعلوني خيرا منه فان هو صلى الله عليه
وسلم افضل المخلوقات فلم نهى عن التفضيل قوله اي لا تفضلوني
بحيث يلزم نقص او غضاضة على غيره من الرسل او بحيث يؤدي الى خصومة
او قاله تواضعا او قبل علمه بانه سيد ولد ادم قال ابن بطال لا تفضلوني
عليه في العمل فلعله اكثر عملا مني والثواب بفضل الله لا بالعمل او لا في البلوى
والامتحان فانه اكثر محنة مني واعظم ابتلاء وبلاء قوله يصعقون

نفخ العين من صعق اذا غشي عليه واستثنى الله اي فيما قال فصعق من في
السموات ومن في الارض الا من شاء الله ومر في كتاب الخصومات فان
قلت هل صار يوسى هذا التقدم افضل من نبينا صلى الله عليه وسلم
قلت لا يلزم من فضيلته من هذه الجهة افضليته مطلقا وقيل لا يلزم
من افضليته احد الامرين المشكوك فيهما الافضلية على الاطلاق قوله
احمد بن مقاتل صد الصالح بالكسر ويسمه اي نقدرته والحديث من
المتشابهات وقيل لا يراد بقوله مطويات طي بعلاج وانتصاب انما المراد
بذلك الذهاب والفناء فقال انطوى عنا ما كنا فيه اي ذهب وزال والاصل
حقيقة قوله خالد اي ابن يزيد من الزيادة الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة
وسعيد بن ابي هلال الليثي المدني وعطا بن يسار هذا ليس ويكفاها
بالهمز اي تقلبها وتميلها وخبزة المسافر هي التي يجعلها في الرماد الحار تقلبها
من يد الى يد حتى تستوي لانها ليست منبسطة كالرقاقة ومعناه ان
الله يجعل الارض كالرغيف العظيم الذي هو عادة المسافرين فيه ليأكل المؤمن
من تحت قدمه حتى يفرغ من الحساب والمراد باهل الجنة المؤمنون ولا يلزم
منه ان يكون الاكل منه في الجنة ويحتمل ان يكون ذلك في الجنة والنزل
بضم النون والزاي وسكونها ايضا ما يعد للضيف عند نزوله وفي
بعضها السفر جمع السفرة التي يؤكل فيها الطعام قوله بواحدة جمع
الناجذ بالنون والمعجمتين وهي اخريات الاسنان اذا للضراس ولها
السابع ثم الرباعيات ثم الانياب ثم الضواحك ثم الارحاء ثم النواجذ

وجاء فى كتاب الصيام حتى يدخلنا سابه ولا منافاة بينهما لجواز بدو الكل
فان قلت تقدم فى كتاب الادب فى باب التبسم انه ما يزيد على
التبسم قلت ذلك بيان عادته وحكم الغالب فهو هذا نادر والاعتبار
له قوله بالام بالموحدة المفتوحة وبخفيف اللام وميم وروى
موقوفه ومرفوعه منونه وغير منونه وفيه اقوال والصحيح انها كلمة عبرانية
معناها بالعبرانية الثور كما فسروا به ولهذا سالوا اليهودى عن تفسيرها
ولو كانت عربية لعرفها الصحابة رضى الله عنهم وقال الخطابى لعل اليهودى
اراد التعمية عليهم فقطع الهجاء وقدم احد الحرفين على الاخر وهى
لام الف وياء يريد لاى على وزن لعا وهو الثور الوحشى فصحف الراوى
المثناة فجعلها موحدة انتهى واما النون فهو الحوت والزايدة هى القطعة
المنفردة المعلقة بالكبد وهى اطيبها والدعا والسبعون يحتمل انهم الذين
يدخلون الجنة بغير حساب وان يراد بالسبعين العدد الكثير ولم يرد
الحصر فان قلت اخر الحديث فهو كلام اليهودى هل هو معتبر
قلت نعم لتقريره عليه الصلوة والسلام وعدم انكاره عليه قوله
ابو حازم بالمهملة والزاى سلمة والعفراء بالمهملة والفاء والراء والمد البيضاء الى
حمرة وارض بيضاء لم توطى والنقى هو الدقيق الحوارى المنقى من القشر
والنخالة وفى بعضها نقى بدون اللام والمعلم بفتح الميم واللام والعلامة التى
يستدل بها هذه الارض مستوية ليس فيها حدب يرد البصر ولا بناء يستر
ما وراءه ولا علامة غيره فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة قلت

٤٩٠

مناسبة العرصة للخبزة المذكورة فى الحديث السابق من وجعلها كالعرصة
تفرع من القبض باب كيف الحشر قوله
معلى بلفظ مفعول التعلية بالمهملة ابن اسد البصرى ووهيب مصغرا ابن
خالد وعبد الله بن طاوس بن الكيسان اليمانى وطرائق اى ثلث
فرق قالوا هذا الحشر فى آخر الدنيا قبل قيامة لما يجى فى الحديث الذى بعده
انكم ملاقوا الله مشاة ولما فيه من ذكر المساء والصباح ولانتقال النار معهم وهى
بالحشر الناس من المشرق الى المغرب قوله عشرة على بعير يعنى انهم
يعقبون البعير الواحد ويتناوبون فى ركوبه والفرق الثلاث الراغبون
وهم السابقون والراهبون وهم عامة المومنين والكفار اهل النار والابعرة
انما هى للراهبين والمخلصون حالهم اعلى واجل من ذلك او هى للراغبين
مثلا وانما الراهبون فيكونون مشاة على اقدامهم او هى لهما بان يكون
اثنان من الراغبين مثلا على بعير وعشرة من الراهبين على بعير والكفار يمشون
على وجوههم او الفرق الثلث هم الذين فى النار اى الكفار والذين هم راكبون
وهم السابقون المخلصون والذين هم بين الخوف من دخول النار والرجاء
بالخلاص منهم راهبين راغبين قوله شيبان بفتح المعجمة وسكون التحتانية
وبالموحدة ابن عبد الرحمن النحوى وكيف يحشر اشارة الى ما قال قوله
تعالى ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا وبكما وصما قوله على ابن
المدينى وسفيان اى ابن عيينة وعمرو اى ابن دينار وحفاة بالمهملة وغرلا جمع
الاغرل بالمعجمة والراء الاقلف اى الذى لم يختن وبقيت معه غرلته اى

اى ما يقطع الختان، ابن ذكر الصبى والمقصود انهم يحشرون كما خلقوا
اول مرة ويعادون كما كانوا فى الابتداء لا يفقد شئ منهم حتى الغرلة ويعد
اى هذا الحديث من مشاهير مسموعات ابن عباس قوله محمد بن
بشار باعجام الشين المثقلة وغندر هو محمد بن النعمان هو النخعى الكوفى
قوله ابرهيم الخليل عليه الصلوة والسلام فان قلت ما وجه
تقدمه على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم اذ قلت لعله بسبب انه اول
من وضع سنة الختان وفيه كشف لبعض العورة فجوزى بالستر اولا كما ان
الصايم العطشان يجازى بالريان فان قلت هل فيه دلالة على
ان ابرهيم عليه السلام افضل منه قلت لا يلزم من اختصاص الشخص
بفضيلة كونه افضل مطلقا قوله ذات الشمال اى طريق جهنم واصحابى
خبر مبتداء محذوف الخطابى لم يرد بقوله مرتدين الردة عن الاسلام بل
التخلف عن الحقوق الواجبة ولم يرتد احد بحمد الله من الصحابة وانما ارتد
قوم من جفاة الاعراب العاصى عاص هولاء صنفان اما العصاة واما
المرتدون الى الكفر بعد الحديث قوله قيس بن حفص بالمهملتين
وخالد بن حرب البصرى وحاتم بن ابى صغيرة بفتح المهملة ضد الكبيرة
القشيرى مصغر القشر ضد اللب وعبد الله بن ابى مليكة بضم الميم
قوله يهمهم من الهم والاهمام اذا حزن او قصد ومحمد بن بشار باعجام
الشين وابو اسحق هو عمرو السبيعى بفتح السين المهملة وعمرو بن ميمون
الاودى بالهمزة والواو والمهملة ادرك الجاهلية وكان فيه رجم القردة الزانية

واو الشعرة اما تنويع من رسول الله صلى الله عليه وسلم واما شك من الراوى
وحاصله انتم مع قلتكم بالنسبة الى الكفار نصف اهل الجنة قوله
اسمعيل هو ابن ابى اويس واخوه عبد الحميد وسليمان هو ابن بلال وثور بلفظ
الحيوان المشهور ابن زيد المدنى وابو الغيث بفتح المعجمة وسكون التحتانية
وبالمثلثة سالم مر فى الجمعة وبر ابانا يقال برا بالى اى ظهر وتصدى لاملنا اراه و
بعث جهنم اى الذى يستحق ان يبعث اليها اى اخرج من جملة الناس الذين هم
اهل النار وميزهم وابعثهم اليها مر فى كتاب الانبياء قوله والخير فان
قلت الكل بيد الله خيرا او شرا فما وجه التخصيص به قلت
رعاية للادب قال تعالى بيدك الخير او الكل بالنسبة الى الله تعالى حسن ولا
قبيح فى فعله انما الحسن والقبح انما هما بالاضافة الى العباد قوله من كل
الف فان قلت سبق انفا من كل مائة والتفاوت بينهما كثير قلت
مفهوم العدد لا اعتبار له يعنى التخصيص بعدد لا يدل على نفى الزائد او
المقصود منهما شئ واحد وهو تقليل عدد المومن وتكثير الكافر فان قلت
يوم القيامة لا حمل ولا شيب قلت هذا مثل للتهويل قوله كبرنا
اى تعظيما لله وتعجبا من ذلك والشطر النصف والرقمة بفتح القاف وسكونها
الخط والرقمتان فى الحمار هما الاثران فى باطن عضديه وقيل هى الدائرة فى
ذراعه فان قلت الفرق كثير بين المشبه به الاول والثانى كيف
صح التشبيه فى المقدار بالشيئين مختلفى القدر قلت الغرض من
التشبيه امر واحد وهو بيان قلة عدد المومنين بالنسبة الى الكافرين

غاية القلة وهو حاصل منهما سواء باب

قول الله تعالى الا يظن اولئك انهم مبعوثون قوله الوصلات بضم الواو وبجوز في الصاد الضم والفتح والسكان جمع الاصلة وهي الاتصال كل ما اتصل بشيء فاسمها وصلة قوله اسمعيل بن ابان بفتح الهمزة وخفة الموحدة مصروفا الوراق الكوفي وابن عون بفتح المهملة وبالنون عبد الله والرشح العرق وانصاف اذنيه هو كقوله فقد صغت قلوبكما ويمكن الفرق بانه لما كان لكل شخص اذنان فهو من باب اضافة الجمع الى مثله بناء على ان اقل الجمع اثنان مر في سورة التطفيف قوله ثور بالمثلثة وابو الغيث بالمعجمة والتحتانية والمثلثة سالم ويعرق بفتح الراء ويلجمهم من الالجام اذا بلغ فاه وسبب كثرة العرق تراكم الاهوال ودنو الشمس من رؤسهم والازدحام فان قلت الجماعة اذا وقفوا في الارض المعتدلة اخذهم الماء اخذا واحدا فكيف يكون بالنسبة الى الكل الى الاذن مع اختلاف قاماتهم طولا وقصرا قلت هذا خلاف المعتاد اذ لا يكون في القامات حسب الاختلاف وقد روى ايضا اختلافهم فيه على قدر اعمالهم فمنهم الى الذقن ومنهم الى الصدر ومنهم الى الركبة ومنهم الى الساق ونحو ذلك قوله صواف اى المواقف يعني يتحقق فيها الجزاء من الثواب والعقاب وسائر الامور الثابتة الحقة الصادقة قوله القارعة عطف على اول الكلام ان هي الحاقة والقارعة والتغابن هو ان يغبن بعضهم بعضا وغبن اهل الجنة هو لهم منازل الاشقياء التي كانوا ينزلونها لو كانوا سعداء فالغبن من

طرف واحد للمبالغة قوله شفقق بالمعجمة والقافين والدماء اى القضاء بالدماء التي جرت بين الناس في الدنيا قوله مظلمة بفتح اللام وبالكسر وهو اشهر وهو اسم ما اخذ منك بغير حق وليتحلله اى ليسأله ان يجعله حلالا له ولطلب منه براءة ذمته قبل القيامة قوله من حسناته اى من ثوابها مرادا على ثواب المظلوم فان قلت ثواب الحسنة خالد ابدا غير متناه وجزاء السيئة من الظلم وغيره متناه فكيف يقع غير المتناهي موقع المتناهي وكيف يقوم مقامه فيصير المظلوم ظالما قلت ثواب الحسنة يعطى خصمه من اصل ثواب الحسنة ما يوازي عقوبة سيئة اذ الزايد عليه فضل من الله عليه خاصة فان لم يف حسناته بذلك اخذ من عقوبة خصومه فحط عليه مرادا في عقابه فان قلت ما التوفيق بينه وبين قوله تعالى لا تزر وازرة وزر اخرى قلت لا تعارض بينهما لانه انما يعاقب بسبب فعله وظلمه ومعناه لا تزر باختياره وارادته مر في كتاب المظالم قوله الصلت بفتح المهملة وسكون اللام وبالفوقانية ويزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع اى الحرث فان قلت ما الغرض من توسيط ونزعنا ما في صدورهم من غل بين رجال الاسناد قلت بيان ان الحديث كالتفسير له وسعيد اى ابن ابي عروبة وابو المتوكل هو علي الناجي بالنون وخفة الجيم وشدة الياء منسوبا الى بني ناجية قوله قنطرة فان قلت هذا يشعر بان في القيامة جسرين هذا والذي هو على متن جهنم المشهور بالصراط قلت لا محذور فيه ولئن ثبت بالدليل انه واحد

فما وليه ان هذه القطعه من تتمة الاول قوله بعض في بعضها بعض
واهدى لان منازلهم بعرض عليهم غدوا وعشيا مر في المظالم قوله
عثمان بن الاسود ضد الابيض وابن ابى مليكه مصغر الملك عبد الله والمثلثة
الاستقصاء والتحسس والحسنات منصوب بنزع الخافض تقدم في
كتاب العلم قوله ابن جريج مصغر الجرج بالجيمين والراء عبد الملك
ومحمد بن سليم بضم المهملة المكي ابو عثمان قال الغساني استشهد به البخاري
في كتاب الرقاق في باب من نوقش وليس هو من سليم البصري ابا هلال
وصالح هو ابن رستم بضم الراء وسكون المهملة وضم الفوقانية وقيل بفتحهما
وروح بفتح الراء وبالمهملة ابن عبادة بالمهملة المضمومة وتخفيف الموحدة ابو
عامر الخزاز بالمعجمة وشدة الزاى الاولى وحاتم بن ابى صغيرة بفتح الصاد
ضد الكبيرة ابو يونس واما التعذيب فيحتمل ان يكون هو نفس المناقشة
والتوقيف على الذنوب وان يكون هو ايصاله الى العذاب بالنار وقد
استدرك الدارقطني على البخاري بان ابن ابى مليكه روى مره عن عائشه
واخرى عن القاسم عن عايشة ففيه اضطراب اقول لا استدراك مستدرك
لاحتمال انه سمعه عنها تارة روى بالواسطه واخرى بدونها قوله
محمد بن معمر بفتح الميمين العيسى البصري المعروف بالبحراني ضد البراني و
ايسر اى اهون وهو التوحيد مر في الانبياء في باب آدم قوله
خيثمة بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالمثلثة ابن عبد الرحمن الجعفي وعدى
بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن حاتم الطائي والترجمان بضم التاء وفتحها

وفتح الجيم وضمها ومن استطاع جزاؤه محذوف اى فليفعل مر في الزكوة
وعمرو هو ابن مرة بضم الميم وشدة الراء والاعمش روى اولا عن خيثمة بدون
الواسطه وثانيا عنه بالواسطه والشاح بالمعجمة قبل الالف والمهملة بعدها اى
صرف وجهه والكلمة الطيبة هي ما يطيب القلب ويدل على الحق ونحو
ذلك باب يدخل في بعضها يدخلون الجنة
على الغه اكلوني البراغيث قوله عمران بن ميسرة ضد الميمنة وابن
فضيل مصغر الفضل بالمعجمة محمد الكوفى وحصين بضم المهملة الاولى وفتح
الثانية ابن عبد الرحمن واسيد بفتح الهمزة وكسر المهملة ابن زيد ابو
محمد الجمال بالجيم مولى صالح القرشي الكوفى روى عنه البخاري في الجامع
في هذا الموضع فقط قوله عرضت بلفظ المجهول المؤنث من الامم
الجماعة والنفر رجال دون العشرة قوله لا يكتوون اى عند غير
الضرورة والاعتقاد بان الشفاء من الكي ولا يسترقون اى بالامور التى
غير القرآن كعزائم اهل الجاهلية ولا يتطيرون اى لا يتشاءمون بالطيور
وحاصله انهم الذين يتركون اعمال الجاهلية وعقايدهم فان قلت
هم اكثر من هذا العدد قلت الله اعلم بذلك مع احتمال ان يراد
بالسبعين الكثير قوله عكاشة بضم المهملة وخفة الكاف وشدتها
وبالمعجمة ابن محصن بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية
الاسدى قوله رجل اخر قيل هو سعد بن عبادة الانصاري
سيد الخزرج وسبقك اى في الفضل الى منزلة اصحاب هذه الاوصاف

الاربعه فكره ان تقول انك لست من هذه الطبقة فاجابه بكلام مشترك
الايهامه انه سبقك فى السوال عنه مر فى اوايل كتاب الطب قوله معاد
بضم الميم ابن اسد الاصابه تستعمل لازما ومتعديا والنمرة كسا فيه خطوط بيض
وسود كانها اخذت من جلد النمر فان قلت قصة عكاشه وقعت
مرة وهذا السياق يشعر بانها مرتين قلت لا اشعر لاحتمال الجمع بينهما
قوله ابو غسان بفتح المعجمه وشده المهمله محمد وابو حازم بالمهمله
والزاى سلمه قوله شك فى احدهما قالوا الشاك هو ابو حازم وعلم
من ساير الروايات ان اولهم واخرهم يدخلون معا وذلك انما تصور
اذا كانوا صفا واحدا مر فى صفه الجنه قوله صالح هو ابن كيسان
الغفارى بكسر المعجمه وبالفاء والراء وخلود اما جمع خالد فالتقدير يا اهل
او هذا الحال خلود دايم خالدون باب صفه اهل
الجنه قوله زيادة هى قطعه من اللحم متعلقه بالكبد وهى الذ الاطعمه
واهناها قوله عدن قال تعالى جنات عدن اى خلد بضم
الخاء يقال عدن بالبلد اذا قام به والمعدن منبت الجواهر لاقامه اهله
فيه دايما ولاقامة الله اياها فيه ويقال فى معدن صدق اى منبت
صدق وفى بعضها فى مقعد صدق كما فى القران وذكره ههنا هو
لانه فى الجنه قال تعالى ان المتقين فى جنات ونهر فى مقعد صدق
قوله عثمان بن الهيثم بفتح الهاء وسكون التحتانيه وفتح المثلثه
وعوف بفتح المهمله وبالواو والفاء المشهور بالاعرابى وابو رجاء ضد

الخوف عمران العطاردى وشيخه هو عمران بن حصين مصغر الحصن بالمهملتين
الخزاعى والرجال كلهم بصريون وسلمان التيمى بفتح الفوقانيه وكسر التحتانيه
وابو عثمان هو عبد الرحمن قوله المساكين وفى الحديث السابق
الفقراء وفيه اشعار بانه يطلق احدهما على الاخر والجد بفتح الجيم الغنى ومحبوسون
اى للحساب ونحوه ومر الحديث قوله عمر بن محمد بن زيد بن عبد
الله بن عمر بن الخطاب فان قلت الموت عرض كيف يصح عليه
المجى والذبح قلت الله تعالى يجسده ويجسمه او على سبيل التمثيل للاشعار
بالخلود قوله عطاء بن يسار ضد اليمين واحل من الاحلال بمعنى
الانزال وبمعنى الايجاب تعالى احل الله عليه اى اوجبه وحل امر الله عليه اى
وجب وهذا كما قال الله تعالى رضى الله عنهم ورضوا عنه اللهم اجعلنا منهم
قوله معاويه بن عمرو ابن المهلب الازدى وابو اسحق هو ابرهيم
بن محمد الفزارى بالفاء وخفه الزاى وحميد بالضم هو المشهور بالطويل
مات وهو قايم يصلى وحارثه بالمهمله والراء والمثلثه ابن سراقه بضم المهمله
وخفه الراء وبالقاف الانصارى قوله يرقى بعضها يرى وهو مثل
اسما تكونوا ابدا بكلم بالرفع واو هبلت الهمزه للاستفهام والواو للعطف
على مقدر وكذلك او جنة وهبلت بلفظ المجهول المعروف من هبلته امه اذا
ثكلته والفردوس هو اعلى الجنه مر الحديث هنا واسنادا فى غزوة بدر
قوله الفضيل بالمعجمه ابن موسى والفضيل مصغرا ابن غزوان بفتح
المعجمه وسكون الزاى وبالواو وابو حازم بالمهمله والزاى وانما وسع بين منكبيه

لكونه ابلغ فى الاعلام والمغيره بن سلمه بفتحتين المخزومى البصرى قال الكلاباذى
روى عنه اسحق الحنظلى فى اخر كتاب الرقاق ومات سنه مائتين واعلم انه
ابا حازم الاول الذى روى عن ابى هريره اسمه سلمان والثانى الراوى عن
سهل اسمه سلمه قوله النعمان بن عياش بالمهمله وشده التحتانيه وبالمعجمه
والجواد بالنصب مفعول الراكب وهو الفرس البين الجوده والمضمر من قولهم
ضمر اذا علفها القوت بعد السمن وكذلك اضمرها قوله لا يدخل فان
قلت كيف يتصور هذا وهو يستلزم الدور لان دخول الاول موقوف
على دخول الاخر وبالعكس قلت يدخلون معا صفا واحدا وهو
دوريه ولا محذور فيه فى بدء الخلق فى صفه الجنه فان قلت فى
بعضها يدخل بدون كلمة لا قلت لا هو مقدر تدل عليه المعنى او حتى
بمعنى حين او مع او معناه استمرار دخول اولهم او دخولهم او دخول من هو
اخر الكل قوله عبد الله بن مسلمه بفتح الميم واللام اى سطرون وقال
عبد العزيز قال الى يعنى ابا حازم والغابر بالمعجمه والموحدة اى الذاهب وفى
بعضها بالتحتانيه اى الغارب فان قلت الكوكب فى المشرق ليس بغارب
فما وجهه قلت يراد به لازمه وهو البعد ونحوه قوله ابو عمران
هو عبد الملك الجونى بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون اهون اى اسهل
واقل مرمرا او عمرو هو ابن دينار وكنيته ابو محمد ولقبه الاثرم بالهمزه والمثلثه
والراء والثعارير جمع الثعرور بالمهمله والمثلثه وضم الراء الاولى القثا
الصغير ونبات كالهليون ونحو الطراثيث والضغابيس بالمعجمتين

وضم الموحدة وبالمهمله السين هو ايضا القثا الصغير ونبات مثل الهليون
والرجل الضعيف والشوك التى تؤكل والغرض من التشبيه بيان ضعف
حالهم وطراوة صورتهم وبعد دخلتهم وكان اى عمرو قد سقط فمه اى كان لا
يعطى الحروف حقها ولهذا لقب بالاثرم اذ الثرم هو انكسار الاسنان وهذا
مقول حماد وفى الحديث ابطال مذهب المعتزلة فى نفى الشفاعة للعصاه
قوله هدبه بضم الهاء وسكون المهمله وبالموحدة ابن خالد والسفع
بالمهملتين والفاء حرارة النار والسوافع لوافح السموم قوله
عمرو بن يحيى بن عمارة بضم المهمله وخفة الميم المازنى وامتحشوا من الامتحاش
بالمهمله قبل الالف والمعجمه بعدها وهو الاحتراق والحمم بضم المهمله وفتح الميم
الفحم والحبه بكسر المهمله بزر البقل والرياحين وحميل السيل غثاؤه وهو محموله
والحماه بالفتح وسكون الميم وبكسرها والهاء الطين الاسود المنتن مر الحديث
فى الايمان فى باب تفاضل اهل الايمان لاسيما فايده ذكر الصفره والالتواء
قال النووى لسرعه نباته يكون ضعيفا ولضعفه يكون اصفر ملتويا ثم بعد
ذلك يشتد قوته قوله محمد بن بشار بإعجام الشين وابو اسحق
هو عمرو السبيعى والنعمان بن بشير ضد النذير الخزرجى واخمص اى بطن
قوله عبد الله بن رجا ضد الخوف البصرى فان قلت ذكر
فى الحديث المتقدم جمره والثانى جمرتان قلت المراد من الاول
جمرتان بقرينه القدمين كما اذا قلت ضربت ظهره وبطنه الابد
من ارادة الظهرين من الخمس والمرجل بكسر الميم وفتح الجيم من النحاس او

او النحاس والقمقم بضم القافين الانية من الزجاج والباء للتعدية ووجه الشبه
هو كما ان النار يغلي المرجل الذي في راسه فمقمه بحيث تشرب الحرارة الهواء ويؤثر
فيها كذلك النار تغلي بدن الانسان بحيث تؤدي اثره الى الدماغ قال
صاحب مطالع الانوار كذا في جميع الروايات وذكر ابن الصابوني
والقمقم بالواو وهذا بين ان ساعدته الرواية قال والقمقم فارسي معرب وقال
ابن عديس مصغر العدس بالمهملات الفصاعي بضم القاف وخفة المعجمة و
بالمهملة في كتاب الباهر القمقم بالكسر البسر المطبوخ واهل الحديث يروونه
بالضم قوله سليمان بن حرب ضد الصلح وعمرو هو ابن مرة بضم
المهملة وشدة الراء وخيثمة بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالمثلثة ابن عبد الرحمن
عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن حاتم الطائي واشاح اي صرف
وجهه وابراهيم بن حمزة بالمهملة والراء ابو حازم باهمال الحاء والزاي عبد العزيز
والدراوردي بفتح المهملة والراء والواو وسكون الراء وبالمهملة اسمه ايضا عبد وابن ح
العزيز ويزيد من الزيادة ابن عبد الله بن الهاد وعبد الله بن خباب بفتح
المعجمة وشدة الموحدة الاولى الانصاري والضحضاح باعجام الضادين واهمال
الحائين ما رق من الماء على وجه الارض الى نحو الكعبين فاستعير في النار
فان قلت اعمال الكفار كلها يوم القيامة هباء منثورا فكيف اشفع
ابو طالب بعمله حتى شفع رسول الله صلى الله عليه وسلم له قلت هذا ليس
جزاء لعمله او هو من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم وام الدماغ اصله وما به
قوامه وقيل الهامة وقيل جلدته رقيقة تحيط بالدماغ قوله جمع الله اي

في العرصات ولو استشفعنا جزاؤه محذوف او هو للتمني ويريحنا من الاراحة
بالراء والمهملة اي يريحنا من الموقف واهواله احواله ويفصل بين العباد ولست
هناكم اي ليس لي هذه المرتبة والخطيئة لادم اكل الشجرة ولنوح دعوته على قومه
ولموسى قتله القبطي ولابراهيم معاريضه الثلاث وانما قالوه تواضعا وهضما
للنفس والا فالحقيقة هم معصومون عن الكبائر مطلقا وعن الصغائر عمدا
ويدعني اي يتركني في السجود وتشفع من التشفيع اي تقبل شفاعتك وحبسه
القران اي اخبر بخلوده نحو قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به فان قلت
ادم هو اول الرسل لا نوح قلت مختلف فيه ويحتمل ان يقال المراد
هو اول رسول انذر قومه بالهلاك واول رسول اليه قوم فان قلت
الغضب هو غليان دم القلب لارادة الانتقام ولا يصح على الله تعالى قلت
مجاز يراد لازمه وهو اظهار انتصال العقاب والحكمة في ان الله تعالى يلهمهم السؤال
ابتداء عن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ابداء فضيلته في ان هذا الامر العظيم
وهي الشفاعة العظمى في المقام المحمود لا يقدر على الاقدام عليه غيره صلى الله عليه
وسلم مر الحديث في سورة بني اسرائيل قوله الحسن بن ذكوان بفتح
المعجمة وسكون الكاف والواو وابو سلمة البصري قال الكلاباذي روى عنه
يحيى القطان في الوفاق وابو رجاء ضد الخوف عمران العطاردي واما
ابن حصين مصغر الحصن وام حارثة بالمهملة والراء وبالمثلثة اسمها
الربيع مصغر الوسع ضد الخريف وسهم غرب بالاضافة والصفة اي غريب
لا يدرى من الرامي به وهبلت من قولهم هبلته امه اي ثكلته والفقد

بكسر القاف وشدة المهملة المبسوط والنصف بفتح النون وكسر المهملة المختار
من الحديث في اول الجهاد قوله لو اساء يعني لو عمل عمل السوء وصار
من اهل جهنم فان قلت الجنة ليست دار شكر بل هي دار جزاء قلت
الشكر ليس على سبيل التكليف بل هو على سبيل التلذذ او المراد لازمه وهو الرضا
والفرح لان الشاكر عن الشيء راض به فرحان بذلك قوله عمرو اي
ابن عمرو المخزومي ومن قبل نفسه بكسر القاف اي من جهتها يعني طوعا
ومر في كتاب العلم في باب الحرص على الحديث قوله عبيدة
بفتح المهملة السلماني والحبو المشي على اليدين اي المشي على الاست يقال حبا
الرجل اذا مشى على يديه وحبا الصبي اذا مشى على استه قوله يسخر مني
يقال سخر منه اذا هزا به وسخر منه اذا استهزا فان قلت كيف صح اسناد
الهزء والضحك الى الله تعالى قلت امثال هذه الاطلاقات يراد
بها لوازمها من الاهانة ونحوها قوله وكان يقال ذلك الرجل هو ادنى
الناس منزلة في الجنة وهذا ليس من تتمة كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم بل
هو كلام الراوي نقلا عن الصحابة او امثالهم من اهل العلم قوله عبد
الملك بن عمير بالضم القبطي وعبد الله هو ابن الحارث بن نوفل بن الحرث
بن عبد المطلب الملقب ببه بتشديد الموحدة الثانية وتمام الحديث لعله
نفعه شفاعتي يوم القيامة فيجعل في الضحضاح من النار تقدم آنفا

باب الصراط جسر جهنم قوله سعيد هو
المسيب وعطاء بن يزيد من الزيادة الليثي مرادف الاسدي ويضارون

بالتشديد معروفا ومجهولا اي هل تضرون احدا او هل يضركم احد بمنازعة
ومضايقة وبالتخفيف من الضير بمعنى الضر وكذلك اي واضحا جليا بلا
مضارة ولا يلزم منه المشابهة في الجهة والمقابلة وخروج الشعاع ونحوه لانها
امور لازمة للرؤية عادة لا عقلا والطواغيت الشياطين والاصنام
ورؤساء الضلال ولفظ الشمس والقمر والطواغيت مكرر وفي بعضها
بدون التكرار وهو مقدر قوله منافقوها ظن المنافقون
ان تسترهم بالمؤمنين في الآخرة ينفعهم فاختلطوا بهم في ذلك اليوم حتى
يضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب
قوله يأتيهم الاتيان والصورة من المتشابهات والامة فيها فرقتان
المفوضة والمأولة فمن اوله قال المراد من الاتيان التجلي وكشف الحجاب
ومن الصورة الصفة او اخرج الكلام على سبيل المطابقة قوله انت
ربنا فان قلت من اين عرفوا قلت يخلق الله علما فيهم به وانما
عرفوا من وصف الانبياء لهم او يصير يوم القيامة جميع المعلومات
ضروريا قوله جسر وهو جسر ممدود على متن جهنم ادق من
الشعر واحد من السيف ويخير من اخزت الوادي وجزته بمعنى مشيت
عليه وقطعته وقيل معناه لا يجوز احد عن الصراط حتى يجوز هو صلى الله
عليه وسلم فكانه يجيز الناس والضمير راجع الى الله تعالى والكلاليب
جمع الكلوب كتنور يقال له ايضا كلاب كالزنار وهو الميسال
والسعدان نبت من افضل مراعي الابل له شوك عظيم من الجوانب من

الخسك وعطف بفتح الطاء وكسرها والموبق اى المهلك والمخردل المصروع
وما قطع اعضاؤه اى جعل كل قطعة منه مقدار خردلة قال الاصيلى هو المجز
دل الا بالجيم والخردلة الاشراف على السقوط والفراغ اى الخلاص عن الاهتمام
وهو محال على الله تعالى فالمراد اتمام الحكم بين العباد واثر السجود هو الجبهة
ويحتمل ان يراد الاعظم السبعة وامتحشوا من الامتحاش بالمهملة ثم المعجمة الاحتراق
وهو بعض الروايات بلفظ المجهول والحبة بكسر المهملة بزر الرياحين
والحميل بمعنى المحمول يعنى ينبتون سريعا وقشبنى بالقاف والمعجمة والموحدة
اذانى وسمنى والقشب ايضا الاصابة بكل ما يكره ويستقذر والذكاء بفتح
المعجمة والمقصور شدة الحر واللهب والاشتعال وقيل بالمد ايضا لعله وما
اغدرك فعل التعجب من الغدر وهو نقض العهد وترك الوفاء قوله
اشقى خلقك فان قلت ليس هو اشقى الخلق لانه مؤمن خارج عن
النار قلت الاشقى بمعنى الشقى او مخصص بالخارجين منها فان
قلت الضحك لا يصح على الله قلت مجاز عن الرضا به وبين كذا الخلق ع
اى من الجنس الفلانى وذلك الرجل قيل اسمه هناد بالنون والمهملة
وقيل جهينة تقول اهل الجنة سلوه هل بقى فى النار من المؤمنين احد وعند
جهينة الخبر اليقين فان قلت ما وجه الجمع بين الروايتين قلت
يحتمل ان يكون قد اخبر اولا بالمثل ثم اطلعه الله بفضله بالعشرة وفيه
وقوع الرؤية يوم القيمة والعبور على الصراط وفضيلة السجود وخروج
العاصى من النار وانه ليس لله والطاء فيعيده فان شئت هذا المقام

كالتمكن له من زيادة الادلال والتوسع عليه فى السؤال وشأن كرم الاكرمين
وجواز نقض العهد بما هو افضل كانه من باب من حلف على يمين فراى غيره
خيرا منها فليكفر عن يمينه ولباب الذى هو خير من فى الصلوة فى باب فضل
السجود بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم كتاب
الحوض وهو حوض لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم بباب الجنة
يسقى المؤمنين منه وهو مخلوق اليوم واحاديثه كثيرة بحيث صارت متواترة
من جهة المعنى والايمان به واجب وهو الكوثر قوله سليمان اى الاعمش
وشقيق بالقاف بن ابو وائل بالهمزة بعد الالف والفرط بفتح الفاء والراء الذى
يتقدم الواردين ليصلح لهم الحياض والدلاء ونحوه يقال فرطت القوم اذا
تقدمتهم لترتاد لهم الماء وتهيئ وفيه بشارة لهذه الامة فهنيئا لمن كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم فرطه قوله المغيرة هو ابن مقسم الضبى ويختلجن بلفظ
المجهول اى يعدل بهم عن الحوض ويحدثون من عندى وهم اما المرتدون
واما العصاة وحصين مصغر الحصن بالمهملتين ابن عبد الرحمن قوله
جربا بفتح الجيم وسكون الراء وبالموحدة مقصورا عند الجمهور وفى بعضها
بالمد واذرح بفتح الهمزة وسكون المعجمة وضم الراء وبالمهملة موضعان وفى
صحيح مسلم قال عبيد الله فسالته فقال قريتان بالشام بينهما مسيرة ثلث
ليال انتهى اعلم انه مما استشكله القوم قالوا هما موضعان قرب بيت المقدس
بينهما مسيرة ساعة تقريبا الا ثلث ليال والمقصود من التشبيه المبالغة فى بيان
سعته وفسحته ولا مبالغة فى مسيرة ساعة فاجابوا بان الحديث مختصر

تقديره بين المدينة وجرباء واذرح وهما في حكم موضع واحد ولهذا اسقط لان
متقاربين كماه وصور والقدس والخليل روى الدارقطني ذلك صريحا
وهو ما بين ناحيتي حوضي كما بين المدينة وجرباء واذرح اقول المبالغة حاصلة
في مسيرة ساعة لان السعة امر اضافي يختلف باختلاف المقامات او كان في
في الاول وهذا المقدار ثم زاد الله من فضله عليه ويحتمل ان لا يكون وجه التشبيه
بيان طول الحوض وعرضه بل يكون المشابهة في الامامية اي هي امامي كما
بينهما يعني المسجد الاقصى امامي او ان يكون الكاف للمقارنة نحو اشتغل بالصلوة
كما دخل الوقت يعني هو امامي مقارنا لما بينهما قوله عمرو بن محمد الناقد
بالنون والقاف البغدادي وهشيم مصغر الهشم ابو معوية وابو بشر بكسر
الموحدة واسكان المعجمة جعفر وعطاء بن السائب بالمهملة والهمزة بعد
الالف الثقفي الكوفي قال الكلاباذي روى عنه هشيم في اول الحوص مات
سنة ست وثلثين ومائة قوله نافع بن عمر والجمحي بضم الميم وبالمهملة
المكي واشد اي اشد بياضا وهو دليل جواز بناء افعل التفضيل من اللون
قوله سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء وايلة بفتح
الهمزة وسكون التحتانية وفتح اللام مدينة هي آخر الحجاز واول الشام وصنعاء
بفتح المهملة الاولى بلدة باليمن فان قلت ما بينهما اكثر من مسيرة
اشهر فكيف الجمع بين الحديثين قلت ليس المقصود التحديد بل
بيان السعة والفسحة وضرب النبي صلى الله عليه وسلم المثل لكل قوم بما يقرب
من فهمهم من الامور المساعدة او كان في الاول ذلك القدر ثم زاد الله تفضلا

عليه وقيل ليس في القليل من هذه المسافات منع الكسر قوله همام هو
ابن يحيى الازدي وهدبة بضم الهاء واسكان المهملة وبالموحدة وحده وحاماه
بتخفيف الفاء جاساه ولا منافاة بين كونه نهرا او حوضا لامكان اجتماعهما
والاذفر بالمعجمة والفاء والراء شديد الرائحة الجيد في الغاية وشك هدبة
انه طيبة بالموحدة او طينة بالنون قوله محمد بن مطرف بالمهملة و
وتشديد الراء المكسورة وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة ولم يظمأ اي لم
يعطش فيه ان الشرب منه يكون بعد الحساب والنجاة من النار وفيه
ان الواردين المارين عليه كلهم يشربون وانما يمنع الذين بدلوا دون من الورود
المرور عليه والنعمان بن عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة وسحقا اي
بعدا وكرر للتوكيد وهو نصب على المصدر وهذا مشعر بانهم مرتدون
عن الدين لانه يشفع للعصاة ويهتم بامرهم ولا يقول لهم مثل ذلك قوله
احمد بن شبيب بفتح المعجمة وكسر الموحدة الاولى والموحدة ويحلؤن من
التحلية بالمهملة وهو المنع يقال حلاه عن الماء اذا طرده ومنعه منه وفي بعضها
هو من الثلاثي والقهقرى الرجوع الى الخلف والزهري عن ابي هريرة
يجلون بالجيم من جلاء الوطن والزبيدي مصغر الزبد بالزاي والموحدة
محمد واما ابن ابي رافع ضد الخافض فهو عبيد الله مصغرا قال الغساني
في بعض النسخ مكبرا وهو وهم فان قلت الزهري روى عن ابي هريرة
بلا واسطة وثانيا بواسطتين فهل سقط عن الاول شيء قلت هو كان
صغيرا ابن ست او سبع عند وفاة ابي هريرة فالظاهر ان روايته عنه

على سبيل التعليق قوله اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فان قلت
هذا رواية مجهول قلت لا يقدح في الاسناد بذلك لان الصحابة
كلهم عدول قوله ابرهيم بن المنذر من الانذار والحزامي بكسر المهملة
وخفة الزاي ومحمد بن فليح مصغر الفلح بالفاء واللام والمهملة وعطاء بن يسار
ضد اليمين وهلم خطاب للزمرة ومعناه تعالوا وهو على الغمز لا يقول
هلما هلموا اهل الحجاز والظاهر ان ذلك الرجل ملك على صورة الانسان وهمل بفتحتين
ما ترك فهملا لا يتعهد ولا يرعى حتى يضيع ويهلك اي لا يخلص منهم من النار
الا قليلا وهذا مشعر بانهم صنفان كفار وعصاة قوله انس بن عياش
بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة وخبيب مصغر الخب بالمعجمة وشدة الموحدة
ابن عبد الرحمن والروضة معناها ان ذلك الموضع بعينه ينقل الى الجنة فهو
حقيقة او ان العبادة فيه تؤدي الى روضة الجنة فهو مجاز باعتبار المآل العبادة
فيه الجنة او تشبيه اي هو كروضة وسمى تلك البقعة المباركة روضة لان زوار
قبره صلى الله عليه وسلم من الملائكة والجن والانس لم يزالوا مكبين فيها على ذكر
الله تعالى قوله منبري قالوا المراد منبره بعينه الذي كان في الدنيا وقيل
ان له هناك منبرا على حوضه يدعو الناس عليه الى الحوض الخطابي معناه تفضيل
المدينة والترغيب في المقام والاستكثار من ذكر الله في مسجدها وان من لزم
الطاعة فيه آلت روضة الجنة ومن لزم العبادة عند المنبر سقي في القيامة من
الحوض قوله عبد الملك بن عمير مصغرا وجندب بضم الجيم وسكون
النون وفتح المهملة وضمها ابن عبد الله البجلي وعمرو وهو ابن خالد الحراني

بالجيم والزاي والراء ويزيد من الزيادة ابن حبيب ضد العدو وابو الخير خلاف
الشر اسمه مرثد بفتح الميم والمثلثة واسكان الراء وبالمهملة وعقبة بضم المهملة واسكان
القاف ابن عامر قوله صلى اي دعا لهم بدعاء صلوة الميت والاخاف ان
تشركوا فان قلت قد وقع بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتداد بعض
الاعراب قلت الخطاب للجميع فلا باس في ارتداد البعض وتنافسوا اي
تراغبوا وتنازعوا وفيه معجزات اذ فيه الاخبار بان امته تملك خزائن الارض
وانها لا ترتد جملة وانها تتنافس في الدنيا وقد وقع كل ذلك قوله
حرمي بفتح المهملة والراء وشدة التحتانية ابن عمارة بضم المهملة وخفة الميم
وبالراء ومعبد بفتح الميم والموحدة واسكان المهملة ابن خالد القاضي الكوفي
وفي جارية بالمهملة والراء والمثلثة ابن وهب الخزاعي وابن ابي عدي بفتح
المهملة الاولى وكسر الثانية محمد والمستورد مستفعل بكسر العين من الورد
ابن شداد الفهري الصحابي قال الحارثة الم تسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الاواني فيه تكون كذا وكذا قال الحارثة لا قال المستورد فيه الانية مثل
الكواكب اي كثرة وضياء يعني انا سمعته قال وذلك هذا ليس موقوفا فانه وان
لم يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم صريحا لكن يلزم منه رفعه سيما قوله
سوحد من الاحد وما يرجو اي باو الواهنا كتاب اخر الحوض سقانا
الله منه بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

كتاب القدر

القدر اي حكم الله قالوا
القضاء هو الحكم الكلي الاجمالي في الازل والقدر هو جزئيات ذلك الحكم وتفاصيله

التي تقع في الانزال قال تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا
بقدر معلوم مذهب اهل الحق ان الامور كلها من الايمان والكفر والخير
والشر والنفع والضر وغير ذلك بقضاء الله وقدره ولا يجري في ملكه الا
مقدرا قوله ابو الوليد بفتح الواو والمصدوق اي المخبر بلفظ
المفعول صدقا اي ما اخبره جبرئيل به كان صادقا ويحتمل ان يراد المصدق
من جهة الناس فان قلت ما الغرض من ذكر الصادق والمصدوق
وهو اعلام بالمعلوم قلت لما كان مضمون الخبر امرا مخالفا لما عليه
الاطباء اراد الاشارة اي صدقه وبطلان ما قالوه او ذكره تلذذا وتبركا
وافتخارا قال الطيبي لما تصور الحسن فيما بين ثلثين يوما الى اربعين
والمفهوم من الحديث ان خلقه انما يكون بعد اربعة اشهر قوله
يرده وهو العذاب حلالا او حراما وقيل هو كل ما ساقه الله الى العبد لينتفع
به وهو اعم لتناوله العلم ونحوه الاجل يطلق لمعنيين لمدة العمر من اوله الى
آخرها وللجزء الاخير الذي يموت فيه فان قلت هذا يدل على ان
الحكم بهذه الامور بعد كونه مضغة لا انه ازلي قلت هذا اعلام للملك
بان المقضي في الازل كذا حتى يكتب على جبهته مثلا فان قلت
هذه ثلثة امور لا اربعة قلت الرابع لو نه ذكرا او انثى كما صرح به في الحديث
الذي بعده او عمله كما تقدم في اول كتاب بدء الخلق ولعله لم يذكره لانه
يلزم من المذكور او اختصر الحديث اعتمادا على شهرته فان قلت فلزم
منه مشكل آخر وهو ان الرابع واما العمل واما الذكورة مثلا فالاركان خمسة

قلت لا يلزم من الامر بكتابة اربعة ان لا يكون هي اخر مكتوبا علته او
العلم بالذكورة والانوثة يستلزم العلم بالعمل لان عمل الرجل مخالف لعمل المراة
وكذلك العكس قوله غير ذراع او ذراعين في بعضها ذراع او
ذراع بالرفع مفردا يعني ما يكون بينهما الا ذراع او اقل من ذراع والمقصود
قربه الى الجنة لا التحديد بالذراع ونحوه والكتاب اي مكتوب الله يعني
القضاء الازلي قوله ادم هو ابن ابي اياس الرواد عن شعبة وسليمان
بن حرب ضد الصلح وعبد الله مصغرا ابن ابي بكر بن انس روى عن جده
فيقضي خلقها اي بتمه وفي بطن امه ليس طرفا للكتابة بل هو مكتوب على الجبهة
الجبهة او على الراس مثلا وهو في بطن امه مر في الحيض فان قلت قال
ههنا وكل الله لان معلومه لا بد ان يقع والا لزم الجهل فعلمه بمعلوم يستلزم
للحكم بوقوعه وجفاف القلم عبارة عن عدم تغير حكمه لان الكاتب لما جف
قلمه عن المداد لا يبقى له الكتابة وانما انت لاق اي رائي كل ما يلقاه ويصل اليك
وقال تعالى اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون فان قلت
تفسير ابن عباس يدل على السعادة سابقة والاية على ان الخيرات تعني السعادة
مسبوقة قلت معنى الاية انهم سبقوا الناس لاجل السعادة لا انهم سبق
السعادة قوله يزيد من الزيادة والرشك بكسر الراء واسكان المعجمة
وبالكاف صفة ليزيد وهو ابن سنان بكسر المهملة وبالنون بن الضبعي البصري
قال الكلاباذي الرشك معناه القسام وقال الغساني هو بالفارسية الغيور
وقيل هو كبير اللحية يقال بلغ طول لحيته الى انه دخلت فيها عقرب ومكثت ثلث ايام

ولا ندري بها اول الوسك بالفارسيه القمل الصغير يلتصق باصول الشعر
فعلى هذا الاضافه اليه اولى من الصفه ومطرف بفاعل التطريف بالمهمله والراء
ابن عبد الله بن الشخير بكسر المعجمتين والثانيه مشدده وبالتحتانيه وبالراء العامري
وعمران بن حصين مصغرا بالمهملتين ولم يكسر اللام فان قلت المعرفه
انما هي بالعلم لانه اماره فاوجه سوال ذلك قلت معرفتنا بالعلم اما معرفه الملائكه
مثلا فهي قبل العمل فالغرض من لفظ التعرف اتيسر ويفرق بينها بحسب قضاء
الله وقدره قوله محمد بن بشار باعجام الشين وعند بعض المعجمه وسكون
النون وضم المهمله وفتحها وبالراء لقب محمد بن جعفر وابو بشر بكسر الموحده
المعجمه جعفر العسكري ضد الكفر ودراري بتشديد الياء وتخفيفها وعطائين
مزيد من الزيادة النووي اطفال المشركين فيهم ثلث مذاهب والاكثرون انهم
في النار وتوقف طائفه والثالث وهو الصحيح انهم من اهل الجنه البيضاوي
الثواب والعقاب ليسا بالاعمال والا لزم الا يكون الدراري لا في الجنه ولا في
النار بل الموجب لها اللطف الرباني والخذلان الالهي المقدر لهم في الازل
فالاولى فيهم التوقف قوله اسحق قال الكلاباذي يروي البخاري
عن اسحق بن ابرهيم بن نصر السعدي واسحق بن ابرهم الحنظلي واسحق بن
منصور الكوسج عن عبد الرزاق والفطره الخلقه والمراد بها قابليه دين الحق
اذ لو تركوا وطباعهم لما اختاروا دينا اخر وينتجون بلفظ المعروف وجدعا
اي مقطوعه الطرف اي ابواه يغيرانه عن الحق مثل تغييرهم البهيمه السليم
والعرض ان الضلاله ليست من ذات المولود ومقتضى طبعه بل هي

بسبب خارج من ذاته مر في اخر الجنائز باب
وكان امر الله قدرا مقدورا قوله احبها الاحباء اعم من اخ القرابه
اذ المومنات اخوات نهى للمراة ان يسال الرجل طلاق زوجته لينكحها وتصير
لها من نفقه ومعاشرته ما كان للمطلقه فعبر عن ذلك باستفراغ الصحفه
مجازا مر في النكاح قوله سعد اي ابن عباده فان قلت ذكر
في الجنائز وههنا انهما في كتاب المرضى السب قلت قال ابن بطال
وهذا الحديث لم يضبطه الراوي فاخبر مره عن صبي واخرى عن صفيه
قوله حبان بكسر المهمله وشده الموحده وبالنون وعبد الله بن محيريز
بضم الميم وفتح المهمله وبالراء التحتانيين وبالزاي الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهمله
والسبي اي جواري مسبيات والعزل هو نزع الذكر من الفرج وقت
الانزال والنسمه بفتحتين النفس وكتب اي قدر الله ان يخرج من العدم
الى الوجود ومر في اخر البيع قوله سفيان اي الثوري والاعمش سليمان
وابو وائل شقيق وان كنت هي المخففه من الثقيله يعني انسا شيئا ما اذكره فاعرف
انه ذلك بعينه قوله ابو حمزه بالمهمله والزاي محمد السكري وسعد بن
عبيده مصغر العبده ختن ابي عبد الرحمن عبد الله السلمي بضم المهمله وينكت
اي يضرب براسه واسكل اي نعتمد على ما قدره الله في الازل ونترك العمل
لا اذ كل احد ميسر لما خلق له وعرفته العصاه الله قهرا وحاصله ان الواجب
عليكم متابعه الشريعه لا تحقق الحقيقه والظاهر لا تترك للباطن ومر مبسوطا
حنه في الجنائز بر في باب موعظ المحدث قوله حبان بكسر المهمله وشده

الموحدة وحصر بالمعجمة والراء لا بالمهملة والنون وحضر الصال بالرفع والنصب
واسم الرجل قرمان بضم القاف وسكون الراء والجراح جمع الجرح واشه اى
اثخنته وجعلته ساكنا غير متحرك ويرتاب اى يشك فى الدين لانهم راوا الوعد
بالنار مع العمل الصالح واهوى بيده اى مدها واسند اى عدا عدوا شديدا
قوله ابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة محمد وابو حازم بالمهملة والزاى
سلمة وغناء بالفتح والمد يقال اغنى عنه غناء فلان واجزا اجزاءه وما فيه غناء ذاك
الاضطلاع والقيام عليه والغزوة هى غزوة خيبر والذبابة بضم المعجمة بالموحدتين
الطرف فان قلت فى الحديث السابق انه يجرحه بالسهم وههنا قال
بالذبابة قلت لا منافاة لاحتمال استعمالهما كليهما مومرادا قوله
انما الاعمال اى اعتبار الاعمال لا يثبت الا بالنظر الى الخاتمة اى عاقبة حال الشخص
هى المعتبر عند الله ولهذا لو كان كافرا او اسلم عند الموت فهو من اهل الجنة
والعكس فى العكس وفى الحديث معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله
عبد الله بن مرة بضم الميم وشدة الراء الهمدانى فان قلت النذر التزام قربة
فلم يكون منهيا قلت القربة غير منهية لكن الزامها منهى اذ ربما لا يقدر
عن الوفا قوله لا يرد فان قلت لا يلزم من المقصد قد رد التزامها
الخطابى هذا باب غريب من العلم وهو ان نهى عن الشئ ان يفعل حتى اذا
فعل وقع واجبا وفى لفظ انما يستخرج دليل على وجوب الوفاء بالنذر
قوله بشر بالموحدة المكسورة وسكون المعجمة وهمام بن منبه بكسر
الموحدة وقدرته بصيغة المتكلم وفى بعضها قدرته بلفظ المجهول الغاية

والجار والمجرور فان قلت الترجمة معلومة اذ القدر يلقى العبد الى النذر
لقوله يلقيه القدر قلت مما صادفه ان اريد بالحقيقة القدر الموصل وبالظاهر
هو النذر لكن كان الاولى فى الترجمة العكس ليوافق الحديث الا ان يقال
انهما متلازمان قوله خالد الحذاء بفتح المهملة وشدة المعجمة وبالمد وابو
عثمان النهدى بفتح النون وسكون الهاء وبالمهملة عبد الرحمن وابو موسى
هو عبد الله بن قيس قوله عراء اى حسر وشرفا بفتح المعجمة والراء و
الفاء مكانا عاليا واربعوا بفتح الموحدة اى ارفقوا بانفسكم واخفضوا اصواتكم
يقال ربع الرجل اذا وقف وتحبس واضم فى بعضها اصما ولعله باعتبار التناسب
وفى لا حول ولا قوة الا بالله خمسة اوجه من جهة النحو وهو من التنازع على لفظ بالله
وهى كلمة استسلام وتفويض ومعنى الكنز انه ثوابا مدخرا نفيسا كالكنز
فانه من نفائس مدخراتكم قوله لا عاصم قال تعالى لا عاصم اليوم من امر
الله اى مانع وقال ايحسب الانسان ان يترك سدى اى مهملا متردا فى
الضلالة وقال قد خاب من دساها اى اغواها فان قلت ما وجه
مناسبة الاية بالترجمة قلت بيان ان من لم يعصمه الله كان مغوى
قوله عبدان بفتح المهملة وسكون الموحدة بالمهملة والنون والبطانة
بكسر الموحدة صاحب الوليجة المشاور وفى لفظ يامره دليل على انه لا اشتراط
فى الامر العلو ولا الاستعلاء باب قوله تعالى وحرام
على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون وقال لن يومن من قومك الا من قد
امن وقال ولا يلدوا الا فاجرا كفارا والغرض من هذه الايات ان

الايمان والكفر بتقدير الله تعالى قوله منصور بن النعمان في النسخ هكذا
لكن قالوا صوابه منصور بن المعتمر السلمي الكوفي قال ابن عباس معنى حرم
بالغة الحسنة وجبت قوله محمود بن غيلان بفتح المعجمة وسكون التحتانية
وبالنون وابن طاوس عبد الله واللمم بفتح صغار الذنوب واصله ما لم
به الشخص من شهوات النفس والمفهوم من كلام ابن عباس انه النظر والمنطق
والمنى الخطابى يريد به المعفو عنه المستثنى في كتاب الله الذى يجتنبون
كبائر الاثم والفواحش الا اللمم فسمى المنطق والنظر زنا لانهما من مقدماته
وحقيقته انما يقع بالفرج قوله لا محالة بفتح الميم اى لا بد له من ذلك
ولا تحول له عنه وتمنى فعل المضارع بحذف احد التائين فان قلت
التصديق والتكذيب من صفات الاخبار قلت اطلاقهما هنا على
سبيل التشبيه مر في اوايل كتاب بدء السلام قوله شبابة بفتح المعجمة
وخفة الموحدة الاولى ابن سوار بفتح المهملة وشدة الواو وبالزاي الفزارى
عن محمود ورقاء مونث الاورق بالواو والراء والقاف ابن عمر الخوارزمي
سكن المداين والحميدي بضم الحاء عبد الله وعمرو هو ابن دينار قوله
رؤيا عين اى في اليقظة لا رؤيا منام والموقوم بمعنى طعام اهل النار قوله
بيده احتج اى تحاج وتناظر وخيبتنا اى اوقعتنا في الخيبة وهى الحرمان اى
كنت سبب الخيبة وفيه تشبيه الشيء الى السبب والمراد بالجنة التي اخرج
منها هى دار الجزاء في الآخرة وهى مخلوقة قبل ادم قوله بيده هو من
المتشابهات فاما ان يفوض الى الله واما ان ياول بالقدرة والغرض منه

كتابه الالواح التوراة قوله اربعين سنة المراد بالتقدير هنا الكتابة
في اللوح المحفوظ او في التوراة والا فتقدير الله ازلى وادم بالرفع بلا خلاف
اى غلب على موسى بالحجة وثلاثا اى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج ادم
بالرفع موسى بلفظ مرات ولا ينافى ما تقدم في كتاب الانبياء انه قالها
مرتين واما التقاؤهما فقيل انه بالارواح وقيل انه بالابدان ولا يبعد ان الله
احياهما كما في ليلة الاسراء او احيا ادم في حيوة موسى الخطابى انما حجه ادم
في رفع اللوم اذ ليس لاحد من الادميين ان يلوم احدا به واما الحكم الذى
تنازعاه فانما هو في ذلك على سواء اذ لا يقدر احد ان يسقط الاصل الذى
هو القدر والا لزم بطل الكسب الذى هو السبب ظاهرا ومن فعل واحد
منهما خرج عن القصد الى احد الطرفين من مذهب القدر والجبر النووى
معناه انك تعلم انه مقدر فلا تلمنى وايضا اللوم شرعى لا عقلى واذا تاب الله
عليه وغفر له ذنبه زال عنه اللوم فمن لامه كان محجوجا فان قيل فالعاصى منا
لو قال هذه المعصية كانت بتقدير الله تعالى لم يسقط عنه الملامة قلنا هو
باق في دار التكليف وفي لومه زجر له ولغيره عنها واما ادم فميت خارج
عن هذه الدار فلم يكن في هذا القول فائدة سوى التخجيل ونحوه قوله
محمد بن سنان بكسر المهملة وبالنونين وفليح مصغر الفلح بالفاء والمهملة والعبد
ضد الحرة ابن ابى لبابة بالضم والموحدتين وابو القاسم الاسدى ووراد
بفتح الواو وشدة الراء مولى المغيرة بن شعبة الثقفى وكاتبه قوله
الجد هو ما جعل الله الانسان من الحظوظ الدنيوية ومن معنى البدل وسمى

لمن الدنيا له كقوله تعالى ارضيتم بالحيوة الدنيا من الاخرة اى بدل الاخرة اى
المحظوظ لا ينفعه حظه بذلك اى بدل طاعتك قال الراغب قيل اراد بالجد
الاب اى لا ينفع احدا النسب النووى منهم من رواه بكسر وهو الاجتهاد اى
اى لا ينفع ذى الاجتهاد منك اجتهاده انما ينفعه رحمتك وابن جريج مصغر الجرج
بالجيمين عبد الملك والوارد الى معاوية هو عبده مر فى كتاب الصلوة
قوله سمى بضم المهملة وخفة الميم وشدة التحتانية مولى ابى بكر المخزومى والجهد
بالفتح اشهر وهو الحالة التى يختار عليها الموت وقيل هو قلة المال وكثرة العيال
والدرك بفتح الراء اللحاق والتبعة والشقا بالقصر والمد الشدة والعسر هو
يتناول الدينية والدنيوية وسوء القضاء اى المقضى اذ حكم الله من حيث
هو حكمه كله حسن والشماتة هى الحزن بفرح العدو والفرح بحزنه واعاذ عا
النبى صلى الله عليه وسلم بذلك تعليما للامة وهذه دعوة جامعة مر شرحها فى
كتاب الدعوات حيث قال سفيان هذه الامور الاربعة ثلثة منها فى
الحديث والواحدة منها كلامى زدت عليها قوله موسى بن عقبة
بضم المهملة وسكون القاف وعبد الله هو ابن عمر رضى الله عنهما ومقلب
القلوب اى مقلب اعراضها واحوالها من الارادة وغيرها اذ حقيقة القلب
لا ينقلب وفيه دلالة على ان اعمال القلب من الارادات والدواعى وساير
الاغراض بخلق الله تعالى كافعال الجوارح قوله على بن حفص
بالمهملتين وبشر بالموحدة المكسورة وبالمعجمة وابن صياد اسمه صاف والدخ
بضم المهملة وشدة المعجمة الدخان وقيل اراد ان يقول الدخان فلم يمكنه لهيبة

رسول الله صلى الله عليه وسلم او زجره رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يستطع ان
يخرج الكلمة تامة وقيل هو بيت موجود بين النخلات والمشهور انه اضمر له فى
قلبه اية الدخان فهى فارتقب يوم تاتى السماء بدخان مبين وهو لم يهتد منها
الا لهذا اللفظ الناقص على عادة الكهنة ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لن تجاوز
قدرك وقدر امثالك من الكهان الذين يحفظون من القاء الشيطان
كلمة واحدة فى الجملة الكثيرة المختلطة صدقا وكذبا واخسا بالهمزة يقال خسا
الكلب اذا بعد وهو خطاب زجر اهانة ولم يعد وفى بعضها بحذف الواو
وبجمعه او تاويل لن بمعنى لم والجزم بلن لغة حكاها الكسائى قوله
ان يكنه وضع رد على النحوى حيث قال والمختار فى خبر باب كان الانفصال
ولا تطيقه اى لا تطيق اذ المقدر انه يخرج فى اخر الزمان خروجا يفسد
فى الارض ثم يقتله عيسى عليه السلام قوله لاخير فان قلت
كان يدعى النبوة فلم لا يكون قتله خيرا قلت انه كان غير بالغ او
كان فى ايام مهادنته اليهود وحلفائهم واما امتحانه صلى الله عليه وسلم بالخبى
فلاظهار بطلان حاله للصحابة وان مرتبته لا يتجاوز عن الكهانة مر فى اخر
الجنائز قوله بفاتنين اى قال الله تعالى ما انتم عليه بفاتنين الا من هو
صال الجحيم اى بمضلين الا من كتب الله انه يصلى الجحيم وقال تعالى والذى
قدر فهدى اى قدر الشقاء والسعادة واما اللفظ وهذا الانعام لم اتفهما فهو
تفسير مثل قوله تعالى ربنا الذى اعطى كل شىء خلقه ثم هدى لا اللفظ فهدى
اذ ذلك لا يناسب الشقاوة والسعادة قوله اسحق الحنظلى بفتح المهملة

والمعجمة وسكون النون بينهما والنضر بسكون المعجمة ابن شميل مصغر الشمل ابن ابى
الفرات بضم الفاء وخفة الراء وبالفوقانية المروزى وعبدالله بن بريدة مصغر
البرد الاسلمى قاضى مرو ويحيى بن يعمر بصيغة مضارع العمارة القاضى ايضا بها
ورجال الاسناد كلهم مروزيون وهو من الغرايب والطاعون الوباء وقيل
هو بثر مؤلم جدا يخرج غالبا من الاباط مع لهيب واسوداد حواليه وخفقان
القلب فان قلت ما معنى كون العذاب رحمة قلت هو وان كان
محنة صورة لكنها رحمة من حيث انها سبب مثل اجر الشهيد فهو سبب الرحمة
لهذه الامة ومباحثه فى كتاب الطب قوله جرير بفتح الجيم ابن حازم
بالمهملة والزاى وابو اسحق هو السبيعى والبراء بتخفيف الراء وبالمد ابن عازب
بالمهملة والزاى ونعوا اى ظلوا واتسا من الاياء وفى بعضها من الاسيان هو
فى اوابل الجهاد بسم الله الرحمن الرحيم كتاب
الايمان والنذور اليمين هى تحقيق ما لم يجب وجوده بذكر اسم الله
تعالى والنذر هو التزام المكلف قربة او صفتها قوله محمد بن مقاتل
بكسر الفوقانية المروزى وعبدالله هو ابن المبارك فان قلت لم
نقل لم يحنث وما فايدة زيادة لفظ الكون قلت المبالغة وفيه بيان
انه لم يكن من بنائه ذلك ولا يصح كونه منه وكفارة اليمين آيتها وهى قوله تعالى
فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او
تحرير رقبة قيل ما له لما خلف انه لا يبر مسطحا فى قصة الافك قوله
غيرها فان قلت ما مرجع الضمير اذ ليس المراد غير اليمين حيوانيتها

قلت مرجعه اليمين اذ المقصود منها المحلوف عليه مثل الخصلة المفعولة
والمتروكة اذ لا معنى لقوله لا احلف على الحلف قوله محمد بن فضل بسكون
المعجمة وجرير بفتح الجيم وكسر الراء المكررة ابن حازم بالمهملة والزاى والحسن
البصرى وعبدالرحمن بن سمرة بفتح المهملة وضم الميم وسكونها وبالراء الاموى
افتتح سجستان مات سنة خمسين قوله وكلت بالتخفيف والتشديد
وفيه كراهة سؤال ما يتعلق بالحكومة نحو القضاء والحسبة ونحوها وان من سال
لا يكون معه اعانة من الله فلا يكون كفاية لذلك العمل فينبغى ان لا يولى وفيه
ان من حلف على فعل او ترك وكان الحنث خيرا من التمادى استحب الحنث
بل يجب لنظرا الى ظاهر الامر والسياق مشعر بجواز تقديم الكفارة على الحنث
وعليه الشافعى ومالك واستثنى الشافعى التكفير بالصوم لانه عبادة بدنية
فلا تقدم على وقتها كالصلوة بخلاف الماليات فانها يجوز كما فى التعجيل
الزكوة الخطابى فيه جواز تقديمها وهو فى غير الصوم فانه بدل عن الواجب
ولا وجوب للاصل ما لم يحنث فلا معنى للبدل قوله غيلان بفتح المعجمة
واسكان التحتانية وبالنون ابن جرير بفتح الجيم وابو بردة بسكون الراء وبضم
الموحدة ابن ابى موسى الاشعرى واستحمله اى اطلب منه ما يحملنا من الابل ويحمل
اثقالنا وذلك كان فى غزاة تبوك وقال تعالى ولا على الذين اذا ما اتوك
لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه تولوا واعينهم تفيض من الدمع حزنا
الا يجدوا ما ينفقون قوله ثلاث ذود وهو الابل من الثلث الى
العشرة قيل هو من باب اضافة الشئ الى نفسه والغر جمع الاغر وهو الابيض

والذرى بضم الذال وكسرها جمع الذروة بالكسر والضم وذروة كل شئ اعلاه
والمراد ههنا الاسنمة فان قلت تقدم فى كتاب الجهاد فى باب الخمس
انه خمس ذود وفى غزوة تبوك انه ستة ابعرة قلت لا منافاة بينهما اذ ليس
فى ذكر الثلاث نفى الخمس والست قوله بل الله حملكم ترجم البخارى لهذا
الحديث قوله تعالى والله خلقكم وما تعملون بناء على مذهب اهل السنة ان
افعال العباد مخلوقة لله تعالى وقال المازرى بتقديم الزاى على الراء معناه ان
الله اعطانى ما حملكم عليه ولولا ذلك لم يكن عندى ما احملكم وقال القاضى
عياض يجوز ان يكون الله اوحى اليه ان يحملهم قوله او اتيت هذا اما
شك من الراوى فى تقديم اتيت على كفرت والعكس واما تنويع من رسول
الله صلى الله عليه وسلم اشارة الى جواز تقديم الكفارة على الحنث وتاخيرها قوله
نحن الاخرون السابقون اى المتاخرون فى الدنيا المتقدمون فى
الاخرة فان قلت ما وجه ذكره ههنا وان دخله ضد قلت هذا
اول حديث فى صحيفة همام اذا روى الصحيفة استفتح بذكره ثم سرد الاحاديث
مذكورة الراوى ايضا كذلك ومر مثله فى اخر الوضوء وفى اول الجمعة وغيرهما
قال ابن بطال واما ادخال البخارى ذلك ههنا فيمكن ان يكون سمع ابو هريرة
ذلك من النبى صلى الله عليه وسلم فى نسق واحد فحدث بهما جميعا كما سمعهما
ويمكن ان الراوى فعل ذلك لانه سمع من ابى هريرة احاديث فى اوايلها ذلك
فذكرها على الترتيب الذى سمعه قوله يلج بفتح اللام وكسرها اى يصر
ويقيم عليه ولا يتحلل منه بالكفارة وآثم بلفظ افعل التفضيل فان قلت

هذا يشعر بان اعطاء الكفارة فيه اثم لان الصيغة تقتضى الاشتراك
قوله نفس الحنث قد اثم لانه يستلزم عدم تعظيم اسم الله تعالى وبين
اعطاء الكفارة وبينه ملازمة عادة قال النووى بنى الكلام على توهم الحالف فانه
يتوهم ان عليه اثما ولهذا الح فى عدم التحلل بالكفارة فقال صلى الله عليه وسلم
الاثم عليه اللجاج فى الاكثر لو ثبت الاثم ومعنى الحديث انه اذا حلف يمينا يتعلق
باهله ويتضررون بعدم حنثه ولا يكون فى الحنث معصية ينبغى له ان يحنث
ويكفر فان قال لا احنث واخاف الاثم فيه فهو مخطئ بل استمراره فى ادامة الضرر
على اهله اكثر اثما من الحنث ولا بد من تنزيله على ما اذا لم يكن الحنث معصية
اذ لا يجوز الحنث فى المعاصى قوله اسحق قال الغسانى يشبه ان يكون
ابن منصور ويحيى بن صالح الحمصى روى عنه البخارى بلا واسطة فى الصلوة
ومعاوية هو ابن سلام بالتشديد الحبشى الاسود ويحيى هو ابن كثير ضد القليل
قوله ليس يعنى الكفارة وفى بعضها البر بلفظ امر الغائب من البر
او الابرار والاولى هى الاولى اذ هو تفسير لا يستلج يعنى الاستلجاج هو عدم
عناية الكفارة وارادتها واما المفضل عليه فهو محذوف يعنى اعظم من الحنث
وصحفه بعضهم فقال هو باعجام العين والجملة استيناف حسنة للاثم يعنى انما
لا يغنى عنه الكفارة واما الثانية فلعل المراد منها ليفعل البر اى الخير بترك اللجاج
يعنى ليعطى الكفارة والله اعلم قوله بعثا اى سرية وطعنوا فى امارته
اما لصغر سنه من الموالى واما لعدم تجربته باحوال الرياسة واما لغير ذلك
وايم الله الهمزة فيه للوصل وهو اسم وضع للقسم او هو جمع يمين حذف منه

النون ويطعنون المشهور فيه الفتح يعني انهم طعنوا في امارة ابيه زيد وطعنو
لهم في اخر الامر انه كان جديرا لاتصافها فكذلك حال اسامه والاحب بمعنى
المحبوب مر في المناقب باب ——— كيف كانت
يمين النبي صلى الله عليه وسلم قوله ——— ابو قتاده هو الحرث الخزرجي وها الله
قيل ها حرف قسم كالواو والباء والتاء وقيل الهاء بدل عن الواو واذن جوا
وجزى اى لا والله اذا صدق لا يكون كذا وفي بعضها ذا اسم اشارة اى والله
لا يكون كذا وفي بعضها ذا اسم اشارة اى والله لا يكون هذا وقصه تقدمت
في الجهاد في باب من لم يخمس الاسلاب وموسى بن عقبه بالقاف ومع الحديث
ابنا وجابر بن عمرو بفتح المهملة وضم الميم وقيل بسكونها السوائى بضم المهمله
وبالواو مات سنه ثلاث وسبعين قوله ——— قيصر ملك الروم وكسرى بفتح
الكاف وكسرها ملك الفرس فان قلت ——— اسم لا اذا كان معرفه وجب التكرير
قلت ——— هو علم نكرا ولا بمعنى ليس اى باولى بخصوصه ولا باحسن او مكررا وحاصله
لا قيصر ولا كسرى وفيه معجزه اذ وقع كما اخبر صلى الله عليه وسلم مر في الجهاد
قوله ——— محمد اى ابن سلام وعبده ضد الحره ابن سليمان وما اعلم اى من
الاحوال والاهوال قوله ——— يحيى بن سليمان الجعفي وابن وهب عبد
الله وحيوه بفتح المهملة وسكون التحتانية وبالواو ابن شريح مصغر الشرح بالمعجمة
والراء والمهملة ابو زرعه وابو عقيل بفتح المهملة وكسر القاف زهره بضم الزاي واسكان
الهاء وبالراء ابن معبد بفتح الميم والموحده وسكون المهملة بينهما ابن عبد الله
بن هشام والرجال مصريون الا كلهم تقدموا في مناقب عمر قوله ——— حتى

اكون اى لا يكمل ايمانك والخطاب حب الانسان نفسه طبع وحب غيره اختيار
وانما اراد صلى الله عليه وسلم بقوله حب الاختيار اولا سبيل الى قلب الطباع لا
تصدق في حتى تعدى في طاعتي نفسك قوله ——— زيد بن خالد الجهني
بضم الجيم وفتح الهاء وبالنون والعسيف بفتح المهملة الاولى الاجير والزاني
كان غير محصن والزانية محصنه وفيه تغريب سنه وهو حجه على الحنفيه وانيس
مصغر انس بالنون والمهملة الاسلمي بفتح الهمزة واللام مر في الصلح والشروط
وغيرهما قوله ——— وهب هو ابن جرير الجهم الازدي ومحمد بن عبد الله
بن ابي يعقوب الضبي البصري مر في الادب وعبد الرحمن بن ابي بكره بفتح
الموحده نفيع مصغر النفع الثقفي روى عن ابيه واسلم بصيغة الماضي وغفار
بكسر المعجمة وخفة الفاء ومزينه مصغر المزنه بالزاي والنون وجهينه مصغر
الجهنه بالجيم والنون وتميم بفتح الفوقانيه وعامر بن صعصعه بفتح الصادين
المهملتين وسكون المهملة الاولى وغطفان بفتح المعجمة والمهملة والفاء واسد
بلفظ الحيوان المشهور قابل ثمانيه والعبارة تحتمل وجهين التوزيع بان
يكون اسلم خيرا من تميم وغفار من عامر وهكذا والجمع بان يكون اسلم خيرا من
الاربعه وكذا غفار وغيره ووجها ثالثا وهو ان يكون الاربعه من حيث
الجمله خيرا من الاربعه بجملتها مع قطع النظر عن كل واحد منها والضمير في
خابوا راجع الى الاربعه اقرب تقدم صريحا في مناقب قريش ان الاربعه
الاولى خير وان الاربعه الاخرى خابوا خسروا فان قلت ——— ما تقول قالوا
نعم وهو مقدر مر مصرحا به في المناقب قوله ——— ابو حميد مصغر عبد الرحمن

الساعدى العامل هو عبد الله بن اللتبية بضم اللام وسكون الفوقانية وكسر
الموحدة وشدة التحتانية ولا تعار اى لا تخور والرغاء الصوت وتيعر بالكسر
وقيل بالفتح ايضا من اليعار صوت الشاة وقد بلغت اى حكم الله اليكم
والعفرة بضم المهملة وسكون الفاء وبالراء البياض الذى فيه شئ كلون الارض
وفيه ان هدية العامل مردودة الى بيت المال مر فى كتاب الهبة فى باب من
لم يقبل الهدية لعلة قوله المعرور بفتح الميم وسكون المهملة وضم الراء
الاولى ابن سويد مصغر السود الاسدى عاش مائة عشرين سنة وكان اسود
الراس واللحية وابو ذر بفتح الدال وشدة الراء اسمه جندب بضم الجيم وسكون
النون الغفارى قال انتهيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واترى بضم التاء
اى اظن فى نفسى شيئا يوجب الاحمرية وفى بعضها انزل اى فى حقى شيئا
من القران وما شانى اى ما حالى وما امرى وهكذا اى الا من حرف
عينا وها الا على المستحمس قوله تسعين تقدم فى كتاب الانشاء ان
بعض الروايات سبعون ولا منافاة اذ هو مفهوم العدد وفى صحيح مسلم
ستون وفى بعضها مائة وصاحبه اى الملك والقرين والطوف عليه كناية
عن المجامعة وشق رجل اى نصف ولد قال بعضهم هو ما قال تعالى
والقينا على كرسيه جسدا ثم اناب واما قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لو
قال لجاهدوا فهو من الوحى لانه من باب علم الغيب وفيه استحباب قول ان
شاء الله قال الله تعالى ولا تقولن لشئ انى فاعل ذلك غدا قوله محمد
قال الغسانى هو ابن سلام وابو الاحوص بفتح الهمزة وسكون المهملة الاولى

وباللام وسلام مشددا وابو اسحق عمرو السبيعى والبراء بتخفيف الراء والمد ابن
عازب بالمهملة والزاى والسرقة بفتح المهملة والراء والقاف القطعة وسعد
هو ابن معاذ الاوسى سيد الانصار فان قلت ما وجه تخصيص سعد
قلت لعل منديله كان من جنس ذلك او كان مقتضى الوقت استماله
له او كان اللامسون المتعجبون من الانصار فقال منديل سعد ثم اخير
منه او كان سعد يحب ذلك الجنس من الثوب او ذلك اللون وفيه سعد
وان ادنى ثيابه منها كذلك لان المنديل ادنى الثياب معد للوسخ والامتهان متهان
مر فى باب قبول الهدية من المشركين قوله هند منصرفا وغير
منصرف بنت عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة ابن ربيعة بفتح
الراء القرشية ام معاوية اسلمت يوم الفتح او خباء شك من يحيى بن بكير الراوى
بين لفظ الجمع والمفرد والاخبا جمع والخباء مفرد وهى الخيمة من الوبر او الصوف
او الشك بين الاخبا والاحيا جمع الحى قوله وايضا اى ستزيدين
من ذلك اذ تمكن الايمان فى قلبك فيزيد حبك لرسول الله واصحابه
وقيل معناه وانا ايضا بالنسبة اليك مثل ذلك والاول اولى مسيك بفتح
الميم وخفة المهملة وبكسرها والتشديد اى بخيل شحيح ولا اى لا حرج و
بالمعروف اى اطعم بالمعروف مر الحديث فى كتاب المناقب قوله
احمد بن عثمان الاودى بالواو والمهملة وشريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء
والمهملة ابن مسلمة بفتح اللام والميم الكوفى وابرهيم هو ابن يوسف بن
اسحق بن ابى اسحق السبيعى ويوسف روى عن جده وعمرو بن ميمون

ادرك الجاهلية ورحم القردة والوجال باسوهم كوفيون قوله مضيف
اى مسند مميل وبمان اصله من قدم احدى اليائين على النون وقلب
الفاؤ صار مثل قاض والريح بسكون الموحده وضمها والثلث كذلك قوله
عبدالله بن مسلمة بفتح الميم واللام وعبد الرحمن بن ابى صعصعه بفتح المهملتين
وسكون العين المهملة الاولى الانصارى ويتردد ها يلرددها وكان بالتشديد
ويتقالها بعدها قليلا وبعدها ثلث القران لان جميعه اما متعلق بالمبداء
او بالمعاش او بالمعاد وقيل لانه على ثلثه اقسام قصص واحكام وصفات
الله وسورة الاخلاص متمحضة لله وصفاته فهى ثلثه فان قلت كيف يكون
معادلا للثلث ولا شك ان المشقة فى قراءة ثلث القران اكثر من قراءتها فكثر
والاجر بقدر النصب قلت قراءة السورة لها ثواب قراءة الثلث فقط
واما قراءة الثلث فلها عشر امثالها تقدم فى فضائل القران قوله اسحق
قال الغسانى لعله ابن منصور وحبان بفتح المهملة وشده الموحده وبالنون
ابن هلال الباهلى وهمام هو ابن يحيى وبادار كعيم مازانده فان قلت
كيف راى من وراء الظهر قلت الرويه امر يخلقها الله ولا تشترط فيها
المقابلة ولا المواجهة عقلا حتى جوز الاشعريه رويه اعمى الصين بقه اندلس
مر فى الصلوة قوله اسحق قال الكلاباذى وهب بن جرير يروى عنه
اسحق بن ابرهيم الحنظلى والكم الخطاب لجنس المراة واولادها يعنى الانصار
فان قلت فيلزم ان يكون الانصار افضل من المهاجرين عموما
ومن ابى بكر وعمر خصوصا قلت هو عام مخصص بالدلايل الخارجيه

المخرجيه منه قالوا اما من عام الا وقد خص الا والله بكل شئ عليم
باب لا تحلفوا باباكم قوله عبد الله بن
مسلمة بفتح الميم واللام والركب ركبان الابل وهم العشرة فصاعدا وسعد بن
عفر مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء وذاكرا يعنى قائلا لها من قبل نفسى ولا اثرا
يعنى حاكيا لها عن غيرى ناقلا عنه وهو بلفظ الفاعل من الاثر وهو الرواية ونقل
كلام الغير وعقيل بضم المهملة والزبيدى بضم الزاى محمد وسمع النبى صلى الله عليه
وسلم بالرفع والحكمة فى النهى عن الحلف بالاباء انه يقتضى تعظيم المحلوف به وحقيقة
العظمة مختصة بالله تعالى فلا يضاهى به غيره وهذا حكم غير الاباء من المخلوقات
فان قلت ثبت انه صلى الله عليه وسلم قال افلح وابيه قلت انها
كلمة تجرى على اللسان عودا للكلام او زينة له لا يقصد به اليمين فان قلت
قد اقسم الله بمخلوقاته نحو والصافات والطور قلت لله ان يقسم بما
شاء من مخلوقاته تنبيها على شرفه قوله ابو قلابه بكسر القاف خفة اللام
والموحده عبد الله الجرمى والقاسم بن عاصم التميمى بفتح الفوقانية وزهدم
بفتح الزاى والمهملة وسكون الهاء ابن مضرب بفاعل التضريب بالمعجمة والزاى
الجرمى بفتح الجيم وسكون الراء والاشعريين بحذف الدال وكسرها ولاحد لك
ونستحمله اى نطلب منه الابل لتحملنا واثقالنا والنهب اى الغنيمة فان قلت
تقدم فى غزوة تبوك انه صلى الله عليه وسلم ابتاعهن من سعد قلت
لعله ابتاعها منه من ذلك النهب وهما قضيتان احداهما عند قدوم الاشعريين
والثانية فى غزاة ومر تحقيقه وغر الذرى اى بيض الاسنمة وتغفلنا اى طلبنا

عمله وتحللتها اى كفرتها والتحلل هو التفصى من عهدة اليمين والخروج من حر
متها الى ما يحل له منها فان قلت ما وجه مناسبته للترجمة قلت
الظاهر ان هذا الحديث كان على الحاشية فى الباب السابق ونقله الناسخ
الى هذا الباب او ان البخارى استدل به من حيث انه صلى الله عليه وسلم حلف
فى هذه القصة مرتين اولا عند الغضب وآخر عند الرضا ولم يحلف الا بالله
فدل ان الحلف انما هو بالله على الحالتين قوله بالطواغيت جمع الطاغوت
وهو الصنم والشيطان وكل راس ضلال وفى صحيح مسلم الطواغى جمع
الطاغية وهى الصنم ايضا وحمد بضم الحاء وليقل لا اله الا الله انما امر بذلك لانه
تعاطى صورة تعظيم الاصنام حين حلف بها وفيه ان كفارته هو هذا القول
لا غير وليتصدق امر بالصدقة تكفيرا للخطيئة فى كلامه بهذه المعصية والامر
بها سبق فى كتاب الادب فى باب من لم ير الا كفار قوله قصته بفتح الفاء
وكسرها ما ان قلت ما الغرض فى ما قال واجعل قصه من داخل قلت
بيان انه لم يكن للزينة بل للحجم ومصالح اخرى سر فى اللباس قوله
معلى بلفظ المفعول التعليه بالمهملة وثابت ضد الزائل ابن الضحاك ضد
البكاء كان من اصحاب الشجرة قال القاضى البيضاوى ظاهر الحديث ان
الحالف بها يختل اسلامه ويصير يهوديا مثلا كما قال ويحتمل ان يراد به التهديد
والوعيد كانه قال فهو مستحق لمثل عذابه ولفظه اشارة الى انه عذابه من جنس
وكقتله اى فى التحريم او فى الاثم او فى الابعاد فان اللعن تبعيد من رحمة
الله والقتل تبعيد من الحياة الحسنة وهو اى الرمى كقتله لان النسبة الى الكفر

الموجب للقتل كالقتل فى ان المتسبب للشئ كفاعله مر فى الادب قوله
ما شاء الله وما شئت لا يجمع بينهما بجواز قول كل واحد منهما مفردا فان قلت
ليس فى الباب ما دل عليه قلت يروى عن ابى اسحق المستملى انه قال
انتسخت كتاب البخارى من اصله كان عند الفربرى فرايته لم يتم بعد وقد
بقيت عليه مواضع مبيضة كثيرة منها تراجم لم يثبت بعدها شيئا ومنها احاديث
لم يترجم عليها فاضفنا بعض ذلك الى بعض قالوا ولذلك وقع فى النسخ كثير
من التقديم والتاخير والزيادة والنقصان لان ابا الهيثم والحموى نسخا منه
ايضا فحسب ما قدر كل واحد منهم ما كان فى رقعة او فى حاشية او مضافة
انه من الموضع الفلانى اضافه اليه قوله عمرو بن عاصم القيسى وهمام
اى ابن يحيى وعبد الرحمن ابن ابى عمرة بفتح المهملة الانصارى وثلاثتهم ابرص واقرع
واعمى وتقدم حديثهم بطوله فى كتاب الانبياء فى باب ذكر بنى اسرائيل والحبال
بالمهملة جمع الحبل وهو الوصال كالرسن وقيل العقبات وفى بعضها بالجيم
والبلاغ الكفاية قوله فى الرؤيا اى فى تعبير الرؤيا وقصته كما سياتى
ان شاء الله فى كتاب التعبير ان رجلا راى رؤيا فقال ابو بكر يا رسول الله والله
لتدعنى فاعبرها فقال اعبرها فلما قال فرغ قال صلى الله عليه وسلم اصبت بعضا
واخطات بعضا فقال فوالله يا رسول الله لتحدثنى بالذى اخطات فقال
لا تقسم فان قلت امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بابرار المقسم فلم
ما ابره قلت ذلك مندوب عند عدم المانع وكان له صلى الله عليه
وسلم مانع منه وقيل كان فى بيانه مفاسد سياتى فى التعبير ان شاء الله تعالى

قوله قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة واشعث بالهمزة والمعجمة
وفتح المهملة وبالمثلثة ابن ابي الشعثاء مؤنثة ومعاوية بن سويد مصغر السود
ابن مقرن بفاعل التقرين بالقاف والواو والراء هو ابن عازب قوله
سعد اي بن عبادة الخزرجي وابي بضم الهمزة ابن كعب وابي بلفظ الاب
المضاف الى المتكلم شك الراوي في قوله اسامة وتقدم بعدا في الجنائز وقريبا
في اول كتاب القدر ابي بن كعب جزما بلا شك واحتضر بالضم اي حضره
الموت والحشرجة بفتح المهملة وكسرها والتقعقع حكاية صوت صدره من شدة
النزع قوله وتحلة القسم اي تحليلها والمراد من القسم ما هو مقدر في قوله
تعالى وان منكم الا واردها اي والله ما منكم الا واردها فان قلت ما المستثنى
منه قلت تمسه النار لانه في حكم البدل من لا يموت فكانه قال لا يمس
النار من مات له ثلثة الا بقدر الورود ومر في الجنائز قوله معبد بفتح
الميم والموحدة وسكون المهملة الاولى ابن خالد وحارثة بالمهملة والراء والمثلثة
ابن وهب الخزاعي والمتضعف بفتح العين اي يستضعفه الناس ويحتقرونه
لضعف حاله في الدنيا او بالكسر اي متواضع خامل مذلل ولو اقسم اي لو
حلف يمينا طمعا في كرم الله بابراره وقيل لو دعاه لاجابه والجواظ بفتح الجيم وشدة
الواو وبالمعجمة المجموع المنوع وقيل الكثير اللحم المختال في المشي وقيل البطين والعتل
الغليظ الجافي والعسيف الشديد المستكبر اي عن الحق والمراد ان اغلب
اهل الجنة هؤلاء كما ان اغلب اهل النار هؤلاء لا الاستيعاب في الطرفين وحاصله
ان كل ضعيف اهل الجنة ولا يلزم العكس وكذلك النار ومر في سورة ن والقلم

باب اذا قال اشهد بالله قوله
سعد بن حفص بالمهملتين المشهور بالضخم بالمعجمتين وشيبان بفتح المعجمة
وسكون التحتانية وبالموحدة ابن معاوية النحوي وعبيدة بفتح المهملة السلماني
وعبد الله بن مسعود قوله تسبق فان قلت هذا دور قلت
المراد بيان حرصهم على الشهادة يحلفون على ما يشهدون به وتارة يحلفون
قبل ان ياتوا بالشهادة وتارة يعكسون او هو مثل في سرعة الشهادة واليمين
وحرص الرجل عليهما حتى لا يدري بايهما يبتدي فكانهما يتسابقان لقلة مبالاته
قوله بالشهادة اي قول الرجل اشهد بالله ما كان كذا بالعهد وهو ان
يقول وعهد الله كذا ومر في اول مناقب الصحابة قوله محمد بن بشار
باعجام الشين وابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية محمد وسليمان
اي الاعمش ومنصور هو بالجر عطفا على سليمان والاشعث بفتح الهمزة والمهملة
وسكون المعجمة وبالمثلثة ابن قيس الكندي ومر في كتاب الشرب قوله
اعوذ بعزتك فان قلت انه دعاء لا قسم فلا يطابق الترجمة قلت
الاستعاذة لا بصفة قديمة فاليمين ينعقد بها والاي لا اسئلك وعزتك مر
الحديث بطوله قريبا قبل كتاب الحوض قوله لا غنى اي لا استغناء
او لا بد وقصته سبقت في الوضوء وهي ان ايوب كان يغتسل عريانا فخر
عليه جراد من ذهب فجعل ايوب يحثي في ثوبه فناداه ربه يا ايوب الم اكن
اغنيتك عما ترى قال بلى وعزتك ولكن لا غنى بي عن بركتك قوله
شيبان هو المذكور آنفا وقد سبق هو من المتشابهات وتقدم في سورة

تاف ساحت كثيرة فيها ومعنى يروى بالزاي يجمع ويقبض قوله
عمر الله اى حياته وبقاؤه والاويسي مصغر الاوس بالواو والمهملة عبد العزيز
وجاح بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم وعبد الله العمري
مصغر النمر الحيوان المشهور واستعذر اى طلب من يعذره منه اى من
ينصف منه وعبد الله هو ابن ابي ابن سلول واسيد مصغر الاسد ابن حضير
مصغر ضد السفر وسعد هو ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة ولنقتل
اى لنقتل ابن سلول مر في كتاب الشهادات قوله اللغو هو نحو لا والله
اى ما يصل به الرجل كلامه وقيل هو الذي لا يعقد عليه القلب قوله
في الايمان بفتح الهمزة وشدة اللام ابن يحيى السلمي بضم المهملة ومسعر بكسر الميم
وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية ابن كدام بكسر الكاف وبالمهملة وزرارة
بضم الزاي وخفة الراء الاولى ابن اوفى بفتح الهمزة وبالواو والفاء العامري
وانما قال يرفعه اى الى النبي صلى الله عليه وسلم ليكون اعم من انه سمع منه او من
صحابي آخر منه او تكلم بالجزم يعني الوجود الذهني لا اثر له وانما الاعتبار
بالوجود القولي في القوليات والعملي في العمليات فان قلت
لو اصر على المعصية يعاقب عليه لا عليها حتى قالوا لو نوى ترك صلوة بعد
عشرين سنة وعزم عليه يعصى في الحال قلت ذلك الاسمى وسوسة
ولا حديث النفس بل هو نوع من العمل يعني عمل القلب مر في كتاب العتق
قوله عثمان بن الهيثم بفتح الهاء واسكان التحتانية وبالمثلثة ومحمد
قال الغساني هو ابن يحيى الذهلي وكذا اى الطواف قبل الذبح والحلق

والطواف وامن اى قال لاجل هذه الثلث افعل ولا حرج في التقديم
والتاخير قوله ابو بكر بن عياش بتشديد التحتانية وبالمعجمة بعد
الالف القاري وعبد العزيز بن رفيع مصغر ضد الخفض اى عليه نيف وتسعون
سنة وكان يتزوج حتى لا تقول المراة فارقني من كثرة جماعه قوله
زرت اى طفت الزيارة يعني طواف الركن فان قلت ما وجه
مناسبة الحديث للترجمة اذ ليس فيه ذكر اليمين قلت غرضه من
الترجمة بيان رفع القلم عن الناسي والمخطئ ونحوهما وعدم الجناح فيه وعدم
المواخذة به فهذا الحديث ومن بعده من الاحاديث مناسبتها بهذا الوجه
قوله عبيد الله مصغرا وسعيد هو المقبري وحديثه تقدم في كتاب
الصلوة في باب وجوب القراءة قوله فروة بفتح الفاء وسكون الراء
بالواو وابن ابي المغراء بفتح الميم واسكان المعجمة وبالراء والمد وعلي بن مسهر بفاعل
الاسهار بالمهملة والراء وهزم بلفظ المجهول واخراكم اى يا عباد الله احذروا
الذين من ورائكم او اقتلوهم والخطاب للمسلمين اراد ابليس تغليطهم ليقاتل
المسلمون بعضهم بعضا فرجعت الطائفة المتقدمة قاصدين القتال الاخرى
ظانين انهم من المشركين فجالد الطائفتان ويحتمل ان يكون الخطاب
للكافرين مر في صفة ابليس واليمان لقب ابي حذيفة واسمه حسيل مصغر
الحسل بالمهملتين وكان ذلك اليوم في المعركة فظن المسلمون انه من عسكر
الكفار واشتبه عليهم فقصدوه بالقتل وكان حذيفة يصيح ويقول هو ابي
هو ابي لا تقتلوه وما انحجزوا بالزاي اى ما امتنعوا وما انكفوا حتى قتلوه

فقال حدثنا غفر الله لكم وعفا عنهم ونقدا اى بقية حرث وبحسر من قبل السيد لك
الوجه قوله عوف بفتح المهملة وسكون الواو وبالفاء المشهور بالاعرابى
وخلاس بكسر المعجمة وخفة اللام وبالمهملة ابن عمرو الهجرى بالهاء والجيم والراء
ومحمد اى ابن سيرين عطف على خلاس مر فى الصوم قوله ابن ابى
ذيب بلفظ الحيوان المشهور محمد والاعرج هو عبد الرحمن وعبد الله بن
بحينة مصغر البحنة بالموحدة والمهملة والنون اسم امه واما ابوه فهو مالك
الهاشمى ووهم اى فى الزيادة والنقصان فان قلت لفظ الحديث
صريح فى انه نقص قلت هذا خلط من الراوى وجمع بين الحديثين
وقد فرق بينهما على الصواب لا ادرى زاد او نقص فلما سلم قيل له يا رسول
الله احدث فى الصلوة شئ قال وما ذاك قالوا صليت كذا الى آخره وقال
فى باب سجود السهو عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف
من اثنتين فقال له ذو اليدين اقصرت الصلوة ام نسيت ويحتمل ان يجاب
بان المراد الى القصر لازمه وهو النقص فكانه قال اقصرت الصلوة من
وضعها ويجرى ابى يجتهد فى تحقيق الحق بان ياخذ بالاقل مثلا قوله
فقلنا اى قلت حدثنا من معنى هذه الآية او حدثنا مطلقا قوله
كنيتاى قال البخارى كتب محمد بن بشار باعجام الشين الى قال معاذ بن
معاذ بضم الميم فيهما قال المحدثون المكاتبة بان يكتب اليه بشئ من حديثه
قيل هو كالمناولة المقرونة بالاجازة فانها كالسماع عند الكثير وجوز بعضهم
فيها ان يقول اخبرنا وحدثنا مطلقا والاحسن تقييده بالكتابة وابن عون

بفتح المهملة وبالنون عبد الله والشعبى بفتح المعجمة وسكون المهملة عامر قوله
عناق بفتح المهملة الانثى من اولاد المعز والجذعة هى الطاعنة فى السنة الثانية ولا
يدرى بصحة المعز ان يكون طاعنا فى الثالثة فان قلت تقدم فى كتاب
العيدان الامر بالذبح هو ابو بردة بضم الموحدة ابن نيار بكسر النون وخفة
التحتانية الا البراء قلت ابو بردة هو خاله وكانوا اهل بيت واحد فتارة
نسب الى نفسه واخرى الى خاله قوله جندب بضم الجيم وسكون
النون وفتح المهملة وضمها مر مع الحديث فى العيد فان قلت ما وجه
مناسبته للترجمة قلت الجاهل بوقت الذبح كالناسى له
باب اليمين الغموس هى التى تغمس صاحبها
فى الاثم او فى النار وهى الكاذبة التى يتعمدها صاحبها عالما ان الامر بخلافه
واختلفوا فيها فقال الحنفية الكفارة لها اذ هى اعظم من ذلك قوله النضر
بسكون المعجمة وفراس بكسر الفاء وخفة الراء وبالمهملة ابن يحيى المكتب والعقوق
خلاف البر فان قلت قال الفقهاء الكبيرة هى معصية توجب حدا
ولا حد فيه قلت المشهور عند الجمهور انها معصية اوعد الشارع عليها
بخصوصه قوله يمين صبر هى اليمين التى يصبر اى يحبس عليها الشخص حتى
يحلف وابو عبد الرحمن كنية عبد الله بن مسعود وبينتك بالنصب اى احضر
او اطلب بينتك وبالرفع اى المطلوب بينتك ويمينه ان لم يكن لك بينة واذن
جواب وجزاء فينتصب يحلف مر الحديث فى كتاب الشرب قوله
بريد مصغر البرد بالموحدة والراء والمهملة وابو بردة بضم الموحدة واسكان الراء

وبالمهملة والحملان بضم المهملة وسكون الميم ما عمل عليه من الدواب في الهبة حاصله
ولما اسئله اي مرة اخرى بعد ذلك قوله حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم
ابن المنهال بكسر الميم وسكون النون وكلمة ح مسطورة قبله وهو اشارة الى
التحويل من اسناد اخر والى الحايل بين الاسنادين او الى الحديث والى الصح وبعضهم
يقولونه بالخاء المعجمة اشارة الى اسناد اخر وعبد الله النميري مصغر الحيوان
المشهور ويونس فيه ستة اوجه الهمز والواو وحركات النون ابن يزيد من الزيادة
الايلي بفتح الهمزة وسكون التحتانية وطائفة اي قطعة ومسطح بكسر الميم واسكان
المهملة الاولى وفتح الثانية ابن اثاثة بضم الهمزة وخفة المثلثة الاولى القرشي وامه
سلمى كانت بنت خالة ابي بكر رضي الله عنه وكان هو من اهل الافك فان
قلت كيف دل الحديث على الجزئين الاولين من الترجمة قلت
لعله قاسهما على الغضب واراد بقوله في المعصية في شان المعصية لان الصديق
حلف بسبب افك مسطح على عائشة رضي الله عنها والافك كان من المعاصي
وكذا كل ما لا يملك الشخص فالحلف موجب للتصرف في ملك الغير وهو
فهو ايضا معصية وذلك كما تقول والله لا اعتق عبد فلان او يراد بقوله لا
يملك ما لا يملك فعل ذلك اي ليس له ان يفعله شرعا هذا والظاهر انه من
حملة تصرفات النقلة عن اصل البخاري اذ قال بعضهم نقلنا عنه وفيه مسودات
كثيرة وتراجم بلا احاديث واحاديث بلا ترجمة فاضفنا البعض الى بعض فان
قلت ما حكمهما هل ينعقد اليمين ويجب الكفارة فيهما قلت يحلف
فيه ومثل البخاري الى الانعقاد والوجوب حيث سلكهما في سلك الغضب

قوله ابو معمر بفتح الميمين عبد الله والقاسم هو ابن عاصم وزهدم بفتح
الزاي والمهملة وسكون الهاء بينهما الجرمي بفتح الجيم وعللها اي كفرتها
قوله فهو على نيته يعني اي قصد بالكلام ما هو كلام عرفا لا يحنث هذا
الاذكار والقراءة والصلوة وان قصد الاعم يحنث بها قوله افضل الكلام
فان قلت ما وجه الافضلية قلت فيه اشارة اي جميع صفات
الله تعالى عدمية ووجودية اجمالا لان التسبيح اشارة الى جميع تنزيه الله
تعالى عن النقايص والتحميد الى وصفه بالكمالات فالاول فيه نفي النقصان
والثاني فيه اثبات الكمال والثالث الى تخصيص ما هو اصل الدين
واساس الايمان يعني التوحيد والرابع الى انه اكبر مما عرفناه سبحانك ما
عرفناك حق معرفتك فان قلت ما وجه مناسبته بكتاب اليمين
قلت غرض البخاري بيان ان الاذكار ونحوها كلام وكله يحنث بها
قوله هرقل بكسر الهاء وفتح الراء وسكون القاف قيصر ملك الروم
وقال تعالى والزمهم كلمة التقوى اي لا اله الا الله قوله سعيد بن المسيب
بفتح التحتانية وقيل بكسرها قالوا هذا مما يبطل القاعدة القائلة بان شرط
البخاري ان لا يروي الا عن شخص يكون له راويان اذ ليس للمسيب الا راو
واحد وهو ابنه فقط مر قصة ابي طالب في آخر كتاب فضايل الصحابة قوله
محمد بن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة وعمارة بضم المهملة وخفة الميم وبالراء ابن
ابن القعقاع بالقافين والمهملتين وابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء هرم
الحلو والحبيبة فعيلة بمعنى المفعول مر الحديث في آخر كتاب الدعوات بلطائف

قوله سعان الاولى والند المثل فان قلت العكس الظاهر ان
يقال من مات لا يجعل الله نداء لا يدخل النار قلت هذا هو الصحيح لان
الموحد ربما يدخل النار لكن دخول الجنة محقق لا شك فيه وان كان آخرا
قوله آلى اى وحلف وذلك حين اسر الى بعض ازواجه حديثا فافشت
وليس المراد به الايلاء الفقهي المشربة بفتح الميم وسكون المعجمة وضم الراء وفتحها الغرفة
قوله الطلا بكسر المهملة وبالمد هو ان يطبخ العصير حتى يذهب ثلثاه
ويبقى ثلثه ويصير ثخينا مثل طلاء الابل ويسمى بالمثلث والسكر بفتحتين نبيذ
من التمر والغالب ان البخاري يريد بقوله بعض الناس في امثال هذه المسايل
الحنفية قوله على اى ابن المديني وعبد العزيز بن ابي حازم بالمهملة والزاى
وابو اسيد مصغر الاسد مالك الساعدي وذكر لفظ صاحب النبي صلى
الله عليه وسلم اما استلذاذا واستحبابا وتعظيما له واما تفهيما لمن لا يعرفه والعروس
يطلق على الذكر والانثى والمراد به ههنا الزوجة فان قلت فلم لم يقل
خادمتهم قلت لانه يطلق على الرجل والمراة كليهما والتور بفتح الفوقانية
وبالواو والراء اناء مر في كتاب الاشربة قوله سودة بفتح المهملتين
واسكان الواو بينهما بنت زمعة بفتح الزاى والميم والمهملة العامرية والمسك
بفتح الميم الجلد والشن القربة الخلقة فان قلت ما مناسبة الحديث
للباب قلت مفهوم النبيذ المتبادر الى الذهن منه انما يسمى المتخذ
من التمر ونحوه ففيه الرد على بعض الناس باب
اذا حلف ان لا ياتدم فاكل تمرا بخبز اى ملتبسا به مقارنا له اى هل يكون

مويدا ما حتى يحنث ولفظ ما يكون عطف على جملة الشرط والجزاء اى باب
الذى يحصل منه الادام قوله عبد الرحمن بن عابس بالمهملتين و
بالموحدة بعد الالف النخعي الكوفي فان قلت كيف دل الحديث
على الترجمة قلت لما كان التمر غالب الاوقات موجودا في بيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكانوا شباعى منه علم انه ليس اكل الخبز به ائتداما والذكر
هذا الحديث في هذا الباب بادنى ملابسة وهو لفظ المادوم ولم يذكر غيره
لانه لم يجد حديثا بشرطه تدل على الترجمة او هو ايضا من جملة تصرفات
النقلة على الوجه الذى ذكروه قوله ابن كثير ضد القليل محمد العبدي
البصري وقال العايشة اى روى عنها او قال لعايشة مستفهما عنها ما شبع
ال محمد صلى الله عليه وسلم فقالت نعم والله اعلم قوله ابو طلحة هو
زيد بن سهل الانصاري وام سليم مصغر السلم ام انس والعكة بالضم اناء
السمن وادمته اى خلطت الخبز بالادام وفيه معجزة مر في باب علامات
النبوة قوله علقمة بفتح المهملة والقاف وسكون اللام ابن وقاص
بتشديد القاف وبالمهملة الليثي مرادف الاسدى ومر الحديث في اول
الصحيح مشروحا بلطايف فان قلت ما وجه دلالة الحديث على الترجمة
قلت اليمين ايضا عمل فان قلت في بعضها الايمان بكسر الهمزة
قلت مذهب البخاري ان الاعمال داخل في الايمان قوله
اهدى اى جعل هدية للمسلمين او تصدق به وفي حديثه اى حديث
تخلفه عن غزوة تبوك ونزول الاية فيه وفي صاحبيه مرارة بضم الميم وهلال

وحلف صلى الله عليه وسلم البلبه انما هو فى عدم قبول عذرهم وفى تاخير
امرهم الى خمسين ليلة بخلاف ساير المتخلفين عن الغزوة وبرصه قوله
الحسن بن محمد بن الصباح الزعفرانى والحجاج هو ابن محمد الاعور وعبيد
بن عمير بلفظ التصغير فيهما ويزعم اى يقول وزينب هى بنت جحش بفتح الجيم
وسكون المهملة وبالمعجمة الاسدية وايتنا بالبالغة والمشهور ايتنا كقوله وما تدرى
نفس باى ارض تموت والمغافير جمع المغفور بضم الميم وبالمعجمة والفاء والراء
وهو نوع من الصمغ يحلب عن بعض الشجر حلو كالعسل وله رايحة كريهة ويقال
ايضا مغاثير بالمثلثة وكان صلى الله عليه وسلم يكره ان يوجد منه الرايحة لاجل
مناجاة الملائكة يحرم على نفسه بطن صدقهما واكثر اهل التفسير ان الآية نزلت
فى تحريم مارية بالتحتانية الحنفية القبطية جارية رسول الله صلى الله عليه وسلم
فان قلت كيف جاز على ازواجه صلى الله عليه وسلم شرب فى بيت
حفصة والمتظاهرات هى عائشة وسودة وزينب قلت لعل الشرب
كان مرتين وطولنا الكلام ثمة فيه قوله لعائشة اى الخطاب لهما والقولة
بل شربت عسلا اى الحديث المشركان ذلك القول وهشام اى ابن يوسف
الصنعانى سمع عبد الملك بن جريج قوله فليح مصغر الفلح بالفاء واللام
والمهملة وسعيد بن الحرث الانصارى قاضى المدينة لم يسموا بلفظ
المعروف والمجهول فان قلت ليس فى الحديث ما يدل على كونهم
مهبين قلت يفهم من السياق او لما كان مشهورا بينهم لم يذكره هنا
وجاء صريحا فى الحديث بعده قوله خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام

وبالمهملة وعبد الله بن مرة بضم الميم وشدة الراء قوله يقيه البدر الى
القدر فان قلت الامر بالعكس فان القدر يلقيه الى البدر قلت
تقدير البدر غير تقدير الانفاق فالاول يلجئه الى البدر والبدر يوصله الى
الاتيان والاخراج فان قلت الناس ان يقال فاستخرج بلفظ المتكلم
لتوافق السابق للاحق قلت هو التفات اخر ويؤتى اى يعطيني
على ذلك الامر الذى بسببه نذر كالشفا مالم يكن يؤتى عليه من قبل البدر
فان قلت من اين لزم الترجمة قلت من لفظ يستخرج قوله
ابو جمرة بالجيم والراء نصر بسكون المهملة صاحب ابن عباس وزهدم بفتح
الزاى والمهملة وسكون الهاء ابن مضرب بفتح المعجمة وكسر الراء المشددة ويقال
بفتحها وبالموحدة الجرمى بفتح الجيم وسكون الراء وعمران بن حصين مصغر
الحصن بالمهملتين وبالنون قوله خيركم قرنى اى الصحابة ثم التابعين
ثم تبع التابعين وينذرون بكسر الدال وبضمها ويخونون اى خيانة ظاهرة
بحيث لا يبقى اعتماد الناس عليهم ولا يؤتمنون اى لا يعتقدونهم امناء ويشهدون
اى يتحملونها بدون التحمل او يؤدونها بدون الطلب وشهادة الحسبة ونحوها
فى التحمل خارجة عنه بدليل اخر ويظهر فيهم السمن اى يتكثرون بما ليس فيهم
من الشرف او يجمعون الاموال او يغفلون عن امر الدين لان الغالب
على السمين ان لا يهتم بالرياضة والظاهر انه حقيقة فى معناه لكن اذا كان
مستكسبا لا خلقيا مر فى مناقب الصحابة باب
النذر فى الطاعة قوله طلحة قال البخارى قال يحيى بن بكير مصغر

البكر بالموحدة قال مالك هو ابن عبد الملك الايلي بفتح الهمزة وسكون التحتانية
وباللام قوله فلا يعصه اذ لا اعتبار للنذر بمعصية اذ شرط ان يكون المنذور
قربة ويحكى ان رجلا نذر معصية فامره سعيد بن المسيب بوفاء نذره وعكرمة
بعدم الوفاء وبالتكفير فاخبر الرجل سعيدا فقال سعيد لينتهين عكرمة
او ليوجعن الامراء ظهره فرجع الرجل فاخبر عكرمة فقال سله عن نذرك اطاعة
هو ام معصية فان قال هو طاعة فقد كذب لا معصية الله تعالى لا يكون طاعة
وان قال معصية فقد امرك بمعصية الله تعالى قوله في الجاهلية ظرف
لقوله نذر وهي زمان فترة النبوات يعني قبل بعثة نبينا صلى الله عليه وسلم وثم
اسلم اي الناذر وفي الحديث ان الصوم ليس شرطا لصحة الاعتكاف وهو
حجة على الحنفية فان قلت شرط النذر اسلام الناذر قلت هذا
امر الندب وحاصله ان النذر التزام وهذا لم يلزمه فان قلت اين
الترجمة قلت القياس تدل عليها يعني يندب له الوفاء وان لم يكلفه
مر في آخر الاعتكاف قوله قباء بضم القاف وبالمد موضع مشهور
بالمدينة وقد يذكر وتصرف ويصلى عنها في بعضها صلى عليها فاما ان يقام
على مقام عن اذ حروف الجر بينها مقارضة واما ان يقال الضمير راجع الى
فنائها اما مسالة الصلوة عن الميت مختلف فيها بين الفقهاء قوله
سعد بن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة وسنناي صار قضاء الوارث
حقوق المورث طريقة شرعية لان القضاء في بعض المواضع واجب كما اذا
كان ماليا وثمة تركة قوله او يسر بالموحدة المكسورة واسكان

المعجمة جعفر فان قلت اذا اجتمع حق الله وحق الناس يقدم حق الناس
فما معنى هو احق قلت معناه اذا كنت تراعي حق الناس فان تراعي حق
الله كان اولى ولا دخل فيه للتقديم والتاخير اذ ليس معناه احق بالتقديم وفيه
نوع من القياس الجلي فان قلت تقدم في باب الحج عن الميت اذا
امراة قالت ان امي نذرت الى آخره قلت لا منافاة لاحتمال وقوع الامرين
جميعا قوله ابو عاصم هو الضحاك النبيل ونفسه بالنصب مفعول يعذب
وراى النبي صلى الله عليه وسلم ذلك الرجل يمشي متمايلا بين ولديه متكئا عليهما
والفزاري بفتح الفاء وخفة الزاي وبالراء مروان مات يوم التروية سنة
ثلث وتسعين ومائة والخزامة بالمعجمة والزاي مثل الخطام ما وضع في انف
البعير ليقاد به قيل اسم الرجل ثواب فان قلت اين الدلالة على
الترجمة قلت الشخص لا يملك مثل النذر باعتاق عبد فلان واتفقوا
على جواز النذر في الذمة بما لا يملك كاعتاق عبد ولم يملك شيئا مر الحديث
في باب الكلام في الطواف قوله ابو اسرائيل هو كنية الرجل الناذر
للقيام ونحوه وهو من الانصار واسمه يسير مصغر ضد العسر وقال الهيثم صومه
لانه قربة بخلاف اخواته وعكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل اذ هو تابعي
لا صحابي قوله محمد بن ابي بكر المقدمي بلفظ مفعول التقديم وفضيل
مصغر الفضل بالمعجمة وموسى بن عقبة بسكون القاف وحكيم بفتح المهملة وبالكا ف
ابن حرة ضد البرة الاسلمي تقدم ذكره في الجامع ولم يكن اي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولا نرى بلفظ المتكلم فيكون من جملة مقول عبد الله وفي بعضها

بلفظ الغايب وفاعله عبد الله وقايله حكيم قولـــه عبد الله بن مسلم بفتح
اللام ويزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع ويونس هو ابن عبيد مصغرا وزياد الميم و
بكسر الزاى وخفة التحتانية ابن جبير مصغر ضد الكسر الثقفى وامر الله حيث
قال وليوفوا نذورهم وهنا بلفظ المجهول والمعروف شاهد ثان الناهى هو
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يزيد عليه يعنى لا يقطع بلا او نعم وهذا من غاية
ورعه حيث توقف فى الجزم احدهما لتعارض الدليلين عنده فان قلت
سبق انه لا يرى صيامهما قلـــت هما يمكن ان يكونا قصتين فتغير اجتهاده
عند التناسخ وذهب بعضهم الى ان الامر والنهى اذا تعارضا قدم النهى مر فى كتاب
الصوم لكنه ثمه يوم الاثنين لا الثلثا والاربعا قولـــه هل يدخل اى هل يصح
اليمين والنذر على الاعيان مثل والذى نفسى بيده ان الشملة لتشتعل عليه
نارا ومثل ان تقول هذه الارض لله نذرا او نحوه قولـــه ارضا وتلك
كانت بخيبر وحبست اى وقفت مر الحديث بتمامه فى كتاب الوصايا
قولـــه بيرحاء فيه وجوه والمشهور منه بفتح الموحدة والراء وسكون التحتانية
وبالمهملة مقصورا واللام لحايط للام البستان نحو هبت لك اى هذا الاسم
للحايط ومستقبلة اى مقابله وباسمه باعتبار التبعية مر قصته فى باب الزكاة الزكوة
على الاقارب قولـــه ثور بلفظ الحيوان المشهور ابن زيد الذى بكسر
المهملة واسكان التحتانية وابو الغيث بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالمثلثة سالم
مولى ابن مطيع ضد العاصى والا الاموال الا استثناء منقطع اذا اريد بالمال ههنا
العقار من الارض والنخل ونحوه والضبيب مصغر الضب بالمعجمة والموحدة

الحديث فى غزوة خيبر ووسمه الضباب ورفاعة بكسر الراء وبالفاء وبالمهملة ابن
زيد ومدعم بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية ووجه بلفظ المجهول
ووادى القرى جمع القرية موضع بقرب المدينة والعاير بالمهملة والهمز بعد
الالف وبالراء الحاير عن قصده وشملة الكساء ولم تصبها المقاسم اى اخذها
قبل قسمة الغنايم وكان غلولا وقال تعالى ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة
والشراك بكسر المعجمة سير النعل التى تكون على وجهها وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد واله وسلم
كتاب الكفارة
الكفارة فعالة بالتشديد من الكفر
وهو التغطية يعنى التى تغطى اثم الحنث ونحوه واصطلاحا هو ما كفر به من صدقة
ونحوها قولـــه ما امر ما موصولة وما كان فى القران او نحو قوله تعالى
فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او
تحرير رقبة فصاحبه بالخيار يعنى هو الواجب المخير ويقال لهذه الكفارة المخيرة
قولـــه كعب هو ابن عجرة بضم المهملة وسكون الجيم وبالراء السالمى
الانصارى فى فدية حلق راسه من الصيام والصدقة والنسك قال
تعالى ففدية من صيام او صدقة او نسك قولـــه ابو شهاب الاصغر
هو عبد ربه الحناط صاحب الطعام المداينى وابن عون بفتح المهملة وبالنون
عبد الله وعبد الرحمن بن ابى ليلى بفتح اللامين مقصورا وهوام جمع الهامة
وكان تتناثر القمل من راسه مر فى الحج قولـــه واخبرنى هو عطف
على مقدر اى قال ابو شهاب اخبرنى فلان كذا واخبرنى ابن عون عن

ايوب السختياني ان المراد بالصيام ثلثة ايام وبالنسك شاة وبالصدقة اطعام
ستة مساكين قوله وقوله تعالى قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم اي تحليلها
بالكفارة والمناسب ان نذكر هذه الآية في اول الباب لا ههنا اذ هو موضعها
قوله من فيه اي قال سفيان سمعته من فم الزهري وغرضه انه ليس معنعنا
موهما للتدليس وحميد بضم الحاء قوله رجل قيل هو سلمة بن صخر البياضي
العرق بفتح المهملة والراء والسفيفة المنسوجة من الخوص والمكيل بكسر الميم الزنبيل
الذي تسع خمسة عشر صاعا والنواجذ بالجيم والذال المعجمة اخر الاسنان واولها
الثنايا ثم الرباعيات ثم الانياب ثم الضواحك ثم الارحاء ثم النواجذ ومثل هذا
الضحك منه صلى الله عليه وسلم كان من النوادر وقيل المراد بالنواجذ الاسنان
مطلقا وقال اطعمه عيالك على سبيل التصدق او مخصوص به او منسوخ ومر
في كتاب الصوم قوله محمد بن محبوب ضد المبغوض البصري وعبد
الواحد هو ابن زياد بالتحتانية الخفيفة العبدي واللابة بتخفيف الموحدة الحرة
يعني من طرفي المدينة قوله عشرة مساكين فان قلت في
الحديث ستون مسكينا توافق الترجمة قلت لعل غرضه ان المساكين
العشرة في كفارة اليمين يجوز ان يكون قريبة وبعيدة كما في كفارة الوقاع قياسا
يعني الكفارة المخيرة كالكفارة المرتبة فيها او قيل لعل اهله كانوا عشرة والاول
اقرب قوله بركته اي بركة المد وبركة كل منهما وعثمان بن ابي شيبة بفتح
المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة والقاسم المزني بضم الميم وفتح الزاي وبالنون
والجعيد مصغر الجعد بالجيم والمهملتين والسايب بالمهملة والهمزة بعد الالف

وبالموحدة ابن يزيد بالزاي وكان الصاع في عهده صلى الله عليه وسلم اربعة
امداد والمد رطل عراقي وثلث رطل فزاد عمر بن عبد العزيز في المد حتى صار
صاع مدا وثلث مد من المد العمري المستعمل في يوم قال السايب هذا الكلام لهم
قوله منذر بلفظ فاعل الانذار ابن الوليد بفتح الواو والجارودي بالجيم والراء
والواو والمهملة وابو قتيبة مصغر قتبة الرجل سلم بفتح المهملة واسكان اللام الخراساني سكن
البصرة قوله المد الاول صفة لازمة لمد النبي صلى الله عليه وسلم اذ هو الاول
واما الثاني فهو المد المزيد فيه العمري قال ابن بطال كلام السايب تدل على
ان مدهم كان يومئذ وزنه اربعة ارطال واما مقدار ما زيد في زمان عمر فلا
فلا نعلم ذلك وانما قال بالمد الاول ليفرق بينه وبين مد هشام الحادث الذي
به اخذ اهل المدينة في كفارة الظهار ليغلظها على المظاهر ومد هشام كان
اكثر من مد النبي صلى الله عليه وسلم بثلثي مد ولم يكن للنبي صلى الله عليه وسلم
الا مد واحد ومدنا اي مد المدينة الذي زاد فيه عمر اعظم من مدكم اي مد
العراق وهو مد عهده صلى الله عليه وسلم ولا يرى الفضل الا في مد النبي صلى الله
عليه وسلم وان كان المد العمري افضل بحسب الوزن قوله يعطون اي
الفطرة والكفارة قوله لهم اي لاهل المدينة في مكيالهم وهو ما يكيل به فان
قلت ما وجه مناسبة الباب بكتاب الكفارات قلت كفارة اليمين
فيها اطعام عشرة امداد لعشرة مساكين وكفارة الوقاع اطعام ستين مسكينا مدا
او في كفارة الحلق اطعام ثلثة اصوع لستة مساكين وكفارة الوقاع اطعام ستين
مسكينا ستين مدا وفي كفارة الحلق اطعام ثلثة اصوع لستة مساكين قوله

داؤد بن رشيد مصغر الرشد بالراء المكسورة والمهملة والمعجمة البغدادي مات سنة
تسع وثلثين ومائتين وابو غسان بفتح المعجمة وتشديد المهملة وبالنون محمد بن
مطرف بفتح المهملة وشدة الراء المكسورة وعلي بن حسين بن علي بن ابي طالب
زين العابدين وسعيد بن مرجانة بفتح الميم وسكون الراء وبالجيم وبالنون وهي
اسم امه واما ابوه فهو عبد الله العامري قوله مسلمة اشارة الى ان ازكى
الرقاب وقال الحنفية يجوز اعتاق الرقبة الكافرة فيها وحتى فرجه بالنصب
وحاصله من اعتق عبدا اعتقه الله من النار وقيد الشافعي الرقبة المطلقة في
اليمين بالمؤمنة كما في كفارة القتل حملا للمطلق على المقيد باب
عتق المدبر قوله ابو النعمان بضم النون محمد وعمرو هو ابن دينار واسم
الرجل مذكور بالمعجمة واسم المملوك يعقوب والمشتري هو نعيم مصغر النعم
النحام بالنون والمهملة ولقب به لانه صلى الله عليه وسلم قال سمعت نحمة نعيم اي سعلته
في الجنة ليلة الاسراء وفي النسخ نعيم بن النحام بزيادة الابن والصواب عدمه
والقبطي بكسر القاف وسكون الموحدة اي من اهل مصر فان قلت
كيف دل على الترجمة قلت اذا جاز بيع المدبر جاز اعتاقه وقاس الباقي
عليه وقال ابو ثور يجزئ المكاتب عن الكفارة وان ادى بعض النجوم وقال
ابرهيم والشعبي لا يجزي عتق ولد الزنا عنها وللفقهاء في هذه الاعتاقات
اختلاف قوله باب اذا اعتق عبدا بينه وبين آخر اي عبدا مشتركا
فان قلت وان حديثه واما المترجم عنه وما فائدة ذكر مثل هذا الباب
قلت قالوا ان البخاري ترجم الابواب ودخل بياض بين ترجمة وترجمة

ليلحق الحديث بها فلم يجد حديثا بشرط يناسبها او لم يف عمره بذلك وقيل
بل اشارته الى ان ما نقل فيه من الاحاديث ليس بشرطه قوله الحكم بالفتح
ابن عتيبة مصغر عتبة الدار وبريدة بفتح الموحدة واشترطوا اي قالوا بيعها
بشرط ان يكون ولاها للبائع قوله غيلان بفتح المعجمة وسكون التحتانية
ابن جرير بفتح الجيم وابو بردة بضم الموحدة وسكون الراء واستحمله اي
اطلب منه ما يحملنا اي اثقالنا والشايل بالمعجمة والهمز بعد الالف اي قطيع
من الابل الخطابي جاء بلفظ الواحد والمراد به الجمع كالسامر يقال ناقة
شايل اذا قلت لبنها واصله من شال الشيء اذا ارتفع يعني بذلك ارتفاع
البانها وفي بعض الروايات شوابل جمع شايل من الحديث مرادا وفي بعضها
بابل فان قلت ابن الاستثناء قلت لفظ ان شاء الله وبطلقون
على مثل هذا الشرط الاستثناء لان مالهما واحد وفائدة ذكر طريق ابي
النعمان بيان التخيير بين تقديم الكفارة على الحنث وتاخيرها عنه او شك
للراوي قوله هشام بن حجير مصغر الحجر بالمهملة والجيم والراء المكي لم يتقدم
ذكره قوله سبعين قيل ليس حديث في الصحيح اكثر اختلافا في العدد
من حديث سليمان ستين ومائة وتسعة وتسعين وسبعين وستين ولا منافاة
اذ لا اعتبار لمفهوم العدد والحديث موقوف على ابي هريرة ولطاف بمعنى الم به
ووارده والشق النصف ويرويه اي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يحنث
بالمثلثة وفي بعضها لم يخيب باعجام الخاء من الخيبة وهي الحرمان ودركا
بسكون الراء وفتحها اي ادراكا لحاجته او استثناء اي لو قال ان شاء الله

لم يحنث وفيه ان كل حالف قيد حلفه بقوله ان شا الله اذا خالفه لا يحنث الا اذا
ارتد التبرك لا التعليق فان قلت الحنث معصية كيف يجوز على سليمان
عليه السلام قلت لم يكن باختياره او هو صغيرة معفو عنها قوله
قال اى سفيان حدثنا ابو الزناد بالنون عبد الله والاعرج عبد الرحمن قوله
على بن حجر بضم المهملة وسكون الجيم وبالراء السعدى مات سنة اربع واربعين
ومائتين و زهدم بفتح الزاى والمهملة واسكان الهاء الجرمى بفتح الجيم وبالرائان
قلت فالظاهر ان يقال بينه يعنى ابا موسى كما تقدم فى باب لا تحلفوا
بآبائكم حيث قال كان بين هذا الحى من جرم وبين الاشعريين قلت
لعله جعل نفسه من اتباع ابى موسى كواحد من الاشاعرة فاراد بقوله بينا
ابا موسى واتباعه الحقيقية والادعائية وكانه مولى اى لم يكن من العرب الخالص
وقذرته بكسر الذال وفتحها اى كانت الدجاجة مثل الجلالة فان قلت
مر آنفا ثلثة ذود قلت ومر فى المغازى بستة ابعرة ولا منافاة اذ ذكر
القليل لا ينفى الكثير وعن الذرى اى بيض الاسنمة تغفلنا اى طلبنا غفلته عن
يمينه وتحللتها اى كفرتها فان قلت الحنث معصية قلت لا
خلاف فى انه اذا اتى بما هو خير من المحلوف عليه لا يكون معصية وابو قلابة
بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله والقاسم بن عاصم الكلبى مصغر
الكلب التميمى بفتح الفوقانية عطف الى قلابة فان قلت لم قال اولا
تابعه وثانيا وثالثا حدثنا قلت اشارة الى ان الاخيرين حدثاه بالا
ستقلال والاول تبع غيره بان قال هو كذلك او صدقه او نحوه والاول

يحتمل التعليق والاخرين لا يحتملانه قوله عثمان بن فارس بالراء والمهملة
البصرى مر فى الغسل وابن عون بالنون عبد الله وعبد الرحمن بن سمرة بفتح
المهملة وضم الميم وسكونها القرشى مات بالكوفة سنة خمسين قوله وكلت
بالتخفيف مر فى اول كتاب الايمان واسهل بسكون المعجمة ابن حاتم الجمحى بضم
الجيم وفتح الميم وبالمهملة ومر فى الاطعمة تابع عثمان قوله تابعه اى ابن
عون يونس بن عبيد مصغرا وسماك بكسر المهملة وخفة الميم وبالكاف ابن عطية
بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وكذا ابن حرب ضد الصلح وحميد بضم الحاء
والربيع بفتح الراء بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الفرائض

جمع الفريضة من الفرض وهو التقدير اى الانصبا المقدرة فى كتاب الله
تعالى للورثة وهى ستة النصف ونصفه ونصف نصفه والثلثان ونصفه
ونصف نصفه قوله محمد بن المنكدر بفاعل الانكدار بالمهملة والراء وعادنى
فى بعضها فاتانى واغمى بلفظ المجهول والوضوء بفتح الواو على المشهور وآيه
الفرائض اى يوصيكم الله وفى بعض الروايات انها نزلت فى حق سعد بن
ابى وقاص ولا منافاة لاحتمال ان بعضها نزل فى هذا وبعضها فى ذلك
او كانا فى وقت واحد فان قلت فيه انه ينتظر الوحى ولا يحكم بالاجتهاد
قلت لا يلزم من عدم اجتهاده فى هذه المسئلة عدم اجتهاده مطلقا
او كان يجتهد بعد الياس عن الوحى وحيث كان ما نقس عليه او لم يكن
فى المسائل المتعبد به وفيه عيادة المريض والمشى فيها والتبرك بآثار
الصالحين وطهارة الماء المستعمل وظهور بركة اثر رسول الله صلى الله عليه

وسلم قوله عقبة بضم المهملة وسكون القاف ابن عامر الجهني والي مصر
وقيل الظانين اي قبل اندراس العلم والعلماء وحدوث الذين لا يعلمون شيا
ويتكلمون بمقتضى ظنونهم الفاسدة قوله اياكم والظن فان قلت
المجتهد مامور بمتابعة الظن والمكلفون مامورون بمتابعته ايضا في المشتبهات
والطهارات ونحو ذلك قلت المحذر عنه انما هو ما يجب فيه القطع
كالاعتقادات والاظهر ان المراد به ظن السوء بالمسلمين لا ما يتعلق بالاحكام
قوله اكذب فان قلت الكذب لا يقبل الزيادة والنقصان
قلت معناه الظن اكثر كذبا من ساير الاحاديث فان قلت
الظن ليس حديثا قلت هو حديث نفساني ومعناه الحديث الذي
منشاه الظن اكثر كذبا من غيره او الخطاب اي الظن منشاء اكثر الكذب
قوله ولا تجسسوا بالجيم وهو ما يطلبه لغيرك ولا تحسسوا بالحاء وهو ما تطلبه
لنفسك ولا تدابروا اي لا تقاطعوا ولا تهاجروا وفي كتاب النكاح في باب
لا يخطب على خطبة اخيه فان قلت اين دلالته على الترجمة قلت قال
شارح التراجم الغالب في الفرائض البعد وحسم مواد الراي في اصولها فالمراد
التحريض على تعلمها المخلص من مجال الظنون وقال بعضهم وجه المناسبة انه
حث على تعليم العلم ومن العلم الفرائض اقول ويحتمل ان يقال لما كان عباد
الله كلهم اخوانا لا بد من تعلم الفرائض ليعلم الاخ الوارث من غيره قوله
فدك بفتح الفاء والمهملة موضع على مرحلتين من المدينة كان صلى الله عليه وسلم
صالح اهله على نصف ارضه وكان خالصا له واما خيبر فقد افتتحها عنوة

خمسها له لكنه صلى الله عليه وسلم كان لا يستاثر بهما بل ينفق حاصلهما على اهله وعلى
المصالح العامة ولا نورث بفتح الراء والمعنى صحيح ايضا على الكسر فان قلت
قال تعالى يرثني ويرث من ال يعقوب ونحو قال وورث سليمان داود
قلت ذلك في غير المال فان قلت كلهم انما للحصر في الجزء الاخير
وهنا لا يصح او معناه لا ياكلون الا من هذا المال والمقصود العكس وهو
انه ليس لهم من هذا المال الا الاكل اذ الباقي بعد نفقتهم كان للمصالح قلت
الاكل اما حقيقة واما معنى الاخذ والتصرف فمن للتبعيض اي لا ياخذون
الا بعض هذا المال وهو مقدار النفقة او لا ياكلون الا بعضه واما الحكمة في
ان متروكات الانبياء صدقة فلعلها انه لا يؤمن ان يكون في الورثة من
يتمنى موته فيهلك لانهم كالاباء للامة فما لهم لكل اولادهم يعني المصالح العامة
وهو معنى الصدقة قوله فهجرته اي انقبضت عن لقائه لا الهجران
المحرم من ترك السلام ونحوه وهي قد ماتت قريبا من ذلك بستة اشهر
بل اقل منها واسمعيل بن ابان بفتح الهمزة وخفة الموحدة وبالنون قوله
عقيل بالضم ومالك بن اوس بفتح الهمزة وسكون الواو وبالمهملة ابن الحدثان
بفتح المهملتين والمثلثة ومحمد بن جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم بفاعل
الاطعام قال الزهري وكان محمد ذكر من حديث مالك فانطلقت
الى مالك حتى اسمع منه بلا واسطة ويرفاء بفتح التحتانية وسكون الواو وبالفاء
مهموزا وغير مهموز علم صاحب عمر وفي عثمان اي هل لك رغبة في دخولهم
عليك وانشدكم بضم الشين اي اسالكم بالله والله ويريد نفسه ونفس ساير

الانبيا او جمع المعظم ولم يعطه غيره حيث خصص النفى كله او جله برسول الله صلى
الله عليه وسلم وقيل اى حيث طل الغنيمة له ولم تحل لساير الانبياء وخاصة فى بعضها
خالصة وما احازها بالمهملة والزاى ما جمعها لنفسه دونكم واستاثر اى استبد
نفودثها اى نشرها فرقها عليكم وهذا المال اى هذا المقدار الذى تطلبان
حصتكما منه ويجعل مال الله اى مما هو فى جهة مصالح المسلمين قوله
فقلت انا ولى رسول الله فى بعضها ولى ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكلمة كا واحدة اى انتما متفقان لا نزاع بينكما او بذلك اى بان تعملا فيه كما عمل
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمل ابو بكر رضى الله عنه فدفعتها اليكما بهذا الوجه
فاليوم جئتما وتسلان منى قضاء غير ذلك الخطابى هذه القصة مشكل لانهما
اذا كانا قد اخذا هذه الصدقة من عمر على الشريطة فالذى بدا لهما بعد حتى
تخاصما والجواب انه كان يشق عليهما الشركة وطلبا ان تقسم بينهما ليستقل كل
واحد منهما بالتدبير والتصرف فيما يصير اليه فمنعهما عمر رضى الله عنهم القسم لئلا
يجرى عليها اسم الملك لان القسم انما تقع فى الاملاك وبتطاول الزمان يظن
به الملكية مر الحديث فى الجهاد فى الخمس قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم
وسكون الموحدة وابو سلمة بفتحتين وفاء اى ما فى يده وقضاء دين الميت
المعسر كان من خصايصه وذلك كان من خالص ماله وقيل من بيت المال
وفيه انه قايم بمصالح حيا وميتا وولى امرهم فى الحالين قوله ميراث من
ابيه بالتحتانية لا بالنون وشركهم الضمير راجع الى البنات والذكر فغلب التذكير
على التانيث يعنى ان كان مع البنات اخ لهن وكان معهم غيرهم ممن له فرض

مسمى كالام مثلا كما لو ماتت عن بنات وابن وام سدسا الام فيعطى فرضها
وما بقى فهو بين البنات والابن وذلك لان العصبة من يرث الباقى من
الفرايض فلا بد من الابتداء باصحابها قوله لاولى رجل ذكر ههنا سوال
مشهور وهو ان يقال ما فايدة ذكر بعد رجل قال الخطابى لاولى اى لاقرب
رجل من العصبة وانما كرر البيان فى نعته بالذكورة لتعلم ان القصة اذا كان
عما او ابن عم او فى معناهما ومعه اخت ان الاخت لا ترث شيا ولا يكون
باقى المال بينهما للذكر مثل حظ الانثيين كما يكون ذلك فيمن يرث بالولادة
النووى المراد بالاولى الاقرب لا الاحق والاخلا عن الفايدة لانا لا ندرى
من هو الاحق واما وصف الرجل بالذكر فللتنبيه على سبب استحقاقه وهى الذكورة
الذكورة التى هى سبب العصوبة وسبب الترجيح فى الارث ولهذا جعل للذكر
مثل حظ الانثيين قال السهيلى بلفظ الكوكب المشهور ذكر صفة الاولى لا الرجل
والاولى بمعنى القريب الاقرب فكانه قال فهو لقريب للميت ذكر من جهة
رجل وصلب لا من جهة بطن ورحم فالاولى من حيث المعنى مضاف
الى الميت وقد اشير بذكر الرجل الى جهة الاولوية فافيد بذلك نفى الميراث
عن الاولى الذى من جهة الام كالخال وبقوله ذكر نفيه عن النساء بالعصوبة
وان كن من الاولين للميت من جهة الصلب ولو جعلناه صفة لرجل يلزم
اللغو وان لا ينفى معه حكم الطفل الرضيع اذ لا يقال الرجل فى العرف الا للبالغ
وقد علم انه يرث ولو ابن ساعة وان لا يحصل الفرق بين قرابة الاب وقرابة
الام اقول ويحتمل ان يكون تاكيدا لئلا يتوهم ان المراد بالرجل هو البالغ كما هو

العرف او التشخص ذكرا كان او انثى كما عليه الاستعمالات وان يكون الاخراج
الحشى وان يراد بالرجل الميت لان الغالب فى احكام ان تذكر الرجال وتدخل
النساء فيهم بالتبعية قوله اسقيت اى شربت والشطر بالجزء والرفع وكثير
بالمثلثة وبالموحدة وان تركن بفتح الهمزة وبكسرها فالمقدر فهو خير لمكون
جزاء للشرط والعالة جمع العائل وهو الفقير ويتكففون اى يمدون اى الناس
اكفهم للسوال واخرت بلفظ المجهول من الاجر واخلف عن هجرتى اى انفى بمكة
متخلفا عن الهجرة ولعلك هو استعمل استعمال عسى والبايس شديد الحاجة او
الفقير وسعد بن خولة بفتح المعجمة وسكون الواو من بنى عامر بن لوى بضم
اللام وفتح الهمزة وشدة التحتانية مات بمكة فى حجة الوداع وهو كلمة ترحم اى كان
يكره ان يموت بمكة التى هاجر منها ويتمنى ان يموت بغيرها فلم يعط ما تمنى
ويرثى بكسر المثلثة سوف ويرحم قيل هذا كلام سعد وقيل كلام الزهرى وفيه
مباحث تقدمت فى الجنايز فى باب رثا النبى صلى الله عليه وسلم قوله
ابو النضر بسكون المعجمة هاشم التميمى الملقب بقيصر وابو معاوية هو شيبان بفتح
المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة والاشعث بالمعجمة ثم بالمهملة الساكنة وبالمثلثة
والاسود بن يزيد من الزيادة النخعى كان له ثمانون حجة وعمرة فى كل السنين
والنصف للاخت بالعصب لان الاخوات مع البنات عصبة قوله
زيد اى ثابت الانصارى قال صلى الله عليه وسلم افرضكم زيد اى اعلمكم بالفرايض
وابن طاوس اسمه عبد الله قوله ذكر تقدم فايدته فان قلت العصبة
لا تنحصر فى الذكر قلت هو الاصل فيه قوله ابو قيس بفتح القاف و

وسكون التحتانية وبالمهملة عبد الرحمن بن ثروان بفتح المثلثة وسكون الراء
وبالواو وبالنون الاودى بفتح الهمزة واسكان الواو وبالمهملة مات سنة عشرين
ومائة وهزيل مصغر الهزل بالزاى ابن شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراء وسكون المهملة
وكسر الموحدة الاودى ايضا لم يتقدم ذكرها قوله لقد ضللت اذن غرض
عبد الله فى قراءة هذه الآية انه لو قال بما قال سلمان لكان ضالا او الحث العلم
وفيه لما كان الصحابة عليه من الاعتراف بالحق لاهله وشهادة بعضهم لبعض بالفضل
قوله خالف اى فيما قال ان الجد حكمه حكم الاب ومتوافرون يقال هم
متوافرون اى فيهم كثرة اى صار المسئلة كالمجمع وعليها بالاجماع السكوتى
ولا ارث هو فى مقام الانكار اى لم لا يرث الجد مكون دالا على من حجب الجد
بالاخ او معناه فلم لا يرث الجد وحده دون الاخوة كما فى العكس فهو رد على
من قال بالشركة بينهما وفى المسئلة اقاويل ومذاهب وهو وظيفة الدفاتر
الفقهية فان قلت حق الترجمة ان يقال ميراث الجد مع الاخوة اذ لا دخل
لقوله مع الاب فيها قلت غرضه بيان مسئلة اخرى وهى ان الجد لا
يرث مع الاب وهو محجوب به وما فى الحديث له بعده وهو فلاولى رجل
دليل عليه قوله او قال خير يعنى بدل افضل وغرضه ان ابا بكر رضى الله
عنه انزل الجد ابا اى جعله مثله فى الارث والحجب ومعنى الكلام لو كنت
منقطعا الى غير الله تعالى لكنت منقطعا الى ابى بكر لكن هذا ممتنع لامتناع
ذلك ولكن خلة الاسلام معه افضل من الخلة مع غيره ومر فى الصلوة فى باب
الخوخة فى المسجد قوله وانه بالواو والقاعدة النحوية وصل الفا لا بجواب

اما فتوجيهه انه عطف على الجواب المحذوف وهو فورثه مثلا وسبق في كتاب
المناقب انه له بلا فاء واو قوله ورقاء مونث الاورق اى عمر الخوارز
في وعبد الله بن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة وما احب اى ما اراده
والثمن عند وجود الولد والربع عند عدمه وللزوج النصف عند عدم الولد
والربع ووجوده وبالحقيقة للذكر مثل حظ الانثيين قوله لحيان بكسر
اللام قبيلة وغره هي اسم لدية الجنين وهي رقيق يساوي خمس ابل وعبد مان
لغره ويروى بالاضافة ايضا والعقل اى الدية يعني الغرم في عصبتها لان الاجهاض
كان منها خطأ او شبه عمد والدية فيها على العاقلة وقيل ديته امه قوله
عصبه بالنصب حال وبالرفع خبر مبتداء محذوف اى هي عصبة وبشر
بالموحدة المكسورة وبالمعجمة ابن خالد وسليمان هو الاعمش وعمرو بالواو ابن
عباس بالمهملتين والموحده البصري وعبد الرحمن هو ابن مهدي وابو قيس
هو ابن ثروان بالمثلثة والراء والواو والنون وهزيل مصغر الهزل بالزاي
بعد ما آنفا قوله يصح بالمعجمة والمهملة اى رش فان قلت ليس
في الحديث ذكر الاخوة قلت مذكور في الآية باب يستفتونك
قوله اسرائيل يروي عن جده ابي اسحق السبيعي والبراء هو ابن عازب
والكلالة الميت الذي لا والد له ولا ولد وقيل الوارث الذي ليس بوالد
وولد وقيل اسم للمال الموروث وقيل للوراثة فان قلت تقدم في التفسير
وان اخر آية نزلت آية الربوا قلت الراوي في الموضعين لم ينقل عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم بل قال به ابن عباس عن ظنه وهنا البراء عن

ظنه قوله محمود هو ابن غيلان بفتح المعجمة واسكان التحتانية وعبيد الله هو
ابن موسى روى عنه البخاري في الحديث السابق بدون الواسطة وابو حصين
بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان قوله الموالي العصبة الاضافة للبيان نحو
شجر الاراك اى الموالي الذين هم العصبة فان قلت قد يكون لاصحاب
الفروض قلت هم مقدمون على العصبة فاذا كان للابعد فبالطريق
الاولى يكون للاقرب ايضا والكل العيال والضياع بفتح المهملة الاولى وكسر
الثانية الضاد مصدر بمعنى الضائع كالطفل الذي لا شيء فانا ناصره فلادعى
بلفظ امر الغائب المجهول وفي بعضها بسكون اللام والقياس ان لا يثبت
الالف لانه مجزوم ولعله لغة وهو مثل الشاعر الم ياتيك والانباء تنمي بما لاقت
لبون بني زياد قوله امية بضم الهمزة وخفة الميم وشد التحتانية ابن بسطام
بفتح الموحدة وكسرها البصري وروح بفتح الراء ابن القسم فان قلت
العصبة قد يكون غير ذلك قلت العصبة عند الاطلاق محمول على العصبة
بنفسه وهو كل ذكر يدلي بنفسه ليس بينه وبين الميت انثى وهو
الاصل في العصوبة قوله ابو اسامة هو حماد وادريس هو ابن يزيد من
الزيادة الاودي بالواو وطلحة بن مصرف بكسر الراء المشدد بالفاء فان قلت
المهاجري ما هذه النسبة قلت للمبالغة فيقول الاحمر والاحمري اذ لا
تفاوت بينهما الا بالمبالغة او زيد ياء النسبة فيه للمشاكلة فان قلت
اين العائد الى اسم كان قلت وضع المهاجري مكانه واللازم في مثله

الارتباط بينهما سواء الابالمبالغة او زيادياء النسبة فيه للمشاكلة فان قلت
ابن العايد الى اسم كان قلت وضع المهاجري مكانه واللازم في مثله
الارتباط بينهما سواء كان بالضمير او بغيره فان قلت تقدم في سورة النسآ
وبالعكس قال يرث المهاجري الانصاري قلت المقصود منهما بيان اثبات
الوراثة بينهما في الجملة فان قلت وفيه امر اخر عكس ذلك وهو انه قال ثم
الناسخ وهو لكل جعلنا والمنسوخ والذين عاقدت والمفهوم من ههنا عكسه
فاعل نسخها انه جعلنا والذين عاقدت منصوب على الغاية اى اعنى والذين
عاقدت قوله الملاعنة بلفظ المفعول ويحيى بن قزعة بالقاف والزاى
والمهملة المفتوحات والحق والولد بالمراة حتى يجرى التوارث بينهما ولا ارث
من الملاعن قوله عتبة بضم المهملة واسكان الفوقانية وبالموحدة ابن ابي
وقاص وعهد الى اخيه اى اوصى اليه عند موته والوليدة الامة وابنها اسمه
عبد الرحمن وزمعة بفتح الزاى والميم والمهملة وابن اخى اى هو ابن اخى وعبد
بن الجو هو ابن زمعة قال هو اخى وللعاهر اى للزانى الحجر اى الخيبة والحرمان
اذ لو اريد الرجم لما صدق كليا اذ ليس كل زان مرجوما وسوده بفتح
المهملتين ام المومنين امرها بالاحتجاب من ابن الوليدة الدعى تورعا واحتياطا
والحديث بلطائف في العتق وغيره قوله محمد بن زياد بكسر التحتانية
الجمحى البصرى لا الالهاني بفتح الهمزة وسكون الحمصي قوله حفص بالمهملتين
والحكم بفتحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار وبريرة بفتح الموحدة واهدى بلفظ
المجهول فان ابن ذكوا ميراث اللقيط هو مما رحم ولم يفعل له لحاق

الحديث السادس اى المهملة كالعبد يعتق على ان لا ولاء لاحد عليه وكالبعير يترك لا
يركب ولا يحمل ولا يمنع من الماء والكلاء وقبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة والمهملة
وهزيل مصغرا وعبد الله هو ابن مسعود واختصر البخاري قضيته انه جاء رجل الى
عبد الله فقال انى اعتقت عبدا لى وجعلته سائبة فمات وترك مالا ولم يدع
وارثا فقال عبد الله ان اهل الاسلام لا يسيبون وانما كان اهل الجاهلية يسيبون
وانت ولى نعمته فلك ميراثه قوله اشترط اهلها يعنى يبيعونها بشرط ان
يكون الولاء لهم وخيرت بلفظ المجهول ان لما عتقت خيرت بين فسخ نكاحها
واختيار نفسها وامضاء النكاح واختيار الزوج واسم زوجها كان مغيثا بضم
الميم وبالمعجمة المكسورة والمثلثة فان قلت مناسبته بالترجمة قلت
لما كان الولاء للمعتق استوى فيه السائبة وغيرها والحديث اكثر من عشرين مرة
وقال البخاري هو الحكم في كون زوجها حرا مرسل وقول الاسود فيه ايضا منقطع
والاصح قول ابن عباس عبدا فان قلت ما الفرق بين المرسل والمنقطع
قلت اختلف فيهما والمشهور ان المرسل قول غير الصحابي قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم والمنقطع هو ان يسقط من الاسناد رجل او يذكر فيه
رجل مبهم وقيل مثل المراسيل وهو كل ما لا يتصل اسناده وغيره ان المرسل اكثر ما
يطلق على ما رواه التابعي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخطيب المنقطع
ما روى عن التابعي فمن دونه موقوفا عليه من قوله او فعله قوله جرير بفتح
الجيم وابو هم التيمي بفتح الفوقانية وسكون التحتانية ابن يزيد من الزيادة وغير
هذه الصحيفة حال او هو استثناء واخر حرف العطف مقدر كما قال الشاعر

رضى الله عنه قال الصحابة المباركات الصلوة تقديره والصلوات ومن الجراحات
واسنان ابل الدباب قوله عير بفتح المهملة وسكون التحتانية وبالمهملة جبل
بالمدينة القاضى عياض واما ثور بلفظ الحيوان المشهور فمنهم من كنى عنه بلفظ كذا ومنهم
من ترك مكانه بياضا لانهم اعتقدوا ان ذكر ثور خطاء اذ ليس فى المدينة موضع
يسمى ثورا وقال بعضهم الصحيح بدله احد من عير الى احد وقيل يحتمل ان ثورا كان اسما
لجبل هناك اما احد واما غيره فخفى اسمه وادى الفضل فى اللازم والمتعدى
اشهر ومحدثا بفتح الدال اى الراى المحدث فى امر الدين وبكسرها اى صاحبه الذى
احدثه اى الذى جاء ببدعة فى الدين والصرف الفريضة والعدل النافلة وقيل
بالعكس وقيل الصرف التوبة والعدل الفدية والمراد باللعنة البعد عن الجنة
دار الرحمة فى اول الامر لا مطلقا قوله والى اى اتخذهم اولياء له ولفظ بغير
اذن مواليه ليس لتقييد الحكم انما هو ايراد الكلام على الغالب قيل هو للتاكيد لانه
اذا استاذنهم فى ذلك منعوه وفيه حرمة انتماء الانسان الى غير ابيه وانتماء العتيق
الى غير معتقه لما فيه من كفران النعمة وتضييع الحقوق وقطع الرحم قوله
ذمة اى العهد والامان يعنى ان امان المسلم للكافر صحيح والمسلمون كنفس واحدة
فيه ادناهم اى مثل المراة والعبد فاذا آمن احدهم حربيا لا يجوز لاحد ان ينقض
ذمته ومن اخفر بالمعجمة والفاء والراء اى نقض عهده مر فى الحج فى باب حرم المدينة
قوله بيع الولاء بفتح الواو والمد وهو حق ارث المعتق من العتيق وذلك
لانه غير مقدور التسليم ونحوه باب ـــــ اذا اسلم
على يديه وكان الحسن البصرى لا يرى لمن اسلم على يديه ولاية على ذلك المسلم يعنى

لا يكون له ولاؤه ويذكر عن تميم بن اوس الدارى بالمهملة وبالراء قال سئلت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما السنة فى الرجل يسلم على يد رجل قال هو اولى الناس بمحياه
ومماته فان قلت ما مرجع الضمير فى رفعه قلت الى حديث اذا
اسلم على يديه بقرينة الترجمة وهو الذى ذكر بعده وهو اولى الناس واختلف فى
الحديث فى صحته ولهذا ذكره البخارى فى التعليق بصيغة التمريض ومن صححه
اوله بانه اولى به فى حيوته بالنصر وفى مماته بالغسل والصلوة عليه والدفن
لا فى ميراثه لان الولاء لمن اعتق خصصه بالمعتق فان قلت ما وجه
تعلق حديث بريرة بالترجمة قلت اللام للاختصاص يعنى الولاء مختص
بمن اعتقه وبذل المال فى اعتاقه قوله محمد قال الغسانى هو محمد بن سلام
ان شاء الله تعالى وجرير بفتح الجيم ابن عبد الحميد والورق بكسر الراء الدرهم
المضروبة يعنى اعتقه بعد اعطائه وقال اى الاسود كان زوجها حرا وهو مرسل
حفص بالمهملتين وهمام هو ابن يحيى وابن سلام بالتخفيف على الاشهر محمد
ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة ومعوية بن قرة بضم القاف وشدة
الراء المزنى البصرى قوله مولى القوم اى عتيقهم منهم بالنسبة اليهم و
الميراث منه وابن اخت القوم منهم يرثهم توريث ذوى الارحام قوله
شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة ابن الحارث القاضى قوله
عدى بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن ثابت الانصارى وابو حازم بالمهملة
والزاى سلمان وكلاهما عيالا قوله اذا اسلم غرض البخارى الرد على
طائفة قالوا ورواية عن احمد انه يستحق الميراث اذا اسلم قبل قسمة التركة وذلك

لان لا اعتبار بوقت الموت لا بوقت القسمة قوله عمرو بن عثمان بن عفان
القرشي الاموي وكل من رواه عن ابن شهاب قال عمرو بالواو الا مالكا فانه قال
عمر ولم يعلموا انه كان لعثمان ابن يسمى عمرو وآخر يسمى عمرا الا ان هذا الحديث لعمرو
وعند الجماعة قال الكلاباذي وهم مالك ره فقال عمر بدون الواو فان في
عدم توريث المسلم عن الكافر تنفير عن الشخص في السلامة رجاء الارث عن
الكافر قوله قطع الله الولاء بين المسلم ما هو خير منه من ثواب الاخرة ومن
علية المسلمين على الكافرين في الدنيا بحيث لو غلب الاخ المسلم مثلا في دار الحرب
اخيه الوارث ملك رقبته وماله ونحو ذلك وفي الجملة الاخرة خير وابقى قوله
ولد يرى اسمه ولم يرى ذلك الغلام واسمه عبد الرحمن سودة زوج رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان ذلك نوع امر الحديث آنفا فان قلت ههنا
ثلث تراجم منه البيه باب ميراث العبد النصراني باب اثم من انتفى من ولده
باب من ادعى اخا او ابن اخ فالحديث لاى ترجمة من التراجم قلت الحديث
ظاهر في باب من ادعى اخا وهذا ما يؤيد ما ذكروا ان البخاري ترجم الابواب
واراد ان يلحق بها الاحاديث فلم يتفق له وخلى بين الترجمتين بياضا والنقلة ضموا
البعض الى البعض قوله خالد الاول هو ابن عبد الله والثاني ابن مهران
الحذاء وابو عثمان عبد الرحمن النهدي كان يصلي حتى يغشى عليه وادعى اى
انتسب وهو يعلم لا بد من هذا القيد فان الاثم يتبع العلم فان قلت الجنة
حرمها الله تعالى على الكافرين قلت هذا والحديث الذي بعده اولوها
بانه في حق المستحل او بكفران النعمة وانكار حق الله تعالى وحق ابيه او هو للتغليظ

نحو من كفر فان الله غني عن العالمين قوله فذكرته اي قال ابو عثمان
ذكرت الحديث لابي بكرة بفتح الموحدة واسمه نفيع مصغر ضد الثقفي قوله
اصبغ بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح الموحدة وبالمعجمة ابن الفرج بالجيم وعمرو هو
ابن الحارث وجعفر بن ربيعة بفتح الراء والرجال الاربعة مصريون وعراك بكسر
المهملة وخفة الراء ابن مالك الغفاري بكسر المعجمة وبالفاء الخفيفة مر الحديث في
مناقب قريش فحكما اي الشخصان وفي بعضها فتحاكما فان قلت كيف
نقض سليمان حكم داود قلت حكما بالوحي وحكومة سليمان كانت ناسخة
او بالاجتهاد جاز النقض لدليل اقوى على ان الضمير في فقضى يحتمل ان يكون
راجعا الى داود فان قلت لما اعترف الخصم بان الحق لصاحبه كيف حكم
بخلافه قلت لعله علم بالقرينة انه لا يريد حقيقة الاقرار النووي استدل
سليمان بشفقة الصغرى على انها امه ولعل الكبرى اقرت بعد ذلك به للصغرى
والمدية بالضم والفتح والكسر وسكون الدال سميت بها لانها تقطع مدى حياة
الحيوان والسكين لانها يسكن حركته مر الحديث في كتاب الانبياء قوله
القائف من القيافة وهي معرفة الآثار وهو باصطلاح الفقهاء وهو اهل للشهادات
مجرب بعرض ولد في اصناف في الرابع احد ابويه واصاب في الحاقه به قوله
يبرق بالضم والاسارير الخطوط والمتن في بعضها المرمر بالنون قيل هو لغة ومجزز
بضم الميم وفتح الجيم وكسر الزاي المشددة الاولى ابنه المدلجي بسكون المهملة وكسر اللام
وبالجيم كانت القيافة في الجاهلية في قبيلة كان الكفار طعنوا في نسب اسامة لانه
وزيد بن حارثة بالمهملة وبالمثلثة ابيض فلما سمع صلى الله عليه وسلم ما يصح الزامهم به

لانهم كانوا يعتقدون قول القائف فرح به لانه زجر لهم عن الطعن فى نسبه وصار
حجه اضافى شرعنا بتقريره صلى الله عليه وسلم والكوفيون لا يقولون به ويقدم فى
صفه النبى صلى الله عليه وسلم فى مناقب قريش قوله ذات يوم اى يوما
وهو من باب اضافه المسمى الى اسمه وقتل الداب بحم والقطيفه الكساء وكان
سروره صلى الله عليه وسلم به لكونه زاجرا لهم وبطهر اللحوق وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وآله
وسلم كتاب الحدود باب لا تشرب الخمر قوله ابوبكر بن
عبد الرحمن بن الحارث المخزومى راهب قريش ولا يشرب الخمر قال ابن مالك
هذا مما حذف فاعله والنهبه بفتح النون مصدر وبضمها المال المنهوب يعنى
لاباحة الرجل مال غيره قهرا وظلما وهم ينظرون اليه ويتضرعون ويبكون ولا
يقدرون على دفعه فان قلت ما فايده ذكر رفع الابصار قلت
اخراج مثل الموهوب المشاع والموايد العامه فان رفعها الا يكون عادة الا فى
الغارات ظلما صريحا فان قلت كلمه حين متعلقه بما قبلها او ما بعدها
قلت بكلهما اى لا تشرب فى اى حين كان او وهو مومن حين يشرب
وفيه تنبيه على جميع انواع المعاصى لانها اما مدنيه كالزنا او ماليه اما سرا كالسرقه او
جهرا كالنهب او عقليه كالخمر فانها لها واحتج المعتزله به على ان صاحب الكبيرة الى
ليس مومنا كما انه ليس كافرا واجيب بانه من باب التغليظ لما ثبت ان المعصيه
لا تخرج الشخص عن التصديق الذى الايمان او معناه نفى الكمال او فعله مستحلا
او ينزع منه نور الايمان كما قال ابن عباس والمراد منه الابدا بنزو الى الايمان

اذا اعتاده فمن حام حول الحمى او يقع فيه مر الحديث فى كتاب المظالم وسعيد
هو ابن المسيب والا النهبه اى لم يذكر حكم الانتهاب بل اخوانه الثلثه فقط او لم
يذكر لفظ النهبه مع صفتها بل قال لا ينتهب وهو مومن قوله آدم بن ابى اياس
بمصحف النخاس وبالمهمله والجريد الشعف رطبه او يابسه والذى يقشر من خوصه
قوله ابن ابى مليكه مصغر الملك عبد الله وعقبه بضم المهمله وسكون القاف
وبالموحده ابن الحارث القرشى المكى والنعمان بضم النون ابن عمرو الانصارى ويقال
له النعمان مصغرا وشك الراوى فى انه النعيمان كان مزاحا يضحك النبى صلى الله
عليه وسلم روى انه جاء اعرابى واناخ ناقه فقتل النعمان لو نحرها فاكلناها وبغرم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمنها وفيحرها بحرج الامر الى فصاح واعقراه يا محمد فقال
صلى الله عليه وسلم من فعله قالوا النعيمان فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم
وغرم ثمنها وله حكايات وقال فى الاستيعاب انه كان رجلا صالحا وكان له ابن
انهمك فى شرب الخمر فجلده النبى صلى الله عليه وسلم وقال فى موضع اخر ظن النعمان
هو الذى جلد فى الخمر اكثر من خمس مرات مر الحديث فى باب الوكاله فى
الحدود قوله وهيب مصغرا ابن خالد ومسلم بفاعل الاسلام ابن ابرهيم
البصرى وهشام اى الدستوى اى اختلفوا فى قدر حد الخمر فقال الشافعى اربعون
وللامام ان يبلغ ثمانين على سبيل التعزير لتعرضه للقذف وانواع الايذاء ونحوه
وقال الاخرون ثمانون قوله ابو ضمره بفتح المعجمه وسكون الميم وبالراء انس
الليثى اى الاسدى يزيد بالزاى ابن عبد الله بن اسامه بن الهاد ولا تعينوا عليه
الشيطان فانه يريد خزيه وانتم اذا دعوتم بالخزى فقد عاونتم الشيطان او فانه

اذا دعى عليه بحضرته صلى الله عليه وسلم ولم ينه عنه يتنفر عنه او لانه يتوهم انه مستحق
لذلك فيوقع الشيطان فى قلبه وساوس قوله خالد بن الحارث البصري
وسفيان هو الثوري وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان وعمير
مصغر عمر ابن سعيد النخعي مات سنة خمس عشرة ومائة لم يتقدم ذكره وفى بعضها
سعد بدون الياء وهو سهو قال الغساني قوله صوبت بالنصب واحد بالرفع
ودية اى اعطيت ديته وغرمتها وهو بتخفيف الدال ولم يسنه اى الضرب بالسياط
ووقت الاربعين النووي اى لم يقدر فيه حدا مضبوطا واجمعوا على ان من وجب
عليه الحد فجلده مات فلا دية فيه ولا كفارة لا على الامام ولا على الجلاد ولا فى بيت
المال قوله مكي منسوبا الى مكة المشرفة والجعيد مصغر الجعد بالجيم والمهملتين
ابن عبد الرحمن ويزيد بالزاى ابن عبد الله بن خصيفة بتصغير الخصفة بالمعجمة
والمهملة ولانا الكوفي والسائب بالمهملة بعد الالف ابن يزيد من الزيادة وامرة
بكسر الهمزة اى امارة يعني خلافته وعتوا بالفوقانية جاوزوا الحد قوله
خالد بن يزيد بالزاى الجمحي الفقيه وسعيد بن ابى هلال الليثي وزيد بن اسلم
مولى عمر بن الخطاب وعبد الله هو الملقب بالحمار وكان يهدى الى النبي صلى الله
عليه وسلم العكة من السمن والعكة من العسل فاذا جاء صاحبها يتقاضاه جاء به
وقال يا رسول الله اعطه هذا ثمن متاعه فما يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم
على ان يتبسم فيامر به فيعطى ثمنه قوله ما اكثر ضده دلالة على تكرره منه فان
قلت لا يلعنوه معارض بما روى انه صلى الله عليه وسلم لعن شارب الخمر
وعاصرها ومعتصرها قلت هذا كان لعنة على معين وذلك على غير معين

لقوله تعالى الا لعنة الله على الظالمين او هذا بعد التكفير بالحد وذلك قبله او
هذا للتائبين وهذا للملازمين وفيه جواز الاضحاك قوله والله ما علمت
انه يحب الله ورسوله فان قلت ما موصولة لا نافية فكيف وقع جوابا
للقسم قلت جوابه انه يحب الله وهو خبر مبتدا محذوف اى هو ما علمته
منه والجملة معترضة بين القسم وجوابه قوله على هو ابن المديني وانس
بفتح الهمزة والنون ابن عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة ويزيد بالزاى
ابن الهاد المتقدم آنفا مع الحديث باب

السارق حين يسرق قوله عمرو بن على الصيرفي وفضيل مصغر
الفضل بالمعجمة ابن غزوان بفتح المعجمة واسكان الزاى وبالواو والنون وعمر بن
حفص بالمهملتين والفاء ابن غياث بكسر المعجمة وخفة التحتانية وبالمثلثة قال
الاعمش سليمان كانوا يرون ان المراد بالبيضة بيضة الحديد التي تكون
على راس المقاتل وبالحبل ما يساوي منها ثلثة دراهم كحبل السفينة وغرضه ان
لا قطع فى الشيء القليل بل له نصاب كربع الدينار قيل ليس هذا السياق
موضع استعمال اليد اللاعنة باباه لانه لا يذم فى العادة ما خاطر بيده فى ماله
قدر وانما ندم من خاطر فيما لا قدر له فهو موضع تقليل لا تكثير وليس المراد
بيان نصاب السرقة بل التنبيه على عظم ما خسر فيه وهو التعرض لاتلاف
يده فى مقابلة حقير من المال او انه اذا سرق البيضة فلم يقطع جره الى سرقة ما
هو اكثر منها او كانت سرقتها هي سبب قطعه او انه صلى الله عليه وسلم قال ذلك
عند نزول الآية مجملة قبل بيان النصاب فيها قوله ابو ادريس عائذ الله

بالمهملة والهمزة بعد الالف والجيم الخولاني بفتح المعجمة واسكان الواو بالنون
وعبادة بضم المهملة وخفة الموحدة وهذه الآية اى يا ايها النبي اذا جاءك المومنات
يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يأتين ببهتان يفترينه بين
ايديهن وارجلهن ولا يعصينك في معروف فبايعهن مر الحديث بفوايد في كتاب
الايمان في باب حب الانصار قوله حي اى محمي معصوم من الايذاء وعاصم
الاول هو ابن علي مولى آل ابي بكر الصديق روى عنه بغير الواسطة في الصلوة وعا
وعاصم الثاني هو ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر واقد بكسر القاف والمهملة البخاري ح
اخو عاصم روى عن جده بمنا يعني يوم النحر فان قلت صح ان افضل
الايام يوم عرفة قلت المراد باليوم وقت اداء المناسك وها في حكم
شئ واحد وسبق بلطايف في كتاب الحج قوله ثلثا اى قاله ثلثا والحكم
كلمة رحمة وويل كلمة عذاب قوله ما لم يأثم فان قلت كيف يخير رسول
الله صلى الله عليه وسلم في امرين احدهما اثم قلت التخيير ان كان من الكفار
فظاهر وان كان من الله والمسلمين فمعناه ما لم يؤد الى الاثم كالتخيير في المجاهدة في
العبادة والاقتصاد فيها فان المجاهدة بحيث تجر الى الهلاك لا يجوز واما انتهاك
حرمة الله فهو ارتكاب ما حرمه وفيه الاخذ بالاسهل والحث على العفو والانتصار
للدين وانه يستحب للحكام التخلق الكريم فلا ينتقم لنفسه ولا يهمل حق الله تعالى مر في
مناقب قريش في صفة النبي صلى الله عليه وسلم قوله ابو الوليد هشام الطيالسي
والمراة هي فاطمة المخزومية بالمعجمة والزاي سرقت ولو فاطمة اى بنت رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعلها قوله سعيد هو البزاز بتشديد الزاي الاولى البغدادي

ومن عثرى اى تجاسر بطريق الادلال وحب بالكسر المحبوب وايم الله الهمزة للوصل
مر في المناقب في باب اسامة قوله في كم تقطع قال الظاهرية لا نصاب له
يقطع في القليل والكثير وقال ابو حنيفة في عشرة دراهم وقال الشافعي في ربع دينار
من الذهب ومن الكف قال بعضهم من المرفق وقيل من المنكب والشمال بكسر الشين
ضد اليمين وبفتحها ضد الجنوب وقال ليس الا ذلك يعني لا تقطع بعد ذلك بينهما
قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام وعمرة بفتح المهملة وسكون الميم بنت عبد
الرحمن وتابعه اى ابرهيم عبد الرحمن بن خالد الفهمي بفتح الفاء وابن اخي الزهري
محمد بن عبد الله واسمعيل بن ابي اويس مصغر الاوس بالواو والمهملة وابن وهب
عبد الله وعمران بن ميسرة ضد الميمنة والحسين اى ابن ذكوان المعلم ويحيى اى ابن
كثير ضد القليل ومحمد بن عبد الرحمن يروى عن عمته عمرة قوله عبدة ضد
الحر ابن سليمان الكوفي والمجن بكسر الميم وفتح الجيم وشدة النون والحجفة بفتح
المهملة والجيم والفاء الترس من الجلد والغالب انه لا ينقص من ربع دينار وحميد
بضم الحاء ابن عبد الرحمن الرواسي الكوفي وادنى اى اقل وفيه اشارة الى ان
القطع لا يكون فيما قل بحيث لا يحتقر مما هو ظاهر وفي بعضها فكان كل واحد ذو ثمن
فلابد من تقدير ضمير الشان في كان ووكيع بفتح الواو وابن ادريس عبد الله الاودي
بالواو والمهملة وهو مرسل لانه لم يرفع اسناده ولعله خلاف الاصطلاح المشهور في
المرسلات ومحمد هو ابو اسحق بن يسار قوله ثلثة دراهم فان قلت
التوفيق بينه وبين ربع دينار قلت كان الدينار في ذلك الوقت يساوي
اثنى عشر درهما وهو المناسب لما في نصاب الزكوة اذ عشرون مثقالا ومايتا

درهم فما النصاب ربع الدينار يكون درهمين ونصفا فلم يعتبر الكسر وقال ثلثه
دراهم وهذا امر تقريبي قوله حويريه مصغر الجاريه بالجيم ابن اسما الضبعي
وابو ضمره بفتح المعجمه وبسكون الميم وبالراء انس وموسى بن عقبه بضم المهملة وسكون
القاف بالموحده وفيه جواز لعن غير المعين من العصاه وقيل يحمل لعن المعين
اذا قبل الحد قوله بعد ذلك بان انضم اليه القران المنصبه لها قوله
عبد الله الجعفي بضم الجيم وسكون المهملة وبالفاء وابو ادريس عائذ الله بالهمزه بعد
الالف وبالمعجمه واخذ بلفظ المجهول اى حد بذلك وطهور اى متطهر له مرفوع
اول الايمان بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد واله وسلم
كتاب المحاربين ظاهر لفظ البخاري انه يريد بالذين يحاربون
الله ورسوله في الآيه الكريمه الكفار لاقطاع الطريق وقال الجمهور هي في حق القطاع
وقال ابو حنيفه ومالك الامام على التخيير فيها وقال الشافعي هو على التقسيم فان قتلوا
قتلوا وان اخذوا المال قطعت ايديهم وان اخذوه بلا قتل قطعهم وان اخافوا السبيل
فقط نفاهم والنفي عنده التعزير بالاخراج من البلد ونحوه وعند مالك الحبس
في بلد اخر وقال ابو حنيفه الحبس وقيل انه ضد النفي قوله الوليد بفتح الواو
ابن مسلم تفاعل الاسلام الاموي والاوزاعي بالواو والزاي وبالمهملة عبد الرحمن
الشامي ويحيى بن ابي كثير ضد القليل الطائي وابو قلابه بكسر القاف وخفه
اللام وبالموحده عبد الله الجرمي بفتح الجيم وسكون الراء ارتد على العصا بالمصر
فهرب الى الشام فمات بها وعكل بضم المهملة وبسكون الكاف وباللام قبيله واجتووا
من الاجتواء بالجيم والواو اى كرهوا الاقامه بها لسقم اصابهم واستدل المالكيه

به على طهارة بول ما يوكل لحمه وروثه واجيب بان شربهم كان للتداوي واستاقوا
اى طردوا الانفسهم وسمل اى فقاها واذهب ما فيها ولم يحسمهم بالمهملتين يقال حسم
العرق لواه بالنار لينقطع دمه من الحدث مرارا ولها في اخر الوضوء قوله
محمد بن الصلت بفتح المهملة واسكان اللام وبالفوقانيه ابو يعلى كرجتي من العلو بالمهملة
للفارسي والعرنيين منسوب الى عرينه بضم المهملة وفتح الراء وسكون التحتانيه وبالنون
قبيله فان قلت سبق آنفا انهم من عكل قلت كانوا منهما من في المغازي
ان اناسا من عكل وعرينه كذا كذا وانما لم يحسمهم كانوا كفارا قوله الصفه هي
سقيفه في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم كان مسكن الفقراء والغرباء المهاجرين والعنا
اى اطلب لنا وابغاه الشيء طلبه له او اعانه على طلبه وارسل بكسر الراء وسكون المهملة
اللبن فنايل رسول الله هو كقول الخليفه امير المومنين يرسمك بكذا وهو من باب
الالتفات فان قلت سبق آنفا انه ابل الصدقه قلت كان مختلطين
واسم الراعي يسار ضد اليمين والذود بفتح المعجمه من الابل ما بين الثلثه الى العشره
والصريخ بفتح المهملة وكسر الراء وبالمعجمه المستغيث وهو من الاضداد جاء بمعنى
المغيث ايضا والطلب جمع الطالب ورجل بلفظ الماضي من الترجل بالراء والجيم وهو
الارتفاع وما سقوا لانهم كفار وقيل ليس فيه انه صلى الله عليه وسلم امر بذلك ولا نهى عن
سقيهم قال المهلب يحتمل ان يكون ترك سقيهم عقوبه لما جازوا اسقي اللبن بالكفر
قوله لقاح بكسر اللام وبالقاف والمهملة جمع اللقحه وهي الناقه الحلوب وسمر
بخفه وبشدده اى كحلها بمسامير والحره بفتح الارض ذات الحجاره السود وكان
حصبهم قبل نزول الحدود والنهي عن المثله وقيل ليس منسوخا وانما فعل النبي صلى

الله عليه وسلم ما فعل قصاصا وقيل النهى عنها نهى تنزيه قوله محمد قال الغسانى
قال الاصيلى هو ابن مقاتل وقال القابسى بالقاف والموحده والمهمله هو ابن سلام
والاول هو الصواب قوله خبيب مصغر الخب بالمعجمه والموحده وحفص المشدده
وحفص بالمهملتين واضافه الظل الى الله اضافه تشريف اذ الظل الحقيقى هو منزه
عنه لانه من خواص الاجسام او ثمه محذوف اى ظل عرشه وقيل المراد منه الكنف
من المكان فى ذلك الموقف الذى دنت الشمس منهم واشتد عليهم الحر واخذهم
العرق يقال فلان فى ظل فلان اى فى كنفه وحمايته والعادل اى الواضع كل شئ
فى موضعه وقال شاب ولم يقل رجل لان العباده فى الشباب اشق واشد لغلبه الشهوات
وفى خلا اذ لا يكون ثمه شائبه الريا فان قلت العين لا تفيض بل الدمع قلت
اسند الفيض اليها مبالغه كقوله تعالى ترى اعينهم تفيض من الدمع وفى المسجد ومعناه اى بالمسجد
شديد الملازمه للجماعه فيه وفى الله اى لسببه كما ورد فى النفس المومنه مائه ابل اى بسببها
اى لا يكون الحب لغرض دنياوى وبحبا ما هو نحو ساعد لا نحو تحابا هلا او ذات منصب
اى حسب ونسب وخصصها بالذكر لكثره الرغبه فيها ولا تعلم بالرفع والنصب
وذكر اليمين والشمال مبالغه فى الاخفا اى لو قدرت الشمال مبالغه فى الاخفا اى
لو قدرت الشمال رجلا متيقظا لما علم صدقه اليمين لمبالغته فى الاسرار وهذا فى
صدقه التطوع وفى الحديث شرايف اللطايف ذكرناها فى الصلوه فى باب
من جلس فى المسجد لا بد لك من مطالعتها قوله محمد بن ابى بكر المقدمى
بلفظ المفعول يروى عن عمر المقدمى وخليفه بفتح المعجمه وبالفاء ابن خياط من
خياطه الثوب العصفرى بالمهملتين والفاء والراء ابو حازم بالمهمله والزاى سلمه وتوكل

اى تكفل وما بين رجليه فرجه وما بين لحييه لسانه واكثر بلاء الانسان من قبل هذين العضوين
فمن سلم من ضررهما فقد سلم من العذاب ومر الحديث فى الرقاق باب
اثم الزناه فان قلت ما وجه تعلق الباب بالكتاب قلت ارتكاب حرم الله
هو داخل فى محاربه الله ورسوله قوله داود بالواو بن ابن شبيب بفتح المعجمه وكسر
الموحده الاولى البصرى مات سنه ست وعشرين ومايتين قوله تعدى وذلك
لانه اخر من بقى من الصحابه بالبصره والاشراط العلامات ويشرب الخمر اى
شربا فاشيا بلا مبالاه والقيم اى الذى يقوم بامرهن ويتولى مصالحهن ومر فى بعض
الروايات اربعون امراه ولا منافاه بينهما اذ ذكر القليل لا ينفى الكثير لانه مفهوم العدد
قوله الفضيل مصغر الفضل بالمعجمه ابن غزوان بفتح المعجمه واسكان الزاى
وبالواو ابو صالح والتوبه معروضه على فاعلها بعد ذلك يعنى باب التوبه مفتوح
عليهم بعد فعلها قوله عمرو بن على بن بحر ضد البر ابن كنيز بفتح الكاف وكسر
النون وسكون التحتانيه وبالزاى ويحيى اى القطان وسفيان اى الثورى ومنصور
اى ابن المعتمر وسليمان اى الاعمش وابو وايل بالهمز بعد الالف شقيق بفتح المعجمه
وكسر القاف الاولى وابو ميسره ضد الميمنه عمرو بن شرحبيل بضم المعجمه وفتح الراء
وسكون المهمله وكسر الموحدة واسكان التحتانيه الهمدانى وعبد الله هو ابن مسعود
واجل بفتح اللام اى من اجل فان قلت القتل اعظم سواء من اجله او لا قلت
شرط اعتبار المفهوم ان لا يكون طرح خارجا مخرج الغالب وهم كانوا يقتلون لذلك
بالباء والحليله بفتح المهمله الزوجه وانما كان اعظم لان ابحار له من الحرمه والحق
ما ليس لغيره فمن لم يراع حقه فذنبه متضاعف لجمعه بين الزناء والخيانه للجار

الذى اوصى الله تعالى الحفظة قوله واصل بكسر المهملة ابن حيان بفتح المهملة
وشدة التحتانية وبالنون الاسدى وعمرو اى ابن على الراوى وعبد الرحمن اى ابن
مهدى ودعه اى اترك هذا الاسناد الذى ليس فيه ذكر ابى ميسرة بين ابى وائل
وان كان قد روى كثيرا عن عبد الله فان هذا الحديث لم يروه عنه فان قلت
كيف جاز الطعن عليه وقد ثبت روايته عنه كثيرا قلت لم يطعن عليه
لكنه اراد ترجيح طريق الواسطة لموافقة الاكثرين قوله المحصن بفتح الصاد
وكسرها اى المتزوج والمراد به من جامع فى نكاح صحيح وقال الحسن اى البصرى
وسلمة بن كهيل مصغر الكهل والشعبى بفتح المعجمة وسكون المهملة عامر
وقصته ان عليا رضى الله عنه جلد شراحة بضم المعجمة وبالراء الهمدانية يوم الخميس
ورجمها يوم الجمعة فقيل له اجمعت بين حدين عليها فقال جلدتها بكتاب الله
تعالى ورجمتها بالسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال طايفة بوجوب الجمع اذا
كان الزانى شيخا ثيبا والا فلا واما الظاهرية قالوا به مطلقا وقال الحازمى بالمهملة
والزاى لم يثبت الايمة سماع الشعبى من على وقال الدارقطنى سمع الشعبى من على
قال سمع منه حرفا ما سمع منه غير هذا قوله اسحق قال الكلاباذى ابن شاهين
بالمعجمة وكسر التحتانية وبالنون الواسطى سمع خالد بن عبد الله الطحان والشيبانى
بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة سليمان ابو اسحق وعبد الله بن ابى اوفى بلفظ
الافعل من الوفا وسورة النور الغرض منها الزانية والزانى فاجلدوا كل واحد
منهما مائة جلدة يعنى هو ناسخ لحكم الاية ام لا قوله رجلا هو ماعز بكسر المهملة
وبالزاى ابن مالك الاسلمى وشهد على نفسه اى اقر واختلفوا فى اشتراط تكرار اقراره

اربع مرات فقال مالك والشافعى يكفى مرة واحدة بدليل ما قال صلى الله عليه وسلم
اغد يا انيس الى امراة هذا فان اعترفت فارجمها وحديث الغامدية بالمعجمة وكسر
الميم وبالمهملة فانها اقرت مرة واما تكراره فى قصة ماعز فلانه صلى الله عليه وسلم حسب
فيه جنونا لان الغالب ان الانسان لا يصر على الاقرار بما يقتضى قتله من غير سوال
مع ان له طريقا الى سقوط الاثم بالتوبة فاراد تحقيق الامر ولهذا توقف بعد الرابعة
ايضا فقال ابك جنون ونحوه وقال ابو حنيفة واحمد لا يثبت حتى يقر اربعا واحتج
بالمعروف والمجهول قوله قال على رضى الله عنه مر على مجنونة زنت وقد امر
عمر برجمها فردها على وقال لعمر رضى الله عنه ذلك فخلى عنها وتدرك اى يلحق قوله
من سمع قيل يشبه ان يكون ذلك هو ابو سلمة لما صرح باسمه فى الروايات الاخر
والمصلى اى مصلى الجنائز وهو بفتح الغرقد واذلقته اى اقلقته واصابته بحدها
والحرة ارض ذات حجارة سود والدينة بين حرتين وفيه ان الامام عن شروط
الرجم والتعريض للمقر بالدفع عن نفسه وجواز استنابة الامام فى اقامة الحد
وفيه ان مصلى الاعياد والجنائز ليس له حكم المسجد وانه بمجرد الهرب لا يسقط الحد
وقال ابن بطال اذا رجع عن اقراره فقال الشافعى والكوفيون واحمد يترك
ولا يحد قوله سعد اى ابن ابى وقاص وابن زمعة بفتح الزاى والميم وقيل
بسكونها وبالمهملة اسمه عبد ضد الحر اختصما فى ابن امة زمعة فقال سعد هو ابن
اخى وقال عبد هو اخى وسودة بفتح المهملتين زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم
بنت زمعة وقال لها احتجبى يورعا لشبهة ذلك الابن بعتبة بن ابى وقاص مر مرارا
وللعاهر اى للزانى الحجر اى الرجم وقيل المراد منه الخيبة والحرمان والا لزم ان

مرجم كل الزياده قولـــه محمد بن زياد بكسر الزاى وخفه التحتانيه الجمحى
بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة قولـــه البلاط بفتح الموحدة وقيل وبكسرها موضع
من مسجده صلى الله عليه وسلم والسوق والارض المفروشه بالحجارة ونفس الحجاره
وخالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمه بينهما وبالمهملة القطوانى بالقاف والمهمله
والواو والنون وروى البخارى بلا واسطه فى العلم وغيره وسليمان هو ابن بلال
قولـــه احد بنا اى زنا من احدث اذا زنا واحدثوا من الاحداث وهو الانداد
والتجبيم تسخيم الوجه بالحمم اى تسويده بالفحم والتجبيه بالجيم والموحده من باب التفعله
الاركاب معكوسا وقيل ان يحمل الزانيان على حمار يقابل اقفيتهما ويطاف بهما وعبد
الله بن سلام بتخفيف اللام واجنى بالمهملة يقال حنى على ولدها حنوا عطف
كاحنى وبالجيم الهمز يقال حنا عليه واجناء اذا اكب عليها يقيها عن الحجارة وفيه
وجوب الحد على الكافر وانه مخاطب بالفروع واما سواله صلى الله عليه وسلم فلم يكن
لتقليدهم ولا لمعرفة الحكم منهم وانما هو لالزامهم ما يعتقدونه فى كتابهم وقيل هما ماكانا
محصنين لان الاسلام شرط الاحصان بل كان ذلك منه صلى الله عليه وسلم تنفيذ
للحكم النبى صلى السابق اذا كان العمل به ما لم ينسخ من قبيل قضا بل الصحابه فان ما فايده
ذكر البلاط والمواضع كلها على السواء قولـــه مقصوده جواز الرجم من غير
حفيره لان المواضع المبلطه لم يحفر غالبا او ان الرجم فى الابدان ولا يختص بالمصلى
ونحوه مما هو خارج المدينه قولـــه اسلم بلفظ الماضى قبيله فان قلت
ما بال المدعى بالتوبه وهى مسقطة اللاثم واصر على الاقرار واختار الرجم قلت
سقوط الاثم بالحد متيقن لاسيما اذا كان بامره صلى الله عليه وسلم واما التوبة فخاف

ان لا يكون نصوحا فاراد حصول البراءة يقينا وفيه انه نص على المقتول بالحدود
باب ــــــــــــــــ من اصاب ذنبا دون الحد اى ذنبا لا حد
له نحو القبلة والغمزه وفيه اشعار ان ماله حد بخلاف ذلك وغرضه ان الصغيره بالتوبه
يسقط عنه التعزير وليس للامام الاعتراض عليه بل يؤيده بخلاف الكبيرة وقال
ابن المنذر قال الشافعى اذا تاب قبل ان يقام عليه الحد سقط عنه ومستفتيا فى بعضها
مستعتبا من الاستعتاب وهو طلب الرضا وطلب ازالة العتب قولـــه لم يعاقبه
اى من اصاب ذنبا لا حد عليه وتاب وقيل يعنى المحترق الجامع فى نهار رمضان
وابن جريج بضم الجيم الاولى عبد الملك قولـــه عمر وذلك ان قبيصه بن جابر
الاسدى كان محرما واصطاد ظبيا فامره عمر رضى الله عنه بالجزاء ولم يعاقبه عليه
رواه البيهقى وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدى بفتح النون وحدثه مر فى مواقيت
الصلوه وهو ان رجلا اصاب من امراه قبلة فاخبر النبى صلى الله عليه وسلم
فنزل واقم الصلوة الآيه وعمرو بن الحارث المصرى وعبد الرحمن بن
القاسم بن محمد بن ابى بكر رضى الله عنه ومحمد بن جعفر بن الزبير بن العوام سمع
ابن عمه عبادا بفتح المهملة وشده الموحده ابن عبد الله بن الزبير قولـــه
يتصدق فيه اختصار اذ الكفاره مرتبه وهو بعد الاعتاق والصيام مرمرارا قولـــه
عبد القدوس بن محمد البصرى العطار مر تقدم ذكره وعمرو بن عاصم الكلابى
بكسر الكاف جمع الكلب واصبت حدا اى فعلت فعلا يوجب الحد او
قال حدك شك من الراوى وقالها بعد الصلوة لا قبلها لان الصلوه مكفره
للخطايا لان الحسنات يذهبن السيئات وانما ستره لان الكشف ضرب من

التجسس وهو حرام قوله يعلى يعذر برضى من العلو بالمهمله ابن حكيم بفتح
المهمله والكاف وعكرمه بكسر المهمله والراء ماعز بكسر المهمله وبالزاى ولا تكنى اى
صرح رسول الله صلى الله عليه وسلم بلفظ النيك لا الحدود لا تثبت بالكنايات وفيه
جواز تلقين المقر فى الحدود اذ لفظ الزنا يقع على نظر العين ونحوه بلفظ النيك لان
قوله سعيد بن عفير بضم العين المهمله والفاء والراء فان قلت ما فايدة
من الناس قلت بيان انه ما كان من الاكابر والمشهورين واما فايده
يريد نفسه فلعلها البيان انه لم يكن مستفتيا من جهة الغير مسند الى نفسه على جهة
الغرض كما هو عادة المستفتي للغير وتنحى اى بعد الرجل الجانب الذى اعرض مقابلا
له وقبله بكسر القاف اى مقابله ومعاناته ومن سمع قيل انه ابو سلمه وجمز بالجيم والزاى
عدا واسرع قوله عبيد الله هو ابن عبد الله بن عتبة بسكون الفوقانيه وزيد
بن خالد الجهنى بضم الجيم وفتح الهاء وبالنون وانشدك بضم الشين الاصب
بلفظ الاستفتاء ما اطلب منك الا القضاء بحكم الله قال سيبويه معنى انشدك
الا فعلت ما اطلب منك الا فعلك وائذن لى اى فى التكلم وهذا من جملة كلام
الرجل لا الخصم والعسيف بفتح المهملة الاولى الاجير فان قلت تقدم فى
الصلح بدل خادم وليده قلت الخادم يطلق على الذكر والانثى والمليئة شاة
هو على مذهب الكوفيين فان قلت اقرار الاب عليه لا يقبل قلت
هو افتاء جواب لاستفتائه اى ان كان ابنك زنا وهو بكر فحده كذا وانيس مصغر
الانس بالنون والمهمله وهو ابن الضحاك الاسلمى على الاصح واشك فيها اى فى سماعه
من الزهرى قتادة اذكرها وتركه اسكت عنها وفيه تبيح كل صلح وقع على خلاف السنة

وان الذى يوخذ بالباطل لا يصير ملكا وفيه ان العالم يفتى فى مصر فيه اعلم
منه لان الصحابه افتوا فى زمنه صلى الله عليه وسلم وجواز قول الخصم للقاضي اقض بيننا
بالحق واستماع الواقعه واحد الحضور غايب وتاخير الحدود عند ضيق الوقت
لانه امره بالغدو الى المراه وارسال فرد واحد فى تنفيذ الحكم واقامة الحد على
من اعترف مرة وتغريب عام خلافا للحنفيه فان قلت حد الزنا لا يحتاط
بالتجسس والاستكشاف عنه فاوجه ارسال انيس الى المراه قلت المقصود
منه اعلامها بان هذا الرجل قذفها ولها عليه حد القذف واما ان تطالبه
او تعفو عنه او تعترف بالزنا قوله تضلوا من الضلال وانزله اى اعتبار
ما لا كان الشيخ والشيخه اذا زنيا فارجموهما من القران فنسخ تلاوته او باعتبار
انه ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى قوله او كان الحبل اذا
ثبت الحمل قال الشافعى وابو حنيفه لا حد عليها بمجرد الحمل لان الحدود تسقط
بالشبهات باب
رجم الحبلى من الزنا
لا الاجماع على انها لا ترجم حتى تضع او تفطم على خلاف فيه قوله عبيد الله
بن عبد الله بن عتبة بضم المهمله وسكون الفوقانيه وبالموحدة واقرئ اى القران
وفيه ان العلم ياخذه الكبير من الصغير ومنزله اى منزل عبد الرحمن ونحيها
اى عمر ولو رايت جزاؤه محذوف نحو لرايت عجبا او هو للتمنى وفلانا هو رجل
من الانصار فان قلت لو حرف لازم ان يدخل الفعل وههنا دخل على
حرف قلت قد هو فى تقدير الفعل ومعناه لو تحقق موته والفلتة
بفتح الفاء وسكون اللام وبالفوقانيه فجاءة من غير تدبر اى بايعوه فجاءه

وبت المبايعة عليه فكذلك ما لو بايعت فلانا التم ايضا ونعصبوهم في بعضها
نعصوبهم وهو لغة كقوله تعالى او يعفو الذي بيده عقدة النكاح بالرفع وهو
تشبيههم ان بما المصدرية فلا يعصون بها الذين يقصدون امورا ليس لذلك
وطنقهم ولا لهم مرتبة ذلك فيرون ان يباشرونها بالظلم والغصب وفيه دفع
مثل هذا الكلام الى الامام وعضه على قايله اذا قال باطلا قوله رعاع بفتح
الراء وتخفيف المهملة الاولى الاحداث ارذال الناس وغوغاهم بفتح المعجمتين وبالمد
الكثير المختلط من الناس ويغلبون اي هم الذين يكونون قرب مكانك عند قيامك
للخطبة لغلبتهم ولا يتركون المكان القريب اليك لاولي النهى من الناس والطير
بلفظ فاعل الاطارة اي ينقلها عنك كل ناقل بالسرعة والانتشار لا بالتأني والضبط
ولا يعوها لا يحفظوها ولا يضعوها في بعضها يضعونها بترك النصب جائز مع
النواصب لكنه خلاف الافصح وفيه جواز الاعتراض على الامام اذا خشي الفتنة وفيه
ان لا يوضع دقيق العلم الا عند اهل الفهم قوله عقب ذي الحجة اي يوم هو
آخره او الشهر المعاقب له اي اول المحرم واحد بالرفع وسعيد بن زيد بن
عمرو بن نفيل مصغر النفل بالنون والفاء واللام العدوي احد العشرة المبشرة
ولم انشب بفتح المعجمة اي لم امكث ولم اتعلق بشيء وقال لسعيد ذلك ليسعد
لاحضارهم وانكر هو عليه الاستبعاد ذلك لتقرر الفرائض والسنن قوله
ما عسيت ان يقول القياس ان يقال عسى ان يقول فكانه في معنى رجوت وتوقعت
وعاها حفظها وفيه الحض لاهل العلم والضبط على التبليغ والنشر في الاسفار
قوله لا احد فان قلت ظاهر يقتضي ان يقال له لترجع الضمير الى

الموصول قلت الشرط هو الانبساط وعموم الاحد قايم مقامه قوله
انه الرجم اي الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما وفيه انه كان قرانا فنسخ تلاوته
دون حكمه وان طال بكسر الهمزة وان يقول بفتحها قوله او ان كفرا يعني
انه شاك فيما كان في القران اهو هكذا لا ترغبوا عن ابائكم فانه كفر بكم ان ترغبوا
عن ابائكم او هكذا ان كفرا بكم ان ترغبوا عن ابائكم وهو ايضا من المنسوخ التلاوة
دون الحكم ومر في مناقب قريش انه صلى الله عليه وسلم قال ليس من رجل ادعى
لغير ابيه وهو يعلمه الا كفر بالله الكفر انما ذكر اما تغليظا واما للمستحل قوله
لا تطروني من الاطراء وهو المبالغة في المدح والاعناق اي الاعناق الابل
تقطع من كثرة السير اذ ليس فيكم مثل ابي بكر في الفضل والتقدم لانه سبق كل سابق
فلذلك مضى بيعته على حال فجأة ووقى الله شرها فلا يطمعن احد في مثل ذلك
وقيل كانت فلتة لانه لم يكن في اول الامر جميع خواص الصحابة ولا عوامهم وقيل
لانهم نقلوا الى ذهابهم الى الانصار والمشورة بسكون الشين وفتح الواو وضمها
وسكون الواو ولا يتابع من المبايعة بالموحدة ومن المتابعة بالفوقانية اي لا يتابع
المتابع ولا المتابع له اي لا الناصب ولا المنصوب قيل معناه لا يؤمر واحد منهما
لئلا يطمع في ذلك والتغرة بالمعجمة يقال غرر بنفسه تغريرا وتغرة اذا عرضها للهلكة
اي لان ذلك تغرير لانفسهما بالقتل اي اذا فعل ذلك فقد غرر بنفسه ونفس
صاحبه وعرضهما للقتل قوله باسرهم اي باجمعهم السقيفة الصفة كان لهم
طاف يجتمعون فيه لفصل القضايا وتدبير الامور وساعدة بكسر المهملة الوسطانية
وخالفنا عنا اي معرضا عنا قال المهلب اي في الحضور والاجتماع لا بالراي

والقلب والعسا بلفظ الغايب والرجلان هما عويم بضم المهملة وفتح الواو واسكان
التحتانية ابن ساعدة الانصاري ومعن بفتح الميم وسكون المهملة وبالنون ابن
عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية الانصاري وهالا بالهمز من التفاعل اي اجتمع
ومزمل من التزميل وهو الاخفا واللف في الثوب وبين ظهرانيهم اي بينهم واصله
بين ظهريهم فزيد الالف والنون للتاكيد وسعد بن عبادة بالضم وخفة الموحدة
سيد الخزرج ونوعك بفتح المهملة اي يحم ونوجع يديه ونسهداي قال كلمة الشهادة
والكتيبة بفتح الكاف الجيش وانصار الله اي انصار دينه او رسوله ودفت ست
زيد الفاء اي سارت للخطابي رهط اي نفر يسير بمنزلة الرهط وهو من الثلثة
الى العشرة اي ان عددكم بالاضافة الى عدد الانصار قليل والدافة الرفقة
يسيرون سيرا لينا اي وانكم قوم طراة غرباء اقبلتم من مكة الينا فاذا انتم تريدون
ان يختزلونا من الاختزال بالمعجمة والزاي وهو الاقتطاع والحذف ان يحضنونا
بالمهملة واعجام الضاد اي يخرجوننا من الامر اي الامارة والحكومة ويستاثروا به
علينا يقال حضنت الرجل عن الامر اذا اقتطعته دونه وعزلت عنه وزورت
من التزوير بالزاي والواو والراء هو التهيئة والتحسين واداري منه بعض الحدة
ادفع عنه بعض ما يعتريه من الغضب ونحوه قوله على رسلك بكسر
الراء اي اتئد واستعمل الرفق والتؤدة واغضبه من الاغضاب وفي بعضها
اعصيه من العصيان والحلم هو الطمانينة عند الغضب والوقار هو التاني
في الامور والرزانة عند التوجه الى المطالب وما ذكرتم من النصرة وكونكم كتيبة
الاسلام وهذا الامر اي الخلافة وابو عبيدة مصغر العبدة ضد الحرة عامر بن

عبد الله بن الجراح بالجيم وشدة الراء امين الامة احد العشرة المبشرة فان قلت
كيف جاز له ان يقول ذلك وقد جعله صلى الله عليه وسلم اماما في الصلوة وهي عمدة
الاسلام قلت قاله تواضعا وتادبا وعلما بان كلا منهما لا يرى نفسه اهلا لذلك
بوجوده وفيه انه لا يكون للمسلمين الا امام واحد قوله لا يقربني ذلك
من اثم اي لا يقربني الضرب من الاثم اي ضربا لا اعصي به وتسول اي تزين يقال
سولت له نفسه شيئا زينته وسول له الشيطان اغواه والقايل الانصاري هو
الحباب بالمهملة المضمومة وخفة الموحدة الاولى ابن المنذر فاعل الانذار والجذيل
مصغر الجذل بفتح الجيم وكسرها وسكون المعجمة اصل الشجر والمراد به عود ينصب
في العطن للجربى لتحتك به اي يستشفى برأيي كما يستشفي الابل الاحتكاك
به والتصغير للتعظيم والعذيق مصغر العذق وهو بفتح المهملة وسكون المعجمة
النخل وبالكسر العنقود منها والترجيب التعظيم وهو انها اذا كانت كريمة فمالت
بنوا لها من جانبها المائل بناء رفيعا كالدعامة لتعتمد ها ولا تسقط ولا يعمل ذلك
الا لكرامتها وقيل هو ضم اعذاقها الى سعفاتها وشدها بالخوص لئلا ينفضها الريح
او وضع الشوك حولها لئلا يصل اليها الايدي المفرقة واللغط بفتح اللام والمعجمة
الصوت والجلبة وفرقت بكسر الراء خشيت وانما قال منا امير لان اكثر العرب
لم يكن يعرف الامامة انما كانت تعرف السيادة يكون لكل قبيلة سيد لا تطيع
الا سيد قومها فجرى هذا القول منه على العادة المعهودة حين لم يعرف ان حكم
الاسلام بخلافه فلما بلغه ان الخلافة في قريش امسك عن ذلك واقبلت الجماعة
الى البيعة قوله نزونا بالزاي معناه وثبنا عليه وغلبنا عليه فان قلت

ما معنى صلم وهو كان حيا قلت كناية عن الاعراض والخذلان والاحتساب
فى عداد القتلى لان من ابطل فعله وسلب قوته فهو كالمقتول فان قلت فما
وجه قول عمر قتله الله قلت هو اما اخبار عما قدره الله عن اهماله وعدم
صيرورته خليفة واما دعاء صدر عنه عليه فى مقابلة عدم نصرته للحق قيل انه تخلف
عن البيعة وخرج الى الشام فوجد ميتا فى مغتسله وقد اخضر جسده ولم يشعروا
بموته حتى سمعوا قائلا يقول ولا يرون شخصه قد قتلنا سيد الخزرج
سعد بن عبادة ورميناه بسهمين ولم نخط فؤاده قوله ما حضرنا اى من دفن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحوه لان اهمال امر المتابعة كان مؤديا الى الفساد
الكلى واما دفنه صلى الله عليه وسلم فكان العباس وعلى وطائفة مباشرين له وما
كان يلزم من اشتغالنا بالمبايعة محذور فى ذلك قوله فمن بايع فلا بايع هو
ولا منصوبه حذرا من القتل فلا يطمعن احد ان يبايع ويتم له كما بويع لابى بكر رضى
الله عنه باب البكران يجلدان والبكر هو
من لم يجامع فى نكاح صحيح فان قلت ما فائدة التثنية قلت يريد
به الرجل والمراة فان قلت مفهومه ان زانيا بكرا ليست لا يجلدان قلت
نعم لا يجلدان بل يجلد احدهما ويرجم الاخر قوله يغربان عن البلد يعنى يغربان
سنة قوله قال ابن عيينة اى سفيان رافة فى دين الله اى رحمة فى اقامة الحدود
اى لا يعطل الحد شفقة عليهما ففى الكلام البخارى اختصار قوله عبيد الله بن
عتبة بسكون الفوقانية وزيد بن خالد الجهنى بضم الجيم وفتح الهاء وبالنون ولم يزل
بفتح الزاى والسنة بالرفع والنصب اى دامت قال ابن بطال التغريب اجماع

الصحابة قوله باقامة الحد اى متلبسا بها جامعا بينهما وفى بعضها واقامة
بالواو والمحصن بفتح النون وهو الاشهر وبكسرها وهو القياس والغرض من ذكر
هذا الباب ههنا التنبيه على ان التغريب على الذنب الذى لا حد عليه ثابت
فعلى الذى عليه حد بالطريق الاولى وهشام اى الدستوائى ويحيى اى ابن ابى
كثير بالمثلثة والمترجلات المتشبهات بالرجال المتكلفات فى الرجولية وهو الحقيقة
ضد المخنث لانهم المتشبهون بالنساء وفلانا وفلانا قيل انهما مانع بالفوقانية
وبالمهملة وهيت بكسر الهاء وسكون التحتانية وبالفوقانية قوله غير الامام
الاولى ان يقال من امره الامام الاولى ان يقال وغائبا حال عن فاعل
الاقامة وهو الغير ويحتمل ان يكون حالا عن المحدود المقام عليه وفى عبارته
تحرف قوله ابن ابى ذئب بلفظ الحيوان المشهور محمد بن عبد الرحمن
قوله ان ابنى هذا كلام الاعرابى لا خصمه مر فى كتاب الصلح هكذا جاء
الاعرابى لا خصمه مر فى كتاب الصلح هكذا جاء الاعرابى فقال يا رسول الله
اقض بيننا بكتاب الله فقام خصمه فقال صدق فقال الاعرابى ان ابنى والعسيف
الاجير وكتاب الله اى حكم الله وانيس مصغرا بالنون والمهملة الاسلمى والمراة ايضا
اسلمية وفيه اختصار اى فان اعترفت بالزنا فارجمها تشهد عليه سائر الروايات
والقواعد الشرعية قوله لم تحصن فان قلت الامة سواء احصنت
او لم تحصن ليس عليها الا الجلد فما الفائدة القيد قلت لا يعتبر مفهومه
لانه خرج مخرج الغالب او لان الامة المسؤلة عن حكمها كانت كذلك وفى
القران بيان انها وان كانت مزوجة لا يجب عليها الا نصف الجلد لانه الذى

ينتصف لا الرجم فكيف اذا لم يكن فزوجه قال تعالى فاذا احصن فان اتين بفاحشه
فعليهن نصف ما على المحصنات مع ان الاحصان ليس مذكورا في كلامه صلى
الله عليه وسلم بل اطلق الحكم فيه وقيل الاحصان هنا بمعنى العفه عن الزنا الخطابى
هو بمعنى العتق من الحدث في البيع اربع مرات والضفير بفتح المعجمه وكسر
الفاء وبالراء الشعر المنسوج والحبل المفتول وسن ان تحقق زناها وسنا والتثريب
والتوبيخ والملامه والتعنير والشعر بسكون المهمله وفتحها واسمعيل بن اميه بضم
الهمزه وخفه الميم وشده التحتانيه الاموى وفيه ان السيد يقيم الحد على عبده فان
قلت يكره بيعها وبيع مصه لا حد قلت يسعف عنده قوله
احكام جمع الحكم لا المصدر ورفعوا بلفظ المجهول والسيبانى بفتح المعجمه وسكون
التحتانيه وبالموحده سليمان ابو اسحق وعبد الله بن ابى اوفى بلفظ افعل من الوفا
وقيل سوره النور اى قبل نزول الزانيه والزانى فاجلدوا كل واحد فان قلت
كيف دل على الترجمه قلت اطلاق رجم وعلى بن مسهر بفاعل الاسهار
بالمهمله والراء والمحاربى بصيغه فاعل المحاربه ضد المصالحه عبد الرحمن بن محمد
وعبده بفتح المهمله وكسر الموحده ابن حميد بالضم الضبى الكوفى والمائده اى
قال قبل نزول سوره المائده فان قلت ما وجه تعلقه بالزنا اذ ليس
فيها ذكره قلت بل وكيف يحكمونك وعندهم التوريه فيها حكم الله عند
زنا اليهوديين ورفع قضيتها اليه صلى الله عليه وسلم فرجمها فعرضه انه رجم بعد
نزول هذه الآيه او قبلها قوله يجلدون بالمجهول وعبد الله بن سلام
بالتخفيف والاصح انه صلى الله عليه وسلم كان يتعبد بشرع من قبلنا الا ان

يكون منسوخا وقيل سالهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلزمهم بما يعتقدونه ويحنى
من احنى اذا عطف ومن جنا بالجيم والهمز اذا اكب عليه وعرض البخارى من هذا
الباب ان الاسلام ليس شرطا للاحصان والا لم يرجم اليهودى قوله وائذن
هو كلام الاعرابى لا كلام الافقه من فى الصلح صريحا قال النووى هو للافقه وفى
استيذانه دليل على افقهيته قوله وجلدا به فيه ان الابن كان بكرا وانه
اعترف بالزنا اذا اقرار الاب لا يقبل عنه باب
من ادب اهله ودون السلطان يحتمل ان يكون بمعنى عبده وغيره وابو
سعد بن مالك الخدرى وفعله ان الدفع قبل الاتيان والقتال اى الضرب الشديد
بعده من حدته قبل سوافت الصلوه قوله حبست لانها كانت سبب
توقف رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ فقدت قلادتها فتوقفوا لطلبها وفيه تعلم الامه
فى ان يتوقفوا للمصالح رفقائهم ويطعن بضم العين وقيل بفتحها والامكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كقولهم جناب فلان ومجلس فلان او الامكانه على
فخذى اوعندى او الاكونه عندى قوله عمرو اى ابن الحارث المصرى ولكزنى
بالزاى وكزنى وفى الموت اى فالموت ملتبس بى لمكان رسول الله منى تحفت
ان اكون سبب تنبهه عن المنام تقدم فى التيمم قوله وزاد بفتح الواو وشده
الراء كاتب المغيره بن شعبه الثقفى وسعد بن عباده بضم المهمله وخفه الموحده
الخزرجى وغير مصفح بفتح الفاء وكسرها اى ضربته بحد السيف للاهلاك لا بصفحه
وهو عرضه للارهاب والغيره بالفتح المنع اى يمنع من التعلق باجنبى نظرا و
غيره وغيره الله منعه عن المعاصى فان قلت لا يجوز مثل هذا القتل فلم ماهاه

صلى الله عليه وسلم قلت لما تقرر فى القواعد الشرعية اما الاعكم بجواز القتل الا بعد
ثبوت الموجب له وقيل يسعه ذلك فيما بينه وبين الله تعالى قوله التعريض
وهو نوع من الكناية ضد التصريح والاورق من الابل ما فى لونه بياض اى سود
كالرماد واني اى من اين كان ذلك واراه بالضم اظنه مر الحديث فى اللعان ه
الخطابى فيه ان التعريض بالقذف لا يوجب الحد وفيه اثبات الشبه واثبات القياس
به وانما سأله عن الوان الابل لان الحيوانات يجرى طباع بعضها على مشاكلة بعض
فى اللون والخلقة ثم قد يندر منها الشيء لعارض فكذلك الادمى يختلف بحسب نوادر
الطباع ونوازع العروق وفيه الزجر عن تحقيق ظن السوء وتقديم حكم الفراش على اعتبار
المشابهة انتهى فان قلت اين محل التعريض قلت حيث قال اسود يعنى
انا ابيض وهو اسود فهو ليس منى فامه زانية قوله يزيد من الزيادة ابن ابى
حبيب ضد العدو وبكير مصغر البكر بالموحدة ابن عبد الله بن الاشج المدنى و
سليمان بن يسار ضد اليمين وعبد الرحمن بن جابر بن عبد الله الانصارى وابو
بردة بضم الموحدة وسكون الراء هانى بكسر النون ابن نيار بالنون المكسورة وخفة
التحتانية وبالراء الانصارى قوله فضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن سليمان النميرى
بالنون المضمومة والرواية عن سمع النبى صلى الله عليه وسلم ليست بقادحة اذ الصحابة
كلهم عدول ولعله اراد به ابا بردة المذكور آنفا وعمرو هو ابن الحرث فان قلت
ذكر فى هذا الطريق بين عبد الرحمن وابى بردة جابر بخلاف الطريق السابق
قلت كلاهما صحيح لان ابا بردة سمع منه عبد الرحمن وابوه كلاهما وعبد الرحمن
سمع منهما ومباحث التعزير مذكورة فى الفقهيات قوله الوصال اى بين

الصومين ولو تاخر اى الهلال لزدت الوصال عليكم الى تمام الشهر حتى يظهر عجزكم
وقاله كالمنكل اى كالمحذر المزيد لعقوبتهم فان قلت ما بالهم لم ينتهوا عن نهيه
صلى الله عليه وسلم قلت فهموا منه انه للتنزيه والارشاد الى الاصلح فان قلت
كيف رضى صلى الله عليه وسلم لهم بالوصال قوله احتمل المصلحة تاكيد الزجرهم
وبيانا للمفسدة المترتبة على الوصال وهى التعرض للتقصير فى ساير الوظايف
فان قلت تقدم فى كتاب الصوم اظل وههنا ابيت قلت يراد
منهما الوقت المطلق لا المقيد بالليل والنهار واما اطعام الله تعالى له وسقيه
فمحمول على الحقيقة بان يرزقه الله تعالى طعاما وشرابا من الجنة ليالى صيامه كرامة
له او مجاز عن لازمهما وهو القوة قيل والمجاز هو الوجه لانه لو اكل حقيقة بالنهار لم
يكن صائما وبالليل لم يكن مواصلا قوله عياش بالمهملة وشدة التحتانية
وبالمعجمة ابن الوليد وفى بعض النسخ لم يوجد عن عبد الله بن عمر فهو موقوف
على سالم بن عبد الله وجزافا فارسى معرب وهو بالحركات الثلث وهو البيع
بلا كيل ونحوه والمقصود النهى عن بيع المبيع حتى يقبضه المشترى قوله
ينتهك من الانتهاك اى حتى يرتكب معصية ويهتك حرمة حد من حدود
الله فحينئذ ينتقم منه لله تعالى وذلك اما بالضرب واما بالحبس واما بشيء آخر يكرهه
قوله البهم المشهور سكون الهاء لكن قالوا الصواب فتحها وقال سفيان
يحفظ ذلك المذكور بعده وهو ان جاءت به اسود اعين ذا اليتين فلا
اراه الا قد صدق عليها وان جاءت به احمر قصيرا كانه وحرة فلا اراها الا قد
صدقت وكذب عليها مر فى اللعان والوحرة بفتح المهملة وبالراء دويبة كسام

اموص وقيل دوبة حمراء تلزق بالارض قوله ابو الزناد بكسر الزاى وبالنون
عبدالله بن ذكوان وعبدالله بن شداد بفتح المعجمة وشده المهمله الاولى الليثى
واعلبا اى السوء والعجوز قوله عاصم بن عدى بفتح المهمله الاولى وكسر
الثانيه الانصارى والرجل هو عويمر مصغر عامر العجلانى واحمره اى عويمر وهو
كان مصغر اللون وسيط بسكون الموحدة وكسرها بعض الجعد والجدل
بفتح المعجمه وسكون المهمله الممتلى الساق غليظا وفى بعضها بفتحها وشده اللام
وفى بعضها بكسرها والتخفيف والرجل هو عبدالله بن شداد سرا قوله
ثور بلفظ الحيوان المشهور ابن زيد المدنى وابو الغيث بالمعجمة والتحتانيه المثلثه
سالم والموبقات المهلكات والتولى اى الاعراض يوم الزحف بالمهمله يوم
القتال اى الفرار والهزيمة فيه والمحصنات اى العفائف والغافلات اى
التاركات لما نسب اليهن قوله فضيل مصغر الفضل بالمعجمه ابن غزوان
بفتح المعجمه واسكان الزاى وابن ابى نعم بضم النون وسكون المهمله عبد الرحمن
البجلى الكوفى وفى لفظ يوم القيامه اشعارا بانه لا حد عليه فى الدنيا قوله
انشدك الله اى ما اطلب منك الا القضاء بحكم الله واذن هو كلام الرجل
لا كلام خصمه بدليل رواية كتاب الصلح ورد اى مردود اى يجب رده وانما
خصص انيسا لانه اسلمى والمراة اسلمية فهو اعرف بحال قومه بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على محمد وآله وسلم كتاب الديات جمع الديه وهو
مصدر ودية القتيل اى اعطيت ديته قوله جرير بفتح الجيم ابن عبد الحميد
والاعمش هو سليمان وابو وائل بالهمزه بعد الالف شقيق بالقافين وعمرو بن

شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراء وسكون المهمله وكسر الموحده واسكان التحتانيه
وباللام قوله خشية ان يطعم فان قلت القتل مطلقا اعظم قلت
هذا المفهوم لا اعتبار له لانه خرج الغالب اذ كان عادتهم ذلك ولان فيه القتل
وضعف الاعتقاد فى ان الله تعالى هو الرزاق قوله حليله بفتح المهمله
الزوجة وفيه الزنا والخيانه مع الجار الذى وصى الله تعالى بحفظ حقه مر فى سورة
الفرقان قلت على لم ينسبه الكلاباذى ولا الغسانى وقيل سفه قلت
اى منشرح الصدر فاذا قتل بغير حق صار منحصرا ضيقا لما اوعد الله تعالى عليه
ما لم يوعد على غيره قال ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب
الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما قوله احمد بن يعقوب المسعودى الكوفى
والورطه ما يقع فيه الشخص ويعسر عليه نجاته ولغير حله اى بغير حق من الحقوق
المحله للسفك فان قلت الوصف بالحرام يغنى عن هذا القيد قلت
الحرام يراد به ما شانه ان يكون حرام السفك او هو للتاكيد قوله ابو وايل
فان قلت تقدم فى الرواية السابق انه روى عن عبدالله بواسطه عمرو وهنا
بلا واسطه قلت كلاهما صحيح فانه يروى عنه تارة بالواسطه واخرى بدونها
فى كثير من المواضع قوله فى الدماء الى القضاء فيها لانه اعظم المظالم وعطاء
يزيد من الزيادة عبدالله بن عدى بفتح المهمله الاولى وكسر الثانيه ابن الخيار
بكسر المعجمه القرشى والمقداد بكسر الميم وسكون القاف وبالمهملتين ابن عمرو
الكندى بكسر الكاف واسكان النون وبالمهمله حليف بنى زهره بضم الزاى وسكون
الهاء ويقال له المقداد بن الاسود الزهرى بمنزلتك اى الكافر مباح الدم قبل

الكلمة فاذا قالها صار محظوظًا الدم كالمسلم فان قتله المسلم بعد ذلك صار دمه
مباحا لحق القصاص كالكافر بحق الدين فالتشبيه في اباحة الدم لا في كونه كافرا
وقيل معناه انت تقصد قتله اثم لما كان ايضا هو يقصد قتلك فانما التشبيه
في الاثم مر في المغازي في غزوة بدر فان قلت كيف يقطع يده وهو ان يكتم
ايمانه قلت دفعا للصايل او السوال كان على سبيل الفرض والتمثيل لا سيما
وفي بعضها ان لقيت بحرف الشرط قوله حبيب ضد العدو ابن ابي عمرة
بفتح المهملة وسكون الميم وبالراء القصاب وسعيد هو ابن جبير وما بعده تفسير
لما قبله قوله قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة الصاد وعبد الله
بن مرة بضم الميم وشدة الراء وابن ادم الاول هو قابيل قتل هابيل ومن سن سنة سيئة
فله وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة والكفل النصيب قوله واقد بكسر
القاف وبالمهملة ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب نسبه الراوي
الى جد ابيه محمد لا عبد الله وهو روى عن جده عبد الله قوله محمد بن بشار
بشدة المعجمة وعلي بن مدرك بفاعل الادراك النخعي وابو زرعة بضم الزاي وسكون
الراء وبالمهملة هرم بن عمرو بن جرير البجلي سمع جده واستنصت بصيغة الماضي
جملة حالية وفي بعضها بلفظ الامر فلا بد من تقدير القول صلاحا للمعنى وابو بكرة
بالموحدة بفتح مصغر ضد الضر الثقفي قوله محمد بن جعفر هو غندر بضم
المعجمة وسكون النون وفتح المهملة وضمها تغمس صاحبها في الاثم او النار وهي
الكاذبة التي يتعمدها صاحبها عالما ان الامر بخلافه ومعاذ بضم الميم ابن معاذ العنبري
البصري وهو اما تعليق من البخاري واما مقول لابن بشار قوله عبيد الله

بن ابي بكر بن انس بن مالك واختلف في الكبيرة فقيل هي الموجبة للحد وقيل ما
اوعد الشارع عليه بخصوصه ولا يخفى انها بعد الاشراك في كونها كبيرة مختلف
باختلاف حدها واختلاف ما اوعد عليه شدة وضعفا قوله عمرو بن زرارة
بضم الزاي وخفة الراء الاولى وروى البخاري هذا الحديث بهذا الاسناد في المغازي
قبل غزوة الفتح الان ثم عمرو بن محمد بدل ابن زرارة قوله هشيم مصغرا
وحصين كذلك بالمهملتين وكذا اسم ابي ظبيان بفتح المعجمة وكسرها واسكان
الموحدة وبالتحتانية وبالنون حصين ايضا ابن جندب المذحجي بفتح الميم وسكون
المعجمة وكسر المهملة وبالجيم واسامة بن زيد بن حارثة بالمهملة والمثلثة حب رسول
الله صلى الله عليه وسلم وابن حبه وابن مولاه القضاعي بضم القاف وخفة المعجمة
وبالمهملة والحرقة بضم المهملة وفتح الراء وبالقاف قبيلة من جهينة مصغر الجهنة بالجيم
والهاء وبالنون وصبحناهم اي اتيناهم صباحا وغشيناه بكسر الشين والرجل
المقتول هو مرداس بكسر الميم ابن نهيك بفتح النون وكسر الهاء وبالكاف و
متعوذا اي لم يكن بذلك قصد الايمان بل كان غرضه التعوذ من القتل فان
قلت كيف جاز تمني عدم سبق الاسلام قلت تمنى اسلاما لا ذنب فيه
او ابتداء الاسلام ليجب ما قبله الخطابي ويشبه ان اسامة قد اول قوله تعالى
فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا وهو معنى مقالته كان متعوذا ولذلك لم
يلزمه دية قوله يزيد من الزيادة ابن ابي حبيب ضد العدو وابو الخير
خلاف الشر مرثد بفتح الميم والمثلثة وسكون الراء وبالمهملة والصنابحي بضم المهملة
وخفة النون وكسر الموحدة وبالمهملة عبد الرحمن بن عسيلة مصغر العسلة

بالمهملتين وعبادة بضم المهملة وخفة الموحدة التابعى كان عبد الملك يجلسه معه
على السرير وبايعوا اى ليلة العقبة ولا نعصى اى فى المعروف ولفظ بالجنة متعلق
بقوله بايعناه وذلك اولا اشارة الى التروك وثانيا الى الافعال وقضاء ذلك اى
حكمه الى الله تعالى ان شاء عاقب وان شاء عفا عنه مر الحديث باكثر رجال الاسناد
فى باب وفود الانصار فى كتاب المناقب قوله جويرية مصغر الجارية
بالجيم ابن اسماء بالمد وهما من الاعلام المشتركة بين الذكور والاناث قوله
حمل علينا اى قاتلنا فان قلت قال تعالى فان طائفتان من المومنين
اقتتلوا فسماهم مومنين قلت معناه من قاتلنا من جهة الدين او من
استباح ذلك قوله الاحنف بالمهملة والنون ابن قيس السعدى وهذا
الرجل اى عليا رضى الله عنه وابو بكرة هو نفيع مصغر ضد الضر والقائل فى بعضها
بدون الفاء هذا دليل جواز حذف الفاء نحو من يعمل الحسنات الله يشكرها
ويحتمل ان يقال اذا ظرف الخطابى هذا اذا لم يكونا يتقاتلان على تاويل واما اذا
تقاتلا على عداوة او طلب دنيا ونحوه فاما من قاتل اهل البغى او دفع الصائل
فقتل فانه لا يدخل فى هذا الوعيد لانه مامور بالقتال للذب عن نفسه غير
قاصد به قتل صاحبه مر الحديث فى اول الجامع فى الايمان باب
قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص قوله حجاج بفتح المهملة
وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم وسكون النون وهمام ابن يحيى والرجال
كلهم بصريون والرض بالمعجمة الدق وفيه القصاص بالمثقل مر فى كتاب الطلاق
فى باب الاشارة قوله محمد قال الغسانى الكلاباذى هو ابن عبد الله بن

نمير مصغر الحيوان المشهور وقال ابن السكن هو ابن سلام وعبد الله بن ادريس
الاودى بالواو والمهملة والاوضاح جمع الوضح بالواو وبالمعجمة والمهملة الحلى من الفضة
والخلخال والرمق بقية الحيوة قوله عمرو بن حفص بالمهملتين وعبد الله بن
مرة بضم الميم وشدة الراء والمارق فى بعضها المفارق فان قلت ما فايدة
وصفه بالتارك للجماعة والمارق لدينه مقبول مطلقا قلت الاشعار بان
الدين المعتبر هو ما عليه الجماعة فان قلت الشافعى يقتل بترك الصلوة
قلت لانه تارك للدين الذى هو الاسلام يعنى الاعمال فان قلت
لم لا يقتل تارك الزكوة قلت الزكوة ياخذها السلطان قهرا واما الصوم
فقيل تاركه يمنع من الطعام والشراب لان الظاهر انه ينويه لانه معتقد لوجوبه
واقاد اى اقتص والقود القصاص قوله قتل به قتيل فان قلت
الحى يقتل لا القتيل لان قتل القتيل محال قلت المراد القتيل بهذا القتل
لا بقتل سابق ومثله يذكر فى علم الكلام على سبيل المغلطة لا يمكن ايجاد موجود
لان الموجد اما ان يوجده فى حال وجوده فهو تحصيل الحاصل او عدمه فهو
جمع بين النقيضين فيجاب باختيار الشق الاول اذ ليس ايجاد الموجود بوجود
سابق ليكون تحصيل الحاصل بل الحادث بهذا الوجود وكذا احدث من قتل
قتيلا فله سلبه وقيل وكذا قوله تعالى هدى للمتقين قوله فهو اى ولى
القتيل بخير النظرين اى الدية والقصاص وابو نعيم بضم النون الفضل بسكون
المعجمة وشيبان فعلان من الشيب بالمعجمة والتحتانية والموحدة ابو معاوية النحوى
ويحيى اى ابن كثير بالمثلثة وخزاعة بضم المعجمة وخفة الزاى وبالمهملة قبيلة وعند

الله ضد الخوف وحوب ضد الصلح ابن سداد بفتح المعجمة وشدة المهملة الاولى
وبنو الليث مرادف الاسد وصله والفصل بالفاء واللام ولا يحلى اى لا يحرم ولا
يعضد لا يقطع ومنشد اى معرف يعنى لا يجوز لقطها الا للتعريف فقط وابو
شاه بالهاء لا غير على المشهور وقيل بالتاء واكتبوا اى هذه الخطبة المشتملة على
الاحكام المذكورة ورجل هو العباس واستدلوا به على جواز انفصال الاستثناء
عن المستثنى منه وعلى جواز تفويض الحكم الى رايه صلى الله عليه وسلم بل على وقوعه
وعبيد الله هو ابن موسى فى الفيل بالفاء وقال بعضهم عن ابى نعيم الفيل بالقاف
وزاد عبد الله فى روايته اهل القتيل بعد ان يقاد فان قلت ما وجه صحة
واستشكلوه قلت مفعول ما لم يسم فاعله لقوله يودى واما مفعول يقاد
فهو ضمير عائد الى القتيل وفيه مباحث شريفة ذكرناها فى كتاب العلم فى باب
الكتابة قوله عمرو اى ابن دينار ولم يكن فيهم الدية قالوا ولم يكن فى دين
عيسى عليه السلام القصاص وكل واحد منهما واقع فى الطرف وهذا الدين
الاسلامى الواقع وسطا وهكذا جميع الاحكام يعلم من استقرائها اما فى العلميات
فلما فى صفاته تعالى ليس اثباتها بحيث يؤدى الى التجسيم ولا نفيها بحيث يؤدى الى
التعطيل وفى افعال العباد لا جبر ولا قدر وفى امور الاخرة لا محض الخوف ولا
محض الرجا بل بينهما وفى الامامة لا خروج ولا رفض وفى العمليات لا اسراف
ولا تقتير فى الماليات ولا جهر ولا مخافتة فى البدنيات وهلم جرا وقد يستنبط
منه لزوم كونه صلى الله عليه وسلم خاتم الرسل اذ الذى يفرض بعده اما ان يامر
بالافراط واما ان يامر بالتفريط وكلاهما مناف للتكميل الذى هو المقصود من

النبوة قوله عبد الله هو ابن عبد الرحمن بن ابى حسين مصغر القرشى
وبالرفع بن حسن مصغر ضد الكسر ابن مطعم قوله ابغض هو بمعنى المفعول
فان قلت ما بغض الله قلت ارادة ايصال المكروه الى الناس لا الى المسلمين
ولا اى مائل عن الحق العادل عن القصد اى الظالم والحرم هو حرم مكة زادها
الله تعالى شرفا وعظما وجلالا ولا يعنى تجاوزنا الها حالا ولا مالا ولا وقتا ولا صدقا ولا عدلا
او الاوان فعالا فان قلت فاعل الصغيرة فيها مائل عن الحق فيكون ابغض
من صاحب الكبيرة المفعول في غيرها قلت نعم مقتضاه ذلك بل مرتد
ها كذلك قال تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم ويحتمل ان
يقال هو خبر مبتداء فالجملة اسمية فالمقصود ثبوت الالحاد ودوامه او التنوين
للتكثير او التعظيم صاحب الالحاد الكبير او العظيم او معناه الظلم فى ارض الحرم
يعنى اما عن وضعها او تبديل احكامها ونحوه سنة الجاهلية اى طريقة اهلها كالنياحة
مثلا فان قلت هى صغيرة قلت سنتها ليس فعلها بل الارادة بقائها لكن القاعدة
واشاعتها وتشييدها بل جميع قواعدها لان اسم الجنس المضاف عام ولهذا المعنى
لم يقل فاعلها قوله مطلب اى متكلف للطلب وليهريق بفتح الهاء وسكونها
فان قلت الاهراق هو المحظور المستحق لمثل هذا الوعيد لا مجرد الطلب
قلت المراد الطلب المترتب عليه المطلوب او ذكر المطلب ليلزم فى
الاهراق بالطريق الاولى ففيه مبالغة قوله فروة بفتح الفاء واسكان
الراء وبالواو الكوفى وعلى بن مسهر بفاعل الاسهار بالمهملة والراء ومحمد بن
حرب ضد الصلح بياع النشا بالنون والمعجمة الواسطى قوله اخرتكم اى

اقتلوا واحد رد اخراكم وقتلوا اى المسلمون اليمان بتخفيف الميم ابو حذيفة فقتلى
خطاء حسبوه كافرا فقال حذيفة هذا ابى ولم يسمعوا منه فدعا لهم وتصدق بديته
على المسلمين الخطابى فيه ان المسلم اذا قتل صاحبه خطاء عند اشتباك الحرب
لا شئ عليه وكذلك فى جميع الازدحامات الا اذا فعل قاصدا الاهلاك قوله
منهم اى من المشركين بالطائف بالبلد المشهور وراء مكة شرفها الله تعالى مر
الحديث فى كتاب بدء الخلق فى صفة ابليس قوله اسحق قال الغسانى
لم اجد منسوبا عند احد ولعل ابن منصور وحبان بالمهملة المفتوحة وشدة
الموحدة ابن هلال الباهلى بالموحدة وهمام بن يحيى فان قلت ما فائدة
السؤال عنها ولا يثبت باقرارها شئ قلت ان يعرف المتهم من غيره فيطالب
فان اقر ثبت عليه قوله امر رسول الله صلى الله عليه وسلم اى بعد موتها
وفيه القصاص بالمثل والقصاص فى المثقل قوله يزيد بالزاى ابن زريع
مصغر الزرع وسعيد اى ابن عروبة بفتح المهملة وضم الراء الخفيفة وفيه قتل الرجل
بالمرأة باب القصاص بين الرجال والنساء
قوله تعادى يقتص من الرجل بقتله المرأة وبجرحه اى قطعه عضوا منها وقال
الحنفية لا قصاص بينهما دون النفس من الجراحات وابرهيم النخعى وابو الزناد
بالنون عبد الله واصحابه عبد الرحمن الاعرج ونحوه قوله وجرحت تعليق
من البخارى والربيع مصغر ضد الخريف بنت النضر بسكون المعجمة قيل صوابه
حذف لفظ الاخت وهو الموافق لما مر فى سورة البقرة فى آية كتب عليكم القصاص
ان الربيع نفسها كسرت ثنية جارية الى اخره اللهم الا ان يقال هذه امرأة اخرى

لكنها لم ينقل عن احد قوله القصاص بالنصب اى ادوه او الزموه فان
الجراحة غير مضبوطة فلا يتصور المكافئة قلت قد يكون مضبوطة وجوز
بعضهم القصاص على وجه التحرى قوله لددنا سبق من اللدود وهو ما
يصب من المسعط الدواء فى احد شقى الفم ولا يلدونى بضم اللام وكراهية اى
لم ينهنا نهى تحريم بل كرهه كراهة المريض الدواء ولد بلفظ المجهول اى لا يبقى احد
الا يلد قصاصا ومكافاة لفعلهم اقول يحتمل ان يكون ذلك عقوبة لهم لتخالفهم نهيه
الخطابى فيه حجة لمن راى فى اللطمة والسوط ونحوهما من الايلام والضرب القصاص
على وجه التحرى وان لم يوقف على حده لان اللدود يتعذر ضبطه وتقديره على حد
لا يتجاوز مر فى آخر المغازى قوله نحن الاخرون السابقون اى المتاخرون
فى الدنيا المتقدمون فى الاخرة فان قلت ما دخله فى الباب قلت
مر مرارا ولها فى آخر الوضوء انه يمكن ان يكون ابو هريرة سمع منه صلى الله عليه
وسلم ذلك فى نسق واحد فحدث بها جميعا كما سمعها او ان الراوى من ابى
هريرة سمع احاديث اولها ذلك فذكرها على الترتيب الذى سمعه منه او كان
اول صحيفة ذلك فاستفتح بذكره قوله باسناده ان الحديث متقدم
وتقدمه بالمحمس اى رميته باصبعك والجناح الاثم ويحيى اى القطان وحميد
بضم الطويل والحديث مرسل ولا ومسندا اخر وسند باها السين اى
توقعه فاعله النبى صلى الله عليه وسلم والمشقص بكسر الميم وبالقاف والمهملة النصل
العريض او السهم الذى فيه ذلك فان قلت هذا الحديث لا يطابق الترجمة
لانه صلى الله عليه وسلم هو الامام الاعظم فلا يدل على جواز ذلك لاحاد الناس

قولـــــه حكم اقواله وافعاله عام متناول للامة الا ما دل دليل على تخصيصه به
قولـــــه اسحق قال الغسانى لا يريد به اما ابن منصور واما ابن نصر واما ابن
ابرهيم الحنظلى وهزم بلفظ المجهول واى عباد الله اى يا عباد الله قاتلوا اصولكم
وما احتجزوا بالزاى يعنى ما امتنعوا لما اتكفوا حتى قتلوا اى المسلمون اباه ونقله
خبير من الحديث فى كتاب الفضايل قولـــــه المكى بفتح الميم وتشديد الكاف
والتحتانية ابن ابرهيم ويزيد من الزيادة ابن ابى عبيد مصغر ضد الحر وسلمة
بفتحتين ابن عمرو بن الاكوع بفتح الهمزة وسكون الكاف وفتح الواو وبالمهملة
وخيبر هو قرية كانت لليهود نحو اربع مراحل من المدينة الى الشام وعامر هو عم
سلمة وهن كناية عن الشىء اصله هنو وللمونث هنة وتصغيرها هنية وقد تبدل
الياء هاء فيقال هنيهة والجمع هنيات وهنيات والمراد بها الاراجيز وحدا بهم
اى ساقهم منشد الاراجيز وهذا متعتنا اى وجبت له الشهادة بدعايك
ولبيك تركته لنا كانوا قد عرفوا انه صلى الله عليه وسلم لا تدعو الاحد خاصة
عند القتال الا استشهد فلما سمع عمر ذلك قال يا رسول الله لو متعتنا به ومارد
بوسد مرحبا بفتح المهملة وبالموحدة اليهودى فاختلفا ضربتين فرجع سيف
عامر على ساقه فقطع اكحله فمات بها قولـــــه اجرين اجر الجهد وهما بلفظ
الفاعل وفى بعضها بلفظ الماضى وجمع المجهدة وبزيده اى بزيادة الاخر على اجره
مرفى المغازى وهذا هو تاسع عشر من الثلاثيات فان قلتـــــ ابن دلالة
على الترجمة قلتـــــ حيث لم يحكم صلى الله عليه وسلم بالدية لورثته على عاقلته او
على بيت مال المسلمين هذا والظاهر ان لفظ فلا دية له فى هذه الترجمة لا وجه

له وموضعه اللايق به الترجمة السابقة اى اذا مات فى الزحام فلا دية له على المزاحمين
عليه لظهور ان قاتل نفسه لا دية له ولعله من تصرفات النقلة عن نسخة الاصل
وقال الظاهر به دينه على عاقلته وربما اراد البخارى بها رده والله اعلم قولـــــه
زرارة بضم الزاى وخفة الراء الاولى ابن اوفى بلفظ افعل التفضيل من الوفاء عمر
وعمران بن حصين مصغر الحصن بالمهملتين والثنايا هى الاضراس التى فى
مقدم الفم والفحل الذكر من الحيوان وابو عاصم هو الضحاك وابن جريج عبد
الملك ويعلى بوزن يرضى من العلو بالمهملة ابن منية بضم الميم وسكون النون
وبالتحتانية هو امه واما اسم ابيه فامية بالضم وخفة الميم وشدة التحتانية التميمى قيل
المعضوض هو اجير يعلى فان قلتـــــ هنا تثنية مفرد وفى الرواية المتقدمة
ثنيتاه قلتـــــ ذكر القليل لا ينفى الكثير او اراد بالتثنية الجنس وابطلها اى حكم
بان لا ضمان على المعضوض قولـــــه الانصارى هو محمد بن عبد الله وحميد
مصغر الحمد المشهور بالطويل والنضر بسكون المعجمة جد انس فان قلتـــــ
الكسر لا ينضبط قلتـــــ قد ينضبط ومع هذا جوز كثير الضبط بالتحرى
قال مالك جميع العظام فيه القود عند الكسر قولـــــه قال ابن حزم بالمهملة
المفتوحة وسكون الزاى الانصارى ورد فى ام الربيع حديثان مختلفان
احدهما فى جراحة جرحتها والثانى فى ثنية ففى صلى الله عليه وسلم بالقصاص
فحلفت امها فى الجراحة بان لا يقتص منها وحلف اخوها فى الكسر لا يقتص
منها هذا هو الحديث الوفى للعشرين من الثلاثيات قولـــــه سواء اى
فى الدية ومحمد بن بشار بشدة المعجمة وابن ابى عدى بفتح المهملة الاولى وكسر

الثانيه محمد وكان البخاري اي بهذا الطريق الذي نزل عن الاول درجه لنص
على سماع ابن عباس من النبي صلى الله عليه وسلم الخطا هذا اصل في كل جنايه لا تنضبط
فانه اذا لم يمكن اعتباره من طريق المعنى يعتبر طريق الاسم كالاصابع والاسنان
اذ معلوم ان للابهام من القوه والمنفعه والجمال ما ليس للخنصر وديتهما سواء
نظرا الى الاسم فقط قوله اصاب قوم من رجل اي نحوه وهل يعاقب
بلفظ المجهول فان قلت ما مفعوله قلت هو من تنازع الفعلين
في لفظ كلهم فان قلت ما فايده الجمع بين المعاقبه والاختصاص قلت
الغالب ان القصاص يستعمل في الدم والمعاقبه المكافاه والمجازاه فيتناول
مثل مجازاه اللد ونحوه فلعل غرضه التعميم ولهذا فسر الاصابه بالتعميم ليتناول
الكل وانما خص الاقتصاص بالذكر ردا لمثل ما نقل عن ابن سيرين انه قال
في رجل يقتله رجلان يقتل احدهما ويوخذ الديه من الاخر وعن الشعبي انهما
يدفعان الى وليه فيقتل من شاء منهما ومنهم ان كبروا ويعفوا عن الاخر والاخرين
ان كثروا وعن الظاهريه انه لا قود عليهما بل الواجب الديه قوله مطرف
بفاعل التطريف بالمهمله والراء ابن طريف بالمهمله المفتوحه الكوفي والشعبي
هو عامر وجاء المعط المشبه باخر اي برجل اخر وقالا اخطانا في ذلك اذ هذا
كان هو السارق لا ذاك فابطل شهادتهما اولا باعترافهما وثانيا لانهما صارا
متهمين ديته الاول اي يديه الرجل الاول قوله ابن بشار بشده المعجمه
محمد وغيله بكسر المعجمه اي غفله وخديعه وصنعاء بالمد بلد باليمن وذلك الغلام
قتل بها وقتل عمر رضي الله عنه بقصاصه سبعه نفر وقال لو اشترك فيها او في بعض

الروايات لو تمالا عليه اهل صنعاء لقتلتهم قوله مغيره بضم الميم وكسرها ابن
حكيم بفتح المهمله ومثله اي مثل لو اشترك قوله سويد مصغر مصغر السود
ابن مقرن بالقاف وكسر الراء المشدده وبالنون المزني وبالزاي والنون
والدره بالكسر التي يضرب بها وشريح مصغر الشرح بالمعجمه والراء والمهمله ابن
الحارث القاضي والخموش بضم المعجمه والميم وباعجام الشين ما ليس له ارش معلوم
من الجراحات يقال خمش وجهه اي خدشه يروى عن علي رضي الله عنه انه
جاء رجل فساره فقال علي يا قنبر بفتح القاف والموحده وسكون النون بينهما
بالراء اخرجه فاجلده ثم جاء المجلود فقال انه زاد ثلثه اسواط فقال له علي رضي
الله عنه ما تقول قال صدق يا امير المومنين قال خذ السوط واجلده ثلثه
ويروى عن ابي بكر رضي الله عنه انه لطم يوما رجلا لطمه ثم قال اقتص فعفا الرجل
واعلم ان للعلماء في اللطمه وامثالها خلافا لانها غير منضبطه وحديث اللدود
ليس صريحا في القصاص لاحتمال ان يكون عقوبه لهم حيث خالفوا امره صلى
الله عليه وسلم قال شارح التراجم اما القصاص من اللطمه والدره والاسوا ط
فليس من الترجمه لانه من شخص واحد وقد يجاب عنه بانه اذا كان القود
يوجد من هذه المحقرات فكيف الانعاد من الجمع من الامور العظام
كالقتل والقطع واشباه ذلك قوله لا تلدوني بالضم وقيل بالكسر وكراهيه
بالنصب والرفع وانا انظر جمله حاليه اي لد بحضوري وحاله نظري اليه والا
العباس استثناه من احد وهو لم يكن حاضرا وقت اللد فلا قصاص عليه
قالوا وفيه بيان جواز القصاص بكل الم من كل احد والشرط فيه ان لا يتميز

اخرجه مر الحديث في كتاب الطب قوله باب القسامة وهي مشتقة من القسم
على الدوام او من قسمة اليمين فقالوا تحلف المدعي ويقسم خمسون يمينا على المدعي اي
الورثة وقال الحنفية تحلف المدعي عليه ويقسم اليمين على خمسين من المدعي عليهم هذا
وحكم القسامة مخالفة لسائر الدعاوي من جهة ان اليمين على المدعي هو ذاكر امر
خفي والمدعي عليه من الظاهر معه وهٰهنا الظاهر مع المدعي اذ لابد فيها من اللوث
وهو القرينة المغلبة لظن صدقه ومن جهة انها خمسون يمينا وذلك لتعظيم امر الدماء
ثم قال الشافعي وابو حنيفة تجب بها الدية لعدم العلم بسقوط القصاص ومالك واحمد
تجب القصاص وانكر البخاري بالكلية حكمها وكذا طائفة آخر كابي قلابة ونحوه
قالوا لا حكم لها ولا عمل بها قوله الاشعث بالمعجمة وفتح المهملة وبالمثلثة ابن
قيس الكندي قال كان لي بير في ارض ابن عم لي فقال له شهودك قلت ما لي شهود
قال فيمينه مر في كتاب الشرب قوله ابن ابي مليكة مصغر الملكة عبد الله
ولم نعد من افاد اذ اقتص وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن ارطاة
غير منصرف وامره من التامير والنصرة بفتح الموحدة وضمها وكسرها والسماتين
اي ساعين للسمين قوله سعيد بن عبيد مصغر الحر الطائي الكوفي
وبشير بضم الموحدة وبالمعجمة ابن يسار ضد اليمين الانصاري وسهل بن ابي حثمة
بفتح المهملة وسكون المثلثة الحارثي واحدهم اي عبد الله بن سهل بن زيد والذي
وجدوه هو مجور حسبتم كالذي خاضوا وفي بعضها بلفظ الجمع والكبر بضم
الكاف مصدر او جمع الاكبر يقال هم كبرهم اي اكبرهم وفي بعضها الكبر بكسر
الكاف وفتح الموحدة اي اكبر السن يعني قدموا اكبركم سنا في الكلام وقصته ان

اخا المقتول عبد الرحمن هو احدثهم وهو كان يتكلم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كبر الكبر كبر ابناء عمه محيصة وحويصة مصغران بالمهملات وسكون
التحتانية فيهما وقيل بحركتها والتشديد فان قلت كان الكلام حقا لانه كان
هو الوارث لا هما قلت امر ان يتكلم الاكبر ليفهم صورة القضية ثم بعد ذلك
يتكلم المدعي او معناه ليكن الكبير وكيلا له قوله يطل في بعضها يبطل اي
يهدر قال المهلب في حديث سعيد بن عبيد اوهام حيث قال يأتون بالبينة
على من قتله لانه لم يتابع عليه الائمة والاثبات وهو منفرد به وحيث قال يحلفون
لانه اسقط بعض الحديث الذي حفظوه وهو يحلفون ويستحقون دم صاحبكم
قالوا لم نشهد قال يحلفون وحيث قال من ابل الصدقة ولم يتابعوا عليه
فان قلت كيف جاز من ابل الصدقة قلت قيل من المصالح العامة
وجوز بعضهم صرف الزكوة اليها والاكثرون على انه اشتراها من اهلها ثم دفعها
اليهم وحاصله انه نداء صلى الله عليه وسلم كما هو رواية الائمة فيها بالدعس فلما
نكلوا ردها على المدعي عليهم فلما لم يرضوا بايمانهم عقله من عنده اصلاحا وجبرا
لخاطرهم والا فاستحقاقهم لم يثبت مر في كتاب الجزية وكتاب الادب وغيرهما
قال بعضهم ما يعلم في شيء من الاحكام من الاضطراب ما في هذه القضية فان
الآثار فيها متضادة مع ان القصة واحدة قوله ابو بشر بالموحدة
المكسورة وبالمعجمة اسمعيل وهو المشهور بابن علية بضم المهملة وشدة التحتانية
والحجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن ابي عثمان الصواف البصري وابو
رجاء ضد الخوف سلمان مولى ابي قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة

وعبد الله بن زيد الجرمى بفتح الجيم واسكان الراء وبصنى اى اجلسنى خلف سريره
للافتاء ولاسماع العلم ودمشق بكسر المهملة وفتح الميم وتسكين المعجمة البلد المشهور
بالشام ديار الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين وحمص بالكسر وسكون
الميم بلد اخربها والجريرة بفتح الجيم الذنب والجنايه وصل ولا بصيغه المعروف
وثانيا بالمجهول ان قتل ملتبسا بما عوالى نفسه من الذنب ومن الجنايه اى
قتل ظلما فقتل قصاصا وبالمعروف اى فقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم فان
قلت هذا حجة على ابى قلابة لا له لانه اذا ثبت القسامه يقتل قصاصا
ايضا قلت ربما اجاب بانه بعد ثبوتها لا يستلزم القصاص لاشياء
شرطه قوله اوليس الهمزة للاستفهام والواو للعطف على مقدر لائق بالمقام
والسرق بفتح الراء جمع السارق او مصدر وبالكسر بمعنى السرقه وسمر مشددا ومخففا
كحلها بالمسامير وعكل بضم المهملة واسكان الكاف قبيلة وثمانيه بدل من نفر
واستوخموا اى لم يوافقهم وكرهوها وشرب الابوال جائز للتداوى واسم الراعى
يسار ضد اليمين النوبى بالنون والواو والموحده وذكر النساء انهم سمروا اعينه
وقال ابن عبد البر غرزوا الشوك فى لسانه وعينه حتى مات وادركوا بالمجهول
ومر هذا الحديث اكثر من عشر مرات اولها اخر الوضوء قوله عنبسه
بفتح المهملة والموحده وسكون النون بينهما وبالمهملة ابن سعيد بن العاص الاموى
وان سمعت اى ما سمعت وهذا الشيخ اى ابو قلابه قوله وقد كان هو
دول اى قلابه وفى هذا اى فى مثل سنه وهى ان لم يحلف المدعى عليه اولا وسقط
بالمعجمة المهملتين يضطرب وايرون بالضم اى يظنون وهو شك الراوى والقتل

بسكون الفاء وفتحها الحلف واصله النفى وسمى اليمين فى القسامه نفلا لان القصاص
ينفى بها ويتقلون اى يحلفون وايمان خمسون بالاضافة او الوصف وهذا هو
الاولى انهم لم نفل احد بمقتضاه قوله قلت هو قول ابى قلابه ايضا وهذيل
قبيلة والخليع فقال للرجل قال قومه لنا ما لنا منك ولا علينا او بالعكس واليمانى
بخفيف الياء ودفعوا بالمجهول وفى بعضها دفعه اى عمر قوله والخمسون فان
قلت هم تسعة واربعون قلت مثل هذه الاطلاقات جائز من باب
اطلاق الكل وارادة الجزء او المراد الخمسون تقريبا او تغليبا ونخله بالنون المعجمة
موضع وهو غير منصرف والسماء اى المطر وانهجم اى سقط واقلت وبقلت بمعنى
تخلص والقرينان اخو المقتول والرجل الذى جعلوه مكان الرجل الشامى ومر
مثل هذه فى كتاب الفضائل فى باب القسامه فى الجاهليه وقال ثم وما حال
الحول ومن الثمانيه والاربعين عين تطرف وغرضه من هذا القصه ان الحلف
توجه اولا على المدعى عليه لا على المدعى كقصة النفر من الانصار والديوان بفتح
الدال وكسرها مجتمع الصحف قال القابسى بالقاف والموحده والمهملة عجبا لعمر
كيف ابطل حكم القسامه الثابت بحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمل الخلفاء
الراشدين بقول ابى قلابه وهو من بله التابعين وسمع منه فى ذلك قولا مرسلا
غير مسند مع انه انقلب عنه قصة الانصار الى قصة خيبر فركب احديهما مع
الاخرى لقلة حفظه وكذا اسمع حكاية مرسلة مع انها لا تعلق لها بالقسامه اذ
الخلع ليس قسامه وكذا محو عبد الملك لا حجة فيه باب
من اطلع فى بيت ففقؤا بلفظ المجهول وابو النعمان بالضم محمد والحجر اولا النعمه وثانيا

جمع الجحر والمشقص بكسر الميم النصل العريض ويختل بالخاء المعجمة يستغفله ويأتيه
من حيث لا يراه ويطعنه بالضم والفتح والمدرى بالميم المكسورة واسكان المهملة
وبالراء مقصورا امشونا حديده يسوى بها شعر الراس وقيل هو شبيه بالمشط وسطوني
اي سطوني يعني ما طعنت لاني كنت مترددا بين يطرك وقوله غير ناظر وقيل
بكسر القاف اي انما شرع الاستيذان في دخول الدار من جهة البصر لئلا يقع على
عورة اهلها وحدقته بالمهملتين مر في كتاب بدء الاسلام قوله العاقلة اي
اولياء النكاح وسموا بذلك لانهم يعقلون عن القتل في الخطاء وشبه العمد
قوله صدقة اخت الزكوة ابن الفضل بسكون المعجمة وابن عيينة سفيان
ومطرف بفاعل التطريف بالمهملة والراء ابن طريف بالمهملة الحارثي وابو جحيفة
مصغر الجحفة بالجيم وبالمهملة والفاء اسمه وهب قوله برأ النسمة اي خلق
الانسان فان قلت الا فهما استثنى منه ومثبت والاستثناء من
الاثبات نفي قلت هو منقطع اي لكن الفهم عندنا او حرف العطف مقدر
اي والا فهم مر في كتاب العلم فانه قال لا الا كتاب الله او فهم اعطيه رجل مسلم
او ما في هذه الصحيفة والفهم بالسكون والحركة والضمير في كتابه عائد الى الله
والعقل اي احكام الدية والفكاك بالكسر والفتح فان قلت مر في باب
حرم المدينة ان فيها ايضا المدينة حرم من عير الى كذا فمن احدث فيها حدثا
او اوى محدثا فعليه لعنة الله قلت عدم التعرض ليس تعرضا للعدم فلا منافاة
الخطابي يعني بالفهم ما يفهم من فحوى كلامه ويستدرك من باطن معانيه التي
هي غير الظاهر من نصه ويدخل فيه جميع وجوه القياس واراد ما تحمله العاقلة

وذلك ان الظاهر مخالف الكتاب وهو ولا تزر وازرة وزر اخرى وانما هو
توقيف من جهة السنة اريد به المعونة وقصد به المصلحة ولو اخذ قاتل الخطا بها
بالدية لاوشك ان ياتي ذلك على جميع ماله فيفتقر ولو ترك الدم بلا عوض لصار
هدرا والدم لا يذهب باطلا فقيل لعصبة القاتل تعاونوا وادوا عنه الدية ولم
يكلفوا منه الا الشيء اليسير الذي لا يجحف بهم وهو نصف دينار او ربع او حقن
الدم وكان فيه اصلاح ذات البين ثم ان العصبة قد يرثون الذي يؤدون
عنه اي من له الغنم فعليه الغرم واما الفكاك فانه نوع من المعونة زايد على الحقوق
الواجبة في الاموال فالحق بالعقل لان سبيلهما واحد من الانقاذ للنفس التي قد
اشرفت على الهلكة وتخلصها منها واما لا يقتل مسلم فانما ادخله فيما استثناه عن
ظاهر القران لكن الكتاب يوجب القود على كل قاتل حيث قال النفس بالنفس
فخصت السنة نفس المسلم اذا قتل الكافر فلاجل ذلك قال بخروج هذه
الخلال من الكتاب اي من ظاهره ان كانت على وفاق حكمه ومعناه قوله
يعرف عند بالبدل والاضافة وهي القسم من الرقيق ذكرا او انثى والاملاص
القاء الولد ميتا ومحمد بن مسلمة بفتح الميم واللام الخزرجي البدري الكبير القدر
مات سنة ثلاث واربعين وهشام هو ابن عروة وينشد يقال نشد بالله اي
استحلف به والسقط مثلث السين ما سقط من الجنين قبل التمام فان قلت
خبر الواحد حجة يجب قبوله فلم طلب الشاهد قلت للتثبت والتاكيد
ومع هذا لم يخرج بشهادته عن كونه خبر الواحد فان قلت الحديث
منقطع لان عروة لم يسمع عمر قلت اعتمد على الاتصال السابق قوله

محمد بن عبد الله تعالى هو الذهلي بضم المعجمة وسكون الهاء ومحمد بن سابق بالموحدة
الفارسي البغدادي روى عنه البخاري بدون الواسطة في كتاب الوصايا فقط وليست
زائدة من الزيادة ابن قدامة بضم القاف وخفة المهملة الثقفي قوله على الوالد
المشهور بين العلماء ان الولد كالوالد ليس شيء منه عليه ولحيان بكسر اللام وسكون
المهملة وبالتحتانية فان قلت تقدم انها من هذيل قلت هم بطن
من الهذيل والعقل اي دية الجنين على عصبة المقضي عليها ودية المرأة اي المقتولة
على عاقلة المرأة القاتلة المقضي عليها بالغرة المتوفاة حتف انفها مر في كتاب الطب
في باب الكهانة فان قلت ما دلالته على الترجمة قلت علم من الحديث
الاول حيث قال ميراثها لبنيها والعقل على عصبتها ان العقل ليس على الولد وحكم
المقابلة واما الحديث الثاني فدل على اكثرها قوله ام سلمة بفتحتين هند
المخزومية ولعل غرضها من منع بعث الحر التزام الجبر واتصال العرض لانه على تقدير
هلاكه في ذلك العمل الا نصمنه بخلاف العبد فان الضمان عليها لو هلك به
وفي بعضها استعار بالراء مكان النون قوله عمرو بن زرارة بضم الزاي
وخفة الراء الاولى النيسابوري وابو طلحة زيد بن سهل الانصاري زوج ام انس
وفي الحديث حسن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لعلى خلق عظيم وغرضه
انه لم يعترض عليه لا فعل ولا ترك فان قلت كيف دل على الترجمة قلت
الخدمة مستلزمة الاستعانة او اعتمد على ما في ساير الروايات انه صلى الله عليه وسلم
قال له التمس لي غلاما يخدمني فان قلت ما تعلق الباب بالكتاب قلت
اذا هلك العبد في الاستعمال يجب الدية واختلفوا في دية الصبي قوله

جبار بالضم وخفة الموحدة هدر لا قود فيه ولا دية والعجماء البهيمة اي ليس على صاحبها
بسبب جرحها ضمان والمراد بالجرح الاتلاف سواء كان بالجراحة او لا وفي اتلافها
تفاصيل مذكورة في الفقهيات واما مسئلة البئر فمحمل وجهين ما اذا حفر
الرجل بيرا في موضع جاز له الحفر فسقط فيها احد وما اذا استاجر رجلا بان
يحفر له بيرا فانهدمت عليه مثلا وكذا المعدن بان يقع فيه احد وبان يكون
اجير الدفن في عمل المعدن لا يكون على مستاجره ضمان والركاز دفن الجاهلية
مر في كتاب الزكوة قوله العجما اي اتلافها والنفح بالمهملة اي الضرب بالرجل
والفرق بينها وبين الورد بالعنان انه لا يمكنه التحفظ من النفح وتنجس بضم المعجمة
وفتحها وكسرها من النجس وهو غرز مؤخر الدابة او جنبها بعود ونحوه وشريح
مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة القاضي وعاقبت بلفظ الغيبة اي لا يضمن
ما كان على سبيل المكافاة منها وان تضربها فضرب برجلها كالتفسير للمعاقبة
وهو اما مجرور بجار مقدر اي بان تضربها او مرفوع بخبر مبتداء محذوف اي
وهو ان تضربها قوله الحكم بفتحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار وعراي
سفط واتبعها وفي بعضها من الاتباع وخلفها اي وراءها اي متوسلا اي متمهلا
في السير فوقها الا سوقها ولا يسعها وفي بعضها خلفها باصي المعمل قوله
مسلم بناء على الاسلام ومحمد بن زياد بتخفيف النخاس الجمحي بضم الجيم البصري وعقلها
اي ديتها فان قلت جرحها هدر لا دية فيها قلت بما مثلا زمان اذ
معناه لا دية لها قوله عبد الواحد هو ابن زياد بكسر الزاي وبالنخاس والحسن
بن عمرو الفقيمي مصغر الفقم بالقاف التميمي الكوفي ومعاهدة بصيغة الفاعل

والمفعول معاهدا باعتبار الشخص ولم يرح بفتح الواو وكسرها اى لم يجدا وهو وعيد بعلظا
فان قلت جاء ادعى الى غير ابيه لم يجد رايحه الجنه وان رايحتها توجد من قدر
سبعين عاما وفى الموطاء فى صفه الكاسيات العاريات لا يجدن ريحها وان من ح
ريحها توجد من خمسماية عام قلت قال ابن بطال يحتمل ان يكون الاربعون
اشد العمر فاذا بلغ ابن ادم اليها ازداد عقله ودينه وكانه وصل ريح الجنه على الطاعه
والسبعون فيها زياده الطاعه واعلى منزله من الاربعين فى الاستبصار واما الخمسما
عام اول ويحتمل ايضا ان لا يكون العدد بخصوصه مقصودا بل المقصود المبالغه
والتكثير ولهذا خصص بهذين العددين اذ الاربع هو مشتمل على جميع انواع العدد
فيه الاحاد واحاده عشره والمايه عشرات والالف مياة والسبع هو عدد
فوق العدد الكامل وهو سته اذا جزاوه بقدره وهى النصف والثلث و
السدس لا زايد ولا ناقص واما الخمسمايه فهو بعد ما بين السماء والارض
فان قلت الترجمه فى الذمى وهو كما اى عقد معه عقد الجزيه قلت
المعاهد ايضا ذمى باعتبار ان له ذمه المسلمين وفى عهدهم فالذمى اعم من ذلك
مر الحديث فى آخر الجهاد قوله الشعبى بفتح الشين المعجمه عامر والحديث
باسناده سبق انفا وهو حجه على الحنفيه قوله عمرو بن يحيى المازنى بالزاى
والنون ولا تخيروا اى لا تفضلوا بعضهم خير من بعض ولا تسوقوا الى الخصومه فان
قلت سيدنا صلى الله عليه وسلم افضلهم قال انا سيد ولد آدم قلت
اما انه قال ذلك تواضعا واما انه كان قبل علمه بانه افضل ومعناه لا تخيروا الخير
يلزم بعض على الاخر وحيث يودى الى الخصومه فان قلت ما مناسبة للترجمة

قلت تمم الحديث تدل على مناسبه كما هو مذكور فى الذمى بعده قوله
يصعقون من صعق اذا غشى عليه من الفزع ونحوه والقايمه هى كالعمود للفرس وحرى
فى بعضها اخرى من جرى الشى اذا كفا وصعقه هى ما قال تعالى وخر موسى صعقا
فان قلت مر فى كتاب الخصومات لا ادرى افاق قبلى او كان ممن استثنى
الله اى فى قوله تعالى فصعق من فى السموات ومن فى الارض الا من شاء الله
فما التلفيق بينهما قلت المستثنى قد يكون نفس موسى عليه موسى ونحوه او
معناه لا ادرى اى هذه الثلاثه الافاقه او الاستثناء او المجازاه والله اعلم
كتاب استتابه المرتدين بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على محمد واله وسلم قوله جرير بفتح الجيم وعلقمه بفتح المهمله والقاف
وسكون اللام ولبس بدا كل اى بالظلم مطلقا بل المراد به ظلم عظيم يدل عليه
التنوين وهو الشرك فان قلت كيف يجتمع الايمان والشرك قلت
كما اجتمع فى الذين قالوا هولاء آلهة شفعاؤنا عند الله الكسر فامنوا بالله واشركوا به
مر مباحثه فى كتاب الايمان فى اول الجامع قوله بشر باعجام الشين ابن
المفضل بفتح المعجمه المشدده والجريرى مصغر الجر بالجيم وشده الراء سعيد وابو بكره
هو نفيع مصغر ضد الضر الثقفى فان قلت مر ان قبل ايضا من اكبر
الكباير وكذا الزنا ونحوه كان صلى الله عليه وسلم يتكلم فى كل مكان مقتضى المقام
وما يناسب حال المكلفين الحاضرين لذلك المقام فربما كانوا او كان فيهم من
يجترى على العقوق وشهادة الزور فزجرهم بذلك ثم ان الله تعالى عظم امرهما
بان جعل كلا منهما قرينا للاشراك قال تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين

احسانا وقال فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور لما فيهما من
شايبه الاشراك مع انه صلى الله عليه وسلم حصر في هذه الثلث قوله ليته
فان قلت لم تمنوا سكوته وكلامه لا يمل عنه صلى الله عليه وسلم قلت ارادوا
استراحته مر في كتاب الادب قوله محمد بن الحسين بن ابرهيم العامري
البغدادي وعبيد الله مصغرا روى عنه البخاري في الايمان بلا واسطه وشيبان
فعلان بالفتح من الشيب ضد الشاب النحوي وفراس بكسر الفاء وخفه
الراء وبالمهمله ابن يحيى المكتب قوله الاشراك فان قلت هو مفرد
كيف طابق السوال بلفظ الجمع قلت لما قال ثم ماذا صدق انه سايل
عن الكثير من الواحد او مضاف مقدر نحو اكبر الكباير فان قلت تقدم في
اول كتاب الديات قريبا انه قال ثم ان تقتل ولدك خشيه ان يطعم معك
قلت لعل حال ذلك السايل كان تقتضي تغليظ امر القتل والزجر عنه
وحال هذا تغليظ امر العقوق قوله الغموس اي ما تغمس صاحبها في الاثم
او النار وتقطع ان ياخذ قطعه من ماله لنفسه وهو على سبيل المثال واما حقيقته
فهي اليمين الكاذبه التي يتعمدها صاحبها عالما ان الامر بخلافه ولفظ قوله
اما العبد الله واما البعض الرواه منه قوله خلاد بفتح المعجمه وشده اللام وبالمهمله
وبالاول اي ما عمل في الاسلام الخطابي ظاهر خلاف ما اجتمع عليه الامه من
ان الاسلام يجب ما قبله وقال تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد
سلف فتاويله انه يعير بما كان منه في الكفر ويبكت به كانه يقال له اليس قد
فعلت كيت وكيت وانت كافر فهلا منعك اسلامك من معاودة مثله اذا

اسلمت ثم تعاقب على المعصيه التي اكتسبتها اي في الاسلام اقول يحتمل ان يكون
معنى اساء في الاسلام ان لا يكون صحيح الاسلام او لا يكون ايمانه خالصا بان يكون
منافقا او نحوه قوله واستتابتهم عطف على حكم وهذه الايات تدل على
انه لا فرق بين المرتد والمرتده لان لفظ من عام يتناول الذكر والانثى قوله
بزنادقه جمع الزنديق قيل هو المبطن للكفر المظهر للاسلام كالمنافق وقيل قوم
من الثنويه القايلين بالخالقين وقيل من لا دين له وقيل من هو متبع كتاب
زردشت المسمى بالزند وقيل الذين احرقهم علي رضي الله عنه هم كانوا عبده
الاوثان وقال في كتاب التبصير لابي المظفر الاسفرايني هم طايفه من الروا
الروافض تدعى السبائيه ادعوا ان عليا اله وكان رئيسهم عبد الله بن سبا
بالمهمله والموحده المخففه وكان اصله يهوديا فان قلت ما المفهوم من
الحديث هل يستتاب المرتد والمرتده قلت ظاهره انه لا يجب واختلفوا
في استتابته هل هي واجبه او مستحبه وفي قدرها وفي قبول توبته وهي ان المراه
كالرجل فيها ام لا ثم في انه اذا تاب يسقط قتله ام لا يسقط بل ينفع توبته
عند الله فقط مر الحديث في الجهاد قوله قره بضم القاف وشده الراء
ابن خالد السدوسي وحميد بضم الحاء وابن هلال العدوي بالمهملتين وابو
برده بضم الموحده ابن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري وسالا العمل
والولايه وما في نفسهما يعني داعيه الاستعمال وقلصت شفته اذا انزوت
ويقال قلص اي ارتفع قوله لن او لا شك من الراوي وقدم اي معاذ على
ابي موسى وقضا الله خبر مبتدا اي هذا حكم الله فالهاء ثلث مرات قوله

احدهما مر انه معاذ فی المغازی فی باب بعث معاذ و ابی موسی الی الیمن باحث
کثیر قوله ارجوا ای انی انام بنیة اجمام النفس للعبادة و تنشیطها للطاعة
فارجو فی ذلک الاجر کما ارجوا فی قومتی ای صلوتی و فیه اکرام الضیف و ترک
سوال الولایة لان فیه تهمة و حرصا و توکل الیها و لا یعان علیها صبح الی نصبع
الحقوق لعجز عنه قوله و ما ینسبوا اما ناجه و العناق بالفتح الانثی من اولاد
المعز الخطابی هذا حدیث مشکل لان اول القصة دل علی کفرهم و التفریق
بین الصلوة و الزکوة یوجب ان یکونوا باسین علی الدین مقیمین للصلوة ثم
انهم کانوا متاولین فی منع الزکوة بان الله تعالی قال خذ من اموالهم صدقة
تطهرهم و تزکیهم و التطهیر معدوم فی غیره صلی الله علیه وسلم و کذا صلوة غیره
علینا لیست سکنا و مثل هذه الشبهة توجب الوقوف عن قتالهم و الجواب ان
المخالفین کانوا صنفین صنف ارتدوا کاصحاب مسیلمة و هم الذین عناهم
بقوله من کفر و صنف انکروا الزکوة فقط و هم اهل البغی فاضیف الاسم الی الجملة
الی الردة اذا کانت اعظم خطبا و فی الصنف الثانی عرض الخلاف و وقعت
المناظرة فقال عمر بظاهر الکلام قبل ان ینظر الی آخره فقال ابو بکر رضی الله
عنه الزکوة حق المال ای هی داخلة تحت الاستثناء بقوله الا بحقه و قاسه
علی الصلوة لان قتال الممتنع علی الصلوة کان بالاجماع کذلک رد المختلف
الی المتفق مع ان هذه الروایة مختصرة من الروایات المصرحة بالزکوة فیها
بقوله حتی یقیموا الصلوة و یوتوا الزکوة و اما التطهیر و الدعاء فان الفاعل فیها
قد ینال نوال موعود کان فی زمنه فان باق عن منقطع و یستحب الامام

ان یدعوا و یرجی ان یستجاب قوله عرفت ای بالدلیل الذی اقامه
الصدیق و غیره اذ لا یجوز للمجتهد و فیه مناظرة اهل العلم و وجوب الزکوة فی
السخال و الفصال و نحوها جری اذا کانت کلها صغارا امر بلطائف فی اول الزکوة
باب ———— اذا عرض التعریض خلاف التصریح و هو نوع
من الکنایة و اتفقوا علی ان سب النبی صلی الله علیه وسلم صریحا کفر یقتل به المسلم
و الذمی و اما عدم قتل هذه الیهودی القائل بالشام فلانه کان اول الاسلام
و هو صلی الله علیه وسلم یولف القلوب فلم یقتله کما لا یقتل المنافقین او لانه کان
یلوی لسانه فیه کما هو عادتهم او لانه کان دعاء بما لا بد منه و هو الموت مع انه
لیس من البحث اذ هو تعریض لا تصریح قوله السام بتخفیف المیم و هو
الموت و قیل هو بمعنی السامة من الدین ای الملالة فان قلت الواو فی و علیک
او الموت مشترک ای نحن و انتم کلنا نموت مر الحدیث فی کتاب الادب فی باب
الرفق قوله فقل فان قلت المقام یقتضی ان یقال فلیقل امرا غائبا
قلت احدکم فیه معنی الخطاب لکل احد و سام فی هذا الطریق نکرة و علیکم
بدون الواو و فی بعضها سام علیک فقل علیک بلفظ المفرد فی الخطاب
و الجواب قوله شقوه بفتح المعجمة و بالقافین و ادموه ای جرحوه بحیث
جری علیه الدم قال القرطبی بضم القاف و اسکان الراء و ضم الطاء و بالموحدة
ان سیدنا صلی الله علیه وسلم هو الحاکی و هو المحکی عنه و ان کان اوحی الیه بذلک
قبل وقوع قصة یوم احد و لم یعین له ذلک فلما وقع تعین انه المعنی بذلک
قوله الخوارج قال الشهرستانی فی الملل و النحل کل من خرج علی الامام

الحق فهو خارجي وقال الفقهاء الخوارج غير الباغية وهم الذين خالفوا الامام بتاويل
باطل ظنا والخوارج خالفوا الامام بلا تاويل او بتاويل باطل قطعا وقيل هم طائفة من
المبتدعة لهم مقالات خاصة مثل تكفير العبد بالكبيرة وجواز كون الامام من غير
قريش سموا به لخروجهم عن الناس بمقالاتهم والملحد اي العادل عن الحق المائل
الى الباطل قوله خلق الله اي شرار المسلمين لان الكفار لا يتاولون كتاب
الله وجعلوها اي اولوها وصيروها وكان ابن عمر رضي الله عنه يوصي بان لا يسلم
على القدرية حاشاه ولا يصلي عليهم قوله عمر بن حفص بالمهملتين ابن غياث
بكسر المعجمة وخفة التحتانية وبالمثلثة النخعي وخيثمة بفتح المعجمة والمثلثة وسكون التحتانية
بينهما ابن عبد الرحمن الجعفي الكوفي وسويد مصغر السود ابن غفلة بفتح المعجمة
والفاء واللام جعفي ايضا عاش مائة وثلثين سنة والرجال كلهم كوفيون واخر
اي سقط وخدعة بفتح الخاء وضمها وكسرها يعني حاربها التعريض والتورية
وحداث بتشديد الدال اي شبان والسن يطلق ويراد به من العمر والاحلام
العقول وخير قول البرية اي خير اقوال الناس او خير من قول البرية يعني القران
والرمية فعيلة من الرمي بمعنى المرمية اي الصيد مثلا فان قلت الفعيل
المفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث فلم ادخل التاء فيه قلت هي لنقل اللفظ
من الوصفية الى الاسمية وقيل ذلك الاستواء اذا كان الموصوف مذكورا
معه وقيل ذلك الدخول غالبا للذي لم يقع بعد يقال خذ ذبيحتك للشاة التي
لم تذبح واذا وقع عليه الفعل فهي ذبيح قوله محمد بن المثنى ضد المفرد وعطا
يسار خلاف اليمين والحرورية بفتح المهملة وضم الراء الاولى منسوبة الى حرورا

قرية بالكوفة نسبة على غير قياس خرج منها نجدة بفتح النون وسكون الجيم والمهملة
واصحابه على علي رضي الله عنه وخالفوه في مقالات عليه وعصوه وحاربوه قوله
لم نقل منها فيه اشعار بانهم ليسوا من هذه الامة لكنه معارض بما في بعض الروايات
يخرج من امتي او حناجرهم يعني حلاقيمهم يريد انه لا يصعد في حمله الكلم الطيب
الى الله او لا ينتفعون كما لا ينتفع الرامي من رميه قوله نصل اي حديدة
السهم والرصاف بكسر الراء وبالمهملة الصاد جمع الرصفة وهي العصب الذي يلوى
فوق مدخل النصل وقال بعضهم يحتمل هذا التركيب وقوع بدل الغلط في كلام
البليغ ويتمارى اي يشك والفوقة بضم الفاء موضع الوتر من السهم يريد انهم لما
بالوا على غير الحق لم يحصل لهم بذلك اجر ولم يتعلقوا بسببه بالثواب لا اولا
ولا وسطا ولا اخرا قوله عمر هو ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
قال الغساني في بعضها عمرو بالواو وهو وهم روى عن ابيه جده قوله
يقسم اي مالا وعبد الله هو ذو الخويصرة بتصغير الخاصرة بالمعجمة والمهملة وبالراء
تقدم في باب علامات النبوة انه يقسم قسما فاتاه ذو الخويصرة رجل من بني تميم وفي
جل النسخ بان في كلها عبد الله بن ذي الخويصرة بزيادة الابن والمشهور في كتب
اسماء الرجال هو ذو الخويصرة فقط يقال اسمه حرقوص بضم المهملة وسكون الراء
وبالقاف والمهملة قوله عمر بن الخطاب رضي الله عنه فان قلت
سبق في المغازي في باب بعث علي رضي الله عنه الى اليمن ان القائل به خالد بن
الوليد قلت لا بعد ورف صدور هذا القول منهما واما قبل هو الطاعة
وقيل طاعة الايه والقذذ جمع القذة بضم القاف وشدة المعجمة ريش السهم والنصي

بفتح النون وكسر المعجمة وشدة التحتانية عود السهم بلا ملاحظة ان يكون له نصل
وريش وشئ اى من الصيد من دمه وغيره والفرث هو السرجين ما دام فى الكرش
وسبق اى لم يتعلق به اثر منهما فكذلك اصحابه لا يكون لهم من طاعتهم ثواب قوله
اسهم اى علماؤهم والنضيع بفتح الموحدة القطعة من اللحم وتدردر مضارع التفعلل
حذف احد التائين منه تضطرب وتجئ وتذهب وحين فرقة اى زمان افتراق
الناس وفى بعضها خير فرقة اى افضل طايفة فى عصره القاضى عياض على
واصحابه او خير القرون وهم الصدر الاول والرجل هو ذو الثدية بفتح المثلثة
مكبرا وضمها مصغرا والوصف هو بيان احدى يديه وفى بعضها ذو اليدية
بالتحتانيتين بصغير اليد ومر فى علامات النبوة احدى عضديه فان قلت
كيف صح تعليل ترك قتله بان له اصحابا قلت ما قتله لانه صلى الله عليه وسلم
كان فى ذكر الوقت يتألف القلوب ولم يكن يقتل من يتلبس بالاسلام فى
الجملة لئلا يقال انه يقتل اصحابه والفاء للتفريع لا للتعليل قوله عبد الواحد
هو ابن زياد بالتحتانية والشيبانى بفتح المعجمة وسكون التحتانية سليمان ابو اسحق ويسير
مصغر ضد العسر وفى بعضها اسير بالهمزة الكوفى مات سنة خمس وثمانين
لم يتقدم ذكره وسهل بن حنيف مصغر الحنف بالمهملة والنون واهوى بيده اى
مدها جهة العراق وهؤلاء القوم خرجوا من نجد موضع التميميين باب
قول النبى صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة قوله دعواهما واحدة يعنى كل واحد
منهما يدعى الى انه الحق وصاحبه على الباطل بحسب اجتهاده ويحتمل ان يراد بهما
فرقة على رضى الله عنه وفرقة معاوية رضى الله عنه فهو معجزة لرسول الله صلى الله عليه

وسلم قوله وقال الليث يتعلق من البخارى والمسور بكسر الميم وسكون المهملة
وفتح الواو ابن مخرمة بفتح الميم والراء واسكان المعجمة بينهما وعبد الرحمن بن عبد
القارى بالقاف وخفة الراء منسوبا الى القارة وهشام بن حكيم بفتح المهملة ابن
حزام بكسرها وخفة الزاى واساوره بالمهملة اواثبه واحل عليه والببيب بالموحدتين
جمع السلب عند الصدر فى الخصومة والحرف وسبعة احرف اى لغات هى افصح اللغات
وقيل الحرف الاعراب وقيل هو توسعة وتسهيل لم يقصد به الحصر وفى الجملة فالواهنة
القراءات السبعة ليس كل واحد منها واحدا من تلك السبعة بل يحتمل ان يكون كلها
واحدا من اللغات السبعة ومر مباحث الحديث فى كتاب الخصومات قوله
وكيع بفتح الواو باهمال العين فان قلت من اين يستفاد من الاية عظم الظلم
قلت من التنوين ومر فى كتاب الايمان قوله محمود بن الربيع بفتح الراء
ضد الخريف وعتبان بكسر المهملة على المشهور واسكان الفوقانية وبالموحدة ابن
مالك ومالك بن الدخشن بضم المهملة وسكون المعجمة الاولى وضم الثانية وبالنون
ومر فى بعضها بلفظ التصغير والا تقوله يقول لا اله الا الله اى الا تظنه يقولها
والقول بمعنى الظن كثيرا سكتوا سويه اما الرجل فدون بعد عد فتى يقول الدار
مجمعنا بمعنى فتى بطن الدار مجمعنا قبل مقتضى القياس يقولونه بالنون واجيب
بان هذا جايز تخفيفا قالوا حذف نون الجمع بلا ناصب ولا جازم لغة فصيحة ويحتمل
ان يكون خطابا للواحد والواو انما حدثت من اشباع الضمة قوله لا يوافى
فى بعضها لن يوافى اى لن ياتى احد بهذا القول ومر الحديث فى باب المساجد فى
البيوت قوله حصين مصغر الحصن بالمهملتين ابن عبد الرحمن السلمى بالضم

وفلان قيل هو سعد بن عبده بضم المهملة مصغر ضد الحرة ابو حمزه بالمهملة والزاى
حسن ابى عبد الرحمن عبد الله السلمى وحبان بكسر المهملة وشده الموحدة وبالنون
قال الغسانى فى بعضها حبان بالتحتانية وهو وهم وعطيه بفتح المهملة الاولى وكسر
الثانيه وتشديد التحتانية قوله الذى فى بعضها من الذى من الحديث
فى الجهاد فى باب اذا اضطر الرجل الى النظر فى شعور اهل الذمه وثمه ما الذى
ولعل من استعمل مكان ما او اريد به خاطب او وصفه فان قلت كيف جاز
نسبة الجراة على القتل الى على رضى الله عنه قلت غرضه انه لما كان جازما بانه
من اهل الجنة عرف انه ان وقع منه خطا فيما اجتهد فيه عفى عنه يوم القيامه قطعا
قوله لا اباً لك جوزوا هذا التركيب تشبيها له بالمضاف والا فالقياس
لا اب لك وهذا انما يستعمل دعامة للكلام ولا يراد به حقيقة الدعا وعليه قوله
بعثنى كلام على رضى الله عنه وابو مرثد بفتح الميم والمثلثة وبسكون الراء بينهما اسمه
كناز بفتح الكاف وشده النون وبالزاى الغنوى بالمعجمة والنون والواو فان
قلت قال فى الجهاد فى باب اذا اضطر بعثنى والزبير وفى باب
الجاسوس بعثنى انا والزبير والمقداد قلت ذكر القليل لا ينفى الكثير قوله
حاطب بكسر المهملة الثانيه ابن ابى بلتعه بفتح الموحدة والفوقانيه وسكون اللام
بينهما وبالمهملة وصاحبا فى بعضها صاحبى وهو بلفظ المفرد ظاهر وبالمثنى صحيح على
مذهب من نقلب الالف ياء والذى يحلف به اى الله تعالى واهدت اى مالت
والحجزه بضم المهملة وسكون الجيم وبالزاى معقد الازار واحتجزت بازاره شده على وسطه
فان قلت مر فى باب الجاسوس انها اخرجته من عقاصها جمع العقيصه

بالمهملة والقاف اى من شعورها قلت لعلها اخرجتها من الحجزه اولا واخفتها
فى الشعر ثم اضطرت الى الاخراج منها او بالعكس قوله يدًا منة ونعمه
وذلك لان اهله وماله كان بمكه شرفها الله تعالى وفلا اضرب بالنصب وهو
فى تاويل مصدر مجرور وهو خبر مبتدا محذوف اى اتركنى فتركك للضرب
وبالجزم والفاء زايده على مذهب الاخفش واللام للامر ونحو نقتبها على لغه
سلم بضم المهملة وتسكينها مع الفاء عند قريش وامر المتكلم نفسه باللام فصيح قليل
الاستعمال ذكره ابن مالك مثله فى قوموا فلاصلى لكم وبالرفع اى فوالله لا اضرب
قوله من اهل بدر فان قلت فلم جاز مسطح بكسر الميم فى قصة الافك
حد القذف قلت اتفقوا على ان المراد منه انهم مغفورون من عقاب
الاخره واما عقوبات الدنيا من الحدود ونحوها فهو كغيرهم والاغرورقت بالمعجمه
المكرره وبالقاف كثره الدمع كان العين غرقت فى دمعها قالوا الاختلاف
ان كل متاول معذور وان كان غير ما ثوم فيه اذا كان تاويله ذلك شايعا فى
لسان العرب ولهذا لم يعنف صلى الله عليه وسلم عمر فى تلبيبه لهشام وعذره
فى ذلك لصحه اجتهاده وكذلك عذر اصحابه فى تاويلهم الظلم الا انه بغير الشرك
لجوازه فى التاويل وكذا حديث ابن الدخشن فانهم استدلوا على نفاقه بصحبته
المنافقين فبين لهم صلى الله عليه وسلم صدقه ولم يعنفهم فى تاويلهم وهلم جرا قال
ابو عبد الله البخارى خاخ اى بالمعجمة موضع بين مكه والمدينة قال ابو سلمه
محمد وهو موسى بن اسمعيل قال ابو عوانه بفتح المهملة وخفه الواو واسمه
وضاح حاج بالمهملة وبالجيم قال البخارى هذا تصحيف والاول اصح وهشيم

مصغرا یروی عن حصین بالمهملتین ایضا علی الاصح بسم الله الرحمن الرحیم
وصلی الله علی محمد وآله وسلم كتاب الاكراه
هو الالزام علی خلاف المراد وهو یختلف باختلاف المكره والمكره علیه والمكره
به قال تعالی لا یتخذ المومنون الكافرین اولیاء من دون المومنین ومن یفعل
ذلك فلیس من الله فی شیء الا ان تتقوا منهم تقاة ای تقیة وهی الحذر من اظهار
ما فی الضمیر من العقیدة ونحوها عند الناس قوله غیر ممتنع عن ضد ان المستضعف
المستضعف لا یقدر علی الامتناع من الترك ای هو تارك لامر الله ومعذور
فكذلك المكره لا یقدر علی الامتناع من الفعل فهو فاعل لامر المكره فهو معذور ای
كلاهما عاجزان قوله التقیة ای هی ثابتة الی یوم القیامة لم تكن مختصة بعهده
صلی الله علیه وسلم ویطلق ای زوجته لیس بشیء ای لم یقع طلاقه قوله خالد بن
یزید من الزیادة الجمحی بضم الجیم الاسكندرانی الفقیه وسعید بن ابی هلال
اللیثی المدنی وهلال بن اسامة منسوب الی جده هو هلال بن علی
وقیل له هلال بن ابی میمونة وهلال بن ابی هلال قوله عیاش بفتح
المهملة وشدة التحتانیة وبالمعجمة ابن ربیعة بفتح الراء وسلمة بفتح اللام ابن هشام والولید
بن الولید بفتح الواو فیهما وذكر المستضعفین بعدهم من باب ذكر العام بعد الخاص
والوطاة الدوس بالقدم ای الضغطة وههنا مجاز عن الاخذ بالقهر والشدة ومضر
بضم المیم وفتح المعجمة غیر منصرف ابو قریش مر الحدیث فی الاستسقاء فان قلت
ما تعلقه بالكتاب الاكراهی قلت كانوا مكرهین فی الاقامة بمكة المشرفة
او باعتبار ان المكره لا یكون الا مستضعفا قال شارح التراجم غرضه انه لو كان

الا

الاكراه علی الكفر كفرا لما دعا لهم وسماهم مومنین قوله محمد بن عبد الله بن
حوشب بفتح المهملة والمعجمة واسكان الواو بینهما وبالموحدة الطائفی منسوبا الی
بلاد بقرب مكة المكرمة قوله ثلث ای ثلث خصال والجملة بعده اما صفة
له او خبر له مر تقریره فی كتاب الایمان اول الجامع فان قلت قال صلی الله
علیه وسلم لمن قال ومن عصاهما فقد غوی بئس الخطیب انت قلت ذمه
لان الخطبة لیست محل الاختصار فكان غیر موافق لمقتضی المقام قوله
عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن العوام بتشدید الواو الواسطی واسمعیل
هو ابن ابی خالد وقیس هو ابن ابی حازم بالمهملة والزای البجلی قوله رایتنی
بلفظ المتكلم وهو من خصایص افعال القلوب وموثقی ای ثبتنی علی الاسلام
ویحكی علیه وكان ذلك قبل اسلام عمر وكان سعید ابن عم عمر رضی الله عنه
وهو احد العشرة المبشرة مر فی كتاب فضایل الصحابة والانقصاض ای الانقاض
الانصداع والانشقاق وفی بعضها بالفاء والمحقوق لحدث فان قلت
ما مناسبته للترجمة قلت فیه ان عثمان اختار القتل علی الاتیان بما رضی
الكفرة فاختیاره علی الكفر بالطریق الاولی قوله خباب بفتح المعجمة وشدة
الموحدة الاولی ابن الارت بالمهملة وفتح الراء وشدة الفوقانیة والمنشار
بالنون الة النجار للنشر وفی بعضها المئشار من وشر الخشبة غیر مهموز ومن
اشرها بالمهموز اذا نشرها ومن دون لحمه ای من تحته او من عنده وفی بعضها
ما دونه وهذا الامر ای الاسلام وصنعاء بالمد قاعدة الیمن ومد بینها العظمی
وحضرموت بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الراء والمیم وبضم المیم ایضا بلد تهامة

وهو لعلك في الاعراب والدب بالنصب عطف على الله مر في علامات
النبوة قوله بيت المدراس بغير مصروف والمدارس الموضع الذي كانوا يقرؤون
فيه التوراة واضافة البيت اليه من اضافة العام الى الخاص نحو شجر الاراك
وتسلموا من السلامة وبالة الباء للمقابلة فان قلت بيع اليهود انما هو
اكراه حق فقوله وغيره لا دخل له قلت اجيب بان المراد بالحق الجلاء وبغيره
مثل الجنايات او الحق هو المال بالمال بالبات وغيره الجلا الخطابي لستدل به
البخاري في جواز بيع المكره وهذا بيع المضطر اشبه وانما المكره على البيع هو
الذي يحمل على بيع الشيء شاء او ابى واليهود لو لم يبيعوا ارضهم لم يحملوا عليه وانما
شحوا على اموالهم فاختاروا بيعها فصاروا كانهم اضطروا الى بيعها فيكون جائزا
ولو اكره عليه لم يجز اقول المقدمة الاخيرة ممنوعة اذ لو كان الالزام من جهة الشرع
لجاز قوله يحيى بن قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات ومجمع
بفاعل التجميع ابن يزيد من الزيادة ابن جارية ضد الوافقة يقال له صحبة
وعبد الرحمن اخوه وله في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وخنساء بفتح
المعجمة وسكون النون وبالمهملة وبالمد بنت خدام بكسر المعجمة الاولى وخفة
التحتانية وفي الحديث انه لابد من الثيب في صحة النكاح فعلة الاجبار
البكارة وذكوان بفتح المعجمة واسكان الكاف وبالواو ابن عمرو مولى عايشة
وخادمها وكانت دبرته والابضاع جمع البضع اي استيذان المراة في عقد
نكاحها وفيه ان الولي هو الذي يزوجها من الحدثان في النكاح قوله
لم يجز اي لم يصح وقال المشايخ اذا قال البخاري بعض يريد به الحنفية

وجابر اي صحيح على مذهب ذلك البعض وغرضه ان كلامهم متناقض لان بيع
الاكراه ناقل الملك الى المشتري ام لا فان قالوا نعم فصح منه جميع التصرفات
لا يختص بالبعض بالتدبير والنذر وان قالوا لا فلا يصحان هما ايضا وحاصله انهم
يقولون لا يملك المشتري ويصح تدبيره ونذره فيه وهو مستلزم لانه يملك و
ايضا فيه تحكم وتخصيص بلا مخصص ووجه استدلال البخاري بحديث جابر فيه
ان الذي دبره لم يكن له مال غيره وكان تدبيره سفها من فعله رده صلى الله
عليه وسلم وان كان ملكه للعبد صحيحا فمن لم يصح له ملكه اذا دبره اولى ان يرد
فعله قوله رجلا اسمه ابو مذكور والمملوك اسمه يعقوب والمشتري
نعيم مصغر النعم النحام بالنون والمهملة وفي النسخ ابن النحام بزيادة الابن والصواب
صفة لانه صلى الله عليه وسلم قال سمعت في الجنة نحمة نعيم اي سعلة فهو صفته
لا صفة ابيه وقبطيا اي مصريا قوله كرها اي بالفتح والضم معناهما واحد
وقيل بالضم ما اكرهت نفسك عليه وبالفتح ما اكرهك عليه غيرك قوله
كرها حسين بن منصور النيسابوري مات سنة ثمان وثلثين وماتين لم
يتقدم ذكره واسباط بلفظ السبط ابن محمد القرشي الكوفي وسليمان بن فيروز
بفتح الفاء وكسرها وسكون التحتانية وضم الراء الشيباني بفتح المعجمة واسكان
التحتانية وعطاء ابو الحسن السوائي بضم المهملة وخفة الواو وبالهمز بعد الالف
قوله فهم اي اهل الرجل كانوا احق بالمراة من اهلها باب
اذا استكرهت المراة قوله وقال الليث يعلق وصفية بفتح المهملة بنت
ابي عبيد مصغر ضد الحر الثقفي اخت المختار زوجة عبد الله بن عمر قالت ان

عبدا من ارقاء الامراء وقع على جاريه من خمس الغنيمه واقتضها بالقاف والمعجمه
اى ازال بكارتها والقضه بكسر القاف عذره الجاريه وقض اللولوه ثقبها
والاختصاص بالفاء ايضا بمعناه ونفاه اى من البلد اى غربه نصف سنه لان
حده نصف سنه حده نصف حد الحر فى الجلد والتغريب فلهما قوله
بفترعها بالفاء والراء والمهمله الى نقضها والحكم يحبس الحاكم القاضى يوجب
الافتراع والعذراء البكر وذلك اى الافتراع اى موجبه ومقتضاه ونقدر ثمنها
اى نقسط قيمتها اى ياخذ الحكم من الرجل المفترع من اجل الامه البكر ديه الافتراع
اى نسبته من ثمنها اى ارش النقص وهو التفاوت بين كونه بكرا وثيبا وتقوم اما
بمعنى يقوم واما من قامت الامه مايه دينارا اذا بلغت قيمتها فان قلت
ما فايده وجلده ومعلوم انه لا اقل من الجلد ان لم يكن رجم قوله
بيان ان العقل لا يمنع العقر قوله فى الامه الثيب اى فى وطيها كرها
فى حكم ايمه الدين عرم على الواطى لكن عليه الحد فقط قوله هاجر ابرهيم
الخليل عليه السلام من العراق الى الشام ساره بالمهمله وتخفيف الراء ام اسحق
على سيدنا وعليه الصلوه والسلام وقريه هى حران بفتح المهمله وشده الراء وبالنون
قوله فارسل بها لانه اكرهه عليه فان قلت ان كنت يدل على الشك
وهى لم تكن شاكه فى ايمانها قلت هو على خلاف مقتضى الظاهر متاول
بحو ان كنت مقبوله الايمان وغط بلفظ المجهول اى خنق وصرع وضغط
وركض اى حرك ونفض ودفع من الحدث فى اخر البيع فان قلت
ما وجه ذكره فى هذا الباب اذ كانت معصومه من كل سوء قلت لعل عصمه

انه كما لا ملامه عليها فى الخلوه معه اكراها فكذلك المستكرهه فى الزنا لا حد
عليها قوله يذب اى يدفع وفى بعضها يذاد دونه اى عنه ولا يخذ
له اى لا يهمله فان قلت لم كرر القود اذ هو القصاص بعينه قلت
لا تكرار اذ القصاص اعم من ان يكون فى النفس والقود يستعمل غالبا فى
القتل وهو تاكيد قوله كل عقده مبتدا وخبره محذوف اى كذلك
بان يقول اى لتقرضن او لتوجرن ونحوه وفى بعضها او يحل عقده اى
نفتتها وذكر فى الاسلام ليحل اعم من الاخ القريب من النسب ووسعه
ذلك اى جاز له الاكل والشرب والاقرار والهبه لتخليص الاب او الاخ فى
الدين يعنى المومن عن القتل لقوله عليه السلام اخ المسلم لا يظلمه ولا يسلمه اى
لا يخذله قوله بعض الناس قالوا اراد به الحنفيه والمحرم هو من لا يحل
نكاحها ابدا للحرمه قال المهلب موضع التناقض الذى الزمه البخارى ابا
حنيفه هو ان ظالما او اراد قتل رجل وقال لا انه لتشربن الخمر او لتاكلن
الميته او لا قتلن اباك وابنك وذا رحم لم يسعه لانه ليس بمضطر عند ابى
حنيفه وانما لم يكن عنده مضطرا لان الاكراه انما يكون فيما يتوجه الى الانسان
فى خاصه نفسه لا فى غيره وليس له ان تدفع بها معاصى غيره وليصبر على قتل
ابيه فانه لا اثم عليه لانه لم يقدر على دفعه الا بمعصيه يرتكبها ولا يحل له ذلك الا ترى
الى قوله ان قيل له لا قتلن اباك ونحوه من المحارم او لتبيعن هذا العبد
او تقرا او تهب ان البيع والاقرار والهبه يلزمه فى القياس لما تقدم انه يصير
على قتل ابيه وعلى هذا ينبغى ان يلزمه كل ما عقد على نفسه من عقد ثم ناقض هذا

المعنى بقوله ولكنا نستحسن ونقول البيع وكل عقد فى ذلك باطل فاستحسن
بطلان البيع ونحوه بعد ان قال يلزمه فى القياس ولا يجوز له القياس فيها
قال وقول البخارى فرقوا ابو يدان مذهب ابو حنيفه فى ذى الرحم بخلاف مذهبه
فى الاجنبى فلو قيل لرجل لتقتلن هذا الرجل الاجنبى او لتبيعن او لتقر او تهب
ففعل ذلك لتنجيه من القتل لزمه جميع ما عقد على نفسه من ذلك فى المحارم لم
يلزمه ما عقده فى استحسانه وعند البخارى ذو المحرم والاجنبى سواء فى انه
لا يلزمه ما عقده على نفسه ليخلص الاجنبى بقوله عليه السلام اخو المسلم والمراد
اخوة الاسلام لا اخوة النسب وكذا قول ابرهيم عليه السلام فى زوجته هى اختى
يريد اخوة الاسلام وهذه الاخوة توجب حمايه اخيه المسلم والدفع عنه فلا يلزمه
ما عقده من البيع ونحوه ووسعه الشرب والاكل ولا اثم عليه فى ذلك لما قيل
له لتفعلن لهذه الاشياء او لنقتلنك ووسعه فى نفسه اتيانها ولا يلزمه حكمها اقول
فى تقريره بحثان الاول انه انما يستقيم لو كان الرواية لاقتلن لك فى جميع
نسخ الروايات لتعملن بالخطاب على طريقة اجوبة اللهم الا ان نقر النقتلن
بصيغة المتكلم الثانى انه مشعر بعدم لزومه فى القياس لا يلزمه فيه لانه على
الصبر على قتل ابيه بانه لا يقدر على دفعه الا بمعصيه بتركها وليس كذلك فى
صورة البيع واقول ويحتمل ان يقرر على وفق ما فى النسخ بان يقال انه ليس
بمضطر لانه مخير فى امور متعدده والتخيير ينافى الاكراه فى الصورة الاولى
اى الاكل والشرب والقتل كذلك لا اكراه فى الثانيه اى البيع والهبة والقتل
بحيث قالوا ببطلان البيع استحسانا فقد ناقضوا اذ يلزم منه القول بالاكراه

وقد قالوا بعدم الاكراه ثم فرقهم بين ذى الرحم وغيره شىء قالوه لا تدل عليه
لا كتاب ولا سنة اذ ليس فيهما ما تدل على الفرق بينهما فى باب الاكراه وهذا
ايضا كلام استحسانى وما ذكره البخارى من امثال هذه المباحث غير مناسب
لوضع هذا الكتاب الانبياء انه صلى الله عليه وسلم قال لم يكذب ابرهيم عليه السلام
الا ثلث كذبات ثنتين منها فى ذات الله قوله انى سقيم وقوله بل
فعله كبيرهم فيفهم منه ان الثالثه وهذه اختى ليست فى ذات الله قلت معناه
انها اختى فى دين الله او اشارته الى انهما محض الامر اللهى بخلاف الثالثة فان
فيها شائبة نفع وحظ له قوله النخعى بالنون والمعجمة المفتوحتين ابرهيم فان
قلت كيف يكون المستحلف مظلوما قلت المدعى الحق اذا لم
تكن له بينة ويستحلفه المدعى عليه فهو مظلوم وعند المالكية البينة نية المظلوم ابدا
وعند الكوفى نية الحالف ابدا وعند الشافعية نية القاضى وهى راجعة الى نية
المستحلف قوله لا يسلمه من الاسلام وهو الخذلان فى حاجته اى فى
قضاء حاجته قوله سعيد بن سليمان البزاز بتشديد الزاى الاولى
البغدادى عند البخارى آنفا بلا واسطه وهشيم مصغرا قوله افرايت اى
اخبرنى والفاء عاطفه على مقدر بعد الهمزه وفيه نوعان من المجاز اطلق
الرويه واراد الاخبار واطلق الاستفهام واراد الامر والعلاقتان الظاهرتان
وكذا القرينه ويحتمل بالزاى بمنعه فهو شك من الراوى ومر فى كتاب المظالم
وقال بان يا خذ فوق يده بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا

محمد وآله وسلم كتاب ــــ الحيل قوله ــــ
علقمة بفتح المهملة والقاف واسكان اللام ابن وقاص بفتح القاف المشددة
وبالمهملة الليثي المدني فان قلت ــــ لاعمال جمع قلة لكنه المراد منها جميع
الافعال الاسلامية قلت ــــ الفرق والكثرة في النكرات اما المعرف فلا
فرق بينهما قوله ــــ فهجرته فان قلت ــــ الشرط والجزاء سبب ومسبب
فكيف يتحدان قلت ــــ المراد من الجزاء لازمه وهو العظة اما الهجرة هجرة
عظيمة النفع كثيرة الثواب ومباحثه تقدمت في اول الجامع قال صاحب شرح
التراجم وجه مطابقة الحديث لترك الحيل ان مهاجر ام قيس جعل الهجرة حيلة
في تزويج ام قيس قوله ــــ اسحق بن نصر بسكون المهملة ومعمر بفتح الميمين
فان قلت ــــ ما وجه تعلق الحديث بالكتاب قلت ــــ قالوا مقصوده
الرد على الحنفية حيث صححوا صلوة من احدث في الجلسة الاخيرة وقال التحلل
يحصل بكل ما يضاد الصلوة فهم يحتالون في صحة الصلوة مع وجود الحدث
ووجه الرد انه محدث في صلوته فلا يصح لان التحلل منها ركن فيها الحدث
وتحليلها التسليم كما ان التحريم بالتكبير ركن منها وحيث قالوا المحدث في
الصلوة يتوضأ ويبني حيث جعلوا الصحتها عند عدم لهم النية في الوضوء تعلله
انه ليس عبادة قوله ــــ ثمامة بضم المثلثة وخفة الميم ابن عبد الله بن انس بن
مالك الانصاري والاسناد مسلسل بالانسين لان محمدا هو ابن عبد الله
بن المثنى بن عبد الله بن انس قوله ــــ ولا يجمع عطف على فريضة اي
لو كان لكل شريك اربعون شاة والواجب شاتان لا يجمع بينهما لتكون

الواجب شاة واحدة كما لو كان بين الشريكين اربعون لا تفرق لئلا يجب
فيه الزكوة لانه حيلة في اسقاطها او تنقيصها قوله ــــ ابو سهيل مصغر السهل
نافع بن مالك بن ابي عامر عم الامام مالك وطلحة بن عبيد الله مصغر التيمي
احد العشرة المبشرة صلى مروان بن الحكم يوم الجمل قوله ــــ شرايع
الاسلام اي واجبات الزكوة وغيرها فان قلت ــــ مفهوم الشرط يوجب
انه ان تطوع لا يفلح قلت ــــ شرط اعتبار المفهوم المخالفة عدم مفهوم الموافقة
وههنا مفهوم الموافقة ثابت اومن تطوع يفلح بالطريق الاولى مر بحثه في كتاب
الايمان قوله ــــ ادخل بلفظ المجهول من الادخال وفي بعضها وادخل بواو
العطف والحقة هي التي تمت لها ثلث سنين تستحق الحمل والركوب فان
قلت ــــ المشهور انه اذا قال بعض الناس اراد به الحنفية وهذا ليس
مختصا بهم اذ الشافعي وغيره يقولون به قلت ــــ الشافعي وان قال
لا زكوة عليه لا يقول الاثم عليه لانه يلزمه على هذه النية قوله ــــ اسحق قال
الكلاباذي يروي البخاري عن اسحق بن منصور وابن ابرهيم الحنظلي وابن نصر
السعدي عن الوراق قوله ــــ شجاعا هو من الملتات اي حية والاقرع بالقاف
الى المتمعط شعر راسه لكثرة سمه ويلقمها اي يده قوله ــــ اذا ما رب النعم بفتح
النون وكلمة ما زايدة والخف للبعير كالظلف للشاة وهو يقول حيلة حاله
المصري وما الزم البخاري ابا حنيفة من التناقض فليس بتناقض لانه لا يوجب
الزكوة الا بتمام الحول ويجعل من قدمها كمن قدم دينا مؤجلا قوله ــــ سعد بن

عباده بضم المهمله وخفة الموحده ومات اى صاحب الابل فلاشئ فى ماله اى
بركته فان قلت حاصل هذه الفروع الثلثة المذكوره كل واحد منها بعد حا
حديث حكم واحد وهو انه اذا ازال عن ملكه قبل الحول فلاشئ عليه فلم
كررها ولم فرقها قلت لارادة زيادة التشنيع ولبيان مخالفتهم لثلثة احاديث
قال المهلب كان البخارى اراد ان يعرف ان كل حيلة يحتال بها احد فى اسقاط الزكوه
فان اثم ذلك عليه لانه صلى الله عليه وسلم لما منع من جمع الغنم وتفريقها خشية الصدقة
فهم هذا المعنى وفهم ايضا من افلح ان صدق انه من رام ان ينقص شيئا من الفرايض
بحيلة يحتالها انه لا يفلح وما اجاز الفقهاء من تصرف صاحب المال فى ماله قرب حلول
الحول لم يريدوا بذلك الفرار من الزكوه ومن نوى ذلك فالاثم عنه عن قط الانزى
عقوبه من منعها فى حديث الشجاع الاقرع وحديث ابن عباس حجه ظاهرة لانه
اذا امره بقضاء المندوب عن امه فالفرايض المهروب عنها اكد من الندب والزم
قوله عبيد الله مصغرا العمرى وعبد الله اى ابن عمر والشغار بكسر المعجمة من
شغر اذا خلا او من شغر الكلب اذا رفع رجله وهو ان ينكح الرجل بنته شرط ان ينكح الناكح
بنته له ويكون صداق كل منهما بضع الاخرى مر فى كتاب النكاح والمتعة ان يتزوج المراه
بشرط ان يتمتع بها اياما ثم يخلى سبيلها فان قلت لم قال فى النكاح انه فاسد وفى
الشرط انه باطل قلت لان اصل النكاح مشروع واما الشرط فلا اصل له فى الشرع
وعند الحنفية ما لم يشرع باصله ووصفه فهو الباطل وما شرع باصله دون وصفه
فاسد قال ابن بطال قال ابو حنيفة نكاح الشغار منعقد ويصلح بصداق المثل
وكل نكاح فساده من اجل صداقه لا يفسخ عنده ويصلح بمهر المثل قوله باسا اى

وحسر بالراء لا بالنون والعجب من الشيعة انهم يجوزون نكاح المتعة وراوى
النهى عنها على رضى الله عنه قوله حتى يمنع اى حتى عقد النكاح المتعة فان
قلت حيث قال بفساده فما معنى الاحتيال فيه قلت الفساد لا يوجب
الفسخ لاحتمال الاصلاح بحذف الشرط منه كما قالوا فى بيع الربو لو حذف منه
الزيادة صح البيع ونحوه او المقصود منه القول الاخير وهو القول بجوازه قوله
فضل اى الزائد على قدر حاجته والكلاء كالجبل العشب رطبا ويابسا يمنع بلفظ
المجهول الخطابى هذا فى الرجل يحفر البير فى الموات فيملكها بالاحياء ويقرب البير
موات فيه كلاء الماشية فامر صاحب البير لا يمنع الماشية فضل الماء لئلا يكون
مانعا للكلاء لانهم اذا منعوا من الماء لا يسعى لهم مقام ثمه فان قلت ما كيفية
تعلقه بكتاب الحيلة قلت هو اراد صيانة الكلاء المباح للكل المشترك فيه
يحتال بصيانة الماء ليلتزم صيانته فان قلت ليس فيه ذكر البيع قلت
المنع اعم من ان يكون بطريق عدم البيع وغيره او هو من قبيل ما ترجم ولم يلحق الحديث
به هذا هو الغالب قال المهلب ظاهر الحديث انه ان لم يرد به منع الكلاء لا ينهى
عن منع الماء توجه من الوجوه وذلك لانه اذا لم يمنع بسبب غيره فاحرى ان
لا يمنع بسبب نفسه قوله التناجش وهو ان يزيد فى الثمن بلا رغبة فيه
ليوقع الغير فيه وانه ضرب من الحيل فى تكثير الثمن قوله عيانا اى لو
علوا هذه الامور بان اخذ الزايد على الثمن معاينة بلا تدليس لكان اسهل لانه ما جعل
الدين آلة له قوله لا خلابة بكسر المعجمة وخفة اللام وبالموحدة اى لا خديعة
اى لا يلزمنى خديعتك ويشترط ان لا يكون فيه خديعه وهذا الرجل هو حبان بفتح

المهملة وشده الموحدة وبالنون ابن مسقد نفاعل الانقاد اى التخلص وجعل
صلى الله عليه وسلم هذا القول منه بمنزلة شرط الخيار ليكون له الرد اذا تبين الخديعة
وقيل عام فى كل احد من مباحثه فى البيع قوله حجر بفتح المهملة وكسرها او
ادنى من سنة نسائها اى اقل من مهر مثل اقاربها وذكر الحديث اى باقى الحديث
وتتمته وهى ان اليتيمة اذا كانت ذات المال وجمال رغبوا فى نكاحها ونسبها
والصداق واذا كانت مرغوبا عنها فى قلة المال والجمال تركوها واخذوا غيرها
من النساء قالت فلما تركونها حين يرغبون عنها فليس لهم ان ينكحوها اذا
رغبوا فيها الا ان يقسطوا لها ويعطوها حقها الاوفى من الصداق مر فى النكاح
باب ـــــــــــــــــ اذا غصب جارية قوله فقضى اى
الحاكم فهى له اى الجارية لصاحبها اى المغصوب منه ويرد القيمة الى الغاصب ولا
يكون القيامة بيعا اذ ليس ذلك بيعا بل انما اخذ القيمة لزعم هلاكها فاذا زال ذلك
وجب الرجوع الى الاصل قوله لاحده اى صاحبها واعتل اى تعلل واعتذر
قوله اموالكم عليكم فان قلت مقابلة الجمع بالجمع يفيد التوزيع فيلزم
ان يكون مال كل شخص حراما عليه قلت هو قولهم بنو تميم قتلوا انفسهم اى
قتل بعضهم فهو مجاز او اضمار فيه للقرينة الصارفة عن ظاهرها كما علم من القواعد
الشرعية قوله لواء اى علم وهو علامة غدرته ولا شك ان الاعتدال
بانها ما تت غدر وخيانة فى حق اخيه المسلم قوله محمد بن كثير ضد القليل
وام سلمة بفتحتين هند المخزومية زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما انا بشر
مثلكم لا اعلم الغيب وبواطن الامور كما هو مقتضى الحالة البشرية فانا احكم بالظاهر

ولعل استعمل استعمال عسى والحن من لحن بكسر الحاء اذا فطن لحجته وانتبه لها
مر الحديث فى كتاب المظالم وثمة بدل الحن ابلغ وعلى نحو ما اسمع لان القاضى
يجب عليه ان يحكم بالظاهر وحكمه لا يحل الا يحرم ومن له خيه اى من حق اخيه وقطعه
من النار اى حرام عليه مرجعه النار قوله يحيى بن ابى كثير ضد القليل بالمثلثة
ولا ينكح بلفظ المجهول والاستيمار والاستئذان مر فى كتاب النكاح ولم يزوج
نصبه مالم يسم فاعله ولا باس لان مذهب الحنفى ان حكم القاضى ينفذ ظاهرا
وباطنا قوله القسم هو ابن محمد بن ابو بكر الصديق وجعفر هو ابن محمد
الصادق وكان ام جعفر بنت القسم فهو جد اى المراة من جهة الام ومجمع بفاعل
التجميع بالجيم والمهملة ابن يزيد بالزاى ابن جارية بالجيم هكذا ذكره فى النكاح وههنا
نسبه الى جده ولا يحسن بلفظ الجمع خطابا للمراة المتخوفة واصحابها وخنسا بفتح
المعجمة وسكون النون فى المدس خدام بكسر المعجمة الاولى وخفة الثانية قوله
سمعته اى سمعت يحيى يقول فى روايته عن القاسم ان عبد الرحمن روى عن ابيه
عن خنساء فان قلت ما قال فى النكاح عن ابيه قلت ذلك رواية
سفيان بن عيينة ولا محذور لاحتمال رواية عن عبد الرحمن بالواسطة ودونها
قوله شيبان بفتح المعجمة واسكان التحتانية والايم من لا زوج لا بكرا او ثيبا لكن
المراد منها هنا الثيب بقرينة المقابلة بالبكر ويسعه اى يجوز له ويحل له وهذا تشنيع
عظيم لانه اقدم على الحرام البين عالما بالتحريم متعمدا ركوب الاثم قوله ابو
عاصم هو الضحاك والبخارى بان يروى عنه بالواسطة واخرى بدونها وابن
جريج عبد الملك وابن ابى مليكة عبد الله وذكوان بفتح المعجمة وبالواو مولى عايشة

رضی الله عنها والجارية الفتية من النساء وتتمة فی بعضها ثيبة ولفظ فادركت ظاهره
انها بعد الشهادة بلغت ورضيت ويحتمل ان يريد انه جاء بشاهدين على انها ادركت
ورضيت فتزوجها فيكون داخلا تحت الشهادة والفاء للسببية فان قلت
حاصل هذه الفروع الثلثة واحد وهو ان حكم الحاكم ينفذ ظاهرا او باطنا ويحلل
ويحرم فما فايدة التكرار قلت كثرة التشنيع مع ان الاول صورة فی البكر
والثانی فی الثيب والثالث فی الصغيرة اذا تم بعد البلوغ او فی الاولين ثبت
الرضا بالشهادة او انه قبل العقد وفی الثالث بالاعتراف او انه بعده قوله
عبيد مصغرا واجازا ای تمم النهار وانفذه والعكة بالضم الانية وسودة بفتح المهملة بنت
زمعة والمغافير جمع المغفور بضم الميم وبالمعجمة والفاء والواو والراء صمغ كالعسل له رائحة
كريهة وجرست بالجيم والراء والمهملة لحسبت باللسان واكلت والنحل ذباب العسل
والعرفوط بضم المهملة والفاء واسكان الراء وبالمهملة شجر جنت الثمر وابادته بالنون
وفی بعضها بالموحدة وفرقا ای خوفا وحرمناه ای منعناه من العسل فان قلت
تقدم فی كتاب الطلاق انه شرب فی بيت زينب والمتظاهرتان على هذا
القول عائشة وحفصة قلت لعله شرب فی بيتهما فهما قضيتان فان
قلت كيف جاز على ازواجه صلى الله عليه وسلم الاحتيال قلت هذا كان
من مقتضيات الغيرة الطبيعية للنساء وقد عفی عنها وهو مباحثة قوله
الطاعون هو بثر مولم جدا يخرج غالبا من الاباط مع لهيب وخفقان وقیء
ونحوه وعبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام وعبد الله بن عامر بن ربيعة بفتح الراء
وسرغ بفتح المهملة واسكان الراء وبالمعجمة منصرفا وغير منصرف قرية فی طرف الشام

مما يلی الشام الحجاز والوبا مقصورا او ممدودا المرض العام ولا تقدموا بفتح الدال فان
قلت لا يموت احد الا باجله ولا يتقدم ولا يتاخر فما وجه النهی عن الدخول والخروج
قلت لم ينه عن ذلك حذرا عليه اذ لا يصيبه الا ما كتب عليه بل حذرا من
الفتنة فی ان يظن ان هلاكه كان من اجل قدومه عليه وان سلامته كانت
من اجل خروجه مر فی كتاب الطب وسالم بن عبد الله فی بعضها عن عبد الله
والصواب هو الاول قوله الرجز ای الطاعون والرجز بكسر الراء وضمها
العذاب والقذر فذهب المراة ای لا يكون دائما بل فی بعض الاوقات

باب فی الهبة والشفعة

والهبة تمليك بلا عوض والشفعة
تملك قهری فی العقار بعوض يثبت على الشريك القديم للحادث قوله يخالف
الرسول صلى الله عليه وسلم ای خالف حديثه وهو العائد فی هبته كالكلب يعود
فی قيئه ای رجوع مخالف للسنة فان قلت فما مذهب الشافعی فيه قلت
لا يجوز الرجوع الا فی هبة الوالد وذلك لانه وماله لابيه ويوجب الزكوة على
المتهب مدة المكث عنده قوله ايوب السختيانی بفتح المهملة وسكون المعجمة
وكسر الفوقانية وبالتحتانية وبالنون ومثل السوء ای الصفة الرديئة ای لا رجوع ولا الا هذه
الصفة المذمومة قوله ما لا ينقسم ای ملكا مشتركا مشاعا بين الشركاء وفيه
ان الشفعة للشريك لا للجار وصرفت بالتخفيف والتشديد ای منعت وقال
ابن مالك ای خلصت وبينت من الصرف وهو الخالص وقال ولا شفعة
لانه صار مقسوما وصار فی حكم الجوار وخرج عن الشركة قوله للجوار بالضم
والكسر المجاورة يعنی اثبت الشفعة للجار والحديث بعاه وما شده باعجام

الشين وهو اثبات الشفعة للجار نا بطلا حيث قال في هذه الصلوة لا شفعة
للجار في باقي الدار وناقض كلامه وان اشترى اي ان اراد اشتراه قوله
ابرهيم بن ميسرة ضد الميمنة الطائفي وعمرو بن الشديد بفتح المعجمة وكسر الراء وبه
والتحتانية وبالمهملة الثقفي والمسور بكسر الميم واسكان المهملة وفتح الواو ابن مخرمة
بفتح الميم والراء وسكون المعجمة وسعد هو ابن مالك المكنى بابي وقاص القرشي
احد العشرة المبشرة وابو رافع ضد الخافض اسمه اسلم القبطي مولى النبي صلى
الله عليه وسلم وبا مر هذا اي سعدا وفيه ان الامر لا يشترط فيه العلو ولا الاستعلا
قوله او مجم شك من الراوي اي موظفة موقتة والنجم الوقت المضروب
العين والصقب بفتح المهملة صادا او سينا وفتح القاف وسكونها وبالموحدة القرب
والقرب فان قلت هذا دليل ان الشفعة للجار قلت لا لانه لم
نقل بشفعة بل قال احق بقربه اي بان يتعهده ويتصدق عليه مثلا مع ان
الحديث متروك الظاهر لانه مستلزم ان يكون الجار احق من الشريك وهو
خلاف مذهب الحنفي بوب في كتاب الشفعة قوله قلت اي قال علي
بن المديني قلت لسفيان ان معمرا لم يقل هكذا اي بان الجار احق بل قال
الشفعة في كل ما لم يقسم يعني ليس للجار ومر رواية معمر في اواخر كتاب البيع فقال
سفيان لكن ابرهيم قال هكذا يعني الجار احق قوله اذا اراد ان يبيع اي الملك
وفي بعض النسخ سع الشفعة بزيادة لفظ الشفعة فهو من الناسخ او المراد لازم البيع
وهو الازالة وفي بعضها يقطع وبحدها في بعضها وبحوها وهذا هو الاظهر قوله
وجهه ان الهبة اذا انعقدت للثواب فهي بيع من البيوع وعند ابي حنيفة اي

فلهذا قال الشفعة قطعت عنها واما عند الشافعي فليس محلا للشفعة اصلا حتى
تصح الانقطاع والاحكام على الظواهر قيل وذكر البخاري في هذه المسئلة حديث
اي دافع ليرفعك ان ما جعله النبي صلى الله عليه وسلم حقا للشفيع لقوله الجار
احق لا تعلل ابطاله قوله الصغير انما قيد به دفعا للتمسك مطلقا اذ لو
كان كبيرا توجه عليه التمسك قوله عبيد مصغرا وابو حميد بضم الحاء عبد الرحمن
الساعدي بكسر المهملة الوسطانية وبنو سليم مصغر السلم وابن اللتبية بضم
اللام وسكون الفوقانية وبالموحدة وياء النسبة عبد الله وقيل بفتح الفوقانية
وقيل بالهمزة المضمومة بدل اللام قوله لا اعرفن نهي للمتكلم صورة وفي المعنى
للاخذ نحو لا ارينك ههنا فانه نهي للمخاطب عن القربان لا للمتكلم عن الرؤية وفي
بعضها لا اعرفن اي والله لا اعرفن والرغا صوت ذوات الخف وتيعر بالكسر
وقيل الفتح اي من اليعار صوت الشاة مر الحديث في كتاب الزكوة قوله
بصر بلفظ الماضي فهو قول ابي حميد الراوي له وقال القاضي عياض ضبط
الاكثرين بسكون الصاد والميم وفتح الراء والعين مصدرين مضافين فهو مفعول
بلغت وهو مقول رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا احتال العامل هو بان ما اهدي
له في عمالته سنتا شربه ولا يصنعه في بيت المال وهذا بالامراء والعمال هي من جملة
حقوق المسلمين قوله ان اشترى اي اراد الاشتراء واخذها بصيغة الماضي
واستحق بلفظ المجهول ولان البيع اي المبيع حين استحق بطل البيع انصرف
الى بيع الدراهم الباقية بالدنانير لان ذلك البيع كان مبنيا على شرى الدار وهو
منفسخ وينفسخ المبني عليه لا سيما ويلزم عدم التقابض في المجلس وليس له ان ياخذ

الا ما اعطاه ودفع اليه وهى الدراهم والدنانير بخلاف الرد بالعيب فان البيع
صحيح وهو يفسخ باختياره وقد وقع مع الصرف ايضا صحيحا فلا يلزم فى فسخ ذلك
بطلان هذا قوله اخداع اى الحيلة فى ايقاع الشريك فى الغبن ان احد
المنتفع وابطال حقه بسبب الزيادة فى الثمن باعتبار العقد لو تركها وذكر مسئلة
الاستحقاق لبيان انه كان قاصدا للحيلة ومسئلة العيب لبيان انه مع ذلك متحكم
فيه ايضا ادمقتضاها انه لا يرد الا ما قبضه لا زايدا عليه كما فى صورة الاستحقاق
فان قلت ما الغرض فى جعل الدينار فى مقابلة عشرة الآف ودرهم
ولم يجعله فى مقابلة العشرة فقط قلت رعاية نكتة وهى ان الثمن بالحقيقة
عشرة الاف نقرته بعده هذا المقدار فلو جعل العشرة والدينار فى مقابلة الثمن
الحقيقى لزم الربوا بخلاف ما اذا نقص درهم فان الدينار فى مقابلة ذلك الواحد
والالف الا واحد فلا مفاضلة فان قلت هذا الفروع مع ما بعده الى اخر
الباب ومع الحديث الذى قبل موضعه المناسب قبل باب احتيال العامل
لانه من بقية مسايل الشفعة وتوسيط ذلك الباب بينها اجنبى لعله من جملة
تصرفات النقلة عن الاصل ولعله كان فى الحاشية ونحوها فنقلوا الى غير
مكانه او باعتبار انه لما جعل الترجمة مشتركة بينها حيث قال باب فى الهبة
والشفعة لم يفرق بين مسايلها قوله خبثة بكسر الخاء اى لا يكون
مما لا يجوز بيعه والغايلة الهلاك اى لا يكون فيه هلاك مال المشترى مر فى
كتاب البيع انه صلى الله عليه وسلم كتب هذا ما اشترى محمد رسول الله من العداء
بفتح المهملة الاولى وشدة الثانية وبالمد ابن خالد بيع المسلم المسلم لا داء ولا خبثة

ولا غايلة وفى الترمذى هذا ما اشترى العداء من محمد صلى الله عليه وسلم وهذا
دليل على ان لا احتيال فى شىء من بيوع المسلمين من صرف دينار باكثر من قيمته
ونحوه قوله ساوم اى عين الثمن وبايعه سعد بن مالك هو ابن ابى وقاص
ووجه ذكر هذا الحديث هنا الاشعار بانه لما كان الجار احق بالمبيع وجب ان
يكون احق بان يرفق به فى الثمن الا ترى ان ابا رافع لم يا خذ من سعد ما اعطاه
غيره من الثمن لحق الجوار الذى امر الله تعالى برعايته بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على محمد وآله وسلم كتاب التعبير
قالوا الفصيح العادة لا التعبير وهى التفسير والاخبار باخر ما يأول اليه امر الرويا
والرويا مقصورة مهموزة وغير مهموزة قبل الروية هى النظر بالعين والراى ما
بالقلب والرويا ما فى المنام والصالحة هى ما صلح صورتها او ما صلح تعبيرها
كلمة ح اشارة الى التحويل من اسناد قبل ذكر الحديث الى اسناد آخر والى صح
لكايل والى الحديث قوله فاخبرنى انما ذكر الفاء اشعارا بانه روى له
حديثا ثم عقبه بهذا الحديث فهو عطف على مقدر والصادقة اى المطابقة للواقع
والرويا بلا تنوين غير منصرف وفلق بفتح الفاء وضوء الصبح وشقه من الظلمة وافترا
منه وحرا بالكسر والمد جبل مشهور على يسار الذاهب من مكة الى منا وقد يونث
ولا يصرف وهو التعبد تفسير للتحنث الذى فى ضمن يتحنث وهو ادراج من
الراوى والليال مفعول يتحنث وذوات بالكسر اى كثيرة ومحيئه بلفظ الماضى
من فجاه اى جاء الوحى بغتة وغطنى اى عصرنى والجهد بالضم والفتح الطاقة
وبالفتح الغاية وبرفع الدال ونصبها وفايدة الضغط شغله واستحضاره ونفى

منافيات القراءة عنه والبوادر جمع البادرة وهي اللحمة بين العنق والمنكب والروع
بفتح الراء الفزع وخشيت على من انه يكون موضا او عارضا من الجن وقالوا
الاولى خشيت ان لا اقوى على تحمل اعباء الوحي ومقاومته ولا يحزنك من الحزن
والاحزان والاخزاء وتحمل الكل اي الثقل من الناس وورقة بفتح الواو والراء
والقاف ابن نوفل بفتح النون والفاء وقصي بضم القاف وخفة المهملة وشدة التحتانية
واخوانها خبر مبتدا محذوف اي هو يعني العم اخو ابيها فايدته دفع المجاز في اطلاق
العم فيه والعبري والعبراني بكسر المهملة فان قلت لم يكن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابن اخي ورقة قلت قاله تعظيما واظهارا للشفقة والناموس صاحب
السر يعني جبريل والجذع بالجيم والمعجمة المفتوحتين الشاب القوي فان قلت
م انتصب قلت تقديره ليتني اكون جذعا وهو على مذهب من نصب بليت
الجزئين او حال واو مخرجي الهمزة للاستفهام والواو للعطف على مقدر بعدها وهم
مبتدا ومخرجي خبره ومؤزرا من الازر بالزاي قبل التحتانية وبالراء بعدها وهي
القوة والشدة ولم ينشب بفتح الشين المعجمة لم يلبث مر الحديث مبسوطا
الشرح في اول الجامع قوله حزن بكسر الزاي وضما بلغنا اي وفي جملة ما بلغ
الينا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت من هنا الى اخر الحديث
يثبت بهذا الاسناد ام لا قلت لفظه اعم من الثبوت به او بغيره لكن الظاهر
من السياق انه بغيره اوعدا بالمهملة العين وفي بعضها باعجامها ويتردى يسقط و
الشاهق المرتفع العالي من الجبل وغيره واو في شرف والذروة بالكسر والفتح
والضم الاعلى وتبدى ظهر والجاش بالهمز وغيره النفس والاضطراب اعلم

ان عايشة رضي الله عنها لم تدرك ذلك الوقت فاما ان سمعت من النبي صلى الله
عليه وسلم او من صحابي اخر قوله الحسنة وهي اما باعتبار حسن ظاهرها او حسن
تاويلها وقسموا الرويا الى حسنة ظاهرا وباطنا كالتكلم مع الانبياء او ظاهرا لا باطنا
كسماع الملاهي والى رديئة ظاهرا وباطنا كلدغ الحية او ظاهرا لا باطنا كذبح الولد
قوله من النبوة اي في حق الانبياء دون غيرهم وكان الانبياء يوحى اليهم
في منامهم كما يوحى في اليقظة وقيل معناه ان الرويا ياتي على موافقة النبوة قوله
زهير مصغر الزهر ويحيى وهو ابن سعيد وانما قال بهذه العبارة لان تعريفه ادراج
ى منه زايد على كلام شيخه وابو قتادة بفتح القاف وخفة الفوقانية الحارث الانصاري
والحلم بضمتين وبسكون اللام الرويا لكن خصصوا الرويا بالمحبوب والحلم بالمكروه
وقالوا ان الله يخلق في قلب النائم اعتقادات كما يخلقها في قلب اليقظان وربما
جعلها علما على امور اخر يلحقها في ثاني الحال كما جعل الغيم علامة للمطر والجميع خلق
الله لكن جعل ما هو علم على ما يضر بحضور الشيطان ونسب اليه مجازا لحضوره عندها
كان لا فعل له حقيقة قوله ابن الهاد هو يزيد بالزاي ابن عبد الله بن اسامة
بن الهاد وعبد الله بن خباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى الانصاري قوله
من الشيطان اسند اليه لانه محضوره او لانها على شاكلته وطبعه ولا يذكرها لاحد
لانه ربما فسرها بما يحزنه في الحال او في المال قوله عبد الله بن يحيى بن ابي كثير
ضد القليل اليمامي لم يتقدم ذكره وابوه ابي مسدد على عبد الله وكلاهما نسبة الى اليمامة
قال ع بتخفيف الميم وهي بلاد الجو بين مكة واليمن قوله حلم بفتح اللام وامر بالبصق
على شماله طردا للشيطان الذي حضر رؤياه المكروهة وتحقيرا له واستقذارا

وخص الشمال لانها محل الاقذار والمكروهات قوله مثله قال اصحاب علوم
الحديث اذا روى الراوي حدثنا سنده ثم اتبعه باسناد اخر وقال في آخره
مثله او نحوه فهل يجوز رواية لفظ الحديث الاول بالاسناد الثاني فقال شعبة لا
وقال الثوري نعم وقال ابن معين يجوز في مثله ولا يجوز في نحوه قوله محمد بن
بشار باعجام الشين وعباده بضم المهملة وخفة الموحدة الخطابي قيل مدة الوحي
ثلثة وعشرون سنة وكان يوحى اليه في منامه في اول الامر بمكة المشرفة ستة اشهر
وهي نصف سنة وهذه جزء من ستة واربعين جزءا من اجزاء مدة زمان النبوة
قال ويلزم عليهم ان يلحقوا بها ساير الاوقات التي كان يوحى الله في منامه في
تضاعيف ايام حيوته اقول لا يلزم لان تلك الاوقات منغمرة في اوقات الوحي
الذي في اليقظة والاعتبار للغالب بخلاف تلك الاشهر الستة فانها متمحضة
بالوحي المنامي وقال معنى الحديث تحقيق امر الرويا وانها مما كان الانبياء يثبتونه
وكانت جزءا من اجزاء العلم الذي كان يأتيهم قال القاضي عياض في بعض
الروايات تسعة واربعين وفي بعضها سبعين وفي بعضها خمسين فقيل هذا
الاختلاف راجع الى اختلاف حال الرائي فللصالح مثلا جزء من ستة واربعين
وللفاسق جزء من سبعين وما بينهما لمن بينهما قوله ثابت اي البناني
بضم الموحدة وخفة النونين وحميد بالضم الطويل واسحق بن عبد الله بن ابي طلحة
وشعبة اي ابن الحجاج بالمهملة وسكون الموحدة الاولى البصري قوله
يحيى بن قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات وابرهيم بن حمزة بالمهملة و
بالزاي ابو اسحق القرشي وعبد العزيز بن ابي حازم بالمهملة والدراوردي

بفتح المهملة والراء والواو وسكون الراء وبالمهملة اسمه عبد العزيز ويزيد بالزاي ابن
الهاد مر آنفا وقال بعضهم معنى الحديث انه صلى الله عليه وسلم قد خص بطرف الى العلم
لم يجعل لغيره فالمراد ان الرويا بالنسبة الى ما حصل له جزء من ستة واربعين جزءا قال
ابن بطال فان قيل ما معنى الرويا جزء من النبوة قلنا ان لفظ النبوة ماخوذ من
الانباء اي الرويا انباء صدق من الله لا كذب فيه كالنبوة فان قيل ما التلفيق بين
الروايات في انها جزء من ستة واربعين او جزء من سبعين ونحوها قلنا الرويا قسمان
جلية ظاهرة كمن راى بيسافر فسافر في اليقظة وخفية بعيدة المأول واذا قلت الاجزاء
كانت اقرب الى الانباء الصادق واجلى واذا كثرت خفيت وبعد تاويلها وذلك كان الوحي
تارة كان كلاما صريحا واخرى مثل صلصلة الجرس فاضبط التوجيهات التي لمعنى
الجزئية ووجه توفيق الاختلافات بين الروايات واختر منها ما شئت قوله
ليس فان قلت هو في معنى الماضي لكن المراد منه الاستقبال اذ قبل زمانه
وحال زمانه كان غيرها باقيا منها فما المراد بعده قلت صدق في زمانه
اي ليس لاحد غيره سوء فان قلت هل يقال لصاحب الرويا الصالحة له شيء
من النبوة قلت جزء النبوة ليس بنبوة اذ جزء الشيء غيره اولا هو ولا هو ولا غيره
فلا نبوة له فان قلت الرويا الصالحة اعم لاحتمال ان يكون مبدؤه الى الصالح
فقد يكون باعتبار تاويلها قلت فيرجع الى المبشر ثم يخرج منها ما لا اصلاح لها
لا صورة ولا تاويلا قوله من البداوي فيما قال تعالى جاء بكم من البدو اي من
البادية ويحتمل ان يكون مقصوده ان فاطر السموات والارض معناه البديع
والخالق والبادي من البداء اي الخالق ففاطره معناه بادئه قوله فلما استلات له

للجبين اى سلما امره من الذبح ووضع جبهته ملصقا بالارض وهذان البابان
مما ترجمها البخارى ولم يتفق له اثبات حديث فيهما باب
التواطؤ اى التوافق قوله واو اى فى المنام فان قلت الاواخر جمع
والسبع مفرد فلا مطابقة قلت اعتبر الآخرية بالنظر الى كل جزء منها قيل كان
الاوفق للترجمة ان يذكر البخارى ههنا حديث ارى رؤياكم قد تواطأت على العشر
الاواخر قوله ودخل معه اى مع يوسف عليه السلام السجن فتيان استدل
به من قال الرؤيا الصادقة تكون للكافر ايضا فاذا قيل لم فاميزه المومن عليه
اجاب بان كل ما يتشربه الكافر فهو غرور من الشيطان فنقص لذلك من رؤياه
واما كونها جزء من النبوة وكلا لانها مقيده بالايمان ولهذا قال رؤيا المومن وقال
تعالى ياكلن ما قدمتم لهن الا قليلا مما تحصنون اى تحرسون ثم ياتى من بعد
ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون اى الاعناب والدهن اى السمسم
ونحوه قال وادكر بعد امة افتعل من ذكرت بالمعجمة فقلب وادغم والامة القرآن
من الناس وقرئ قراءة شاذة امه بفتح الهمزة والميم الخفيفة وبالهاء اى نسيان قوله
عبد الله بن محمد بن اسماء بن عبيد بالصم الضبعى سمع عمه جويرية بالجيم وهو اسما
علمان مستركان بين الذكور والاناث وابو عبيد مصغر ضد الحراسة سعد
الزهرى ولبث يوسف عليه السلام فيه بضع سنين والداعى اى الى الخروج منه
لاجبته فى الحال ولخرجت ولم اتاخر ولم اقل ارجع الى ربك فسئله ما بال النسوة
اللاتى قطعن ايديهن فان قلت فيه تفضيل يوسف على نفسه صلى الله
عليه وسلم قلت لا بل قاله تواضعا او بيانا للمصلحة اذ لعل فى الخروج مصالح

الاسراع بها اولى ومر فى كتاب الانبياء قوله سيرانى فان قلت الجميع
يرونه يوم القيامة رائيا وغيره قلت قيل المراد به اهل عصره اى من رآه فى
المنام وفقه الله تعالى للهجرة اليه والتشرف بلقائه المبارك صلى الله عليه وسلم او يرى
تصديق تلك الرؤيا فى الدار الآخرة او يراه فيها رؤية خاصة فى القرب منه
والشفاعة ولا يتمثل اى لا يحصل له مثال صورتى ولا يتشبه بى قالوا كما منع الله
الشيطان ان يتصور بصورته فى اليقظة كذلك منعه فى المنام لئلا اشتبه الحق
بالباطل قوله معلى بلفظ مفعول التعليه بالمهملة ابن اسد وعبد العزيز بن
المختار ضد المكره الانصارى وثابت البنانى بضم الموحدة وخفة النون الاولى
والرجال كلهم بصريون قوله فقد رآنى فان قلت الشرط والجزاء
متحدان فما معناه قلت هو فى معنى الاخبار اى من رآنى فاخبره بانه رؤيته
حق ليست اضغاث احلام ولا تخيلات الشيطان ورؤيته سبب الاخبار
فان قلت كيف يكون ذلك وهو فى المدينة والرائى فى المشرق او المغرب
قلت الرؤية امر يخلقها الله تعالى ولا شرط فيه عقلا مواجهة ولا مقابلة ولا
مقارنة ولا خروج شعاع ولا غيره ولهذا جاز ان يرى اعمى الصين بقة اندلس فان
قلت كثيرا ترى على خلاف صفته المعروفة ويراه شخصان فى حالة واحدة
فى مكانين والجسم الواحد لا يكون الا فى مكان واحد قلت قال النواوى
حاكيا عن بعضهم ذلك ظن من الرائى انه رآه كذلك وقد يظن الظان بعض
الخيالات مرئيا لكونه مرتبطا بما يراه عادة فذاته الشريفة هى مرئية قطعا لا خيال
ولا ظن فيه لكن هذه الامور العارضة قد يكون مخيلة للرائى ومن مختصات اخر

في كتاب العلم ورؤيا المؤمن اي الرؤيا الصالحة من المؤمن الصالح والموجب للتقييد
الاحاديث السالفة آنفا هذا ومن جملة استظهاراتي هذا في الاخرة اي رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الرؤيا سنة اربع وخمسين وسبعمائة بسارى اصفهان فقلت
يا رسول الله من راني في المنام فقد راني حديث صحيح فنعم الاستظهار قوله
عبيد الله بن ابي جعفر الاموي المصري وكان فقيه في زمانه وابو قتادة بالقاف
والفوقانية الحارث الانصاري ولينفث بالضم والكسر ولا يضره لان الله تعالى
جعل ذلك سببا للسلامة من ذلك المكروه كما جعل الصدقة وقاية للمال مر آنفا ولا
ولا يتراءيا اي لا يتصدى لان يصير مرئيا لتصورني قوله خالد بن خلي بفتح
المعجمة وكسر اللام الخفيفة وشدة التحتانية قاضي حمص ومحمد بن حرب ضد الصلح
الابرش بالموحدة والراء والمعجمة الحمصي والزبيدي مصغر الزبد بالزاي والموحدة
والمهملة محمد بن الوليد الشامي قوله راى الحق اي الرؤية الصحيحة الثابتة
لا اضغاث احلام ولا خيالات باطلة وابن اخي الزهري هو محمد بن عبد الله باطله
وابن الهاد هو يزيد بالزاي وابن خباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى ولا
يتكونني اي لا يتكلف كونا مثل كوني او لا يتجدد كوني اي لا يتشكل بشكلي فان قلت
السكون لازم فما وجهه قلت لزومه غير لازم او معناه لا يكون كوني فحذف
المضاف واوصل المضاف اليه بالفعل قوله سمرة بفتح المهملة وضم الميم ابن جندب
الفزاري بالفاء والزاي الصحابي وحديثه سياتي في آخر كتاب التعبير واحمد بن
مقدام العجلي بكسر المهملة واسكان الجيم ومحمد بن عبد الرحمن الطفاوي بضم
المهملة وتخفيف الفاء وبالواو ومحمد هو ابن سيرين والكل بصريون الا ابا هريرة

مفاتيح الكلم اي لفظ قليل يفيد معاني كثيرة وهذا غاية البلاغة وشبه ذلك القليل
بمفاتيح الخزائن الذي هو آلة الوصول الى المخزومات المتكاثرة وفي رواية اخرى
سياتي قريبا بعثت بجوامع الكلم هو ان الله تعالى يجمع الامور الكثيرة التي كانت
تكتب قبله في الامر الواحد وفي الامرين ونحو ذلك قوله بالرعب بضم العين
وسكونها الفزع اي يهربون من عسكر الاسلام بمجرد الصيت ويخافون منهم
او يتفادون بدون القتال بخيل وركاب والبارحة اسم لليلة الماضية وان كان
قبل الزوال ووضعت في يدي اما حقيقة واما مجاز باعتبار المآل وتنتثلونها
بالمثلثة تستخرجونها وذلك كاستخراجهم خزائن كسرى و وابن قيصر وفي بعضها
تنفلونها بالفاء اي تغنمونها قوله ادم جمع الادم واللمة بكسر الشعر المجاوز
شحمة الاذن ورجلها بالجيم سرحها بالمشط فان قلت العواتق جمع فكيف
اضاف الى المثنى قلت ما هو الا نحو فقد صغت قلوبكما وجاز مثله اذ لا
التباس قوله جعد اي غير سبط او قصير والقطط البالغ في الجعودة و
الطافية هي ضد الراسبة فان قلت الدجال يدخل مكة والسياق تدل
على انه كان الكعبة زادها الله تعالى شرفا ولا حرمنا من بركات مجاورته وسر
في كتاب الانبياء في باب واذكر في الكتاب مريم انه كان يطوف ايضا قلت
هو لا يدخل وقت خروجه واظهار شوكته وسبق التحقيق ثمة قوله رايت وفي
بعضها اريت وساق الحديث وهو اني رايت ظلة تنطف السمن والعسل
فارى الناس يتكففون منها الى آخره وسياتي بعد ورقة او اكثر ان شاء الله تعالى
وسليمان بن كثير بالمثلثة البصري وسفيان بن حسين الواسطي والزبيدي

بالضم محمد والفرق بين هذه الطرق ان الاول عن ابن عباس والثالث عن ابي
هريرة والثاني عن واحد منهما على الشك وفي بعضها وابا هريرة بالواو ومعهما والثالث
فيه نوع انقطاع ومعمر بفتح الميمين ايضا من اصحاب الزهري كان لا يسند الحديث
اولا ثم بعد ذلك اسنده كانه يذكر او غير ذلك فنقل كان تارة يسنده الى ابن
عباس واخرى الى ابي هريرة قوله ابن عون بالنون عبد الله وابن سيرين
محمد وام حرام ضد الحلال بنت ملحان بكسر الميم واسكان اللام وبالمهملة والنون
خالة انس بن مالك وقيل بفتح الميم وعبادة بضم المهملة وخفة الموحدة فان قلت
كيف جاز له صلى الله عليه وسلم دخوله عليها قلت كانت خالته من الرضاع
وتفلي بنحو ترمي اي تفتش عن القمل والثبج بفتح المثلثة والموحدة وبالجيم الوسط
وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم مر في باب الجهاد في باب غزو المراة
في البحر باب اوبا النساء قوله سعيد بن عفير
مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء وخارجة ضد الداخلة ابن زيد بن ثابت الانصاري
وهو ايضا من الاعلام المشتركة واما العلاء بالمد فقال ابو عيسى الترمذي هي ام
خارجة ولعل له غرضا في عدم تعيينها وطار لنا اي وقع في سهمنا وعثمان بن
مظعون باعجام الظاء واهمال العين ابو السايب بالمهملة قبل الالف وبالهمزة بعدها
وبالموحدة وشهادة مبتدا وعليك صلة والجملة القسمية خبره بتقدير القول
اي شهادتي عليك قولي هذا فان قلت هي شهادة له لا عليه قلت
المقصود منها محض الاستعلاء فقط قوله بابي اي مفدى بابي ابا السايب واليقين
الموت فان قلت ابن قيم اما قلت هو والله ما ادري وانا رسول

الله واما مقدر نحو والراسخون في العلم ان لم يكن عطفا على الله فان قلت
معلوم انه صلى الله عليه وسلم مغفور له ما تقدم وما تاخر وله من المقامات المحمودة
ما ليس لغيره قلت هو نفي للدراية التفصيلية والعلوم هو الاجمالي من الحديث
في الجنائز قوله ما يفعل به اي لعيان وذلك اي العين عمله وكان الماء
الجاري هو غير منقطع كذلك لا ينقطع ثواب عمله قوله ابو قتادة بالقاف
والفوقانية المفتوحتين اسمه الحارث على الاصح فان قلت وما فائدة قول
انس من الصحابة وذلك كان مشهورا بينهم قلت تعظيما له واصحابه وتعليما
للجاهل والرؤيا اي المنام المحبوب والحلم اي المكروه من الشيطان اي على
طبعه والا فالكل من الله تعالى وحلم بفتح اللام مر آنفا قوله حمزة بالزاي
ابن عبد الله بن عمر والاظافير جمع الاظفار فان قلت الخروج مستعمل
بمن قلت معناه خرج من البدن حاصلا او ظاهرا في الاظافير فليس
صلة او هو باعتبار ان من حروف الجر معارضه فان قلت الري معنى والخروج
هو للاعيان قلت هو يعني ما يروى به او ثمة مقدر يعني اثر الري ونحوه قوله
العلم بالنصب واللبن شيء مناله المولود من طعام الدنيا وبه يقوم حياته كذلك
حياة القلوب تقوم بالعلم قوله من اطراف فان قلت ما مناسبته
بالدين قلت القميص يستر العورة كما يستر الدين الاعمال السيئة فان
قلت الترجمة هي للاظفار ايضا قلت الاطراف شملها وفيه فضيلة عمر
رضي الله عنه مر الحديث في العلم قوله ابو امامة بضم الهمزة اسمه اسعد ولد في
عهده صلى الله عليه وسلم وقمص جمع قميص والثدي بفتح المثلثة وسكون المهملة

مفرد وبضمها وكسر المهملة فان قلت ما الخمص الذى عبر للخلاء كذلك لا القمص
الاخروى الذى هو لباس التقوى من فى الايمان قلت عبد الله الجعفى بضم الجيم وسكان
المهملة وبالفاء وشدة الواء ابن خالد السدوسى وقيس بن عباد بضم المهملة وبخفيف
الموحدة القيسى وسعد بن مالك هو ابن ابى وقاص وعبد الله بن سلام بالتخفيف
وانما قالوا انه من اهل الجنة لانهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال متمسكا بالاسلام
حتى يموت واما انكار ابن سلام عليهم فقيل انه قال للتواضع وكراهة ان يشار اليه
بالاصابع مدخله العجب والاولى ان يقال قال لانهم لم يسمعوا ذلك صريحا بل قالوه
استدلالا واجتهادا فهو فى مشية الله تعالى وبصب بلفظ المجهول ضد خفض وفى
بعضها فقضب من باض بالمكان اى اقام فيه وفى بعضها فقضب بلفظ مجهول القبض
وهو فيهما باعجام الضاد فان لم انث الضمير فى راسها فهو عايد الى العمود بقرينة
الحديث الذى بعده حيث قال فى اعلى العمود عروة قوله اما الانه مونث
سماعى اولانه فى معنى العلية اولان المراد منه عموده وحينئذ يستوى فيه التذكير والتانيث
لم يلحقه التاء والمنصف بكسر الميم الوصف بالمهملة اى الخادم وقبته بكسر القاف و
العروة الوثقى اشارة الى ما فيه قوله تعالى ومن يكفر بالطاغوت ويومن بالله فقد استمسك
استمسك بالعروة الوثقى قوله عبيد مصغرا وارتسك بالمجهول والسرقة بفتح
المهملة والراء وبالقاف القطعة من الحرير وكشفها بلفظ المتكلم وبعضه اى سفده ويكمله
وهذه الرويا يحتمل ان يكون قبل النبوة وان يكون بعدها وبعد العلم بان الرويا
وحى فعبر عا علمه بلفظ الشك ومعناه يقين اشارة الى انه لا دخل فيه وليس باختياره
وفى قدرته قوله محمد قال الكلاباذى ابن سلام وابن المثنى يرويان عن ابى

معاوية محمد بن حازم بالمعجمة والزاى قوله الملك فان قلت مر انه رجل
قلت الملك يتشكل بشكل الرجل فان قلت الكاشف ثمة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهنا الملك قلت يحتمل ان يراد بقوله الملك شفها امورت بكشفها او كشف
كل شئ منها قوله جوامع الكلم اى الكلم القليلة الجامعة للمعانى الكثيرة وقال البخارى
يعنى انه جمع الامور الكثيرة فى الامر الواحد مر آنفا قوله ازهر ضد الاسود ابن
سعد السمان وابن عون بالنون عبد الله وخليفة بفتح المعجمة وكسر اللام وبالفاء ابن
خياط بالمعجمة التحتانية ومعاذ بن معاذ بضم الميم فيهما التميمى ومحمد اى ابن سيرين وقيس بن
عباد بضم المهملة والوصف بفتح الواو الخادم فان قلت كيف كان العروة بعد
الانتباه فى يده قلت يعنى انتبهت حال الاستمساك من غير وقوع فاصلة بينهما
او بانه كانت بعد الانتباه مقبوضة كانها تستمسك شيئا مع انه لا محذور فى التزام
الاستمساك حقيقة بعده لشمول قدرة الله تعالى فان قلت ما المراد بروضة
الاسلام وبعمود الاسلام قوله يحتمل ان يراد بالروضة جميع ما يتعلق بالدين وبالعمود
الاركان الخمسة او كلمة الشهادة وبالعروة الايمان مر الحديث فى كتاب الفضايل
قوله باب عمود الفسطاط وهو الفسطات والفستاط والفساط بضم الفاء
فيهن وكسرها السرادق قال ابن بطال سالت المهلب كيف ترجم البخارى لهذا
الباب ولم يذكر فيه حديثا فقال لعله راى حديث ابن عمر الملكى اذ فيه ان السرقة
كانت مضروبة فى الارض على عمود كالخباء وان ابن عمر اقتلعها فوضعها عند وسادته
فقام هو بالسرقة وهى كالهودج من استبرق فلا يرى موضعا من الجنة الا طار اليه
ولما لم يكن هذا سنده لم يذكره لكنه ترجم به ليدل ان ذلك مروى من فعلهم اولمن

سنده ملحقة به فاعجلته المنية عن تهذيب كتابه والاستبراق هو الغليظ من الديباج
وهو فارسي معرب بزيادة القاف قوله معلق بلفظ مفعول التعليق بالمهملة وهت
مصغر او اهوى من الاهواء الهوى وهو السقوط والامتداد والارتفاع وبغير الحرير
بالشرف لانه من اشرف الملابس فظهوران السرقة قوة يرزقه الله على التمكن من
الجنة حيث شاء قوله عبد الله بن صباح بتشديد الموحدة العطار البصري
وعوف بالفاء المشهور بالاعرابي ومحمد بن سيرين بكسر المهملة والراء ولم يكد يكذب
في بعضها لم يكن يكذب وجرفها انه لا الخطابي يعني اذا تقارب الزمان بان يعتدل
ليله ونهاره وقيل المراد اذا قارب القيامة قوله محمد اي ابن سيرين وهو
من كبار المعبرين وهذه اي المقالة يعني وكان يقال الى آخره وحديث النفس
هو ما كان في اليقظة من خيال الشخص فيرى ما يتعلق به عند المنام وتخويف
الشيطان هو الحلم اي المكروهات منه وبشرى غير منصرف اي المبشرات وهي
المحبوبات واختلفوا فقال بعضهم من لفظ وكان يقال الى لفظ في الدين كلمه
كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل كله كلام ابن سيرين وفاعل كان يكره
هو ابو هريرة وقال بعضهم لا ادري اهو في الحديث ام كلام ابن سيرين وقيل
القيد ثبات في الدين هو كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل وكان في
اعناقهم اقول لعل محمدا خشي ان يأول معنى حديث التقارب بان المراد منه
رؤيا المؤمن كلها والكل جزء من النبوة فقال الرؤيا ثلث وهو يعني ان المراد به هو
القسم الاخير قوله يونس اي ابن عبيد مصغرا احد ائمة البصرة وهشام بن
حسان الازدي وابو هلال محمد بن سليم بالضم الراسبي بالراء والمهملة والموحدة

لكن قال تعالى اذا كان الاعلال صح
كلام ابو هريرة وانا اقول الفاء لا من صفات
بيها فاعله رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو

البصري لم يسبق ذكره قوله كله اي المذكور في لفظ الرؤيا ثلث الى في
الدين وابين اي فان لا يكون ذلك من الحديث ولفظ بعضهم مشعر بذلك وفي
القيد اي ما ذكر في القيد ثبات في الدين قوله الا في الاعناق اي غالبا اذ
قال تعالى غلت ايديهم قوله من نسائهم الى الانصار وهي ام حارثة وفي السكنى
اي في الاقامة والتوطن في بيوتنا وعرى له اي يحصل ثوابه له مستمرا كالماء الجاري
مر شرحه آنفا باب نزع الماء من البير حتى يروى
بفتح الواو قوله يعقوب بن ابرهيم بن كثير بالمثلثة الدورقي وشعيب بن
حرب ضد الصلح المدايني مات سنة سبع وتسعين ومائة وصخر بفتح المهملة وسكون
المعجمة ابن جويرية مصغر الجارية بالجيم والنون بفتح المعجمة الدلو المستملي ما والنوع
الاستقاء والضعف بالضم والفتح لغتان واستحالت اي تحولت من الصغر اي
الكبر والغرب دلو الكبير والعبقري بفتح المهملة والقاف واسكان الموحدة
بينهما وبالراء الكامل الحاذق في عمله ويفري بالفاء وكسر الراء فريه بفتح الفاء والراء
المكسورة وشدة التحتانية اي يعمل عمله جيدا اصالحا عجيبا والعطن للابل كالوطن
للناس وغلب على مبركها حول الحوض قوله زهير مصغرا ابن معوية الجعفي
وموسى هو ابن عقبة بسكون القاف وسالم هو ابن عبد الله بن عمر والقليب
هو البير المقلوب ترابها قبل الطي وابن ابي قحافة بضم القاف وخفة المهملة عبد
الله بن عثمان ابو بكر الصديق النووي قالوا هذا المنام مثال لما جرى للخليفتين
من ظهور آثارهما وانتفاع الناس بهما وكل ذلك ماخوذ من النبي صلى الله عليه وسلم
اذ هو صاحب الامر فقام به اكمل قيام ثم خلفه ابو بكر سنتين وقاتل اهل الردة

وقطع دابرهم ثم خلفه عمر فاتسع الاسلام فى زمنه فقد شبه امر المسلمين بقلب فيه الماء
الذى به صلاحهم واميرهم بالمستقى لهم منها واما ما قال وفى نزعه ضعف فليس فيه حط
من فضيلة ابى بكر وانما هو اخبار عن حال ولايتهما وقد كثر انتفاع الناس فى ولاية
عمر لطولها واتساع الاسلام والفتوحات ومصر الامصار واما والله يغفر له فليس
له نقص فيه ولا اشارة الى ذنب وانما هى كلمة كانوا يدعمون بها كلامهم ونعم
الدعامة وفيه اعلام بخلافتهما وصحة ولايتهما وكثرة انتفاع المسلمين بها قوله
على بئر وعلى قلت لا منافاة وقيل اى اعرض وفى لفظ بعرا اشارة الى زيادة
مادة الاسلام مر الحديث فى فضايل وقبيله قوله رايتنى بضميرى المتكلم وتتوضا
اما من وضاءة الوجه واما من الوضوء فان قلت الجنة ليست دار التكليف
فما هذا الوضوء قلت لا يكون على وجه التكليف وبابى انت اى مفدى بابى
انت وفيه جواز ذكر الرجل بما علم من حلفه لغيره عمر رضى الله عنه وعمرو بن على بالواو
ورجل من قريش يعنى به عمرو عرف رسول الله صلى ان المراد به عمر اما بالوحى واما
بالقران مر فى الفضايل قوله سبط بسكون الموحدة وكسرها وسطف بضم
التاء وبالكسر فان قلت مر فى الانبياء فى باب مريم واما عيسى فاحمر جعد
قلت ذاك ليس فى الطواف بل وقت اخر او يراد به جعودة الجسم الى
اكتنازه وابن قطن بفتح القاف والمهملة والنون عبد العزى المصطلق بفاعل
الاصطلاق بالمهملتين وخزاعة بضم المعجمة وخفة الزاى وبالمهملة فان قلت
الدجال لا يدخل مكة قلت لا يدخل وقت ظهور شوكته وايضا لا يدخل وقت
ظهور شوكته مستقبل ولعل هذا كان بعد دخوله قال المهلب لطف المص

وكان سطف لان تلك الليلة كانت ماطرة اقول يحتمل ان يكون ذلك اثر غسله
بزمزم ونحوه والغرض منه بيان لطافته ونظافته لا حقيقة التطف مر فى الانبياء
قوله الرى اى ما يروى به يعنى اللبن او اطلاق على سبيل الاستعارة واسناد
الخروج اليه قرينة وقيل الرى اسم من اسماء اللبن مر مرارا قوله الروع بفتح الراء
الفزع وعبيد الله مصغر ابو قدامة بضم القاف وخفة المهملة اليشكرى منسوبا
الى جد بكفر السرخسى وعفان بفتح المهملة وشدة الفاء ابن مسلم الصفار البصرى
روى عنه البخارى فى الجنائز لما واسطه وصخر ومر انفا وبيتى المسجد اى كنت اسكن
فى المسجد وزويا غير منصرف والمقمعة بكسر الميم وسكون القاف وبالمهملة العين
العمود او شىء كالمحجن يضرب به راس الفيل وتصلان لى من الاقبال ضد الادبار
ومن اقبلته الشىء اذا جعلته يلى قبالته ولم ترع فى بعضها ولن ترع بلن من الروع
وهو الفزع فان قلت لن ناصبة لا جازمة قلت قال ابن مالك
سكن العين للوقف ثم شبهه بسكون الجزم بحذف الالف قبله ثم اجرى الوصل
مجرى الوقف ويجوز ان يكون جزما بلن لغة حكاها الكسائى والقرون
جمع القرن وهو المثل على فم البير للبكرة اذا كان من حجارة واسفلهم اى من اسفلهم
وذات اليمين قوله الاخذ باليمين وفى بعضها على اليمين والغرب من
لا اهل له والاعرب قليل الاستعمال واشد ضد اطل ويعبره من العبارة واخذ
اى باليمين وفى بعضها بالموحدة مر فى المناقب قوله حمزة بالزاى ابن عبد الله
بن عمر رضى الله عنه مر الحديث فى العلم باب
اذا طار الشىء قوله سعيد بن محمد الجرمى بفتح الجيم واسكان الراء الكوفى

وصالح هو ابن كيسان وعبد الله بن عبيدة مصغر ضد الحرة بن نشيط بفتح النون
وكسر المعجمة الزبدي بفتح الراء والموحدة وبالمعجمة وذكر بلفظ المجهول في الموضع الثاني
فان قلت فما حكم هذا الحديث حيث لم يصرح باسم الذاكر قلت غايته
الرواية عن صحابي مجهول الاسم ولا باس به لان الصحابة كلهم عدول قوله
سوارين في بعضها اسوارين وقطعها بكسر الظاء المعجمة واي استعظمت امرهما
وعبيد الله بن عتبة بسكون الفوقانية والعنسي بفتح المهملة واسكان النون وبالمهملة
اسمه الاسود الصنعاني وكان يقال له ذو الحمار لانه علم حمارا اذا قال له اسجد خفض
راسه قتله فيروز الديلمي ومسيلمة بتصغير المسلم ابن حبيب ضد العدو الحنفي اليمامي
صاحب يزنجات وهو اول من ادخل البيضة في القارورة قتله وحشي قاتل حمزة
رضي الله عنه مر في علامات النبوة قال المهلب اولهما بالكذابين لان الكذب
اخبار عن الشيء بخلاف ما هو به ووضعه في غير موضعه والسوار في يده ليس في
موضعه لانه ليس من حلي الرجال وكونه من الذهب مشعر بانه شيء يذهب عنه
ولا بقاء له والطيران عبارة عن عدم ثبات امرهما والنفخ اشارة الى ان زوالهما بغير
كلفة شديدة لسهولة النفخ على النافخ قوله محمد بن العلا بالمد وبريد مصغر
البرد وابو بردة بضم الموحدة واسكان الراء واراه بالضم اظنه وهو قول الراوي
عن ابي موسى والوهل بفتح الواو وسكون الهاء وفتحها الوهم واليمامة بخفة الميم
بلاد الجو بين مكة واليمن سميت باسم جارية فيها زرقاء كانت تبصر الراكب من
مسيرة ثلثة ايام وهجر بالهاء والجيم المفتوحتين قاعدة ارض البحرين وقيل بلد
باليمن ويثرب كان اسم مدينة النبي صلى الله عليه وسلم في الجاهلية قوله

فيها اي في الرؤيا وقد جاء في بعض الروايات ~~وتقلب آنفي بعض~~ بقرا تنحر وبعده الزيادة
اي تنحر ثم تاويل الرؤيا ان البقر هي قتل المؤمنين يوم احد والله خير مبتدا وخبر اي
ثواب الله للمقتولين خير لهم من بقائهم في الدنيا او صنع الله خير لكم قيل والاولى ان
يقال انه من جملة الرؤيا وانها كلمة سمعها عند رؤياه البقر بدليل تاويله لها بقوله صلى
الله عليه وسلم فاذا الخير ما جاء الله به قوله بعد يوم بدر اي الذي من فتح مكة ونحوه
وفي بعضها بعد بالضم اي بعد احد ونصب يوم وقيل معناه ما جاء الله به بعد بدر
الثانية من تثبيت قلوب المؤمنين لان الناس جمعوا لهم فزادهم ذلك ايمانا وقالوا
حسبنا الله ونعم الوكيل وتفرق العدو منهم هيبة منهم اقول ويحتمل ان يراد بالخير الغنيمة
وبعد اي بعد الخير والثواب حصلا في يوم بدر مر في العلامات قيل شبه الحرب
الحرب بالبقر لاجل ما لها من السلاح ولما كان طبع البقر المناطحة والدفاع عن
نفسها اول القتل بالنحر قوله همام بن منبه بكسر الموحدة الشديدة وكان في اول
كتابه من الاحاديث نحن الآخرون اي في الدنيا السابقون اي في الآخرة
فكلما روى البخاري حديثا منه رواه اولا ثم اتبعه بالمقصود هكذا قيل ومثله مر في
آخر الوضوء بما فيه فتاملها قوله كبر بضم الموحدة اي عظم امرها وشق علي و
صنعاء بالمد وصاحبها الاسود العنسي ومسيلمة مر في آخر الوصايا بما فيه فتاملها قوله
الكذاب هو صاحب اليمامة قوله كوره بضم الكاف الناحية والمدينة
واسمعيل بن عبد الله ابن ابي اويس مصغر الاوس الاصبحي واخوه عبد الحميد
وموسى بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف ومهيعة بفتح الميم والتحتانية وسكون الهاء
منها وبالمهملة والجحفة بضم الجيم واسكان المهملة ميقات المصريين والوبا مقصور

وممدود المقدمي بفتح الدال المسددة وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن سليمان وفي المدينة
اي كاشانها فان قلت ما حكم هذا الحديث حيث لم ينقل قال صلى الله عليه وسلم
قلت لزم من التركيب اذ اسناد قال رايت فهو مقدر في حكم الملفوظ قوله
ابو بكر بن اويس مصغر الاوس بالواو والمهملة هو عبد الحميد المذكور آنفا واهل
الجحفة كانوا يهودا كثير الاذى للمسلمين وثوران الراس ماول بالحمى لكونها مثيرة للبدن
بالاقشعرار وارتفاع الشعر لاسيما من السوداء فانها اكثر استيحاشا قوله هزاي
حرك الفتح اي فتح مكة قال المهلب هذه الرويا ليست على وجهها بل على ضرب
المثل لان السيف ليس هو الصحابة لكنهم لما كانوا ممن يصال بهم كما يصال بالسيف
عبر عنهم بالسيف قوله حلم بضم اللام وسكونه وتحلم اي تكلف الحلم وكلف
اي يوم القيامة اي يعذب بذلك وذلك التكليف نوع من التعذيب فلا
استدلال به في تكليف ما لا يطاق كيف وانه ليس في دار التكليف قوله
كارهون اي لاستماعه او هاربون من ذلك والآنك بالمد وضم النون وبالكاف
الرصاص المذاب قوله وكلف يحتمل ان يكون عطفا تفسيريا لقوله عذب
وان يكون نوعا آخر من مباحث التصوير في اخر كتاب البيع قوله وصله
ايوب قال ذلك لانه في طرق آخر التي بعده موقوف غير مرفوع الى النبي صلى
الله عليه وسلم وابو هاشم يحيى بن ابي الاسود دينار الرماني بالراء المضمومة وشدة
الميم وبالنون كان ينزل قصر الرمان بواسطة مر في سورة الحج فان قلت
اي جزاء هذه الشروط وهو من صدق واخواته قلت هو كلف وصب
وعذب لما تقدم فهذا اختصار قوله اسحق هو ابن شاهين بالمعجمة وكسر الهاء

وخالد هو ابن عبد الله الطحان وخالد الثاني هو الحذاء وهشام هو ابن حسان
القردوسي بضم القاف والمهملة وسكون الراء وبالمهملة قوله علي بن مسلم
بكسر اللام الخفيفة الطوسي ثم البغدادي والفرية الكذبة العظيمة التي يتعجب منها
والجمع فرى نحو لحية ولحى وافرى الفرى اي الكذب اكاذيب وما لم ير اي
العين وفي بعضها ما لم تريا باعتبار رؤية عينيه مثنى فان قلت الكذب
في اليقظة اكثر ضررا لتعديه الى غيره ولتضمنه للمفاسد فما وجه تعظيم الكاذب في
رؤياه بذلك قلت هو لان الرويا جزء من النبوة فالكاذب فيها كاذب
على الله تعالى وهو اعظم الفرى واولى بعظم العقوبة قوله سعيد بن الربيع
بفتح الراء وعبد ربه بن سعيد الانصاري ومرضي من الامراض وابو قتادة
بفتح القاف الحارث قوله ليتفل بالفوقانية وضم الفاء وكسرها اي ليبصق
وذلك لطرد الشيطان واستقذاره قوله ابرهيم بن حمزة بالمهملة عبد
العزيز الدراوردي ويزيد من الزيادة ابن الهاد ومن الشيطان اي من طبعه وعلى
وفق رضاه والا فالكل من الله ولا يذكرها لاحد لانه ربما يفسرها تفسيرا مكروها على
ظاهر صورتها وكان محتملا فوقعت كذلك بتقدير الله تعالى ولهذا قال في الرويا
الحسنة لا يحدث بها الا من يحب لانه اذا اخبر بها عدوه مثلا ربما حمله البغض
على تفسيرها بمكروه فقد يقع على تلك الصفة ويحصل له في الحال حزن من ذلك
التفسير باب من لم ير الرويا المعتبر في اقوال
العابرين قول العابر الاول ومحل ذلك اذا قال مصيبا في وجه العبارة اما اذا لم
يصب فلا اذ ليس المدار الا على اصابة الصواب فمعنى الترجمة باب من لم يعتقد

تفسير الرويا هو للعابر الاول اذا كان مخطئا قال صلى الله عليه وسلم للصديق اصبت
بعضا قوله طلة بالضم السحابة وتنطف بالضم والكسر تقطر ويتكففون ياخذون
بالاكف منها ويبسطونها اليه للاخذ فمنهم المستكثر في الاخذ ومنهم المستقل فيه
والسبب هو الحبل والواصل من الوصول وقيل هو بمعنى الموصول كقوله تعالى عيشة
راضية ويأتي اي مفدى بابي انت وتدعني اي يتركني ويقطع به بلفظ المعروف
وفي بعضها المجهول يقال ان قطع به مجهولا اذا عجز عن سفر قوله اخطات
بعضا اختلفوا في موضع الخطاء فقيل هو تعبيره السمن اي السمن والعسل لشيء واحد
وهو القران وكان حقه ان تعبرهما بالكتاب والسنة لانها بيان الكتاب الذي
انزل عليه وبهما تتم الاحكام كتمام اللذة بهما وقيل خطاه هو التعبير بحضرته صلى الله عليه
وسلم وقيل هو الذي ذكر ثم يوصل له اذ ليس في الرويا الا الوصل وهو قد يكون لغيره
فكان ينبغي ان يقف حيث وقف الرويا ويقول ثم يوصل فقط ولا يقول له وقيل
الخطاء سواله لتعبيرها فان قلت لم يبين رسول الله صلى الله عليه وسلم موضع
الخطاء قد بينوه انتم قلت هذه احتمالات لا جزم فيها اذ كان يلزم في بيانه
مفاسد للناس واليوم زال ذلك لا نقسم فان قلت لم يحسن قد امر صلى
الله عليه وسلم بابرار القسم قلت ذلك مخصوص بما لم يكن فيه مفاسد وههنا
لو ابره يلزم مفاسد مثل بيان قتل عثمان ونحوه او بما يجوز الاطلاع عليه بان لا يكون
من امر الغيب ونحوه او بما لا يستلزم توبيخا على احد من الناس بالانكار مثلا على
مبادرته او على ترك تعيين الرجال الذين ياخذون بالسبب وكان في بيانه
صلى الله عليه وسلم اعيانهم مفاسد وفيه جواز تعبير الرويا وان عابرها قد يخطي وقد

يصيب وان العالم سكت عن التعبير اذا خشيت منه فتنة على الناس قوله
مومل بلفظ مفعول التاميل ابن هشام البصري حين اسمعيل بن ابرهيم المشهور
بالاعرابي وابو رجاء ضد الخوف عمران العطاردي وسمرة بفتح المهملة وضم الميم ابن
جندب بضم الجيم واسكان النون وفتح المهملة وضمها قوله ذات غداة لفظ
الذات مقحم او هو من اضافة المسمى الى اسمه واتيان بلفظ مثنى فاعل الاتيان وثلغ
بالمثلثة والمعجمة وهو الكسر بالمهملتين يدحرج ويتبع من الاتباع
وفي بعضها فيتبع والكلوب بالفتح وضم اللام المشددة الكلاب بضم الكاف ويشرشر
مضارع الشرشرة بتكرار المعجمة والراء التقطيع والتشقيق فان قلت مر الحديث
في اخر الجنائز وكان قصة صاحب الكلوب مقدمة على قصة الصخرة وايضا قال في
الاولى فاذا رجل مضطجع على قفاه وفي الثانية فاذا رجل جالس عكس هذه الرواية
وفيه مخالفة ثالثة وهو انه قال مضطجع بدل جالس قلت الواو ليس للترتيب
ولعل الرجلين كانا مضطربين فاختلف حالاتهما فتارة يستلقي وتارة يقوم وتارة
يجلس وتارة يضطجع ونحو ذلك كما هو عادة من به قلق والم قوله التنور
بالواو هذه الكلمة مما توافق فيها اللغات اللغط الصوت والجلبة وضوضوا بفتح
المعجمتين وسكون الواوين بلفظ الماضي اي صاحوا وتفغر بالفاء وفتح المعجمة اي تفتح
والمراة بفتح الميم واسكان الراء وبالمد المنظر وعشوها بضم المهملة وباعجام السين تقد
النار ومعتمة بلفظ المفعول من الاعتام بالمهملة وهو طول النبات وكسرته ومن
ظهري الروضة بلفظ الظهر بمعجمة او مزيد للتاكيد وبيان انه يجلس فيه ازدحام الناس
بحيث يصير الشخص فيه من الظهرين قوله قط فان قلت شرطان لا

يستعمل الا في ماضي المنفي فما وجهه ههنا قلت قال ابن مالك جاز استعماله في
المثبت والنحاة غفلوا عن ذلك او نقول يحتمل انه اكتفى بالنفي الذي يلزم من التركيب
اذ معناه ما رايتم اكثر من ذلك او يقال ان النفي مقدر ومر تحقيقه في صلوة الخسوف
حيث قال فصلى باطول قيام ما رايته قط والشطر النصف والبعض والمحض
بالمعجمتين اللبن الخالص الذي لا يشوبه شيء من الماء قوله صعد بضم الصاد
والعين المهملتين بمعنى الصاعد والربابة بخفة الموحدة الاولى السحابة ويرفضه بالمعجمة
يتركه وغدا اي طلع مبكرا من بيته وفايدة ذكره انه في تلك الكذبة محتاج الا اكراه ولا
الجاء لها قوله الزناة ومناسبة العري للزنا لكونها فضيحة والزاني يطلب الخلوة
كالتنور وهو خائف حذر وقت الزنا كان تحته النار وعلى الفطرة اي على الفطرة
السليمة المستقيمة قوله واولاد المشركين ظاهره انه صلى الله عليه وسلم الحقهم باولاد
المسلمين في حكم الاخرة وان كان قد حكم لهم اباهم في الدنيا وللعلماء فيهم اختلاف
تقدم في الجنائز كان شطر منهم حسنا في بعضها كانوا شطر منهم حسن ووجهه ان يحكم
كان تامة والجملة حال وان كان بدون الواو كقوله تعالى اهبطوا بعضكم لبعض
عدو فان قلت قال في حق منزل هؤلاء لم ار روضة اعظم منها واحسن فيلزم
منه ان يكون منزلهم احسن من منزل ابرهيم عليه السلام قلت ما نص على
انها منزلهم وتلك منزله بل فيه اشارة الى انه الاصل في الملة وهو اولهم ومن بعده
تابع له وبمره يدخلون الجنة وايضا ذلك لسيدنا صلى الله عليه وسلم فلا محذور
في ان يكون احسن وامته فيها بالتبعية لا بالاستقلال وكاورالله في بعضها تجاوز
الله عنهم اللهم تجاوز عنا بكرمك بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على

محمد وآله وسلم

كتاب الفتن

وهي جمع الفتنة وهي المحنة والفضيحة
والعذاب قوله بشر بالموحدة المكسورة واسكان المعجمة ابن السري بفتح
المعجمة وشدة التحتانية كان صاحب مواعظ يتكلم يسمى بالافوه البصري ثم المكي
مات سنة خمس وتسعين ومائة ولم يتقدم ذكره وابن ابي مليكة مصغرا عبد الله واسماء
بورن حمراء بنت الصديق رضي الله عنه انا على حوضي يعني يوم القيامة ومن
دوني اي من اعبدي والقهقرى الرجوع الى الخلف ويفتن بلفظ المجهول والمغيرة
بن مقسم بكسر الميم الضبي الكوفي والفرط بفتح الفاء المتقدم من الماء ليهيئه لاصحابه
واهويت اي ملت وامتدت واختلجوا بالمجهول اي جبذوا من عندي وابو
حازم بالمهملة سلمة فان قلت قال اولا من ورد شرب واخرا ليردن على اقوام ثم
يحال قلت الورود في الاول وانما هو على الحوض وفي الثاني عليه صلى الله
عليه وسلم والنعمان بن ابي عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة الانصاري
وسحقا اي بعدا اثم التبديل ان كان بالكفر كالذين قاتلهم ابو بكر رضي الله عنه
فبعد لهم ابدا من الجنة والحوض وسائر الخيرات وان كان في البدع والمظالم
ونحوها فبعد لهم حالا لكن في المال يشفع لهم ويقربون منها واحاديث هذا الباب
كلها تقدمت في كتاب الحوض قوله يحيى بن سعيد القطان بالرفع لانه
صفة ليحيى والاثرة بفتح الهمزة والمثلثة الاستيثار في الحظوظ الدنياوية والاختيار
لنفسه والاختصاص بها والجعد بفتح الجيم واسكان المهملة الاولى ابو عثمان الصيرفي
وابو رجاء ضد الخوف عمران العطاردي بضم المهملة الاولى وكسر الراء والمهملة ومن
السلطان اي من طاعته والمنة بالكسر اي كموات اهل الجاهلية حيث لم

يعرفوا اماما مطاوليس المراد انه يموت كافرا بل انه يموت عاصيا قوله فليصبر
فيه دليل على ان السلطان لا ينعزل بالفسق والظلم ولا تجوز منازعته في السلطنة بذلك
فان قلت الامات مستثنى بها وجه قلت من الاستفهام الانكاري اي
ما فارق احد الجماعة او ما مقدر قال ابن مالك جاز ذلك كقوله فوالله ما نلتم وما
نيل منكم بمعتدل وفق ولا متقارب وسمى في اول كتاب الاحكام مصرحا بالنفي
عن ابن عباس قال ايضا ليس احد يفارق الجماعة شبرا فيموت الا مات ميتة
جاهلية او الا زايدة قال الاصمعي بنفع الا زايدة كقوله حراجيج ما تنفك الا مناخة
على الخسف او نرمي بها بلدا قفرا والحراجيج جمع الحرجوج بالمهملة والراء وضم الجيم
الاولى وهي الناقة القفر بالقاف والفاء والراء الخال وللكوفيين في مثله
مذهب اخر وهو ان يجعلوا الا حرف عطف وما بعدها معطوف على ما قبلها
قوله عمرو اي ابن الحارث وبكير بضم الموحدة ابن الاشج بالمعجمة والجيم وبسر
اخو الرطب ابن سعيد وجنادة بضم الجيم وخفة النون وبالمهملة ابن ابي امية بضم
الهمزة وتخفيف الميم وتشديد التحتانية وعبادة بالضم والتخفيف وبايعنا بلفظ
الغايب والمتكلم ولسان ومنشطنا ومكرهنا اي فرحنا وحزننا ومحبوبنا ومكروهنا
واثرة اي على استيثار الامراء بحظوظهم واختصاصهم اياها بانفسهم والامراي
الامارة قوله الا ان يروى بايعنا فيلا الا ان تروا والا فالمناسب يرى بلفظ
التكلم والبواح بفتح الموحدة وخفة الواو وبالمهملة الظاهر المكشوف الصراح باح
بالشي اذا صرح به النووي المراد بالكفر ههنا المعاصي اي الا ان تروا منهم منكرا محققا
يعلمونه من قواعد الاسلام اذ عند ذلك يجوز المنازعة بالانكار عليهم اقول الظاهر

ان الكفر على ظاهره والمراد من النزاع القتال به البرهان الدليل القطعي كالنص
ونحوه وفي بعضها بواحا بالراء قوله محمد بن عرعرة بفتح المهملتين واسكان الراء
الاولى وشعبة بن الحجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى واسيد مصغر الاسد ابن حضير
مصغر ضد السفر فان قلت كيف طابق انكم سترون بعدي كلام الرجل
قلت عرضه ان استعمال فلان ليس لمصلحة خاصة بذلك ولجميع المسلمين نعم
يصير بعدي الاستعمال لا لمصلحة خاصة مصدق انه لفلان وليس لي فظهر المطابقة
قوله اغيلمة هو مصغر على خلاف القياس قوله مروان هو ابن الحكم الاموي
والمصدوق اي من عند الله او المصدق من عند الناس والهلكة بتحسين الهلاك
وعلمه بالنصب على الاختصاص واحداث اي شبان فان قلت ليس في
الحديث ذكر السفهاء الذين بوب عليهم الباب قلت لعله بوب استدركه
فلم يتفق له او اشار الى انه ثبت في الجملة لكنه ليس بشرطه ثم ان الموجب لهلاك الناس
انهم امراء منقلبون قوله مالك بن اسمعيل ابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة
وبالنون النهدي بفتح النون وام سلمة بفتح اللام وام حبيبة ضد العدوة وزينب
بنت جحش بفتح الجيم وسكون المهملة وبالمعجمة قالوا هذا الاسناد منقطع وصوابه كما
في صحيح مسلم زينب بنت حبيبة عن ام حبيبة عن زينب بزيادة حبيبة وهذا من الغرايب
اجتمع فيه اربع صحابيات زوجتان لرسول الله صلى الله عليه وسلم وربيبتان له اقول
يحتمل ان زينب سمعت من حبيبة ومن امها وكلاهما صواب قوله للعرب انما
خصص بهم لان معظم شرهم راجع اليهم ويقال ان ياجوج هو الترك وقد اهلكوا
الخليفة المستعصم بالله وجرى ما جرى ببغداد بسببهم والردم السد الذي بيننا وبينهم

هلك بكسر اللام وحكى فتحها والخبث بالفحش فسروه بالفسوق كلها او بالزنا خاصة
اى ان الخبث اذا كثر فقد يحصل الهلاك العام لكنه طهارة للمطيعين وتمحيص لهم عن
الذنوب ونقمة عن الفاسقين ويبعث الكل على حسب نياتهم وفيه حرمة الركون
الى الظلمة والاحتراز عن مجالستهم وعقد سفيان بن عيينة اى بيده عقد تسعين وهو
مشهور عند الحساب قوله اشرف اى علا وارتفع والاطم بضم الهمزة والمهملة
القصير والحصن والخلال الاوساط والقطر في بعضها المطر والسنة بموافقه هو
في الكثرة والعموم اى لا خصوصية لها الطائفة وفيه اشارة الى الحروب الجارية بينهم
كمقتل عثمان رضى الله عنه ويوم الحرة بفتح المهملة وشدة الراء ونحوه وفيه معجزة ظاهرة
له صلى الله عليه وسلم باب ظهور الفتن قوله
عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة وهي كالجمعة وهي كاليوم وهو كالساعة
وذلك من استلذاذ العيش كانه والله اعلم يريد خروج المهدى وبسط العدل
والامن الارض وايام الرخا قصارا قوله هذا لا يناسب اخواته من ظهور الفتن
وكثرة الهرج وايم اصله ايما اى اى شئ الهرج وحميد بضم ابن عبد الرحمن قال
الطحاوى يعنى يتقارب احوال اهله في ترك طلب العلم والرضا بالجهل وذلك
لان الناس لا يتساوون في العلم وفوق كل ذى علم عليم وانما يتساوون اذا كانوا
جهالا قوله الشح مثلثة البخل والحرص فان قلت ذلك ثابت في
جميع الازمنة قلت المراد غلبته وكثرته بحيث يراه جميع الناس فان قلت تقدم
في نزول عيسى عليه السلام في كتاب الانبياء عليهم السلام انه يفيض المال حتى لا
يقبله احد وفي كتاب الزكوة لا تقوم الساعة حتى يطوف احدكم بصدقته لا

يجد من يقبلها قلت كلاهما من اشراط الساعة لكن كل منهما في زمن غير زمان
الاخر قوله عبيد الله مصغرا قال الغساني في بعض النسخ حدثنا مسدد
حدثنا عبيد الله بزيادة مسدد وهو وهم قوله ابو موسى هو عبد الله بن قيس الاشعرى
وعبد الله اى ابن مسعود وعمر بن حفص بالمهملتين ومثله اى مثل ما ذكره آنفا وهو
ان بين يدى الساعة اياما والهرج بلسان الحبش القتل هو ادراج من ابى موسى
قوله محمد قال الكلاباذى محمد بن بشار ومحمد بن المثنى ومحمد بن الوليد وعن
عبدة في الجامع وواصل هو ابن حيان بالمهملة وشدة التحتانية الكوفى قال ابو وائل
احسب عبد الله رفع الحديث الى النبى صلى الله عليه وسلم قوله ابو عوانة بفتح المهملة
وخفة الواو وبالنون وضاح بشديد المعجمة قوله شرار الناس وانما كانوا
شرارا لان ايمانهم حينئذ لا ينفعهم وكذا اعمالهم فلا خير فيهم ومن لا خير فيه فهو من الشرار
او هذا اخبار عن الواقع نحو لا تقوم الساعة الا على الشرار قوله الزبير مصغر
الزبير بالزاى والموحدة والراء ابن عدى بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية الهمدانى
الكوفى مات قاضيا بالرى سنة احدى وثلثين ومائة لم يتقدم ذكره والحجاج هو
ابن يوسف الثقفى الحاكم بالعراق وما يلقون اى الناس من ظلمه وكثرة تعديه
قوله اشر هذا دليل من قال باستعمال الاخير والاشر فان قلت وما
نزول عيسى عليه السلام لا يكون اشر فيه يملأ الارض حسدا وعدلا قلت
المراد منه الذى وجد بعده وعيسى وجد قبله او الذى هو من جنس الامراء
وفي الجملة معلوم بالضرورة الدينية اى في زمان النبي المعصوم غير داخل فيه
ولا مراد منه صلوات الله على سيدنا وعليه قوله اخى اى عبد الحميد بن ابى

اويس ومحمد بن عبد الله بن ابى عتيق بفتح المهملة الصديقى وهند الفراسية بكسر الفاء
وخفة الراء وبالمهملة وصواحب بكسر الزاى خانقاه والخزاين اشارة الى الخيرات والفتن الى
الشرور وعارية بالجر ومعناه كاسيات من نعم الله عاريات من شكرها وقيل معناه تلبس
ثيابا رقاقا تصف لون بدنها مر فى كتاب العلم بلطايف مثل فيه ان الفتن مقرونة
بالخزاين قال تعالى ان الانسان ليطغى وفى حمله فتنة الاسراف ولهذا قال رب
كاسية قوله ليس منا اى من اتبع سنتنا وسلك طريقتنا الا انه ليس من
ديننا فان قلت فما ذلك فى الطاعنين احدثها باعتبار قلت الباغية ليست
متبعة سنة النبى صلى الله عليه وسلم قوله محمد بن العلا بالمد وبريد مصغر البرد بالموحدة
والراء وابو بردة بضم الموحدة واسكان الراء قوله محمد هو الذهلى بضم المعجمة وتسكين
الهاء ولا يشير بلفظ النهى والنفى وينزع فى يده اى من بيده من الحروف مفارضه
او معناه ينزع القوس مثلا وفى بعضها ينزغ بالراء المفتوحة وبالمعجمة يطعن ويغرى
قوله عمرو هو ابن دينار ويكنى بابى محمد وسمعت بلفظ الخطاب والنصال جمع
النصل وهو حديدة السهم فايدى اظهر والنبل بفتح النون السهام وان يصيب
اى كراهة الاصابة او لا يقدره نحو يبين الله لكم ان تضلوا مر فى المساجد فى كتاب
الصلوة قوله كفر وذلك اذا كان من جهة انه مسلم او كان مستحلا له او اطلاق
الكفر للتغليظ والمراد منه المعصية وذلك فى غير اصحاب قتال البغاة ونحوهم اذ ليس
حسد لا كفر او لا معصية مر فى كتاب الايمان وبالمهملة ابن محمد بن زيد بن عبد
الله بن عمر بن الخطاب ويضرب بالجزم جوابا للامر وبالرفع استينافا او حالا فاقال
بعضهم من جزم اوله على الكفر ومن رفع لا يجعله متعلقا بما قبله بل حالا او مستانفا

قوله قرة بضم القاف وشدة الراء خالد السدوسى وابو بكرة هو نفيع مصغر
ضد الضر الثقفى والرجل الاخر هو حميد بن عبد الرحمن بن عوف صرح به فى
كتاب الحج فى باب الخطبة ايام منى والاعراض جمع عرض للحسب وموضع المدح
والذم من الانسان والابشار جمع البشر وهى ظاهر الجلد فان قلت لم يذكر
اى شهر فى هذه الرواية فكيف شبهه به فيما قال شهركم هذا قلت كان السوال
لتقرير ذلك فى اذهانهم وحرمة الشهر كانت مقررة عندهم فان قلت
فكذا حرمة البلدة قلت هذه الخطبة كانت بمنى فربما قصد به دفع وهم من
يتوهم انها خارجة عن الحرم او دفع من توهم ان البلدة لا تبقى حراما لقتال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فيها او اختصره الراوى اعتمادا على ساير الروايات
مع انه لا يلزم ذكره فى صحة التشبيه قوله رب مبلغ بكسر اللام وكذا ابلغه
والضمير الراجع الى الحديث المذكور مفعول له ومن هو اوعى له مفعول ثان واللفظان
من التبليغ ومن الابلاغ قوله فكان كذلك اى وقع التبليغ كثيرا من الحافظ
الى الاحفظ وهو كلام محمد بن سيرين ادراجا وصرح البخارى بذلك فى كتاب
العلم قال محمد صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ذلك قوله ابن الحضرمى
بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الراء عبد الله قال المهلب هو رجل امتنع من الطاعة
فاخرج اليه جارية بن قدامة ابن قدامة بضم القاف وخفة المهملة السعدى جيشا
فظفر به فى ناحية من العراق وكان ابو بكرة الثقفى الصحابى يسكنها فامر جارية
بصلبه فصلب ثم القى النار فى الجذع الذى صلب فيه ثم امر جارية حشمه ان يشرفوا
على ابى بكرة هل على الاستسلام والانقياد ام لا فقال له حشمه هذا ابو بكرة ذلك وهو

في غوفه له قال لو دخلوا علي ما بهشت بقصبه فكيف ان اقاتلهم لاني ما ارى الفسه في
الاسلام ولا التحول فيها مع احدى الطائفتين ويهش بلفظ المتكلم من الهش
بالموحده والهاء والمعجمة وهو التناول والمسارعه والرمي وامتداد اليد اي ما رميت
اليهم بقصبة ولا بخشبه ونحوها وقال ابن عبد البر رسل معاويه ابن الحضرمي اي
البصره لياخذها له من زياد بالزاي وبالتحتانيه وكان اميرها لعلي رضي الله عنه فكتب
زياد الى علي فبعث علي جاريه فاحرق على ابن الحضرمي الدار التي يسكنها قوله
احمد بن اشكاب بكسر الهمزة وسكون المعجمة وبالموحده بعد الالف الصغار الكوفي
ومحمد بن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة الضبي وعلي بن مدرك نفاعل الادراك النخعي وابو
زرعه بضم الزاي وسكون الراء وبالمهمله هرم بفتح الهاء ابن عمرو بن جرير بفتح الجيم
بن عبد الله البجلي ومر مع الحديث في كتاب العلم قوله محمد بن عبد الله مصغرا
ابن محمد مولى عثمان بن عفان الاموي وقال ابرهيم هو مقول محمد بن عبيد الله
ومن يشرف لها تستشرفه اي من تنتصب لها انتصبت له اي من خاطر بنفسه فيها
اهلكته والمراد بالفتنه جمع الفتن وقيل الاختلاف الذي يكون بين اهل الاسلام
بسبب افتراقهم على الامام ولا يكون المحق فيها معلوما بخلاف زمن علي رضي الله
عنه ومعويه قوله خير فيه اشارة الى ان شرها يكون بحسب التعلق بها
ويشرف بلفظ الماضي من التشرف وفي بعضها بالمضارع من الاشراف قوله
رجل لم يسمه قوله هو هشام بن حسان الفردوسي بضم القاف بالمهملة وسكون
الراء بينهما بالواو والمهملة وابو بكره بفتح الموحدة نفيع مصغر ضد الضر الثقفي وابن
عم رسول الله صلى الله عليه وسلم هو علي رضي الله عنه وتواجه اي ضرب كل واحد

منهما وجه الاخر اي ذاته واهل النار اي مستحق لها وقد يعفو الله عنه فان قلت
علي ومعاويه كلاهما كان مجتهدا غايته ما في الباب ان معاوية كان مخطئا في
اجتهاده وله اجر واحد وقد كان لعلي اجران قلت المراد بما في الحديث المتواجهان
بلا دليل من الاجتهاد ونحوه فان مساعدة الامام الحق ودفع البغاة واجب فلم منع
ابو بكرة منها قوله لعل الامر لم يكن بعد ظاهرا عليه اعلم ان المتواجهين اما ان يكونا
مخطئين في الاجتهاد والتاويل او احدهما مصيب والاخر مخطئ ولا ثالث لهما اذ محال
ان يكونا محقين اذ الحق عند الله واحد او لا يعلم شيء منها ففي الاول يجب الاصلاح
بينهما ان كان مرجوا والا فالاعتزال ولزوم البيوت وكسر السيوف وفي الثاني
يجب مساعدة المصيب وحكم الثالث كالاول وههنا قسم آخر وهو انهما لا يكونان
متاولين بل ظالمين صريحا متواجهين عصبيه وتغلبا وهي ايضا كالاول ثم ان الدماء
التي جرت بين الصحابه ليست بداخله في هذا الوعيد اذ كانوا مجتهدين فيها وكان
اعتقاد كل طايفه على انه على الحق وخصمه على خلافه ووجب عليه قتاله ليرجع الى امر
الله لكن علي كان مصيبا في اجتهاده وخصومه كانوا على الخطا ومع ذلك كانوا ما
جورين اجرا واحدا رضي الله عنهم اجمعين واما من امتنع او منع فذلك لان اجتهاده
لم يود الى ظهور الحق عنده وكان الامر مشكلا عنده فرأى التوقف فيه خيرا مر
الحديث في كتاب الايمان قوله اراد فان قلت مريد المعصيه اذا لم
يعملها كيف يكون من اهلها اذا جزم بعملها واصر عليه يصير به عاصيا ومن يعص
الله ورسوله فان له نار جهنم قلت يونس بن عبيد مصغر البصري والاحنف
بالمهملة والنون بن قيس التميمي وفي هذا الطريق ثبت الواسطه بين الحسن واني

بكره ومومل بفعول الماميل ابن هشام ومعلى بلفظ مفعول التعليه بالمهمله ابن زناد
بكسر الزاى وخفة التحتانية القردوسى بضم القاف وبكار بفتح الموحده وتشديد الكاف
ابن عبد العزيز بن ابى بكره وربعى بكسر الراء واسكان الموحده وكسر المهمله وشده التحتانية
ابن حراش بكسر المهمله وخفة الراء وبالمعجمه الاعور الغطفانى باب
كيف الامر اذا لم يكن جماعة قوله محمد المثنى ضد المفرد الوليد بفتح الواو ابن
مسلم وعبد الرحمن بن يزيد من الزياده ابن جابر وبسر بضم الموحده ابن عبيد الله
الحضرمى بفتح المهملة وسكون المعجمة للفتوح حسن دخن اى ليس خيرا خالصا فيه كدورة
بمنزلة الدخان من النار والهدى بفتح الهاء هو السيره والطريقه ومن جلدتنا اى
من العرب والنووى المراد من الدخن ان لا تصفوا القلوب بعضها لبعض كما
كانت عليه من الصفاء وقال القاضى الخير بعد الشر ايام عمر بن عبد العزيز والدين
تعرف منهم وتنكر هم الامراء بعده ومنهم من يدعوا الى بدعه وضلاله كالخوارج
واقول يحتمل ان يراد بالشر زمان قتل عثمان وبالخير بعده زمان خلافة على والدخن
الخوارج ونحوهم والشر بعده زمان الذين يلعنونه على المنابر قوله ولو ان تعض
اى ولو كان الاعتزال بان تعض وفيه الاشاره الى مساعدة الامام بالقتال ونحوه
اذا كان امام وان كان ظالما عاصيا والاعتزال اذا لم يكن ومر الحديث فى علامات
النبوة وفيه لزوم الجماعه قوله عبد الله بن يزيد من الزيادة المقرئ بفاعل
القراءة وحيوة بفتح المهمله واسكان التحتانيه وفتح الواو ابن شريح مصغر الشرج
بالمعجمه والراء والمهمله التجيبى بضم الفوقانيه وكسر الجيم وبالتحتانيه وبالموحده وغيره فى
بعضها عبده ضد الحرة والاول اصح وابو الاسود ضد الابيض محمد بن عبد الرحمن

الاسدى يتيم عروه بن الزبير وبعث اى جيش بعث الى الحرب واكتتب بلفظ
المجهول وبالمعروف يقال اكتتبت اى كتبت نفسى فى ديوان السلطان قوله
فيرمى فان قلت المعنى على ان تقدم فيرمى على فياتى السهم اذ الاتيان بعد
الرمى قلت هو من باب القلب وفى بعضها لفظة فيرمى مفقود وهو ظاهر
مر فى سورة النساء قوله او يضرب عطف على يرمى لا على يصيب يعنى يهلك اما
بالسهم واما بضرب السيف ظالما نفسه بسبب تكثيره سواد الكفار وعدم هجرته عنهم
وهذا اذا كان راضيا مختارا قال الشارح المصرى هو حديث مرفوع لان تفسير
الصحابى اذا كان مسندا الى نزول آية فهو مرفوع اصطلاحا قوله حثالة بضم
المهملة وخفة المثلثة هى ردى كل شئ وما لا خير فيه ومحمد بن كثير بالمثلثة وحدثنا
اى فى باب الامانة انه له احاديث كثيرة واولها فى نزول الامانة وثانيهما فى رفعها
والجذر بفتح الجيم وسكون المعجمة للاصل اى كانت لهم بحسب الفطرة وحصلت لهم بعد
بالكسب من الشريعة استفادة من الكتاب والسنة والوكت بفتح الواو واسكان
الكاف وبالمثناة الاثر اليسير وقيل السواد وقيل اللون المخالف للون الذى كان
قبله والمجل بفتح الميم وسكون الجيم وفتحها هو السقط الذى يحصل فى اليد من العمل
ونفط بكسر الفاء ولم يؤنث الضمير باعتبار العضو ومنتبرا مفتعلا من الانتبار
وهو الارتفاع ومنه المنبر والامانة ضد الخيانة وقيل هى التكاليف الالهية وحاصله
ان القلب يخلو عن الامانة بان تزول عنه شيئا فشيئا فاذا زال جزء منها زال نورها
وخلفته ظلمة كالوكت واذا زال شئ آخر صار كالمجل وهذه الظلمة فوق الذى قبلها
ثم شبه زواله بعد ثبوته فى القلب واعتقاب الظلمة اياه بجمر يدحرجه على رجلك حتى

يوثق بها ثم تزول الخيور سوى السقط ومعنى المبايعة هنا البيع والشرى ان كنت اعلم ان
الامانة في الناس وكنت اقدم على معاملة من اتفق غير مبال بحاله وثوقا بامانته او
امانة الحاكم عليه فانه ان كان مسلما فدينه يمنعه من الخيانة ويحمله على ادائها وان كان
كافرا وذكر النصراني على سبيل التمثيل فساعيه اي الوالي عليه يقوم بالامانة في ولايته
فينصفني ويستخرج حقي منه واما اليوم فقد ذهب الامانة فلست اثق اليوم باحد منه
على بيع او شرا الا فلانا وفلانا يعني افرادا من الناس فلا بد فان قلت رفع
الامانة ظهر في زمانه فما وجه قول حذيفة انتظره قلت المنتظر هو الرفع بحيث
يبقى اثرها مثل المجل ويصح الاستثناء بقوله الا فلانا مرمتنا واسنادا في كتاب الرقاق
قوله التعرب اي الاقامة بالبادية والتكلف في صيرورته اعرابيا وحاتم هو
ابن اسمعيل الكوفي ويزيد بالزاي ابن ابي عبيد مصغرا وسلمة بفتحتين ابن الاكوع
بفتح الواو وبالمهملة الاسلمي وقد كلمه الذيب والحجاج بفتح المهملة ابن يوسف الثقفي
والتداوي في الاقامة فيه والربذة بفتح الراء والموحدة وبالمعجمة موضع بقرب المدينة
اراد الحجاج بقوله انك رجعت في الهجرة التي فعلتها لوجه الله بخروجك من المدينة
بيان انك تستحق القتل فاخبره بالرخصة له وقال بعضهم ان سلمة مات في اخر خلافة
معوية سنة ستين ولم يدرك زمان امارة الحجاج والله اعلم قوله عبد الرحمن
بن عبد الله بن صعصعة بفتح الصادين المهملتين وسكون العين المهملة الاولى
الشعف بالمعجمة والمهملة المفتوحتين راس الجبل واعلاه ومواقع القطر يعني البلال
والبراري والاودية فان قلت فيه ان الاعتزال اولى والقواعد الاسلامية
تقتضي اولوية الاختلاط ولهذا شرع الجماعة في الصلوات لاختلاط اهل المحلة

والجمعة لاهل البلدة والعيد لاهل السواد ايضا كما ان الوقوف بعرفات لاهل الافاق
ومنع نقل اللقيط في البلد الى القرية وجوز العكس قلت الاوقات والاحوال
مختلفة فالجليس الصالح خير من الوحدة وهي من الجليس الطالح مر الحديث في كتاب
الايمان قوله معاذ بضم الميم ابن فضالة بفتح الفاء وخفة المعجمة وهشام
اي الدستوائي واحفوه بالمهملة اي الحوا عليه وبالغوا وردد واولاحي اي خاصم ويدعى
نسب وكان اسمه عبد الله على الاصح وحذافة بضم المهملة وخفة المعجمة وبالفاء السهمي
ودون الحائط اي عنده وعباس بفتح المهملة وشدة الموحدة وبالمهملة النرسي بفتح
النون واسكان الراء وبالمهملة ويزيد من الزيادة ابن زريع مصغرا وسعيد اي ابن
ابي عروبة ولاتا في بعضها الا فانصبا على الحال وخليفة بفتح المعجمة وبالفاء ابن خياط
بالمعجمة والتحتانية ومعتمر هو ابن سليمان التيمي وهو عطف على يزيد وحيث قال
البخاري قال فلان ففيه اشارة الى انه اخذه مذاكرة لا تحديثا وتحملا واراد بذكره
ههنا التصريح بسماع سعيد عن قتادة عن انس هذا ولما الحوا على سيدنا صلى الله
عليه وسلم في المسئلة كره مسائلهم وعز على المسلمين الالحاح والتعنت عليه وتوقعوا نزول
عقوبة الله عليهم فبكوا خوفا منها فتمثل الله الجنة والنار له واراه كل ما يسال عنه وفيه
فضيلة عمر رضي الله عنه والظاهر ان الاقوال في كيفية الاستعاذة لقوله وقال بعض
الشارحين واما استعاذته صلى الله عليه وسلم من الفتن فهو تعليم الامة وفي رواية
خليفة شر الفتن ضد الخير وفي غيرها سوء ضد الحسن باب
قول النبي صلى الله عليه وسلم الفتنة من قبل المشرق قوله قرن هو الروق وموضعه
وناحية الشمس واعلاها وقيل الشيطان يقرن راسه بالشمس عند طلوعها ليقع سجدة

عبد تها الدقوله ازهر ضد الاسود ابن سعد السمان البصري وابن عون بالنون
عبد الله وتشامنا يريد به اقلام الشام ويمينا اقليم اليمن والشام من شمال الحجاز واليمن
منه يمينه من الحديث قبيل مناقب قريش والنجد هو ما ارتفع من الارض والغور ما
انخفض منها ومن كان بالمدينة الطيبة كان نجده بادية العراق ونواحيها وهي مشرق
اهلها ولعل المراد من الزلازل الاضطرابات التي بين الناس والثلاثا لتناسب الفتن
مع احتمال اراده حقيقتها قيل ان اهل المشرق كانوا اهل كفر فاخبر ان الفتنة تكون
من ناحيتهم وكذلك كانت الفتنة الكبرى وهي مقتل عثمان رضي الله عنه الذي هو
سبب وقعة الجمل وصفين وظهور الخوارج في ارض نجد والعراق وما والاها من المشرق
وكذلك يكون خروج الدجال وياجوج وماجوج منها وقيل القرن في الحيوان
يضرب به المثل فيما لا يحمد من الامور قوله خالد اي ابن عبد الله الطحان وبيان
بفتح الموحدة وخفة التحتانية وبالنون ابن بشير بالمعجمة الاحمسي وبرة بفتح الواو
والموحدة والراء ابن عبد الرحمن الحارثي فان قلت حدث رسول الله صلى
الله عليه وسلم كلمة حسن فلم قيده بالحسن قلت لعله اراد به ما كان فيه ذكر الرحمة
لا ذكر الفتنة او هو من باب الصفات اللازمة قوله ابو عبد الرحمن هو كنية
ابن عمر والثكل هو فقدان الولد وهو وان كان على صورة الدعاء عليه لكنه ليس مقصودا
ومر قصته في سورة البقرة وهي انه قيل له في فتنة ابن الزبير ما يمنعك ان تخرج وقال
تعالى قاتلوهم حتى لا تكون فتنة فقال في الجواب قاتلنا حتى لم تكن فتنة وكان
الدين لله وانتم تريدون ان تقاتلوا حتى يكون فتنة اي لان قتالنا كان على الكفر
وقتالكم على الملك قوله ابن عيينة يعني سفيان وحلف بالمعجمة واللام المفتوحتين

ابن حوشب بفتح المهملة والمعجمة واسكان الواو وبالموحدة كان عابدا من عباد اهل
الكوفة قال البخاري اثنى عليه ابن عيينة وبقي الى حدود الاربعين ومائة وقيل قائل هذه
الابيات امرؤ القيس الكندي والفتية الشابة والضرام بكسر المعجمة ما اشتعل من الحطب
والشب الايقاد والارتفاع والحليل بفتح المهملة الزوج الشمطاء البيضاء التي يخالط السواد
وجاز في الاول والفتنة اربعة اوجه نصبهما ورفعهما ونصب الاول ورفع الثاني والعكس
وكان اما ناقصة واما تامة وفتية مصغرا او مكبرا قوله عمرو بن حفص بالمهملتين
ابن غياث بكسر المعجمة وخفة التحتانية وبالمثلثة ولا تعلق بالنصب وكما اعلم ان دون
عد لله اي علمائنا وبالظاهرا والاغاليط جمع الاغلوطة وهي الكلام الذي يغلط به
ويغالط فيه اي لا شبهه فيه لانه من معدن الصدق وامرنا اي قلنا او طلبنا وفيه
ان الامر لا يشترط فيه العلو والاستعلاء قال ابن بطال اشار بالكسر الى قتل عمر وبالفتح
الى موته وقال عمر اذا كان القتل فلا يسكن الفتنة ابدا وكان حذيفة مهيبا وكان
مسروق جريئا على سؤاله لكثرة علمه وعلو منزلته ومر الشرح في اول كتاب مواقيت
الصلوة مطنبا قوله فان قلت قال ولا بينك وبينها بابا مغلقا وآخر هو
الباب قلت المراد بين زمانك وحياتك وبينها او الباب بدن عمر وهو
بين الفتنة ونفسها قوله شريك بفتح الشين والحائط هو بستان اريس بفتح
الهمزة وكسر الراء وبالتحتانية والمهملة والقف بضم القاف هو البناء حول البير وحجر
في وسطها وسفها ومصبها ودلاها اي ارسلها فيها وكان اي قف واثبت كما انت
عليه والبلاء هو البلية التي صار بها شهيد الدار ومقابلهم اسم مكان فتحا واسم فاعل كسرا
فان قلت كيف خص عثمان بالبلاء فقد اصاب عمر حيث استشهد لم

يمتحن مثل محنة عثمان من التسلط عليه ومطالبته بخلع الامامة والدخول في حرمه
ونسبة القبائح اليه قلت تأولنا اي فسرت ذلك بقبورهم وذلك من جهة
كونهما مصاحبين له مجتمعين به عند الحفرة المباركة التي هي اشرف بقاع الارض لا
من جهة ان احدهما في اليمين والاخر في اليسار واما عثمان فهو في البقيع مقابلا لهم
ومر في مناقب ابي بكر رضي الله عنه قوله بشر بالمعجمة ابن خالد العسكري واسامة
هو ابن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم والا تكلم فيما وقع من الفتنة بين الناس
والسعي في اطفاء نايرتها وقيل المراد ان تكلم في شان الوليد بن عقبة بسكون القاف
وما ظهر منه من شرب الخمر وهذا اي عثمان رضي الله عنه وكلمة ما دون اي شيئا دون
ان افتح بابا من ابواب الفتن اي كلمته على سبيل المصلحة والادب والسر بدون
ان يكون فيه تهييج للفتنة ونحوها وكلمة ما موصوفة او موصولة قوله فيطحن
بلفظ المعروف وتطيف يعني يطوف مر في كتاب بدء الخلق في باب صفة النار
قوله عثمان بن الهيثم بفتح الهاء واسكان التحتانية وفتح المثلثة وعوف بالفاء
المشهور بالاعرابي وايام الجمل بالجيم اي زمان مقاتلة علي وعايشة رضي الله عنهما
بالبصرة وسمي به لانها كانت على جمل وفارسا مصروف في النسخ فقال ابن مالك
الصواب عدم الصرف اقول هو يطلق على الفرس وعلى بلادهم فعلى الاول يجب
الصرف الا ان يقال المراد القبيلة وعلى الثاني جاز الامران كساير البلاد وابنة
كسرى هي اسمها بوران بضم الموحدة واسكان الواو وبالراء وبالنون وكان مدة
ملكها سنة وستة اشهر وكسرى بفتح الكاف وكسرها ابن قباد بضم القاف وخفة الموحدة
قال المهلب المعروف ان ابا بكرة كان على راي عائشة وقال بنت كسرى انهم

سيغلبون لان الفلاح هو البقاء لانه وهن رايها قوله ابو بكر بن عياش
بالمهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة المقرئ وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية
عثمان الاسدي وعبد الله بن زياد بكسر الزاي وتخفيف التحتانية الاسدي الكوفي
لم يتقدم ذكره وعمار بفتح المهملة وشدة الميم ابن ياسر ضد العاسر العنسي بالمهملتين و
النون بينهما من السابقين الاولين قيل بصفين بتشديد الفاء المكسورة واتاه اي
علي رضي الله عنه فان قلت المناسب له ان يقول لعايشة رضي الله عنها اياها
لا هي قلت الضماير يقوم بعضها مقام البعض فان قلت الله تعالى عالم
ازلا وابدا ما كان وكاين وسيكون قلت الغرض المراد به العلم الوقوعي وتعلق
العلم او اطلاقه على سبيل المجاز عن التمييز اي ليميز لان التمييز لازم العلم قوله
ابن ابي غنية بفتح المعجمة وكسر النون وشدة التحتانية عبد الملك الكوفي اصله من
اصبهان لم يسبق ذكره والحكم بالفتحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار وابتليتم بالمجهول
اي امتحنتم بها قوله بدل بفتح الموحدة والمهملة ابن المحبر بلفظ مفعول التحبير
بالمهملة والموحدة والراء اليربوعي وعمرو هو ابن مرة بضم الميم وشدة الراء وابو مسعود
هو عقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة البدري الانصاري مات بعد علي
وابي موسى هو عبد الله الاشعري ويستنفرهم اي يطلب منهم الخروج لعلي رضي
الله عنه وكساهما ضمير الفاعل راجع الى ابي مسعود وان كان على خلاف الظاهر
لكن يجب الحمل عليه بقرينة الحديث الذي بعده قوله عبدان بالمهملتين
وسكون الموحدة وابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون وشقيق بفتح المعجمة وكسر
القاف الاولى ابن سلمة بالمفتوحتين ابو وائل والقلب فيه اي لقد حث فيه بوجه

من الوجوه واعيب افعل التفضيل وهذا الامر اى ترغيب الناس الى الخروج فى
القتال فان قلت الابطاء فيه كيف يكون عيبا قلت لانه تاخر عن
امتثال مقتضى فاصلحوا بين اخويكم والمراد بصاحبك وهو ابو موسى والحلة هى
ازار ورداء ولا تكون حلة الا من ثوبين والبس عمارا الحلة بخلع ثياب السفر
وابا موسى ليلا يكسو عمارا او دونه كما حضوره وفيه انه كان يوم جمعة باب
اذا انزل الله بقوم عذابا قوله عبد الله بن عثمان هو المشهور بعبدان بسكون
الموحدة ومن كان فيهم هو من ضع العموم يعنى يصيب الصالحين منهم ايضا قال
تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة لكن يبعثون يوم القيامه
على حسب اعمالهم فثواب الصالح بذلك لانه كان ممتحنا ويعاقب غيره قوله
اسرائيل ابو موسى البصرى وعبد الله بن شبرمة بضم المعجمة والراء واسكان الموحدة
بينهما الضبى القاضى بالكوفة مات سنة اربع واربعين ومائة وعيسى هو ابن موسى
امير الكوفة فيه ان من خاف على نفسه لا يلزمه الامر بالمعروف والنهى عن المنكر
قوله قال لى اسرائيل حدثنا الحسن البصرى والكتائب جمع الكتيبة وهى
الجيش وجماعة الخيل ولا تولى اى لا تدبر واخراها اى الكتيبة التى لخصومهم او
الكتيبة الاخيرة التى لانفسهم ومن وراءهم اى لانهم يمون اذ عند عدم الاهتمام يرجح
الآخر اولا والذرارى اى بالمعجمة والمشددة اى يتكفل لهم جنيد وعبد الله
بن عامر بن كريز مصغر الكرز بالراء والزاى العبشمى بالمهملة والموحدة والمعجمة وعبد
الرحمن بن سمرة بفتح المهملة وضم الميم عبشمى ايضا ويلقاه اى يجتمع به ونقول له نحن
نطلب الصلح قوله ابنى اطلق الابن على ابن البنت والفئتان هما طائفة

الحسن وطائفة معوية وكان الحسن دعاه وفرعه الى ترك الملك رغبته فيما
عند الله ولم يكن ذلك لا لقلة ولا لعلة ولا لذلة بل لصلحه رعاية لدينه ومصلحة للامة
رضى الله عنه وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم مر الحديث فى كتاب الصلح قوله
محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب ابو جعفر رضى الله عنه وحرملة
بفتح المهملة وسكون الراء مولى اسامة ابن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم وما
خلفك اى ما السبب فى تخلفه عن مساعدتى والشدق جانب الفم وكان سببه
انه لما قتل مرداسا وعتبه النبى صلى الله عليه وسلم على ذلك قرر على نفسه الا يقاتل مسلما
ابدا وابن جعفر هو عبد الله بن جعفر بن ابى طالب قوله حشمه اى خاصته
الذين يغضبون له واللواء الراية والغدر ترك الوفاء بالعهد وعلى بيع الله اى على
شرط ما امر الله به من البيعة ومن بايع سلطانا فقد اعطاه الطاعة واخذ منه
العطية فاشبهت البيع وخلعه اى يزيد عن الخلافة ولم يتابعه فيها وتابع بالفوقانيتين
والفيصل بفتح الصاد الحاجز والفارق والقاطع وقيل هو بمعنى القطع وفى بعضها
كانت موسا هو باعتبار الخلعة والمبايعة قوله ابو شهاب الاصغر اسمه عبد
ربه المدائنى الحناط بالمهملة والنون وعوف بالفاء المشهور بالاعرابى وابو المنهال
بكسر الميم وسكون النون سيار ضد الفوقانية الوقاف ابن اسامة بالتخفيف وابن
زياد بكسر الزاى وخفة التحتانية ابن ابى سفيان الاموى عبيد الله ومروان
بن الحكم بن ابى العاص ابن عم عثمان وثب اى على الخلافة وعبد الله بن الزبير
بن العوام والقراء جمع القارى وهم طائفة سموا انفسهم تواسين لتوبتهم وندامتهم
على ترك مساعدة الحسين رضى الله عنه وكان اميرهم سليمان بن صرد بضم

المهملة مصغر وفتح الراء الخزاعي كان فاضلا كان قاريا عابدا وكان دعواهم انا نطلب
دم الحسين ولا نريد الا الثاره غلبوا على البصره ونواحيها وهذا كله عند موت معاويه
بن يزيد بن معاويه قوله ابو برزه بفتح الموحده واسكان الراء وبالزاي نضله
بفتح النون وتسكين المعجمه الاسلمي الصحابي غزا خراسان فمات بها والعليه بضم المهملة
وكسرها وشده اللام والتحتانيه الغرفه وانشاء جعل يستطعمه يستفتحه ويطلب منه
التحدث واحتسبت عند الله اي تقربت اليه والاحياء القبائل ومايروا لي من
العزة والكثرة والهدايه وذلك اي مروان والله ما يقاتل الا على الدنيا قال بعضهم
وجه مطابقته للترجمه ان هذا القول الذي قال لسلامه وابي المنهال لم ينقل عنه مروان
حين بايعه ولعل سخطه هو لانه اراد منهم ان يتركوا ما ينازع فيه ولا يقاتلوا
عليه كما فعل عثمان والحسن رضي الله عنهما فسخط على ما لم يتمسك الخلافه واحتسب
بذلك عند الله ذخرا فانه لم يقدر من التغيير الا عليه وعدم الرضا به قوله
ادم بن ابي اياس بكسر الهمزه وخفه التحتانيه وواصل بكسر الهمزة المهملة الاحدب
ضد الاقعس الكوفي وعلى عهد متعلق بمقدر هو نحن ثابتين اذ لا يجوز ان يقال
هو متعلق بالضمير القائم مقام المنافقين اذ الضمير لا يعمل قيل انما كان شرا لان
شرهم لا يتعدى الى غيرهم ووجه مناسبته للترجمه ان المنافقين بالجهر والخروج
عن الجماعه قائلون بخلاف ما قالوه حين دخلوا في بيعه الائمه قوله
خلاد بفتح المعجمه وشده اللام ومسعر بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانيه
وبالراء حبيب ضد العدو وابن ابي ثابت ضد الزايل وابو الشعثاء بفتح المعجمه
وبالمهملة وبالمثلثه مونث الاشعث سليم مصغر السلم قوله الكفر لان المسلم

اذا ابطن الكفر صار مرتدا هذا ظاهره لكن قيل غرضه ان التخلف عن بيعه
الامام جاهليه في الاسلام او هو تفرق وقال تعالى ولا تفرقوا او هو غير مستوي
اليوم فهو كالكفر بعد الايمان قوله يغبط والغبطه هو تمني مثل نعمه صاحبه
من غير الزوال عنه ويا ليتني مكانه اي يا ليتني كنت ميتا وذلك لكثره الفتن وخوف
ذهاب الدين لغلبه الباطل وظهور المعاصي والمنكرات قال الشاعر وهذا
العيش ما لا خير فيه الا موت ساع فاشتريه قوله والاليات بالهمزه واللام
المفتوحتين جمع الاليه وهي العجيزه ودوس بفتح المهملة الاولى وسكون الواو قبيله
ابو هريره منها وذو الخلصه بفتح المعجمه واللام والمهملة وقيل بسكون اللام وقيل
بضمها وهو موضع ببلاد دوس كان فيه صنم يعبدونه اسم الخلصه والطاغيه الصنم
ولفظ البخاري مشعر بان ذا الخلصه هو الطاغيه نفسها الا ان يقال كلمه فيها
او كلمه هي محذوفه لكن تقدم في كتاب الجهاد في باب حرق الدور بانه بيت
من خثعم تسمى كعبه اليمانيه ومعناه لا تقوم الساعه حتى يضطرب اي يتحرك اعجاز
نسائهم من الطواف حول ذي الخلصه اي حتى يكفرون ويرجعن الى عباده الاصنام
قوله سليمان ابن بلال وثور بلفظ الحيوان المشهور ابن زيد الديلي
وابو الغيث بفتح المعجمه وبالمثلثه سالم وقحطان بفتح القاف وسكون المهملة الاولى
وبالنون قبيله هي ابو اليمن والسوق بالعصا اما حقيقه واما مجاز عن القهر والضرب
ونحوه مر في مناقب قريش مع انكار معاويه على روايته واما مطابقته للترجمه
فمن حيث انه ليس من قريش ولكثره التغيرات مثله يدعي الخلافه ويطاع في
الاسلام قوله اشراط الساعه اي علاماتها فان قلت كيف كان

اولها وبعثة سيدنا صلى الله عليه وسلم وغيرها ايضا من جملة العلامات قلت
المراد بها علاماتها المستعقبة لقيامها مر في كتاب الانبياء قوله اعناق النصب
وبصرى لازم ومتعد وبصرى بضم الموحده واسكان المهمله وبالواو مد ودامدينه
معروفة بالشام وهو مدينة حوران بفتح المهمله وسكون الواو وبالراء قال النووي
خرج في زماننا سنة كذا وخمسين وستمائة نار بالمدينة وكانت نارا عظيمة خرجت
من عند المدينة الشرقي وراء الحرة وتواتر العلم بها عند جميع اهل الشام قوله
عبد الله بن سعيد الكندي بكسر الكاف وسكون النون وبالمهمله الاشج بالمعجمه
والجيم مات سنة سبع وخمسين ومائتين وعقبة بضم المهمله وسكون القاف ابن
خالد السكوني بفتح المهمله وضم الكاف وبالواو والنون وعبيد الله مصغرا هو ابن
عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب المشهور بالعمري وخبيب مصغر الخب
بالمعجمه والموحده خالد والضمير في جده راجع اى عبيد الله هو قوله الفرات
اى النهر الذى يجرى بالعراق اخو دجلة ويحسر بكسر المهمله الثانيه وفتحها اى يكشف
عن الكنز لذهاب مائه وهو لازم ومتعد ولا يجد لانه يستعقب للبليات ومنها
انه من الايات قوله معبد بفتح الميم والموحدة واسكان المهمله عنها ابن خالد
القاص وحارثة بالمثلثة ابن وهب اخو عبيد الله بن عمر بن الخطاب لامه ولا
يجد لكثرة الاموال وقلة الرغبات للعلم بقرب قيام الساعة وقصر الامال
والفئتان العظيمتان طائفتا على ومعاويه وكان دعوى كل واحده منهما انه على
الحق قوله يبعث اى يظهر ويخرج ودجالون اى خلاطون بين الحق
والباطل مموهون والفرق بينهم وبين الدجال الاكبر انهم يدعون النبوة

وهو يدعى الالهية لكن كلهم مشتركون في التمويه وادعاء الباطل العظيم وقد وجد
كثير منهم وافضحهم الله واهلكهم وقريب بالرفع اى عددهم قريب او هو منصوب
مكتوب بلا الف على اللغة الربيعة ويتقارب الزمان اى اهله بان يكون كلهم جهالا
ويحتمل الحمل على الحقيقة بان يعتدل الليل والنهار دائما وذلك بان ينطبق منطقة
البروج على معدل النهار قوله يفيض من الفيضان وهو ان يكثر حتى
يسيل كالوادي ويهم قال ابن بطال رب مفعول ومن يقبل فاعل ولهما اى يحزنه
بسببه وقال النووي يهم بضم الياء وكسر الهاء وبفتح الياء وضم الهاء وحينئذ يكون
الرب فاعل ومن مفعول اى يقصده قوله من يقبل ظاهره ان يقال من
لا يقبل قوله يريد به من شانه ان يكون قابلا لها ولا ارب اى لا حاجة
قوله يشرا اى يتبايعه واللقحة بكسر اللام القريبة العهد بالولادة والناقه
الحلوب ولا يطعم اى لا يشرب به ويلط يقال لاط يلوط ويليط اذا طينه واصلحه
والصفه ولا اكله بضم الهمزة نحو اللقمة مر في كتاب الرقاق باب
ذكر الدجال وهو شخص بعينه ابتلى الله تعالى عباده به واقدره على اشياء من
مقدورات الله تعالى من احياء الميت واتباع كنوز الارض وامطار السماء
وانبات الارض بامره ثم يعجزه الله تعالى بعد ذلك فلا يقدر على شيء منها وهو
يكون مدعيا الالهيه وهو في نفس دعويه مكذب لها بالصورة حاله من اتصافه
بالحدوث وعجزه عن ازالة العور عن نفسه وعن ازالة الشاهد بكفره المكتوب به
عينيه فان قلت اظهار المعجزة على يد الكذاب ليس بممكن قلت انه
يدعى الالهيه واستحالته ظاهره فلا محذور فيه بخلاف مدعى النبوة فانها ممكنة

فلو اتى الكاذب فيها بمعجزة لا التبس النبى بالمتنبى فان قلت ما فايده
تمكينه من هذه الخوارق قلت امتحان العباد انهم او الناس وفى بعضها
لانهم وهو متعلق بمقدر يناسب المقام والنهر بسكون الهاء وفتحها قوله
هو اهون قال القاضى معناه هو اهون على الله من ان يجعل ذلك سببا لضلال
المومنين بل هو ليزداد الذين امنوا ايمانا وليس معناه انه ليس معه شئ من ذلك
قوله عين اليمنى اى عين جهته اليمنى وطافئة بالهمز وهى التى ذهب نورها
وبعد مه وهى الناتئة الشاخصة وسعد بن حفص بالمهملتين وشيبان بفتح المعجمة و
اسكان التحتانية وبالموحدة النحوى ويحيى اى ابن ابى كثير بالمثلثة وترجف اى
تتحرك المدينة وتضطرب اهلها وابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف والضمير فى
جده عايد الى ابرهيم وابو بكرة هو الثقفى والرعب بضمها وسكون الثانى الفزع و
محمد بن بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة العبدى ومسعر بكسر الميم واسكان المهملة
الاولى الهلالى قوله صالح هو ابن كيسان وابن شهاب هو الزهرى فان
قلت اذا له كذبه وعدم الحس كثيره من الحدوث وغيره قلت ذكر ذلك
لان العور امر محسوس والعوام تدركه وقد لا تهتدى الى الدلايل العقلية مر فى
الانبياء فى باب نوح قوله سبط بسكون الموحدة وكسرها وسطف بالضم
والكسر او يهراق بسكون الهاء وفتحها شك من الراوى وابن قطن بفتح القاف
والمهملة وبالنون وخزاعة بضم المعجمة وتخفيف الزاى وبالمهملة فان قلت
الدجال كيف دخل مكة قلت المنفى هو ان لا يدخل عند خروجه وظهور
شوكته مر فى كتاب التعبير قوله ستعيذ وذلك لتعليم امته والا فهو امين من
فتنته قوله ربعى بكسر الراء والمهملة واسكان الموحدة وشدة التحتانية ابن
حراش بكسر المهملة وخفة الراء وبالمعجمة وفى الدجال اى فى شانه وحكايته قوله
ناره ماء فان قلت النار كيف تكون ماء وهما حقيقتان مختلفتان قلت
معناه ما صورته نعمة ورحمة فهو بالحقيقة لمن مال اليه نقمة ومحنة وبالعكس وابو
مسعود هو عقبة بسكون القاف البدرى قوله الا انه اعور بتخفيف اللام لانه
حرف التنبيه وكافر اما ان حروف هجايه هى المكتوب غير مقطعة واما المكتوب
ك ف ر قوله نقاب جمع النقب وهو الطريق بين الجبلين وقيل هو
بقعة بعينها ورجل قيل هو الخضر عليه السلام ويقولون لا والقائلون به اما اليهود
ونحوهم واما المسلمون فقالوه خوفا منه او معناه لا نشك فى كفرك وبطلا ن
قولك قوله اسد بصيرة لان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر فان ذلك
من جملة علاماته ولا يسلط عليه ان لا يقدر على قتله بان لا يخلق القطع فى السيف
او يجعل بدنه كالنحاس مثلا وغير ذلك مر فى اخر الحج فى باب حرم المدينة قوله
نعيم مصغرا ابن عبد الله المجمر فاعل الاجمار بالجيم والراء ومر فى اول الوضوء ان
نعيما هو المجمر والنقاب جمع الكثرة قوله يزيد بالزاى ابن هرون الواسطى
وثانيهما ان يقصد اسماها وان شاء الله متعلق بالاخير على مذهب الشافعية فان
قلت هو للتبرك او للتعليق قلت يحتملهما قوله ياجوج وماجوج
بالهمز فيهما وتركه طايفتان من ولد يافث بن نوح قيل هما صنفان من الترك
وسليمان هو ابن بلال ومحمد بن عبد الله بن ابى عتيق بفتح المهملة الصديقى وابو
سلمة يحيى وام حبيبة ضد العدوة وزينب بنت جحش وبفتح الجيم واسكان المهملة:

وبالمعجمة وفزعا اى خايفا مضطربا فان قلت سبق فى اول كتاب الفتن انها
قالت استيقظ النبى صلى الله عليه وسلم من النوم يقول لا اله الا الله قلت لا
منافاة لجواز تكرار ذلك القول وخص العرب بالذكر لان شرهم بالنسبة اليها
اكثر لما وقع بعدها من قتلهم الخليفة ونحوه والردم السد الذى بيننا وبينهم وهو
سد ذى القرنين ونهلك بكسر اللام والخبث بفتح المعجمة والموحدة الفسق وقيل
الزنا خاصة يحصل الهلاك العام لكن يبعثون على حسب اعمالهم فان لم لا يكون
الامر بالعكس كما جاء لا يشقى جليسهم ويغلب بركة الخير على شوم الشر قوله
هو فى القليل كذلك بخلاف ما اذا كثر الخبث فان الاكثر يغلب الاقل وحاصله
ان الغلبة للاكثر فى الصورتين قوله وهيب مصغرا وابن طاوس عبد
الله فان قلت قال هنا عقد وهيب تسعين وفى اول الفتن عقد سفيان
وفى الانبياء فى باب ذى القرنين وعقد اى رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت
لا منع للجمع ان عقد كلهم واما عقده فهو تحليق الابهام والمسبحة بوضع خاص يعرفه
الحساب والله اعلم كتاب الاحكام بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم الحكم هو اسناد امر الى آخر اثباتا او نفيا وفى
اصطلاح الاصوليين خطاب الله المتعلق بافعال المكلفين بالاقتضاء او
التخيير واما خطاب السلطان للرعية وخطاب السيد لعبده فوجوب
طاعته هو بحكم الله تعالى قوله واولوا الامر هم الامراء وقيل العلماء والطاعة
هو الاتيان بالمامور به والانتهاء عن المنهى عنه والمعصية خلافه قوله فقد
اطاع الله يحتمل ان يكون ذلك لان الله امر بطاعة رسوله وكذا الرسول امر

بطاعة اميره او لان طاعة الرسول هو نفس طاعة الله لانه لا يامر الا بما امره به قوله
رعيته بفتح الراء وتشديد التحتانية واصل الرعاية حفظ الشئ وحسن التعهد فيه
لكن يختلف فرعاية الامام هى ولاية امور رعيته واقامة حقوقهم ورعاية المراة حسن
التدبير فى امر بيت زوجها ورعاية الخادم هو حفظ ما فى يده والقيام بالخدمة
ونحوه والحاصل ان كل من كان فى نظره شئ فهو مطالب بالعدل فيه والقيام
بمصالحه فى دينه وآخرته فان قلت اذا لم يكن اماما ولا يكون له اهل وسيد
واب وامثاله فعلام رعايته قلت على اصدقائه واصحاب معاشرته
قوله اذا كان كل منا راعيا فمن الرعية قلت اعضاؤه وجوارحه وقواه
وحواسه او لداعى يكون مرعيا باعتبار آخر لكونه مرعيا للامام راعيا لاهله او
الخطاب خاص باصحاب التصرفات مر الحديث فى الجمعة قوله
محمد بن جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم بفاعل الاطعام وهم اى هو واصحابه
وعبد الله هو عمرو بن العاص وقحطان بفتح القاف واسكان المهملة الاولى
وبالنون ابو اليمن ولا يوثر اى لا يروى ولامانى بالتخفيف والتشديد وهذا
الامر اى الخلافة وكبه الله اى القاه وهو من الغرائب اذ اكب لازم وكب متعد
عكس المشهورة فان قلت هذا لا ينافى كلام عبد الله لامكان ظهوره
عند عدم اقامتهم الدين قلت غرضه انه لا اعتبار له اذ ليس لا فى الكتاب
ولا فى السنة فان قلت مر آنفا فى باب تغير الزمان عن ابى هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان
يسوق الناس بعصاه قلت هذا رواية ابى هريرة وربما بلغ معوية واما

عبد الله فلم يرفعه مر في مناقب قريش قوله هذا الامر ان الامامة فان قلت
فكيف حال ما ساغ عن خلافتهم قلت لم يخل اذ في المغرب خليفة منهم على ما قيل
وكذا في مصر قوله شهاب بن عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة الكوفي وابراهيم
بن حميد بالضم تقدما في الكسوف والهلكة بالمفتوحات الهلاك والحكمة العلم الوافي
والمراد به علم الدين فان قلت الحسد مطلقا مذموم قلت هذا ليس حسدا بل غبطة
ويطلق احدهما على الآخر او معناه لا حسد الا فيهما وما فيهما ليس بحسد وشدة التحتانية وبالموحدة
وبالمهملة يريد من الزيادة الصمغ والزبيبة بفتح الزاي الحبة من العنبة اليابسة السوداء
اراد بها صغر راسه وبيان حقارة صورته على سبيل المبالغة وهذا في الامراء والعمال
دون الخلفاء لان الحبشة لا تتولى الخلافة لان الائمة من قريش والخطاب للعرب لا
يعرفون الامارة فحضهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على طاعتهم والانقياد لهم في المعروف
اذا بعثهم في السرايا او ولاهم البلدان للاستغراق الكلية قوله الجعد بفتح الجيم
واسكان المهملة الاولى ابن دينار الصيرفي وابو رجاء ضد الخوف عمران العطاردي
فان قلت ما فائدة كلمة يرويه قلت الاشعار بان الرفع الى النبي صلى الله
عليه وسلم اعم من ان يكون بالواسطة او بدونها وفيه وجوه بالنصب والرفع نحو ما
يأتينا فتحدثنا فالميتة بكسر الميم اي كالميتة الجاهلية حيث لا امام لهم ولا يريد به
ان يكون كافرا مرقوسا قوله على المؤمن ثابت او واجب عليه وسعد بن
عبيدة مصغر ضد الحرة ابو حمزة بالزاي ختن ابي عبد الرحمن عبد الله السلمي
بضم المهملة والسرية قطعة من الجيش نحو ثلثمائة او اربعمائة ورجلها هو عبد الله بن
حذافة بضم المهملة وخفة المعجمة السهمي ولما جمعهم اي الا جمعهم جاء لما بمعنى كلمة الاستثناء

ومعناه ما اطلب منكم الا جمعكم ذكره الزمخشري في المفصل وافتحلطها خلها
الهمزة للاستفهام قوله لما خرجوا فان قلت ما وجه الملازمة قلت
الدخول فيها معصية فاذا استحلوها كفروا وهذا جزاء من جنس العمل وقال
بعضهم اراد بالابد ابد الدنيا اي لو دخلوها لماتوا فيها ولم يخرجوا منها مدة الدنيا
مر الحديث في المغازي قوله جحاح بفتح المهملة وضم الميم وبالراء ووكلت
بالمصحف وابو معمر المهمل عبد الله وكفر هو هنا مذكور بعد الايمان وفي الحديث
السابق قبله وفيه اشعار بانه لا ترتيب بين الحنث والكفارة فجاز تقديمها عليه مر
في اول كتاب اليمين قوله ابن ابي ذئب بالحيوان المشهور محمد وحرصون
بكسر الراء وفتحها ونعم المرضعة اي نعم اولها وبئست الفاطمة اي بئس آخرها وذلك
لان فيها المال والجاه واللذات الحسية والوهمية اولا لكن آخرها القتل والعزل
ومطالبة التبعات في الآخرة قوله محمد بن بشار بالمعجمة السدية وعبد الله
بن حمران بضم المهملة واسكان الميم وبالراء الاموي وعبد الحميد بن جعفر الاوسي
المدني وعمر بن الحكم بالفتحتين الانصاري وفي هذا الطريق اثبت الواسطة بين
سعيد وابي هريرة بخلاف الطريقة السابقة ومحمد بن العلا بالمد وبريد مصغر البرد
بالموحدة والراء وابو بردة بضم الموحدة واسترعى بلفظ المجهول استحفظ ولم يحط اما
مصعة بعرفهم ما يلزمهم من دينهم او باهمال حدودهم وحقوقهم او بترك حماية صورتهم
والعدل فيهم قوله ابو الاشهب بالمعجمة جعفر العطاردي مر في تفسير سورة
النجم والحسن اي البصري وعبيد الله بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية ابن ابي
سفيان كان يومئذ امير البصرة ومعقل بفتح الميم واسكان المهملة وكسر القاف ابن

يسار ضد اليمين المزني بالزاي والنون ولم يحطها من الحياطة وهو الحفظ والتعهد
ولم يجد رائحة الجنة اما تغليظ واما للمستحل واما انه لم يجد رائحتها مع الفائزين الاولين
لانه ليس عاما في جميع الازمان فان قلت مفهوم الحديث انه يجدها وهو عكس
المقصود قلت الا مقدر اي الا لم يجد او الخبر محذوف اي ما من عبد كذا
الا حرم الله عليه الجنة ولم يجد استيناف كالمفسر له او ما ليست للنفي وجاز زيادة
من للتاكيد في الاثبات عند بعض النحاة وفي بعض النسخ الا لم يجد بزيادة الا
تصريحا بالمراد قوله الحسين بن علي الجعفي بضم الجيم واسكان المهملة وبالفاء
وزائدة فاعلة من الزيادة ابن قدامة بالضم الثقفي وهشام بن عروة والغاش
ضد الناصح وحرم اي في اول الحال او هو للتغليظ او عند الاستحلال باب من
شاق شق الله عليه اي يكل الله عليه يقال شققت عليه اي ادخلت عليه المشقة قوله
خالد هو ابن عبد الله والجريري مصغر الجر بالجيم وبالراء سعيد وطريف بفتح المهملة
ابن مجالد بالجيم وكسر اللام ابو تميمة بفتح الفوقانية مر في الادب وصفوان لعله ابن
محرز بلفظ الاحراز بالمهملة والراء والزاي المازني من تابعي البصرة وجندب بضم
الجيم وسكون النون وفتح المهملة وضمها ابن عبد الله البجلي وفي بعضها جندبا بدون
الالف وهو لغة ربيعة يكتبون المنصوب بدونه وهو اي جندب كان يوصي
اصحابه قال الفربري قوله لابي عبد الله من يقول سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم جندب قال نعم جندب قوله من سمع اي من عمل للسمعة يظهر
الله للناس سريرته ويملأ اسماعهم بما ينطوي عليه من خبث السرائر جزاء لفعله وقيل
اي يسمعه الله ويريه ثوابه من غير ان يعطيه وقيل معناه من اراد بعمله الناس يعطوه

بذلك شهره الله يوم القيامة وفضحه حتى يرى الناس ويسمعون ما يحل به من الفضيحة
عقوبة على ما كان منه في الدنيا من الشهرة ومن يشاقق هو اما بان يضر الناس ويحملهم
على ما يشق عليهم من الامور واما بان يكون ذلك من شقاق الخلاف وهو بان يكون
في شق منهم وفي ناحية من جماعتهم قوله بين بالضم والكسر وكفه في بعضها
كف وهو كناية عن مقدار دم انسان واحد واهراقه اي صبه اي من قدر ان
لا يجعل له القتل بغير الحق حائلا بينه وبين الجنة فليفعل وفيه تغليظ عقوبة القتل قوله
يحيى بن يعمر بفتح التحتانية والميم واسكان المهملة بينهما وبالراء البصري قاضي مرو والشعبي
هو عامر الكوفي وجرير بفتح الجيم وكذلك ابو الجعد وشدة المسجد اي عتبته ورحبته
واستكان خشع وذل وهو افتعل من السكون فالمد شاذ وقيل استفعل من الكون
فالمد قياس وكثير بالموحدة والمثلثة قوله ثابت ضد الزائل البناني بضم
الموحدة وخفة النون وفلانة غير منصرف كناية عن اعلام الاناث الاناسي واليك
عني اي تنح عني وكف نفسك مني وخلوا بالكسر هو الخالي والصدمة اصابة الامر
يعني وقع في اول الامر منك التقصير مر الحديث في الجنائز فان قلت كان
له بواب مثل الغلام الهذلي كان في المشربة واذن عمر في الدخول فيها بامره
صلى الله عليه وسلم وابو موسى كان بوابا في البستان في حديث بئر في الحجة قلت
معناه لم يكن له بواب راتب دائما او في حجرته التي كانت مسكنا له او لم يكن ذلك
بتعيينه صلى الله عليه وسلم بل باشر ذلك بنفسهما قوله دون هو اما بمعنى عند واما
بمعنى غير لكن الحديث الثاني يدل على انه بمعنى غير لا غير والاول يحتملهما ومحمد بن
خالد يقال انه محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد الذهلي وثمامة بضم المثلثة وخفة

الميم ابن عبد الله بن انس بن مالك وقيس هو ابن سعد بن عبادة بضم المهملة وخفة
الموحدة الانصاري فان قلت ما فايدة تكرار معنى الكون حيث قال كان
يكون وهل احدهما الا زايد قلت فايدته بيان الاستمرار والدوام والشرط بضم
المعجمة وفتح الراء جمع الشرطة وهو اول الجيش سموا بذلك لانهم اعلموا انفسهم بعلامات
والاشراط الاعلام فصاحب الشرط معناه صاحب العلامات لما قدم صلى الله عليه
وسلم مكة كان قيس في مقدمته ونفذ في اموره والعلماء اختلفوا فيه فقال الحنفية لا
تقام الحدود الا امراء الامصار ولا يقيمها عامل السواد وبعض المالكية لا تقبل الا والى الفسطاط
قوله قرة بضم القاف وشدة الراء ابن خالد السدوسي وحميد بالضم ابن
هلال العدوي بالمهملتين والواو وبعثه اى ارسله الى اليمن قاضيا وعبد الله بن الصباح
بشدة الموحدة العطار البصري ومحبوب ضد المبغوض ابن الحسن ابو جعفر القرشي
البصري ويقال اسمه محمد لم يتقدم ذكره واما خالد فهو الحذاء ومعاذ بضم الميم ابن
جبل ضد السهل الانصاري وهو الرجل اليهودي وقضاء الله بالرفع اى هذا حكم
الله ورسوله مر في كتاب المغازي اى في باب بعث ابي موسى ومعاذ رضي الله
عنهما مستوفى ووجه مطابقته للترجمة انهما قتلاه ولم يرفعاه الى النبي صلى الله عليه وسلم
قوله عبد الملك بن عمير مصغرا وابو بكرة هو نفيع بضم النون الثقفي وسجستان
بكسر المهملة الاولى والجيم وسكون الثانية وبالفوقانية قبل الالف وبالنون بعدها
بلاد بين كرمان والهند لهم سلطان مستقل واسلحة كثيرة والحكم بالفحص الحاكم
وذلك لان الغضب يغير الطباع ويفسد الرأي ويطير العقل ولذلك يقال
الغضب غول العقل فلا يؤمن معه الخطاء وفي معنى الغضب كل ما غير طبع الانسان

واد هشه عن الفكر من الجوع والمرض ونحوه فلا يقضي حتى يزول عنه هذه الاعراض
قوله اسمعيل بن ابي خالد البجلي وقيس بن ابي حازم بالمهملة البجلي ايضا وابو مسعود
هو عقبة بسكون القاف الانصاري البدري وفلان كناية عن معاذ بن جبل وما
صلى ما زايده مر الحديث اولا في كتاب العلم في باب الغضب في الموعظة قوله
محمد بن ابي يعقوب الكرماني المشهور عند المحدثين بفتح الكاف لكن اهلها يقولون
بالكسر واهل مكة اعرف بشعابها وهو بلد اهل السنة والجماعة والعقايد الفاسدة
لا يكاد يوجد شيء منها وهو مولدي واول ارض مس جلدي ترابها حرسها الله وساير
البلاد الاسلام من الفساد والطغيان وحسان ابن ابرهيم العنزي بالمهملة والنون
المفتوحتين وبالزاي الكرماني ايضا تقدم في البيع ومحمد هو ابن شهاب الزهري
وتغيظ اى غضب فان قلت ما فايده التاخر الى الطهر الثاني قلت
هو ان لا يكون الرجعة لغرض الطلاق فقط وان يكون كالتوبة وان يطول مقامه
معها فلعله يجامعها ويذهب ما في نفسها من سبب طلاقها فيمسكها مر في اول
الطلاق باب من راى للقاضي لو في بعضها
الحاكم والتهم بفتح الهاء يعني له ان يحكم بشرطين عدم التهم ووجود شهرة القضية كقصة
هند في زوجها ابي سفيان ووجوب النفقة عليه كانت معلومة مشهورة وقال
مالك واحمد لا يقضي بعلمه اصلا لا في حق الناس وهند هي بنت عتبة بضم المهملة
واسكان الفوقانية وبالمهملة والخباء احلالا له ويحتمل انه اهل بيته او صحابته وابو سفيان
هو صخر الاموي ابو معوية ومسيك بفتح الميم وخفة المهملة وبكسرها وبالتشديد ومن
معروف اى الاطعام الذي هو المعروف بان لا يكون فيه اسراف ونحوه وفيه

فوايد تقدمت في النفقات قوله ما تصدق عليه اي ما لا يجوز او ما شرط فيه
بعض الناس قبل اراده بالحصه وانما صار هو كلام البخاري ردا عليهم اي هو حد لا مال
وانا نصيرها الا بعد الثبوت عند الحاكم والخطا والعهد في اول الامر حكمها واحد
لا تفاوت في كونها حدا وكذا في العهد ربما يكون ماله المال وكتب عمر رضي الله عنه
الى عامله في بيان الحدود واحكامها وفي بعضها في الجارود بالجيم وضم الراء وبالواو
والمهمله العبدي قال ابن قرقول بضم القافين وسكون الراء بينهما وبالواو وبعدها
في المطالع اي في شهاده الجارود حيث شهد على قدامه بن مظعون بسكون المعجمه
بشرب الخمر فكتب عمر الى عامله بالبحرين ان يسال امراه قدامه في ذلك وابرهيم
اي النخعي واذا عرف اي اذا كان الكتاب والختم مشهورا بحيث لا يلتبس بغيره
والشعبي هو عامر وعليه مالك واما اكثر الفقهاء فعلى انه اذا اشهد القاضي على
ما في كتابه ولم يعرف الشاهد ما فيه لم يجز القاضي المكتوب اليه الحكم به قوله
معاويه بن عبد الكريم الثقفي الضال في طريق مكه مات سنه ثمان ومايه وعبد الملك
بن يعلى بوزن يرضى قاضي البصره واياس بتخفيف التحتانيه ابن معويه المزني البصري
القاضي وثمامه بضم المثلثه وخفه الميم ابن عبد الله القاضي وبلال بن ابي برده بضم
الموحده واسكان الراء الاشعري امير البصره وقاضيها وعبد الله بن بريده مصغر
البرده بالموحده الاسلمي قاضي مرو وعامر بن عبيده بفتح المهمله وكسر الموحده الباهلي
القاضي بالبصره وعباده بالمفتوحه وشده الموحده ابن منصور القاضي بها وابن
ابي ليلى بفتح اللامين مقصورا محمد بن عبد الرحمن القاضي وسوار بفتح المهمله وشديد
الواو وبالراء ابن عبد الله العنبري بالنون والموحده القاضي وعبيد الله بن محمود

محمود بتفاعل الاحراز بالمهمله والراء والزاي وابو قلابه بكسر القاف وخفه اللام
عبد الله قوله صاحبكم وهو عبد الله بن سهل وجد قتيلا بين اليهود بخيبر وبدو
اي تعطوا الديه ذكر قصته في اخر الجهاد محيصه بضم الميم وفتح المهمله وشده التحتانيه
وبالمهمله قوله من وراء الستر اما بالسيف واما بغير ذلك ومحمد بن بشار بالمعجمه
الشديده والوبيص بفتح الواو وكسر الموحده وبالمهمله اللمعان والبراقه وفيه دليل
على ان كتاب القاضي حجه وان لم يكن مختوما قوله يستوجب اي متى يصير
اهلا للقضاء او متى يجب عليه القضاء قوله وهذين يعني داود وسليمان لرايت
بلفظ غائبه المجهول ومزاحم بتفاعل الزاحم بالزاي والمهمله ابن زفر الكوفي والخطه بالضم
الخصله والامر اخطا اي تجاوز وفات ومنهن في بعضها منهم ولعل ذلك اعتبار
العفيف لا العفه والحليم لا الحلم ونحوه او الضمير راجع الى القضاه والوصم العيب
والعار وفهما اي لدقائق القضايا مستفسرا لما يلقى من كلام الخصوم والحلم هو الطمانينه
ان يكون متحملا لسماع كلام المتحاكمين واسع الخلق غير منضجر ولا غضوب والعفه
التنزه عن القبائح اي لا ياخذ الرشوه بصوره الهديه ولا يميل الى ذي جاه
ونحوه والصلابه هو القوه النفسانيه على استيفاء الحدود من الميل والقطع
والجلد فان قلت هذه سته لا خمسه قلت السادس من تتمه الخامس
لان كمال العلم لا يحصل الا بالسوال قوله شريح مصغر الشرح بالمعجمه والراء
والمهمله القاضي قال الشارح المصري هذا التعليق ضعيف وهو يرد على من قال
التعليق المجزوم به عند البخاري صحيح والعماله بالضم وخفه الميم وقيل هو من المثلثه
وهي اجر العمل قوله السايب فاعل من السيب بالمهمله والتحتانيه والموحده

ابن اجبر بلفظ الحيوان المشهور الكندى وحويطب بتصغير الحاطب بالمهملتين
ابن عبد العزى اسم الصنم المشهور العامرى من الطلقاء مات سنة اربع وخمسين
وعبد الله بن السعدى بفتح المهملة الاولى مات سنة ثمان وخمسين ولم يتقدم ذكرها
وهذا الاسناد من الغرايب اجتمع فيه اربعة من الصحابة قوله افقر اليه منى فان
قلت كيف جاز الفصل بين افعل التفضيل وبين كلمة من قلت ليس اجنبيا بل هو الصق
به من الصلة لان ذلك محتاج بحسب جوهر اللفظ والصلة محتاج اليها بحسب
الصفة قوله غير مشرف اى غير طامع وناظر اليه الا اى ان لم يجى اليك فلا
تتبعه نفسك فى طلبه واتركه فان قلت لم منعه رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الايثار قلت انما اراد الفضل والاعلى من الاجر لان عمر وان كان ماجورا
بايثاره على الاحوج لكن اخذه ومباشرته الصدقة بنفسه اعظم لاجره وذلك
لان الصدقة بعد التمول انما هو بعد دفع الشح الذى هو مستول على النفوس وفيه
ان من اشتغل بشىء من عمل المسلمين له اخذ الرزق عليه لانه صلى الله عليه وسلم
اعطى عمر العمالة على عمله الذى استعمله عليه وفيه ان اخذ ما جاء من غير السوال
افضل من تركه لانه نوع من اضاعة المال باب

من قضى ولاعن فى المسجد هو من باب تنازع الفعلين ولاعن هو بمعنى امر باللعان
على سبيل المجاز نحو كسا الخليفة الكعبة ويحيى بن يعمر بفتح التحتانية والميم وسكون المهملة
بينهما وبالراء البصرى القاضى بمرو وهو اول من نقط المصاحف وربما كان
يقضى فى السوق والطريق ونحوها وزرارة بضم الزاى وخفة الراء الاولى
ابن اوفى بفتح الهمزة وسكون الواو وبالفاء مقصورا العامرى قاضى البصرة

والرحبة بسكون المهملة وفتحها الساحة والمكان المتسع قوله اخى بنى ساعدة
بكسر المهملة الوسطانية اى واحد منهم يقال هو اخو العرب اى واحد منهم ورجلا
هو عويمر مصغر عامل العجلانى مر فى اللعان مطولا واحرجاه اى الزانى والزانية
قوله رجل اى ماعز بكسر المهملة وبالزاى الاسلمى ومن سمع قبل يشبه ان يكون
ذلك هو ابو سلمة لما صرح به فى الروايات الآخر والمصلى الجنائز وهو البقيع قال
فى الرجم اشعار بعدم رؤيتهم الاقرار اربعا مر فى الزنا قوله ام سلمة بفتحتين
هند المخزومية ام المومنين والحن اى ابلغ وافطن واعلم بحجته وقطعة من النار
لان ماله اليها وفيه ان البشر لا يعلم الغيب الا ان يعلمه الله انه يحكم بالظاهر وحكمه
فى مثل هذه القضية صلى الله عليه وسلم لا يكون الا صحيحا لانه لا يحكم الا بالبينة
كما هو مقتضى الشريعة وانما التقصير والخطاء انما هو من الشاهدين مثلا وكذلك
كل حاكم حكم بمقتضى البينة وان كانت خطاء وفيه ان حكم الحاكم لا ينفذ باطنا ولا
يحل حراما خلافا للحنفية مر فى المظالم قوله للخصم متعلق بالشهادة اى اذا
علم الحاكم شاهد للخصم الذى هو احد المتخاصمين عنده سواء تحملها قبل توليته
للقضاء او فى زمان التولى هل له ان يحكم بها اختلفوا فى ان له ذلك ام لا قوله
الامير اى السلطان او من هو فوقه وقال اى عبد الرحمن جوابا لعمر واما
جزاء لو فهو محذوف نحو فاقول لك فيه قوله آية الرجم وهو الشيخ والشيخة
اذا زنيا فارجموهما نكالا من الله والغرض انه لم يلحقها بالمصحف بمجرد علمه وحده
قوله لم يذكر اراد به الرد على من قال لا يقضى باقرار الخصم حتى يدعو
شاهدين يحضرهما اقراره قوله الحكم بفتحتين ابن عتيبة مصغر عتبة

الدار ويحيى بن سعيد الانصاري وعمر بن كثير ضد القليل مولى لابي ايوب الانصاري
وابو محمد هو نافع مولى ابي قتادة بفتح القاف الحارث الانصاري الخزرجي قوله
حسن بالنون والسلب بتحريك ما مع القتيل من الثياب والاسلحة ونحوها والاصيبع
باهمال الصاد واعجام الغين وبالعكس وعلى الاول تصغير وتحقير له بوصفه باللون
الردي وعلى الثاني تصغير الضبع على غير قياس كانه لما عظم ابا قتادة بانه اسد صغر
هذا وشبهه بالضبع لضعف افترائه الخطابي الاصيبع بالصاد المهملة نوع من الطير
وسان ضعيف قوله يدع بالرفع والنصب والجزم واراد بالاسد ابا قتادة
وقام في بعضها فعلم اي النبي صلى الله عليه وسلم ابا قتادة هو القاتل القتيل والخراف بكسر
المعجمة وخفة الراء البستان وتاثلته اي اتخذته اصل المال واقتنيته فان قلت
اول القصة وهو طلب البينة بخلاف آخرها حيث حكم بدونها قلت لا تخالف
لان الخصم اعترف بذلك مع ان المال لرسول الله صلى الله عليه وسلم له ان يعطي
من شاء ويمنع من شاء قوله عبد الله قيل هو صالح ابن حي كانت الليث
قال فقام اي بدل علم وفيه دلالة على ان الرواية السابقة متعينة ان يكون علم
الحديث في غزوة حنين قوله يختصرها من الاختصار ويروى بلفظ
المفعول وقال بعضهم اي بعض العلماء او بعض اهل الحجاز مثل الشافعي والقاسم اذا
اطلق اريد به ابن محمد ابن ابي بكر الصديق رضي الله عنه غالبا وبمضي في بعضها
بقضي ودون علم غيره اي اذا كان هو وحده عالما به لا غيره قوله عبد العزيز
الاويسي مصغر الاوس بالواو والمهملة وعلي بن حسين بن ابي طالب زين العابدين
والحديث مرسل لانه تابعي وصفه بفتح المهملة بن حيي بضم المهملة وخفة التحتانية

الاولى وشدة الثانية الخيرية ام المؤمنين وقالا سبحان الله يعنيان من قول رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال ان الشيطان توسوس تخف اي يوقع في قلبكما شيئا من الظنون
الفاسدة فتأثمان به فقاله دفعا لذلك وابن مسافر عبد الرحمن بن خالد بن مسافر
الفهمي المصري وابن ابي عتيق بفتح المهملة محمد بن عبد الله بن ابي عتيق الصديقي
وعبد الملك العقدي بفتح المهملة الاولى والقاف وسعيد بن ابي بردة بضم الموحدة
عامر بن عبد الله ابي موسى الاشعري والتبع بكسر الموحدة واسكان الفوقانية والمهملة
هو نبيذ العسل يجد منه مسكرا والحديث بهذا الطريق مرسل قوله النصر
بالمعجمة وابو داود سليمان الطيالسي ويزيد من الزيادة ووكيع بفتح الواو وضمير
راجع الى سعيد باب ——— اجابة الحاكم قوله فكوا
العاني اي الاسير في ايدي الكفار والداعي اي الى الطعام لكن لا يجاب الاجابة
شرائط مذكورة في الفقهيات قوله ابو حميد بالضم عبد الرحمن الساعدي
واسد بسكون السين لانه الازد صرح به في كتاب الهبة وعبد الله بن اللتبية
بضم اللام واسكان الفوقانية وبفتحها وبالموحدة والنسبة ويقال ايضا الاتبية تبديل
اللام همزة وهي اسم امه قوله بتعر بكسر العين وبالفتح من اليعار صوت الغنم
والعفرة بضم المهملة وتسكين الفاء والراء البياض الخالط للحمرة ونحوها والابط بسكون
الموحدة ومقابلة المثنى بالمثنى يفيد التوزيع وزاد هشام لسفيان وهو يروي عن
ابيه عروة قوله اذني بلفظ المفرد وفي بعضها بالمثنى وذلك على مذهب
من جوزها لانه المثلثة بالماء قوله استقصاء فلانا اي طلب اليه ان يقصيه
والموالى ان العتقاء وعثمان بن صالح السهمي المصري مر في الشقاق الفزر وسالم

بن معقل بفتح الميم وكسر القاف مولى ابى حذيفة مصغر الحذفة بالمهملة والمعجمة والفاء
ابن عتبة بسكون الفوقانية القرشى كان يوم اليمامة اللواء معه سالم فقطعت فاعتنقها
حتى قتل رضى الله عنه والمهاجرون الاولون هم الذين صلوا الى القبلتين وفى الكشاف
هم الذين شهدوا بدرا وقباء وحد ودا وغير ممدود منصرفا وغير منصرف وابو سلمة بفتحتين
الظاهر انه ابن عبد الاسد المخزومى هاجر الحبشة وشهد بدرا وان زيدا هو ابن
الخطاب العدوى من المهاجرين الاولين شهد المشاهد كلها وعامر بن ربيعة بفتح
الراء هو صاحب الهجرتين قولـــــه اسمعيل بن ابى اويس مصغر الاوس بالواو والمهملة
وموسى بن عقبة بسكون القاف ومروان بن الحكم بفتحتين والمسور بكسر الميم ابن
مخرمة بفتح الميم والراء واسكان المعجمة قولـــــه اى لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وفى بعضها لهم اى له ولمن كان مساعدًا فى عتقهم ويحتمل ان يكون الضمير لهوازن
وهوازن مثل مساجد قبيلة والعرفاء جمع العريف وهو الذى يعرف اصحابه وهو
كالنقيب للقوم وطيبوا اى تركوا السبايا بطيب قلوبهم واذنوا فى اعتاقهم وطلاقهم
قولـــــه نعما الا انه ابطان امر واظهار امر اخر ولا يراد به انه كفر بل انه كالكفر
قولـــــه يريد من الزيادة ابن ابى حنيب ضد العدو وعراك بكسر المهملة وخفة
الراء ابن مالك الغفارى بكسر المعجمة وتخفيف الفاء فان قلت ـــــ ما المراد بالوجهين
اذ لا يصح حمله على الوجه المشهور قلت ـــــ هو مجاز عن الجهتين مثل المدحة
والمذمة واذا لقوا الذين امنوا قالوا آمنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم
انما نحن مستهزءون اى شر الناس المنافقون فان قلت ـــــ هذا عام لكل نفاق
سواء كان كفرا ام لا فكيف يكون شرا فى القسم الثانى قلت ـــــ هو للتغليظ والمستحل

او المراد شر الناس عند الناس لان من اشتهر بذلك لا يحبه احد من الطائفتين قال
المهلب قيل هو معارض بحديث ابن عمر الذى فيه بئس ابن العشيرة ثم يلقاه بوجه
طلق وليس كذلك لانه صلى الله عليه وسلم لم يقل خلاف ما قاله اذ لا اذ لم يقل بحضوره
نعم ابن العشيرة سوء بل يفضل عليه بحسن اللقاء استيلافا او لعابد ذلك اذاه عن
المسلمين ومنه اجاز العلماء التجريح والاعلام بما يعلم من سوء حال الرجل اذا خشى
منه فساد قولـــــه محمد بن كثير ضد القليل وهند هى زوجة ابى سفيان الاموى
والخذ اى بدون اذنه مترقريبًا وبعدا قولـــــه ابلغ اى افصح فى كلامه واقدر
على اظهار حجته ولعل استعمل استعمال عسى وبينهما مقارضة واقضى له لانه لا بد من
الحكم بالظاهر ومقتضى الحجة واو ليس كلها امر على سبيل التهديد اذ معلوم ان
العاقل لا يختار اخذ النار التى يحرقه مرمرارا قولـــــه عتبة بسكون ابن ابى
وقاص عهد اى اوصى عند وفاته والوليدة الجارية وزمعة بسكون الميم وفتحها
واسم الا ابن عبد الرحمن وابن اخى اى هو ابن اخى وعبد ضد الحر وللعاهر
الحجر اى للزانى الخيبة من الولد وسودة بفتح مهملة الاولى ام المومنين وانما امرها
بالاحتجاب من الابن المتنازع فيه تورعا واحتياطا مر الحديث فى اول البيع قولـــــه
ابن ابيحق بن نصر بسكون المهملة ويمين صبر اى يمن حبس الشخص عندها
ليحلف عليه يعنى لا يكون سهوا منه ويقتطع اى يكتسب قطعة من المال لنفسه
وفاجر اى كاذب فان قلت ـــــ الغضب غليان دم القلب لارادة الانتقام
ولا يصح على الله تعالى قلت ـــــ امثال هذه الاطلاقات يراد بها لوازمها اى
ارادة ايصال العقاب اليه والاشعث بالمعجمة ثم فتح المهملة وبالمثلثة ابن قيس

الكندى واسم الرجل المخاصم هو الخشخش بالخاء والحم والخاء المنقوطه المفتوحه فى
الثلاث واسكان الفاء وكسر المعجمه والراء وبسكس الموحده منها عبدالله قاضى الكوفه
والجلبه بفتح الجيم واللام اختلاط الاصوات والخصام يحتمل ان يكون مصدرا
لكن السياق يشعر بانه جمع خصيم مر مرارا قوله ضياعا هو جمع الضيعة وهى
العقار وهو من عطف الخاص على العام ونعيم مصغرا لانه صلى الله عليه وسلم قال
سمعت نخمة نعيم فى الجنة فلفظ الابن زايد والمسع هو مدبر ذكره فى الحديث
الذى بعده قوله ابن نمير مصغر الحيوان المشهور محمد بن عبدالله بن نمير الهمدانى
ومحمد بن بشر بكسر الموحده وسكون المعجمه اسمعيل بن ابى خالد وسلمه بفتحتين ابن
كهيل مصغرا وعطاء بن ابى رباح بتخفيف الموحده والرجل هو المشهور بابى مذكور
واسم الغلام يعقوب والمشترى نعيم وعن دبر اى علق عتقه بموته وفيه جواز بيع
المدبر مر الحديث فى باب بيع المزايده باب ــــــــ من لم
يكترث اى لم يبال به ولم يعتد به وبعثا اى جيشا
وطعن بالمجهول فان قلت ــــ قال النحاة الشرط سبب للجزاء مقدم عليه
وههنا ليس كذلك قلت ــــ تاول مثله بالاخبار عندهم اى ان طعنتم فيه فاخبركم
بانكم طعنتم فى ابيه ويلازمه عند البيان انه اى ان طعنتم فيه تاثمتم بذلك لانه لم يكن
حقا والغرض انه كان خليقا بالامارة لما ظهر من كفايته ونصيحته عن عهدتها
فكذا هنا فلا اعتبار لطعنكم ولا اكتراث به قوله ــــ وايم الله الهمزه للوصل
والحلقا فى بعضها خليقا بدون اللام وجوزه ابن مالك وهذا من جملة ادلته قوله
الخصم بكسر المهمله والالد الدايم فى الخصومه اى الذى لا يرجع الى الحق وقال تعالى

تنذر به قوما لدا اى عوجا جمع الاعوج فان قلت ــــ الابغض هو الكافر قلت
معناه ابغض الكفار الكافر المعاند او ابغض الرجال المخاصمين قوله ــــ يجوز
اى بظلم وردا اى مردود ويعنى بعض حكمه قوله ــــ ابو عبدالله نعيم مصغرا ابن
حماد الرفاء بتشديد الفاء المروزى الاعور ذو التصانيف امتحن فى القران وقيد
فمات بسامرا محبوسا سنة تسع وعشرين ومايتين وخالد بن الوليد سيف الله
وبنو جذيمة بفتح الجيم وكسر المعجمه قبيلة من عبد القيس صبا الرجل اذا خرج من دين
الى دين صنع خالد اى من العجلة فى قتلهم وترك التثبت فى امرهم واما خالد فحمل
انه لما راى ان لفظ صبانا ليس صريحا فى الانتقال الى الاسلام لم يرد ذلك انما
باحاقنا الذم او حسبنا انهم عدلوا عن الاسم الاسلام انفة من الاستسلام له مر فى
المغازى قوله ــــ ابو النعمان بضم النون محمد بن الفضل وابو حازم بالمهملة و
الزاى سلمة المدنى وبنو عمرو بالواو ابن عوف بالفاء قبيلة قوله ــــ فان قلت
ليس محل الفاء سواء كان لما للشرطيه او للظرفيه قلت ــــ جزاؤه محذوف وهو
جاء المؤذن والفاء للعطف عليه والتصفيح التصفيق هو التصويت باليد ولا
تمسك بالمجهول وامضه من الامضاء وهو الانفاذ وهكذا اى مشيرا بالمكث
فى مكانه وهنيه مصغر الهنه اصلها الهنوه اى زمانا يسيرا وحمد الله على قول النبى
صلى الله عليه وسلم المستفاد من الاشارة الامضاء والمكث فى المكان والقهقرى
نوع من المشى وهو الرجوع الى خلف ومصيب اى نفذت وابو قحافه بضم
القاف وخفة المهملة وبالفاء عثمان التيمى اسلم عام الفتح وعاش الى خلافة عمر ولم
يقل لى ولا بى بكر تحقير النفس واستصغار المرتبه عند رسول الله صلى الله عليه

وسلم ورايكم اى سيح لكم حاجة فى بعضها نابكم اى اصابكم وليسبح اى ليقل سبحن الله
وفيه فوايد كثيرة ومسايل غزيرة تقدمت فى كتاب الصلوة فى باب من دخل
ليوم الناس قوله محمد بن عبيد الله مصغرا ابو ثابت ضد الزايل مولى عثمان
رضى الله عنه وعبيد بالضم ابن السباق بالمهملة وشدة الموحدة الثقفى مر مع
الحديث فى سورة براءة واليمامة بتخفيف الميم الاولى جارية زرقا كانت تبصر الراكب
من مسيرة ثلثة ايام وبلاد الجو منسوبة اليها وهى من اليمن فيها قتل مسيلمة الكذاب
وقتل من القراء سبعون او سبعماية واستحر اى اشتد وكثر وخير يحتمل ان يكون افعل
التفضيل وان لا يكون فان قلت كيف يكون فعلهم خيرا مما كان فى زمان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يعنى هو خير فى زمانهم وكان الترك خيرا
فى زمانه لعدم تمام النزول واحتمال النسخ فلو جمعه بين الدفتين وسارت به الركبان
الى البلدان ثم ينسخ لادى ذلك الى اختلاف عظيم والعسب جمع العسيب وهو
جريد النخل اذا نزع منه الخوص واللخاف بالمعجمة جمع اللخفة الحجر الابيض وقيل
الحجارة الخزيمة بالمعجمة والزاى ابن ثابت الانصارى وابو خزيمة هو ابن اوس
والشك من الراوى فان قلت مر فى باب جمع القران ان الاية التى
مع خزيمة من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه من سورة الاحزاب
قلت اية التوبة كانت عند النقل من العسب الى الصحف واية الاحزاب
عند النقل من الصحيفة الى المصحف فان قلت كيف الحقها بالقران وشرطه
التواتر قلت معناه لم اجدها مكتوبة عند غيره فان قلت لما كان
متواترا فما هذا التتبع قلت للاستظهار لاسيما وقد كتبت بين يدى رسول

صلى الله عليه وسلم وليعلم هل فيها قراءة اخرى لم لا فان قلت فما وجه ما اشتهران
عثمان هو جامع القران قلت الصحف كانت مشتملة على جميع احرفه ووجوهه
التى نزل بها فجرد عثمان اللغة القرشية منها او كانت صحفا فجعلها مصحفا واحدا وجمع
الناس عليها واما الجامع للحقيقة سورا وايات فهو رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالوحى وتقدم تحقيقه فى براءة قوله ابو ليلى بفتح اللامين مقصورا ابن عبد
الله بن عبد الرحمن بن سهل بن ابى حثمة وقيل ابو ليلى هو عبد الله بن سهل بن عبد
الرحمن بن سهل وقيل لم يرو عنه الا مالك فقط فهو نقض على قاعدة البخارى حيث
قالوا شرطه ان يكون للرواية راويان وسهل بن ابى حثمة بفتح المهملة واسكان
المثلثة الانصارى الحارثى وكبرا قومه عظماؤهم وعبد الله بن سهل بن زيد بن كعب
الحارثى ومحيصة بضم الميم وفتح المهملة واما التحتانية فمشددة مكسورة ومخففة ساكنة
وبالمهملة الصاد ابن مسعود بن كعب الحارثى وجهد بالفتح الفقر والاشتداد
ونكادة العيش والفقير بالفاء والقاف فم القناة والحفرة التى يغرس فيها الفسيل
وحويصة بالمهملتين على وزن محيصة فى الوجهين وهو اخو حويصة الكبير وروى انه لما اوى
صلى الله عليه وسلم بقتل اليهود وثب محيصة على يهودى فقتله فجعل حويصة يضرب
محيصة ويقول ان عدو الله اقتلته اما والله لرب شحم فى بطنك من ماله فقال له
محيصة والله لقد امرنى بقتله من لو امرنى بقتلك لضربت عنقك فقال والله
ان هذا الدين لعجب فاسلم حويصة قوله كبر اى قدم الاسن فى الكلام ويدوا
اى اما ان اليهود يعطوا الله دية صاحبكم كتبوا فى بعضها كتبا اى للحى المسمى باليهود
وفيه تكلف وادخلت بالمجهول واعلم ان الدعوى كان لاخيه عبد الرحمن لا

لابني عمه اوعم ابيه اولابني اخيه على اختلاف فيه وانما امر صلى الله عليه وسلم ان يتكلم الاكبر
ليحقق صورة القضية وكيفيتها فاذا اراد حقيقة الدعوى يتكلم صاحبها اومعناه وكل
الاكبر بالدعوى فان قلت عرضت اليمين على الثلثه وانما هي للوارث خاصه
وهو اخيه قلت كان معلوما عندهم ان اليمين يختص به فاطلق الخطاب لهم
لانهم كان لايبطل شيئا الا بمشورتهما اذ هو كان كالولد لهما وانما عقله رسول الله صلى
الله عليه وسلم من عنده قطعا للنزاع وجبرا لخاطرهم والا فاستحقاقهم لم يثبت وشرح
الحديث مع احكام القسامه وانها مخالفه لساير الدعاوى مر اولا في آخر الجهاد قوله
ابن ابي ذيب بالحيوان المشهور محمد وزيد بن خالد الجهني بضم الجيم وفتح الهاء وبالنون
والعسيف بفتح المهملة الاولى الاجير ورداي يجب الرد عليك واُنيس مصغر الانس
ابن الضحاك الاسلمي على الاصح والمراة كانت اسلمية فارجمها اي ان اعترفت فارجمها
صرح به في ساير الروايات قالوا كان بعثه لاعلام المراة بان الرجل قد قذفها بابنه
فتعرفها بان لها عنده حد القذف فيطالب له او يعفو عنه الا ان تعترف
بالزنا فيجب عليها الرجم لانها كانت محصنة وذلك لان حد الزنا لا يحتاط بالبحث
بالتجسس بل لو اقر الزاني به يلقن الرجوع عنه مر مرارا باب
ترجمة الاحكام قوله خارجة ضد الداخل ابن زيد بن ثابت الانصاري
وكتاب اليهود اي كتابتهم يعني خطهم وكتب بلفظ المتكلم قوله هذا اشارة الى
مراة كانت حاضرة عندهم مرجم ابن حاطب بالمهملتين وكسر الثانية ابن ابي
بلتعة بفتح الموحدة والفوقانية وسكون اللام بينهما وبالمهملة عنها العمر رضي الله عنه
باخبارها عن فعل صاحبها وهي كانت نوبية بالنون والواو والموحدة وبالنسبة

اعجمية من جملة عتقاء حاطب وقد زنت وحملت فاقرت ان ذلك من عبد
اسمه مرغوس بالراء والموحدة المعجمة والواو بدرهمين قوله ابو جمرة بفتح الجيم
وبالراء نصر بالمهملة الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة قوله من مترجمين
قال ابن قرقول بضم القافين بالمطالع اي لابد له ممن يترجم له عمن يتكلم بغير لسانه
وذلك ينكر رفيتنكر المترجمون قال وعند بعضهم مترجمين بالتثنية واختلفوا
هل هو من باب الخبر فيقتصر على واحد او من باب الشهادة فلا بد من اثنين
قال مغلطاي المصري كانه يريد ببعض الناس الشافعي وهو رد لقول
من قال ان البخاري اذا قال بعض الناس اراد به ابا حنيفة رضي الله عنه اقول
غرضهم بذلك غالب الامر اوفي موضع شنع عليه وصح الحال واراد به ههنا ايضا
بعض الحنفية لان محمد بن الحسن قال بانه لابد من اثنين غاية ما في الباب
ان الشافعي ايضا قائل به لكن لم يكن مقصودا بالذات ثم نقول الحق ان
البخاري ما حرر المسئلة اذ لا نزاع لاحد انه يكفي ترجمان واحد عند الاخبار
ولابد من الاثنين عند الشهادة ففي الحقيقة النزاع في انها اخبار او شهادة حتى
لو سلم الشافعي انها اخبار لم يقل بالتعدد ولو سلم الحنفي انها شهادة لقال به
والصور المذكورة كلها اخبارات اما المكتوبات فظاهر واما قصة المراة وقول
ابي جمرة فظاهر فلا محل لان يقال على سبيل الاعتراض قال بعض الناس كذا
بل السوال يرد عليه انه نصب الادلة في غير ما ترجم عليه وهو ترجمة الحاكم اذ لا
حكم فيها قوله ابو سفيان هو صخر بن حرب ضد الصلح الاموي وهرقل
بكسر الهاء وفتح الراء على المشهور قيصر الروم وفي ركب اي في جملتهم والترجمان

نفح البا وضم الجيم وفتحها وبضمها المفسر بلغة اخرى وذكر الحدث اى المتقدم فى
اول الجامع فان قلت هرقل كان كافرا فلا حجة فى فعله قلت قال بعضهم
انما ذكره ليدل ان الترجمان كان يجرى عند الامم مجرى الخبر واقول وجه الاحتجاج
انه كان نصرانيا وشرع من قبلنا حجة ما لم ينسخ وعلى قول من قال بانه اسلم فالامر
ظاهر قوله محمد قالوا ابن سلام وعبده ضد الحر ابن سليمان وابو حمد
بالضم عبد الرحمن وابن اللتبية بضم اللام واسكان الفوقانية او فتحها وكسر
الموحدة وياء النسبة وفى بعضها بدل اللام الهمزة عبد الله وسو سليم بالضم قوله
قوله عرفن بلام جواب القسم وفى بعضها فلا اعرفن بلفظ النهى وما جاء الله
اى محبة ربه وما مصدرية او موصوفة اى رجلا جاء الله ورجل فاعل يجى او خبر
مبتدا وسعر بكسر المهملة وفتحها من اليعار وهو صوت الغنم مر الحديث فى الهبة
وغيرها قوله بطانة بكسر الموحدة الصاحب الوليجة الرجيل والمطلع
على السريرة وفسر البخارى بالدخلا جمع دخيل والمشورة بضم المعجمة وسكون
الواو واصبغ بفتح الهمزة والموحدة وسكون المهملة بينهما وبالمعجمة قوله تحضه
بضم المهملة اى لكل نبى وخليفة جليسا صالحا وجليسا طالحا والمعصوم من عصم
الله من الصالحة او لكل منهما نفس امارة بالسوء ونفس لوامة والمعصوم من اعطاه
الله تعالى نفسا مطمئنة او لكل قوة ملكية وقوة حيوانية والمعصوم من رجحه الله
تعالى جانب الملكية قال المهلب غرضه اثبات الامور لله تعالى فهو الذى يعصم
من نزعات الشياطين والمعصوم من عصم الله تعالى لا من عصم نفسه قوله
سليمان هو ابن بلال ويحيى هو ابن سعيد الانصارى ومحمد بن ابى عتيق

بفتح المهملة وهو عطف على يحيى لكن الفرق بينهما بان المروى فى الطريق الاول
هو الحديث المذكور بعينه وفى الثانى هو مثله وهو موسى هو ابن عقبة بسكون القاف
وابو سلمة هو عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف والاوزاعى وعبد الرحمن ومعوية بن
سلام بالتشديد بدل المدمشقى وعبد الرحمن بن ابى حسين النوفلى وسعيد بن زياد
بكسر الزاى وخفة التحتانية المدنى وعبيد الله بن ابى جعفر الاموى المصرى
وصفوان بن سليم بالضم مولى آل ابن عوف فالحديث موقوف من ثلثة انفس من
الصحابة قوله عبادة بالضم وخفة الموحدة ابن الوليد بن عبادة بن الصامت
الانصارى لم يتقدم وفى المنشط والمكره اى فيما نفرح به وفيما نكرهه وان لا ننازع
اى وفى تقابل الامراء والائمة قيل هذا كان فى بيعة العقبة الثانية قوله
عمرو بالواو هو الصيرفى وخالد بن الحرث الهجيمى مصغرا بالجيم وفيما استطعت
بصيغة الخطاب وفى بعضها ما استطعتم وعبد الملك بن مروان الاموى قوله
هشيم بالصغير الواسطى وسيار ضد الوقاف ابو الحكم ابن وردان العنزى بالمهملة
والنون المفتوحتين وبالزاى السمع اى على ان نسمع اوامره ونواهيه ونطيعه فى ذلك
امتثالا وانتهاء فرادا رسول الله صلى الله عليه وسلم على سبيل التلقين ان اقول فيما
استطعت وهذا من كمال شفقته على الامة صلى الله عليه وسلم وزاد ايضا والنصح
لكل مسلم وهو عطف على السمع يحكى عن جرير انه امر مولاه باشتراء فرس له
فاشتراه بثلثمائة وجاء به وبصاحبه لينقده الثمن فقال جرير لصاحب الفرس
فرسك خير من ثلثمائة اتبيعه باربعمائة قال ذلك اليك قال فرسك خير
من ذلك ثم لم يزل يقول ذلك ويزيده الى ان بلغ ثمانمائة فاشتراها بها وكان

اذا قوم السلعه بصر المشتری عیوبها فقیل له اذا فعلت کذلک البیع لم ینفذ
لک البیع فقال انا بایعنا رسول الله صلی الله علیه وسلم علی النصح لکل مسلم قوله
الی عبد الله فان قلت لم کرر الی فقال اولا الیه وثانیا الی عبد الله ثم
الاولی العکس لان المظهر هو الاول قلت لیس تکرارا اذ الثانی هو المکتوب
لا المکتوب الیه ان کتب هذا وهو الی عبد الله الی اخره وتقدیره من ابن عمر الی
عبد الله عبد الملک قوله ان ابنی فان قلت الوالد کیف یقر من جهة
الاولاد الکبار قلت هذا اخبار منه باقرارهم السابق منهم قوله حاتم
بالمهملة وبالمثناة ابن اسمعیل ویزید بالزای ابن ابی عبید مصغر العبد وسلمة بفتحتین ابن
الاکوع وعلی الجهاد وعلی الموت ای علی ان نقاتل بین یدیه ونصبر ولا نفر حتی
نموت فان قلت تقدم انهم بایعوا علی السمع والطاعة وعلی الهجرة وعلی الجهاد
وعلی الصبر وعلی عدم الفرار وسیجی قریبا انهم بایعوا علی بیعة النسآء وعلی الاسلام ونحوه
قلت المقامات مختلفة فاذا جاء الاعرابی لیسلم بایعه علی الاسلام ولما کانوا
فی الحدیبیة مستعدین للقتال وفی صدده بایعوا علی الصبر وعلی الموت ولما
کانوا فی العقبة وهو اول الاسلام موسسین للقاعدة الکلیة بایعوا علی السمع والطاعة
فی کل شی وعلی ما فی آیة بیعة النساء وهلم جرا قوله عبد الله بن محمد بن اسما
بوزن حمراء سمع عمه جویریة مصغر الجاریة بالجیم ابن اسما الضبعی وهما من الاعلام
المشترکة بین الذکور والاناث وحمید بالضم ولیس فی الجامع حمید بالفتح
والمسور بکسر المیم ابن مخرمة بفتحها واسکان المعجمة والرهط الستة هم عثمان وعلی
وطلحة والزبیر وسعد وعبد الرحمن وکلهم من العشرة المبشرة لما حضر عمر

الموت وذلک فی اخر ذی الحجة سنة ثلث عشرین قیل له استخلف فقال ما احد
احق بهذا الامر من هولاء الرهط الذین توفی رسول الله صلی الله علیه وسلم وهو عنهم
راض وانا فسکم ای ارغب علی وجه المباراة وانص معکم وعن هذا الامر ای من
جهته ولا جله ولا یطاعقبه ای عقب احد من اولئک الخمسه ای لا یمشی احد خلفه
قوله هجیع بفتح الهاء ای طائفة من اللیل ونومه وکثیر بالمثلثة والاکتحال مجاز
عن النوم وانهار بالموحدة وشدة الراء من الانهیار وهو الانتصاف وتراکم الظلمة
وبهرة الشی وسطه وهو علی طمع ای طمع الخلافة وتقریر الامة علیه وشیئا ای من المخالفة
الموجبة للفتنة واقوا من قولهم وافت العام ای صحبت ومن وافت القوم اسهم
ویعدلون بعثمان من عدل فلان بفلان اذا ساواه ولا تجعلن من اختیاری
لعثمان علی نفسک سبیلا من الثقل والمخالفة او الملامة ونحوها فقال عبد الرحمن
مخاطبا لعثمان ابایعک علی کتاب الله وسنة رسوله صلی الله علیه وسلم وسیرة
الخلفاء وفی هذه المعطوفات من الناس الی اخره عطف الخاص علی العام
والعکس باب من بایع مرتین قوله ابو عاصم
هو الضحاک ضد البکاء المشهور بالنبیل بفتح النون وکسر الموحدة والبخاری
کثیرا روی عنه بالواسطة ویزید بالزای ابن ابی عبید مصغر ضد الحرة مولی سلمة
بالمفتوحتین ابن عمرو بن الاکوع بفتح الواو والمهملة الاسلمی والشجرة ای التی فی الحدیبیة
وهی التی نزل فیها لقد رضی الله عن المومنین اذ یبایعونک تحت الشجرة وهی البیعة
تسمی بیعة الرضوان قوله فی الاول فی الزمان الاول وفی بعضها فی الاولی
ای فی جملة الطائفة الاولی او فی الساعة الاولی من الجهاد انه قال بایعت

ثم عدلت اى ظل شجرة فلما خف الناس وقال ابن الاكوع الا تبايع قال قلت قد
بايعت يا رسول الله قال وايضا فبايعته الثانية وهذا هو الحادى والعشرون
من ثلاثيات البخارى قوله الاعراب هم سكان البوادى من جيل العرب
وعبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام القعنبى بفتح القاف والنون وسكون المهملة
بينهما وبالموحدة ومحمد بن المنكدر بلفظ فاعل الانكدار والاعرابى هو من سواد الناس
والوعك بفتح الواو واسكان المهملة الحمى وشدة الحر ووجع البدن وخرج اى من
المدينة والكير ما ينفخ الحداد فيه وخبثها بالمفتوحات وبالضم وسكون الردى والغش
وينصع من النصوع بالنون والمهملتين الخلوص وطيبها بكسر الطاء واسكان
التحتانية وبفتحها وكسر التحتانية الشديدة فاعله اى يخلص طيبها ومن ينصع
وطيبها مفعوله فى آخر الحج فى باب حرم المدينة قوله عبد الله بن يزيد بالزاى
المقرى من الاقراء وكثيرا روى عنه بدون الواسطة كما فى التهجد وسعيد بن
ابى ايوب واسمه مقلاص بالقاف المهملة وانما قال هو اشعار بان ذكر نسبه منه لا من
شيخه وابو عقيل بفتح وكسر القاف زهرة بضم الزاى وسكون الهاء ابن معبد بفتح
الميم والموحدة وسكون المهملة الاولى ابن عبد الله بن هشام القرشى المصرى وكان
اى عبد الله وحميد بالضم ويصحى اى عبد الله وخارشاه عن اهل النسب لانها سنة
على الكفاية ومراد البخارى من الحديث ان بيعة الصغير لا تصح ولهذا لم تبايعه ومر
الحديث فى الشركة قوله ابو حمزة بالمهملة والزاى محمد بن ميمون السكرى
ولد سابدون السوبن وانما قيده بقوله بعد العصر تغليظا لانه اشرف الاوقات
فى النهار لرفع الملائكة الاعمال واجتماع ملائكة الليل والنهار فيه ولهذا يغلظ الايمان

به واعطى بلفظ المجهول وبها ان فى مقابلتها او الباء للمقابلة نحو بعت هذا بكذا واخذها
اى المشترى بالقيمة التى ذكرها البايع انه يعطى فيها كاذبا اعتمادا على كلامه والحال انه لم
يعط ذلك المقدار مقابل سلعته مر فى كتاب الشرب فان قلت ثمه مكان
لا يكلمهم الله تعالى لا ينظر اليهم قلت الغرض منهما واحد وهو الخذلان والتحقير
فان قلت ثمه منعه من ابن سبيل وهنا يمنع منه ابن السبيل فهل يتفاوت
المقصود فى ان يكون الماء ممنوعا والرجل ممنوعا منه وبالعكس قلت المفهومان
متغايران لكنهما متلازمان مقصودا فان قلت ذكر ثمه الحديث بطريق
آخر ايضا وهكذا ثلثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم رجل حلف على سلعته لقد اعطى بها
اكثر مما اعطى وهو كاذب ورجل حلف على يمين كاذبة بعد العصر ليقتطع بها مال رجل مسلم
ورجل منع فضل ماء فذكر مكان المبايع للامام الحالف الاقتطاع فهم اربعة لا
ثلثة قلت التخصيص بعدد لا ينفى الزايد عليه قوله ابو ادريس عائذ
الله بالهمزة بعد الالف ثم بالمعجمة الخولانى بفتح المعجمة واسكان الواو وبالنون مر الاسناد
والمتن بعينه فى كتاب الايمان مبسوطا فان قلت الترجمة فى بيعة النساء قلت
لما ورد فى القرآن فى شانهن بسبب انهن وان بويع بها الرجال قوله بالكلام
فيه اشارة الى ان بيعة الرجال كانت باليد ايضا وبملكها اما بالنكاح واما بملك اليمين
والمراد بهذه الآية هى يا ايها النبى اذا جاءك المؤمنات يبايعنك على ان لا يشركن بالله
شيئا قوله حفصة هى بنت سيرين وام عطية بفتح المهملة الاولى نسيبة مصغر
النسبة بالنون والمهملة والموحدة الانصارية وقيل بفتح النون ايضا ومر فى كتاب
الزكوة ما يوهم انها غير ام عطية قالت بعثت الى نسيبة الانصارية بشاة لكن لا يصح

ورجل حلف ح

انها ايانا لا غيرها وبايعنا بصيغة المتكلم وان صح الرواية بصيغة الغائب فالمعنى صحيح
قوله فقبضت فان قلت هذا مشعر بان البيعة لهن كانت ايضا باليد
قلت لعلهن كن يشرن باليد عند المبايعة بلا مماسة وفلانة غير منصرف اى
اسعدتني في المساحة وانا اريد ان اكافيها بالمساحة وذهب لان تساعدها او
لغيره ورجعت وبايعت فان قلت ثم ما قال صلى الله عليه وسلم شيئا لها وسكت
ولم يزجرها قلت لعله عرف انه ليس من جنس النياحات المحرمة وما التفت
اى كلامها حيث بين حكمها لهن او كان جوازها من خصايصها والمفهوم من صحيح مسلم
ان فلانة كانت عن ام عطية الرواية للحديث وام سليم بالضم ام انس وام العلا بالمد
انصارية وابو سبرة بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالراء مر في الجنايز هكذا فاوفت
منا امرأة غير خمس نسوة ام سليم وام العلا وابنة ابي سبرة امرأة معاذ وامرأتان او
ابنة ابي سبرة وامرأة معاذ وامرأة اخرى قال القاضي معناه لم يف ممن بايع مع ام
عطية في الوقت الذي بايعت فيه من النسوة الا خمس لا انه لم يترك النياحة من
المسلمات غير خمس قوله ابو نعيم مصغر الفضل والاقالة فسخ البيعة

باب الاستخلاف يحيى بن يحيى التميمي

النيسابوري ووا راساه هو القول المتفجع على الراس من الصداع ونحوه وذاك
اى موتك والسياق تدل عليه ووا ثكلاه وا فقدان المرأة ولدها وهذا كلام
كان يجري على لسانهم عند اصابة مصيبة او خوف او مكروه ونحو ذلك وفي بعضها
وا ثكلتاه بزيادة التاء المثناة وكسر اللام وفي بعضها وا ثكلتاه بلفظ الصفة وفتح اللام
وظللت بالكسر ومعرسا من اعرس باهله اذا بنى بها وبل انا وا راساه اى اضرب

انا عن حركاته وجع راسك واشتغل بوجع راسي لا بأس لك وانت تعيشين
بعدي عرفه بالوحي قوله اعهد اى اوصي بالخلافة فان قلت ما فائدة
ذكر الابن اذ لم يكن له دخل في الخلافة قلت المقام استمالة قوله عايشة
يعني كان الامر مفوض الى والدك كذلك الايتمار في ذلك محصور اخيك فاقاربك
هم اهل امري واهل مشورتي او لما اراد تفويض الامر اليه محصورا كما اراد احضار بعض
محارمه حتى لو احتاج الى رسالة الى احد او قضاء حاجة لتصدى لذلك وفي بعضها
او اتيه من الاتيان مال في المطالع فقيل انه هو الصواب قوله ان يقول اى
كراهة ان يقول قايل الخلافة لي ولفلان او يتمنى متمن ليحصل ذلك اى اعينه قطعا
للنزاع والاطماع ثم قوله يابى الله لغير ابي بكر ويدفع المومنون غيره او بالعكس
شك الراوي وفيه علم من اعلام النبوة وفيه فوايد تقدمت في كتاب المرضى قوله
فقد ترك اى التصريح بالشخص المعين وعقد الامر له والا فقد نصب الادلة على خلافة
الصديق وراغب وراهب يحتمل معنيين اى راغب في الثناء في حسن رأيي وراهب
من اظهار ما بنفسه من الكراهة او اى راغب في الخلافة راهب منها فان وليت
الراغب خشيت اى لا يعان عليها وان وليت الراهب خشيت ان لا يقوم
بها فلهذا توسط حاله بين الحالين حيث جعلها لاحد من الطائفة الستة ولم
يجعلها لواحد بعين منهم ويحتمل ان يراد اى راغب فيما عند الله راهب من عذابه
والاعول على ما لكم وفيه دليل على ان الخلافة يحصل بنص الامام السابق وكفافا اى
يكف عني واكف عنها اى راسا براس لا لي ولا علي قال الشاعر على اني راض بان
احمل الهوى واخلص منه لا علي ولا ليا قوله حيا وميتا اى لا اجمع في تحملها منهما

فلا اعين شخصا بعينه قوله الآخر واما الخطبة الاولى فهي التي خطب بها يوم
الوفاة وقال فيها ان محمدا صلى الله عليه وسلم لم يمت وانه سيرجع وهي كالاعتذار من الاولى
ويدبر بالضم الموحده الى يموت بعدنا ويخلفنا يقال دبرني فلان اى خلفني وهدى
الله محمدا صلى الله عليه وسلم حله فعله النور والقران السقيفة بفتح المهملة الساباط و
الطاق كانت مكان اجتماعهم للحكومات قوله محمد بن جبير مصغر ضد الكسر
ابن مطعم بفاعل الاطعام وارايت اى اخبرني قال بعضهم هذا من ابين الدلايل
على خلافته قوله قيس بن مسلم بكسر اللام الخفيفة وطارق بكسر اللام الراء
البجلي وبزاخة بضم الموحده وخفيف الزاى وبالمعجمة موضع بالبحرين او ما لبني اسد
وغطفان كان فيها حرب في ايام الصديق رضي الله عنه وذكر البخاري مختصرا
من قصتها وهي ان وفدها جاءوا الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه بعدها يسألونه
الصلح فخيرهم بين الحرب المجلية والسلم المخزية فقالوا عرفنا المجلية فما المخزية قال ننزع
منكم الحلقة والكراع ونغنم ما اصبنا منكم وتردون علينا ما اصبتم منا وتتركون اقواما
يتبعون اذناب الابل حتى يرى خليفة رسوله والمهاجرين امرا يعذرونكم به قوله
جابر بن سمرة بفتح المهملة وضم الميم قال بعض العلماء اراد صلى الله عليه وسلم ان يخبر
باعاجيب تكون بعده من الفتن حتى يفترق الناس في وقت واحد على اثنى
عشر اميرا ولو اراد غير هذا لقال يكون اثنى عشر اميرا يفعلون كذا فلما اعراهم
عن الخبر علمنا انه اراد انهم يكونون في زمن واحد ويحتمل ان يكون المراد يكون
من الامراء اثنى عشر مستحقين للامارة يعز الاسلام بهم والله اعلم به قوله ابي يعني
سمرة والد الولد كلاهما صحابيان وانه اى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله

الوب جمع الوبية وهي البهمة والمعصية وبعد المعرفة اى بعد شهر ثم بدلك
نعني لا يحسس عليهم وذلك الاخراج لاجل تاذي الجيران ولاجل مجاهرتهم المعاصي
وهي ام عمرو اخت ابي بكر النائحة فلم تنته فابعدها عن نفسه وقيل انه ابعدها عن البيت
ثم بعد هذا ذلك جعت من في الكتاب الخصومات قوله يحطب وفي بعضها
يحطب وفي بعضها يحطب من الحطب اى يجمع الحطب ثم اخالف اى رجال اى
اتيتهم اخالف المشتغلين بالصلوة قاصدا الى بيوت الذين لم يخرجوا عنها الى الصلوة
واحرقها عليهم والعرق بفتح المهملة وسكون الراء العظم الذي اخذ عنه اللحم والمرماة
بكسر الميم ما بين ظلفي الشاة من اللحم وما هو الظلف وهي قيل هي سهم يتعلم عليه الرمي وهو
ارذل السهام اى لو علم انه لو حضر صلوة العشاء لوجد نفعا دنيويا وان كان خسيسا
حقيرا لحضرها لقصور همته ولا يحضرها لما لها من المثوبات فان قلت فيه
ان الجماعة فرض عين قلت هؤلاء كانوا منافقين لان المؤمنين لا يؤثرون
مرماة على الجماعة مع صلى الله عليه وسلم او كان ذلك لاستهانتهم وعدم مبالاتهم بها
او المراد بها الجمعة من الحدث في صلوة الجماعة قوله الجرمين وفي بعضها المخوس
وحدثه هو الذي تقدم بطوله في غزوة تبوك واذن اى اعلم توبة الله علينا قال تعالى
وعلى الثلثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم
وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد واله وسلم كتاب
التمني قال علماء المعاني الطلب فيه بالذات وهو نوع من انواع الطلب وقال
اخرون الطلب فيها بالعرض والطلب الذاتي انما هو في الامر والنهي فقط ثم قالوا الفرق

بينه وبين الترجي انه اعم منه اذ هو لا يستدعي ان يمكن وهو ايضا اعم من يستدعي ان لا
يمكن والترجي يستدعي اي يمكن اي هو مستعمل في الممكنات والممتنعات والترجي
لا يستعمل الا في الممكنات قوله سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء
عبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي بفتح الفاء وسده هو من المتشابهات والامة
في امثالها طايفتان مفوضة ومأولة وما يخلف اي عن سريه فان قلت
المراد انما هو على الحياة فلم جعل النهاية هي القتل قلت المقصود منه الشهادة
فختم الحال عليه او لان الاحياء للجزاء معلوم فلا حاجة الى نسبه لانه ضروري الوقوع
فان قلت من اين يستفاد التمني في الحديث قلت من لفظ وددت
اذ التمني اعم من ان يكون بحرف ليت ويحتمل الاستفادة من لولا اذ حاصله تمني
عدم التخلف قوله يقولهن اي كلمة اقتل بلسانه فان قلت في الرواية
السابقة اربع مرات قلت لا منافاة اذ مفهوم العدد لا اعتبار له ويحتمل ان
يكون اشهد لله بدلا من الضمير بمعناه كان يقول ثلث اشهد لله انه صلى الله عليه
وسلم قاله ذلك وفايدته التاكيد وظاهره ان كلام الراوي عن ابي هريرة
اي اشهد لله ان ابا هريرة كان يقول كلمات اقتل ثلث مرات وان صح الرواية
بلفظ المجهول فهو من تتمة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اي اقتل شهيدا في سبيل
الله وكان ابو هريرة يقولهن ثلثا جملة معترضة من الحديث في الايمان قوله
اسحق بن نصر بسكون المهملة واحد منصرف وامرصد من الرصد ومن الارصاد
وضمير يقتله اما راجع الى الدينار واما الى الدين والجملة حال من الزكوة فان
قلت الحديث لا يوافق الترجمة لان لو تدل على امتناع الشيء لامتناع غيره

لا للتمني قلت لو بمعنى ان لمجرد الملازمة ويجيء كون غير الواقع واقعا هو نوع
من التمني فمناسبته ان متباين في التقدير قال السكاكي الحمل لو الرابية حلة حرف معتد بالشرط
فعلى هذا هو تمني بالشرط قوله لو استقبلت اي لو علمت في اول الحال ما علمت اخرا من
جواز العمرة في اشهر الحج ما سقت مع الهدي اي ما قارنت او ما افردت ولحللت اي
لتمتعت وذلك لان صاحب الهدي لا يمكن له الاحلال حتى يبلغ الهدي محله فان
قلت فيه اشعار بان التمتع افضل قلت لا اذ كان الغرض ارادة مخالفة
اهل الجاهلية حيث قالوا العمرة في اشهر الحج من افجر الفجور في الحج قوله يزيد من
الزيادة ابن زريع مصغر الزرع وحبيب ضد العدو والعلم المزني بالزاي والنون
البصري ولبينا بالحج اي كنا مفردين فامرنا بالتمتع الا صاحب الهدي وطلحة بن
عبيد الله احدى العشرة المبشرة وقالوا اي الصحابة المامورون بالاحلال وبفطر
منيا بسبب قرب عهدنا بالجماع قوله سراقة بضم المهملة وخفة الراء وبالقاف
ابن مالك الكناني بالنون وهذه اي العمرة في شهور الحج او للقارنة او الفعلة في فسخ الحج
الى العمرة اي المنعة البطحاء اي المحصب واطلق الحجة دليل على انها كانت مفردة قوله
خالد بن مخلد بفتح الميم واللام عبد الله بن عامر بن ربيعة بفتح الراء الغنزي بفتح المهملة
والنون وبالزاي وارق اي سهر وبنه وذات ليلة لفظ الذات مقحم وسعد اي ابن
وقاص فان قلت لم احتاج الى الحراسة وقال تعالى والله يعصمك من الناس
قوله لعله كان قبل نزول الاية او المعنى من اضلال الناس لك في الدين
فان قلت هو رييس المتوكلين قوله التوكل ترتيب الاسباب بتفويض
الامر الى مسبب الاسباب يعني يرتب السبب ولا يرى ترتب المسبب عليه منه بل

بري ذلك من الله تعالى كما قال فبيدها ونوكل فهذا هو نفس التوكل والغطيط بفتح
المعجمة صوت النائم ونخره وابو عبد الله هو البخاري وقالت عائشة هو يتعلق منه
والاذخر حشيش طيب الريح والجليل بفتح الجيم الثمام قوله فى اشن فى بعضها
اسس اى حصلتين فالمضاف محذوف من رجل اى حصلة رجل ولفعلت اى
لقرات او لا او لانفقت ثانيا فان قلت هذا غبطة لا حسد قلت
معناه لا حسد الا فيهما ولكن هذان لا حسد فيهما فلا حسد كقوله تعالى لا يذوقون
فيها الموت الا الموتة الاولى مر الحديث فى كتاب العلم قوله ما يكره من التمني
اى هي نوعان نوع محمود كتمني تلاوة القران ونوع مكروه كتمني تلاوة القران
ونوع مكروه كتمني الموت والحسن بن الربيع بفتح الراء النخلي وابو الاحوص بالمهملتين
وبالواو سلام بالتشديد وعاصم بن سليمان الاحول والنضر بسكون المعجمة ابن
انس بن مالك ولا تمنوا فى بعضها حذف احد الناس ومحمد هو ابن سلام
مخففا ومسددا وعبدة ضد الحرة ابن سليمان واسمعيل بن ابى خالد وقيس
هو ابن ابى حازم بالمهملة والزاى وخباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى ابن
الارت بفتح الراء وشدة المثناة واكتوى اى بطنه فان قلت الكي منهي عنه
قلت ذلك عند عدم الضرورة او عند ظن اعتقاد ان الشفاء منه ونحوه
قوله ابو عبيد مصغر ضد الحر اسمه سعد مولى عبد الرحمن بن الازهر مر فى
الصوم ويستعتب اى يسترضي الله بالتوبة وهو مشتق من الاستعتاب الذي هو
طلب الاعتاب والهمزة للازالة اى يطلب ازالة العتاب وهو على غير قياس اذ
الاستفعال انما يبنى من الثلاثي لا من مزيد فيه قوله ابو اسحق عمرو السبيعي

بفتح المهملة وكسر الموحدة والبراء بالخفيف والمد ابن عازب بالمهملة والزاى ويوم
الاحزاب اى يوم اجتماع قبايل العرب على قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوم
الخندق لان فى ذلك الوقت حفر الخندق وبطنه فى بعضها ابطيه وانزلن
بالنون الخفيفة للتاكيد والسكينة الوقار والطمانينة والاولى وربما قال ان
الملا وفى باب الرجز فى كتاب الجهاد ان الاعداء بغوا اى ظلموا وابينا من الاباء
واما ما يتعلق به من انه شعر لا وكيف نطق به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد
استوفينا حقه فى الجهاد فى ما قال هل انت الا اصبع دميت وكلمة ابينا هنا مكررة
باب كراهية تمني لقاء العدو قوله معوية بن عمرو
الازدى البغدادى وابو اسحق هو ابرهيم بن محمد الفزارى بفتح الفاء وخفة الزاى وموسى
بن عقبة بسكون القاف وسالم ابو النضر بسكون المعجمة وابيه اى الى عمر بن عبيد الله
القرشي وعبد الله بن ابى اوفى بسكون الواو وبالفاء مقصورا الاسلمي وفيه دلالة
على جواز الرواية بالكتابة دون السماع والعافية اى السلامة من المكروهات والبليات
فى الدنيا والاخرة فان قلت تمني القتال فى سبيل الله غير مكروه قلت
كراهته من جهة الوثوق على قوته والاعجاب بنفسه ونحو ذلك قوله ما يجوز
من لو وفى بعضها اللو بالتشديد لما ارادوا اعرابها جعلوها اسما بالتعريف ليكون
علامة لذلك وبالتشديد ليصير متمكنا قال الشاعر الام على لو ولو كنت عالما
باذناب لو لم تفتني اوايله قوله ابو الزناد بالنون عبد الله والمتلاعنين
اى قصتهما وعبد الله بن شداد بفتح المعجمة وشدة المهملة الاولى ولو كنت جزاؤه
محذوف اى لرجمتها وهي الملاعنة التي جات بالولد مشابها بالرجل المتهم بالزنا بها

واعلنت اى السؤ فى الاسلام مر فى اللعان قوله عمرو اى ابن دينار وعطا
اى ابن ابى رباح بتخفيف الموحده والحديث مرسل لانه تابعى وليس فى روايته
ذكر ابن عباس واعتم اى ابطا واحتبس او دخل فى ظلمة الليل والصلوة منسوب
على الاغراء ومرفوع واشق بضم الشين اثقل عليهم وادخلهم فى المشقة كما جاء فى
بعض الروايات لولا ان اشق على امتى لامرتهم ابن المنذر بكسر الحقيقة المعجمة ابرهيم
ومعن بفتح الميم واسكان المهملة وبالنون ابن عيسى القزاز بالقاف وتشديد
الزاى الاولى ومحمد بن مسلم بفاعل الاسلام الطائفى وجعفر بن ربيعة بفتح
الراء الكندى وعبد الرحمن هو الاعرج ولامرتهم اى لامر ايجاب اذ الامر الندبى
حاصل اتفاقا فان قلت عقد الباب على لو وفى الحديث لولا ولو لامتناع
غيره ولولا لامتناع الشئ لوجود غيره فبينهما بعد قلت ماله الى الواحد
معناه لو لم يكن المشقة لامرتهم ويحتمل ان يقال اصله لو زيد لا عليه قوله
عياش بتشديد التحتانية وباعجام الشين ابن الوليد الرقام البصرى وعبد
الاعلى وحميد بالضم تارة يروى عن انس بلا واسطة واخرى بالواسطة والايا
هو الياس فان قلت فما معناه قلت التنوين للتبعيض كما قال الزمخشرى
فى قوله تعالى سرى بعبده ليلا او للتقليل كما فى قوله تعالى ورضوان من الله
اكبر وقد نهى صلى الله عليه وسلم عن الوصال فهم حملوه على نهى التنزيه واحبوا موافقته
فواصلوا فقال لو لا ان الشهر كمل لزدت على الوصال بحيث يعجزون عنه
ويتركون تعمقهم فى امثاله قوله سليمان بن المغيرة البصرى سيد اهلها
مات سنة خمس وستين ومائة فان قلت فى هذه الرواية اطلق فكيف صح الصيام

مع الاطعام فى النهار وفى التى بعده اثبت فكيف صح الوصال قلت الغرض
من الاطعام لازمه وهو التقوية وكالمعذب ام مر فى كتاب الصوم قوله
ابو الاحوص بالمهملتين وبالواو سلام بالتشديد واشعث بالمعجمة والمهملة المثلثة
ابن ابى الشعثاء بلفظ مونثه الكوفى والاسود بن يزيد بالزاى والجدر بفتح الجيم
يعنى الحجر بكسر الحاء ويقال له الحطيم ايضا اهو من الكعبة ام لا وهو مطلق ليس مخصوصا
لستة اذرع ونحوها وما لهم فى بعضها ما بالهم وقومك فى بعضها قومى والنفقة اى
الآلات العادة من الحجر وغيره ولم يريدوا ان يضيفوا اليها من خارج ما كان
فى زمان ابرهيم عليه السلام فيه وحديث ابن حديثو ادخل بالماضى المجهول
والمعروف المستقبل واما ان الروايات بالفتح فيها وجوب الولا محذوف اى
لفعلت مر مبسوطا فى الحج قوله لولا الهجرة قال محى السنة ليس المراد
منه الانتقال عن النسب الولادتى لانه حرام مع انه افضل الانساب وانما اراد
النسب البلادى اى لولا ان الهجرة امر دينى وعبادة مامور بها لانتسب اى
داركم والغرض التعريض بان لا فضلية اعلى من النصرة بعد الهجرة وبيان انهم
بلغوا من الكرامة مبلغا لولا انه من المهاجرين لعد نفسه من الانصار قوله
شعبا بكسر الشين الطريق فى الجبل الخيرات والفضايل والحديث فى مناقب
الانصار قوله موسى اى التبوذكى بفتح الفوقانية وضم الموحدة وبالواو وفتح
المعجمة ووهيب مصغرا ابن خالد وعمرو بن يحيى المازنى الانصارى المازنى وابو
التياح بفتح الفوقانية وتشديد التحتانية وبالمهملة يزيد من الزيادة الضبعى بضم
المعجمة وفتح الموحدة وبالمهملة وفى الشعب اى لم يذكر هو الوادى وفيه فضيلة الانصا

وافضليه المهاجرين رضي الله عنهم بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد
وآله وسلم كتاب ـــــ خبر الواحد باب ـــ ما جاء في اجازة
خبر الواحد والاجازة والانفاذ والعمل به والقول بحجيته والخبر على نوعين متواتر وهو
ما بلغت رواته في الكثرة مبلغا احالت العادة تواطؤهم على الكذب وضابطه افادة
واحد وهو ما ليس كذلك سواء كان المخبر به شخصا واحدا او اشخاصا كثيرة بحث
ربما اخبر بقضية ما يه نفس ولا يفيد العلم فلا يخرج عن كونه خبرا واحدا وقيل ثلثه
انواع متواتر ومستفيض وهو ما زاد نقلته على ثلثة وهو الخبر المشهور وآحاد فغير المتواتر
عند هذا القايل ينقسم الى قسمين والصدوق هو بناء المبالغة وغرضه ان يكون
له ملكة الصدق يعني يكون عدلا وهو من باب اطلاق اللازم وارادة الملزوم
وانما ذكر الاذان والصلوة ونحوها ليعلم ان افادة انما هو في العمليات لا في
الاعتقاديات والاحكام جمع الحكم وهو خطاب المتعلق بافعال المكلفين بالاقتضاء
والتخيير قوله ـــ قال تعالى فلولا نفر وجه الاستدلال به انه تعالى وجب الحذر
بانذار طائفة من الفرقة ثلثة والطائفة واحد واثنان وبقوله تعالى ان جاءكم فاسق
لا يثبت يجب العمل به او انه علل التثبت بالفسق ولو لم يقبل لما علل به لان ما
بالذات لا يكون بالغير وفيهما مباحث مذكوره في كتابنا المسمى بالنقود والردود في
اصول الفقه قوله ـــ بعث فان قلت ـــ اذا كان خبر الواحد مقبولا فما فائده بعث
الآخر بعد الاول قلت ـــ لرده الى الحق عند سهوه وفيه نوعان من الاستدلال
لان مخبر واحد والراد ايضا واحد والسنة هو الطريقة المحمدية صلى الله عليه وسلم
يعني شريعته واجبا ومندوبا وغيرها قوله ـــ ابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام

وبالموحدة عبد الله ومالك بن الحويرث مصغر الحارث الليثي وشببة جمع الشاب متقاربون
اي في السن بالقافين اي رقيق القلب وفي بعضها بالفاء والقاف من الرفق تنويع من
الكلام او شك من الراوي وانتهوا الى كونوا مقيمين فيهم وعلموهم الشرايع ومروهم بالاتيان
بالواجبات والاجتناب عن المحرمات او لا احفظها ليس شكا بل تنويع واكبركم
اي افضلكم او اسنكم عند التساوي في الفضيلة مرتين او اول الاذان قوله
يحيى اي القطان والتيمي بفتح الفوقانية سليمان وابو عثمان عبد الرحمن وابن مسعود
عبد الله والسحور بالضم التسحر وبالفتح ما يتسحر به اي من اكله وترجع من الرجع متعد
ومن الرجوع لازم وهكذا اي مستطيلا غير منتشر وهو الصبح الكاذب وحتى
يقول هكذا اي حتى يصير مستطيرا منتشرا في الآفاق قوله ـــ ابن ام مكتوم
بالفوقانية عبد الله وقيل عمرو بن قيس كان بلال يؤذن بالاذان الاول وهو
قبل الصبح وعبد الله بالاذان الثاني وهو في الصبح قوله ـــ الحكم بفتحين ابن عتيبة
مصغر عتبة الدار واثنتين اي ركعتين من الظهر او العصر وذو اليدين اسمه الخرباق
بكسر المعجمة واسكان الراء والموحدة ولقب به لطول في يده وقصرت الصلوة بالمعروف
والمجهول فان قلت ـــ الكلام يبطل الصلوة فيجب الاستيناف قلت
انه صلى الله عليه وسلم تكلم وفي نفسه انه قد اكمل الصلوة وهو خارج من الصلوة و
سبيله سبيل الناسي لا فرق بينهما وكذلك كلام غيره فان الزمان كان زمان
نسخ فجرى منهم الكلام توهم انه خارج الصلوة لامكان وقوع النسخ ومجيء القصر
فان قلت ـــ قال الشافعي سجود السهو قبل السلام فما جوابه عن هذا الحديث
قلت ـــ هو معارض ما تقدم في باب سجدة السهو انه يسجد قبل التسليم ولا

نزاع في جواز الامرين انما النزاع في الافضل وربما ترك صلى الله عليه وسلم افضل بيانا
للجواز فانه بالنسبة اليه افضل فان قلت لم تتو هذا خبر واحد لان الناس وافقوه
وصدقوه قلت لم يخرج به عن الاحاد نعم صار من الاخبار المفيده للنفس
نسيبا لانه صار محفوفا بالقرائن قوله قباء ممدودا وغير ممدود منصرفا واستقبلوها
بلفظ الامر قوله يحيى هو ابن موسى الختي بفتح المعجمه وشده الفوقانيه وقيل ابن
جعفر البلخي وركوع جمع راكع فان قلت في الحديث السابق انه صلوة الفجر
قوله التحويل كان عند صلوة العصر وبلوغ الخبر الى قباء في اليوم الثاني
وقت صلوة الصبح فان قلت فصلوه اهل قباء في المغرب والعشاء قبل
وصول الخبر اليهم صحيحه قلت نعم لان النسخ لا يوثر في حقهم الا بعد العلم به
قوله ابن قزعه بالقاف والزاي والمهمله المفتوحات يحيى وابو طلحه هو زيد
وابو عبيده مصغر العبده عامر بن عبد الله بن الجراح الفهري بكسر الفاء والفضيخ
بالمعجمتين شراب يتخذ من البسر وهو بمراى الفضيخ بمعنى مفضوخ اي مكسور ومر
الحديث في كتاب الاشربه قوله ابو اسحق هو عمرو السبيعي وصله بكسر
المهمله وفتح اللام المخففه ابن زفر بغير منصرف ابو العلا الكوفي ونجران بفتح
النون واسكان الجيم وبالراء غير منصرف بلد باليمن واستشرف اي تطلعوا
لها ورغبوا فيها حرصا على ان يكون هو الامين الموعود لا حرصا على الولاية والامانه
وان كانت مشتركه بين الكل لكن النبي صلى الله عليه وسلم خص بعضهم بصفات
غلبت عليهم وكانوا بها اخص كالحياء بعثمان قوله خالد اي الحذاء وابو قلابه
عبد الله وامين اي عظيم غايه في العظمه زايد فيها على اقرانه مر في المناقب قوله

عبيد مصغرا وكذا ابوه حنين بالمهمله وبالنونين مولى زيد بن الخطاب وما يكون
اي من اقواله وافعاله واحواله قوله زبيد مصغر الزبد بالزاي والموحدة ابن
الحارث اليامي بالتحتانيه وسعد بن عبيده بالضم حس اي عبد الرحمن عبد الله السلمي
بضم المهمله ورجلا هو عبد الله بن حذافه بضم المعجمه وخفه المعجمه وبالفاء واراد واي
بعضهم وقال البعض الاخرون انما اسلمنا فرارا منها فخمدت النار وسكن غضب
الامير ولم يدخلها احد مر في المغازي قوله لم يزالوا الان الدخول فيها
معصيه فلما استحلوها كفروا وهذا جزاء من جنس العمل قوله زهير مصغر الزهر
ابن حرب ضد الصلح وعبيد الله مصغرا وزيد بن خالد هو الجهني بالضم وفتح
الهاء وائذن له عطف على قول الاعرابي اي ائذن له في التكلم وعرض الحال
وقال اي الاعرابي ان ابني كان عسيفا بفتح المهمله الاولى وانيس مصغر انس
بالنون والمهمله الاسلمي والمراه كانت اسلميه ايضا مر مرارا باب

بعث النبي صلى الله عليه وسلم طليعه بفتح الطاء من بعث ليطلع على احوال العدو
قوله ابن المنكدر بفاعل الانكدار محمد التيمي وندب الى الامر اي دعا اليه
وجب عليه فانتدب اي اجابه واسرع اليه والحواري بفتح المهمله وخفه الواو
وكسر الراء وشده التحتانيه الناصر وهو لفظ مفرد منصرف واذا اضيف
الى ياء المتكلم جاز حذفه والاكتفا بالكسرة وتبدلها فتحة للتخفيف اذ فيه استثقال
مر في المناقب فان قلت كل الصحابه كانوا انصاره صلى الله عليه وسلم
قلت كان له اختصاص بالنصره وزياده فيها على اقرانه لا سيما في ذلك
اليوم قوله قال له اي لابن المنكدر وكنيته ابو بكر وقال ابن المديني قوله

لسفيان بن عيينة ان سفيان الثوري يقول هذا كان يوم قال قريظة مصغر
القرظة بالقاف والراء والمعجمة قبيلة من اليهود فقال ابن عيينة كذا حفظته من ابن
المنكدر يعني يوم الخندق حفظا ظاهرا محققا الظهور جلوس هناك قال سفيان بن
عيينة يوم الخندق ويوم قريظة يوم واحد واقول ويوم الاحزاب ايضا اذ الثلث
كان في زمن واحد قوله ابو عثمان عبد الرحمن وحايطا هو بستان اريس
بفتح الهمزة وكسر الراء مر في كتاب المناقب قوله عبيد بالضم ابن حنين
مصغر الحن بالمهملة والنون ومشربة بفتح الميم وسكون المعجمة وفتح الراء وضمها
الغرفة والغلام اسم رباح بفتح الراء وتخفيف الموحدة وبالمهملة تقدم الحديث
بطوله في المظالم قوله دحية بفتح المهملة الاولى وكسرها واسكان الثانية
وبالتحتانية الكلبي وبصرى بضم الموحدة وسكون المهملة وبالراء مقصورا بلد في
اوايل الشام وقيصر هو هرقل ملك الروم وكسرى بفتح الكاف وكسرها ملك
الفرس والبحرين بلفظ تثنية ضد البر بلد بقرب بلاد هجر وقيل باليمن وامره اي
امره حامله وهو عبد الله السهمي وقال ابن شهاب فحسبت ان ابن المسيب قال
فدعا على كسرى واهله وهذا مرسل في كتب التواريخ ان الممزق الكتاب فان تقاع
برويز بفتح الموحدة وسكون الراء وكسر الواو وبالتحتانية بطنه فاهلكه ثم لم يلبث
بعد قتله الا ستة اشهر ولم يبق لهم بعد ذلك امر نافذ وادبرت عليهم النحوسة حتى
انقرضوا عن آخرهم في خلافة عمر رضي الله عنه حين جهز سعد بن ابي وقاص
الى العراق قوله يريد من الزيادة ابن ابي عبيد مصغرا وسلمة بفتحتين ابن
الاكوع بفتح الواو واسلم بلفظ افعل التفضيل قبيلة وليتم اي ليتم تمام يومه في

آخر كتاب الصوم عن المكي بن ابرهيم بلاسا قوله وصاه مقصورا ووصايه
بالتحتانية بعد الالف هو الوصية ومالك بن الحويرث الليثي مر حديثه آنفا وعلي بن
الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى وابو حمزة وهو اما ابن منصور واما ابن ابرهيم
والنضر بسكون المنقطة المعجمة ابن شميل بضم المعجمة وابو جمرة بفتح الجيم وبالراء نصر بالمهملة
وهو من الافراد وعبد القيس من اولاده فهو محمد منهم الحر ابا جمع الخزيان والمصحح
والمستحي والذليل والندامى جمع ندمان بمعنى النادم اي لم يكن منكم تاخر عن الاسلام
ولا اصابكم قتال ولا سبي ولا اسر مما تستحيون به او تذلون منه او تندمون عليه
ويحتمل ان يكون دعاء لهم ومضر بالضم وفتح المعجمة وبالراء قبيلة ويقال ربيعة الخيل
ولهذا مضر الحمراء لانهما اقتسما الميراث اخذ مضر الذهب وربيعة الفرس ولم يكن
لهم الوصول الى المدينة الا عليهم وكانوا يخافون منهم الا في الشهر الحرام ومن وراء
بالحسب المكان من البلاد البعيدة او بحسب الزمان من الاولاد ونحوهم وفي
بعضها من ورائنا بكسر الميم قوله تؤتوا فان قلت لم عدل عن اسلوب
اخواته قلت للاشعار بمعنى التجدد لان ساير الاركان كانت ثابتة قبل ذلك التجدد
بخلاف اعطاء الخمس وان فرضيته كانت متجددة وفيه دليل على ان الايمان
والاسلام واحد ولم يذكر الحج لانه لا يفرض آخرا ولانهم ما كانوا يستطيعون الحج
بسبب كفار مضر فان قلت المذكور خمس لا اربع قلت لم يجعل الشهادة
من الاربع لعلمهم بذلك وانما امرهم باربع لم يكن في علمهم انها من دعائم الايمان
وله اجوبة اخرى سبقت في آخر كتاب الايمان الحنتم بفتح المهملة وسكون النون
وفتح الفوقانية الجرار التي ينبذ فيها وفيه اقوال والدباء بشدة الموحدة وبالمد اليقطين

والمزفت بتشديد الفاء المطلي بالزفت اي القار وربما قال ابن عباس بدل
المزفت المقير والنقير بفتح النون الجذع المنقور الوسط كانوا ينبذون فيه والنهي
كان عن الظروف لكن المراد منه النهي عن شرب الانبذة التي فيها وقيل النهي
عن هذه نهي عن انتباذ فيها لان الشراب فيها قد يصير مسكرا ولا يشعر به ومر في
الايمان فوايد الحديث وسبب وفادتهم مبسوطا قوله محمد بن الوليد بفتح
الواو نويه بفتح الفوقانيه وتسكين الواو وبالموحده ابن كيسان ابو المورع بفاعل
التورع بالراء والمهمله العنبري بالنون والموحدة التابعي والشعبي هو عامر ادرك
خمسمايه صحابي والحسن اي البصري وغيرهما اي الحديث الذي بعده
وهو كان ناس وعرضه ان الحسن مع انه تابعي بكسر الحديث عن النبي صلى
الله عليه وسلم يعني جرى عن الاقدام عليه وابن عمر مع انه صحابي مقلل فيه
محتاط محترز منها اسكن لدو سعد اي ابن ابي وقاص واطعموا من الاطعام وليس
من طعامي اي من المالوف به واعافه منه بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على محمد وآله وسلم كتاب الاعتصام
بالكتاب والسنه والكتاب هو الكلام المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم
للاعجاز بسورة منه وقيل ما نقل بين دفتي المصحف تواترا والسنه هو قول
الرسول صلى الله عليه وسلم وفعله وتقريره وهذه الترجمة مقتبسه من قوله تعالى
واعتصموا بحبل الله اذ المراد بالحبل الكتاب والسنه على سبيل الاستعارة المصرحه
والقرينه الاضافه الى الله تعالى والجامع كونهما سببا للمقصود الذي هو الثواب
ان الحبل سبب للمقصود من السقي ونحوه قوله عبد الله الحميدي بالضم

ومسعر بكسر الميم وسكون المهمله الاولى وفتح الثانيه الهلالي العامري وقيس
بن مسلم بفاعل الاسلام وطارق بكسر الراء الاحمسي بالمهملتين وعرفه غير منصرف
وجمعه منصرف فان قلت لم فرق بينهما قوله لان الاول علم للزمان
المعين والثاني اسم جنس له فان قلت ما وجه الموافقه بين الكلامين
قلت مقصوده ان ذلك اليوم ايضا عندنا عيد مر في الايمان قوله
الغداة في اليوم الثاني من يوم المبايعه الاولى الخاصه بعض الصحابه والذي
عنده اي الآخره والذي عندكم اي الدنيا ووهيب مصغرا وخالد الحذاء مر
الحديث في العلم وعبد الله بن صباح بالتشديد العطار البصري ومعتمر
اخو الحاج وعوف بالواو والفاء المشهور بالاعرابي وابو المنهال بكسر الميم وسكون
النون سيار ضد الوقاف ابن سلامه وابو برزه بفتح الموحده وسكون الراء
وبالزاي نضله بفتح النون واسكان المعجمه الاسلمي نعشكم من الانعاش بالمعجمه والنون
ويروى نعشكم بالنون وبالمهمله ثم المعجمه اي رفعكم او جبركم عن الكسر او اقامكم
عن العثار قوله وانه لكم عطف على مقدر عليه كان في مكتوبات عمر رضي
الله عنه وجوامع الكلم اي الكلمات القليله الجامعه للمعاني الكثيره وبالرعب
اي بمجرد الخبر الواصل اي العدو تفزعون مني ويومنون ونتغثونها بالراء والمعجمه
والمثلثه اي تستخرجون منها وترتضعونها وتلغثونها اي تجمعونها وقيل هما بمعنى واحد
مثل سمر وسمل وبين الحرفين مقاربه قوله او من مجهولا او من معروفا
وهو شك من الراوي وعليه اي مغلوب عليه يعني فيه تضمين معناها والا فاستعمالها له
بالباء او باللام واختلفوا في معناه على اقوال احدها ان كل نبي اعطي من المعجزة

ما كان مثله لمن كان قبله الانبياء فامن به البشر واما معجزتي العظمى فهي القران
الذي لم يعط احد مثله فلهذا انا اكثرهم تبعا الثاني ان الذي اوسطوه عليه
تخييل سحر وشبهه بخلاف معجزتي غيري لانه قد يخيل الساحر بشيء مما يقارب صورتها
كما خيلت السحرة في صورة عصا والحبال قد يروج على بعض العوام والفرق بين
المعجزة والسحر يحتاج الى فكر وقد يخطى الناظر فيعتقدهما سواء والاقوال الاخر ذكرناها
ما في فضايل القران فان قلت انما المحصر معجزته ما كان منه محصره في
القران قلت المراد النوع المختص بها واعظمها وافيدها فانه يشتمل على الدعوة
والحجة وينتفع به الحاضر والغايب الى يوم القيامه ولهذا رتب عليه بقوله فانا ارجوا
قوله ايه يعني استعمل الامام هنا بمعنى الجمع بدليل واجعلنا فان قلت
الامام المقتدى فمن اين استفاد المامومية حتى ذكر مقدمه الاولى ايضا قلت
هي لازمة اذ لا يكون متبوعا لهم الا اذا كان تابعا لهم اي ما لم يتبع الانبياء لا يتبع
الاولياء ولهذا لم يذكر الواو بين المقتدين وقال في كتب التفسير قال مجاهد
اي اجعلنا ممن نقتدي بمن قبلنا حتى يقتدى بنا من بعدنا وابن عون
بالنون هو عبد الله وهذه هي اشارة الى سنه رسول الله صلى الله عليه وسلم اشارة
نوعية لا شخصية وقال في القران يتفهموه وفي السنه يتعلموها لان الغالب على
حال المسلم ان يتعلم القران في اول امره فلا يحتاج الى الوصية بتعلمه فلهذا اوصى
بفهم معناه وادراك منطوقه وفحواه ويدعوا الى يتركوا الناس اي لا يتعرض
لهم رحم الله امرءا شغله خويصة نفسه عن الغير نعم ان قدر على ايصال خير فبها ونعمت
والا يترك الشر ايضا خير كثير قوله عمرو بن عباس بالمهملتين وبالموحدة

الاهوازي بالزاي البصري وعبد الرحمن هو ابن مهدي وواصل ضد الفاصل
ابن حيان بتشديد التحتانية وبالنون وابو وايل بالهمزة بعد الالف وشقيق بالقاف
وشيبة بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة ابن عثمان الحجبي العبدري اسلم بعد
الفتح وبقي الى زمان يزيد بن معاويه ومسجد اي مسجد الحرام والحق بالاضافة الى
المتكلم وهممت اي قصدت ان لا اترك في الكعبة قوله جذر بفتح الجيم واسكان
المعجمة الاصل والرجال اي المومنين والامانة قيل المراد بها الايمان وشرايعه ونزل
القران اي كان في طبايعهم الامانة بحسب الفطرة التي فطر الناس عليها وورد الشريعة
بذلك فاجتمع الطبع بالشرع في حفظها مر في كتاب الرقاق قوله عمرو بن
بالضم والمرثد الراء الجهني واما مرة شيخه فهو الهمداني بسكون الميم الكوفي كان
يصلي كل يوم الف ركعة وعبد الله بن مسعود والهدي بفتح الهاء واسكان المهملة
السمت والطريقة ومحدثاتها اي البدع لم يكن لها اصل في الكتاب والسنة مر
في الرقاق قوله بينما الخطاب للاعرابي وخصمه فيما رمي لابنه العسيف
بامراته واعطى وليدة ومائة من الغنم قوله محمد بن سنان بكسر المهملة وخفة
النون الاولى وفليح مصغر الفلح بالفاء والمهملة ابن سليمان وهلال بن علي ويقال
هلال بن ابي هلال وهلال بن ابي ميمونة وهلال بن اسامة المدني وعطا بن
يسار ضد اليمين قوله ومن ابى يعني قبول الدعوة وامتثال الاوامر فان
قلت العاصي يدخل الجنة ايضا اذ لا يبقى مخلد في النار قلت يعني
لا يدخل في اول الحال والمراد بالاباء الامتناع عن الاسلام قوله محمد بن
عبادة بفتح المهملة وخفة الموحدة الواسطي ويزيد من الزيادة ابن هرون

وسليم بفتح المهملة ابن حيان بالمهملة وشده التحتانية الهذلى وسعيد بن ميناء بكسر
الميم وسكين التحتانية وبالنون مقصورًا وممدود المكى واتنابزيد على سليم قولـــه
لصاحبكم اى لسيدنا صلى الله عليه وسلم ومثله بفتح الميم اى صفته ويمكن ان يراد به
عليه اهل البيان وهو ما فشا من الاستعارات التمثيليه والمادبه بفتح الميم المحصفه
الدال وضمها طعام يدعى اليها الناس كالوليمه اولوها اى فسروها والشفوا لها
كما هو عادة تعبير الرويا حتى يفهم المقصود فان قلت التشبيه يقتضى ان
يكون مثل الثانى هو مثل النبى صلى الله عليه وسلم حيث قال مثله كمثل رجل بنى دارًا
لامثل الداعى قلت هذا ليس من باب تشبيه المفرد بالمفرد بل تشبيه
المركب بالمركب من غير ملاحظه مطابقه المفردات من الطرفين كقوله تعالى
انما مثل الحيوه الدنيا كما قوله فرق بلفظ الماضى وفى بعضها بسكون الراء اى
فارق بين المطيع والعاصى قولـــه خالد اى ابن ابى يزيد بالزاى الفقيه
وسعيد بن ابى هلال الليثى المدنى وهو منقطع لان سعيد لم يدرك جابرا واوله
هو خرج علينا النبى صلى الله عليه وسلم فقال انى رايت فى المنام كان جبرئيل
عند راسى وميكائيل عند رجلى يقول احدهما للآخر ان لصاحبكم هذا مثلا قولـــه
استقيموا اى اسلكوا على الصراط المستقيم اى الكتاب والسنه ولازموه فانكم مسبوقون
فربما يلحقون بهم بعض اللحوق قال تعالى وان هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولا
تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله وكان فى الصدر الاول اذا اطلقوا القراء ان ع
ارادوا بهم العلماء قولـــه محمد بن العلا بالمد ابو كريب مصغرا وبريد بضم
الموحده وكنا ابو برده بالراء فيهما والعريان اى المجرد عن الثياب كان عادتهم ان

اذا راى العدو واراد انذار قومه خلع ثوبه ويديره حول راسه اعلاما لقومه من البعيد
بالغارة ونحوها وفيه وجوه اخر تقدمت فى كتاب الرقائق فى باب الانتهاء عن
المعاصى والنجاء ممدودًا ومقصورا بالنصب على انه مفعول مطلق اى الاسراع
والادلاج بلفظ الافعال السير اول الليل وبالافتعال اخره والمهل السكينه وصبحهم
اى اتاهم صباحا واغاروا عليهم واجتاحهم بالجيم ثم الحاء استاصلهم قولـــه الناس وهم
طايفه منعوا الزكوة بشبهة ان صلوة ابى بكر ليست سكنا لهم بخلاف صلوة رسول
الله صلى الله عليه وسلم عليهم فانها كانت سكنا لهم قال تعالى وصل عليهم ان صلوتك
سكن لهم قولـــه حق المال ان هذا داخل تحت الاستثناء الرافع للعصمه المسح
للمال وابن بكير مصغرا يحيى وعبد الله هو ابن صالح المصرى كاتب الليث
وعناقا هو الانثى من اولاد المعز فى الزكوه قولـــه عيينه مصغر العين ابن
حصين بكسر المهمله الاولى ابن حذيفه بتصغير الحذفه بالمهمله والمعجمة والفاء ابن
بدر بفتح الموحده والحر ضد العبد ومشاورته بلفظ المصدر وبلفظ المفعول والجزل
العطاء الكثير ووقعته اى بالغ فى ضربه وقاله مر الحديث فى سورة الاعراف
فاطمه بنت المنذر بكسر الجيم الحفيفه زوجه هشام بن عروه واسماء جدتها وكشفت و
مفتنون اى ممتحنون وذلك بسوال منكر ونكير واجيبوا دعوته وقبلناها وآمنا به
والمرتاب اى الشاك فى نبوته مر بفوايد فى العلم فى باب من اجاب الفتيا
بالاشارة وهلك بسوالهم وفى بعضها اهلك سوالهم فان قلت لم كان
السوال مهلكا قلت لان فضول وفيه ايذاء الانبياء صلوات الله عليهم

باب ما يكره من كثرة السوال وتكلف ما لا

بعينه اى ما لا يهم قوله عبد الله بن يزيد بالزاى المنقول من الافراد سعيد
بن ابى ايوب الخزاعى فان قلت السوال ليس بحرام ولين كانت فليس
بكبيرة ولين كانت فليس باكبر الكبائر قلت السوال عن الشى بحيث يصير
سببا لتحريم شى مباح هو اعظم الجرايم لانه صار سببا لتضييق الامر على جميع المسلمين
فالقتل مثلا مضرته راجع الى المقتول وحده بخلافه فانه عامة للكل فان قلت
فيه ان احكام الله تعالى معللة قلت الاشعرية لا ينكرون امكان التعليل
بل ينكرون الوجوب ويحتمل ان يكون المقدر ان الشى الفلانى يتعلق الحرمة
به اذا سئل عنه وقد سبق القضا بذلك لا لان السوال علة التحريم فان قلت
قوله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون تدل على وجوب السوال قلت
هو معارض بقوله لا تسئلوا عن اشياء التحقيق ان المامور به هو ما تقرر حكمه من وجوبه
ونحوه والمنهى هو ما لم يتعبد الله به عباده ولم يتكلم بحكم فيه قوله اسحق قال الغسانى
لعله ابن منصور او ابن راهويه وعفان هو ابن مسلم الصفار وسالم هو ابو النضر
بسكون المعجمة وبسر اخو الرطب ابن سعيد وحجر اى حوط موضعا من المسجد بحصير
يستره من الناس ليصلى فيه ليالى اى من رمضان وذلك كان فى التراويح وصنعكم
فى بعضها صنيعكم اى حرصكم على الجماعة وبكم اى ملتبسا بكم ويكتب اى يفرض والمكتوبة
اى المفروضة فان قلت صلوة العيد ونحوها شرع فيها الى حرصكم على الجماعة
فى المسجد قلت لها حكم الفريضة لانها من شعار الشرع فان قلت
تحية المسجد وركعتا الطواف ليس البيت فيها افضل قلت العام قد يخص
بالادلة الخارجية مثل ان تحية المسجد هو لتعظيمه فلا يصح الا فيه وما من عام الا وقد

خص الا والله بكل شى عليم مر فى باب صلوة الليل وفيه انه اذا تعارضت مصلحتان
اعتبر اهمهما قوله بريد هو ابن عبد الله بن ابى برده بضم الموحدة فى اللفظين
روى عن جده عن ابيه عبد الله الاشعرى ابى موسى قوله حذافة بضم
المهملة وتخفيف المعجمة وبالفاء السهمى وسبيه بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة ومر
فى كتاب العلم قوله وراد بتشديد الراء كاتب المغيرة ومولاه ودبر اى عقب
والجد البخت وابو الاب وبالكسر الاجتهاد اى لا ينفع الغنى ونحوه او النسب او
الكد او السعى وبذلك ان بدل فضلك ومن للبدلية مر فى باب الذكر بعد الصلوة
قوله قيل وقال بلفظ الاسمين وبلفظ الفعلين اى نهى عن الجدال
والخلاف او عن اقوال الناس وكثرة السوال اى عن المسايل التى لا حاجة اليها او
عن اخبار الناس او عن احوال تفاصيل معاش حبل او هو سوال الاموال
والالحاح من الدنياوية واما اضاعة المال فهو صرفه فى غير ما ينبغى وانما اقتصر
على الامهات لان حرمتهن اكد من الاباء ولان اكثر العقوق يقع للامهات ووأد
البنات دفنهن احياء تحت التراب وهذا كان من عاداتهم ومنعا اى منع
الرجل ما توجه عليه من الحقوق وهات اى طلب المال الذى ليس له منها مر فى كتاب
الادب قوله التكليف اى فى المعاشرة مع الناس وفى الاطعمة واللباس
وغيره قوله اكثر الناس البكاء لما سمعوا من امور العظام الهائلة التى بين
ايديهم واما استكثاره صلى الله عليه وسلم من طلب السوال فكان ذلك على سبيل
الغضب منه قوله النار بالرفع فان قلت لما انه كان منافقا او عرف
رداءة خاتمة حاله كما عرف حسن خاتمة العشرة المبشرة رضى الله عنهم قوله

نبرك من البروك وهو للبعير فاستعمل الانسان كما يستعمل المشفر للشفة مجازا اولا
يعني اولا ترضون يعني رضيتم اولا والذي نفسي بيده لقد كان كذا وقد يقال لا فقد
يكسر بالهاء نحو اولي وفي اكثر النسخ اذ لك وقال ابرهيم بن قرقول في مطالع
الانوار اولى اولى مكررا وبالجار والمجرور فقال قيل هو من الويل فعلى فقلب من
الولي وهو القرب اي قارب الهلاك وقيل كلمة يستعملها العرب لمن رام امرا
ففاته بعد ان كاد يصيبه وقيل كلمة تقال عند المعتبة بمعنى كيف لا وقيل معناه التزيد
وقال يقال للرجل اذا افلت من عظيمة اولى لك اي كدت تهلك ثم افلت قوله
عرض بالضم الحائط والجانب والناحية وكاليوم صفة المحذوف اي يوما مثل
هذا اليوم قوله روح بفتح الراء ابن عبادة بالضم وتخفيف الموحدة والحسن
بن الصباح بتشديد ها الواسطي شبابة بالمعجمة وخفة الموحدة الاولى ابن سوار
بالمهملة وشدة الواو ورقاء مونث الاورق ابن عمر وعبد الله ابو طوالة بضم المهملة
وتخفيف الواو الانصاري قاضي المدينة قوله لن تبرح اي لن تزال فان قلت
معرفة الله تعالى بالدليل فرض عين او فرض كفاية فالسؤال عنها واجب لانه
مقدمتها قلت يحتمل ان يراد ان كونه تعالى غير مخلوق ضروري او
كسبي تقارب الضروري فالسؤال عنه تعنت او هو مذمة للسؤال الذي يكون
على سبيل التعنت والا فهو صريح الايمان اذ لا بد من الانقطاع اي من لا يكون له
خالق دفعا للتسلسل او ضرورة قوله محمد بن عبيد مصغرا وحرث بالمثلثة
ذرع وفي بعضها حرب وبالمعجمة والموحدة والعسيب بفتح المهملة الاولى جريد
النخل ولا يسمعكم بالرفع والجزم وصعد الوحي اي حامله وقد تثبت الله تعالى

اليهود في سؤالهم السؤال عنه الى قلة العلم هكذا قال الشارح المصري مر في كتاب
العلم باب ——— الاقتداء بافعال النبي صلى الله عليه
وسلم قوله خواتيم اي اتخذ كل احد خاتما لان مقابلة الجمع بالجمع ونحوه يفيد
للتوزيع واحد ثـ في بعضها الحذث مر في اللباس والعلو التجاوز عن حد والبدع
جمع البدعة وهي ما لم يكن له اصل في الكتاب والسنة ولا تواصلوا اي في
الصوم فان قلت اذا كان يطعمه الله فلا يكون واصلا بل مفطرا قلت
المراد بالاطعام لازمه وهو التقوية او طعام الجنة مثلا لا يكون مفطرا فان قلت
الصحابة لم خالفوا النهي قلت ظنوا انه ليس للتحريم ولو ذلكم اي في المواصلة
حتى يعجزوا عنه وعن سائر الطاعات وكالمنكل اي كالمعاقب وفي بعضها كالمنكر
وفي بعضها كالمنكي مر في الصيام قوله ابرهيم اي ابن يزيد بالزاي التيمي
الكوفي والاجر بالمد وضم الجيم وتشديد الراء معرب واسنان الابل اي ابل
الدية لاختلافها في العمد وشبهه والخطاء وعير بفتح المهملة واسكان التحتانية
وكذا ثنيا عن موضع او جبل ومر مباحث الحرث في باب حرم المدينة في
آخر الحج وحدثا اي بدعا او ظلما واللعنة هنا هو البعد عن الجنة اول الامر بخلاف
لعنة الكفار فانها البعد عنها كل الابعاد اولا واخرا والصرف الفريضة والعدل
النافلة وقيل بالعكس قوله فيها اي في الصحيفة وفي بعضها فيه اي في الكتاب
وذمة اي العهد والامان يعني امان المسلم للكافر صحيح والمسلمون كنفس واحدة
فيعتبر امان ادناهم من العبد والمراة ونحوها واخفر اي نقض عهده قوله
والى اي تسبب نفسه اليهم وانما به الى غير معتقة وذلك لما فيه من كفر النعمة وتضييع

حقوق الارث والولاء والعقل وقطع الرحم ونحوه ولفظ بغير اذن مواليه ليس المقصد
الحكم به وانما هو ايراد الكلام على ما هو الغالب فان قلت ما وجه مناسبته للترجمة
قلت لعله استفاد من قول علي رضي الله عنه تنكبت من تنطع وجاد بغير ما
في الكتاب والسنة قوله مسلم يحتمل ان يكون ابن صبيح مصغر الصبح وابن
ابي عمران البطين بفتح الموحدة لانهما يرويان عن مسروق والاعمش يروي عنهما
قوله ترخص فيه اي سهل فيه مثل الافطار في بعض الايام والصوم في بعضها
من غير رمضان ومثل التزوج واحترز قوم عنه بان يسردوا الصوم واختاروا
العزوبة واعلمهم اشارة الى القوة العلمية واشدهم خشية اي اتقاهم اي القوة العملية اي هم
يتوهمون ان رغبتهم عما فعلت افضل لهم عند الله وليس كما توهموا اذ انا اعلمهم بالافضل
واولاهم بالعمل به مر في الادب في باب من لم يواجه بالعتاب قوله نافع بن
عمر الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة وابن ابي مليكة عبد الله والخيران بتشديد
التحتانية ابو بكر وعمر رضي الله عنهما واشارا اي بان يكون اميرا واحدهما هو
عمرو الاقرع بالقاف ابن حابس بالمهملتين والموحدة بينهما الحنظلي بالمهملة والنون
والمعجمة اخي بني مجاشع بالجيم والمعجمة والمهملة بلفظ الفاعل اي واحد منهم والآخر اي
ابو بكر وغيره هو القعقاع بفتح القافين وسكون المهملة الاولى ابن سعيد وهما كانا
يطلبان الامارة والحديث مرسل لان ابن مليكة تابعي ومر في سورة الحجرات وابن
الزبير عبد الله وابيه اي جده اي كان عمر بعد ذلك لا يرفع صوته ولم يذكر ذلك
عن ابي بكر رضي الله عنه وكاخي السرار اي كصاحب المسارة قال ابو العباس النحوي
اي كالسرار واخي صلة قوله مروا اي قولوا اطلق الخاص واراد العام واختلف

الاصوليون في ان الامر بالامر بالشيء امر بذلك الشيء ام لا وفي ان امر المامور بالامر امر
ام لا وفعلت اي قالت وصواحب يوسف اي انتن تشوشن الامر علي كما انهن
يشوشن على يوسف وما كنت بلفظ الخطاب وبالتكلم مر في الصلوة قوله
ابن ابي ذيب بالحيوان المشهور محمد وعويمر مصغر العامر العجلاني وعاصم بن عدي
بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وحلف عاصم اي بعد رجوعه وقرانا قوله تعالى
والذين يرمون ازواجهم ولم يكن شهداء الا انفسهم فشهادة احدهم اربع شهادات
الآية دعاها اي عويمر او زوجته ولم يامره لان النفس اللعان يوجب المفارقة وجرت
السنة اي صار الحكم بالفراق بينهما شريعة والوحرة بفتح الواو والمهملة والراء دويبة
والاسحم اي اسود واعين الواسع العين العظيم والاليتين هو على الاصل والا فالاكثر انها
على حذف التاء منه فان قلت كل الناس ذو اليتين اي عجيزتين قلت
معناه السين كبيرتين والمكروه اي الاسحم الاعين لانه متضمن لثبوت زناها مر في
اللعان قوله مالك بن اوس بفتح الهمزة واسكان الواو وبالمهملة النصري بتسكين
المهملة ومحمد بن جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم بفاعل الاطعام ويرفا بفتح التحتانية
واسكان الراء وبالفاء مهموزا وغير مهموز اسم حاجب عمر ومولاه قوله بين الظالم
وانما جاء للعباس مثل هذا القول لان عليا كان كالولد له وللوالد ما ليس لغيره او
كلمة لا يراد به حقيقتها او الظلم هو وضع الشيء في غير موضعه وهو متناول للصغيرة
وللخصلة المباحة التي لا تليق به عرفا وفي الجملة حاشا لعلي ان يكون ظالما وللعباس ان
يصير ظالما بنسبة الظلم اليه فلا بد من التاويل وقال بعضهم ههنا مقدر اي هذا
الظالم ان لم ينصف او كالظالم قال المازري هذا اللفظ لا يليق بالعباس وحاشا

لعل ابن يكون ظالما والعباس ان يصير ظالما لنسبة الظلم على من ذلك فهو سهو من
الرواة وان كان لابد من صحته فيأول بان العباس تكلم بما لا يعتقد ظاهره مبالغة في الزجر
وردعا لما يعتقد انه مخطى فيه ولهذا لم ينكره احد من الصحابة لا الخليفة ولا غيره مع تشددهم
في انكار المنكر وما ذاك الا لانهم فهموا بقرينة الحال انه لا يريد به الحقيقة قوله استبا
اى تخاشنا في الكلام وتكلما بتغليظ القول كالمستبين واتئدوا من الافتعال اى
اصبروا وامهلوا وانشدكم الله وفي بعضها بانشدكم اسالكم بالله ولا نورث بفتح الراء
وصدقة بالرفع ويريد بنفسه اى لا يريد به الامة وقيل جمع لان ذلك حكم عام لكل
الانبياء قوله هذا الامر اى قصة ما تركه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولنفقة تصرفه
فيه في حيوته وتصرف ابو بكر فيه ودعوى فاطمة والعباس الارث ونحوه وهذا المال
اى الفيء ولم يعطه غيره لانه اباح الكل او الجل لا لغيره واحتازها بالمهملة والزاى جمعها
وفي بعضها بالمعجمة والراء واستاثر اى استقل واستبد وبثها اى فرقها ومال الله تعالى
اى ما هو لمصالح المسلمين قوله انتما مبتداء وتزعمان خبره وكذا اى ليس محقا
ولا فاعلا بالحق فان قلت كيف جاز لهما مثل هذا الاعتقاد في حقه قلت لعلهما
باجتهادهما قبل وصول حديث لا نورث اليهما وبعد ذلك رجعا عنه واعتقدا انه
محق بدليل ان عليا رضي الله عنه لم يغير الامر كما كان حين انتهى نوبة خلافة اليه
قلت على كلمة واحدة يعني لم يكن بينكما مخالفة وامركما مجتمع لا تفرق فيه ولا
تنازع عليه فان قلت اذا كانا يعلمان الحديث في زمان عمر فما استئذان وما
نصيبهما قلت كانا يتصرفان فيها بالشركة فطلبا ان يقسم بينهما ويخصص
كل واحد منهما بنصيبه فكره عمر القسمة لئلا يظن والاستيلاء بتطاول الزمان انها ملك

قوله عنها اى فان عجزتما عن التصرف فيها مشتركا فانا اكفيكما ما فانصرف
فيها الكلام مر الحديث مبسوطا في الجهاد في قصة فدك باب
اثم من آوى محدثا اى مبتدعا او ظالما رواه علي رضي الله عنه في باب الجزية قوله
عاصم اى الاحول وحدثا اى بدعة او ظلما ونحوهما وآوى بالمد قال الدارقطني في
كتاب العلل موسى بن انس وهم البخاري او من موسى نفسه والصواب النضر
بسكون المعجمة ابن انس كما رواه مسلم في صحيحه قوله يكره وفي بعضها يذكر وسعيد
بن عيسى بن تليد بفتح الفوقانية وكسر اللام وبالمهملة المصري وابن وهب عبد الله
وعبد الرحمن بن شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة الاسكندراني مات سنة سبع
وستين ومائة وابو الاسود ضد الابيض محمد بن عبد الرحمن حج علينا اى مارا علينا
عبد الله هو ابن عمرو بن العاص وان اعطاكموه وفي بعضها اذا اعطاهموه ومع قبض
العلماء بعلمهم اى بقبض العلماء مع علمهم بقيته نوع قلت في الحرفين او يراد من لفظ
بعلمهم بكتبهم بان يمحى العلم من الدفاتر وبقي مع على المصاحبة او مع بمعنى عند مر
الحديث في كتاب العلم وبعد تلك السنة او الحجة وابن اختي هو عروة ابن اسماء اخت
عائشة وعجبا اى من جهة انه ما غير حرفا منه روى انها قالت له القه ففاتحه حتى تسأله
عن الحديث الذي ذكره لك قال فلقيته فسألته فذكره لي نحو المراة الاولى فلما اخبر
بها قالت ما احسبه الا قد صدق لم يزد فيه شيئا ولم ينقص منه قوله ابو حمزة
بالمهملة والزاى محمد بن ميمون وابو وائل بالهمزة بعد الالف شقيق وصفين بكسر
المهملة وشدة الفاء المكسورة وسكون التحتانية وبالنون موضع من الشام والعراق
بشاطئ فرات فيه وقع المقاتلة بين علي ومعاوية وهو غير منصرف وسهل بن حنيف

مصغر الحنف بالمهملة والنون قوله اتهموا وذلك ان سهلا كان يتهم بالتقصير
في القتال فيها فقال لهم اتهموا رأيكم فاني لا اقصر وما كنت مقصرا وقت الحاجة كما
في يوم الحديبية فاني رأيت نفسي يومئذ لو قدرت على مخالفة حكم رسول الله صلى
الله عليه وسلم لقاتلت قتالا لا مزيد عليه لكن اتوقف اليوم لمصالح المسلمين فان قلت
لم نسب اليوم الى ابي جندل لا الى الحديبية قلت لان رده الى المشركين
كان شاقا على المسلمين وكان ذلك اعظم ما جرى عليهم من ساير الامور وارادوا
القتال بسببه وان لا يردوا ابا جندل ولا يرضون بالصلح قوله يفظعنا
باعجام الظاء المكسورة اي يخوفنا ويهولنا واسهلن اي السيوف اي افضين بنا ان ع
الى امر سهل نعرفه خيرا غير هذا الامر اي الذي نحن فيه من هذه المقاتلة في
صفين فانه لا يسهل بنا مر بلطائف في آخر كتاب الجهاد قوله ينسب صفون
بسبب المقابلة التي وقعت فيها هنا اللفظ كاعراب الجمع
كقوله تعالى ان كتاب الابرار لفي عليين والمشهور ان تعرب في النون وتكون
بالياء في الاحوال الثلث قوله برأي ولا قياس فان قلت ما الفرق
منهما قلت قيل هما مترادفان وقيل الرأي هو التفكر ان لم يقل بمقتضى العقل
ولا بالقياس وقيل الرأي اعم لتناوله مثل الاستحسان وبما اراك اي في قوله
تعالى لتحكم بين الناس بما اراك الله ولقائل ان يقول اذا حكم بالقياس فقد حكم
ايضا بما اراه الله تعالى وابن المنكدر بالنون محمد واغمي بالمجهول ماضي الاغماء واي
رسول الله صلى الله هو ايضا نداء والفرق ان اي لنداء القريب يا اعم وآية الميراث
هو هي يوصيكم الله في اولادكم مر الحديث في سورة النساء وفي قول البخاري في الترجمة

خزانة حيث قال لا ادري اذ ليس في الحديث ما يدل عليه ولم يثبت عنه صلى الله
عليه وسلم ذلك واما الاجتهاد له صلى الله عليه وسلم فقال المجوزون كان التوقف
فيما لم يجد اصلا يقيس عليه لانه مأمور به بعموم قوله تعالى فاعتبروا يا اولي الابصار
وهو افضل اولي الابصار ووقع منه كما تدل عليه باب من شبه اصلا معلوما قوله
تمثيل اي قياس وهو اثبات مثل حكم معلوم في معلوم اخر لاشتراكهما في علة الحكم
وعبد الرحمن بن عبد الله الاصبهاني بفتح الهمزة وكسرها وبالفاء وبالموحدة ففيه اربع
لغات وذكوان بفتح المعجمة واسكان الكاف وبالواو وبالنون ومن نفسك اي
من اوقات نفسك واجتمعن اولا بلفظ اولا بلفظ الامر وثانيا بالماضي ويقدم
اي الى القيامة مر في كتاب العلم فان قلت اين الترجمة قلت القول بان
لها حجابا من النار انما هو امر توقيفي بتعليم من الله تعالى ليس فيه لا براي ولا تمثيل لا دخل
لهما فيه قوله وهم اي اهل العلم هذا كلام البخاري وعبيد الله مصغرا وقيس
هو ابن ابي حازم بالمهملة والزاي وظاهرين على الحق اي بأسين له ويحتمل ان يكون
على الحق خبرا ثانيا لقوله لا يزال وقيل غالبين او عالين وامر الله اي القيامة مر
قبيل كتاب فضائل الصحابة قيل فيه حجة الاجماع وامتناع خلو العصر عن المجتهد
قوله حميد بالضم ابن عبد الرحمن بن عوف وابي سفيان اسمه صخر بفتح
المهملة وسكون المعجمة وخيرا عام لان النكرة في سياق الشرط يفيد العموم اي جميع
الخيرات ويحتمل ان يكون التنوين للتعظيم وابا قاسم اي قسم بينكم فالقي الى
كل واحد ما يليق به من احكام الدين والله من يشاء منهم لفهمه والتفهم منه
والتفكر في معانيه واوحى يأتي شكل الراوي وفيه ان امته آخر الامم فان قلت

يعارضه ما قال صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة الا على شرار الناس قلت يعني
الشرار هم الاغلب فان قلت ليس في الباب ما يدل على انهم اهل العلم على ما
ترجم عليه قلت نعم فيه اذ من جملة الاستقامة ان يكون فيهم المتفقه والمتفقة ولا بد
منه ليتيسر الاخبار المذكورة بعضها بالبعض ويحصل جهة جامعة بينها معنى مر بلطائف
في كتاب العلم قوله من فوقكم كامطار الحجارة عليهم كما على قوم لوط او من تحت
ارجلكم كالخسف كما فعل بقارون او يلبسكم شيعا اي يخلطكم فرقا اصحاب اهواء
مختلفة ويذيق بعضكم اي يقتل بعضكم ولفظ بوجهك من المتشابهات وهاتان
اي الخصلتان او اللبستان او الخصلتان وهو اللبس والاذاقة ومر في سورة الانعام
بلفظ وهذا اي الاخير من اقسام الترديد وهو الجمع بينهما قوله اصلا لو قال
امرا معلوما الموافق اصطلاح اهل القياس واصبغ بفتح الهمزة والموحدة وسكون
المهملة بينهما ابن الفرج بفتح الراء وبالجيم وانكرته لانه ابيض وهو اسود والورق
بضم الراء والاورق ما في لونه بياض الى السواد قال نحن اي بطن ان ذلك
البياض جاء الى الملك الحمر والعرق الاصل ونزعها اي اجتذبه اليه حتى ظهر لونه
عليه والاستفتاء اي اللعان ونفي الولد من نفسه مر في اللعان وابو بشر بالموحدة
المكسورة واسمه جعفر وقاضيته في بعضها قاضيه بغير الضمير واقضي في اكثر النسخ
اقضوا اي اقضوا انها المسلمون الحق الذي لله ودخل في هذا الخطاب دخولا
بالقصد الاول وفي الكتب الاصولية ذكروا ان النساء داخلات في خطاب
الرجال لا سيما عند القرينة المدخلة فيه فان قلت قال الفقهاء حق الادمي
مقدم على حق الله تعالى قلت المقدم بسبب احتياجه لا نافي الاحقية بالوفا

واللزوم فان قلت عقد الباب وما فيه تدل على صحة القياس وانه ليس مذموما
والباب المتقدم مشعر بالذم والكراهة قلت القياس على نوعين صحيح مشتمل على
جميع شرائطه المذكورة في فن الاصول وفاسد بخلاف ذلك فالمذموم هو الفاسد
واما الصحيح فلا مذمة فيه بل هو مامور به ومر في الباب دليل على وقوع القياس
منه صلى الله عليه وسلم باب ما جاء في اجتهاد القضاة
وفي بعضها القضاة والاجتهاد ولغة المبالغة في الجهد واصطلاحا استفراغ الوسع
في درك الاحكام الشرعية فان قلت في القران اولئك هم الكافرون فاولئك
هم الظالمون فاولئك هم الفاسقون فهل في تخصيص انه الظلم فائدة قلت الظلم
عام شامل للكفر والفسق لانه وضع الشيء في غير موضعه وهو يشملهما قوله الحكمة
العلم الوافي المتقن ويقضي بها اشارة الى الكمال ويعلمها اشارة الى التكميل يعني الكامل
المكمل ومن قبله بكسر القاف اي بين جهة نفسه قوله ومساورة عطفت على
اجتهاده واهل العلم هو مما تنازع فيه العاملان اي المشاورة والسؤال قوله
شهاب بن عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة وابرهيم بن حميد بالضم وعبد الله هو ابن
مسعود والرجال كلهم كوفيون قوله اثنتين في بعضها اثنين اي خصلتين
ورجل اي خصلة رجل واطلق الحسد واراد الغبطة او معناه لا حسد الا فيهما ولا
حسد فيهما اذ هو غبطة فلا حسد كقوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى
قوله محمد قال الكلاباذي ابن سلام وابن المثنى يرويان عن ابي معوية
محمد بن خازم بالمعجمة والاملاص القاء الجنين ميتا وهو التي يضرب بطنها فتلقي
جنينا جملة معترضة وفيه غرة بضم المعجمة اي دية الجنين غرة وهو عبد او امة وقال

الشافعي يساوي خمس ابل ولا تبرح اي لا تفاوت مكانك حتى تجي هذه على
ذلك ومحمد بن مسلمة بفتح الميم واللام الخزرجي البدري فان قلت خبر
الواحد حجة يجب العمل به فلم الزمه بالشاهد قلت للتاكيد ولتطمين قلبه
بذلك مع انه لم يخرج بالضمام اخو اليه عن كونه خبر واحد وابن ابي الزناد بالنون
عبد الرحمن بن عبد الله مر الحديث بعضه في كتاب الديات قوله ابن ابي
ذيب محمد والمقبري سعيد والاخذ بكسر الهمزة وفتحها اليسرة بيسر امتي بسيرتهم
ويمشي بطريقهم وكفارس خبر مبتدا محذوف وهو اسم الجيل المشهور اي الفرس
ويطلق ايضا على بلادهم ومن استفهام للانكار فان قلت الناس ليسوا منحصرين
فيهما المراد حصر الناس المعهودين للمتبوعين المتقدمين قلت ابو عمر هو حفص
بالمهملتين ابن ميسرة ضد الميمنة من صنعاء الشام كان اصله من اليمن مر في الصدقة
الفطر ابو سعيد واسمه سعد بن مالك والسنن بفتح المهملة والنون الطريقة والجهة
اليهود بالرفع اي الذين قبلنا هم اليهود بالجر بدل عنه من قبلكم فان قلت من
مغاير لما تقدم آنفا انهم كفارس قلت الروم نصارى وفي الفرس كان يهود
مع ان ذلك ذكر على سبيل المثال اذ قال كفارس مر الحديث في كتاب الانبياء
في كتاب ذكر بني اسرائيل قوله الحميدي بالضم عبد الله والاعمش سليمان وعبد
الله بن مرة بالضم وشدة الراء وابن آدم الاول هو قابيل سن القتل اذ قتل اخاه هابيل
وهو الاول قتل وقع في العالم والكفل والنصيب والحظ باب
ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم قوله على اتفاق في بعضها عليه من اتفاق وهو من
باب تنازع الفعلين وما ذكر وحض والاجماع هو اتفاق جميع اهل الحل والعقد

اي المجتهدين من امة محمد صلى الله عليه وسلم على امر من الامور الدينية فاتفاق مجتهدي
الحرمين دون غيرهم ليس باجماع عند الجمهور وقال مالك اجماع اهل المدينة حجة
وعبارة البخاري مشعرة بان اتفاق اهل الحرمين كليهما اجماع قوله بها اي
بالمدينة لان ما ذكره في الباب كله فيه متعلق بالمدينة وحدها قوله جابر بن
عبد الله السلمي بفتحتين وقيل بكسر اللام والوعك شدة حرارة الحمى وامتنع رسول الله
قوله صلى الله عليه وسلم عن فسخ بيعته لانه متضمن الارتداد والكير ما ينفخ فيه
الحداد والخبث بالمفتوحتين الرديء وتنصع بفتح المهملة الاولى لازم وفي بعضها تنصع
من التنصيع اي تخلص والطيب بكسر الطاء وخفة التحتانية وبفتحها وشدتها
مكسورة مر مرارا قوله اقرى من الاقراء ولما كان جوابه محذوف نحو رجع
عبد الرحمن من عند عمر رضي الله عنه وقد صرح به في كتاب المحاربين في باب
الزنا ولفظ عني يحتمل ان يتعلق ايضا بقوله كنت اقرى ولو شهدت اما للتمني واما
ان يكون محذوف الجزاء والذين يريدون ان يغصبوهم اي الذين يقصدون
امور الناس ذلك وطبقتهم ولا لهم مرتبة ذلك فيريدون يباشرونها بالظلم والغصب
والرعاع بفتح الراء وبخفة المهملة الاولى الاحداث واراذل الناس ويغلبون
اي يكثرون في مجلسك وينزلونها اي خطبتك او وجيتك او كلماتك والمطير
تفاعل الاطارة اي ينقلها عنك كل ناقل بالسرعة والانتشار لا بالتأني والضبط
وفي بعضها فتطيروا بها بلفظ مجهول التطيير مفردا وجمعا وكل مطير بفتح الميم وكسر
الطاء وفي بعضها مطار وآية الرجم هي الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما وهو منسوخ
التلاوة ومر تمام القصة في كتاب المحاربين قوله ممشقان بالقاف اي مصبوغان

بالمشتق وهو الطين الاحمر ويحطا اي استنثر وبخ باسكان المعجمتين وبالتنوين
مخففتين ومشددتين كلمة تقال عند الرضا والاعجاب ورابتني بصيري المتكلم
وهو من خصائص افعال القلوب واخرّ اي سقط ومغشيا عليه مغمى عليه من الجوع
قوله محمد بن كثير ضد القليل وعبد الرحمن بن عابس بالمهملتين وبالموحدة
المكسورة ولولا منزلتي اي لولا كنت عزيزا عنده ما حضرته لاني كنت صغيرا جدا
والعلم بالمفتوحتين وكثير بالمثلثة ابن الصلت بفتح المهملة وسكون اللام وبالفوقانية
مر في كتاب العيد وعرضه ان صغير المدينة وكبيرها ضبطوا العلم معاينة منهم
لمسارعة صلى الله عليه وسلم قوله عبيد مصغر ضد الحر وعبد الله بن الزبير
هو ابن اسماء اخت عايشة وصواحبي من امهات المومنين يعني في مقبرة البقيع وازكى
بلفظ المجهول اي كرهت ان يظن انها افضل الصحابة بعد النبي وصاحبيه حيث
جعلت نفسها ثالثة الضجيعين لصلى الله عليه وسلم كما قال مالك حين ساله الرشيد
عن الشيخين منزلتهما في حيوته كمنزلتهما منه بعد وفاته مر في الجنائز قوله صاحبي
بلفظ التثنية ولا اوثرهم يقال كذا لكذا اي اتبعه اناه الا اتبعهم بدفن آخر عندهم قال
صاحب المطالع هو من باب القلب اي لا اوثرهم احدا ويحتمل ان يكون لا اسرهم باحد
اي لا انشهم لدفن احد والباء بمعنى اللام قوله ابو بكر عبد الحميد بن ابي اويس
مصغر الاوس بالواو والمهملة عبد الله ويأتي بلفظ المتكلم والعوالي جمع العالية وهي
المواضع المرتفعة من قرى المدينة من جهة نجد وبعدها من المدينة اربعة اميال او
ثلثة وابعدها ثمانية قوله عمرو بن زرارة بضم الزاي وخفة الراء الاولى والقاسم
بن مالك ابو جعفر المدني الكوفي الجعيد مصغر الجعد بالجيم وبالمهملتين ويستعمل

مكبرا ايضا ابن عبد الرحمن والسايب بالمهملة والهمز بعد الالف ابن يزيد من الزيادة
وكان الصاع في زمن النبي صلى الله عليه وسلم اربعة امداد المعهودة والمد رطل وثلث رطل
عراق فزاد عمر بن عبد العزيز في المد بحيث صار صاع مدا وثلث مد من الامداد العربية
وقد زيد فيه جملة حالية وفي بعضها مد وثلث فذلك اما الكتابة على اللغة الربيعية بكتون
المنصوب بدون الالف واما ان في كان ضمير الشان مر الحديث مع تحقيق
المد في كتاب الكفارات قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام والبركة في المكيال
مستلزم للبركة في الكيل قوله ابو ضمرة بفتح المعجمة وسكون الميم وبالراء انس بن
عياض بتخفيف التحتانية وبالمعجمة اخرا وموسى بن عقبة بسكون القاف وموضع الجنائز
اي للصلوة عليها وفي بعضها موضع الجنائز وعمرو هو مولى المطلب عبد الله الحروي
بالزاي ويحبنا اي يحبنا اهله ويحتمل ان يكون حقيقة بان الله تعالى يخلق فيه الحيوة
والادراك والمحبة ولابتيها بتخفيف الموحدة حرتاها اي ما في طرفيها من الحجارة السود
ونحوها في احد اي لم تتابعه في التحريم قوله ابن ابي مريم سعيد الجمحي بضم الجيم
وفتح الميم وبالمهملة وابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة محمد بن مطرف بكسر الراء المشددة
وابو حازم بالمهملة سلمة مر الحديث في الصلوة قوله خبيب مصغر الخب بالمعجمة
والموحدة ابن عبد الرحمن الانصاري وروضة اي كروضة او حقيقة وكذا حكم المنبر
قالوا معناه من لزم العبادة فيما بينهما فله روضة منها ومن كرمها عند المنبر يشرب
من الحوض مر مباحثه في باب فضل الصلوة في مسجد مكة والمدينة قوله
جويرية مصغر الجارية بالجيم والمسابقة بين الخيل المراهنة في اعدائها ومنها اي من
الخيول والامد الغاية والحفيا بالمهملة واسكان الفاء وبالتحتانية وبالمد موضع بينه وبين

ثنية الوداع لان الخارج من المدينة يمشي معه المودعون اليها وزريق مصغر الرزق
بالزاي والراء الخطابي تضمير الخيل ان تظاهر عليها بالعلف مدة ثم تغشى بالجلال ولا
تعلف الا قوتا حتى تعرق فيذهب كثرة لحمها وتصلب وزيد في المسافة للخيل المضمرة
لقوتها ونقص مما فيها المالم تضمر منها لقصورها عن شيء وذات الضمير لتكون عدلا بين
النوعين وكلمة اعداد للقوة في اغراز كلمة الله اسما الا لقوله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم
من الحديث في الصلوة في باب هل يقال مسجد بني فلان قوله اسحق قال
الكلاباذي هو ابن ابرهيم الحنظلي وابن ادريس عبد الله وابن ابي غنية بفتح المعجمة وكسر
النون وشدة التحتانية يحيى بن عبد الملك ابن غنية الخزاعي الكوفي واصله من اصفهان
وابو حيان بالمهملة والتشديد التحتانية وبالنون يحيى بن سعيد التيمي وخطبنا في
بعضها خطبنا بلفظ الماضي اما خطبة عمر فهي التي تقدمت في كتاب الاشربة انه
قام على المنبر فقال اما بعد نزل تحريم الخمر وهي من خمسة العنب والتمر والعسل والحنطة
والشعير فالخمر ما خامر العقل واما خطبة عثمان فلعلها كانت في الزكوة حيث قال
هذا شهر زكاتكم قوله هشام بن حسان منصرفا وغير منصرف القردوسي
بضم القاف والمهملة وسكون الراء بينهما وبالمهملة السين والمركن بكسر الميم واسكان
الراء الاجانة وتشرع اي نرد الماء وندخل اليد فيه او ناخذ منه او نخوض وحاصله
انا نغتسل من ماء واحد قوله عباد بن عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة فيهما ابو
معاوية المهلبي وحالف بالمهملة وبني سليم مصغر المسلم ودعا عليهم لانهم غدروا وقتلوا
القراء قوله ابو كريب مصغر الكرب محمد بن العلاء وابو اسامة حماد وبريد وابو
بردة بضم الموحدة فيهما وعبد الله بن سلام بالتخفيف وسقاني في بعضها سقاني وسعيد

بن الربيع بفتح الواو ويحيى بن ابي كثير بالمثلثة وآت اي ملك والظاهر انه يعني جبريل
والعقيق بفتح المهملة وكسر القاف واد بظاهر المدينة ولعل المراد بالصلوة سنة الاحرام
وفيه دليل على انه صلى الله عليه وسلم كان قارنا وهرون بن اسمعيل الخزاز بالمعجمة وتشديد
الزاي الاولى وهو علي ابن المبارك في حجة اما ان تكون في بمعنى مع واما ان يراد
عمرة مدرجة في حجة يعني القران قوله وقت اي عين للميقات وقرن بسكون
الراء وقال الجوهري هو بفتحها وهو على مرحلتين بمكة ونجد بدون الالف اما باعتبار
انه غير منصرف واما باعتبار اللغة الربيعية ونجد هو ما ارتفع من تهامة الى ارض العراق
والجحفة بضم الجيم وسكون المهملة وبالفاء وذو الحليفة مصغر الحلفة بالمهملة واللام والفاء
ويلملم بفتح التحتانية واللامين وسكون الميم الاولى وذكر بلفظ المجهول فقال ابن عمر لم
يكن اهل العراق في ذلك الوقت مسلمين حتى يوقت لهم ميقات قوله
الفضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن سليمان واري بلفظ المجهول والمعرس اسم المكان
من التعريس وهو المنزل الذي كان في آخر الليل فان قلت ويلغي هو
رواية عن المجهول قلت لا قدح بذلك لانه يروى عن صحابي آخر والصحابة
كلهم عدول من الحدثان في الحج فان قلت ليس في الباب ما يدل على
اجماع اهل مكة قلت لعله اكتفى فيه بذكر المهاجرين باب
قول الله تعالى ليس لك من الامر شيء قوله احمد بن محمد السمسار المروزي
فان قلت ابن مقول يقول قلت جعله كالفعل اللازم اي يفعل
الفعل ويحققه او هو محذوف ورفع راسه حمل حالته في الآخرة فان قلت
ما وجه التخصيص بها وله الحمد في الدنيا ايضا قلت نعيم الآخرة اشرف فالحمد

عليه هو الحمد حقيقة او المراد بالاخرة والعاقبة اى مآل كل الحمود اليك قوله فلانا
وفلانا يعنى مثل رعل وذكوان مر فى آل عمران قوله محمد بن سلام بالتخفيف
وعتاب بفتح المهملة وشدة الفوقانية ابن بشير بفتح الموحدة وكسر المعجمة الجزرى بالجيم
والزاى والراء واسحق بن راشد باعجام السين الجزرى ايضا قوله لهم اى لعلى
وفاطمة ومن عندهما او اقل الجمع اثنان وبعثنا اى من النوم للصلوة وهو مدبر اى من
ولى ظهره وفى بعضها منصرف والحديث من المتشابهات وحرضهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم على الصلوة باعتبار الكسب والقدرة الكاسبة واجابة على رضى الله عنه باعتبار
القضاء والقدر قالوا كان يضرب فخذه تعجبا من سرعة جوابه والاعتذار بذلك او
تسليما لقوله قال المهلب لم يكن لعلى ان يدفع ما دعاه النبى صلى الله عليه وسلم اليه
من الصلوة بقوله بل كان عليه الاعتصام بقوله ولا حجة لاحد فى ترك المامور به
بمثل ما احتج به على رضى الله عنه مر الحديث فى كتاب التهجد والجدال هو المخاصمة وفيه
ومنه قبيح وحسن واحسن فما كان لتبيين الحق من الفرائض مثلا فهو احسن وما
كان له من غير الفرائض فهو حسن وما كان لغيره فهو قبيح او هو تابع للطريق فباعتبارها
تتنوع انواعا وهذا هو الظاهر قوله سعيد اى المقبرى وابو كيسان المدارس
اى الذى يقرأ التوراة وقيل هو الموضع الذى كانوا يقرؤن فيه واضافة البيت
اليه اضافة العام الى الخاص وفى بعضها المدارس بضم الميم وتسلموا من السلامة
وذلك اريد اى التبليغ هو مقصودى وما على الرسول الا البلاغ قال المهلب موضع
الترجمة من الحديث ان يهود لما بلغهم ما لزمهم الاعتصام به قالوا قد بلغت رادين
لامره فبالغ فى تبليغه وكرره وهذه مجادلة بالاحسن مر فى كتاب الاكراه قوله

بما له البائع المقابلة نحو بعته بذلك قوله بلزوم الجماعة اى قول الجماعة وهم اهل العلم
يعنى يلزم على المكلف متابعة حكم الاجماع والاعتصام به وهو اتفاق المجتهدين من الامة
فى عصر على امر دينى وهذه الاية مما استدل به الاصوليون على حجية الاجماع قالوا عدلهم
الله تعالى بقوله وسطا اى معناه عدولا وذلك يقتضى عصمتهم عن الخطاء قولا وفعلا كبيرة وصغيرة
قوله ابو صالح هو ذكوان وتشهدون تمام الاية وهو ليكونوا شهداء على الناس
بدل عليه مر فى سورة البقرة وجعفر بن عون بالنون المخزومى عن اسحق بن منصور
قوله العامل اى عامل الزكوة مثلا والحاكم اى القاضى فاخطأ فى اخذ واجب
الزكوة او فى قضائه وخلاف الرسول صلى الله عليه وسلم اى مخالفا للسنة ومن غير
علم او جاهلا وحاصله ان من حكم بغير السنة ثم تبين له ان السنة خلاف حكمه وجب
عليه الرجوع منه اليها وهو الاعتصام بالسنة وفى الترجمة نوع تجوز قوله اسمعيل
هو ابن ابى اويس مصغر الاوس واخوه عبد الحميد وهو تارة يروى عن سليمان
بدون وسيط اخيه واخرى بواسطة قال الغسانى سقط فى كتاب الفربرى من
هذا الاسناد سليمان بن بلال وذكر ابو زيد المروزى انه لم يكن فى اصل الفربرى
والصواب رواية النسفى فانه ذكره ولا يتصل السند الا به قوله اخا بنى عدى
بفتح المهملة الاولى الكشاف يا اخت هرون هو كما يقال يا اخا همدان اى يا واحدا
منهم والجنيب بفتح الجيم وكسر النون نوع من التمر هو اجود تمورهم والجمع نوع ردى
قوله وكذلك الميزان فان قلت تقدم الحديث فى اواخر كتاب
البيع وليس فيه ذكر هذه الجملة فما معناها قلت يعنى الموزونات حكمها حكم
المكيلات لا يجوز فيها ايضا التفاضل فلا بد فيها ايضا من البيع ثم الاشتراء بثمنه

قوله عبد الله بن يزيد بالزاي المقرئ من الاقراء وحيوة بفتح المهملة واسكان
التحتانية ابن شريح بضم المعجمة واهمال الحاء ويزيد من الزيادة ومحمد بن ابرهيم بن الحارث
بالمثلثة التيمي وبسر اخو الوطب وابو قيس هو من الفقهاء قال في الطبقات اسمه سعد
وقال البخاري انه من الكنى التي لا توقف على اساميها لم يتقدم ذكره فان قلت
القياس ان يقال اذا اجتهد فحكم لان الحكم متاخر عن الاجتهاد قلت اذا حكم
بمعنى اذا اراد ان يحكم فان قلت هما متساويان في العمل فلم تفاوت الاجر قلت
كما انه فاز بالصواب فاز بتضاعف الاجر وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ولعل للمصيب
زيادة في العمل ما كمية واما كيفية فان قلت المخطي لم يكن له اجر قلت الاجر انما
هو على اجتهاده في طلب الصواب لا على خطائه وفي الحديث دليل على ان الحق عند
الله واحد وفي كل واقعة لله تعالى فيها حكم فمن وجده اصاب ومن فقده اخطا وفيه
ان المجتهد يخطي ويصيب وتحقيق المسئلة وطيفة اصولية طوليا النفس فيها في
كتاب المقصود والمردود قوله قال اي يزيد من عبد الله بن الهاد وابو بكر بن
محمد بن عمرو بن حزم بالمهملة والزاي الانصاري وقال عبد العزيز بن المطلب بن
عبد الله المخزومي تعليق من البخاري وعبد الله بن ابي بكر يروي عن شيخ ابيه والاسناد
مرسل لان ابا سلمة تابعي قوله ماكان يعث عطف على مقول القول وما نافية
او على الجملة فما موصولة وعبيد بن عمير بلفظ التصغير فيهما الليثي والمكي وابو موسى هو
عبد الله بن قيس الاشعري وما صنعت اي من الرجوع وعدم التوقف وكنا نؤمر
قال الاصوليون مثل يحمل على ان الامر به هو النبي صلى الله عليه وسلم اذا استاذن
احدكم ثلثا فلم يوذن له فليرجع قوله فقالوا او القايل ولا هو ابي بن كعب

ثم سمعه الانصاري في ذلك والهاني اي شغلني والصفق ضرب اليد على اليد للبيع
فان قلت طلب عمر البينة تدل على انه لا يحتج بخبر الواحد قلت فيه دليل
على انه حجة لانه بالضمام خبر الي سعيد اليه لا يصير متواترا قال البخاري في كتاب بدء
السلام اراد عمر التثبيت لا انه لا يجيز خبر الواحد وفي الحديث فوايد تقدمت في
اوايل كتاب السع وغرضه من هذا الباب الرد على الرافضة حيث زعموا ان
احكامه صلى الله عليه وسلم منقولة نقلا متواترا ولا يجوز ان يخفى كلمة مخفية ثابتة عند
بعضهم دون بعض ولا يصح العمل بالخبر الواحد قوله علي اي المديني والاعرج
هو عبد الرحمن والله الموعد جملة معترضة فان قلت هو اما للمكان واما
للزمان واما مصدر والثلاث لا يصح الاطلاق عليه قلت لا بد من اضمار
ويكون يدل المقام عليه فافعل فان قلت ما غرضه منه قلت يعني يوم
القيامة لظهر انكم على الحق في الانكار او اي علي في الاكثار اموالهم اي مزارعهم
والمال وان كان عاما لكنه قد تخصص بنوع منه قوله نقصه بالمرفع وفلن
نسي في بعضها فلم ينس فالاول هو الافصح من جهة النحو ويسمعه في بعضها سمعه
والاول اولى من جهة المعنى مر في كتاب العلم باب
من ترك النكير اي الانكار غرضه ان تقرير الرسول صلى الله عليه وسلم حجة اذ هو
نوع من فعله ولانه لو كان منكرا للزمه التغيير وهو من خصايصه قوله
لا من غير الرسول يجوز انه لم يتبين له وجه الصواب ولغير ذلك قوله
حماد بن حميد بالضم الخراساني وعبيد الله بن معاذ العنبري بالنون الساكنة
وبالموحدة المفتوحة وابن الصايد في بعضها الصياد واسمه صاف فان قلت

من ابن عمر حتى جاز له الحلف قلت جاز الحلف بالظن ولعله سمعه منه
صلى الله عليه وسلم او فهمه بالعلامات والقراين قوله بالدلايل اى بالملازمات
الشرعيه او العقليه قال ابن الحاجب وغيره الادلة المتفق عليها خمسه الكتاب والسنه
والاجماع والقياس والاستدلال وذلك كما اذا علم ثبوت الملزوم شرعا وعقلا
علم ثبوت لازمه عقلا او شرعا قوله الدلاله بالفتح والكسر وقيل بضمها ايضا ومعنى
الدلاله هو كارشاد النبى صلى الله عليه وسلم ان الخاص هو الحمير حكم داخل تحت حكم العام
وهو فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره فان من ربطها فى سبيل الله فهو عامل للخير يرى
جزاءه خيرا ومن ربطها فخرا ورياء فهو عامل للشر يرى جزاءه شرا واما تفسيرها
فكتعليم عايشه رضى الله عنها للمراة السايله التوضى بالفرضه قوله استدل
ابن عباس اى من اكلهم اياه بحضوره صلى الله عليه وسلم على الاباحه اذ لو كان
حراما لمنعهم عن الاكل قوله ابو صالح ذكوان السمان بايع السمن والوزر
الاثم والثقل والمرج الموضع الذى ترعى فيه الدواب ومفعول اطال محذوف
نحو حبلها اى الذى تشد به وطيلها بكسر الطاء وفتح التحتانيه هو حبل طويل تشد به
الدابه عند الرعى والاستنان العدو والسرف بفتحتين الشوط تسقى به اى تسقيه
والباء زايده او بمعنى فى وفى بعضها تسقى بلفظ مونث المجهول قوله فى رقابها
فان قلت فيه دليل على ان فيها الزكوه قلت هو محتمل لذلك لكنه ليس
نصا فيه مع انه معارض بما تقدم فى كتاب الزكوه ليس على المسلم فى فرسه صدقه
قوله شىء لانه ساير لقفره ونحوه وهذه الآيه بالنصب لاعمر والفاده بتشديد
المعجمه الفردة ومر تحقيق الحديث فى كتاب الشرب قوله يحيى اى ابن جعفر

البيكندى بالموحده والتحتانيه والكاف والنون والمهمله قال الكلاباذى وابن عيينه
سفيان ومنصور بن صفيه بنت شيبة الحجبى وهى امه واما ابوه فهو عبد الرحمن ومحمد بن
عقبه بسكون القاف الشيبانى والفضل بالمعجمه ابن سليمان النميرى بصغير النمر بالنون
ومنصور بن عبد الرحمن ابن شيبه برفع الابن صفه لمنصور وبكتابه الالف لان
شيبه هو اسم لابى صفيه امه فهو نسبه الى ابى الام واما عبد الرحمن فهو ابن طلحه الحجبى
والفرصه بكسر الفاء وباهمال الصاد خرقه او قطنه تتمسح بها المراة من الحيض ومسكه
اى مطيبه بالمسك قال فى معالم السنن قد تاول الممسكه على معنى الامساك دون
الطيب يريد انها تمسكها بيدها فتستعملها وتتوضين اى تتنظفين وتطهرين
اى اراد معناه اللغوى واسم المراة كانت اسماء بنت يزيد من الزيادة ابن السكن
بفتح الكاف الانصاريه خطيبه النساء مر فى كتاب الحيض بمباحث قوله
ابو البشر بالموحدة المكسوره جعفر وام حفيد مصغر الحفد بالمهملتين والفاء
اسمها هزيله مصغرا بنت الحارث بن حزن بفتح المهمله واسكان الزاى وبالنون
الهلاليه خالة عبد الله بن عباس وضبا فى بعضها اضبا مر فى الهبه قوله
احمد بن صالح المصرى وعطا بن ابى رباح بتخفيف الموحده وحضرات بضم الحاء
وفتح الضاد جمع الخضره وبجوز فى مثله ضم الضاد وفتحها وسكونها وفى بعضها خضرات
بفتح الخاء وكسر الضاد وسمى الطبق بدرا لاستداره تشبيها بالقمر قوله قربوها
الى بعض اصحابه نقل بالمعنى اذ هو صلى الله عليه وسلم قال قربوها الى فلان مثلا او
تقديره قربوها مشيرا الى فلان ومن لا تناجى اى الملائكه وفيه انهم يتاذون بما
يتاذى به بنو آدم وقيل النهى خاص بمسجده صلى الله عليه وسلم والجمهور على انه عام ويلحق

به مجامع العبادات كمصلى العيد ويلحق بالثوم كل ما له رائحة كريهة قوله ابن عفير
مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء سعيد وابن وهب عبد الله ويقدر بالقاف وابو
صفوان عبد الله بن سعيد الاموي والظاهر ان اللفظ ولم يذكر وكذا اللفظ فلا ادري
لاحد ويحتمل ان يكون لابن وهب او لابن عفير او للبخاري تعليقا فان قلت
ما معنى كونه قول الزهري او كونه من الحديث قلت معناه ان الزهري نقله
مرسلا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا لم يروه يونس الليث وابي صفوان او مسندا
كما في الحديث ولهذا نقله يونس لابن وهب ولهذا لم مر الحديث في اواخر كتاب
الجماعة في باب ما جاء في الثوم قوله عبيد الله بن سعد بن ابرهيم بن سعد بن
ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف وابوه وعمه يعقوب وجبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم
نفاعل الاطعام والحميدي بالضم وعبد الله وكانها ان يعلم وجدتها له موته صلى الله
عليه وسلم فان قلت ما وجه مناسبة هذين الحديثين بالترجمة قلت
اما الاول فيستدل منه على ان الملك يتاذى بالرائحة الكريهة واما الثاني فيستدل
به على خلافة ابي بكر رضي الله عنه قوله اهل الكتاب اي اليهود والنصارى وعن
شيء مما يتعلق بالشرائع لان شرعنا مكتف بنفسه لجواز السوال عن الاحوال المصدقة
لشريعتنا وعن القصص ونحوها اجماعا فهو عام مخصوص قوله كعب الاحبار وهو
كعب بن ماتع بالفوقانية المكسورة وبالمهملة والاحبار جمع حبر بفتح الحاء وكسرها وهو
العالم اي كعب العلماء وكان من علماء اهل الكتاب واسلم في خلافة ابي بكر او عمر رضي
الله عنهما فصار من فضلاء التابعين قوله ان كان مخففة من المثقلة وجاز حذف
اللام والكتاب اي التورية والانجيل ولنبلوا اي لنمتحن قوله محمد بن يسار بالمعجمة

السن وعثمان بن عمر بن فارس البصري ويحيى بن ابي كثير بالمثلثة وبالعبر
انه اي بلغة اليهود والآية هي قولوا آمنا بالله وما انزل علينا وما انزل الى ابرهيم مر
الحديث في البقرة قوله ابرهيم ابن سعد فان قلت كما ساقدم فما معنى
احدث نزولا مع ان اللفظ حادث وانما القديم هو المعنى القايم بذات الله تعالى
ومحضا اي صرفا خالصا لم يشب اي لم يخالط لانه لم يتطرق اليه تحريف ولا تبديل
بخلاف التورية وحدثتم بلفظ المجهول وفي بعضها حدثكم قلت ما جاءكم فاعل
يهيكم والاسناد مجازي والعلم اي الكتاب والسنة ولا تاكيد للنفي وفي بعضها الا كلمة
التنبيه وغرضه انهم مع ان كتابهم محرف لا يسالكم فانتم بالطريق الاولى ان لا تسالوهم
بل لا يجوز لكم السوال عنهم باب نهي النبي صلى الله عليه
وسلم على التحريم اي محمول على تحريم المنهي عنه وهو حقيقة فيه الا اذا علم انه للاباحة بالقرينة
الصارفة عن حقيقته كما في حديث ام عطية وكذلك الامر فانه محمول على ايجاب المامور
به الا اذا عرف انه لغيره بالقرينة المانعة عن ارادة الحقيقة كما في حديث جابر قال
اكثر الاصوليون النهي ورد لثمانية اوجه وهو حقيقة في التحريم مجاز في باقيها والامر
لستة عشر وجها حقيقة في الايجاب مجاز في البواقي قوله احلوا اي من
الاحرام واصيبوا من النساء اي جامعوهن اي هذا الامر علم انه للاباحة فلا يحمل
على الايجاب ولم يعزم اي لم يوجب عليهم الجماع اي لم يامرهم امر ايجاب بل امرهم
امر حلال واباحة قوله ام عطية بفتح المهملة الاولى وكسر المثلثة اسمها نسيبة
مصغرة وسليرة الانصارية ونهينا بلفظ المجهول ومثله يحمل على ان الناهي كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ويعني ان النهي لم يكن للتحريم بل للتنزيه مثلا قوله محمد بن

بكر البرساني بضم الموحده واسكان الراء وبالمهمله ولعل البخاري ذكره تعليقا لانه مات سنه
ثلاث ومائتين واصحاب منصوب على الاختصاص وفيه انهم كانوا مفردين وقدم اى
مكه وان يحل اى يجعله عمرة وتصيير سبعين وخمس اى خمس ليال والمناكير جمع الذكر
على غير قياس والمنى فى بعضها المذى وهكذا هو اشارة الى التقطر وكيفيه قوله
لولا هدى لحللت اى لولا ان معى الهدى لتمتعت لان صاحب الهدى لا يجوز له
التحلل حتى يبلغ الهدى محله وذلك فى يوم العيد ولو علمت فى اول الامر ما علمت اخرا
وهو جواز العمره فى اشهر الحج ما سقت الهدى مر فى الحج قوله ابو معمر بفتح الميمين
عبد الله والحسين اى ابن ذكوان المعلم وابن بريده مصغر البردة بالموحدة عبد الله
الاسلمى قاضى مرو وعبد الله بن مغفل بمفعول التغفيل بالمعجمة والفاء المزنى بالزاى والنون
البصرى وسنه اى طريقه شرعيه وهى اعم من النافله مر فى الصلوة وهذا اخر ما قصدنا
براده فى الجامع من مسايل اصول الفقه قوله اسحق قال الكلاباذى هو الحنظلى
وسلام بالتشديد ابن ابى مطيع الخزاعى وابو عمران عبد الملك الجونى بفتح الجيم
واسكان الواو وبالنون وجندب بضم الجيم والمهمله وفتحها وسكون النون بينهما ابن
عبد الله البجلى بالموحده والجيم المفتوحتين وائتلفت اى توافقت على القراءه وغيرها
مر فى كتاب فضائل القران قوله اسحق هو اما ابن منصور واما الحنظلى وعبد
الصمد هو ابن عبد الوارث ويزيد بالزاى ابن هرون الواسطى مات سنه ست ومائتين
والظاهر انه تعليق ويحتمل سماع البخارى عنه وهرون بن موسى الاعور النحوى مر
فى سورة النحل قوله حضر بلفظ المجهول اى حضره الموت وهلم اى تعالوا وعند
الحجازيين يستوى فيه المفرد والجمع والمونث والمذكر واللفظ الصوت والزيه

بالراء ثم الزاى بوزن الفعيله ضمونا وقد تقلب وتدغم المصيبه ومن اختلافهم بان
لما حال وفيه انه صلى الله عليه وسلم كان يكتب والامى من لا يحسن الكتابه لا من
لا يقدر على الكتابه اللهم الا ان يقال ما كان يعلمه لكنه يكتبه على سبيل الاعجاز او المراد منه
المجاز نحو امر بالكتابة قال ابن بطال عن افقه من ابن عباس حين السعى القران ولم
يكتف ابن عباس به فان قيل كيف جاز لهم مخالفه امره قلنا قد ظهر منه من القرائن
ما دل على انه لم يوجب ذلك عليهم وقال واقراء القرآن وهلم اكتب لكم كتابا من تتمه
مباحث الامر التى لغة الايجاب اقول ولعل ترجمه هذا الباب لم يكن عنده والنووى
كان صلى الله عليه وسلم هم بالكتاب حين اوحى اليه بذلك او كان مصلحه ثم تركه حين جاء
الوحى بخلافه او بغير المصلحه وفى الحديث مباحث كثيره وتقدمت فى كتاب العلم
باب قول الله تعالى وامرهم شورى وفى بعض النسخ هذا
الباب مقدم على باب نهى النبى صلى الله عليه وسلم قوله وان المشاورة عطف على قول
الله تعالى والتبين اى وضوح المقصود ووجه دلاله الآية وانه امر اولا بالمشاورة
ثم رتب التوكل على العزم وعقبه عليه اذ قال وشاورهم فى الامر فاذا عزمت فتوكل على
الله قوله لبشر اى لاحد من الادميين وفى المقام اى فى الاقامه بالمدينه
والخروج الى القتال واللام بتخفيف الميم الدرع قوله اقم اى اسكن بالمدينه
ولا تخرج منها اليهم فلم يمل اى فما مال الى كلامهم بعد العزم وقال ليس ينبغى اذا عزم
ان ينصرف منه لانه نقض للتوكل الذى امر الله تعالى به عند العزيمه ولبس اللامه
دليل العزيمه قوله الى يتنازعهم القياس يتنازعهما الا ان يقال اقل الجمع اثنان
او المراد هما ومن معهما ووافقهما فى ذلك وليأخذوا وذلك عند تأدية اجتهادهم الى

الاسهل وعند عدم وضوح الكتاب والسنة فيه وبعد مبنى على الضم وعمر فاعله وحكم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الفارقين المبدلين هو القتل لحديث من تبدل دينه فاقتلوه
ولفظ الاحقها دليل على جواز القتال اذ هو من حقوق الكلمة كانوا يقولون الصلوة
واجبة والزكوة ليست بواجبة لان دعا ابى بكر رضى الله عنه ليس سكنا لنا وقال تعالى
خذ من اموالكم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان صلوتك سكن لهم قوله
القراء كان اصطلاحهم الصدر الاول على انهم يطلقون القراء على العلماء وشبانا بالموحدتين
فى بعضها فى الموحدة وبالنون يعنى كان يعتبر العلم لا السن قوله الاويسى مصغر
الاوس بالواو والمهملة عبد العزيز وعلقمة بفتح المهملة وسكون اللام وبالقاف ابن وقاص
بتشديد القاف وبالمهملة الليثى وعبيد الله بن عتبة قوله ودعاهو عطف
على مقدر اى قالت عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا ودعا وسالهما عن المصلحة
فى القصة واهله اى عايشة رضى الله عنها فان قلت لم لم يقل كثيرة او كثيرات
قوله لان الفعيل يستوى فيه المذكر والمونث والمفرد والمثنى والجمع والجارية
اى جارية عايشة وهى بريرة بفتح الموحدة وكسر الراء الاولى ويوسك من راب و
اراب اى يوقع فى التهمة ويوهمك والداجن اى الشاة التى الفت بالبيت ولا نقال
شاة داجنة بل داجن اى لا عيب فيها الا نومها عن العجين حتى يتلف ويعد
رنى اى من يقوم بعدرنى اى كافاته على قبيح افعاله ولا يلومنى وقيل معناه من
ينصرنى والعذير الناصر والرجل هو عبد الله ابن سلول قوله ابو اسامه
هو حماد الكوفى وهشام هو ابن عروة هذا تعليق من البخارى قوله محمد بن
حرب ضد الصلح بياع النشاء بالنون والمعجمة الواسطى مات سنة خمس وخمسين

ومائتين ويحيى بن ابى زكريا مقصورا وممدودا الغسانى بالمعجمة وشدة المهملة وبالنون
الشامى سكن واسطا وفى بعضها العسانى بضم المهملة وتخفيف المعجمة قال صاحب
المطالع انه وهم قوله اخبرت بلفظ المجهول وبالامر اى بكلام اهل الافك وشانهم
والرجل الانصارى هو ابو ايوب خالد مرقصة الافك بطولها مرارا بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله عليه على محمد واله وسلم كتاب التوحيد والرد على
الجهمية وفى بعضها ورد الجهمية فالاضافة الى المفعول وهو نسبة الى جهم بفتح الجيم وسكون
الهاء ابن صفوان وقد قتل وهو فى زمان هشام بن عبد الملك وهو مقدم الطائفة
القائلة بان لا قدرة للعبد اصلا وهم الجبرية قوله توحيد الله فان قلت
ما معناه اذ هو واحد ازلا وابدا قبل وجود الموحدين وبعدهم قلت يعنى به
اثبات الوحدانية بالدليل او معناه النسبة اى الوحدانية نحو فسق زيدا ان
نسبته الى الفسق لما فرغ البخارى من مسايل اصول الفقه شرع من مسايل اصول
الكلام وما يتعلق بها وبذلك ختم كتابه فان قلت الاول تقديم الكلاميات
ثم سائر ما فى الجامع لانها الاصل وهو الاساس والكل متفرع منه عليه فالوضع
الطبيعى ان يقدم مسايل اصول الكلام على اصول الفقه ثم هو على مسائل الفقه
ونحوها من ساير العمليات قلت لعله من باب الترقى ارادة ختم الكتاب
بالاشرف وختامه مسك ثم انه قدم التوحيد على غيره لانه اصل الاصول وهى
معنى كلمة الشهادة التى هو شعار الاسلام فالوصفات الله تعالى ما عدميه واما وجوديه
اى نفى للنقايص او اثبات للكمالات والاولى تسمى بصفات الجلال والاكرام وقدم
العدمية على الوجودية لان مقتضى العقل ان ينفى النقصان عن الشئ ثم يثبت له الكمال

كما يقال التخليه مقدم على التحليه واشرف الجلاليات ويقال له التنزيهات نفي الشريك
يعني التوحيد ولهذا قدمه وهو وان كان اول الواجبات لكنه آخر ما تنحل اليه المقاصد
ثم الوجوديه حصروها في صفات سبعه الحياه والاراده والعلم والقدرة والسمع والبصر
والكلام والباقي من صفات الوجه والحق ونحوها تتمامها راجع اليها لا تخرج عنها
وختم البخاري بصفه الكلام لانه مدار الوحي وبه تثبت الشرايع ولهذا افتتح الكتاب
ببدء الوحي فالانتهاء الى ما منه الابتداء فان قلت ختم الكتاب هو ثبات
الميزان قلت ذكره ثم ثم ليس مقصودا بالذات بل هو لارادة ان يكون آخر كلامه
تسبيحا وتحميدا كما ان ذكر حديث النيه في اول الكتاب ارادة اخلاصه فيه ففيه
الاشعار بما كان عليه مولفه في حالتيه اولا واخرا باطنا وظاهرا جزاه الله خيرا قوله
ابو عاصم هو الضحاك المشهور بالنبيل وكثيرا ما يروي البخاري عنه بالواسطه وزكريا بن
اسحق المكي ويحيى بن محمد بن عبدالله بن صيفي ضد شتوي قال الكلاباذي وهو
يحيى بن عبد بن محمد بن صيفي وابو معبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة الاولى
اسم نافذ بالنون والفاء والمعجمه وح اشارة الى الحايل بين الاسنادين او الى التحويل
الى اسناد آخر او الى الحديث او الى صح قوله عبد الله بن محمد بن ابي الاسود
ضد الابيض البصري والفضل بسكون المعجمه ابن العلاء بالمد الكوفي واسمعيل
بن امية بضم الهمزه وتخفيف الميم وتشديد التحتانيه الاموي قوله نحو اهل اليمن
اي جهتهم وتقدم بفتح الدال وان توحدوا اسم كان واول خبره وفي بعضها الى
ان يوحدوا الله ووجهه ان يكون اول مبنيا على الضم وما مصدريه اي لكن اول
الاشياء دعوتهم الى التوحيد قوله اقروا بذلك اي صدقوا وامنوا به فخذ

الزكوة واحذر من اخذ خيار اموالهم من في اول الزكوة قوله محمد بن بشار باعجام
الشين وغندر بضم المعجمه وسكون النون وفتح المهمله وضمها بالواو محمد بن جعفر وابو
حصين بفتح المهمله الاولى وكسر الثانيه عثمان والاشعث مذكر الشعثاء بالمثلثه ابن
سليم مصغر السلم والاسود ضد الابيض ابن هلال الكوفي قوله حقهم فان
قلت لا يجب على الله تعالى المغفره وهل هو دليل المعتزله قلت المطلق
الحق اما على سبيل المشاكله واما ان يراد به الثابت او الواجب الشرعي باخباره عنه
او كالواجب في تحقق وقوعه مر مرارا قوله عبد الرحمن ابي صعصعه بفتح الصا دين
المهملتين وسكون العين المطلقه الاولى الانصاري وتردد ها يكررها او كان
بلفظ الحرف المشبه بالفعل وفي بعضها بلفظ ماضي الكون وسمالها اي بعدها
قليله ويعدل ثلث القران لان مال ما فيه الى ثلثه انواع احكام وقصص وصفات
او لانه متعلق اما بالمبداء اما بالمعاش واما بالمعاد وسوره الاخلاص ما فيه الا
ما يتعلق بالمبداء والصفات فان قلت المشقه في قراه الثلث اكثر منها
في قراتها فكيف يكون حكمها حكمه قلت يكون ثواب قراه الثلث بعشر
وثواب قراتها بقدر ثواب مرة منها لان التشبيه في الاصل لا في الزايد فتسع
منها في مقابله زياده المشقه قوله قتادة بفتح القاف ابن النعمان بضم النون
الانصاري اخو ابي سعيد لامه قوله احمد قال الكلاباذي روى عن ابن
صالح المصري في مواضع بلا واسطه وروى عن محمد اقول وهو محتمل الصحه ايضا
لانه شيخ البخاري روى عنه كثيرا او محتمل ايضا ان يكون ذلك كلام الفربري ويريد
به البخاري نفسه وهو ابن الحارث وسعيد بن ابي هلال المدني وابو الرجال محمد

وعمرة

بن عبد الله الانصاري وكني به لانه كان له اولاد عشرة رجال وعمرة بفتح المهملة بنت عبد
الرحمن بن سعد الانصارية والجرح بفتح الحاء وكسرها قوله محمد هو اما ابن سلام
واما ابن المثنى وابو معاوية محمد بن حازم بالمعجمة وابو ظبيان بفتح المعجمة وكسرها واسكان
الموحدة وبالتحتانية هو حصين بالمهملتين الكوفي قوله ابو النعمان بالضم محمد بن
الفضل وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون واسكان الهاء وبالمهملة قوله
الى ابيها فان قلت تقدم في كتاب المرضى انها قالت ان ابنتي قد حضرت
قلت قال ابن بطال وهذا الحديث لم يضبطه الراوي فمرة قال صبية ومرة قال
صبيا اقول يحتمل انهما قصتان قوله فمرها بالصبر والاحتساب وهو جعل الولد
في حساب الله تعالى راضيا بقضائه طالبا الاجر من عنده وسعد بن عبادة بالضم
وتخفيف الموحدة سيد الخزرج والنفس بسكون الفاء وتقعقع اي تضطرب وتتحرك
كان لها صوتا وقال سعد ما هذا لانه استغرب منه ذلك لانه يخالف ما عهده
منه من مقاومة المصيبة بالصبر فقال انه اثر رحمة جعلها الله تعالى في قلوب عباده
الرحماء وليس من باب الجزع وقلة الصبر وفي بعض النسخ لفظ ما هذا مفقود فهو
مقدر والرحمة من الله تعالى ارادة ايصال الخير ومن العبد رقة القلب المستلزمة
للارادة والغرض من الباب اثبات صفة الرحمة وعلم من التعريف انها راجعة الى
صفة الارادة باب قول الله عز وجل ان الله هو الرزاق
ذو القوة المتين وفي بعضها اني انا الرزاق وقال بعضهم هو قراءة ابن مسعود قوله
ابو حمزة بالمهملة والزاي محمد وابو عبد الرحمن السلمي بضم المهملة عبد الله فان قلت
الصبر هو حبس النفس على المكروه وهو تعالى منزه عنه قلت المراد لازمه وهو ترك

الحديث [illegible] عليهم وفيه ان النعمان [illegible] الله وفيه [illegible] تقدم في كتاب الصلوة في باب [illegible]

المعاجل بالعقوبة فان قلت هو ايضا منزه عن الاذى قلت يعني به اذى يلحق
انبياءه اذ في اثبات الولد له ايذاء للنبي لانه تكذيب له وانكار لمقالته فان قلت من الله
صلة لقوله اصبر قلت انما جاز وقوع الفاصلة بينهما لانها ليست اجنبية قوله
يدعون له الولد اي ينسبون اليه ويثبتونه له ثم يدفع عنهم المكروهات من العلل والبليات
ويرزقهم الارزاق والاقوات مقابلة للسيئات بالحسنات واختلفوا في الرزق
فالجمهور على انه ما ينتفع به العبد غذاء او غيره حلالا او حراما وقيل هو الغذاء وقيل
هو الحلال وغرضه اثبات صفة الرازقية له تعالى وهي عائدة الى صفة القدرة لان
معناه خالق للرزق منعم على العبد به فان قلت القدرة قديمة وافاضة الرزق
حادثة قلت التعلق حادث فان قلت لم يكن في الازل رازقا وصار
عند وجود العبد رازقا فيلزم التغير فيه وكونه محل الحوادث قلت التغير في
التعلق يعني قدرته لم تكن متعلقة باعطاء الرزق ثم تعلقت بعد ذلك ولا تغير
في نفس الصفة اي القدرة وهذا هو منشأ الاختلاف في انه صفة ذاتية او صفة فعلية
اذ من نظر الى القدرة على الرزق قال انه ذاتية وهو قديمة ومن نظر الى تعلق القدرة
قال فعلية وهو حادثة واستحالة الحدوث انما هو في الصفات الذاتية لا في التعلقات
والاضافات قوله يحيى قيل هو ابن زياد بن عبد الله بن منصور الذهلي
وهو الذي نقل عنه البخاري في كتابه المعاني القران قوله الباطن على كل شيء
في بعضها بكل شيء يعني العالم بظواهر الاشياء وبواطنها وقيل اي الظاهر بدلائله الباطن
بذاته عن الحواس اي الظاهر عند العقل الباطن عند الحس وهو تفسير لقوله
هو الاول والآخر والظاهر والباطن قوله خالد بن مخلد بفتح الميم واللام

واسكان المعجمة ومفاتح الغيب سعاره اما مكنيه واما مصرحه وتقدم تقريره مع شرح
الحديث ومع بيان وجه التخصيص بخمس مع ان الغيوب التى لا يعلمها الا الله اكثر من
الكثير فى اواخر الاستسقاء قوله تغيض من غاص الماء اذا نقص وهو لازم ومتعد
والغيض السقط الذى لم تتم خلقه فان قلت الدرايه علم يحصل بالتكليف فصح
استثناء الله تعالى منه قلت اراد بها العلم المطلق قوله راى ربه اى فى
ليلة المعراج اختلفوا فى رويته فعايشه رضى الله عنها ممن انكرها لكنها لم تنقل عنه صلى الله
عليه وسلم بل قالته اجتهادا واستدلالا وفيه مباحث كثيره فان قلت التلاوة هى لا
يعلم من فى السموات والارض الغيب الا الله لا ما ذكره فى الجامع قلت يحتمل ان يكون
ضمير هو راجع اليه صلى الله عليه وسلم او ذكر المقصود من الآيه وجاز مثله اذ ليس قاصدا
للقراه ولا النقل اياه والغرض من باب اثبات صفه العلم وفيه ايضا رد على المعتزله
حيث قالوا انه عالم بلا علم قوله زهير مصغر ابن معويه الجعفى ومغيره بضم الميم
وكسرها وباللام ودونها ابن مقسم بكسر الميم وشقيق بفتح المعجمه ابو وائل ابن سلمه بفتحتين
قوله هو السلام اى المنزه عن النقائص المبرا عن العيوب فهو صفه عدميه
والمسلم على عبادة قال سلام قولا من رب رحيم فهو صفه كلاميه قال الخطابى اى الذى
سلم الخلق من ظلمه وقيل اى منه السلامه لعباده فهو صفه فعليه ومر مباحث الحديث
فى الصلوة قوله سعيد اى ابن المسيب وبيمينه من المتشابهات فاما ان نفوض
واما ان ناول بقدرته والزبيدى مصغر الزبد بالزاى والموحده محمد وعبد
الرحمن بن خالد بن مسافر وابو سلمه بالمفتوحتين ابن عبد الرحمن بن عوف وصفه
الملك راجعه الى صفه القدره فهو صفه ذاته لكن باعتبار التعلق يصير فعليه قو

من حلف بعزة الله مر فى كتاب اليمين قال ابن عباس كان النبى صلى الله عليه وسلم
يقول اعوذ بعزتك ويحيى قريبا قوله وسلطانه فى بعضها وصفاته وقط بفتح القاف
وكسرها وبسكون الطاء وبالتنوين اى حسب مر فى سورة ق قوله رجل ويروى
يروى ان اسمه جهينه مصغر الجهنه بالجيم والنون يقول يا رب اصرف وجهى عن
النار فيقول الله لعلك ان اعطيتك سالتنى غيرها فيقول لا وعزتك لا اسال غيرها
فان قلت ليس كلام ذلك الجهنى حجه قلت حكايه رسول الله صلى الله عليه وسلم
عنه على سبيل التقرير والتصديق حجه قوله قال ابو سعيد هو من تتمة حديث
ابى هريره وهو ان الله تعالى ياذن له بالدخول فى الجنه ويعطيه اما نشتم يقول لك
ذلك وعشر امثالها والحديث بطوله مر قريبا فى اخر كتاب القدر وحديث ايوب
فى كتاب الغسل وهو انه قال يغتسل فخر عليه جراد من ذهب فجعل ايوب يحثى
فى ثوبه فناداه ربه يا ايوب الم اكن اغنيتك عما ترى قال بلى وعزتك لكن لا غنى بى
عن بركتك ابو معمر بفتح الميمين عبد الله وحسين مصغرا وابن بريده مصغر البردة
بالموحده عبد الله الاسلمى قاضى مرو ويحيى بن يعمر بلفظ المضارع بفتح الميم وهو
الاشهر وبضمها القاضى بها ايضا قوله لا يموت بلفظ الغائب وفى بعضها
بالخطاب فان قلت فالعايد للموصول قلت اذا كان المخاطب
نفس المرجوع اليه يحصل الارتباط به وكذلك المتكلم نحو انا الذى سمتنى امى حيدره فان
قلت فيه ان الملائكه لا يموتون قلت لا اذ مفهوم اللقب لا اعتبار له
قوله ابن ابى الاسود ضد الابيض عبد الله بن محمد البصرى وحرمى بفتح الحاء
والراء وبياء النسبه ابن عماره بالضم وخفه الميم والوجاه كلهم بصريون وحلمه بفتح

المعجمة وبالفاء ابن خياط بالمعجمة والتحتانية ويزيد بالزاي ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث

وسعيد اي ابن ابي عروبة بفتح المهملة وضم الراء الخفيفة وفي الطريقة السابقة هو شعبة

التعبد ومعتمر اخو الحاج ابن سليمان المشهور التيمي والفرق بين الطرف ان البخاري

روى في الاولى بالتحديث عن شيخه وفي الثانية بالتعليق عن غير شيخه قوله تقول

اسناد القول اليهما اما مجاز عن حالها واما حقيقة بان يخلق الله تعالى القول فيها واما

القدم فقيل المراد بها المتقدم اي يضع الله تعالى من قدمه لها من اهل العذاب

او ثمة مخلوق اسمه القدم او اراد بوضع القدم الزجر عليها والتسكين لها كما يقول

لشئ تريد محوه وابطاله جعلته تحت قدمي وهو مفوض الى الله تعالى قوله

ينزوي بمضارع الانزواء وفي بعضها تزوى بالمجهول من زوى شيئه عنه اذا طواه

او من زوى الشئ اذا جمعه وقبضه قوله قد اسم مرادف لفظ اي حسب و

روي بسكون الدال وبكسرها قوله يفضل اي عن الداخلين فيها وشي الله

اي يخلق الله خلقا فيسكنهم الموضع الذي فضل منها وبقي عنهم وفي بعضها افضل

بصيغة افعل التفضيل فقيل هو مثل الناقص والاشج اعدلا بني مروان بمعنى عادلا

لابني مروان ومثل لعمرك ما ادري واني لاوجل اي لوجل وفيه ان دخول الجنة

ليس بالعمل وفي فاه والعرض من الباب اثبات صفة العزة فقال الخطابي هي

الغلبة اي المنيع الذي لا يصير مغلوبا وقد يكون بمعنى نفاسة القدر وبمعنى القوة

وقال المهلب هي صفة ذات بمعنى القدرة وصفة فعل بمعنى القهر بمخلوقاته اقول

وهي ايضا راجعة اليها وقيل بمعنى المعز فهو صفة فعلية وقيل هي عبارة عن العلم

المحيط والقدرة العامة والارادة فهي صفة مركبة لا بسيطة باب

قول الله تعالى وهو الذي خلق السموات والارض بالحق اي ملتبسا بالحق لا بالباطل

والعبث وقيل اي بحق الحق كما ينبغي وقيل اي بقول كن قوله قبيصة بفتح القاف

وباهمال الصاد وسليمان اي الاحول قوله من الليل اي في الليل ومن قيام

الليل ومر الحديث في التهجد وثمة اذا قام من الليل والرب السيد والمصلح

والمالك والقيم اي المدبر والمقوم والنور اي المنور اي خالقه وهو من جملة صفات

الفعل فان قلت الوعد ايضا قوله قلت هو عطف الخاص على

العام والحق هنا بمعنى الثابت او الصدق واللقاء البعث وانبت اي رجعت

الى عبادتك وفوضت اليك وبك اي ببراهينك التي اعطيتني خاصمت الاعداء

وكل من حاصد الحق حاكم اليك اي جعلتك الحاكم بيني وبينه لا غيرك مما كانت

تحاكم اليه الجاهلية من الصنم ونحوه واما سواله المغفرة فهو تواضع او تعظيم لامته

وفيه مباحث شريفة تقدمت ثمة قوله ثابت ضد الزائل ابن محمد بن العابد البناني بضم

الموحدة وخفة النون الاولى وسفيان اي الثوري وراد انت الحق قبل لفظ وقولك

الحق اي الثابت المحقق الوجود على الاطلاق ازلا وابدا قوله تميم بن سلمة

بفتحتين السلمي بالضم الكوفي مات سنة مايه ووسع اي ادرك سمعه الاصوات لانه

السعة والضيق انما تتصوران في الاجسام وهو منزه عنه وفيه الرد على المعتزلة حيث

قالوا انه سميع بلا سمع وعلى من قال معنى السميع العالم بالمسموعات فان قلت

كيف تصور السمع له وهو عبارة عن وصول الهواء المتموج الى العصب المفروش في

مقعر الصماخ قلت ليس السمع ذلك بل هو حالة يخلقها الله تعالى في الحي

نعم جرت سنة الله تعالى انه لا يخلقه عادة الا عند وصول الهواء اليه ولا ملازمة عقلا

بينهما فالله تعالى يسمع المسموع بدون هذه الوسايط العادية كما انه يرى بدون المواجهة
والمقابلة وخروج الشعاع ونحوه من الامور التي لا تحصل الابصار الا بها عادة قوله
ابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون وابو موسى هو عبد الله بن قيس الاشعري
واربعوا بفتح الموحدة واهمال العين اي ارفقوا او لا تبالغوا في الجهر واصم في بعضها
اصما ولعله للمناسبة غايبا فان قلت المناسب ولا اعمى قلت الاعمى غايب
عن الاحساس بالمبصر وكالاعمى في عدم رؤيته ذلك المبصر فنفى لازمه ليكون ابلغ
ولم يرد القريب اذ رب سامع وباصر لا يسمع ولا يبصر لبعده عن المحسوس فاثبت
القرب لتبين وجود المقتضي وعدم المانع ولم يرد بالقرب قرب المسافة لانه
منزه من الحلول في المكان بل القرب بالعلم او هو مذكور على سبيل الاستعارة
قوله كنز اي كالكنز في نفاسته او قال سك من الراوي اي الا ادلك على كلمة هي
كنز بهذا الكلام مر الحديث في غزوة خيبر قوله عمرو اي ابن الحرث ويزيد
بالزاي ابن ابي حبيب ضد العدو وابو الخير ضد الشر اسمه مرثد بفتح الميم والمثلثة
واسكان الراء وبالمهملة ومغفرة اي عظيمة ولفظ من عندك يدل ايضا على التعظيم
لان عظمة المعطي يستلزم عظمة العطاء مر في الصلوة فان قلت ما وجه تعلقه
بالترجمة قلت بعض الذنوب مسموع وبعضها مبصر فلا يمكن مغفرتها الا بعد
السماع والابصار وقال بعضهم موضع الترجمة علمني دعاء لانه تقتضي اعتقاد كونه
سميعا للدعاء قوله ما ردوا اي جوابهم لك او ردهم الذي عليك وعدم
قبولهم الاسلام وانما ناداه بعد رجوعه من الطائف ويأسه من اهله والمقصود من
الباب اثبات صفتي السمع والبصر وهما من الصفات الذاتية وقد بينا في

الكواشف انهما غير خفة العلم وهما من الصفات السبعة الحقيقية الوجودية وحين حدوث
المسموع والمبصر يحصل التعلق قوله معن بفتح الميم وسكون المهملة وبالنون وعبد
الرحمن ابن ابي الموالي قال سمعت ابن المنكدر بالنون يحدث لعبد الله بن حسن
بن حسن بلفظ التكبير فيهما ابن علي بن ابي طالب وجابر بن عبد الله السلمي بفتح المهملة و
اللام والاستخارة اي الصلوة الاستخارة ودعاها وهي طلب الخيرة بوزن العنبة اسم من
قولك خار الله واستقدرك اي اطلب منك ان تجعل لي قدرة عليه والباء في بعلمك
وبقدرتك يحتمل ان تكون للاستعانة وان تكون للاستعطاف كما في قوله تعالى رب
بما انعمت علي اي بحق علمك ويقال قدرت الشيء اقدره بالضم والكسر فمعنى اقدره
اجعله مقدورا لي وتسميته تعينه اي يذكر حاجته معينة باسمها ورضني اي اجعلني راضيا
به قوله ابن المبارك عبد الله ويحلف اي يحلف به ومقلب القلوب اي مبدل
الخواطر وناقض العزائم فان قلوب العباد تحت قدرته يقلبها كيف يشاء فان لم
لا يحمله على حقيقته بان يكون معناه يا جاعل القلب قلبا قلت لان مظان استعماله
تنبو عنه وفيه ان اعراض القلب كالارادة ونحوها بخلق الله تعالى وهذا من الصفات
الفعلية ومرجعه الى القدرة وقيل سمي القلب به لكثرة تقلبه من حال الى حال وما سمي
الانسان الا لانسه وما القلب الا انه يتقلب باب ان
الله عز وجل مائة اسم الا واحدا في بعضها ولعلها باعتبار الكلمة او هي للمبالغة في الوحدة
نحو رجل علامة وراوية قوله تسعة وتسعون فان قلت ان اعتبرت
الاسماء بالنسبة الى الذات والى الصفات الحقيقية فهي اقل منها قلت المراد
اسماء من احصاها دخل الجنة لا كل اسمائه الحسنى ومعاني الكل راجعة اليها فان قلت

مافايده مايه الا واحدا قلت التوكيد ودفع التصحيف او الوصف بالعدد
الكامل في اول الامر فان قلت ما الحكمه في الاستثناء قلت الوتر افضل
من الشفع ان الله وتر يحب الوتر ومنتهى الافراد من غير التكرار تسعه وتسعون لان
مايه وواحد تتكرر فيه الواحد وقيل الكمال من العدد في المايه لان الالوف ابتداء
احاد آخر تدل عليه عشرات الالوف ومياتها فاسماء الله تعالى مايه وقد استاثر
الله تعالى بواحد منها وهو اسم الاعظم لم يطلع عليه عباده فكانه قال مايه لكن واحد
منها عند الله ويحتمل ان يقال الله المستثنى يعني له مايه اسم فبعد الاسم الاعظم الذى
له مايه الا واحدا قوله احصاها اى حفظها وعرفها لان العارف بها لا يكون
الا مؤمنا والمومن يدخل الجنه لا محاله او عددها معتقدا لها او اطلق القيام بحقها والعمل
بمقتضاها والاول اولى لتوافق الروايه التى في كتاب الدعوات وهو حفظها
فان قلت من قال لا اله الا الله دخلها فما وجه تعليقه بالاحصاء قلت
هذا غايه ما ينتهي اليه علم العلماء من معرفته تعالى من احصاها بلغ الغاية فلم يبق
في علمه مطلب يحول بينه وبين الجنه مر في كتاب الشروط والغرض من الباب
اثبات الاسماء لله تعالى واختلفوا فيها فقيل الاسم نفس المسمى وقيل غيره وهذا
هو الاصح قوله صنفه بفتح المهمله وكسر النون وبالفاء اى حاشيه الثوب اى
ينفض فراشه قبل ان يدخل فيه لئلا يكون قد دخل فيه حيه او عقرب وهو لا
يشعر ويده مستوره بحاشيه الفراش لئلا يحصل في يده مكروه ان كان هناك
شي فان قلت ما وجه تخصيص الرحمه بالامساك والحفظ بالارسال قلت
الامساك كنايه عن الموت فالرحمه يناسبه والارسال عن البقاء في الدنيا فالحفظ

مناسب له ويحيى هو القطان بشير باعجام الشين ابن المفضل بفتح المعجمه الشديدة
وعبيد الله اى العمري وزهير مصغرا ابن معويه وابو ضمره بفتح المعجمه وسكون الميم وبالرا
انس قوله عن ابيه اى كيسان واعلم ان سعيدا في الطريقه الثالثه والاولى و
الرابعه روى عن ابي هريره بدون الواسطه وفي هذه الطريقه بواسطه الاب
وابن عجلان محمد الفقيه المدني مر في كتاب الدعوات قوله ربعي بكسر الراء
المهمله واسكان الموحده وشده التحتانيه ابن خراش بكسر المهمله وتخفيف الراء و
بالمعجمه مر مع الحديث ثمه ايضا وسعد بن حفص بالمهملتين وشيبان بفتح المعجمه واسكان
التحتانيه وبالموحده وخرشه بالمعجمتين والراء المفتوحات ابن الحر ضد العبد الفزاري
بالفاء والزاى والراء قوله قتيبه مصغر ضد الرحل وجوير بفتح الجيم وسالم هو
ابن ابي الجعد بفتح الجيم وبالمهمله وكريب مصغر الكرب فان قلت التقدير
ازلي فما وجه ان يقدر قلت المراد به تعلقه ولم يضره شيطان اى يكون
من المخلصين مر في كتاب الوضوء قوله عبد الله بن مسلمه بفتح الميم واللام
والفضيل مصغر الفضل بالمعجمه ابن عياض بكسر المهمله وخفه التحتانيه وبالمعجمه التميمي
السمرقندي ثم الكوفي ثم المكي مات سنه سبع وثمانين ومايه لم يتقدم ومنصور ابن
المعتمر وابراهيم النخعي وهمام هو ابن الحارث النخعي وعدي بفتح المهمله الاولى وكسر
الثانيه ابن حاتم الطائي الجواد ابن الجواد قوله الكلب المعلم هو الذى
ينزجر بالزجر ويسترسل بالارسال ولا ياكل منه مرارا والمعراض بكسر الميم سهم
بلا ريش ونصل غالبا يصيب بعرض عوده دون حده اى منتهاه وقيل هو نصل
عريض له ثقل فان قيل الصيد بحده يخرجه ذكاه وهو معنى الخزق بالمعجمه والزاى

محل الكلد وان قيل بعرضه فهو فقيد لان عرضه لا تسلك الى داخله فلا يحل وخزق
بالزاى اى خرج ونفذ وطعن فيه ولو صح الروايه بالراء فمعناه مزق تقدم فى كتاب
الصيد فان قلت فيه وجوب ذكر الله تعالى فيه قلت معارض بالحديث
الذى عقيبه قوله ابو خالد الاحمر ضد الاسود سليمان الازدى وحدث
بالتنوين وباتوبا بالادغام وبالفك واللحمان بضم اللام جمع اللحم وفيه جواز اكل متروك
التسميه عند الذبح والدراوردى بفتح المهمله والراء والواو وسكون الراء وبالمهمله
عبد العزيز واسامه بن حفص بالمهملتين المدنى وصيرنا بعه راجع الى ابى خالد
وتسمى اى يذكر اسم الله تعالى مثل البسمله وتكبر اى يقول الله اكبر وشعبه بن الحجاج بفتح
المهمله والاسود ضد الابيض وجندب بضم الجيم وسكون النون وفتح المهمله وضمها
مر الحديث فى كتاب العيد وورقاء مونث الاورق ابن عمر الخوارزمى فان قلت
ثبت انه صلى الله عليه وسلم قال افلح وابيه قلت انها كلمة تجرى على اللسان عمودا عليه
للكلام لا تقصد به اليمين والحكمه فى النهى انه يقتضى انه تعظيم المخلوق به وحقيقة
العظمه مختصه لله تعالى وهكذا حكم غير الاباء من ساير المخلوقات مر فى كتاب
اليمين قال ابن بطال غرضه فى هذا الباب ان يثبت ان الاسم هو المسمى وموضع
الدلاله عليه انه قال باسمك وضعت وبك رفعت ذكر الاسم مرة ولم يذكره
اخرى فدل ان معناهما واحد وايضا لو كان اسمه غيره لكان معناه بغيرك
وضعت وبغيرك احيا واموت وهلم جرا فان قيل اذا كان اسم الله هو هو فما
معنى ان لله تعالى كذا اسماء اذ لا يكون الذات الواحده تسعه وتسعون شيئا
قلنا المراد بالاسم التسميه اقول الحق انه لا هو ولا غيره باب

٦٤٠ ما يذكر فى الذات والنعوت اى الاوصاف قوله حبيب مصغر الحب
الحب بالجيم والموحدة ابن عدى بفتح المهمله ابن حارثه بالمهمله الثقفى حليف لبنى
زهره بالضم وسكون الهاء اى معاهدهم وقال الزهرى فاخبرنى عبيد الله بن
عياض بكسر المهمله وخفه التحتانيه وبالمعجمه ابن عمرو وان ابنت الحارث بن عامر بن
نوفل بن عبد مناف خبيب كان قاتل ابيها الحارث واجتمعوا اى اخوتها لقتله
اقتصاصا لابيها وفاستعار الفاء زائده وجوز بعض النحاه زيادتها او تقديره استعار
فاستعار والذكر مفسر للمقدر مر الحديث بطوله فى الجهاد فى باب هل يستاسر
الرجل وثمه استعار بلا فاء وموسى مفعل او فعلى منصرف او غير منصرف على خلاف
بن النضر بفتس والاستحداد حلق الشعر بالحديد ولست ابالى فى بعضها ما
ابالى وليس بموزون الا باضافه شى اليه نحو انا والشق النصف والمصرع من
الصرع وهو الطرح بالارض وذات الله اى طاعه الله وسبيل الله قيل ليس فيه
دلالة على الترجمه لانه لا يريد بالذات الحقيقه التى هى مراد البخارى تقرنه بلفظ الصفه
البحث قال ما يذكر فى الذات والنعوت وقد يجاب بانه غرضه جواز اطلاق
الذات فى الجمله والاوصال جمع الوصل ويريد بها المفاصل والعظام والشلو
بكسر المعجمه العضو والجسد والممزع بالزاى المفرق والمقطع وابن الحارث هو
عقبه بضم المهمله وسكون القاف وخبرهم اى خبر العشره الذين منهم خبيب وقتلهم
الهذليون من عسفان ومكه واستاسروا خبيبا وجاؤا به الى مكه واشتراه بنو
الحارث فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحابه بقصتهم فى اليوم الذى قتلوا
فيه ومر فى الجهاد قوله عمر بن حفص بالمهملتين ابن غياث بكسر المعجمه وخفه

التحتانية وبالمثلثة وغيره الله هو كراهية الاتيان بالفواحش اى عدم رضاه به لا عدم
الارادة وقيل الغضب لازم الغيرة اى غضبه عليهما ثم لازم الغضب ارادة ايصال
العقوبة عليهما واحب بالنصب والمدح بالرفع فاعله وهو مثل مسئلة الكحل وفى
بعضها احب بالرفع وهو بمعنى المحبوب لا بمعنى المحب مر فى آخر النكاح قوله
ابو حمزة بالمهملة والزاى محمد بن ميمون وابو صالح ذكوان قوله هو يكتب على
نفسه اى يكتبه على نفسه وعبر عنه والمكتوب هو ان رحمتى تغلب غضبى فالفعلان
بمعنى ليكتب ويكتب متنازعان عليه ووضع بلفظ المصدر بمعنى الموضوع وفى بعضها
بلفظ الماضى وعند لا يصح حمله على الحقيقة لانه من صفات الاجسام فهو اشارة
الى سونه فى علمه فان قلت ما معنى الغلبة فى صفات الله القديمة قلت
الرحمة والغضب فانه باعتبار معصية العبد وتعلق الارادة به مر فى اول كتاب
بدء الخلق قوله عند ظن عبدى يعنى ان ظن انى اعفو عنه واغفر له فله ذلك
وان ظن العقوبة والمواخذة فكذلك وفيه الاشارة الى ترجيح جانب الرجاء على
الخوف ومعه اى بالعلم اذ هو منزه عن المكان والملاء بالهمز نحو الجيل الجماعة فان
قلت فيه تفضيل الملايكة قلت يحتمل ان يراد بالملاء الخير الانبياء او
اهل الفراديس وشبرا فى بعضها شبرا والهرولة الاسراع ونوع من العدو وامثال
هذه الاطلاقات ليس الا سبيل الا التجوز اذ البراهين القطعية العقلية قايمة
على استحالتها على الله تعالى فمعناه من تقرب الى بطاعة قليلة اجازيه بثواب كثير
وان كان كيفية اتيانه بالطاعة على التانى يكون كيفية اتيانى بالثواب على السرعة
فالغرض اى الثواب راجح على العمل مضاعف عليه كما وكيفا ولفظ النفس

تقرب الى بطاعة قليلة اجازيه بثواب كثير وكلما زاد فى الطاعة ازيد فى الثواب
وان كان كيفية اتيانه بالطاعة والقرب والهرولة انما هو مجاز على سبيل المشاكلة او
على طريق الاستعارة او على قصد ارادة لوازمها وهو من الاحاديث القدسية
الدالة على كرم اكرم الاكرمين وارحم الراحمين اللهم ارزقنا حظا وافرا منه والمقصود
من هذا الباب بيان اطلاق النفس وهو بمعنى الذات فان قلت الحديث
الاول ليس فيه ذكر النفس قلت لعله اعتبر استعمال احد مقام النفس وهما
متلازمان فى صحة الاستعمال لكل منهما مكان الاخر والظاهر انه كان قبل الباب
ونقله الناسخ الى هذا الباب لانه المناسب بذلك قال المهلب اسماء الله تعالى
ثلثة انواع ما يرجع الى الذات فقط لكونه ذاتا وموجودا وما يرجع الى اثبات
معنى هو صفة قايمة به كالحيوة وما يرجع الى الفعل كالخالق والصفات الذاتية
بعضها مع بعض لا هو ولا غيره بخلاف الصفات الفعلية فانها مغايرة اى كالرحمة
والغضب قوله بوجهك اى بذاتك او بالوجه الذى له لا كالوجوه او بوجودك
وقيل الوجه زايد وفى الجملة البرهان قائم على امتناع العضو المعلوم فلابد اما
من التفويض قوله بعدى بلفظ مفعول المخاطب من باب التفعيل وهو
باعجام العين والدال وهذا تفسير تصنع واما العين فالمراد منها المرائى او الحفظ
وباعيننا اى منا او هو محمول على الحفظ اذ الدليل مانع عن ارادة العضو واما
الجمع فهو للتعظيم قوله جويرية مصغر الجارية بالجيم قيل فى اشارته صلى الله
عليه وسلم الى العين نفى العور واثبات العين ولما كان منزها عن الجسمية والحدقة
ونحوها لا بد من الصرف الى ما يليق به قوله عين النبى من باب اضافة

الموصوف الى صفته وطافيه اى ناتيه شاخصه ضد راسبه والاعور الكذاب يعنى
الدجال فان قلت معلوم انه ليس الرب بدلايل متعدده قلت ذلك
معلوم للعلماء والمقصود ان تشير الى امر محسوس يدركه العوام مر مباحثه
فى كتاب الانبياء قوله اسحق قال الغسانى هو ابن منصور او ابن راهويه
وعفان هو ابن مسلم الصفار ووهيب مصغرا ومحمد بن يحيى بن حبان بفتح
المهمله وشده التحتانيه الانصارى وعبد الله بن محيريز بالضم وفتح المهمله وبالراء
التحتانيتين وبالزاى بنو المصطلق بكسر اللام بعد المهملتين وسبايا اى اماء والعزل
نزع الذكر من الفرج وقت الانزال وما عليكم ان لا تفعلوا اى ليس عليكم ضرر
فى ترك العزل لان ليس عدم الفعل واجبا عليكم وقال المبرد لا زايده مر تحقيقه فى
آخر البيع وقزعه بالقاف والزاى والمهمله المفتوحات ابن يحيى ومخلوقه اى مقدر
الخلق وهو معلوم للخلق عند الله اى لابد لها من مجيها من العدم الى الوجود و
الخلق من صفات الفعل وهو راجع الى صفه القدره باب
قول الله تعالى لما خلقت بيدى قوله معاذ بن فضاله بفتح الفاء وخفه المعجمه
وكذلك اى مثل الجمع الذى نحن عليه ولو استشفعنا الجزاء محذوف او هو للتمنى
يريحنا بالراء من مكاننا اى من الموقف بان يحاسبوا او يخلصوا من حر الشمس والغموم
والكروب وساير الاهوال ما لا يطيقون ولا يحتملون واما ترى الناس اى فيما هم
فيه واشفع فى اكثر النسخ شفع من التشفيع وهو قبول الشفاعه وهو لا يناسب
المقام اللهم الا ان يقال هو تفعيل للتكثير والمبالغه ولست هناك اى ليس لى هذه
المرتبه والمنزله وخطيئته اكل الشجرة قوله اول رسول فان قلت منوح

ان ادم ليس برسول قلت لم يكن للارض اهل وقت آدم وهو مقيد بذلك
والخطيه دعوته رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا وخطايا ابرهيم كذباته الثلث
انى سقيم وبل فعله كبيرهم وانها اختى قوله كلمه لموجوده بمجرد قول كن وروح
لنفخ الروح فى مريم قوله يدعنى اى يتركنى وارفع محمد اى ارفع راسك يا محمد
ويسمع بالخطاب والغيبه وتشفع اى شفاعتك ويحد لى حدا اى يعين قوما مخصوصين
للتخلص وذلك اما بتعيين ذواتهم واما ببيان صفاتهم قوله حبسه القران
اسناد الحبس اليه مجاز يعنى من حكم الله تعالى فى القران بخلوده وهم الكفار قال ان
الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك ونحوه فان قلت اول الحديث
يشعر بان هذه الشفاعه فى العرصات لخلاص جميع اهل الموقف عن اهواله
وآخره يدل على انها للتخلص من النار قلت هذه شفاعات متعدده فالاولى
لاهل الموقف وهو المستفاد من يوذن لى عليه مر فى سورة بنى اسرائيل قوله
قال النبى صلى الله عليه وسلم فان قلت هذا داخل فى الاسناد السابق او هو
ارسال او تعليق قلت الظاهر انه داخل دخرجه البخارى فى كتاب الايمان
عن هشام عن قتاده عن انس قلت من الحرى من الايمان وذره بفتح الدال
ويزن اى يعدل وفيه انه لابد من التصديق بالقلب والاقرار باللسان للنجاه من
النار وفى الحديث بيان فضيلة النبى صلى الله عليه وسلم حيث اتى بما خاف عنه
غيره وقبل شفاعته وهو الحكمه فى الترتيب وعدم الافتتاح بالاستشفاع عنده
وهى الشفاعه الكبرى العامه للخلايق كلهم وهو المقام المحمود واما نسب من الانبياء
من الخطايا فاما انها قبل النبوة او هى صغاير صادره بالسهو وقالوا هانوا ضعوا ان

حسنات الابرار سيآت المقربين ونحو ذلك وفيه رد على المعتزلة فى الشفاعة لاصحاب
الكبائر قوله ملأى اى هو هنا فى غاية المعنى وبحسب قدرته ما لا نهاية له من
الارزاق ولا يغيضها ولا ينقصها وسحا بالمهملتين والمد من السح وهو الصب والسيلان
كأنها لامتلائها بالعطاء تسيل ابدا فى الليل والنهار وفى بعضها وقال عرشه على الماء
الخطابى الميزان ههنا مثل وانما هو قسمته بين الخلق يبسط الرزق على من يشاء و
يقتر كما يصنعه الوزان عند الوزن يرفع مرة ويخفض اخرى مر فى سورة هود قوله
مقدم بفتح المهملة المشددة ابن محمد الهلالى الواسطى والارض فى بعضها الارضين
وهذا معنى ما قال تعالى والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه
سعيد هو ابن داود الزنبرى بفتح الزاى وسكون النون وفتح الموحدة روى عن
مالك بن انس عن نافع وعمر بن حمزة بالمهملة والزاى ابن عبد الله بن عمر سمع عمه
سالما قوله عبيدة بفتح المهملة وكسر الموحدة السلمانى اسلم فى حيوته صلى الله
عليه وسلم والنواجذ باعجام الذال فان قلت هى آخر الاضراس وضحك رسول
الله صلى الله عليه وسلم تبسم فقهقه قلت كان التبسم هو الغالب وهذا كان
نادرا او المراد بالنواجذ الاضراس مطلقا قوله يحيى اى القطان وفضيل
مصغر الفضل بالمعجمة ابن عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة الزاهد العابد
التيمى مر الاحاديث فى سورة الزمر والمقصود من الباب بيان ما ورد فى اليد
مضافة الى الله تعالى وهذا وامثاله من الوجه والعين ونحوهما من المتشابهات
والامة فيها طائفتان مفوضة ومأولة فمن وقف على الا الله وجعل والراسخون ابتداء
كلام آخر فوض حكمها الى الله تعالى ومن يقف وعطف اولها بما يليق به لان البرهان

قائم على امتناع حملها على حقائقها اللغوية وقالوا اليد بالقدرة فهو من صفات الذات
ويقال هو فى قبضتى اى قدرتى ويقال اعمل مثل هذا باصبعى اذا اراد القدرة عليه على
سبيل الاستحقار فان قلت القدرة واحدة فما معنى بيدى قلت هذا تمثيل
اذ من اعتنى بشىء اعتناء كاملا باشره بيديه وبه اندفع ما يقال ان ابليس ايضا مخلوق بقدرة
الله اذ ليس فيه دلالة على العناية بخلقه فلآدم اختصاص ليس لغيره من مخلوقاته
باب قول النبى صلى الله عليه وسلم لا شخص قوله وراد
بتشديد الراء كاتب المغيرة بن شعبة ومولاه وسعد بن عبادة بالضم وخفة الموحدة
سيد الخزرج وغيره مصفح من الاصفاح والمصفح اى غير ضارب بصفحة السيف
بل بحده القطاع والغيرة هى كراهة المشاركة فى محبوبه والمنع والله لا يرضى بالمشاركة
فى عبادته فلهذا منع عن الشرك وعن الفواحش واراد ايصال العقاب الى من
تكبها واحب بالنصب وبالرفع فاعل احب وهو مثل مثله الكحل والمراد بالعذر
الحجة لقوله تعالى لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل والمدحه اى من العزله
ولذلك وعد الله الجنة ليحمد ويمدح على انعامه لهم بها مر الحديث فى النكاح قوله
عبيد الله بن عمرو الاسدى وعبد الملك بن عمير بالضم فان قلت ما وجه اطلاق
الشخص على الله وهو من صفات الاجسام قلت قال الخطابى الشخص لا يكون
الا جسما وسمى شخصا ما كان له شخوص وارتفاع ومثله منفى عن الله تعالى فخليق ان
لا تكون هذه اللفظة صحيحة وان كان تصحيفا من الراوى وهو الشئ الذى هو
فى ساير الروايات فوسان فى اللفظ فمن لم ينعم الاستماع لم يامن الوهم وايضا كثير
منهم يحدث بالمعنى وفى كلام آحاد الرواة منهم جفاء وتحريف وربما ارسل الكلام على

بذبه المطبع من غير تأمل وتنزيل له على المعنى الاخص به ثم ان عبيد الله منفرد به
لم يتابع عليه اقول لا حاجة الى تخطئة الرواة الثقات بل حكمه حكم سائر المتشابهات فاما
ان تفوض واما ان يأول بلازمه وهو العالي لان الشاخص عال مرتفع او هو
من باب اطلاق الخاص وارادة العام كالشيء الذي هو منصوص به في الروايات
وقيل معناه لا ينبغي لشخص ان يكون اغير من الله تعالى قوله وسمى النبي صلى
الله عليه وسلم اي في الحديث الذي بعده والقران صفة الله تعالى واما الاستدلال
بقوله الاوجه فهو انه مستثنى متصل بحسب انه راجع في المستثنى منه والشيء يساوق
الوجود لغة وعرفا قوله ابو حازم بالمهملة والزاي سلمة ومر الحديث في النكاح
قوله ابو العالية بالمهملة والتحتانية هو كنية للتابعين نصر بن زاوس عن ابن
عباس اسم احدهما رفيع مصغر ضد الخفض واسم الآخر زياد بالتحتانية الخفيفة قوله
المجيد يعني كما قال تعالى وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد وتقال حميد
مجيد غرضه منه ان مجيد فعيل بمعنى فاعل وحميد فعيل بمعنى مفعول ولهذا قال مجيد
من ماجد وحميد من محمود وفي بعض النسخ محمود من حميد فهو من باب القلب
وهو في بعضها محمود من حمد بلفظ ماض المجهول والمعروف وانما قال كانه لاحتمال
ان يكون حميد بمعنى حامد والمجيد بمعنى الممجد وفي الجملة في عبارة البخاري تعقيد
قوله ابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون وجامع بالجيم ابن شداد بفتح المعجمة
وتشديد المهملة الاولى وصفوان بن محرز بفاعل الاحراز بالمهملة والراء والزاي
وعمران بن حصين مصغر الحصن بالمهملتين والنون الازدي وبشرتنا اي بالجنة
وبنعيمها فاعطنا شيئا من المال قلت بنو تميم قبلوها حيث قالوا بشرتنا غاية

ما في الباب انهم طلبوا شيئا قلت لم يقبلوا حيث لم يهتموا بالسؤال عن حقائقها
وكيفية المبدء والمعاد ولم يعتنوا بضبطها وحفظها ولم يسئلوا عن موجباتها والموصلات
اليها قوله اول هذا الامر اي ابتداء خلق العالم والمكلفين وما كان للاستفهام
وكان غرضه عطف على كان الله ولا يلزم منه المعية اذ اللازم من الواو هو الاجتماع
في اصل الثبوت وان كان بينهما تقديم وتاخير والذكر اي اللوح المحفوظ ودونها
اي كانت الناقة من وراء السراب بحيث لا بد من قطع المسافة السرابية للوصول
اليها ومر الحديث في اول كتاب بدء الخلق قوله سحاء بالمد خبر آخر والليل منصوب
على الظرف وفي بعضها سحا بلفظ المصدر ولم يغض في بعضها لم ينقص وعرشه على الماء
جملة حالية عن فاعل خلق والفيض بالفاء الاعطاء يعني الخفض والقبض الامساك
يعني الرفع واو ليس للترديد بل للتنويع ويحتمل ان يكون شكا من الراوي والاول هو
الاولى ومر الحديث آنفا قوله محمد المقدمي بفتح المهملة المشددة روى عنه البخاري
بلا واسطة في الصلوة وغيرها وههنا بواسطة احمد فقال الكلاباذي هو احمد بن سيار
بالتحتانية المروزي وقال ابو عبد الله الحاكم هو ابن النضر النيسابوري قوله زيد
بن حارثة بالمهملة والمثلثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويشكو اعن اخلاق زوجته
زينب بنت جحش بفتح الجيم وسكون المهملة وبالمعجمة وهذه اي الآية وهي وتخفي في
نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه وكانت اي زينب ولفظ
زوجك تدل عليها وثابت ضد الزائل البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى
قوله خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام وبالمهملة ابن يحيى السلمي بضم المهملة وفتح اللام
الكوفي ثم المكي ثم مات سنة ثلاث عشرة ومائتين وعيسى بن طهمان بفتح المهملة وسكون

الهاء السكوني البصري ثم الكوفي وانس بن مالك الانصاري خادم رسول الله صلى الله عليه
وسلم عمر مائة الا سنة وصار اكثر الناس مالا وكان له بستان يثمر في كل سنة مرتين والترهم
وكنا كان يطوف بالبيت ومعه اكثر من سبعين فمن نسله وكله كان بدعائه صلى الله عليه
وسلم له ومات سنة ثلث وتسعين وهو آخر من مات من الصحابة بالبصرة وآية الحجاب
هي يا ايها الذين امنوا الا ان يوذن حلوا بيوت النبي الآية وعليها اي على وليمتها اطعم الناس
خبز اللحم او الجهة قوله جهة العلو اشرف فيضاف اليه اشارة الى علو الذات والصفات ابهام
وليس ذلك باعتبار انه محله او جهته تعالى الله عنه علوا كبيرا وهذا هو الثاني والعشرون
من ثلاثيات البخاري وهو آخر ثلاثياته قوله قضى الخلق اي اتمه وانفذه وكتب
اي اثبت في اللوح المحفوظ ونحوه فان قلت صفات الله تعالى قديمة والقديم
هو عدم المسبوقية بالغير فما وجه السبق قلت الرحمة والغضب من صفات الفعل
والسبق باعتبار التعلق والسر فيه ان الغضب بعد صدور المعصية من العبد بخلاف
تعلق الرحمة فانها فائضة على الكل دائما ابدا قوله محمد بن فليح مصغر الفلح بالفاء
والمهملة وعطاء بن يسار ضد اليمين فان قلت لفظ حقا دليل المعتزلة في
وجوب الثواب على الله تعالى قلت لا اذ معنى الحق الثابت او هو واجب
بحسب الوعد شرعا لا بحسب العقل وهو المتنازع فيه فان قلت ما ذكر الحج
والزكوة قلت الا انهما موقوفان على النصاب والاستطاعة وربما لا يحصلان
له قوله تنبئ بالخطاب وبالتكلم فان قلت الاوسط كيف يكون اعلى
وما هما الا متساويان قلت الاوسط هو الافضل فلا منافاة يعني لا ترضوا
بمجرد دخول الجنة واسعوا في تحصيل الدرجات العلى منها بالجهاد ونحوه وتحريضهم

من الثلاثي المجرد وبمضارع التفعيل ايضا قوله ابو معوية محمد بن خازم بالمعجمة والزاي
وابرهيم بن يزيد التيمي وانما قال هو ليشعر بان هذا التعريف لا من سمعه قوله هذه
اي الشمس وتطلع اي في الزمان المستقبل وذلك عند قيام القيامة والحديث مر
مختصرا مما تقدم في كتاب بدء الخلق انها تذهب حتى تسجد تحت العرش فتستاذن
فيؤذن لها ويوشك ان تسجد فلا يقبل منها وتستاذن فلا يؤذن لها فيقال لها ارجعي من
حيث جئت فتطلع من مغربها ومنه ظهر مناسبة الحديث للترجمة فظهر ان الاستئذان
انما هو بالطلوع عن المشرق لكنه يحصل وكذلك الاذن في حال السجود والقراءة
المتواترة المشهورة هي والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم وقراءة
عبد الله بن مسعود ذلك مستقر لها قوله موسى هو ابن اسمعيل التبوذكي
بفتح الفوقانية وضم الموحدة وباعجام الذال وابرهيم هو ابن سعد سبط عبد الرحمن بن
عوف وعبيد مصغر ابن السباق بالمهملة وشدة الموحدة الثقفي وارسل الي ابو بكر اي
ان اتبع القران واجمعه في الكتابة وابو خزيمة مصغر الخزمة بالمعجمة والزاي الانصاري
فان قلت شرط القران تواتر فكيف الحقها به قلت معناه لم اجدها
مكتوبة عند غيره مر في سورة براءة فان قلت اين الترجمة فيه قلت
تمام الآية وهو رب العرش العظيم قوله معلى بلفظ مفعول التعلية بالمهملة
ابن اسد الحيوان المشهور وسعيد بن ابي عروبة بفتح المهملة وضم الراء وبالموحدة وابو
العالية بالمهملة والتحتانية مصغرا والحلم هو الطمانينة عند الغضب وحيث اطلق
على الله تعالى فالمراد لازمها وهو تاخير العقوبة ووصف العرش بالعظمة من جهة
الكم وبالكرم اي الحسن من جهة الكيف فهو ممدوح ذاتا وصفة وهذا الذكر من

جوامع الكلم سا وجهه فى كتاب الدعا عند الكرب قولـــه عمرو بن يحيى المازنى
وابو سعيد اسمه سعد الخدرى بسكون الدال وبصعقون بفتح الراء والعين المهملة الجشن
بفتح الجيم وضمها وكسرها وهو معرب ما هكون شبيه القمر وقيل شبيه الورد وهو عبد
الله بن ابى سلمه ميمون المدنى وهذا اللقب قد يستعمل ايضا لا كثر اقاربه وعبد الله بن
الفضل بسكون المعجمه الهاشمى وابو سلمه بفتحتين عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف
فان قلت ـــــ موسى افضل قلت ـــــ لا يلزم من الاختصاص بفضيلة الافضليه
على الاطلاق مر الحديث بطوله فى كتاب الخصومات باب ـــــــــــــ
قول الله تعالى تعرج الملايكه قولـــه ابو حمزه بفتح الجيم واسكان الميم وبالراء النصر
بسكون المهمله وابو ذر بتشديد الراء جندب بضم الجيم واسكان النون وضم المهمله
على الاصح الغفارى بكسر المعجمه وخفة الفاء واعلم من العلم ولى اى لاجلى ومن الاعلام اى
اخبرلى خبر هذا الرجل الذى يدعى النبوة وهذا التعليق مر مسندا فى اسلام ابى ذر
فى كتاب الفضايل وقال تعالى من الله ذى المعارج وقال معناه ذى الملايكه
العارجات اليه وابو الزناد بالنون عبد الله الاعرج عبد الرحمن ويتعاقبون يتناوبون
وهو نحو اكلونى البراغيث فان قلت ـــــ السوال عن الترك فلم قالوا اتيناهم يصلون
قلت ـــــ زادوا على الجواب اظهار البيان فضيلتهم واستدراكا لما قالوا اتجعل فيها
من يفسد فيها واما تعاقبهم فى هذين الوقتين فلانهما وقتا الفراغ من وظيفتى الليل
والنهار ووقت رفع الاعمال واما اجتماعهم فهو من تمام لطف الله تعالى
بالمومنين ليكون لهم الشهداء واما السوال فلطلب اعتبار الملائكة بذلك فان
قلت ـــــ ما وجه التخصيص بالذين باتوا وترك ذكر الذين ظلوا قلت ـــــ

اما اكتفاء بذكر احدهما عن الاخرى واما لان الليل مظنة المعصيه ومظنة الاستراحه
فلما لم يعصوا واشتغلوا بالطاعه فالنهار اولى بذلك واما لان حكم طرفى النهار
يعلم من حكم طرف الليل فذكره كالتكرار قولـــه خالد بن مخلد بفتح الميم واللام
وسليمان هو ابن بلال والعدل بالكسر نصف الحمل وبالفتح والكسر الميل والعلو
بفتح الفاء وضمها وشدة الواو الجحش والمهر اذا فطم هذا التعليق تقدم فى اول
الزكوه مسندا لكن ليس فيه يصعد قال ثم لا يقبل الله الا الطيب نعم هو بعينه مسند فى
صحيح مسلم الخطابى عدل التمرة ما يعادلها فى قيمتها يقال عدل الشئ مثله فى القيامه
وعدله مثله فى القيمه وعدله مثله فى المنظر وذكر اليمين فيه معناه حسن القبول
فان العادة جاريه بان يصان اليمين عن مس الاشياء الدنيه وليس فيما يضاف
الله تعالى من صفه اليد شمال لانها محل النقص والضعف وقد روى كلتا يديه
يمين وليس معنى اليد الجارحه انما هو صفه جاء بها التوقيف فيطلقها ولا يكيفها وننتهى
حيث انتهى التوقيف قولـــه ورقاء مونث الاورق بالواو والراء وسعيد بن
يسار ضد اليمين والفرق بين الطريقين ان الطيب فى الاول معرفه وفى
الثانى نكره قولـــه يزيد من الزياده ابن زريع مصغر الزرع اى ابن عروبه
موضع الحديث آنفا فان قلت ـــــ هذا ذكر وتهليل لا دعا قلت ـــــ هو مقدمه
للدعاء فاطلق الدعا عليه باعتبار ذلك او الدعاء ايضا ذكر لكنه خاص فاطلقه
واراد العام فان قلت ـــــ هذا الحديث لا تعلق له بالترجمه قلت ـــــ هذا
والحديث ان اللذان بعده مقامهما اللايق بهن الباب السابق ولعل الناسخ نقلهما
الى هنا على ان هذا الباب كانه من تتمة الباب المتقدم لانهما متقاربان فى المقصد

بل هما محدان ويحتمل ان يقال اراد بهذا وبالثالث شان المعرج وبالثاني لازم لا
يجاوز حناجرهم اى لا تصعد الى الله تعالى قوله قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة
وبالمهملة وسفيان هو ابن سعيد بن مسروق الثوري التميمي الكوفي الامام المشهور وعبد
الرحمن بن ابي نعيم بالضم وسكون المهملة او ابن ابي نعم مصغر البجلي قوله في تربتها
اى في مستقره منها والتابث على بنيه القطعة من الذهب وقد يونث الذهب في
بعض اللغات والاقرع بالقاف والراء والمهملة ابن حابس بالمهملتين وبالموحدة الحنظلي
بالمهملة والنون والمعجمة ثم المجاشعي بضم الميم وبالجيم وكسر المعجمة وعيينة مصغر العين ابن بدر
الفزاري بفتح الفاء وخفة الزاى وبالراء وعلقمة بن عُلاثة بضم المهملة وخفة اللام وبالمثلثة
العامري ثم الكلابي بكسر الكاف وزيد الخيل هو زيد بن مهلهل بالضم الطائي ثم
النبهاني بفتح النون واسكان الموحدة وبالنون بعد الالف قيل واضيف الى
الخيل لشجاعته وفروسيته وقيل لان كعب بن زهير اتهم باخذ فرسه وسماه النبي صلى
الله عليه وسلم زيد الخير والصناديد الرؤساء والاربعة كانوا من نجد وسادات اقوامهم
قوله رجل اسمه عبد الله ذو الخويصرة مصغر الخاصرة بالمعجمة والمهملة التميمي وغائر
العينين اى داخلتين في الراس لاصقتين بقعر الحدقة وناتئ الجبين اى مرتفعه
من النتو بالنون والفوقانية ومشرف الوجنتين اى غليظهما ويأمنني اى يجعلني الله
تعالى امينا على اهل الارض من امنه بكسر الميم بمعنى امنه من التفعيل واراه بالضم اظنه انه
خالد فان قلت مر في كتاب استتابة المرتدين انه عمر رضي الله عنه قلت
لا تنافي بينهما لاحتمال وقوعه منهما وولى اى ادبر وضئضئ بكسر المعجمة وسكون الهمزة
الاولى الاصل والنسل وقوما في بعضها قوم فاما انه كتب على اللغة الربيعية فانهم يكتبون

المنصوب بدون الالف واما ان يكون في ان ضمير الشان والحنجر الحلقوم اى لا
يرفع في جملة الافعال الصالحة والمروق النفوذ حتى يخرج من الطرف الآخر والرمية
بتشديد التحتانية فعيلة بمعنى المفعول ويدعون اى يتركون قوله لاقتلنهم
فان قلت فلم منع خالدا من قتله وقد ادركه قلت انما اراد ادراك طائفتهم
وزمان كثرتهم وخروجهم على الناس بالسيف وانما انذر صلى الله عليه وسلم ان سيكون
ذلك وقد كان كما قال واول ما نجم هو في زمان علي رضي الله عنه فان قلت
تقدم في المغازي في باب بعث علي رضي الله عنه الى اليمن انه قال لاقتلنهم قتل ثمود
قلت الغرض منه الاستئصال بالكلية وهما سواء فيه اذ عاد استؤصلت بالريح
الصرصر وثمود اهلكوا بالطاغية فان قلت فما معنى القتل حيث لا قتل قلت
لازمه وهو الهلاك ويحتمل ان يكون من الاضافة الى الفاعل ويراد به القتل الشديد
القوي لانهم مشهورون بالشدة والقوة قوله عياش بالمهملة وشدة التحتانية
وبالمعجمة ابن الوليد الرقام ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وباهمال العين وابرهيم بن
يزيد من الزيادة التيمي واراه هو كلام سليمان الاعمش والمقصود من الباب ذكر
الظواهر التي يشعر بان الله تعالى في جهة العلو ولما دل الدليل على تنزهه عن الجهة
والمكان فامره كامر ساير المتشابهات اما ان يفوض واما ان يأول بان المراد رفعته
واعتلاؤه ذاتا وصفة لا جهة ومكانا وكذا وصف الكلام بالصعود اليه لان الكلام
عرض فالمراد الملائكة الصاعدون اليه باب قول الله تعالى
وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة المقصود من الباب ذكر الظواهر التي تشعر
بان العبد يرى ربه يوم القيامة فان قلت لا بد للرؤية من المواجهة والمقابلة

وخروج الشعاع من الحدقة اليه وانطباع صورة المرائي في الحدقة الرائي ونحوها
مما هو محال على الله تعالى قلت هذه شروط عادية لا عقلية يمكن حصولها بدون
هذه الشروط عقلا ولهذا صور الاشعرية روية اعمى الصين بقة اندلس اذ هي حالة
خلقها الله تعالى في الحي ولا استحالة فيها قوله عمرو بن عون بالواو والنون
وخالد بن عبد الله وهشيم مصغرا ابن ابي حازم بالمعجمة والزاي كلهم واسطيون وعمرو
مر في الاستيذان وقد روى عنه البخاري بواسطة عبد الله المسندي واسمعيل بن
ابي خالد وقيس بن ابي حازم بالمهملة وجرير بفتح الجيم ابن عبد الله الثلثة بجليون ه
بالموحدة والجيم المفتوحتين و: لا تضامون بتخفيف الميم من الضيم وهو الذل والتعب
والظلم اي يضم بعضكم بعضا في الروية بان يدفعه عنه ونحوه وبفتح التاء وضمها وشدة
الميم من الضم اي لا تتزاحمون ولا تتنازعون فيها اي يختلفون عندها قوله
لا تغلبوا بلفظ المجهول والتعقيب بكلمة الفاء يدل على ان الروية قد يرجى نيلها
بالمحافظة على هاتين الصلوتين الصبح والعصر وذلك لتعاقب الملائكة في وقتيهما او
لان وقت صلوة الصبح وقت الذ بد النوم وصلوة العصر وقت الفراغ عن صناعات
واتمام الوظائف حالقيام فيهما اشق على النفس والمسلم اذا حافظ عليهما مع ما فيه
من التثاقل والتشاغل فلان يحافظ على غيرها بالطريق الاولى قوله يوسف
هو القطان الكوفي وعاصم البربوعي بفتح التحتانية واسكان الراء وضم الموحدة
وبالواو والمهملة وابو شهاب عبد ربه بن نافع الحناط صاحب الطعام المداس
وهو ابو شهاب الاصغر قوله عدة ضد الحرة ابن عبد الله الصفار البصري
وحسين الجعفي بضم الجيم وبسكون المهملة وبالفاء وزايدة ضد الناقصة ابن قدامة

بضم القاف وخفة المهملة الثقفي وبيان بفتح الموحدة وخفة التحتانية وبالنون ابن
بشر بالموحدة المكسورة وبالمعجمة الاحمسي بالمهملتين ومعنى التشبيه بالقمر انكم ترونه روية محققة
لا شك فيها ولا تعب ولا خفاء كما ترون القمر كذلك فهو تشبيه للروية بالروية لا المرائي
بالمرائي ولا كيفية ولا كيفية الروية بالكيفية قوله عطاء بن يزيد من الزيادة الليثي
بالتحتانية والمثلثة وتضارون بضم الباء وتشديد الراء اي هل تضارون غيركم في حال
الروية بوجه امر مخالفة وبتخفيفها اي هل يلحقكم في رويته ضير وهو الضرر قوله
كذلك اي واضحا جليا بلا شك ومشقة واختلاف والطاغوت الشيطان وقيل
الصنم وفيهم منافقوها انما هووا في زمرة المومنين لانهم كانوا في الدنيا متسترين بهم
فتستروا بهم في الآخرة حتى ضرب بينهم بسور له باب باطنه قوله يأتيهم
الله اسناد الاتيان اليه مجاز عن التجلي لهم وقيل عن رويتهم اياه لان الاتيان الى
الشخص مستلزم لرويته له القاضي عياض اي ياتيهم بعض ملائكته او ياتيهم الله
تعالى في صورة الملك وهذا آخر امتحان المومنين فاذا قال لهم هذا الملك وهذه
الصورة انا ربكم راوا عليه من علامة الحدوث ما يعلمون به انه ليس ربهم فان قلت
الملك المعصوم فكيف يقول انا ربكم وهو كذب قلت لا نسلم عصمته من
مثل هذه الصغيرة قوله في صورته اي صفته اي يتجلى الله تعالى لهم على الصفة
التي يعرفونه بها ويتبعونه اي يتبعون امره اياهم بذهابهم الى الجنة او ملائكته التي يذهب
بهم اليها ولفظ ظهري مقحم للتاكيد والصراط جسر ممدود على متن جهنم احد من
السيف وادق من الشعر يمر عليه الناس كلهم قوله يجيز اي يجوز يقال اجزت
الوادي وجزته لغتان وقال الاصمعي اجازه يعني قطعه ويومئذ اي في حال الاجازة

والا ففي يوم القيامة مواطن يتكلم الناس فيها وتجادل كل نفس عن نفسها ولا يتكلمون
لشدة الاهوال والكلاليب جمع الكلوب بفتح الكاف وهو حديدة معطوفة الراس
تعلق عليها اللحم والسعدان بفتح المهملة الاولى وسكون الثانية نبت له شوكة عظيمة
مثل الحسك من كل الجوانب وخطف بفتح الطاء ويجوز كسرها وباعمالهم اي بسبب
اعمالهم او بقدر اعمالهم قوله المومن قال عياض روي على ثلثة اوجه المومن بالميم
والنون وبقي من البقاء ومن الوقاية والموثق وبالمثلثة والقاف والثالث الموبق بالموحدة
والعناية وهذا اصح قوله المجازى بالجيم والزاي والمخردل بالمهملة المقطع كالخردلة
يقال خردلة اللحم اي قطعة اي صرعته ويقال بالضاد المعجمة ايضا والجردلة بالجيم الاشراف
على الهلاك وهذا كله شكل الرواة قوله فرغ اي اتم فان قلت ممن يشهد
تكرار القول لا شريك قلت فايدته تاكيد الاعلام بان تعلق ارادة الله تعالى بالرحمة
ليس الا للموحدين قوله الا اثر السجود اي موضع اثر السجود وهو الجبهة وقيل
الاعظم السبعة فان قلت قال تعالى تكوى بها جباههم قلت قيل انه نزل
في اهل الكتاب مع ان الكي غير الاكل وامتحشوا باهمال الحاء بلفظ المعروف احترقوا
وفي بعضها بلفظ المجهول والحبة بكسر المهملة بزر البقول والعشب تنبت في جوانب
السيول والحميل بفتح المهملة ما جاء به السيل من طين ونحوه اي محمول السيل والتشبيه
انما هو في سرعة النبات وطراوته قوله قشبني بالقاف والمعجمة والموحدة يعني
واذاني واهلكني الذكا بفتح المعجمة والقصر وهو الاشهر وطراوته في اللغة اللهب
وشدة الوهج لكن اكثر الروايات بالمد قوله عسيت بفتح السين وكسرها لغتان
فان قلت ما وجه حمل السوال على المخاطب اذ لا يصح ان يقال انت سوال

اذ السوال حدث وهو ذات قلت تقديره انت صاحب السوال على المخاطب اذ لا
يصح ان يقال الحدث او عسى امرك سوالك او هو من باب زيد عدل او هو بمعنى قرب
اي قرب زيد من السوال او ان والفعل بدل اشتمال على فاعله قوله ما اغدرك
فعل التعجب من الغدر وهو الخيانة وترك الوفاء بالعهد وانفهق من الانفهاق بالفاء
ثم القاف وهو الانفتاح والاتساع والحبرة بفتح المهملة النعمة قوله اشقى فان
قلت ليس باشقى لانه تخلص من العذاب واخرج من النار وان لم يدخل الجنة
قلت يعني اشقى اهل التوحيد الذين هم ابناء جنسه فيه فان قلت الضحك محال
على الله تعالى قلت يراد به لازمه وهو الرضا والهاني سه للسكب ويذكره اي
اليمنى الفلاني والاماني بالتخفيف والتشديد ووجه الجمع بين الروايتين ان ابا علم
اولا بما في حديث ابي هريرة ثم تكرم الله فزاد بما في رواية ابي سعيد ولم يسمعه ابو
هريرة وفيه مباحث تقدم في الصلوة في باب فضل السجود الخطابي هذه الروية
غير الروية التي تكون في الجنة ثوابا للاولياء لان هذه امتحان للتميز بين من عبد الله
وبين من عبد غيره ولا بعد ان تكون الامتحان ح ا فا حي يفرغ من الحساب ولعله
ان يكون حجبهم عن تحقق الروية في الكرة الاولى من اجل ان معهم المنافقون
الذين لا يستحقون الروية قوله خالدين يريد من الزيادة الجهني بضم الجيم وزيد
هو ابن اسلم وعطا بن يسار ضد اليمن قوله الا كما تضارون بفتح الفوقانية
وضمها وتشديد الراء وتخفيفها اي لا تضادون اصلا واصحاب الصليب اي النصارى
والغبرات بالضم وشدة الموحدة المفتوحة جمع جمع الغابر البقايا وهو بالرفع وبالجر
والسراب هو الذي يرى في الناس في القاع المستوي وسط النهار في الحر الشديد

لا معاشل الملا يحسبه الضمان ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيا قوله كذبتم فان قلت
هم كانوا صادقين فى عبادة عزير قلت كذبوا فى كونه ابن الله فان قلت
المرجع هو الحكم الموقع لا الحكم المشار اليه فالصدق والكذب راجعان الى الحكم بالعاده
لا الى الحكم بكونه ابنا قلت ان الكذب راجع الى الحكم بالعبادة المعتقده وهى سمعه
فى الواقع باعتبار انتفاء مبدئها وهو فى حكم القضيتين كانهم كانوا قالوا عزير هو ابن الله
ونحن كنا نعبده فكذبهم فى القضيه الاولى ويتساقطون الشده عطشهم وافراط حرارتهم
فارقناهم اى الناس فى الدنيا وكنا فى ذلك الوقت احوج اليهم منا فى هذه
اليوم وكل واحد هو المفضل عليه لكن باعتبار زمانين اى نحن فارقنا اقاربنا واصحابنا
ممن كانوا يحتاج اليهم فى المعاش لزوما لطاعتك ومقاطعة لاعداء الدين وعرضهم
منه التضرع الى الله تعالى فى كشف هذه الشده خوفا من المصاحبة معهم فى النار
يعنى كما لم نكن مصاحبين لهم فى الدنيا لا نكون مصاحبين لهم فى الاخره قوله
فى صورة اى صفة واطلاق الصورة على سبيل المشاكلة ويكشف معروفا ومجهولا وفسر
الساق بالشده اى يكشف عن شده ذلك اليوم وامر مهول فيه وهذا مثل تضربه
العرب لشدة الامر كما يقال قامت الحرب على ساق وقيل المراد به العظم وقيل
هو جماعة من الملائكة يقال ساق من الناس كما يقال رجل من جراد وقيل هو ساق
خلقها الله تعالى خارجة عن السوق المعتادة وقيل جاء الساق يعنى النفس اى يتجلى
لهم ذاته قوله رياء اى ليراه الناس وسمعة اى ليسمعه الناس والطبق فقار
الظهر اى صار فقاره واحده كالصفيحة فلا يقدر على السجود وقيل الطبق عظم رقيق
يفصل بين كل فقارين واستدل بعضهم بهذا الحديث ان المنافقين يرون الله تعالى

ولكن ليس التصريح اذ معناه ان الجمع الذين فيهم المنافقون يرون الصورة ثم بعد ذلك
يرونه تعالى ولا يلزم منه ان الجميع يرونها او بعد تميزهم منهم يراه المومنون فقط قوله
مزلة بفتح الزاء وكسرها يعنى المزلقة اى موضع يزلق فيه الاقدام ومدحضة اى محل ميل
الشخص وهما بفتح الميم ومعناها متقاربان كالخطاطيف والكلاليب والحسك بفتح
المهملتين شوك صلب من حديد كالحديد ومفلطحة اى عريضة من فلطح بالفاء
والمهملتين اذا عرض وفى بعضها مطلفحة من طلفح اذا ارقه والمطلافح العراض
والعقيفة بالمهملة والقاف والفاء المنعطفة المعوجة والمومن عليها اى يمر عليها والطرف
بالكسر الكريم من الخيل وبالفتح البصر يعنى كلمح البصر يعنى وهذا هو الاولى لئلا
يلزم التكرار والاجاويد جمع الاجواد جمع الجواد وهو فرس بين الجودة بالضم والركاب
الابل واحدها الراحلة قوله مسلم بفتح اللام المشدده ومخدوش اى مخموش
ممزوق ومكدوس بالمهملتين اى مصروع وفى بعضها باعجام الشين اى مدفوع
مطرود وفى بعض الروايات مكردس بالمهملات من تكردست الدواب اذا
ركب بعضها بعضا يعنى انهم ثلثة اقسام قسم مسلم لا ينالهم شىء اصلا وقسم يخدش ثم يخلص
وقسم يسقط فى جهنم واخر الناجين قوله مناشده اى مطالبة وقد تبين حاله
حالته ومن المومن صلة اشد وللجبار وفى اخوانهم كلاهما متعلق بمناشده اى ليس
طلبكم منى فى الدنيا فى شان حق يكون ظاهرا لكم اشد من طلب المومنين من الله
تعالى فى الاخرة فى شان نجاة اخوانهم من النار والغرض شده اعتناء المومنين
بالشفاعة لاخوانهم فان قلت المومن مفرد فلم جمع الضمير قلت باعتبار
الجمع المراد من لفظ الجنس فان قلت الساق يقتضى ان يكون واذا راوا

واىجاة انفسهم ويقولون هو استئناف كلام وهذا غاية الجهد فى تحليل هذا التركيب قوله
نصف دينار فيه اشارة الى ان الايمان يزيد وينقص قوله بهر بسكون الهاء وفتحها والافواه
جمع الفوهه بالضم وشدة الواو المفتوحه على غير قياس وافواه الازقه والانهار اوايلها والمراد
مفتح مسالك قصور الجنه والحافه بتخفيف الفاء الجانب والحبه بكسر الحاء وتزيد بالخواتم
اشيا من الذهب تعلق فى اعناقهم كالخواتم علامه يعرفون بها وهم كاللالى فى صفايهم وبغير
عمل وخير اى بمجرد الايمان دون امر زايد عليه من الاعمال والخيرات وعلم منه ان شفاعة الملايكه
والنبيين والمومنين ممن كان لهم طاعة على الايمان الذى لا يطلع عليه من الاعمال والخيرات
وعلم منه ان شفاعته الذى لا يطلع عليه الا الله تعالى قال حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى
ابن منهال بكسر الميم وسكون النون ولم يقل حدثنى اما لانه سمعه منه مذاكره لا تحملا
واما انه كان عرضا وساوله قوله حتى يهموا من الوهم وفى بعضها يهموا من الهم يعنى
القصد والحزن معروفا ومجهولا وفى صحيح مسلم يهموا اى يعتنون بسوال الشفاعه وازالة
الكرب عنهم ولو استشفعنا جوابه محذوف او هو للتمنى ويريحنا من الاراحه بالراء
ولست اهلا لذلك وليس لى هذه المنزله والتى اصاب اى التى اصابها واكل منصوب
بانه بدل او بيان للخطيئه او بفعل مقدر نحو يعنى وفى بعضها وبذكر اكله بحذف لفظ
الخطيه التى اصاب قوله اول نبى فان قلت لزمه منه ان آدم لم يكن نبيا
قلت الازم ليس ذلك بان كان نبيا لكن اهل الارض بعث اليهم وله اجوبه اخرى
تقدمت قوله سواله هو دعاؤه بقوله رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا
قوله والكلمات الثلث انى سقيم وفعله كبيرهم وهذه اختى قال القاضى هذا
يقولونه تواضعا وتعظيما لما يسئلونه واشارة الى ان هذا المقام لغيرهم ويحتمل انهم علموا

ان صاحبها محمد صلى الله عليه وسلم ويكون احاله كل واحد منهم على الاخر ليصل بالتدريج
الى محمد صلوات الله عليه وعليهم اظهار الفضيلته وكذلك الهام الله تعالى الناس لسوالهم
عن آدم وغيره فانهم اذا سالوهم وامتنعوا ثم سالوه واجاب وحصل غرضهم علموا ارتفاع
منزلته وكمال قربه وان هذا الامر العظيم لا يقدر على الاقدام عليه غيره صلى الله عليه وسلم
وهى الشفاعه العظمى انتهى واعلم ان الخطايا من الانبياء اما صغاير سهويه واما قبل النبوة
واما ترك الاولى لوجوب عصمتهم بعد النبوه عن الصغاير العمديه وعن الكباير مطلقا
قوله فى داره اى جنته والاضافه للتشريف كبيت الله والضمير راجع الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم على سبيل الالتفات قوله فياتونى فاشفع لهم فى الاراحه
فيشفع لى ويفصل بينهم وفى الكلام اختصار وهذا هو المقام المحمود والشفاعه العامه
الكبرى اذ ما بعدها هى شفاعات خاصه لامته لا تعلق لها بالحاء الناس اليه فيها وهى
الاراحه من الموقف والفصل بين العباد وحاصله انه شفع اولا للعامه ثم شفع ثانيا
وثالثا ورابعا لطوايف امته ولا بد للحمل عليه ليتلاوم صدر الحديث وعجزه قوله
ارفع محمد والشفع من التشفيع اى تقبل شفاعتك ويحد لى حدا اى يعين لى
طايفه معينه فاخرج اى من داره ووجب اى بنص القران لقوله تعالى ان الله لا
يغفر ان يشرك به وهم الكفار وفيه ان المومن لا يخلد فى النار وان الشفاعه تنفع لاصحاب
الكباير قوله وعده اى حيث قال عسى ان يبعثك ربك وهذا هو اشارة الى
الشفاعه الاولى التى لم يصرح بها فى الحديث لكن السياق وساير الروايات تدل
عليه مرمرارا قوله عبيد الله مصغرا وعمه يعقوب بن ابرهيم سبط عبد
الرحمن بن عوف ويلهق الله هو المقصود من الحديث فى هذا الباب فان قلت

الله تعالى منزه عن المكان فكيف يكون على الحوض قلت هو للمعطوف كقوله ووهبنا
لـه اسحق ويعقوب نافلة اولفظ على الحوض طرف للفاعل لا للمفعول وفى اكثر النسخ بل
فى كله واى على الحوض فسقط السوال عن درجة الاعتبار بالكلية قولـه ثابت
بن محمد العابد الكوفى مر فى الهبة ولقاوك اى رويتك وقيس بن سعد المكى الحبشى مفتى
مكة مات سنة تسع عشرة ومايه وابو الزبير مصغر الزبر بالزاى والموحدة محمد بن اسلم وقرا
عمر رضى الله عنه الله لا آله الا هو الحى القيام وكلاهما اى القيام والقيوم ولعله اراد انهما صفتا
مدح لا استعمالان فى غيره بخلاف القيم فانه يستعمل فى الذم ايضا وقال محمد بن فرح بالفاء
وسكون الراء وبالمهملة القرطبى فى كتاب الاسنى فى الاسماء الحسنى يجوز وصف العبد
بالقيم ولا يجوز بالقيوم قال الغزالى فى المقصد الاسنى القيوم هو القايم بذاته المقيم لغيره
وليس ذلك الا الله تعالى اقول فعلى هذا التفسير هو صفة مركبة فى صفة الذات وصفة الفعل
ومر الحديث فى كتاب التهجد قولـه خيثمة بفتح المعجمة وسكون التحتانية وفتح المثلثة
ابن عبد الرحمن الجعفى وعدى بفتح المهملة الاولى ابن حاتم الطايى والخطاب فى منكم
للمومنين وقيل بعمومه والترجمان فيه لغات ضم التاء والجيم وفتحهما وفتح الاول وضم
الثانى قولـه ابو عمران عبد الملك الجونى بالجيم والواو والنون ابى موسى عبد
الله بن قيس الاشعرى قولـه جنتان اشار الى ما فى قوله تعالى ومن دونهما
جنتان وتفسير له وهو خبر مبتداء اى هما جنتان واسهما مبتدا اى هما جنتان وانيهما
مبتداء ومن فضة خبره ويحتمل ان يكون فاعل فضة كما قال ابن مالك مررت
بوادابل كله ان كله فاعل الابل بالمثلثة ابن حسان مفضض بينهما والحديث من
المتشابهات اذ لا وجه حقيقة ولا دار فاما ان يفوض او ياول الوجه بالذات والدار

كالردا من صفاته اللازمة لذاته المقدسة عما يشبه المخلوقات وفى جنة عدن طرف
للقوم فان قلت هذا مشعر بخلاف الترجمة اذ معناه ان روية الله تعالى غير
واقعة قلت لا اذ غرضه حاصل حيث قال ما بين القوم وبين النظر الا ضد اذ
مفهومه بيان قرب النظر اورداء الكبر لا يكون مانعا من الروية قيل كان صلى الله
عليه وسلم يخاطب العرب بما يفهمونه فيستعمل الاستعارات ليقرب متناولها فعبر
عن زوال المانع عن الابصار بازالة الرداء مر فى السورة الرحمن قولـه عبد الملك
بن اعين بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح التحتانية وبالنون الكوفى الشيعى لم يتقدم
وجامع ضد الفارق ابن ابى راشد بكسر المعجمة الصيرفى قولـه اقتطع اى
اخذ قطعة لنفسه وعمرو هو ابن دينار وابو صالح ذكوان السمان بياع السمن وفضل
ماء اى يمنع الناس من الماء الفاضل عن حاجته ولم يعمل يداك اى ليس حصوله
وطلوعه من المنبع بقدرتك بل هو بانعام الله تعالى وفضله على العباد او المراد به مثل
الماء الذى لا يكون ظهوره بسعى الشخص كالعيون والسيول لا كالابار والقنوات
مر الحديث ان فى كتاب الشرب قولـه محمد اى ابن سيرين وابو بكرة هو نفيع
مصغر ضد الضر الثقفى واسم ابنه الراوى عنه هنا عبد الرحمن اذ له ابناء غيره
وكهيئته اى استدار استداره مثل حالته يوم خلق الله تعالى السموات والارض
واراد بالزمان السنة وحرم اى محرم فيها القتال ومضر بالضم وفتح المعجمة والراء القبيلة
المشهورة غير منصرف وانما اضافه اليهم لانهم كانوا يحافظون على تحريمه اشد من محافظة
غيرهم ولم يغيروه عن مكانه ووصفه بالذى بين جمادى وشعبان للتاكيد او لازالة
الريب الحادث فيه من النسي قال فى الكشاف النسي تاخير حرمة شهر الى شهر آخر

كانوا يحلون الشهر الحرام ويحرمون مكانه شهرا آخر حتى رفضوا تخصيص الاشهر الحرام
وكان يحرمون من شهور العام اربعة اشهر الحرام مطلقا وربما زادوا في الشهور فيجعلونها
ثلثة عشر واربعة عشر قال والمعنى رجعت الاشهر الى ما كانت عليه وعاد الحج الى
ذي الحجة وبطل تغييراتهم وقد وافقت حجة الوداع ذا الحجة قوله البلدة اي
المعهودة وهي مكة المشرفة ومحمد اي ابن سيرين ويضرب بالرفع وبالجزم عند الكسائي
نحو لا ادن من الاسد يهلك وسلفة بضم اللام وفتحها مشددة واستعمل لعل استعمال
عسى واوعى احفظ واضبط وصدق اي علم بالتجربة والاستقراء ان كثيرا من السامعين
هم افضل من شيوخهم ومر الحديث في كتاب العلم وغيره باب
ما جاء في قول الله عز وجل ان رحمة الله قريب فان قلت القياس قريبة
قلت الفعيل الذي بمعنى الفاعل قد يحمل على الذي بمعنى المفعول والرحمة
بمعنى الترحم او هو صفة لموصوف محذوف اي شيء قريب او لما كان وزنه وزن
المصدر نحو شهيق وزفير اعطي له حكمه في استواء المذكر والمؤنث فيه قلت
عبد الواحد بالزياد بالتحتانية العبدي والعاصم هو الاحول وابو عثمان هو عبد
الرحمن النهدي بفتح النون واسكان الهاء وبالمهملة قوله ابن ومر في كتاب
اليمين انه ثبت وتقضي اي يموت اي كان في النزع وتقلقل بصورة مضطربة وسعد
بن عبادة بالضم والخفة الخزرجي تقدم في كتاب الجنائز قوله احتجت
اما مجاز عن حالها المشابهة للخصومة واما حقيقة بان يخلق الله تعالى فيها الحيوة
والنطق ونحوها ~~وما لها على طريقة الالتفات والا فمقتضى الظاهر مالي والسقط~~
ونحوها وما لها هو على طريقة الالتفات والا فمقتضى الظاهر مالي والسقط بالمفتوحتين

الضعفاء الساقطون عن اعين الناس فان قلت ما وجه الحصر وقد يدخل فيها غير
الضعفة من الانبياء والملوك العادلة والعلماء العاملة ونحوهم قلت ذلك بالنظر الى
الاغلب فان اكثرهم الفقراء والبله وامثالهم واما غيرهم من اكابر الدين فهم قليلون
وقيل معنى الضعيف الساقط الخاضع لله المذل نفسه له المتواضع للخلق ضد المتكبر
فان قلت اين مقول النار قلت مقدر معلوم من ساير الروايات وهو
اوثرت بالمتكبرين ولفظة قدمه من المتشابهات فاما التفويض فهو اسلم واما التاويل
بان المراد به المتقدم اي يضع الله تعالى فيها من قدمه لها من اهل العذاب او ثمة مخلوق
اسمه القدم او وضع القدم عبارة عن الزجر عليها والتسكين لها كما يقال جعلته تحت
رجل ووضعته تحت قدمي ونحوه وهذا الحكم ورد في بعضها بروي اي بضم وقط فيه ثلث
لغات سكون الطاء وكسرها منونة وغير منونة اعلم ان الحديث مر في سورة ق بعكس
هذه الرواية قال ثمه واما النار فتمتلي ولا يظلم الله من خلقه احدا واما الجنة فان الله ينشي
لها خلقا وكذا في صحيح مسلم واما الجنة قال الله تعالى ينشئ لها خلقا فقيل هذا وهم من الراوي
اذ تعذيب غير العاصي لا يليق بكرم الله تعالى بخلاف الانعام على غير المطيع اقول لا محذور
في تعذيب الله تعالى من لا ذنب له اذ القاعدة القائلة بالحسن والقبح العقليين
باطلة فلو عذبه لكان عدلا والانشاء للجنة لا ينافي الانشاء للنار والله يفعل ما يشاء فلا
حاجة الى الحمل على الوهم والله اعلم قوله هشام اي الدستوائي والسفع بفتح المهملة
اللفح واللهب وفيه العفو والرحمة وان صاحب الكبيرة يخلص من النار وقال همام
اي ابن يحيى وفي بعضها هشام فقيل هو الصحيح والفرق بين الطريقين ان الاولى بلفظ
العنعنة والثانية بلفظ التحديث قوله علقمة بسكون اللام ابن قيس النخعي والحران

والحبران عالم لليهود والاصبع من المتشابهات مر مرارا قال المهلب فان قيل الآيه
مقتضيه ان السماء والارض ممسكتان بغير اله يعتمد عليها والحديث انما ممسكتان بالاصبع
قلنا الا يلزم منه الامساك بالاصبع وكيف ولو كان بالاصبع لتسلسل اذ لابد للاصبع
من ممسك ايضا وهلم جرا قوله وهو اى التخليق فعل الله وامره اى قول كن والامر
جاء بمعنى الصفه والشان ايضا وصفاته كالقدرة وفعله اى الخلق وكلامه هو عطف
العام على الخاص وفي بعضها لم يوجد لفظ وفعل وهذا هو الاولى الصحيح لفظ غير مخلوق
فان قلت ما فايده تكرار هذه الالفاظ مفعول مخلوق مكون قلت بيان
اتحاد معانيها وجواز الاطلاق عليه قوله شريك بفتح المعجمه بن عبد الله بن ابى نمر بلفظ
الحيوان المشهور القرشي وكريب مصغر الكرب ابن ابى مسلم مولى عبد الله بن العباس
وميمونه هي خالة عبد الله واستن اى استاك مر الحديث باب
ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا قوله لما قضى الله الخلق اى اتمه كتب عنده اى اثبت
في اللوح المحفوظ فان قلت صفاته قديمه فكيف يتصور السبق بينهما قلت
هما من صفات الفعل لا من صفات الذات فجاز سبق احد المتعلقين على الآخر
وذلك لان اتصال الخير من مقتضيات صفته بخلاف غيره فانه بسبب معصيه
العبد قوله المصدوق اى من عند الله ويجمع قالوا ان النطفه اذا وقعت
في الرحم واراد الله تعالى ان يخلق منها بشرا طارت في اطراف المراة تحت كل شعر وظفر
فتمكث اربعين يوما ثم ينزل دما في الرحم فذلك هو معنى جمعها والكتاب اى ما قدر
عليه والمراد بالذراع التمثيل بقربه الى الموت وفيه ان الاعمال من الحسنات والسيئات
امارات لا موجبات وان مصير الامر في العاقبة الى ما سبق به القضا وجرى به

التقدير مر في الحيض قوله خلاد بفتح المعجمه وشدة اللام ابن يحيى وعمر بن ذر بفتح
الذال المعجمه وشدة الراء الهمداني الكوفي وما نتنزل الا بامر ربك اى بكلامه ليطابق الترجمه وقيل هي
مستفادة من التنزيل لانه انما يكون بكلمات الله اى بوحيه قوله يحيى هو اما ابن
موسى الختي بالمعجمه وشدة الفوقانيه واما ابن جعفر البلخي والحرث بالمهمله الزرع والعسيب
بفتح المهمله الاولى السعف الذي لا ينبت عليه الخوص والروح الاكثر على انه الروح الذي
في الحيوان سالوه عن حقيقته فاخبر بانه من امر الله اى حصل بقول كن او مما استاثر
الله بعلمه وقيل هو خلق عظيم روحاني افضل من الملائكه وقيل جبريل وقيل القران ومن
امر ربي من وحيه وكلامه وما اوتيتم الخطاب عام وقيل لليهود خاصه قال ابن بطال
علم الروح مما شاء الله تعالى ان يطلع عليه احدا من خلقه مر في العلم قوله
تكفل الله هذا من باب التشبيه اى هو كالكفيل اى كانه التزم بلابسه الشهادة او السلامة
فعلى الاول تدخل الجنه بعد الشهادة في الحال وعلى الثاني لا ينفك عن اجر وغنيمه
مع جواز الاجتماع بينهما اذ هي قضيه مانعه الخلو لا مانعه الجمع فان قلت المومنون
كلهم يدخلهم الجنه قلت يعني يدخله عند موته او عند دخول السابقين بلا حساب
ولا عذاب مر في كتاب الايمان بلطايف قوله محمد بن كثير ضد القليل وحميه
اى انفه ومحافظه على ناموسه وكلمه الله اما كلمة الشهادة يعني التوحيد واما حكم الله بالجهاد
ونحوه مر في كتاب الجهاد قوله مات قول الله انما امرنا لشيء ليس الملاوه عليه والصحيح
انما قولنا وشهاب بن عباد بفتح المهمله وشدة الموحده الكوفي وابراهيم بن حميد بالضم
القيسي وظاهرين على الناس اى غالبين على سائر الناس بالبرهان او به وبالسنان
ايضا وامر الله اى القيامه او علاماتها قوله الحميدي مصغرا عبد الله والوليد

اذ حال الغنم وعدم السلامة السالم الرجوع بالاجر والغنيمه او الاجر
فصل على ان ادعى لا يخلو من الشهادة

بن مسلم الاموى و عبد الرحمن بن يزيد بالزيادة ابن جابر الازدى و عمير بالصغير
ابن هانى بالنون بعد الالف و الرجال كلهم شاميون الا الحميدى قوله امه اى
طائفه وامر الله الاول هو حكم الله يعنى الحق و الثانى هو القيامه فان قلت المعرفه
المعادة لابد ان تكون عين الاولى قلت اذا لم تكن قرينه موجبه للمغايره او ذلك
انما هو فى المعرف باللام فقط و مالك بن يخامر بضم التحتانيه و بالمعجمه وكسر الميم والراء الشامى
ومعاذ بن جبل الانصارى مات بالشام والحديثان قبيل كتاب فضائل الصحابه
قوله عبد الله بن عبد الرحمن بن ابى حسين مصغرا النوفلى و مسيلمه مصغر المتنبى الكذاب
وفى اصحابه اى فى جملة اصحابه والظاهر ان الضمير عائد الى رسول الله صلى الله عليه و سلم
وان كان مسيلمه اقرب ولكن العبادة فى الروايه المتقدمه فى باب علامات النبوه مشعره
بانه عائد اليه لعنه الله وهذه القطعه اشاره الى جريده كانت بيده صلى الله عليه و سلم
وامر الله فيه انه راى انه يخيب ظنه فتطمع و يتلاشى او قضى الله بشقاوته ولئن ادبرت اى
اعرضت عن الاسلام ليقتلن وكان كما قال صلى الله عليه و سلم قوله حرث بالمثلثه
وفى بعضها بالمعجمه و بالموحده شك من الراوى وابن يحيى مفعول له اى خوفا منه وهكذا اى
بلفظ او تواو القراءة المشهورة او تعتم مر فى كتاب العلم قال المهلب غرض البخارى من هذا
الباب الرد على المعتزله فى قولهم امر الله الذى هو كلامه مخلوق بان امره هو قوله كن
وهو قديم وان الامر غير الخلق انتهى اعلم ان البخارى سهى فى قولهم امر الله الذى هو كلامه
مخلوق الترجمه ثم اكثر احاديث الباب لا تدل على الامر والقول الذى فى الترجمه او هو غير
ذلك اللام فسبحان من لا يسهو قوله سخر اى ذلل وجعله منقادا او ذلك هو فى تمام
الايه وهو والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره الا له الخلق والامر اى كلامه قوله

وتصديق كلماته فى بعضها وكلمته وهى مثل قوله تعالى ان الله اشترى من المومنين انفسهم واموالهم
الجنة يقاتلون فى سبيل الله فيقتلون ويقتلون والمقصود من هذا الابواب لان الله تعالى
متكلم بالكلام باب فى المشيه والارادة ولها تعريفات مثل اعتقاد
النفع فى الفعل او تركه والاصح انه صفه مخصصه لاحد طرفى المقدور بالوقوع والمشيه
ترادفها وقيل هى الارادة المتعلقه باحد الطرفين قوله قال تعالى وما تشاؤن
الا ان يشاء الله وقد يقال ههنا على سبيل المغلط نكته وهى انه يجب وقوع جميع مرادات
العبد لان ما شاء العبد يشاء الله بالآية وكل ما شاء يجب وقوعه باجماع اهل الحق فما
شاء العبد يجب وقوعه وحلها ان مفعول يشاء الله هو المشيه لا الشى يعنى ما تشاؤن
شيئا الا ان يشاء الله مشيتكم له قوله نزلت اى الايه السابقه وهى انك لا تهدى
من احببت لا اللاحقه فان قلت لا يريد بكم العسر يشعر بان بعض ما يقع
فى العالم ليس بارادته قلت معناه انه يريد بكم الالزام بالصوم فيه لئلا يتعسر عليكم
والالزام غير واقع قوله فاعزموا من عزمت عليه اذا اردت فعله وقطعت
عليه اى فاقطعوا بالمسئله ولا تعلقوها بالمشيه وقيل عزم المسئله الجزم بها فى غير ضعف
فى الطلب وقيل هو حسن الظن بالله فى الاجابه وقيل فى التعليق صورة الاستغناء
عن المطلوب منه والمطلوب قوله لا مستكره اى لانه توهم امكانه اعطائه على
غير المشيه الا الاكراه والله تعالى لا مكره له مر فى كتاب الدعوات قوله
اسمعيل هو ابن ابى اويس مصغر الاويسى واخوه عبد الحميد وسليمان هو ابن بلال
ومحمد بن ابى عتيق بفتح المهمله الصديقى التيمى قوله لهم باعتبار ان اقل الجمع
اثنان او ارادهما ومن معهما و معناه اى من النوم الى الصلوه و مدبرا اى مولى ظهره

وفى ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجته وقراءة الآية اشارة الى ان الشخص يجب عليه
متابعة احكام الشريعة لا ملاحظة الحقيقة ولهذا جعل جوابه من باب الجدل مر فى
كتاب التهجد فان قلت تقدم فى مناظرة آدم وموسى ان آدم حج موسى يعنى
غلب عليه فما وجهه ههنا قلت هذه المناظرة انما هى فى دار التكليف فالواجب
اعتبار الشريعة بخلاف مناظرتهما فالغلبة للنبى صلى الله عليه وسلم قوله محمد بن سنان
بكسر المهملة وخفة النون وفليح مصغر الفلح بالفتح والمهملة والخامة بخفيف الميم اول ما
ينبت على ساق او الطاقة الغضة الرطبة منه وتفيئها الريح تحول وترجع وانتهى من الاتيان
وتكفاها من الكفو او التكفئة اى تعلها او تحولها او تكبها والارزة بفتح الهمزة وسكون الراء
ثم الزاى شجر الصنوبر وقيل بفتح الراء الشجر الصلب والصماء الصلبة المكتنزة ليست بجوفاء
ولا رخوة وتقصمها بالقاف والمهملة تكسرها مر فى كتاب المرضى قال ابن بطال المومن اذا
جاء امر الله انطاع له وان جاء مكروه رجا فيه الاجر فاذا سكن البلاء عنده اعتدل قائما
بالشكر والكافر تسهل عليه اموره فى عافية وسلامة بل مكروهات لتعسر عليه معاده فاذا
اراد ان يهلكه قصمه مرة ويكون موته اشد عذابا عليه قوله الحكم بفتحتين وفيما
سلف اى نسبة زمانكم اى زمانهم كنسبة وقت العصر الى تمام النهار والقيراط مختلف
عند القوم ففى مكة ربع سدس الدينار وفى موضع آخر نصف عشر الدينار وهلم جرا
والمراد به ههنا النصيب وكرره ليدل عن تقسيم القراريط على جميعهم فان قلت هل
فيه دليل للمعتزلة حيث قالوا الثواب الذى بقدر العمل هو اجر مستحق عليه والزائد
عليه فضل قلت ذلك اشارة الى الكل اى كله فضل واطلق عليه الاجر تشابهه
الاجر لان كلا منهما يترتب على العمل مر فى مواقيت الصلوة قوله عبد الله المسندى

بلفظ الفاعل او مفعول وانما نسب اليه لانه كان يتتبع الاحاديث المسندة ولا يرغب
فى المراسيل وهشام اى ابن يوسف الصنعانى وابو ادريس عائذ الله بالهمز بعد الالف
وباعجام الذال الخولانى بالمعجمة وسكون الواو وبالنون وعبادة بالضم وخفة الموحدة
وفى رهط اى النقباء الذى تابعوا ليلة العقبة عن قبل الهجرة واخذ به بلفظ المجهول
اى عوقب به وطهور اى مطهر لذنوبه مر فى كتاب الايمان بفوائده قوله
معلى بفعول التعليل بالمهملة ولفظ ستون الا تسعا فى ما تقدم من تسعين وتسعين ونحوه
اذ مفهوم العدد لا اعتبار له والشق النصف مثل هو ما قال تعالى والقينا على كرسيه
جسدا واستثنى اى قال ان شاء الله وهذا استثناء لغوى وهو فى حكم الاستثناء
العرفى اذ معناه الا ان شاء الله مثلا زمان مر الحديث فى كتاب الانبياء قوله
محمد قال ابن السكن بالمفتوحتين ابن سلام وقال الكلاباذى يروى البخارى فى
الجامع عنه وعن ابن بشار باعجام الشين وعن ابن المثنى وعن ابن حوشب بالمهملة
والمعجمة والواو بينهما عن عبد الوهاب عن عبد المجيد الثقفى اى بالمثلثة والقاف والفاء
وخالد الحذاء بالمهملة وشدة المعجمة والمد قال ما حبا تعلا فقط كان يجلس الى صديق
له حذا فنسب اليه وطهور اى هذا المرض مطهر لك من الذنوب وتزيره من
ازاره اذا حمله على الزيارة وهو كناية عن الموت مر فى باب علامات النبوة قوله
ابن سلام بالتخفيف محمد وهشيم مصغرا وحصين بضم المهملة الاولى وابو قتادة
بفتح القاف والفوقانية الحارث الانصارى والصلوة اى الصبح وتوضوا بلفظ
الماضى وابيضت اى ارتفعت وصل اى الصلوة الفائتة قضاء قوله يحيى
بن قزعة بالقاف والزاى والمهملة المفتوحات ولستبب بمعنى المفاعل ولا يخيرونى

اى لا يجعلونى خيرا منه ولا يفضلونى عليه فان قلت انه صلى الله عليه وسلم افضل
المخلوقات قلت قاله تواضعا او قبل علمه بانه سيد ولد ادم او لا تخيير وفى بحث
يؤدى الى الخصومة او الى نقص الغير ويصعقون بفتح العين من صعق بكسرها اذا
اغمى عليه او هلك وباطش اى متعلق به بالقوة فان قيل سبق لا يلزم من تقدم موسى
بهذه الفضيلة تقدمه على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم مطلقا اذ الاختصاص بفضيلة
لا يستلزم الافضلية على الاطلاق واستثنى الله اى فى قوله تعالى فصعق من فى
السموات ومن فى الارض الا من شاء الله تقدم مباحث عن هذه فى كتاب الخصومات
قوله اسحق بن ابى عيسى واسمه حرشل لم يتقدم ذكره ويزيد من الزيادة ابن هرون
الواسطى وبها اى يقصد اسانها من الحديث فى اخر الحج قوله دعوة اى مخففة
الاجابة متيقنة القبول مر فى اول كتاب الدعوات قوله بسرة بالتحتانية والمهملة
المفتوحتين ابن جميل بفتح الجيم اللخمى بالفتح واسكان المعجمة الدمشقى ورايتنى بالجمع بين ضميرى
المتكلم والقليب البئر وابن ابى قحافة بضم القاف وخفة المهملة وبالفاء هو ابو بكر عبد الله
بن عثمان الصديق والذنوب بفتح المعجمة الدلو المملوة والغرب بالفتح وسكون الراء
الدلو العظيمة واستحالة تحولت من الصغر الى الكبر والعبقرى بفتح المهملة وسكون الموحدة
السيد ويفرى بفتح التحتانية وكسر الراء والفرى بسكونها وتخفيف الياء وبكسرها وبالتشديد
لغتان اى يعمل عمله ويقطع قطعه اى لم ار سيدا يعمل مثل عمله فى غاية الاجادة ونهاية
الاصلاح والعطن الموضع الذى يساق اليه الابل بعد السقى للاستراحة قالوا هذا
المنام مثال لما جرى للشيخين فى خلافتهما واتساع منهما بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان هو صلى الله عليه وسلم صاحب الامر قام به اكمل قيام وقرر قواعد الاسلام ومهد

الاساس
واوضح الاصول والفروع فخلفه ابو بكر رضى الله عنه وقطع دابر اهل الردة فخلفه عمر رضى
الله عنه فاتسع الاسلام فى زمانه فشبه امر المسلمين بالقليب لما فيها من الماء الذى به
حيوتهم وامرهم بالمستقى وليس فى لفظ وفى نزعه ضعف الى اخره حط من فضيلة ابى
بكر و ترجيح لعمر عليه انما هو اخبار عن قصر مدة ولايته وطول مدة عمر وكثرة انتفاع الناس
به لاتساع بلاد الاسلام واما والله يغفر له فهى كلمة يدعم بها كلامهم ونعمت الدعامة وليس
فيها تنقيص ولا اشارة الى ذنب مر فى كتاب الفضائل قوله محمد بن العلا
بالمد وبريد مصغر البرد بالموحدة وابو بردة بالضم وسكون الراء فان قلت الظاهر
يقتضى ان يقال وجروا بدون الفاء واللام قلت تقديره اشفعوا تؤجروا فلتؤجروا
اى اشفعوا فى قضاء حاجة الناس يحصل لكم الاجر ثم امر بعد ذلك بتحصيل الاجر وفيه
وجوه اخر تقدمت فى كتاب الادب وغرضه انه صلى الله عليه وسلم بما حكم الله من موجبات
قضائها او عدمه وعليكم ان تشفعوا بما يكون سبب قضاء الحاجة او بالتخفيف ليقطع به
ولهم ليجره ولا يعلقه مر قريبا وبعيدا قوله عبد الله هو المسندى وابو حفص
بالمهملتين عمرو بن ابى سلمة بفتحتين الشامى مر فى الجنائز والاوزاعى بالزاى والمهملة عبد
الرحمن وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وتمارى اى تجادل
وتناظر الحر ضد العبد ابن قيس بن حصن بكسر المهملة الاولى الفزارى بفتح الفاء
وخفة الزاى وبالراء والخضر بفتح الخاء وكسرها وسكون الضاد وبفتحها وكسر الضاد
وسمى به لانه جلس على الارض فصارت خضرة وكان اسمه بليا بفتح الموحدة واسكان
اللام وبالتحتانية مقصورا وكنيته ابو العباس واعلم انه وقع لابن عباس فى القصة
نزاعان الاول فى صاحب موسى اهو الخضر ام لا والثانى فى نفس موسى اهو ابن

عمران كليم الله او غيره ومر فى كتاب العلم مبسوطا قوله لقيه بالضم وكسر القاف وشده
التحتانيه اى القاوه سال من الله تعالى السبيل اليه والطريق الى اجتماعه به والملاء الجماعه
وبل عندنا فى بعضها بلى ومن موسى هو يوشع بن نون بضم النون فان قلت
ابن الترجمه فى الحديث قلت بقيه الآيه اى قص الله تعالى فيها قصتهما وهى
ستجدنى ان شاء الله صابرا وفارادربك قوله خيف بنى كنانه بكسر الكاف وبالنون
وهو المحصب بفتح المهمله الثانيه وهو بين مكه ومنى والخيف ما انحدر من غلظ
الجبل وارتفع من سيل الماء وتقاسموا اى تحالفوا على الكفر اى على انهم لا يناكحوا بنى هاشم
وبنى المطلب ولا يبايعوهم ولا يساكنوهم حتى يسلموا اليهم النبى صلى الله عليه وسلم وكتبوا بها
صحيفه وعلقوها على باب الكعبة شرفها الله تعالى وتمام القصه مر فى الحج فى باب نزول
النبى صلى الله عليه وسلم مكه قوله ابن عتيبة بعمو وهو عمرو وهو ابن دينار وابو
العباس ابنه السايب بالمهمله بعد الالف الشاعر المكى وعبد الله بن عمر اى ابن الخطاب
وفى بعضها عبد الله بن عمرو بالواو اى ابن العاص والاول هو الصواب وقافلون
اى راجعون وكان بالتشديد ومر فى غزوة الطائف باب
قول الله عز وجل ولا تنفع الشفاعة عرضه من ذكر هذه الآيه بل من الباب كله اثبات
كلام الله القائم بذاته تعالى ودليله انه قال ماذا قال ربكم ولم ماذا خلق ربكم وفيه رد للمعتزله
حيث قالوا انه متكلم بمعنى انه خالق للكلام فى اللوح المحفوظ مثلا وفيه اثبات الشفاعه
وكذا الآيه الثانيه حيث قال الا باذنه اى بقوله وكلامه وفزع اى ازيل الخوف والمفعل
للازاله والسلب وسكن الصوت اى المخلوق لاسماع اهل السموات اذ الدلايل
القاطعه قائمه على تنزهه من الصوت لانه يستلزم الحدوث لانه من الموجودات السياله
الغير
القاره فان قلت ما فايده السوال وهم سمعوا ذلك قلت سمعوا قولا ولم يفهموا
معناه كما ينبغى لاجل فزعهم قوله ويذكر تعليق بصيغه التمريض وجابر بن عبد الله
الصحابى الخزرجى الانصارى احد المكثرين للحديث وهو مع كثره روايته وعلو مرتبته
رحل الى الشام لحديث واحد يسمعه من عبد الله بن انيس مصغر انس ابن سعد الجهنى
العقبى الانصارى خلفا واما الحديث المرحول لاجله فقيل هو يحشر الله العباد الى آخره
وقيل من ستره بيان المعاصيه وهو ما معناه انه لا يدخل احد الجنه واحد من اهل النار
يطلبه بمظلمه ومر شئ منها فى كتاب المظالم وقال ابن بطال هو حديث الستر على
المسلم ومر فى كتاب العلم فى باب الخروج فى طلب العلم قوله ينادبهم اى
يقول الله على الترجمه وبصوت اى مخلوق غير قايم به فان قلت ما السر فى
كونه خارقا للعادة اذ فى ساير الاصوات التفاوت ظاهر بين القريب والبعيد قلت
ليعلم ان المسموع منه كلام الله تعالى كما ان موسى كان يسمع من جميع الجهات كذلك
قوله انا الملك وانا الديان اى لا ملك الا انا ولا مجازى الا انا اذ تعريف الخبر
دليل الحصر واختار هذا اللفظ لان فيه اشارة الى الصفات السبع الحياه والعلم
والارادة والقدره والسمع والبصر والكلام ليمكن المجازاة على الكليات والجزويات
قولا وفعلا قوله عمرو هو ابن دينار ويبلغ به النبى صلى الله عليه وسلم اى يرفعه
اليه صلى الله عليه وسلم وضربت الملائكه باجنحتها اى تحركوا متواضعين خاضعين
بحكمه والخضعان جمع الخاضع وكان الصوت الحاصل من ضرب اجنحتهم صوت
السلسله الحديديه المضروبه على الحجر الاملس وقال على بن عبد الله المدينى قال غير
سفيان صفوان ينفذهم ذلك بزيادة لفظ الانفاذ بعده اى ينفذ الله ذلك الامر والقول

الى الملائكة وفى بعضها من التفود اى سعد ذلك اليهم او عليهم او عنهم ويحتمل ان يراد ان
غير سفيان قال صفوان بفتح الفاء فاختلاف الطريقين فى الفتح والسكون لا غير
ويكون سعدهم غير مختص بالغير بل مشترك بين سفيان وغيره والله اعلم الخطابى الصلصلة
صوت الحديد اذا تحرك فروايته بالصاد قال والخضعان مصدر نحو الغفران قوله
قال على اى قال ابن المدينى حدثنا سفيان قال حدثنا عمرو يعنى انه حدثه عن عمرو
بلفظ التحديث لا بالعنعنة كما فى الطريقة الاولى ونعم اى قال سفيان نعم قال عمرو
سمعته وهذا يشعر بان كلامه كان على سبيل الاستفهام من سفيان قوله يرفعه
اى الى النبى صلى الله عليه وسلم انه قرافرع بالراء والمعجمة من قولهم فرع الواد اذا لم يبق منه
شى فان قلت كيف جاز القراءة اذا لم يكن مسموعا قطعا قلت لعل مذهبه
جواز القران بدون السماع اذا كان المعنى صحيحا مر فى سورة الحجر قوله اذن بكسر
المعجمة استمع واستماع الله تعالى مجاز عن تقريبه القارى واجزال ثوابه او قبول قراءته
ولشى فى بعضها النبى وصاحب لعله اراد صاحب لابى هريرة يعنى المراد بالتغنى الجهر
وتحسين الصوت وقال سفيان بن عيينة المراد الاستغناء عن الناس وقيل المراد
بالتمنى الحسن وبالقران القراءة مر فى كتاب فضايل القران واعلم ان البخارى فهم من
الاذن القول لا الاستماع بدليل انه ادخله فى هذا الباب قوله عمرو بن حفص
بالمهملتين وينادى بلفظ المجهول وبعثا اى طايفة شانهم ان يبعثوا من النار وتمامه قال
وما بعث النار قال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين قيل واينا ذلك الواحد
يا رسول الله قال فان منكم رجلا ومن ياجوج وماجوج الف مر فى كتاب الانبياء
فى باب ذى القرنين قوله عبيد مصغر ضد الحر وابو اسامة هو حماد وامره

اى امر الله تعالى رسوله ان يبشرها ببيت من قصب الدر المجوف مر فى اواسط كتاب
فضايل القران قوله معمر بفتح الميمين واسكان المهملة بينهما ابن المثنى ابو عبيدة
مصغر التيمى اللغوى قال تعالى انك لتلقى القران من لدن حكيم عليم يفسر بقوله يلقى
عليك قالوا ان جبريل يتلقى اى ياخذ من الله تعالى تلقيا روحانيا ويلقى على محمد
صلى الله عليه وسلم القاء جسمانيا قوله اسحق اما الحنظلى واما الكوسج واما محبة
الله تعالى للعبد ارادة ايصال الخير اليه بالتقرب اليه والانابة وكذا محبة الملائكة وذلك
بالاستغفار والدعاء لهم ونحوه وفى اهل الارض اى فى قلوبهم ويعلم منه اى من كان
مقبول القلوب فهو محبوب الله تعالى اللهم اجعلنا منهم قوله قتيبة مصغر قتبة الرجل
ويتعاقبون اى يتناوبون فى الصعود والنزول لرفع اعمال العباد الليلية والنهارية
وهو فى الاستعمال نحو اكلونى البراغيث قوله الذين باتوا انما خصصهم
بالذكر مع ان حكم الذين ظلوا ايضا كذلك لانهم لما كانوا فى الليل الذى هو زمان
الاستراحة مشتغلين بالطاعة ففى النهار بالطريق الاولى او اكتفى باحد الضدين
عن الاخر فان قلت ما فايدة السوال قلت يحتمل ان يكون الزاما لهم ورد
القولهم اتجعل فيها من يفسد فيها مر فى كتاب مواقيت الصلوة قوله محمد بن
بشار باعجام الشين وغندر بضم المعجمة وسكون النون وضم المهملة وفتحها محمد بن
جعفر وواصل ضد الفاصل ابن حيان بشدة التحتانية الاحدب خلاف الاقعس
والمعرور بفتح الميم وسكون المهملة وضم الراء الاولى ابن سويد مصغر السود الاسديان
الكوفيان قوله دخل الجنة فيه ان عصاة الامة لا يخلدون فى النار ان دخلوا
فيها والسرقة اشارة الى معصية تتعلق بالمال والزنا اى ما يتعلق بالنفس فان

قلت كيف يدل على الترجمة قلت من حيث ان بشير حرسل الايكون الا باخبار
الله تعالى له بذلك وامره بابه قوله ابو الاحوص بالمهملتين وفتح الواو سلام بالتشديد
الكوفي وابو اسحق عمرو السبيعي بفتح المهملة وكسر الموحدة الهمداني بسكون الميم وبالمهملة و
البراء وبالمد ابن عازب بالمهملة والزاي وفلان كناية عنه واو يت بالقصر وفراشك
اي مضجعك فان قلت الانزال عبارة عن تحريك الجسم من العلو الى سفل فما
وجه انزال الكتاب قلت اما اضمار نحو انزلت حامله او استعارة مصرحة في الانزال
والكتاب قرينة او استعارة مكنية في الكتاب واضافة الانزال اليه الذي هو من
خواص الاجسام قرينة وغرض البخاري من هذا الباب بيان جواز اسناد الانزال الى
الله تعالى واطلاق المنزل عليه قوله الفطرة اي فطرة الاسلام والطريقة الحقة الصحيحة
المستقيمة واصبت اجرا عظيما بدليل التنكير وفي بعضها خيرا مكانه مر في آخر الوضوء
بدقائق وطلائل قوله عبد الله بن ابي اوفى بسكون الواو وبالفاء مقصورا
ويوم الاحزاب يوم اجتمع قبائل العرب على مقاتلة النبي صلى الله عليه وسلم وسريع الحساب
اي سريع زمان حسابه او سريع هو في الحساب فان قلت قد ذم صلى الله عليه
وسلم السجع قلت ذم سجعا يكون كسجع الكهان في تضمنه باطلا او في تحصيله بالكلفة
وزلزلهم في بعضها زلزل بهم قوله الحميدي بالضم فان قلت ما الذي
زاده قلت التصريح بلفظ التحديث والسماع الحميدي بالضم فان قلت
ما الذي زاد قلت التصريح بلفظ التحديث والسماع قوله هشيم مصغرا
وابو بشر بكسر الموحدة جعفر والمخافتة الاسرار فان قلت القياس ان يقال
حتى لا تسمع المشركون قلت هو غاية للنهي والمقصود منه التوسط بين الامرين

٦٦٠

لا الافراط ولا التفريط وهكذا هو جميع احكام الدين وقواعد الملة الاسلامية فروعا
واصولا فلا يكون الشخص في صفات الله تعالى مشبها ولا معطلا وفي افعاله لا جبريا
ولا قدريا وفي المعاد لا مرجئا ولا وعيديا بل بين الخوف والرجاء وفي الامامة لا خارجيا
ولا رافضيا بل سنيا وفي الماليات لا مسرفا ولا مقترا بل بين ذلك قواما وهلم جرا وصلى
الله على صاحبها صلوة هي افضل الصلوات باب

قول الله تعالى يريدون ان يبدلوا كلام الله وقال تعالى انه لقول فصل اي حق وما
هو باللعب قوله يؤذيني هذا من المتشابهات وكذلك اليد والدهر فاما
ان نفوض واما ان نأول بان المراد من الايذاء المنسوبة اليه تعالى ما لا يليق به و
باليد القدرة وبالدهر المدهر اي مقلب الدهور والقرينة بعد الدلائل العقلية على
تنزيهه من كونه نفس الزمان لفظ اقلب الليل والنهار اذ هو كالمبين للمقصود منه
وفي بعض الروايات بالنصب اي انا ثابت في الدهر باق فيها ومثل هذا الحديث
تسمى بالحديث القدسي والمقصود منه اثبات اسناد القول اليه تعالى مر والآتي
سورة الجاثية وثانيا في كتاب الادب للخطابي كانوا يضيفون المصائب الى الدهر
وهم فرقتان الدهرية والمعترفون بالله تعالى لكنهم ينزهونه عن نسبة المكاره اليه
والفرقتان كانوا يسبون الدهر ويقولون بالدهر وخيبة الدهر فقال الله تعالى لهم لا
تسبوه على معنى انه هو الفاعل فان الله هو الفاعل واذا سببتم الذي نزل بكم المكاره
رجع الى الله تعالى به فمعناه انه مصرفه قوله ابو نعيم مصغر الفضل بالمعجمة وهو
يروي عن الاعمش سليمان وفي نسخة عن سفيان عن الاعمش وكلاهما صحيح ولانه
سمع منه ومن السفيانين منه فان قلت جميع الطاعات المعتبرة لله تعالى

وهو يجري به فما وجه التخصيص قلت سلب الاضافة انه لا يعبد احد غير الله تعالى به
اذ لم يعظم الكفار في عصر من الاعصار معبودا لهم بالصيام بخلاف السجود والصدقة
ونحوها وله اجوبة اخرى تقدمت في الصوم ومن اجلي اي خالصا لي والصوم جنة
اي ترس ومعناه انه يمنع دخول النار والمعاصي لانه يكسر الشهوة ويضعف القوة فرحة
حين يفطر وذلك هو على توفيق اتمامه وقيل هو على دفع الم الجوع ولذة الاكل ويلقى
ربه اي في القيامة وفيه اثبات روية الله تعالى والخلوف بضم الخاء على الاصح وقيل
بفتحها وهو رايحة الفم المتغيرة فان قلت لا يتصور الطيب على الله قلت
هو على سبيل الفرض اي لو يتصور الطيب وله ثمانية اجوبة اخرى سبقت في الصيام
فان قلت ورد في حق الشهيد اللون لون الدم والريح ريح المسك فاذا كان
خلوفه اطيب منه يلزم منه ان يكون الصايم افضل من الشهيد قلت الاطيبية
ربما هو من جهة ان منشاه طاهر والدم نجس لا من جهة اخرى فلا يلزم كونه افضل منه
ثم ثبوت الافضلية على الاطلاق من جميع الوجوه قوله رجل بكسر الراء وسكون
الجيم وهو من الجراد كالجماعة الكثيرة من الناس وناداه اي قال الله تعالى له وبه يحصل
الترجمة مر في كتاب الغسل في باب من اغتسل عريانا بفوايد نحويه وغيرها قوله
ابو عبد الله الاغر بالمعجمة وشدة الراء سلمان الجهني وينزل في بعضها سبق فان قلت
هو منزه عن الحركة والجهة والمكان قلت هو من المتشابهات فاما التفويض
واما التاويل بنزول ملك الرحمة ونحوه مر في كتاب الدعوات في باب الدعاء
نصف الليل وفيه التحريض على قيام آخر الليل قال تعالى والمستغفرين بالاسحار
ومن جهة العقل ايضا هو وقت صفاء النفس لانهضام الطعام والحدار عن المعدة

وزوال كلال الحواس وضعف القوى وفقدان المشوشات وسكون الاصوات
ونحوها قوله ابو الزناد بالنون عبد الله والاعرج هو عبد الرحمن والاخرون اي
في الدنيا السابقون في الاخرة فان قلت ما وجه ذكره في هذا الباب قلت
سبق مرارا مثله وهو اما انه سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الذي بعده في سياق
واحد فنقله كما سمع الراوي من ابي هريرة كذلك فرواه كما سمعه وقيل كان هذا في اول
صحيفة بعد الرواة عن ابي هريرة بالاسناد مقدما على الاحاديث فلما ارادوا نقل حديث
منها ذكروه مع الاسناد والله اعلم قوله قال الله هو المقصود وانفق اي على عباد
الله ينفق الله عليك اي يعطيك خلفه بل اكثر منه اضعافا مضاعفة يحكى عن بعض
الصوفية انه تصدق برغيفين محتاجا اليهما فبعث بعض اصحابه اليه سفرة فيها ادام
وثمانية عشر رغيفا فقال الحامل لها ابن الرغيفان الاخران قال كنت محتاجا
فاخذتهما في الطريق منها فقال لهم عرفت انها كانت عشرين قال من قول الله
تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها قوله زهير مصغر الزاهر ابن حرب
ضد الصلح وابن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة وعمارة بالضم وخفة الميم ابن القعقاع
بالقافين والمهملتين وابو زرعة بضم الزاي واسكان الراء وبالمهملة اسمه هرم البجلي
فان قلت من القايل بقوله هذه خديجة قلت جبرئيل فان قلت ما معنى ما قاله
اتتنا او اتاك قوله يعني قال اناء فيه طعام او اطلق الاناء ولم يذكر ما فيه ولم
يوجد في بعض النسخ الثاني منه وفي بعض الروايات او ادام مكانه وهذا التردد
شك من الراوي واو شراب بالرفع وبالجر فان قلت ما المراد بالقصب
قلت يريد به قصب الدر المجوف وقيل اصطلاح الجوهريين ان يقولوا قصب

من الدر وقصب من الجواهر لحبط به وفيه ايضا اشارة الى قصب سبقها فى الاسلام والصخب
بالمهملة والمعجمة المفتوحتين الصياح واللغط والنصب التعب فان قلت اين الترجمة
قلت الاقراء اذ معناه التسليم عليها واعلم ان هذا الحديث فيه اختصار وتوضحه
ما تقدم وتوضحه فى مناقب الصحابة ان ابا هريرة قال اتى جبريل النبى صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة قد اتت معها اناء فيه ادام او طعام او شراب
فاذا هى اتتك فاقرا عليها السلام من ربها ومنى وبشرها ببيت كذا ومع هذا فالحديث
غير مرفوع بل هو موقوف قوله معاذ بالضم وبالمهملة ثم المعجمة وهمام بن منبه
بفاعل التنبيه ولعبادى الاضافة للتشريف اى المخلصين وفى بعضها العبادى الصالحين
مر فى سورة تنزيل السجدة قوله محمود بن غيلان بفتح المعجمة وتسكين التحتانية
المروزى والقيم القايم بدلالة المقيم والحديث فى كتاب التهجد بيان انه من جوامع
الكلم وحجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم وسكون النون وعبد
الله بن عمر النميرى مصغر النمر بالنون ويونس بن يزيد من الزيادة الايلى بفتح الهمزة
واسكان التحتانية وباللام وعلقمة بسكون اللام ابن وقاص بتشديد القاف الليثى
بالمثلثة وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بالضم وتسكين الفوقانية قال الزهرى
وكل من الايمة المذكورين حدثنى بعضا من حديث الافك عن عايشة رضى الله
عنها وسكت الله فيه الترجمة وهو المقصود منه ههنا وسبق بطوله فى الشهادات قوله
المغيرة بضم الميم وكسرها ابن عبد الرحمن الحزامى بكسر المهملة وخفة الزاى المدنى
فان قلت قال العلما من عزم على معصية ولو بعد عشر سنين واصر عليه عصى
فى الحال وهو له سيئة وان لم يعملها قلت قالوا المراد من الحديث ما لم يصر

عليه مثل الخطرات والوساوس التى لا ثبات لها فكانهم جعلوا الاصرار عليه عملا من
اعمال القلوب وفى الحمل الحديث على ظاهره لانه لم يكتب له حسنة لان ترك المعصية
طاعة وترك الشر خير وفاكتبوها حسنة لان القصد الى الحسنة حسنة وهى عمل من الاعمال
القلبية والى سبعماية اى منتهيا الى سبعمائة والله يضاعف لمن يشاء مر فى كتاب الدقائق
فى باب من هم بحسنة قوله معوية بن ابى مزرد بفاعل التزريد بالراء المدنى
وسعيد بن يسار ضد اليمين وفرغ منه اى اتم خلقه وهو لا يشغله شان عن شان
قال النووى الرحم الذى يوصل ويقطع انما هى معنى من المعانى لا يتاتى منه الكلام
اذ هى قرابة يجمعها رحم والدة فيتصل بعضه ببعض فالمراد تعظيم شانها وفضيلة واصلها
وتاثيم قاطعها على عادة العرب فى استعمال الاستعارات انتهى وقال الله لها مه وهى
اما كلمة الردع والزجر واما للاستفهام فقلب الالف هاء فقالت الرحم هذا مقام العايذ
اى المعتصم الملتجى المستجير بك من قطع الارحام مر فى اول كتاب الادب قال بعضهم
فان قيل الفا فى فقال توجب كون قول الله عقيب قول الرحم فيكون حادثا قلنا
لما دل الدليل على قدمه وجب حمله على معنى افهامه اناها او على قول ملك مامور
بقوله لها وقال وقول الرحم مه ومعناه الزجر محال توجهه الى الله تعالى فوجب توجيهه
الى من عاذت الرحم بالله تعالى من قطعه اقول منشا الكلام الاول قلة عقله
ومنشا الثانى فساد نقله قوله صالح بن كيسان وعبيد الله بن عبد الله بن
عتبة بسكون الفوقانية وزيد بن خالد الجهنى وكافر وهو من قال مطرنا بنوء
كذا ومومن بى اى قال مطرنا بفضل الله ورحمته احب عبدى لقاءى اى الموت
تقدم فى كتاب الدقائق وتمامه فقالت عايشة رضى الله عنها او بعض ازواجه

انا لنكره الموت فقال ليس ذلك ولكن المومن اذا حضره الموت بشر برضوان الله
تعالى وكرامته فاحب لقاء الله تعالى والكافر اذا حضر بشر بعذاب الله وعقوبته
فكره لقاء الله قوله ظن عبدى اى كان مستظهرا برحمتى وفضلى فارحمه بالفضل
قوله رجل هو كان نباشا من بنى اسرائيل وحرقوه كنى بالغايب عن نفسه على
نوع من الالتفات فان قلت فان كان مومنا فلم شك فى قدرة الله تعالى وان
كان كافرا فكيف غفر له قلت كان مومنا بدليل الخشية ومعنى قدر مخففا
ومشددا حكم وكذا او ضيق كقوله تعالى ظن ان لن نقدر عليه وقيل ايضا انه على ظاهره
ولكن قاله وهو غير ضابط لنفسه بل قاله فى حالة غلبة الدهش والخوف عليه فصار
كالغافل لا يواخذ عليه او انه جهل صفة من صفات الله تعالى وجاهل الصفة كفره
مختلف فيه او انه كان فى زمان ينفعه مجرد التوحيد او كان فى شرعهم جواز العفو
عن الكافر او معناه لئن قدر الله تعالى عن مجتمعا صحيح الاعضاء ليعذبنى وحسب
انه اذا قدر عليه محترقا متفرقا لا يعذب به والله اعلم بحاله خالة او معترضة تقدم فى
كتاب الانبياء اربع مرات به قوله احمد بن اسحق السرماري قال الغسانى هو
بفتح المهملة وكسرها واسكان الراء الاولى وعمرو بن عاصم الكلابى بكسر الكاف وروى
عنه البخارى بلا واسطة فى الصلوة وغيرها وهمام هو ابن يحيى وعبد الرحمن بن
ابى عمرة بفتح المهملة واسكان الميم الانصارى وفاغفره اى اغفر الذنب لى واعف عنه
واعلم بهمزة الاستفهام وفعل الماضى ويأخذ به اى يعاقب وفيه قبول التوبة وان تكررت
الذنوب قوله عبد الله بن محمد بن ابى الاسود ضد الابيض البصرى ومعتمر
اخو الحاج ابن سليمان التيمى وقتادة بن دعامة بكسر المهملة الاولى السدوسى بفتح المهملة

الاولى وضم الثانية وعقبة بضم المهملة وسكون القاف الازدى والرجال كلهم بصريون
الا ابا سعيد وفيمن سلف اى فى جملتهم ويعنى اعطاه الله تعالى مالا انفس لقوله رجلا
ولم يبتئر من افتعال بائتار بالموحدة والراء لم يخبأ وقيل لم يقدم ولم يعد قال ابرهيم بن
نو قول بضم القاف من مطالع الانوار وقع للبخارى فى كتاب التوحيد لم يبتئر
او يبتئز على الشك فى الراء او الزاى وفى بعضها لم يأبتئر اى لم يقدم قوله
فاسحقونى او فاسحكونى او فاسهكونى بمعنى واحد وذرى الريح الشىء واذرته اطارته
واذهبته قوله وربى قسم من المخبر بذلك عنهم تاكيد الصدقة وان كان
محقق الصدق صادقا قطعا وفيه وجوه اخر سبقت فى كتاب الدقائق وفرق
اى خوف شك الراوى فيه وتلافاه بالفاء تداركه فان قلت مفهومه عكس
المقصود قلت ما موصولة اى الذى تلافاه وهو الرحمة او نافية وكلمة الاستثناء
محذوفة عند من جوز حذفها او المراد ما يلافى عدم الابتئار لاجل ان رحمه وقال
معاذ تحدثت به ابا عثمان عبد الرحمن النهدى بالنون وسلمان هو الفارسى الصحابى
المشهور وموسى اى ابن اسمعيل ولم يبتئر اى بالراء بلا شك وخليفة بفتح المعجمة وبالفاء
ابن خياط من خياطة الثوب البصرى لم يبتئز بالزاى جزما وقال معاذ معناه
لم يدخر باب كلام الرب سبحانه يوم القيامة قوله
يوسف بن موسى بن راشد القطان الكوفى واحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعى
وروى عنه البخارى بغير الواسطة فى الوضوء وغيره وابو بكر بن عياش بالمهملة
وشدة التحتانية وبالمعجمة الاسدى القارى وحميد بالضم الطويل وشفعت بلفظ
المجهول من التشفيع وهو تفويض الشفاعة اليه والقبول منه ويخرج له اى من ايمان

وادخل بلفظ الامر وانظر الى اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث يقلله ويشير الى
راس اصبعه بالقلة فان قلت ابن الترجمة قلت السياق تدل عليهما من
التشفع وقوله يارب والاجابة مع ان الحديث مختصر قوله سليمان بن حرب
ضد الصلح ومعبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة الاولى ابن هلال العنزي بالمهملة
والنون المفتوحتين وبالزاء البصري لم يتقدم ذكره وناس اى بعض ناس والبصره
بفتح الموحدة وضمها وكسرها وثابت ضد الزائل البناني بالضم وخفيف النونين وقصره
كان للداويه على فرسخين من البصرة واول اى اسبق وفيه اشعار لانه افعل لا فوعل وفيه
اختلاف بين علماء التصريف وابو حمزة بالمهملة والزاي كنية انس وماج اى اضطرب
واختلط ولست لها اى ليس لي هذه المرتبة فان قلت سبق في الروايات
الاخر ان ادم قال عليكم بنوح ونوح قال عليكم بابرهيم قلت لعل ادم قال سواه
نوحا وابرهيم ونحوهما وتشفع اى تقبل شفاعتك قوله يارب امتي فان قلت
الطالبون للشفاعة عنه عامة الخلائق وذلك ايضا لا اراحة عن هول الموقف لا
للاخراج عن النار قلت قال القاضي عياض معناه فيوذن لي في الشفاعة
الموعود بها في ازالة الهول والمقام المحمود الذي له لا لغيره يعني ويلهمني ابتداء كلام
اخر وبيان للشفاعات الاخر الخاصة بامته وفيه اختصار وقال المهلب لفظ فاقول
يارب امتي امتي مما زاد سليمان بن حرب على ساير الرواة قوله ذرة بالفتح والتشديد
وصحف شعبة فرواها بالضم والتخفيف وادنى اى اقل فان قلت ما فايدة التكرار
قلت التاكيد ويحتمل ان يراد التوزيع على الحبة والخردل والايمان اى اقل حبة
من اقل خردلة من اقل ايمان وفيه دليل على تجزي الايمان والزيادة والنقصان فان قلت

فلم كرر النار قلت للمبالغة والتاكيد ايضا او للنظر الى الامور الثلثة من الحبة والخردلة
والايمان او جعل للنار اضمار انت قوله الحسن اى البصري وكان متواريا مختفيا
في دار ابي خليفة بفتح المعجمة وبالفاء الطائي البصري خوفا من الحجاج بن يوسف المومنون
اخوة وهبه بكسر الهاء كلمة استزادة في الحديث ويدسون في الوصل وهو جمع
اى مجتمع القوى صحيح يعني كان شابا ويتكلوا اى يعتمدوا على الشفاعة فيتركون العمل
قوله وجلالي وكبريائي وعظمتي فان قلت ما الفرق بين هذه الثلث
قلت قيل هي مترادفة وقيل بعض الكبر الصغير وبعض الحلل الدقيق لضد
ها بين الاشياء واذا اطلق على الله فالمراد لوازمها بحسب ما يليق به وقيل الكبرياء يرجع
الى كمال الذات والعظمة الى كمال الصفات والجلال الى كمالهما فان قلت
لو لم يقل محمد رسول الله لكفاه قلت لا وهذا اشعار بتمام الكلمة كاطلاق الحمد لله
رب العالمين وارادة السورة بتمامها فان قلت فايهما ان كان في قلبه ادنى
الايمان فهو داخل تحت ما تقدم وان لم يكن فهو كالمنافق لا يخرج منها ابدا قلت
والله اعلم لعل المقصود ان الموحد يخلص من النار وان لم يكن له خير عن ذلك من
ساير الامم وهذا الحديث مخرج في الجامع الترمذي اثني عشر موضعا في الصلوة في
باب فضل السجود وفي الزكوة في باب ما سال الناس يكثرو في كتاب الانبياء في باب
ابرهيم وفي كتاب التفسير في باب ان الله لا يظلم مثقال ذرة وفي باب انه كان عبدا
شكورا وفي باب عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وفي باب الصراط وفي باب
صفة الجنة والنار وفي كتاب التوحيد في باب خلقت بيدي وباب وجوه يومئذ
ناضرة وفي هذا الموضع وغيره لكن في بعضها ذكره مطولا وفي بعضها مختصرا

قوله محمد بن خالد الذهلي بضم المعجمة وسكون الهاء وعبيد الله بن موسى الكوفي وكثيرا
يروي البخاري عنه بدون الواسطة واسرائيل هو سبط ابي اسحق السبيعي بفتح المهملة وكسر
الموحدة ومنصور هو ابن المعتمر وابرهيم هو النخعي وعبيدة بالمهملة المفتوحة والموحدة
المكسورة السلماني وعبد الله بن مسعود والحبو المشي على اليدين وعلى البطن او على
الاست مرارا مطولا قوله علي بن حجر بضم المهملة وسكون الجيم وبالراء
السعدي المروزي وخيثمة بفتح المعجمة والمثلثة وسكون التحتانية بينهما ابن عبد الرحمن
الجعفي وعدي بفتح المهملة الاولى ابن حاتم الطايي ومنكم الخطاب للمومنين وترجمان
بفتح التاء وضم الجيم وبفتحها وبضمها والايمن والميمنة والاشام المشامة وعمرو بن مرة
بالضم وشدة الراء مر الحديث في الزكوة قوله عثمان بن ابي شيبة بفتح المعجمة
وسكون التحتانية وبالموحدة وجرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن عبد الحميد والرجال
كلهم كوفيون والحبر بالفتح والكسر العالم والاصبع فيه عشر لغات ضم الهمزة وفتحها وكسرها
وكذلك الباء والعاشر الاصبوع والثرى التراب الندى فان قلت ذكر في
السورة الزمر خامسا وهو الشجر على اصبع قلت هنا اختصار والمقصود وهو بيان
استحقار العالم عند قدرته تعالى ويستعمل الحمل بالاصبع عند القدرة بالسهولة وحقارة
المحمول كما تقول لمن استثقل شيئا انه احمله بخنصري بحمل منه والحديث من المتشابهات
فاما التفويض واما التاويل بمثله قوله يهزهن اي يحركهن وفيه اشارة الى
حقارته اي لا يثقل عليه لا امساكها ولا تحريكها ولا قبضها ولا بسطها والنواجذ جمع الناجذة
بالجيم والمعجمة وهي اخريات الاسنان فان قلت انه صلى الله عليه وسلم لا يزيد على التبسم
قلت كان ذلك على سبيل الندرة والمراد بها هنا مطلق الاسنان قوله

صفوان بن محرز بفاعل الاحراز بالمهملة والراء والزاي المازني والنجوى اي التناجي الذي
بين الله تعالى وبين عبده المومن يوم القيامة والمراد من الذنوب القرب الرتبي لا المكاني
والكنف بالمفتوحتين الساتر اي حتى يحيط به عنايته التامة وهو ايضا من المتشابهات
وفيه فضل عظيم من الله تعالى على عبادة المومنين مر في كتاب المظالم ويقرره اي يجعله
مقرا بذلك ومستقرا عليه ثابتا وادم هو ابن ابي اياس وشيبان بفتح المعجمة وسكون التحتانية
وبالموحدة ابن عبد الرحمن وفي هذا الطريق زيادة لفظ سمعت باب
وكلم الله موسى تكليما قوله يحيى بن بكير بضم الموحدة وعقيل بالضم وكذا حميد واحتج
اي تحاجا وتناظرا واخرجت اي كنت سبب خروجهم بواسطة اكل الشجرة وبم تلومونني
اي بما تلومونني وفي بعضها بالمثلثة وحج اي غلب ادم على موسى بحجة فان قلت فما
قولك في مناظرة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي رضي الله عنه حيث قال صلى
الله عليه وسلم الا تصلون فقال علي انفسنا بيد الله ان شاء ان يبعثنا للصلوة بعثنا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الانسان اكثر شيء جدلا قلت هنا علي رضي
الله عنه صار محجوجا لان هذه كانت في دار التكليف والاعتبار فيها انما هو بالشريعة
بخلاف مناظرتهما فانه في دار اخرى وقد كشف الغطاء وظهر الحقائق ولا فايدة
لتلك المناظرة الا تخجيل آدم فقط وليس ذلك مكانه ومر مرارا قوله مسلم بفاعل
الاسلام الازدي وهشام اي الدستوائي والرجال كلهم بصريون قوله يجمع اي
في صعيد العرصات ولو استشفعنا جزاؤه محذوف او هو للتمني وتريحنا من الاراحة
بالراء يعني يخلصنا من كروب الموقف وفزع المقام الهايل وخطيئته التي اصاب هو قربان
الشجرة فان قلت اين الترجمة قلت تمام الحديث وهو قول ابرهيم عليه السلام

لهم عليكم بموسى فانه كليم الله وهذا هو مرة اخرى من حديث الشفاعة قوله
سليمان اى ابن بلال وشريك وهام انكرها العلماء من جملتها انه قال كان ذلك
قبل ان يوحى اليه وهو غلط لا يوافق عليه وايضا العلماء اجمعوا على ان فرض الصلوة
كانت ليلة الاسرى فكيف يكون قبل الوحى اقول وقول جبرئيل فى جواب بواب
السماء او قال ابعث نعم صريح فى ان كان بعده قوله ايهم هو وكان عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم رجلان اخران قيل انهما حمزة وجعفر وهو خيرهم اى مطلوبك
هو خير هولاء الثلثة قال وخذ وخيرهم لاجل ان يعرج به الى السماء وكانت ان
هذه الرويا او هذه القصة فى تلك الليلة لم يقع شيء اخر فيها فان قلت ثبت
فى الروايات الاخر ان الاسراء كانت فى اليقظة قلت ان قلنا بالاتحاد فيمكن
ان يقال كان اول الامر واخره فى النوم وليس فيه ما يدل على كونه نايما فى القصة
كلها قوله لبته بفتح اللام وشدة الموحدة موضع القلادة من الصدر وفرج
بالتشديد والطست بفتح الطاء وقيل بكسرها ويقال طس بالادغام الاناء المعروف
والتور بفتح الفوقانية وبالواو وبالراء اناء يشرب فيه فان قلت الايمان والحكمة
معان فكيف يحشى بهما قلت معناه ان الطست كان فيها شيء يحصل به
كمالهما فالمراد تشبيهها مجازا واللغاديد جمع اللغد وداء اللغديد بالمعجمة والمهملتين
وعرج بفتح الراء ويطوان يجريان والنيل نهر مصر والفرات بالتاء الممدودة
فى الخط وصلا ووقفا نهر عليه ريف العراق وعنصرها بضم الصاد وفتحها اصلها
وهو مرفوع بالتدلية واذفر بالمعجمة والفاء والراء مسك جيد اى الغاية شديد
ذكاء الريح قوله ابرهيم فى السادسة وموسى فى السابعة فان قلت

مر فى اواخر كتاب الفضائل ان موسى كان فى السادسة وابرهيم ثم اديفى انضاهو
فى السابعة قوله بتفضيل اى بسبب ان له فضل كلام الله اياه وسدرة المنتهى
اى منتهى علم الملائكة او صعودهم او امر الله واعمال العباد ونحوه قوله دنا قيل هو
مجاز عن قربه المعنوى وظهور عظم منزلته عند الله تعالى وتدلى اى طلب زيادة
القرب وقاب قوسين هو منه صلى الله عليه وسلم عبارة عن لطف المحل وايضاح
المعرفة ومن الله تعالى اجابته وترفيع درجته اليه والقاب ما بين مقبض القوس والسية
بكسر المهملة وخفة التحتانية وهى ما عطف من طرفيها ولكل قوس قابان فقيل اصله
قابى قوس الخطابى ليس فى هذا الكتاب حديث ابشع مذاقا منه لقوله ودنا
فتدلى فان الدنو توجب تحديد المسافة والتدلى توجب التشبيه بالمخلوق الذى
يعلق من فوق الى اسفل ولقوله وهو مكانه لكن اذا اعتبر الناظر لا يشكل عليه
فانه كان فى الرويا وبعضها مثل ضرب ليتاول على الوجه الذى يجب ان يصرف
اليه معنى فى مثله ثم ان القضية انما حكاها انس بعبارته من تلقاء نفسه لم
يعزوها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ان شريكا كثير التفرد بمناكير لا يتابعه عليها
ساير الرواة ثم انهم اولوا التدلى فقيل تدلى جبرئيل بعد الارتفاع حتى راه النبى
صلى الله عليه وسلم متدليا كما راه مرتفعا وقيل تدلى شاكرا لربه على كرامته ولم يثبت فى
شيء صريحا ان التدلى مضاف الى الله تعالى ثم اولوا مكانه بمكان النبى صلى الله عليه
وسلم قوله عهد اليك اى امرك او اوصى لك وراودت اى طلبت واردت
فان قلت ما الفرق بين الاجساد والابدان قلت قال اهل اللغة
البدن من الجسد ما سوى الراس والاطراف ويسمى فى بعضها سلفت وعند

الخامسه اى المرة الخامسه فان قلت اذا حفف كل مرة عشر وفى المرة الاخيرة
خمس يكون هذه الرفعه السادسه قلت ليس هذا الحصر فربما حفف مره
واحده خمس عشره اواراد به عند تمام الخامسه قوله صعقا اجسادهم نحو
ول السحاه تعود علمانه فان قلت ما قولك فى النسخ فانه تبديل القول قلت
ليس هو تبديلا بل هو بيان انتهاء الحكم وام الكتاب هو اللوح المحفوظ قوله
قد والله راودت فان قلت قد حرف لازم دخوله على الفعل قلت هو
داخل عليه والقسم مقحم بينهما التاكيده فان قلت اين جواب القسم قلت محذوف اى
والله لقد راودت واحلف بلفظ المضارع وفى بعضها بالماضى اى ترددت وذهبت
ورجعت واسقط بالغايب وفى بعضها بالمتكلم ففيه التفات فان قلت ما وجه
تخصيصه موسى من بين ساير الانبياء قلت اما لانه فى السماء السابعه فهو اول من
وصل اليه اولان امته اكثر من امة غيرهم وانذارهم له اكثر من غيره اولان دينه فيه الاحكام
الكثيره والشريعات الوافره اذ فى الانجيل مثلا اكثره المواعظ وهلم جرا وفيه ان للسماء
ابوابا وحفظه لها واثبات الاستيذان ودق الباب والتصريح باسم الداق ويرحب
اهل الفضل عند الملاقاه وعلو مرتبه سيدنا صلى الله عليه وسلم فوق مراتب الكل وان
الكوثر مخلوق اليوم وشرف ماء النيل والفرات والحديث مخرج مطول ومختصر
اكثر من عشر مرات اولها فى اول كتاب الصلوة باب كلام الرب
مع اهل الجنه قوله ابن وهب عبد الله وعطاء بن يسار ضد اليمين فان قلت
السر اضافى بيديه لانه لا موثر الا الله قلت خصصه رعاية للادب والكل بالنسبة
اليه تعالى خير وكذا قوله تعالى بيدك الخير فان قلت اللقاء افضل من الرضاء

قلت لم نقل افضل من كل شى بل افضل من الاعطاء فجاز ان يكون اللقاء افضل
من الرضاء وهو من الاعطاء او اللقاء مستلزم للرضاء فهو من باب اطلاق اللازم و
ارادة الملزوم وفيه ان الله تعالى لن يسخط على اهل الجنة لانه متفضل عليه بالانعامات كلها
سواء كانت دنيويه او اخرويه وكيف لا والعمل المتناهى لا يقتضى الاجر الغير المتناهى وفى
الجملة لا يجب عليه شئ اصلا قوله محمد بن سنان بكسر المهملة وبالنونين وفليح مصغر
الفلح بالفاء والمهملة وان رجلا هو مفعول الحدث والواو لست الهمزة للاستفهام والواو
للعطف اى ما رضيت بما انت فيه من النعم والطرف بالنصب يعنى نبت قبل طرفه
عين واستوى واستحصد والتكوير الزيادة والادارة ودونك اى خذه فان قلت
الاشبعك معارض بقوله تعالى ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى قلت نفى الشبع
لا يوجب الجوع لان بينهما واسطة الكفاية قيل ويحتمل ان لا تشبع لان الشبع يمنع طول
الاكل المستلذ مدة الشبع او المقصود بيان حرصه وترك القناعة كانه قال لا تشبع
لان الشبع عينيك شئ والاعرابى مفرد الاعراب وهم جيل من العرب يسكنون
البوادى لا زرع لهم ولا استنبات قوله بالامر اى ذكر الله عبادة بان يامرهم
بالطاعات وذكر العباد له بان تدعوه وتتضرعوا اليه وتبلغوا رسالاته الى الخلايق
يعنى المراد بذلهم للكمال لانفسهم والتكميل للغير وقال بعضهم الباء فى لفظ بالامر بمعنى
مع قوله غمه اى ما فى نفيه الايه وهو قوله تعالى فعلى الله توكلت فاجمعوا امركم
وشركاءكم ثم لا يكن امركم عليكم غمة ثم اقضوا الى ولا تنظرون ففسر الغمة بالهم والضيق
وفسر مجاهد اقضوا باعملوا اى بما انفسكم من اهلاكى ونحوه من ساير الشرور وقال معنى
الاية فافرق فاقض يعنى اظهر الامر وافصله ومنه بحث لا سقى غمة اى لا سقى شبهه

وستره وكتمان ثم اقص ظاهرا مكشوفا ولا تمهلوني بعد ذلك وفي بعضها تقال افرق
فاقض فلا يكون مسندا الى مجاهد والمقصود من ذكر هذه الآية في الباب ان النبي صلى
الله عليه وسلم مذكور بانه امرنا بالتلاوة على الامة والتبليغ اليهم وان يرجا كان يذكرهم بآيات
الله تعالى واحكامه كما ان المقصود بالباب في هذا الكتاب البيان كونه تعالى ذاكرا و
مذكورا يعني الامر والدعا قوله انسان او مشرك وحيث جاء تفسير للنبا من
يعني ان اراد مشرك سماع كلام الله تعالى فاعرض عليه القران وبلغه اليه وآمنه عند السماع
فان اسلم فذلك والا فرده الى مامنه من حيث اتاك قوله النبا العظيم اي ما قال
الله تعالى عم يتساءلون عن النبا العظيم اي القران اي فاجب عن سؤالهم وبلغ القران
اليهم وقال تعالى لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا اي قال حقا في الدنيا
وعمل به فانه يؤذن له في المقامة بالتكلم فان قلت ما وجه ذكره هنا قلت
عادة البخاري انه اذا ذكر آية مناسبة للمقصود يذكر معها بعض ما يتعلق بتلك السورة
التي فيها تلك الآية مما ثبت عنده من تفسيره ونحوه على سبيل التبعية قوله وهم
مشركون فان قلت الايمان والكفر يعني الشرك كيف يجتمعان قلت الايمان
بجميع ما يجب الايمان به اما الايمان بالله فصحيح بانواع من الكفر وقال عكرمة المفسر مولى
ابن عباس ايمانهم انهم يقولون الله خالق كل شيء وكفرهم عبادتهم غيره قوله وما ذكر
عطف على قول الله مضافا اليه الباب والخلق لله والكسب للعباد فان قلت
الترجمة مشعرة بان المقصود من الباب اثبات نفي الشريك من الله تعالى فكان
المناسب ذكره في اوايل كتاب التوحيد قلت ليس المقصود ذلك بل هو بيان
كون افعال العباد بخلق الله اذ لو كانت افعالهم بخلقهم لكانوا شركاء لله وانداداله في

الخلق ولهذا عطف وما ذكر عليه وفيه الرد على الجهمية حيث قالوا لا قدرة للعبد اصلا
وعلى المعتزلة حيث قالوا لا دخل لقدرة الله تعالى فيها اذ المذهب الحق ان لا جبر ولا قدر
ولكن امر بين الامرين اي بخلق الله تعالى وكسب العبد وهو قول الاشعرية فان قلت
لا يخلو ان يكون افعال العبد بقدرته ام لا اذ لا واسطة بين النفي والاثبات فان
كانت بقدرته فهو القدر الذي هو مذهب المعتزلة وان لم يكن بها فهو الجبر المحض الذي
هو مذهب الجهمية قلت للعبد قدرة فلا جبر فيها نفرق بين الصاعد الى
المنارة والساقط منها ولكن تاثير قدرته فيه بعد قدرة الرب عليه وهذا هو المسمى
بالكسب فان قلت القدرة صفة تؤثر على وفق الارادة فان نفيت التاثير عنها
فقد نفيت القدرة لانتفاء لازمه قلت هذا التعريف غير جامع لخروج القدرة
الحادثة عنه بل التعريف الجامع لها صفة يترتب عليها الفعل والترك عادة قوله
ما ينزل الملائكة بالنون ونصب الملائكة فهو استشهاد لكون نزول الملائكة بخلق الله
وبالياء المفتوحة والرفع فهو لكون بكسبهم وتمام الآية الا بالحق وما كانوا اذا منظرين
انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وفيه ان الله تعالى حافظ القران ومحمد صلى
الله عليه وسلم من شر الناس لا هو صلى الله عليه وسلم وقال تعالى ليسال الصادقين اي
الانبياء المبلغين المؤدين للرسالة عن تبليغهم والتعبير بهم انما هو لتقرينه السابق عليه
وهو قوله تعالى واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابرهيم وموسى وعيسى
ابن مريم واخذنا منهم ميثاقا غليظا وهو بيان الكسب حيث اسند الصدق
اليهم والميثاق نحوه وقال تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به وهو ايضا للكسب
اذا اضيف التصديق الى المؤمن لا سيما واضاف العمل ايضا الى نفسه حيث يقول عملت

اعلم ان الكسب له جهتان فاثبتهما بالآيات وقد اجتمعا فى كثير من الايات نحو ويمدهم فى
طغيانهم يعمهون قوله عمرو بن شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراء واسكان المهملة وكسر
الموحدة وبالتحتانية منصرفا ومنهم من منعه الصرف الهمدانى فان قلت هو
بدون مخافة الطعم اعظم ايضا قلت مفهومه لا اعتبار له اذ شرط اعتباره ان لا
يكون خارجا مخرج الاغلب ولا بيانا للواقع نحو لا تاكلوا الربوا اضعافا مضاعفة ثم
لا شك انه اذا انضم اليه قلة الوثوق بان الله تعالى هو الرزاق كان اعظم وكذا الزنا
بزوجة الجار فانه زنا وابطال لما اوصى الله تعالى به من حفظ حقوق الجيران والحليلة
بفتح المهملة الزوجة باب عز وجل وما كنتم تستترون اى
تخافون وقيل تحسبون وتمام الاية ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن
ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون قوله الحميدى بالضم عبد الله وسفيان بن
عيينة ومنصور هو ابن المعتمر ومجاهد بن جبر بفتح الجيم المفسر المكى كلهم انه راى ثابت
وماروت وابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن سخبرة بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الموحدة
وبالراء الازدى وعبد الله هو ابن مسعود والبيت اى الكعبة شرفها الله تعالى اذ هو
المتبادر الى الذهن ويحتمل الجنس والثقفى بالمثلثة والقاف المفتوحتين وبالفاء وبطونهم
مبتدأ وكثيرة خبره والتانيث التانيث من المضاف اليه ان كانت الكثيرة غير
مضافة وسر مر بن فى حم السجدة وبرون بالضم يظنون فان قلت ما وجه
الملازمة فيما قال ان كان يسمع قلت هو ان نسبة جميع المسموعات الى الله تعالى
على السواء قيل والمقصود من الباب اثبات علم الله تعالى والسمع وابطال القياس
الفاسد فى تشبيه بالخلق فى سماع الجهر وعدم سماع السر واثبات القياس الصحيح

حيث شبه السر بالجهر بعلة ان الكل اليه تعالى سواء فان قيل فلم جعل قائله من جملة
قليلى الفقه قلنا لانه لم يقطع به وشك فيه قوله تعالى كل يوم هو فى شان يخفض
ويرفع ويذل ويعز محدثه اى احداثه اعلم ان صفات الله تعالى اما سلبية وتسمى
بالتنزيهات واما وجودية حقيقية كالعلم والقدرة وانها قديمة لا محالة واما اضافية
كالخلق والرزق وهى حادثة من حدوثها لا يلزم تغير فى ذات الله تعالى وصفاته
التى هى بالحقيقة صفات له كما ان تعلق العلم وتعلق القدرة بالمعلومات والمقدورات
حادثة وكذا كل صفة فعلية له فحين تقرر هذه القاعدة فالانزال مثلا حادث وتعالى
والمنزل قديم وتعلق القدرة حادث ونفس القدرة قديمة والمذكور وهو القران قديم
والذكر حادث وقال المهلب عرض البخارى من الباب الفرق بين وصف كلامه بانه
مخلوق ووصفه بانه حادث يعنى لا يجوز اطلاق المخلوق عليه ويجوز اطلاق الحادث
عليه اقول الغالب ان البخارى لا يقصد ذلك ولا يرضى بنسبته اليه اذ لا فرق بينهما عقلا
وعرفا ونقلا وقال شارح التراجم مقصوده ان حدوث القران وانزاله انما هو بالنسبة
الينا وكذا اما احدث امر الصلوة فانه بالنسبة الى علمنا قوله حاتم بالمهملة والفوقانية
ابن وردان بفتح الواو وسكون الراء وبالمهملة وبالنون البصرى ولم يشب اى لم يخلط
بالغير كما خلط اليهود حيث حرفوا التورية قوله احدث الاخبار اى لفظا اذ القديم
هو المعنى القايم به تعالى ونزولا واخبارا من الله وقد حدثكم الله حيث قال فويل للذين
يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما
كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون قوله جاءكم من العلم اسناد المجىء الى العلم مجاز
كاسناد النهى اليه قوله فلا والله قد احد نكم اى ما يسالكم رجل منهم مع ان كتابهم

محرف فلم تسالون انتم منهم مر فی اخر کتاب الاعتصام بالکتاب فی باب قول النبی
صلی الله علیه وسلم لا تسئلوا اهل الکتاب عن شیء قوله ما ذکرنی فی بعضها اذا ذکرنی وفی
بعضها ما اذا ذکرنی فان قلت قال هو معکم اینما کنتم قلت تلک المعیة وهذه معیة
الرحمة وموسی بن ابی عائشة الهمدانی کان اذا رای ذکر الله تعالی ویعالج ای یحاول
ویزاول کان صلی الله علیه وسلم انه نزل علیه القران یعجل به لحفظه فیحرک لسانه وشفتیه
وسوحه وعلی ضبطه معالجة شدیدة فوعده الله تعالی بضمان حفظه وفهم مرمشر وحافی
اول الجامع والمقصود من الباب بیان کیفیة تلقی النبی صلی الله علیه وسلم کلام الله تعالی من
جبرئیل علیه السلام قوله تعالی فانطلقوا وهم یتخافتون ای نیسابوری فیما سهم
لکلام خفی قوله عمرو بن زرارة بضم الزای وخفة الرای الاولی النیسابوری وهشیم تال ع
مصغر وابو بشر بالموحدة المکسورة واسکان المعجمة جعفر قوله فیسمع بالنصب
والرفع فان قلت اذا کان مخفیا عن الکفار فکیف یرفع الصوت وهو ینافی
الاخفاء قلت لعله اراد الانسان تشبه الجهر او ما کان یتقی عند الصلوة ومناجاة
الرب احسانا والاستغراق فی ذلک اعلم ان هذه الملة الاسلامیة وفی افعال العباد لا تخیر
ولا قدید بل امر بین الامرین وفی امر المعاد لا یکون وعیدنا ولا مرجانا بل بین الخوف
والرجاء وایجابا کما فی الانجیل بل شرع القصاص والعفو کلاهما وهلم جرا ومر الحدیث
قریبا وبعیدا قوله عبیدة مصغرا وابو اسامة اسمه حماد وفی الدعاء یعنی ان المراد
بالصلوة ههنا معناها اللغوی ای الدعاء لا معناها الشرعی ای العبادة المفتتحة بالتکبیر
المختتمة بالتسلیم قوله اسحق قال الحاکم هو ابن نصر وقال الغسانی هو ابن منصور
سبه وابو عاصم هو الضحاک النبیل وليس مما من اهل سنا وليس المراد ليس من اهل دینیا

ولم یتغن ای لم یجهر بقراءة القران وغیره وهو صاحب لابی هریرة ینقل ای من لم یستغن
به مر فی فضایل القران قال شارح التراجم فیه ان الجهر مطلوب واشار البخاری فی
الترجمة الی ان تلاوة الناس تتصف بالجهر والاسرار وذلک تدل علی انها مخلوقة الله تعالی
وکذلک فی الاعلم من خلق دلیل علی ان قولهم مخلوق وکذا قوله تعالی ولا تجهر بصلوتک
ای بقرائتک دل علی انها فعله وکذلک من لم یتغن اضاف الفعل الیه وکان محمد بن
یحیی الذهلی انکر علی البخاری فیما قال لفظی بالقران مخلوق حیث قال من قال ان
القران مخلوق فقد کفر ومن قال لفظی به مخلوق فقد ابتدع وروی ان البخاری
سال عن ذلک فقال اعمال العباد کلها مخلوقة وکان لا یزید علی ذلک اقول الحق مع
البخاری فی ان القران حادثة اذ القراءة غیر المقرو والذکر غیر المذکور والکتابة غیر
المکتوب نعم المقرو والمکتوب والمذکور قدیم ثم ان جمهور المتکلمین من اهل السنة علی
ان القدیم هو المعنی القایم بذات الله تعالی واما اللفظ فحادث وقد حققنا القول
فیه فی کتابنا الکوکب الکاشف فی شرح المواقف قوله اناء ای ساعات وبین ای
النبی صلی الله علیه وسلم ان قیام الرجل بالقران فعله حیث اسند القیام الیه والسنتکم
الی لغاتکم اذ لا اختلاف فی العضو المخصوص بحیث یصیر من الاثات وغرضه من
هذا الباب ان قول العباد وفعلهم منسوبان الیهم وهو کالتعمیم بعد التخصیص بالنسبة
الی الباب المتقدم قوله لا تحاسد الا فی اثنتین فان قلت هاتان
الخصلتان من باب الغبطة قلت مراده لا تحاسد الا فیهما حسدا فلا حسد
لقوله تعالی لا یذوقون فیها الموت الا الموتة الاولی واطلق الحسد واراد الغبطة و
رجل ای خصلة رجل اصح بیانا الاثنین وفی بعضها اثنین وهو ظاهر قوله

فهو يقول لى الحاسد لو اوتيت من القران مثله لقراه كما يقراه وقال الثاني لو اوتيت
من المال مثله لانفقت فى الحق كما ينفقه والاولى فضيلة دينية والثانى فضيلة دنيوية
وان كان مالها ايضا بحسب المصرف الى الدين فان قلت الترجمة محرومة
اذ ذكر من صاحب القران حال المحسود فقط ومن صاحب المال حال الحاسد فقط
وهو حرام غير ملبس فما وجهه قلت هو محروم لكن ليس غرسا ولا ملبسا
اذ المتروك هو نصف الحديث بالكلية حاسدا ومحسودا وهو حال ذى المال والمذكور
هو بيان صاحب القران حاسدًا ومحسودًا اذ المراد من رجل ثانيا هو الحاسد ومن
مثل ما اوتى هو القران لا المال ومر الحديث اولا فى كتاب العلم واخرا فى كتاب
التمنى قوله سمعت اى قال على بن المدينى سمعت هذا الحديث من سفيان مرارا
ولم اسمعه يذكره بلفظ اخبرنا وحدثنا الزهرى بل قال بلفظ قال ومع هذا هو من
صحيح حديثه لا قدح فيه قد علم من طرق الاخر الصحيحة باب
قول الله تعالى بلغ ما انزل اليك وان لم تفعل فما بلغت رسالته فان قلت الشرط
والجزاء متحدان اذ معنى ان لم تفعل ان لم تبلغ قلت المراد بالجزاء لازمه نحو من كانت
هجرته اى دنيا يصيبها فهجرته الى ما هاجر اليه قوله الرسالة اى الارسال لا بد فى الرسالة
من ثلثة امور المرسل والرسول ولكل منهم امر للمرسل الارسال وللرسول
التبليغ وللمرسل اليه التبليغ وللمرسل اليه القبول والتسليم قوله كعب بن مالك
الانصارى وحين تخلف اى عن غزوة تبوك فان قلت ما وجه مناسبته لهذه
الترجمة قلت التفويض والانقياد والتسليم ولا يستخفنك احد بان يترك اعماله
بالعجلة بل يفوض الامر الى الله تعالى ورسوله قوله معمر بفتح الميمين قيل هو ابن عيينة
بالضم اللغوى وقيل هو معمر بن راشد البصرى ثم اليمنى وذلك الكتاب هذا القران
يعنى ذلك بمعنى هذا خلاف المشهور وهو ان ذلك للقريب وهذا للبعيد لقوله تعالى
ذلكم حكم الله اى هذا حكم الله وكقوله تلك ايات الله اى هذه اعلام القران ولا ريب
فيه لا شك فيه وهدى للمتقين اى بيان ودلالة لهم فان قلت ما تعلقه بالترجمة
قلت الهداية نوع من التبليغ سواء كان بمعنى البيان او الدلالة ومثله اى فى استعمال
البعيد وارادة القريب حرين بهم فى استعمال الغايب وارادة الحاضر قوله حرام
ضد الحلال ابن ملحان بكسر الميم وبالمهملة الانصارى النجارى الاحدى بعثه رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى بنى عامر فقال لهم اتؤمنونى تجعلونى آمنا فامنوه فبينا يحدثهم
عن النبى صلى الله عليه وسلم اذ اومؤا الى رجل منهم فطعنه فقال الله اكبر فزت ورب الكعبة
مر فى قصة بير معونة بفتح الميم وضم المهملة وبالواو والنون قوله الفضل بالمعجمة الرخا
ف بالراء والمعجمة البغدادى وعبد الله الرقى بفتح الراء وشدة القاف والمعتمر اخو الحاج
وسعيد بن عبيد الله بن جبير بن حية الثقفى وبكر المزنى بالضم وفتح الزاى وبالنون
وزياد بالتحتانية الخفيفة ابن حسر مصغر ضد الكسر ابن حية بفتح المهملة وتشديد التحتانية
والمغيرة هو ابن شعبة وقال ذلك عند مقابلته عسكر كسرى فى ارض العراق لعاملهم
والحديث بطوله مر واسناده مر فى الجزية قال الغسانى فى بعضها سعيد بن
عبد الله مكبرا وفى بعضها معتمر من التغير وصوابه عبيد الله مصغرا ومعتمر من الاعتمار
قوله الشعبى بفتح السين عامر وابو عامر العقدى بفتح المهملة والقاف وبمهملة اخرى
عبد الملك ووجه الاستدلال بالاية ان ما انزل عام والامر للوجوب فيجب عليه
تبليغ كل ما انزل عليه قوله عمرو بن شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراء واسكان المهملة

وكسر الموحده وبالتحتانيه منصرفا وغير منصرف مر مع الحديث في الورقه السابقه
قوله يصدق بعضها بعضا يصدقها فان قلت كيف وجه التصديق قلت
من جهة التصديق اعظام هذه الثلثة حيث ضاعف بها العذاب واثبت لها
الخلود واعلم ان الكلام المنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم له بالنسبة اليه طرفان طرف
الاخذ من جبرئيل كما مر في الباب السابق وطرف الاعطاء الى الامة المسمى بالتبليغ
والمقصود من الباب الطرف الاخير فان قلت ما وجه ارتباط هذا الحديث
بالباب قلت التبليغ على نوعين بان يبلغ ما نزل بعينه وان لم يبلغ ما استخرجه
من القواعد المنزلة عليه سوا على وفقه مصرحا بذلك مصدقا له والحديث من القسم
الثاني قوله ابو رزين بفتح الراء وكسر الزاي وبالتحتانيه وبالنون والظاهر انه
مسعود بن مالك التابعي الاسدي وقال تعالى يتلونه حق تلاوته اي يعملون به حق
عمله وقال تعالى لا يمسه الا المطهرون اي لا يجد طعمه ونفعه الا من امن بالقران اي
المطهرون من الكفر ولا يحمله بحقه الا الموقن بكونه من عند الله المطهر من الجهل والشك
ونحوه لا الغافل كالحمار قوله عملا وذكر الاحاديث الداله عليه متعاقبا واني لم اعطه
اي لم اقوضا الا صليت ركعتين مر في فضايل الصحابه والحج المبرور ما لم يخالطه اثم
قيل هو ما كان من الحلال قوله فيمن سلف اي زمان بقائكم من جملة زمان
الامم السالفه واحد طرفي التشبيه محذوف وهو باقي النهار والقيراط هنا النصيب
والحصه والاجر وكرر لتعلم ان لكل واحد قيراطا وصليت بلفظ المجهول اي
صلوة العصر واهل الكتاب اي اهل التوريه لان وقت عمل اهل الانجيل ليس اكثر من
وقت عمل الاسلاميين وقد تقدم في اوايل الكتاب التوحيد في باب المشيه والارادة

قال اهل التوريه ربنا هولاء اقل عملا ومر مه مباحث اخر في كتاب مواقيت الصلوة في
من ادرك ركعه من العصر والمقصود من هذا الباب ذكر انواع من التسليم الذي هو
الغرض من الارسال والانزال وهو التلاوه والايمان به والعمل به قوله لا صلوة
اي لا صحه للصلوة لانها اقرب الى نفي الحقيقة بخلاف الكمال ونحوه ومر في الصلوه في
باب وجوب القراة قوله سليمان اي ابن حرب ضد الصلح والوليد بفتح الواو ابن
العيزار بفتح المهمله وسكون التحتانيه وبالزاي وبالراء العبدي الكوفي وعباد بفتح وشدة
الموحده ابن يعقوب الاسد وعباد مثله ابن العوام بتشديد الواو وحفيف الميم الواسطي
والشيباني بفتح المعجمه واسكان التحتانيه بالموحدة وبالنون بعد الالف سليمان ابن فيروز
ابو اسحق الكوفي وابو عمرو سعد الشيباني مثل الاول والصلوة لوقتها اي في وقتها او
مستقبلا لوقتها كما قال الزمخشري في فطلقوهن لعدتهن اي مستقبلات لعدتهن
فان قلت مر انفا ان الافضل الايمان ثم الجهاد قلت المقامات مختلفه
والسامعون متفاوته فبالنسبة الى المتهاون بالصلوة العاق لوالديه الصلوة والبر
افضل وبالنسبه الى غيره الجهاد افضل ونحو ذلك قوله ضجورا تفسير لهلوعا وقال
بعضهم الهلوع فسره الله تعالى بقوله اذا مسه وجرير بفتح الجيم ابن حازم بالمهمله والزاي
والحسن اي البصري وعمرو بن تغلب بفتح الفوقانيه وسكون المعجمه وكسر اللام
وبالموحده العبدي التميمي قال الحاكم ابو عبد الله شرط البخاري ان لا يذكر الا حديثا رواه
صحابي مشهور وله راويان ثقتان والاكثر ثم يرويه عنه تابعي مشهور وله ايضا راويان
وكذلك في كل درجه فقال النووي ليس من شرطه ذلك لاخراجه نحو حديث ابن تغلب
اني لاعطي الرجل ولم يرو عنه غير الحسن قوله ادع اي اترك والجزع ضد الصبر

والهلع الضجر والبأفي بكلمة للبدلية والمقابلة اى ما احب ان لى بدل كلمة حمر لان الآخرة خير
وابقى وهذا النوع من الابل اشرف انواعها والغرض من هذا الباب اثبات ان اخلاق
الناس من الهلع وحده والضجر وعدمه والانقياد والامتناع وغيرهما خلق الله تعالى فيه
ان الارزاق ليست على قدر الاستحقاق والفضايل وفيه ان المنع قد لا يكون افضل للممنوع
مر فى الجمعة باب ــــــــ ذكر النبى صلى الله عليه وسلم وروايته عن ربه اى
بدون واسطة جبريل عليه السلام ونسمى بالحديث القدسى قوله ــــ محمد بن عبد الرحيم
البزاز بالزايين يقال له صاعقة بكسر المهملة الثانية وبالقاف وسعيد بن الربيع بالفتح ضد
الخريف ساع الساب الهروية البصرى وروى عنه البخارى فى جزاء الصيد بدون
الواسطة والهرولة والاسراع ونوع من العدو وامثال هذه الاطلاقات ليس الا على سبيل
التجوز اذ البراهين العقلية قائمة على استحالتها على الله تعالى فمعناه من تقرب الى بطاعة قليلة
اجازيه بثواب كثير وكلما زاد فى الطاعة ازيد فى الثواب وان كان كيفية اتيانه بالطاعة على
التانى يكون كيفية اتيانى بالثواب على السرعة فالغرض ان الثواب راجح على العمل مضاعف
عليه كما وكيفا ولفظ التقرب والهرولة انما هو مجاز على سبيل المشاكلة او طريق الاستعارة
او على قصد ارادة لوازمها قوله ــــ يحيى اى القطان والتيمى بفتح الفوقانية سليمان بن
طرخان بفتح المهملة واسكان الراء وبالمعجمة والباع والبوع بفتح الموحدة وضمها قدر مد اليدين
فان قلت ــــ استعمل التقرب اولا باللام وثانيا بعن فما الفرق بينهما قلت ــــ الاصل
من واستعماله باللام لقصد معنى الانتهاء والصلوة تختلف بحسب المقصود الخطابى التنوع
مصدر باع اذا مد باعه ويحتمل رواية الضم ان يكون جمع الباع ومعنى الحديث مضاعفة
الثواب حتى يكون مشبها بفعل من اقبل نحو صاحبه قدر شبر فاستقبل صاحبه ذراعا

معه وقد يكون معناه التوفيق له بالعمل الذى يقربه ومعتمريفا على الاعتمار ابن سليمان
قوله ــــ محمد بن زياد بكسر الزاى وخفة التحتانية الجمحى بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة ولكل
عمل اى معصية كفارة اى ما يوجب سترها وعفوها فان قلت ــــ جميع الطاعات
لله تعالى قلت ــــ لم يتقرب قط بالصوم الى معبود غير الله تعالى بخلاف السجدة
والصدقة ونحوهما فان قلت ــــ جزاء الكل منه تعالى قلت ــــ ربما فوض جزاء
غير الصيام الى الملائكة والخلوف بالضم الرائحة المتغيرة للفم فان قلت ــــ هو منزه
عن الاطيبية قلت ــــ هو على سبيل الفرض يعنى لو فرض لكان اطيب منه فان قلت
دم الشهيد كريح المسك والخلوف الطيب منه فالصايم افضل من الشهيد قلت ــــ
منشاء الاطيبية ربما يكون الطهارة لانه طاهر والدم نجس مر فى كتاب الصوم بفوايد
كثيرة قوله ــــ حفص بالمهملتين وشعبة اى ابن الحجاج وحليفة بفتح المعجمة وكسر اللام
وبالفاء البصرى ويزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع اى الحرث وسعيد اى
ابن ابى عروبة بالفتح وضم الراء وبالموحدة وابو العالية من العلو بالمهملة رفيع مصغر
ضد الخفض البصرى ويونس بن متى بفتح الميم وشدة الفوقانية وبالقصر ونسبه الى
ابيه يعنى متى وهو جملة حالية موضحة وقيل متى اسم امه ومعنى النسبة الى ابيه انه ذكر مع ذلك
ايضا اسم ابيه والاول هو الصحيح عند الجمهور وانما خصصه من بين ساير الانبياء لئلا
يتوهم غضاضة فى حقه بسبب نزول قوله تعالى ولا تكن كصاحب الحوت ولفظ انا
يحتمل ان يكون كناية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او عن كل متكلم فان قلت ــــ هو
صلى الله عليه وسلم سيد ولد ادم قلت ــــ لعله قاله قبل علمه بانه سيدهم وافضلهم او قاله
تواضعا وهضما لنفسه وله اجوبة اخرى مر مرارا قوله ــــ احمد بن ابى سريج مصغر

الشرح بالمهملة والراء والجيم ابو جعفر النهشلي بفتح النون وسكون الهاء وبالمعجمة الرازي وشاذة
بفتح المعجمة وجعفر الموحدتين ابن سوار بفتح المهملة وشدة الواو وبالراء الفزاري بالفتح وخفة
الزاي وبالراء ومعاوية بن قرة بضم القاف وشدة الراء المزني وبالنون وعبدالله بن
مغفل بمفعول التفعيل بالمعجمة والفاء المزني ايضا ورجع من الترجيع وهو ترديد الصوت
في الحلق وتكرار الكلام جهرا بعد خفائه ويحكي اي ياتي به على الوجه الذي اتى به رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفسر كيفية الترجيع باداء همزة ثم الف وفي بعضها بهمزتين ولعل حاصله
المد في سورة الفتح فان قلت ما تعلق هذا الحديث بالباب قلت
الرواية عن الرب اعم من ان يكون قرانا او غيره بالواسطة او بدونها لكن المتبادر
الى الذهن المتناول على السنة ما كان بغير الواسطة قال المهلب معنى هذا الباب انه
صلى الله عليه وسلم روى عن ربه السنة كما روى عنه القران ودخول حديث ابن مغفل
فيه للدلالة على ان القران ايضا رواه له عن ربه وقيل قول النبي صلى الله عليه وسلم قال
الله تعالى وروى عن ربه سواء قوله تفسير التوراة وغيرها وكتب الله هو عطف
الخاص على العام وفي بعضها بالتوحيد لفظ وغيرها وهو عطف العام على الخاص فان
قلت الاية لا تدل على التفسير قلت الغرض انهم يتلونها حتى يترجم عن معناها
قوله ابو سفيان هو صخر بن حرب ضد الصلح الاموي وهرقل بكسر الهاء وفتح
الراء واسكان القاف اسم قيصر الروم والترجمان فيه لغات وهو المعبر بلغة عن من
يطوله في اول الجامع فان قلت كيف دل فعله على جواز التفسير قلت كان
غرض النبي صلى الله عليه وسلم في ارساله اليه ان يترجم عنده ليفهم مضمونه قوله محمد بن
بشار باعجام الشين ويحيى بن ابي كثير ضد القليل الطاء والعبرانية اليهود وقال

لا يصدقوا ولا يكذبوا لانه يحتمل التصديق والتكذيب الا اذا الاحرم تصدقهم ولا نكذبهم
قوله يسحم من التسحيم بالمهملة بالجيم وهو تسويد الوجه ويجربها يفضحهما بان يركبهما على
الحمار معكوسين ويدورها في الاسواق والرجل هو عبدالله بن صوريا بضم المهملة
وسكون الواو وكسر الراء وبالتحتانية مقصورة الاعور اليهودي كان خبرا منهم
وبينهما اي بين الزاني والزانية حكم كرجم او بين الايتين انه الرجم وبين الاصبعين
في بعضها فيها ويحاني بالجيم والنون بعد الالف وبالهمز يقال جناء واجناء وجانا
اذا اكب والحجارة في اكثر النسخ الحجارة في اللام مقدرا ومن مضاف نحو اتقاء
الحجارة او فعل نحو يقيها الحجارة ومر مصرحا به في آخر علامات النبوة قوله
الماهر اي الحاذق وسفرة الكرام من باب اضافة الموصوف الى الصفة والسفرة
الكتبة الذين يكتبون في اللوح المحفوظ والاكرام اي المكرمين عند الله والبررة
المطيعون المطهرون من الذنوب وفي كتاب الترمذي الذي يقرا القران
وهو به ماهر مع السفرة الكرام البررة وقال هو حسن صحيح قال بعضهم المهارة
جودة التلاوة بحسن الحفظ فلا يتلعثم في قراءته ولا يتغير لسانه ويكون قراءته سمحة
يسره الله كما يسره على الملائكة فهو معها في مثل حالها من الحفظ وتسهيل التلاوة
وفي درجة الاجر ويكون بالمهارة عند الله كريما قوله زينوا هذا التعليق
رواه ابو داود في كتابه وابرهيم بن حمزة بالمهملة والزاي الاسدي وابن
ابي حازم بالمهملة والزاي عبدالعزيز ويزيد من الزيادة ابن الهاد ومحمد بن ابرهيم
التيمي وابو سلمة يتحسن واذن بكسر المعجمة استمع والمراد لازمه وهو الرضا به والارادة
له قوله وكل اي قال الزهري وكل من هولاء الائمة حدثني قطعة من حديث

صواب

الافك ويبرئني او يبروبای براها رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحوها وبلى اى بالا
فى المحاريب والمحافل ومنه يستفاد الترجمة قولـــه ابو نعيم مصغرا ومسعر بكسر الميم
واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية وبالراء ابن كدام بكسر الكاف وخفة اللام وعدى
بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية والبراء بالتخفيف والمدابن اعازب بالزاى وفى العشاء
فى صلوة العشاء وذلك كان فى السفر مر فى الصلوة قولـــه حجاج بفتح المهملة وشدة
الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم واسكان النون وهشيم مصغرا وابو بشر بسكون
المعجمة جعفر ومتواريا اى مختفيا عن الكفار وكان يرفع صوته اما اقامة للسنة واما
ظنا بانهم لا يسمعونه فانى مناجاة الله تعالى يرفع رسنا ولعيکا وعبد الرحمن بن ابى
صعصعة بفتح الصادين وسكون العين الاولى مهملات وبداء فى بعضها وولى
اى عاسمر فى اول اذان فان قلت ـــــ ما وجه تعلقه بالترجمة قلت ـــــ وقع
الصوت بالقران احق بالشهادة له واولى قولـــه قبيصة بفتح القاف وكسر
الموحدة وباهمال الصاد ومنصور هو ابن عبد الرحمن التيمى وامه صفية بنت شيبة
بفتح المعجمة الحجبى المكى الحجر بفتح الحاء وكسرها مر فى الحيض قال الشارح المصرى كان
البخارى اشار بهذه الاحاديث الى ان الماهر بالقران هو الحافظ له مع حسن
الصوت به واما دخول حديث الافك فى الباب فلسماعها حسن صوته وقال
صاحب التراجم مقصوده بذلك كله تحقيق ما تقدم ان التلاوة فعل العبد بدليل
وصفها بالتحسين والجهر وكذلك مقارنته للاحوال المحدثه والازمنه

باب ــــــــــــ فاقرؤا ما تيسر من القران قال المهلب يريد
ما تيسر من حفظه على اللسان من لغة واعراب قولـــه المسور بكسر الميم

وتسكين المهملة وفتح الواو وبالراء ابن مخرمة بفتح الميم والراء واسكان المعجمة وعبد الرحمن
بن عبد ضد الحر القارى منسوبا الى القارة بالقاف وخفة الراء وهشام بن حكيم بفتح المهملة
ابن حزام بكسرها وخفة الزاى واساوره بالمهملة اواثبه وتصبرت فى بعضها بالتاء
تربصت والتبيب بالموحدة من جمع الثياب عند النحر فى الخصومة والجر وارسله
اطلقه وخل سبيله وظن عمر رضى الله عنه جواز ذلك اجتهادا وسبعة احرف اى لغات
وحل الحروف والاعراب يقال فلان يقرا بحرف عاصم اى بالوجه الذى اختاره
من الاعراب وقال الاكثرون هو حصر فى السبعة فقيل هى الصورة التلاوة من ادغام
واظهار ونحوها لتقرا كل ما يوافق لغته فلا يكلف القرشى الهمز ولا الاسدى فتح
حرف المضارعة وقيل بل السبعة كلها مضر وحدها القاضى هو توسعة وتسهيل
لم يقصد به الحصر وقال الداودى هذه القرات السبع ليس كل حرف منها هو
احد تلك السبعة بل قد تكون متفرقة فيها وقيل هذه السبع انما شرعت من حرف
واحد من السبعة المذكورة فى الحديث مر فى كتاب الخصومات قولـــه قال
تعالى ولقد يسرنا القران للذكر اى هوناه للحفظ وكل ميسر اى ان الله تعالى قدر
لكل احد سعادته او شقاوته فيستعمل على السعيد اعمال السعداء ويهياه لذلك ومثله
فى الشقى قولـــه ابو معمر بفتح المهملتين عبد الله ويزيد من الزيادة المشهور بالرشك
بالراء والمعجمة والكاف القسام البصرى ومطرف بفاعل التطريف بالمهملة والراء
ابن عبد الله العامرى وعمران بن حصين مصغر الحصن بالمهملتين والنون قولـــه
فيم يعمل العاملون اصله فيما عرف الجر وما الاستفهامية قال ذلك الحسن قال ـــــ
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم احد الا كتب مكانه من الجنة والنار فقال كل واحد

منهما يسهل عليه ما كتب عليه من علمها وفيه ان التلاوة عمل العبد وقد يسرها الله تعالى له
قلت سعد بن عبيدة مصغر الضد الحرة ابو حمزة بالمهملة الزاى السلمى بالضم الكوفى ختن
ابى عبد الرحمن عبد الله قوله ينكت اى يضرب فى الارض فيؤثر فيها وكتب مقعده اى
قدر فى الازل ان يكون من اهل النار او من اهل الجنة فقالوا الا نعتمد على ما قدره الله تعالى
علينا ونترك العمل فقال لا اعملوا فان اهل السعادة ييسرون لعملهم واهل الشقاوة لعملهم
فان قلت ما حاصل الكلام قلت انهم قالوا اذا كان الامر مقدرا فنحن نترك
المشقة التى فى العمل الذى لاجلها سمى بالتكليف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مشقة
ثمه اذ كل ميسر لما خلق وهو يسير على من يسره الله تعالى عليه فان قلت فلم الثواب
والعقاب قلت هما باعتبار علامتهما الخطابى لما اخبرهم عن سبق الكتاب ارادوا ان
يحدوه حجة فى ترك العمل فاعلمهم ان ههنا امرين لا يبطل احدهما الاخر باطن هو العلة
الموجبة فى حكم الربوبية وظاهر هو السمة اللازمة فى حق العبودية وانما هو امارة للعاقبة
غير مفيدة وحقيقة ومن لهم ان كلا ميسر لما خلق له وان عمله فى العاجل دليل مصيره
فى الاجل والظاهر لا يترك للباطن مر فى كتاب الجنائز قوله قال تعالى ن والقلم
وما يسطرون اى يخطون وقال وانه فى ام الكتاب لدينا لعلى حكيم اى اصله وجملته
قوله وقال ما يلفظ من قول الا لديه رقيب اى ما يتكلم من شئ خيرا او شرا الا كتب عليه وقال
تعالى يحرفون الكلم عن مواضعه اى يزيلونه من جهة المعنى ويأولونه بغير الحق المراد وقال
تعالى وان كنا عن دراستهم لغافلين اى عن تلاوتهم وقال وتعيها اذن واعية
تحفظها اذن حافظة قوله تحلفه بفتح المعجمة وكسر اللام وبالفاء ابن خياط من
خياطة الثوب لو سعتمر ابن سليمان اى طرخان بفتح المهملة هو المشهور وقال الغسانى

هو بالضم والكسر وبالراء وبالمعجمة وابو رافع ضد الحافظ نفيع مصغر النفع بالنون والفاء والمهملة
البصرى قوله قضى الله اتم الله خلقه وكتب كتابا اى حقيقة عن كتابه اللوح المحفوظ
ومعنى الكتابة خلق صورته فيه او الامر بالكتابة واما مجاز عن تعلق الحكم والاخبار
به والعندية المكانية مستحيلة فى حقه تعالى فهى محمولة على ما يليق به او مفوضة اليه او
مذكورة على سبيل التمثيل والاستعارة وهو من المتشابهات فان قلت كيف يتصور السبق
فى القديمة اذ معنى القدم هو عدم المسبوقية قوله هما من صفات الافعال و
المراد سبق تعلق الرحمة وذلك لان اتصال العفو به بعد عصيان العبد بخلاف اتصال
الخير فانه من مقتضيات صفاته مرارا قوله محمد بن ابى غالب بالمعجمة وكسر اللام
ابو عبد الله القومسى بالقاف والواو والميم والمهملة وليس هو صاحب هشيم الواسطى
وقيل هو محمد بن ابى غلاب ومحمد بن اسمعيل بن ابى سمينة بفتح المهملة ضد المهزيلة ابو
جعفر البصرى مات سنة اثنين وما بين لم يتقدم ذكره قوله قبل ان يخلق فان
قلت فى الحديث السابق لما قضى الله الخلق كتب وهو مشعر بان الكتابة بعد
الخلق قلت المراد من الاول تعلق الحكم وهو حادث فجاز ان يكون بعده
ومن الثانى نفس الحكم وهو ازلى فبالضرورة يكون قبله او من قضى اراد القضاء قال
المهلب وما ذكر من سبق رحمته فظاهر لان من غضب عليه من خلقه لم يخيبه فى الدنيا
من رحمته وقال بعضهم ان رحمته لا تنقطع من اهل النار المخلدين من الكفار اذ فى
قدرته ان يخلق لهم عذابا ان يكون عذاب النار يومئذ لاهلها رحمة وتخفيفا
بالاضافة الى ذلك العذاب باب قول الله عز وجل
والله خلقكم وما تعملون قوله قال تعالى انا كل شئ خلقناه بقدر بتقديره خلقنا

كل شيء بقدر فيلزم منه ان يكون الله تعالى خالق كل شي فان قلت وما تعملون
فيه دلالة على ان بعضه بعملنا حيث اسند الينا قلت العمل غير الخلق وهو المسمى بالكسب
اى ما يكون مسندا الى العبد من حيث ان له قدرة مسندا الى الله تعالى من حيث ان وجوده
بتاثيره فله جهتان باحداهما ينفي الجبر وبالاخرى ينفي القدر وحاصله انه مسند الى الله
تعالى حقيقة والى العبد عادة فان قلت القدرة صفة يوثر على وفق الارادة فاذا
انتفى التاثير فلا ينتفى لاثبات القدرة معنى قلت التعريف غير جامع لخروج
القدرة الحادثة عنه بل هي صفة يترتب عليها الفعل او الترك عادة وكل ما اسند من افعال
العباد الى الله تعالى فهو بالنظر الى التاثير ويقال له الخلق وما اسند اليهم فهو بالنسبة الى
قدرته ويقال له الكسب وقد يعبر عنه بعضهم بان الاضافة الى الله تعالى باعتبار الفاعلية
والى العبد باعتبار المحلية فان قلت فلم يذم ويمدح قلت كما يذم المبروص
ويمدح صاحب الجمال فان قلت فلم يحكم بانه يثاب به ويعاقب به قلت لانه
علامة لهما فان قلت التعذيب في مثله يكون قبيحا قلت لا حكم للعقل فيه
والعبد ملكه فله ان يفعل فيه ما يشاء ويحكم ما يريد قوله ويقال للمصورين احيوا
ما خلقتم هذا لفظ الحديث لكن البخاري اظهر مرجع الضمير اذ في الحديث لفظ لهم
فان قلت اسند الخلق اليهم فبعض الاشياء ليس مخلوقا لله تعالى قلت هذا
القول على سبيل الاستهزاء والتعجيز قوله ابن عيينة سفيان وبين الله اى فرق
بينهما حيث عطف احدهما على الآخر وكيف لا والامر قديم والخلق حادث وفيه ان
لا خالق لغير الله حيث حصر على ان الله تعالى بتقديم الخبر على المبتداء قوله قال تعالى
جزاء بما كانوا يعملون من الايمان وساير الطاعات سمى الايمان عملا حيث ادخله في

جملة الاعمال قوله وفد عبد القيس وهم ربيعة وحملوا الى امور كلية مجملة والايمان
اى التصديق بالرسول صلى الله عليه وسلم بما علم مجيئه به ضرورة وبالشهادة اى كلمة التوحيد
ونجعل اى النبي صلى الله عليه وسلم كله ومن جملته الايمان عملا قوله عبد الله بن عبد
الوهاب الحجبي ابو محمد وعبد الوهاب شيخه هو ابن عبد المجيد الثقفي وابو قلابة بكسر القاف
وتخفيف اللام وبالموحدة عبد الله الجرمي بفتح الجيم والراء الساكنة والقاسم بن عاصم
التميمي ويقال الكلبي ويقال الليثي وزهدم بفتح الزاى والمهملة وسكون الهاء ابن مضرب
بفاعل التضريب بالمعجمة والراء الجرمي بالجيم والاشعري ابو قبيلة من اليمن ويقول العرب
جاءني الاشعرون بحذف ياء النسبة وتيم الله بفتح الفوقانية واسكان التحتانية قبيلة
وسا من الجناسات يعني كانت جلالة وقذرته بكسر الذال المعجمة وفلا احلف اى
فوالله لا احلف او لا احلف شك ويحمل اى يسئل منه ان يحملنا والنهب الغنيمة والذود
بفتح المعجمة من الابل ما بين الثلاث الى العشر والذرى جمع الذروة وهي اعلى كل شيء اى
ذوو الاسنمة البيض اى من سمنهن وكثرة شحومهن قوله حملكم يحتمل وجوها اى
يريد به ازالة المنة عليهم عنهم واضافة النعمة فيها الى الله تعالى حين ساق هذه الغنيمة
اليهم فهو اعطاهم او نظر الى الحقيقة فان الله خالق الافعال وتغفلنا اى طلبنا غفلته
وكنا سبب ذهوله عن الحال التي وقعت وتحللها من التحلل وهو التفصي عن عهدة
اليمين والخروج من حرمتها الى ما يحل له منها بالكفارة ويحتمل ان يكون هذا جوابا
اخر فالجواب الاول انى لا احملكم ولا اخالف يميني ان الله تعالى هو يحملكم والثاني انى
ان اخالفها احللها والغرض انه لا غفلة ولا يمينان صحيحان قوله عمرو بن على
هو ابن علي بن بحر ضد البر الصيرفي وابو عاصم هو الضحاك وروى عنه البخاري بلا

واسط فى الصلوة ونقره بضم القاف وشدة الراء ابن خالد السدوسى وابو جمرة بفتح
الجيم وبالراء نصر بسكون المهملة الضبعى بضم المعجمة وفتح الموحدة قال وقلت لابن عباس
اى حدثنا اما مطلقا واما عن قصة وفد عبد القيس ومضر بالضم وفتح المعجمة غير منصرف
قبيلة كانوا من ربيعة والمدينة صلى الله عليه وسلم ساكنها وفى شهر حرام وهى ذو القعدة
وذو الحجة والمحرم ورجب وذلك لانهم كانوا يمتنعون عن القتال فيها قوله شهادة
فان قلت الايمان فعل القلب وهذه الامور الاربعة ليست فعله فكيف
نفسر بها قلت عند من نقول باتحاد الايمان والاسلام كما هو مذهب البخارى
فلا اشكال فيه وعند غيرهم فيقدر مضاف نحو موجبات الايمان فان قلت لم
عدل عن لفظ المصدر الى ما فى معنى المصدر وهو ان تعطوا قلت للاشعار
بمعنى التجدد الذى للفعل لان فرضيته كانت متجددة فان قلت تقدم فى كتاب
الايمان وذكر فيه صوم رمضان قلت لعله ههنا نظر الى الواجبات الحالية
ولم يكن ذلك الامر فى رمضان ولهذا لم يذكر الحج ايضا او فى الحديث اختصار
والنقير بفتح النون جذع ينقر وسطه وينبذ فيه والمزفت بتشديد الفاء المطلى بالزفت
اى القار والحنتم بفتح المهملة والفوقانية وسكون النون بينهما جرار يحمل فيها الخمر
الخطابى معنى النهى عنها النهى عن الانتباذ فيها لانها ظروف مسه اذا انتبذ صاحبها فيها
كان على غرر منها لان الشراب فيها قد يصير مسكرا وهو لا يشعر به فان قلت
لا تستعمل الشرب نفى قلت معناه لا تشربوا منها منتبذين فيها وقيل كان هذا
فى اول الاسلام فصار منسوخا وفيه فوايد عزيزة ولطايف كثيرة فى الايمان فان
قلت هذا الحديث تدل على ان العمل منسوب الى العبد والترجمة والحديث

السابق حيث قال خلقكم الله على انه منسوب الى الله تعالى قلت هذا هو المقصود
اذ معنى الكسب اعتبار الجهتين فاستفاد من المطلوب الحديثين ولعل غرض
البخارى فى تكثير هذا النوع فى هذا الباب وغيره بيان جواز ما نقل عنه انه قال
لفظى بالقران مخلوق ان صح عنه قوله اصحاب هذه الصور اى المصورين
واحيوا اى اجعلوه حيوانا ذا روح وهذا يسميه الاصوليون بامر التعجيز والمقصود
منه تعذيبهم بنوع آخر فان قلت اسند الخلق اليهم صريحا فهو خلاف الترجمة
قلت المراد ما كسبتم واطلق لفظ الخلق عليه استهزاء بهم او اراد به ما قدرتم
وصورتم وشبه بالخلق واطلقه بناء على زعمهم فيه قوله محمد بن العلاء مخففا ممدودا
وابن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة محمد وعمارة بالضم وتخفيف الميم وبالراء ابن
القعقاع بفتح القافين وسكون المهملة الاولى الضبى وابو زرعة بضم الزاى وسكون
الراء وبالمهملة واسمه هرم بفتح الهاء وبالراء البجلى قوله ذهب من الذهاب الذى
بمعنى القصد والاقبال اليه فان قلت لا يقدر احد على خلق مثل خلقه قلت
هو استهزاء وتنزل على زعمهم او التشبيه فى الصورة وحدها لا من ساير الوجوه فان
قلت الكافر اظلم منه قلت الذى يصور الصنم للعبادة كافر فهو هو
والذرة بفتح الذال النملة الصغيرة او شعيرة عطف الخاص على العام او هو شك
من الراوى والغرض تعذيبهم وتعجيزهم تارة بخلق الحيوان واخرى بخلق الجماد وفيه
نوع من الترقى فى الخساسة ونوع من التنزل فى الالزام باب
قراءة الفاجر المنافق بقرينة جعله قسيما للمومن فى الحديث ومقابلا له فعطف المنافق
على الترجمة انما هو من باب العطف التفسيرى قوله تلاوتهم مبتداء وخبره لا يجاوز

واما جمع الضمير فهو حكاية عن لفظ الحديث وزيد فى بعضها واصواتهم والحنجرة
الحلقوم وهو مجرى النفس كما ان المرئ مجرى الطعام والشراب قوله هدبة
بضم الهاء واسكان المهملة وبالموحدة ابن خالد القيسى بفتح القاف واسكان التحتانية
وبالمهملة ويقال ابن ضالة هداب بالتشديد وهمام هو ابن يحيى العوذى بالمهملة المفتوحة
وسكون الواو وبالمعجمة وابو موسى عبد الله الاشعرى والرجال كلهم بصريون وفيه رواية
الصحابى عن الصحابى والاترجة بضم الهمزة والاترجة بادغام النون فى الجيم والترنجة
لغات قالوا الاترجة افضل الثمار للخواص الموجودة فيها مثل كبر جرمها وحسن منظرها
وطيب مطعمها ولين ملمسها ولونها يسر الناظرين ثم اكلها يفيد بعد الالتذاذ طيب
النكهة ودباغ المعدة وقوة الهضم واشتراك الحواس الاربعة البصر والذوق والشم
واللمس فى الاحتظاء بها ثم ان اجزاءها تنقسم على طبايع فقشرها حار يابس وجرمها
حار رطب وحماضها بارد يابس وبزرها حار مجفف والحنظلة شجرة مشهورة وحاصله
ان المومن اما مخلص او منافق وعلى التقديرين اما ان يقرا او لا والطعم هو بالنسبة
الى نفسه والريح بالنسبة الى السامع فان قلت قال فى آخر فضايل القران كالحنظلة
طعمها مر وريحها مر وهنا قال ولا ريح لها قلت المقصود منهما واحد وذلك هو
بيان عدم النفع لا له ولا لغيره وربما كان مستكرها فمعناه لا ريح لها نافعة قوله
على اى ابن المدينى وهشام اى ابن يوسف الصنعانى ومعمر بفتح الميمين ابن راشد
اليمنى وكلمة ح تطلق بلفظ حرف التهجى وهو اشارة الى التحويل من اسناد الى اسناد
آخر قبل ذكر الحديث او الى الحايل الحديث وعلى بالحاء المعجمة اشارة الى الخبر واحمد بن
صالح ابو جعفر المصرى وعنبسة بفتح المهملة وسكون النون وفتح الموحدة وبالمهملة

ابن خالد بن يزيد من الزيادة الايلى بالهمزة وتسكين التحتانية والاناس هو الناس
وعن الكهان اى عن حالهم وليسوا اى حق ويخطفها بالفتح على اللغة الفصيحة وبكسرها
والجنى مفرد الجن اى يختلسها الجنى من اخبار السماء ويقرها وفى اكثرها فيقرقرها وقرة
اذا صب فيه الماء وقر اذا صوت وقر الدجاجة اذا قطعت صوتها وقر الكلام فى اذنه
واقره اذا ساره وصب فيها والقرقرة صوت الحمام الدجاجة بفتح الدال وكسرها وفى
بعضها الزجاجة بالزاى الخطابى غرضه صلى الله عليه وسلم فى ما يتعاطونه من علم الغيب
اى ليس قولهم بشىء صحيح يعتمد عليه كما يعتمد على اخبار الانبياء صلوات الله عليهم قال
والصواب الزجاجة ليلائم معنى القارورة الذى فى حديث الاخر وقد بين
صلى الله عليه وسلم ان اصابة الكهان احيانا انما هو لان الجنى يلقى اليه الكلمة يسمعها
استراقا فيزيد اليها الاكاذيب يقيسها عليه والكهان قوم لهم اذهان حادة ونفوس
شريرة وطبايع نارية فالشياطين يلقون الكلمة المسترقة اليهم لما بينهما من المناسبة
مر الحديث فى اخر كتاب الادب فان قلت ما وجه مطابقته للترجمة قلت
وجه مشابهة الكاهن بالمنافق من حيث انه لا ينتفع بالكلمة الصادقة لغلبة الكذب
عليه ولفساد حاله كما لا ينتفع المنافق بقراءته لفساد عقيدته والضمام خبثه الهاقال
بعضهم القرقرة الوضع فى الاذن بالصوت والقر الوضع فيها بدون الصوت
فالروايتان مشعرتان بان الوضع فى اذن الكهان تارة بلا صوت واخرى به واضافة
القرقرة الى الدجاجة اضافة الى الفاعل والى الزجاجة المفعول فيه نحو مكر الليل قال
ابو النعمان بالضم محمد بن الفضل بالمعجمة المشهور بعارم بالمهملة وكسر الراء ومهدى بن
ميمون الازدى ومحمد بن سيرين المحدث الزاهد المعبر ومعبد بفتح الميم والموحدة

وسكون المهملة منها اخوه والاربعة بصريون وابو سعيد اسمه سعد الخدري بضم المعجمة
واسكان المهملة قوله قبل بكسر القاف الجهة والمشرق اى مشرق المدينة
الطيبة على صاحبها افضل الصلوة والتسليم مثل نجد وما بعده والتراقي جمع الترقوة
وهي العظم بين ثغرة النحر والعاتق اى لا يرفع الى الله اذا عمالهم مناقبه لذلك والرمية
بكسر الميم الخفيفة وبتشديد التحتانية فعيلة بمعنى المرمية اى المرمي اليها والفوق بضم الفاء
موضع الوتر من السهم والطريق الاول يقال ما عاد على فوقه اى مضى ولم يرجع
والسيما بكسر المهملة مقصورا او ممدودا العلامة والتحليق ازالة الشعر فان قلت
يلزم من وجود العلامة وجود ذي العلامة فكل محلوق الراس منهم لكنه خلاف الاجماع
قوله كان في عهد الصحابة لا يحلقون روسهم الا في النسك او الحاجة ونحوها واما
هولاء فقد جعلوا الحلق شعارهم وذلك كان لجميع اعيانهم في جميع ازمانهم ويحتمل ان
يراد به حلق الراس واللحية وجميع شعورهم وان يراد الافراط في القتل او في المخالفة
الدين والتسبيد بالمهملة والموحدة استيصال الشعر فان قلت مر في باب علامات
النبوة اى ايتهم علامتهم رجل اسود احدى عضديه مثل ثدي المراة قلت لا
منافاة في اجتماع العلامتين او هولاء طائفة اخرى فان قلت تقدم في كتاب
استتابة المرتدين في حقهم ويتمارى اى يشك في الفوقة هل علق بها شيء من الدم
فايمانهم مشكوك فيه قلت وههنا قال يمرقون من الدين ثم لا يعودون اليه
ابدا لان السهم لا يعود الى فوقه بنفسه قط قوله يحتمل ان يراد بهم الخوارج
على الامام وبهولاء الخارجون عن الايمان وعلى الاول الدين هو طاعة الامام وعلى
الثاني الدين هو الاسلام قال المهلب يمكن ان يكون هذا الحديث في قوم عرفهم

صلى الله عليه وسلم بالوحي انهم يموتون قبل التوبة وقد خرجوا ببدعهم وسوء تاويلهم الى
الكفر واما الذين قاتلهم علي رضي الله عنه يعني الخوارج فربما يودي تاويلهم الى الكفر وربما لا يودي
اليه باب قول الله عز وجل ونضع الموازين القسط ليوم
القيامة والقسط مصدر يستوي فيه المفرد والمثنى والجمع اى الموازين العادلات فان
قلت ثمه ميزان واحد يوزن به الحسنات والسيئات قلت جمع باعتبار
العباد وانواع الموزونات وليوم القيامة اى في يومها وقال الزجاج اى نضع الموازين
ذوات القسط قال اهل السنة انه جسم محسوس ذو لسان وكفتين والله يجعل الاعمال
والاقوال كالاعيان موزونة او يوزن صحفها وقيل هو ميزان كميزان الشعر وفائدته
اظهار العدل والمبالغة في الانصاف والالزام قطعا لاعذار العباد قوله
مجاهد هو ابن جبر بفتح الجيم وسكون الموحدة المكي المفسر قال في ما قال تعالى وزنوا
بالقسطاس المستقيم القسطاس بضم القاف وكسرها العدل بلغة اهل الروم فان
قلت انا انزلناه قرانا عربيا يمنع ذلك وضع العرب مما وافق لغتهم اى من
باب توافق الوضعين وللاصوليين في امثاله مباحث قوله القسط بالكسر
مصدر المقسط فان قلت مصدره الاقساط لا القسط قلت المراد
المصدر المحذوف الزوائد نظرا الى اصله فهو مصدر مصدره اذ لا خفاء ان المصدر
الجاري على فعله هو الاقساط والمقسط هو العادل قال تعالى ان الله يحب المقسطين
والقاسط هو الظالم قال واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا فان قلت
الوزن فيه لابد ان يكون في جنس المرتد قلت اما ان يكون المقسط بالكسر
واما ان يكون من القسط بالفتح الذي هو بمعنى الجور والهمزة للسلب والازالة قوله

احمد بن اشكاب بكسر الهمزه وسكون المعجمه بالكاف وبالموحده غير منصرف وقيل
هو منصرف الصفار الكوفي ثم المصري ومحمد بن فضيل مصغر الفضل الضبي بالمعجمه والموحده
وعماره بضم المهمله وتخفيف الميم وبالراء ابن القعقاع بفتح القافين وسكون المهملة
الاولى الضبي ايضا وابو زرعه بضم الزاي واسكان الراء وبالمهمله هرم بفتح الهاء وكسر الراء
البجلي بالموحده والجيم المفتوحتين والاربعه كوفيون قوله كلمتان اي كلامان
ويطلق الكلمه عليه كما يقال كلمه الشهادة والحبيبتان المحبوبتان بمعنى المفعول لا بمعنى
الفاعل والمراد محبوبيه قائلهما ومحبه الله تعالى للعبد ارادة ايصال الخير اليه والتكريم فان
قلت الفعيل بمعنى المفعول لا سيما اذا كان موصوفه مذكورا معه يستوى فيه المذكر
والمونث فما وجه طرق علامه التانيث قلت التسويه بينهما جائزه لا واجبه
او وجوبها في المفرد لا في المثنى او انها المناسبه للخفيفه والثقيله لانهما بمعنى الفاعلة لا
المفعول به او هذه التاء لنقل اللفظ من الوصفيه الى الاسميه وقد يقال هي فيما لا يقع بعد
كقول جديد يحسن للشاه التي لم يذبح واذا وقع عليها الفعل فهي ذبيح فان قلت لم
خصص لفظ الرحمن من بين ساير الاسماء الحسنى قلت لان المقصود من الحديث
بيان سعه رحمه الله على عباده حيث يجازي على العمل القليل بالثواب الكثير وفيه
فضيله عظيمه للحامدين تقدم في اخر كتاب الدعوات ان من قال سبحان الله وبحمده
في يوم مايه مرة الثواب فانه حطت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر والمقصود
من ذكر الخفه والثقل بيان قله العمل وكثره الثواب فان قلت قد نهى صلى الله عليه
وسلم عن السجع قلت ذلك مما كان كسجع الكهان في كونه متكلفا او متضمنا
لباطل قوله سبحان مصدر لازم النصب باضمار الفعل وهو علم للتسبيح والعلم

على نوعين علم جنسي وعلم شخصي ثم انه تارة يكون للعين واخرى للمعنى فهذا من العلم
الجنس الذي للمعنى فان قلت لفظ سبحان واجب الاضافه فكيف الجمع بين
الاضافه والعلميه قلت ينكر ثم يضاف فان قلت ما معنى التسبيح قلت
التنزيه يعني انزه الله تعالى تنزيها عما لا يليق به تعالى فان قلت وبحمده معطوف
فما المعطوف عليه قلت الواو للحال اي واسبحه ملتبسا بحمدي له من اجل توفيقه
لي للتسبيح ونحوه واللعطف الجمله على الجمله اي اسبح والتبس بحمده فان قلت ما
الحمد قلت له تعريفات والمختار انه هو الثناء على الجميل الاختياري على وجه
التعظيم واعلم ان لله تعالى صفات عدميه مثل لا شريك له ولا جهه له وساير التنزيهات وتسمى
بصفات الجلال وصفات وجوديه مثل العلم والقدره ونحوها وتسمى بصفات الاكرام
اقتباسا من قوله تعالى ذو الجلال والاكرام فالتسبيح اشارة الى الاولى والتحميد الى
الثانيه واطلاق اللفظين يعني ترك التقييد يعلق يشعر بالعموم فكانه قال ابرئه
عن جميع النقايص واحمده بجميع الكمالات والنظم الطبيعي يقتضي اثبات التخليه اولا
عن النقصان ثم التحليه ثانيا بالكمال فلهذا قدم التسبيح على التحميد وفيه نكته اخرى
وهي انه ذكر اولا لفظ الله الذي هو اسم للذات المقدسه الجامعه بجميع الصفات العليا
والاسماء الحسنى ثم وصفه بالتعظيم الذي هو شامل لسلب ما لا يليق به واثبات ما
يليق اذ العظمه المطلقه الكامله مستلزمه لعدم الشريك والتجسيم ونحوه وللعلم بكل
المقدورات الى غير ذلك والا لم يكن عظيما مطلقا واما تكرار التسبيح فللاشعار بتنزيهه
على الاطلاق ثم بان التسبيح ليس ملتبسا بالحمد لتعلم ان الكمال له نفيا واثباتا معا
جميعا او لان الاعتناء بشان التنزيه اكثر من الاعتناء بالتحميد لكثرة المخالفين فيه

قال تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون ولهذا ورد في القران بعبارات مختلفة
جاء بلفظ المصدر سبحان الذي اسرى بعبده وبالماضي سبح لله ما في السموات وما في
الارض وبالمضارع يسبح له وبالامر سبح اسم ربك الاعلى ولان التنزيهات مما يدركها عقولنا
بخلاف كمالاته فانها قاصرة عن ادراك حقيقتها كما قال بعض المحققين وفي الجملة هذا
الكلام من جوامع الكلم وفيه امتثال لقوله تعالى فسبح بحمد ربك وتاويل له ولما كان ذلك
مندوبا اليه عند اواخر المجالس جعل البخاري كتابه كمجلس علم فختم به فان قلت تقدم
في اول كتاب التوحيد عند بيان ترتيب الابواب ان الختم بمباحث كلام الله تعالى
لانه مدار الوحي وبه تثبت الشرايع ولهذا افتتح ببدء الوحي والانتهاء الى ما منه
الابتداء قلت نعم الختم بها وذكر هذا الباب ههنا ليس مقصودا بالذات بل هو
لارادة ان يكون آخر كلامه تسبيحا وتحميدا كما انه ذكر حديث النية في اوله
ارادة لبيان اخلاصه فيه وفيه الاشعار بما كان عليه مولفه في حالتيه اولا
وآخرا باطنا وظاهرا تقبل الله تعالى منه وجازاه عن الاسلام والمسلمين خيرا
ثم خيرا ونحن ايضا نختم الكلام في هذا الشرح المبارك سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم

فرغ من تحريره في وقت العصر يوم السبت منتصف

شهر ربيع الثاني لسنة اثني وسبعين وثمانمائة